

هذا الجزء الثالث من الحاشية المسماة  
بالفتوحات الالهية بتوضيح تفسير  
الجلالين للدقائق الحفية  
تأليف العلامة الشيخ  
سليمان الجمل نفعنا  
الله تعالى به  
امين  
ز

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين + وبعد فلما انتهى كلامه على تكملة الجلال السيوطي فلنشعر الآن في الكلام على تأليف الجلال المحلى وأوله من ابتداء سورة الكهف ونسأل الله الأمانه على البدء والختم قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

## سورة الكهف مكية الى اخره

**قوله** ثابت لله اشار به الى ان الله هو خير المبتدأ وأنه متعلق بخلاف كما قد بنا **قوله** وهو المراد الا اعلام بذلك أي بثبوت الحمد لله أي لا خيار به وهذا الاحتقار اليعنى عنه بقوام الجملة خبرية لفظاً ومعنى وقوله أو الثناء به أي بثبوت الحمد لله أي انشاء الثناء بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقوام الجملة انشائية لفظاً ومعنى لأنها نقلت في المعرف للانشاء وقوله أو هما أي لا اعلام والثناء وهذا يعبرون عنه بقوام الجملة مستعملة في الخبر والانشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** الذي أنزل على عبدنا الخ ترتيب استحقاق الحمد على انزاله تنبيهاً صلى الله عليه وسلم لأنه الحادي لما فيهما من العباد والدا على ما به ينتظم صلاح المعاشرة المعلاه بصدا **قوله** ولم يجعل في هذه الجملة أوجه أخرى لأنها معطوفة على الصلة قبلها والثاني أنها اعتراضية بين الحال وهي فيما وبين صاحبها وهو الكتاب الثالث منها حال من

سورة الكهف مكية الاوله  
نفسك الآية مائة وعشر  
آيات أو خمس عشرة  
آية ربيع الثاني  
صالح وصف الجليل  
الحمد صا لوصف  
ثابت ر الله تعالى وصل  
المراد الا اعلام بذلك  
لاويان به أو الثناء  
به أو صا احتمالات  
أفعلها الثالث  
والذي أنزل على عبدنا  
عمل الكتاب أي في  
ولم يجعل له  
ر عجا

الكتاب ويترتب على هذه الاوجه القول في قيمها اسمين **قوله** (اختلافا) في  
المعنى أى ولا اختلافا في اللفظ والعوج في المعاني كالعوج يقع العين في الاحيان  
بيضاوى يعنى ان المكسور يكون فيما لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة والمفتوح فيما  
يدرك به اه شهاب **قوله** تناقضا نعت لاختلافا على حذف المضاف أو ذاتا  
في معانيه شخبنا **قوله** فيما فيه اوجه أحدها أنه حال من الكتاب والجمله من  
قوله ولم يجعل اعتراض بينهما والثاني انه حال من المراه في له قال أبو البقاء والحال مؤكدة  
وقيل منتقلة قلت القول بالانتقال لا يصح الثالث انه منصوب بفعل مقدر تقدير  
فيما لانه اذا نفعت العوج فقد أثبت له الاستقامة فان قلت ما فائدة الجمع بين تقي العوج  
واثبات الاستقامة وفي أحدهما غنى عن الآخر قلت فائدة التأكيد وردت مستقيمة  
مشهوره بالاستقامة ولا يخفى عن أدنى عوج عند السيد والتصريح والرابع انه حال  
ثانية وجمله المنفية قبله حال أيضا وتعد المحال لذى حال واحد جازم والتقدير كثر له غير  
جمله عوجا فيما لا مسر نه حال أيضا ولكنه بدل من الجمله قبله لانها حال ابدال المفرد  
من الجمله اذا كانت بتقدير مفعول جازم وهذا كما أبدلت الجمله من المفعول في عرفت زيدا  
أبو من هو الضمير في قوله وفيه وجان أحدهما انه للكتاب عليه التواريخ المنقذة والثاني انه يعرج  
على عبدك وليس هو الضمير وقوله العامة فيما ينشد آباء مع فتح القاف وأبان بن تغلب فتم  
خليفة مع كسر القاف وقد تقدم القول فيهما ووقف حفص على تبيين عوج مسكنا له الفاسقة  
لطيفة من غير قطع بنفس اشعارا بأن فيما ليس متصلا بصحاح وانما هو من صفة الكتاب  
لم يعناه بهذا من غير قطع فلم يسكت اشكالا على فهم المعنى اسمين **قوله** مستقيما  
البيضاوى مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفریط أو فيما يحصل العباد فيكون وصفا  
بالتكميل بعد وصفه بالكمال أو فيما على الكتاب السابقة يشهد بصحتها اه وقوله لا افراط  
فيه فسر بذلك ليغاير ما قبله اذ معناه لا دخل في لفظه ولا في معناه وبعد كون معناه  
حاصلا لا افراط فيما اشتمل عليه التكميل فيحق يشق على العباد ولا تفریط فيه باعمال  
يحتاج اليه حتى يحتاج الى كتاب آخر كما قال ابن طينا في الكتاب من ثنى وقوله يحصل العباد  
الى امر القيام يتعدى بالياء كقولهم فلا تقم بهذا الامر ويعلى كما في قوله أم من هو قائم على  
كل نفس واليهما اشار في الوجهين ومعنى قيامه عجا لحكم تكلفه بها وبيانا لها  
لاشتماله على ما ينتظم به المعاش والمطامير وهو وصفه بأنه مكمل لم بعد وصفه بأنه  
كامل في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجا اه شهاب **قوله** حال ثانية أى من الكتاب  
حين مترادفة أو من الضمير في له في متداخلة وقوله مؤكدة أى للجمله الحالية **قوله**  
لينذر متعلق بانزله وهو ينصرف مفعولين حذف اولها وقد ذكره الشارح بقوله الكاف  
وذكر ثانيهما وهو قوله بأسا وقوله وينذر عطف على لينذر الاول وذكر قيد المفعول الاول  
وهو الذين قالوا وحذف الثاني تقديره بأسا شديد فيكون في الكلام احتياليا وثالثهما  
الانذار وحذف منه أحد المفعولين للدلالة ما ذكر في أحد المكررين على حذف من الآخر  
جلا في ويشتر فذكر فيه مفعولاه وهما المؤمنين وأن لم يحز احسانا لعدم تكرره اه شهاب

اختلافا تناقضا وبجمله  
حال من الكتاب رويها  
مستقيما حال ثانية  
من كذا وليست

**قوله** بالكتاب على هذه النسخة يعني فاعل يندعاه ثلثا على الله أو على محمد وفي نسخة كتب عليها الحواشي الكتاب بدين باء فيكون الكتاب هو الفاعل شيخنا وفي السهيرة وفاعل لينذر يحسن أن يكون الكتاب أن يكون الله وأن يكون الرسول اه **قوله** من لدنه متعلق بقوله لينذر ويحس تغلقه بحذف نعتا لبئسا ويحس أن يكون حال من الضمير في شديدا الفصحى سميت **قوله** الذين يعملون الصالحات صفة وقوله أن لهم أي بأن لهم **قوله** ما كتبتين حال من الهاء في لهم أي مقامين فيه أي الاجراء شيخنا **قوله** أي الاجر **قوله** من جملة الكافرين حال من الذين قالوا أي حال كون القائلين هذه المقالة بعض الكافرين المذكورين أو لا في قوله لينذر بأسا شديدا على حسب ما قرره الشارح وخرجه بهذا أن قوله وينذر إلى آخره عطف على قوله لينذر عطف خاص عام اه شيخنا **قوله** ما لام به مستأنف ولهم خبر مقدم ومن علم مبتدأ مؤخر زيادة من قوله وللا بأتم عطف على الخبر اه شيخنا **قوله** بهذا القول رجوع الضمير للقول وفيه وجه آخر ففي الشها ر الأول أنه راجع إلى الولد ومعنى عدم علمهم به أنه محال ليس مما يعلم الثاني أنه راجع إلى الإتحاد الذي في ضمن الفعل الثالث أنه راجع إلى القول المفهوم من قالوا أي ليس قولهم هذا ناشأ عن علم وتفكر الرابع انه راجع لله إذ لو علموا لما جوزوا النسبة لاتخاذ الياء وفي الذكر حتى فان قيل لاتخاذ الولد محال في نفسه فكيف قيل ما لهم به من علم فالجواب ان انتفاء العلم بالشئ قد يكون للجهل بالطريق الموصل اليه وقد يكون لأنه في نفسه محال لا يمكن تعلق العلم به وتظيره قوله ومن يدع مع الله لما آخر لا برهان له به اه **قوله** لا لا بأتم أي ولا لاحد من اسلافهم وهذا مبني على كون تلك المقالة فاسدا باطلا اه كرخي **قوله** من قبلهم بفتح ميم من بدل من ابائهم وقولها القائلين أي المتكلمين **قوله** كبرت كبر فعل ماض لا نشأ الذم والتاعاض الثانية والفاعل ضمير مشتر وكلمة تميزه والمضارع بالذم محذوف كما قاله شيخنا وعبارة السمين في فاعل كبرت وجرها أن أحدهما أنه مضمرة عند على مقالته المفهومة من قوله قالوا لاتخذ الله أي كبرت مقالتهم وكلمة نصب على التمييز ومعنى الكلام على التعجب ما أكبرها كلمة وجملة تخرج صفة لكلمة تؤذن باستظامها لأن بعض ما يحجر بالخطا لا يجد لانها على الظاهر باللفظ والثاني أن الفاعل مضمرة مفسر بالذم بعد المضمومة على التمييز ومعناها الذم كبئس جلا فعلى هذا المضمرة بالذم يجوز في تقديره كبرت هي أي الكلمة كل خارجة من أفواههم تلك المقالة الشنعاء اه **قوله** تخرج من أفواههم أي هذا الذي يقولونه لا تحكوه به عقولهم وكرهم البتة لأنه في غاية البطالة فكانت تجري على لسانهم على سبيل التقليد خازن **قوله** أي مقالتهم الخ هذا تقدير للمضمر ولم يقدر الفاعل والتقدير كبرت هي أي المقالة التي قالوها كلمة بفتح ميم المتأخوة **قوله** في ذلك أي في ذلك المقام وهو نسبة الولد إلى الله تعالى اه شيخنا **قوله** الامتلاك كذا أثار إلى أنه نعت مصدر محذوف وعبارة السمين فيه وجان أحدهما هو مفعول به لأنه يتضمن معنى جملة والثاني هو نعت مصدر

بالكتاب الكافر بها بأسا  
 عذبا بارتقاء بديا من لدنه  
 من قبل الله وروى عن النبي  
 الذين يعملون الصالحات  
 أن لهم أجرا حسنا ما لا يخفى  
 من جملة الكافرين الذين  
 قالوا لاتخذ الله ولما لا  
 ولا لا بأتم من علم  
 القائلين كبرت  
 كلمة تخرج من أفواههم  
 والمضمر بالذم محذوف  
 أي مقالتهم المذكورة الخ  
 ما رويون في ذلك  
 (الا) مقولا كذا

مخزوف أى الاقولا كذا يا اه **قوله** فلعلك الخ المقصود من هذا الترجي الخى لا ينجر  
 نفسك أى لا تغفلها من أجل غمك على عدم ايمانهم أى لا تغفلوا لئلا تهلك نفسك وهذا  
 شروع في تسلية صلى الله عليه وسلم اه شيخنا وفى السمين وعلق قيل لا شفاق على اياه  
 وقيل لا استغناء وهو أى الكوفيين وقيل للنجى أى لا ينجر والنجى الاهلاك يقال نجى  
 نفسه ينجرها من باب نفع نجى ونجى عما أهلكها وجرا اه **قوله** بعدم) تفسير لا تارهم  
 هذا التفسير غير واف بشرح اللفظ اذ لفظ الأثار عليه ضائع لم يظهر له معنى على هذا  
 وفى البينواوى شبهه لما تداخل من الوجد على توليهم من فارقته عزبة فهو يتحسر على آثاره  
 ويحجر نفسه جدا عليهم اه يعنون قوله باخر نفسك فيه استعارة تشيلية بتشبيه  
 حاله معهم وقد تولوا وهو اسف من عدم هدايتهم بحال من فارقته أحبه فهم يقتل نفسه  
 أو كما جهلك وجرا فقوله لما تداخل الى آخره داخل في المشبه انتهى شرها فيجعل الكازرولى  
 قوله لما تداخل هو الجامع وجعل الاستعارة مفردة اه وفى لكرخى قوله بعدم أى بعد  
 يأسك من ايمانهم يقال فلان على أن فلان أى بعده اه وفى السمين على آثاره  
 متعلق بياخر أى من بعدهم اه **قوله** توبهم) أى اعراضهم عن الايمان بك **قوله**  
 ان لم يقمولى) جوابه مخزوف دل عليه الترجي تقديره فلا تخزن وفى السمين العاقبة  
 على كسران على أنها شرطية والجواب مخزوف عند الجمهور دلالة قوله فلعلك وعند  
 غيرهم هو جواب متقدم وقرئ ان لم يفتح الهرة على حذف الجاز أى لان لم يؤمنوا وقوله  
 باخر نفسك بالاضافة والاصل النصيب **قوله** غيظ الخ) فى البينواوى الاسف  
 الخزن والنصيب وقوله منك أى ان الغيظ والخزن قائمان بك وقوله كحصدك حلة للطة  
 فالمعنى لعلك مهلك نفسك لاجل خزنك على عدم ايمانهم وهذا الخزن منك لاجل حصدك  
 على ايمانهم اه **قوله** نصيب) على المفعول له والعامل فيه باخر ويجوز ان يكون مصدرا  
 فى وضع الحال من الضمير فى باخر انتهى سمين **قوله** انا جعلنا ما على الارض الخ)  
 تغليل للنهى المقصود من الترجي والقصد منه تسليته صلى الله عليه وسلم وتسكين  
 وغيظه على عدم ايمانهم لانه مختبر الاعمال لصبا مجازيم عليها فكانه يقول له صلى الله  
 عليه وسلم لا تخزن فالى منتقم منهم لك اه شراب **قوله** وغير ذلك) أى من النعم  
 كالذهب الفضة والمعادن وكما علمت الصلحاء اه كرخى **قوله** زينة) يجوز ان ينصب  
 على المفعول له وان ينصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا فيكون ان يكون مفعولا  
 ثانيا ان كانت جعل تصيرية ولها متعلق بزينة على العلة ويجوز ان تكون اللام زائدة فى  
 المفعول ويجوز ان تتعلق بجذوف صفة لزينة وقوله لنبلوهم متعلق بجعلنا بمعنى اه  
 سمين **قوله** لفتير الناس) أى تعاملهم معاملة الخنزير وقوله ناظرين حال من الناس  
 وقوله الخ لك أى ما على الارض من الزينة أى ملتفتين اليه قوله فيها أى فيما على الارض وقوله  
 أى زهده تفسير لاحسن اه شيخنا **قوله** أيهم) أى مبتدأ استفهامية والها مضاف  
 اليه والميم علامة الجمع وأحسن خبر وعملا تمييز والجملة فى محل نصب مسألة مستفظة  
 نبلو لانه فى معنى تعلم وعلق بأى الاستفهامية عن العهل فى اللفظ اه شيخنا وعياة السمين

(قلعلك باخر) مهلك نفسك  
 على آثارهم) بعدم أى بعد  
 قلعلك عنك) ان لم يقمولى  
 هذا السمين) القزان (أسفا)  
 غيظا وخزنا منك) على  
 على ايمانهم) اننا جعلنا  
 المفعول له) اننا جعلنا  
 ما على الارض) من  
 الحيوان والنبات والشيء  
 والاشجار وغير ذلك) زينة  
 ما نلقى هم) لفتير الناس  
 ناظرين الخ لك) فى أى  
 احسن صراخ) فيه أى

يكون في أيهم وجهان أحدهما أن تكون استفهامية من نوعه بالابتداء وأحسن خبرها والجملة  
 في محل نصب صلة لتبليوهم لانه سبب العلم كالسؤال والنظر والثاني انهما موصولة بمعنى  
 الذي فأحسن خبر مبتدأ مضمرة والجملة صلة لا يهيم ويكون هذا الموصولة في محل نصب  
 بدلا من مفعول لتبليوهم تقديره لتبليوا الذي هو أحسن وحينئذ تحتل الضمة في أيهم أن  
 تكون للبناء على في قوله تعالى ثم لتزجرك من كل شيعة أيهم على حذف لاقوال وشرط البناء  
 من جرح وهو الإضافة لفظا وحذف صلة الصلاة وهذا مذهبي سيويوه وأن تكون للاعتراف  
 لأن البناء جائز لا واجب ومن الاعراب ما قرئ به شاذ أيهم أشد على الرحمن وسيأتي تحقيق  
 هذا في سورة مريم إن شاء الله تعالى والضمير في لتبليوهم وأيهم عائد على ما يفهم من السياق  
 وهم سكان الارض وقيل يعي د على ما على الارض إذ أراد بها العقلاء وفي التفسير المراد بذلك  
 الرجال وقيل العباد والاصلياء والخلفاء اه **قوله** الجاحلون أي مصيرون **قوله**  
 صعيدا مفعول ثان لأن الجحلا هنا تصيير ليس لا والصعيدا التراب الجبل الذي لا يثبت  
 به يقال سنة جرز وسنة اجراز لا مطرفيها وأرض جرز وأرضون اجراز الانبات بما  
 وجرزت الارض اذا ذهب نباتها بقطأ أو جراد وجرز الجسد الارض أكل ما فيها  
 والجروز المرأة الآكلة **قوله** قال الرازي

روانا الجاحل على ما عليها  
 صعيدا فناتانا جروزا  
 يا يسالاً ينبت رزم حسب  
 أي أخذت لان اصحاب  
 الكوفة الغار في الجبل

ان الجوز خبز جروزا \* تأكل كل ليلة قفيزا  
 اه سمين **قوله** فناتانا مصدر كالحطام والرفات وفعله من باب ناء شينخا وعبارة  
 الكرخي فناتانا هو الذي يصهل بالريح لا اليايس الذي يرسب نظير كل من عليها فان  
 وقوله في ذرها قاعا صفيها لا ترى فيها عوجا ولا أمنا والمعنى أنه لا بد من المجازاة  
 بعد انشاء ما على الارض وتخصيص الاملاء بما على الارض يفهم بقاء الارض الا أن سائر الآيات  
 دللت أيضا على أن الارض لا تبقى وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض تحت **قوله** جروزا  
 لغت لصعيدا ففيه تجوز من حيث أن الجوز معناه الاصل الارض التي قطع سائرها  
 جعل صفالما عليها من النبات فكانه مجازة لعلاقة المجاورة وفي البصاوي وتبليوهم  
 أيهم أحسن عملا في تعاطيه هو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه بما يكفيه مضمرة على  
 ينبيخ وفيه تشبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الجاحلون ما عليها صعيدا جروزا  
 ترهيد فيه والجزا الارض التي قطع نباتها من الجراد وهو القطع والمضمر انما لصعيدا عليها  
 من الزينة ترابا مستويا بالارض ويجعلها كصعيدا ملسا نبات فيه اه **قوله** رزم حسب  
 أم منقطعة وفيها ثلاثة مذهب الجوهري تفسير بيل والحفرة وعند غيرهم تفسير بيل  
 وجرها عند قوم وبالهمزة وحدها عند آخرين والشارح هنا جرى على الثالث حيث  
 قال أي ظننت وهذه الهمزة للاستفهام الانكار مع ملاحظة معنى النعم أي لا تطرق  
 أن قصة اهل الكهف عجرون خبرها من الآيات الدالة على قدرة الله تعالى فخلق  
 السموات والارض ولا تظن انها أعجب الآيات بل من الآيات ما هو أعجب عظم  
 منها كخلق السموات والارض اه **قوله** الغار في الجبل عبارة التسمية والكنية  
 قيل مطلق الغار وقيل هو التسع في الجبل فان لم يتسع فهو جراد والجمع كوفي

في الكثرة

في الكثرة والكهف في القلعة والرقيم قيل بمعنى مرقوم وقيل عجنه راقم وقيل هو اسم  
 لكلب الذي لا صحاب الكهف اه وفي الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء أهل  
 الكهف وقصتهم ثم وضع على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرقيم اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف  
 وقال كعب بن جابر هو اسم القرية التي خرجوا منها وقيل اسم الجبل الذي فيه أصحاب  
 الكهف اه وفي القرطبي وعن ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم كتاب مرقوم عند  
 فيب الشرح الذي تمسكوا به من دين عيسى عليه السلام وعن قتادة إن الرقيم  
 دراهم التي كانت معهم وعن أنس بن مالك إن الرقيم كلهم اه **قوله** اللوح  
 وكان من رصاص وهو مدفون عند باب الغار تحت البناء المبنى عليه قوله سماؤهم  
 وفيه فلان بن فلان من مدينة كذا خرج في وقت كذا من سنة كذا اه شيخنا **قوله**  
 في قصتهم وكانت بعد عيسى عليه السلام **قوله** خبر كان أي قوله عجبا خبر كان  
 وقوله وما قبله وهو قوله من آياتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آياتنا **قوله**  
 وأخبر هذا بقوله أي كانوا عجبا الخ وقوله دون باقي الآيات الخ هذا هو محل اللغو والأ  
 قصتهم عجبية في نفسها وإنما المنع كونها عجبية دون غيرها أو كونها عجبا كآيات  
 بقوله أي ليس الأمر كذلك أي ليست أعجبها ولا هي عجبت دون غيرها بل هي من جملة  
 الآيات العجبية وفي الآيات أي آثار قدرة الله تعالى ما هو أعجب منها اه شيخنا  
 وفي الكرخي قوله عجبا خبر كان ووجد وان كان صفة في المعنى لمجاجة لأن أصله المص  
 قال ابن الخطيب والعجبه هنا مصدر سمي بالمفعول به والتقدير كانوا عجبا منهم فهو يا  
**قوله** إذ أوى الفتية إلى الكهف أي نزحوا وسكنوا والتجأ اليه يقال أوى إلى منزله  
 باب ضرب إذا نزل بنفسه وسكنه والمأوى لكل حيوان سكنه اه من المصباح والق  
 وفي الخازن أي صاروا إليه وجعلوا مأواهم اه وفي قوله الفتية اظهار في مقام الضم  
 للتضييع على وصفهم وسنهم فكانوا في سن الشباب مجاؤا وكانوا سبعة وقوله  
 خائفين أي خرجوا من مدينتهم خائفين على إيمانهم من قومهم الكفار حيث أمرهم  
 بعبادة خيراتهم وكذلك ملك المدينة أمرهم بما ذكر واسم دقيا توهر مدينتهم اسم  
 عند أهل الروم لأنها من ملاحتهم واسم هذا العرطرس كما سياتي في الشارح فلما  
 أمرهم بعبادة خيراتهم ذهب كل واحد منهم إلى بيت أبيه وأخذ منه زادا ونفقة وخرج  
 فأرسلها إلى حثاوي وإلى الكهف في جبل قريب من المدينة فاختفوا فيه وصلى وأبصرت  
 الله ويأكلون ويشربون ويعثرون وأحلامهم خفية ليشتري لهم الطعام من المدينة  
 خائفون من طلائع أهل المدينة عليهم فيقتلهم لعدم دخولهم في دينهم فجلسوا يوم  
 الغروب يتحدثون فالتقا الله عليهم النوم وذلك قوله تعالى فضرنا على آذانهم الخ  
 شيخنا **قوله** جمع فتى أي كصبي وصبية اه بضائوي وفي المصباح مثله وفي  
 القاموس وفتى لغزا الشاب من كل شيء اه **قوله** وهي أصل أي أو يسئلها من  
 أمرنا الذي نحن عليه من مخالفة الكفار وفرقنا لأهلنا وأوطاننا ومن ابتدأنا

والرقيم اللوح المكتوب  
 فيه أسماءهم وانسابهم  
 وقد سئل صلى الله عليه وسلم  
 عن قصتهم فكانوا  
 عن جملة آياتنا  
 خبر كان وما قبله حال كونهم  
 كانوا عجبا دون باقي الآيات  
 كانوا عجبا ليس الأمر كذلك  
 أي قوله عجبا خبر كان  
 وذكر (أدى أوى الفتية إلى  
 الكهف) جمع فتى وهو  
 الشباب الكامل الكفار  
 اعلم أنهم من قوم الكفار  
 رفقا لوالدينا آياتنا  
 من قبلك راحة وفتح  
 رنا من أمرنا رقتنا

منسبته اه **قوله** هداية) أي تثبتنا على الايمان وق فيقال الاحمال للصحة وانقضاء  
عن الاستغال بالدنيا وهذا فيها اه **قوله** ضربنا على اذا نهم مفعوله  
مخوف أي ضربنا على اذا نهم جيا بما نعالهم من السماع أي وجدناه وخلقناه  
فيهم وهذا هو المعنى الحقيقي وليس مرادا بل المراد ما اشار اليه بقوله أي نمانهم فوالكل  
تجوز وهذا النوم من جملة الرحمة التي طلبوها فكانه قال فاستجبنا دعاءهم ومن  
جملة استجابته ان نمانهم وقلناهم في نومهم ذات اليقين وذات الشكال ثم بعثناهم  
اه شيخنا وفي السهمين ضربنا مفعوله مخوف وأي ضربنا الجاهل بالناع وعلى اذا نهم استغناء  
للزوم النوم ونض على الاذان لان بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم وسنين طرفا لضربنا  
وعدها يجرى فيه ان يكون مصدا وان يكون فعلا بمعنى مفعول كالقبض والنقض فعلى  
الاول يجوز نصبه من وجهين النعت لسنين على حذف مضاف أي ذوات عدة أو على  
المبالغة والنصب بفعل مقدر أي تعدد عدة او على الثاني نعت ليس لأي معددة اه  
**قوله** أي نمانهم) أي نوما شديدا من ضربت على يد اذا منعتة عن التصرف واردة  
هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بان تشبه الانامة الثقيلة بضرب الجاهل على الاذان  
ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشترط منه الفعل واليه اشار في التقرير اه كرخ **قوله**  
سنين عدة) سياتى بعدها في الآية **قوله** معددة) أشار الى ان عدة نعت لسنين  
قال الزجاج ذكر العدد ههنا يفيد كثرة السنين وكذلك كل شئ مما يعد اذا ذكر فيه العدد  
ووصف به اريد كثرة لانه اذا قل عرف مقلا به ان التقديرا كرخ **قوله** لنعلم  
لللام للعاقبة أي فترتب على بعثنا لهم علمنا بما ذكر وقوله علم مشاهدة فالعنة يشهد  
علمنا بين الناس هذا ليس مرادا أيضا بل المراد يعلم الناس ما ذكر بالمشاهدة اه شيخنا  
وفي كنه علم ما ذكر علم مشاهدة نظر واضلا يخفى اذ علم ما ذكر لم يستند للمشاهدة بالعلم  
ولا بغيره من الحواس كما لا يخفى وانما هو من عقل محض وليس مستندا بعثهم وجيا نهم  
لان بعثهم لم يفد علم مدة بعثهم كما لا يخفى وعبارة الكرخي قوله لنعلم علم مشاهدة اللام  
فيه للتعليل وعند الاشاعر تسمى لام العاقبة ولام الحكمة ويحتمل تعلمنا بعثناهم او  
بضربنا وقوله علم مشاهدة جواب كيف قال تعالى للعلم مع ان الله تعالى عالم بكل شئ في الازل  
والمشاهدة ان المعنى ليظهر ويشاهد ويحصل لهم ما تعلق علمنا به من ضبطهم مدة بعثهم  
بعدم يقظهم وهذا ما فهم كلام الكشاف اه وفي البيضاوي لنعلم أي الجزين اى  
ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابفا لتعلقه أولا تعلقا استقباليا التمه ودرع مجازا يتوهم  
من حدوث علمه تعالى فيلزم سبق الجهل تعالى الله عن ذلك فالمراد بعثنا تعلق علمنا تعلقا  
حاليا أي فعلنا الامر واقع في الحال بعد ان علمنا قبل انه سيقع في مستقبل الزمان  
انه تعالى علم في الازل انه يقع ذلك الشئ فيما لا يزال واذا وقع ذلك الشئ تعلق علمه بانه  
واقع في الحال اه كازروني وقوله لنعلم العاقبة على زنى الصلة جريا على ما تقدم وقوله الزم  
ليعلم بباء الغيبة والفاعل الله تعالى وفيه التفات عن الحكم الى الغيبة ويجوز ان يكون  
الفاعل أي الجزين اذا جعلنا ما موصولة اه سمين **قوله** أي الجزين) المراد

مدلية رخصنا على  
اذا نهم) أي نمانهم  
وقال الكوفي سمين عددا  
معددة رخصنا هم  
أيقظناهم رخصنا هم  
مشاهدة (أي على الجزين) علم  
الفرق بين المختلفين  
في مدة بعثهم



بالخرابين نفس صحاب الكهف لاهل المدينة واهل مكة والخرابين مضى اليه  
 فعل ماض كما قال واما مفعول به ولما لبثوا متعلق باملا والجلد خبر ماضى هي  
 وخبرها سادة مسد مفعول لعلم لانه علق بالاستغناء اه سبخنا وفي الحديث واختلفوا  
 في الخربين المختلفين فقال عطاء عن ابن عباس لم يرد بالخرابين الملك الذين تداروا الملك  
 ملكا بعد ملك واصح الكهف وقال مجاهد الخربان من الفتية اصحاب الكهف  
 لما تيقظوا اختلفوا في انهم كم لبثوا ويدل له قوله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبتنا  
 يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فالخربان هما هذان وكان الذين قالوا ربكم اعلم بما  
 لبثتم هم الذين علموا ان لبثتم قد تناول وقال لفران ان طاعتين من المسلمين في زمان  
 اصح الكهف اختلفوا في مدة لبثهم اه وعبارة الحازن وذلك ان اهل المدينة اختلفوا  
 في مدة لبثهم في الكهف اه **قوله** فعل بمعنى ضبط أى فاعله ضمير مستتر على وجه  
 النسخة هي التي كتب عليها الحواشي وفي نسخة افعال بمعنى ضبط أى فيكون اسم تفضيل  
 وعبارة السمين احصى بفتح فيه وجهان احدهما انه فعل تفضيل وهو خبر لا يهيم وايهم  
 استفهامية وهذا الجمل معلقة للعلم قبلها ولما لبثوا حال من املا لانه لو اخرج عند  
 لغتاله ويحتمل ان تكون الام على ابراهم من العلة أى لاجل قاله ابو البقاء ويحتمل ان تكون زائدة  
 وما مفعولها املا بحصى على شئ من يعمل فعل التفضيل في المفعول به واما يا ضمرا فعل  
 واما مفعول لبثوا او منصوب بفعل مقدريد عليه افعال عند الجر على او منصوب بنفس  
 افعال عند من يرى ذلك الوجه الثاني ان يكون احصى فعلا ماضيا واما مفعول به ولما  
 لبثوا متعلق به او حال من املا او الام فيه مزيدة وعلى هذا قاملا منصوبا بلبثوا وما  
 مصدرية وبمعنى الذي واختر الاول اعني كون احصى للتفضيل الرجحان والتبريزي والحق  
 الثاني ابو علي الرضخشي وابن حطية قال الرضخشي فان قلت فما تقول فيمن جعله افعال  
 التفضيل قلت ليس الوجه السديد وذلك ان بناءه من غير الثلاثي ليس بقياسا **قوله**  
 لبثتم) يعنى ان ما مصدرية مراعى فيها اعتبار مدة البث وقوله متعلق بما بعد أى املا  
 على انه نعت له واما مفعول احصى فلما تقدم عليه نتصب على الحال اه كرخى **قوله**  
 نحن نقص عليك نبأهم) أى نقص عليك تفصيلا بعد ان قصصناه اجمالا وحاصل قصته  
 كما قال محمد بن اسحاق لما طغى اهل الانجيل وكثرت فيهم الخبايا حتى عبدوا الاصنام وذبوا  
 لها وبقى فيهم من هو على دين المسيح مستمسكين بعبادة الله وتوحيد وكان بالروم ملك  
 يقال له دقيانوس عبد الاصنام وذبوا للطواغيت وكان يجل الناس على ذلك ويقتل من خالفه  
 فسر مدينة اصحاب الكهف وهي مدينة من الروم يقال لها افسوس فاستخفى منه اهل الايمان  
 فاختاروا له عوامة فيفتشون عليهم ويحضرهم له قيامهم بعبادة الاصنام ويقتل من خالفه  
 فلما عظمت هذه الفتنة وراى الفتية ذلك حزنوا حزنا شديدا وكانوا من اشراف الروم وهم  
 ثمانية وكانوا على دين عيسى فاخبر ذلك الملك بهم وعبادتهم فبعث اليهم فاحضروا بين  
 يديه يكرهون فقال ما منعكم ان تدعوا الهتنا وتجعلوا انفسكم كاهل المدينة فاختروا اما  
 ان تكونوا على ديننا واما ان نقتلكم فقال له اكبرهم ان لنا الهة عظيمة ملاء السموات

را حصى فعل بمعنى ضبط  
 لما لبثوا للتبنيح  
 بعد ان املا غاية رخص  
 نقصا نقل رطلين نياهم

والارضين ندعون دونه الما ابدأ اصنع بنا ما بذا لك وقال اصحابه مثل ذلك فامر  
 الملك بنزع لباسهم والحلية التي كانت عليهم وكانوا مستويين ومطوقين وكانوا ظاننا  
 مرح احسانا جدا وقالوا لربنا تفرخ لكم واعاقبكم وما يمنعنا من فعل ذلك بكم الا اننا اراكم  
 شبها بافلا احبب اهلكم واني قد جعلت لكم اجلا تدبرون فيه امرهم وترجعون الحق لكم  
 ثم انهم سافروا من اغراضه فخافوا انه اذا رجع من سفره يباقيهم او يقتلهم فاستنابوا  
 فيما بينهم وانفقوا على ان يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت ابيه يتصدق ببعضها  
 ويتزود بالباقي ففعلوا ذلك وانطلقوا الى جبل قرييمن مدنتهم يقال له ينجيل من غير كهف  
 ومروا في طريقهم بكل فتية فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقتل لهم الكلب انا احب  
 احيا بالله عز وجل فناموا وانا احرصكم فتبعهم فدخلوا الكهف وقعدوا فيلبس لهم  
 عمل الا الصلاة والصيام والتسبيح والتحميد وحملوا نفقتهم تحت ايد واحد منهم اسم  
 تيليا كان ياتي المدينة يشتري لهم الطعام سل ويحتمس لهم الخبز فلشبوا بذلك الغار  
 ما شاء الله ثم رجع الملك دقيانوس من سفره الى المدينة وكان غليظا يومئذ بالمدينة يشتري  
 لهم طعاما فجاء واخبرهم بمرجع الملك وانه يفتش عليهم ففرعوا وشرعوا يدكرون الله عز وجل  
 ويتضرعون اليه في فم شرف عنهم وذلك عند غروب الشمس فقال لهم تيليا يا اخوتاه كلوا وتوكلوا  
 على ربكم فاكلوا وجلسوا يتحدثون ويتواصون فبينما هم كذلك اذا لقي الله عليهم اليوم  
 في الكهف والقاءه ايضا على كلهم وهو على باب الكهف ففتش عليهم الملك فدل عليهم فجلس  
 فيما يصنع بهم فالقاه الله في قلبه ان يسئل عليهم باب الغار واراد الله عز وجل ان  
 يكرمهم بذلك ويجعلهم اية للناس ان بين لهم ان الساعة آتية وانهم قادر على عبادة  
 العباد من بعد الموت فامر الملك بستره وقال دعوهم في كهفهم يموتوا جوعا وعطشا ويكون  
 كهفهم الذي خاروه قبراهم وهو يظن انهم ايقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله ارواحهم  
 و وفاة نوم ثمان رجلين مؤمنين في بيت الملك دقيانوس كيما ان ايمانهم شرا يكتسب  
 قصة هؤلاء الفتية فكتبها وقت فقدم وخدمهم وانسابهم ودينهم وعمن فسروا في احوالهم  
 من صاصر وجعلها في تابوت من نحاس وجعلوا التابوت في البنيان وقللا لعل الله ان يظن  
 على هؤلاء الفتية قوما مؤمنين قبل يوم القيامة فيعرفوا من هذه الكناية خبرهم ثروات  
 الملك دقيانوس هو وقومه وتمر بعد سنون وقرن وتغايرت الملوك وفي رواية ان اللوح  
 الذي كتبه وضع ودس في خزانة الملك ثم ملك تلك المدينة رجل صالح يقال له زيد  
 واختلف الناس عليه فمنهم المؤمن بالساعة ومنهم الكافر بها فشق ذلك عليه  
 حيث كان يسمعون يقولون لا حياة الا حياة الدنيا وانما تبعث الهواحد دون الاجساد  
 تجعل تضرع ويقول اربانت تعلم اخلا فمؤلا فابعث لهم اية تبين لهم امر الساعة وبعث  
 فاراد الله ان يظن على الفتية اصحاب الكهف وبين للناس شأنهم ويجعلهم اية  
 وجوه عليهم ليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فالقاه  
 الله فوكل جل من اهل تلك الناحية ان يخدم ذلك البنا الذي على باب الكهف وينبغي بحجارتهم  
 خليل لغته فخدمه ونفى به حظير لفضله فلما انظر باب الكهف بعث الله هؤلاء الفتية لجلسوا

فرحين مسفرة وجوههم طيبة نفوسهم وقد حفظ الله عليهم ابدانهم وجمالهم وصيتم فلم  
 يتغير منها شئ فكانت هيئتهم وقت ان استيقظوا كهيئتهم وقت ان رقدوا انوار سلوا  
 قلوبها الى المدينة ليشتري لهم الطعام فذهبوا الى المدينة قد تغير حالها واهلها وملكها  
 وقد خذ اهل المدينة وذهبوا به الى ذلك الملك المؤمن فاجرهم قليلا بقصته وقصته اصحابا  
 فقال بعض الحاضرين يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكرمك على يد هذه الفتية  
 فانطلقوا بنا حتى يرينا اصحابه فانطلق اريوس من اسطيطوس من عظماء المملكة ومعها جميع  
 اهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم فاوّل من دخل عليهم هذا الرجل  
 الكبيران فوجرا في اثر البناء الابوتام من نحاس ففتحها فوجد في لوجين من رصاص  
 مكتوبا فيها قصتهم فلما قرعوا عجبوا وحمدوا الله الذي اراه اية تدلهم على البعث ثم  
 ارسلوا قاصدا الى ملكهم الصالح بيدروس ان جعل بالحصول اليك ترى هذه الالهة العجيبه  
 فان فتية بعثهم الله واحياهم وقد كان توفاهم ثلاثمائة سنة واكثر فلما جاءه الخبر  
 ذهبه وقال حمد رب السموات والارض تفضلت علي ورحمتي ولم تطفئ النور الذي  
 جعلته لباي فركب توجه نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتنقهم ووقف بين ايديهم  
 وهم جلوس على الارض يسبحون الله ويحمدونه فقالوا له نستودعك الله والسلام عليك  
 ورحمة الله حفظك الله وحفظ ملكك ونعيمك يا الله من شر لا نسر والجن فيبينها الملك  
 قائم اذ رجعا الى مضاجعهم فناموا وفي الله انضهم فقام الملك اليهم وجعل ثيابهم عليهم  
 وامر ان يحصل كل رجل منهم في تابوت من ذهب ما مضى ونام آتوه في منامه فقالوا لولم  
 يخلق من ذهب لا فضة ولكننا خلقنا من التراب الى التراب نصير فارتكنا كما كنا والكهف  
 على التراب حتى بعثنا الله منه فامر ملك عند ذلك بتابوت من ساج فجعلوا فيه امران  
 يدين على باب الكهف مسجودا في وجهه ويسجد به بالبار فلا يراهم احد وجعل لهم عيلا عظيما  
 وامر ان يوقى كل سنة اهل ملخصا من الخلال **قوله** بالحق الباء للسلاسله وهي  
 مع مجرد صلاحيات من فاعل نقص ومن مقوله وهو النبي **قوله** انهم فتية أي  
 شباب كان اخدم وزير الملك دقيانوس وكانوا من اشراف تلك المدينة ومن  
 عظماء اهلها وهذا جمل مستأنفة واقعة في جواب سؤال القضاة ما قبلها فكانه قيل  
 وما نبوتهم اهل شيخنا **قوله** امنوا بهم فيه التقام من التكلم الى الغيبة ذلوا على  
 نسق الكلام لغير انهم فتية امنوا بنا وقوله وزدناهم وربطنا التقات من هذا الغيبة  
 الى **قوله** امنوا بهم في استعانة نضربية تبعية لان الربط هو تشد بانه  
 كما اشار له الشارح اهل شيخنا **قوله** قوتيناها على قول الحق حيث قالوا للملك ربنا  
 رب السموات والارض ولم يحصل لهم منه رجب فامر بزرع ثيابهم وجليهم وكان ذاهبا في سفر  
 واستودعهم بالعقوبة حين يتفرغ لهم اهل شيخنا وعبارة البضاوي قوتيناها بال  
 على هو الوطن والمال والاهل والجرمة على اظهار الحق والمرد على دقيانوس الجبار اهل  
**قوله** اذ قاموا ظرف لربنا **قوله** ملكهم اسم دقيانوس **قوله** فقالوا لربنا  
 أي قالوا جلا ستان ثلاثة بين يدي ملكهم اخرها قد تخطا وثلاثة بطلت منهم عن

بالحق يا الصديق اراهم  
 فتية امنوا بهم وقام  
 هدى وربطنا على قولهم  
 قوتيناها على قول الحق  
 اذ قاموا وقد امسوا  
 بالبعث للاصنام





أن يكون صرف الشمس عنهم يا ظلال غمام أو سبب خرو المقصود بيان حفظهم من تظرف  
 البلاد وتغير ليدار والالوان اليهم والتأذي بجر أو جراه وتقدم في القصة على الجاهل  
 أن الملك الظالم الذي فر وامنه نبي على باب الكهف سدا وقال لكي يموتوا جحما وعطشا  
 وان هذا السد استمر عليهم مدة لبتهم نياما وان الملك الصالح اجتمع بهم حين تقطع  
 ونبي على باب الكهف مسجدا بعد موتهم وصريح هاتين الايتين يح هذا ويبطله اذ لو كان نبي  
 الغار قد سد كما ذكر في مستقيم قوله تعالى وتري الشمس الخ فليتا مثل ويجرد **قوله** وهم في  
 منه) منه أي وسطه والجملة حاله شيخنا وجمع الفخ على فجاء بكسر الفاء والمد والفتحة  
 كركبت وركاء وركوات اه قرطبي في السمين وهم في فجوة منه جملة حالته أي يفعل بهم  
 هذا مع انشاع مكانهم وهو عجب الجاهل اذ كان ينبغي ان يصيبهم الشمس لا تساع الفجر  
 المنتسح من الفجر وهو باعد ما بين الفحين يقال رجل فجي وأمرأة فجوا وجمع الفخ  
 فجاء كقصعة وقصاع اه **قوله** ذلك المذكور) أي من انا منهم وحمايتهم من اصابة الشمس  
 لهم اه شيخنا وعبارة السمين ذلك مبتدأ مشاربه الى جميع ما تقدم من حديثهم ومن ايات  
 الله الخبر ويجوز أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أي الامر لك ومن ايات الله حاله  
**قوله** من عهد الله فهو المهتد) مثل صحاب الكهف ومن يضللي أي يضلله الله ولم يشرك  
 كد قياتون صحابه فلن تجد له وليا معينا مشاير يشده اه كرخي **قوله** فهو المهتد  
 يدون ياء في الرسم لانها من ايات الزوائد وهي لا تثبت فيه وأما في النطق فعند القوم  
 تحذف عند الجيم وعندنا توصل بعض السبعة يجذفها وبعضهم يثبتها اه شيخنا **قوله**  
 وتحبهم) خطا يلبني صلى الله عليه وسلم وكل واحد على امر **قوله** بكسر القاف) أي  
 كندوا انكار وحبهم أيضا كصندوا أعضاء كما في السمين **قوله** جمع لا قد كقضى جمع  
 قاعد **قوله** ونقلهم الخ) قيل لهم يقبلون في كل سنة مرة في يوم عاشوراء وقيل يقبلون  
 مرتين وقيل كل تسع سنين اه شيخنا وقالت فرقة انما قبلوا في التسع الاواخر فاه  
 في الثلاثة فاه فلا وظاهر كلام المفسرين ان التقليل من فعل الله ويجوز أن يكون من  
 ملك مر باله فيضاف الى الله تعالى اه قرطبي **قوله** ذات اليمين الخ) أي عبيدكم الخ  
 كما مر **قوله** لثلاثا كل الارض محم) قاله ابن عباس رضوان الله عنهما وتجب من  
 الامام الرازي وقال ان الله قادر على حفظهم من غير تقليد لقائل ان يقول لا  
 في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شئ سببا في أغلب الاحوال اه كرخي **قوله**  
 وكلمهم) وكان أصفر اللون وقيل سمرا اللون وقيل كلوا السماء واسمه قطره وقيل  
 بيان وكان لواحد منهم فلما خرجوا تبهم فمنهم فانطقه الله وتكلم وقال ناأحت  
 احيا الله وروى عن كعب بن جراح وا بكلمت نجر لهم فطروه فعاد فطروه مراد افهام كلام  
 على جليبه ورفع يديه الى السماء كهيئة الداعي فمضى فقال لا تخافوا مني أنا ارحم باب  
 الله اه قرطبي فسكنه من الذهب معهم فلما ناموا نام كثر بهم ولما استيقظوا استيقظ  
 معهم ولما اتوا مات معهم ومعلوم أنه من الحيوانات التي تدخل الجنة قال بعضهم هذا  
 الطير الذي حصل منه أعاده الطاهر يدها شيخنا وفي القرطبي قال ابن عطية وحذف

روى في موضع منه) منسب  
 من الكهف بنا لهم يرد  
 الذي ونسبها لاداك  
 المذكور ومن ايات الله  
 ذلك قلده زمن يجلون  
 فكل هذا ومن يضلون  
 فكل هذا وليا منسبا وحبهم  
 لولا نبيهم لا يظا  
 منسبين لان ضمير منسبين  
 جمع نطق بكسر القاف وهم  
 روق) بنام جمع راق  
 وقلوبهم ذات الجباب  
 وذات الشمال لثلاث  
 تاكل الارض  
 محم

أبي رضى الله عنه قال سمعت أبا الفضل الجوهري في جامع مصر يقول على منبر وعظه  
سنة تسع وستين وأربع مائة أن من أحب أهل الجير نال من بركاتهم كليل حب أهل  
فضل ومصعب فذكره الله تعالى في محكم تنزيله قلت إذا كان بعض الكلاب قد نال منه  
الدرجة العليا بصحبه ومخالطة الصلحاء والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك فكأنه  
فما ظنك بالمؤمنين الموحدين الخالطين المحبين للأولياء والصالحين بل فضل أسلم  
وأشرف مؤمنين المقصود من درجات الكمال المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم والذين  
وقد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى أشتا فقال ما أعدت لها فقال يا رسول الله ما  
أعدت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله فقال فأنت مع من  
قال نسفها فرحنا بعد الأسلام فرحاً أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فأنك مع من  
أحببته قال نسفنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن أنا عمل  
بأعمالهم قلت وهذا الذي تمسك به أسن يشمل من المسلمين كل ذي نفس فلكذلك تعلقت  
أطباعنا بذلك وإن كنا مقصرون ورجونا رحمة أرحم الراحمين إن كنا غير مستأهلين كلنا حب  
وقد ذكره الله معهم فكيف بنا وعندنا عقد الأيمان وكلمة الأسلام وحب النبي صلى الله  
عليه وسلم ولقد كرمنا بنبي آدم الآية اه **قول ذراعية** نصبها بسط لانه حال محكية  
إذا سم القائل مع الماخر لا يعمل فاصفاً حقة حقيقة الاعتد الكسأى فانه يجعل  
ويستشهد بالآية وإذا كان حالاً أو مستقبلاً عمل وكانت أضافته خير حقيقة فاه  
ما يدريه بقاء الكهف اه كرخي **قول بقاء الكهف** أي رحبته أي المتسع الذي  
وقيل الوصيد البياض قيل العتبة وقيل الصعيد والتراب فضية أربعة أقوال السائر  
وفي المصباح الوصيد الفناء وعنبه البياض أو صفة الباب طفتها **قول الواطعة**  
بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين أي لو نظرت إليهم وهم على تلك الحالة أه خليب  
والخطاب للنبوة صلى الله عليه وسلم أو لكل حدأى لو شرفت عليهم ونظرت إليهم لمقر  
منهم هاربا رعباً منهم اه شيخنا **قوله** فرأى يجوز أن يكون منصوباً على المصدر  
معنى الفعل قبله لأن التولي والفرار من واحد واحد ويجوز أن يكون مصر في موضع الحال  
أي قاراً ويكون الماخر كذا ويجوز أن يكون مفعولاً له وقوله رعباً مفعول ثان وقيل رعب  
اه ممين **قوله رعباً** أي فرحاً واختلف في سبب ذلك الرعب فقال الكلبي لأن أعينهم  
كانت منقوشة كالمتيقظ وقيل إن الله تعالى منعهم بالرعب حتى لا يراهم أحد وروى  
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمرنا بالكهف  
الذي فيه أصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء نظرنا إليهم فقال ابن  
عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فرأى فبعث معاوية  
ناساً فقال ذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم نياماً فخرجتهم أه خليب  
فقطت معاوية أن هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بالزمان الذي قبل  
بهم وإنما ابن عباس يعلم أن ذلك عام في جميع الأوقات اه كرخي **قول يسكن العيز وضع**  
تمامه أن هذا الرجل من يرجحان للتخفيف والتشديد حتى تكون القراءات أربعة

وكلمتهم بأسط ذراعيه  
يدبر (بالوصيد) بقاء  
الكهف وكانوا إذا انقلبوا  
انقلب وهو مثلهم في النوم  
والتيقظ (لو اطلعت عليهم  
لو ليت منهم فرأى وملكهم  
بالتشديد والتخفيف وضع  
رعباً يسكن العيز وضع

كذلك بل هي ثلاثة فقط وحاصلها ان اللام ان خفت جاز في العين السكنى والضم وان اللام  
ان شددت تعين في العين السكنى لا غير والقراءات الثلاث سبعة اه شيخنا **قوله**  
منهم الله بالرعب من دخول احد عليهم فكان الناس محجوبين عنهم بالرعب لا يحسر  
احد منهم على الدون منهم وقيل الفرار والرعب منهم لطول شعورهم واطفارهم ذكر المهدي  
والمخاس والرجاج والقشيري قال القشيري وهذا بعيد لانهم لما استيقظوا قال بعضهم  
لبعض لبثنا يوما او بعض يوم فدل هذا على ان شعورهم واطفارهم كانت بجبالها الاربع  
انما قالوا ذلك قبل ان ينظروا الى اظفارهم قال ابن عطية والصحيح في امرهم ان الله عز وجل  
حفظ لهم الحالة التي ما توا عليها لتكون لهم ولغيرهم فيهم اية فلم يبيل لهم ثوب ولم تتغير  
لهم صفة ولم يتكر الناض الى المدينة الامعالم الارض والبناء ولو كانت في نفسه حاله يكون  
لكانت عليهم ثم هم اه قرطبي **قوله** وكذلك بعثنا هم الكاف نعت لمصدر محذوف اي  
كما آتيناهم تلك النوبة بعثناهم والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم من قوله فبصرنا  
اي مثل جعلنا انا منهم هذه المدة المتطاولة اية جعلنا بعثناهم اية قاله الزجاج والرخشي  
اه سمين **قوله** ما ذكرنا اي وهو يومهم المدة الطويلة **قوله** ليتساءلوا بينهم  
اي ليسأل بعضهم بعضا فيتعز فواحا لهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا بحال  
قله الله تعالى ويستنبصوا في امر البعث ويشكروا ما نعم الله به عليهم اه ايضا وي  
واللام متعلقة بالبعث فقيل هي للصيرورة لان البعث لم يكن للتساؤل لان عطية  
انها على بابها من السببية اه سمين **قوله** ومدة لبثهم حطفا لخص **قوله** قال قائل  
منهم اي واحده منهم وهو كبيرهم ورئيسهم مكسليينا وتقدم انهم كانوا سبعة **قوله** قالوا  
لبثنا اي قال الستة اليافقن مجيبين له لبثنا الخ **قوله** قالوا ربكم اي قال بعض الستة  
المجيبين **قوله** لا لبعضهم يدل ليل الخطاب في ربكم والاولوكان القائل جميعهم لقالوا ربنا اه  
شيخنا **قوله** كم لبثتم كم منصوبة على الظرفية والميز محذوف تقديره كم يوما لكذلك  
عليها وروي قولها او بعض يوم للشك منهم وقيل بالتفصيل اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا  
اه سمين **قوله** قالوا لبثنا يوما اي نظنهم ان الشمس قد غربت ثم رآوها لم تغرب  
فقالوا او بعض يوم ثم تأملوا في شعورهم واطفارهم ففرغوا ان المدة قد طال فقالتوا ربكم  
اعلم بما لبثتم اه خازن وتقدم منع هذا وانهم بعثوا على الحالة التي كانوا عليها **قوله**  
لانهم دخلوا الخ هذا يقتضيه انهم ناموا في يوم دخولهم وتقدم انهم مكثوا مدة قبل البعث  
يتبعون وياكلون ويشربون اه شيخنا فكان الاولى ان يقولوا لانهم ناموا طلع الشمس  
الخ **قوله** قالوا اي المجيبين **قوله** لا يا نهارا يوم او بعض يوم اه شيخنا **قوله**  
متوقفين في ذلك اي في قدم مدة لبثهم **قوله** ربكم علم بما لبثتم اي انتم  
لا تعلمون مدة لبثكم وانما يعلمها الله تعالى وهذا لا منهم على الاولين باجل ما يكون من  
مراعاة حسن الادب به فيحفظوا القرب الى الحزبين المعهودين في قوله سابقا لنعلم اي  
الحزبين الخاه ابو السعد **قوله** فاعتوا احدكم وهو تليما اي ارسلني وهو امر  
على محذوف تقديره فخذوا في امرهم من ذلك وفيما تتفعلون به فارسلوا واحدا منكم الى

منهم الله بالرعب من  
دخول احد عليهم وكذلك  
كما فعلنا بهم ما ذكرنا  
فما يقطننا هم  
بعثناهم  
ليتساءلوا بينهم  
ومدة لبثهم قال قائل  
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما  
او بعض يوم  
كوهف عند طلوع الشمس  
وبعثوا عند غروبها فظنوا  
ان غروب يوم البعث ثم  
قالوا متوقفين في ذلك  
ربكم علم بما لبثتم فاعتوا  
احدكم

المدة



المدينة لهما شيئا **قوله** بورقكم حال من أحكم أي مصاحبها وملتسبا بها  
والورق الفضة المضروبة وقيل الفضة مطلقا ويقال لها الرقة تجزف الفا وفي الحديث  
وفي الرقة ربع العشر جمعت شدوذا جمع المذكور السالم يقال عندي رقتي **قوله**  
يسكن الراد وكسها) سبعيتان **قوله** (الآن) أي في الإسلام وأما في الجاهلية فكانت  
تسمى فسوس يضم الهنرة وسكن الفاء وهي من مداين الروم اه شيئا لكن وقع  
في البيضاء وى نارة انها طرسوس نارة انها فسوس وكتب عليه الشهاب ما نصه  
أفسوس يضم الهنرة وسكن الفاء كما قاله النيسابوري وهذا يخالف قوله ولا انها  
طرسوس وفي الكشف ان المدينة التي خرجوا منها خيبر المدينة التي بعثوا اليها لشراء  
الطعام اذا فسوس من أعمال طرسوس هي ناحية أوها قولان وما قيل من أنها اسمان  
لمدينة واحدة أحدهما قديم والآخر محدث فإلّا الظاهر ومحتاج الى النقل عن الثقات  
**قوله** هذه) الإشارة للداهم التي كانت معهم وهي التي أخذوها من بيتق ابا نهم  
وخرجوا بها فانفقوا بعضها قبل نومهم وبقي بعضها ووضعوا عند رؤسهم عند اناموا  
فلما تيقظوا وجدوه وكان عليها اسم ملكهم دقيا نوسر كان الواحد منها بقدر خنزير  
الناقة في صغره واتخاذ الزاد لاينا في التوكل على الله بل يطلب التزود للانسان اه شيئا **قوله**  
أبها الذي) يجوز في أي أن تكون استفهامية وأن تكون موصولة وقد عرفت ذلك مما  
تقدم لك في قوله أيهم أم حسن عملا اه سمين **قوله** أي أي أطعمة المدينة أحل أي  
أحل في بيعة لانهم كان منهم من يذبح للطواغيت وكان فيهم قوم يخفون ايمانهم وهذا  
قول ابن عباس وأكثر بركة كالبتر والارز أو أرخص فأي استفهامية مبتدأ خبره أذكي  
وطعاما يتميز محمول عن المضاف اليه كما ذكره بقوله أي أي أطعمة المدينة والجملة في  
محل نصب قائمة مقام المفعول وهو من نظر العين فليأتكم بزق منه ولينتاطفروا  
وحيلة في ذهابه وإيابه لتلا يعرف أو في المعاملة حتى لا يغيب ولا يشعن أي لا يفعل  
ما يؤدي إلى أن يشعره أحداه كمنحى **قوله** منه) أي من الورق أي بدله فمنه عزير  
أو من الطعام وقوله أحل أي لأن المدينة كان فيها جوسر مسكين مخفوقا لهم طلبوا  
أن يكون طعامهم من ذبيحة المؤمنين كما في الخازن **قوله** انهم أي أهل المدينة  
من السبي ان يظهر أي يغلبوا **قوله** أو يعيدوكم في ملتهم أي يصيروكم اليها كرها  
من العوج بمعنى الصيرورة وقيل كانوا أو لا على دينهم فاصنوا اه بيضاوى **قوله** (لأن)  
لأن) اذن جواب جزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاس مع الاكراه المستفاد من ان  
يظهر اذا ذكره لا يؤخذ بما أكرم عليه الخبر رفع عن أمم الخ وأجيب ان المواخذة به  
كأنت في غير هذه الشريعة بدليل وما أكرهتنا عليه من السحر والخبر رفع عن أمم الخ اه كمن  
**قوله** وكذلك اعثرنا عليهم) أي طلعتنا عليهم وأظهرناهم واعتز يعلو بالظن وأ  
العثار في القدم ليعلم أن وعد الله حتى يعقل لامة المسئلة الذين بعث أهل الكهف  
على هدم وذلك ان دقيا نوسر مات وقبضت قرون ثم ملك أهل تلك البلاد رجل  
واختلف أهل مكة في الحشر وبعث الاجناس من القبور فشك في ذلك بعض الناس استبعد

بورقكم ببيان الروم وكسها  
بفضتها كرسا الى المدينة  
يقال انها المساة الآن  
طرسوس بفتح الراء قليطير  
أبها أذكي طعاما أي أي  
أطعمة المدينة أحل  
رفقيا نوسر ولا يقبلون  
وليتناطفروا عليه  
أحل أي أي أطعمة المدينة أحل أي  
أحل في بيعة لانهم كان منهم من يذبح للطواغيت وهذا  
قول ابن عباس وأكثر بركة كالبتر والارز أو أرخص فأي استفهامية مبتدأ خبره أذكي  
وطعاما يتميز محمول عن المضاف اليه كما ذكره بقوله أي أي أطعمة المدينة والجملة في  
محل نصب قائمة مقام المفعول وهو من نظر العين فليأتكم بزق منه ولينتاطفروا  
وحيلة في ذهابه وإيابه لتلا يعرف أو في المعاملة حتى لا يغيب ولا يشعن أي لا يفعل  
ما يؤدي إلى أن يشعره أحداه كمنحى **قوله** منه) أي من الورق أي بدله فمنه عزير  
أو من الطعام وقوله أحل أي لأن المدينة كان فيها جوسر مسكين مخفوقا لهم طلبوا  
أن يكون طعامهم من ذبيحة المؤمنين كما في الخازن **قوله** انهم أي أهل المدينة  
من السبي ان يظهر أي يغلبوا **قوله** أو يعيدوكم في ملتهم أي يصيروكم اليها كرها  
من العوج بمعنى الصيرورة وقيل كانوا أو لا على دينهم فاصنوا اه بيضاوى **قوله** (لأن)  
لأن) اذن جواب جزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاس مع الاكراه المستفاد من ان  
يظهر اذا ذكره لا يؤخذ بما أكرم عليه الخبر رفع عن أمم الخ وأجيب ان المواخذة به  
كأنت في غير هذه الشريعة بدليل وما أكرهتنا عليه من السحر والخبر رفع عن أمم الخ اه كمن  
**قوله** وكذلك اعثرنا عليهم) أي طلعتنا عليهم وأظهرناهم واعتز يعلو بالظن وأ  
العثار في القدم ليعلم أن وعد الله حتى يعقل لامة المسئلة الذين بعث أهل الكهف  
على هدم وذلك ان دقيا نوسر مات وقبضت قرون ثم ملك أهل تلك البلاد رجل  
واختلف أهل مكة في الحشر وبعث الاجناس من القبور فشك في ذلك بعض الناس استبعد

وقالوا انما تحشر الارواح دون الاجساد فان الجسد تاكل الارض وقال بعضهم تبعث  
الارواح والاجساد جميعا وكبر ذلك على الملك ونجح حيران لا يدرى كيف يبين امر البعث  
لم حتى ليس المسوح وقعد على المراد وتضرع الى الله تعالى في طلب حجة وبرهان فاضر الله  
على اهل الكهف فيقال انهم لما بعثوا اُحدهم بنو قهم الى المدينة ليأتيهم بربق منها استنكر  
شخصه استكرو رقه لبعث العهد فحمل الى الملك وكان صلحا قداما من وامن من معه فلما  
نظر اليه قال لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد قيا نوس الملك فقد كنت ادعوا الله  
ان يرزقهم وسأل الفتية فاجبره فسر الملك بذلك وقال لقومه لعل الله قد بعث لكم اية  
فلسر الى الكهف معه فركب مع اهل المدينة اليهم فلما ادخلوا الكهف قال قائلنا انا ادخل  
لثلاثين يوما فدخل عليهم واعلمهم بالامر ان الالهة امة مسلمة فرى انهم سر ابيدك وخرجوا  
الى الملك وعظيما وعظيما ثم رجوا الى كهفهم واكثر الروايات على انهم ماتوا حين حدثهم  
قيلنا ميتة الحق ورجع من كان شك في بعث الاجساد اليقين هذا معتمد عننا عليهم  
ليعلموا ان وعد الله حق اي ليعلم الملك ورعيته ان القيامة حق والبعث حق ذيننا رجو  
بينهم امرهم وانما استد لو ان ذلك الواحد على خيرهم وها بظ لدخول عليهم فقال الملك القوا  
عليهم نبينا فقال الذين هم على دين الفتية اتخذوا عليهم مسجدا وروى ان فرقة كافر قالت  
نبينا بيعة او مصنعا فما نعلم المسلمون وقالوا لننخذن عليهم مسجدا وروى ان بعض القوم  
ذهب الى طمس كهف عليهم وتركهم فيه مغيبين روى عن عبيد بن عمير ان الله اعلم على  
الناس حينئذ اشرهم وحجهم عنهم فلذلك دعا الملك الى بناء النبيا ليكون معلما لهم فشر  
**قوله** كما بعثناهم عبارة السمين اي وكما اخرجناهم وبعثناهم اخرجنا اي اطلعنا و**قوله**  
تقدم الكلام على اداة عشر في المائة اه **قوله** قومهم والمؤمنين بشيريه الى ان مفعول  
اخرنا اخرجنا و**قوله** ليعلموا متعلق باخرنا واخرنا قيل يعود على مفعول اخرنا المحذوف  
تقديره اخرنا الناس وقيل يعود على اهل الكهف اسمين **قوله** اي ذرية قومهم  
لان قومهم قد انقرضوا ولم يقل والمؤمنين كالذي قبله لان المؤمنين لا يتكفرون بالبعث  
بخلاف ذرية قومهم فكانوا كافرين اه **قوله** بطريق ان القادر وفي نسخة بدل  
فاشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس قناعا عجايبنا **قوله**  
بلاخذنا اي قوت **قوله** وان الساعة اي بعث الاجساد والارواح جميعا وحشرها  
وكانوا يتكفرون ذلك **قوله** مفعول اخرنا هو ما اختاره بالسعوى وهو غيظناهم  
والاولى ان يكون ظرفا المحذوف تقديره اذكر وقت التنازع او ظرفا لقال لا في  
في قوله قال الذين خلبوا او ليعلموا اه **قوله** امر الفتية في البناء قال ابن عباس  
فقال المسلمون نبينا عليهم مسجدا يصلى فيه الناس لانهم على نبينا وقال المشركون نبينا  
عليهم بيعة لانهم من اهل ملتنا وقيل كان تنازعهم في البعث فقال المسلمون تبعث الارواح  
والاجساد وقال قوم تبعث الارواح فالله اية وان البعث للارواح والاجساد  
وقيل تنازعوا في مدة البعث وقيل في عدد هم اه خازن **قوله** نبينا ان يكون مفعول  
وان يكون مصلا اه سمين **قوله** ربهم اعلمهم بهن ان يكون من كلام البارئ

قومهم والمؤمنين ليعلموا  
اي قومهم وان وعد الله  
بالبعث روي بطريق ان  
القادر على ان يبعثهم اية  
الطعنة وايقظهم على  
بلاخذنا قادر على احياهم  
المعنى وان الساعة لا يربو  
شك روي ان  
ربنا روي ان  
والكفار بينهم امرهم  
رفقا اي الكفار روي ان  
عليهم اي علمهم روي ان  
بينهم اعلمهم

سبعانه وتعالى فلا يدخل تحت القول وان يكون من كلام المتنازعين وهذا الظاهر في  
 تحتها كرخي **قوله** قال الذين غلبوا على امرهم أي كانت الكلمة لهم وكان كلامهم  
 هو لنا فذلان ملك الوقت كان من جملتهم وكان مؤمنا وأما الملك الذي خس حوا  
 هاردين منه فقد مات في مدة نومهم اه شيخنا **قوله** سيقولون أي يقولون لك يا محمد  
 وغير ذلك مقترقين على ثلاثة أقوال الاول للضاري والثالث للمؤمنين اه شيخنا  
 قيل غما في بالسين في هذا لان في الكلام طيا وادما جات تقدير فاذا اجبتهم عن سؤالهم  
 قصة اهل الكهف قيام عن حدهم فانهم سيقولون ولم يأت بها في باقي الافعال لانها  
 معطوفة على ما فيه السين فاعطيت حكمه من الاستقبال اه سمين **قوله** أي المتنازعين  
 لغة عبارة أي السعود الضمير في الافعال الثلاثة المتنازعين في قصتهم في عهد النبوة صل  
 الله عليه وسلم من اهل الكتاب المسلمين لكن لا وجه لاسناد كل منها الى كلام بل الى بعضهم  
 انتهت **قوله** ثلاث خبر مبتدأ محذوف كما اشار له وقوله رابعهم كلهم جملة  
 من مبتدأ وخبر صفة الخبر وكذا يقال في قوله ويقولون خمسة ويقولون سبعة اه شيخنا  
 وثلاثة وخمسة وسبعة مضافه لمعذوف فقده الشيخ ثلاثة اشياء اه سمين  
**قوله** بحران موضع بين الشام واليمن والجزاز اه شيخنا وقيل القول الاول لليروي  
 كما في البيضاوي **قوله** رجاء بالغيب منصوب بفعل مقدر أي يرمون رميا بالخبر  
 الذي لا مطلع لهم عليه أي يأتون به والرجم بمعنى الرمي وهو استعارة للتكلم بما لم  
 عليه لخفائه عنه تشبيها له بالرعي بالحجارة التي لا تضيق حيزها والمعنى ظنا بالغيب  
 قولهم وهم بالظن بمعنى المظنون كما قاله الطبري وخير والباء فيه للتعريف على تشبيه  
 بالحجر المرعى على طريق الكتابة اه بيضاوي وشهاب انشابه على المجازية من الضمير والفعال  
 جميعا أي لا حيز او على المصدرية منها فان الرجم والقول واحد ومن محذوف مشتاق  
 أو واقف موقع الحال من ضمير الفعلين معا أي يرجون رجاءه أو بالسعد وفي السمين  
 والرجم في الاصل الرمي بالرجم وهي الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن اه وفي المصدر  
 الرجم بفتحين الحجارة ورجمة رجاء من يا بقتل ضريبة بالرجم ورجمة بالقول رميته  
 بالخشع قال تعالى رجاء بالغيب أي ظنا من غير دليل ولا برهان اه **قوله** في الغيبة أي  
 غيبة المخبرين وهم بضاري بحران عنهم أي عن الخبر عن حدهم اه شيخنا **قوله** الظن  
 ذلك أي هم ثلاثة أو خمسة **قوله** أي المؤمنون أي قاله باخبار الرسول صل الله  
 عليه وسلم عليه السلام اه بيضاوي **قوله** بزيادة الواو أي من غير ملاحظة مع  
 التوكيد على أي الاخشع الكوفيين لان وجودها في الكلام كالعدم في عدمها فاد  
 اصل معناها كرخي وقوله وقيل تأكيد أي وقيل زائدة لتأكيد صوغ الصفة بالظن  
 كما عبر به خير وقوله ودلالة عطف تفسير على تأكيد فالذي في كلامه قولان فقط اه شيخنا  
 وفي البيضاوي تفرقة الاولين بان أتبعها قوله رجاء بالغيب يتبعين الثالث ويزاد  
 فيه الواو على الجملة الواقعة صفة للكرة تشبيها لها بالجملة الواقعة حالا عن المعرفة نحو جاء  
 زيد ومعه جمل الخ لتأكيد صوغ الصفة بالموصوف والدلالة على ان انضافها أمر ثابت

قال الذين غلبوا على امرهم أي كانوا  
 المؤمنين الذين أخذوا على أنفسهم  
 حلفهم وفعل ذلك على باب  
 فيه وفعل ذلك على باب  
 الكهف وسبعون في عدد الغيبة  
 المتنازعين في عدد الغيبة  
 في ضمن النسخة أي يقول  
 بعضهم هم ثلاثة وبعضهم  
 كلمة ويقولون أي بعضهم  
 خمسة سادسهم كلمة  
 والقولان لضاري ظن  
 رجاء بالغيب  
 في الغيبة عنهم وصارهم الى  
 القولين معا ونصير على المفعول  
 له أي المؤمنون لسبعة وثلاثين  
 كلمة الجمل من مبتدأ  
 وخبر صفة سبعة بن يادة  
 الواو

**قوله** وقيل تأكيدا ودلالة على الصوق الصفة بالموصوف جمع فان اتصافها امر ثابت مستقر ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم واذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لاحواله وهذا ما جحد اليه الزمخشري واختاره ابن هشام وقيل نفاوا والطف كانه قيل لهم سبعة وثامنهم كلهم وقيل واو الحال في قول المعنى الى انهم يقولون ذلك مع هذا الحال وهو ان ثامنهم كلهم واقعا لاحواله ويلزم منه ان يكونوا سبعة قال ابن هشام وقول جماعة من الادياء كالحري ومن الخويين كابن خالويه ومن المفسرين **التعليق** انها واو الثمانية لا يرصاه نحوى لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سرعوني قال العلامة الكافي في التحقيق واو الطف لكونها اختص استعمالها بمحل مخصوص تضمنت امر اعربا واعتبارا لطيفا ناسبا ان تسمى باسم غير جندتها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة وذلك لان السبعة عندهم عقد تام كعقود العشرات لا شتقا لها على اثر مراتب اصول الاعداد فان الثمانية عقد مستأنف فكان بينهما اتصال من وجه انفصال من وجه هذا هو المقصود للطف وهذا المعنى ليس موجودا بين السبعة والستة اه **قوله** كرخي كرخي **قوله** قل اني اجدتهم اي اقوى علما وازيد في الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة ولا ينبغي ان يكون التفضيل بالاضافة الى الطرفين الاولين اذ لا شركة لهما في العلم كرخي **قوله** ما يعلمهم الا قليل الميثب في حق الله تعالى هو الالوية بالمعنى الذي عرفته وفي حق الاقليل العالمية فلا تعارض هذا هو الحق لان العلم يتفاضل كائنات العالم وحوادثه في الماضي والمستقبل لا يحصل الا عند الله تعالى او عند من اخبره الله تعالى عنها اه **قوله** كرخي **قوله** وذكرهم سبعة وهم مكشتمينيا ومثليها ومرطونين ونبونين سارونين ذونونين فليست تطينون هو الراعي اسم كلهم قطير وقيل عمران وقيل ريان كما تقدم وقال بعضهم علموا اولادكم اسماء اهل الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم يجرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق قال ابن عباس رضي الله عنهما لو اصاب اسماء اهل الكهف تنفع لتسعة اشياء للطلب والطرب لظفر الحوت تكتب على خرقة وترى في وسط النار تطفى باذن الله تعالى ولبكاء الطفل والحى المثلثة وللصداع تشد على العنقا الامين ولا تم الاصبيا وللركوب في البر والبحر والحفظ المال والتماء العقل ونجاة الاغنياء **قوله** الامراء ظاهرا اي غير متعق فيه وهو ان تقصر عليهم ما في القرآن من غير تجليل لهم ومن غير رد عليهم اه بيضاوي **قوله** ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسأل احدا منهم عن قصتهم سؤال مسترشدا فيما او محاميا لك مستندا عن غيرهم مع انه لا علم لهم بها ولا يسوال متعنت يريد فضيحة المسؤل وتوسيفا عند فانه يجل عكارم الاخلاق اه بيضاوي **قوله** من اهل الكتاب اليهودي الاولي عدم التقييد باليهود كما لم يقيد غيره بل الاولي التقييد باليهود كما يؤخذ من القرطبي ونصه وى نه عليه الصلاة والسلام سأل ضاري بجران عنهم فصح عن السؤال وفي هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة اهل الكتاب في شئ من العلم اه **قوله** وسأله اهل مكة اي بارشاد اليه هو لهم حيث قال لهم سلقى عن الروض اهل الكهف وعن ذي القرنين فسأله فقال اشرفي

وقيل تأكيدا ودلالة على  
لصوق الصفة بالموصوف  
ووصف الاولين بالرجم  
دون الثالث دليل على انه  
مرفوع صحيح  
بعد ما يعلمهم  
قال ابن عباس اننا من  
القليل  
وقوله قل اني اجدتهم  
مرادهم  
ولا تستفت فيهم  
الفتيا رهم  
الكتاب اليهودي  
وسأله اهل مكة عن خبر  
اهل الكهف فقال اخبرهم  
به

عندما أخبركم ولم يستين فابطأ عليه لومي بضعة عشر ما حق شق عليه وكذبته فربيتي  
 اه بيضاوى **قوله** فنزل أى بعد أن أنقطع عنه الوحي خمسة عشر يوما وقيل أربعين  
 يوما تا ديبال صلى الله عليه سلم فشق ذلك عليه جدا ه شيئا **قوله** أى لاجل شق أى  
 شق تقدم عليه وتهتم به وقيل اللام بمعنى فى أى فى شأن شق اه كرمى **قوله** إلا ان  
 يشاء الله استثناء مفرغ من أعجم الاحوال أى لا تنقل شق فى حال من الاحوال الا فى حال  
 تلبسك بالتطبيق بالمشيئة اه شيئا وفي السمين قيل نه استثناء منقطع وموضع ان  
 يشاء الله نصب على وجهين أحدهما على الاستثناء والتقدير لا تقول ذلك فى وقت الا وقت  
 ان يشاء الله أى يأذن فحذف الوقت وهو مراد والثانى هو حال والتقدير لا تقول أفضل  
 علا الا قال لان شاء الله وحذف القلى كثير وجعل الا ان يشاء فى معنى ان شاء وهو ما  
 حمل على المعنى وقيل التقدير الا بان يشاء الله أى لا ملتبسا بقلى ان شاء الله اه والمعنى  
 الا ان تذكر مشيئة الله فليس الا ان يشاء الله من القولى الذى نعى عنه اه **قوله** ملتبسا  
 أخذه من الباء المقدرة الداخلة على ان أى الابان يشاء الله فحذف الباء المقدرة للابان  
 شيئا **قوله** أى مشيئته قال البيضاوى ويجوز ان يكون المعنى واذا كررك بالترسيم  
 والاستغناء اذا نسيت الاستثناء مبالغة فى الحث عليه واذا كررك وعقابه اذا تركت  
 بعض ما أمرك به ليعثك على التذرك أو اذكره اذا اعتراك النسيان لتذكر المشى بيضاوى  
**قوله** ويكون ذكرها بعد النسيان الخ راوى أنه عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية  
 قال ان شاء الله اه بيضاوى **قوله** مادام فى المجلس أى ان ذكرها يفيد التعليق  
 مادام الشخص فى المجلس لذى ذكر فيه ما يعلق فعادام فى المجلس وذكر المشيئة يفيد  
 ذكرها التعليق ولو انفصل عن الكلام السابق بطويل من الزمان اه شيئا وعبارة جمع  
 الجوامع وشرحه للمحلى ويحسب تصاله أى الاستثناء بمعنى الدال عليه المستثنى منه عادة  
 فلا يضر انفصاله يتنفس وسعال وعن ابن عباس يجوز انفصاله الى شهر وقيل سنة وقيل  
 ابدار وايات عنه وعن سعيد بن جبير يجوز انفصاله الى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن  
 يجوز انفصاله فى المجلس وعن مجاهد يجوز انفصاله الى سنتين وقيل يجوز انفصاله ما لم يأخذ  
 فى كلام آخر وقيل يجوز انفصاله بشرط ان ينوى فى الكلام لانه مراد اوله وقيل يجوز  
 انفصاله فى كلام الله تعالى فقط لانه تعالى لا يفيد عند شىء فهو مراد له أو لاجل غير  
 والاصل فيما روى عن ابن عباس نحوه كما روى عنه قوله تعالى ولا تقولن لظن انى فاعل  
 ذلك عند الا ان يشاء الله واذا كررك اذا نسيت أى اذا نسيت قول ان شاء الله ومثله  
 الاستثناء وتذكرت فاذكره ولم يعين وقتا فاختلفه الاراء فيه على ما تقدم من غير تعيين  
 بنسبنا توسعاه **قوله** فى الدلالة متعلق بأقرب فى البيضاوى قل عسى يهدى بياض رذائل  
 من هذا رشد الاقرب شدا وظهور لاله على انى نبى من نباء أصحاب الكهف وقد مر  
 وعظم من ذلك قصص الانبياء المتباعد عنه ايامهم والاخبار بالغيوب والحوادث البنية  
 والاعطاء المستقبلة الى قيام الساعة أو اقرب رشد او أدنى جدا من المنسب اه ويؤخذ  
 من صنيعه وصنيع الجلال ان هذا أى قوله وقل عسى الخ مرتبط بالمعنى بقوله تعالى نحن

ولم يقل ان شاء الله فنزل  
 ولا تقولن لظن انى فاعل ذلك  
 لاجل شق أى لاجل شق أى  
 علا أى فى ان يشاء الله  
 الزمان را الا ان يشاء الله  
 أى الامتصاصا بمشيئة الله  
 قل بان تقول ان شاء الله  
 واذا كررك أى مشيئته  
 معلنا بها واذا نسيت  
 التعليق بها ويكون ذكرها  
 بعد النسيان كذا فى جامع  
 القول فى المجلس وغيره  
 ان مجاهد يجوز انفصاله  
 من هذا من خبرم هل  
 الكهف والدلالة على نبوت

نقص عليك نياهم بالحق الخ والمعنى فاذا بلغتهم خبر كل الكهف الذي قصصناه عليك  
 تقتصر عليه بل اطلب من الله ان يوق تيك محجزات اوضحه وأظهر منه في الدلالة على نبوتك  
 كانشقاق القمر وتكليم النبي وغير ذلك وفي القرطبي ما يقتضيه ان قوله **وقل عسى**  
 تفسير لقوله واذا ذكر بك اذا نسيت ونصه واختلف في لذكر المأمور به فقيل هو قوله  
 عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا قال عموما كرخي المقسم منها بالفاظها مما أمر  
 ان يقولها كل من لم يستن وانها كفارة لنسيان الاستثناء **وقل** رشدا أشار  
 الشارح الى انه مفعول مطلق حيث فسر به لاية وهو ملاق لعامله في المعنى وأشار  
 أبو السعود الى انه تمييز لا قرب حيث قال لا قرب أي لشق أو قرب من هذا رشدا أي الشق  
 للناس دلالة على ذلك اه **وقل** وقد فعل الله تعالى ذلك حيث أتاه من قصص  
 الانبياء والاخيار بالغيوب ما هو عظيم من ذلك اه كرخي **وقل** وليثوا أي أقاموا  
 أياما وهذا اخبار من الله عن مدة لبثهم ردا على أهل الكتاب المختلفين فيها فقال  
 بعضهم ثلاثمائة وبعضهم ثلاثمائة وتسع والسنين عندهم شمسية فذان القولان غير متوافقين  
 به من أيها ثلاثمائة وتسع يعني قمرية لكن القول الاول يرجع لهذا كما بينه الشارح بقوله  
 وهذه السنون الحراه شيخنا **وقل** عطف بيان ولا يصح ان يكون تمييزا لأن تمييز  
 المائة بجر وجرح بالاضافة والتثنية مانع منها نعم قرئ في السبعة بالاضافة وعليه  
 فسنين يميز خيلانه قليلا ان تمييز المائة الكثير فيه الافراد كما قال  
 ومائة والالف للفرق اضعف ومائة بالجمع نرا قدر دنف اه شيخنا  
 وقوله وهذه مبتدأ وشمسية خبر **وقل** واذا واو أي أهل الكهف وتسعا مفعول به  
 واذا واو فعل ابدلت التاء دالا بعد الزاي وكان متعديا لاثنين نحو زناهم هدم  
 فلما بنى على الافعال نقص احدا وقرأ الحسن وأبو عمر وفي رواية عنه نفق التاكفيرا  
 سمين وتسعا على حذف مضاف أي لبث تسع قال ابو علي ه قرطبي **وقل** أي تسع سنين  
 فنزف المبتدأ لانه ما تقدم عليه اذ لا يقال عندي ثلاثمائة درهم وتسعة الا وانت  
 تغني تسعة دراهم ولو أردت شيئا يا ونحو ما لم يجر لانه الغارا ه سمين **وقل** قل الله أعلم  
 بما لبثوا أي بالزمن الذي لبثوا في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان قلت بعد ما بين الله  
 مدة لبثهم بقوله ثلاثمائة الح ما وجه قوله الله أعلم بما لبثوا قلت المراد ان الله أعلم بحقيقة  
 ذلك وكيفية وهو بعد لا يخفى عنه اشارة الى انه باخبر الله لا من عنده صلى الله عليه  
 وآقا احتمال كون السنين شمسية أو قمرية وكون التسع سنين أو شهرين أو اياما فليس  
 اه شهاب في القرطبي وقال بعضهم انه لما قال واذا واو استعالم يبد الناس هي ساعة  
 أم ايام أم جمع أم شهر أم عوام فاختلف بنو اسرائيل بحسب ذلك فامر الله تعالى بجر العوام  
 اليه في التسع فم على هذا مبهمة لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه انها عوام قال  
 القشيري لا يفهم من التسع تسع ليال ولا تسع ساعات لوجه لفظ السبع كما تقول  
 عندك مائة درهم وخمسة والمفهوم منه خمسة دلام وقال الضحاك لما نزلت وليثوا وكفرهم  
 ثلاثا قالوا لاسنين أم شهرين أم اياما فانزل الله عز وجل سنين وحكي النقاش طمعتا انهم لبثوا

رسلا صلواته وقد فعل الله  
 تعالى ذلك وليثوا في كهم  
 ثلاثمائة بالتثنية سنين  
 عطف بيان لثلاثمائة وقد  
 السنون الثلاثمائة عند  
 أهل الكتاب شمسية وتزيد  
 القمرية عليها هذا العرب  
 تسع سنين وقد ذكرت في قوله  
 رواه داود ثلاثا في قوله  
 سنين فالثلاثمائة الشمسية  
 ثلاثمائة وتسع قمرية قال الضحاك

ثلاثة ثمانية سنة شمسية بحساب لأم فلما كان الاختصاص للنبى العربي صلى الله عليه وسلم  
 ذكر التسع اذ المفهوم عنده من السنين القمرية هذه الزيادة هو ما بين الحسابين ونحوه  
 ذكره القوي أى باختلاف سنو الشمس والقمر لانه يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلاث  
 سنة فيكون وثلاثة ثمانية تسع سنين اه ثم قال قل الله اعلم بما لبثوا قيل بعد موتهم الى نزول  
 القرآن فيهم على قول مجاهد والى ان ماتوا على قول الضحاك اولى وقت تغيرهم بالبلاء على  
 قول بعضهم وقيل بما لبثوا في الكهف وهو المدة التي ذكرها الله تعالى دعا على يهوى اذ ذكرها  
 لزيادة ونقصا نأى لا يعلم علم ذلك الا الله تعالى اه ثم قال اختلف في اصحاب الكهف هل  
 ماتوا ونفوا أو هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام في بعض  
 فتراواته مع ناس على موضع الكهف وجده فمشى الناس معه اليه فوجدوا اعظاما فقالوا  
 هو عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس ولتلك قوم فنوا وعلما منذ مدة طويلة  
 فسمعوا فقال ما كنت احسبان احدا من العرب يعرف هذا فقيل له هذا ان عم نبينا  
 صلى الله عليه وسلم وروت فرقة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحيى عيسى ابن مريم  
 اصحاب الكهف فانهم لم يحيى بعد كره ابن عيينة قلت ولما كتب في التوراة والانجيل  
 عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وانه يمر بالروحاء حاجا او معتمرا او يجمع الله لذلك فيجعل  
 حوارية اصحاب الكهف والرقم فيمرون حججا فانهم لم يحيى ولم يموتوا وقد ذكرنا هذا  
 بكلامه في كتاب التذكرة فعليه هذا هم نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل  
 الشاه **قول** من اختلفوا أى من اهل الكتاب وهو بيان للمفضل عليه **قوله**  
 اصر به صيغة تعجب بمعنى ما اصر على سبيل المجاز واطاء الله تعالى وفي مثل هذا  
 لانه مذاهب لاصح انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والباء من بيده في الفاعل صلاصلا  
 لفظ والثاني ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير مخاطب على وقع الاسماء والاعمال  
 بها المخاطبة حصولها وقيل هو امر حقيقة لا تعجب ان الهاء تعرج على الهدى المفهوم من  
 الكلام والمعنى عليه اصره أى بوحيه وارشاده هداك وحججك والحق من الامور واسمعه  
 لعالم وقيل عيسى اسمع واصر فعلا ما ضيا والفاعل الله تعالى وكذلك الهاء في به أى بصر  
 بياده واسمعه اه سمين مع بعض زيادة من القرطبي **قوله** على جهة المجاز لا ان النبي  
 ستعظام اه حتى سببه الله لا يخفى عليه شئ وقوله والمراد انه الى اخره أى المراد الاخبار  
 بما ذكر وان كان اصل التعجب لا انشاء فالكلام من قبيل استعمال الانشاء في الخبر اه  
 شئنا وفي البيضاوي ذكر بصيغة التمجيد لانه على ان آمن في الادراك خارج عما  
 ادراك السامعين والمبصرين اذ لا يحجب شئ ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف وصغير  
 وكبير وخمى وحلى اه **قوله** من ولي مبتدأ مؤخر وفاعل بالظن اه مدين **قوله**  
 في حكمه أى قضائه أى لا يجعل فيه مدخلا لغيره اه بيضاوي **قوله** واتل ما اوحى  
 أى ولا تلتقنت لقوام اث بقران خير هذا أو بدله أى اقرأه وانعم ما فيه وعملاه  
 شئنا **قوله** لا يبدل لكلماته أى لا يغير القرآن ولا يقدح احدان يتوصل اليه  
 أو تبدل له شئنا وعبارة أبى السعد لا يبدل لكلماته أى لا يقدح على تبدله وتغيره

من اختلفوا فيهم  
 ما تقدم ذكره (له صيب  
 السموات والارض) أى  
 على (اصحاب) أى باله  
 صيغة تعجب (قاسم)  
 كذلك عطف ما لم يصر  
 اسعد وهو اهل الكهف  
 والمراد انه تعالى لا يغير  
 عن بصره وسمع السموات  
 والارض (من دونه من  
 في حكمه صلاصلا) أى  
 عن النظر الى (اتل ما اوحى  
 لكلماته) أى لا يبدل  
 من دونه

غيره **قوله** ملجأ أي ملجأ تعذر اليه ان همت بالتبديل للقران اه بيضاوي  
 وفي المصباح قال ابو عبيدة الحد الحاد اجادل وما رى وحد جار وظم وأحد في الحرم بال  
 استعمل حرمة وانتهكها والمقتد بالفتح اسم الموضع وهو الملاجأ **قوله** واصبر بنفسك  
 في المختار بالصبر حبس النفس عن الجزع وبأيه ضرب وصبره حبسه قال تعالى اصبر نفسك  
 اه **قوله** احبها أي فخذ الآية ابلغ من التي في الانعام لان في تلك نهي الرسول صلى الله  
 عليه وسلم عن طردهم وفي هذه الآية أمرهم بحب الستم والمصابرة معهم اه كرخي **قوله** مع  
 الذين يدعونهم أي يعبدونه **قوله** تنصرت عينك الخ أشار به الى جواب  
 ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعد بنفسه والتلاوة بالرفع  
 فمما وجهه وايضا من التلاوة تقوال ومعنى النصب اذا كان لا تعد عينك عنهم بمنزلة  
 لا تنظر عينك عنهم ومعنى تنصرت عينك عنهم لا تنصرت عينك عنهم فالفعل مسند  
 الى العينين وهو الحقيقة متوجه لصاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تزيد مضارع  
 في موضع الحال وهو نوح صلى الله عليه وسلم وان لم يرد وهو ليس هو بأكبر من قوله تعالى أشركت  
 بصطن عمك الخ وان كان اعاده من الشرك وانما هو على فرض الحال اه كرخي **قوله**  
 عنهم أي في غيرهم اه خازن وقوله تزيد زينة الحياة الدنيا أي تطلب مجالسة الاضنياء  
 والاشراف وصحبة أهل الدنيا والجملة حال من الكاف والشروط وجود وهو ان المضام  
 جزؤ من المضام اليه اه شيخنا **قوله** هو عيينة بن حصن أي الفزاري في النبي  
 قبل ان يسلم وعند جماعة من الفقهاء منهم سليمان وعليه شمله صرح قد عرق فيها  
 وبيدهم يخص يشقه وينسب فقال عيينة للنبي اما يؤذيك ربه هؤلاء ونحن سادات  
 مصر واشراقها ان اسلمنا نسلم الناس وما يمنعنا من اتباعك الا هؤلاء فهم عندك حتى نتبعك  
 او اجعل لنا مجلسا وطعم مجلسا اه خازن وتقدم ان هذه الآية مدنية فالمراد من الآية نوح النبي  
 عن ان يذري بهقراء المسلمين وتعلق عينه عن رثائه زعيم طموحا الى طراوه زى الاضنياء اه  
 بيضاوي وقيل نزلت هذه الآية في اصحاب لصفه وكانوا سبعائة رجل فقرأ في مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرجون الى تجارة ولا زرع ولا ضرع يبصون صلاة ويتبعون  
 اخرى فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امي  
 من أمرت ان اصبر نفسي معهم اه خازن **قوله** ايضا هو عيينة بن حصن وقد  
 اسلم رضوان الله عنه وحسن اسلامه وكان في جنين من المؤلفة قلوبهم فاعطاه النبي  
 صلى الله عليه وسلم منها مائة بعير وكذلك اعطى الاقرع بن حابس اعطى العباس بن مرداس  
 اربعين بعيرا فحصل منه في عتاب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مشهور اه شيخنا **قوله**  
 فرط لا يحتمل ان يكون وصفا على فعل كقولهم فرس فرط أي متقدم على الخيل وكذلك هذا  
 أي متقدم على الحق وان يكون مصدا **قوله** التفریط او الافراط قال ابن عطية الفرط  
 يحتمل ان يكون بمعنى التفریط والتضييع للذي يجب ان يلزم ويحتمل ان يكون بمعنى الافراط  
 والاسراف اه سمين والظاهر انه مصدر افراط كما في المختار وعبارته افراط في الامر جا  
 في الحديث وعليه فيكون مصدا اسماعيا لاقياسيا وفي المختار ايضا وامر فرط بعضهم اي

ملجأ واصبر بنفسك احبها  
 ومع الذين يدعونهم يعبدونهم  
 والعقوب بن يزيدون يعبدونهم  
 تعالى لا شريك  
 من اعضاء الدين  
 وهم الفقراء ولا تعد  
 فمضت عينك عنهم  
 صدرها عن صاحبها  
 زينة الحياة الدنيا  
 قطع من خلق قلبه عن  
 ذكرنا أي القرآن  
 ابن حصن واصحابها تبع  
 هوام في الشرك وكان  
 امر فرط اسرافا



عجاوزه فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فلما اهتدوا به فوط اليه منه قول سبق  
وبابه نصره ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم التوبة النصوح الندم على الذنوب  
حين يفرط منك اه **قوله** وقاله اي لمن اغفلنا قلبه وهو عبيدة بن حصن الفراء  
الذي امره باجتنا بلفقراء وقوله الحق خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح بقوله  
هذا القرآن اي المشتمل على امرى بصحيفة هم بقوله واصبر نفسك الخ شيخنا **قوله** فمن  
شاء اي فمن شاء ان يؤمن بالقران قليق من به ومن شاء ان يكفر به فليكفر به وقوله  
تجديد لم اي تخفيف وردع لا تخيير و اباحة وقوله احدثنا اي احدثنا و هيانا وقوله ما اسأله  
بها وهو حاط من نار ضربت على النار كالسوى وقوله وان يستغيبوا اي يطيبوا الانقاذ من  
شددة العطش والياء منقلبة عن واو اذا الاصل يستغيبون فقلت كسرة الواو للساكن قبلها  
ثم قلبت ياء لمناسبة الكسرة وقوله يغاثوا فيه مشاكلة الاغاثة لهم بالماء المذكور بل  
ايتانهم به والجاؤهم لشربه فاية الاضرار والاعاثة هي الانقاذ من الشدة فكأنه قال يغاثوا  
ويجذبوا بماء الخ وعبر عن هذا الاضرار بالاعاثة مشاكلة لقوله وان يستغيبوا اه شيخنا  
**قوله** انا احدثنا راجع لقوله ومن شاء فليكفر وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
للخ راجع لقوله فمن شاء فليق من فهو لث ونش مشوش اه شيخنا **قوله** احاط بهم  
سرادقها في محل نصب صفة لنارا والسرادق قيل ما احاط بشئ كالمضرب الخبا وقيل  
للخاط المشتمل على شئ سرادق قاله الهري وقيل هو الحجرة تكون حول القسطاط وقيل  
هو ما يمد على عيني الدار وقيل كل بيت من كرسف فهو سرادق وقال الراغب السرادق فارسي  
معرب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف بعدها حرفان الا هذا اه  
سهمين وفي الخنار السرادق مفرد والجمع سرادقات الذي يمد فوق عيني الدار وكل بيت من  
كرسفاي قطر فهو سرادق يقال بيت مسردق اه **قوله** كعكر الزيت العكر بفتح الهمزة  
اي ما بقى في سفلى الاناء ووجه المشابهة الخن والرداعة في كل والعكر من باب طرب يقال  
عكر يعكركرا فيستعمل العكر مصدرا ويستعمل في الردى اه شيخنا وقيل العكر ما اذيب  
من الجواهر كالخاسر الرصاص نحم سهمين وفي المختار والعكر بفتح الهمزة الزيت وغيره  
وقد عكرت المسرحة من باب طرب اجمع فيها الردى وعكر الشراب في الماء والدهن  
اخره وخاثره وقد عكر فهو عكروا عكروا وغيره وعكروا تعكيرا جعل فيه العكراه **قوله** يشوي  
الوجع المشوي لا يضاف بالنار من غير احراق اه شيخنا **قوله** بشر الشراب المخصوص  
بالذم محذوف تقديره هو اي ذلك الماء المستغاث به اه سهمين **قوله** اي قيمه تفقرها  
اي قول الاسناد الى النار ونصب رتققا على التمييز مهالفة وتأكيده الان ذكر الشئ  
بهما ثم مفسرا وقع في النفس من ان يفصرا ولا واعيه بعضهم مصدرا بمعنى الارتفاق  
اه كرمي **قوله** وهو مقابل اي ذكره على سبيل المقابلة والمشاكله لما سيأتي في اللجنة  
فغير عن الاضرار والعذاب لم يتفق الذي هو المنتفع به أو نفس الانتفاع على سبيل  
المشاكله لقوله وحسنت مرتققا وقوله والا اي الانقلبه مشاكلة بل على سبيل  
الحقيقة فلا يصح لانه لا ارتفاق في النار بل فيها العذاب الضر فان الشرطية مدخلة

روى قوله له ولا يصح  
القران راجع من رابع  
فمن شاء فليق من به  
فليكفر الخدي لهم لان  
اعتدنا للفظ المين ام اي  
الكافين زانام حاله بهم  
سرادقها ما احاطها وان  
يستغيبوا يغاثوا بماء كالمذكور  
كعكر الزيت ريشو  
من حرا اذا قرب  
العكر ريشو الشراب هو  
الهمزة ريشو  
روى رتققا تمييز من رتققا  
الفاعل اي في غير من رتققا  
وهو مقابل لعله الاق  
ف اللجنة وحسنت مرتققا  
والاى ارتفاق في النار

فلا النافية وكل من الشرح والجزاء محذوف والاستفهام الاتخاري تعليل للجزاء المحذوف  
 كما علمت اه شيخنا وفي البضاوي وساءت مرتقا متكأ وأصل الارتفاق تضليله في  
 تحت الخداه **قوله** وفيها اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في الرابط ذلك الظاهر لانه بمجرد  
 الموصول الذي هو اسم ان وفي السمين قوله ان الاضيم يجوز ان يكون خبران الذين والرابط  
 تكرار الظاهر بعناه وهو قول الاخضر ومثله في الصلة جائز ويجوز ان يكون الرابط محذوفاً  
 أي منهم ويجوز ان يكون الرابط العوسم ويجوز ان يكون الخبر قوله اولئك لهم جنات  
 ويكون قوله ان الاضيم اعتراضاً ويجوز ان يكون الحمدان ا عني قوله ان الاضيم وقوله اولئك  
 لهم جنات خبرين لان عند من يرى جواز ذلك اعني تعدد الخبر وان لم يكن ا في معنى  
 واحد قرأ الشفوق لا تضيم بالتشديد عداه بالتشديد كما عداه الجهمي بالهز انتقوله  
 أي يشبههم تفسير لقوله لا تضيم وقوله بما تضمنه أي ثواب تضمنه اولئك الى قوله وحسنت  
 مرتقا فعوله اولئك له فاعل تضمنه وقد اشتمل هذا القول على خمسة أنواع من الثواب  
 الاول لهم جنات حدك الثاني تجري من تحتهم الى الثالث يحلون فيها الرابع ويلبسون ثياباً  
 الخ الخامس متكئين فيها الخ اه شيخنا **قوله** تجري من تحتهم أي تحت مساكنهم  
 اه **قوله** قبل من زائدة أي بديل سقطها في سورة هل أتى وحلوا أسرار فضة اه  
 شيخنا **قوله** وهي جمع اسورة فحى أي أساور جمع الحجم وقوله كما حرم جمع حماره شيخنا  
**قوله** من ذهب من بيانية وجاء في آية أخرى من فضة وفي أخرى من ذهب لؤلؤ  
 فجلسوا الأساور الثلاثة فيكون في يد الواحد منهم سوار من ذهب آخر من فضة وآخر  
 من لؤلؤ اه شيخنا وفي تذكرة القرطبي ما نضه ويسوق المثلث من في الجنة بثلاثة أسورة سوار  
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من أسرار من ذهب لؤلؤ  
 ويلبسون فيها حور قال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة أسورة سوار  
 ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن من حيث يبلغ الجنوا اه  
 فعلم من هذا ان كلام من هذه الآية ومن آية هل أتى في حلية النساء ومن آية ليجوزن آية فاعلم  
 في الاخبار ببعض ما يحلون به فتأمل **قوله** ويلبسون عطف على يحلون وبنى الفعل  
 في الحلية للمفعول ايذانا بكرامتهم وأن خيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به الجلاء واللبس  
 فان النساء يتعاطاه بنفسه وقد تم الفعل على اللباس لانه أشهى لتفلسم سوار  
 من سندس واستبرق ما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهما استبرق  
 من لؤلؤ لأصل مشتق من البريق أو من عرب أصله استبره خلاف بين اللغويين اه  
**قوله** من الديباج أي الحرير **قوله** بطائنها أي الفرش فيقاس عليها اللباس الذي  
 الكلام فيه نظارة الكل من سندس وبطائنه من استبرق وسيأتي للشارح في  
 سورة هل أتى فالاستبرق بطائنه ثيابهم والسندس ظهارتها اه شيخنا **قوله** متكئين  
 فيها حال عاملاً محذوف أي ويجلسون متكئين أي متربعين **قوله** يطعمون وقوله  
 في الجلاء بفتحة في محل نصب **قوله** الذي فان لم يكن فيها فلا يقال لها أريكة بل هي ريفطة وقوله  
 للمر من يستعمل في الرجل والمرأة فيقال رجل عروس والمرأة عروس كرا الجمع مختلف  
 بقلا

لان الذين انما وعملوا  
 الصالحات انما لا تضيم  
 من احسن محذوف  
 خبر ان الذين وفيها اقامة  
 الظاهر مقام المضمرة والمعنى  
 اجمعهم أي يتبرعون بما تضمنه  
 راولئك لهم جنات حدك  
 اقامة تجري من تحتهم  
 الانها يحلون فيها من  
 اساور قيل من زائدة وقيل  
 للتعويض وهي جمع اسورة  
 كما حرم جمع سوار  
 ويلبسون فيها حور من الديباج  
 سندس ما قلنا من  
 لؤلؤ استبرق  
 استبرق لؤلؤ  
 الازليك جمع أريكة وهي  
 السرير في الجملة وهي بيت  
 من ثياب القبايل والسندس  
 للعرس

فيقال رجال عرس بضمين ونساء عراشاه شيخنا وفي القاموس والادب كسفته  
 سرير في حمله أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش وسرير متخذ من بن في قبة  
 أو بيت فإن لم يكن فيه سرير فهو حمله والجمع أراشاه **قوله** نعم الثواب أعلا أنواع المحبة  
 المتقدمة والثواب فاعل والمخصوص بالمدح محذوف ذكره بقوله الجنة اه شيخنا  
**قوله** وحسنت مرتفقا أي منتفعا ومسكنا ومنزكا اه شيخنا **قوله** واضرب لهم  
 مثلا رجلاين قيل نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم وهما أبو سيلة عبد الله  
 ابن عبد الأسد بن عبد يابل وكان مؤمنا وأخوه الأسود كان كافرا  
 وقبل هذا مثل لعبيدة بن حصن وأصحابه مع سلمان وأصحابه شبههما برجلين من  
 إسرائيل أخوين أحدهما مؤمن واسمه يهوذا في قول ابن عباس وقيل عليهما والآخر كما  
 قبطوني هما اللذان وصفهما الله في سورة والصفات بقوله قال قائل منهم أي كان  
 قرين لهم وكانت قصتهما على ما ذكره عطاء الخراساني قال كان رجلا من شريكان لها ثمان  
 آلاف دينار وقيل كانا أخوين ورثا من أبيهما ثمانمائة ألف دينار فاقسماها  
 فأشترى أحدهما أرضا بألف دينار فقال لصاحبه اللهم ان فلانا قد اشترى أرضا بألف  
 دينار فأني اشترى منك أرضا في الجنة بألف دينار فصدق بها ثم ان صاحب بئح ارا بألف  
 دينار فقال هذا اللهم ان فلانا بئح ارا بألف دينار والي اشترت منك دارا في الجنة بألف  
 دينار فصدق بها ثم تزوج صاحب امرأة وأفق عليها ألف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا  
 اشترى منك أرضا بألف دينار فصدق بها ثم ان صاحب اشترى خدما ومناجاة بألف  
 دينار فقال هذا اللهم اني اشترى منك خدما ومناجاة في الجنة بألف دينار فصدق بها  
 ثم أصابته شديدة فقال لو أتيت صاحب لعلي يابل منه معروف فجلست على طرف  
 خصره في خدمه وحشمه فقام اليه فظن اليه صاحب معرفه فقال فلان قال نعم فقال  
 ما شأنك قال أصابته حاجة بعد فأتيتك لتعيني بخير قال فما فعل بالك وقد اقسمتنا  
 وأخذت شرط فقص عليه قصته فقال وانك لمن المتصدقين بهذا اذهب فأعطيك شيئا فطمع  
 فقص عليها فقرفيا فترل فيها فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم ان كان  
 قرين وروى انه لما أتاه أخا بئح وجعل يطوف به ويريه أمواله فترل فيها واضرب لهم  
 مثلا رجلين احزان **قوله** هذا غير متعين بل يصح ان يكون مفعولا ثانيا لاضر  
 تغلظ في سورة البقرة ان ضرب مع المثل يجوز ان يتعدى لاثنين اه يمين ويث يدوما  
 سيا في هذا الشارح عند قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا المذاه **قوله** من اعناهم  
 عند العتبة الحبة وقوله وحفناهما أي جعلنا الفضل حولهما أي محيطا بكل منهما اه  
 وفي البيضاوي وجعلنا الفضل محيطا بهما مؤزرا بهما كرومهما يقال حضا الغرم اذا طاف به  
 وحفنته بهما اذا جعلتهما حافين حوله فتزيد البناء مفعولا ثانيا وقوله وجعلنا بيننا  
 أي يكون كل منهما جامعيا للاقوات والغواكة متواصل العمارة على الشكل الحزب والتركية  
 الا يبق اه مجرد **قوله** مفردا أي وقدر وعسى هذا الافراد في قوله انتت رؤيت  
 التشبية المعنوية في قوله وفجرنا خلا لهما نورا وقوله مبتدا أي وهو ضا والجنيت

نعم الثواب الجنة واحسنت من الثواب واحسنت من الثواب واحسنت من الثواب  
 لكفار مع المؤمنين راجعا  
 راجعا  
 تفسير للنسب راجعا  
 لا صلاها  
 راجعا  
 احفنا وحقنا  
 وحقنا بينهما راجعا  
 يكونان الجنيتان  
 كلتا صفتا  
 يدل على التشبية مبتدا

مصان اليه اه وفي الكرخي قوله مفرد يدل على التثنية ا شاربه الى المطابقة بين المبتدأ  
الذي هو كلتا وخبره انت فهو مفرد وكذا كلتا مفرد حلا على لفظها وان كان معناها التثنية  
وجاءت على الكثير وهو مراد لغزها دون معناها اه **قوله** انت اكلها الخ هذا كناية  
عن تمامها ونحوها دائما وأبدا فليست على صادة الاشجار حيث يتم ثمرها في بعض السنين  
ويقتص في بعض فقولها ولم تظلم منه شيئا أي في بعض السنين بل في كل سنة يأتي ثمرها  
وافيا واكلها بضم الكاف وسكنها سبعيتان اه **شيخنا** **قوله** وفجرنا أي شققنا  
خلالها الخ وقوله وكان له أي لاحدهما ثم المراد به امواله التي من غير الجنتين كالنقد  
والمواشي سمي ثم لانه يثمر أي يربده اه **شيخنا** وفي البيضاوي ما خرج من ثم ما له بالتثنية  
اذا كثر اه وفي المصباح الثمر بفتحين والتمر مثله فالاول مذكر ويجمع على ثمار مثل  
جبل وجبال ثم يجمع الثمار على ثمر مثل كتاب وكتب ثم يجمع على ثمار مثل عنق واعناق  
والثاني مؤنث والجمع ثمرات مثل قصبة وقصبية والتمر هو الحل الذي يخرج الشجرة وهو  
اكل ولا يقال ثمر الاراك وثمر العوسج وثمر الدوم وهو المقل كما يقال ثمر الخمل وثمر العنب  
قال لازمي وثمر الشجر طلع ثم اقول ما يخرج من ثمر من هنا قيل لما لا نفع في ليسر  
له ثم اه **قوله** بفتح الصاد والميم الخ القرات الثلاثة سبعية وقوله وهو جمع  
ثمر بفتحين أي على كل واحد من الوجة الثلاثة فالمفرد لا يختلف حاله اه **شيخنا** **قوله**  
فقال الصاحب الخ حاصل ما قاله الكافر من القول الشنيع ثلاث مقالات الاولى أنا أكثر  
منك ما لا الخ الثانية ودخل الجنة الخ الثالثة وما أظن الساعة قائمة الخ وقد تعقبه الموقر  
في الثلاثة على سبيل اللف والنشر المشوش فوجد على الأخيرة بقوله كبرت بالذي خلقك  
الخ ووعظه وصح على الثانية بقوله ولولا اذ دخلت جنتك الخ وقرعه على الاولى بقوله  
فعمى بى الخ اه **شيخنا** **قوله** يقاخره أي يراجعه في الكلام الذي فيه الافتخار اه  
والجملة حالية مبنية اذ لا يلزم من القول المحاورة اذ المحاورة مراجعة الكلام من جارأي  
رجع قال تعالى انه ظن ان لن يحول ويجوز ان يكون كحالا من الفاعل أو من المفعول اه **سبيل**  
**قوله** ويريه اثارها أي بهجتها وحسنها وفي بعض النسخ اثارها اه **شيخنا** **قوله**  
ارادة للروضة) عبارة الشهاب وافرد الجنة مع ان له جنتين لتكته وهي الاضافة  
تأتي لما تأتي له اللام فالمراد بها العموم والاستغراق أي كل ما هو جنة له ينتفع بها فيفيد  
ما افادته التثنية مع زيادة وهي الاشارة الى انه لا جنة له غير هذه ولذا عبر بالوصول  
الدال على العموم فيما هو معهود انتهى **قوله** وهو ظالم لنفسه حال من فاعل دخل ونفسه  
مفعول ظالم واللام مزيدة فيه تكون العامل فرعا ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ظالم  
أي وهو ظالم في حال كونه قائلا ويجوز ان يكون مستأنفا بياننا لسبب الظلم وهو الاحسن  
اه **سبين** **قوله** قائمة أي كائنة وحاصلا اه **بيضاوي** **قوله** على نعمك أي والاه  
فهو ينكر البعث ونظيره قوله في فضلت ولئن رجعت الى ربى ان لى عندى الحسنى وعبرنا  
برددت وثمر رجعت توسعة في التعبير عن الشئ بعنسا وبين والسبب وقوعه في هذه  
المشقة

انت خبده اكلها ثمها  
روم نظلم تنقص ارضيتها  
وجبر اخلاها نهدا  
بينها وكان لها مع الجنين  
بفتح الاول وسكن الثاني  
وهي جمع ثمر الشجره ونحوها  
وخشبه وخشب وبنه  
وبدان ر فقال لصاحبه  
المؤمن وهو يجاوره  
يقاخره انا أكثر منك ما لا  
وخر نظرا عشيرة ودخل  
جنة بصاحب بطون به  
فيها ويريد اثارها ولم يقل  
جنتها ارادة للروضة وقيل  
جنتها بالواحد وهو ظالم  
انفسه بالكسر قال الخليل  
ان نبيد نغصم هذا ايد  
وما أظن الساعة قائمة ولان  
مردت الى ربى والاخره  
على زعمك

المشقة

الشبهة انه تعالى لما أعطاه الجاه والمال في الدنيا ظن أنه إنما أعطاه ذلك لكونه مستحقا له والاستحقاق باق بعد الموت فوجب حصول العطاء والمقدمة الاولى كاذبة فان فتح باب الدنيا على الانسان يكون في الأكثر للاستدراج كما مررت الاشارة اليها **قوله** لا جنة خيرا منها (قراءة بوعمر) والكوفيون منها بالافراد نظرا الى ما قرب مذكور وهو قوله جنته وهي في مصنف العراق بدون ميم والباقيون منها بالثنية نظرا الى الاصل في قوله جنتين وكلتا الجنةين ورسمت في مصنف الحرمين والشام بالميم فكل قد واثق رسم مصنفه اوسمين **قوله** مرجعا اشارة الى انه تمييز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع وان المراد عاقبة امال لان خيريتها تتحقق بذلك اه شهاب وعبارة البيضاوي منقلبا أي مرجعا وعاقبة لانها فانية وتلك باقية وانما قسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انما اولاه ما اولاه لاسيما له واستحقاقه اياه دلالة وهو معناه ينما يلقاه اه **قوله** كفرت بالذي خلقك من تراب لا من حديد ولا ينيق منك الكفر بالذي خلقك الخ وفي البيضاوي كفرت بالذي خلقك من تراب لانه اصل ما ذكرك وما ذكرك اصلك فتر من نطفة فانها ما ذكرك القرينية فترسوا كرجلا ثم صدك وكملك انسانا ذكرا بالغا مبلغ الرجال جعل كفره بالبعث كفرا بالله لان منشأه الشك في كمال قدرة الله ولذلك رتب الانكار على خلقه اياه من التراب فان من قدر على بدء خلقه من قدر ان يعيد منه اه **قوله** رجلا فيه وجهان احدهما انه حال وجاز ذلك وان كان غير منتقل ولا مشتق لانه جاء بعد سواك اذ كان من الجاثي ان يسوي غير رجل وهو كقولهم خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها والثاني انه مفعول فان لسواك لنظمته معنى صيرك وجعلك وهو ظاهر كلام الحوفي اوسمين **قوله** لكننا الاستدراك من كفرت كأنه قال أنت كافر بالله لكونك نامق من به اه بيضاوي ويترتب في النون ألف كما في خط المصنف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها اه شيخنا وعبارة السمين لكننا هو الله ربى قرأ ابن عسار يا ثبات الالف وصلوا ووقفا والباقيون يحذفونها وصلوا يا ثباتها ووقفا لوقف وفاق واعراب الخ ان يكون انا مبتدا وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ ثالث ورب خير الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرباط بين الاول وخبره الياء في ربى ويجوز ان تكون الجملة لانه لا من هو وانما انا وبيانا اذ جعل هو انا على ما تقدم من قوله بالذي خلقك من تراب لا على انه ضمير الشأن وان كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين اه **قوله** اوحذفت الهمزة أي من غير منقل فعلى هذا النون على اصلها من السكنى وقوله ثواد عمت الخ هذا على الوجه الثاني ظاهر لان النون ساكنة والمدغم يكون ساكنا وما على لوجه الاول فلا تدغم الا بعد تسكينها فقوله بالنسبة اليه ثواد عمت النون أي بعد تسكينها اه شيخنا **قوله** ضمير الشأن فهو مبتدأ والجملة بعد خبره ولا تحتاج لرابط لانها عينه وهو معها خبر عن انا والرباط اليها من ربى اه شيخنا **قوله** ولولا اذ دخلت جنتك لولا داخلة على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف قلت مقلام عليه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهي خبر مبتدأ

ولا جنة خيرا منها منقلبا  
 مرجعا (قال له صاحب وهو  
 بجا وده) بجا وبه رسم كبرت  
 بالذي خلقك من تراب  
 لان ادم خلق منه رثمن  
 لطفة منى رثمن  
 على ك وصبرك رجلا لكننا  
 اصله لكن الى النون  
 الهمزة ثواد عمت النون  
 في مثلها (هو) ضمير الشأن  
 نفس الجملة بعد والمعنى  
 انا قول رآه ربك لا اترك  
 برى احوال ولولا هذا لولا  
 دخلت جنتك قلت عند  
 اعجابك بها هذا

محذوف كما قدره الشارح والحجة مقول القول أي هلا قلت هذا أي ما عليه الجنة من  
الحسن والنضارة ما شاء الله أي لذى شاءه الله أي كان ينبغي لك أن تقول هذا الأمر  
هو الذي شاءه الله فترده لما لقيه ولا تقصير به لأنه ليس من صنعك وقوله لا قوة الا لمن  
حمله مقول القول أي كان ينبغي لك أن تقول هاتين الجنةين وهذا نعم من الله من تلك  
وتوابعه على قوله عند دخول الجنة مجيها ما أظن أن تبديد هذه أيداه شيئا وفي السمع  
قوله ولو لا اذ دخلت جنتك لولا تخصيصية داخله على قلت واذ دخلت منصوبا بقلت  
فصل به بين لولا وما دخلت عليه لم يبال بذلك لأنه ليس بأجيبه وقدمت حرف  
التخصيص اذ دخل على الماضي كان للتوبيخ وقوله ما شاء الله يعني في ما وجها واحدا  
أن تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعولا مقلا ما والجواب محذوف أي ما شاء الله  
كان ووقع والثاني انها موصولة بمعنى الذي وفيها حينئذ وجها واحدا أن تكون مبتدأ  
وخرها محذوف أي الذي شاءه الله كأنه واقع والثاني انها حينئذ مضمرة تقدير  
لامر الذي شاءه الله وعلى كل تقدير فهذه الجملة في محل نصب لقوله **قول** في قوله عند  
ذلك بالنصب بلجزم لكن الجزم يمتنع منه هنا صولة الهم وهذا على حد قول ابن مالك  
- وجزم او نصب ليعمل شرفا - او واوان بالجلتين التنفذا - \* -  
قال الاشعري ويمتنع الرفع لانه لا يصح الاستئناف بين الشرط والجزأه شيئا **قول**  
ما شاء الله أهذا الذي أعطيتة هو الذي شاءه الله وأراده لا يحول وقوله شيئا  
**قول** ان ترن الخ هذا من المؤمنين رد لقول الكافر أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا وكل  
من قوله ان ترن وقوله ان يؤتىن يرسم بدون بياء لانها من يات الزوائد اما في النطق  
فبعض السبعة يشتهر بعضهم بجدفها وقوله ضمير فصل الخ أي على كل من اثبات الياء  
في النطق وحذفها فيه فقول بين المفعولين أي الموجهين أو الموجه والمحذوف شيئا  
وفي السمين قوله ان ترن أنا أقل حجرا في أنا وجمان أحدهما أن يكون مؤكدا للامتكال  
والثاني انه ضمير الفصل بين المفعولين وأقل مفعول ثان أو حال بحسب الوجهين في  
الرؤية هل هي بصرية أو علمية الا أنك اذا جعلتها بصرية تعين في أنا أن يكون توكيدا  
لان شطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله مبتدأ والخبر وقول عيسى بن عمر قل يا قوم  
وتعين أن يكون أنا مبتدأ وقل خبر والجملة اما في موضع المفعول الثاني واما في  
موضع الحال على ما تقدم في الرؤية وما لا وولد التمييزان وجواب لشرط قول فقصي ربي  
**قول** فقصي ربي هذا جاء من المؤمنين وقوله ان يؤتىن الخ لا يتحمل ان مراده في الدنيا  
ويحتمل ان مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الاول يكون الكافر أشد غيظا وحسرا  
شيئا **قول** جمع حسبان المراد انه اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالتاء  
شهاب عبارة الكرخي قوله جمع حسبان أشار به الى أن المراد بالحسبان من  
السماء وهي مثل الصاعقة أي قطع من نار الواحدة حسبا وهذا كاه في الكشاف ولفظ  
قبل وقد جعلت الحسبان مصدرا كالفقران والبطلان بمعنى الحسبان أي مقدرا قد  
الله وحسبه ومن الحكم بتعريفها وقال الزجاج عزاب حسبا وذلك الحسبان حساب

رأيت ما شاءه لا وقع الا باله  
في الحديث من أطيع خيرا  
من أصل أو مال غنيقا  
عند الصاها شاء الاطلاق  
ان ترن أنا ضمير فصل  
بين المفعولين ان ترن  
مالا وللا من جنسك  
يق بين خبرين  
على حسابنا جمع حسبان  
أي صديق

ما كسبت يدك اه وهو حسن اه **قوله** صعيدا) فسم بقوله أرضا وقوله نلقاها  
 من رقة وفسم بقوله ملسا لا يثبت حبه بأقدم اه شيخنا وفي اللغة من جملة معاني  
 الصعيد وجه الارضاه وصيرورتها كذلك لاستيصال نباتها وأشجارها بالزحمة  
 والاهلاك فلم يبق له أثره بيننا وى **قوله** بمعنى فاعل أى اصبأ في الارض واهلها  
 إلى أن ظهر مصدره وصفه مبالغة وهو بمعنى الفاعل أى اصبأ لا سبيل ليه اه كرخ  
**قوله** لان غول الماء لا ينسب عن الصواعق) أى لنفسها الحسان قال أبو حيان  
 الا ان عنى بالحسن القنأ الاطى فحينئذ يتسبب عن اصبأ الجنة صعيدا زلقا او صعبا  
 ما نأخو اه كرخى **قوله** وأحيط بثمره) أى أمواله كالنقد والمواشى وهذا راجع  
 لقوله وكان له ثمر وهو معكوف على محذوف أى فلكت جنته بالصواعق وهو المأخوذ  
 بثمره بالهلاك أيضا اه شيخنا **قوله** بأوجه الضبط السابقة) أى الثلاثة المتقدمة  
 في قرأت سبعة هنا كما تقدم اه شيخنا **قوله** فاصبح) أى صبا وقوله على انفق  
 ليجل أن يتعلق بيقولنا صدى بعلة لانه ضمن معنى يتدم وقوله فيها أى في عمارتها  
 أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل يقبلهاى مقسرا كذا قدره أبو البقاء وهو  
 تفسير معنى التقدير الصاع على ما هو كون مطلق اه سمين **قوله** وهي خاوية) جملة  
 ما لية وقوله ويقبل معطوف على يقبلهاى شيخنا وقوله على عرشها أى المصباح العرش  
 يشبه بيت من جريد جعل فوقه التمام والجمع عروش مثل فلسف فلو عرف العرش مثله  
 عرش بضمير كسرى ورج وعرش الكرم ما يجعل مرتفعا يمتد عليه الكرم والجمع عرش  
 أيضا اه وفي الشها بالعرش جمع عرش وهو ما يصنع ليوضع عليه الكرم فإذا سقط  
 ما عليه **قوله** دعاها) جمع دعاة للكرم أى المقذرة للكرم أى لاجل نصبه عليه  
 شجر العندى عامة الخشب ونحو الذى ينصب ليمد عليه الكرم اه شيخنا **قوله**  
 ويقول يا ليتنى الخ) يحتمل انه قال ذلك توبة ويحتمل انه قال تحسرا على تلف المال وهذا  
 هو الاقرب اذ يؤيد قوله ولم تكن له فئة الى اخره اذ لو تاب فاسلم لكان المؤمنون افضل  
 له اه شيخنا **قوله** بالتاء والياء) سبعيتان وهذا مرتبط بقوله السابق وعرضنا  
 شيخنا **قوله** يتصرفونه) أى بدفع الهلاك عنها أو بوجها لك منها أو بوج مثل عليه قوله  
 وما كان متصرا أى قادرا على الصد من هذه الامور بنفسه اه شيخنا **قوله** هذا لك  
 اما خبر مقدم وقوله الولاية مبتدا مؤخر ويبنى الوقف على منتصرا وهذه جملة مستقلة  
 واما معنى المنتصرا فالوقف عليه أى على هذاك وقوله الولاية لله جملة من مبتدا وخبر  
 مستأنفة وقد جاز الوجهين السمين اه شيخنا **قوله** وبكسرهما الملك) أى القصر  
 والسلطنة اه شيخنا **قوله** بالرفع) وقوله وبالجزم كل منهما راجع لفتح الواو وكسرها  
 فالقرأت أربعة وكلها سبعة اه شيخنا **قوله** خير ثوابا) أى اثابة أى اعطاء  
 للثواب وقوله للمؤمنين متعلق بثوابا وعقبا اه شيخنا **قوله** وخير عقبا) بعوان  
 حا قبة طاعته خير من حا قبة طاعة غير فهو خيرا اثابة وعاقبة اه خازن **قوله** يضم  
 القاف وسكونها) سبعيتان **قوله** صيد) أى ذكر وقدر وقوله مثل الحياة الدنيا أى

من السماء  
 نقيص صعيدا زلقا  
 أرضا ملسا ولا يثبت عليها  
 قدام او يجهل او ما قول  
 يخفى فاق حطفت على راس  
 دق بصير لا ق حطفت على راس  
 لا يتسبب عن الصواعق  
 حيلة  
 ستظلم له طلبا  
 تداركه بما (ق) حيط بثمره  
 بأوجه الضبط السابقة مع  
 ختمه بالهلاك فذلك (ق) صبح  
 نيلكفسي) ندما ونحسنا  
 رطبا) انفق فيها) في عمارتها  
 ختمه وهي خاوية) في عمارتها  
 وعلق في شها) دقا كرمها  
 لكما بان سقطت ثمرها  
 الكرم (ويقولنا) للتندب  
 ولم تكن) بالتاء والياء  
 ردة فخذ) جماعة رخصه  
 من دون الله) عند هلاكها  
 روكا كان منتصرا) عند  
 هلاكها بنفسه (هذا لك)  
 أى بجم القباة (ان لا تب)  
 نفيها الواو النضرة وكسرها  
 الملك (وهو) وبكسرهما  
 صفة الولاية وبكسرهما  
 بوالا (وهو) بفتح  
 من ثواب

(قوله) صيد) أى ذكر وقدر وقوله مثل الحياة الدنيا أى

صفتها وحالها وهيئتها كما هي كصفة وحال وهيئة ماء الخ فالمتشبه هيئة الدنيا بهيئة  
 الماء المذكوره شيخنا وفي السمين قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا أي صفتها كما هو أي  
 شبه ماء وجملة أنزلناه الخ صفة ماء **قوله** تكاتف أي غلظ والتف بعضه على بعض  
 الخ **قوله** أو امتزج الماء بالنبات) وعلى هذا كان حق التركيب أن يقال فاختلطت نباتا  
 الأرض لكن لما كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرة  
 اه بيضاوى وفي الشهاب ولما كان الاختلاط اجتماع شيئين متداخلين وصدق  
 على كل منهما أنه مختلط ومختلط به لكن في عرف اللغة والاستعمال تدخل الباء على الكثير  
 الغير الطارى فلذا جعل هذا من القلب لما كان القلب مقبولا إذا كان فيه نكتة أشار إلى  
 نكتته بعد ما بين المصحح له وهوان كلامها مختلط ومختلط به وعلى المبالغة في كثرة المأخذه  
 كانه الاصل الكثير المراد بالعكس في كلامه القلب وقد عرفت أن قوله لكن لما كان الخ بيان  
 للمعنى وقوله للمبالغة بيان للمرح فلا وجه لما قيل انه لا فائدة في الجمع بينهما **قوله**  
 أيضا أو امتزج هذا تفسير آخر فمعنى اختلط امتزج والباء على هذا للتقدير وعليه  
 ففي العبارة قلب الفاعل في الآية النبات وفي حل المعنى الماء فتأمله شيخنا وفي  
 البيضاوى والمتشبه به ليس الماء وحده بل لكيفية المنتزعة من الحلقة وهو حال النبات  
 الحاصل من الماء بكونه أخضر وأرقا ثم هشيما تفرق فيه الرياح فيصير كأن لم يكن **قوله**  
 فروى يقال روى بكسر الواو ويرى بفتحها كرضى يرضى والمصدر روى بكسر الراء **قوله**  
 الواو كرضى وريا بكسر الراء وتشديد الياء وريا بفتح الراء وتشديد الياء أي ارتوى اه  
 شيخنا **قوله** فأصبه هشيما أي مهشوما مكسرا اه بيضاوى وفي السمين والهشيم  
 واحد هشيمة وهو يابس وقال ابن قتيبة كلما كان رطبا فيبس فهو هشيما اه **قوله**  
 وتفرق عطف تفسير **قوله** المعنى أي معنى المثل كما قاله ابن جرير قوله شبه فاعله الله  
 وعبارة بعضهم المعنى انه تعالى شبه الخ اه شيخنا ويصح أن يكون المراد المعنى أي معوض  
 الخ ويكون شبه فعل أمر أي شبه يا محمد لقوامك الدنيا نبات الخ اه **قوله** وفي  
 قراءة أي سبعة الرجم **قوله** قاذبا لوقال كامل القدرة كما يؤخذ من الصيغة  
 لكان أظهره شهاب **قوله** المال والبنون الخ) القصد من هذا الرذ عليهم في الاختار  
 بالمال والبنين كقول بعضهم **بعض** المؤمنين أنا أكثر منكم مالا وأعز نفرا وهذا أشار  
 إلى قياس حذف كبراه وتبيحة ونظمه هكذا المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكلها هو  
 زينتها فهو حال خيريا في يجمع المال والبنون ما لكان ثوقا وكلها هو لك فلا يفتخر به  
 فالمال والبنون لا يفتخر بهما اه شيخنا **قوله** زينة الحياة الدنيا) مصدر فصح الاخبار  
 به عن الاثنين وهو معنى المفعول كما أشكله بقوله يتحمل بهما فيها اه شيخنا **قوله**  
 هي سبحانه الله الخ) سيأتي له في سورة مريم أن يفسرها بالطاعات الخ وعبارة  
 البيضاوى والباقيات الصالحات أي أعمال الخيرات التي تبقى له ثم تهاأ بدلا بين  
 ويندج فيها ما فسرت به من الصلوات الخسوع أعمال الخ وصيام رمضان وسبحان الله والحمد  
 ولا اله الا الله والله أكبر والكلام الطيب **قوله** خير عند ربك ثوابا) التفضيل ليس على

ركبها) منفصل ثان  
 انزلناه من السماء فاختلط  
 تكاتف بسبب نزول الماء  
 نبات الأرض) أو امتزج  
 الماء بالنبات فروى حسن  
 رقا صبحر) صارا النبات  
 ر هشيما) يا بسا متفرقة  
 أم جاره) تتذروه) فنزبه  
 وتفرق قوله) رايح) فنزبه  
 به المعنى شبه الدنيا بنبت  
 احسن فيبس فكس فيس  
 الرياح وفي زيادة الرجم وكذا  
 الله على كل شيء مقتدر  
 قادر المال والبنون الخ  
 للحياة الدنيا) يتحمل بها فيها  
 روال باقيات الصالحات  
 من سبحانه الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر  
 زاد بعضهم ولا حتى ولو  
 فقرة الا بالله خير عند  
 ربك ثوابا وخيرا ملا



بابه لان زينة الدنيا ليس فيها خيرا وهو على يابه من حيث زعم الجهال ان زينة الدنيا فيها خيرا كرخي **قوله** اي يا ممل الانسان هذا هو لنا سب لقوله ام لا ففعله من باب طلب وهذا في كثير من النسخ وفي بعضها يؤمله وهو غير مناسب لاملا في الآية وانما يناسبه الثالث اه شيننا وقوله ويرجوه عطف تفسير **قوله** فتصير هياك اي غبارا مبنيا اي مغزقا كما سيأتي للشارح في سورة الواقعة اه شيننا **قوله** وفي قراءة ام سبعة بالنون **قوله** وترى الارض بصرية **قوله** ولا غيره اي من بناء واشجارا وبجار وحيوانا وغير ذلك اه **قوله** وحشرنا هم فيه ثلاثة اوجه احدها انه ماض مراد اياه المستقبل اي وحشرهم وكذلك وعرضوا ووضع الكتاب والثاني ان تكون الواو والمحال والجملة في محل نصب اي نفع التسيير في حال حشرهم ليشاهدوا تلك الاحوال والثالث قال الزمخشري فان قلت لم جاء وحشرنا هم ماضيا بعد تسيير وترى قلت للدلالة على ان حشرهم قبل التسيير وقبل البروز ليعاينوا تلك الاحوال العظام كانه قيل وحشرنا هم قبل ذلك قال الشيخ والاولى ان تكون الواو والمحال اه سمين **قوله** فلم تغادروا عطف على حشرنا هم فانه ماض معنى والمغادرة هنا بمعنى الغدر وهو الترك اي فلم نترك والمفاعلة هنا ليس فيها مشاركة وسمى الغدر غدا لان به ترك الوفاء وغدير الماء من ذلك لان السبيل غادره اي تركه فلم يجتهد او ترك فيه الماء وجمع على غدر وغديان كرعف ورعغان واستغلا الغدير صار فيه الماء والغذيرة الشعر الذي تزل حتى طال وجمع غدا تراهم سمين **قوله** وعرضوا على ربك اي عرضوا على السلطان ليقتضيتهم لا يعرفونهم اه كرخي وقوله صفا حال من مرفوع عرضوا واصلة المصداقية يقال فيه صفا يصف صفا ثم يطلق على الجماع للصفتين واختلف هنا في صفا هل هو مرفوع وقع موقع الجمع اذ المراد صفوفا وفي حديث اخر اهل الجنة مائة وعشرون صفا انتم منها ثمانون وقيل ثم حذف اي صفا صفا ومثله قوله في موضع وجاء ربك والملك صفا صفا وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفاير يد صفا صفا بدليل الآية الاخرى فكذلك هنا وقيل بل كل الخلائق يكونون صفا واحدا وهو بلغ في القدرة واما الحديثان فيجوز ان صفا صفا على اختلاف الاحوال لانه يوم طويل كما يشهد له قوله كان مقداره خمسة الف سنة فتارة يكونون فيه صفا واحدا وتارة يكونون صفوفا اه سمين وعليا القرطبي وعرضوا على ربك صفا صفا نصيب على الحال قال مقاتل يعرضون صفا بعد صفا كالصفتين في الصلاة كل امة وزمرة صفا لا انهم صفا واحد وقيل جميعا كقوله ثم اتوا صفا اي جميعا وقيل قياما وخرج الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن منده في كتاب التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يبأدى بصوت رفيع غير قطيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي لا تخفوا عليكم اليوم ولا ائتكم تخزونا احضروا محمكم ويسروا جوابكم فانكم مسؤولون محاسبون يا مملكتي اقبوا عبادي صفوفا على اطراف انا مل اقدمهم المحاسبين قلت هذا الحديث غاية في البين في تفسير الآية ولم يذكره كثير من المفسرين وقد كتبت في كتاب التذكرة اه **قوله** ويقال هم اي على سبيل التقريع والتوبيخ **قوله** كما

اي يا ممل الانسا ويرجوه عطف  
تعالى اذ ذكر يوم تسيير الجبال  
يدحسبها عن وجه الارض فتصير  
صفا صفا وفي قراءة بالنون  
ونصيب الارض كالأرض اراهم  
ظاهرا ليس على انهم من محل ولا غيره  
روحشرنا هم التوسل والتمسك  
روان غادر تترك انهم اصل  
على صفا صفا حال اي مطلقا  
كما خلقنا كما قال عز وجل

خلقناكم اول مرة) أي بحيثنا بكم مشابه لخلقكم الاول حفاة عراة غرلا مال ولا ولد  
وقال الزمخشري لقد بعثناكم كما أنشأناكم اول مرة فعل هذين التقديرين يكون نعتا  
للمصدر المحذوف وعلى أي سببوه يكون حالا من صفيهم اه سمين **قوله** (أي قرادي) أي  
الملك البين وقوله عز وجل أي غير مختونين اه شيخنا **قوله** ان لن يجعل من  
لحققة من الثقيلة وفضل بينها وبين خبرها لكونه جملة فعلية متصرفة غير دعاء بحرف  
النفى ولكم يجوز أن يكون مفعولا ثانيا للجعل بمعنى التصيير وموعدا هو الاول ويجوز أن يكون  
معلقا بالجعل أو يكون حالا من موعدا اذا لم يجعل الجعل تصييرا بل بمعنى مجرد الأيجاد  
وبل في قوله بل زعمتم لمجرد الانتقال من غيرا بطل اه سمين **قوله** محففة من الثقيلة  
صنيعه يقتضيه أن نون أن ثابتة رسما فتكون مقطوعة من لن وهو يخالف ما ذكره ابن الجوزي  
في مقدّمته وما ذكره شارح من أن لن يجعل هذه موصولة أي لا ترسم فيها نون تأمل  
**قوله** أي انه) أي الحال والشان وقوله موعدا أي زمانا مكانا تبعثون فيه اه  
شيخنا **قوله** (ووضع الكتاب) العامة على بناءه للمفعول وزيد بن علي بن سنان  
للفاضل وهو الله أو الملك والكتاب منصوب مفعولا به والمراد بالكتاب جنس الكتب  
اذ من المعلوم أن لكل انسان كتابا يخصه وقد تقدم الوقف على مال هذا الكتاب وكيف  
فصلت لام الجرح من جرحها خطأ في سورة النساء عند قوله فما هو لاء القوم الآية ولا  
يعاد جملة حالية من الكتاب والعامل الجار والمجرور ثقباه مقام الفعل والاستقرار الذي  
تعلق به الجار اه سمين **قوله** للتبشير عبارة البيضاوي ينادون هلككم الجاه  
ونادوا على تعذيبها التبشير يطلب اقباله كأنه قيل يا هلاكنا قبل هذا أو اناك ففيه  
استطاعة مكنته وتخيلية وفيه تفرغ لم وإشارة إلى أنه لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا  
هلاكهم لثلاث اقسام فبهاه شهاب في قوله هلكنا أي هلاكنا **قوله** ما لهذا الكتاب ما يست  
ولهذا الكتاب خبره أي شيء ثبت لهذا الكتاب حال كونه لا يعاد الجاه شيخنا **قوله**  
(الأحصاء) في محل نصب صفة لصغيرة وكبيرة ويجوز أن تكون الجملة في موضع المفعول  
الثاني لأن يعاد بمعنى يترك ويترك قد يتعدى لاثنيين اه سمين **قوله** عدها  
وأشترها) وهذا الامتنان في أن تجتنبوا كما شرما تنهون عنها الآية اذ لا يلزم من العدها  
التكفير اذ يجوز أن تكتبوا الكبار ليسأهدا العبد يوم القيامة تكفر عنه فيعلم قد نعمة  
عليه اه كرمي **قوله** تعجبوا) أشار به إلى أن الاستغناء للتعجب وقوله منه أي من الكتاب  
وقوله في ذلك أي في الأحصاء المذكور اه شيخنا **قوله** لا يعاقبه بغير جرم) وإنما سمي  
هذا ظلما بحسب موقولنا لو خليت ونفسها ولو فعله الله لم يكن ظلما في حقه لأنه لا يسأل  
عما يفعل اه شيخنا **قوله** تحية له) أي تعظما له وهذا معقول لقوله سبحانه **قوله**  
(الابليس) أي فلم يسجد والوقف هنا وقوله كان من الجن مستأنف في معنى التعلل  
لفاد الاستثناء كأنه قيل وإنما لم يسجد لأنه كان من الجن ففسق عن أمر به ففعل له  
فسق من الجن جملة التعليل اه شيخنا وفي السمين ففسق السببية في الفاء ظاهر أنه  
عزى عنه من الجن الفسق اه **قوله** قيل هم) نوع من الملائكة وعلى هذا القول فقد نقل  
عن طاعته بئراء السبعين

أي قرادي حفاة  
عراة غرلا مال ولا ولد  
البعث ربك عتوان  
الثقيلة أي انه  
لا يعاقب من لم يجرم  
كلام من في عتبه من المؤمنين  
مثال من الكافر في قوله  
الكافرون استنقذوا  
عند ما نزل  
عما فيه وثقيل  
ما فيه من السيات  
رويتنا  
لا فعل من لفظ  
لا يعاد صيغة  
ذوقنا  
وأشترها تعجبوا  
رواها ما عملوا  
مثنا في كتابهم  
أصل لا يعاقبه  
يقص من ثواب  
منصوب يادرس  
استغناء جبهة  
الابليس كان  
نوع من الملائكة  
منزل وقيل هو  
هو بل الجن  
فسق من الجن  
أي خرج

عن ابن عباس ان هذا النوع بيون له وليس معصوما وقوله فالاستثناء متصل وقيل في  
 توجيه الاتصال ان كان بمعنى صا اى صير الله ومعنى من الملكية الى الجنية وقوله وابليس  
 لم يوجبه للاقطاع وقوله فله ذرية تفريع على كونه ابا اذ لا يستلزم ابا وقوله بعد  
 في قوله وذريته وقوله والملائكة الخ من جملة التقليل ه شيخنا **قوله** فتخذونه  
 اى بعد ما وجد منه ما وجد فتخذونه والهزة للدنكار والتعجب وقوله اوليا من دوني  
 اى فتستبدلونهم في فطيمعهم بدل طاعتهم اى بيضاوى **قوله** وذريته يجرى والى  
 ان تكون عاطفة وهما الظاهر وان تكون بمعنى مع ومن دوني جرح تعلقه بالانحاذ  
 على انه صفة لا وليا ه سمين قال مجاهد من ذرية ابليس كفس وولهان وهما صاحبا  
 الطهارة والصلاة اللذان يوسوسان فيهما ومن ذريته مرة وبه يكون زليو وهو  
 صاحب الاسواق يزين اللغو الحلف الكاذب مدح السلم وبترو وهو صاحب المصائب  
 خذش لوجي ولطم الخرد وشق الجيوب والاعوى وهو صاحب الزنا يتغى في حليل الرجل  
 وعجيزة المرأة ومطروس هو صاحب الاخبار الكاذبة يلقبها فى قواه الناس لا يجد لها  
 اصلا وداسم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسم ولم يذكر الله دخل معه اه خازن  
 وفي القربى مختلف هكذا بليس ذرية من صلبه فقال الشعبي سألني رجل فقال هل لك بليس  
 زوجة فقلت ان ذلك عرس لم أشهده ثم ذكرت قوله تعالى فتخذونه وذريته اوليا من  
 دوني فقلت انه لا تكون ذرية الامن زوجة فقلت نعم وقال مجاهد ان ابليس دخل فرج  
 في فرج نفسه فباض خمس بيضات فذه اصل ذريته وقيل ان الله خلق له في فرج اليمين ذرية  
 وفي فرج اليسر فرجا فهو بك هذا فيخرج له كل يوم عشر بيضات يخرج من كل بيضة سبعون  
 شيطانا وشيطاته فهو في فرج ويطيروا عظيم عند ابيهم منزلة اعظمهم في نبي ادم  
 فتنة وقال قوم ليس له اولاد ولا ذرية وذريته احواله من الشياطين قال النقاش  
 ابو نصر بالجمل فان الله تعالى اخبر بان لابليس نيا عا وذرية وانهم يوسوسون الي نواذهم  
 اعداؤهم ولم يثبت عندنا علم بكيفية التوالد منهم وحدثت الذرية من ابليس فتبع الامم  
 على نقل **قوله** تطيعونهم اى بدل طاعتى وفيه إشارة الى ان المراد بالولاية هنا اتباع  
 الناس لهم فيما يامرونهم به من المعاصى فالولاية مجاز عن هذا لانه من لوازمها فلا بد  
 كيف قال ذلك مع ان الشيطان وذريته ليسوا اولياء بل اعداء لان الاولياء هم الاصل  
 ومن دوني جرح تعلقه بالانحاذ او مجذوف على انه صفة لا ولياء واليه اشار في التقر  
 اه كرخى **قوله** اى من مفعول الاتحاذ او فاعله لان فيها مصححا لكل من الوجوه  
 وهو الرباط ه سمين **قوله** للظالمين متعلق ببدا الواقع تمييزا للفاعل المستتر  
 وقوله ابليس وذريته بيان للمضموى بالذم المحذوف اه شيخنا وفي السمين بشى  
 للظالمين بكلا فاعل بشى مضمم مفسر بتمييزه والمضموى بالذم محذوف تقديره بشى  
 ابليس وذريته ولظالمين متعلق بمحذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم اه  
 ما أشهدتهم اى ابليس وذريته او ما أشهدت الملائكة فكيف يعبدونهم او ما أشهدت  
 الكفار فكيف يستوبون الى ما لا يلبق بجلاى او ما أشهدت جميع الخلق وقول ابو جعفر

رأى فتخذونه وذريته الخ  
 لا دم وذريته واظهاره في صغار  
 لا بليس اولى به من ذريته  
 تطيعونهم وهم لكم عدوا  
 اى اعداء حال رتبته للظالمين  
 بدل ابليس وذريته  
 اطاعتهم بدل اطاعة الله  
 ما أشهدتهم اى ابليس وذريته  
 رطقوا السموات والارض  
 ولا خلقا نفسهم اى لم  
 انفس بعضهم خلق بعض

وشبهة والسختياني في اخري ما أشهدناهم على التعظيم اه سمين **قوله** وما كنت متخذ  
 المضلين) فيه وضع الظاهر موضع المضمرة والمراد بالمضلين من اتفق عنهم اشهاد خلق  
 السموات والارض اه سمين **قوله** عضدا أصل العضد العضو الذي هو من المرفق الى  
 الكتف ففي الكلام استعارة اه شيخنا وفي السمين والعضد من الانثى وغير معروف  
 ويعبر به عن المعين والناصر يقال فلان عضدى ومنه سنشد عضدك بأخيه أى  
 سنقوى بضرتك ومعونتك اه **قوله** بالياء أى مناسبة لقوله وعرضوا على ربك صفاء  
 وقوله والنون أى مناسبة لقوله وأذقلنا للملائكة الحجر والقرآنان سبعيتان اه شيخنا  
**قوله** الذين زعمتم مفعولاه محذوفان أى زعمتم شركاء وقوله فدعوهم الى المعنى  
 على الاستقبال كما هو ظاهره شيخنا **قوله** ليشفواكم متعلق بنادوا **قوله** وجعلنا  
 بينهم أى مشتركاً بينهم من بقا يجمعون فيه كما يفهم من قوله يهلكون فيه  
 جميعاً اه شيخنا **قوله** من وثق بالفتح في القاموس وثق كوعد ووجل وورث  
 وبوقا وموبقاً هلك وكجلس لهلك والموعد والمجلس وواد في جهنم وكل شئ حال بين  
 شيئين وأوبقه حبسه أو أهلكه اه وفي أبى السعود وجعلنا بينهم أى بين الدارين  
 والمدعويين من بقا اسم مكان أو مصدر من وثق وبوقا كوثق وثوباً ووثق وبقا كفرح فرح  
 إذا هلك أى مهلكاً يشتركون فيه وهو لناراه وفي القزطبي قال السن بن مالك هو واد  
 في جهنم من قي ودم وقال ابن عباس رأى جعلنا بين المؤمنين والكفار حجراً وقيل بين  
 الاوثان وعبدتها نحو قوله تعالى فزيلنا بينهم قال ابن الاعرابى كل شئ حاجز بين شيئين  
 فهو وثق اه **قوله** ورأى المجرم من النار أى عاينوها من مسيرة أربعين عاماً اه شيخنا  
**قوله** معكلاً أى مكاناً يجعلون فيه غيرها اه شيخنا وفي السمين مصرفاً أى معدلاً  
 والمصرف يجوز أن يكن اسم مكان أو زمان وقال أبو البقاء مصرفاً أى صرفاً  
 ويجوز أن يكون مكاناً اه **قوله** أى معنى غريباً يشبه المثل فى غرابته  
 وقوله من جنس كل مثل أى من جنس كل معنى غريب يشبه المثل اه شيخنا **قوله**  
 منقول أى محوّل من اسم كان **قوله** كثر شئ فيه أى الانثى **قوله** يستغفروا  
 معطوف على يئ منوا **قوله** إلا أن تأتيمهم سنة الأولين أى الاتيان سنة  
 الأولين والكلام على حذف المضاف أى الا انتظارهم وطلبهم أى كفار مكة ايّما  
 بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمر علينا بحجارة من السماء اه واثنتا  
 بعذاب أيهم اه شيخنا وفي البيضاوى إلا أن تأتيمهم سنة الأولين الا طلباً وانتظراً  
 أو تقديراً أن تأتيمهم سنة الأولين وهو الاستئصال لحذف المضاف واقيوم المضاف  
 اليه مقامه أو تأتيمهم العذاب عذاب الآخرة قبل احيانا وقرأ الكوفيون قبلاً بضمين  
 وهو لغة فيه وجمع قبيل بمعنى نوح وقرئ بفتحين وهو أيضاً لغة يقال لقبته مقابله وقبلاً  
 وقبلاً وقبلاً وانتصا به على الحال من الضير أو العذاب اه وفي الكوخى وإنما احتج الى حذف  
 المضاف اذ لا يمكن جعل اتيان سنة الأولين مانعاً عن ايمانهم فإن المانع يقارن  
 الممنوع واثيان العذاب متأخر عن عدم ايمانهم بمدة كثيرة اه **قوله** وهو الهلاك

روايت طين  
 متخذ المضلين  
 عواناً في الخلق  
 (عصداً) من يوم  
 تطبيعهم بالياء والنون زادوا  
 يقولون بالياء والنون  
 الاوثان والذين زعمتم  
 كثر من جمعهم فلم يستجيبوا  
 لهم لم يجيبهم ووجعلنا بينهم  
 بين الاوثان وجاهدين يهلكون فيه  
 وادياً من اوديجهم يهلكون فيه  
 جميعاً وهن وثق بالفتح هلك  
 روراً على الجرم من النواظرون أى  
 أيقنوا أنهم من اوصوا  
 واقطع فيها رولم يجدوا حراً  
 معكلاً وقدم صرنا ديناراً وهما  
 القرآن للناس من كل شئ  
 مخلوق أى مثلاً من جاس ك  
 مثل تبعظوا وكان  
 على الكافور آل ربي حيا  
 خلقوا والباطل وهو غير منقول  
 من اسم كان المعنى وكان  
 الانثى كثر شئ فيه روايتهم  
 الناس أى كفار مكة  
 متعلق بان زاد جازم العدى  
 القرآن ويستغفروا ربه  
 الا ان تأتيمهم سنة الأولين  
 فاعل أى سنتنا فيهم  
 وهى لاهلاك المقدار عليهم

أى بعذاب الاستئصال وقوله المقدر أى فى الأزل عليهم أى الأولين اه شيننا  
**قوله** أو يأتهم أى الناس **قوله** ويجادل مستأ نف فالوقف على ومندرين  
والذين فاعل أى ويجادل الكفار والمقول محذوف أى المرسلين وحينئذ تفسير  
الحق بالقرآن فيه قصور فكان الأولى تفسيره بهذا الباطل ليشمل جميع الشرائع وكذلك  
يقال فى قوله واتخذوا آياتى فالأولى أن يراد بها معجزات الرسل الإتم من القرآن اه شيننا  
**قوله** ونحوه) بال نصب أى نحو قولهم المذكور كقولهم ان انتم الابد بشر مثلنا اه شيننا  
**قوله** ليدحضوا متعلق بجادل والادحاض الازلاق يقال أ دحض قدمه أى أزالها  
وارتفع عن موضعها والحجة الداحضة التى لا ثبات لها والدحض الطين لانه يزلق فيه  
ومكان دحض من هذا اه سمين وفى المختار دحضت بحجة بطلت وبأية خضع  
وأدحضها الله ودحضت رجله زلفت وبأية قطع والادحاض الازلاق اه **قوله**  
وما أنذروا به) أشار الى أن ما يعنى الذى والعائد محذوف قال ابو حيان ويصح كون  
ما مصدرية أى وانذارهم فلا يحتاج الى عائد وعلى التقديرين فهو عطف على يأتى وهى  
مفعول ثان أو حال اه كرى وقوله من النار بيان لما أى والذى أنذروا وخوفوا به وهو  
النار اه شيننا **قوله** هزوا) يقرأ بالواو وبالهمز سبعينان اه شيننا **قوله** من  
ذكر) قدر وعى لفظ من فى خمسة ضمائر هذاؤها وروى معناها فى خمسة أو لها قوله  
على قولهم اه شيننا **قوله** فاعرض عنها) أى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على  
التعقيب لأن ما هنا فى الأحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا تعقيبا ذكروا وقاله  
فى البيهقى يتم الدلالة على التراخي لأن ما هناك فى السموات من الكفار فانهم ذكروا مرة  
بعد أخرى ثم أعرضوا بالموت فلم يؤمنوا والمراد من النسب التشاغل والتعاقب كقوله  
المتقدم كما أشار اليه اه كرى **قوله** اناجعلنا الخ) بمنزلة التعليل لقوله فاعرضوا  
اه شيننا **قوله** كنى) جمع كنان كزمانم وأزمة وأصله ككنه كازمة نقلت حركة النون  
الى الكاف قبلها ثم أدمجت فى التى بعدها اه شيننا وفى القاموس انه جمع كنى أيضا  
والكنى بالكسر وقاء كل شئ وسره كالكنة والكنان بكسرها والجمع كنان وكنة  
اه **قوله** فلا يسمعون) أى سماع انتفاع **قوله** اذال) أى اذ دعوتهم أنت وقوله أى  
بالجمل أى بسبب **قوله** لو يؤخذهم) بضم ان يكون مستغنا وان يكون خبرا ثالثا اه  
شيننا **قوله** لعجل لهم العذاب) أى عذاب الاستئصال **قوله** بل لهم موعد) يجوز  
فى الموعدان بئلى مصدر أو زمانا أو مكانا والمؤ مثل المرجع من وأل يشل أى يرجع وهما  
التأويل وقال لقرآ المؤكل المتأولت لنفسه أى بخت وقال ابن قتيبة المؤكل المثلج  
يقال وأل فلان الى فلان يشل وألا ووؤلا اذا الجأ اليه هو هنا مصدر ومن دونه متعلق بالوجدان  
لانه متعلق لواحد ويجذوف على انحال من مؤثلا اه سمين وفى المصباح وأل الى الله يشل من  
أر بعدا لمتأ وباسم الفاعل سمي منه وأل بن حجر وهو صحابى وصحبان بن وأل ووال  
يجع والى الله المؤ مثل أى المرجع اه **قوله** لن يجدوا من دونه) أى من دون الله والحداب  
الثانى أولى وأبلغ لدلالة على أنهم لا مبلح لهم فان من يكون مبلحاؤه العذاب

أرو  
يا أيهم العذاب  
قولا متألدا وعيا ناهو  
الضلال يوم بل وفى قامة بطنين جيم  
فيل ألى نوا عاروا من سبل السلب  
لا ميسر) للمعنى من رومندى  
مغنين للكافرين رومندى الذين  
كروا بالباطل) نغواهم أبعث  
الله بفضل رسول الله والقرآن  
بسطوا بجبل لهم الحق القرآن روم  
وانخذوا آياتى) أى القرآن روم  
انذروا) به من النار هزوا  
مخزي) روم من انذارهم آيات  
ربه فاعرض عنها ونسوا قانت  
بناه) ما عمل من الكفر والعاصى  
جعلنا لهم آياتهم آياتهم  
ان ان يعقوب) أى من ان يعقوب  
القرآن وفى) نقلا فلا يسمعون  
اذا انهم وفى) نقلا فلا يسمعون  
روان نذرتهم الى المصدا فانهم  
ألا) أى بل جعل المداور روم  
وربك الفضل ذوا الرحمة يؤمنهم  
فى الدنيا) بيا كسبوا جعل لهم  
العذاب) وهو يوم القيامة  
معد) وهو يوم القيامة  
ان يجدوا من دونه مؤثلا  
سلباء

كيفية ووجه الخلاص اه شهاب **قوله** (أى أهلها) غرضه تقديم مضاف في المبتدأ  
 أى وأهل تلك القرى أهلكنا هم الخاه شيخنا وفي السمين وتلك القرى يجوز أن يكون  
 مبتدا وخبرا وأهلكنا هم حينئذ أما خبر ثان أو حال ويجوز أن يكون تلك مبتدا والقرى  
 صفتها أو بيان لها أو بدل منها وأهلكنا هم هو الخبر ويجوز أن يكون تلك منصوب المحل  
 بفعل مقدر على الاشتغال والضمير فى هكنا هم عائد على أهل المضاف إلى القرى إذ التقدير  
 وأهل تلك القرى فى معنى المحذوف فاعاد عليه الضمير وتقدم ذلك فى الالاعراف ولما  
 يجوز أن تكون حرفاً وأن تكون ظرفاً وقد عرف ما فيها اه **قوله** أهلكنا هم أى فى الدنيا  
 لما ظلموا أى وقت أن ظلموا وقوله وجعلنا المهلكهم أى فى الآخرة موعداً هو يوم القيامة  
**قوله** وجعلنا المهلكهم موعداً أى جعلنا لأهلاكم وقتاً معلوماً لا يستأخرون عنه  
 ساعة ولا يستقدمون فليعتبروا بهم ولا يغتروا بتأخير العذاب عنهم اه **قوله** أيضاً  
 للمهلكهم بضم الميم اسم مصد لاهلك لكنه على زنة اسم المفعول فذلك قال الشاعر أى  
 لاهلاكهم وهو مضاف للمفعول أى لاهلاكنا أيهم وقوله وفى قرأة أى سبعة وتحتها  
 قرأتان فتح الدام وكسرها فجمع القراءات السبعية ثلاث ضم الميم مع فتح الدام وفتح  
 الميم مع فتح الدام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعله شيخنا **قوله** هو ابن عمران من  
 سبط لاوى بن يعقوب وقوله يوشع بن نون أى بن نوح أى بن نوح بن يوسف اه خازن وعبارة  
 الكرخى قوله هو ابن عمران هذا هو الأصح كما قال ابن عباس واختم القائلون بأنه موسى بن  
 ميشابان الله تعالى بعد أن أنزل على موسى بن عمران التوراة وكلهم بلا واسطة وخصم  
 بالمعجزات الباهرة العظيمة التوراة يتفق مثلها لاكثر كما برأ لا نبياً بعد أن بعثه بعد ذلك  
 التعلم والاستفادة وأجيب أنه لا يبعد أن يكون العالم العاقل الكامل فى كثر العلوم **قوله**  
 بعض الأشياء يحتاج فى تعلمها الى من دونه وهو امر متعارف اه وفى القرطبي وهو  
 من العلماء وأهل التاريخ انه موسى بن عمران المذكور فى القرآن ليس فيه موسى غيره وقالت  
 فرقة منهم نون البكال انه ليس بن عمران وإنما هو موسى بن ميشاب بن يوسف بن يعقوب  
 وكان نبياً قبل موسى بن عمران وقد رد هذا القول ابن عباس كما فى صحيح البخارى وغيره  
 هو يوشع بن نون وقد مضى ذكره فى المائة وأخر سورة يوسف **قوله** كان يتبعه الخ  
 هذا بيان وجه اضافته لموسى وكان ابن اخته وقيل كان عبداً له وقد نبأه الله بعد  
 موسى وقاتل الجبارين وهو الذى رذت اليه الشمس اه شيخنا **قوله** (لا يرح) اسمها  
 مستروجى با وخبرها محذوف قدره الشارح بقوله أسير أى لا يرح سائر وقوله الخ  
 يبلغ الخفانية لهذا المقدار اه شيخنا ويجمل أمرنا نامة فلا تستدعى خبرا المعنى لا أنزل  
 عما أنا عليه من السير والطلب لا أفارقة اه **قوله** أيضاً وفى قوله قيل ان  
 ملتقاها عند البحر المحيط اه خازن وقيل ملتقى البحرين هو بحر الأردن وبحر القلزم  
 وقيل جمع البحر عند طنجة قال محمد بن كعب بن زهير بن كعب بن كعب بن كعب بن كعب  
 من القرطبي **قوله** دهر طوبى أى زمنا طويلا وقيل الخفيا نون سنة اه خازن  
 وقيل سنة واحدة بلغه قريش وقيل سبعون وجمع على أحقاب كعنتى وأعناق

روى ذلك القري (أى أهلها)  
 كعاد ومثلاً وغيرهما (أهلكنا)  
 لما ظلموا (أهلاكم) وقوله  
 للمهلكهم (أهلاكم) وقوله  
 بنحو الميم (أهلاكم) وقوله  
 (وقد أنزل على موسى)  
 ابن عمران (لقناه) يوشع بن  
 نون كان يتبعه ويخبره  
 وياخذ منه العلم (لا يرح)  
 لا أنزل أسير حتى يبلغ  
 جميع البحرين (ملتقى بحر الروم)  
 ويخبر فارس بما يلى المشرق  
 أى الكائن الجامع لذلك  
 راقاً مضمناً حجاباً دهر  
 طويلاً فى بلوغه

وفي معناه الحقبة بالكسر وبالضم وتجمع الاولى على حقب بكسر الحاء كقربة وقرب  
والثانية على حقب بضم الحاء كقرفة وغرف وحقباً منصوب على الظرف وهو بمعنى الدهر  
وقر الحقب حقباً باسكان القاف فيجوز أن يكون تخفيفاً وان يكون لغة مستقلة **وقوله**  
أو امضى حقباً فيه وجهان اظهرهما أنه منسوق على ابلغ فالسير مغياً بأحد من  
بيلق الحجم أو بمضيه حقباً والثاني أنه غاية لقوله لا أبرح فيكون منصوباً بأضماً أو بغيره  
بمعنى الخول لزمناك أو تقضيني حتى قال الشيخ فالمعنى لا أبرح حتى ابلغ مجمع البحرين  
أن امضى زماناً ما أتيقن معه فوات مجمع البحرين قلت فيكون الفعل المنفرد قد عني بغايتي  
مكاناً وزماناً فلا بد من حصولهما معاً نحو لا سيرت الى بيتك الى الظهر فلا بد من حصول القيا  
والمعنى الذي ذكره الشيخ يقتضيه أنه يمضي زماناً يتيقن فيه فوات مجمع البحرين وجعله  
البقاء وهنا بمعنى الا في أحدهما قال والثاني انها بمعنى الا أن امضى زماناً أتيقن  
معه فوات مجمع البحرين وهذا الذي ذكره ابو لبيد معنى صحيح فأخذ الشيخ هذا المعنى  
وركبه مع القول بانها بمعنى الى المقتضية للغاية فمن ثمرها الاشكال له سمين وفي المصباح  
الحقب للدهر والحجم حقباً مثل قفل وقفال وضم القاف لا يتبع لغة ويقال الحقبان  
عاماً والحقبة بمعنى المدة والحجم حقب مثل سدة وسد وقيل الحقبة مثل الحقباه **وقوله**  
ان بعد أي لم أدرك أي الحجم أي فلا بد من سيرى بلغة أو لم أبلغها شيئاً **وقوله**  
مجمع بينهما أي بين البحرين وبينهما ظرف أضيف اليه على الاتساع أو بمعنى الوصول  
بيضاوى أي مجمع وصلهما أي تواصلهما واجتماعهما اه وعبارة الكرخي قوله بين  
البحرين إشارة الى أن بين هنا ظرفية وهما لموضع الذي وعدم موسى أن يجتمع فيه  
بالخضر وفيه الخضر وفيه عين ماء الحياة التي لا تصيبهاؤها ميتة الاحيوي قد وقع  
انها لما وضعتاها أيضاً شئ من ماء العين مجيها **وقوله** نسيحوتها قيل كان حوتاً  
كاملاً وقيل نصف حوت وعلى كل فصيل كان مشوباً وقيل كان مملحاً وقد أكل منه زماناً  
طويلاً قيل أن يد كما البصرة اه شيخنا **وقوله** أي نسي يوشع حمله هذا يقتضيه أنه كان  
موجوداً والذي سياتي في الحديث يقتضيه أنه كان ذهب في البحر فلا يستطيع حمله  
ويقتضيه أن المراد بنسباً يوشع نسباً أن يخبر موسى بما حصل من الحوت اه شيخنا اه  
رأيت في الحازن ما نضد قلما استيقظ موسى نسي صاحبه أن يخبر بالحوت اه وفي البصير  
نسيحوتها نسي موسى أن يطلبه ويتعرف حاله ونسي يوشع أن يذكر له ما رأى من حوت  
ووقعه في البحر روى أن موسى عليه السلام رقد فأضطرب الحوت المشوي ووثج البحر  
مجزع لموسى والخضر وقيل توضع يوشع من حين الحياة فانضم الماعلي فعاقره ووثج  
في الماء وقيل نسياناً تفقد أمر وما يكون منه اشارة على الظفر بالمطوي **وقوله** فانخذ  
الحوت سبيله الاتخاذ قيل النسباً فيكون في الاية تقديم وتأخير كما أشار الى ذلك  
الكارزوني اه شيخنا أي فادركته الحياة فتمرك في المكتل فخرج منه وسقط في البحر  
فانخذ سبيله الخ اه حازن **وقوله** سرباً مفعول ثان لاتخذ وفي البحر مجوز أن يتعلق بالبحر  
وان يتعلق بمجدوف على أنه حال من المفعول الاول والثاني والهاء في سبيله تعالى

ان بعد زماناً بلغة  
بينهما بين البحرين ونسباً  
عند السبيله ونسباً موسى  
تذكره في البحر الحوت  
سبيله وهو الشق الطويل  
لانفاذ له

الحوت وكذا المرفوع في اتخاذ سمين **قوله** فانجاب أي انقطع الماء وانكشف وقوله لم يلتئم أي يلتصق حتى يرجع اليه موسى فرأى مسلكه اه قارى وفي القرطبي وجمهور المفسرين أن الحوت بقي موضع سلوكه فارغا وأن موسى مشى عليه متتبعا للحوت حتى افضوه الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الحضر وظاهر الروايات والكتاب أنه انما وجد الحضر في شط البحر **قوله** فبقى أي صار الماء كالكرة في المختار الكوة بالضم نقب بيت والجمع كوى بالكسر عدد او مقصود والكرة بالضم لغة وجمعها كوى بالضم والقصر شيخنا **قوله** وجد ما تحت منه أي من الماء اه شيخنا وجد من بابي نصر ودخل خلاف ذاب كما في المصباح وفي الخازن قال ابن عباس جعل الحوت لايسر شيئا في البحر لايسر حق صبار صخرة اه وفي الكرخي قوله وجد ما تحت منه وفي الآية تقديم وتأخير ولا عجب في نسبة هذه المعجزة الغربية لانه كان معتادا على مشاهدة معجزة الغربية وصار الفها سببا لقلذ اهتمامه بها ولعله شوخ لك الاستفراجه في الاستنباط وانجذاب بشرا شيره الى جناب القدرس بما عراه من مشاهدة الايات الباهية وانما نسبة الى الشيطان هضم لنفسه اه **قوله** ذلك المكان أي الذي هو مجمع البحرين وقوله بالسير حال أي ملتبس بالسير الخ اه **قوله** من سفرنا هذا إشارة الى السفر الذي وقع بعد مجاوزتهما الموصل ومجمع البحرين ونصبا هو المفعول بلفظنا والعامه على فتر النبي والصاد وعبد الله بن عبید بن عمير بضمهما وهما لغتان من لغات اربع في هذه اللفظة كذا قاله أبو الفضل الدارمي في لواحه اه سمين **قوله** وحصل أي انصب بعد المجاوزة أي مجاوزة الجمع اه **قوله** أي تنب أي تذكر واستمع لما لقبه لك من شأن الحوت وفي البيضاوي رأيت اذا وبينما أي رأيت مادها في اذا وبينما الى الضمة يعني الضم التي قد عندها موسواه وقوله مادها في أي أصابني أصابة شقت على كلالهية وقال أبو حيان يمكن أن يكون مما حذف منه المفعول اختصارا والتقدير رأيت امرنا ما عاقبه اه وما ذكره المصنف حسن خيرا نه لم يتقرض لذكر المفعول الاول وانما ذكر الجملة الاستفهامية التي هي موضع المفعول الثاني بناء على أن ما استفهام ويجوز أن تكون موصولة أو بكين بجعل رأى فيه بصرية دخلت عليها هزمة الاستفهام والمعنى أ بصرت حالنا اذا وبينما الخ اه شهاب ومن هذا يعلم أن قوله اذا وبينما ظرف للمحذوف الذي قدره البيضاوي بقوله مادها في أي أصابني اذا وبينما الخ اه والذي قدره المحشي بقوله أ بصر حالنا اذا وبينما الخ اه وعبارة أ بصر السمع قال أي فناه صلى الله عليه وآله رأيت اذا وبينما الى الضمة أي التبعثنا اليها واقمنا عندها وذكر الايواء اليها مع أن المذكور فيما سبق بلوغ مجمع البحرين لزيادة تعيين محل الحادثة فان الجمع محل متسع لا يمكن تحقيق المراد المذكور بنسبة الحادثة اليه وتعميد العذر فان الايواء اليها واليوم عندها هي اي حيا في المنسب عادة والرؤية مستعارة للمعرفة التامة والمشاهد الكامل والمراد بالاستفهام تعجب موسى عليه السلام مما اعتراه هناك من الشياطين كما كان ما شاهده من حياة الحوت من العظام التي لا تكاد تنسوي وقد جعل فقدا نه علامة لوان

وذلك ان الله تعالى اسرع من  
 بلوت جرى الماء فانجا عن  
 فبقية كما تكوة لم يلتئم وجد  
 ملتقته منه قلما جا وزا  
 ذلك المكان بالسير الى وقت  
 الغل من ثانی يوم قال  
 موسى لفتاه آتنا طهارة  
 هو ما وكل قول النهار لقد  
 لقينا من سفرنا هذا نصيبا  
 نقبا وحصوله بعد المجاوزة  
 قال رأيت أي تنب



المطلوب بهذا أسلوب معتاد فيما بين الناس يقول أحدهم لصاحبه إذا أتاه خطباً لبيت  
 ما أتاني يريد بذلك تهويله وتوبيخ صاحبه منه وأنه مما لا يعهد وقومه امر **قوله**  
 بذلك المكان أي لكاشفة بذلك المكان أي جمع البحرين اه شيخنا **قوله** أذكره  
 ناشفاً على سبيل وقوله بدل الشمال والتقدير أنساني ذكره **قوله** واتخذ معطوف  
 على نسيت أي على جملة فاني نسيت الحوت وما بينهما اعتراض اه شيخنا **قوله** عجبا  
 أي سبيلاً عجبا وهو كونه كالسرس أو اتخذ إذا عجبا والمفعول الثاني هو الظرف وقيل  
 هو صد فعله مضمراً أي قال في آخر كلامه أو قال موسى في جوابه عجبت عجبا أي عجبت  
 عجبا من تلك الحال وقيل الفعل لموسى أي اتخذ موسى سبيلاً الحوت في البحر عجبا اه  
 بيضاوي وفي الخازن وقيل أي شيء أعجب من حوت يؤكل منه دهر ثم صار جيا بعد  
 ما أكل بعضه اه وفي القرطبي وموضع العجبان يكون حوت قدمات يؤكل شقها لا يسير  
 ثم يحيى بعد ذلك وقال أبو شجاع في كتاب الطيرى أتيت به فرأيت به فاذا هو شققت  
 بعين واحدة وشق آخر ليس فيه شيء من اللحم عليه قشرة رقيقة تحتها الشق اه **قوله**  
 لما تقدم في بيانه وهو قوله وذلك ان الله أمسك عن الحوت **قوله** ما كنا نغم هذه من  
 يات الزوائد فلا تثبت رسماً وكذلك الق في قوله على أن تعلم اه شيخنا وفي السمين **قوله**  
 ما كنا نغم حذف نافع وبومر ووالكساء أي ياء نبع وقفاً وثبق او صلا وابن كثير  
 أثبتتها في الحالين والباقي حذف فوها في الحالين اتباعاً للرسم وكان من حقها التثنية وتما  
 حذف تشبيهاً بالفواصل ولأن الحذف يأنس بالحذف فان ما موصولة حذف فاعلة  
 وهذه بخلاف التي في يوسف فانها ثابتة عند الجميع وقد تقدم ذلك في موضعها وما سم  
 موصولة كما قال المشارح فليست نافية **قوله** على وجود من نطلبه وهو الخضر **قوله**  
 هو الخضر بكسر الخاء مع سكن الضاد وبفتح الخاء مع سكن الضاد وكسرها ففيه  
 لغات ثلاثة وهذا لقبه وفي الخازن ولقب بهذا لأنه كان اذا اصلاً خضراً حوله **قوله**  
 لأنه جلس على الارض فاحضرت تحتها وكنيته أبو العباس واسمه بليابيه مؤنثاً مفتوحاً  
 ولام ساكنة وياء تحتية واخره ألف مقصورة وهو من نسل نوح وكان أبوه من الملوك اه  
 شيخنا وعبرة الخازن قبيل كان من بني اسرائيل وقيل كان من أبناء الملك الذي تزوج  
 وتركوا الدنيا وكان الخضر ذلك مغطى بثوب أبيض طرفه تحت رجله والأخر تحت  
 رأسه فسلم عليه موسى فقال من أنت قال أنا موسى بنى اسرائيل أتيتك لتعلموا عمل  
 رشتاه وفي القرطبي وقال الثعلبي في كتاب العراش ان موسى وفتاه وجد الخضر هو  
 نا ثم على طنفسة خضراء على وجه الماء وهو منسب بثوب خضر فسلم عليه موسى فقال وأنى  
 بأرضك السلام أي ومن أين بأرضك الق أنت فيها الآن السلام ثم رفع رأسه مستوح  
 بها لساق وقال عليك السلام يا بنى بنى اسرائيل فقال له موسى ومن أخذك أم في بنى  
 اسرائيل فقال للمدى أدراك بنى وذلك على ثم قال لموسى لقد كان لك في بنى اسرائيل شغل قال  
 موسى ان بنى اسرائيل لا يتبعك وأعلم من حلك ثم جلسا يتحدثان فجاءت خطافه وحملت  
 عنقدها من الماء إلى الخمر ما في الحديث اه **قوله** نبوة في قول قال شيخنا الاسلام في ترجمه على

ردا وبنى الأصغر (بذل المال)  
 وقال نسيت الحوت وما أنسني  
 إلا الشيطان (بذل المال)  
 إن أذكره (بذل المال)  
 الحوت رسيلاً في البحر عجبا  
 مفعول ثانى أي منعت من  
 وقفاه لما تقدم من سبانه  
 موسى ردك أي فقد الحوت  
 نطلبه فانه علامة لنا على وجوده  
 من نطلبه (فانها) يقصا نها  
 رعلنا نارها (بذل المال)  
 رقصا فانها الأصغر  
 رفوجا عبدان عما دنا  
 هو الخضر (انها) رقت من  
 صدنا (نبوة) في قول ولدي  
 في آخر عليه كذا العلماء

البحارى في كتاب العلم واختلف في سنة نزول هونى او رسول او ملك او ولى والصحيح انه نزل  
واختلف في حياته والجمهور على انه سحر الى يوم الامامة لشربه من ماء الحياة اه  
من لدنا) اى مما يخص بنا ولا يعلم الا بتوقيفنا وهو علم الغيوب اه بضاوى  
علم معنى ثان) لعلمناه قلالا يوا لبقا ولو كان مصدر الكان تقيما ليعنى لان فعله على  
بالتشديد قيا سر صدره التفتيل ومن لدنا يجوز ان يتعلق بالفعل قبله او مجردا فعلى انه  
مال من علماء سمين **قوله** قام خطيبا) اى واحظا يذكر الناس حتى اذا فاضت العيون  
ورقت القلوب فقال رجل من بنى اسرائيل اى رسول الله هل فى الارض احد اعلم منك  
اه خازن وكانت تلك اللحظة بعد هلاك القبط ورجوع موسى الى مصر اه بضاوى  
**قوله** فتلك عليه) والمختار عند عليه وجد وبابه ضرب ونضرو وقال الخليل العتاة  
مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة اه **قوله** هو علم منك) اى باحكام وقايم مقص  
وحكم فاذل غيبته لا مطلقا بل ليل قول الحضرة موسى انك على علم ملكه الله لا أجلبه  
انا وانما على علم علميه لا تعلم انت وعلى هذا فيصير على كل واحد منهما انه اعلم من الآخر  
بالنسبة الى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلم الاخر فلما سمع موسى هذا تشوقت نفسه  
الفاضلة وهبته العالية لتحصيل علم ما لم يعلم وللقاء من قيل فيه انه اعلم فسال سؤالا  
الذليل بقوله فكيف السبيل فامر بالارتحال على كل حال اه قرطبي **قوله** فكيف لي به)  
اى كيف السبيل لي ببقائه وكيف يتيسر الظفر به اه شهاب **قوله** تاخذ معك  
حوتا) لعل السر في تخصيصه ما ظهر بعد من حياته ودخوله فى البحر الذى هو ما واه  
فى الاصل تأمله **قوله** فتجعله فى مكتل) المكتل الزنبيل بكسر الزاى من خوص  
المخل ويقال له القفة اه على المشرا ملسو على الرضى **قوله** فاخذ حوتا الخ) عبارة  
لخازن فعمله خبز وسمكة ملح في المكتل وهو الزنبيل الذى يسبح خمسة عشر صاعا  
ومضيا حتى تنهى الى الصخرة التى انتهت **قوله** واضطرب الموت) اى بعد ان استيقظت روح  
وصا ينظر اليه اه شيخنا **قوله** جرية الماء) بكسر الجيم اه شهاب وقوله مثل الطاق  
الطاق هو السناء المقوس كالقنطرة وفي المختار الطاق ما عقد من الابنية والجمع  
الطاقا والطيقان فارسى معرب اه شيخنا **قوله** حتى اذا كان من العذاة) كان  
تامة ومن العذاة فاعلمنا بزيادة من اى حتى اذا كان العذاة وعبارة الخازن فكيف  
بوهما حتى صليا الظهر من العذاة اه وقوله قال موسى بعد ان صليا الظهر **قوله** قالوا  
اى قال محمد صلى الله عليه وسلم في ثمان تفسير الآية وكان اى سبيلا او البحر الموت سرا  
ولموسى لفتاه جهبا فقوله قال من لفظ البحارى اه شيخنا **قوله** هل ان تعلم) حال  
من الكا في هل تبعك اى ايتبعك حال كنى نك معلل الى اه شيخنا **قوله** ارشد) مفعول  
ثان لتعلمه لا لقوله مما علمت قال يوا لبقا لانه لا عائد اذن على الذى يعنى انه اذا  
نضدى لقصه ثان خير صير الموصول لم يجوز ان يتعدى لصير الموصول لانه يتعدى الى  
ثلاثة ولكن لا يقضى ما نزل على الموصول اه كرخى ارشد بالمقتضى لانه من بارطرب فقول  
الشاح ارشد به يبنى ان اطرب اى اهتدى وقوله وفي قرأة وصلها فيكون مثلا لفظ

روى عننا  
من لدنا فان  
علم من الغيوب  
معلق من الغيوب  
حدث ان موسى قام خطيبا في  
بنى اسرائيل فاشهد الله عليه  
فقال يا فتى الله الذى  
العلم اليه فامضى  
عبد الله بن موسى  
قال موسى يا رب كيف لي  
تاخذ معك حوتا  
فجاء فقلت الموت  
موتنا فبعده في مكتل  
وانطلق معه فتاه  
مخرا تبا الضربة ووضع  
فناها واضطرب الموت  
فخرج منه فسقط في البحر  
سبيلا في البحر رابا  
عن المكتل فلهما استيقظت  
مثل الطاق والموت فانطلقا  
ان يجروا وليدتهما لخطا  
بوعها العذاة قال موسى  
عذاه نا الى قوله واتخذ  
في البحر عجا قال وكان  
سرا ولموسى لفتاه جهبا  
رقاله موسى هل تعلم  
عليك مما علمت ارشد  
ارشد به وقوله  
نضم الراء

لا مصلح

وسلك الشين سأل ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة

لا مصدره انصده على الثانية رشد بضم الراء وسكن الشين وفي المختار رشد من باب طرب  
ويقال رشد يرشد مثل قصد يقعد رشدا بضم الراء وفي البيضاوي مما علمت رشدا  
أي علما ذار رشد وهو صابته الخير وهو مفعول تعلني ومفعول علمت العائد للمحد وفي كلام  
منقولان من علم الذي مفعول واحد ويحتمل أن يكون علما لا تبعك أو مصدا بباضار فعمله  
ولا يينا في نبوته وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فانه  
الرسول يحتمل أن يكون علم عن أرسل لهم فيما بعث به من أصول الدين ووجهه لا مطلقا  
وقد داعى في ذلك غاية التواضع والأدب استعمل نفسه واستأذن أن يكون تابعا وسأله  
منه أن يرشده ويتبع عليه بتعليم بعض ما انعم الله به عليه وقوله ولا يينا في نبوته لم يقدر  
على بلال إلى هذا بقوله وسأله ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة اه شيخنا وفي الكرخ  
قوله وسأله ذلك لان الزيادة الخ يشير بذلك إلى أنه لم يطلب على تلك المتابعة الا التعليم كما  
قال لا أطلب منك على هذه المتابعة الجاه والمال ولا عرض لي الا طلب التعليم روى نه لها  
قال لم موسى هل تتبعك على أن تعلمي مما علمت رشدا قال له الخضر كفي بالتواضع علما ويحي  
اسرئيل شيئا فقال لم موسى ان الله أمرني بهذا فحيث قال له الخضر انك لن تستطيع  
واعلم أن المتعلم على قسمين متعلم ليس عنده شيء من العلوم ولم يمارس الاستدلال ولا يتبع  
التقريب والاعتراض ومتعلم حصل العلوم الكثيرة ومارس الاستدلال والاعتراض  
ثم انظر يريد أن يخاطب انسانا أكمل منه ليلبغ درجة الكمال فالتعلم في حق هذه النسخة  
شاق شديد لانه اذا رأى شيئا أو سمع كلاما فرما يكون ذلك منكرا بحسب الظاهر لانه  
في الحقيقة صوابه والذالك أشار في التقرير اه **قوله** قال انك لن تستطيع معي صبرا  
أي ما ترى من مخالفة شرعك ظاهر ففيه عن استطاعة الصبر معه على وجوه من التأكيد  
بأنها مما لا تقهر ولا تستقيم وعلل ذلك واعتذر عنه بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط  
به خبرا أي وكيف تصبر وانت نبي على ما ترى من مؤذاهها منا كبر وبواطنها لم  
يحط بها خبرك وخبرنا تيزا ومصدا اه بيضاوي وفي الشهاب والمراد من نفق الاستطاعة  
تعب الصبر لان الثاني لازم للاول على طريق الكناية كما يدل عليه قوله وكيف تصبر  
للمجاهد ولم يقل الخضران شاء الله لانه في مقام التعليم والمشاهدة بخلاف موسى فإنه  
في مقام التلا في التقليد اه كرخي **قوله** اني على علم وهو علم الكشف الذي يحصل  
به المفاضلة بين الكمل فقد ورد أن الصديق ما فضل غيره من الصحابة بصدقه ولا خسر  
من الاعمال وإنما فضلهم بشئ أو فر في صدقه وهو علم المكاشفة وقوله وأنت على علم وهو  
علم ظاهر الشريعة اه شيخنا **قوله** مصدا أي فهو مفعول مطلق ملاق لعامله في المعنى  
لان لم تحط بمعنى لم تخبر كما قال أي لم تعلم حقيقة وفي المختار خبرا لمرحلة وبابه نصبر  
والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشئ والخبر العالم اه وقوله بمعنى لم تحط بالباء كما في  
بعض النسخة ويكون مراده بالمعنى معنى الفعل ومعمل ولذا قال أي لم تخبر حقيقة وفي بعض  
النسخة لمعنى باللام وتكون متعلقة بمحذوف تقدير ملاق لمعنى لم تحط ومعناه هو لم تخبر  
**قوله** أي خبر خاص أشار به إلى ان قوله ولا اعصم معطوف على صابر اعطف فعل على

قال انك لن تستطيع معي صبرا  
وكيف تصبر على ما لم تحط به  
والجملات الساتق غفيرة  
الانية يا موسى اني على  
ما من الله علم من الله طمأنينة  
وانت على علم من الله طمأنينة  
لا اعلمه وقوله خطا مصدا  
بمعنى لم تحط أي لم تخبر حقيقة  
قال استخاف ان شاء الله  
صاحب ولا اعصم  
فاصل ذلك امر ان شاء الله  
به وفيه بالمشيئة لانه لم  
يكن على ثقة من نفسه وفيه  
ان دم

وهذه عادة الانبياء والاولاد ان  
لا يتبعوا الى انفسهم طرفه عين قال  
فان اتبعني فلا تسألني وفي  
قرآه بفقر اللام وتشدد بيد النون  
ومن يمتحن تنكر منى في ذلك  
واصبر رحتي حدثت لك منه  
ذكر ان ابي بكره ذلك بعلة تقبل  
موسى في رطه رعاية بلاد التعلّم  
العالم رفا نطقا بمشيات على  
سلك البحر رحتي دار كبا في  
السفينة الخضران التي تزلت بهما  
رخرقها الخضران اقله رعا  
اول وجين منها من جنة الخضر  
لما بلغت البحر قال له موسى  
لما بلغت البحر قال له موسى  
رخرقها الخضران اقله رعا  
ورخرقها الخضران اقله رعا  
امن ابي خطيبا متكرار في ان  
الماء لم يدخها رقال الم اقل  
انك لاتواخذني بما نسيت

اسم شبيه به فهو في حيز المشيئة اه شيخنا **قوله** ان لا يشعروا الى انفسهم ضمته معني  
ميلوا ويركنوا فعداه بالي ه شيخنا **قوله** فلا تسألني عن شئ اي شئ تشاهده من افعال  
اي لاتفانحوا بالسؤال عن حكمته فضلا عن المناقشة والاعتراض حتى احدث لك منه  
ذكر اى حتى بتدى ببيان وفيه ايزان بان كل ما صد عنه فله حكمه وغاية حميد البتة  
وهذا من ادب المنظم مع العالم والتابع مع المتبوع اه ابو السعود **قوله** وفي قرآه اي  
قرآه نافع وابن عامر بالهمز وتشدد بيد النون وباقي السبعة بالهمز وسكون اللام وتخفيف  
النون اي كرخي وفي السمين وقرآه ابو جعفر هنا بفتح السين واللام وتشدد بيد النون من غير  
همزة **قوله** في علمك اي بحسب علمك الظاهري وقوله واصبر قدره اشارة الى انه هو الملقب  
اه شيخنا **قوله** بعلة اي بوجهه وسببه الذي بينك الصواب في نفس الامر  
والهاء بمعنى مع اه شيخنا **قوله** فانطقا اي ومعها يوشع وانما لم يذكر في الآية  
لان التابع لموسى فالمقصود ذكر موسى والخضر اه شيخنا وفي القرطبي قال القشيري  
والاظهر ان موسى صرف فتاه لما لقي الخضر وقال شيخنا الامام ابو العباس  
يحمل ان يكون اكتفى بذكر المتبوع عن التابع والله اعلم اه **قوله** عيشان على ساطع  
البحر اي يطلبان سفينة يركبانها فوجلا سفينة فركباها فقال اهل السفينة هؤلاء  
اصح لانهم رأوهم نزلوا بغير زاد ولا متاع واهم بالخروج فقال صاحب السفينة  
ما هم بلصوص ولكني ارى وجوه الانبياء وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مررت بهم سفينة فكلسوا اهلها ان يحسبوا ان يخرجوا الخضر بعلامة فخلعهم بغير  
نول اي عرض فلما البحر اخذ الخضر فاسا واخرج بها لوطا من السفينة اه خازن **قوله**  
يعاس جمعها قوس والمراد بها القدر كما جاء في رواية وقوله لما بلغت البحر متعلق  
باقتلهم اي لم يقتلهم وهي عند السطح بل حين بلغت البحر والبلح والبلح يعني وهو الماء الغزير  
شيخنا وفي المختار والبلح بالضم معظم الماء وكذا البحر ومنه في بحر الجي اه **قوله** وفي  
قرآه بفتح الختائية اي سبعة **قوله** شيئا امرا اي شيئا عظيما يقال امر الامر  
اي عظم اه سمين **قوله** روي ان الماء لم يدخها وروي ان موسى لما رأى ذلك  
اخذ ثوبا فغشي به الحرق اه خازن **قوله** قال لا توأخذني بما نسيت اي بالذي  
نسيت او بشئ نسيت يعني وصيته بان لا يعترض عليه او بنسيان اياها وهو اعتذار  
بالنسيان اخرج في معرض النسيان عن المؤاخذه مع قيام المانع وهو النسيان لها وقيل اراد  
بالنسيان التذكير اي توأخذني بما تركت اول مرة من وصيتك اول مرة وقيل انه من معارض  
الكلام والمراد شي الخرنسبية لانه حقه من امرى عسرا ولا تغشني عسرا بالمضائق والمؤاخذه  
على المنسوق فان ذلك يصير على متابعتك وعسرا مفعول ثان لترهقني فانه يقال رهقه اذا غشبه  
وارهقه اياه اه بيضاوي وفي المختار رهقه غشبه وبابه طرب وارهقه عسرا كلفه اياه  
اه وقوله من معارضه الكلام اي ان موسى لم يبس الوصية المذكورة لكن اورد الكلام  
في صورة دللت على النسيان ولم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شئ اخر حتى لا يلزم الكذب  
اه كان روي والمعارض جمع معارض وهو التعريض والمراد به هنا التوريب

وايها خلاص المراد بما نسيه شئ اخر غير الوصية لكنه وهم انها المنسية اه شهاب  
**قوله** غفلت في المصباح غفلت عن الشئ غفولا من ياب تعد له ثلاثة مصاحف  
 غفول وهو عمها وغفلة وزان ترة وغفل وزان سبب الغفلة غيبته الشئ عن بال الانسان  
 وعدم تذكره وقد يستعمل في ترك الشئ اه لا واعراضا كما في قوله تعالى وهم في غفلة  
 معضون اه **قوله** لقيانا غلاما قبل كان اسمه شمعون اه قرطبي **قوله** لم يبلغ الحنث  
 يطلق الحنث على المعصية وعلى مخالفة اليمين أي عدم التبريرها فالمراد به هنالك المصيبة  
 وهي لتكليف والكلام على حذف المضاف أي لم يبلغ حد الحنث أي حد التكليف كما  
 سيأتي له قريبا التعبير بهذا اه شيخنا **قوله** مع الصبي وكاوا عشرة **قوله** او اقتل  
 رأسه أي بعلان لوى عنقه اه شيخنا **قوله** واتي هنا بالفاء العاطفة الخ عبارة  
 السمين فان قلت لم قيل حتى اذا ركبا في السفينة خرهما بغير فاء وحقاذا القياضلا  
 فقتله بالفاء قلت جعل خرهما جزء للشرط وجعل قتل الغلام من جملة الشرط معطوفا  
 عليه الجزاء قال اقلت فان قلت لم خولف بينهما قلت لا الخ في قوله لم يعقب الركوب وقد  
 عقب بالقتل لقاء الغلام اه **قوله** وفي قراءة زكية أي قراءة سبجية **قوله** بغير نفس  
 فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بقتلت الثاني أنه متعلق بحذوف على أنه حال  
 الفاعل أو المفعول أي قتلت مظلما ومظلوما كذا قدره أبو البقاء وهو بعيد جدا الثالث  
 أنه صفة لصدر بحذوف أي قتل بغير نفس اه سمين **قوله** لقد جئت أي فعلت  
**قوله** بسكون النكاح وضمها سبعيتان وفي السمين تكرا قرأنا فع وأبو بكر وابن  
 ذكوان بضمين والياقون بضمه وسكون وهما لغتان وأحدهما أصل ويشايعون أن يراد  
 به المصد أي بحيث نكروا أن يراد به المفعول به أي جئت أمرا منكرا وهل التكرار بلغ من  
 الامر أو بالعكس فقيل الامر بل بلغ لأن قتل نفس بسبب الخرق أعظم من قتل نفس واحدة  
 وقيل بل التكرار بلغ لأن معه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه  
 ولذلك قال لم قل لك علم يات بك مع امره سمين **قوله** لعدم العذر أي عدم حد موسى  
 فراد الخضر لك تحملا في الخطاب وتقريبا لموسى ه شيخنا وفي البصاوى زاد فيه لك فكلم  
 بالعتاب على رفض الوصية ووسما بقله الثبات والصبر لما تكلم منه الاثمهتار والاستنكا  
 ولم يحو بالتركيز أو لمرارة حق ناد في الاستنكار ثاني مرة اه **قوله** قد بلغت أي  
 قد وجت حد را من قبل لما خالفناك ثلاث مرات اه بصاوى **قوله** من لدني العامة  
 على ضم الدال وتشديد النون وذلك أنهم أدخلوا نون الوقاية على يدن لتغيرها من الكسر  
 صحا فظة على سكونها كما حوفظ على سكون نون من وعن فالحقت بهما نون الوقاية فيقول  
 منوع وعقوب التشديد نافع تخفيف النون فالوجه فيه انه لم يلحق نون الوقاية للدلالة سمين  
 أي بل حرره نونها بالكسر ثانيا سببها **قوله** حق إذا أتيا أهل قرية وكان اتيا ههنا  
 بعد الغروب الليلة باردة مطرة اه شيخنا **قوله** هي نطاكيتة بالتخفيف **قوله**  
 بضيافا أي على سبيل الضيافة اه شيخنا وقوله استطعوا أهلها أبواب اذا وفي  
 تكريرا ههنا وجان أحدهما انه تأكيد من باب قامة الظاهر مقام المضمرة والحكمة

أي غفلت على التليط بك  
 وتترك الأكار عليك أو لا غفلة  
 تكلفني أي أن أي صاملا فها  
 في صحيفتي أي أن أي صاملا فها  
 باللفظ واليس رفا لظالفا  
 بعد خروجها من السفينة  
 يمتثلن أي إذا لقيانا غلاما  
 لم يبلغ الحنث بل مع العيب  
 أحسنهم وجهوا اقتتل الخ  
 كان فيجب بالسكن من مضجعا  
 ثم اقتلتم من سبب أو ضرب  
 أو اقتلتم من قول أو في  
 رأسه بالجداء أو قال أو في  
 هنا بالفاء العاطفة لأن اقتل  
 عقوب للمفعول وجواز أن قال  
 معنى أن اقتلت نفسا زكية  
 أو قراءة زكية بفتح الهمزة  
 في قراءة زكية بفتح الهمزة  
 أو الفاء بغير نفس أي اقتل  
 نفسا زكية بفتح الهمزة  
 نفسا زكية بفتح الهمزة  
 بسكون الكاف وضمها أي مترا  
 وقال لم قل لك علم يات بك مع  
 رفاقا زاد لك حلها وقال  
 بعد العذر هنا ولما قال  
 ان سألنا عن نون الوقاية  
 أي بعد هذا الموضع من قوله  
 لا تذكروا نون الوقاية من قبل  
 بالتشديد والتخفيف من قبل  
 (صدا) في صغار قتل  
 (صدا) في صغار قتل  
 (صدا) في صغار قتل

في ذلك انه لو قال استطاعا عالم يصح لانها لم يستطعا القرية او استطاعا عم فكذلك لا  
 جملة استطاعا اهلها صفة لقرية والثاني انه للتا سير وذلك ان اهل الماشين ليسوا  
 جميع الاهل وانما هم البعض اذ لا يمكن ان يتيا جميع الاهل في العادة في وقت واحد فلما  
 ذكر الاستطعام ذكره بالنسبة الى جميع الاهل كما انها تتبعها الاهل واحدا واحدا فلو قيل  
 استطاعا لم لا يحتمل ان يعود الضمير على ذلك البعض لما في دون غير فكر الاهل لذلك اه  
 كرخي وفي الخازن وروى انها طافا في القرية فاستطعاهم فلم يطعموهما واستطاعا فاهم  
 فلم يضيفهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال اطعمتها امرأة من اهل بيت بعد ان  
 طلبا من الرجال فلم يطعموهما فدعا لساكنهم ولعن رجالهم وعن قتادة قال اشتر القرى  
 التي لا تصيف الضيفاء **قوله** ارتفاعه مائة ذراع اي وعرضه خمسون ذراعا وامتداد  
 على وجه الارض خمسين ذراعا **قوله** شيخنا **قوله** يريد ان يتقضى المراد لازم الارادة العظمى  
 وهو المقرب من الشيء اي يقرب من السقح كما قاله المشايخ **قوله** فاقامه الحضري بئرا  
 اي بان رغبها فاستقام وعبارة البيضاوي فاقامه بعلة تدعى زميمه واصلاحه  
 وقيل بصحة عمه به وقيل مسحة بئرا فقام وقيل يقضه وبنائه اه **قوله** قال لو شئت لم  
 اي كان ينبغي ان تأخذ منهم جملة على فعلك لتقصيرهم فينا مع حاجتنا اه شيخنا  
 وفي البيضاوي قال لو شئت لتخذت عليه اجرا خيرا ايضا على اخذ الجمل ليتشأ به او  
 تعرفنا باننا فضلنا في يوم النصف كما انه لما رأى الحرمان ومساكن الحاجة واشتغال  
 بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه وقوله وتعرفنا باننا اي بان الاشتغال باصلاح الجدار فضل  
 اي فعلنا ان لا يهتنا وليس لنا فيه فائدة فهو من فضل العمل زاده وعن رسول الله صل  
 الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى استعمل فقال ذلك ولوليت مع صاحبه لابلت عجب  
 الا حاجبه ايضا **قوله** لتخذت باظهار الدال واذا غاصها في التاء وقوله وفي  
 قراءة اي بالوجهين ايضا فالقرات اربعة وكلها سبعة اه شيخنا **قوله** تكبره  
 بالعطف الخ والداعي الى هذا التكرير التوصل للعطف على صفة الخفض لانه يجب عند  
 العطف عليه عادة الخافض لكانه قال بيننا اه شيخنا **قوله** ما لم تستطع عليه صبرا  
 اي لا مولى الثلاثة المتقدمة اي سائبك ببيان ضرورة ما فعلت فيها وفي الشرايب المراد  
 بالتا ويل اظها ما كان باطنا بينا وجهه اه وفي القرطبي المراد بالتا ويل التفسير وقيل  
 في تفسير هذه الايات التي وقعت لموسى مع الحضرة انها حجة على موسى وعند جليله ذلك ان  
 لما انكر خرق السفينة نودي يا موسى اين كان تدبيرك هذا وانت في التابن مطر وحيا  
 في اليم فلما انكر امر الغلام قيل له اين انكارك هذا من وركك للقطيع وقضائك عليه فلما انكر  
 اقامة الجدار نودي اين هذا من رفضك حجر البئر لئلا تشعبدون اجراه ثم قال المسألة الخافض  
 قيل ان الحضرة لما اراد ان يفارق موسى قال لم موسى وصني قال ان يسلموا ولا تكن ضحاكا  
 ودع الحاجة ولا غش في غير حاجة ولا تغفل الخطا من خطاياهم وابك على خطيتك  
 يا ابن عمران اه **قوله** ما السفينة الخ وفي المصباح السفينة معروفة والحجم سفينة  
 يهذف الحاء وسفان ويجمع السفين على سفن بضمين وجمع السفينة على سفين شاذ

وقال ابن بدير ان ارتفاعه مائة ذراع  
 في الماشين ان ارتفاعه مائة ذراع  
 ان يستطع لم يلد انه ان قام  
 الحضري بئرا قال له موسى  
 ان يستطع لم يلد انه ان قام  
 لو شئت لتخذت عليه اجرا  
 لا تخذت زكيا اجرا  
 لا تخذت لم يضيفنا ما من حاجتنا  
 الا اطعام (قال له الخضر  
 هذا فراق) اي وقت فراق  
 ربوبي وبيتك في اضافة  
 بين الوعير منغلدا لوعا و  
 تكبره يا عطف بالوعا و  
 رتبا ويل ما لم تستطع عليه  
 صبرا ما السفينة

الجسم الذي بينه وبين واحد لها بابه المخلوقات مثل ثمرة وتمر ونخلة ونخل وأما المصنف  
 مثل سفينة وسفين فسموع والفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة في الواحدة وهي  
 ضيقة عنقه فاحلة كانها تسفن الماء أي تقشره وصاحبها سفان اه **قوله** لمساكين  
 عشق وكانوا اخوة وكان منهم خمسة ذمى جمع زمن أي قامت بهم الزمانة أي لغة المثل  
 من الحركة وخمسة اصحابهم الذين يعملون في البحر ففي الكلام تغليب قوله من اجرة لها أي  
 حاله كمنهم مؤجرين لها محل الامتعة ونحوها طلبا للكسب كما قالهم الذين يجندون بها  
 لا المستأجرون اه شيخنا وفي القرطبي قال كعب الاحبار وغيره كانت لعشمة اخوة  
 من المساكين ورثها من ابيهم خمسة زمى وخمسة يعملون في البحر وقيل كانوا سبعة بكل  
 واحد منهم زمانة ليست بالآخر وقد ذكر القاشق سماء فاما العمال منهم فاحدهم كان  
 مجزوما والثاني كان احو والالثالث كان اعرج والرابع كان آدر والخامس كان  
 مجزولا لا تنقطع عنه الحما الدهر كله وهو صغيرم والخمسة الذين لا يطيقون العمل اعرج وهم  
 واخرهم مقعد ومجنون وكان البحر الذي يعملون فيه ما بين فارس الى الروم ذكره الشيخ  
 اه **قوله** فاردت ان اعيبها أي لاجلان الملك اذا اناها تركها فاذا جاوزة صلوات  
 وانتعابها اه شيخنا **قوله** وكان وراثة ملك جملة حالية باضا قد **قوله** اذا  
 رجعت من المعلوم انه اذا كان وراثة اذا رجعت اليك الان أي في حال توجهم  
 امامهم فلا يغير هذا القول ما بعده وعبارة غيره وكان وراثة أي في حال توجهم  
 لكنهم في رجوعهم يمزون عليه فلا يكون امامهم الان فعليه تظهر المغايرة اه وفي الكرخي  
 اذا رجعت أو امامهم الان جواب عن سؤال هو ان وراء معناها في اللغة خلف ومن  
 كان خلف لا يخشى منه وايضا ان الخشية منه تكون اذا رجعت عليه أو ان وراء بمعنى امام  
 وهو الظاهر فيخشى منه ونظيره من وراثته جهنواه وفي القرطبي ووراء اضلما يعنى  
 خلف فقال بعض المفسرين انه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه والاكثر على ان معناه  
 وراء هنا امام ويعنى قراءة ابن عباس ابن جبير وكان امامهم ملك يأخذ كل  
 سفينة صبيحة غصبا اه **قوله** ملك كافر وكان ملك غنيا واسمه جيسق انتهى من القصة  
**قوله** كل سفينة صالحة يعنى صالحة وأشار بهذا الى ان في الكلام جدا وقد صالحة  
 اخذت مما قبله وهي قراءة أبي وعبدالله وخالف الظاهر في تقديم فاردت للعناية ووجه  
 الصاية ان موسى عليه الصلاة والسلام لما انكر خرفها وقال اخرفتها لتفرق أهلها اقتصر  
 المقام للاهتمام لرفع منشا انكاره بان الخرق لغضد التقييد لغضد التفرق فلا بد من  
 وهو ان قوله فاردت ان اعيبها مسبب عن خوف الغضب لها فكان حقه ان يتأخر عن  
 فلم يقدم عليه على ان خوف الغضب ليس هو السبب فيه ولكن مع كونها لمساكين اه كرخي  
**قوله** تخشينا أي ان الله اعلم الخضر بوقوع ذلك من العالم ان لم يقتله وقولان  
 برهنا أي يكلفها أي يوقعها في الكفر بالطريق التي أشار لها بقوله أي تخشينا الله الى  
 اخوه اه شيخنا والخشية خوف سى عظيم وما كثر ما تكون عن علم بما يخشى منه اه طبرستان  
**قوله** طبع كافر أي خلق كافر عجبوا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وحال

فكانت لمساكين (عشيرة)  
 رجعيلك في البحر بها ما  
 لها طلبا للكسب وقارنت  
 ان اعيبها وكان ولاهم  
 اذا رجعت أو امامهم لان  
 (ملك) كافرا يأخذ كل  
 سفينة (صبيحة) رخصبا  
 لغضد على المصلح المدين النوع  
 الاخذ (قارنا) القلام فكان  
 ابياه من مدين تخشينا  
 ان يبرهنها طغيانا وتقرنا  
 فانه كما في حديث مسلم  
 طبع كافر

ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام اه شيئا وفي الشهاب  
قال الامام السبكي ما فعل الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافرا فخصه به لانه اوحى  
اليه ان يعمل بحكمه الباطن وخلاف لظاهره الموافق للحكمة فلا اشكال فيه وان علم من شرعنا  
انه لا يجوز قتل صغير لا سيما بين ابوين مؤمنين ولو فرضنا ان الله اطعم بعض اوليائه  
كما اطعم الخضر عليا لسلام لم يخذلك وقد ارسل بعض الخوارج لابن عباس يسأل كيف  
قتل الخضر الغلام الصغير وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اولاد الكفار فضلا عن  
اولاد المؤمنين فكتب ليه ابن عباس ان علمت من حال لولد ان ما علمه عالم موسى فلك ان  
تعلمهم اه وفي القرطبي وكان الخضر قتله لما علم من سره وانه طبع كافرا كما في صحيح الحديث  
وانه لو ادرك ابويه لارهقهما كفرا وقتل الصغير غير مستعمل اذا اذن الله فيه فان الله تعالى  
هو لفعال طائر يدا القادر على ما يشاء وفي كتاب العرائش ان موسى لما قال للخضر اقتلت نفسا  
ذكية الاية غضب الخضر واقتله كتف الصبي الاليسر وقشر اللحم عنه واذا فيه مكتوب كما قر  
لا يؤمن بالله اهداه **قوله** ولوعاش لارهقهما ذلك اى الكفر وقوله وفي ذلك اى في  
الكفر **قوله** ان يبدلها قرأ أبو عمر وونا فم بفتح الباء وتشديد الدال من بدل  
وفي التبريد ان يبدله وفي القلم ان يبدلنا والياقون بسكون الباء وتخفيف الدال من  
ابدل في المواضع الثلاثة فقتيلها لغتان بمعنى واحداه سمين فعول الشارح بالثنية  
والتخفيف سبعيتان **قول** خير امه اى ولدا خيرا منه والتفضيل ليس على اية  
وزكاة ومرحما منصوبان على التمييز وقوله بسكن الحاء وضمها سبعيتان **قول** جا رية  
اى بنتا وقوله تزوجت نبيا لى عبارة الخازن قيل بدها جارية فتزوجت نبيا من الانبياء  
فولدت له نبيا فحكى الله على يديه مائة من الادم وقيل ولدت لها ثنى عشر نبيا وقيل ولدت  
سبعين نبيا وقيل ابدلها بغلام مسلم وقيل ان الغلام الذى قتل فرج بآبوه حين ولده  
وخزنا علي بن قتل ولو بقي كما في هلاكهما فليرض العبد بقضاء الله تعالى فان قضاء الله للمؤمن  
فيما يكره خيرا من قضاءه فيما يحب **قول** فكان الغلامين اسم احدهما اصرم والاخر صرم  
وقوله في المدينة وهى المعبر عنها فيما تقدم بالقرية تحيرا لها خمسة اهلها وعبر عنها هنا  
بالمدينة تعظما لها من حيث اشتغالها على هذين الغلامين وعلى اسمها اه شيئا **قوله**  
وكان تحت كثرها) اختلف الناس في كثر فقال عكرمة وقتادة كان ما لاجسما و  
الظاهر من اسم الكثر وهو في اللغة المال المجموع وقال ابن عباس كان عليا في صحف  
مدفوندا عنه ايضا قال كان لوما من ذهب مكتوب في احد جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم  
عجبت لمن يؤمن بالقد كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعجب عجبت لمن يؤمن  
بالموت كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبت لمن يعرف الدنيا وتقبلها  
بأهلها كيف يطمن اليها الا لا الله هو سلى الله وفي الجانب الاخر مكتوب يا الله لا اله الا  
انا وانا وحده لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوي لمن خلقت الخضر وجرته على يدي **قوله**  
لن خلقت للشر وجرته على يديه اه من القرطبي والخازن **قوله** وكان ابوها اصلها  
ظاهر اللفظ انه ابوها حقيقة وقيل هو الاب السابع قاله جعفر بن محمد وقيل

ولو عاش لارهقهما ذلك  
عجبت لمن يتبعه في ذلك  
وقال ابن عباس ان يبدلها  
اي صلاحها وتقربها  
منه لرحمها بسكون الحاء  
رحمة وهي المذمومة والديها  
تعالج جارية تزوجت نبيا  
فولدت نبيا فهدى الله  
تعالى له امة (واما الجارية  
فكان لغلامين يسميان  
وكان تحت كثرها  
ابوها اصلها  
قوله كان ابوها اصلها



العاشر فحفظ فيه وان لم يكن الصلح وكان يسمى كاشحا قاله مقاتل واسم ابيهم ما دينا ذكروا  
 النقاش ففيه ما يدل على ان الله يحفظ الصلح في نفسه وفي ولده وان بعد واعنه وقد روى ان  
 الله يحفظ الصلح في سبعة من ذريته وعلى هذا يدل قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب  
 وهو يتولى الصالحين اه قرطبي **قوله** اشدها مفرد بمعنى القوة وقيل جمع لا واحد له  
 من لفظه وقيل جمع له واحد من لفظه قبل شد بكسر الشين وقيل شد بفتحها اه شيخنا  
 وذكره الايناس غير لا يق هنا لانه بمعنى العلم فالمعنى عليه حتى تبلغ علم رشدها ولا معوله  
 فكان الاولى سقاطه ولم يذكره غيره من المفسرين فيما علمت ويمكن ان يلتبس تصحيحه بان  
 يقال حتى يبلغ ايناس شداها اي حتى يبلغا ان يعلم ايناس شداها اي قوتها وكما لهما  
 تأمل **قوله** ويستخرج كنزها اي من تحت الجدار ولو لا اني اقمته لانقض وخروج الكنز من  
 تحته قيل اقتدارها على حفظ المال وتتميمه وضاع بالكلية اه ابو السعود **قوله** اختيار  
 عبارة غيره اي عن رأي واجتهادى اه وهي نسب بقوله بل بامر الهام الخ وعبارة  
 الخاذن وما فعلته عن امرى اي عن اختيارى ورأي بل فعلته بامر الله والهامة  
 اي اي لان تنقيص اموال الناس وارقة دمائهم وتغيير احوالهم لا يكون ذلك الا  
 بالنص وامر الله تعالى واستدل بعضهم بقوله وما فعلته عن امرى على ان الضر كان  
 نبيا لان هذا يدل على الوحي وذلك للانبيا والصحيحة انه ولي الله تعالى وليس بنبي اوجب  
 عن قوله وما فعلته عن امرى بان الهام من الله تعالى له بذلك وهذه درجة الاولياء وقيل  
 معناه انما فعلت هذه الافعال لغرض ان تظهر حجة الله لانها باسرها ترجع الى معنى واحد  
 وهو تحمل الضرر الالدي لدفع الضرر الاعلى اه **قوله** ذلك اي ما ذكره من الاجبة الثلاثة  
 تأويل ما في تأويل الامور والوقائع الثلاثة اه شيخنا **قوله** يقال اسطاع اصله  
 استطاع فخذت منه تاء الافعال ومضارعه يستطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم  
 فخذت منه التاء ايضا اه شيخنا **قوله** ونوعت العبارة الخ اي ان هذا التغيرات  
 في التعبير في المواضع الثلاثة لتنوع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن وبعضهم يركب  
 حكمة في اختلافي التعبير وهي ان الاول لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فاردت اذبا  
 مع الله والثالث لما كان اصلا محضا ونعمة من الله عبر فيه بقوله فاراد ربك والثاني لما  
 كان فيه نوعا فسنا ونوعا صلحا عبر فيه بقوله فاردنا الخ اه شيخنا **قوله** ويسألونك  
 اي سؤال تعنت عن ذكرا لقرنين اي الاكبر وهو ولي الله تعالى من اولاد سام بن نوح وكان  
 ابن عجي بن يسر لهانيم وكان اسود اللون وكان على شريعة ابراهيم الخليل فانه اسلم على يد  
 ودعاه واوصاه بصايا وكان يطوف معه وكان الخضر وزيره فكان يسير معه على  
 مقدمة جيشه وهذا الجلا فذى القرنين الاصغر فانه من ولد العيص بن اسحاق وكان  
 كما فرعاش ألفا وسبائة سنة وكان قبل المسيح بثلاثمائة سنة اه شيخنا وفي القوط  
 وقال وهب بن منبه كان ذوالقرنين رجلا من الروم بن عجم من عجم اترهم ليس لها  
 ولد غيرهم وكان اسمها اسكند فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله تعالى يا ذا القرنين اني  
 باعناك الى امم الارض وهم امم مختلفة اسننتهم وهم جميع الارض وهم اصناف امتان

فأراد ربك ان يبلغا أشدها  
 ويأيناس ركب  
 ويستخرج كنزها  
 رجة من ركب  
 حامله أراد روبا فعلته اي  
 مادرك من تحرق السفينة  
 وقتل الغلام واقامة الجدار  
 رعن امرى اي اختيارى  
 بل بامر الهام من الله ذلك  
 تأويل ما في تأويل  
 صديق يقال اسطاع واستطاع  
 بمعنى اطاق نفقه هذا وما قبله  
 جمع بين اللغتين ونوعت  
 العبارة في فاردت فاردنا  
 فأراد ربك ويسألونك  
 اي ليهي

بينها طول الارض كلها وامتدان بينهما عرض الارض كلها في وسط الارض منها  
 الجن والانس وياحوج وما حوج فاما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض  
 تحت الجن يقال لها ها ويل وامة في قطر الارض الايسر يقال لها تا ويل واما اللتان  
 بينهما طول الارض فامة عند مطلع الشمس يقال لها منسك فامة عند مغرب الشمس يقال  
 لها ناسك فقال ذو القرنين الهي لقد نديني لامر عظيم لا يقدر قده الا انت فاخبرني  
 هذه الامم بآي قوة اكاثرهم وياي صبرهم وياي قاسمهم وياي لسان انا طقمهم وكيف لبا  
 لغتهم وليس في قوة فقال لله تعالى لها ظفرك بما حملتك اشرح لك صدق افئسهم كل شئ  
 لك فوهما ففقه كل شئ واليسك الهيبة فلا يرحمك شئ واستخر لك النور والظلمة فيكون احد  
 من جنوك يملك النور من امامك وتحفظك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك ساء بيزر ابيه  
 فانطلق الى الامة التي عند مغرب الشمس لانهما كانت اقرب الامم منه وهي ناسك فوجد  
 لا يجيها الا الله تعالى وقوة وياسا لا يطيق الا الله تعالى والسنة مختلفة واهوا متشبهتا  
 فكاثرهم بالظلمة فغضب حوام ثلاث عساكر من جن الظلمة قد رما احاط بهم من كل كاد  
 حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله تعالى والى عبادته فنهزم  
 امن به ومنهم من صد عنه فادخل على الذين تقولوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان فدخله  
 في قلوبهم واوفهم واعينهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان فتخبروا وهاجوا واشغوا  
 ان يملكوا فنجبوا الى الله بصوت واحد انا انا فكشفها عنهم واخذهم عنق ودخلوا في دعوى  
 فخذ من اهل المغرب مما عظمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطق بهم يقوهم والظلمة تسوق  
 وتخرب من خلفه والنور امامه يقوده ويده له وهو يسير في ناحية الارض لا يين وهو  
 وسخر الله له يده وقلبه وعقله ونظره فلا يخطف اذا عمل عملا فاذا اتق محاضنة او جرح  
 سقفا من الواح صفراء مثال النعال فيضمها في ساعة ثم يحبل عليها جميع من معه من تلك  
 الامم فاذا قطع البحار والانهار فقفها وودض الى كل رجل لوجا فلا يكثر بحمله فانتهى الى ها  
 ففعل بهم كفعله بناسك فامسوا ففرغ منهم واخذ جيوشا منهم وانطلق في ناحية الارض  
 الاخرى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجد منها جوح الكفلة في الاو  
 ثم كرمقلا حتى اخذ ناحية الارض اليسرى بديتا ويل وهي الارض التي تقابلها ويل بينه  
 عرض الارض ففعل فيها كفعله فيما قبلها ثم عطف الى الامم التي في وسط الارض من  
 الاسر والجن وياحوج وما حوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع التراك على الشرف  
 قالت له امة صلحة من الانس يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله  
 كثيرين ليس فيهم مشابحة للاسرع هم اشباه البهائم يأكلون العشب فيترسون الدواب  
 والوحش كما تغترسها السباع وتأكلون دواب الارض كلها من الحيات والعقارب والوزغ  
 وكل ذي روح ما خلق الله في الارض وليس خلق تنمي غمام في العام الواحد فاذا طالت المد  
 سيمثلون الارس ويحلون اهلها أي ينجون جوارحهم منها فكل يجعلك خراجا على ان تجعل  
 بيننا وبينهم سلا وذكرا الحديث وسياتي في موضعه وسياتي فيه بعض صفة ياحوج  
 وما حوج والتراك اذ هم نوع منهم ما فيه كفايتها **قوله** اسم الاسكندر وهو

عن ذي القرنين اسمه  
 الاسكندر ولم يكن نبيا رولا  
 سائقا اقص رطلين  
 من حاله زكورا خبا

الذي بنى لاسكندرية وسماها باسمه وأما ذو القرنين فلقبه لقبه لما قيل من أنه كان  
 في رأسه قرنان صغيران والحضر بن خالته اه شيئا وقيل سمى ذا القرنين لأنه أعلی  
 علم الظاهر والباطن وقيل لأنه دخل الظلمة والنور وقيل لأنه ملك فارس الروم اه  
 قرطبي وعبارة الكرخي قوله اسمه الاسكندرية أي اليوناني على الأصح وهو الذي طاف  
 بالبيت مع ابراهيم عليه السلام وكان وزيره الحضر وقيل هو المرع الذي كان قبل المسيح  
 بثلاثمائة سنة وزير ارسطو اه وفي القرطبي واختلاف أيضا في وقت زمانه فقال قوم  
 كان بعد موسى وقال قوم كان في لفرقة بعد عيسى وقال قوم كان في وقت ابراهيم عليه السلام  
 وكان الخضر صاحب لواءه الأعظم وقد ذكرناه في البقرة وبالحجزة فان الله تعالى صكته وملكه  
 ودانت له الملوك فقد روينا أن الذين ملكوا الدنيا كلها أربعة مؤمنان وكان فزان فالتون  
 سليمان بن داود والاسكندر والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها من هذه الأمة خاسر  
 لقوله تعالى ليظهرهم على الدين كله وهو المهدي اه بخروفي **قوله** انا مكناله في الارض أي  
 مكناله ثم من التصرف فيها كيف يشاء فحذف المفعول اه بيضاوي **قوله** بتسهيل  
 السير الخ ومن جملة تسهيله ان بسط الله عليه النور فكان أمامه والظلمة خلفه وكان  
 الليل والنهار عليه سواء اه شيئا **قوله** واتيناه من كل شيء سببا قال الزعبي  
 من كل شيء علم يتسبب الى امر به وقال أيضا لا غا الى حيث أراد وقال أيضا من كل  
 شيء يحتاج اليه الخلق وقيل من كل شيء يستعين به الملوك على فتح المداين وقهر الأعداء  
 وأصل السبب الخيل ثم استعير الى كل ما يتوصل به الى شيء اه قرطبي **قوله** طريقا قيل  
 كالات السير وكثرة الجهد وقوله الى مراده وكان مراده ان يستقمه يقام الارض لجمالها  
 عكلا وكان مراده أيضا ان يصل الى عين الحياة فلما استقمى في السير دخل في الظلمة فظفر  
 بالحضر بها فاختسل وشرحبها فلذلك لم يميت الا بالنفخة الاولى وذو القرنين لم يظفر بها  
 مع أنه كان صاحبها فلذلك اعتراه الموت اه شيئا **قوله** فأتبع سببا قرأنا في  
 كثير وا بو عمرو ابن عامر فأتبع ثم أتبع في المواضع الثلاثة بحضرة وصل وتشديد لتا والتا  
 بقطع الحزرة وسكون التاء وقيل هما كجعه واحد فيتعدا يان للمفعول واحد وقيل أتبع  
 بالقطع متعدا لاثنين حذف أحدهما تقديره فأتبع سببا سببا آخر فأتبع أمره  
 سببا ومنه وأتبعنا هم في هذه الدنيا لعنة فعداه لاثنين ومن حذف أحدا للمفعول  
 تعالى فأتبعهم مشرقين أي تبعوا جنوحهم واختار أبو عبيد الله أتبع بالوصل قال لأنه من  
 السير قال يقول تبعتم القوم وأتبعتم فأما الاتباع بالقطع فمعناه اللحاق كقولنا  
 فأتبعه شهابا قب وقال يونس وأبو زيد أتبع بالقطع عبارة عن الجملة المستعمل  
 الطلب بالوصل إنما يتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات اه سمين **قوله** موضع غروبها  
 المراد أنه بلغ آخر العمارة من الارض ووصل الى ساحل البحر المحيط فلما لم يبق قدامه  
 شط بل مياه لا آخر لها رأى الشمس عند غروبها كأنها تغرب في نفس الماء على العادة  
 من أن الشفق اذا كان في البحر يرى الشمس كأنها تغرب فيه وهو في البحر المحيط  
 عين ما بالنسبة اليها هو عظم منه في علم الله اه شيئا وفي البيضاوي وجدها

انا مكناله في الارض  
 بتسهيل السير فيها روايتاه  
 من كل شيء علم يتسبب اليه  
 طريقا بوصول الى  
 رسيبيا طريقا بوصول الى  
 مراده رقا تتبع سببا  
 طريقا بوصول الى  
 اذا بلغ مغرب الشمس  
 موضع غروبها

تغرب في عين حمئة لعله بلغ ساحل البحر المحيط فراها كذلك اذ لم يكن في مطمح بصير غير الماء  
ولذلك قال وجدها تغرب لم يقل كانت تغرب اه وقوله لعله بلغ ساحل البحر المحيط الخ  
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد تقررت ان الشمس في السماء الرابعة ولها فلك خاص  
يدور بها في السماء وجرمها أكبر من الارض بمئات فكيف يمكن غروبها ودخولها في عين  
مناعب الارض وتقرير الجواب ان الله تعالى لم يخبر بان غروبها في الحقيقة في عين حمئة وانما اخبر  
بانها يجدها ويظن انها تغرب فيها حيث قال وجدها تغرب في عين حمئة فانه لما بلغ موطنها  
من المغرب لم يبق بعد شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في هذه العين المظلمة  
وان لم تكن كذلك في الحقيقة اه زاده أي قبل بلوغ ساحل البحر المحيط من جهة المغرب  
وهو شديد السخونة كثيرا لجماعة وجد الشمس كأنها تغيب في ذلك البحر كما ان راكب  
البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وتغيب فيه اذ لم ير السطح وتسمية البحر المحيط عيننا  
لا محذور فيه خصوصا وهو بالنسبة لعظمة ما في علم الله كقطرة اه شهاب وفي القرطبي  
وقال بعض العلماء ليس المراد انه انتهى الى الشمس مغربا ومشرقا حتى وصل الى جرمها  
ومسها لانها تدور مع السما حول الارض من غير ان تلتصق بالارض وهي اعظم من ان  
تدخل في عين من عينها الارض لانها أكبر من الارض ضعفا مضاعفا بل المراد انه انتهى  
الى اخر العمارات من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجدها في رأى العين تغرب في عين  
حمئة كما اننا نشاهدها في الارض الملسا كأنها تدخل في الارض ولهذا قال وجدها تطلع  
على قوم لم يجعل لهم من دونها سندا ولم يرحم انما تطلع عليهم بان تما سهم وتلاصقهم بل اراد  
انهم اقول من تطلع عليه قال القتيبي ويجوز ان تكون هذه العين من البحر ويجوز ان تكون  
الشمس تغيب راءها وعندها او معها فيقام حرف الصفة مقام صاحبها والله اعلم اه  
**قوله حمئة** قرأ ابن عامر و أبو بكر والاحزان حامية بالالف ويا صريحة بعد الميمو الباقون  
دون ألف ومجنمة بعد الميمو فاما القراءة الاولى فانها اسم فاعل من حمي وحمي المعنى في عين  
حارة واختارها أبو عبيد قال لان عليها جماعة من الصماتة وسامهم وأما الثانية فهي من  
الحماة وهي الطين وكان ابن عباس عند معاوية فقرا معاوية حامية فقال ابن عباس  
فسال معاوية بن عمر كيف تقرأ فقال كقراءة أمير المؤمنين فبعث معاوية يسأل كعبا  
فقال اجدها تغرب في مكة وطين فوافق ابن عباس ولانتا في بين القرائتين لان العيز جاف  
بين الوصفين الحرارة وكونها من طين اه سمين وفي المصباح والحماة بسكون الميمو طين  
اسود وحمئت البش حماء من باب تغيب صار فيها الحماة وحمئت الحديدة لحمي من باب تغيب  
ففي حامية اذا اشتد حرها بالنار ويتعدى بالحفرة فيقال حميتها فهي حمأة ولا يقال حميتها  
بغير الف اه **قوله** وغروبها في العين أي الحمئة في رأى العين أي الباصرة وهذا  
اشارة الى جواب قيل الشمس في السماء الرابعة بقدر كرة الارض مائة وستين أو وخمسين  
أو عشرين مرة فكيف تسعها عين في الارض تغرب فيها وايضا ح أن الوجدان باعتبارها  
ظنة ومطمح نظرا لا حقيقة كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة فيه فذ والقنبر  
انتهى الى اخر العمارات من جهة الغرب فوجد عيننا واسعة فظن أن الشمس تغرب فيها وايضا

وجدها تغرب في عين  
حمئة ذات حمة وهي الحماة  
الاسود وغروبها في العين  
فراى العين

فالله تعالى قادر على تصغير جرم الشمس وتوسيع العين وكرة الارض بحيث تسمع عين  
 الماء عين الشمس فلم لا يكون ذلك وان كنا لا نعلم به لقصور عقولنا عن الاحاطة بذلك وايضا  
 الانبياء والحكماء لا يعلمون يقعون منهم مثل ذلك الا ترى الى ظن موسى فيما انكره على الخضر كمن  
**قوله** والافعى اى الشمس اعظم من الدنيا اى بمسيرة اثني عشر لفا عام على ما قيل اى  
 شيخنا **قوله** فيما كافرين هذا صريح في أنهم كانوا كافرا من قبل مجيئه لهم وعبارة البصائر  
 وكانوا كافرا اياه ومن المعلوم أن الكفر انما يتحقق بعد بعثة رسول وعدم ايمانهم  
 به ولينظر اى رسول رسل الى هؤلاء حتى كفر واياه هذا الاظهر أنهم كانوا اهل فترة  
 لم يرسل اليهم احد ولم جاءهم ذو القرنين دعاهم الى مله ابراهيم فمنهم من امن ومنهم  
 من كفر تأمل وكان هؤلاء القوم في مدينة لها اثني عشر لفا باب كانت على ساحل البحر المحيط  
 وقوتهم ما يلفظه البحر من السمك اى شيخنا وكان ليا سمهم جلود الوحوش اى بيضاوى  
**قوله** قلنا يا ذا القرنين اى قال الله له وقوله بالهام اى لان كان وليا كما تقدم اى  
 شيخنا **قوله** اما ان تعذب الخيرون في أن تعذب لرفع على الابتلاء والخير محذوف  
 اى ما تعذيبك واقم او الرفع على خير مبتلا مضمراى هو تعذيبك والتعذيب اى ما ان تعذب  
 ان تعذب اى التعذيب اسمين ويجوز أن تكون اما للتضييق دون التخيير اى ليكون  
 تشاؤك معهم اما التعذيب ما الاحسن فالاول لمن اصر على الكفر والثاني لمن تاب منه  
 ونزل الله اياه ان كان نبيا فبوحى وان كان غيره فبالهام اى على لسان نبى اى بيضاوى  
**قوله** بالاس اى فانه احسان بالنسبة للقتل اى شيخنا **قوله** اما من ظلم اى استمر  
 على طاعة اى شيخنا **قوله** ثم يرد اى فى الآخرة **قوله** يسكون الكاف وظمها سبعيتها  
**قوله** ونصبه على التفسير اى التمييز لجهة النسبة اى نسبة الخبر المقدم  
 وهو الجاه والمجرور الى المبتدا المتاخر وهو الحسن والتقدير **قوله** الحسن كاشفا له من جهة  
 الجراء تأمل **قوله** وسنقول اى لمن امن تأمل **قوله** ثم اتبع سببا تقدم ان  
 اتبع واتب بمعنى اى سلك طريقا وسار حتى اذا بلغ مطلع الشمس اى قطبى  
 وفى الخليل ثم اتبع لارادة بلوغ مشرق الشمس سببا من جهة الجنوب يوصله الى المشرق  
 واستمر فيه لا يعل ولا تغلب امة مزرعيلها حتى اذا بلغ فى مسيره ذلك مطلع الشمس اى اى  
**قوله** مطلع الشمس يعنى الموضع الذى تطلع الشمس عليه اى ولا من المجرى اى بيضاوى  
 قيل بلغه فى اثني عشرة سنة وقيل فى اقل من ذلك بناء على انه ينزل السحاب وطوبى له  
 الاستباه اى بالسبع **قوله** هم الزنجى بكسر الزاى وفتحها **قوله** ولا سقف اى لا  
 اشجار ولا جبال **قوله** لان ارضهم لا تحمل بناء اى لرخا وثقا ولا لها لا جبال  
 فيها فقيد باهلها ولا تستقر كما فى التيسير وقد اشار فى تقريره الى ان المنفعة هى السهولة  
 المتعارف من اللباس والابنية والاسراب ليست منها والنكرة المنفعة وان كانت  
 صيغ العسي مخصوصا العرف كما عرف اى كوخى وعبارة الخليل وقوله لم يجعل لهم  
 من دونها سدا فيه قولان الاول انه لا شئ لهم من سقف ولا جبل يمنع من وقوع سقاهم  
 الشمس عليهم لان ارضهم لا تحمل بناء قال الرازى ولهم سبب يعينون فيها عند طلوع

والافعى اعظم من الدنيا  
 روى عند فاهم اى العين  
 روى ان كافرين رقتا اذا  
 القطين بالهام اى الثمان  
 تعذيب التعمير حسنا بالاسم  
 ان تخاف فيهم بالشرك  
 قال الثمان ظلم بالشرك  
 رسوق تعذيبه نقله ابا  
 من الرية وبعد الشكاك  
 بسكون الشكاك  
 وفيها تفديلا والنازل واها  
 ومنهم من عمل صالحا فله  
 من امن وعمل صالحا فله  
 جبراه الحسن اى فى الجنة  
 والاضافة للدين وفى زيادة  
 بنصر خبره وتنويه قال  
 القرائن على التفسير  
 لجهة النسبة وسنقول له  
 من من ايسر اى ثم اتبع  
 يا يسهل عليه روى اربع  
 سببا نحو الشمس موضع  
 بلغ مطلع الشمس على  
 طلوعها روى ان اطلع على  
 قوم من الزنجى لم يجعل لهم  
 من دونها اى الشمس استمر  
 من ايسر ولا سقف اى

الشمس يظهر عند غروبها فيكون عند طلوع الشمس يتعذر عليهم النظر في المعاش  
وعند غروبها يشتغلون بتفصيل مهتمات المعاش وحالم بالعدا من احوال الخلق وقال قتادة  
يكون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم خرجوا فرحوا كما يفرحون في السرايا  
لا يثاب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عمارة ابدل وفي كتب الهيئة ان اكثر حال النجوم كذا  
وحال كل من سكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك قال الكلبي عمارة يفرش  
أحدهم إحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى وقال الزمخشري وعن بعضهم قال خرجت حتى  
جاوزت الصين فسألت عن هؤلاء القوم فقيل لي بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبعضهم  
واذا أحدهم يفرش إحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى فلما قرب طلوع الشمس سمعت صوتا  
كهيئة الصلصلة فضش على ثرا ففت فلما طلعت الشمس فاذا هي فوق الماء كهيئة الزيت  
فادخلوني سر بالهم فلما طلعت النهار جعلوا يصطادون السمك ويظهر منه في الشمس فينضج  
لهم وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السواد ان عند مطلع الشمس كثر من جميع أهل  
الارض **قوله** ولم سرب جمع سرب وهو الشق في الارض اه شيخنا وقوله عند  
طلوع الشمس أي يغيبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها أي عند زوالها عنهم وذلك  
في الليل اه شيخنا **قوله** كذلك خبر مبتدأ محذوف قدره الشارح بقوله أي الامس  
كما قلنا أي الامر كما قلناه وحكيانه في ثبانه وقوله وقد اخطانا المصنف اه شيخنا  
وعبارة الخازن كذلك أي كما بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها وقيل معناه انه حكم والقوم  
الذين عند مطلع الشمس كما حكم في الذين عند مغربها وهو الاصح اه وفي البيضاوي  
كذلك أي امرخي القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك أو امر فيهم كما مر  
في أهل المغرب من التخيير والاختيار اه **قوله** خبرا علما أي علما تعلق بطوارهم وخيائيا  
والمعنى ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به العلم اللطيف الخبير اه خطيب **قوله**  
ثم اتبع سببا أي ثم اخبرنا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب تبع سببا اخر من جهة  
الشمال في اعادة ناحية السد فخرج يا جوج وما جوج واستمر اخذ افيه حتى اذا بلغ في  
مسير ذلك بين السدين أي الجبلين وهما جبل ارمينية وأذربيجان وقيل جبلان  
في اواخر الشمال وقيل هذا المكان في منقطع بلاد الترك من وراشما يا جوج وما جوج قال  
الرازي والظاهر ان موضع السد في ناحية الشمال صد الاسكند ما بينهما اه خطيب  
**قوله** بين السدين مفعول به وهو من الظروف المنصرف اه بيضاوي **قوله** هنا  
أي في هذه الآية وبعداي في قوله الاق حلى أن تجعل بيننا وبينهم سدا وفي سورة كس  
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا هو الصنع كما تقر بفتح السين ومعها  
للسبعة اه شيخنا **قوله** جبلان أي عاليتان جدا مستالا يستطاع الصعود عليهما  
كالسد الاق ويسمى كل واحد منهما سدا لانه سد فجاء الارض وقوله المنقطع بفتح الطاء  
والبا بمعنى في والمنقطع الشيء اخره أي في اخر بلاد الترك اه شيخنا وفي المصباح  
ومنقطع الشيء بصيغة البناء للمفعول حيث يتقوى اليه طرفه نحو منقطع الوادي والوادي  
والطريق والمنقطع بالكسر اسم الشيء نفسه فهو اسم عين والفتوح اسم مفعول اه

ولم سرب يغيبون نهارا  
عند طلوع الشمس  
ويظهرون عند ارتفاعها  
كذلك أي الامس كما قلنا  
روقا حطنا بما لدينا أي  
عند ذى القرنين من  
الالات والجند وغيرها  
(خبر) علما ان تورث السدين  
خبر اذا بلغ بين السدين  
وبعدهما جبلان بمنقطع  
بلاد الترك

والله اعلم

وفي اشهرها بطلان السد على الجبل لانه سد في الجبل وفي القاموس لسد الجبل والماجر  
 اوكونه ماله صفا للسد فهو مجاز بعدا قه المجاورة والقول الثاني هو المناسط قبله  
 شراب **قوله** سد الاسكندر ما بينهما اي الفتحة التي بينهما وطولها مائة فرسخ وليس  
 لها جرح وما جرح طريق يخرج منها الى ارض العارة الا هذه الفتحة ومسكنهم ورا  
 هذين الجبلين وارضهم متسعة جدا تنفتح الى البحر المحيط وقد قال بعضهم مسافة الاثر  
 بقامها خمسمائة عام ثلاثمائة بحار ومائة وتسعون مسكن يا جوج وما جوج بقية عشرة  
 سبعة للخبثه وثلاثة لجملة الخلق غيرهم اه شيخنا **قوله** اي ا ما مها اي من جوته  
 اي خارجة عنها لاداخله بناحية يا جوج وما جوج اه شيخنا وفي الخطيب جردون  
 اي بقر بهما من الجانب الذي هو ادنى منها الى الجهة التي اتى منها ذو القرنين ق ما اي  
 امة من الناس لغتهم في غاية البعد من لغات بقية الناس لبعد بلادهم من بقية  
 البلاد لا يكادون اي لا يقربون يفقهون اي يفهمون قوله من مع ذى القرنين فما جوج  
 كما يفهم غيرهم لغزابة لغتهم وقلة فطنتهم اه **قوله** وفي قراءة اي سبعة نعم الياء  
 وكسر القاف اي لا يفقهون غيرهم اي لا يفهمون غيرهم شيئا لسدلة عجمتهم **قوله**  
 مغلق اه شيخنا **قوله** قالوا يا ذا القرنين اي قال مترجمهم كما في لبيصاوى وذلك  
 لانهم من اولاد يافت بن نوح وذو القرنين من اولاد سام فلا يفهم لغتهم وانما كان لهم  
 مترجم يعرف كل من لغتي اولاد يافت واولاد سام وقيل خاطبوا بانفسهم وفهموا كلامهم  
 شيخنا وفي الخزان فان قلت كيف اثبت لم القول وهم لا يفقهون قلت تكلم عنهم مترجم  
 من هو مجاورهم ويفهم كلامهم وقيل معناه لا يكادون يفقهون الا بجد ومشقة من المشقة  
 ولحنها كما يفهم الاخرس اه **قوله** ان يا جوج وما جوج قرأ حاصم بالهجرة الساكنة  
 والباقي يالف صريحة واختلف في ذلك فقيل هما العجمان لا اشتقاق لها ومنعها  
 من الصرف للعلمية والعجمة ولحققت ان تكون الهجزة أصلا والالف بدل عنها او بالعكس  
 لان العرب تتلاهب بالاسماء العجمية وقيل بل هما عربيان واختلف في  
 اشتقاقها فقيل اشتقاقها من اجم النار وهو الترابها وشدة توقدها وقيل  
 من الأوجه وهي الاختلاف او شدة الحن وقيل من الأوج وهو سرعة العدو ام سين وهم  
 من اولاد يافت بن نوح والتراب منهم قيل ان طائفة منهم خرجت تغير على الناس ف ضرب  
 ذو القرنين السد فيقرا خارجة فسموا الترك بذلك يعني لانهم تركوا خارجين قال أهل التواريخ  
 اولاد نوح ثلاثة سام وحام ويافت فسام ابوالعرب والعجم والروم وحام ابوالحبشة  
 والزنج والنوبة ويافت ابوالترك والبربر وصقالية ويا جوج طما جوج قال ابن عباس هم  
 عشرة أجزاء وولد ادم كلام جن ووروى حذيفة ما فوعا ان يا جوج امة ويا جوج طما  
 كل امة اربعة الاف مرة لا يموت الواحد منهم حتى ينظر الف ذكر من صلبه كلام قد حمل السد  
 وهم من ولد ادم يسرون الى خراب الدنيا وقالهم ثلاثة اصناف صنفتهم امثال الاربع  
 شهر بالشام طوا عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم طوا وعرضه سوا عشرون  
 ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل ولا صيد وصنفتهم يفترش ارضهم احد اذنيهم

سد الاسكندر ما بينهما كما  
 سياتي (وجازين دونها)  
 اي ا ما مها (قوله لا يكادون  
 يفقهون ق ل) اي  
 لا يفهمونه لغزابة لغتهم  
 وفي قراءة نعم الياء وكسر  
 القاف (قالوا يا ذا القرنين  
 ان يا جوج وما جوج)  
 بالهجرة وترادفهما اسمان  
 اعجميت لقبيلتين

ويلتفت بالآخرى لا يبرون بفيل ولا وحش ولا خنزير الاكلون ومن مات منهم اكلوه  
 مقل منهم بالشام وساقتم بخراسان يشربون انهارا المشرق وبحيرة طبرية وعن علي قال  
 منهم من هو طوله شبر ومنهم من هو مفطر في الطول وقال كعصم نادرة في اولادهم ذلك  
 ان ادم احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك الماء يا جوج  
 وما جوج فهم متصلون بنا من جهة الاب دون الام اه خازن وهم كفار دعاهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى الايمان ليللا الاسراء فلم يجيبوا اه شيخنا وفي القاموس الازلي  
 ويضم شبحا صنوبرا وذكره اه **قوله** فلم يصرفا اى للعلية والبعجة **قوله** مفسدون  
 في الارض قيل فسادهم انهم كانوا يخرجون ايام الربيع الى ارضهم فلا يدعون فيها شيئا  
 اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وادخلوا ارضهم فلقوا منهم اذى شديد  
 وقيل فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس وقيل معناه انهم سيفسدون بعد خروجهم  
 اه خازن **قوله** عند خروجهم اى من هذه الفحمة اه شيخنا **قوله** وفي قراءة  
 اى سبعية خراجا **قوله** ما مكنتي فيه ما موهب له مبتدا وخبرها اه شيخنا  
**قوله** وفي قراءة اى سبعية بنونين **قوله** وغيره كالمالك **قوله** واجعل  
 لكم السد تبرعا روى انه قال لهم اعدوا الى الصخر والحديد والنحاس حتى اعلم  
 علمهم فانطلق حتى توسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد يبلغ طول الواحد منهم  
 نصف الرجل المربع منا لهم مغاليب واضراس كالسباع ولهم شعر يوارى اجسادهم  
 ويتقون به من الحر والبرد وكل واحد منهم اذنان عظيمتان يفترش احدهما ويلتصق  
 بالآخرى بصيف في واحدة ويشقى في الاخرى يتسافرون تسافدا لهما ثم حيث التقوا فلما  
 حابن ذوالقرنين ذلك انصرف الى بين الصدين فقا س ما بينهما وحضره اساسا حتى بلغ الماء  
 اه خازن فنبى الجدار بالصخر والنحاس المذار فلما وصل الى ظاهر الارض نبى بقطع الحديد  
 اه شيخنا **قوله** لما اطلبه قال القارى الاولى بما كما في بعض النسخ لانه تفسير  
 لقوله تقوة اه شيخنا وفي الخازن فاعينوني بقوة يعنى لا اريد المال بل اعيدوني  
 بايديكم وقوتكم قالوا وما تلك القوة قال فعله وصناعه يحسنون البناء والا لا قالوا  
 وما تلك الا لذي قال اتوني زبر الحديد اى قطع الحديد فأتوه بها وبالخط على الحديد والحديد  
 على الخط **قوله** ردما هو بلغ من السد اه شيخنا **قوله** اتوني قرأ ابو بكر اتوني  
 بجزء وصل من اتي ياتي في الموضوعين من هذه السورة بخلاف عنه في الثاني ووافقه  
 حمزة على الثاني من غير خلاف عنه والباقي حمزة القطع فيها فزبر على قراءة حمزة  
 الوصل منصوب على اسقاط النافذ اى جيتنى بزبر الحديد وفي قراءة قطرها على  
 المفعول الثاني لانه يتعدى بالجزء الى اثنين وعلى قراءة ابي بكر يحتاج الى كسر التنوين  
 من ردهما للقاء الساكنين لان حمزة الوصل يستقطر دجا فيقرأ له بكسر التنوين وبعد  
 حمزة ساكنة هي فاء الكلمة واذا ابتدأت بكلمة اتوني في قراءة حمزة حمزة تبدأ  
 بجزء مكسوة للوصل ثريا صريته هي بدل عن حمزة فاء الكلمة وفي اللدح سقط حمزة الوصل  
 فتعوض الحرف لزواله من جليلها والباقي يتدثون ويصلون بجزء مفتوحة لانها

فلم يصرفا رفسلان والارض  
 باليهي واليهي عند خروجهم  
 البنا رقول بخلك خراجا  
 جعلان بخل بنينا وبينهم  
 رعلان خراجا فلا يصلون اليه  
 سلا خراجا فلا يصلون اليه  
 رقالا مكنتي وفي قراءة بنونين  
 من غير ادغام رقيبها من  
 المال وغيره رخبير من  
 المال الذي يتعلق له  
 فراجا في اليد وم جعل  
 فلا حاجة اليه راقا عيون  
 لكم السد تبرا راقا عيون  
 تقوة لما اطلبه منكم  
 راجل منكم وبينهم ردما  
 راجل حصينا راقا قدر  
 قطعه على قدر  
 الحديدي  
 راجلة النجاشي  
 وجعل بينا الخطب

حمزة



هزة قطع وتيركن تغين ردا على حاله من السكن وهذا كله ظاهر لئلا يخفى على  
 القراء والزجج زبرة كغرفة وغرفة ه سمين **قوله** حتى اذا ساوى غاية في هذا الذي  
 قدره الشارح وهو قوله ففي بها الخ **قوله** يضم الحرفين الخ القراءة الثلاث  
 سبعية وقراء بوجعفر وشيبة وحيد بالفتح والاسكان والماجشون بالفتح والضم على  
 في رواية بالعكس ه سمين وسميت كل ناحية من الجبلين صدقا لكونه مصادفا ومقابلا  
 للاخر من قولك صادفت الرجل أي لاقيه اه زاده وفي البيضاء والصدفين من  
 الصد وهو الميل لان كلامها منغل عن الاخر ومنه التصادف للتقابل **قوله**  
 أي جانبي في نسخة حافق للجبلين وقوله وبالبناء متعلق بساوى **قوله** ووضع  
 المنافع جمع منفع كمنبر ومنبر ويقال فيه منفاخ ويجمع على منافخ كمنفاخ ومفاتيح اه  
**قوله** قال النحوي مرتب على هذا المقدار وقوله ووضع الخ المعطوف على ساوى وقوله  
 فنحو اه هذه كرامة لذي القرنين حيث منع الله حرارة النار عن العملة الذين  
 ينفخون ويفرعون القطرمع أنه كالنار ومع أن الحديد لمصبوب عليه كالنار وأصعب  
 فلم يصبهم حرارة النار مع قربهم منها اه خازن **قوله** فدخل بين زبره أي قطعه أي  
 مكان المطب والغم الذي كان بينها فلما أكلته النار بقي ما بينها خاليا فأفرغ فيه  
 النحاس المذاب فامتزج بالحديد اه شيخنا **قوله** فما استطاعوا الخ فجاء ياجوج وماجوج  
 يقصدوا ان يعلوه أو يفتقوه فما استطاعوا الخ اه شيخنا **قوله** لارتفاعه فكان  
 ارتفاعه ما شئ ذراع وقوله وملاسته فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره وقوله وسمله  
 أي تخذه أي عرضه وكان خمسين ذراعا وتقدم أن سعة الفتحة التي بين الجبلين ما بين  
 فرسخ فيكون طول السد وامتداده على وجه الأرض مائة فرسخ ومسيرة الفريسيين  
 ونصف فتكون مسيرته مائة وخمسين ساعة مسيرة اثني عشر يوما ونصف فتبلغ مسيرته  
 نحو العقبة من مصر ثم ما روى البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 في السد يجر ونكل يوم حتى إذا كادوا يخرجونه قال الذي عليهم ارجعوا فستفرونه  
 هذا قال فيصده الله كأشد مما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم إلى النار  
 قال لذي عليهم ارجعوا فستفرونه عدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال فيرجعون  
 فيجرونه على هيئة حين تراكم فيجرونه فيجرون منه على الناس فيستسقون الماء وتفر  
 الناس منهم اه خازن وهذا لا ينافي ما في الآية من قوله جعله دكا لاحتمال أن يصير  
 دكا بعد خرقهم له تأمل **قوله** نعم أي على جميع الخلق **قوله** فاداءه وعد ربي  
 أي وقت وصد ربي فالكلام على حذف مضاف كما في الكرمي **قوله** جعله دكا  
 الظاهر أن يجعل مناهضها لتصير فيكون دكا منعولا ثانيا وحزب ابن عطية أن يكون  
 حالا وجعل بمعنى خلق وفيه بعد لانه اذا كان موجودا وقد تقدم خلاف القراء وقد كان  
 في الاخر اه سمين **قوله** جعله دكا فيخرجون على الناس فيشربون المياه  
 ويشربون المياه منهم فيهم أي في حصونهم فيرمون بسهام إلى السماء فترجع مخصبة  
 بالماء فيقولون قهرا من في الأرض ومن في السماء فيزدادون قوة وقس فيبعث الله

رحتى اذا ساوى بين الصفتين  
 يضم الحرفين وفتحهما وضم  
 الأول وسكن الثاني أي جانبي  
 الجبلين بالبناء ووضع المنافع  
 والناس حتى اذا جد أي جرد  
 فنحو اه قال النحوي  
 نال أي كان انار قال النحوي  
 هو النحاس  
 أفترغ عليه قطعا  
 المذاب تتأخر في النار  
 وحذف من الأول لانه لا يذوب  
 فانزع النحاس المذاب على الحديد  
 اخرج من داخل زبره ففأشياء  
 واحدا رما السطام على أي يجر  
 وما جوج رما ان يطعمهم  
 ظهره لارتفاعه وملاسته  
 استطاعوا الخ أي جرحوا الضلوع  
 وسمل أي السد من ربي  
 عليه رقة من ربي  
 مانع من خروجهم فاداءه  
 وعدا ربي الخ وجمع القديس  
 من البعث رجلا دكا  
 سلكا كما سبى طاه



قال الله تعالى فالتقم الما على امر قد قدر وذلك في حق الله تعالى محال فوججمله على ما ذكره وهو مجاز شامه كرخي **قوله** أي لا تجعل لهم قدرا أي بل نزيد بهم ويستدلهم وإنما أول الشاح بذلك لأن الكفار تزدن اعمالهم على المحقق وبعضهم في أنه يتحذف اللفظ أي وزنا نافعاه شيعنا **قوله** ذلك خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله أي الأمر وقوله الذي ذكرت المح تفسير لا سم الإشارة الواضه خبرا وفي قوله ذلك جزاؤهم جهنم فيه أربعة اوجه أحدها أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك وجزاؤهم جهنم جملة برأ سها الثاني أن يكون ذلك مبتدأ أول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجزن خبره وهو وجزن خبر الأول والعائد محذوف أي جزاؤهم به الثالث أن ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل أو بيان وجزن خبره الرابع أن يكون ذلك مبتدأ أيضا وجزاؤهم خبر وجزن بدل أو بيان أو خبر مبتدأ ضمراه **قوله** واتخذوا فيه وجهان أحدهما أنه عطف على كفووا فيكون محله الرفع لعطفه على خبران والثاني أنه مستأنف فلا محله والباء في قوله بما كفروا لا يجوز تعلقها بجزاؤهم للفصل بين المصدر والمعمل اه سمين وقوله للفصل بين المصدر المحذوف وذلك لأن الخبر من معمولات المبتدأ فليس جنبيا فالخبر أن هذا الجزاء متعلق بالمبتدأ الذي هو جزاؤهم اه **قوله** في علم الله أشار به الى جواب ما عسى أن يقال للمقام للمضارع فيها وجه المصير وحاصل الجواب أن الكينونة المذكورة بحسب علم الله الأزلي وان كانت الكينونة المقارنة للدخول مستحصل وقوله خالد بن خالد من الضمير في لهم وهذا أيضا باعتبار الأزلي أي حال كونهم محكوما لهم في الأزل بلخلق فيها اه شيعنا **قوله** هو وسط الجنة أي المكان المتوسط بين أجزاء وقوله وأعلامها أي باعتبار الدرجات والقصل فقد ورد أن درجات الجنة مائة درجة كل درجة مائة سنة وقوله والأضواء لله ولعل وجه الجمع على هذا اعتبار ما فيه أي في الفردوس من القصور وغيرها فكانه جنان متعددة اه شيعنا قال كعب ليس في الجنان جنة أعلام من جنة الفردوس فيها الأمهون بالمعروف والذاهبون عن المنكر وقال قتادة الفردوس بقو الجنة وأضواءها وأوسعها وأرفعها اه خازن وفي السمين والفردوس الجنة من الكرم خاصة وقيل بل ما كان غاليها كرها وقيل كل ما حوط فهو فردوس والجمع فرديس قال المبرد والفردوس فيها سمعت من العرب الشعر الملتف والأخذ عليه أن يكون من العنق حكوا لراجح أنها الأودية التي تنبت ضربا من النبت واختلف فيه فقيل هو حربي وقيل أحمي وقيل هو رومي وقيل فارسي وقيل سرياني اه **قوله** نزل في فيه ما تقدم من كونه اسم مكان الغزول وما يعبد للضيف وفي ضربه وجهان أحدهما أنه خبر كانت ولم متعلق بخبرها على أنه حال من نزل أو على البيان أو كانت عند من يرى ذلك والثاني أنه حال من جنات أي وات نزل والخبر الجازاه سمين **قوله** محمول على قوله سمعنا أي محمول اه شيعنا وفي السمين والحول قيل مصدق بمعنى التحول يقال حال عن مكانه حال هو مصدق والمعجم والصغراه **قوله** فلو كان البحر مدادا لملأ ما قالت اليهود يا محمد تزعم أننا قد أوتينا الحكمة وفي كتابك ومن يثبت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا

فلا تظنهم بعم القباية وزنا  
أي لا تجعل لهم قدرا (ذلك)  
أي الأمر الذي ذكرنا من خبر  
أعمالهم ونحوه واتخذوا  
جزئهم بآية من ربهم  
ورسولهم  
ذلك الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
كانت لهم في علم الله درجات  
الفردوس والأضواء الدليها  
وأعلامها منزهة عما خلق فيها  
من الضمير في لهم وهذا أيضا باعتبار  
الأزلي أي حال كونهم محكوما لهم  
في الأزل بلخلق فيها  
اه شيعنا **قوله** هو وسط الجنة  
أي المكان المتوسط بين أجزاء  
وقوله وأعلامها أي  
باعتبار الدرجات والقصل  
فقد ورد أن درجات الجنة مائة  
درجة كل درجة مائة سنة  
وقوله والأضواء لله ولعل  
وجه الجمع على هذا اعتبار ما  
فيه أي في الفردوس من القصور  
وغیرها فكانه جنان متعددة  
اه شيعنا قال كعب ليس في  
الجنان جنة أعلام من جنة  
الفردوس فيها الأمهون بالمعروف  
والذاهبون عن المنكر وقال  
قتادة الفردوس بقو الجنة  
وأضواءها وأوسعها وأرفعها  
اه خازن وفي السمين والفردوس  
الجنة من الكرم خاصة وقيل بل  
ما كان غاليها كرها وقيل كل  
ما حوط فهو فردوس والجمع  
فرديس قال المبرد والفردوس  
فيها سمعت من العرب الشعر  
الملتف والأخذ عليه أن يكون  
من العنق حكوا لراجح أنها  
الأودية التي تنبت ضربا من  
النبت واختلف فيه فقيل هو  
حربي وقيل أحمي وقيل هو رومي  
وقيل فارسي وقيل سرياني اه  
**قوله** نزل في فيه ما تقدم  
من كونه اسم مكان الغزول  
وما يعبد للضيف وفي ضربه  
وجهان أحدهما أنه خبر كانت  
ولم متعلق بخبرها على أنه حال  
من نزل أو على البيان أو كانت  
عند من يرى ذلك والثاني أنه  
حال من جنات أي وات نزل  
والخبر الجازاه سمين **قوله**  
محمول على قوله سمعنا أي  
محمول اه شيعنا وفي السمين  
والحول قيل مصدق بمعنى  
التحول يقال حال عن مكانه  
حال هو مصدق والمعجم والصغراه  
**قوله** فلو كان البحر مدادا  
لملأ ما قالت اليهود يا محمد  
تزعم أننا قد أوتينا الحكمة  
وفي كتابك ومن يثبت الحكمة  
فقد أوتي خيرا كثيرا

ثم يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فانزل الله هذا الآية وقيل لما نزل ما أوتيتم من العلم الا قليلا قالت ائمه وبنينا النوراة وفيها علم كل شئ فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لبلغنا حقيقته اللغوية الخفية بين الحافتين فاطلاقه على الماء تجوز اه شيخنا **قوله** الكلمات (ربى) قال بعضهم المراد بها معلوماته وقال بعضهم المراد بها الكلمات النفسية غير ان تعلق الكتب بها على هذين فيه نوع خفاء ويحتمل ان يراد بها الكلمات القرآنية الحادثة ويكفي عدم تناهها باعتبار مدلولاتها ويرجع المعنى الى تقدير المضايق المعنى كلمات ربى وكان الشارح اشار بقوله الداللة الى هذا الوجه اه شيخنا **قوله** لفقد البحر اى قفى وفي المصباح فقد يفيد من باب تعنيظ ادق وانقطعه ويتعدى بالهزة فيقال فقدت اذ اأ فنيته اه **قوله** بالتاء اى لتأنيث لفظ الكتمان وقوله والياء لان تأنيث الكتمان غير حقيقه والقراءتان سبعيتان اه من السمين **قوله** ولو جئنا بمثله مددا) لشرطية وجوابها محذوف قدره بقوله لفقد وأشار بقوله ولم تفرغ الى جواب سؤال حاصله ان الآية تدل على نقاد الكتمان وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تفقد كتمان ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان فى لفظ قبل معنى غير كما صرح به بعضهم اى لفقد البحر ولم تفقد كلمات ربى اه شيخنا وذكر في الكشف ان قبل هنا بمعنى غيرا ومعنى دون اه **قوله** ونضبه اى مدادا على التمييز اى بمثل فكأنه قيل ولو جئنا بمثله زيادة فعلم من هذا وما سبق ان المدد غير المداد اه شيخنا **قوله** ان المكفوفة بما للآله اى فما الكاف وان كفتها عن العمل لا يخرجها عن المصداقية وقوله وحداية الآله هو المصداق المتأخخ من خبرها ولم يفسر لشارح معناها بتمامه لان معناها المحصر فلو فسر لقال لم يوح الى الا وحداية الآله اى لان تعدده فالمحصر نسبي اه شيخنا **قوله** يأمل فى نسخة يؤمل **قوله** عمدا صالحا اى مستويا باعتبار شرعا اه والله اعلم اه شيخنا

### سورة مريم

تقدم غير مرة ان أسماء الصور وترتيبها وترتيب الايات لتوقيف فى بعض النسخ عليها السلام وهو غير ظاهر لان مريم هنا جزء علم فلا معنى له الا ان يكون بحسب الاصل اى قبل جعلها ولم تذكر امرأة باسمها صريحا فى القرآن الا مريم فذكرت فيه فى ثلاث مواضع اه شيخنا **قوله** والابجدتها اى ايتها وعبارة البيضاءى الآية السجدة اه **قوله** كهيص هذه الاحرف الخمسة يتعين فى الكاف والصاد منها المد المطول المتفق السبعة وهو ثلاث لفات ويتعين فى الهاء والياء المد الطبعى باقفا هم ايضا وهو قدر ألف ويجوز فى العين المد المطول المذكور وقصره بقدر ألفين والقراءتان سبعيتان ويتعين فى النون من عين اخضاؤها فى الصاد وضمها ويجوز فى الدال من صاد اظهارها وادغامها فى ذال ذكى والقراءتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** الله صلواته بذلك

وكلمات ربى الدال على كتمان  
وهما ثبوت بان تكتب به لفظ الله  
وقلتا بجان قبل ان تفقد ربى  
والياء تفرغ وكلمات ربى البحر  
ولو جئنا بمثله زيادة فليفتدوا  
مددا) زيادة على التمييز  
تفرغ من نضبه على التمييز  
قلنا اننا بقدر ادى واحد  
يؤمل انما الحكم على  
ان المكفوفة بما باقية على  
مصدورها والمعنى يؤمل ان  
وحداية الآله (قادر به)  
يرجع) يأمل (قادر به)  
والبعث والجزاء (قادر به)  
علاصلا ولا يتغير به جازم  
اى نورا بان براعى (محل)  
مكية او لا يتغير بها قدره  
او الاصل من بعد هم خلف  
الاثنان بعد نيتان وهم  
ثمان وتسع وتسعون آية  
تسبح الله الرحمن الرحيم  
تسبحه بذلك  
بعلم براده بذلك

قال ابن عباس هو اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة هو اسم من أسماء القرآن وقيل هو اسم الله الأعظم وقيل هو اسم السورة وقيل قسم أقسم الله به وعن الكلبي هو شئ اثني الله به على نفسه وعنه معناه كان خلقه هاد لعباده يده فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده وعن ابن عباس قال الكاف من كريم وكبير والماء من هاد والياء من حيم والعين من عليم وعظيم والصاد من صادق وقيل أنه من المتشابه الذي استأثر الله تعالى به وقد تقدم الكلام على ذلك في أول سورة البقرة اه خليب **قوله** ذكر خبر مبتدأ محذوف قدره الشراح بقوله هذا أي الذي نتلوه وتقرؤه عليك يا محمد ذكر الخ أي مشتق على ذكر رحمة ربك الخ أو ذكر معنى المذكور فيه أو وذو ذكر اه شيخنا وفي السمع **قوله** ذكر رحمة الخ فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم ذكر الثاني أنه خبر محذوف المبتدأ تقديره المتلوه كذا وهذا ذكر الثالث أنه خبر المحذوف المقطعة وهو قول يحيى بن زياد قال أبو البقاء وفيه بعد لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة ولا في ذكر الرحمة معناها اه **قوله** ذكر رحمة مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي ذكر الله رحمة عبده زكريا وقوله رحمة ربك مضاف لفاعل ومفعوله عبده كما قاله الشراح اه شيخنا **قوله** مفعول رحمة وهذه التاء لا تمنع من عمل المصدر لأنه مبتدأ عليها أي مقترن بها وضعا فليست للوصف والمرأة التي تمنع من عمل هي التي يوثق بها للدلالة على المرأة اه شيخنا **قوله** بيان له أي عطف بيان له **قوله** متعلق برحمة أي هو ظرف زمان لها أي رحمة الله تعالى آياه وقت أن ناداه اه شيخنا **قوله** مشتق على دعاء فالنداء الأول قوله رب انى وهن العظيم متوخى آخره قوله واجعله رب رضيا بحملة النداء ثان جمل الدعاء منه هو قوله فهب من لدنك وليا الخ اه شيخنا **قوله** انى وهن العظيم منى في المصباح وهن يهن من يان بعد ضعف فهو وهن في الامر والعمل والبدن وهنئة أضعفته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو وهن البدن والعظم والاحود أنه يتعدى بالهمزة فيقال أو هنته والوهن بفتحين لغة في المصدر وهن يهن بالكسر فهما لغة قال أبو زيد سمعت من العرب من يقرئها وهنوا بالكس اه وفي البصائر وقرئ وهن بالضم ووهن بالكسر ونظيره كمل والحركات الثلاث وتخصيص العظم لأنه دعامة البدن وأصليناته ولأنه أصل ما فيه فاذا وهن كان ما وراءه أو وهن وتوحيد لان المراد به الجسد اه فقوله الشراح جميعه يشير إلى أن آل الاستغراق اه **قوله** أي انتشر تفسيره لا شتعل في الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيب كثرة اشتعال النار في الخطب استعبارا لا اشتعال الانتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله في شعره أي الرأس لأنه مذكور اه شيخنا **قوله** و أنى ريد أن ادعوه أي بقوله فهب لي من لدنك الخ وهذا دخل على ما بعده وهو قوله ولم أكن الخ اه شيخنا **قوله** فيما مضى أي في الزمان الماضي أي كنت يا الله في الزمان الماضي تجيبني ولا تجيبني على فلا تجيبني في الزمان الآتي بل استجبني من دعاءى يا لك فيه اه شيخنا فهذا توسل بما سلف له من الاستجابة وتبنيته على أن المطلع

هذا ذكر رحمة ربك عبده  
مفعول رحمة ربك  
راى متعلق برحمة ربك  
ره ناداه  
رغنيا سراجون الملل لانه  
أسرع الوجاهة قال رب انى  
وهن  
جميعه زمني  
منى  
الفاعل  
شعر  
النار في الخطب  
مدعوك  
شغيا  
فلا تجيبني

وان لم يكن معتادا فاجابة لدعائه معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن  
 الكبرياء لا يخيب من اطمعه اه بيضاوى والقرض في الموضوعين لوصف الربوبية المنبئة  
 عن افاضته ما فيه صلح المربوب مع الاضافة الى صميره عليه السلام لاسيما توسيطه بين  
 كان وخبرها الترتيب سلسلة الاجابة بالمها لغة في التصريح ولذلك قيل اذا اراد العبد ان  
 يستجاب له دعاؤه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته اه ابو السمعون  
 واني خفت المولى يعني نبي عمه لانهم كانوا شرار بني اسرائيل فخاف ان يحسنوا خلافة  
 على منته ويبدلوا عيدهم دينهم اه بيضاوى والمولى جمع مولى وهو العاصب كما  
 في الصباح وفي الخازن واني خفت المولى من وراعي اى من يمتحنى والمولى هم بنو العم  
 وقيل العصبه وقيل الكلاله وقيل جميع الورثة اه **قوله** من وراعي متعلق بما  
 تضمنه المولى من معنى الفعل اى الذين يكون الامر بعدى ولا يتعلق بخفت لنفسا المعنى  
 اه سمين **قوله** على الذين معي خفت وقوله من تبديل الذين بيان لها **قوله**  
 وكانت مرأتى وهى اشاع اخت حذكتنا ههنا بنتا فاقوم فولد اشاع يحيى ويحيى  
 اه شيخنا **قوله** لا تند اى لم تند قطلا في صغرها ولا في كبرها اه شيخنا **قوله**  
 فنجى من ولدك اى لان مثل لا يرجى الامن فضلك وكما ل قدرتك فاني وامرؤك لا تصلى  
 للولادة اه بيضاوى **قوله** وبالرفع صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية  
 اظهر معنى لانها تقدم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الحزم اه شيخنا **قوله**  
 العلم والنبوة اى المال لان الانبيالا يولدون فيه اه شيخنا **قوله** قال تعالى  
 هذا يقضه ان الخطاب من الله وتقدم في سورة ال عمران ما يقضه انه من الملائكة  
 وهو قوله فناده الملائكة لم ويمكن ان يكون وقع له الخطاب مرتين مرة بواسطة الملائكة  
 واخرى من خير واسطة اه شيخنا **قوله** الحاصل به نعت للابن عليه هذه النسخة فهو  
 منصوب ونعت سببى للاجابة على نعتها فهو مجرور اه شيخنا **قوله** يا زكريا يا  
 وحده سبعيتان اه شيخنا **قوله** انا نبشرك بغلام وبين هذه البشارة ووجه  
 الغلام في الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة كما تقدم في سورة ال عمران ان طردك يا  
 للولد والبشارة به كان في صغره ايم وهى في كفالته وان الحمل يحويه كان مقارنا للحراجه  
 وكانت مريرا اذ اذك بنت ثلاث عشرة سنة وتقدم ان اشاع حملة يحيى قبل حمل مر  
 بعينه بسنة اشهر اه شيخنا **قوله** مرات كما سالت قد يستشكل بأنه سأل ولدا ثم منه ولم  
 يقع ذلك لقتل يحيى في حياة زكريا والجابان المراد وراثه العلم والنبوة ولو في حياة  
 زكريا وان اجابة هذه الانبياء قد تختلف لقضاء الله بخلافه يشهد له قول نبينا صلى الله عليه  
 وسلم سالت دني بن لا يدين اى متى بعضهم باس بعض فسنعيناها وزكريا استجاب له ايجاد الولد  
 لا الارث منه اه كرخى وفي ابي السعود وكان من قضائه تعالى ان وهب يحيى نيا محنيا  
 ولا يرثه فاستجاب دعاه في الاول دون الثاني حيث قتل قبل موت ابيه عليهما السلام  
 على ما هو المشهور وقيل بقى بعد برهة فلا اشكال حينئذ اه **قوله** استبدل يحيى  
 والحمل صفة وكذلك جملة لم يجعل له وتولى الله تسميته تعظيما له وسماه بخصوص يحيى

رواى خفت المولى اى الذين  
 يلقون في النسب كبنى العم  
 ومن وراعي اى  
 على الذين ان يضيعوا كما  
 شامسة في بنى اسرائيل من  
 تبديل الذين روكانت مرأتى  
 ما قول لا تند اى انبارت  
 من ولدك اى انبارت  
 بالجمع من ولدك اى انبارت  
 صفة وليا وورثت اى العلم  
 ومن العقبى اى العلم  
 والنسب رواى حملة زكريا  
 اى ما ضا عندك فالانقال  
 في اجابة طلبها لانها اصل  
 يدعونه زكريا اى انبارت  
 بغلام اى انبارت  
 استبدل يحيى

لان به

لان به حيي رحمته بعد موته بالعقم وهو ممنوع من الصبر للعلوية والهجوة وتقول في  
تشبيته يحييان رفعا ويحيين نصبا وجرأ على حد قوله اخى مقصود تقولا جملة يا الخ  
وتقول في جمع جمع سلامة يحيين رفعا ويحيين نصبا وجرأ على حد قوله  
واحذف من المقصود في جمع على حد المثنى ما به تكسيرا  
وتقدم فيه زيادة بسط في سورة ال عمران اه شيخنا **قوله** (سميا) اصله سميوا  
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء  
وهو فعيل بمعنى مفعول كما أشار له بقوله اى مسمى يحيى اه شيخنا **قوله** كيف استغفرا  
استغفرا بحسب العادة الالهية لا استبعادا عن القدرة او استغفرا بحسب سرور مجدل  
الامر العجيب في زاده وهذا الاستغفام ليس للاستبعاد بل هو سؤال عن جهة حصول  
الولد كما قال هل تحبه لى من امرأتى ونحن على حالنا من الطرم والضعف وبان تحولنا  
شأبين أو بان تحبه لى من امرأة غيرها اه **قوله** وكانت امرأتى جاقرا اى لم تلد قط  
والجملة حال من الياء فى لى وكذا جملة قوله وقد بلغت الخ اه شيخنا **قوله** عتيا فيليرتبه  
أوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر فعلى هذا من الكبر يجوز ان يتصل  
ببلغت ويجوز أن يتعلق بجذوف على انه حال من عتيا لانه فى الاصل صفة له كما فى قوله  
لك الثالث ان يكون صداما أكد المعنى الفعل لان بلوغ الكبر فى معناه الثالث انه مصدر  
واقم موقع الحال من فاعل بلغت اى حاتيا أو اذا عتق الرابع انه يتميز على هذه  
الاجوه الثلاثة فمن مزينة ذكره ابو البقاء والاول هو الوجه اه سمين **قوله** من حتى  
يبس فالعقوب ليس فى العظم والعصب والجلد فقوله اى نهاية الخ تفسير باللام اه شيخنا  
وفى المختار عتيا من باب سماع وعتيا ايضا بضم العين وكسرها وهى عات فإلحاق الجازم  
فى الاستكباب وعقوب الشيخ يعقوب وعتيا بضم العين وكسرها كبر وولى اه **قوله** عتوا  
بضمين وقوله كسرت الخ اى واما العين فى باقية على الضم واشتمل كلامه على ثلاثة  
اعمال فى الكلمة وهذا كله على قراءة غير خفض وفى قراءة تكسر العين أيضا ليتبا عيا  
لكسرة التاء فتكون الاعمال ربعة وتجري هاتان القراءتان فيما سياتى فى صلبى وجر  
وفى البصاوى وأصله عتوا وكفعود فاستثقلوا تولى الضميين والواو فى كسر التاء  
فانقلبت الواو الاولى ياء ثم قلبت الثانية وادخمت اه **قوله** كذلك خبر مستبد  
مخروف كما قدره الشارح فالوقف هنا وقوله من خلق الخ أشار به الى ان التشبيه  
للوعى فى قوله انا نشرك بغلام الخ وقوله هو على حين دفع للاستيعاب الحاصل من ذكرى ايقول  
انى يكون لى غلام وانما اعيد قال ربك اهتما ما اه شيخنا وفى تكرى قوله قال اى الله  
تعالى أو الملك المبلغ للبشارة تصديقا له وهو كما قال الكواثر جبريل عليه السلام وهو  
لم يتقدم له ذكر الا انه من المعلوم والاكثر على انه الله تعالى لان ذكرى انما كان يحاط الله  
لعالى ويسأله بقوله رب انى وهن العظم منى ويقول ولم اكن ربى عاتك رب شقيا ويقول  
فهبى ويقول بعد رب انى يكون لى غلام فوجب ان يكون هذا النداء من الله تعالى لسلامته من  
ذلك العظم وقيل من الملك لقوله فتادته الملائكة وهو قائم يصلى فى الحرم ان الله

لم يجعله من قبل يحيى اى  
سبحا يحيى قال الرب اى  
كيف يكون لى غلام وكانت  
امرأتى جاقرا وقد بلغت من  
الكبر عتيا من عتيا يلبس  
اى نهاية السن مائة وعشرين  
سنة وبلغت امرأتى ثمانين  
سنة وبلغت التاء تحقينا  
عتى وكسرت الواو الاولى ياء  
وقلت الواو الاولى ياء  
لمنا سبب الكسرة والثانية  
ياء لتدغم فيها الياء الثانية  
الامر كذلك

ببشرية يعبره و أيضا فانه لما قال وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو على  
هين وهذا لا يجوز ان يكون كلام الله فوجبت يكون كلام الملك ويمكن ان يجاب كما افاده  
شيئنا بان يحتمل ان يحصل النداء ان نداء الله تعالى ونداء الملائكة ويمكن ان يكون قوله  
كذلك قال ربك من كلام الله تعالى والقول بان قوله قال كذلك قال ربك يقتضي ان القائل  
لذلك ملك مع الاعتراف بان قوله يا ذكريا انا نبشرك بغلام قوله الله وقوله هو على هين قوله  
الله تعالى فكيف يصح ادراج هذه الالفاظ فيما بين هذين القولين والاولى ان يقال قائل  
هذا القول ايضا هو الله تعالى كما ان الملك المعظم اذا وعد عبده شيئا عظيما فيقول العبد  
من اين يحصل لي هذا فيقول ان سلطانك ضمن لك بذلك كما ينهيه بذلك على ان كونه سلطانا  
ما يوجب عليه الوفاء بالعهود فكذلك هنا **قوله** من خلق غلام منكم اي و انتما  
عليها لكما اه **قوله** و افنتي من بانصر اي اشق وقوله للعلوق بفتح العين اي اظن  
فالعلوق بوزن صبور كما قاله القاري اه شيئنا والظاهر انه لا يتعين بل يحتمل العبر  
مصداقا مثل **قوله** وقد خفقتك الخ الجملة حال **قوله** ولاظهار الله الخ اي ولادارة  
اظهار الله الخ وهذا علة مقدّمة على معلولها وهو قوله اظن الخ وقوله ليحيا الخ متعلق  
بالسؤال اي اظن لظهار الخ وسأله ليحيا الخ اه شيئنا **قوله** ولما تاقت نفسه  
الى سرعة المبشرية قال رب الخ اي ليبادر الى الشكس ويتجمل السرورا اذا الحبل لا يظهر  
في اول العلوق فاذا معرفته اول وجوده فجعل الله اية وجوده عجزه عن كلام الناس  
فله يرد السؤال كيف طلب العلامة على وجود الولد بعد ان يشم الله تعالى به اه كرخي  
**قوله** اي غنته اي هتمرا وفي نسخة اي غنته **قوله** اي بايامها انما تعرض لهذا  
لان الدنيا الى الثلاث قد تكون من يومين لان الليل سابق النهار فيحصل التقاض  
بين ما هنا وبين الآية الاخرى فاشارة الى الجمع بينهما بن زيادة هذه الضميمة هنا  
واستند في زيادتها للآية الاخرى وانما عبر هنا بالليالي وهناك بالايام لان هذا السؤال  
مكية واليك سابق على المدني والليل سابق على النهار فاعطى السابق للسابق وسورة آل  
عمران مدنية والمدني متأخر عن المكي النهار متأخر عن الليل فاعطى المتأخر للمؤخر لئلا يخار  
شيئنا **قوله** اي بلا حلة اي فيك وفي احضانك اي و انت سليم واحضانك سليمة  
فهذا المنع من الكلام محض قدرة الله تعالى لا لسبق قام بك اه شيئنا وعن ابن عباس ان  
سويامن صفة الليالي عجزها كالمات فيكون نصيبه على النعت للظرف اه سمين  
**قوله** فخرج على قومه اي خرج متغيرا للوقت عاجزا عن الكلام فانكروا ذلك عليه قالوا  
له مالك فادعى اليهم اي قأوما واثان لا يهم وقيل كتب لهم على الارض ان سبحوا الخ اه  
خان **قوله** من الحرب في القاموس الحرب الغرفة وصدق البيت وكرم مواضع  
ومقام الامام من المسجد والموضع ينفر دبه الملك فيتباعه عن الناس ومحارب  
بقا سراييل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها اه وفي شهاب واما الحرب المعروفة  
الآن وهو طاق مجوف في جائط المسجد يصلى فيه الامام فهو محل لا تعرفه العرب  
فتسميته صرايا اصطلاحا للفقهاء وقوله اصطلاحا للفقهاء ممنوع بل هو معنى لغوي اذ هو من

من خلق غلام منكم اي قال  
ربك هو على هين اي بان  
أرد عليك قومة الخاء و افنتي  
رحم امرتك للعلوق اي وقت خلقك  
من قبل ولم تكن شيئا قيل  
خلقك ولاظهار الله هذه القصة  
الغضبية الهمه السؤال الجواب  
بما يدل عليها ولما تاقت نفسه  
الى سرعة المبشرية قال رب  
اجعل لي نورا اي علة على  
حال مرات قال اي تك  
عليه ان لا يكلم الناس بخلاف  
اي غنته من كلامه اي  
ذكر الله ثلاث قال  
بايامها كما في ال عمران قوله  
ايام رسوبيا حال من فاعل  
كلامه اي بلا حلة اي فخرج  
على قومه من الحرب



أفراد المعنى اللغوي لذى ذكره والقاموس بقوله ومقام الامام من المسبب **قوله** أي موضع الصلاة وقوله وكما فوا ينتظرون الخ فكان هو مقيماً به ولا يفتحه الا وقت الصلاة ولا يدخلونه الا بأذنه اه شيخنا **قوله** ان سبحاً يجوز في أن أن تكون مفسرة لأوحى وأن تكون مصدرة مفعولة بالايحاء وبكرة وعشياً ظرفاً زماناً للتبشير وانضرفت بكسق لانه لم يقصد بها العلية فلما قصد بها العلية امتنعت من الضم وسواء قصد بها وقت بعينه نحو لاسيرت الليلة الى بكرة أو لم يقصد نحو بكرة وقت نشاط لان عليةها جنسية كإسامة ومثلها في ذلك كله غدوة اه سمين والبكرة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والمراد بالصلاة في هذين الوقتين صلاة الصبح وصلاة العصر اه شيخنا **قوله** يا يحيى خذ الكتاب هذا من تبيخ على مقدراً اشار له للشارح بقوله فعلم بمنعه الخ أي فحدث به فضغته ومعنى عليه سنتان فقال تعالى لي يحيى على لسان الملك كما قاله أبو حيان يا يحيى الخ اه شيخنا **قوله** خذ الكتاب أي اشتغل به حفظاً وفهم معنى وعملها بحكامه وقوله ببقوة حال من فاعل خذ والياء للسلاسة أي حال كونك ملتبساً ببقوة واجتهاد اه شيخنا **قوله** آتيناك الحكم مستأنف **قوله** ابن ثلاث سنين وذلك لان الله تعالى أحكم عقله وأوحى إليه فان قلت كيف يصح حصول العقل والظنفة والنبوة حال الصبا قلت لان اصل النبوة مبني على خرق العادات اذا ثبت هذا فلا تمنع صيرورة الصبي نبياً وقيل اراد بالحكم فهم الكتاب فقرأ التوراة وهو صغير وعن بعض السلف قال من قرأ القرآن قبل ان يبلغ فهو ممن أوتي الحكم صبياً اه خازن **قوله** وحاننا معطوف على الحكم أي وايتناه أي اعطيناه حناناً أي رحمة ورقة في قلبه وتعطفاً على الناس وقوله وزكاة معطوف عليه أي وايتناه زكاة أي صدقة أي تصدقاً على الناس أي اعطيناه توفيقاً للتصدق عليهم اه شيخنا وفي البيضاوي وحاننا من لدنا ورحمة منا عليه ورحمة وتعطفاً في قلبه على بويه وغيرهما عطف على الحكم وزكاة أي وطهارة من الذنوب أو صدق أي تصدق الله به على بويه أو مكنه ووفقه للتصدق على الناس اه **قوله** وكان تقبيل أي بطبعه ومن جملة تقواه انه كان يتقوت بالعشب كان كثيراً البكاء فكان لدمعه على خده اه شيخنا فان قيل ما معنى قوله وكان تقياً وهذا ابتداء تكليف فالجواب انه انما خوطب بذلك مع محمد صلى الله عليه وسلم وأخبر عن حاله حيث كان كما أخبر عن نعم الله تعالى عليه اه كرخي **قوله** ولم يهم بها من باربدة وفي المحنار وهم بالشئ أرادته وبأبه رداه **قوله** عصياً صيغة مبالغة واشار الشارح الى ان المراد أصل الفعل فالتلفظ أصل العصيان لا المبالغة فيه وأصل عصياً عصيباً بوزن فصيل ادهجت الياء في ليا اه شيخنا **قوله** وسلام عليه أي ان كما أشار له بقوله فهو ممن فيها اه شيخنا **قوله** يوم ولد أي من ان يبأله الشيطان كما يبأله ابن آدم وقوله ويوم يموت أي من صذاب لقبره وقوله ويوم يبعث حياً أي من هول الموقف فهذه الاحوال قد أشار لها الشارح بقوله التي يرى فيها ما لم يرى قبها اه يلخصنا وعبارة الكرخي قوله أي في هذه الايام الخ أشار به الى ان حكمة السلام عليه في هذه الايام انهما موطن الخوف والسلام هو الامن من الله

أي المسجد وكما اننا  
ينتظرون ففتح ليعلموا فيه  
أشارت الى يوم أن سبحوا  
صلىوا بكرة وعشياً أي قبل  
النهار وأخذه على العادة  
بمنعه من كل يوم قال  
وبعد ولادته بسنتين قال  
تعالى يا يحيى خذ الكتاب  
روايتاه الحكم المنبوع  
رسياً ابن ثلاث سنين  
روحنا من عندنا وزكاة  
لدا من عندنا وكان تقياً  
صدقت عليهم وكان تقياً  
روى ابن روبرو والديهم أي  
بهمها ايها روبرو لم يكن جباناً  
محسناً ايها روبرو خاصاً اي به  
متكبراً ايها روبرو وليه يوم ولد  
روى عن يوم يبعث حياً  
ويوم يموت وبأبه رداه  
أي في هذه الايام الخ  
التي يرى فيها ما لم يرى  
فها من فيها

فأمنه فيها وقاله هتاف قصة يحيى منكرا وقاله بعد في قصة عيسى السلام معرفا لان  
 الاول من الله كما أشار اليه القليل منه كثير والثاني من عيسى الالاستغراق او للعهد  
 كما في قوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فقصى فرعون الرسول أي ذلك السلام الموجه  
 الى يحيى موجه الى كما سيأتي ايضا اه **قوله** مريم على حذف مضاف كما قد ر  
 الشارح بقوله أي خبرها أي قصتها وقوله اذا انتبذت ظرف لهذا المقدور وليس المراد  
 خصوص الخبر الواقع في وقت الانتبذ بل هو ما بعد الى اخر القصة وقوله فالتخذت فاسل  
 فتمثل معطوفات على انتبذت اه شيخنا وفي السمين قوله اذا انتبذت في إذا وجه أحدها  
 منها منصوبة بأذ كر على أنها خرجت عن الظرفية اذ يستحيل أن تكون باقية على مضيها  
 والعامل فيها ما هو نص في الاستقبال الثاني منها منصوبة بحذف مضاف لمريم  
 تقديره واذا ذكر خبر مريم أو بناءها اذا انتبذت فاذا منصوبة بذلك الخبر والنبا الثاني  
 أنها بدل من مريم يدال شتا قال الزمخشري لان الاحيان مشتقة على ما فيها لان المقصود  
 بذكر مريم ذكر وقتها لوقوع هذه القصة العجيبة فيها اه **قوله** مكانا شرقيا منصوبة  
 على الظرفية كما أشار له بقوله في مكان ويصح أن يكون مفعولا به على أن معنى انتبذت  
 مكانا كما في السمين وفي المصباح ما يؤيده ونصه وانتبذت مكانا اتخذته بمغزل كقول  
 عن القوم اه **قوله** من الدار أي دارها **قوله** لتفلى بوزن ترمى لانه من باب رمى  
 يرمى اه شيخنا **قوله** فأرسلنا اليها روحنا أي يبشرها بالغلام ولينفخ فيها  
 فخلق به وقوله فتمثل لها أي ظهر لها في صورة بشر تام الخلقه حسن الصورة أمر جميل  
 وانما ظهر لها في صورة البشر ون الملك لتأثر به ولا تنفر منه فنقدم كلامه اه شيخنا  
**قوله** روحنا جبريل عليه السلام أي لان الدين يحيى به وبوجه أو سماه الله روحه  
 على الجواز محتمله وتقريباً كما تقول لجيبك أنت روحى قاله في الكشف قال شيخ الاسلام  
 ذكرى الانضام فان قلت كيف قال الله تعالى ذلك مع اتفاق العلماء على أن الوحي لم ينزل  
 على امرأة ولهذا قال في قوله تعالى وأوحينا الى أم موسى انه وحى لها وقيل وحى منام  
 قلت لا نسلم أن الوحي لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل في قوله وأوحينا الى أم موسى انه  
 كان وحيا بواسطة جبريل والمتفق عليه أن المنفخ وحى الرسالة لا مطلق الوحي والوحى منام  
 هو بشارت الولد لا بالرسالة اه كرخي **قوله** فتمثل لها قد تكلموا في كيفية تمثله فقال  
 امام الحرمين يقول الله تعالى الزائد من خلقه أو يزيله عنه ثم يعيده اليه يعني أن أجزاء  
 أصلية كما في الانسا وأجزاء زائدة وجرم ابن عبدالسلام بالازالة دون الفناء وقوله  
 ابن جرير القدر الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفيه الله تعالى عن الرأى فقط اه كرخي  
 سويا أي لم ينقص من الصورة البشرية شيئا اه خازن وبشر حال من فاعل تمثل  
 وسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلما وصفت النكرة وقعت حالا اه سمين وفي  
 البهناوى فتمثل لها بشر سويا قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض محجمة بشو  
 يبشرها وكانت تتحلى من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليها اذا طهرت فيها  
 هي في مغسلا أنها جبريل متمتلا بصورة سابل مرد سوى الخلق لتأثر بكلامه لعلة ليحبه

روا ذكر في الكتاب القدران  
 رويها أي خبرها زاد  
 حين لا انتبذت من أهلها  
 مكانا شرقيا أي اعزك  
 في مكان نحو الشرق من الدار  
 رفا تخذت من دونهم مجابا  
 رفا تخذت من دونهم مجابا  
 أرسلت سترتسوز به  
 ث سها أو ثيا بها أو تغسل  
 من جينها رفا أرسلنا اليها  
 روحنا جبريل رفا نقلها  
 بعد لبشرها أي بشرها  
 سويا تام الخلق

شهرتها

شهورها فتخذ نظيرها الى رحمتها **قوله** قالت اني اعوذ بالرحمن منك خصت او حرم  
 بالذکر ليرحم ضعفها وعجزها عن دفعها شهاب **قوله** ان كنت تقيا أي زكنت  
 عاملا بمقتضى تقواك وايمانك وجواب الشرط محذوف أي فارتكبي وانته عنى  
 وقد ره الشارح فعلا مضارع مفعول مقررنا بالفاء فيجوز ان يكون على تقدير المبتدأ اليك  
 الجواب جملة اسمية حتى يسوغ قرينه بالفاء أي فانت تنتمى عنى ه شيخنا **قوله** ليحك  
 قرأنا فع وابوعمر وليهيبا لبياء والباقون لأهب بالهمزة فالاولى الظاهر فيها أن الضمير  
 للرب أي ليحب الرب لك غلاما وقيل الاصل لأهب بالهمزة وانما قلبت الهمزة ياء تخفيفا  
 لانها مفتوحة بعد كسرة فتتفق القدرتان وفيه بعد و أمما الثانية فالضمير للمعلم  
 والمراد به الملك وأسنده لنفسه لانه سبب فيه ويجوز أن يكون الضمير لله تعالى ويكون  
 على الكناية بقل محذوف ويقوى الذي قبله أن في بعض المصاحف أمر في أن أهلك  
 اه سمين **قوله** زكيا أي طاهرا **قوله** ولم يمسنى أي ولم يخاله وقوله يتزوج  
 أشار به الى الجواب عما قاله الامام ان قولها لم يمسنى بشريد خل تحتها ولم أك بغيا والذ  
 اقتصر عليه في سورة العنكبوت وايضا كما في الكشاف أنه جعل المسر عبارة عن النكاح  
 بل لانه كناية عنه كقوله تعالى من قبل أن تمسوهن والزنا ليس كذلك وانما يقال فيه  
 فجر بما وحت بما وما أشبه ذلك وليس بحقيق أن تراعى فيه الكنايات والآداب ولم  
 تقل بغية مع أنه وصف لمؤنث لما قاله ابن الانباري من أن بغيا عالج النساء وقل  
 ما تقول العرب جل نبي أي لم يلحقوا به علامة التأنيث فتركوا التاء فيه جزأ له محو حاضرا  
 وعاقرا وهو فعيل بمعنى فاعل فتركوا التاء فيه كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من  
 المحسنين أولوا فقه الفواصل وانما تعجبت مما بشرها به جبريل لانها عرفت بالعادة أن  
 الولادة لا تكون الا من رجل والعادات عند أهل المعرفة معتبرة في الامور وان جوزنا  
 خلاف ذلك في القدرة فليس في قولها هذا دلالة على مخالفتها تعلم أنه تعالى قادر على خلق  
 الولد ابتداء وكيف وقد عرفت أنه تعالى خلقها بالبشر على هذا الحد ولا نها كانت  
 بالعبادة ومن يكون كذلك لا بد أن يعرف قدرة الله تعالى على ذلك اه كرخي **قوله**  
 بغيا أصله بغويا بزنة فعول اجتمعت الواو والياء وسبقت احدها وهي الواو  
 بالاسكون فقلبت ياء على القاعدة وأدغمت في الياء وكسرت العين لنضم الياء فلما  
 كان بزنة فعول لم تلحقه التاء كما قال

ولا تتلى فارقة فعولاً أصلا ولا المفعول والمفعيلا اه شيخنا **قوله**  
 الامر مبتدأ وقوله كذلك خبره فالوقف هنا وقوله قال ربك الخ بمنزلة التعليل  
 كما أنه قيل الامر كذلك لانه علينا هين ولنجعله الخ وهذا ما أشار له بقوله ولكن ما ذكر  
 الخ شيخنا **قوله** فتجلى في المنار حمل الشيء على ظهره وحملت المرأة والشجر الكل  
 من باضرب اه **قوله** ولكن ما ذكر أي قوله هو على هين وقوله في معنى العلة  
 أي لما قبله من قوله قال كذلك اه شيخنا **قوله** آية للناس على قدرتنا أي على  
 كمال قدرتنا على أنواع الخلق فانه تعالى خلق آدم من خير ذكروا لأنثى وخلق حواء

قالت ان ا عوذ بالرحمن  
 منك ان كنت تقيا فتنته  
 عن تبعثي ز قال انما نا  
 رسولك لا هب لك خلا ما  
 زكيا بال تشويخ ز قالت ان  
 يكون لي غلام ولم يمسنى  
 زكيا زكيا ز قال انما نا  
 من خلقي خلا ما من غير  
 من ز قال الرب هو على هين  
 أي ان يغفر يا جبريل  
 فيك فتجلى به وتكون  
 ما ذكر في معنى العلة عطف  
 عليه ز ويجعل آية للناس  
 على قدرتنا ز ورحمة منا  
 لمن آمن به

من ذلك لا تثنى وخلق عيسى من أمي بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وأنثى اه كرمي **قوله**  
 امرامقضيأى لا يتغير ولا يتبدل اه خازن **قوله** فنفي جبريل أى نفخة وصلت  
 الى فرجها ودخلت منه جوفها وهذا هو المراد بقوله تعالى فى الآية الاخرى فنحننا فيه  
 من روحنا أى فى فرجها بواسطة النفخة فى جيب قميصها وليس المراد انه نفخ فى فرجها  
 مباشرة اه شيننا وعبارة الخازن فنفي فى جيب درعها وهو بعيد عنها فوصل الهواء  
 الى جيب قميصها انتهت **قوله** فى جيب أى طوق درعها أى قميصها اه **قوله**  
 فانتبتت به أى فاعتزلت وهو فى بطنها والجائر والجور فى موضع الحال اه بيضاوى  
 يعنى ان الباء للملابسة والمصاحبة للتعدية والجائر والجور ظرف مستقر وقم حالا  
 أى مصاحبة وحاملة له اه شهاب **قوله** مكانا قضيبا أى بعيدا من أهلها قال ابن  
 عباس قصوى الوادى وهو وادى بيت لحم فرايا من قومها ان يعبرها بولادتها من غير  
 زوج قال ابن عباس كان الحمل والولادة فى ساعة واحدة وقيل حملته فى ساعة وصبر  
 فى ساعة ووضعته فى ساعة حين زالت الشمس من يومه وقيل كان مدة حملها تسعة  
 اشهر الحمل للنساء وقيل كان مدة حملها ثمانية اشهر وذلك انه احرى واكوى فى الكلال على قدرة  
 الله لانه لا يعيش من ولد ثمانية اشهر وولد عيسى هذه المدة وعاش وقيل ولد ليلة شهر  
 وهى بنت عشرين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة وكانت قد حاضت  
 حينئذ قبل ان تحل بعيسى وقال ابن جرير لما حملت بعيسى كان معها ابن عمها يقال له  
 يوسف النجار وكانا اذا ذاك منطلقين الى المسجد الذى بينة جبل صهيون وكانت مريم وسيف  
 يخدمان ذلك المسجد ولا يعلم من اهل زمانهما احد اشده عبادة واجتهادا منهما واوّل من  
 علم بمرير يوسف المذكور فنفخ متجيرا فى امرها كلها اذ ان يتصمها ذكر عبادتها وصلواتها  
 وانها لم تغيب عنه واذا اراد ان يبرئها رأى الذى ظهر بها من الحمل فأول ما تكلم به ان قال  
 وقع فى نفسى من امرك شئ وقد حرصت على كتمانى فقلبت ذلك فأتيت ان تكلم به اشف  
 صدك فقالت قل قولاصيلا قال اخبرني يا مريم هل بينت زرع يغير بند وهنبت  
 شجر من غير عيث وهل يكون ذلك من غير ذلك قالت نعم الم تعلم ان الله أنبت للزرع يوم خلقه  
 من غير بند الم تعلم ان الله أنبت الشجر بالقدر من غير عيث اوتقول ان الله تعالى لا يقدر  
 ان ينبت الشجرة حتى استعاب الماء ولولا ذلك لم يقدر على انبائها قال يوسف لا قول هذا  
 ولكنى أقول ان الله يقدر على ما يشاء يقول له كن فيكون قالت مريم الم تعلم ان الله تعالى  
 خلق ادم وامرأته من غير ذكر ولا أنثى فصد ذلك زالما فى نفسه من التهمة وكان  
 ينوب عنها فى خدمة المسجد لاستيلاء الضعف عليها بسبب حمل فلما دنت ولادتها اوحى  
 الله اليها ان اخرجى من ارض قومك فذلك قوله تعالى فاننبتت به مكانا قضيبا اه خازن  
**قوله** فأجلدها الخاض) يقال جاء وأجاء لغتان بمعنى احد وقوله جاء بها أى الجأها  
 الى جنح الخلد والاصل فى جاء ان يتعدى لواحد بنفسه فاذا دخلت عليه لهنم كان  
 القياس يقتضى تعدية لاشين الا ان استعماله قد تغير بعد النقل فصا بغير الجأ الى كذا  
 اه شيننا **قوله** لتعلم عليه) فاعتمدت عليه بصددها وقيل احتضنته وكان جنعا يابسا

روكان (خلق من  
 مقضيأى به فى خلقه  
 جبريل فى جيب درعها  
 فاحست باحمل فى بطنها  
 مستورا (حملته فاننبتت  
 تحت ربه مكانا قضيبا  
 من أهلها (فأجلدها) جأها  
 الخاض) وجم الولادة  
 رال جنح الخلد (تعدى  
 عليه فولدت والحمل فاصطبر  
 والولادة فى ساعة

لأراس له فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع الجريد والحوص والتمر رطبا في وقت واحد كما  
 ان حمل عيسى وتصويره وولادته في وقت واحد شيئا وكان الوقت شديد البرد  
 اهنازن والمستفيض والمشهور ان ولادة عيسى عليه السلام كانت بببيت لحم وانها  
 لما هربت وخافت عليه اسرعت به وجاءت به الى بيت المقدس فوضعتة على صخر فاصحقت  
 الصخر له وصارت كالمهد وهي لان موجدة تراز بحرم بيت المقدس ثم بعد ايام توجهت  
 به الى بحر الاردن فغمسته فيه وهو اليوم الذي يقضه النصارى عيد اويوهني يوم الغطاس  
 وهم يظنون ان المياه في ذلك اليوم تقدرت فلذلك يغطسون في كل ماء ومن زعم انها  
 ولدت بمصر قال بكوبة اهنا من لم يثبت اه من البحر لابي حيان واهناس بجانب  
 البهنسة اه **قوله** يا للتنبية اي لان المنادي خيرا قل ليتني مت قبل هذا الامر  
 تمت الموت من جهة الدين اذا خافت ان يظن بها السق في دينها او استخيا من الناس  
 فانساها الاستخيا بشارة الملائكة بعيسى اولعها قالت ذلك لثلاث نفع المصيبة عن كل  
 فيها والاقضية بما بشرت به فلا يرد السؤال كيف تمت الموت مع انها كانت تعجل الله  
 ببعث لها جبريل عليه السلام ووعدها بان يحملها وولدها آية للعالمين اه كمرح  
**قوله** وكنت نسيا بكسر النون وقرئ نسيا بفتحها وهما بمعنى كالونر بفتح الواو والوقت  
 بكسرها والشئ بمعنى المنسى كالذبح بمعنى المذبح فقوله منسيا تأكيد وقوله شيئا متروكا  
 الخ اي شيئا حقيقا كالوتد وقطع الحبل وخرق الحيز من كل شئ حقيقا اه شيئا **قوله**  
 فنلادها اي خاطبها من تحتها بكسر من وفتحها سبعيتان فقوله اي جبريل تفسير لمن  
 على الفحة وللضمير المستتر في نادى على الكسر وقوله ان لاخر في ان مفسر ولا ناهية وقوله  
 قد جعل اللمنزة العلة اه شيئا وفي السمين قوله من تحتها قرأ الاخوان ونافع وحضر  
 بكسر ميم من وجر تحتها والباقون بفتحها ونصب تحتها فالقراءة الاولى تقتضيان يكون  
 الفاعل في نادى ضمرا وفيه تاويلان احدها هو جبريل ومعنى كونه من تحتها انه في مكان  
 اسفل منها ويبدل على ذلك قراءة ابن عيسى فنلادها ملك من تحتها فصرح به ومن تحتها  
 على هذا فيه وجهان احدها انه متعلق بالنداء اي جاء النداء من هذه الجهة والثاني انه حال  
 من الفاعل اي فنلادها وهو تحتها والثاني التاويل ان الضمير لعيسى اي فنلادها المولى  
 تحت ذيلها والجار فيه الوجهان من كونه متعلقا بالنداء ويجزوف على نه حال التا  
 أوضح والقراءة الثانية تكون فيها من موصولة والظرف صلتها والمراد بالوصول  
 اما جبريل واما عيسى وقوله ان لاخر في يجوز في ان ان تكون مفسرة لانه تقدم عليها  
 ما هو بمعنى القول ولا على هذا ناهية وحذفت النون للجازم وان تكون الناصبة  
 ولا حينئذ ناهية وحذفت النون للناصب محل ان اما نصبك جر لانها على حذف  
 الجواي فنلادها بكذا والضمير في تحتها اما لمريم واما للخلدة والاول اولي لتوافق  
 الضميرين اه جروفة **قوله** قد جعل ربك تحك اي قوبك سرياً رسي انه سرياً  
 لان الماء يسري فيه وقوله كان انقطع اي ثم جرى وامتلاء ماء بركة عيسى وامه اه  
 شيئا وفي المصباح والسرى الجدول وهو النهر الصغير والجمع سريان مثل عميق

قالتيا للتنبية رشيذ  
 مت قبل هذا الامر  
 ر كنت نسيا منسيا  
 شيئا متروكا لا يعرف  
 ولا يدرك رفاذاهما  
 شيئا اي جبريل وكا  
 اسفل منها ان لاخر  
 قد حصل لك تحك من  
 نه جاه كان انقطع

ورغفان والسر الرئيس والجمع سراة وهو عزير لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل  
على فعلة وجمع السراة سررات وسر يا يجوز ان يكون مفعول اول وتحتك مفعولا ثانيا لان  
جعل بمعنى صير ويجوز ان يكون بمعنى خلق فيكون تحتك لغوا والسرى فيه قولان أحدهما  
انه الرجل المرتفع القدر من سر يسر وكشرف يشرف فهو سرى وأصله سرى فاعل  
اعلال سيد فلامه واو والمراد به في الآية عيسى عليه السلام وقيل اليسرى من سرى  
الثوب أى نزعتة وسرت الحبل عن الفرس أى نزعتة كان السرى تولى به بخلاف  
المدر والمزقل قاله الراغب والثاني أنه النهر الصغير ويناسبه فكلى واشربى اشتقا  
من سرى يسرى لان المأيسرى فيه فلامه على هذا ياء اه سمين **قوله** وهزى اليك  
بجذع الخلة يجوز ان تكون الباء في جذع زائدة كفى في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
ويجوز ان يكون المفعول الثاني محذوفاً والجاء والمجرور حال من ذلك المحذوف تقديره  
وهزى اليك رطباً كما ثنا بجذع الخلة اه سمين **قوله** وفي قرأة تركها أى ترك  
الثالث الثانية يعنى مع تخفيف السين وفتح القاف والقراءتان سبعيتان وبقي أخرى  
سبعية وهي ضم التاء وكسر القاف تساقط يعنى تسقط فربما عليها مفعول به وقوله تميزاً  
محوال عن الفاعل والاصل يتساقط عليك رطبها وكونه تميزاً انما هو على القراءتين اللتين  
في الشارح دون الثالثة فانه عليها مفعول به كما علمت اه شيخنا **قوله** رطباً جنياً  
الجنى ما طاب وجهه للاجتماع وهو فعيل بمعنى فاعل أى طرباً اه سمين أى استحق ان  
يجنأه **قوله** وقرى عينا أى طيبى نفساً ووطنها وارفضى عنها ما أحرزك وعينا  
نصب على التمييز منقول من الفاعل ذا الاصل لتقر عينك والعاقبة على فتح القاف من قرى  
أمر من قررت عينة تقر بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وقرى بكسر القاف وهو  
لغة نجد يقولون قررت عينة تقر بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع وفى وصف  
العين بذلك تأويلان أحدهما أنه مأخوذ من القر وهو البرد وذلك ان العين اذا فرج صاحبها  
كان دمها فارتا أى يارد او اذا حزن كان دمها حاراً ولذلك قالوا فى الدعاء عليه سخن الله عينه  
والثانى انه مأخوذ من الاستقرار والمعنى اعطاه الله ما يسكن عينه فلا تطعم الى غير اه سمين  
وفى المصباح وقررت العين من باب ضرب قررة بالضم وقرور ابردت سروراً وفى لغة أخرى  
من باب يغبى اقر الله العين بالولد وغير اقرار فى التقديمية اه **قوله** أى تسكن أى  
فهو من القرار بمعنى الاستقرار أى السكن وعدم الحركة وقوله فلا تطعم أى تلتفت الى  
غير كلام الناس فى شأنها أى فلا تشتغل به بل بى لك اه شيخنا **قوله** حذف  
منه لام الفعل فأصله تزيين بجمرة هى عين الفعل وياء مكسوة هى لامه وأخرى ساكنة  
هى ياء الضير والنون علامة الرفع وطريق حذف اللام أنها حركتة وانفتح ما قبلها فظلت  
ألفاً فالتقت ساكنة مع ياء الضير فحذفت لالتقاء الساكنين وقوله وعينه وهى الجمرة  
لكن بعد نقل حركتها الى الساكنة قبلها وهى الراء التى هى الفاء فلو قدم قوله وألقت حركتها  
على قوله وعينه لكان أوضح وقوله وكسرت ياء الضير أى بعد حذف نون الرفع للجواز وهى  
الشرطية وادخال نون التوكيد الثقيلة فالساكنان هما ياء الضير والنون الاولى من نونى

روى اليك بجذع الخلة  
كانت يا بسنة والباء زائدة  
رتساقط أصله تاء من قلت  
الثانية سبينا وأدخمت  
والسين وفى قراءة تركها  
فالسبى تمييز رجبياً  
وعليك رطباً  
صفتة رطباً  
الرتب رطباً واشربى  
روى عينا بالواو تمييز  
محوال من الفاعل  
عنه بكسر القاف  
العين رفاً  
فون ان الشرطية فى الزائدة  
ررتين حذف من كلام  
المفعول وعينه  
حركتها على الراء وكسرت ياء  
الضير لالتقاء الساكنين

نون التوكيد فانها يتونين فصار وزن الفعل تفين فلم يبق من اصوله الا الف والحاصل  
 ان الاعمال ستة اوسبعة قلبا لياء الفاء ثم حذفوا الفاء ثم نقل حركة الهزة الى الساكن قبلها  
 وحذفوا ثم حذف نون الرفع ثم ادخل نون التوكيد ثم تحريك ياء الضمير ه شيخنا **قوله**  
 فقولي في نذرت الخ) بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة والتقدير فاما تريد من  
 البشر حدا فسا لك الكلام فقولي وبهذا المقدار يتخلص من اشكال وهوان قولها فلن  
 اكلم اليوم انسا كلام فيكون ذلك تناقضا لانها قد كملت انسا بهذا الكلام وجوابه  
 ما تقدم وقيل المراد بقوله فقولي اي بالاشارة وليس بشئ بل المعنى فلن اكلم اليوم  
 انسا بعد هذا الكلام اه سمين **قوله** صوما) اي صمتا قيل كان في بني اسرائيل من اد  
 ان يجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلما تكلم حتى يمسي وقيل ان الله امرها ان  
 تقول هذا القول نطقا ثم تمسك عن الكلام بعده وانما منعت من الكلام لاسر من احدها  
 ان يكون عيسى عليه الصلاة والسلام هو المتكلم عنها لكيما اقوى لجهتها في ازالة النهي  
 عنها وفي هذا دلالة على تفويض الكلام الى افضل والثاني كراهة مجازة للسفره في  
 ان السكوت عن السفبه واجب خازن **قوله** مع الاناسي) اي لامع الله كالذكر  
 ولامع الملائكة وفي الخازن يقال انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس هو الاناسي  
 بفقر الهزة جمع السوا وجمع انسان واصلة على هذا اناسين فقلبت النون ياء وانجبت  
 الياء في لياء اه من كلامه في سورة الفرقان وسياتي هناك مزيد بسط لذلك **قوله**  
 اي بعد ذلك) اي بعد ذلك القول اي قولها اني نذرت للرحمن صوما اه **قوله** فانت به  
 اي من المكان القصول الذي اعتزلت فيه للوضع قيل في يوم الوضع وقيل بعد ان  
 طهرت من نفاسها بعد اربعين يوما وقوله فرأوه اي بصروه معها اه شيخنا وفي الخطيب  
 واختلفوا في كيفية اتيانها به فقيل ولدته ثم حملته في الحال الى قومها وقيل احتل يوم  
 الفارسي يوم وانها الى غار ومكثت اربعين يوما حتى طهرت من نفاسها ثم حملت الى قومها  
 فكلمها في الطريق فقال يا اماه ابشري فاني عبدالله ومسيحه فلما دخلت على اهلها  
 ومعها الصبي بكوا وحزنوا وكانوا اهل بيت صالحين اه **قوله** تحملت في محل نصب  
 المحال من فاعل انت اي انت مصاحبة له نحو جاء زيد بثيابه اي ملتبسها ويجوز ان  
 تكون محالا من الماء في به اه سمين **قوله** لقد جئت) اي فعلت وارتكبت شيئا فرأيا  
 شاخوخ من فويت الجلد قطعنه اي شيئا فاطعا وخارقا للعادة التي هي الولادة بواسطة  
 الاباه شيخنا وفي السمين قوله شيئا فرأيا شيئا مفعول به اي فعلت او مصدا اي نوعا  
 من الحي غريبا والفرى العظير من الامر يقال في الخير والشر وقيل الفرى العجيب وقيل  
 المنفعل ومن الاقوال الحديث في وصف عمر رضي الله عنه فلم ارحبقر يا يفري قر به والفرى  
 قطع الجلد للخرز والاصلاح والافراء فساده وفي المثل جاء يفري لفرى اي يعمل العمل  
 العظيم اه وفي المختار فرى الشئ قطعه لاصلاصه وبابه رمى وفرى كذا خلقه واقبل  
 اختلفه والاسم الفرية وقوله تعالى شيئا فرأيا اي مصنوعا مختلفا وقيل عظيما وفرى الا  
 قطعها وفرى الشئ شقه فانفري وتفري اي الشق وقال الكسائي افرى

من البشر صل) فيسالك  
 عن ولدك (فقولي في نذرت  
 للرحمن صوما) اي اصساك  
 عن الكلام في ثباته وعزيمه  
 من الاناسي بدل ليل اولن  
 اكلام اليوم انسا) بعد ذلك  
 فانت به (فقالوا يا مريم لقد  
 حملت شيئا فذريا) عظيميما  
 حينئذ قلت بولد من غيري

الادب قطعاً على جهة الافساد وفراه قطعاً على جهة الإصلاح اه **قوله** يا أخت هرون  
 هذا من كلامهم أيضاً **قوله** أي يا شبيهة الخ عبارة الخازن أي يا شبيهة هرون  
 قيل كان رجلاً صالحاً في بني اسرائيل شهت به في عفتها وصلاحتها وليس المراد منه الاخوة  
 في النسب قيل انه تبع جنازة يوم مات اربعون ألفاً من بني اسرائيل كلهم يسمون هرون  
 سوى سائر الناس وقيل كان هرون أخاً مريم لا يربها وقيل لما عتوا هرون أخاً موسى لا يربها  
 كانت من نسله كما يقال للقيمي يا أخا عيو وقيل كان هرون فاسقاً في بني اسرائيل عظم العسوة  
 فنسبوا اليه على جهة التغيير والتويها اه **قوله** ما كان ابوك أي عمران وما كانت أمك  
 أي حنة أخت اشاء زوجته زكريا وأم يحيى اه شيخنا **قوله** فاشارت اليه أي  
 اشارت مريم الي عيسى أن كلمه قال ابن مسعود لما لم يكن له حجة اشارت اليه ليكون  
 كلامه حجة لها وقيل لما اشارت اليه غضب القوم وقالوا فعلت ما فعلت وتسخرت  
 بنا ثوقاً لو كيف تكلم من كان في المهدي صبياً قيل اراد بالمهدى جرحها وقيل هو المهدي بعينه  
 وقيل لما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع وأقبل عليهم وقيل لما اشارت اليه انما  
 وأتيناك على بسبارة وأقبل عليهم وجعل يشير بيمينه وقال اني عبد الله الخ الخازن  
**قوله** من كان في المهدي جعلها الشارح تامة حيث فسرها يوجد وهو واحد وجوه ذكرها  
 السمين ونصه في كان هذا اقوال أحدها أنها زائدة وقول ابى عبيد أي كيف تكلم من  
 في المهدي وصينا على هذا نص على الحال من الضمير المستتر في الجاء والمجرور والواقع صلة  
 الثاني انها تامة بمعنى حدث ووجد والتقدير كيف تكلم من وجد صبياً وصبياً  
 حال من الضمير في كان الثالث انها بمعنى صار أي كيف تكلم من صار في المهدي صبياً وصبياً  
 على هذا خبرها الرابع انها الناقصة على بابها من لالتها على اقتران مضمون الجملتين بالزمان  
 الماضي من غير تعترض للانقطاع لقوله تعالى وكان الله غفوراً رحيماً ولذلك يعبر عنها بابها  
 تزداد لم ينزله وفي القاموس من المهدي الموضع يهني للصبي ويوظا والارض كما لها د  
 والجمع مهود ومهد مكتوب بسطه كهود وكتاب القراش والجمع امهد ومهد اه  
**قوله** قال اني عبد الله الخ وصف نفسه بصفات ثمانية اولها العبودية فاعترف بها  
 لثلاثين وهما والها واخرها تأمين الله له في خوف المقامات وكل هذه الصفات تقتضي تربيته  
 اه اه شيخنا **قوله** ما بينا كنت ايما شرطية وجوابها اما بعد ومن مدلول عليه بانقضى  
 أي فيما كنت جعلته مباركاً واما هو المتقدم عند من يرى ذلك ولا جاز أن تكون استفهاماً  
 لانه يلزم أن يعمل فيها ما قبلها واسماء الاستفهام لها صدر الكلام فتعين ان تكون  
 شرطية لانها مختصة في هذين المعنيين اه كرخي **قوله** أي نفاها للناس أي حثي  
 توجه لانه كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمنة والابوص ويرشد ويهدي اه كرخي **قوله**  
 اخبارها كتب له أي في اللوح أي فالماض بمعنى المستقبل وقيل انه نبى في المهدي وهو  
 فالماض على حاله وتقديره هذا التاويل على قوله وأوصاني في الا يقتضى أن هذا الماخذ  
 على حقيقته وهو قول لبعض المفسرين قال انه أمر بها أن يفعلها في صغرها الى  
 اخر عمره بدليل قوله ما مدت حيا اه شيخنا **قوله** وأوصاني بالصلاة والزكاة أي

ريا أخت هرون هو جبل  
 صلواتي يا شبيهة في العفة  
 وما كان ابوك ما كانت أمك  
 أي ابى انبىا روماً كانت أمك  
 بعبارة زانية فممن ابنك  
 هذا الولد رفا اشارت لهم  
 (البي) أن كلمتي رفا والقي  
 تكلم من كان أي وجد  
 رفا المهدي صبياً الى عبد الله  
 اتاني الكتاب أي انقضى  
 روجعني نبيا وجمع كنت أي  
 مباركا أي فيما كنت أي  
 نفاها للناس اخبارها أي  
 كتب له رفا ووصاني بالصلاة  
 والزكاة



ركاة المال اذا ملكته أو تطهير النفس عن الرذائله بوضاوى **قوله** أمرني بهما) أى  
 بأن أفعلا اذا بلغت وقيل بأن أفعلا من الآن قولان للمفسرين اه شيخنا وفي الخاتمة  
 وقيل المراد ان الله تعالى صيره حين انفعل عن أمه بالغافلا وهذا القول أظهر اه  
**قوله** وبإا العامة على فتح الباء وفيه تأويلان أحدهما أنه منصوب نسقا على  
 مبارك أى وجعلني بزا والثاني أنه منصوب بأضمار فعل واختير هذا على الاول لان  
 فيه فضلا كثيرا لجملة الوصفية ومتعلقا نها وقرئ بكسر الباء أى ما على حذف ضا وواو  
 على اللباغثة في جعله نفس المصداه سمين **قوله** متعاطيا أى بل جعلني متواضعا وكان  
 من تواضعا أنه كان يأكل ورق الشجر ويجلس على التراب ولم يتخذ له مسكنا اه شيخنا  
**قوله** والسلام) أى الامان من الله على والالف واللام في العهد لانه قد تقدم لفظه  
 في قوله وسلام عليه فهو كقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا **قصة** فرعون الرسول  
 أى ذلك السلام الموجه الى يحيى موجه الى وقال الزمخشري بعد ذكره ما قدمته والصحيح  
 أن يكون هذا التعريف تعريضا باللعنة على منتهى مريم عليهم السلام وأعداها من اليقين  
 وتحقيقة أن اللام للجس اذا قال وجس السلام على خاصة فقد عرض بأن ضده عليكم  
 ونظيره والسلام على من اتبع الهدى اه سمين وروى عن عيسى أنه قال يحيى أنت خير  
 مني سلم الله عليك وسلت أنا على نفسي وأجاب الحسن بأن تسليمه على نفسه إنما هو بتسليم  
 الله عليه لانه إنما فعله بأذن الله اه زاده **قوله** يوم ولدت) منصوب بما تضمنه على من  
 الاستقرار ولا يجوز نصبه بالسلام للفضل بين المصدا ومعهوله وقرأ زيد بن علي ولدت بضم  
 فعلا ما ضيا مسندا للضمير مريم والتاء للتأنيث وجبال مؤكدة اه سمين وقوله ويوم  
 أبعث جيا اخر كلامه فملوا به براءة أمه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التي تكلم  
 فيها الاطفال اه خازن **قوله** يقال فيه ما تقدم) أى من أنه إنما خص هذه المواضع لكونها  
 أخوف من غيرها اه شيخنا **قوله** ذلك عيسى بن مريم قول الحق) الخطاب للمجد صلى الله  
 عليه وسلم ويجوز أن يكون عيسى خيرا لذلك ويجوز أن يكون بدلا أو عطف بين قول  
 الحق خيره ويجوز أن يكون قول الحق خبر مبتدأ مضمراى هو قول وابن مريم يجوز أن  
 يكون نعتا أو بدلا أو بياناً أو خبرا ثانيا أو قرأ حاصم وحمزة وابن عامر قول الحق  
 بالنصب والهاقون بالرفع فالرفع على ما تقدم وقال الزمخشري وانتفاضة على أنه خبر بعد  
 خبر أو بدل قال الشيخ وهذا الذي ذكره لا يكون الا على الجواز في قول وهوان يراد به كلمة الله  
 لان اللفظ لا يكون الذات والنصب يجوز فيه أن يكون مصدرا مؤكدا المضمون الجملة كقولك  
 هو عبد الله الحق لا الباطل أى أ قول قول الحق فالحق الصدق وهون إضافة الموصوف  
 الى صفة أى القول الحق كقوله وعد الصدق أى الوعد الصدق ويجوز أن يكون منصبا  
 على المرح ان أريد بالحق البارى تعالى والذي نعت للقول ان أريد به عيسى وهم قول كما  
 سمى كلمة لانه عن منشأ وقيل هو منصوب بأضمار عنى وقيل هو منصوب على المال من عيسى  
 ويؤيد هذا ما نقل عن الكسائى في توجيه الرفع أنه صفة لعيسى اه سمين **قوله** الرفع  
 الحق أى فهو كلام مستقل فالوقف على مريم اه شيخنا **قوله** أى قول ابن مريم

أمرني بهما زادمت حيا  
 وبإا وبالدين) منصوب  
 بجعلته مقادرا روم بجعلته  
 جبارا) متعاطيا رقيقا  
 عاصيا لربه والسلام) من  
 الله رعل يوم ولدت حيا  
 مسموت وفيه ما تقدم في السيد  
 يقال قال تعالى ذلك عيسى  
 ابن مريم قول الحق) بالرفع  
 خبر مبتدأ مقادرا أى قول

هذا تفسير للبند المحذوف وقوله بتقدير قلت هذا من جاء الله تعالى وقوله والمعنى المحذوف  
 هذا تفسير للاضافة أي أنه من أضافه الموصوف للصفة وهو اجمع لكل من الرفع والرفع  
 فهو بالرفع أو بالنصب قوله الذي فيه يمترون خبر مبتدأ محذوف أي هو أي عيسى الذي  
 فيه يمترون وكان المضارع بمعنى الماضي ومعنى الجمل قوله ابن مريم أي كلامه الذي تقدم  
 اشتمل على صفاته الثمانية القول الحق أي هو لقوله الصدق أي لا ما قالت النصارى وشأنه  
 فهو كذب هذا على الرفع والمعنى على النصب قلت في شأنه وأخبرت عنه وذكرت لقوله  
 الحق أي الصدق أي فيما ذكره النصارى كذباه شيخنا وفي القزطبي ذلك عيسى بن مريم  
 أي ذلك الذي كرهناه عيسى بن مريم فكذلك اعتقدوه لا كما يقول اليهود أنه ابن يوسف  
 البخاري كما قالت النصارى أنه له أو ابن الاله قول الحق نعت لعيسى أي ذلك عيسى  
 ابن مريم قول الحق وسمى قول الله كما سمي كلمة الله والحق هو الله عز وجل وقرأوا صلوات الله  
 ابن مريم قول الحق بالنصب على الحال والعامل فيه معنى الإشارة في ذلك اه **قوله** قالوا  
 ان عيسى ابن الله أي وقالوا غير هذا المقالة أيضا كما سيأتي في قوله فاختلفوا  
 من بينهم وانما اقتصر على هذا هنا لأنها التي تضمنها بطاها بقوله ما كان لله له اه شيخنا  
 والافلا يظهر تفسير الشك الاجمعي المقالات الثلاث الآتية وأما بالنظر لكل واحد  
 منها فلا شك لجزءا صحابيا بها اه **قوله** ما كان لله له اه شيخنا  
 قدرته لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** ان يتخذ من ولد في موضع رفع اسم كان  
 ومن صفة نفع عن نفسه الولد أي ما كان من صفته اتخاذ الولد والمعقون ثبت الولد  
 له محال فقوله ما كان لله ان يتخذ من ولدنا ما كان لله ان يكون له ثامن ولا شريك أي  
 لا يصح ذلك ولا ينبغي بل يستحيل فلا يكون نصيا على الحقيقة وان كان بصورة الينفي اه كره  
**قوله** عن ذلك أي اتخاذ الولد وقوله اذا قضى أمرا بمنزلة التعليلا قبله اه **قوله** فانما  
 يقولون ان يكون أي فلا يحتاج في اتخاذ ولد الى احوال نهي فهو بتكيت أي الزام بكلمة  
 اه كرهني **قوله** بتقدير ان أي بعد فاء السببية الواقعة بعد الامراه شيخنا  
**قوله** ومن ذلك أي الامس في قوله اذا قضى أمرا **قوله** بتقدير اذ كر أي ومن  
 خطاب لعيسى أي اذكر يا عيسى لقومك وقل لهم ان الله ربي اه شيخنا **قوله**  
 بليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف تقديره وهذا من كلام عيسى بليل ما قلت لهم  
 له وهو اجمع للقرآنيين وعبارة الحازن وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا اخبار عن  
 عيسى انه قال ذلك اه وفي السمين قوله وان الله ربي وربكم قرأ ابن عامر والكوفيين  
 بكسر ان على الاستثنا في ثوبه ما قرأه ابي ان الله بالكسري دون واو قرأ الياقوت  
 بفتحها وفيها أوجه أحدها أنها على حذف حرف الجر متعلقا بما بعده والتقدير ولا لله  
 ربي وربكم فاعبدوه كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا والمعنى لو حلت  
 اطيعوه واليه ذهب الرنحشري تابعا للخليل وسبوا الثاني أنها عطف على الصلاة والتفاد  
 أو وصافي بالصلاة وبيان الله واليه ذهب القرآني ولم يذكر ملك غيره ويث ما في مصنف  
 وبيان الله ربي باظهار الباء الجارة الثالث ان يكون في محل نصب على الكتاب في قوله

و بالنصب بتقدير قلت  
 والضم على القول الحق الذي  
 فيه يمترون من النصارى  
 يشكون وهم النصارى  
 قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا  
 قالوا ان الله ان يتخذ من ولد  
 رعا كان الله ان يتخذ من ولد  
 سبحانه تذبذبا على ذلك  
 اذا قضى أمرا أي اراد  
 ان يتخذ من ولدنا يقولون  
 فيكون بالرفع بتقدير من  
 وبالنصب بتقدير من خبر  
 ذلك نطق عيسى من خبر  
 روان الله ربي وربكم  
 فاعبدوه وبكسرهما بتقدير  
 اذكر وبكسرهما بتقدير  
 من ربي به ان اعبدوا الله  
 ربي وربكم

قال في عبادة الله اتاني الكتاب على ان يكون الخطاب بذلك لمعاصري عيسى عليه السلام  
والقاتل لم ذلك هو عيسى وعن وهب عهد اليهم عيسى ان الله ربي وربكم قال هذا القائل  
ومن كسر الهزة يكون قد عطف ان الله على قوله اني عبد الله فهو اخل في حيز القول وتكون  
المحل من قوله ذلك عيسى بن مريم الخ جعل اعتراض وهو من البعد بمكان اه **قوله**  
هذا المذكور) يعني لقوله بالتوحيد ونفي الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراط  
مستقيما تشبيها بالطريق لانه الموقد الى الجنة كما صرح به في التقدير اه كرخي **قوله**  
فاختلفنا لاجزاب الخ) اي ان النصارى تحزبوا وتفرقوا في شأن عيسى واختلوا بعد  
رفعه الى السماء ثلاث فرق النسطورية والملكانية واليعقوبية اه خازن **قوله** من  
بينهم) حال من الاجزاب المعنى حال كون الاجزاب بعضهم اي بعض النصارى ذنبي منهم  
فرقة اخرى مؤمنة يقولون انه عبد الله ورسوله وفي القرطبي ذكر عبد الرزاق اخبرنا مع  
عن قيادة في قوله تعالى عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون قال اجتمع بهؤلاء  
اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع  
احدهم هو الله تعالى صبط الى الارض فاحيا من احيا وافات من افات ثم صعدوا الى السماء  
وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال لثان منهم لثالث قل فيه قال هو بن الله  
وهم النسطورية فقالت لثان كذبت ثم قال لثانين للاخر قل فيه فقال هو ثالث  
ثلاثة الله اله وهو له واهله وهم الاسرائيلية ملوك النضاي فقال لرابع كذبت بل هو عبد  
ورسوله ورسوله وكلنته وهم المسلمون وكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتلوا وهم  
على المسلمين فذلك قول الله عز وجل ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال  
قيادة وهم الذين قال الله فيهم فاختلفوا لاجزاب من بينهم فاختلفوا فيه فضاوا واخذوا  
وهذا معنى قوله الذي فيه يمترون اه **قوله** هو ابن الله) هذا قوله النسطورية وقوله  
اله معه هذا قوله الملكانية وقوله او ثالث ثلاثة هذا قول اليعقوبية والثلاثة الله  
وعيسى واهله شيخنا **قوله** للذين كفروا) وهم المختلفون عبد عنهم بالموصول ايدان  
لكفرهم جميعا واشعارا بعلة الحكم اه ابا السعد **قوله** من مشهدين يوم عظيم) مشهد  
من فعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز ان يراد به الزمان  
او المكان او المصد فاذا كان من الشهادة والمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة  
وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصد فتقديره من مشهدين  
ذلك اليوم وان تشهد عليهم لسنتم وابداهم وارجلهم والملائكة والانبياء واذا كان من  
الشهود وهو الحضور فتقديره من شهر الحساب الجزاء يوم القيامة او من مكان الشهود فيه  
وهو الموقفا ومن وقت الشهود واذا كان مصدا بالثنية المتقدمة متين فتكون ايضا فذلك  
الطرف من باب الاتساع لقوله مالك يوم الدين ويجوز ان يكون المصد مضافا لفاعله  
على ان يجعل اليوم شاهدا بينهم اما حقيقة واما مجازا اه سمين **قوله** لسمعهم وابعص  
هذا لفظ امر ومعناه التبعي واصحاب الاعداء يفترون في علم الحق ان فاعله هو الحق  
بالباء والمباينة وزيادتها لازمة اصلا للفظ لاك افعلا من لا يكون فاعله لا ضميرا

(هذا المذكور صراط)  
طريقا مستقيما  
الجنة (فاختلفنا لاجزاب  
من بينهم) اي النصارى  
في صفة صلات الله اياه  
مع او ثالث ثلاثة (قوله)  
فتناله عذاب اللذينة  
بما ذكره في  
يوم عظيم) اي الحضور يوم  
القيامة واهله  
وابعص)

ولا يجوز حذف هذه الباء الامع أن وأن ولنا قول ثان ان الفاعل مضمرة والمراد به المتكلم  
 كان المتكلم يأمر نفسه بذلك والمجرور بعده في محل نصب يعزى هذا للزجاج ولنا قول ثالث  
 وهو ان الفاعل ضمير المصيد والمجرور منصوب بالمحل ايضا والتقدير يا حسن يا حسن يزيد  
 ويشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضل لفظا جاز حذفه للدلالة عليه كنه الآية وثبتت  
 وا بصر بهم وفيه اثبات موضوعها كتب النجوم قيل بل هو امر حقيقة والمأمور هو رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والمعنى سمع الناس وا بصرهم بهم وجا لهم ما ذا صنع بهم من  
 العذاب هو منقول عن ابي العالبيه اسمين **قوله** صيغتنا تعجب يعنى أن لفظهما  
 لفظ الامر ومضاهما التعجب فصدر فعما الظاهر وزيد في فاعلها الباء كما زيدت في فاعل  
 كفي بالله شهيدا الا ان الباء في فاعل التعجب لازمة وفي فاعل كفي جائزة اه كرخي وسيأتي  
 ان هذا التعجب مصروف للمخاطبين والمراد به التعجب أى محل المخاطب على التعجب وليس  
 المراد منه التعجب من المتكلم وهو الله تعالى لاستحالة هذا المعنى في حقه كما سيأتي في  
**قوله** من اقامة الظاهر مقام المضمرة أى لا يبدان بانهم في ذلك ظالمون لانفسهم والاول  
 لكنهم اه ا بوالسعود **قوله** في ضلال أى خطأ مبين **قوله** به صموا أى  
 بسببه أى لضلال حصل لهم الصمم والعسى فهو متعلق بما بعده اه شيخنا **قوله**  
 أى عجب أى تعجب منهم الى قوله في الآخرة تفسير لقوله سمع بهم وا بصر يوم يا توننا  
 وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ اه شيخنا وانما صرف  
 التعجب الى المخاطبين لظهور استعجاله محل على التعجب من المتكلم نفسه والمراد ان  
 اسماءهم وابصارهم يومئذ جدير بان يتعجب منها بعدما كانوا صامعين في الدنيا أو ان  
 المعنى سمع هؤلاء وا بصرهم أى عرفهم حال اليوم الذى يا توننا فيه ليغتنروا وينزجروا  
 اه كرخي **قوله** يتخسر فيه المسي الخ أى ويتخسر فيه المحسن على ترك الزيادة في  
 الاحسان كما في الحديث اه خازن **قوله** اذ قضى الامر يجوز ان يكون منصوبا بالمحسنة  
 والمصدر المعتبر بال يعمل في المفعول الا بصر يحرج عند بعضهم فكيف بالظرف ويجوز ان  
 يكون بدلا من يوم فيكون معمولا لا نذكر كما قال ابو البقاء والزحشرى وتبعها الشيخ  
 ولم يذكر غير البديل وهذا لا يجوز ان كان الظرف باقيا على حقيقة اذ يستحيل ان  
 يعمل المستقبل في الماضي فان جعلت اليوم مفعولا به أى خوفهم نفس اليوم أى انهم  
 يخافون اليوم نفسهم ذلك خروج الظرف الى حيز المفاعيل الصريحة اه سمين **قوله**  
 فيه أى يوم الحق **قوله** وهم في غفلة الخ الجملتان حال من الضمير فى ان نذرهم  
 أى ضميرا لبارزاه شيخنا وتلك الحال متضمنة للتعليل اه بيضاوى أى نذرهم  
 لانهم في حالة يجتاجون فيها الى الانذار وهى الغفلة والكفرا شهاب و في السمين **قوله**  
 وهم في غفلة وهم لا يتنبهون جملتان حاليتان وفيها قولان أحدهما انها حالان  
 من الضمير المستتر في قوله في ضلال مبين أى استقدوا في ضلال مبين على هاتين الحالتين  
 السيتين والثانى انها حالان من مفعول انذرهم أى نذرهم على هذه الحالة وما بعد  
 على الاول كقوله وانذرهم اعتراضا اه **قوله** تأكيد أى لفظ نحن

صيغتنا تعجب يعنى ما اسمهم  
 وما ابصرهم يوم يا توننا  
 في الآخرة ذلك الظاهر مقام المضمرة  
 من اقامة الظاهر مقام المضمرة  
 (اليوم) أى بين به صموا عن  
 مبين) أى بين به صموا عن  
 سمع الحق وعمما عن الجاه  
 سمع الحق وعمما عن الجاه  
 أى عجب منهم يا مخاطب  
 فى صمهم وابصارهم فى الآخرة  
 بعد ان كانوا فى الدنيا صاميا  
 نحو فى ايها  
 عميا فى يوم المحسن) هو  
 كفار مكة يتخسر فيه  
 يوم القامة يتخسر فيه  
 المسيح صلى الله عليه وسلم  
 فى الدنيا اذا قضى الامر  
 وهم فيه بالعباد عنه  
 فى الدنيا فى غفلة عن  
 وهم لا يتنبهون) به انما

تأكيد

تأكيد للضمير في نالانه بمعناه اه شيخنا **قوله** نزلت الارض اي نستوعبها انا وقوله  
 يا هلاك اهلها اي بسبب هلاكهم فلا يبقى موجود غيرنا وعبارة البيضا ولي انا الخ  
 نزلت الارض ومن عليها اي فلا يبقى لاحد غيرنا عليها وعليهم ملك ولا ملك او نتوفى  
 ومن عليها بالافناء والاهلاك تقى الوارث لارثه اه وقوله او نتوفى اي نستوفى  
 وناخذ ما ونقضها بتشبيه الافناء باخذ العين وقبضها بقبض الوارث لما قبضه من موثقه  
 وهو استعادة اه شهاب **قوله** واذا كرلهم اي لكفار مكة وهذا معطوف على وانذهم  
 اي تل على الناس قصته وبلغها اياهم كقولك وانزل عليهم نباء ابراهيم اه ابو السعود  
 اي فالمراد ما ذكره والا فالذاكر له هو الله في كتابه اه كشاف واعلم ان ابراهيم رتب هذا  
 الكلام على غاية الحسن وقرنه بغاية التلطف والرفق فقوله يا ابيت دليل على شدة الحب  
 والرغبة في صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب نه نبهه اوله على ما يدل على المنع من  
 عبادة الاصنام ثم امره بالتباعد في الايمان ثم نهى عن طاعة الشيطان غير جائزة في  
 العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغي بقوله في اضاف الخ واما  
 ذلك لامر احد هاشمة تعلق قلبه بصلاحه واداء حق الابوة وثانيتها ان النبي الهادي  
 الى الحق لا بد ان يكون رفيقا حتى يقبل كلامه وثالثها النهي لكل احد فالى ابيه اولى اه  
 حازن **قوله** عاش ابراهيم من العمر مائة وخمسة وسبعين سنة وبينه وبين ادم مائة  
 سنة وبينه وبين نوح الف سنة كما ذكره السيوطي في التجميع اه شيخنا **قوله** اي خبره  
 اي قصته وحاله **قوله** مبالغا في الصدق اي بليغ الصدق في قواله وافعاله واحواله  
 وفي تصديقه غير ان الله تعالى واياته وكتبه ورسله ولما ثبت ان كل نبي يحبان يكون صدقا  
 ولا يحجب كل صدق ان يكون نبيا ظهر بهذا قرب مرتبة الصديق من مرتبة النبي فهذا  
 انتقل من ذكر كونه صدقا الى ذكر كونه نبيا اه كرخي **قوله** ويبدلها اي بدل اشتمال  
 من خيرة اي المقدار فالمبدل منه محذوف والبدل باعتبار ما اضعف اليه الطرف  
 وهو قوله قال لابي الخ اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله ويبدل من خيرة اي المقدار  
 انغا وهي بدل اشتمال وقد فصل بين البدل والبدل منه بقوله انه كان صدقا نبيا  
 ونظيره رايت زيدا ونعم الرجل اخاك واعترض بان منبني على تصرفه اذ وقد تقدم  
 انها لا تصرف قال للخصم و يجوز ان تعلق اذ كان وهو منبني على عمل كان الناقصة  
 في حوائها في لظرف غير اسمها وخبرها وفيه خلافا اه **قوله** ولا يجمع بينهما اي فلا  
 يقال يا ابي ويقال يا ابا اه بيضاوي واما جازا الثاني لعدم الجمع فيه بين العوض  
 والمقوض اذ الالف بدل من الياء لا من التاء اه كرخي واما فيه جمع بين عوضيه وهذا  
 لا محذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسير والتميم وهما يدلان عن الفصل اه  
 شهاب **قوله** لم تعبد ما لا يسمع اي لا يسمع شي ولا يسمي سبب تعبدها مع ان فيها ما يقتضيه  
 عدم عبادتها وهو عدم سماعها وبصرها اه شيخنا **قوله** اوضح اي اوضحه **قوله**  
 من العلم اي بعض العلم اي علم الوحى والتوحيد والاخرة اقول ثلاثة ذكرها  
 ابو حيان اه شيخنا **قوله** فاتبعتني اي في الايمان والتقوى

نزلت الارض ومن عليها  
 من العقلاء وغيرهم باهلام  
 واليهنا يراجعون  
 الخاء واذا كرلهم  
 في الكتاب ابراهيم  
 ان كان صدقا مبالغا  
 في الصدق رتبها  
 خيرة اذ قال لابي  
 رتبها للايمان  
 الاضافة ولا يجمع  
 وكان يعبد الاصنام  
 ما لا يسمع ولا يبصر  
 عنك ولا يلفظك  
 فادع من العلم ما لم يسمع  
 لم يسمع اهلك صراطك  
 مستقيما

**قوله** بطاعتك اياه) أي فالمراد بعبادة المنفوع عنها مطاوعة اياه في عبادة الاصنام  
 التي يحسنها له بوسوستها شيخنا **قوله** عصيا) أي وطاعة العاصي عصيا والعصياك  
 يوجب النار فلذلك قال يا أبت أي أخاف الخ شيخنا **قوله** يا أبت أي أخاف  
 قال الفراء أخاف أعلم والأكثر على بنه محمداً على ظاهره والقول الأول إنما يصح لو كان  
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام عالماً بأن أياه سموت على الكفر وذلك لم يثبت فوجب  
 إجرأوه على ظاهره فإنه كان يجوز أن يؤمن فيصير من أهل التوراة يجوز أن يؤمن على الكفر  
 فيكون من أهل العقاب من كان كذلك كان خاتفاً لا للحما والاقولون فسروا الآية فقالوا  
 أخاف بمعنى علم واليه أشار في التقدير اه كرخي **قوله** ناصراً وقريناً تفسيراً لولي مجموع  
 هذين شعراً بعد تأسيس العذابك معاونة ولا نصرة ولهذا اقتصرهم على الشق الثاني  
 كما يضاوى فقال ولياً أي قريناً في العذاب تلييه ويليك اه والولي من الولاء وهو القرب  
 وكل من المتقارنين قرينين صاحبه اه شهاب **قوله** قال أي أبوه أراغب مبتدأ  
 وسوقه اعتماداً على أداة الاستفهام أنت فاعل مستخدم خبر وهذا أول من أعرابه  
 أنت مبتدأ وراغب خبر مقدم كما ذهب إليه الزمخشري لأنه لا تقديم فيه ولا ناخبة أدنية  
 الفاعل التأخير عن رافعه ولأنه لا فصل فيه بين العامل الذي هو راغب وبين معموله  
 عن الحق يا جنيت وهما أنت إذا كان مبتدأ لا الخبر ليس عاملاً في المبتدأ قال ابن مالك  
 وغيره إن أنت مرفوع برأغب واليلزم الفصل بين راغب ومعموله وهو عن الحق يا جنيت  
 وهما أنت وأجيب عنه بأن عن متعلقة بمقدّر بعد أنت دل عليه أراغب اه كرخي  
**قوله** قال راغب أنت عن الحق) قابل استطافه وطفه في الإرشاد بالفظظة  
 وعظمة العناد فناده باسمه لم يقابل يا أبت بيا بني وأخوه وقدم الخبر على المبتدأ  
 وصدره بالهزة لا كما رفض الرغبة على ضرب من التمجيد كأنها ممالير غيبها عاقل ثم هذه  
 فقال لمن لم تنته أي عن مقاتلتك فيها أو الرغبة عنها لا رجعتك بلسان غيبى الشتم والذم  
 أو بالحجارة حتى تموت أو تبعد عني واهجرني عطف على ما دل عليه لا رجعتك أي فاحذرني  
 واهجرني ملياً اه بضاوى وفي الخازن أي أتاركها أنت وتارك عبادتها لئن لم تنته أي  
 تهجم وتسكت عن سبنا وشتكنا ياها لا رجعتك الخ اه **قوله** لئن لم تنته أي  
 قسم وقوله عن التعرض لها أي عن مقاتلتك فيها وقوله لا رجعتك يا به نصره **قوله**  
 فاحذرني) قلده أخذ من قول الكشاف إن قلت على أي شيء عطف قوله واهجرني  
 قلت على صلوات عليه محذوف يدل عليه لا رجعتك أي فاحذرني واهجرني لأن لا رجعتك  
 تهديد وتقرير وإنما احتاج إلى هذا الحذف لئلا يسبب حمل على العطف وهذا التماس ليس  
 بلازم عند سيوري لأنه يجوز عطف الجملة الخبرية على الجملة الإنشائية كرخي **قوله**  
 لئن لم تطول أي زماناً طويلاً فانتصا بصليا بأل طرفية الزمانية ويجوز أن يكون منصوباً  
 على الحال معناه سالماً سي يا قال ابن عباس عزوفها لا يصيبك من معرفة هو حال  
 من فاعل اهجرني اه كرخي **قوله** قال سلام عليك) هذا في مقابلة قوله لئن لم تنته وقوله  
 وأخذ لك الخ في مقابلة قوله واهجرني ملياً اه شيخنا **قوله** أي لا أصيبك بمكروه)

يا أبت لا تعبد الشيطان  
 بطاعتك اياه في عبادة  
 الاصنام لأن الشيطان كان  
 للرحمن عصياً كثيراً العصيا  
 لربنا أبت أي أخاف أن يمسك  
 عذاب من الرحمن) ولياً  
 وقال في الشيطان ولياً  
 وقال في قريناً في النار قال  
 ناصراً وقريناً عن القرآن  
 أراغب أنت عن ارفعها  
 يا إبراهيم فغيبها عن  
 نكتة عن التعمير  
 لا رجعتك بالحجارة أو الكلام  
 التعمير فاحذرني واهجرني  
 ملياً ذم طويلاً وقال  
 سلام عليك  
 أصيبك بمكروه

اي هذا سلام متاركة ومقاطعة لاسلام تحية هذا هو مراد السارد وقيل انه سلام تحية  
 وكان قيل تحريم على الكفار اهل بيئتنا وفي البيضاوي قال سلام عليك توديع ومتاركة  
 ومقابلة للسيئة بالحسنة أي لا أصيبك بمكرهه ولا أقول لك بعد ما يؤذيك ولكن  
 سأستغفر لك ربى لعله بي فقك للتوبة والايان فان حقيقة الاستغفار للكافر استند  
 التوفيق لما يوجب مغفرتة اه وقوله فان حقيقة الاستغفار الخ جواب عن اشكال  
 وهو انه كيف جازله ان يستغفر للكافر ويعد بذلك وقد قال تعالى ما كان للنبي والذين  
 آمنوا ان يستغفروا للمشركين اهل شهاب وحاصل الجواب ان المراد بالاستغفاره له  
 طلب حقيقة للايمان الموجب للمغفرة اه وفي الخازن ولما اعياه امره وعد ان يراجعه  
 فيه به ويسأل ان يرزقه التوحيد ويغفر له وقيل معناه سأل الله ربى توبة تتألف  
 للمغفرة اه **قوله من حفي** يقال حفي حفاوة بكذا أي احتنى به وبالغ في كرامته شيخنا  
 وفي الخازن وحفي به بالسرحاوة بفتح الحاء فهو حفي أي بالغ في كرامه والطاقة والعناية  
 بامرهم **والحفي** أيضا المستقص في السؤال ومن القول قوله تعالى انه كان بي حفي ومن  
 الثاني قوله تعالى كانك حفي عنها اه **قوله شيب دعاءي** أي معناه سأل الله  
 لك توبة تتال بها مغفرتة يعني لاسلام والاستغفار بنوا في هذا الوجه جائز كما انه  
 يقول اللهم وفقه للاسلام أو تطلبه واهده اه كرخي **قوله** أي وعده  
 المذكور هنا بقوله سأل استغفر لك الخ وقوله بقوله الخ متعلق بوقوع وقوله وهذا الخ  
 المذكور في سورة الشعراء قبل ان يتبين الخ أي فلما تبين له ذلك بمونة على الكفر ترك  
 الاستغفار له وقوله كما ذكر في براءة أي في قوله وما كان استغفار ابراهيم لاسيما  
 المذكور في الشعراء وقوله وحدها اياه أي في سورة مريم اه شيخنا **قوله** وأغتر  
 أي أترككم بالارتحال من بلادكم وقد فعل وارتحل الى الارض المقدسة  
 اه شيخنا **قوله عسى ان لا كون الخ** في تضدير الكلام بعصى التواضع وهضم  
 المفسر والتنبيه على ان الاجابة والاثابة تفضل منه تعالى غير واجب وان ملا  
 الامر طائفة وهو خيبه بيضاوي **قوله** بان ذهب أي من بابل الى الارض المقدسة  
 اه شيخنا وفي الخازن انه هاجر من كونا الى الارض المقدسة اه وفي القاموس وبابل  
 كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب الخ والسحرا اه وفيه أيضا وكو تا بالضم بلد  
 بالعراق اه **قوله** يا ناس بما هذا يقتضيه انه عاش حق رأى يعقوب هو كذلك  
 كما مر في الإشارة اليه في قوله فبشرناها يا اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب اه  
 شيخنا **قوله** اسحاق ويعقوب خصهما لانه سيد كراسا عيل بفضل منفرد اه  
 كرخي **قوله** وكان مفعول اول يجعلنا ونبيا هو المفعول الثاني اه كرخي **قوله**  
 من رحمتنا من للتبويض وقوله المال والولد تضير للرحمة اه شيخنا فسطح في الت  
 من سعة الرزق وكثرة الاموال والاولاد اه خازن **قوله** أي اللسان المذكور  
 انشاء الحسن أي السيرة الحسنة ففي اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الاله  
 وارادة ما ينشأ عنها اه شيخنا فانعني وحدها صاذا قايذكها الامم كذا في اليوم

اسم استغفر لك ربى انه كان  
 بي حفي من حفي أي وقد وفي  
 فيجيب دعاءي وفي المغفلة  
 بعده المذموم وهذا قول شيخنا  
 واغفر لابي وهذا قول شيخنا  
 لمرانه صلوات الله كما ذكره  
 وواحد لكم وما تدعون  
 رويان رويان دون الله  
 تغربان اعدا رويان  
 وادعوا ان لا يكون بدعائهم  
 ان لا يكون بدعائهم  
 عبادته (شعبا) كما تنقيم  
 عبادته الاصنام زقلسا  
 اعتزله وما يعبدون من  
 دون الله بان ذهب الى  
 الارض المقدسة زهنا له  
 ابنين يا ناس بما  
 ويعقوب وكان  
 رجلا نبيا ووهنا لهم  
 للثلاثة من رحمتنا  
 والولد يجعلنا لهم لسان  
 صدق صلبا رويان هو  
 انشاء الحسن

القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى الدال قيام الساعة اه  
شهابه زاده **قوله** في جميع اهل الاديان فكل اهل دين يترضون عن ابراهيم وانشاء  
ويعقوب وهذا توحيد لكفار مكة اذ كان مقتضى ترضيهم وانشاءهم على المذكورين ان  
يتبعون في الدين مع انهم لم يفعلوا اه **شبخنا قوله** من اخلص الحق لف ونشر من تبت  
لمتوجبه القرائتين اه كرخي **قوله** يقول يا موسى اى فى سورة القصص فى قوله  
فلما اتاهم نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى  
اذا انا الله رب العالمين اه **شبخنا قوله** اسم جبل هو معروف بين مدين ومصر  
**قوله** الذى يلي عين موسى صريح فى ان المراد بالطور هو الذى عند بيت المقدس  
لا الطور الذى عند السويس لانه يكون على سائر المتوجه من مدين الى مصر كما هو محسوس  
وقوله حين اقبل من مدين اى متوجها الى مصر اه **شبخنا قوله** نجيا حال من مفعول  
قربناه واصله نجيا لانه من نجى نجى والايمى الظاهر انه صفة للجانب بدليل انه تبعه  
فى الاعراب فى قوله تعالى ووعدناكم جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه  
من اليمن والبركة اه سمين وفى البيضاء ونادى به من جانب طور الايمن من ناحية  
اليمنى من اليمن وهى التى تلى عين موسى عليه السلام او من جانبه الميمى من اليمن باء  
تمثل له الكلام من تلك الجهة اه **قوله** وقربناه اى تقرب بشريف فمثل حاله بحال من  
قربه الملك ثلجانه واصطفاه لمصاحبه ونجيا اى مناجيا حال من احد الضميرين فى نادى  
او قربناه اه ابو السعود **قوله** من رحمتنا من تعليلية وعبارة السمين قوله من رحمتنا  
فى من هذا وجهان احدهما انها تعليلية اى من اجل رحمتنا واخاه على هذا مفعول به  
وهو من يدل وعطف بيان او منصوب باضمار اعنى وبنيا حال والثانى انها تعيضية  
اى بعض رحمتنا قال الرخصى واخاه على هذا يدل وهو من عطف بيان قال الشيخ والظاهر  
ان اخاه مفعول وهبنا ومن لا تردف بعضا حتى يبدل اخاه منها اه **قوله** ان يرسل  
معملى لسؤال وقد ذكر هذا السؤال فى سورة القصص بقوله قال رب انى قتلت منهم نفسا  
الايتين اه **قوله** وكان اسن منه اى بأربع سنين وقوله اجابة لسؤال تعليل القول  
وهبنا حيث قال واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اسخى الآية فمغزة هبته لجعله عضدا له  
وناصرا ومعينا فلا يدرى السؤال وهو ان هرون كان اكبر من موسى عليه السلام فما معنى هبته  
له فان الموهوب لا بد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس لامر هذا كذلك اه كرخي  
**قوله** بعد شيئا الاوفى به فقال سجدنى ان شاء الله من الصابرين فوفى به وذكر صدق  
الوعد وان كان موجودا في غير من الانبياء نشريفا واكراما كالانقلاب نحو الحكيم والاواه  
والصديق ولانه المشهور المتواتر من خصاله اه كرخي **قوله** وانتظر من وعد اى  
شيئا وعد اسماعيل فالصلة جرت على غير هذا فكان عليها الاراز وقوله حتى يرجع  
اليه فقيل انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع الرجل اه خازن **قوله** وكان رسول  
اى بشر يفة ابيه وقوله الى جرهم قبيلة من عرب اليمن نزلوا على اجرام اسماعيل ابوا  
مكة حين خلفها ابراهيم وبنها فسكنوا هناك حتى كبر اسماعيل وزوجوه منهم

في جميع اهل الاديان  
روا ذكر في الكتاب موسى  
كان مختصا بكسر اللام وفخا  
من اخلص فى عبادة وخلص  
الله من الدنس وكان يبول  
نبيا ونادى به اسم جبل  
ان انا الله من جانب الطور  
اسم جبل لايمن والذى  
يليين موسى حين اقبل من  
مدين وتو قربناه نجيا  
بان اسمعه الله تعالى كرامه  
رواه هارون يدل وعطف  
ن خاه نبيا حال من المصطفى  
بيان اجابة لسؤال ان يرسل  
بالهبة اجابة لسؤال اسن منه  
اخاه معه وكان اسن منه  
روا ذكر فى الكتاب اسماعيل  
ان كان صادق الوعد وهو  
شيئا الاوفى به وانتظر من وعد  
ثلاثة ايام وهو لا حتى جمع  
اليه فى مكانه وكان امره  
الى جرهم نبيا وكان بالبرية  
اى قومه بالصلوة والبرية  
وكان عند ربه مضيا  
اصله مرضو



وأرسل إليهم اه **قوله** قلبت الواوان الخ لكن الثانية قلبت ولا وليا جمع  
 الواوان الاولى والياء المنقلبة عن الواوان الثانية قلبت ياء وأدخمت في الاخرى وكسرها قبلها  
 لتضخ الياء اه شيخنا وفي السمين قوله مرضيا العامة على قراءة كذلك معتلا وأصله  
 مرضع بواوين الاولى زائدة كهي في مضرع ب والثانية لام الكلمة لانه من الرضوان  
 فأعمل بقلب الواوان الاخيرة ياء واجتمعت الياء والواو فقلب الواوان ياء ويجوز النطق  
 بالاصل وقرا ابن أبي عمير بهذا الأصل وهو الأكثر اه **قوله** هو جد أبي نوح  
 ابن ملك بفتح اللام وسكن الميم بن متوشيل يوزن متوشيل بن أخنوخ وهو ادريس بن شيبان  
 ابن ادم لصلية أفاده السيبوي في التمهيد اه شيخنا وعباردة الخازن هو جد أبي نوح  
 واسمه أخنوخ وسمى ادريس بكثرة درسه للكاتب ذلك لان الله تعالى شرفه بالسبق  
 وأمر أن عليه ثلاثين صحيفة وكان خياطا وهو أول من خط بالقلم وأول من خط الشيا **قوله**  
 من لبس الخيط وكانوا من قبل يلبسون الجلود وهو أول من اتخذ السلام وقاتل لكفار  
 وأول من نظر في علم الخيوم والحساب اه **قوله** ورفعا مكا ناعليا قيل هو الرفعة  
 بعلة الربة في الدنيا وقيل انه رفع الى السماء وهو الاصح يدل عليه ما روى اشرف مالك  
 عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ادريس في السماء الرابعة ليلة  
 المعراج متفق عليه وكان سبب رفع ادريس الى السماء الرابعة على ما قاله كعب الاحبار  
 وغيره انه كان ما اذا اتى يوم في حاجة فأصابه وهج الشمس وحرها فقال يا رب لي شيبان  
 يوما فكيف عين يحملها مسيرة خمسة ايام في يوم واحد اللهم خفف عنها من ثقلها وحرها  
 فلما أصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعر فيه فقال يا رب خففت عني حر  
 فيما الذي قضيت فيه قال لا ان عتبتك ادريس سألني ان اخفف عليك حملها وحرها فأجبت  
 قال يا رب فاجم نبي وبينه واجعل بيني وبينه خلة فأذن له حتى أتى ادريس فكان ادريس  
 يسأل فكان هاسبا له ان قال الي ان يخبرت انك أكرم الملائكة ومكثهم عند ملك الموت  
 فاشفع لي اليه ليخرجني فأزاد شكرا وعبادة فقال الملك لا تخش الله نفسا اذا جاء  
 وأنا مكلم في رفعها الى السماء ووضع عند مطلع الشمس ثم أتى ملك الموت وقال الي اليك  
 حاجة صدق لي من بني ادم تشفع لي اليك لتؤخر اجله فقال ملك الموت يسر ذلك الي وكبر  
 ان اجيبك علمت متى يموت فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال انك كل سنة  
 في نكاح ما اراه يموت ابدا قال وكيف ذلك قال لا تجد يموت الا عند مطلع الشمس قال اني أتيتك  
 وتركتك هناك قال انطلق فلا اراك تجد الا وقد مات فوالله ما بقي من اجل ادريس شيء  
 فرحم الملك فوجد ميلنا وقال وهكذا ان يرفع ادريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفع  
 أصل الارض في زمانه فعمله الملائكة واشتاق اليه ملك الموت فاستأذن ربه في زيادته  
 فأذن له فأتاه في صورة نبي ادم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعاه الى  
 طعام فأتى ان يأكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فأنكره ادريس وقال الي في الليلة الثالثة  
 اني أريد ان اعلم من انت قال ناملك الموت استأذنت ربي ان اصحبك فقال اليك حيا  
 قال ما هي قال قبض وحى فاحسب الله اليه ان قبض روحه فقبضها وردعته اليه

قلبت الواوان ياء بن واضمة  
 كسرة واو ادر في الكتاب  
 ادريس هو جد ابي نوح  
 انه كان صيدا ثانيا ولقبه  
 مكا ناعليا هو حيا  
 السماء الرابعة أو السادسة  
 بعد ان اذيق الموت وأحبه  
 ولم يخرج منها

في ساعة فقال له ملك الموت ما الفاتحة في سؤالك قبض روح قال لأذوق الموت وعلمته  
فأكون أشد استعداده ثم قال له ادريس إن لي عليك حاجة قال وما هي قال ترهنني إلى  
السما لا نظر إليها أو إلى الجنة والنار فأذن الله له فرفعها قرب من النار قال له حاجة قال  
وما تريد قال تسأل ملكا حتى يفتح أبوابها ففعل ثم قال فكما أرتينى لنار فأراني الجنة  
فذهب به إلى الجنة فاستفتح ففتح أبوابها فأدخل الجنة ثم قال له ملك الموت أخرج لتعود  
إلى مقبرتك فتعلق بشجرة وقال ما أخرج منها فبعث الله ملكا حكما بينها فقال له الملك  
لا تخرج قال لا إن الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وقد ذقتة وقال إن منكم لآوارها  
وقد وردتها وقال ما هم منها يخرجين ولست أخرج فأوحى الله إلى ملك الموت يا ذني  
دخل الجنة وبأمرى لا يخرج منها فهو حي هناك فذلك قوله تعالى ورفضناه مكانا  
عليا واختلفوا في أنه حي في السماء أم ميت فقال قوم هو ميت وقال قوم هو حي وقال  
أربعة من الأنبياء في الأحياء اثنان في الأرض وهما الخضر وإلياس اثنان في السماء وهما عيسى  
وادريس هازن وفي القرطبي وقال السلي أن الله نام ذات يوم فاستدبت عليه  
الشمس حرما وهو منها في كرب فقال اللهم خفف عن ملك الشمس أعنه فإنه يارس  
نارا حامية فأصبح ملك الشمس قد نصب له كرسي من نور عنده سبعون ألف صلك عن عيني  
ومثلهما عن يساه يخدمونه ويقولون له عمله من تحت حكمة فقال ملك الشمس يارس إن  
لهذا قال له دعالك رجل من بني آدم يقال له ادريس ثم ذكر نحو حديث كعب بن جراح قال  
القرطبي قال الخناس قول ادريس ما هم منها يخرجين يعني أن يكون العلم بهذا ادريس  
ثم نزل القرآن به قال وهب منبه فادريس تارة يرفع في الجنة وتارة يعبد الله مع  
الملائكة في السماء الرابعة **قوله** أو تلك خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم واسم  
الإشارة واقع على الأنبياء المذكورين في هذه السورة وهم عشرة أو لهم في الذكر زكريا  
وأخوه في ادريس هاشمينا **قوله** صفة له أي أو تلك الموصوفين بأنعام الله  
عليهم وقوله بيان له أي للموصوفين بيان العام بالخاص وفي نسخة بيان لهم  
فإن الذين أنعم الله عليهم عام والنبين خاص والمعنى أو تلك المنعم عليهم الذين النبي  
فمن النبياء هاشمينا وعبارة السمين قوله من النبيين من ذرية آدم من الألف للبيان  
لأن كل الأنبياء منعم عليهم والثانية للتبويض فجاء بها بدل مما قبله بأعادة العام  
**قوله** وهو معنى الصفة فكانه قال أو تلك الموصوفين بالنبوة وقوله وما بعد الجاء فكان  
قال أو تلك النبيين الذين هم بعض ذرية آدم الجاه هاشمينا **قوله** أي ادريس تفسير  
للذرية الحجرية بمن فهو ممنوع من الضم وفي الحقيقة هو ضمير للتبويض المذكور عليه بمن  
التبضية وليس تفسير المذكورين لأنها تعمد ادريس وغيره هاشمينا وهذا التفسير خبر  
الميتل الذي هو قوله لكن بنوع تأويل والتقدير فقوله من ذرية آدم مفسر بأدريس  
أو محلى على ادريس وعبارة البيضاء أي من ذرية آدم بدل بأعادة الجاء ويجوز أن تكون  
من فيه للتبويض لأن المنعم عليهم هم من الأنبياء وأخص الذرية ومن حملنا مع نوح  
أي من ذرية من حملنا مع شخصها وهم من صلب ادريس فإن ادريس من ذرية آدم لقوله

رأوا تلك (متبررات الذين  
أنعم الله عليهم) صفة له  
النبين بيان له وهو في  
معنى الصفة وما بعد الجاء  
الشرط صفة للنبين لقوله  
من ذرية آدم أي  
ادريس

منه

منه و ابراهيم من ذرية من حمل مع نوح لانه من ولد سام بن نوح ومن ذرية ابراهيم  
 الباقر واسرائيل عطف على ابراهيم اى ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب وكان منهم  
 موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وفيه دليل على ان اولاد البنات من الذرية انتهت مع  
 زيادة وقوله خصوصا اشار به الى ان ذكر ذرية من حملنا من ذكر الخاص بعد العام لان  
 المطلقات داخله في ذرية ادم اه زكريا **قوله** وعن حملنا على حد مضاف اى  
 ومن ذرية من حملنا الخ اه شيخنا **قوله** اى ابراهيم تفسير لبعض ذرية من حمل مع نوح  
 ومن حمل مع نوح اولاده الثلاثة لانهم الذين اعقبوا دون من كان في السفينة كما تقدم  
 اه شيخنا وقوله ابن ابي عمير فان ابراهيم بن اريز وبن ابراهيم بن نوح عشرة  
 قرون كما في التفسير للسيوطي **قوله** وعن هدينا هذا اخر الصفات والتقدير والكاشف  
 عن هدينا واجتينا ومن تبعه كماله اشار به بقوله من حملنا وهو مطوف على من  
 ادم اه شيخنا **قوله** اى من حملنا اى جملة من انعم الله عليهم كعباد الله بتسليم واحسان  
 وجعل الشجر المصنوع من تبعه كماله لانه جعلها للبيان عطفنا على من الاول  
 على احواله الخ مخشى يرجع الى ان ظاهر العطف المغايرة فيحتاج الى ان يقال المراد  
 الجامعين بين النبوة والهداية واعلم انه تعالى اثنى على كل واحد من تقدم ذكره  
 من الانبياء بما يخصه من الشان فجمعهم اخرا فقال اولئك الخ فربما يقال ان الانبياء الذين  
 ذكرهم على هذا الترتيب منها بدل على انهم كما فضلوا باعمالهم فلهذا منزلته في الفضل  
 بولادتهم من هؤلاء الانبياء ثمة اى من هدينا واجتينا انما يدل على انهم حصلوا  
 المنازل الهداية الله لهم ولانه اختارهم للرسالة اه شيخنا **قوله** وخبرا ولتلك الخ  
 عبارة السهية اذا تتلى عليهم جملة شرطية فيها قولان اظهرهما آية الاحكام الاستثنائية  
 والثالث منها خبرا ولتلك والموصول قبلها صفت لاسم الاشارة وعلى الاول يكون الموصول  
 نفس الخبر وقراءة العامة تتلى ما بين من فوق وقرأ عبد الله وشيخة وابو جعفر وابن كثير  
 وابن عامر وورش عن نافع في روايات شاذة يتلى بالياء من تحت والثانية مجازية  
 فلذلك جاء في الفعل الوجان اه سمين **قوله** اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خزوا سجدوا وبكيا  
 اخبر الله تعالى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا اذا سمعوا آيات الله سجدا وبكيا  
 خضوعا وخشوعا وخروفا وخذرا والمراد من الآيات ما خصهم به من الكتب المنزلة عليهم  
 وقيل المراد بالآيات ذكر الجنة والنار والوعود والوعيد فبما استجاب لبكاء وخشوع  
 القلب عند سماع القرآن اه خازن وفي الخطيب اختلاف في هذا السجود فقال بعضهم انه  
 الصلاة وقال بعضهم سجود التلاوة على حسب ما تقدم ايه قال الرازي في محتمل ان يكون  
 المراد بسجود القرآن ويحتمل انهم عند الخوف كما قد تقدموا ايا السجود فيجعلوا ذلك  
 لاجل ذكر السجود في الآيات اه **قوله** جمع ساجدا اى قياسا وقوله وبالك اى على غير قياس  
 وقياسه بكاء كقاص وقصاة كما قال ابن مالك في خردام ذوا طراد فعلا اه شيخنا  
**قوله** فكونوا اى يا اهل مكة مثلهم اى خشوعا وخضوعا وخذرا وخوفا عند التلاوة  
 وفي الحديث التلاوة القرآن واكبر فان لم يتكلموا فكبوا اه كبرنى وعن صلح المراد

روى عن حملنا مع نوح  
 اى ابراهيم بن ابراهيم  
 ومن ذرية ابراهيم  
 اسما عيل واصفى واصفى  
 من ذرية اسرائيل  
 وهو بعض اى موسى  
 وهو من ذرية ابراهيم  
 وهو من ذرية ابراهيم  
 من حملنا اى موسى  
 لاذ انزل عليهم آيات الرحمن  
 فخر وسجدوا وبكيا  
 واكبرنى كعبا  
 واصلى كعبا  
 واواياة والفتنة كعبا

قوات القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صلح هذا القراءة  
 فأين البكاء وعن ابن عباس سأله عن قراءة سورة يس في المنام فقالوا يا صلح حق تكوافان  
 لم تكعيبين احدكم فليسك قلبه وروى انه نزل على الله عليه وسلم قال يا صلح عرت عين بياء  
 الاحرم الله تعالى على الناس جسدتها التي غير ذلك من الاحاديث اه **قوله** خلف  
 أي وجد وحديث من بعدهم أي من بعد النبيين المذكورين خلف أي عقب وجماعة  
 يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا في الشر فيقال خلف سورة ونعتها في الخبر فيقال  
 خلف صلح اه شيخنا وفي البيضاوي أي ففقههم وجاء بعدهم عقب سوء يقال خلف  
 صدق بالفتح وخلف سق بالسكن **قوله** هو ادى في جهنم أي تستعبد من حقه اوديتها  
 أصل الزناة وشبهة الحمر وشها والزور واكل الربا والعاقين لو الدينهم اه شيخنا **قوله** الا  
 من تاب) عادة اذا اشار لا لقطع الاستثناء ان يفسر لا بكز ووجه الانقطاع هنا  
 ان المستثنى منه كفار والمستثنى مؤمنون هذا غير ممكن استنوج غيره الاتصال وهو ظاهر  
 اه شيخنا وفي الكرخي قوله الا لكن اشار الى ان الاستثناء منقطع تبعاً للزجاج وهو  
 مبنى على ان المصير للصلاة من الكفار وجرى ابوحيان وغيره على انه متصل وهو ظاهر  
 الآية لما روي عن قتادة انها في حق هذه الامة ويجوز ان يحل على التعليل كما قال تعالى  
 من استطاع اليه سبيلا ومن كفر بعد هذا لما ويل يحسن قول قتادة ان هذا الكلام  
 نازل في شأن امه محمد صلى الله عليه وسلم اه **قوله** جنات عدن) العامة على كسر اللام  
 نصباً على نه ابدل من الجنة وعلى هذه القراءة يكون قوله ولا يظلمن شيئا فيه وجهان  
 احدهما انه اعتراض بين البديل والمبدل منه والثاني انه حال كذا قاله الشيخ وفي نظر  
 من حيث ان المضارع المنفرد لا كالمثبت في نه لا تباشره واول حاله سمين **قوله** التي  
 وعد الرحمن) أي وعد ما فالعائد محذوف وقوله عباده جمع عما بهد كما قاله بعضهم هنا  
 اه **قوله** بالغيب) حال أي من المفعول أي غائبين عنها أي غير شاهدين لها أي وعد  
 بها وهم في الدنيا وهم في الدنيا لا يشاهدونها اه شيخنا وفي السمين قوله بالغيب فيه وجهان  
 احدهما ان الباء سائلة وفي صاحب الحال احتمالان احدهما ضمير الجنة وهو عائد للمفعول  
 أي وعدها وهو غائبة عنهم لا يشاهدونها والثاني ان يكون هو عبادة أي هم غائبون  
 عنها لا يرونها وانما امتوا بها مجرد الاخبار منه والوجه الثاني ان الباء سببية أي  
 بسبب تصديق الغيب بسبب الايمان به اه **قوله** انه كان وعد) يجوز في هذا الضمير  
 وجهان احدهما انه ضمير البارئ تعالى يبرح على الرحمن أي ان الرحمن كان وعد  
 ثانيا والثاني انه ضمير الامر والشأن لانه مقام تعظيم وتخييم وعلى الاقل يجوز ان  
 يكون في كان ضمير هو اسمها يبرح على الله تعالى ووعد به بدل من ذلك الضمير بدل الشاؤون  
 ضميرها ويجوز ان لا يكون فيها ضمير بل هي رافعة لوجه ومثابتا الخبر ايضا وهو نظيران  
 لزيد كان ابن منطلقا ومثابتا فيه وجهان احدهما انه مفعول على يابه والمراد بالوجه الجنة  
 اطلق عليها المصداق أي مخرج مخلو الدم ضرب لا يد وقيل الوجه مصدر على يابه ومثابتا  
 مفعول بمعنى فاعل ولم يتضح الرضوي فانه قال قيل في ثانيا انه مفعول بمعنى فاعل

خلف من بعدهم خلف  
 خضعوا للصلاة) بتركها  
 كاليهود والنصارى  
 رواه ابو عبد الله  
 الخصاصي رفسون يلقون  
 عيان هو واد في جهنم أي  
 يفتنون بغير راحة) لكن روى  
 تاب وامن وتعمل صلحا  
 قالوا انك يدعون الجنة  
 ولا يظلمون) ينقصون  
 رديها) من ثوابهم  
 رجات عدن التي وعد الرحمن  
 من الجنة بالغيب) حال أي  
 عباده الغيب) حال أي  
 غائبين عنها) انه كان  
 وعده)

فلا وجه ان الوعد هو الجنة أو هو من قولك أتى اليه احسانا أي كان وعدا مفعولا بضمير  
 اه سمين **قوله** أي موعود ه) أي لدى وعد به من الجنة وغيرها وقوله بعبقوا شيئا  
 أي فاسم المفعول بمعنى اسم الفاعل وقوله أو موعود ه الإشارة لتفسير آخر يكون ما تيا  
 عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكنى المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا أي في هذه  
 الآية وقوله الجنة خبر عن موعود ه وقوله يا أيه اهل بيته أي مائتا اسم مفعول بجا  
 اه شيئا **قوله** لغوا هو فضوله الكلام وقوله الاسلام أي يدى الزمخشري فيه ثلاثة  
 اوجه احدها ان يكون معناه ان كان تشديدا على بعض وتوسيعا للملائكة  
 عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله

ولا عيب فيهم غير ان سبوا فهم + بهن قول من قرأ الكتاب

الثاني انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنفيسة على الاستثناء المنقطع  
 الثالث ان معنى السلام هو الدعاء بالسلاة ودرا للسلام مع دار السلاة وأهلها على السلام  
 بالسلاة اغنياء فكان ظاهره من باب اللغو وفضوله الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام  
 قلت وظاهر هذا ان الاستثناء على الاقول والاخير متصل فانه صرح بالمنقطع في الثاني اما  
 اتصال الثالث فواضح لانه اطلق اللغو على السلام بالاعتبار الذي ذكره واما الاتصال  
 في الاقول فمفسر اذ لا يعد ذلك عيبا فليس من جنس الاقول وسيأتي تحقيق هذا ان شاء  
 تعالى عند قوله لا يذوقون فيها الموت الاموتة الاولى اه سمين **قوله** وليس في الجنة نار  
 ولا ليل أي وانما يعرفون الليل بارضاء الجحى وخلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الجحى  
 كما روى اه كرخي **قوله** يغطى ونزل أي يغطيها عطاء لا يرد كما لميراث الذي يأخذه  
 الوارث فلا يرجع فيه الموت وفي البيضاوى نورث من عبادنا من كان تقيا أي بقيها  
 عليهم من ثمره تقواهم كما يبقى على الوارث مال موثقه والوارثة أقوى لفظ يستعمل في التملك  
 والاستحقاق من حيث انها لا تغيب بفساد ولا استرجاع ولا تبطل برؤ ولا اسقاط وقيل  
 يورث المتفقون من الجنة المساكين التي كانت لاهل النار لوطا عوا زيادة في كرامتهم اه  
 وقرأ الاعمش نورثها يابرا زعائد الموصول وقرأ الحسن والاعرج وقيادة نورث بفتح الواو  
 وتشديد الرواء من ورت مضعفا اه سمين قال بعضهم هذه الآية دالة على ان الجنة لا يدخلها  
 الا من كان تقيا اذا فاسق المرتكب للكبائر لم يوصف بذلك واجيب بان الآية تدل على ان المتقى  
 يدخلها وليس فيها دالة على ان غير المتقى لا يدخلها وايضا صاحب الكبيرة متقى عن الكفر  
 ومن صدق عليه انه متقى عن الكفر فقد صدق عليه انه متقى اه كرخي **قوله** ونزل  
 لما نزل الوحي أي اربعين يوما أو خمس عشرة فشق ذلك صلى الله عليه وسلم مشتقا  
 شديدا وقال لمشركي ودع ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الضحى والمعنى  
 وما ننزل وقنا عتقت وقت الاباء من الله صلى الله عليه وسلم تقضي حكمته اه ابوالسعود وصياغة الحازن  
 وقيل احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل في امر الروح وأصحاب الكهف  
 وذى القرنين فقال اخبركم خلا ولم يقل ان شاء الله حتى شق صلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم نزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأت على حتى سألني و

أي موعود ه ما تيا  
 انبأ وأصله ما تيا  
 موعود ه هنا الجنة يا تيا  
 اهل زلا يسمعون فيها لغوا  
 من الكلام (الا) لكن  
 يسمعون (سلاما) من  
 الملائكة عليهم من بعض  
 على بعض رؤسهم في  
 بكة وصحبا) أي على  
 قدرها في الدنيا وليس في  
 الجنة نار ولا ليل بل ضوا  
 ونور أي لا تملك الجنة التي  
 نورث) كان تقيا  
 عبادنا من كان تقيا  
 بطلعت ونزل لما نزل  
 أي ما وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم جبريل ما منعك  
 ان ترونا من ابوابنا

اليك فقال له جبريل اني كنت اشوق ولكني عبد ماثم اذ ابعثت نزلت واذا حبست  
احتبست فانزل الله تعالى وما ننزل الا بالامر ربك وانزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك  
ربك وما قلاه **قوله** وما ننزل) هذا على لسان جبريل من الله تعالى ان يقوله لمحمد جوا  
لسؤاله المذكور اه شيخنا وعبادة البيضاوى وما ننزل الا بالامر ربك حكاية قول جبريل  
حيث استبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصة اهل الكهف وذى القرنين  
والروح ولم يد ما يجي فوجدنا ان يوحى اليه فيه فابطأ عليه خمس عشرة يوما وقيل اربعين  
حق قال المشركين وده ربه وفلا ه ثم نزل ببيان ذلك والتنزل النزول على مهل فانه  
مطالع نزول التشديد وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزول المشرق بمعنى انزل  
والمعنى وما ننزل وقتنا عندك قتلا بالامر الله على ما تقتضيه حكيمته اه **قوله** من امر الاخرة  
بيانية **قوله** اى لعلم ذلك اى فلا تنتقل من مكان الى مكان ولا تنزل في زمان  
دون زمان الا بالامر وامشيته اه ابو السعوى **قوله** اى تاركالك اى ان عدم  
النزول لم يكن الا لعدم الامر بحكمة بالغة ولم يكن لتزك تعالى لك كما زعمت الكفرة  
اه ابو السعوى **قوله** هو رب اشار الى ان رب خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون  
يدل على ان ربك اه كرسى وهذا بيان لاستحالة النسيان عليه فان من بيده ملكوت  
السموات والارض كيف يتصوفا ان يحوم حول ساحة الغفلة والنسيان اه ابو  
السعوى **قوله** فاعبد اى اذا عرفت ربى بيته تعالى الكاملة فاعبد وعرفت انه لا ينسى  
فاقبل على عبادة ولا تخزن بابطاء الوحي وهزه الكفرة فانه يراقبك ويلطف بك فى الدنيا  
والاخرة اه ابو السعوى **قوله** هل تعلم له سميا اى مثلا يستحق ان يسمى لها او احدا  
سمى بالله فان المشركين وان سمو الصنم الهالم يسمى الله قط وذلك لظهور احديته  
وتعالى انة عن المماثلة بحيث لم يقبل اللبس والمكابرة وهو تفريل الامر الى ذاصح ان لا احد  
ولا يستحق العبادة خيم لم يكن بل من التشابه لامر والاشتغال بعبادة والاصطحاب  
مشاقها اه بيضاوى **قوله** اى مسمى بذلك اى بلفظ الجلالة او رب السموات  
والارض وفى ابى السعوى والسمى هو الشريك فى الاسم والظاهر ان المراد به الشريك فى اسم  
خاص وهو رب السموات والارض والجملته تا كيد لما فادته الفاء من علة ربوبية  
العامة وقيل المراد الشريك فى الاسم الجليل اه **قوله** ويقول الانسان هذا من قبيل العام  
الذى اريد به المخصوص كما بينه بقوله اى بن خلف الخ ففعل على حد الذين قال لهم الناس  
ان الناس قد جمعوا لكم ويجهل ان يراد بالخصوص جنس الكافر المنكر للبعث وعل  
كل فلفظ الانسان لا يشمل المؤمنين اه **قوله** النازل فيه اى فى احمدهما اذا العطف به  
**قوله** انما مات لسنة اخرج حيا اذ اتمصوية بفعل مقدر مرد لولك عليه بقوله تعالى  
لست اخرج تقدما اذ مات ابعث او احيى ولا يجوز ان يكون العامل فيه اخرج لان ما يصح  
لام الابتداء لا يعمل فيما قبلها اه سمين والظاهر ان هذا انما يأتى على غير ما سلكه الجلال  
من دعوى زيادة اللام اما عليه فالظرف معمول لهذا الفعل المذكور فلا تمنعه اللام  
لزبادتها كما اشار له الكرخى **قوله** وادخال اللفظ بينهما اى الثانية وقوله وبغير الاخرى اى

روما ننزل الا بالامر ربك له  
ما بين ابيدينا اى اماننا  
من امر الاخرة روما  
من امر الدنيا روما  
من اى ما يكون من  
خلقنا اى ما يكون من  
بين ذلك اى ما يكون من  
هذا الوقت الى قيام الساعة  
اى له علم ذلك جميعه روما  
كان ربك نسيان بمعنى ناسيا  
اوتار كالك نسيان الوحي عند  
صور ربك مالك راسموات  
والارض وما بينهما فاعبد  
عليها هل تعلم له سميا اى  
اصطبر لعداوتهم اى  
صبر على اهل تعلم له سميا اى  
من يدرك الارض واليقول  
الانسان المنكب للبعث  
اى بن خلف او الوليد بن  
المغيرة النازل في الاية  
لان ذلك يتحقق الصفة  
الثانية ونسبها لوجهها  
التي فيها

الاولى وكان الاولى ان يزيد وتركة لاجل ان تكون عباقرة منبهة على القراءات الاربعة  
الواردة هنا وكلها سبعية **قوله** لسفن اخرج حيا) حيا حال مؤكدة لان من لازم  
خروجه من القبر ان يكون حيا وهو قوله ويوم ابعث حيا اه سمين **قوله** اولاً يذكر  
الانسان الاستفهام للانكار والتوبيخ والواو لعطف الجملة على اخرى مقطرة **قوله** اي يقول  
ذلك ولا يذكره ابوالسعود **قوله** وفي قرأة) اي سبعية تركها اي ترك التاء  
وهي قرأة نافع وابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب كما في البيضاوي **قوله** من قبل  
اي من قبل بعثه وقدره الرنحشي من قبل الحالة التي هو فيها وهي حاله بقائه اه سمين  
**قوله** على علاقة اي فانها اه كرخي **قوله** فوردك الخ) فائدة القسم امران  
أحدهما ان العادة جارية بتأكيد الخبر باليمين والثاني ان في قسم الله تعالى باسمه  
مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع منه ليشانه كما رفع من شأن السماء والارض  
في قوله فوردك السماء والارض انه الحق اه كرخي **قوله** من خارجا) اي قبل دخولها  
وقيل من داخلها اه كرخي **قوله** وأصله جثو) بواو ين قلبت الواو والثانية  
ياء ثم الاولى كذلك وأدعت الياء في الياء وقوله اوجثوى قلبت الواو ياء وأدعت  
والياء وعلى كلا الوجهين كسرت التاء لتضم الياء اه شيعنا فالجيم مكسوة ومضمومة  
قراءتان سبعينتان **قوله** ثم لنزعن من كل شيعة) اي من كل امة شايعة بينا من الاديان  
اي تبعته وقوله ايهم أشد على الرحمن عتيا اي من كان اعتى اعصى منهم فنظرهم فيها وفي  
ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يفتون كثير من اهل المصنبا ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد  
انه يميز طوائفهم اعتاهم فأعتاهم ويظنهم في النار على المترتيب ويدخل كل طبقة  
التي تليق به اه بيضاوي **قوله** ايهم أشد) في هذه الآية اقوال كثيرة أظهرها  
عند الجمهور من العربيين وهو مذهب سيبويه ان ايهم موصولة بمعنى الذي ان حركتها  
حركة بناء بنيت هند سيبويه كخروجها عن النظائر وأشد خير مبتدأ مضمرة والجملة صلة  
لاي وايهم وصلتها في محل نصب فعولا به لتزعمن اه سمين وعتيا تمييز محمول عن الابتداء  
للخروج الذي هو أشد اي عتوه أشد اي جراته على الرحمن أشد من جراءة غيره اه  
شيعنا **قوله** جراءة) اي معصية اي نزع الاعصى فالاعصى فيطرح فيها لان عذاب الضال  
المضلل يجب ان يكون فوق عذاب من يصل تبعاليعزم وليس حذاب من يتمرّد ويغير كعدا  
المقتل والمجرأة بفتح الجيم والميد بوزن ظرافة يقال جراءة ظرافة ظرافة ويقال  
جرعة بالضم كعرفناه شيعنا **قوله** الأشد وغيره) بالجر لانه تعميم في الذين هم  
اولى بها اي المراد بهم ما يعم الأشد عتيا وغيره وقوله منهم نعت للأشد وغيره والضمير  
للموصول بقسمه لكن على هذا التعميم لا يظهر التفصيل في قوله اولى ولا يظهر قوله فنبت  
بهم فعلى هذا التعميم يتعين ان يكون قوله اولى بها بمعنى اصل الفعل اي بالذين هم  
الحاصل على قوله لا يستقيم قول السناخ فنبتا بهم والحاصل انه كان الاولى للمشارحة  
الموصول على خصوص الاشد كفرا فيصم قوله فنبتا بهم وفي الخازن والمعنى انه يقام  
وادخال النار الاعق فالاعق من هو كبر جما وأشد كفرا وفي بعض الاخبار انهم

وبنبر الاخرى  
(ما منك لسوفنا اخرجها)  
من القبر كما يقول لعمرو الاشد  
بمعنى النفس اي لا احي بعد  
الموت وما زاد في التأكيد  
وكذا اللام ورد عليه بقوله  
تعالى (اولادكم الانسان)  
أصله تبت كما بدلت التاء  
ذالاً فأدعت في النزال  
قوله كما في النزال  
وضم الكاف في النزال  
من قبل ولم يحد  
بالابتداء على الاعادة للبعث  
لتعظيمهم اي بخبرهم  
رواها شيبان في سلسلة  
منهم وشيبان في سلسلة  
من خارجا) اي من جوارحهم  
الركب جمع يات من جوى  
جنى وجوى من جوى  
من كل شيعة) فرقة منهم  
ايهم أشد على الرحمن عتيا  
جراءة) اي من جوارحهم  
صم اولى بها) اي من جوارحهم  
الأشد وغيره) اي من جوارحهم

يخبرون جميعا حول جهنم مسلسلين مغلوبين شريقتهم الاكفر فالاكفر فمن كان أشد منهم  
 تتردد في كفره خص بعذاب شديد وأعظم لأن عذاب الضال المصلح يجب أن يكون فوق عذاب  
 الضال المتابع لغيره في الضلال ففائدة هذا التمييز التخصيص بشدة العذاب لا التخصيص  
 بأصل العذاب لا شترأ لهم فيه **قوله** صليا بضم الصاد وكسرها سبعيتان  
 شيخنا **قوله** فنبذهم أي بالذين هم أولى بها **قوله** صلوى قلبت الواو ياء  
 وأدخمت في الياء وكسخت اللام لتضخيم الياء وقوله بكسر اللام أي من باب رضى وقوله  
 وفهمنا أي من باب رضى أه شيخنا وعبارة الكرخي يقال صلى يصلي صليا مثل لقي بلقي  
 لقيما وصلى يصلي صليا مثل مضى مضى مضيا **قوله** أي ما منكم أحد أي مسلما  
 كان أو كافرا وهذا هو تفسير ابن عباس الصبر عند أهل السنة وحاصله أن المراد  
 بالورود الدخول وأن جميع الخلق يدخلونها متى منهم وكافرهم ويستثنى الأنبياء  
 والمرسلين وقيل المراد خصوص الكفار والملقون لا يدخلونها أبدا وقيل المراد بالورود  
 المرور على الصراط وعلى هذا لا تستثنى الأنبياء بل يمر عليهم جميع الخلق وقيل المراد بوردتها  
 رؤيتها والقرب منها أه شيخنا وفي البيضاوى وإن منكم إلا واردة أي وأصلها  
 وحاضر عندها أي بها المؤمنون غير الأنبياء والمرسلين كما في تفسير ابن عباس وهو  
 خامدة وتنها رغيرهم وعن جابر أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال إذا دخل أهل  
 الجنة الجنة قال بعضهم لبعض ليس قد وعدنا ربنا أن نرى النار فيقال قد وردت معها  
 خامدة **قوله** تعالى وثلك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورودها الجواز على  
 الصراط فإنه حمد ودعيلها أه وفي القرطبي اختلف الناس في الورد فقول الورد الدخول  
 روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول فلا  
 يقع بؤولا فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين برج أو سلا كما كانت على إبراهيم ثم نبى الذين  
 انقروا ونذر الظالمين فيها جثيا سنة أبو عمر في كتاب التمهيد وهو قول ابن عباس في  
 خالد بن معدان وابن جرير وغيرهم وفي الحديث فتقولوا النازل للمؤمنين جزيا مؤمن  
 فقد أطفأ نوره لطفى في مستند الدار عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرد الناس النار ثم يردون منها بأعمالهم فأولهم كلهم البرق ثم كالمير ثم كعد  
 الفرس ثم كالمير ثم كشد الرجل في مشبهه فان قلت إذا لم يكن على المؤمن عذاب  
 فما فائدة دخولهم النار قلت فيه وجب أحدها أن ذلك مما يزيدهم سرورا إذا علموا الخلاص منه  
 وثانيها أن فيه مزيد لهم على أهل النار حيث يرون المؤمنين يتخلصون منها وهم بأقرب  
 وثالثها أنهم إذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا لمزيد التذادهم بنعيم  
 الجنة فان قيل فهل يدخل الأنبياء النار قلنا لا نطلق هذا في حق الأنبياء أديا معهم فكثرت  
 نقول ان الخلق جميعا يردونها كما دل عليه حديث جابر وغيره فالصفا يدخلونها بحرا ثم  
 والأولياء والسعداء يدخلونها بشفاعتهم فبين الداخلين بؤولا وقال فرقة الورد المراد  
 على الصراط وروى عن ابن عباس عن ابن مسعود وكعب بن جابر والسدي ورواه السدي  
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن أيضا فالورد أن يمر واعلى

صليا دخلوا واحترافا  
 فنبذهم وأصله صلوى من  
 صلى بكسر اللام وقتضها  
 وان أي ما منكم أحد  
 إلا واردة



الصراط واحتمل بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسنه اولئك عنها مبعوثون قالوا  
 فلا يدخل لنا من ضمن الله ان يباعده منها واما جاب لا ولون بان معنى قوله اولئك عنها  
 مبعوثون انهم مبعوثون عن العذاب فيها والاحتراق بها قالوا فمن دخلها وهلا يشع بها  
 ولا يحس منها وجاء ولا لما فهو بعد منها وقالت فرقنا ورود هو الاشراف والاطلاع  
 والقرب لك انهم يحضرون موضع الحنقا وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها في حال  
 الحساب ثم ينفى الله الذين اتفقوا على انهم يصابون الى الجنة ويبدوا الظالمين الى  
 يوم يركبهم الى النار وقال مجاهد ورود المؤمنين هو الحى التى تصيبهم في دار الدنيا في حظ  
 المؤمن من النار فلا يخرجها بعد ذلك وروى وكيع عن شعبة عن ابن عباس انه قال فى  
 قلى الله عز وجل وان منكم الاواردها قال هذا خطاب للكفار وروى انه كان يقرأ  
 وان منهم لمناسبة الايات التى قبل هذه فانها فى الكفار وهى قوله فوربك لنحضرنهم  
 لنحضرنهم وايمهم اشد ثم لخص علم بالذين هم اولى بها صليا وان منهم الاواردها وكذلك  
 قوله عكمة وجمامة لكن الاكثرون على ان الخطاب العالم كاهم كما تقدم اه مع بعض زيادات  
 من الخازن **قوله** اى اخل جهنم اى وتكون على المؤمن برد او سلاما **قوله** كن  
 على بك اى كان الورد حتما مقضيا على ربك بمقتضى حكمته الالهية لا بايجاب غيره  
 عليه اه شيخنا **قوله** ثم ينفى الذين اتفقوا اى يخرجهم منها فلا يدخلون بعد اذ دخلوا  
 اه شيخنا **قوله** مشددا ومخفيا سبعتان **قوله** الذين اتفقوا اى وان كانوا  
 عصاة **قوله** منها متعلق ببنى **قوله** ونذر اى نترك **قوله** حشيا اى  
 مفعول ثان ان كان نذريته على لاشئين بمعنى نترك ونصبر واما حال ان جعلت  
 نذريته على تخليهم وحشيا على ما تقدم وفيها يجوز ان يتعلق بنذروا ان يتعلق بحشيا وان  
 كان حالا ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوز ان يتعلق بحذوف على حال من حشيا  
 لانه فى الاصل صفة لتكره قدم عليها فنصب عليها اه سمين **قوله** قال الذين كفروا اى  
 اغنيا وهم المجهلون بالشباب وغيرها للذين امنوا اى لفقراء المؤمنين الذين هم  
 في حشر وتصيبش ورتاثة ثياب وضيق منزل اى قالوا لهم انظروا الى منازلنا فتروها  
 احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند الحديث ومجلسكم فترونا نجلس في صدق  
 المجلس وانتم في طرفه الحقد فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فخص عند الله خير منكم  
 ولو كنتم خيرا اى على خير لا كرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها اه شيخنا وفي ايضا  
 والمعنى انهم لما سمعوا الايات الواضحات وعجزوا عن معارضتها اخذوا في الافتقار  
 بها لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بان زيادة حظهم فيها تدل على فضلهم وحسن  
 حالهم عند الله تعالى لقصور نظرهم قد الله عليهم ذلك بقوله وكما اهلكنا الحق وحاصل  
 الرد ان ما اتمتم فيه ايها الكفار من النعم محض استدراج لا يغني عنكم شيئا عند  
 نزول البلاء بكم كما وقع للامم الماضية حيث كانوا فى رفاهية اكثر منكم ومع ذلك  
 اهلكهم الله بكفرهم ولم ينفعم الترفه شيئا اه شيخنا **قوله** للذين امنوا اللام للتبليغ  
 اى شاقول وخاطبون المؤمنين بالقول المذكور اه شيخنا **قوله** نحن وانتم

مضى داخل جهنم وكان على  
 ربك لا تتركه ثم نفى  
 ومخفيا (الذين اتفقوا) مشددا  
 والكفر والافسار في الايمان  
 بالرب وانا اتمم عليهم  
 على المؤمنين والكافرين  
 نياتنا من القدر ان نبتات  
 واضحات حال امنوا اى  
 كفروا للذين امنوا اى  
 الضيقين نحن وانتم

بيان للفريقين **قوله** بالفقر من قام الخ أي محل القيام أو الإقامة وهو المسكن الذي  
يقوم صاحبه فيه فهو غير النادى اذ هو محل ثلث القوم اه شيمنا وفي السمين خير  
مقاما قواما كثيرا مقامات بالضم والباقيون بالفحة وفي كلتا القراءتين يحتمل ان يكون اسم  
مكان أو اسم مصدر اما من قام ثلاثيا او من أقام باعيا أي خير مكان قيام وقوله  
والندى فيصل اصله نديولا ن لانه واو يقال ندى وتم ندى وهم أي بيت ناديم والبيت  
مثله ومنه فليدع ناديه أي هل ناديه والندى والنادى مجلس لقوم وشيدتهم  
هو مشتق من الندى وهو الكرم لان الكرم يجتمع فيه ومقاما ونديا منصوبان على  
القيمين فعله **قوله** وكما اهدكنا كرم مفعول مقدم ومن قرن تمييزا لها والقرن  
مفرد لفظا متعددا معنى وقوله هم احسن جملة من مبتدأ وخبر في محل جر نعت لقرن المحرور  
من وانا نا ورعبا يميزان اه شيمنا **قوله** ورعبا بمعنى المرعى فقوله منظرا بقية الظاهر  
صورة وهبته وهذا كالذبح والظن بمعنى المذبوح والمطبخ اه شيمنا **قوله** قل من  
كان في الضلالة أي قل للكفار القائلين للمؤمنين أي الفريقين خيرا مقامات  
نديا اه شيمنا **قوله** في الضلالة أي الكفر والجهل والغفلة عن عواقب الامور  
اه شيمنا **قوله** معجزة الخبر واخراجه على صيغة الامر للايدان بان ذلك مما ينبغي  
ان يفعل هو جاب الحكمة لقطع المعاذير كما ينبغي عنه قوله تعالى ولم نمركم ما يتذكر  
فيه من تذكار ولا استدراج كما ينطق به قوله تعالى انما على علم ليزدادوا اثما والقرض  
لعنوان الرحمانية لما ان المذموم احكام الرحمة الدنيوية اه بالسعوى وذكر لفظ  
في هذه السورة في ست عشرة موضعا اه شيمنا **قوله** أي يدل لها أي يميز طغيانا  
واستدراجا بان يطيل عمره ويكثر ماله ويمكنه من التصرف فيه اه شيمنا **قوله**  
اذارا وما يوجد في محل من الضميرين مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها اه  
وحق غاية في قوله فليمد له الرحمن مدا والغاية في الحقيقة هي قوله فسيعلون وقوله  
اذارا وما معمول ليعلمون وما مفعول به واما حرف تفصيل وهي ما نعتا ليعلمون والجمع والعلة  
والسأبدلان من ما أي يستمررون في الطغيان الى ان يعلموا اذارا والغلاب السابعة من  
هوشر مكانا واضعف جدا اه شيمنا وحتى هنا حرف ابتداء أي تتبدأ بعدها بالجهل  
أي تستأنف فليست جازة ولا عاطفة اه كازروني وفي الشهاب والجملة بعد مستأنف  
وحق ليست بجارة ولا عاطفة وهكذا حيث دخلت على اذ الشرطية عند الجملة اه  
وفي كريا انها جارة والمعنى فيستمررون في الطغيان الى ان يشاهدوا الموعظة اه  
كالقتل أي كما وقع لهم يوم بدر **قوله** فسيعلون جواب اذا وقوله من هو شرهما  
واضعف جدا رجاء لقوله أي الفريقين خيرا مقامات واحسن نديا على سبيل اللفظ  
والشر للرتب اه شيمنا وفي البصاوي واضعف جدا أي فنة واذا قابل له  
نديا من حيث ان حسن النادى يكون باجتماع وجوه القوم واحيا نهم وظهري شوق  
واستظها رهما **قوله** هم امر المثنى منقولا يشير بهذا الى ان من استغفامية وهو احد  
وجوهن وفي السمين ومن هو ان تكون موصولة بمعنى الذي وتكون مفعول به ليعلمون

منذلا ومسكنا بالفقر من قام  
نديا بمعنى النادى وهو  
مجمع القوم بخبر مستكم  
من فكلين خيرا مستكم  
قال تعالى روكما أي خيرا  
ان هلكنا من الامم الماضية  
أي احسن من انما بالاضحية  
رهم احسن منظرا من كفرهم  
روروبيا هلكنا هم كفرهم  
فكسا ما هلكنا من قل من كان  
مخالفة لولا بشرط جوابه  
في الضلالة بمعنى الخرابي يور  
رقلون مزا في الدنيا  
ليست رجة حق الا ان وا  
ما يوجد ان انا العلاب او ما  
دكا المتكلمة صلح جوفهم  
النساء في قوله فسيعلون  
في رطلون خيرا فسيعلون  
مقتر من مكانا وضمير جليل  
وهو انهم امر المثنى منقولا  
وجندهم الشياطين

ويجوز ان تكون استقفا مية في محل رفع بالا ابتداء وهو مستبد ثان وشرحه والثاني  
 وحين خبر الاول ويجوز ان تكون الجملة معلقة لفعل الرؤية فالجملة في محل نصب على  
 التعليق اه **قول** عليهم متعلق بجند لما فيه من معنى الاعانة أي المعاونة ولم عليهم  
 كما وقع لهم في بدر فان الكفار كان جندهم ابليس واعوانه جاء ولهم أعوانا ثم  
 انخرلوا عنهم والمؤمنين كان جندهم الملائكة التي قاتلت معهم كما تقدم في الانفال  
 في قوله تعالى واذين لهم الشيطان أعمالهم الخ اه **شيخنا** **قوله** ويزيد الله الخ هذه الجملة  
 مما مستأنفة أو معطوفة على جملة الشرط المحكية بالقول والتقدير قل من كان في الضلالة  
 الخ وقد زيد الله الخ اه من السمين والبيضاوى **قوله** هي لطائف الخ تقدم له  
 في سورة الكهف انه فسرها بسبحنا الله والحمد لله الخ اه **شيخنا** **قوله** خير عند ربك  
 ثوابا أي حادثة مما منع به الكفرة من النعم التي اغتروا بها اه **بيضاوى** **قوله** أي  
 ما يخر اليه ويرجع أي اليه وهو الجنة وقوله بخلاف أعمال الكفار أي فانها تشر مردا  
 فانها تردهم الى جهنم وقوله والخيرية الخ أي فأفعل التفضيل ذكر على سبيل المشاكلة  
 لكلامهم السابق فلا يقال ان أعمال الكفار لا خير فيها أصلا فكيف تصد المفاضلة  
 اه **شيخنا** وفي الشرح هذا جواب عما تخيل كيف فضلوا عليهم في خيرية الثواب والفاضلة  
 والتفضيل يقتضون المشاركة وهم لا ثواب لهم وما قبلهم لا خير فيها اه **قوله** وأنت  
 الخ استغناءم تعجيب أي تعجب محمد من قصة هذا الكافر ومن مقابلة المدكودة اه  
**شيخنا** وعظمت هذه الجملة بالفاء ايذنا نأبأ فادة التعجب كأنه قيل اخبرنا ايضا بقصة  
 هذا الكافر عظمة اولئك وأرأيت بمعنى خبري كما قد عرفت والموصول هو المفعول  
 والثاني هو جملة الاستقفا مية من قوله أطلع العبيد لأ وتبين جواب قسم مضمرة والجملة  
 القسمية كما نرى في محل نصب لقوله اه **سمين** **قوله** العاصي بن وائل هو ابوسيد  
 عمر فهو جد عبد الله بن عمر وأحد العباد لل مشهورة اه **شيخنا** **قوله** خباب بن  
 الارت من البدرين وقوله القائل له أي للعاصي وذلك ان خبابا كان صائغا  
 فصاع للعاصي حليا ثم طاله باجرته وحقه فباعه بعد الموت من حيث وقع الخ  
 فيه فقال له العاصي استمرار وتغنتا لأ وتبين الخ وحلف عينا فاجرة فان اللام في جواب  
 قسم مقل رأى والله لأ وتبين وهذا من شدة تعنته في كفره اه **شيخنا** وفي القرطبي رواية  
 واللفظ مسلم عن خباب قال كان لي علي العاصي بن وائل بن فأتيتة أتقاضاه فقال لي  
 قضيتك حتى تكفر بهود قال فقلت لن اقر به حتى يموت ثم تبعك قال واني لمبشور بعد  
 الموت فسوا اعطيتك اذ رجعت الى مال وولد قال وكيع كذا قال لا عمش فنزلت هذه الآية  
 وقال الكلبي ومقاتل كان خباب قينا فصاع للعاصي حليا ثم تقاضاه اجرة فقال له  
 ما عندك ليوم ما اقضيتك فقال خباب لست مفادك حتى تقضيتك فقال للعاصي يا خن  
 لما لك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطبع فقال خباب لك اني كنت على دينك فاما اليوم  
 فاني على دين الاسلام مفارق لدينك قال ولستم تر علي أن في الجنة ذهبا وفضة وحريرا  
 قال خباب لي قال فاخرني حتى اقضيتك في الجنة استهزاء فوالله لترك ان مات قول حقا

وجند المؤمنين عليهم الملائكة  
 رويها بيده الله الذي اشدوا  
 بالايان زهدى على تنزل  
 عليهم من الايات والقرآن  
 الصالحات من الطاعات  
 ثقف لصاحبها خير عند ربك  
 ثوابا وخرجا  
 اليه ويرجع بخلاف  
 الكفار والخبير به هنا في مقابلة  
 قائلهم أي الفريسيين خير  
 مقابلا لقرآيت الذي تعد  
 ما باتنا العاصي بن وائل  
 روي قال خباب بن الارت  
 القائل له تبعك بعد الموت  
 والمطالب له بمال

ان لا تضينك فيها والله لا يكون امت يا خباب واصحابك ولى بها منى فانزل الله افرأيت  
الذى كفر بآياتنا الخ **قوله** وولدنا وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا هذا موضع  
وفي الزخرف قل ان كان للرحمن ولد وولى نوح ماله وولد قرأ الاربعه الاخوان بضم الواو وسك  
اللام ووافقهما ابن كثير وابوعمر وعلى الذى فى نوح دون السويتين والباقون وهم نافع  
وابن حاس وعاصم قرأوا ذلك بفتح الواو واللام فاما القراءة بفخيتين فواضحة وهو  
اسم مفرج قائم مقام البحر واما قراءة الضم والاسكان فقبيل هي كالتى قبلها فى المعنى يقال  
ولد وولد كما يقال عرب وعرب قبيل بل هو جمع لولد نحو اسد واسداه سمين **قوله**  
اطلع الغيب بفتح الحزبة الاستفهامية واصل ما طلع فذنت همزة الوصل تخفيفا واطلع  
متعد بنفسه كقوله اطلع الجبل قال المعرب وليس متعد يا بعلى كما توهم بعضهم حتى كوى  
من الحذف والاصال لكن فى القاموس اطلع عليه فكأنه متعد ولا يتعدى والعلم بوقوع  
من غيبه اما بعلم الغيب او بقوله الله له انه كائن لا محالة ولا يرد عليه انه يجوز ان  
يكفى بواسطة اخبار ملكا ونبي مرسل لانه لتعظم وكفره لا يزعمه فلا يرد على الجرس شئ  
اه شهاب **قوله** وان يؤتى ما قاله مطوف على الماء فى اعمه اه شيبنا **قوله** كلا  
سكنتين الخ للفرجين فى هذه اللفظة ستة مذاهب اختلفوا وهو مذهب جمهور البصريين  
للخليل وسيبويه وابن الحسن الاخفش وابن العباس من اهل حرف ردم وزجر وهذا  
معنى لا تثنى بها حيث وقعت فى القرآن وما احسن ملجأت فى هذه الآية زجرت وردت  
ذلك القائل والثانى وهو مذهب النضر بن شميل من اهل حرف تصديق بمعنى نعم فتكوى  
جوابا ولا بد حينئذ من ان يتقدمها شئ لفظا ثم وتقديرا وقد تستعمل فى القسم والثالث  
وهو مذهب الكساءى ابى بكر بن الانبارى وتص بن يوسف وابن واصل من اهل حرف حقا  
والرابع وهو مذهب ابى عبد الله الباهلى انهارد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع  
الخامس من اهل حرف الكلام بمعنى اى كذا قيل وفيه نظر فان اى حرف جواب لكن مختص  
بالقسم السادس من اهل حرف استفتاح وهو قول ابى حاتم ولتقرير هذا المذهب موضع  
هو الين بها قد حقتها بحمد الله فيه اه سمين وذكرت كلا فى القرآن فى النصف الثانى  
لفظ وذكرت فى خمس عشرة سورة منه كلها مكية وجملة ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة  
ترجع الى قسم ثلاثة اقسام يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيبتدئ بها وهذا بانفاق قسم  
اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم لا يجوز الوقف عليها بانفاق  
فالقسم الاول خمسة مواضع اللتان فى هذه السورة واللذان فى سورة الشعراء وواحد  
فى سورة سبأ والقسم الثانى تسعة واحدة فى سورة المؤمنون وثلثان فى سورة سأل  
سائل وثلثان فى سورة المدثر الاولى والثالثة والاولى فى سورة القيامة والثانية فى سورة  
ويل للمطففين والاولى فى سورة الضحى والى فى سورة ويل لكل والقسم الثالث هو التسبيح  
عشرة الباقية اه شيبنا عن العز بن جماعة **قوله** اى لا يؤتى ذلك اى ما قاله **قوله**  
سكنتين يقول فان قلت كيف قيل سكتين التسبيح مع انه قد كتب عن غير  
تأخير لان نفس الكتابة لا تتأخر عن القول قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه

رأى وتبين طلق تقدير البعث  
(ملا وولدا) فاقضيك قال  
تغار اطلع الغيب  
أجله وان يؤتى ما قاله  
واستغنى بهنم الاستفهام  
عن غير الوصل فخذنت  
ان يؤتى ما قاله (كلا) اى  
لا يؤتى ذلك (سكنتين) اى  
الغراب سدا

رقيب عتيد قلت فيه وجان أحدهما سظه له ونعله أنا كتبنا قوله والثاني أنك المتوعد  
 يقول للجاني سوف أنتقم منك يعني أنه لا يجمل بالانتصار وان تطاول به الزمان وأستأ  
 اه كرخي **قوله** نزيده بذلك أي بما يقوله **قوله** ونرثه ما يقول أي نسلبه منه  
 وتكذبه بأن نخرجه من الدنيا خاليا من ذلك اه شيخنا وهذا ظاهر في المال الذي كان  
 له في الدنيا وهو إنما ادعى أن يجد مالا في الآخرة يعطى منه فهذا التعبير بعيد من سبب  
 النزول إلا أن يقال المعنى ونرثه ما يقول أي نظير ما يقول وهو المال الآخروي  
 ونظيره هو المال الديني وكان أبا السعدي هذا المعنى ونرثه بموته ما يقول  
 أي مستحق ما يقوله ومصداقه وهو ما أتى في الدنيا من المال والولد وفيه إيذان بأنه  
 ليس لما يقوله مصداق موجود سوى ما ذكرى نرثه عنه ما اتيناه ويأتينا يوم القيامة  
 فإلا لا يصح ما ل ولا ولد كان له في الدنيا فضلا عن أن يوتى نورا إذا اه وفي القرطبي وقيل  
 بخرجه ما اتيناه في الآخرة من مال وولد وبجمله بغيره من المسلمين ويأتينا فردا أي منفردا  
 كما له ولا ولد ولا حشرة اه **قوله** أيضا ونرثه ما يقول يجوز أن يكون الضمير في محل  
 نصب نرثه الخافض فيكون ما يقول مفعولا به والتقدير ونرثت منه ما يقول أي مسي  
 ما يقوله ومدلوله ويجوز أن يكون ضمير نرثه مفعولا صريحا وما يقول بدل شتمال منه  
 فالله في نرث ما عنده من المال والولد باهلا كنا آياه والمراد بالفردية الانقطاع عنها  
 بالكلية ولاشك أن مثل هذه الفردية لا يحصل إلا للكافر والأفالمؤمن والكافر سواء عند  
 البعث في كونها منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتمونا فردا أي كما خلقناكم  
 أول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالمؤمن يبلى في أحبابه وأولاده وما اشتهاه والكافر في حال  
 بيته وبين ما يشتهي وينفرد عنه أبدا اه زاده **قوله** واتخذوا من دون الله الهة  
 حكاية لحكاية حجة لكل مستنبغة لضد ما يرجح ترتيبه عليها اثر حكاية مقالة الكافر للعرض  
 واستنتاجها لتقيض مضمونها اه أبو السعدي **قوله** الاوثان مفعول أول والهة  
 مفعول ثان وقوله ليكنوا للام لام كي وقوله عزاء أي أعزاء وقد دللنا في الاصل  
 صد اه شيخنا **قوله** بأن لا يعذبوا أي في أن لا يعذبوا **قوله** أي لا مانع  
 من عذابهم) عبارة ايضا وي كلا رجع وانكار لتعريضهم بها اه وقوله سيكفرون  
 بمنزله التعليل وقوله بعبادتهم مضاف لمفعوله اه **قوله** كما في آية أخرى أي في  
 سورة القصص وقوله تعالى قال الذين حق عليهم القول الآية اه شيخنا **قوله** ضل  
 أي ضدادا وفردا لما تقدم وقوله أعوانا وأعداء تفسيران محكيان في الكافر وغيره  
 اه شيخنا وفي السمين وإنما وحد الصند وان كان خيرا عن جمع لاحد وجهين امثالنا  
 مصدر في الاصل والمصدر موحدة مذكرة وامثالنا مفرد في معنى الجمع اه وفي القاموس  
 وضده في الخصومة من باب يخطب ومنعه برفق والقربة ملاءما وأضد عضد وضاده  
 خالفه وهما متضادان اه ضدد كما أنه مصدر سماعي أو اسم مصدر تأمل **قوله** تقربهم  
 حال من الشياطين أو من الكافرين أو منهما اه شيخنا أي تعجبهم وتقريرهم على  
 المعاصي بالتسويلات وتعجب بالشهوات والمراد تعجب الرسول صلى الله عليه وسلم من

نزيده بدل الخلاب  
 كفض زونرته ما يقول  
 المال والولد روثا تينا  
 انقيامة فردا لا مال ولا  
 ولد واتخذوا من دون الله الاوثان  
 مكة زمن دون الله الاوثان  
 راقية) شفعا عند الله  
 بعد وزمركيوتوا  
 بان لا يعذبوا  
 مانع من عذابهم  
 مري الاخرة بعبادتهم  
 بنفسها كما في آية أخرى  
 ما كانوا عليه وهم ضل  
 رويكونوا على من ضل  
 مصلنا الشياطين  
 على الكافرين  
 تعجبهم الى المعاصي زاده

أقوال الكفرة وتما ديم في الغي وتصميمهم على الكفر بعد فضح الحق على ما نطقت به الآيات  
 المتقدمة اه بيضاوى وفي السمين قوله إذا مصلح مؤكد ولازوا لا زير والهنز والهنز  
 قال الزمخشري أخوات وهو التغيير وشدّة الازعاج والازا أيضا شدّة الصعوبة ومثله  
 ازوا زير أى خلا واشتدّ عليا أنه حتى سمع له صوت وفى الحديث فكان له أزيز أى  
 الجذع حين فارقة النبي صلى الله عليه وسلم اه وفى لقاء موسى عزت القدر توز بالضم  
 ونثر بالكسر أوزيز وأزازا بالفتح اشتدّ عليا نها وأزالنا رأوقدها وأزالنا شئ حركه  
 شديدا اه **قوله** فلا تجعل عليهم أى بان يهلكوا حتى تستريح أنت والمؤمنين من  
 شرورهم وتظهر الأرض من فسادهم انما نعد لهم عدوا والمعنى لا تجعل بجلا لهم فانه  
 لم يبق لهم الأيام مخصوصة وأنفاس معددة اه بيضاوى يعنى ان العددا كناية عن  
 القلة ولا يينا في هذا ما من من أنه يمد لمن كان في الضلالة أى يطول لانه بالنسبة لظاهر  
 الحال عند عم وهو قليل باعتبار عاقبته وعند لعداه شهاب **قوله** انما نعد لهم عدوا  
 أى فلا نفعل ما يقع منهم بل نضبط عليهم حتى نؤاخذهم به وقوله الأيام والمليالي لهذا  
 تفسير وقوله أو الأنفاس تفسير ثان اه شيخنا **قوله** بلعنى راكب) فيركب على نجائب  
 سرجهما من يا قوت وعلى نوق رحالها من ذهب وآرمتها من زبرجد قيل يركب من  
 أول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين  
 فيستمرن راكبين حتى يقرعون باب الجنة اه شيخنا وتقييد الشارح بالركوب ليس  
 من مقتضى اللغة اذ لو فد في اللغة الجماعة الذين يقدمون على الملوك للطايا والمحرمة  
 من غير تقييد بركوب وكان الشارح قيد بالركوب أخذ من سياق مدح المتقين  
 لما ورد أنهم يجشرون ركبانا كما ورد في الكفارة أنهم يساقون مشاة وفي البيضاوى وفد  
 واذرن عليه كما يفد الوفود على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق الجرمين كما  
 يساق بهما ثم الى جهنم ورد اعطاشا فان من يرخ الماء لا يرحه الا العطش وكالدواب  
 التي ترخ الماء اه **قوله** ونسوق الجرمين أى الكافرين الى جهنم ورد أى مشاة  
 عطاشا قد تقطعت أعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرح أخذ  
 الا بعد العطش وقيل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كأنهم نعم عطاش نساق  
 الى الماء روى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجش الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راعبين وراهبين واسنان على غير ثلاث  
 على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتجرب بقتيم الى النار تقيل معهم حيث قالوا  
 وتبيت معهم حيث باتوا وتصبر معهم حيث أصبى وتمشى معهم حيث أمسوا اه خلافة  
 وفي القرطبي وقال عمرو بن قيس بن المثنى من اذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن  
 صورة وأطيب يوم فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك الصالح طالم أركبتك  
 واتعبتك في الدنيا لا يبنى اليوم وان الكافر يستقبله عمله في أقم صورة وأنتها رجا  
 فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك السيئ طالم أركبتني واتعبتني في الدنيا  
 وأنا اليوم أركبك وتلى وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم وعن ابن عباس من كان

قوله لا تجعل عليهم  
 العذاب والمليالي والأنفاس  
 (قوله) إلى وقت عدل بهم  
 اذكر روى بخش لتقنين  
 بايمانهم (الرحمن وفد)  
 روى وافد بلعنى راكب

يكون كوب الخيل وفداً الى الله تعالى على خيل لا تزوت ولا يتول لها من الياقوت الاحمر  
ومن الزبرجد الاخضر ومن الدر الابيض وسروجها السندس والاستبرق ومن كان يحب  
ركوب الابل فعلى نجائبه لا يتعب ولا يتول أزمتها من الياقوت والزبرجد ومن كان يحب  
ركوب السفن فعلى سفن من زبرجد وياقوت فذا منوا العرق وأمنوا الاحوال اه  
**قوله** يكفرهم) عبارة القرطبي والمجربون في قوله وسوق المحرمين بعم الكفرة والعصاة  
**قوله** لا يملكون الشفاعة) جملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها والواو واقعة  
على الناس ككفرهم مؤمنهم وكافرهم فقوله أي الناس ل فيه استغراقية وقوله لا  
من اتخذ الخ الاستثناء فيه متصل وقوله الشفاعة أي كونه يشفع لغيره أو يشفع غيره فيه  
اه شيخنا وفي البصائر والامن اتخذ عند الرحمن هذا الامن تخلي بما يستعد به  
وليس أهل ان يشفع للعصاة من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله تعالى أو الامن  
اتخذ من الله اذا فيها كقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن من قوله عند  
الامير الى فلان بكذا اذا أمر به ومحل الرفع على البدل من الضمير أو الضمير على تقدير  
مضاف أي لا شفاعة من اتخذ أو على الاستثناء اه وعبارة الكرخي قوله أي الناس  
قد رده تمهيداً لجعل الاستثناء في قوله الامن اتخذ متصلاً لذلك ذكر الفريقين المتغيرين  
والمجربين اذ هما قسمان وقيل ضمير يملكون عائد على المحرمين المراد بهم الكفار قال بعضهم  
لا يملكون ان يشفعوا لغيرهم كما يملك المؤمنون وقال اخرون لا يملك غيرهم ان  
يشفع لهم وهذا أولى لان الاول مجرى مجرى ايضاح الواضح فيكون منقطعاً لانهم  
لا عهد لهم والاول أوضح وبه جزم البصائر والى كالكشاف ودل عليه ذكر المتقين والمجربين  
لانهم على هذه القسمة فالناس مدلول للقسمين والاسناد اليهم من باب سناد فعل  
البعض أعم المتقين الى الكل واذا ثبت ذلك الآية على حصول الشفاعة لاهل الكبار اه  
لانه قال عقيب الامن اتخذ عند الرحمن عهدا يعنى للمؤمنين كقوله لا يشفعون الا لمن اتفق  
فكل من اتخذ من الرحمن عهدا وجب خوله فيه وصاحب الكبيرة اتخذ عند الرحمن عهدا  
التوحيد فوجب خوله تحته كما صرح به الشيخ المصنف اه **قوله** أي شهادة أن لا اله الا  
الله الخ) عبارة القرطبي قال ابن عباس لعهد لا اله الا الله والتبري من الحول والقوة  
الله وعدم رجاء غير الله اه **قوله** أي اليه) أي بعضهم والنضاري أي بعضهم ومن  
يرحم أي من العرب هو من عبد الاوثان فقوله ولدا هو عن يربا نسبة لقول اليربوع  
بأ النسبة لقول النضاري والملائكة بالنسبة لقول بعض العرب اه شيخنا **قوله** قال  
تعالى لهم) أي تقربياً وتوحيها اه شيخنا **قوله** لقد جثتم) فيه التفات من الغيبة  
الى الخطاب كقوله اذا في القاسوس من لاد والاداة بكسرهما العجول الامن العظيم والذئب  
والمنكس كالاد بالفتح وأدته الداهية تؤدده بالضم وتؤدده بالكسر تأدده بالفتح  
اه وقوله تكاد السموات الخ لغت للاذاه شيخنا **قوله** ينظرون) من الانظاف  
وهو الاستعاق كما قال الشارح وقوله بالاشفاق أي التفتت وهذا راجع الى  
النون والتاء اه شيخنا **قوله** وفي قراءة) أي سبعة وقوله بالتاء وتشديد

يكفرهم جمع وارد بمعنى ما أشركوا  
(لا يملكون) أي أي الناس  
(الشفاعة الامن اتخذ عند  
الرحمن عهدا) أي شهادته  
ان لا اله الا الله وقاله  
ولا قوة الا بالله ومنذ  
اليهود والنضاري ومنذ  
ان الملا تكثر نبات الله الخ  
الرحمن وادله قال تعالى لم  
لقد جثتم شيئا الا ان  
السموات ينظرون) بالتاء  
وفي قراءة بالتاء وتشديد

أي تعظون وظاهر صنيعة أن القرات أربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لا ثلاثة قرات  
 تكاد بالتأجاز في ينظرون النون والتاء وان قرئ يكاد بالياء المنتهية تعين في ينظرون  
 الثلاثة والقرات الثلاثة سبعة اه شيخنا **قوله** وتنشق الارض أي تنخسف ثم تخزن  
 الجبال هذا أي تسقط وتنطبق عليهم اه خازن فقوله الشارح أي تطبق عليهم راجع للجبال  
 اه **قوله** وتخ الجبال هذا في هذه الثلاثة اوجه أحدها أنه مصدر في موضع الحال أي  
 مهتدة وذلك على أن يكون هذا مصدرا من هذا زيد الجبال يهتد ههنا أي هدمه  
 وبابه رد والثاني وهو قول أبي جعفر أنه مصدر على غير لفظ المصدر لما كان في معناه لانه  
 الحزور السقوط والهدم وهذا على أن يكون من هذا الجبال يهتد بالكسر أي انهدم  
 فيكون لازما والثالث أن يكون مفعولا من اجله قال أبو عشرين أي لان هذا اه سمين  
**قوله** من أجل أن دعوا أي سبوا أشار به إلى أن محل أن دعوا نصب على المفعول  
 له والعامل فيه هذا أي هذا لان دعوا على الحزور بالهدم والهدم بدعاء الولد للرحمن  
 ودعوا يجوز أن يكون بمعنى سما فيتعدى لاثنتين وأولها في الآية محدوف قال أبو عشرين  
 طلبا للعزم والاحاطة بكل ما دعي له ولذا اه كرخي فان قلت ما معنى هذا الثالث من اجل  
 هذه الكلمة قلت فيه وجهان أحدهما أن الله تعالى يقول للشئ كن فيكون فكانه قال  
 كذبت أفعل كذا بالسماوات والارض والجبال عند وجود هذه الكلمة غضبا من على من  
 تفقر سما لولا حمل الثاني أن هذا استعظام هذه الكلمة قال ابن عباس فنجحت السماوات  
 والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وغضبت الملائكة حين قالوا لله ولدا  
 خازن وفي ايضا وى والمعنى ان هول هذه الكلمة وعظمتها بحيث لو تصور بصورة محسوسة  
 لم تتحملها هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها أو أن فطاعتها مجلية للغضب عن الله  
 بحيث لو لاحل الحزب لعالم وبددت قرائمه غضبا على من تفوق بها اه **قوله** أن دعوا  
 متعلق بكل من الافعال الثلاثة ينظرون وما بعده اه شيخنا **قوله** قال تعالى أي رد  
 عليهم **قوله** أي ما يليق به ذلك أي لا يمكن ولا يتأتى منه **قوله** ان كل الذي بمنزلة  
 التعليل **قوله** الا في فيه مراعات لفظ كل وعبد حال من الصبر المستتر في في وقوله  
 منهم فيه مراعات معنى كل وكذلك قوله لقد احصاهم وعدهم الخ اه شيخنا **قوله**  
 يوم القيامة طرف لاقا وقوله منهم عزيزا أي من كل **قوله** لقد احصاهم أي احاط  
 بهم علم وعدهم أي عدتهم شفاصهم وانفا سهم وانفا صهم فلا يخفى عليه شئ من  
 أمورهم اه خازن **قوله** فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم راجع لقوله وعدهم وقوله  
 ولا واحد منهم راجع لقوله لقد احصاهم اه شيخنا وفي الكرخي فلا يخفى عليه الخ هذا  
 جواب عن سوال ما فائدة ذكر العدة بعد الاحصاء مع أن الاحصاء هو العدة والحصر والحصر  
 لا يكون الا بعد معرفة العدة وحاصل الجواب مع الايضاح أن له معنى ثالثا وهو العلم بقوله  
 واحصى كل شئ عدد أي علم عدد كل شئ فالعنه هنا لقد احاط بهم علما وعدهم شفا  
 ونفسا وغير ما صلا اه **قوله** يجعل لهم الرحمن ودا هذا الجمل في الدنيا كما قرئ **قوله**  
 باداة الاستقبال لان المؤمن حين كانوا اجملة حال من هذه الآية وكانوا همقثين حينئذ

والاشفاق رمنة وتنشق  
 الارض وتخ الجبال هذا  
 أي تطبق عليهم من أجل  
 أن دعوا للرحمن ولذا قال  
 تعالى وما يتبع الرحمن من  
 فقال وما يليق به ذلك  
 يخزن ولذا أي ما يليق به ذلك  
 لان أي ما ركض كل من  
 في السماوات والارض الا ان  
 الرحمن صيدا ذليلا فاضعا  
 يوم القيامة منهم عزير وعيسى  
 لفظ احصاهم وعدهم جميعهم  
 فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم  
 ولا واحد منهم (روكهم الآية  
 يوم القيامة وان الذين آمنوا  
 نصبر عليهم لان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات سيجعل  
 لهم الرحمن ودا فيما بينهم  
 يوادون ويحابون ويحبهم  
 الله تعالى



بين الكفر فوهم الله تعالى بذلك اذا ظهر الاسلام فالله تعالى بين قلب المؤمن  
 ووضع فيها الحبة اه كرخي او في القيامة حين تعرض حسنة عم على رؤس الاشهاد  
 فينزع ما في صدورهم من الغل اه بيضاوي **قوله** وذا اى محبة وفي المصباح وحفة  
 اودة من يابلقب وذا بفتح الواو وضمها اوجبته والاسم الموحدة وودت لو كان كذا اود  
 ايضا وذا وودادة بالفتح ثنيتته اه وفي المختار اود بضم الواو وفتحها وكسر الموحدة  
 اه وفي السمين العامة صلحهم الواو وقرأ ابن الخارث المحقق بفتحها وجناح بن جبيش  
 بكسرها فيحتمل ان يكون المفتوح مصدرا والمضموم والمكسب اسمين اه **قوله** فانما  
 يسرناه اى انزلناه ميسرا بلسانك اى لغتك بدليل قول الشارح العربي اى باللغة  
 العربية اى لو انزلناه بغيرها لم يتيسر للتبشير به ولا لانتار بعد فهم المخاطبين لغير  
 العربية اه شيخنا وهذا تغليل لمقدري يساق اليه النظم الكروي كانه قيل بلغ هذا المتر  
 عليك وبشربه وانذر فانما يسرناه ابوالسعود **قوله** قوما لا جمع الذي شديد  
 وهذا الجمع من قيل قوله فعل لفتح حمر وجر اه شيخنا **قوله** وكما هلكتنا الخ تخفيف  
 لهم ونسبته صلى الله عليه وسلم اه شيخنا وقوله قبلهم الضمير راجع لقوله قوما لا  
**قوله** هل تحسن تجد وقيل معناه ترى اه خازن والا استفهام انكارى كما اشار  
 له بقوله لا اى يادوا واهلكوا عينا واشاروا لاجل اجدادهم ولا تسمع لهم صوتا  
 اه شيخنا وقرأ العامة تحسن بضم التاء وكسر الحاء من احمره قرأ ابو جعفر وابن  
 ابي عمير تحسن بفتح التاء وضم الحاء وقرأ بعضهم تحسن بفتح التاء وكسر الحاء من حسنة اى  
 شعريه ومنه الحواسن حساه سمين وفي المصباح الحسن الحسيس لصق الخن وحسه  
 حسا فهو حسيس مثل قتله قتلته فهو قتيلا واحسن الرجل الشئ احساسا علم به يتعدى  
 بنفسه مع الالف قال تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر وربما زيدت الباء فقبل  
 احسن به على معنى شعريه وحسنت به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحسن بالكسرة تعدي  
 بالباء على معنى شعريه ايضا اه **قوله** منهم حال من احدا اذ هو في الاصل صفة له ومن  
 احد مفعول زيدت فيه من اه سمين **قوله** ركنا اصل الركن الخفاء ومنه طرف المرء  
 اذا غيب في الارض الركا المال المدفون والمعنى ستا صلناهم بالكلية بحيث لا يورث  
 منهم احد ولا يسمع لهم صوت خفي اه ابوالسعود

### سورة طه مكية

قال الجلال السيوطي في الاقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الاية اه كرخي وهذه  
 السورة نزلت قبل سلام عمارة قرطبي **قوله** الله اعلم بما رواه بذلك جردا لشارح  
 على ان هذه حروف مقطعة استا ثلثة بعلمها فعليه يكون الوقف عليها تاما وهي اية  
 مستقلة لا محل لها من الاعراب **قوله** ما انزلنا الخ مستثانف وقيل ان طه اسم لحدود  
 منه حروف النداء وقيل انه فعل اس واصلها اى ط الارض بقدميك معا خوطبه  
 لما يقوم في فحده على احدى رجله ويمر بالاخري من شدة التعب وطول القياة في  
 لئان اجتهده في العبادة حق كان يراوح بين قدميه في الصلاة لطول قيامه

فانما يسرناه اى الى القرائن  
 بلسانك اى بلسانك  
 المتكلمين اى الذين يتبشرون به  
 روتادل يخفق فربه وتا  
 لدا جمع الداءى جسد  
 بالباطل وجمع كفا مائة  
 روكم اى كثر وان هلكتنا  
 قتلهم من قران اى ائمة  
 من الامم الماضية كذا فيهم  
 ال رسل رسلهم  
 رمنهم من احد او تسبهم  
 لهم ركنا اى اهلنا  
 هلكتنا اى هلكتنا  
 ما اذ ونفس ولا توت اية او  
 واربعون او ثنتان  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 طه اسم علم بانه يدناك

اه وفي القرطوب قال بما حد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يربطون الحبال  
 في صلواتهم في الصلاة بالليل من طول القيام ثم نسخ ذلك بالفرض فنزلت هذه الآية  
 وقال الكلبون لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بمكة اجتهد في العبادة واشتدت  
 عبادة فجعل يصلي الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله ان يخفف عن نفسه  
 فيصلي وينام فنسخت هذه الآية قيام الليل فكان بعد هذه الآية يصلي وينام اه  
**قول** التشعبا فعلت عبارة البضاوي لتعب يفراط تا سقك على كفر ليشاذ ما طبعك  
 الا ان تبلىه او بكثرة الرياضة وكثرة التجدد والقيام على ساق والشقا شائع بمعنى التعب ولعله عدل  
 اليه للاشعابا انه انزل عليه ليسعد وقيل هذا رد وتكذيب للكفرة فانهم لما رأوا كثرة  
 عبادة قالوا انك لتشتق بتك ديننا وان القرآن انزل عليك لتشتق به ام بضاوي **قول**  
 من طول قيامك بينا لما فعلت **قول** الا تذكرة حمله على الانقطاع لان التذكرة ليست  
 من جنس اشغال المنقاه شيخنا وعبارة الكرخي أشار الى ان الاستثناء منقطع  
 وان تذكرة مفعول من أجله والعامل انزلنا المقدر لا المذكي وكل واحد من التشقي  
 وتذكرة صلا لقوله ما انزلنا وتعدى في التشقي باللام لاختلاف العامل لان ضمير انزلنا لله  
 وضمير لتشتق للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يتجدا الفاعل واتحد في تذكرة لان المذكر هو الله  
 تعالى وهو المنزل فنصب بغير لام وهذا ما جرى عليه في الكشاف اه **قول** لم يخش  
 أي لم يخش في قلبه خشية ورقه بتأثر بالانزال أولن علم الله انه يخشى بالتخفيف منه فانه  
 المستفيع وكانه يشير الى ان اللام في لم يخشى لام العاقبة اه **قول** يدل من اللفظ  
 بفعله أي عوض فيليس المراد البدل الاصطلاحى وقوله من اللفظ أي من التلفظ واللفظ  
 بفعله أي المقدر تقدير انزلنا تذيلا لحدف وجوبا على حد قوله والحدف حتم مع  
 بلام من فعله اه شيخنا **قول** الرحمن أشار الشارح الى ان هذا لغت مقطوع لعقد  
 المدح اه شيخنا **قول** استوا يليق به تقدم في سورة الاعراف ان هذا صلى  
 طريقة السلف المقوم صين علم المتشابه الى الله تعالى واما على طريقة الخلف الماء والبر  
 والمفسرين له بمعنى مخصوص فيقال المراد بالاستواء الاستيلاء بالتصنيف والقوم **قول**  
 من الخلقات) راجع للثلاثة **قول** وما تحت الثرى في المصباح الثرى وزان  
 البحر ندى الارض وثمرت الارض بالالف كثر لها والثرى أيضا التراب الذي  
 فان لم يكن نديا فهو ثرى لا يقال له حينئذ ثرى اه وفيه أيضا نديت الارض ندى من  
 باربعين فهي ندية مثل نغمة ويعدى بالهمزة والتصنيف واصابها نداوة وندوة بالظ  
 والثقل اه **قول** والمراد أي بما تحت الثرى **قول** وان تجهر بالقول المراد المقصود من  
 هذا السبق اما الله عن الجهر كقوله واذا كررك في نفسك الآية وقد أشار هذا الشارح  
 بقوله فلا تجهد نفسك بالجهر واما ارشاد العباد الى ان الجهر ليس لسماعة تعالى بل لغرض  
 اخر كمنوع القدر في شعاع الشواغل والوسوسة اه ابو السعود وعبارة البضاوي وان  
 تجهر بالقول فانه يعلم السر اخفى أي وان تجهر بذكر الله ودعا لله فاعلم انه غنى عن  
 فانه تعالى يعلم السر مخفى منه وهو ضمير النفس وفيه تشبيه على ان شرح الذكر والعبادة والجهر  
 فيها

وما انزلنا عليك القرآن  
 يا محمد لتتقوا  
 فعلت بعد من ولي من طول  
 قيامك بعبادة الليل أي  
 خفف عن نفسك (الآن) ان  
 انزلنا اه وتذكرة (الآن) ان  
 ولين يخشى (يخاف) ان  
 انزلنا اه وتذكرة (الآن) ان  
 الناصيات العلم  
 والسموات العلم  
 ككبرى وكبرها واللفظ  
 على العرش وهو في اللفظ  
 سريما يليق به (الآن) ان  
 اشرا والارض وما بينهما  
 من الخلقات (الآن) ان  
 الثرى هو التراب الذي  
 والثرى الارض وان تجهر  
 به فان تعلم السر اخفى  
 فان تعلم السر مخفى منه

فيها ليس لاعلام الله بل لتصور النفس بالذكور وسوخه فيها وتمتعها عن الاشتغال بغير  
وهنما بالقنوع والجوراه **قوله** فالتعني الخ اشار به الشارح الى ان جوار الشرط  
وهو ان محذوف وقوله فانه يعلم الخ لتقليل لهذا المحذوف اه شيخنا **قوله** واخفى  
اي والذي هو اخفى من السر اخفى فعل تفضيل وتنكير للمبالغة في الخفاء اه ابو السمر  
وفي السمين قوله واخفى حتى زوا قيد وجهين احدهما انه فعل تفضيل اي واخفى  
من السر والثاني انه فعل ماضى واخفى الله عن عباده غيبه كقوله ولا يحيطون به  
علما والجلالة امامتها والجلد المنفية خبرها واما خبر لمبتدأ محذوف اي هو الله اه  
**قوله** اي ما حدثت به النفس الخ عبارة القرطبي قال ابن عباس لسر ما حدثت  
الانسان به غير في خفاء واخفى منه ما ضم في نفسه مما لم يحدث به غير وعند  
السر حديث نفسك واخفى من السر استعمل به نفسك مما لم يكن وهو كاشف انت تعلم ان  
به نفسك اليوم ولا تعلم ما نشر به غذا والله يعلم ما سرت اليوم وما سرت غدا والمعنى الله  
يعلم السر واخفى من السر قال ابن عباس ايضا السر سر ابن آدم في نفسه اخفى ما اخفى  
على ابن آدم عما هو فاعله وهو يعلم فالتعني يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك يوما  
علم واحد لجميع الخلائق في علمه لنفس واحدة وقال قتادة وضم السر ضم الانسان  
في نفسه واخفى منه ما لم يكن ولا ضم احد وقال ابو زيد السر سر الخلائق واخفى منه  
سر عز وجل وانك ذلك الطبرى وقال ابن الذي هو اخفى ما ليس في سر الانسان وسيل  
في نفسه كما قال ابن عباس انتهت **قوله** فلا يتهد نفسك بفتح التاء والهاء وضم التاء  
وكسر الهمزة لانه يقال جهد وابجده اه شيخنا وفي المختار الجهد بفتح الجيم وضمها  
الطاقة وفوقها قوله تعالى والذين لا يجدهن الاجهدم والجهد بالفتح المشقة ويقال  
جهد ابنة وابجدها اي حمل عليها في السير فوق طاقتها وجهد الرجل في كذا اي جت  
فيه وبالف وبابها قطع اه **قوله** والحسنى مؤنث الاحسن اي فهي مم تفضيل  
به الواحد من المؤنث وبالحج من المذكور اه ابو السعد ومراد الشارح بهذا الجواب  
عما يقال لم يقل الحسن اه شيخنا وفي السمين والحسنى تأنيث الاحسن وقد تقدم  
غير مرة ان جمع التكسير في غير العقلة يعامل معاملة المؤنث الواحد اه **قوله**  
وهل تال حديث موسى استئناف مسوق لتقرير التوحيد الذي اليه انتهت مساقه  
لحديث وبيان انه مستمر فيما بين الانبياء كما برا عن كابر قد خطبه موسى عليه السلام  
حيث قيل لا تنقنا الله لا اله الا انا وبه ختم موسى عليه السلام مقالته حيث قال يا اهل  
الله الذي لا اله الا هو اه ابو السعد وهذا وان كان على لفظ الاستفهام الذي لا يجوز  
على الله تعالى لكن المقصود منه تقرير الخبر في قلبه وهذه الصيغة ابلغ في ذلك كقولك  
صاحبك هل بلغك عنى كذا فيتطلم السامع الى معرفة ما توحي اليه اه كرخي **قوله**  
راى ناراه ظن الحديث وقيل ظرف لضم مؤخر اي حين راى ناراه كان كيت وكيت  
وقيل مفعول لضم مقدم اي اذ كروقت رؤيته ناراه روى انه عليه الصلاة والسلام  
استاذن شعبيا عليه السلام في الخروج الى مكة واخبره بخص فخرج باهله واخذ على ظهره

قالت غنى عن الجوهري وقالة  
يعلم السر واخفى  
ما حدثت به النفس واخفى  
ولم يحدثت به فلا يتهد  
نفسك بالجهد والله لا اله الا  
هو الا اله والتمسك الواو  
التسفة والحسنه مؤنث  
الحديث روهل قد انزل  
حديث من جازى ناراه

مخافة من ملك الشام فلما واتي وادي طوى وهو بالجانب الغربي من الطوى ولد له ولدان  
 ليلة مظلمة ثمانية مثلية وكانت ليلة الجمعة وقد غفل الطريق وتفرقت ماشيته ولما  
 عند وقصر زنده فلم يخرج نارافينما هو في ذلك اذ رأى على يسار الطريق من جانب الطوى نارا  
 فقال لصد امكنوا اي اقبوا كما تكبر امهم عليه السلام لئلا يتبعوا فيما هم عليهم من الذم  
 اى النار كما هو المعتاد لئلا ينتقلوا الى موضع اخر فانه مما لا يحظر بالبال والحجاب في  
 امكنوا للثرة والولد والحجاءم وقيل لها وحدها والجمع اما لظا هر لفظ الاهل او للتخميم  
 كما في قول لقائل \* وان شئت حرمك المشا سواك \* اه ابو السعود **قوله** لاهله  
 لامرته) وهي بنت شعيب واسمها صفورا وقيل صفوى ياء وقيل صفورا واسم  
 اختها ايا وقيل شرفا وقيل عبدا واختلف في القى تزوجها موسى هل هو الصغرى والكبرى  
 اه من شرح الالكلى وروى ان الله لما نادى موسى بالوادي المقدس وارسله الى فرعون  
 شيعته الملائكة وصلفهم وخلف اهل في الموضع الذي تركهم فيه فلم يزلوا متحيزين  
 فيه حتى مرتهم راع من اهل مدين فعرفهم فحملهم الى شعيب فمكثوا عنده حتى بلغهم  
 خبر موسى بعد ما وذبى اسرائيل البحر وخرق فرعون وقومه فبعثهم شعيب الى  
 موسى بمصر ه زاده **قوله** في مسيره من مدين) اى لما قضى الاجل الذى جعل عليه  
 شعيب ومدين هي قرية بلعيب بينها وبين مصر ثمان مراحل وقوله اذ رأى ناراسيا  
 في القصر نسر من جانب الطوى نارا والطوى قيل هو الذى بين مصر واذيلة وقيل هو الذى  
 بفلسطين اه جميع من البيضاء وى بعضه من سورة القصص بعض من سورة التو من  
 ويرحم القول الاقل ما للقلام في سورة مريم من قوله ونادينا ه من جانب الطوى الايمن حيث  
 قال هذا لمفسر هناك الذى يلى بين موسى حين اقبل من مدين اه والطوى الذى بين مصر  
 واذيلة يكون على نيسا المتى من مدين الى مصر كما هو مشاهد **قوله** اى السنت اى  
 البصر والابصار البين ومنه انسان العين لانه يصير به الاشياء وقيل هو  
 الوجدان وقيل الاحساس فهو علم من الابصار اه سمين **قوله** اى ابصارا  
 بينا لا نظية فيه اه ابو السعود **قوله** يقبس) عبارة السمين القبس الحذوة من النار  
 وهي المشعلة في رأس عود أو قضبه ونحوها وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض  
 بمعنى المقتبض والمنقض ويقال اقبست الرجل علما وقبسته نارا ففرقوا بينها هذا  
 قول المبرد وقال الكساء كات فعل وا فعل يقالان في المعنيين فيقال قبسته نارا وعلما  
 واه قبسته ايضا نار او علما وقوله منها يجوز ان يتعلق بانتيكم او بجذوف على انه حال من  
 قبس اه **قوله** (واجد) او ما نعت خلق وقوله على النار اى عندها اه **قوله** هاديا  
 اشار به الى ان انصبا بهدى على انه مفعول به وانه بمعنى هاديا فالصحة بمعنى الوصف  
 وعلما لم يقل قوما يهدى كما واكتشافه لاذليل على ما فوق الواحد الظلمات اى وقوله  
 او اجد لمن خلق ومعنى الاستعلاء على قوله على النار اى اهل النار يستعملون المكان الثرى  
 منها كما قال يسعون في مرتب زيدا لانه صرح بكون يقرب من زيد اه كرمى او انها بمعنى  
 عند **قوله** وكان اخطا للو) وذلك انه سار على غير الطريق مخافة من ملوك الشام

فقال صلى الامراته  
 لامكنوا وذلك في مسيره  
 من مدين طالها مصر راوى  
 انست) اصبحت نار الاصل  
 اتيكم منها يقبس  
 في رأس فتبيلة او هو راوى  
 اجد على النار هدى  
 هاديا يادى على الطريق  
 وكان اخطا ما الظل الليل

وكانت الليلة ليلة جمعة وكانت شديدة البرق والظلمة وكانت امرأة معاملة فسار  
 في البرية غير عالم بالطريق فاجتأه السير الى جانب الطريق الغربي الايمن واخذت امرأة في الظلمة  
 فولدت له ولدا في هذه الحالة وتفرقت ما شئبة التي معدن شدة الظلمة واشتد عليه  
 الحال فاخذ يقدم زنده فلم يخرج منه النار فابصر ناراً من بعيد عن يسار الطريق من جانب  
 الطريق فقال له هذه امكثوا الخازن **قوله** لعدم الجزم بوفاء الوعد عبارة البيضاء  
 ولما كان حصولها مترقباً بنى الامر فيها على الرجاء بخلاف الايناس فانه كان محققاً  
 ولذلك حقه لهم بان يوطئوا أنفسهم عليه اه **قوله** فلما اتاها اي النار التي انشأها  
 قال ابن عباس اي شجرة خضراء طافت بها من اسفلها الى اعلاها نار مضاءة تنقد كما ضوء من  
 يكون فوق متبعها من شدة ضوءها وشدة خضرة الشجرة فلا النار تغير خضرتها ولا كثرة  
 ملء الشجرة تغير ضوءها وقد قالوا النار اربعة اصناف صنفاً يأكل ولا يشرب وهي نار الخ  
 وصنفاً يشرب ولا يأكل وهي نار الشجر الاخضر وصنفاً يأكل ويشرب وهي نار جهنم  
 وصنفاً لا يأكل ولا يشرب وهي نار موسى عليه السلام وقالوا ايضا اربعة انواع  
 نوع له نور واحراق وهي نار الدنيا ونوع لا نور ولا احراق وهي نار الاشجار ونوع له نور بلا احراق  
 وهي نار موسى عليه السلام ونوع له احراق بلا نور وهي نار جهنم اه ابو السعدي **قوله** وهي  
 شجرة عوسج اي وهي موقدة في شجرة عوسج جمع عوسجة اي شجرته والعوسج شجر الشوك  
 وسياتي له في القصة انها شجرة عوسج او علق او عذاباه وفي المصباح العوسج فوعل  
 من شجر الشوك له ثم تدور فاذا عظم فهو العرفد يعني مجمة الواحد عوسجة وبها سمي  
 اه **قوله** نودي يا موسى ان نار بك هذا قول المكلمة بينه وبين الله تعالى وسياتي  
 اخرها وهو قوله ان العذاب على من كذب وتولى وهذا بالنسبة لهذه الواقعة وهذا للحالة  
 والافله مكالمات اخرها وفي الخازن نودي يا موسى اي فاجاب سريعا وما يدري من  
 بهاه فقال اني اسمع صوتك ولا ادري مكانك فاني انت فقال تعالى نا فوقك ومعك  
 يا امامك وخلفك واقرب اليك منك فعلم ان ذلك لا ينبغي ولا يكون الا من الله فابقن **قوله**  
 لكلم بكل جزائه حتى ان كل جارية منه كانت اذنا وسمعه من جميع الجهات اه  
 في البيضاء وي قيل انه لما نودي قال من المكلم قال اني انا الله فوسوس اليه ابليسك  
 نهم كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله باي ا سمعه من جميع الجهات **قوله**  
 لاصناء اه وليس هذا السداد والخطب هو الذي وقع فيه الصعقة ودك الجمل كما تقدم  
 ذكره في سورة الاعراف بل هذا غير اذ هذا قول يد رسالته وذلك انما كان بعد عرق  
 رعى حين اعطاه الله التوراة اه **قوله** فاخلع نعليك اي تعظما قيل  
 باشر الوادي بقدميه تبركا به وقيل لان الحفوة تواضع لله تعالى ومن ثم طاف  
 بسلف بالعبادة حاة وقيل من اجل نعليه ليجاستها لانها كانتا من جلد حار ميت غير  
 ما يصح ما روي عن السدي وقناة اه كرخي وروي انه خلعهما واذا لقاها خلف الوادي  
 ان **قوله** بالتوبين وتكلم سبعينان وقوله مع العلية راجع لقوله بالتأنيث **قوله**  
 انا اخترتك اي للنبوة والرسالة اه ابو السعدي فبناه وارسله في ذلك الوقت

وقال لعلي لعلم الجزم بوفاء  
 الوعد رقلنا اناها وهي  
 شجرة عوسج (تودي يا موسى  
 اني اسمع صوتك) وتأويل  
 نودي نعل ونعليك تقدم  
 الباء (انا) تأويله ليد الشك  
 زرك فاخلع نعليك اناك  
 بالواد المقال من المطهر  
 والبارك (طوي) يدل  
 وعطف بيان بالتعريف  
 وترك مصروف يا ضياء الخ  
 وغير مصروف للتأنيث  
 باعتبار البقعة مع العلية  
 رواها اخترتك

في ذلك المكان وكان عمر حينئذ أربعين سنة كما سيأتي في المشارع عند قوله تعالى ثم  
 جئت على قدر يا موسى اه شيمتنا وقوله من قولك تقدير للمفعول الثاني والاول هو  
 الكاوتاه **قوله** اني انا الله يدل بما يوحى وقوله انا الله للم اشاره للعقائد العقيد  
 وقوله الساعة اتيه للم اشاره الى العقائد السمعية وقوله فاعبد في الخبر اشاره للافعال  
 الفرعية وهذا جملة الدين اه شيمتنا **قوله** لذكري فيها اشاره الى آت ذكرى مصدق  
 مضاف الى المفعول أي لتذكرني في الصلاة فانها مشتملة على كلامي وقيل المصدر مضاف  
 للمفاد أي لذكري اياك اه كرمي وعبارة أبي السمع وخصت الصلاة بأذكر  
 وأقوت بالامر مع اندراجها في الامر بالعبادة لفضلها وانا فترها على سائر العبادات  
 نبطت به من ذكر المصباح وشغل القلب للشأن بذكره وذلك قوله تعالى لذكري لتذكرني  
 فان ذكرى كما ينبغي لا يتحقق الا في ضمن العبادة والصلاة أو لتذكرني فيها لاشتمالها على  
 الاذكار أو لتذكرى خاصة لا تشبه بذكر غيره أو لاختصاص ذكرى وابتغاء وحمل تراءى  
 بها ولا تقصد غرضا اخر أو لتكون ذكرا الى غيرنا من قيل لذكري اياها وامري بها  
 في الكناية لان اذكر كالمدرج والثنا وقيل لأوقات ذكرى وهي مواقيت الصلاة  
 لذكر صلاة في لما انه عليه السلام قال من نيام عن صلاة أو سبها فليصلها اذا ذكرها  
 الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكري **قوله** ان الساعة آتية اي كاشفة وحاصلة لا  
 محالة أكاد أخفيها أمر يريده اخفاء وقتها أو قربان أخفيها فلا أقول لها آتية ولو لا  
 ما في الاخبار يأتيناها من اللطف وقطع الاعتذار لما أخبرت به أو أكاد أظهرها من أخفاء  
 اذا سلب خفاء اه بيضاوي وقوله أمر يريده اخفاء وقتها لما كان الاخبار بآنها ستاتي  
 تحقيقا نظرها راطا في الجملة وهوينا في اخفاءها أو لولم بما ذكر من أن المراد اخفاء وقتها  
 المعين ولما كان كونه من المغيبات يناسبك يقال أخفيها يدون أكاد فسر أكاد بآد  
 وهو احد معانيها وقيل أكاد زائدة وقوله أو قربان أخفيها أي أخفي ذكرها الاجمال  
 والمعنى انه تعالى أكاد أن لا يذكرها ولو اجمالا لكونها أخفي المغيبات لكنه ذكرها اجمالا  
 كما في قوله ان الساعة آتية محكمة وهي اللطف بالمؤمنين لحثهم على الاجمال الصالحة وقوله  
 أو أكاد أظهرها أي أحيين وقتها فتعلق الاظهار والاخفاء ليس شيئا واحدا حتى  
 يحصل التقارض اه شهاب **قوله** ايضا ان الساعة آتية لا محالة بدلالة الكلمة ان  
 واسميتها الجملة قاله هنا وفي البحر جذف لام التأكيد وقاله في خافر بآتها لانها انما تراءد  
 لتأكيد الخبر وتأكيدا كيدا انما يحتاج اليه اذا كان الخبر به شاكا في الخبر والمخاطب في غافره  
 الكفا كما باللام بخلاف قبيلك وبما تقرّر علم أن أكاد من الله واجبه قوله تعالى قل  
 ان يكون قريبا أي هو قربي في الحكمة في اخفاء الساعة واخفاء وقت الموت ان الله  
 تعالى وعد بعدم قبول التوبة عند قربها فلو عرف وقت الموت لاشتغل الانسان بالمص  
 الى قرينه ذلك الوقت ثم يتوب فيخلص من عقاب المصيبة فتعريف وقت الموت كالاعتراف بغير  
 المصيبة وهو لا يجوز اه **قوله** لغري متعلق يا خفيها أو بآتية أو أكاد أخفيها جملة اعتراف  
 منها بالاعتناء لا تبيح حق كرم اعمال سم الفاعل هو شيطان عمل ثم وصفه جازاه كرمي

من قولك (انا الله) اي  
 الذي مني (انواعنا الله) اي  
 الانا فاعبد في الخبر  
 لذكري فيها لان  
 الساعة آتية أكاد أخفيها  
 عن الناس ويظهر في  
 بعلاواتها (لغري) فيها  
 كل نفس

**قوله** بما تسمى به) وفي نسخة فيه من خير أو شر أشار به إلى أن ما موصولة اسمية ويجوز  
 أن تكون مصدرية ولا بد من مضاف أي تجزي بعقاب سعيها أو بعقاب ما سعتا هـ كرم  
**قوله** فلا يصدك عنها) أي عن ذكر الساعة وقرأتها وقيل عن تصديقها والاول  
 هو الايقان بشأن موسى عليه السلام وان كان النسخ بطريق التخصيص والاطاب اه  
 أبو السعدي وفي السمين فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها من لا يؤمن من هو النسخ صورة  
 والمراد النسخ الحاطب هو موسى فهو من يابك أرينك ههنا وقيل ان صد الكافر عن التصديق  
 بها سبب للتكديف ذكر السبب ليدل على المسبب الضمير ان في عنها وبها للسنة وقيل  
 للصلاة وقيل في عنها للصلاة وفيها للساعة اه **قوله** فتزدى) منطوق بفتح مقابلة  
 على الالف بان مضمرة بعد ف السببية الواقعة في جواب النسخ اه شيخنا وفي السمين فتزدى  
 يجوز أن ينصب في جواب النسخ باضمار ان وأن يرتفع على خبر ابتداء مضمرة تقديره فانت تزدى  
 اه وفي المختار وردى من باب صدى أي هلك وأرداه غير وردى في البريدي بالكسر  
 باب صدى تردى اذا سقط فيها أو تقوى من جلاله **قوله** وما تلك يمينك ما استقرها مية  
 مبتدأ ونلك خبره ويمينك متعلق بخذوف لان حال كونه وهذا بعل شيخنا والعاط  
 في الحال المقدرة معنى الإشارة وجوزا الزحشرى أن تكون تلك موصولة بمعنى التي  
 ويمينك صلتها ولم يذكر ابن عطية غير وليس مذهب الصريين لانهم لم يخلوا من اسم  
 الإشارة موصولا الا اذا بشرط ذكرها أو لهذا الكتاب أما الكوفيون فيجوزون ذلك  
 في جميعها ومنه هذه الآية عندهم أي وما التي يمينك وأشدوا أيضا وهذا يحمل على  
 أي والذي تحمليته اه سمين **قوله** الاستقرها م للقرين) أي فانه سبحانه وتعالى  
 علم بما في عينية وانما أراد ان يقر موسى ويعترف بكونها عصا ويزداد على ما يحكي الله في  
 عصاه فلا يعتربه شك اذا قلبها الله تعالى عيانا بل يعرف أن ذلك بقدرته الله تعالى وفي  
 الخبر المنسفاشارة لذلك اه كرمي **قوله** ليرتب عليه) أي ليرتب الله عليه المعجزة التي  
 فيها وهي انقلا بها حية وسياق تن تيبها في قوله قال ألقها الخ اه شيخنا **قوله**  
 قال عصى الخ) اجاب بأربعة أحجية ثلاثة مفصلة والرابع محمل وكان يكفي  
 الاول منها لكنه زاد في الجواب لاق المقام مقام خطاب الجدي هو يظن فيها البسط  
 اه شيخنا وكانت عصا آدم ورتها شعيب وعطا ما لموسى بعد ان زوجه ابنته وعصا  
 هذا الشارح في سورة القصص والمرشيد بنته أن تعطى موسى عصا يد فر بها السباع  
 عن خلفه وكانت حصى الانبياء عندا فوقع في عهد ما عصا آدم من اسر الجنة فأخذها  
 موسى بعلم شعيب **قوله** عتم عليها) أي اذا عييت او وقفت على قلبه الغم اه  
 بينا وى والتوكا القائل على الشئ وهو بمعنى الاتكاء **قوله** عند الوثوب) أي النهوض  
 للقيام كما خبره غير اه شيخنا **قوله** وا مش) في السمين المش بالهمزة الحظ  
 يقال مششت لورق مشه أي حبطه ليسقط وما مش يش بكسر العين والمضارع  
 فمعنى المشاشة وقرأ الفصح بكسر الهاء فتقبل هو معنى مش بالضم والمفعول محذوف  
 في القرائن أي مش الورق والشعر وقيل هو في هذه القراءة من مش مشاشا اذا مال

عما تسمى به من خبر أو شر  
 رولا يصدك عنك) اي الايمان بما ذكره  
 رعنها) اي اذ تبع هواه  
 لا يؤمن بها وانما تزدى  
 في تكاها ان صدقت غير  
 تلك ان صدقت غير  
 وانك) اي الاستقرها مية  
 ريمينك يا موسى) اي الاستقرها مية  
 لتقدير ليرتب عليه المعجزة  
 فيما قال عصى الخ) اي عصى الخ  
 اعلم (وا مش)

وهو في الصباح هشر الرجل هشا من باب دصال بعناه وفي التنزيل وهش بها على عقي  
وهش الشعر هنا أيضا ضربا ليقط ورقها وهش الشيء يهش من باب تعبه هشا شة  
لان واسترخى فهو هشر وهشر العود يهشر أيضا هشر شاصار هشا أي سريع الكسر وهشر  
الرجل هشا شة اذا تبسم وارتاح من بابي تعبه ضربا **قوله** خبط في الصباح  
خبطت الورق من الشعر خطا من باب ضرب أسقطه فاذا سقط فهو خبط بفتحين فخر  
بعض مفعول مسموع كثيرا **قوله** وفيها ما رب أخرى أجل في هذا الجواب ما حيل  
من الله تعالى طول الكلام واما جاء أن يسهل عن تفصيله فيجيب بالتفصيل فيتلذذ  
بالحباب **قوله** كحمل الزاد بأن يعلقه فيها ثم يطعها على عاتقها والزااد طعام  
المسافر وما يحصل فيه يقال له من ود بكسر الهمزة وقوله والسقاء يقال لظرف الماء واللبن  
بمخلاف القرية فانها خاصة بالماء أيضا وأشار بالكاف إلى أن لها منافع أخرى  
فكان يستعمل بها الماء من البئر فيجعلها موضع الحمل وكل شعبة من شعبيها تصير دلو  
ممتلئا روى عن ابن عباس أن عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاءه جعلت قماشية  
وكان يضرب بها الأرض فيخرج لها ما يأكله يومه وينكرها فيخرج الماء فاذا رجعها ذهب الماء  
وكان اذا اشتت ثمرة ركزها فتخص غصنين فصارت شجرة وأورقت وأثمرت واذا  
أراد الاستقاء من البئر دلاها فطالت على طول البئر وشعبتها كد لوين وكانت شعبتها  
تصيان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو وكانت تحارب تناضل له خازن وفي القرطبي عن ابن  
عباس أنه قال لكنا العصاة من الانبياء وزينة الصلحاء وسلاح على الاعلاء ووعو الضعفاء  
ونعم لنا فقين وزيادة في الطاعات ويقال اذا كان مع المؤمن من العصا يهرب منه الشيطان  
ويخشع منه المنافق والفاجر ونكوت قبلته اذا صلى وقوته اذا عوى **قوله**  
زاد في الجواب بيان حاجاته بها أي والا فكان يكفيه الجواب الاول **قوله** شينا بل كان  
يكفيه ان يقول هي عصا من غير اضافة الى نفسه **قوله** فلقاها أي طرحها على  
الأرض ثم حامت منه نظرة فاذا هي حية صفراء من أعظم ما يكون من الحيات خازن  
**قوله** فاذا هي حية غير صالحة وفي الآية أخرى بثعبان وفي أخرى بانها كالحيات  
فأشار المشاور إلى الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس يستعمل  
في الصغير والكبير والذكر والانثى فالثعبان من أفرادها ويقول كسعر الثعبان الخ **قوله**  
المعبر به فيها أي في العصار على وجه تشبيهها به كما سيأتي في قوله تعالى فلما رأنا تعذب  
كأنها جاك **قوله** المسمى بالحيات حقيقة الحيات الثعبان الصغير جلا من الجن فأنما النوع المعروف  
أه شيئا وعبارة ايضا وقيل انه لما ألقاها انقلبت حية صفراء كلفظ الصبا ثم  
تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظر للسيد الثعبان منة باعتبار المنعرج حية  
تارة أخرى باعتبار الاسم الذي يسمي الحيات وقيل كانت في ضفة الثعبان وجلادة الحيات  
ولذلك قال في الآية الأخرى كأنها جاك انتهت وفي الصباح الثعبان الحية العظيمة وهو  
فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين **قوله** وفي القلوب من الثعبان الحية العظيمة  
الطويلة أو الذكر خاصة أو ما تم **قوله** ثعبان عظيم وصارت شعبتها ما شد قين

أخط وزاد الثعبان ريبا  
لليست ريبا  
رولى فيها ما رب  
مثلك الرول في السقاء وطرد  
كحمل الزاد في الجواب بيان  
الوعاء زاد في الجواب بيان  
حاجاته بها **قوله** فلقاها  
يا موسى قالها فادام  
حيت ثعبان عظيم يسديا  
كسرقة الثعبان الصغير  
المسمى بالحيات المعبر به  
فيها في الآية أخرى



والجفن عنقا وعرفا وعينا ما تتقدان كما لنا ريس بأ لعنهم العظيمة مثل الخنفة من الإبل  
 قتلقتها وتقطع الشجرة العظيمة بأ نيا بها ويسمع لأ سنا نها صتق عطاها خازن **قوله**  
 فأدخل يده أي مكشوفة وكان على موسى مدبرة صتق فلما قال الله له خذها فكت كبر  
 المدبرة على يده فأمره الله أن يكشف يده وقال له رأيت لو أن الله لها أكانت للمدبرة  
 تفتي عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها  
 في فم الحية الخاه خازن وعبارة البيضاء وى لما قال له ربه خذها طابت نفسه حتى أدخل  
 يده في فمها وأخذ بلعيرها **انتهت قوله** وتبين فعل ماض و فاعله ضمير يعود على السيد  
 موسى أي علم وقوله أن موضع الخ في محل المفعول به ويجتمل أن تبين لازم وأن موضع  
 الخ فاعله قوله موضع الإدخال وهو فمها موضع مسكها أي الاتكاء عليها وقوله يشعيرها  
 ظرف لمسكها وأحالته أو نعت له أي لما وضع يده في فمها وانقلبت عصا و يد بها لها  
 رأى محل يده هو بين الشعبين فالشعبتان صار أشد قين وصار ملتقيا وهو محل مسكها  
 بيد عنقا الحية أه شيخنا **قوله** وأرى ذلك أي قبله باحتمية مع أنه في ذلك الوقت لم يكن  
 عند أحد يرسل إليه ويحاجه بالحكمة في اطلاع الله على هذا الأمر العظيم أن يأتس  
 ولا يخرج منه إذا حصل عند فرعون أه شيخنا **قوله** لدى فرعون أي عنده **قوله**  
 بعن الكف أي لا بمعنى حقيقتها وهي من الإصابع إلى الملكب وقوله تحت العضديان  
 المراد من الجنب هنا أي المراد به خصص ملتح تحت العصد وقوله إلى الإبط بيان للعصد  
 وذكر الغاية وحذف المبدأ أي والعصد من المرفق إلى الإبط ويجمع الإبط على باط مثل  
 حمل وأعمال أه شيخنا وفي القرطبي والجناح العصد قاله مجاهد وقال إلى بمعنى  
 تحت وقال قطرب إلى جناحك أي إلى جنبك وعبر عن الجنب بالجناح لأنه محل الجناح وقال  
 مقاتل إلى بمعنى مع أي مع جناحك أه **قوله** من الأدمة أي السمرة **قوله** من غير سوء  
 يجوز أن يكون متعلقا بخرم وأن يكون متعلقا بيبضاعلما فيها من معنى الفعل نحو  
 ابيضت من غير سوء وقوله من غير سوء يسمى عنده أهل البيان الاحتراس وهو أن  
 يؤتى بشئ يرفع توهم غير المراد وذلك أن البياض قد يراد به البرص البهق فأتى بقوله من  
 غير سوء نفيًا لذلك أه كرخي **قوله** تغشى البصر أي تعظي وتجب عن الإدراك **قوله**  
 آية أخرى أي غير العصا **قوله** لنريك الخ تعليل المحذوف أي وإنما أمرناك بما ذكر  
 لنريك بها أي باليد وفي السمين لنريك متعلق بما دلت عليه آية أي دللنا بها لنريك أو  
 جعلناها أو بآيتنا كالمقدراه ولما كانت الأرامة ليست وقت الأمر بل وقت الفعل  
 الواقع عند فرعون قيد الشارح بقوله إذا فعلت فهو ظرف لنريك وقوله ذلك أي المذكور  
 من الضم والأخرج وقوله لاظهارها علة للعلة أي قوله لنريك الآية الكبرى لاجل أن  
 تظهرها للناس أي فرعون ومن معه وهذا قريب من قوله في العصا وأرى ذلك السيد  
 موسى الخ أه شيخنا **قوله** الكبرى أي عريه الشارح مفعولا ثانيا أي نغتنا للمفعول  
 المحذوف فهو نعت لمفعول الأقل هو الكاف ومن آياتنا حال أي لنريك الآية  
 الكبرى حال كونها بعض آياتنا أه شيخنا وفي السمين قوله من آياتنا الكبرى يجوز

وقال خذها ولا تخف منها  
 راسعديها سببها منقولا  
 نازع الخافض أي إلى حالها  
 الأولى فأدخل يده في فمها  
 فعلت عصا وتبين أن موضع  
 الإدخال موضع مسكها بين  
 شعيرها وأرى ذلك السيد  
 موسى لدى فرعون رواه  
 عية لدى فرعون الكف  
 يد الخ الجنب بمعنى الكف  
 إلى جناحه أي إلى جنبك  
 الأيسر تحت العضديان خلاف  
 وأخرجهما من الأدمة  
 ما كانت عليه من غير سوء  
 ريبضاعلما فيها من غير سوء  
 بوض تغشى البصر لا آية أخرى  
 يغشى البصر حالان من ضمير  
 وهو بيبضاعلما  
 تخرج لنريك أي إذا فعلت  
 ذلك لاظهارها من آياتنا  
 الآية الكبرى أي آياتنا  
 الظاهر على رسالتك

ان يتعلق من آياتنا بحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى على هذا مفعول ثانياً  
 لزيد والتقدير لزيد الكبرى حال كونهما من آياتنا أي بعض آياتنا ويجوز أن يكون  
 المفعول الثاني نفس من آياتنا فيتعلق بحذوف أيضاً وتكون الكبرى على هذا صفة  
 لآياتنا وصف لجميع الموثق خيرا العاقل بوصف الواحدة اه ومن المعلوم أن الكبرى  
 اسم تفضيل أي التي أكبر من غيرها حتى من العصا وذلك لأن المراد الكبرى  
 في الأحجاز واليد كذلك فأنها أكبر آيات موسى كما نقله الخازن عن ابن عباس لا نعلم تعار  
 أصلا وما العصا فقد عارضها السحرة كما سيأتي اه شيخنا وروى أنه عليه الصلاة  
 والسلام كان إذا دخل يده اليمنى في جيبه وإذا دخلها تحت ابطة الأيسر يخرجها كأن  
 لها نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضيق الشمس والقمر انشد صنوا ثم إذا ردها الرجيب  
 صارت إلى كونها الأول قوله هو زاده **قوله** وإذا أراد عودها أي وكان إذا أراد عودها  
 وهذا نظير قوله في العصا فعادت عصا الإبراهيم شيخنا وقوله وأخرجها أي لتخرج سحر  
 اه **قوله** لا يعلو فرعون أي بما تين الأيتين وهما العصا واليد اه بيضاوي  
 وقوله رسول حال **قوله** ومن مع أي من القبط بدليل الآية الأخرى إلى فرعون  
 وملاحة وانظر سألته ليهي سوايل من أين تؤخذ اه شيخنا وتقدم أم أنها تؤخذ من  
 قوله فانا اخترتك على ما قاله بعضهم من أن معناه اخترتك للنبوة والرسالة تأمل  
 قال هبة منبه قال الله هو هو عليه السلام اسم كلامي واحفظ وصيق انطلق برسالة الفاتحة  
 بعيني وسمعي ان معك يدي ونصري في التمسك جنة من سلطان يستكمل بها التقى في  
 أمرها بعثك إلى خلق ضعيف من خلق بطرف غمق من مكرى وغرته الدنيا حق محمد حقه  
 وانك لو يوقى قسم بعزتي لولا الحجة التي وضعت بيني وبين خلق لبطشت به بطش حيا  
 ويكره ان على وسقط من عيني فبلغ رسالتى وادعوا إلى عبادتي وحذره نعتي وقوله لا  
 لنا لا يفتربلياس الدنيا فان ناصيته بيدي لا يطرك إلا بعلي وكلام طويل انشد  
 وهو عليه السلام سبعة أيام لا يتكلم فيها إلا الملك فقال له أجبتك فيما أمرت فصد  
 ذلك قال ربه لشرح لي صدق قال بن عباس يريد حق لا أخاف خيرا والسبب في هذا  
 السؤال ما حكى الله تعالى عنه في موضع آخر بقوله قال رب اني أخاف ان يكذبني ويضيق  
 صدري ولا يطلق لساني وذلك أن موسى عليه السلام كان يخاف فرعون اللعين خيرا فاستن  
 استن متوكلة وكثرة جنونه وكان يضيق صدرا بما كلف من مقاومة فرعون وحذفت  
 الله تعالى ان يوسع قلبه حتى علم أن خذ لا يقدر على صبرته الا باذن الله تعالى وإذا علم  
 ذلك لم يخف فرعون وشدة متوكلة وكثرة جنونه وقيل مترجم في صدرك بالهم هناك  
 ما انزلت على من الرجم خليب **قوله** قال رب اشرح لي صدري متعلق بالشرح قال  
 الهمشري فان قلبه من قوله اشرح لي صدري في أمرى ما جدواه والكلام منتظم  
 به فقلت قد بهم الكلام لا قبل الشرح لي ويبر لي مني أن ثم مشرعا ومسررا  
 بين ورهم لا يرام بذكرها فكان أن كد لطلب الشرح لصلوة والتيسير اه ويقال  
 فكذلك ومنه فيسبب للتيسير ويسر له كذا ومنه هذه الآية اه سميت **قوله**

وإذا أراد عودها حالها  
 الأول ضمها إلى من حده  
 سائقا م واخرجها ردها  
 من قولك واخرجها ردها  
 من قولك واخرجها ردها  
 من قولك واخرجها ردها  
 من قولك واخرجها ردها  
 من قولك واخرجها ردها

واحل عقدة من ساني لم يسأل كل جميعا بل حل بعضها الذي يمنع الاقحام بتدليل  
 قوله يفهم قولي وبدليل انه نكرها فقال واحل عقدة من ساني أي عقدة كالثمة من عقدة  
 اه أبو السمع وعبارة البيضاوي واختلف في زوال العقدة بكماله فمن قال بفسخه  
 بقوله تعالى قد اوتيت سؤالك يا موسى ومن لم يقل به اختلف بقوله هو فهم من ساني وقوله  
 ولا يكاد يبين واجازة الاقل بانه لم يسأل حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة من ساني  
 ولذلك نكرها اه ومن ساني يجوز ان يتعلق بحذوف على انه صفة لعقدة أي عقدة  
 من عقد ساني ولم يذكر الرخصي غير ويجوز ان يتعلق بنفس الحلال والاوال احسن  
 سمين **قول** بجمرة وضعا بفيه وهو صغير وذلك انه لا عهد فرعون ذات يوم فتف  
 لحيته فاغتر وهم يقتله فقالت له زوجته اسبته بنت مزاحم مثل هذا الغلام لا يقتل  
 لانه لا يفرق بين التمر والجمرة فاتي له بها فاخذ الجمرة اه شيخنا وعبارة الخالان وذلك ان  
 موسى كان في حجر فرعون ذات يوم في صغر فلطم فرعون لطمته واخذ لحيته فقال فرعون  
 لامرأة اسبته ان هذا عدوي واراد ان يقتله فقالت له اسبته انه صبي لا يعقل وقيل  
 ام موسى لما فطمته ردت الى فرعون نشأ في حجره وحجرا مرأته برباها والخداه ولدا  
 فبينما هو يلعب بين يدي فرعون وبه قضيبا رفعه وضرب به فرعون فغضب فرعون  
 ونظر بضرته حتى تم يقتله فقالت سبته امها الملك انه صغير لا يعقل حتى به ان شئت  
 فله بطشتين احدهما فيه حجر والاخر فيه حجر فوضعهما بين يدي موسى فاراد ان ياخذ  
 الحجر فاخذ جبريل بيد موسى فوضعهما على الحجر فاخذ جمرة فوضعهما على فيه فاحترق  
 لسانه وصارت فيه عقدة انتهت **قوله** يفهموا قول جابر الا من **قوله** واجعل  
 وزيرا يجوز ان يكون لي مفعولا ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهلى  
 هذا يجوز ان يكون صفة لوزيرا ويجوز ان يكون متعلقا بالجعل وهو من بدل من وزيرا  
 ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا ثانيا وهو من هو الاول وقدّم الثاني عليه عتبا وبامر الولا  
 وعلى هذا فتوجه ويجوز ان يتعلق بنفس الجعل وان يتعلق بحذوف على انه حال من وزيرا  
 اذ هو في الاصل صفة له ومن اهلى على ما تقدم من وجهية ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا  
 اقول ومن اهلى هو الثاني والوزير قيل مشتق من الزور وهو الثقل وسمى بذلك لانه يثقل  
 اعباء الملك ومثونه في معين على من الملك وقائم بامر وقيل بل هو من الزور وهو الجور  
 ومنه قوله تعالى كلا لا زور وقيل من الموازنة وهي المعاونة ونقله الرخصي عن الاصمعي  
 قال وكان القياس زيرا يعني بالهزة لان المادة كذلك اه سمين وفي القاموس الزور  
 الاصطحة والتقوة والضعف ضد والتقوية والظهور **قوله** مفعول ثان يفهم  
 مفعول ثان والاول وزيرا والمغنا جعل وزيرا هرون هكذا قال والاولى عكس هذا  
 الارب كما تقدم في عبارة السمين لان القاعدة انه اذا اجتمع معرفة ونكرة يجعل  
 المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المستد وانكرو المفعول الثاني لان اصله المجهول  
 نكرة وهرون معرفة بالعلمية اه **قوله** والفعلان يصنعون لاسم الجوز حاصل ما هنا  
 قد اتت خمسة للسبعة ثمان منها عند الوقف على باء اخرى وتارة ثمانية وصلها بما بعد

روا حل عقدة من ساني  
 حدثت من احتراقه بجمرة  
 وطمع بفيه وهو صغير  
 (تفهموا) يفهموا قول  
 ضد تانية الرسالة الروا حل  
 وزير (مفعول ثان) اه  
 حارون (مفعول ثان) اه  
 عطفتان روا بشارة في ابي  
 ظهر في الرسالة والفعلان يصنعون  
 الام والمضارع الجوز

هي انك ان وقفت عليها جازك ان تقر الفاعلين بصيغة الامر والمضارع ومعلوم ان  
 الامر الاقوى ضم المنزه والثاني بقضها وان المضارع الاقوى بفتحها والثاني بضمها وان  
 وصلت الياء بايها فيصح ان تسكنها بمدودة قد اذ الفين وتقرأ الفاعلين بصيغة  
 المضارع ويصح ان تثبتها مفتوحة مع قراءة الفاعلين بصيغة الامر ويصح ان تحذفها وتقرأ  
 الفاعلين بصيغة الامر هذا حصل القراءات الخمسة اه شيخنا **قوله** وهو أي المضارع  
 الجزم جواب للطلب أي قوله اجعل **قوله** نسبك لك الخ تعليل لكل من الافعال الثلاثة اجعل  
 واشدد واشره اه ابوالسعود ونسبك فعل مضارع منصوب بك مسند ضمير موصلي وهو  
**قوله** سئلك أي سئلك ففعل بمعنى المفعول كالحيز والأكلة **قوله** عن الخ المكنى والمأكول  
 ومسئوله هو قوله رب اشرح لي الخ وقوله منا عليك أي منا ونفضلا منا عليك  
 وهذا فيه تخلص بما قبله ودخول على ما بعده وهو قوله ولقد منا الخ شيخنا **قوله**  
 ولقد منا عليك الخ كلام مستأنف لتقدير ما قبله ولزيادة توطيئ نفس موسى اجابة  
 سئله ببيان أنه تعالى حيث أ نعم عليه بتلك النعم التامة بغير سابقة دعاء منه وطلب  
 فلان ينعم عليه بثلاث وهو طالبك وداع أو لزم أخرى وتضديش بالقسم ككمال الاعتناء الخ  
 وبالله لقد منا الخ اه ابوالسعود **قوله** مرة) مصد وأخرى تأنيث أخرى بمعنى غيرها  
**قوله** اظنلتعليل أي لمننا أي لاننا قد اوجينا إلى أمك الخ وفي السمين اذ اوجينا العامل  
 في اذ هو مننا أي مننا عليك في وقت ايجانها إلى أمك فأبهم في قوله ما يوحى للتعظيم كقوله  
 تعالى فضيهم من اليوم اغثيهم اه وحاصل ما ذكره من المنن عليه من غير سؤال الثانية  
 الاولى قوله اذ اوجينا إلى قوله وحد قوله الثانية قوله وألقيت عليك محبة الخ الثالثة قوله  
 ولتضع إلى قوله من بكفله الرابعة قوله فرجعناك إلى أمك إلى قوله ولا تخزن الخامسة  
 قوله وقتلت نفسا فحينئذ من الغم السادسة قوله وقتناك فتونا السابعة قوله فلبثت  
 إلى قوله يا موسى الثامنة قوله واصطعناك لنفسها اه شيخنا **قوله** منا ما أي لانها ليست  
 ببنية واسمها يوحنا ذبيبا مضمومة فوا ساكنة فخاء مهملة بعدها ألف فتوح مكسورة  
 فذل محبة اه من شرح الفتية للسيوطي **قوله** في أمرك أي شأنك وقوله ويبدل منه أي  
 بما يوحى أي بدل مفصل من محل فضله بأمر أربعة ان اذ فيه فا قد فيه فيليقه فله  
 اه شيخنا **قوله** ان اذ فيه أي قد فعلك والقاء البحر ياك وخذ العد ذلك اه شيخنا  
 وان مفسرة أو مصد ية اه ابوالسعود والثاني أن نسبك جعل لشارح له بدلا اه شيخنا  
**قوله** بالتأنيث أي صدق **قوله** فيليقه وقوله ياخذ الخ من جملة الموحى اليها  
 ولما كان القاء البحر ياه بالسائل من واجب الوقوع والحصول لتعلق الارادة به جعل  
 البحر كانه ذو غييز مطيع اه ابوالسعود وهذا لا ينافي قول المشارح والامر بمعنى الخبر  
 فان تقريرا في المسعود بيان حكمته العدل عن الخبر الصريح إلى صورة الأمر اه شيخنا  
 وفي السمين قوله فيليقه اليم هذا أمر معناه الخبر كونه أم من اللفظ جزم جوابه في قوله  
 ياخذاه وانما جئ به بصيغة الأمر مبالغة اذ الامر قطع واكدها وقال الن مختصر الخ  
 لما كانت مشيئة الله وارادته أن لا تحظى جربة ماء اليم الوصول به إلى الساحل

منه جوارب الطلب  
 منسبك) ادكر ان تتراكم  
 ونذكر لك) ادكر ان تتراكم  
 كنت بنا بصير) عالما فاقوت  
 باليسال) قال قد اوتيت  
 سئلك يا موسى) منا عليك  
 ولقد منا عليك الخ  
 اد الخ لتعليل الخ  
 أمك) منا ما أو الها ما  
 ولذا تك وخافنا من يولد  
 فرجع في جملة من يولد  
 رواه موسى) في أمرك ويبدل  
 منه ان اذ فيه) في أمرك  
 رواه موسى) في أمرك ويبدل  
 بالتابوت روي اليهم) في أمرك  
 فيليقه اليم) بالساحل

والقاء البحر

والقاءه اليه سلك في ذلك سبيل الجواز وجعل اليم كانه ذو تميز اس بذلك ليطبع الامر ويمثل  
 رسمه وبالساحل يحتمل ان يتعلق بحذوف على ان الباء للمال اى ملتبسا بالساحل وان  
 يتعلق بنفس الفعل على ان الباء ظرفية بمعنى في اه **قوله** اى شاطئه عبارة اى السورح  
 وليس المراد بالساحل بنفس الشاطئ بل بما يقابل الوسط وهو ما يلي الساحل من البحر  
 بحيث جرى ماؤه الى نهر فرعون لما روى انها جعلت في لتابوت فظنا ووضعته فيه ثم  
 طلت رأس لتابوت بالقار اى الزفت والفته في اليم وكان يشرع منه نهر الى بستان فرعون  
 فرقع الماء اليه فاتي به الى بركة في بستان وكان فرعون جالسا ثمة مع اسيه بنت مزاحم  
 فاس به فاخرج ففجأ فاذا هو صبي احسن الناس وجها فاحب عدوا لله جاسدا يدي اليه  
 لا يكاد يقال الصبر على بعد عنه وذلك قوله تعالى واقفيت عليك محبة منى اه **قوله**  
 والاس اى فيلقه بمعنى الخبر اى فيلقه **قوله** ياخذ جواب للامر اللفظى وهى قوله  
 فيلقه او المحقق وهو قوله ان اقد فيه للراه **قوله** وشيئا عليك محبة منى  
 كلمة من متعلقة بحذوف هو صفة محبة مؤكدة لما في تشكيها من الغفامة الذاتية بالحق  
 الاضافية اى محبة عظيمة كاشته منى وقد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنها  
 من رآك ولذلك احبك عدوا لله واله وقيل هى متعلقة باقبت اى جيتك ومن احب  
 الله تعالى احبته القلوب محالة اه ابوالسعود وقال ابن عباس احببه الله تعالى وجبه  
 الى خلقه اه قرطبي وعبارة الكرخى قوله لنحب من الناس الخ قاله ابن عباس وعكس ما  
 ومضى فيه وجهان قال الزمخشري منى لا يخفى ان يتعلق باقبت فيكون المعنى على انى  
 احببتك ومن احببه الله احبته القلوب واما ان يتعلق بحذوف هو صفة محبة اى محبة  
 حاصلة او واقعة منى قد ركزت انا فى القلوب زرعتها فيها ويمكن كما فاده شيئا ان  
 يقال لاحتمال الاول والاحتمال الثانى يجوز الى الاضمار وهو ان يقال واقبت عليك  
 محبة حاصلة منى وواقعة بتخييل وعلى الاول لا حاجة الى الاضمار وطبع جرى الشئ المصنف  
 اه **قوله** ولنصنع حلما معطوفة على اخرى محذوفة قدرها الشارح بقوله لنصنع  
 من الناس اه شيئا وقرأ العاقبة لنصنع بكسر اللام وضم التاء وفقه النون على البناء  
 للمفعول ونصنع فعل باضماران بعد لام كى وفيه وجهان أحدهما ان هذا العلة معطوفة  
 على صفة مقفلة فليها والتقدير ليتلطف بك ولنصنع اى يعطف عليك وترام ولنصنع  
 وتلك العلة المقفلة متعلقة بقوله واقبت اى اى لقيت المحبة ليعطف عليك ولنصنع  
 للحقيقة هو متعلق بما قبله من القاء المحبة والثانى ان هذه اللام متعلقة بضمها ثمة  
 ولنصنع على عيني فعلت ذلك او كان كيت وكيت ومعنى لنصنع اى لتربى ويجسن اليك وانا  
 مراعيك ومراقبك كما يراعى الانسان الشئ بعينه اذا احتفى به قاله الزمخشري وقرأ  
 كسنا وابونيهك ولنصنع بفتح التاء قال ثعلب اى تكلم بحركتك وتصرفك على عين منى  
 وقال الزمخشري قريبا منه اسمين **قوله** تربى على رعايتي وحفظ اى فالعين  
 هنا بعين الرعاية مجازا من اطلاق السبب على العين اى نظرها على السبب هو  
 الحفظ والرعاية اه شيئا **قوله** اذ غشوا حثك فقول صيغة المضارع فى الفعلين

اى شاطئه والامر على الخبر  
 رآه حذوف حذوف اول وعدول  
 وهو فرعون رواقبت  
 ان اخذك رعايتك محبة منى  
 لقب من الناس فاحبك  
 فخرج من وكسب من رآك  
 ولنصنع على عيني تول على  
 رعايتي وحفظك راي

الحكاية للحال الماضية اه ابو السعد **قوله** للتغليل) أى لقوله وتضمن على صيقى أى  
لان أختك قد مشيت تبحث عن خبرك فأرتك وقعت في يد فرعون فدلت على ملك لانها  
قالت لفرعون هل أذكر لك الخ اه شيخنا وفي السنين قوله اذ تمشى في حامل هذا الطرف  
أوجه أهداهاك العامل فيه ألقىت أى ألقىت عليك محبة منى في وقت مشى أختك  
الثانى أنه منصوب بقوله ولتضمن أى لترقى ويحسن اليك في هذا الوقت الثالث أن يكون  
الأتمشى بدلا من اذ أوحينا الرابع أن يكون العامل فيه مضمرا نقديرا اذ كراذ تمشى **قوله**  
فأختك وكانت شقيقة واسمها مريم كما قال المشاعر وهي غير أم عيسى وقوله لتعرف  
خبرك سيأتى أيضا في قوله تعالى وقالت لاخته قصيه الخ اه شيخنا **قوله** أنت لا تقبل  
الخ) أى الحكمة علمها الله وهي وقوعك في يد أمك لانك لو وضعت غيرها لاستغفوا عن  
أمك اه شيخنا **قوله** على من يكفله أى يكمل له رضاعه وكانت أمه قد أرضعته ثلاثة  
أشهر وقيل ليلة قبل لقائه في اليوم اه شيخنا **قوله** فرجناك معطوف على ما قدره  
الشاح بقوله فأجبت فجاءت الخ اه شيخنا **قوله** ولا تحزن أى أمك أو ولا تحزن  
أنت على فراقها وقد اشفاها اه بيضاوى **قوله** ولا تحزن حينئذ أى حين إذ  
قبلت ثديها فان قيل لو قال كى لا تحزن ونقر عينيها كان الكلام معيدا لانه لا يلزم  
من عدم حصول الحزن حصول السرورها فلما قال ولا كى تقر عينيها كان قوله ولا تحزن نصدا  
لانه متى حصل السرور وجب والغم لا محالة فالجواب أن المراد تقر عينيها بسبب وصولك  
اليها ويزول عنها الحزن بسبب عدم وصول لبن غيرها الى باطنك قاله ابن عاد واليه أشار  
في التقرير اه كرخى **قوله** وقيلت نفسا) وكان عمر اذ اذك ثلاثين سنة اه شيخنا  
**قوله** هو القطيع) واسمه قابقان وكان طباخا لفرعون وقوله من حفة فرعون أى من  
حفة قتله لانه كان كافرا وأيضا قتله لانه كان خطاه اه شيخنا **قوله** وقتناك) أى  
ابتليناك ابتلاء وفوقنا من الابتلاء على انه جمع فتن أو فتنه على ترك الاعتدال بالتمام  
كجمع في حجرة وبدور في بدة أى خلاصناك مرة بعد أخرى هذا اجالها ناله في سفر من الحجرة  
عن الوطن ومفارقة الآف والمشي اجلا وقد زاد وقد روى أن سعيد بن جبيرة سأل  
عنه ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلاصناك من محنة بعد محنة ولد في حأم كان يقبل فيه  
الولد فخذ فتنه يا ابن جبيرة والفتنة أمه في البحر وهم فرعون يقتله وقتل قطيبا وابنه  
عشرين وصل الطريق وضدت غنم في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فتنه  
يا ابن جبيرة اه ابو السعد وفي السنين فوقنا فيه وجان أحدهما أنه مصدر على قول  
كالقعود والجلوس لأن هو لا قليل في المتعدى ومنه الشكوى والكفر والتبوء واللزوم  
قال تعالى لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا والثانى أنه جمع فتن أو فتنه على ترك  
الاعتدال ابتداء الثانية كجمعون وبدور في حجرة وبدة أى فتنناك ضربا من الفتن اه  
**قوله** اخترناك بالانعام) في غير ذلك كما وقوله في من قاصدا مدين ولما منها ما سئل في  
منه القصص وقوله وخلاصناك منه أى من الغير وعبارة الكرخى **قوله** اخترناك بالانعام الخ  
يشير بها إلى أن الفتنة بغير تشديد المخة ولما كان التشديد في الحذف مما يوجب كثرة الثواب

للتغليل (تمشى أختك) مريم  
لتتصرف وأنت لا تقبل ذلك  
مراضع فإنها (فتقول هل  
واحدة على من يكفله)  
أذكر لك منى من يكفله  
فأجبت فجاءت الخ  
تدبرها فرجناك الخ  
كلى تقر عينيها) بلقائك  
ولا تحزن) حينئذ وقتك  
نفسا) معا لقطبي مجس  
فأخبرت لقله من حفة  
فرعون ر فضيناك من الأهم  
وقتناك فتناك) اخترناك  
بالانعام في غير ذلك وخلاصناك  
منه

عنده الله تعالى من جملة النعم أو أن فتناك بمعنى ظلمناك تخليصا له **قوله** سنين  
 عشر (هذا هو الراجح) ولبث في مصر قبل قتل القبطى ثلاثين سنة ثم رجع إلى المنجاة  
 ابن أربعين سنة وقيل لبت في مدين ثمانية وعشرين سنة حشر منها على الغم وهو  
 بنت شعيب ثمانية عشر قاما عنده بعد ذلك حتى ولد له وخرج من مصر وهو  
 حشر سنة حين قتل القبطى اه شيخنا **قوله** عند شعيب) ظرف للبتت **قوله**  
 على قدر أى مقدار من الزمان يوحى فيه للأنبياء وهو أربعون سنة اه أبو السعوى  
 وعلى معنى مع أى مع قدر أى مع زمن مقدار له رسالك فى صلى اه شيخنا وعبارة الكر  
 على قدر متعلق بجدون على أنه حال من فاعل جئت أى جئت موافقا لما قد لك  
 كذا قدره أبو البقاء وهو تفسير معنى والتفسير الصانع مستقرا وكأنا على مقدار  
 معين اه فنبى وأرسل حينئذ اه **قوله** يا موسى) هذا شريف له عليه الصلاة والسلام  
 وتنبه على انتهاء الحكاية التى هي تفصيل المرة الاخرى التى وقعت قبل المرة  
 الحكيمه أو لاه أبو السعوى **قوله** لنفسى بالرسالة) يشير إلى أن الصنيع به معنى الاضطرار  
 وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنواه من ربه لان أحد الاضطنح الا من يختاره قال  
 القفال واضطنحك أصله من قولهم اضطنح فلان فلانا اذا أحسن اليه حتى يضاهى  
 اليه فيقال هذا صنيع فلان وجريه فلان وقوله لنفسى أى لا تصرفك فى امرى لا تشترط  
 الا بما أمرتك به وهو قامة بحق وتبليغ رسالتى وأن تكون فى حركاتك وسكناتك لا  
 لنفسك ولا لغيرك اه كرخى **قوله** اذهب أنت وامخوك) أى وليذهب خولك حسب طبيعتك  
 وهذا استثناء مسوق ليتأما هو المقصود بالاضطنح وقوله يا ياقى الباء للمصاحبة  
 أى صهيدين بها متسكين بها فى اجراء أحكام الرسالة واكمال امر الدعوة وليست  
 للتعدية اذ ليس المراد مجرد ذهابها وايضا لما الى فرعون اه أبو السعوى **قوله** الى الناس  
 أى فرعون وقومه وبنى اسرائيل فيما لنظر هذا المتعلق اندفع التكرار بين قوله اذهب أنت  
 وامخوك وقوله اذهب الى فرعون الخ اه شيخنا وفى السمين وذكر المذهب اليد وقوله  
 اذهب الى فرعون وحذف من الاقول فى قوله اذهب أنت وامخوك اختصارا فى الكلام وقيل  
 امرأ ولا بالذهاب ليعوم الناس ثم ثانيا الفرعونى بخصه وفيه بعد بل الذهابان  
 متوجان لشئ واحد وهو فرعون وقد حذف من كل من الذهابين ما أثبت فى الآخر  
 وذلك أنه حذف المذهب اليمن الاقول وأثبت فى الثانى وحذف المذهب اليسرى وهو يا  
 من الثانى وأثبت فى الاقول اه **قوله** التسع) فيه أنه لم يبين له فى هذا الخط هذا  
 المجلس لا يتبين اليد والصا ولم يبين لغيرهما من بقية التسع كالجواد والقمل فكيف  
 يقول له اذهب يا ياقى التسع فان أجيب بان التسع بعضها حصل وبعضها يحصل قلنا  
 الذى يحصل فى هذا المجلس يعرفه موسى الآن أى وقت قوله اذهب أنت وامخوك  
 ولذلك كان أكثر المفسرين على أن المراد بالآيات اليد والصا فقط اه شيخنا وعبارة  
 أبو السعوى يا ياقى أى يهراقى التى أرسىتهما من اليد والصا فانها وان كانتا اثنتين  
 تكر فى كل منهما آيات فتركها فى قوله تعالى فيه آيات بينت مقام ابراهيم انظروا الصا

واعلمت سنين  
 روى عن ابن  
 ايهما من مصر عند الشعيب  
 المتخلى ونزلت وحك ابن كثير  
 حشر على قدر  
 وهو أربعين سنة من عمر  
 يا موسى وما اضطنحك  
 اخترتك لنفسى وامخوك  
 راد صلاتك وامخوك الى  
 الناس يا ياقى التسع

حيوانا آية وكونها شبا ناعظيما لا يقادر قدره آية أخرى وسرعة حركته مع عظيم جرمه آية أخرى  
 وكونه مع ذلك مسفورا عليه السلام حيث كان يدخل يده في فيه فلا يضره آية أخرى ثم انقلابها  
 صبا آية أخرى وكذلك اليد فان بياضها في نفسها آية وشعاعها آية ثم رجوعها الى حالتها  
 الاولى آية أخرى اه **قوله** ولا تنبأ في ذكرى يقال وفي بني ونيأ كعبد يعد وعدا  
 اذا فتروا لوني الفتوى ووني فعل لازم لا يتعدى وزعم بعضهم انه يكون من أخوات  
 زال وانفك فيعمل بشرط المنقأ وشبهه عمل كان يقال ما وني زيد قائما أي ازال زيد  
 قائما ه سمين وفي المصباح وفي في الامر ونيأ من بابي تعبه وعد ضعف وفتروا ان  
 وفي التنزيل ولا تنبأ في ذكرى وتواني في الامر قايما لم يبادر الى ضبطه ولم يعتم به فهو متوان  
 أي غير مهم ولا محتفل اه في قوله ولا تنبأ بوزن تعدا وأصله تونبا كقولك عدت فاداه  
 وهي الواو على المقاعدة فوزنه الان تعلا وهو في الآية من باب عد لا جل كسر اللام اذ لو  
 كان من باب تعب لكان بفتحها كما لا يخفى اه وقوله تفترا في المصباح فتر عن العمل  
 فتولا من باب فعد انكسر حذاته ولان بعد شدته اه **قوله** في ذكرى لعل في بعضه  
 عن أي عن عبادتي وقوله وغيره من جملة الغير تبليغ الرسالة اه شيخنا **قوله** اذهب  
 الى فرعون جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هرون لم يكن حاضر محل المناجاة بل كان  
 في ذلك الوقت بمصر للتغليب فغلب الحاضر على غيره وكذا الحال في صيغة النعم أي  
 قوله ولا تنبأ روى انه تعالى وحى الى هرون وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام  
 وقيل مع باقباله فلقاه اه ابو السعود **قوله** فقوله قولنا هو قوله الاتي  
 انار رسول ربك اه شيخنا وفي البيضاوي فقوله قولنا مثل هل لك الى ان تن كان  
 واهديك الى ربك فتخشي فانه دعوة في سورة عرض ومشورة حذرا ان تحمل الحاقة على  
 ان بسط عليك ما اوحا ما لما له من حق التزينة عليك وقيل كينيا وكان له ثلاثا كني بالعباس  
 وا بالوليد أبو مزة وقيل عذاه شبا بالاهم بعده وملا لا يزول الا بالموت اه **قوله**  
 في رجوع عن ذلك أي ادعاء الربوبية **قوله** فيرجع بالنصب جواب الترجي  
**قوله** بالنسبة اليها الخ عبارة السمين قوله لعل بيتد كرا في فيه اوجه ا حدها ان  
 لعل على بابها من الترجي وذلك بالنسبة الى المرسل وهو موسى وهرون أي اذهب  
 على رجائكما وطمعكما في ايمانه أي اذهب ما ترجين طامعين وهذا معنى قول الزمخشري  
 ولا يستقيم ان يرد ذلك في حق الله تعالى اذ هو عالم بعواقب الامم وعن سبب كل ما ورد  
 في القرآن من لعل وحسى فهو من الله واجبي حتى انه يستحيل بقاء معناه في حق الله تعالى  
 والثاني ان لعل بمعنى كى فتفيد العلية وهذا قول لفر قال كما تقول عمل لعلك تاخذ  
 أي كى تاخذ والثالث انها استفهامية أي هل يتد كرا ويخشي وهذا قول ساقط وذلك  
 لانه يستحيل الاستفهام في حق الله تعالى كما يستحيل الترجي فاذا كان لا بد من التأويل  
 فجعل اللفظ باقيا على مدلوله اولى من اخراجه عنه اه **قوله** لعل تعالى بانه لا يرجع  
 وفائدة ارسالها والمبا لغت عليها في الاجتهاد مع علم الله بانه لا يقرب من الرجوع وقطع  
 المعذرة واظهار ما صدر في تصانيف ذلك من الايات اه بيضاوي **قوله** قال ربنا

روايتها تفنونا في ذكرى  
 فيرجع عن ذلك راجعا الى  
 الراجحة راجعا الى  
 في رجوعه عن ذلك راجعا  
 فيرجع عن ذلك راجعا  
 الله فيرجع والترجي بالنسبة  
 قال ربنا



الحل اسند القول اليهما مع ان القائل حقيقة هو موسى تغيبا للايذان باصالته في كل قول  
وفعل ويظهر ان يكون هرون قال ذلك بعد ملاقاتهما فحكى ذلك مع قول موسى عند نزول  
الآية كما في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات فان هذا الخطاب قد حكى بصيغة الجمع  
مع ان كلا من مخاطبين لم يخاطب الا بطريق الانفراد ضرورة استحالة اجتماعهم في الوجود  
فكيف باجتماعهم في الخطاب اه ابو السعود **قوله** ان يفرط علينا بابه فقد وقوله  
اي يجعل بالعقوبة اي فلا يصدر الى تمام الدعوة واظهار المعجزات اه ابو السعود **قوله**  
او ان يطغى اي يزداد طغيا نا واظهار كلمة ان مع استقامة المعنى بدو وبيان الاظهار  
كمال الاعتناء بالامر والا شعرا يتحقق الخوف من كل منهما اه ابو السعود **قوله** اي  
يتكبر اي لي ان يقول في شأنك ما لا ينبغي لكمال جرأة اه ابو السعود **قوله** قال  
لاننا فا اي ما قومهما من الامرين اه ابو السعود **قوله** اسمع واري اي فافعل  
في كل حال ما يليق بها من دفع ضرر وجلب نفع اه ابو السعود **قوله** فاتيها  
امر ابائنا الذي هو عبارة عن الوصول اليه بعدما امر بالذهاب اليه فلا تكرار وهو  
عطف على لاننا فا باعتبار تعليله بما بعده اه ابو السعود وقوله فقولا انا رسولا ربك  
لن امرهما ان يقول له ستجعل الاول قوله انا رسولا ربك والسلاسة قوله انا قد  
اوحى الينا الخ اه شيخنا **قوله** فارسل معنا بن اسرائيل المراد بارسا لاطلاق  
من الاسر والقتل واخراجهم من تحت يده لا تكليفهم ان يذهبوا معها الى الشام  
كما بين عنده قوله ولا تغذهم اه ابو السعود **قوله** قد جئناك باية من ربك قال  
المتخشي هذه الجملة جارية من الجملة الاولى وهي انا رسولا ربك مجرى اليك والتفسير  
لان دعوى الرسالة لا يثبت الا ببيئتها التي هي محي الآيات وانما وجد باية ولم يثن ومعه  
لان المراد في هذا الموضع تثبيت الدعوى ببرهانها فكانه قيل قد جئناك بمجزة وبرهان  
وحجة على ما ادعينا من الرسالة ولذلك قال قد جئناكم ببينة من ربكم فاتي اركنت  
من الصائقين اولوجئتكم بشئ مبين اه سمين **قوله** والسلام على من اتبع الهدى  
وقوله انا قد اوحى الينا الخ من جملة قول الله تعالى الذي امرهما ان يقولاه لفرعون اي  
وقولاه والسلام الخ وقولاه انا قد اوحى الينا الخ اه شيخنا **قوله** فاتيها الخ اشارة  
بذلك الى ان في لقصته حذفا للايجاز والاشعار بانها سارعا الى الامتثال من غير تلغيم اه  
ابو السعود **قوله** قال فمن ربكما يا موسى لم يضع الرب الى نفسه ولو بطريق حكاية  
ما في قوله تعالى انا رسولا ربك وقوله تعالى قد جئناك باية من ربك لغاية عتقه ونهاية  
طغيانه بل اضافة اليهما لما ان المرسل لابد ان يكون ربا للرسول اولانها قد صرحا برؤيته  
تعالى لكل بان قال كما في آية اخرى انا رسول رب العالمين والاقصنا هنا على كبريئته  
تعالى لفرعون لكفاية فيما هو المقصود اه ابو السعود **قوله** اقصر عليه اي مع توجيه  
الخطاب اليهما وقوله لانه الاصل اي في الرسالة وهرون وان كان رسولا لكن المقصود  
برسالته معاونة موسى اه شيخنا وفي السمين قوله يا موسى نادى موسى وحده  
بعد مخاطبته لهما معا اذ ان موسى هو الاصل في الرسالة وهرون تبع وورد ووزير

اننا فا فان يفرط علينا  
اي يجعل بالعقوبة اوان  
لاننا فا ان يفرط علينا  
اي يجعل بالعقوبة اوان  
ان اسمع واري اي يتكبر  
اي يجعل بالعقوبة اوان  
ما يفعل رفاتيا ه فقولا انا  
رسولا ربك فارسل معنا بن  
اسرائيل الى الشام  
من استمعوا لك اياهم  
فا شعناك الشاقة كل الخ  
والبناء وحمل الثقل اقد  
جئناك باية محي  
ربك على صدى فنادى الرسالة  
روا السلام على من اتبع  
الهدى انا قد اوحى الينا  
الخ العذاب على من كذب  
بما جئنا به روتولي ام  
عنه فاتيها وقال لا يجيب  
مادس ر قال فمن ربكما  
يا موسى اقصر عليه لانه  
لاصل

واما لان فرعون كان نخسته يعلم الرتبة التي في لسان موسى ويعلم فصاحة أخيه بدليل قوله  
 واخي هرون هو فهو مني لسانا وقوله ولا يكاديين فأراد استنطاقه دون أخيه وامالانه  
 حذف المعطوف للعلم به أي يا موسى وهرون قاله أبو البقاء وبدا به ولا حاجة اليه قد يقال  
 حسن الحذف كون موسى فاصلا لا يقال كان يعنى في ذلك أن يقدم هرون ويؤخر موسى  
 فيقال يا هرون وموسى ففضل مجانسة الفواصل من غير حذف لان يد موسى أهم فهو  
 المدح به اه وفي المصباح الرتبة بالضم حبسة في اللسان تمنع الكلام **قوله** ولاد لاله أي  
 فرعون عليه أي على موسى بالترتبة أي ولا قامت أي فرعون للدليل عليه أي على موسى  
 بالترتبة متعلق بأدلة أي أقام عليه الدليل بأن ذكره بتربته له في قوله الآتي في  
 الشعر ألم نريك فينا وليداه شبخنا فكانه هنا يقول لارب لك غيرى بدليل النص يح  
 به في قوله ألم نريك فينا وليداه وفي الكرخي قوله اقتصر عليه الخ أشار به لجواب كيف  
 خاطبها أم لا ثم خصص ايضا أنه خصه لانه الاصل في النبوة وهرون وزيره وتابعه  
 وللتعريض بأنه ربا وكما قال ألم نريك فينا وليداه فهذا يشبه قول عزفد قال أنا أوجع امينة  
 في قصد التلبيس على قومه الجمل المسقوق ولا نه كان مكلم له ومخاطبا اياه اه **قوله**  
 خلقنا أي صورته وشكله اللائق بما ينظ به من الخواص والمنافع اه أم بوالسمع **قوله**  
 الحيوان منه أي من كل شيء **قوله** قال فرعون فما بال القرون الخ لما شاهد للعين  
 ما نظره عليه الصلاة والسلام في سلك الاستدلال من البرهان النير وخاف أن  
 يظهر للناس حقيقة ما قاله موسى وبطلان خرافاته هو أراد أن يصرفه عليه السلام  
 عن نسبتته الى ما لا يعنيه من الامور التي لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات لاجل أن  
 صامى قومه أن عنده معرفة فقال ما حال القرون الماضية وماذا جرى عليهم من الخواص  
 المفضلة فأجابه عليه السلام بأن العلم بأحوالهم لا تعلق له بمصعب الرسالة اه أبو السمر  
 وفي الكرخي قوله قال فما بال القرون الاولى الخ وجه ارتباط هذا الكلام بما قبله أن فرعون  
 لما بهت لبلافة كلام موسى وجامعيته وخاف فرعون أن يبريد في تلك الحقبة فيظهر  
 للناس صدق موسى فسناد طريقة فرعون أراد أن يصرف عن ذلك الكلام ويشغل  
 بالحكايات فقال فما بال القرون الاولى فلم يلتفت موسى عليه السلام الى ذلك الحديث  
 وقال له علمها عند ربي الخ ولا يتعلق خرفى بأحوالهم ولا أشتغل بها اه **قوله** في  
 عبادتهم الاوثان أي هل كان سببا في شقاوتهم أو في سعادتهم وأورد أم بوالسمع على هذا  
 التفسير ايراد فقال ولو كان المسؤل عند الشقاوة لأجاب موسى ببيان أن من اتبع منهم  
 الهدى فقد سلم ومن تولى فقد خاب حسبما نطق به قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى  
 الايتين ويمكن أن يجاب بأن موسى عرض عن هذا الجواب لان السؤال في غير هذه لان  
 الجواب المذكور فيه نوع تنفير لفرعون وهو ما ملح بملاطفته فأجابته بجواب جمالي لانه  
 ليس مقصوده الآن تحقيق حال من تقدم اه شبخنا **قوله** لا يصنع ربي أي لا  
 يخلق ابتداء أي لا يذهب شي من عمله ولا ينسئ أي بعد ما علم اه أبو السمر وفيه  
 بحلوه وجان أحدهما أنها في محل جر صفة لكتاب العائد محذوف تقديره في كتاب لا يصنع  
 ربي

ولاد لاله عليه بالترتبة قال  
 ربا الذي هو كل شيء  
 من الخلق اخلقته الذي هو  
 عليه شبخ به عن غيره ربه  
 هدى الحيوان منه الى  
 هدى ومشر به ومنكبه  
 مطع وغير ذلك قال القرون  
 وقال قال حال القرون  
 الاول  
 الامم وهو لا وولاد  
 في عبادتهم الاوثان الخ  
 موسى ربي أي علم حاكم  
 خلقهم المصطفى بيا زهم  
 على ما يعنى القباية لا يصنع  
 ربي أي شي ربه

ربي أو لا يضل حفظه ربي فربى فاعل يضل على هذا التقدير والثاني أنها مستأنفة لا عمل لها من الاعراب ساقها تبارك وتعالى لمخرج الاخبار بذلك حكاية عن حاله وفي فاعل ينسى قولان أحدهما أنه عائد على ربي أي لا ينسى ربي ما ثبت في الكتاب كما أشار في التقرير والثاني أن الفاعل ضمير عائد على الكتاب على سبيل المجاز كما أسند إليه الاحصاء مجازا في قوله الاحصاء ما لما كان محلا للاحصاء قال مجاهد في قوله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يذم على شيء ولا يخطئ عليه وقرئ الاكثرون بينهما فقال لفقال لا يضل عن الاشياء ومعرفة ما علم من ذلك لم ينسه فاللفظ الأول اشارة الى كونه عالما بكل المعلومات واللفظ الثاني دليل على بقاء ذلك العلم ابد الاباد و اشارة الى نفى التغيير و علمان فرعون لما سأل موسى عن الاله فقال فمن ربكما وكان ذلك مما سبيله الاستدلال اجابه موسى بأوجز عبارة وأحسن معنى ولما سأل عن القمر قال وكان ذلك مما سبيله الاخبار ولم يأت به خبر في ذلك وكله الى عالم الغيوب اه كرخي الذي جعل لكم الارض الخ من جملة كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الاول وهو مرتبط بقوله ثم هي لكن ذكر في خلال كلامه على سبيل الاعتراض سؤال فرعون الثاني وجوابه اه شيخنا قوله مهادا قرا الكوفيين مهادا بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف والباقون مهادا اه سمين وقوله فزاشا أي كالفراش قوله وسلك لكم فيها سبيل أي جعل لكم فيها طرقا ووسطها بين الجبال والهادية والبراري تسلكونها من قطر الى قطر لتقتضوا منها ما ركبوا وتنتفعوا بما فيها ومرا فقها اه ابوالسعود قوله قال تعالى تبيا الخ أي قال هذا بطريق الحكاية عن موسى الا فيما تقدم قوله تعالى أيضا لكنه بطريق الحكاية عن موسى اه شيخنا وما جرى عليه الجلال تبع فيه ابن عطية وفي السمين وقال ابن عطية ان كلام موسى تقر عند قوله وأنزل من السماء ماء وأنزل قوله فأخرجنا الخ من كلام الله تعالى وفيه بعداه وجرى غيره على أن هذا من بقية كلام موسى لكن خالف فيها الظاهر اذ كان مقتضاه أن يقال فأخرج به أزواجا الا أنه عدل لما ذكر بناء على أن موسى سمع هذه الكلمات بعينها من الله فأدرجها في كلامه فخكاها كما هو عادة وفي البصاوى عدل به عن لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله عز وجل تبيا على ظهون ما فيها من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وايدنا نأبأ أنه مطلع على الاشياء المختلفة المشيئة وعلى هذا نظائره كقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ثم من خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به احلاقا وقوله وعلى هذا نظائره أي وعلى كون العدل من لفظ الغيبة الى صيغة التكلم للتنبيه والايذان المذكورين والالم يكن العدل على وجه الحكاية اه زاده وعلى ما سلكه الجلال بهذا الاعتراض ينتهي بقوله فكذبك أي فيكون قوله ولقد أنزلنا آياتنا كلها الخ من جملة الاعتراض خبر الله به محمدا صلى الله عليه وسلم بجملة ما وقع لموسى مع فرعون في العشرين سنة ويكون قوله قال أجنثنا الخ مرتبطا بقوله وأنزل من السماء ماء قوله لما وصف به موسى أي للاوصاف التي وصف موسى الله بها فتم قوله وأنزل

من الذي جعل لكم  
في جملة الخلق والارض  
مهادا فزاشا وسلك  
لكم فيها سبيل طرقا  
قال تعالى تبيا لما وصف به  
موسى

السلماء ماء الخ بقوله فأخرجنا به الخ وإنما كان تقيماً له لأن فيه بيان فائدة الاتزال فم قول  
 الذي جعل لكم الأرض وماذا اتقبل منها خلقناكم الخ اه **ثبينا قوله** وخطا بالاهل مركبة  
 أى فى قوله كلوا وقوله منها خلقناكم الخ اه **ثبينا قوله** أصنافاً سميت بذلك لآزداً  
 واقتران بعضها ببعض اه بيضاوى **قوله** شقى فعل وألفه للتأنيث وهو جمع  
 شقيت منه مريض ومرض وجريح وجرحى وقتيل وقتل يقال شت الأمر يشنت شتاً وشناً  
 فهو شت أى تفرق وشنان اسم فعل ماض بمعنى فترق ولذلك لا يكتب بواحد ه سير  
**قوله** وغيرها كالروث **قوله** كلوا منها أى الأزواج وارحوا نعامكم أى وغيرها  
**قوله** يقال رحمت الأنعام الخ أى فيستعمل لازماً ومتعدياً كما فى السمين اه **ثبينا**  
**قوله** أى مبيح الخ كان الأحسن أن يقول أى قائلين لكم كلوا الخ أى مبيحين  
 لكم الخ اه **ثبينا** وفى البيضاوى وهو حال من ضمير فأخرجنا على إرادة القول أى أخرجنا  
 أصنافاً للنبات قائلين كلوا وارحوا والمعنى معديها لانتفاعكم بالأكل والعلف إذ نبت  
 فيه اه **قوله** المذكور هنا قال المحشى الأولى تأخير معان قوله لآيات أى لايات كانت  
 مناهم والظاهر أن ما صنع الشياخ له وجه أيضاً فهو فى المعنى إشارة إلى قوله قال  
 تعالى الخ أى المدكوب منا بقولنا فأخرجنا الخ وذلك لأنه حيث كان هذا خطا بالاهل مكة  
 من الله تعالى كان المناسب أن يرتبط أخوه بأوله فالمعنى من لا من موسى اه **قوله**  
 جمع نبيه) وقيل لأنه اسم مفرغ وهو صمد كالحدى والسرى قاله أبو على اه سمين  
**قوله** سمي به) أى بالجمع والتذكير باعتبار كونها اسماً وقوله لأنه يعنى الخ هذا يقيد  
 أن يعنى ناه اه **ثبينا قوله** بخلق أبيكم آدم) فعلى هذا يكون خلق كل انسان  
 خيراً آدم من الأرض بوساطة حيدة بقدر ما بينه وبين آدم وهذا أحد قولين والقول  
 الآخر أن كل نسأ خلق من التراب من غير واسطة وذلك التراب هو الذى يلقيه الملك  
 الموكل بالرحم على النطفة فيتخلق منها الولد وفى القزطبى منها خلقناكم يعنى آدم عليه  
 السلام لأنه خلق من الأرض قاله أبو اسحاق الزجاج وقيل إن كل نطفة مخلوقة من التراب  
 وعلى هذا يدل ظاهر القزان وقال عطلة الخراسانى إذا وقعت النطفة فى الرحم انطلق الملك  
 الموكل بالرحم فأخذ من تراب المكان الذى يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق الله سبحانه  
 من النطفة ومن التراب فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة  
 أخرى اه **قول** مقبورين) أى حال كونكم مدفونين فى القبور اه **ثبينا قوله**  
 عندنا بدأ خلقكم) أشار إلى أن قوله تارة أخرى راجع إلى قوله منها خلقناكم فإنه بمجرد  
 خروجكم أى من الأرض أخرجناكم ونخرجكم بعد الموت من الأرض تارة أخرى اه  
**كراهى قوله** ولقد آريناه) آياتنا هو من رأى البصرية فلما دخلت هنرم النقل تعديت  
 بها إلى اثنين أولهما الهواء والثانى آياتنا والمعنى بصرناه والأضافة هنا قائمة  
 مقام التقرهيف العهد أى الآيات المعروفة كالعصا واليد ونحوهما اه سمين **قوله**  
 التسعة الأولى تقدية على التوكيد وتقدم أن ثمانية منها فى الأعراف الأولى  
 والثانية قوله فالتقى عصاه فاذا هى ثقبان مبين ونزعه يده الخ والثالثة قوله ولقد

وطالب  
 به أزواجاً أصنافاً من  
 نبات شتى  
 مختلفة الأوان والطعم وفيد  
 وعتق جمع شتى من نوع  
 شتى لأم تفرق  
 رارحوا النعام  
 مع على الأبل والبقر والغنم  
 رعت الأنعام ورعيها والأمر  
 للآيات وتذكر النطفة  
 ما لنت ضمير فخرجنا الخ  
 الأكل وعلى الأنعام الخ  
 ذلك المذكور من الآيات  
 لعبارة جمع نبيه  
 العقول جمع نبيه لأنه  
 سمى العقول لأنه ينفرد  
 عن الأرض خلقناكم  
 أى منها زوفيرا نعيدكم  
 آدم منها زوفيرا نعيدكم  
 مقبورين بعد الموت  
 مخرجكم كما نخرجكم  
 مرة ر أخرى  
 عند ابتداء خلقكم  
 آريناه أى آريناه  
 آياتنا كلها  
 بها وزعم ناهى  
 من يوحد الله تعالى

أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من القمات وخمسة في قوله فأرسلنا عليهم الطوفان والبرق  
والقمل والضفادع والدم وواحدة في سورة يونس في قوله ربنا اطمس على أموالهم واشدد  
على قلوبهم واعترض هذا أبو السعود فقال بعد أن قرأت المراد بالآيات العصا واليد  
وجمعها باعتبارها في كل من الآيات ما نصه ولا مساع بعد بقية الآيات التسع منها لما أتت  
قد ظهرت بعد ما غلبت السمة على مهل في نحو من عشرين سنة كما من في نفسه سورة الاعراف  
وسياق ما هنا أن قوله قال جئنا إلى آخر القصة من جملة المترتب على قوله فكذب وأبى  
فيقتضيه أن التكذيب أنتسح وقع قبل المناظرة الالتهية مع أنه لم يقع قبلها إلا اليد  
والعصا إذ بزوع تغيير في بعض الالفاظ ويمكن أن يجاب بأن هذا أي قوله ولقد آزرناه  
النم أخبار عن جملة ما وقع لموسى في مدة دعائه له وهي العشر من سنة وتقدم أن هذا  
من جملة الكلام المعترض به في أثناء القصة واعتراض أبي السعود مبنى على أن هذا الخبر  
كما وقع له مع فرعون في أول دعائه له وليس كذلك كما عرفت **قوله** قال جئنا الخ  
مرتب على جواب موسى وتقدم أن آخر قوله تعالى وأنزل من السماء ماء ولكن بينهما  
جملة اختصر الكلام هنا بحد فما صرح بها في سورة الشعراء ولها قوله قال الترتيب  
الها غيري لأجعلك من المسبوقين إلى أن قال ونزع يده فاذا هي بيضاء للمناظرين ثم  
قال هناك قال للملا حوله الخ الذي هو نظير قوله هنا قال جئنا الخ فالمراد بالسر في  
قوله سبحك ما ناه فرعون من العصا واليد البيضاء **قوله** فلنا تينك جواب قسم  
محذوف تقديره والله لنا تينك وقوله سبحك يجوز أن يتعلق بالآتيان وهذا هو الظاهر  
ويجوز أن يتعلق بجذوف على أنه حال من فاعل الآتيان أي ملتبسين بسبحك سمين  
**قوله** مثله أي في الغرابة وقوله لذلك أي لآتياننا بالسبح **قوله** نزع الخافض فيه  
أن العاملان كان اجعل فهو متعلق بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر  
وان كان مرعدا فلا يخلو ما أي كونه المراد به المصلح أو الزمان أو المكان فان كان الأول  
ورد عليه أن الوجد ليس في المكان المستوي بل الذي فيه إنما هو المناظرة والوجد وقع  
في مكان الخاطف قبل ذلك وان كان الثاني ورد عليه مثل الذي ورد على قبله وان كان  
الثالث فكأن الصواب أن يجعله بدلا منه وحينئذ فالأظهر أنه منصوب بأجعل  
متعلق فيه ومن المعلوم أنه على معنى في فكان هذا شبهة الشارح في تغييره نزع الخافض  
كانه لما رأى أن المعنى على نزع الخافض تشابه فعبر بهذه العبارة مع أنها لا تنقل الخ  
في العامل الذي لا يصل للمعنى بنفسه تأمل وعبارة السمين قوله موصل بجوز أن يكون  
لما نا ويرجح قوله قال موعدكم يوم الزينة والمعنى حين لنا وقت اجتماع ولذلك جاء  
بقوله موعدكم يوم الزينة ويجوز أن يكون مكانا والمعنى حين لنا مكانا معلوما نعرفه نحن  
وأنت فنأتيه وهذا يؤيده قوله مكانا سوى ويجوز أن يكون مصدرا ويؤيد هذا قول الخلف  
نحن ولا أنت لأن الواقعة توصف بالخلع وعدمه والوجه أنها جماعة مختارين له وقال  
أبو الباق هو هنا مسند لقوله لا تخلف نحن ولا أنت والجمل هنا بمعنى التصيير وموعد  
مفعول قول والظرف هو الثاني والجملة من قوله لا تخلف صفة لموعد ونحن تؤكد

قَالَ اجْتَنَّا لِقَاءَ رَبِّنَا  
أَرْضَنَا مَعْرُوفًا وَيَتَرَكْنَا  
الْمَلِكَ فِيهَا رَسِيمًا كَمَا  
فَلْنَا تَيْنَكَ بِسَبْحِكَ يَا  
رَبَّنَا اجْتَنَّا لِقَاءَ رَبِّنَا  
لِقَاءَ رَبِّنَا بِسَبْحِكَ يَا  
لِقَاءَ رَبِّنَا بِسَبْحِكَ يَا  
لِقَاءَ رَبِّنَا بِسَبْحِكَ يَا

للطف على الضمير المرفوع المستتر في تحلفه ومكانا بدل من المكان المحذوف كما قرره  
 وحين ناب على الفارسي وابو البقاء ان ينتصب مكانا على المفعول الثاني لاجل قوله  
 على هذا مكان أيضا ولا ينتصب بموعدا لانه مصدر قد وصف يعقوب انه يصح نصبه  
 مفعولا ثانيا ولكن بشرط ان يكون الموعد بمعنى المكان ليطابق الخبر وجعل الجوف  
 انقضا مكانا على الظروف وانقضا به باجمل فتصل في نصب مكانا خمسة وجه احدها  
 ان يدل من مكانا المحذوف الثاني انه مفعول ثان للجهل الثالث انه نصب باضمار فعل  
 الرابع انه منطبق بنفسه المصدر الخامس انه منصوب على الظروف بنفسه جعله **قوله** في  
 بدل من الخافض أي الخافض الذي هو لفظ في اه شيئا **قوله** بكسر قوله وضمها  
 سبعيتان **قوله** قال موعدكم يوم الزينة العامة على رفع يوم خبر الموعد كما فان  
 جعلت موعدكم زمانا لم يجز ان يحذف الى حذف مضاف اذا التقدير زمان الموعد يوم الزينة وان  
 جعلته مصدا اجتمعت الى حذف مضاف تقديره وعدكم وعد يوم الزينة وقرأ الحسن والاعشى  
 وعيسى وعاصم وغيرهم يوم بالضم من السمين **قوله** يوم عيدكم وكان يوم عاشورا  
 وانفق انه في هذه الواقعة يوم سبت وانما خصه عليه السلام بالتحديد لانه كان  
 قوته وكونه على ثقة من امره وعدم مبالاة به لما ان ذلك اليوم وقت ظهور غاية  
 شوكته وليكون ظهور الحق وزهق الباطل في يوم مشهور على رؤس الاشهاد ويشيع  
 ذلك فيها بين كل حاضر وباداه ابو السعدي **قوله** وان يجسر الناس في محله وجهان  
 احدهما الجحس سقا على الزينة أي موعدكم يوم الزينة ويوم ان يجسر أي ويوم حشر الناس  
 والثاني الرفع سقا على يوم والتقدير موعدكم يوم كذا وموعدكم ان يجسر الناس أي  
 حشرهم اه سمين **قوله** ضحى أي ضحى ذلك اليوم وقوله وقته أي وقت الضحى  
 الذي هو عبارة عن ارتفاع الشمس اه شيئا **قوله** ادب أي انصرف من المجلس  
**قوله** شرأ في بهم الموعد أي واتي موسى أيضا **قوله** وهم اثنان وسبعون اثنان  
 منهم من القبط والسبعون من بني اسرائيل وهذا أقل ما قيل في عددهم وقيل كانوا  
 اثنين وسبعين انا كما في بعض نسخ هذا الشارح وقيل كانوا اثني عشر لفا وقيل ازيد  
 ذلك اه شيئا **قوله** أي لزمكم الله الخ افاد به ان ويلكم منصوب بفعل مقدراه  
 كرمي **قوله** يا شرك أحد الخ عبارة ابي السعدي بان تدعون اياتي التي تظهر على  
 يدي شر كما فعل فرعون اه وهي مس بالمقام **قوله** فيسكتكم قرأ الاخوار وحضر  
 عن عاصم فيسكتكم بضم الياء وكسر الحاء والباقون بفتحها فقراءة الاخوين  
 من اسكت رباصيا وهي لغة نجد وعميو وقرأه الباقيين من سمعة ثلاثيا من با قطع  
 وهي لغة الحجاز واصلة هذه المادة الدلالة على الاستقصاء والتفاد ومنه سمعت الخالق  
 الشرأى استقصا فلم يترك منه شيئا ويستعمل في الهلاك والاذها ونصبه باضمار  
 ان في جواب الخ اه سمين **قوله** في موسى أخيه أي حلها ساحران أو سولان اه  
 شيئا وفي الخالان فتنازعوا أمرهم بينهم أي تناظروا وتشاوروا يعني السهم في  
 أمر موسى من فرعون فقالوا ان علينا موسى تبعناه وقيل معناه ما قال لهم

في بدل من الخافض الذي هو لفظ في (سوى) بكسر  
 اوله وضحه أي وسطا استوفى  
 اليه مساقفة الجاهلي من  
 المطرفين (قال) موسى  
 رموعدكم يوم الزينة (يوم  
 عبد لهم يذنبون فيه يوم  
 ويحتمون رؤسنا يحتمون  
 الناس) يحتمون أصل مص  
 (ضحة) وقتة للنظر في ما يقب  
 رفقك فرعون) ادب ارجع  
 كيب أي ذوى كيب من  
 المسحوق زعفران) وهم اثنان  
 وقال لهم موسى) واحل  
 وسبعون مع كل واحد  
 حبل وصار ويلكم أي  
 لزمكم الله الويل لا تقفوا  
 على الله لان يا يا شرك الخ اه  
 معتر فيسكتكم) بفتحها  
 وكسر الحاء و بفتحها  
 بفتحها) كسر الحاء  
 من عندك وقد خاب  
 من افتوى) كذا على الله  
 رقتا زعوا أمرهم بينهم  
 في موسى وأخيه (قاسم)  
 الجحس أي الكلام بينهم  
 فيها

لا تقفوا

لا تفتروا على الله كذبا قال بعضهم بنعض ما هذا بقول ساحراه ويشبهه أن يكون قوله  
 وأسر الينوي عطف تفسير وفي القزطي وأسروا الينوي قال قنادة قالوا إن كان  
 ما جاء نابه سحر فسنغلبه وإن كان من عند الله فسيكون له أسره فهذا الذي أسره قوله  
 هو أن هذين لساحران الآية قاله السدي ومقاتل وقيل هو قولهم ان غلبنا استبعناه  
 قاله الكلبي دليله ما ظهر من عاقبة أمرهم اه **قوله** قالوا لانفسهم أي قال بعضهم  
 لبعض سر ويشير بهذا إلى أن قوله قالوا أن هذين الخ تفسير لقوله وأسروا الينوي وصح  
 ما قاله سراسر است جملتها هذه وأخرها قوله وقد فم اليوم من استعمله شيئا  
**قوله** لا يعمرو أي قراءته بالياء لا يعمرو وقوله ولغير خبر مقدم وهذا من مبتدأ  
 مؤخر وقوله وهو أي هذان موافق الخ وعلى هذه اللفظة يكون معر بأجركات متقد على  
 الالف منع من ظهورها التعذر وحاصل القراءات السبعية التي في هذا التركيب أربعة  
 واحدة لا يعمرو وهي التي بالياء وثلاثة أجمليها في قوله ولغير هذان أي باثبات الينوي  
 التي مشددة مع تخفيف اللون من ان وهذه قراءة والاخران تخفيف اللون التي في هذا  
 مع تشديد اللون من ان وتخفيفها اه شيئا واثبات كل من الياء والالف في النظم  
 كان قراءة سبعة صحيحة متواترة لكن مشكل من حيث مخالفة المصنف الإمام  
 فانه ليس فيه ياء ولا ألف فأت رسمه كما في السمين هذان من غير ألف ولا ياء ثم قال  
 قلت ولم جاء في الرسم شيء خارجة عن القياس قد ضاع على أنه لا يجوز القراءة بها فليكن  
 هذا الموضع مما خرج عن القياس اه وقوله على أنه لا يجوز القراءة بها أي بالاشياء  
 المشهورة المخالفة للنطق المنقول فلا يجوز أن يقرأ هنا ان هذان **قوله** مؤنت  
 وانما أنت باعتبار التعبير بالطريقة والافيا اعتبار المعنى كان يقال ما ناله شيئا  
**قوله** أي بأشركم تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس وأشرفهم اه  
 قدوة لغيرهم كما أفاده أبو السعدي وفي المختار وطريقة القوم ما تلهم وجيادهم يقال  
 هذا طريقة قومه وهو لاء طريقة للرجال لاشراف ومنه قوله تعالى كذا طرائق قدرا  
 أي كذا فرق مختلفة أهو اعنا اه وفي لقاموس والطريقة بالهاء شريف القوم ومثل  
 للواحد منهم ويجمع على طرائق اه **قوله** فاجمعوا كيدكم الفاء ضيغة أي اذا كان  
 الامر كما ذكر من كونها ساحرين الخ فاجمعوا كيدكم واجعلوا جميعا عليهم حيث لا تخلف  
 عنه واحد منكم اه أبو السعدي وقوله من السحريان للكيد **قوله** من لم يقال له الله  
 شعده أي جمعه لم يترك شيئا منه متفردا اه شيئا وفي المختار ولم الله شعده الخ  
 أصله وبابه رداه **قوله** تراشوا صفا) أم بعضهم بعضا بذلك لانه أهيب في صدق  
 الرائيين وأدخل في استجلاب الرهبة قيل كان مع كل واحد منهم حبل وعصا وأقبلوا  
 عليها قبالة واحدة اه أبو السعدي وصفا أصله مصدر وقد أشار الشارح إلى التأويل  
 بالمشق بقوله أي مصطفىين اه شيئا **قوله** ما أن تلقى أن مع ما بعدها تأويل  
 مصدر منصوب بفعل مضمر قد رده الشارح بقوله اختر اه شيئا وعياره السمين قوله  
 اما أن تلقى فيه أوجه أحدها أنه منضوب باضمار فعل تقديره اختر أحدا من كذا

وقالوا لانفسهم ان هذان  
 لا يعمرو ولغير هذان وهو  
 موافق للغة من ياتي في  
 بالالف في قوله الثالث  
 لساحران في بيان الثالث  
 من أرضكم بجمعها ويذهبها  
 بغير فتحة المثلث مؤنث  
 أمثلة على أشرف أي  
 تأنيدها فاجمعوا كيدكم  
 لغلبة ما فاجمعوا كيدكم  
 من السحريين من لم يجمع  
 وفتح الميم من جمع الحكم  
 وكسر الميم من حال أي  
 زتموا نفا صفا) حال أي  
 مصطفين وقد أطلقوا  
 من استعملوا فاع  
 رابعا من استعملوا  
 وقالوا يا موسى اه  
 راما أن تلقى عصاك أي  
 أولا راما أن تكون أول  
 من تلقى عصاه

اقداره الزمخشري قال المشهور وهذا تفسير معني لا تفسير اعراب في تفسير الاهراب اما اختيار  
 الالقاء والثاني انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر اما القاء كذا قول اول  
 البقاء كذا قداره الزمخشري الثالث ان يكون مبتدأ وخبره محذوف تقديره القاء كذا قول  
 ويدل عليه وما ان نكح اول من القى واختار هذا الشيخ اه **قوله** قال بل القوا  
 قال ابو حيان ليس لاس باللقاء من باب تجوز السهم والاس به لان الغرض في ذلك  
 الفرق بين القاشم وبين الملحمة وتعين ذلك طريقا الى كشف الشبهة او الامر مقرون  
 بشرط اي القوان كنتم محقين كقوله قاتوا بسودة من مثل اه اه كرخي **قوله** فاذا  
 جبالهم اذ للمفاجأة وجبالهم وعصيم مبتدأ خبره جملة قوله يجبل اليه الخ والرباط  
 الماء من انها وقوله من سمرهم من التعليل اي من اجل سمرهم وقوله انها تسعي نائب  
 الفاعل وعبارة السمين قوله فاذا جبالهم هذه القاء عاطفة على جملة محذوفة دل عليها  
 الشيا والتقدير فالقوا فاذا واذا هذه هي لق للمفاجأة وفيها ثلاثة اقوال نقلت  
 احدها انها باقية على ظرفية الزمان والثاني انها ظرف مكان والثالث انها حرف قال  
 الزمخشري والمحقق فيها انها الكائنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبها وجملة تصانف اليه المختصة  
 في بعض المواضع بان يكون الناصب لها قولا مخصوصا وهو فعل المفاجأة والجملة ابتدائية لا  
 غير فتقدير قوله فاذا جبالهم وعصيم تغاها موسى وقت تحييل سعي جبالهم وعصيم  
 وهذا ثقيل والمعنى على مفاجأة جبالهم وعصيم تحييلة اليه السعي اه **قوله** اصله عصبون  
 بوزن فلوس وقوله قلبت الواوان يابن اي قلبت الثانية منها اول والثالثة والاولى لاجتماعها  
 ساكنة مع الياء وقوله وكسرت العين اي تباعا للصاد وكسرت الصاد لتضم الياء ففي  
 كلامه الاشارة الى اربعة اعمال اه شيخنا **قوله** يجبل اليه وذلك انهم كانوا يطولها  
 بالزيتي فلما اضربت الشمس عليها اضطربت واحترت فحبل ليث نفا تحرك اه ابو السرح  
**قوله** خيفة اصله خوفه قلبت الواوان ياء تكسرها قبلها اه كرخي **قوله** من جهة  
 ات سمرهم الخ اي من اجل هذه الجهة وبسببها وقوله من يلتبس مفعول خاف اه  
 شيخنا وعبارة الكرخي اي خاف من جهة ات سمرهم من جنس مجهزة الخ جواب عما  
 يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله عليه وقت المنجات المعجزة الباهرة  
 كما لصا واليد فجعل الصاحبة عظيمة ثوانه تعالى ايجادها لما كانت عليه فكيف مع هذا  
 وقع الخوف وقلبه وقال الحسن ان ذلك الخوف انما كان لطبع البشرية من ضعف القلب  
 وان كان قد علم انهم لا يصلون اليه بسوء وان الله تعالى ناصر اه اوله عليه السلام  
 كان ما موربان لا يفعل شيئا الا بالوحى فلما تاخر نزول الوحى في ذلك المصطل بقي في الخلق  
 قاله ابن عادل اه **قوله** انك انت الاصل عليهم بالعلبة فيه اشارة الى ان لهم علما غلب  
 بالفضيلة الصائرا الياس ولذلك اوجب منهم خيفة فرب ذلك بانواع من المبالغة احدها  
 ذكر كلمة التوكيد وهو كقولها توكيرا الضمير وثا لثا لام التثنية ورا بها لفظ العلو  
 وهو المخلبة الظاهر وهذا يكتفي في مطلق العلق في سمرهم لانه الاصل على مجرد الزيادة لانه  
 لم يكن السمر على حقى يكون هو علامته كما قيل اه كرخي **قوله** وهو عصاه

قال بل القوا فاذا  
 جبالهم وعصيم ام صله  
 عصبون قلبت الواوان يابن  
 ويجبل اليه من سمرهم الخ  
 حيات رتسعي على طبعها  
 رقا وجس ام حسا وقول  
 خيفة موسى ام خاف من  
 جهة ان سمرهم من جنس  
 سمرهم ان يلتبس من صل  
 الناس فلا يؤمنوا به رقتا  
 ليس بالعلبة ذلك انت الاصل  
 عليهم بالعلبة وهو عصاه  
 ما لي بجيبك



انما يقل عصا لصغيرها أي لا تيان بكثرة جبالهم وعصيم وألق العويد الفرد  
 الصغير لهم الذي ليك فانه بقلة الله تعالى يتلقفها على صفة وكثرة وصفها وعظمها  
 وجزان أن يكن تعليمها أي لا تحتفل بهذه الاجرام فان في عينك شيئا عظيم منها كما وهذه  
 على كثرة ما قل شئ عندهما فلقها تتلقفها بلذن الله وتلقفها اه كرخي **قوله** تلقف فراء  
 العامة بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء على جواب الامس وتقدم ان حضا يقرأ بتلفظ  
 بسكون اللام وتخفيف القاف وقرأ ابن ذكوان هنا تلقف بالرفع اما على الحال واما  
 على الاستشفاف وانك الفعل في تلقف جلاله على معنى ما لان معناها العصا ولو ذكرها با  
 الى لفظها الجاز ولم يقرأ به اسم سمين **قوله** ما صنعوا أي ما ذوروا وكذبوا واختروا  
 مما لا حقيقة له اه شيخنا **قوله** انما صنعوا الخ تعليل لقوله تلقف وما موصولة  
 أي ان الذي صنعوه فقتر ان تفصل من نون ان اه شيخنا لكنها ثبتت في خط المصحف  
 الامام موصولة كما ذكره شيخ الاسلام في شرح الجزرية **قوله** كيد ساحر العامة  
 على رفع كيد على انه خبر ان وما موصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والموصولة  
 هو الاسم والتقدير ان الذي صنعوه كيد ساحر ويجوز ان تكون ما معدية فلا ماجة الى  
 العائد والاعراب بحاله والتقدير ان صنعوه كيد ساحر وقرأ عاهد وحيد زبن على كيد  
 بالضم على انه مفعول به وما مزيدة مهية وقرأ الاخوان كيد ساحر على ان المعنى كيد  
 ذوى سهم وجعلوا نفس السهم بالغة او تبين للكيد لانه يكون سهم وخير سهم كما يتميز  
 ساحر الاعداد بما يفرض انهم اذ درهم والعددينا وعلم فقه وعلم نحى اه سمين **قوله**  
 أي جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يفهم السهم بصيغة الجمع قال الزمخشري لان  
 القصد في هذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى معنى العدد فلو جمع تحيل ان المقصود هو  
 العدد وانما فرد لان الجمع نوع واحد من السهم فكأنه صدق من واحد اه كرخي **قوله**  
 حيث لقي طرف مكان أي حيث كان وأين قبل اه بيضاوي **قوله** خروا ساجدين  
 لله قيل لم يرفعوا رؤوسهم من السجود حتى رء والجنة والنار والثواب والعقاب  
 وراءها منازلهم في الجنة اه ابوالسعود وعبارة الكرخي قوله خروا ساجدين لله  
 تعالى وذلك لانهم كانوا في علا طبقات السهم فلما ارءوا ما فعله موسى صلى الله عليه  
 وسلم خارجا عن صناعتهم عرفوا انه ليس من السهم البتة قال الزمخشري ما اعجب امرهم  
 قولا لقوا جبالهم وعصيمم للكفر والجهنم ثم القوار رؤوسهم بعد ساعة للشكر والسجود  
 فما عظم الفرق بين الاقراء اه **قوله** قال فرعون امنتهم الخ الاستفهام للتعجب  
 والتعجب واعلم ان فرعون لما شاهد منهم السجود والاقرار خاف ان يصير ذلك سببا  
 لا قتلة وسائر الناس منهم في الايمان بالله ورسوله ففي الحال لقى هذا المشبهة وهي مشبهة  
 على المتقدين وحين الاقل ان الاحتماد على قول خاطر لا يجوز بل لا بد فيه من البحث  
 والمناظرة والاستعانة بتجارب الغير فلما لم تفعلوا شيئا من ذلك بل في الحال منتم لذل  
 ذلك على ان ايمانكم ليس من بصيرة بل بسبب اخر الثالث في قوله انه تكبيره الذي علمكم العبر  
 يعني انكم تلامذته في السحر فاصطحوتموه على ان تظهروا العبر من انفسكم وتوحيبا

تلقف انما صنعوا كيد ساحر  
 انما صنعوا ولا يعللها السحر  
 جنس رولا يعللها السحر  
 ان بسبحوا فالقي موسى  
 عصا وقتلق السحر  
 قال القائل  
 ساجدين لله تعالى  
 انما برب جارون وموسى  
 قال فرعون انما منتم

لامره وتغيما لشأنه كرخي **قوله** بتحقيق المهزتين اولها هزرة الاستفهام والثانية  
 الهزرة التي هي زائدة في الفعل وقوله وابدال الثانية الفاصلة الثالثة وهي التي هي  
 فاء الفصل في كلامه قراءة واحدة ووراءها قراءتان حذف الاولى وتسهيل الثانية  
 ولا يخفى هنا القراءة الراجحة المتقدمة في سورة الاعراف وهي قلبه الاولى والعدم الغنة  
 قبل الاولى هنا بخلاف ما في سورة الاعراف فان الاولى هناك قبلها صفة للتصريح بالفاعل  
 هناك فان صيغة النظم هكذا قال فرعون اذ منتم له الخ والثلاثة سبعة **قوله**  
 ايضا بتحقيق المهزتين الخ القرأتان سبعيتان وقوله المهزتين اولها هزرة الاستفهام  
 والثانية من بنية الفعل فانه فعل ماضٍ صلة اذ من كما كرم قلبت الهزرة الثانية الفاعل  
 القاصدة في اجتماع المهزتين ثم ادخلت عليه هزرة الاستفهام فصار في الكلمة هزرتان غير  
 المنقلبة لقا فاما ان يقرأ بتحقيقهما واما ان يقرأ بحذف الاولى التي هي هزرة الاستفهام  
 واما قوله وابدال الثانية لقا فغير ظاهر اذ الثانية ثابتة من غير ابدال على كل من القرأتين  
 اه شيئا ويمكن ان يقال مراده ان الثانية قلبت لقا فاجتمع الفان فحذفت احدهما على  
 هذه القراءة تكون الثانية من غير قلبه هزرة الاستفهام اه **قوله** انه كبيركم الخ أي  
 فلا عبر بما اظهرتموه لانكم من اتباعه فتواطىء معاهم بالسعي **قوله** من خلاف  
 من ابتدائية كانت القطع ابتدئ من مخالفة العضو للعضو وهو مع الجوز ربهما في غير النض  
 على الحال التي قطعها بمختلفات اه بيضاوي **قوله** ولا صلبكم في جذوع النخل  
 يحتمل ان يكون حقيقة وفي التفسير انه يقر جذوع النخل حتى جف فها ووضعهم  
 فيها فما تواجروا وحطشا ويحتمل ان يكون مجازا وله وجهان أحدهما انه وضع حرف  
 مكان اخر والاصل على جذوع النخل والثاني انه شبه تمكثهم بتمكث من حواء الخدع  
 واشتمل عليه اسمين وعبارة الكرخي قوله أي عليها إشارة الى ان في الظرفية  
 بمعنى على مجازا من حيث انه شبه تمكث الظور بالخدع بتمكث المظروف في الظرف فعلا  
 هو المشهور اه **قوله** وتعلق اللام للمقسم وقوله اينا مبتدا وقوله أشد الخ خبره  
 والجملة في محل نصب سادة مسند المفعولين لان الفعل خلق باي الاستفهامية ومراده  
 بالاستدعاء عذبا بنفسه شيئا وخرضه بقوله وتعلق الخ اما تخفيم موسى الظرفية  
 لانه لم يكن عذبا حلا واما الإشارة الى ان ايمانهم لم يكن ناشئا عن مشاهدتهم  
 بل كان من خوفهم من موسى حيث شاء واما وقع من عصاه اه أبو السعدي **قوله**  
 اينا أشد عذبا وايضا مبتدا وخبر وهذا الجملة سادة مسند المفعولين ان كانت  
 على بابها ومسد واحدا ان كانت عرفانية ويحتمل على جعلها عرفانية ان يكون اينا موصولة  
 بمعنى الذي ونسبت لانها قد اضعفت وحذف صلة صلتها فاشد خبر مبتدا محذوف  
 والمبتدأ من ذلك المبتدأ وهذا الخبر صلة للمبتدأ وأي وما في جزها في محل نصب مفعول به  
 كقولهم انما استؤمن من كل شيعة ثم ايم أشد في احد اوجه كقوله ايم بين **قوله**  
 وايضا في عذبا وادوم وقوله في مخالفة متعلق بكل من أشد وأي وأي على حليلية اه  
 شيئا **قوله** والي ان تشارك أي قالوا لا حرمتمكم من سبعين ثم اه أبو السعدي

تحقيق المهزتين وابدال  
 الثانية لقا لولا ان كان  
 انما لكرانه لكبيركم  
 الذي حله في السبعين  
 فلا قطع من ايد كبيركم  
 من خلاف ما لم ينع  
 مختلفة أي الابدان  
 والأرجل ليسر  
 ولا صلبكم في جذوع  
 النخل أي عليها ورب  
 اينا يعني نفسه ورب  
 موسى أشد عذبا وايضا  
 ادوم على مخالفة رقاوا  
 لن تشارك تشارك

قوله على طيائنا أي جاءنا موسى به ونحن نأمن بكون الضمير في جاءنا هو بيضاوي  
 لا في السمع على ما جاءنا من الله تعالى على يد موسى عليه السلام من البيت من المجرى  
 الظاهر فإن ما ظهر به عليه السلام من العصا كان مشتقاً على مميزات حجة كما مر  
 بتحقيقه فيما سلف فأنهم كانوا عارفين بجلالها وذاقتها هو وإنما نسب المجرى إليهم  
 وإن كانت البيت جاءت لهم ولغيرهم لأنهم كانوا أعرف بالسهم من غيرهم وقد علموا  
 أن ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من السهم فكانوا على جليلة من العلم بالمجرى  
 وغيرهم كالمقلدوا أيضاً كانوا هم المنتفعون بها اه كرخي **قوله** والذي فطرنا  
 أحدهما أن الواو عاطفة عطفت هذا الموصول على ما جاءنا أي لن نقتره على الذي فطرنا  
 ولا على الذي فطرنا وإنما أخرجوا الذكر الباري تعالى لأنه من باب الترتيب من الأدنى والأعلى  
 والثاني ترها ووقسم والموصول مقسم به وهو بالقسم محذوف أي وحق الذي فطرنا  
 لأنهم شرك على المجرى ولا يجوز أن يكون الجواب لن نقتره عن من يجوز تقديم الجواب لأن  
 القسم لا يجاب بل لا في شذوذ من الكلام اه سمين **قوله** فأقص ما أنت قاض  
 منهم عن تحديد المذكور قال المفسرون وليس في القرآن أن فرعون فعل بالسهم وأما  
 به ولم يثبت في الأضداد أيضاً اه أبو السمع وفي بعض التفسير انه فعل بهم اه  
 بيغتنا **قوله** إنما تقضى هذه الحياة الدنيا يجوز في ما هذه ويجوز أحدهما أن تكون  
 المهية لدخول أن على الفعل والحياة الدنيا ظرف لتقضى ومفعول محذوف أي  
 تقضى غرضك وأمرك ويجوز أن تكون الحيات مفعولاً به على الانساع والثاني زكي  
 ما مصدرية هي اسمان والخبر الظرف والتقديم ان تضاعف في هذه الحياة الدنيا  
 بعين أن لك الدنيا فقط ولنا الآخرة اه سمين ويجوز كونها موصولة اسم ان وعائنه  
 محذوف أي أن الذي تقضيه كائن في الحياة الدنيا اه **قوله** أيضاً إنما تقضى قول  
 وانفي تغليب عدم المبالاة المستفادة من قولهم لن نقتره له ومن الإيم بالقضائهم  
 قضى ما نقراه أو تحكروا بما تراه في هذه الدنيا وما لنا من دغية في عندها ولا دهية  
 عندنا اه أبو السمع **قوله** الضب أي نصر هذه المبدل منه الحياة الدنيا على الإسه  
 أي السهم وهذا معنى قولهم الضب يزع الخاض كما أشار له بقوله أي فيها **قوله**  
 وما أكرهتنا عليه ما موصولة بمعنى الذي وفي محلها احتمالان أحدهما أنها منصوب  
 لشقا على خطايانا أي ليغفر لنا خطايانا ويغفر لنا أيضاً الذي أكرهتنا عليه الثالث  
 من الاحتمالين أنها مرفوعة المحل على لا تبدأ والخبر محذوف تقديره والذي أكرهتنا  
 من السهم محذوف عنها أو لا يوافقنا به ومن السهم أي أن يكون حالاً من لها في عليه  
 من الموصول ويجوز أن تكون من ببيان الجنس اه سمين **قوله** تغلب وذلك أنه رد  
 أن رؤسائهم كانوا اثنين وسبعين الثمان منهم من القبط والباقي من بني إسرائيل وكان  
 فرعون أكرهم على أهل السهم وقوله وعمل فقد روى أنهم قالوا لفرعون أوفنا موسى  
 نامة ففعل فوجدته تحريكاً ففعلوا ما هذا سحر فأن السحرة فأنهم يطلقون  
 لأن يعارضوه وقد ياباه تصدقهم للمعارضة على الرعية والشياطين كما يشهدونهم

وعلى ما جاءنا من البيت  
 والذي فطرنا خلقنا وهم  
 وأصل على أن قاض  
 ما أنت قاض إنما تقضى هذه  
 الحياة الدنيا  
 على الآخرة لا أنا اه  
 عليه في الآخرة لا أنا اه  
 بل بنا ليغفر لنا خطايانا  
 من الأثر اه  
 أكرهتنا عليه من السهم  
 تغلبا وعملاً للمعارضة موسى

لأجران كنانة الغالبين وقولهم بجزء فوهون انما نحن الغالبين فالاول ان المراد باكرامهم  
عليها اكرمهم على الاتيان من الملائكة القاصية اه من ابي السعدي **قوله** والله خير  
(وابقى) هذا رد لقوله ولتعلن آياتنا حيث كان مراده نفسه اه **قوله** قال  
تعالى (الح) اشار به الى ان قولنا انه من آيات ربه الخ استئناف كلام منه سبحانه  
وتعالى وليس من كلام السحرة فيحسن الوقت على قوله وأبقى وقيل انه من كلامهم لما  
امتنوا وعلوهم سمعوا من موسى او من مؤمن من اهل فرعون او الهمم الله اياه كرسى  
**قوله** انه من آيات ربه الماء ضمير الشأن والحجة الشرطية خبرها ومجسطال من فاعل  
آيات وقوله لا يبرئ فيها يعني ان يكون حالا من الماء في له وان يكون حالا من جهنم لان الجبل  
ضمير كل منها اه **قوله** مجرما بان يمت على كفره وعصيانه وقوله لا يبرئ فيها  
ولا ينجى هذا تحقيق لكون هذا به ابقى اه **قوله** حياة تنفعا بان تكون حنيثا  
اه **قوله** قد عمل الصالحات الخ ليس فيه ما يدل على عدم اعتبار الايمان  
بالمجرد عن العمل الصالح في استتباع الثواب لان ما ينطبق بالاعمال الصالحة هو الثواب  
بالدرجات العلى لا الثواب مطلقا اه ابن السعدي **قوله** خالد بن فيل في مراعات  
معنى من **قوله** ولقد اوجينا الى موسى اى بعد سنين اقامها بينهم يدعونهم  
بايات الله فلم يزدادوا الاعتزاز جلال من سورة الشعرا وعبارة ابي السعدي ولقد  
اوجينا الى موسى الخ حكاية اجمالية لما انتهى اليه امر فرعون وقومه وقد طوى هنا  
ذكر ما جرى عليهم من الآيات المفصلات الظاهرة على يد موسى بعد ما عبد السحرة في نحو  
عشرين سنة حسبما فصل في سورة الاحزاف اه قال ابن عباس لما امر الله موسى ان يقطع  
بقومه البحر وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يجزوا بعبادته معهم من مصر فلم يعرفوا  
مكانها حتى دنتم عليهم فاجتنبوا فاخذوها وقال لها موسى اطلبى منى شيئا فقالت اكنى معلما  
في الجنة فلما خرجوا تبهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل جبريل على  
فوس انشى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فسأ جبريل بين يدي فرعون فابصر الحصان  
بغيره فاقهر فرعون على ارضها فصاحت الملائكة بالناس اى القبط القوا حقوا الحق  
اخروم وكادا قولهم ان يخرجهم التقي البحر عليهم ففرقوا فرجع بنو اسرائيل حتى ينظروا  
اليهم وقالوا يا موسى دع الله ان يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم ففعل فلنظروا البحر الى  
الساحل فاجابوا من صلاحهم شيئا كثيرا اه **قوله** خليب **قوله** لغتان اى وقراءتان سبعة  
ولو عبر بهذا لكان اوخواه **قوله** ليلا اى اقله **قوله** من ارض مصر اى  
الى البحر اه جلال من سورة الشعرا هذا يقتضيه انه امر بالسيرة الى البحر فلا يقال  
لم يمس في الدير في طريق الشام وما الحاصل له على الاتيان الى البحر اه **قوله**  
فأضرب لهم طريقا طريقا مفعول به كما اشار له الشارح وفي السمين طريقا  
مفعول به على سبيل المجاز وهو ان الطريق تشبيه عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر  
فيسقط لهم فيصير طريقا فهذا هو تشبيه الضرب الى الطريق وقيل اضرب بمعنى جعل اى  
اجعل طريقا واشرحه فيها اه والمراد بالطريق جنسه فان الطريق كانت ثلثي عشرة

رواه عن ابن عباس  
طبع رواية  
افصحى قال تعالى (انه  
من آيات ربه مجرما  
كفرعون (قانه لم يبرئ  
لا يبرئ فيها) فليس  
رواه طبري  
رواه ابن عباس  
رواه ابن عباس  
والنوافل (قوله) جبريل  
الديارات العلى  
مؤنث على رجبات حلق  
اى اقامة بيان له  
من تحتها الا تخرجوا  
فيها وذلك جبراء من  
تظهر الى منى ان  
(ومعنى) بجزء  
مصرى ويعنى وصل  
القاسم من سرك لغتان  
سرايم ليلا من ارض  
قاسم (قوله) جعل  
بالضرب اصحاك

بعد اسبا لابي اسرائيل اه **قول** يسا) صفة لطريقا وصفت به لما ياول اليه لانهم يملن  
 يسا بعد وانما مرت عليه الصبا جحفنة كما يروى في التفسير وقيل هو في الاصل مصدق  
 به مبالغة او على حذف مضاف او جمع يابس كى ادم وخدم وصف به الواحد مبالغة وقرأ  
 لحن يسا بالسكون وهو مصدق ايضا وقيل المفتوح اسم والسا كن مصدق وقرأ ابو حنيفة  
 يا يسا اسم فاعل اسمين **قوله** لا تخاف دركا) العامة على لا تخاف مرفوعا وفيه اوجه  
 احدها انه مستأنف فلا يصل له من الاعراب لثاني انه في محل نصب على الحال من فاعل  
 اضرب اى اضرب غير خائف الثالث انه صفة لطريقا والمائد محذوف اى لا تخاف  
 فيه وقرأ حمزة وحده من السبعة لا تخف بالجزم وفيه وجه اخر انها ان يكون نفيها  
 مستأنفا لثاني انه نفي ايضا في محل نصب على الحال من فاعل اضرب وصفة لطريقا  
 كما تقدم في قراءة العامة الا ان ذلك يحتاج الى اوضح قول اى مقولا لك او طريقا مقولا  
 فيها لا تخف والثالث انه مجزوم على جواب الامر اى ان تضرب طريقا يسا لا تخف وقرأ  
 ابو حنيفة دركا بسكون الراء والدرك والدرك اسمان من الادراك اى لا يدركك فرعون  
 وجنوده وقد تقدم الكلام عليها في سورة النساء وان الكى فيين قراؤه بالسكون  
 كقراءة ابي حنيفة هنا اسمين **قوله** ولا تخشى) لم يقرأ الا بالثبات الالف وكان من تحت  
 من قراءات الخف جرما ان يقرأ لا تخش تجزأ كما قاله بعضهم ويسبب شوق لان القراءة  
 سنة متبعة وفيها اوجه احدها ان يكون محذورا وفيه اشكال وهو ان المضارع المنفص بلا  
 كالمثبت في عدم مباشرة الواو له تأويله على حذف متبدا اى ومنت لا تخشى والثاني انه  
 مستأنف خبره تعالى انه لا يحصل له خوف والثالث انه مجزوم بحذف الحركة تقديرا  
 ومثله فلا تخشى في احد القولين اجرا لحرف العلة مجرى الحرف العجزة وقد تقدم ذلك من  
 هذا جمله صالحة في سورة يوسف عند قوله انه من يتوق ويصبر الرابع انه مجزوم ايضا بحذف  
 حرف العلة وهذه الالف ليست تلك الحرف لام الكلمة وانما هي لف اشباع اى بها مواضع  
 للفواصل ورؤوس الاى هي كالف في قوله الرسول والسبيلا والطنونا وهذه الواجه  
 انما يحتاج اليها في قراءة جزم لا تخف واما من قرأه مرفوعا فهذا مصطوف عليه اسمين  
**قوله** فأتبعهم فرعون) اى بعدما أرسل جبريل اخبر بسيرهم في اللدائن ما شره يجمعون  
 الجيش كما سياتى في سورة الشعراء شئنا وكانوا ستائة ألف وسبعين ألفا  
 وكان مقدمة جيش فرعون سبعمائة ألف فضلا عن الحاحين والقلبي الساقة فقص  
 اثرهم فحقهم بحيث تراءى الجمعان فعند ذلك ضرب موسى بعصاه البحر فقتلهم فرعون  
 بجنوده فقتلهم الخاه ابو السعوى **قوله** بجنوده) فيه وجه اخر انها ان تكون الباء  
 لها الودك على ان تتبع متصلة لاثنين حذف ثانياها والتقدير فأتبعهم فرعون عتبا به  
 وقد ربه الشير رؤساده وحشمه والاولى حين والثاني ذلك الباء زائدة في المعنى في  
 الثاني والتقدير فأتبعهم فرعون جنقه فهو قوله تعالى ولا تلقوا بها ايديكم واتبع  
 قد جاء متصلة الى اثنين مصرح بها قال واتباعهم ذرياتهم والثالث انها المحذورية  
 على ان تتبع قد يتصلى لواحد بمعنى تتبع ويجوز على هذا الوجه ان تكون الباء

وطريقا الى البحر يسا اى  
 يا يسا فاستل ما امر به  
 فيها لا تخف دركا اى ان  
 يدركك فرعون ولا تخشى  
 غرقا فان تبعهم فرعون  
 بجنوده) وهو معهم

الحمد أيضا بل هو الاظهر وقرأ ابو عمر وفي رواية والحسن فاتبعم بالشد يد وكذلك قرأ  
 بالحسن في جميع القرآن لافي قوله فاتبع شهاب ثقب اه سمين **قوله** ما عشيهم أي  
 علامه منهم ما عزمهم من الامر المائل الذي لا يقادر قدره ولا يبلغة كنهه اه أبو السعدي  
 وفي السمين قوله ما عشيهم فاعل عشيهم وهذا من باب الاخصار وجوامع الكلم أي  
 ما يقل لفظها ويكثر معناها أي فغشيهم ما لا يعلم كنهه الا الله تعالى وقرأ الاعشى  
 فغشاهم مضاعفا وفي الفاعل حينئذ ثلاثة أوجه أحدها أنه ما غشاهم كالقراءة  
 قبله أي غشاهم من اليم ما غشاهم والثاني هو ضمير الباري تعالى أي غشاهم الله والثالث  
 هو ضمير فرعون لانه السبب في اهلاكهم وعلى هذين الوجهين فما غشاهم في محل نصب معنونه  
 ثانيا اه **قوله** وأضل فرعون قومه لهذا هذا اخبار عن حاله قبل الغرق اه شيخنا  
**قوله** وما هدى فاعل هدى تقرر لاضلاله وتأكيده اذ ربي مضل قد يرشد من يضل الى بعض  
 مطالبه اه أبو السعدي **قوله** خلاف قوله أي هذا خلاف قوله الخ أي مخالف له  
 فهو كذيب له وعبرة الخازن وهو تكذيب لفرعون في قوله وما هدىكم  
 الاسبيل لارشاد اه **قوله** قدأنجيناكم الخ في هذا الترتيب غاية الحسن حيث قدم  
 تذكير نعمة الاجزاء ثم النعمة الدينية اه أبو السعدي وقرأ الاخوان قدأنجيناكم ووجه  
 ورزقناكم بناء امتكلم والياقون أنجيناكم ووعدناكم ورزقناكم بنون العظمة  
 واتفقوا على ونزلنا وتقدم خلاف أبي عمرو في واعدنا في البقرة وقرأ حميد نجيناكم  
 بالشد يد اه سمين **قوله** يا عراقي أي بسبب عراقة **قوله** جانب الطوبى أي اتيان  
 جانب الخ **قوله** فتوفي موسى للتوبة جواب عن سؤال وهو ان المواعدة انما كانت  
 لموسى عليه الصلاة والسلام لانه فكيف اضيفت اليهم وايضا الجواب لانه لما كانت  
 المواعدة لانزال كتاب عليهم اذ فيه صلاح دينهم ودينناهم واخرهم اضيفت اليهم هذا  
 الملايسة فهو من المجاز العقلي هو كرمي وايضا فان الله أمر ان ياتي منهم سبعون مع شوق  
 الى الطوبى لاخت التوبة فكانت المواعدة لهم بهذا الاعتبار **قوله** ونزلنا عليكم  
 أي في التيممات هو شيء حلوا بيض مثل الثلج كان ينزل من البحر الى طلوع الشمس لكل  
 انسان صاع ويبيع الريح الجنوب عليهم السماء في يذبح الرجل منهم ما يكفيه اه  
 أبو السعدي **قوله** والمنادي من وجد من اليهود الخ وقيل المنادي من كان في عهد  
 موسى وعبارة البيضاوي خطاب لهم بعد الحياثم من البحر واهلاك فرعون الخ  
 اضمار قلنا أول الذين منهم في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما فعل يا بائعهم اه  
 في قوله الخ فيه مراعاة معنى من **قوله** تنطه لقوله الخ أي واستيعاظا لهم  
 من الضلة القاصوت عليهم اه شيخنا **قوله** من طيبهم اذ فئاكم أي لذات ذمه  
 او حلاله اه بيضاوي **قوله** ولا تطغوا فيه أي فيما رزقناكم بالاحلال يشكرون  
 والتغى لما احتال الله لكم فيها ليعزوا اليه والمنع عن المستحق اه بيضاوي **قوله**  
 بان تكفروا النعمة أي لم تشكروا ما اه **قوله** يصيد أي العمل الصالح أي يشتمل الغرض  
 وانقل **قوله** ثم اهتدى ثم لما للتراخي باعتبار الانتهاء ليعده عن قول  
 باستمراره على ما ذكر الى موته

رفعيهم  
 من اليم أي في  
 ما عشيهم فاعل  
 رفاضل فرعون  
 العباد في هذا  
 أو فرعون في هذا  
 وما هدىكم الاسبيل  
 زيا بوجه سبيل قد  
 من حدوتها ثم  
 روعدا كما في التوبة  
 الا عين فتوفي موسى  
 للعلل ما الذي  
 والسواقي ما الذي  
 السماء بتجفيف  
 والمتادى من وجد  
 زمن النبي صلى  
 وخطبها بما من  
 اجدادهم من  
 بقوله تعالى أي  
 ما رزقناكم أي  
 رولا تطغوا فيه  
 التمهيد ربيع  
 بكسر الجاد أي  
 نزل زوم من  
 بكسر اللام وض  
 سقط في النار  
 من تاجها من  
 وحدا لله روعدا  
 بالفضول النفل  
 اه

الهدى

الاعتناء أو للدلالة على بعد ما بين المرتبتين فان المداومة أعظم فاعلم من الشروع  
 اه شهاب في الكرخي قوله باستقراره على ما ذكر الى موته جواب عما يقال ما فائدة قوله  
 اهتدى بعد قوله لمن تاب امن وعمل صالحا والاهتداء سابق على ذلك وايضا ان المراد  
 الاستمرار على تلك الطريقة اذا اهتدى في الحال لا يكفيه ذلك في الفوز بالنجاة حتى يستمر  
 عليه في المستقبل ويعت عليه **قوله** وما أعجلك عن قومك يا موسى السؤال يقع  
 من الله تعالى لكنه ليس لاستدعاء المعرفة بل ما للتعريف عزم أو لتبكيته أو تنبيهه كما  
 صرح به الراغب فظاهر انه ليس بمجاز كما يقول التليذ سألني الاستاذ عن كل الهمز  
 فهي ونحو لكاه شهاب هذا حكايته لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه السلام من  
 الكلام عند ابتداء موافاة الميقات بموجبه لمواعدة المذكورة أي وقيل انه أي موسى  
 أعجلك منفردا عن قومك وهذا كما ترى سؤال عن سبب تقدمه على المنقبأ مسوقا لا كما لا يفرد  
 عنهم لما في ذلك بحسب الظاهر من مخايل اخفا لهم وعدم الاعتناء بهم مع كونه ما موسى  
 باستصحابهم واصطادهم معا اه أبو السعدي وفي الخطيب ولما أمر الله تعالى موسى  
 بحضور الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة  
 بني اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل ان يأخذوا التوراة فسار بهم موسى ثم جعل  
 من بينهم شوقا الى به وخلفهم ورائه وأمرهم ان يتبعوا الى الجبل فقال تعالى وما  
 أعجلك الا اه **قوله** عن قومك المراد بهم جملة بني اسرائيل فان موسى كان قد أمر  
 هرون ان يسير بهم على أشبه ويلحقونه في مكان المناجاة وقوله بحسب ظنه أي ظنه  
 ان الكل صحت ويتبعون وجاءوا على أشبه وقوله وتختلف المظنون وهو أنهم لم يخرجوا  
 يتبعوا فقوله هم اولاد على شري أي بحسب ظنه وفي الواقع ليس كذلك وقوله لما قال  
 تعالى علة لقوله وتختلف المظنون وما مصدرية أي ودليل تختلف المظنون قوله تعالى فانا قد  
 فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري الى الخ فتلخص ان المراد بالقوم في الموضعين شوقا  
 وهو جملة بني اسرائيل ويؤيد هذا التقرير قوله الا اني فاخلقتم موصدا وتركتهم ليجعل  
 فان هذا خطاب لبني اسرائيل بجملة بل للذين عيدا واليهل وهم معظمهم فقوله  
 وتركتهم ليجعل بعبك يقتضيه انه كان وعدم ان يتبعوا محل المناجاة فخلقوا وعيدا  
 وهذا التقرير هو الذي يتم به كلام الشايع بعضه مع بعض وهو قول حكاة القرطوبى  
 يستقيم كلام الشايع الا بقرينة عليه وما قيل من ان المراد بالقوم في قوله يا موسى  
 الذين حضروا المناجاة وأخذوا التوراة فانهم كانوا قد مشوا على أرض موسى بقريته فلا يستقيم  
 عليه قول الشايع بحسب ظنه وتختلف المظنون لانه يقتضى ان السبعين لم يلحقوا بل  
 تختلفوا منه وهو خلاف المنقول من انهم حضروا المناجاة وأخذوا التوراة كما تقدم ميسر  
 في سورة الامراء وايضا لا يستقيم التعليل بقوله لما قال تعالى الخ فان عتبة معظمهم  
 للجهل واقسامهم به لا يقتضيه تخلف السبعين عن الميقات فتلخص من هذا القول  
 صحتها كما تقدم لكنه لا يلا في كلام الشايع وعليه يكون المراد بالقوم اولاد موسى  
 وثانيا في قوله فانا قد فتنا قومك جملة بني اسرائيل وفي القرطوبى نصه ما أعجلك عن قومك

روما أعجلك عن قومك

يا موسى قبيل عنى القوم جميع بني اسرائيل وعلى هذا قبيل كان قد استخلف هرون على بني اسرائيل وخروج سبعين منهم للميقات فقوله هم اولاد على ثرى ليس يريد به انهم يسيرون خلفه ويلحقونه بل اراد انهم بالقرب منى ينتظرون عودى اليهم وقيل لابل كان من هرون آيتبعه مع بني اسرائيل ويلحقونه وقال قوم اراد بالقوم السبعين الذين اختارهم وكان موسى لما قرب من الطور سبقهم شوقا الى سماع كلام الله تعالى **قوله** لميبيعاد اخذ التوراة الهى مصدر مضاف لمفعوله واصنافه على معنى فى والمعنى لميبيعاد اخذ التوراة تأمل **قوله** قال هم اولاد على ثرى هم اولاد مبتدا وخبر وقوله على ثرى يحتمل ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكلام الشارح يشمل كلام الامرين اذ خاية ما فيه انه قد راجع الى المتعلق اه شيخنا قال لزم محشرى فان قلت ما اعجلك سؤال عن سبب الجهلة فكان الذى ينطبق عليه من الجواب ان يقال طلبه زيادة رضاك والشوق الى كلامك وتجهيزه هو على وقوله هم اولاد على ثرى كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تضمن ما واجهه به رد لعنة شينين احدهما انكار الجهلة فى نفسها والثانى السؤال عن سببها لما مل عليها فكان اهم الامرين الى موسى بسط العذر وتهيب العلة فى نفس ما انكر عليه فاعتل بانها لم يوجد منه شىء الا تقدم يسير مثله لا يعتد به فى العادة ولا يحتفل به وليس بينى وبينك سابقة الامساة فة قريبة يتقدم بمثلها لو قد بعضهم على بعض شرعهم عقبه لجواب السؤال عن السبب فقال ومجئت اليك رب لترضى اه سمين **قوله** اى زيادة على رضاك اى فان المسارعة الى الامثال من لى تزيد رضاك واذا بهذا ان المراد دوام تحصيل الرضا كقوله ثم اهدى فاك المراد به دوام الاهتداء كما سبق فلا يرد ان يقال ان قوله لترضى على انه عليه الصلاة والسلام انما فعل ذلك لتصحيح اصل الرضى من الله تعالى ذلك باطل لا يليق بجمال الانبياء كرمى **قوله** وقيل الجواب اى جواب السؤال وهو قوله وما اعجلك لميبيعاد هو قوله ومجئت اليك رب لترضى وقوله انى بالاعتذار اى الاعتذار عن تقدمه على قومه وسبقه لهم وقوله بحسب ظن من يتعلق بالاعتذار اى ان قوله هم اولاد على ثرى اعتذار عن تقدمه عليهم بحسب ظنهم انهم تبعوه ومشوا على شره وقوله وتختلف المظنون اى انهم لم يلحقوه ولم يتبعوه بل خالفوا وقعدوا لقوله قال فانا قد فتنا قومك لئلا تامل **قوله** فانا قد فتنا قومك لئلا تامل وهذا الفتنة وقعت لهم بعد خروج موسى من عندهم بعشرين يوما وهذا الاخبار من الله تعالى عنها قيل انه كان وقت سؤاله بقوله وما اعجلك لميبيعاد قول صنوه الميقات وفي ذلك الوقت لم تكن الفتنة وقعت لهم كما علمت فيكون هذا الاخبار فيه نحو من اطلاق الماضى على المستقبل على حدة اى ان الله وقيل انه كان بعد تمام الاربعين اوفى العشر الاخير منها قال الشهاب وعليه الجمهور وعليه فيكون الاخبار حقيقيا لا تنج زفيا ه شيخنا **قوله** واسلام السامرى اسمه موسى ابن ظفر اه خازن منسوب الى مسامرة قبيلة من بني اسرائيل كان منافقا وكان قد ربا به جبريل لانه فرعون لما شرع في ذبح الولدان كانت المرأة من بني اسرائيل تأخذ ولدها وتلقيه في خيمة او كهف من جبل وغير ذلك وكانت الملائكة تتعهد هذه الاطفال بالتربية حتى

لميبيعاد اخذ التوراة  
يا موسى قال هم اولاد على  
يا القربى بنى يا تون رعل  
ابى ومجئت اليك رب  
قضى عنى اى زيادة على  
رضاك وقيل الجواب ان  
بالاعتذار بحسب ظنه  
وتختلف المظنون لما قال  
تعالى فانا قد فتنا قومك  
من بعدك اى بعد فراقك  
هم قاضاهم السامرى  
فعبدا والعلم





عنك موسى لما معكم من الاوزار فالرأى أن تحفر والمها حفيرا وتوقدوا فيها نادا  
وتقدن فوها فيها التخلص من ذنوبها اه شيخنا **قوله** على لوجه الاتي متعلق بقوله  
ومن الترابى والقي التراب على لوجه الاتي وهو قوله فيما ياتي والقي فيها ان اخذ  
قبضة من تراب ما ذكر واقربها على الارواح له يصير له روح اه **قوله** فاخرج لهم الخ  
هذا حكاية لنتيجة فتنة السامري من جهة تعالى قصد الزيادة تقريرها وهذا يفتق  
ان قوله فاخرج لهم الخ من كلامه تعالى فيكون معطوف على قوله واخذ منهم السامري لان  
كلامهم والاقبل فاخرج لنا الخ اه ابوالسعود **قوله** جسد حال من الجمل اى فاخرج  
لهم صورة مجل حال كونها جسداى صائفة جسداى دما وكما وقوله اى انقلبا  
تفسير هذه الصيرورة المرادة في الكلام اه شيخنا وفي لمصباح الجسد جمعه  
اجسا وقال في الباء لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والحج  
ولا يقال لغيره جسد الا للزعفران وللدم اذا يسر أيضا جسد وجاسد وقوله تعالى  
فاخرج لهم مجلا جسداى اذا جئة على التشبيه بالعاقل اه **قوله** صاغه من الجمل  
اى فى ثلاثة ايام **قوله** ووضع معطوف على قوله بسبب التراب يشيره الى ان المعنى  
على حذف المضاف اى بسبب وضعه فى فمها اه شيخنا **قوله** واتباعه اى الذين  
صنلوا فى بادء الراى فصاروا يساعده على من توقف من بنى اسرائيل اه شيخنا  
**قوله** وهذا يطليه هذا يقتضيه انهم جعلوا الجمل لها يعبدونه لانه لا يتقرب اليه  
من الله تعالى اه شيخنا **قوله** فلا يرون استغفام توبيخه وتقريع اه **قوله** ان  
مخففة اى فيرجع بالرفع فى قراءة اياهم ويدل على ذلك وقوع صلوا وهي المشددة  
فى قولنا لم يروا انه لا يكلمهم قال لقاضى وقرئ يرجع بالنصب فيه ضعف لان ان  
الناصبة لا تقع بعد افعال اليقين والرؤية على الاول علية وعلى الثانى بصرية اه كرخى  
ولقد قال لهم الخ جملة قسمة مؤكدة لما قبلها اى والله لقد نضرتهم من قبل رجوع  
موسى اه ابوالسعود **قوله** انما فتنتهم اى ابتليتم به وان ربحكم الرحمن خص هذا  
الموضع باسم الرحمن تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله تعالى توبتهم لانه هو الرحمن ومن  
رحمته ان خلصهم من افات فرعون اه كرخى **قوله** قالوا لن ندرح الخ جعلوا رجعا  
خاية ليعرفهم لكن لا على طريق الوجد بترك عبادته عند رجوعه بل بطريق التقليل  
والتسوية اه ابوالسعود **قوله** بعد رجوعه أشار بهذا الى تقدير فى الكلام اى في وجه  
موسى وقال لهم الخ اه شيخنا **قوله** انما فتنتهم اى انما فتنتهم اى اى  
منعك وقت ضلالهم اه كرخى **قوله** ان لا تتبعن اى ان لا تتبعن وتأتين فى الجسد  
تعتبر فى ما فعلوا اه ابوالسعود او ان لا تتبعن فى الفضيلة والمقاتلة لمن كره اه  
بضاوى وهذه الياض من يات الرواى فخيرا ان تحذف فى الرسم كما هي كذلك والخصف  
اللام اه شيخنا **قوله** لا تذكروا اى لا تذكروا كما مر اول الاعراف وان هي المناصبة  
للمضارع وتنسبك مصدر اى اى شئ منعك من اتباعى وعن قتالهم وصدوم  
عن ذلك اه كرخى **قوله** باقامتك بين من يعبد غير الله عبادة القرطبي ومعنى

والذي اخذ من  
حافوس من اجل الوجه  
الاتى فانما هو  
رجل (جسد) كما ومارا ليجازى اى  
ميت يسمع اى نقل كذا  
التراب الذى اثم الترابيا  
فيه ووضعه بعد صوفه فى فمه  
(قوال) اى السامري وادناه  
هذا الحكوة والموسى قال  
موسى به منا وذهبت  
تعالى فاذا ورج ان  
من الترابى اسم الجمل  
ان كرخى طسورا ولا يملك  
مضرا اى فعه ولا نقا  
اى عطية اى كيف يتخذ الخ  
ولقد قال لهم ما روى  
اى قبل ان يرجع موسى راقم  
انما فتنتهم اى عبادته  
فانبعثوا فى عبادته  
امرئى فيما قالوا ان  
نزال راعيهما روى  
عبادة متعين روى بعد  
الينا موسى قال موسى بعد  
الامر بتم صلاتى  
لان لا تتبعن لارادة  
باصت امرى  
باقامتك

فصبت امرى قيل ان امرى ما حكاها الله تعالى عنه في قوله وقال موسى لاجبيه  
 هرون اخلفني في قومي واصلم ولا تتبع سبيل المفسدين فلما اقام معهم ولم يبالغ في منعهم  
 والانكار عليهم بسبب العصيانه ومخالفة امره اه **قوله** اراد اى اى على كل  
 من القراءتين لكن على الاولى حدث الياء اكتفاء عنها بالكسرة وعلى الثانية حدثت  
 الالف المنقلبة عن الياء اكتفاء عنها بالفتحة اه شئنا **قوله** وذكرها اخطف اى  
 ا دخل في العطف والرقعة اى فليس ذكرها لكونه اخاه من امة فقط كما قيل فان الجنى  
 كان شقيقه اه شئنا **قوله** وكان اخذ شعره اى الرأس **قوله** ان تقول فرقت  
 مفعول خشيت وقوله ولا بد ان يتبعه اى من ان يتبعه والواو للمحال اى وهذا يؤدى  
 الشاجر والخصام بينهم المفضى الى القتال وقوله ولم تر قب معطوف على ان تقول اى  
 وخشيت عدم تر قبك القولى وقوله تنتظر اى تتأمل فيه وتفهم منه عذرى اى  
 خشيت ان تقول ما ذكر وخشيت عدم تا ملك في القول حتى تفهم عذرى فقوله فيما رأيت  
 اى جهدت فيه وهو عدم بحيثى لك لا خبرك فظهر لى انه يترتب عليه ما تقدم اى فترجم  
 وقوله في ذلك اى وعدم الحوقى بك هذا هو المناسيب سياق الشارح فتكون الياء في قولى  
 واقفة على هرون على هذا وقيل انه معطوف على فرقت اى وخشيت ان تقول لم تر قب  
 قولى فتكون الياء واقفة على موسى اى قولى لك اخلفني في قومي اه شئنا يذكر المفسر  
 على الاحتمال الثانى كالسبين والبصاوى والحازن والحليب فكلمهم اقتصروا على  
 الاحتمال الثانى تا مثل **قوله** قال بصرت يقال بصر بالشق اى حله وابصره اى  
 نظر اليه كذا قال الزجاج وقال غيره بصر بالشق و اى بصره بمعنى حله والعادة على ضم  
 الضا فى الماضى المضارع من يا بظرف وقرأ الاعمش و اى بوا الساء بصر بالكسرة  
 ببصره اى بالفتحة وهو لغة وعمر بن عبيد بالبناء للمفعول فى الفعلان اى حلت بما يعلم  
 به اى سمى **قوله** بما لم يبصر ايه وهو ان الرسل الذى جاءه روحانى حضر لا يبصر ثوره صينا  
 الا حيا ا و اى يتما لم يره وهو ان جبريل جاءه على فرس الحياة وقوله قبضة القبضة  
 بالفتحة المرقم من القبض فاطلق على المقبوض كضرب الاميراه بضاوى **قوله** بالياء  
 اى بنوا اسرائيل وقوله والتاى اى بنت يا موسى وقومك فلنظارك ولهم اى ولوسى فقط  
 وبجمع للتعظيم اه شئنا **قوله** من اثر الرسول فان قلت كيف عرف السامر والرسول  
 الذى هو جبريل قلت سبب معرفته لانه اى جبريل بنى لسامرى وهو صغير اى  
 كان يتعمده وكان يلقيه اصابه لثلاثة فيخرج له من واحد منها اللب من اخرى السامر  
 ومن اخرى العسل فلما جبريل لطلب موسى الى الميثاق اى حضن جبل الطور لياخذ التوراة  
 وكان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ اخضر فلما رآه السامر اى عرفه  
 لسابق الالفة وعرف ان للترايب الذى تضع الفرس حافرها عليه شيانا وسبب تربته له  
 ان امة ولدته فى السنة التوكان يقتل فرعون فيها ولدان فوضعت فى كهف خوفا على من اقتل  
 فبعث الله اليه جبريل ليتعمده وما قيل من انه اخذ التراب من اشر فرس جبريل حين مر به  
 فلا يظهر هنالاه فى ذلك الوقت لم يكن جايا على انه رسول والسامر اى قال من اثر الرسول

قال شارون  
 ربا ابن ام  
 وفتر اى راد اى فذكر  
 اعطف لقلبه الا ان كان  
 اعطف وكان اخل  
 بشا له راد اى فذكر  
 اخذ شعره بعينه فاضاى  
 حشيت لى تشكك ولا بد  
 من يتبعه من اى بعد  
 اجل ان تقول  
 اعلم ان تقول  
 على روم شق  
 روم  
 قال فىنا خطيبك  
 الداعى الى الضم  
 سامرى قال بصر  
 اى حلت بما يعلم  
 رقبضت قبضت  
 راب اى من  
 الارساء

وأيضا كان السامري اذذاك مع بني اسرائيل وكانوا قد سبقوا القطب في عبود الهوجويل  
 كان امام القطب يجتال في دخالهم الجراه شيخنا وأصله في الخازن وفي الرازي وفي بعض  
 حواشي البيضاوي عن ابن حجر وعبارة أبي السعدي من أن الرسول أي الملك الذي أرسل  
 اليك ليذهب بك الى الطور للمناجاة وأخذ التوراة ولعل ذكره بعنوان الرسالة للاشتغال  
 بوقوفه على لم يقف عليه القوم وللتنبية على وقت أخذ القبضة اه **قوله** في صورة  
 الجمل أي في فمه وقوله المصاع صوابه المصوغ كما في بعض النسخ ولأنه من باب قال كما  
 في المختار اه شيخنا **قوله** وألقى فيها الخ عطف تفسير **قوله** طلبوا منك الخ أي كما تقدم  
 في قوله تعالى وجاوزنا بني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يكفون الخ اه شيخنا **قوله**  
 فان لك في الحياة الخ الجاز والجزور خبرها مقدم وان تقول الخ اسمها مؤخر أي فان قولك  
 المذكور ثابت لك في مدة حياتك لا يفتك عنك فكان يصير بأصل صوته لامساس وعزم مؤيد  
 عليهم مكالمته ومواجهته ومبايعته وغيرها مما يعتاد جريانه فيما بين الناس ويقال ان  
 قومه باقية فيهم تلك الحالة الى اليوم اه أبو السعدي **قوله** لامساس من مصدق ماس  
 كقتال من قاتل كفاعل فهو يقتضى المشاركة وهو مبني مع لا الجنسية والمراد به النهي  
 أي لا تمسني ولا أمسك فكان يهيم في البرية مع السباع والوحوش وهذه الآية  
 أصل في نفى هل البدع والمعاصي وهجرانهم وأن لا يبينوا لها كرمي **قوله** أي لا تقر  
 بغير الامر وضمها من بابي علم ونص حكما في المختار **قوله** فكان يهيم في البرية  
 أي مع الوحوش والسباع وكان يصير لامساس حتى ان بقاياهم يقولون ذلك اه خازن  
 وفي المقربى وقال قتادة بقاياهم الى اليوم يقولون لامساس وان مسرا حد من غيرهم  
 واحدا منهم حتم كلاهما في الوقت ويقال ان موسى هم يقتل السامري فقال الله تعالى  
 لا تقتله فانه سخي اه **قوله** أي لن تعيب عنه الخ عبارة السمين ومعنى الاولى سيصل  
 اليك ولن تستطيع الروحان ولا الحية عنه ومعنى الثانية لن يخلف الله موعدة الذي  
 وصل اليه اه **قوله** أي بل تبعث اليه أي فينجز الله لك العذاب لئلا اه أبو السعدي **قوله**  
 ثم لنفسه في اليم نسفاً أي بحيث لا يبقى منه عين ولا أثر اه أبو السعدي والمقصود  
 من ذلك زيادة عقوبته واطهار عبادة المفتنين به عن لئلا حتى نظرا اه بيضاوي  
 والنسف التفرقة والتذرية وقيل قلع الشئ من أصله يقال نسفه بكسر السين وضمها  
 في المصارع اه سمين **قوله** وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره) ولما ذبحه سا لئلا الدم  
 وقوله ما ذكره وهو حرقه بالنار ثم نسفه في البحر اه خازن **قوله** انما الحكم الله الخ  
 استئناف مسوق لتحقيق الحق اثر ابطال الباطل اه أبو السعدي وهذا آخر قصة  
 موسى في هذه السورة المبتدأة بقوله وهذا تاك حديث موسى الخ اه شيخنا **قوله**  
 كذلك نقص الخ كلام مستأنف خوطبه النبي صلى الله عليه وسلم تشلية له وتبصرة  
 بأحوال من تقدم وتكثير المجرمات وتذكير المستبصرين من أمته اه أبو السعدي  
 والكاف نعت لمصدر محذوف وحال من ضمير ذلك المصدر المقدر والتقدير نقصنا  
 هذا النبأ العزيب نقص ومن أنبأه صفة محذوف وهو معقول نقص أي نقص نبأ من

رفعت بها القبتها  
 في صورة الجمل المصاعر وكذا  
 سوتك لربيت ر ل نفسى وألف  
 فيما ان أخذ قبضة من تراب  
 ما ذكره والقبض على ما لا يوسع له  
 يصير له روح وثابت في ملك  
 طلبوا منك ان يخلص لهم الخ  
 مثل منى نفسى ان يخلص ذلك الجمل  
 اه امم وقال له موسى ان اذهب  
 من بيننا فان لك في الحياة الخ  
 مدة حياتك ان لا تقتل  
 زفير لامساس في البرية وادس  
 فكان يهيم في البرية وادس  
 فصل ١٠٠٥ من احاديثهم  
 روى الك موصل لعذابك  
 روى الخلف بكسر اللام الخ  
 تعيبه ونقصها أي بل تعيبه  
 روى انظر الى طك الذي ظلت أصله  
 خلفت خلفنا أي نقصنا في اليوم  
 ما كفا أي غيبنا نقصنا في اليوم  
 بالنار روى لنفسه في اليوم  
 نسفاً تذرية في هو الهوى  
 وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره  
 روى انما الحكم الله الذي لا اله  
 الا هو وسع كل شئ خلقا  
 محمول من الفاعل أي وسع كل  
 كل شئ روى انما الحكم  
 ما نقصنا

انباء لبحر اه سين **قوله** هذه القصة اى قصة موسى مع فرعون ومع بنى اسرائيل ومع  
 السامرى اى شيخنا **قوله** من انباء من تعجيبية وقوله من الاعم بيان لما **قوله** قرانا  
 اى منظوميا ومشتقلا على هذه القصص والاحبار اى ابا السعوى وقوله من اعرض عنه  
 جملة شرطية فى محل نصب نعت لذكر اى شيخنا **قوله** جملة تعجيلا من الاعم اى  
 من عقوبته وتسميتها وزرا تشبيها لها فى ثقلها وصعوبتها بالحل الذى ينقص ظهر الحامل  
 اى ابا السعوى وقوله من الاعم اى الذى وقع منه فى الدنيا ومن ابتداء آية أو تعليلها  
 اى شيخنا **قوله** خالدين فيه حال من الضمير المستكن فى يحمل لعائد على من الشرطية  
 مراعاة لمعانها بعد مراعاة لفظها وكذلك الضمير فى لهم اى شيخنا وقوله اى فى حجاب  
 الوزر حيازة السمين والضمير فى فيه يعنى لوزر والمراد فى العقاب المتسبب عنها لوزر  
 وهو الذنب فى قيم السبب مقام المسبب **قوله** مفسر للضمير فى سائر اى فالضمير الذى  
 هو الفاعل عائد على القمير المتأخر عنه لفظا ورتبة كما هو قاصدة هذا الباب اى ابا السعوى  
**قوله** واللام اى فى لهم للبيان متعلق بالقول المقدراى يقال هذا الكلام لهم وفى حقه  
 لا متعلقة بسا والمعنى بشئ ما حملوا على انفسهم من الاعم كقرا بالقران اى كدخلى  
**قوله** يوم تنفخ اى ناسم بالنفخ وفى قرأة ينفخ بباء الغيبة مع البناء للمفعول اى ينفخ  
 اسرا قيل يا مرنا والقرأتان سبعيتان اى شيخنا **قوله** النفخة الثانية اى لقوله  
 بعد ذلك ونحشلمجرمين يومئذ ذرقا فالنفخ فى الصور كما لسبب حشرهم فهو كقوله  
 يوم ينفخ فى الصور فأتوا فوجا اى كرخى **قوله** ذرقا حال من المجرمين وهو صفة  
 مشبهة فيها ضمير مستتر هو فاعلها فسر بقوله عيونهم اى شيخنا ووصفا لذلك لان  
 الزرقة اسوأ ألوان العين وأبغضها الى العرب لان الروم كانوا أعدى أعدائهم وهم  
 ذرقة ولذلك قالوا فى صفة العدو سوح الكبد أصهب لسيا لزرقة العين اى بيضا  
 وأصهب من الصهبة يالضامهملزة وهى حمرة أو شقرة فى الشعر والسيال بكسر السين  
 المهملزة جمع سيلة والمراد بها هنا اللحية أو ما استرسل منها اى شهاب **قوله** تنفختن  
 بينهم اى يخفضون أصواتهم ويخفونها لما يحتمون من الرعب الهول اى ابا السعوى وبالجملة  
 حال من المجرمين وفى الخنار خفت الصوت يسكن وبابه جلس والمخافة والمخافة  
 والخفت بوزن السبوت اسرار المنطق اى **قوله** ان لبثتم الا عشرون حال عاملا محذوف  
 اى حال كونهم قائلين فى السر ان لبثتم لخم اى شيخنا **قوله** من الدنيا الى اشارة الى  
 انه لم يقل عشرون بالتاء ذهابا الى الدنيا لان الشهور غررها بالدنيا لى فتلك الايام داخله  
 تنبأ قاله فى المكشوف كرخى **قوله** فى ذلك اى فى مدة لبثهم فى الدنيا **قوله** اذ  
 يقول أمثالهم طريقة اى عدم رآيا أو عملا فى الدنيا ونسبة هذا القول الى أمثالهم لان  
 اقرب الى الصدق بل لكونه أدل على شدة الهول اى ابا السعوى واذا منصوب بأعلم وطريقة  
 منصوب على التمييز اى ممين **قوله** ويسألونك اى كفار مكة على سبيل الاستهزاء  
 فقالوا لاناك تدعى ان هذه الدنيا تنفى واننا نبعث بعد الموت وأين تكون هذه  
 الجبال اى شيخنا **قوله** فقل لهم يسفها ربي نسفا فى المصباح نسفت

من القصة القصص  
 عليك من انباء الاخبار  
 واذا من اى من الامم  
 من طينها من لدنا من طينها  
 قرانا من اى من طينها  
 فالهم من اى من طينها  
 وزرا جملة تعجيلا من الاعم  
 فى اى فى طينها من الاعم  
 لهم يوم القامة  
 للضمير فى سائر اى  
 محذوف تقديره وزرهم واللام  
 للبيان وبديل من يوم القامة  
 ربحهم بالقران  
 النفخة الثانية  
 الكافورين يومئذ ذرقا  
 مع سواد وجوههم لان  
 بينهم فى الدنيا ران  
 من الدنيا الى اشارة الى  
 بما يقولون  
 قالوا اذ يقولون ان لبثتم  
 من رطبة  
 يوما يستغفون فى الاخرة من  
 جبالها جبالها  
 اى هو اى من طينها  
 كيف تكلم يوم القامة  
 ربي نسفا اى نسفا  
 كى لول المسابح

البحر الزراب سفامن باضرب اقلعته وقرقته وسفت البناء نسفا قلعة من اصل  
 ونسفت الحنيفة واسم الاله مشف بكسر الميم اه **قوله** ثم طيرها بضم الياء وكسر  
 الطاء بعد ما ياء محففة وضم الياء وفتح الطاء بعد ما ياء مشددة يقال طرده وطير  
 بمفواه شيفا **قوله** فيذرها أى يتركها والضير افعال الجبال باعتبار اجزاءها  
 السا فله الباقية بعد النصف وهي مقلها ومرآها أى فيذرها انبسط منها وساوى  
 مسطى مسطى اجزاء الارض بعد نسف المشاهق منها واما الارض المدلول عليها بقريته  
 لما لانها الباقية بعد نسف الجبال اه أبو السعود **قوله** قاعا قيل هو المنكشف  
 من الارض وقيل المستوى الصلب منها وقيل بالانبات فيه ولا بناء والصفصف  
 الارض المستوية الملسا كان اجزاءها صفة احد من كل جهة فصففا قريب المعنى  
 من قاعا فهو كالتأكيد وانصافا على الحالة من الضير المنصوب أو مفعول ثان للبناء  
 على تعيين مفعول التصيير وصفصفا كالثانية أو بدل من المفعول الثاني اه أبو السعود  
 وعبارة البضاوى وثلاثتها احوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس الثالث باعتبار  
 القياس لذلك ذكر العوج بالكسر وهو يخص بالمعاني والأمت وهو النتق اليسير وقيل  
 لا ترى استثناء مبين للحالين اه والثلاثة هي قاعا صفا لا ترى فيها عوجا ولا متو  
 اه **قوله** لا ترى فيها أى في مقل الجبال وفي الارض على ما مر اه أبو السعود **قوله** عوج  
 العوج بفتح العين في المحسوسات وبكسرها في المعاني وما هنا من قبيل الاول لكنه عبر  
 فيه بعكس العين لكونه لشدة خفائه كأنه صادر من قبيل المعاني لا تدرك فيها  
 لو تأملت بالمقابليس الهندسية انتهى أبو السعود وقوله ولا متو الأمت النتق اليسير  
 يقال مدحله حق ما فيه أمت وقيل الأمت التل وهو قريب من الاول وقيل المشقوق في  
 الارض وقيل الاكام اه سمين وفي القاموس من يامته قلة ره كأمته وقصد وأجل  
 مؤقت والأمت المكان المرتفع والتلال الصغار والانخفاض الارتفاع والاختلاف  
 في الشئ والحجم امانت وأمت والضعف والوهن والطريقة الحسنة والعوج والعييب  
 وفي التورج البحر وان يغلظ مكان ويرق مكان والمقومت الملوغ والمعتم بالشروخ  
 والخروجت لأمت فيها أى لا شك في حرمتها اه **قوله** يث مثن منطوق يتبعون وقيل  
 بدل من يعم القيامة اه سمين **قوله** يتبعون الداعي أى فيقبلون من كل أوب  
 الى صوبه اه بضاوى أى بجهة اه شهاب **قوله** الى الجحش بكسر الشين وفتحها  
 وقوله بصوته عبارة الخازن أى صوت الداعي اه **قوله** وهو اسرقيل الى اخره  
 وذلك أنه يضع الصوى على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس يقول أيتها العظام الثابتة  
 والجمود المتفرقة واللحم المتفرقة هلم الى عرض الرحمن اه خازن وذلك عند الفتح  
 الثانية اه أبو السعود وفي رواية انه يقول يا أيتها العظام البالية والاصال المتقطعة  
 واللحم المتفرقة ان الله يامر ان تجتمع عن فصل القضاء فيقبلون عليه اه زاده  
 والواجبات الداعي جبريل والناخه اسرقيل تأمل **قوله** الى عرض الرحمن اه  
 العرض عليه **قوله** لا عوج له أى لا عوج لهم عن دعائه أى لا يتبعون عنه يمينا

قوله طيرها بالياء  
 قاعا منبسطا  
 مستويا  
 انحناءا  
 روميا  
 الجبال  
 بعد انقسام  
 الى عرض الرحمن  
 ان لا يتبعوا

ولا شمالا بل يا نونه سراها خازن وهذه الجمل لا يجوز ان تكون مستأنفة وان تكون  
 حال من لداعي ويجوز ان تكون نعتا للمصدر محذوف تقديره يتبعونه ابتداءا لا عوج له  
 والضمير في له فيه اوجه اظهرها انه يعرج على الداعي أي لا عوج لدعائه بل يسميه جميعهم  
 فلا يعجل الى ناسرون ناس وقيل هو عائد على ذلك المصدر المحذوف أي لا عوج لذلك  
 لا نتم الثالث ان في الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنده اسمين **قوله** وخشعة  
 الاصوات للرحمن أي لطيبته وجلاله **قوله** الا همسا مفعول به وهو استنشاق  
 مفرغ ولهمس الصوت الخف وهو مصدر رهمست الكلام من يا بصر الخ اخفيته قلب  
 هو تحريك الشفتين دون نطق وقال الزمخشري هو الذكر الخفي ومنه الحروف المهملة  
 وقيل هو ما يسمع من وقع الاقدام على الارض ومنه هيست الابل اذا سيم في الامم  
 وقم اخفا فما على الارض اسمين **قوله** في نقلها أي في مشيها الى المحشر **قوله** ويشد  
 أي يوم اذ يتبعون الداعي لا تنفع الى اخره فهو معقول لقوله لا تنفع انتم شيئا **قوله**  
 الامن اذن له الرحمن من واقعة على المشفوع له واللام في له للتعليل وقول المشرح  
 ان يشفع له على حذف الخاضع أي في ان يشفع له اه شيئا وفي السمين قوله الامن اذن  
 له فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول به والناصب له تنفع ومن حينئذ  
 واقعة على المشفوع له والثاني انه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف  
 تقديره الا شفاعة من اذن له والثالث انه منصوب على الاستثناء من شفاعة بتقدير  
 المضا والمحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز ان يكون استثناء منقطع اذا لم تقدر  
 شيئا وحينئذ يجوز ان يكون منصوبا وهولفة الجواز او مرفوعا وهولفة تيمم وكل هذا الارجح  
 وحق ما تقدم فلا تطيل تقريرها وله في الموضعين للتعليل كقوله وقال الذين كفروا  
 للذين امنوا أي لاجل ولا جلام اه وعبارة الكرخي الامن اذن له الرحمن ان يشفع له  
 أشار به الى ان الاستثناء من المفعول العام وعليه فمن منصوب على المفعول به ويجوز في  
 من الرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذف المضاف أي لا تنفع الشفاعة الا شفاعة  
 من اذن له الرحمن وبه بدأ القاضو كالكشاف لما فيه من تعظيم الشافع وله في الموضعين  
 للتعليل أي لاجل كقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا أي لاجلام وهذا يدل على انه  
 لا يشفع لغير المؤمنين وبه صرح البغوي وهذه الآية من أقوى الدلائل على ثبوت الشفاعة  
 في حق الفساق لان قوله ورضي له قولا يكفي في صدقة ان يكون الله تعالى قد رضي له قولا  
 واحدا من ا قوله والفاستق قد رضي الله من ا قوله شهادة ان لا اله الا الله فوجان تكون  
 المشفاعة نافعة له لان الاستثناء من النفي اثبات اه **قوله** ورضي له قولا تفسيره  
 يؤذن في الشفاعة له وحاصل هذا التفسير انه كل من قال في الدنيا لا اله الا الله فقول  
 بان يقول اي بان قال في الدنيا لا اله الا الله اي بان كان مسلما اي مات على الاسلام  
 وان هل التمام شيئا **قوله** ما بين ايديهم الضمير حائد على المتبعين للداعي وهم  
 الخلق جميعهم وقوله ولا يحيطون به اي بما بين ايديهم وما خلفهم اه شيئا **قوله** وعنت  
 الوجوه عن فعل ماض والتاء علامة التانيث والوجه فاعل وعنت من سبب

رو خشعت  
 الاصوات للرحمن  
 في نقلها الى المحشر  
 اخفا لا تنفع  
 الامن اذن له الرحمن  
 ما بين ايديهم  
 الاذن روم خلفهم  
 من الدنيا ولا يحيطون  
 به صلا لا يحيطون  
 بعنت الوجوه  
 الخلق القوم اي الله

سما كما في المختار فالالف محذوفة قبل تاء التانيث لالتقاء الساكنين فأصله عناء **قوله** عني كرضي يعوق عناء فهو عني تعبا ه شيخنا وقوله وأصله عنات أي الأصل الثاني والأصل الأول عنوت الوجوه بالواو وفيقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاءها ساكنة مع تاء التانيث وكان هذا ليس يلزم بل يجب أن يقال حذفت الواو ابتداء وفي السمين يقال عني بعنو بعناء إذا ذل وخضع وأعناه غيره أي أذله ومنه العناة جمع عن وهو الأسيراه **قوله** الوجوه أي جميعها والمراد بالوجوه أصحابها وخصتها بالذكريات الذل أول ما يظهر فيها ثم قسمها إلى قسمين بقوله وقد خاب لي آخره وقوله ومن يجعل إلى آخره شيخنا **قوله** من الصلحات من تبعيضية وقوله وهو مؤمن من جملة حالية وقوله فلا يخاف قرأ ابن كثير بخبره على النهج والباقون برقعته على النهج والاستثناء أي فهو لا يخاف والخصم المنقص تقول العرب خصمت لزيد من حقه أي نقصت منه ومنه هضم الكشحين أي ضارها ومن ذلك أيضا طلعها هضم أي دقيق متراكب كالك بعضه يظلم بعضا فينقصه حقه ورجل هضم ومهضم أي مظلوم وهضمته واعتضته وخصمته كل بمعنى قبل الظم والهضم متقاربان وفرق القاضية الماوردى بينهما فقال الظلم منع جميع الحق والهضم منع بعضه هههه **قوله** أي مثل انزال ما ذكر أي الآيات المشتملة على ذكر القصص المتقدمة وكان الأولى أن يقول ومثل بالواو كما صنع غيره لافانثابتة في نظم القرآن وعبارة أي لسعق ذلك إشارة إلى انزال ما سبق من الآيات المتضمنة للوعيد المنبثثة عما سيقم من أمثال القيمة وأما ما أي مثل ذلك الانزال لثلاثة أي للقرآن كله وضمارة من غير سبق ذكره للايدان ببياضة ثمانية وكونهم كونه في العقول حضرا في الأذهان هههه وعبارة السمين وكذا ذلك أنزلناه كذلك نسوق حول ذلك نقص قال الرمنشري وكما أنزلنا عليك هؤلاء الآيات أنزلنا القرآن كله على هذه الوتيرة اه **قوله** عربي أي بلغة العرب فيهمم ويقف على ما فيه من النظم المعجز الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازل من عند خلاق القوى والقدر اه **قوله** من الوعيد صفة لمفعول محذوف أي صرفنا في القرآن نوعا من الوعيد والمراد به الجنس ويجوز أن تكون من مزيدة في المفعول به على رأى الاخفش والتقدير وصرفنا فيه الوعيد هههه **قوله** لعلمم يتقوى أي بالفعل **قوله** أو يتحدثهم ذكر الضيف الذكر إلى القرآن ولم تصف التقوى اليه لأن التقوى عبارة عن أن لا يفعل القبيح وذلك استمرار على العدم الأصلي فلم يحس اسناده إلى القرآن وأما حديث الذكر فمرحبت بعد أن لم يكن فجازت إضافته إلى القرآن اه كرخي **قوله** فتعالم لله الملك أي الناقد لهم ونهيه الحقيقي بأن يرضى وحده ويخشع وعيده الحق في ملكوته وألوهيته أو الثابت في ذاته وصفاته اه **قوله** أو لا تجعل القرآن من قبلك يقضه اليك وجيب علم الله تعالى بنبيه كيفية تلقى القرآن قال ابن عباس كان عليه الصلاة والسلام يبأدر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحي حوصا على الوحي وشفقة صلى القرآن مخافة النسيان فيها هههه عن ذلك وأنزل ولا تجعل

روقا خطاب (خص من حمل ظلمة) أي شيئا روم من أصل من الصلحات (الصلوات) زيادة في سياحة (ولا خصما) ينقص من خصنا ترو كذلك معطوف على كذلك فنقول مثل انزال ما ذكر (الآيات) أي القرآن (رقونا) أي عرفنا (ومررتنا) كونه نزلنا من الوعد لعلم يتقون (الشر) أي الجحيم (القرآن) (لعمركم) أي من الله من تقوا من الله (الملك) فيعبدون (رقنا) أي القرآن (التي) أي القرآن (أي) (ولا تجعل القرآن) أي بقرآن من قبلك (يخبر جبريل من الألفه



بالقرآن وهذا كقول لا تحرك به لسانك لتعمل به على ما يأتي وروى ابن أبي سحير عن مجاهد  
قال لا تتد قبل ان تتبينه وقيل ولا تعمل اي لا تسأل انزاله قبل ان يقضى اي يا نبيك  
وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان يا نبيك بيان تأويله اه قرطبي **قوله** وقل رب زدني  
علما اي قل في نفسك اي سأل الله عز وجل زيادة العلم فانه الموصل الى مطلوبك دون  
الاستعجال اه بالسعوى **قوله** فكلما أنزل عليه شيء الى اخره اي فكان كلما أنزل  
عليه شيء الى اخره وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدني علما وبقينا اه  
خطيب **قوله** ففسى ترك عهدنا اشار الى ان المراد بالسنين هنا المترك كما في قوله تعالى  
انا نسيتنا كما اي تركنا كما في العذاب فلا يشكل بوصفه بالعصيان غمما اه كرخي **قوله**  
ولم نجد له عزما) يحتمل انه من الوجان بمعنى العلم فيتصو مفعولين وهما له وعزما ويحتمل  
انه من الوجوه ضد العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او متعلق بخدا اه  
بيضاوي **قوله** واذ قلنا للملائكة الى اخره كورت هذه القصة في سبع سور من القرآن  
سريع الله وبعض خلقه اه شيخنا وهذا شروع في بيان المعهود وكيفية ظهور سنيناه  
وفقدان عزمه اي ذكرا وقع في ذلك الوقت منا ومنه حتى يتبين لك سنينا وفقدان  
عزوه اه ابوالسعود **قوله** كان يعصم الملائكة الى اخره) كان غرضه بهذا توجيه اتصال  
الاستثناء بدليل انه لم يفسر الا بلكن على عادة في تقرير الانقطاع اه شيخنا والاولى  
ان يكون توجيهه للانقطاع المنقطع لا بد فيه من نوع ارتباط والاتصال بين المستثنى  
والمستثنى منه تأمل **قوله** اي عن السجود) افاد ان مفعول ابي مراد وقد صرح به في  
الاية الاخرى في قوله اذ ان يكون مع الساجدين وحسن حذفه هنا كون العامل راس  
فاصلة ويجوز ان لا يرد البنية وان المعنى انه من اهل الالباء والعصيان من غير نظرا الى  
متعلق الالباء ما هو انتم كرخي **قوله** فلا يخبر جنكما الضم في الصورة لا بليس والمراد  
هما اي لا يتقاطبا اسباب الخروج فيحصل كما الشقاء وهو لك والتعب للدينوي خاصة  
وقوله فلتشقه منصوبا ضميرا ان في جواب انتم اه سمين **قوله** على شقاه) مقصود ولذلك  
ذكره في المختار في باب المقصور اه شيخنا والذي في القاموس انه بالقصر انه يجوز  
ملاؤه ونضه والشقا الشدة والعسر ويبد يقال شقني كرضي شقاوة اه **قوله** على  
زوجته) اي لاجلها **قوله** ان لك ان لا تجوع فيها) اي الجنة ولا تعري وانك لا تظما  
فيها ولا تضي اي لا تبر للشمس فيؤذيك حرها لانه ليس في الجنة شمس اه هلما في ظل ملك  
والمعنان الشبع والرى والكسوة واللذة هي الاموال التي يدور عليها كفاية الانسان فذكر  
الله حصول هذه الاشياء في الجنة وانه مكف لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب  
كما يحتاج اليه هل الدنيا والله علم اه خازن وقال الصغوي قابل سبحانه وتعالى بين  
الجوع والعري والظما والضي وان كان الجوع يقابل العطش والعري يقابل الضمى لا  
الجوع ذل الباطن والعري ذل الظاهر والظما حر الباطن والضي حر الظاهر فنفع عن ساكنها  
ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن اه من ابن لقيمة وفي ابي السعوى وصل الظاهر  
من الجوع في الذكر مع تماشيا وتفاوتها في الذكر عادة وكذا حال العري والضي

روى ابن مسعود  
فكلما نزل عليه شيء منه زاد  
به عليه (وقد عهدنا الى ام)  
وصينا من قبل لا يأكل من  
الشيء منها (فليس) تركه  
عهدنا ولم نجد له عزما  
عهدنا وصبرا عما غشناه عندنا  
اذكر راد قلنا للملائكة  
يعصم الملائكة والاولى  
يعصم الملائكة ويعبد الله  
معهم ربي) عن الصغوي لانه  
قال انا خير منه (فقلت)  
واذ وجبت من الجنة فلتشقه  
في جناتنا من الجنة والزرع  
تغيب بالحرق والظن والظن وغير  
ذلك واقصر على زوجه  
الرجل يبيع على زوجته  
رائك ان لا تجوع فيها ولا

المجتازين لتقوية مقام الامتثال حقه للاشارة الى ان نفي كل واحد من تلك الامور نفيته  
على جملتها ولو جمع بين الجوع والظما لربما توهم ان نفيهما نفي واحدة وكذا الحال في الجمع  
بين العري والضحى ولزيادة التقرير بالتشبيه على ان نفي كل واحد من الامور المذكورة مقصود  
بالذات المذكور بالاصالة لا ان نفي بعضها مذكور بطريق الاستطراد والتبعية لنفي بعض  
اخر كما عسى ينوهم لوجع كل من المجتازين اه **قوله** وانك لا نظما فيها قرأتا فاع  
وابوبكر وانك بكسر الهمزة والباقون بنفيها فمن كسر فيجوز ان يكون ذلك استثناء فان  
وان يكون نسفا على الاولي والخبر لك المتقدم والتقديرات لك عدم الجوع وعدم العري  
وعدم الظما والضحى جاز ان تكون ان بالفتح اسماء لانك بالكسر لفصل بينهما وكذا ذلك  
لم يخرج حتى لو قلت ان زيدا قائم لم يخرج فلما فصل بينهما جاز فقوله ان عندى ان زيدا  
قائم فعندى هو الخبر قدم على الاسم وهو ان وما في خبرها لكونه ظرفا والاية من هذا  
القبيل اذا التقدير ان لك انك لا نظما اه من السمين **قوله** تعطش بنفي الطاء من باب  
طرب **قوله** حر شمس الضحى بالقصر في القاموس وصحى يصحى كغزى يغزو وضحا برز  
للشمس وكسوى رضى وضحا اصابته الشمس اه **قوله** فوسوس اليه يقال  
وسوس اليه اى يخى اليه الوسوسة واما وسوس له فمعناه وسوس له جده وقال بوالبقا  
عدى وسوس بالى لانه بمعنى أسر وعدى في موضع اخر باللام لكونه بمعنى ذكر له  
ويكون بمعنى لاجله سمين **قوله** قال يا ادم الى اخره بيان لصلوة الوسوسة وقوله  
هل ادلك للعرض **قوله** وملك لا يسل اى تصرف يدوم ولا ينقطع **قوله** فبديت  
لها سواها اى بسدت شيئا فاطل الجنة عنها لما اكل من الشجرة اه شيخنا **قوله**  
ودبر اى الاخر **قوله** لان انكشاف اى كل منهما وقوله ليس صاحب اى  
يخبره **قوله** اخذ يلزقان اى يلزقان الورق اى ورق التين بعضه ببعض حتى  
يصير طويلا عريضا يصلح للاستتار به وقوله عليها اى لاجلها اى لاجل سواها اى لاجل  
سترها **قوله** تغليلية اه **قوله** وعصه ادم ربه اى خالف نهيها فالعصيان هو المخالفة  
لكنه خالفها لئلا ناعتقد ان احد الايلاف بالله كاذبا اولانا ناعتقد ان الضم  
قد نسخ لما حلف له ابليس ولانا ناعتقد ان الضم عن شجرة معينة وان غيرها من بقية  
الجنس ليس منها عنده وقوله فعوى اى ضل عن مطلوبه وهو الخلق في الجنة اى ما عدته ولم  
يظفر به هذا هو الحق في تقرير هذا المقام اه شيخنا **قوله** بالاكل من الشجرة الظاهر تعلقه  
بعضى اى انه فعل ما لم يكن له فعله ومعنى عوى ضل عن المأمور به او عن المطلوب  
حيث طلب الخلق باكله فان قيل هل يجوز ان يقال كان ادم عاصبا خاويا اخذ من  
ذلك فالجواب لا اذلا يلزم من جواز اطلاق الفعل جواز اطلاق اسم الفاعل الا ترى انه يجوز  
تبارك الله دون ان يقال الله متبارك ويجوز ان يقال تاب الله على ادم دون هو ثابت  
كما بين في موضعه قال الرازى قال الامام ابن فورك هذا من ادم كان قبل النبوة  
كما يدل عليه قوله ثم اجباه ربه الاية انتهى **قوله** ثم اجباه ربه اى اصطفاه وقربه  
بالعمل على التوبة والتوفيق لها من جبهى الى كذا فاجتبهه مثل جليت على العروس

روانك بنفي الهمزة وكسرها  
عطف على اسم ان وجملة  
(لا نظما فيها) لا يحصل لك  
(ولا تعطش) لا ينقص  
عشر شمس الضحى لا ينقص  
الشمس في الجنة قال يا ادم  
الغير الشيطان قال يا ادم  
هل ذلك على شجرة الخلد  
اى الذى يخلد من ياكل منها  
رواه لا يسل لانه  
لا ينفذ وهو  
لازم الخلق زقا كان اى ادم  
لا يسل اى تصرف يدوم  
وغيره اى اى اى اى اى اى  
سواها اى اى اى اى اى اى  
منها قبله وقبل الاخر وديع  
وسى كل منهما سنة لا  
انكشافه ليس صاحب  
روطفقا بخصفان اخذ  
يلزقان ربه اى اى اى اى  
الجنة ليس تبارك بالاكل  
ادم ربه فعوى بالاكل  
من الشجرة ربه اجباه ربه

فاجتبهه



وبما تفرد علم انه لا يرد ان يقال نحن نرى المعرضين عن الايمان في حبيب معيشة اه كرخ  
**قوله اعلمى** حال من الهاء في نحشره وقوله اى اعلمى البصر وذلك في المحشر فاذا دخل النار  
 زال عماه ليرى محله وحطاه ببيضاوى وعبارة القربى اعلمى فى حال وبصير فى حال  
 اه **قوله** وقد كنت بصيرا اى والحال **قوله** قال الامر كذلك اشار الى ان كذلك فى  
 موضع رفع خبر مبتدأ محذوف وجرى الاكثرون على انه فى موضع نصب اى حشرا مثل  
 ذلك او مثله ذلك فعلت اه كرخى **قوله** ادوم اى لانه لا ينقطع بخلا فهما اه **قوله**  
 ا فلم يهد لهم الهمة داخله على محذوف هو معطوف عليه بالفاء اى اغفلوا فلم يهد لهم  
 ويهدى من هدى بعنه اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعله المصلح الماخوذ  
 من اهلكنا وسياتي بساخر الاعتذار عن اخذ منه يدون اداة سبك وكم مفعول به كما قال  
 وفيهزها محذوف اى قرنا وقوله من القرون تحت هذا المحذوف اى اغفلوا فلم يتبين لهم اهلا  
 مما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تكذيب الرسل اه شيخنا وفى الكرخ  
 ويحتمل ان يكون فاعل يهد ضميرا عائدا على الله تعالى ويؤيده القراءة بالنون اى فلم يهد  
 لهم الله العبرو فعلة باللام الملكة بقره **قوله** اى كثيرا تفسيركم وقوله اهلا كنا تفسيرا  
 للفاعل الماخوذ من الفعل اه شيخنا **قوله** من القرون فى محل نصب نعت لكم لانها  
 نكرة ويضعف جعله حالا من النكرة ولا يجوز ان يكون تمييزا على قواعد البصريين ومن  
 داخله حلية على محذوفها على غير من التمييزات لتعريفه اه سمين **قوله** يتكذب  
 الرسل متعلق باهلا كنا اى ان الاهلاك بسبب تكذيب الرسل وترك الايمان بالله واثار  
 رسله والمراد امة الدعوة لا امة الاجابة حتى لا يتوهم عدم تناوله للكفرة اه كرخى **قوله**  
 فى مساكنهم اى مساكن المهلكين بفتح اللام فالضمير فى مساكنهم للقرون وقوله فى  
 سفرهم متعلق بيمشون وقوله فيعتبروا مرتب على قوله فلم يهد لهم اه شيخنا **قوله**  
 وما ذكر مبتدأ وقوله من اخذ بيان له وقوله لرعاية المعنى علته للاخذ المذكور وقوله  
 لا مانع منه خبر اى واخذ المصلح من الفعل المذكور بدون خوف صدق كقولك الة  
 فى السبك جائز مراعاة للمعنى اه شيخنا **قوله** ان فى ذلك اى المذكور من الاهلاك  
 وقوله لاولى النهج جمع نهيية بمعنى العقل **قوله** ولولا كلمة اى حكم اذلى **قوله** لكان  
 الاهلاك اى العاجل لزمانا مصدرا بمعنى اسم الفاعل وفعله لازم كقاتل وتكونه مصدرا  
 محملا اخبا به عن شيتين انتم شيخنا **قوله** مطوف على الضمير الحى والمعنى لكان  
 الاهلاك والاجل المعين له لزاما لهم اى لزاما لهم ولم يقل لازمين لان لزاما مصدرا فى  
 الاصل وان كان هنا بمعنى اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الجزأ شلهذا الى انه كان  
 حق العطف ان يؤكد الضمير المستتر فى كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هو لزاما  
 واجل مسمى كمن الفصل بخبرها قام مقام التأكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قوله  
 ابن مالك ا واصلها هذا والاولى كما صتم غير ان يكون واجل معطوفا على كلمة اه شيخنا  
 وعبارة السمين قوله واجل مسمى فى رتبة جمان اظهرها عطف على كلمة اى ولولا اجل  
 صعب لكان العذاب لزاما لهم والثانى جواز الزمى وحشرى وهو ان يكون مرفوعا عطفا على

المعنى من القرآن  
 يوم القيامة اعلمى اى اعلمى  
 البصر قاله بنى حشر تقولا على قوله  
 بصير والادبيا وعند البعث قال  
 الامر كذلك اتك اياتنا فنسيتها  
 نكته وانما تقى من بما وكذلك  
 نسيانك اياتنا اليوم تنسى  
 فى النار وكذلك  
 من عصى عن القرآن ربحى من  
 اسره اشرك ولم يمان ايات  
 به وقلنا الاخوة استل من  
 الدنيا واصلها بالضمير ربحى كقار  
 ز اولم يهدى يتبين  
 مكة ربحى حارة منغوا اهلا كنا  
 اى كثر اهلا كنا ربحى ربحى  
 اى الام الماضية بتكذيب الرسل  
 وحشرى حال من ضميرهم قوسا  
 وعيشون وعوا فيعتبروا واما  
 في سفرهم الاقسام وعوا فيعتبروا  
 ذكر من اخذ اهلا كنا لرعاية المعنى  
 عن حرف مصدري لرعاية المعنى  
 مانع منه لان فى ذلك العطف وقوله  
 لاولى النهج لادى العقل وقوله  
 كلمة سبقت من ربحى تاخير  
 العذاب عنهم الى اخوة لكان الاهلاك  
 لزاما لزاما لهم والادبيا ربحى  
 مضروب لهم مطوف على  
 الضمير المستتر فى كان وقام  
 الفصل بخبرها مقام  
 التأكيد

الضيم

الضمير المستتر والضمير عما تد على الاخذ العاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولو لا كلمة  
سبقت من ربك لكان الاخذ العاجل وأجل سمي لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثوب  
اه **قوله** فاصبر على ما يقولون أي إذا كان الامر على ما ذكر من انك تأخير عدلهم ليس باهال  
بل هو امهال وهو لازم لهم البتة فاصبر على ما يقولون من كلما الكف من قولهم الاتي  
لولا يا تينا باية من رب فانهم معذون لاهماله فتسل واصبراه أبو السعدي **قوله** منسوخ  
بأية القتال هذا أحد قولين والآخر أنها محكمة وفي الشهاب ما نضد أي إذا لم تعد بهم  
عاجلا فاصبر فلفا سببية والمراد بالصبر عدم الاضطراب لما صد منهم من الاذية لانك  
القتال حتى تكون الآية منسوخة اه **قوله** حال أي والحال أنك حامد لربك على هداية  
وتوفيقه اه أبو السعدي **قوله** ومن اناء الليل جمع اناء بكسر الهنزة والقص كعاب بكس  
الميو جمع امعاء وهو محذوف اللوم فوزنه فعاب بكسر الفاء ومن بعني في الجار والمجرور  
متعلق بقوله فيسب والفاء زائدة اه شيخنا وفي الخنار واناء الليل ساعة قال الاخضر  
واحد اه انما مثل معا وقيل واحدها اني وانويقال مضى من الليل نوان وانيان اه **قوله**  
فيسب في هذه الفاء ثلاثة اه وجه اما عاطفة على مقدر او واقعة في جواب شرط مقدر او  
زائدة اه شهاب **قوله** وأطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لان المراد بالاطراف  
على ما قرره الشارح الزمن الذي هو آخر النصف الاول وأول النصف الثاني فهما  
طرفان أي آخر الاول وأول الثاني طرفان للنهار أي طرفان لنصفه كل واحد منهما  
طرف ونصف اه شيخنا **قوله** عطف على محل من اناء المنصوب أي بسبب المقرون بالفاء  
الزائدة أي صل في طرف النهار أي في طرفي نصفه أي في الوقت الذي يجمع الطرفين  
وهو وقت الزوال فهو نهاية للنصف الاول وبداية للنصف الثاني اه شيخنا وعبارة  
السمين قوله وأطراف النهار العامة على نصبه وفيه وجان احدها انه عطف على محل  
ومن اناء الليل والثاني انه عطف على قبله اه **قوله** لعلك ترضى قرئ في السبعة  
بالبناء للفاعل وللمفعول وهذه الجملة حال من الضمير المستكن في سبب أي صل حال كونك  
رابجا وطامعا في ان الله يرضيك بما يعطيك من الثواب انتهى شيخنا وعبارة أبو السعدي  
لعلك ترضى متعلق بسبب أي سبب في هذه الاوقات رجاء ان تنال عنده تعالى ما ترضى بنفسك  
وقرئ ترضى على صيغة البناء للمفعول من ارضى أي يرضيك ربك اه وفي الفرطبي لعلك  
ترضى بفتح التاء أي لعلك تثاب على هذه الاعمال بما ترضى به وقرئ الكسائي وبوبكر عن  
عاصم ترضى بضم التاء أي لعلك تعطى ما يرضيك اه **قوله** ولا تمدق عينيك عطف  
على فاصبر أي لا تطل نظرها بطريق الرغبة والميل اه أبو السعدي وقوله متعنا أي لذنا  
فالامتاع والتمتع معناه الايقاع في اللذة اه شيخنا **قوله** أزواجنا منهم في نصبه جمان  
أحدها انه منصوب على المفعول به وهو واضح والثاني انه منصوب على الحال من اطاع  
في به راعي لفظا مرة ومعناها أخرى فلذلك جمع اه سمين **قوله** زهرة الجنة الثياب  
في نصبه تنسغا وجهها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معناه أعطينا فازواجنا  
مفعول اول وزهرة هو الثاني الثاني ان يكون بدلا من ازواجنا وذلك اما على

زقاصبر على ما يقولون  
منسوخ بأية القتال  
(وسبج) صلح (يخجل ربك)  
حال أي سلتبسا به زقيل  
طالع الشمس (صلاة العجب)  
رو قيل عذوبا (صلاة العجب)  
العصر رومن اناء الليل  
ساعة رقتي (صلاة العجب)  
والعشاء رقتي (صلاة العجب)  
عطف على محل من اناء  
المنصوب أي صل الظهر  
لا في وقتها يدخل بزوال  
الشمس فهو طرف النصف  
الاول وطرف النصف الثاني  
لعلك ترضى (بما تعطى من  
الثواب) اصنافا  
منهم زهرة الجنة الدنيا  
زيتها ونحوها

حذف مضاف اي ذوى زهرة واما على المبالغة جعلوا نفس الزهرة الثالث ان يكون منصوباً بفعل مضمحل عليه متعناً تقدير جعلنا لهم زهرة الرابع نضيه على الذم قال الزمخشري وهو النصب على الاختصاص الخامس ان يكون بدلاً من موضع الموصول السادس ان ينصب على لبدل من محل به السابع ان ينصب على الحال من الموصوف الثامن انه حال من الهاء في به وهو ضمير الموصول وهذا كالذي قبله في المعنى التاسع انه تمييز لما هو للهاء في به قاله القراء هو سمين **قوله** لنقتنم فيه متعلق بمنعنا به للتقدير بيتنا سمي عاقبته ما لا بعد بيان بجمته حالا اي لنعامهم معاملة من يتبليهم ويختبرهم او لغذهم في الاخرة بسببه اهـ ابو السعود وقوله بان يطغوا الباء بسببية وعبرة الخازن لنقتنم فيه اي ليجعل ذلك فتنة لهم بان ازيد لهم النعمة فيزيدوا بذلك كفر وطغياناً اهـ **قوله** وامر هلك اي اهل بيتك واهل دينك اي ابتاعك وامتك اهـ شيخنا **قوله** واصطبل عليها اي على مشاقها **قوله** نحن نرزقك اي فنقدر لامر العباداة ولا تقتم بما تكفلنا لك به روى نه صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب اهل بيته ضيق امرهم بالصلاة وتلا هذه الآية اهـ ابو السعد **قوله** والعاقبة اي المحمودة **قوله** وقالوا لولا يا تينالكم حكاية لبعضنا فاوليم الباطلة التي امرنا بالصدى عليها اهـ شيخنا ولولا تخصيصية **قوله** مما يقترحونه اي يطلبونه تعنتاً كما تقدم بعضه في قوله تعالى وقالوا لن نقول لك حق فغير لنا من الارض ينبوعاً اهـ شيخنا **قوله** ولم تأتكم اي لم يكفكم اشتداد القرآن على ما في الصحف الاولى في كونه معجزة حق طلبوا غيرها اهـ شيخنا فالواو عاطفة عما قد ريفتضيه المقام كانه قيل لم تأتكم سائر الايات ولم تأتكم خاصة بينة ما في الصحف الاولى بقدر الاتيان وايداناً بان من الرضوخ بحيث لا يتأق مع انكار اصلا اهـ ابو السعد **قوله** بالتا واليا سبعيتان **قوله** المشتمل نعت لبيتة التي فسرنا بالياتا شيخنا وقوله يتكديب لرسول الباء بسببية اهـ **قوله** ولوانا اهلكنا هلحج جملة مستأنفة سبقت لتقرير ما قبلها اهـ ابو السعد **قوله** لتاوا ربنا الخ اي لكان لهم ان يجتنبوا ويقللوا بهذا العذر فقطعنا بعبادتهم بان ابقينا لهم حتى جاءهم الرسول ولم نهلكهم قبل اتياننا اهـ شيخنا **قوله** فنتبع اياتك منصوب باضماران في جواب لتخصوا اهـ سمين **قوله** من قبل ان نذل اي يحصل لنا الذل والهوان ونخزي اي نفتخوا اهـ شيخنا **قوله** ما يؤول اليه الامم اي امرنا وامرهم وقوله فتستعلون اي عن قريبه **قوله** من اصحاب الصراط الخ من في الموضعين استغنامية محلها الرفع بالابتداء وخبرها ما بعدها والجملة سادة مسددة مفعول العلم والكلام على حذف المضاف اي فتستعلون جواب من اصحاب الصراط الخ اي فتستعلون جواب هذا السؤال هو انه هم المؤمنون ويحيز كون الثانية موصولة بجملة الاولى لعدم العائد اهـ ابو السعود وفي السنين ويجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي واصحابهم مستداهم اي هم اصحاب وهذا على مقتضى مذهبهم يحذفون مثل هذا العائد وان لم تطل الصلة ولم يحذف ان تكون عرفانية فتكتفى بهذا المفعول وان تكون

لنقتنم  
قوله بان يطغوا  
ورزق ربك في الجنة  
رضي مما اوتوه في الدنيا وقبوي  
ادوم رزقك من صلحها الاشارة  
واصطبل اصبر عليها لفضلك ولا  
تكفلنا لك به روى نه صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب اهل بيته ضيق امرهم بالصلاة  
وتلا هذه الآية اهـ ابو السعد  
قوله والعاقبة اي المحمودة  
قوله وقالوا لولا يا تينالكم حكاية  
ل بعضنا فاوليم الباطلة التي امرنا بالصدى عليها اهـ شيخنا  
ولولا تخصيصية  
قوله مما يقترحونه اي يطلبونه تعنتاً كما تقدم بعضه في قوله تعالى وقالوا لن نقول لك حق فغير لنا من الارض ينبوعاً  
اهـ شيخنا  
قوله ولم تأتكم اي لم يكفكم اشتداد  
القرآن على ما في الصحف الاولى في كونه معجزة حق طلبوا غيرها اهـ شيخنا  
فالواو عاطفة عما قد ريفتضيه المقام كانه قيل لم تأتكم سائر الايات ولم تأتكم  
خاصة بينة ما في الصحف الاولى بقدر الاتيان وايداناً بان من الرضوخ بحيث لا يتأق مع  
انكار اصلا اهـ ابو السعد  
قوله بالتا واليا سبعيتان  
قوله المشتمل نعت لبيتة التي  
فسرنا بالياتا شيخنا  
وقوله يتكديب لرسول الباء بسببية اهـ  
قوله ولوانا اهلكنا هلحج  
جملة مستأنفة سبقت لتقرير ما قبلها اهـ ابو السعد  
قوله لتاوا ربنا الخ اي  
لكان لهم ان يجتنبوا ويقللوا بهذا العذر فقطعنا بعبادتهم بان ابقينا لهم حتى  
جاءهم الرسول ولم نهلكهم قبل اتياننا اهـ شيخنا  
قوله فنتبع اياتك منصوب  
باضماران في جواب لتخصوا اهـ سمين  
قوله من قبل ان نذل اي يحصل لنا الذل  
والهوان ونخزي اي نفتخوا اهـ شيخنا  
قوله ما يؤول اليه الامم اي امرنا وامرهم  
وقوله فتستعلون اي عن قريبه  
قوله من اصحاب الصراط الخ من في الموضعين  
استغنامية محلها الرفع بالابتداء وخبرها ما بعدها والجملة سادة مسددة مفعول  
العلم والكلام على حذف المضاف اي فتستعلون جواب من اصحاب الصراط الخ اي  
فتستعلون جواب هذا السؤال هو انه هم المؤمنون ويحيز كون الثانية موصولة بجملة  
الاولى لعدم العائد اهـ ابو السعود وفي السنين ويجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي  
واصحابهم مستداهم اي هم اصحاب وهذا على مقتضى مذهبهم يحذفون مثل هذا  
العائد وان لم تطل الصلة ولم يحذف ان تكون عرفانية فتكتفى بهذا المفعول وان تكون

على

على بابها فلا بد من تقدير ثنائيهما وقوله ومن اهتدى فيه ثلاثة اوجه أحدها أن تكون  
استفهامية وحكمها كما لقي قبلها الا في حذف العائد والثاني أنها في محل رفع على تقدير  
ولا استفهامية والثالث أنها في محل جر نسقا على الصراط أي وأصحاب من اهتدى  
وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال أبو البقاء في لوجه الثاني وفيه عطف الخبر على  
الاستفهام اه **قوله** ومن اهتدى من الضلالة أشار بهذا الى بيان وجه المغايرة  
بين القسمين وعبارة القرطبي فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى  
قال الفخار والفراير بيئات مغنى عن أصحاب الصراط السوي من لم يضل وان مغنى  
اهتدى من ضل ثم اهتدى نصح

### سورة الانبياء عليهم السلام

**قوله مكتية** أي باتفاق وسميت بذلك لذكر قصص الانبياء فيها اه **قوله**  
أو اثنتا عشرة آية منشأ هذا الخلاف اختلاف الكوفيين وغيرهم في قوله  
نعالى قال فتعبدون من دون الله الى قوله تعقلون فغير الكوفيين بعد آية  
والكوفيين بعد آية يتبين الاولى الى قوله ولا يضركم والثانية اولها أف لكم الى  
تعقلون اه **قوله** هل مكنه أشار به الى أنه من باب طلاق اسم الجنس على  
بعضه للدليل القائم على أن المراد بالناس المشركين بدليل ما يتلوه من الصفات من قوله  
الا استمعوا الى قوله أف تاتون السحر وانتم تبصرون وأيضا من جملة الدليل على هذا التخصيص  
وان كان كل الناس سبعا سبعا قوله وهم في غفلة اه والحاصل أن الناس عام والمشركين  
اليهم في ذلك الوقت كفار قريش فانهم قالوا لعبد يهودي نابا ليصت والجزء على الاطلاق  
وهذا بعيد فانزل الله اقرب للناس لجزاه كرخي ووجه قرب الحسام أنه بعيد  
امت ولا محالة وكل ما هوات قريبه أبو السعدي وفي البيضاوي اقرب للناس حسام  
بالاضافة الى امضه أو عندنا الله لقوله انهم يبرونه أي البعث بعيدا وزاه قريبا وقوله  
يستعملونك بالعذاب لمن يخلف الله وعدا وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون  
اولات كل ما هوات قريبها غما البعيد ما انقض ومضاه وفي أبي السعدي واستأ  
الاقتراب اليه لا الى الساعة كما في الآية الاخرى مع استنباط عماله ولسا ثم ما فيها من  
الاحوال والاهوال اللفظية لانسبها الكلام الى بيان غفلة من عند واعراضهم عما  
يدركهم ذلك اه **قوله** معرضون خبر ثان **قوله** ما يأتيتهم انقيل لما قبله وقوله  
من ذكر من زائدة في الفاعل **قوله** يحدث أي يحدث تنزله أي متجدد كما أشار  
بقوله شيئا فشيئا اه **قوله** شيئا فشيئا والعام على جر يحدث لغتا لذكر على اللفظ وقوله من ربه  
فيما وجه وجودها أن يتعلق بيأتيتهم وتكون من ابتداء الغاية مجازا والثاني أن يتعلق  
بحدوث على أنه حال من الضمير المستقر في حدث الثالث أن يكون حالا من نضخ كروان  
كان نكرة لانه قد تخصص بالوصف بحدث اه **قوله** أي لفظ قرآن أشار به  
الى أن لفظ القرآن يحدث في النزول في تلاوة جبريل له سورة سورة وآية آية وان كان  
معنا قد يالانه ضمتا القديم فلا يدر كيف صفت الذكر بالحدث مع أن الذكر الا في القرآن

رومن اهتدى من الضلالة  
ان انبياء مكتية وهي ما تارة  
واحدى او اثنتا عشرة

آية  
ربسوا الله الرحمن الرحيم  
راقرب  
أهل مكة متكسرى البعث  
يوم القيامة  
رخصا بهم  
روهم في غفلة عن التماسه  
رهم منون  
بالايان كما يأتيتهم من ذكر  
من ربه يحدث  
شيئا الى لفظ قرآن





لان عير بالاضراب هو عم من الاطالي والانتقال كما صرح به في المغني فحول ما هنا على الانتقال الى  
فما قاله ابن مالك هو الحق ومن وجه فقد وهم وما استدل به في المغني من قوله تعالى  
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقولهم يقولون به جنة بل جاء هو  
بالحق لا دليل فيه لان بل فيها للانتقال من الاخبار بقولهم الى الاخبار بالواقع وانما يصلح  
للابطال بالنسبة لمقولهم ومقولهم جزء بجزء فليس بباطل معقول بل هو الذي قبلها ومثل  
اليتين هذه الآية اه كرخي **قوله** فيما أتى به أي في شأن ما أتى به **قوله** أضغاث  
أحلام خبر مبتدأ محذوف أي هو كما قاله الشاح و**جمله** في محل نصب مفعول به لقولوا  
اه **قوله** بل هو مشعر هو ضمير واقع على محمد يدل قوله فيما أتى به يشعر اه يشعرنا  
وقوله فيما أتى به شعر أي كلام يخيل للسامع معاني لا حقيقة لها ويرغب فيها هذا هو  
المراد بالشعر هنا اه أبو السعوى **قوله** فليأتنا بآية جواب شرط محذوف يفصح عنه  
السياق كأنه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولا من عند الله فليأتنا بآية وقوله كما  
أرسل الأولين لغت لآية أي آية كائنة مثل الآية التي أرسل بها الأولون فحل الكاف  
الجزم وما موصولة ويجوز ان تكون مصدرة فالكاف منصوبة على انها مصدر تشبيعي أي فليأتنا  
بآية أي آية كائنة مثل رسال الأولين اه أبو السعوى **قوله** من قرية من زائدة والفاعل  
**قوله** أشار به الى أن الاستفهام انكارى اه يشعرنا **قوله** وما أرسلنا من  
جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم متضمن لرد ما دسوه تحت قولهم كما أرسل  
الأولون من التعرض لعدم كونه مثل أولئك الرسل اه أبو السعوى **قوله** يوحي إليهم  
استدئاف مبين لكيفية الارسال وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية والمعنى وما  
أرسلنا الى الأمم قبل رسالك الى أممك الرجال مخصوصين من افراد جنسك لمتأهلين  
للاصطفاء والارسال اه أبو السعوى **قوله** وفي قراءة) أي سبعية بالنون **قوله**  
فاسألوا أهل الذكر توجيه الخطاب الى الكفرة لتبكيتم واستدراهم عن رتبة التكبر  
أي اسألوا أيها الجهال أهل الكتاب لواقفين على حوال الرسل لسألقة فانهم  
يخبرونكم بحقيقة الحال اه أبو السعوى **قوله** ان كنتم لاتعلمون ذلك أي ان الرسل  
شرفهم على العلم يجوز ان يراد أي لاتعلمون ان ذلك كذلك ويجوز ان لا يراد أي ان  
كنتم من غير ذوى العلم وجواب المشط محذوف للدلالة ما سبق عليه أي فاسألواهم كما  
أشار اليه في التقدير اه كرخي **قوله** فانهم يعلمونها جواب كيف من مشركى مكة  
بان يسألوا أهل الذكر عن مضمون الرسل هل كانوا بشرا أو ملائكة مع انهم قالوا ان  
هم من هذا القرآن ولا بالذى بين يديه وايضا الجواب نه لاما نع من ذلك اذا اخبرنا  
بعدم الايمان بشئ لا يمنع أمره بالآيات به وان سلم فهم وان لم يؤمنوا بكنا أهل الكتاب  
لكن النقل المتواتر من أهل الكتاب في أس بيضاء العلم لكل من يؤمن من كتابهم ولم لا  
يؤمن به أو انما احاط لهم على ذلك لانهم كانوا يشاء يعون المشركين في معاداة رسول الله  
صلواته عليه وسلم فلا يكنونهم فيما هم فيه قاله الرازى اه كرخي **قوله** من تصديق  
المؤمنين بجد المصداق مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي أقرب من تصديقكم

وقال في ضغاث احلام  
صوت احضغاث احلام  
اخلاط راها في النوم ركب  
افزاه اخذت قد ركب من  
مما عرس فما أتى به شعر فالتبنا  
بآية كما أرسل العسا واليد قال  
كالناقة والعصا واليد قال  
تعالى لسا اسنت قلبهم من  
قرية أي أهلها ان هلكنا  
تلك من أهلها ان هلكنا  
ارسلنا قبلك الا رجالا  
ولو فزارة بالنون وكسر الراء  
والهمزة على الهمزة  
عالم الذكر ان كنههم لا تعلمون  
ذلك فانهم يعلمونهم  
تصدقهم اقرب من تصديق  
المؤمنين بجد

المؤمنين محمد أي الدين أمنوا محمد أي إذا أخبركم المؤمنون بحاله وحال الرسل  
 السابقين وأخبركم أهل الكتاب بذلك كنتم إلى تصديق أهل الكتاب أقرب من تصديقكم  
 للمؤمنين لما ذكرتم أهل الكتاب في الدين ومبايعة المؤمنين فيه اهـ (قوله وما  
 جعلناهم جسدا الخ) الجسد جسم الانسان والجن والملائكة ونصبه اما على انه مفعول  
 فان الجسد اما حال من العنبر والمعنى جعلناهم اجسادا تتغذى وتصير الى الموت بالاختصاص  
 لا اجسادا مستغنية عن الاغذية وهذا الجمل مفرقة لمضمون ما قبلها من كون الرسل  
 السابقين بشر لا ملائكة مع الرد على قولهم مال هذا الرسول يا كل الطعام اهـ  
 ابن السعدي وعبارة السمين قوله لا ياكلون الطعام في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها  
 في محل نصب لغتا الجسد او جسدا مفرد يراد به الجمع وهو على حذف مضاف أي خذ  
 جسدا غيرا كاكلين الطعام وهذا الرد لقولهم ما لهذا الرسول يا كل الطعام وجعل يجوز أن  
 يكون بمعنى صير فيتعدي لاثنين ثانيهما جسدا ويجوز أن يكون بمعنى خلق وأنشاء فيتعدى  
 لواحد فيكون جسدا حال ابتاويله يشق أي متغذي لان الجسد لا بد له من الغذاء  
 اهـ (قوله ثم صدقهم الوعد) أي فيه وهذا معطوف على ما يقم من قوله وما  
 أرسلنا الخ كأنه قيل أو حينما اليم ما أو حينما ثم صدقناهم في الوعد الذي وعدناهم  
 في نضاعيف الوحى بأهلان اعدائهم اهـ أبو السعدي وصدق يتعدى لاثنين الثانيهما  
 بجهنم الجرد قد يذف كقوله صدقتك الحديث نحو امر واستغفر وقد تقدم في الخبر  
 اهـ سمين (قوله) لقد أنزلنا اليكم الخ كلام مستأنف مسوق لتحقيق حقيقة القرآن  
 الذي ذكر في صدر السورة اعراضهم عما يأتيهم منه اهـ أبو السعدي (قوله) فيه ذكر  
 أي شرفكم أي هو سبب لتثريفكم من بين العرب لكونه نزل بلغتكم وعبارة البيضاوى  
 فيه ذكركم أي صيتكم اهـ وقال الجوهري الصيت الذكرا الجليل الذي ينتشر في الناس اهـ  
 ذكر يا أي فيه ما يوجب الثناء عليكم لكونه بلسانكم نازلا بين أظهركم على لسان رسول  
 منكم واشتهار سبب لاشتهاركم وجعل ذلك فيه مبالغة في سيئة اهـ شهاب وفي أبي  
 السعود واللام للقسم أي والله لقد أنزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا عظيما الشأن نير  
 البرهان فيه ذكركم أي فيه شرفكم وصيتكم كقوله تعالى وانه لذكركم ولتقومم قيل  
 ما يحتاجون اليه في امور دينكم ودينكم وقيل فيه ما تطلبون به حسن الذكرا من مكارم  
 الاخلاق وقيل فيه موعظتكم وهو الاكسب بسياق النظم الكريم ومساقه فان قوله تعالى  
 افلا تعقلون انكار توبيخ فيه بعث لهم على التدبير في امر الكتاب والتأمل فيما في نضاعيفه من  
 فنون المواعظ والزواجر التي من جملتها القوارع السابقة واللامظة والفاء للعطف على قوله  
 ينبح عليه الكلام الخ لا تتفكرون فلا تعقلون ان الاكسب كذلك او لا تعقلون شيئا من  
 الاشياء التي من جملتها ما ذكرتم (قوله) وكرمنا (قوله) كخبرة مفعول مقدم لقصنا  
 من قرية تميز لها وكلام الخانن يقتضيان المراد قرية مخصوصة كانت باليمن وكذلك كلام  
 الشارح الا في حيث قال بان قتلوا بالسيف فان الاستصحاب بالعباد بالسيف لم يحصل الا  
 لأهل هذه القرية بخلاف قري قوم لوط وغيرهم فانهم أهل كرم غير السيف كالصحة

روما جعلناهم أي الرسل  
 جعلنا بمعنى اجسادا  
 رولا ياكلون الطعام في الدنيا  
 روماء وانوا حال الدين في الدنيا  
 ثم صدقناهم الوعد أي بتدبيرهم  
 زنا غناهم ومن شاء الملكدين  
 ظهور اولئك المسمى  
 رقدنا انزلنا اليكم  
 فممن ركبنا ابيد ذكرهم  
 بلغتكم افلا تعقلون  
 به وكرمنا أهلنا

والرجفة وعلى هذا فيكون الكثير باعتبار أفراد تلك القرية ونصره على من خست الله عليهم  
 في أهل حضرة بوزن شكور قرية كانت بالخرجاها رابين فقالت لهم الملائكة استهزاء  
 بكم نصرت محبت عليهم فلا عا...  
 لا تذكروا رجوع الخ فرجعوا فقتلهم وسباههم جميعا فلما رأوا القتل فيهم أقروا  
 بدينهم وقالوا يا ويلنا الخ لكن لم ينعفهم هذا الندم انتهت بنوع تصرف وقوله تبا هو متروك  
 بن ميثنا بن يوسف بن يعقوب وكان قبل موسى بن عمران كما في الكشاف اه قوله  
 أي أهلها) أفاد أنه لا بد من مضاف محذوف بدل ليل عود الضمير في قوله فلما أحسوا  
 ولا يجوز أن يعود على قوله في ما لأنه لم يرد كرههم ما يقضيه ذلك اه كرخي **قوله**  
 أي شعرا أهل القرية بفتح العين إذا كان معنى العلم كما هنا بخلافه من الشعر ضد  
 النثر فإنه يضمها من باب طرف اه شيخنا وفي المصباح شعرت بالشئ من باب قد أي  
 علمت اه وفيه أيضا شعر عني قال الشعر وتكلم به يأتي من بابي قتل وظرف اه **قوله**  
 إذا هم منها ركضون) إذا هذه هي الفجائية وقد تقدم الخلاف فيها مشبعا وهو مبتدأ  
 ويركضون خبره وتقدم أول هذا الموضوع ان هذه الآية وامتثالها دالة على ان لما ليست  
 ظرفية بل حرف وجوب لوجوب لان الظرف لا بد له من عامل ولا عامل هنا لان  
 ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها والحجاب أنه عمل فيها معنى المفاجأة للدلول عليها بأذا  
 والضمير في منها يعود على قرية ويجوز أن يعود على ياسنا الآنة في معنى النعمة والياساء  
 فانت الضمير جلا على المعنى ومجمل الآول له ابتداء الغاية وللغليل على الثاني والرفض  
 ضرب الدلالة بالرجل يقال ركض الدابة يركضها اه سمين **قوله** يهرون) يعني  
 أن الركض كناية عن الهرب وركض من باب قتل بمعنى ضرب الدابة بركضه اه شها  
 ومنه قوله تعالى اركض برحلك وهرب من باب طلب اه **قوله** ومساكنكم  
 بالجر عطف على اه شيخنا **قوله** شيئا من دينكم الخ) نسبوهم الى السخاء وأنهم  
 كما من يعطون السائل فقالوا لهم ارجعوا المتفق الفقراء من نوالكم وعطاياكم  
 وهذا كله توبيخ وتكلم بهم اه شيخنا **قوله** فما زالت) زال فعل ماض ناقص  
 والناء علامة التانيث وتلك اسم إشارة اسمها في محل رفع ودعوا هو خبرها منصوب  
 بفتحة مقدرة على الكلف والمراد بالكلمات هي قولهم يا ويلنا انا كنا ظالمين اه شيخنا  
**قوله** حصيدا) فيل بمعنى مفعول لسينوى فيه الواحد وغيره اه شيخنا وحصدا يأتي من  
 بابي ضرب ونصرا اه **قوله** بالمتناجل) جمع منجل بكسر الميم وفتح الخيم اه شيخنا  
**قوله** كحمود الناس) يقال خمدت النار وهدت كل منهما من باب دخل لكن الآول  
 عبارة عن سكنون لهم مع بقاء الجمر والثاني عبارة عن ذهابها بالكلية حتى تصير رمادا  
 فقوله اذا طفت المراد به اذا سكر لهم اه شيخنا لكن الآمن أن يكون المراد بيا  
 هنا الهمود فإنه أبلغ معنى اه وفي المصباح وطفئت النار تطفأ بالهتر من باب تقب  
 طفوء اه على فعل خمدت واطفأتها اه **قوله** لا عيين) هذا هو محط النفي وهو حال  
 من فاعل خلقنا اه سمين **قوله** لا نردنا ان نتخذ لعل) جواب لو هو قول الله

من قوله أي شعرا كانت  
 كاخترت وادنا تانما قول الخرين  
 فلما أحسوا بآياتك راذا هم  
 القرية بالكسلاك راذا هم  
 منها ركضون) يهرون مر عيين  
 فقالت لهم الملائكة استهزاء اه  
 تركضوا ورجعوا الى ما أتواكم  
 نسيها ورجعوا ومسالكهم  
 لما ركضوا) التثنية  
 على العادة في قولنا  
 (ويلنا) فلا كنا را نا كنا ظالمين  
 بالكسر (فما زالت) الكناية  
 ردعواهم) يدعون بها ويرد  
 دونها (مخربا) الممتاحل  
 انما نزل عن المحض (عامدين)  
 بان قتلوا بسيف (عامدين)  
 متين كحمود النار اذا طفت  
 (وملأنا السماء والأرض  
 وما بينهما) عامدين  
 والآن على قدرها وانصبت عينا  
 لوارث نا ان نخذ لعل

شرطية جوابها محذوف وتقديره انطلقت الى نتيجة تقيض المقتضى وقوله ان كنا فاعلين ان  
 التالي نتيجة تقيض المقتضى كما ذكر بعد بقوله فلم يرد في قوله لكننا لم تفعله الى استثناء تقيض  
 الله معروف تقوله هل نجد لهوت عند الله لها والاصل للهوى على قول من يثبت في اصل  
 العالية لهيت عند الله من باب تقيض معناه السلوان والترك وطوت به لهما من باب  
 اولعت به وتلهبت به ايضا قال الطرطوشي واصل للهوى الترويض عن النفس بما لا يقتضيه  
 الحكمة والهاماني الشق بالالف شغلنى اه **قوله** من عندنا أى لا من عندكم من أهل  
 الارض اه خازن **قوله** فاعلين ذلك أى اتخاذ اللهواه **قوله** فلم يرد ه) ا) شاربه  
 الى ان شرطية وجوابها محذوف ويدل عليه جواب لو وعليه يجوز ان تكون نافية أى ما  
 كنا فاعلين وفي كلامه اشارة الى ان المستقبل لا يدخل تحت القلة واستقالة التلميح  
 على الله تعالى كاستقالة الولد والزوجة بلا فرق اه كرخي **قوله** بل نقذف بلحق الخ  
 جواب عن اتخاذ اللهوى عن ارادته كما نه قيل لكننا لا نزيد بل شأننا ان نغلب الحق الذي  
 جعلناه الحد على الباطل الذي من قبله اللهواه ا) بالسعود **قوله** فيد معناه) بابه قطع اه  
**قوله** مما تصفون متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر اى استقراركم الويل من اجل  
 ما تصفون الله به مما لا يليق بعن نه فمن تغليبية وهذا وجهه وما في مما تصفون  
 يجوز ان تكون مصدرية فلا كما تك طاعند الجهوى وان تكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة  
 ولا بد من العائد عند الجميع حذوف لاستكمال الشرط والمعنى ما ذكره الشيخ المصنف  
 اه كرخي **قوله** وله من في السموات والارض استثناء فمقرر لما قبله من خلقه  
 تعالى جميع مخلوقاته اه ا) بالسعود **قوله** أى الملائكة) وعبر عنهم بالعندية اثر التقية  
 عنهم بالكوكب في السموات تنزيها لهم لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملك بطريق  
 التمثيل اه ا) بالسعود **قوله** لا يستكبرون) فيه مراعاة معن من **قوله** ولا يستصغرون  
 أى لا يكبرون ولا يتعبدون يقال استصغر البعير أى كل وتعبد يقال جسر البعير وحسنة ا) نا  
 فيكون لازما ومتعلبا وا) حسنة أيضا فيكون فعل وا) فعل بمعنى واحد وقال الزمخشري  
 الاستصغار مبالغة في الحسوة فكان الابلاغ في حقهم ان ينفذ عنهم ا) دنى الحسوة قلت في  
 الاستصغار بيان ان ما هم فيه بوجع غاية الحسوة وا) قصاه اه سمين **قوله** لا يستصغرون  
 استثناء وقع جوابا عما نشأ مما قبله كما نه قيل ما ذا يصنعون في عبادتهم وكيف يعبدون  
 اه ا) بالسعود **قوله** لا يفترون عنه) أى التسيب **قوله** فحق) أى التسيب منهم كالنفس  
 منا أى ضرورى فيهم سجيبة وطبيعية وعرضه بهذا الجواب عما اورد على قوله لا يفترون  
 عنه من ان بعضهم وهم الرسل قد يشتغلون بتزول الارض وتبليغ الاحكام وبعضهم  
 قد يشتغلون بعن بعض الكفرة كما في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس  
 اجمعين اه يثبنا وعبارة الكرخي قوله فهو منهم كالنفس منا جواب عما قيل ان قوله  
 جعل الملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضيه ان تكون الرسالة  
 والاشتغال باللعن ما نعين لهم من التسيب وايضا الجواب ان التسيب لهم كالنفس لنا  
 فكما

ما يجهل من زوجة او ولد  
 لا تخذناه من الدنيا من عندنا  
 من الموردين والملائكة  
 ان كنا فاعلين ذلك كنا لم  
 تفعله فلم يرد ه) ا) شاربه  
 نرى راي الحق) الخبان رعلى  
 الباطل الكفر فيل معناه  
 يذنبه ر فاذا هو ا) اه  
 ذاهب ود مفه بالضم وهو  
 اصار صاغة بالضم وهو  
 مقل روكما بالفتار مائة  
 البويل) الغالب الشديدي  
 ر ما تصفون) الله تعالى رين  
 او الولد) روله) تعالى رين  
 في السموات والارض  
 ملكا رومن عند ه  
 أى الملائكة متبادل عبادته  
 لا يستكبرون) لا يعينون  
 ولا يستصغرون) الليل والبقار  
 رتسيبون) عند نفوسهم  
 لا يفترون) عند نفوسهم  
 كالنفس منا لا يشغلنا عنه  
 شاغل

لكما أن اشتغالنا بالتنفس لا يمنعنا الكلام فكذلك اشتغالهم بالتسبيح لا يمنعهم من سائر  
الاحمال فان قيل هذا القياس غير صحيح لان الاشتغال بالتنفس لما لم يمنع من الكلام لان  
الاشتغال بالتنفس غير لذة الكلام في ما التسبيح واللحن فهما من جنس الكلام فاجتماعهما محال فلو  
أبى استبعاد في أن يخلق الله تعالى لهم السنة كثيرة بعضها يسمى الله تعالى ويصحبها  
يلعن أعداء الله به اه **قوله** وهنزة الانكار أي والانكار والتشنيع راجع في  
الحقيقة لقوله هم ينشرون لا تنفس الامتنان لانه واقع لا محالة اه أبو السعود **قوله**  
كأنه من الارض) أشار الى أن من الارض صفة لكنها ليست للتخصيص لانهم اتخذوا  
الهة في السماء وهي الملائكة اه **قوله** هم ينشرون) هذه الجملة اما مستأنفة  
أو صفة لأهنة فعلى الاحتمال الاول يقدر معها هنزة الاستفهام الانكارى كما قد راعى  
الشارح على ما في بعض النسخ وعلى الاحتمال الثانى لا تقدر معها الهنزة على ما في بعض  
اخر من النسخ بل يكون انكارها مستفادا من الهنزة التى في ضمن ام فتكون نغيا للافتنا ذ  
والصفة الالهة وهى الجملة المذكورة ومعنى نفي الامتنان مع ام قد وقع نفي لياقته  
وانبغائه تأملى **قوله** أيضا هم ينشرون) لم يدعوا لاهتهم انها تنفس الموقف أى تحييه  
من القبلى حتى يرد عليهم فيه لكنهم حيث ادعوا الوهيتها لزمهم ادعاه ما ذكر لها فقد  
ادعوا ما ذكر ضمننا والتراما اه أبو السعود وفي المصباح نشر الموقف نشور امن بانقل  
جبل ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهنزة أيضا فيقال نشرهم الله ونشرت  
الارض بنشور بجيت فأثبت اه **قوله** الهة) البحر ليس قيدها وإنما عبر به مشاكلة لقوله  
أم اتخذوا الهة وكذلك قوله فيها ليس قيدها وإنما عبر به لانه هذا دليل اقناعى بحسب  
ما يفهمه المخاطب بحسب ما فرط منهم وهم انما اتخذوا الهة فى الارض والسماء لا فيما  
وراءها كالملائكة الخافين حول العرش والاسم بمعنى غير صفة ظهر اعراضها على ما بعد ما  
ولا يجوز ان تكون استثنائية لان مفهوم الاستثناء هنا فاسد اذ حاصله انه لو كان فيها  
الهة لم يستثن الله منهم لم تفسد وليس كذلك بل متى تعدد الاله لزم الفساد مطلقا  
شبهنا وعبارة الكرخى قوله أى غيره أشار به الى انك الاصفة للنكوة قبلها بمعنى غير والاعراب  
فيها متعذر فجعل على ما بعد ها وللوصف بها شرط ومنها تنكير الموضوع أو قرينه من النكوة  
بان يكون معنى فإل الجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالأية أو ما فى قوة البحر ومنها  
الاجتزاف موصى فاعكس غير وقد وقع الوصف بالاجزاء وقع الاستثناء بغير والاصل  
فى الا الاستثناء وفي غير الصفة ولا يجوز ان ترتفع الجلالة على المبدل من الهة لفساد  
المعناه **قوله** لو جرح القمانى) وذلك لان كل أصل عن اثنين فأكثر لم يجر على  
النظام ويدل العقل على ذلك وذلك ان الوقت انما الهين كان أحدهما اذا انفرد هو من غير  
الجسم واذا انفردا لثانى ضم منه تشكيته فاذا اجتمعا وجهين ببقيا على ما كانا عليهما حال  
الانفراد ففسد الاجتماع يجر ان بها ولأحدهما القريب والاخر التشكين فاما أن يجعل  
المردان وهو محال وما أن يمنعها وهو أيضا محال لانه يكون كل واحد منهما جازا فثبت  
أن القول بوجود الهين يوجب الفساد فكما ان القول به باطلا اه كرسى

وهى هنزة الانكار والتشنيع راجع في  
الحقيقة لقوله هم ينشرون لا تنفس الامتنان لانه واقع لا محالة اه أبو السعود  
قوله كأنه من الارض) أشار الى أن من الارض صفة لكنها ليست للتخصيص لانهم اتخذوا  
الهة في السماء وهي الملائكة اه  
قوله هم ينشرون) هذه الجملة اما مستأنفة  
أو صفة لأهنة فعلى الاحتمال الاول يقدر معها هنزة الاستفهام الانكارى كما قد راعى  
الشارح على ما في بعض النسخ وعلى الاحتمال الثانى لا تقدر معها الهنزة على ما في بعض  
اخر من النسخ بل يكون انكارها مستفادا من الهنزة التى في ضمن ام فتكون نغيا للافتنا ذ  
والصفة الالهة وهى الجملة المذكورة ومعنى نفي الامتنان مع ام قد وقع نفي لياقته  
وانبغائه تأملى  
قوله أيضا هم ينشرون) لم يدعوا لاهتهم انها تنفس الموقف أى تحييه  
من القبلى حتى يرد عليهم فيه لكنهم حيث ادعوا الوهيتها لزمهم ادعاه ما ذكر لها فقد  
ادعوا ما ذكر ضمننا والتراما اه أبو السعود وفي المصباح نشر الموقف نشور امن بانقل  
جبل ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهنزة أيضا فيقال نشرهم الله ونشرت  
الارض بنشور بجيت فأثبت اه  
قوله الهة) البحر ليس قيدها وإنما عبر به مشاكلة لقوله  
أم اتخذوا الهة وكذلك قوله فيها ليس قيدها وإنما عبر به لانه هذا دليل اقناعى بحسب  
ما يفهمه المخاطب بحسب ما فرط منهم وهم انما اتخذوا الهة فى الارض والسماء لا فيما  
وراءها كالملائكة الخافين حول العرش والاسم بمعنى غير صفة ظهر اعراضها على ما بعد ما  
ولا يجوز ان تكون استثنائية لان مفهوم الاستثناء هنا فاسد اذ حاصله انه لو كان فيها  
الهة لم يستثن الله منهم لم تفسد وليس كذلك بل متى تعدد الاله لزم الفساد مطلقا  
شبهنا وعبارة الكرخى قوله أى غيره أشار به الى انك الاصفة للنكوة قبلها بمعنى غير والاعراب  
فيها متعذر فجعل على ما بعد ها وللوصف بها شرط ومنها تنكير الموضوع أو قرينه من النكوة  
بان يكون معنى فإل الجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالأية أو ما فى قوة البحر ومنها  
الاجتزاف موصى فاعكس غير وقد وقع الوصف بالاجزاء وقع الاستثناء بغير والاصل  
فى الا الاستثناء وفي غير الصفة ولا يجوز ان ترتفع الجلالة على المبدل من الهة لفساد  
المعناه  
قوله لو جرح القمانى) وذلك لان كل أصل عن اثنين فأكثر لم يجر على  
النظام ويدل العقل على ذلك وذلك ان الوقت انما الهين كان أحدهما اذا انفرد هو من غير  
الجسم واذا انفردا لثانى ضم منه تشكيته فاذا اجتمعا وجهين ببقيا على ما كانا عليهما حال  
الانفراد ففسد الاجتماع يجر ان بها ولأحدهما القريب والاخر التشكين فاما أن يجعل  
المردان وهو محال وما أن يمنعها وهو أيضا محال لانه يكون كل واحد منهما جازا فثبت  
أن القول بوجود الهين يوجب الفساد فكما ان القول به باطلا اه كرسى

**قوله** من التمايع والشئ الخ (بيان للعادة **قوله** الكرسي) كاحلجة لهذا ابل الا و اربا  
 العرش على ظاهره لان التحقيق انه جسم مغاير للكرسي ا ه شيخنا **قوله** لا يسأل  
 عما يفعل استئناف مغرب لبيان قوة عظمتة تعالى وعزة سلطانه القاهر بحيث لا  
 من مخلوقاته ينافسه ويسأله عما يفعله ا ه أبو السعود أي لا يسأل الله عما يفعله وتعيينه  
 في خلقه وهم يسألون أي والناس يسألون عن اعمالهم والمعنى انه لا يسأل عما يحكم  
 في عبادة من اعزاز واذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاء لانه الرب المالك  
 للاعناق والمخلوق يسألون سؤال توبيخ يقال لهم يوم القيمة لم فعلتم لكن الا انهم عبيد يجب  
 عليهم امتثال امره ولا هم والله تعالى ليس فوقه احد يقول له شئ فعله لم فعلته ا ه خازن  
 وبين بهذا ان من يسئل غدا عن اعماله كالمسيح والملائكة لا يصلح للالهية ا ه فرطى **قوله**  
 ام اتخذوا من دونه الهة ا ضرب وانتقال من اظهار سلطان كون ما اتخذوا الهة لا يصلح  
 للالهية لخلقها عن خصائصها الى اظهار سلطان اتخاذهم تلك الالهة مع خلقها عن تلك  
 الخصائص بالبرهنة والهمزة لانكار الاتخاذ المذكور واستقباحه ا ه أبو السعود  
 وفي البضاوى كبره استعظاما لكفرهم واستفظاعا لامرهم وبكيتنا واظهار الجهلهم  
 ا ه **قوله** فنه استفهام توبيخ أي من حيث ان أم بمعنى الهمزة وسكت عن كونها بمعنى  
 بل هنا وكاوجه لسكوته بل هي مثل الذي تقدمت ا ه شيخنا **قوله** برهانكم  
 على ذلك أي الاتخاذ وقوله ولا سبيل اليه أي البرهان لا من جهة العقل ولا من جهة  
 النقل ا ه شيخنا **قوله** هذا ذكر من معي أي الذي يذكرهم العواقب او الذي يذكر  
 الله به وكذا يقال فيما بعد ا ه شيخنا وعبارة أبو السعود هذا ذكر من معي أي عظمتهم  
 ومتمسكهم على التوحيد فاقبلوا انتم برهانكم على التقدير ا ه وهذا اسم اشارة مبتدأ  
 اشارته لكتب السماوية وقد اخبر عنه مجربين فبالنظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر  
 للخبر الثاني يراد به ما عداه من الكتب السماوية فقوله الشارح وهو القرآن تفسير الاسم  
 الاشارة من حيث الخبر الاول وقوله وهو التوراة الخ تفسير له من حيث الخبر الثاني تأمل  
**قوله** ليس في واحد منها الخ أي فراجوها وانظروا هل في واحد منها غير الامر  
 بالتوحيد والتي عن كاشرة هذه بتكيت لم متضمن لا ثبات نقيض مدعا هم ا ه  
 أبو السعود **قوله** بل اكثرهم لا يعقلون الخ ا ضرب من جهته تعالى غير داخل في  
 الكلام الملقن وانتقال من الامر بتكيتهم مطالبة البرهان الى بيان انه لا تنفع فيم الحاجة  
 فان اكثرهم لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل ا ه أبو السعود **قوله**  
 المرصّل اليه أي الى الحق **قوله** وما أرسلنا من قبلك الخ استئناف مغرب بالجهل  
 قبله من كون التوحيد ما نطقت به الكتب الالهية واجتمعت عليه الرسل ا ه أبو السعود  
**قوله** وفي قرآن أي سبعة بالنون **قوله** وقال اتخذ الرحمن ولدا حكاية  
 لحاية فرى من العرب يوم خزاعة وجهية وبنو سلمة وبنو مليح قالوا للملائكة بنا لله  
 ا ه أبو السعود **قوله** بل عبادة مكرمون وصفهم بصفات شعبة الاول مكرمون كخبر  
 ومن يقل منهم الخ هذه الضمائر كلها للملائكة ا ه شيخنا **قوله** والعبيد دية

عند الله الحكيم من التمايع والشئ  
 تنزيهه والله عز وجل خالق الرحمن  
 الكرسي من التمايع والشئ  
 الله به من التمايع والشئ  
 يسأل عما يفعل وهو ياتون  
 على قولهم انهم اتخذوا من دون  
 تعالى في سواه الهة  
 توبيخ قولها توبيخا لهذا  
 على ذلك ولا سبيل اليه وهو  
 ذكر من معي من الامم وهو  
 وذكر من قبل من الامم وهو  
 التوراة والاخبار وغيرها  
 كتب الله لرسوله واحد منها ان  
 مع الله ما قالوا قال تعالى في ذلك  
 بل اكثرهم لا يعقلون الخ  
 توحيد الله وهم مكرمون  
 من النظر الى قول الله تعالى  
 وما أرسلنا من قبلك الا نبيا  
 ولا نزلنا الا بالقرآن  
 الله لا اله الا الله  
 انفسهم ولا يقولون  
 ولان من الملائكة مكرمون  
 رسا مكرمون  
 الملائكة مكرمون  
 من الملائكة مكرمون  
 من الملائكة مكرمون

تنا في الولادة) هذا ما يجسد العباد الذي لا يتخلف عن اعراب من كون عبد الانسان  
لا يكون ولداً واما بحسب قواعد الشرع من ازالة انسان اذا ملك ولده حتى عليه  
في تقرير المناقشات اظهر اذا الكلام مع جهال لغوب وهم لا يعرفون قواعد الشرع  
شيخنا ( قوله يعلم ما بين ايديهم ) استئناف وقع تعليلا لما قبله وتمهيد لما بعده  
فانهم تعلمهم باحاطته تعالى بما قدموا وما اخروا من الاقوال والاعمال لا يزالون  
يراقبون احوالهم فلا يقومون على قول او عمل بخير امره تعالى اه أبو السمع ( قوله ) وهم من  
خشيتهم مشفقون) اصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق  
خوف مع اعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس اه ايضا  
( قوله ) ومن يقل منهم) أي من الملائكة اذ الكلام فيهم وفي كونهم معزل عما قالوا في حقهم  
اه أبو السمع والقول المذكور على سبيل الفرض والتقدير اذ لم يقع من واحد من الملائكة  
انه قال ما ذكر او على سبيل التحقيق ان جعل القائل هو ابليس كما جرى عليه الشارح كونه  
من الملائكة باعتبار انه كان مغمورا فيهم وقيل الضمير للخلدائق مطلقا اه شيخنا ( قوله  
وهو ابليس ) في كونه ابليس من الملائكة نظروا كانه نسب اليهم باعتبار كونه كالانبياء  
اولا وكان مشاركا لهم في العبادة بل كان اعبد منهم وكونه قال اني اله من دون الله انما  
هو على سبيل التسمي والتجوز اذ هو معترف بالعبودية وآيس من رحمة الله وقوله دعي  
الى عبادة نفسه فيه نظر ايضا وانما دعي الى عبادة الاصنام وحمل الخلق عليها وقوله وامر  
بطاعتها أي يتول للنفوس ووسوس لها ما يأمر به الخلدائق من المعاصي والكفريات هذا  
هو المراد تأمل اه ( قوله ) فذلك تجزيه جهلهم ذلك في محل رفع مبتدا وتجزيه خبره  
والجمل في محل جزم جواب الشرط اه كرخي ( قوله ) اول بر الذين كذبوا الحق حاصل ما ذكر من  
هذا الى يسجون ستة احوال على التوحيد وقوله بواو وتركها قرأه نان سبعيتان وهذا التجهيل لهم  
بتقصيرهم في التدبر في الآيات التكوينية الدالة على استقلاله تعالى بالالهوية وكون جميع  
ما سواه مظهر تحت ملكوته والهنتر للا تكارر الواو للعطف على مقدر والرؤية قلبية  
أي اولم يتفكروا ولم يعلموا السجوات الخجاه أبو السعود وفي البيضاوي والكفرة وأن  
لم يعلموا ذلك فهم يتمكنون من العلم به نظرا فان الفتق عارض مضطر الى مؤثر وجب ابتداء  
او بواسطة أو استفسارا من العلماء ومطالعة الكتب اه وقوله والكفرة وأن لم يعلموا  
ذلك الجواب عن سؤال وهو انه كيف يستفهم منهم على سبيل التقرير وهم لم يعلموا ذلك  
فاجاب بانهم لم ياكلوا اعضاءهم فكيف من علم ذلك نزل تمكنهم وما هو بالفترة فيهم منزلة  
ما هو محقق بالفعل اه شهاب وقال الكاذرون في هذا نظرا اذ تمكنهم من العلم بالحاصل  
بالنظر بان السموات والارض كما تنازقا ففقتا ه نوع واما قوله فان الفتق عارض لهم  
ففيه ان انفصلا لهما لا يدل على عرض الفتق بعد ما كانا متقاربا لا يجوز ان يكونا مخلوقين  
منفصلين بلا رتب وفق فان استدلل عليهما بان القرآن نصر عليهما فنقول هذا كان  
في اثباتها وكما صالحة الى الدليل العقل المذكور اه ( قوله ) كما تنازقا في الاخبار به  
ما قيل في زيد عدل اه شيخنا روى عن ابي عبد الله العنفي كما تناشقا واحدا ملزقا

( يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم )  
( يعلمون الا لمن اراد ) قال  
( ان يتفهم له روم )  
( ان يتفهم ) أي كما فزون  
( ومن يقل منهم ان اله من دون الله )  
( أي الله أي غيره وهو ابليس )  
( دعا الى عبادة نفسه واما )  
( بطاعتها اذ يتول للنفوس )  
( كذا في كرخي )  
( اطلت كرخي )  
( يعلم )  
( السموات والارض )  
( أي سلكا بمن نساها )  
( أي جعلنا السماء سببا والارض سببا )

احداها بالآخرى ففصل الله بينهما ورفع السماء الى حيث هي وأقر الأرض كما هي ا ه  
 ناده وفي الخازن وقيل كانت السموات مرتفعة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع  
 سموات وكذلك الأرض وفي القزطبي قال ابن عباس والحسن وعطاء واصلك وقناد  
 يعرفونها كما نناشينا واحدا ملترقتين ففصل الله بينهما بالهواء وكذلك يقال كعب خلق الله  
 السموات والأرض بعضها على بعض ثم خلق بيها تقسطها ففتقها فجعل السموات سبعا  
 والأرضين سبعا وقول ثاب قال مجاهد والسدي وأبو سلمة كانت السموات مائة طبقة  
 واحدة ففتقها وجعلها سبعا وكذلك الأرض فجعلها سبعا وحكاها القتيبي في عجيب الاخبار  
 لعن اسماعيل بن أبي خالد قال في قول الله عز وجل ولم ير الذين كفروا ان السموات والأرض  
 كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء مخلوقة وحدها والأرض مخلوقة وحدها ففتق من  
 هذه سبع سموات ومن هذه سبع أرضين خلق الأرض العليا فجعل سكانها الجن والأرض  
 وخلق فيها الأنهار وانبت فيها الثمار وجعل فيها البحار عرضها خمسمائة عام ثم خلق الثانية  
 مثلها في العرض والغلظ وجعل فيها قواما قوامهم كقوام الكلاب في أيديهم أي في النار  
 واذا تم اذان البقر وثلثون هم شعور عنقها فاذا كان عند اقتراب الساعة انقضت الأرض  
 الى جوج وماجوج ثم خلق الأرض الثالثة غلظها مسيرة خمسمائة عام ومنها هواء  
 الى الأرض الرابعة ثم خلق الرابعة وخلق فيها النمل وعقارب كهل النار مثل البغال  
 السج ولها اذنان مثل اذنان الخيل في الطول يأكل بعضها بعضا فتسلط على بني آدم  
 ثم خلق الله الخامسة في الغلظ والطول والعرض فيها سلاسل واغلال وقبور لأهل النار  
 ثم خلق الله السادسة فيها حجارة سود ومنها خلقت تربة آدم عليه السلام تبعث تلك  
 بالحجارة يوم القيامة وكل حجر منها كالطوح العظيم وهي من كبريت تعلق في عنق الكفار فتشت  
 حتى تحرق وجوههم وأيديهم فذلك قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ثم خلق الله الأرض  
 السابعة وفيها جهنم فيها بابان اسم الواحد سبعين واسم الاخر الغلق فاما سبعين فهو قوام  
 وهي كتاب الكفار وعليه يعرض أصحاب المائدة وقوم فرعون واما الغلق فهو معلق لا  
 يفتح الى يوم القيامة الله وقد اطل الكلام في ذلك في سورة الطلاق وفي المختار الرق  
 صدة الفتح وقد رتقت الفتح من باب نصر سدة فارتقت أي التام ومنه قوله تعالى كاننا  
 رتقا ففتقناهما والرق بفتحين مصدر قولك امرأة رتقا أي لا يستطيع جمعها لا رتقا  
 ذلك الموضع منها اه وفيه أيضا فتح الشئ شقه وبابه نصر وفتقه بفتح فافتق  
 اه **قوله** أيضا كاننا رتقا الضمير يعود على السموات والأرض بلفظ التثنية والفتق  
 جمع وفي ذلك وجه آخر ما ذكره الزمخشري فيقال وإنما قال كلنا دون كلنا لان المراد  
 جماعة السموات وجماعة الأرضين والثاني قال أبو البقاء الضمير يعود على الجنسين  
 الثالث قال الحوفي لما قال كاننا رتقا والسموات جمع لانه أراد الصنفين ورتقا خبر  
 وضمير لانه في الاصل صمد ثم لانه ان يجعله قائما مقام المفعول كالتالي بمعنى الخلق أو جعل  
 على هذا صنف أي ذوات رتق والرتق فصل ذلك المررتق وهو من البس يدبر  
 هنا حيث قابل الرق بالفتح اه **سبعين** **لأن كانت** بفتح الهمزة

أوفق السواد ان كانت  
 لا تظرفا مطرت وقتن  
 الأرض ان كانت لا تثبت  
 فأنبتت



أى كونها لا تمطر فأمطرت ومحل الفائدة في قوله فأمطرت فكانه قال ارتقاها أمطار  
 بعد ان كانت لا تمطر وكذا يقال فيما بعده **قوله** من الماء ثم مقدم وكل شيء  
 مقبول قول من خراى وجعلنا كل شيء سحي كاشنا وناسنا من الماء أى متسببا عنه  
 اه شيئا وعبارة السمين قوله وجعلنا من الماء كل شيء سحي يجوز في جعل ان يكون بمعنى  
 خلق فيتعدي لواحد وهو كل شيء سحي ومن الماء متعلق بالفعل قبله ويجوز ان يتعلق بجوز  
 على انه حال من كل شيء لانه في الاصل يجوز ان يكون وصفا له فلما قدم عليه نصب على الحال  
 ومعنى خلقه من الماء أحد شيئين اما مشلاة احتياج كل حيوان للماء فلا يعيش بدونه واما  
 لانه مخلوق من النطفة التي تسمى ماء ويجوز ان يكون جعل بمعنى فيتعدي لاشيئين ثانيا  
 الجار والمجرور بمعنى ناصيرنا كل شيء سحي من الماء بسبب الماء لا بد منه له اه **قوله**  
 رواسى جمع راسية من رسي الشيء اذا ثبت ورسيه اه أبو السعود وفي الخنار والرواسى  
 من الجبال الثوابت للرواسى واحدة راسية اه وفي المصباح رسا الشيء يرسو رسوا ورسوا  
 ثبت فهو اس وجبال راسية وراسية ورواس **قوله** ان تميد بهم) والمصباح ماد  
 تميد ميلا من ياربىء وميلا نابتة الياء تحرك **قوله** أى الرواسى جعل الضمير عائدا  
 عليها وعليه فمعنى جعلنا فيها جعلنا بينها ويجتمل عوده على الارض وفي السمين والضهير في  
 فيها يجوز ان يعنى على الارض وهو الظاهر لقوله والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا  
 منها سبيلا فجاها وان يعنى على الرواسى يعنى انه جعل الجبال طوقا واسعة اه **قوله**  
 فجبالا) والخنار الفجر بالفتح الطريق الواسع بين الجبلين والجمع فجاج بالكسر مثل سهم  
 وسهام والفجر بالكسر البيضة الشأى وكل شيء من البيضة والفواكه لم يتغير فهو فجر بالكسر  
 اه قال الزمخشري فان قلت في الفجاج معنى الوصف فمالمها قدمت على السبل ولم تنخر  
 لقله تعالى لتسلكوا منها سبيلا فجاها قلت لم تقدم وهي صفة ولكن جعلت حالا اه **قوله**  
**قوله** محفوظا عن الوقوع) او محفوظا عن الفساد والاخلال الى لوقت المعلوم اه بيضا  
**قوله** وهم عن آياتها) أى الآيات الكائنة فيها الدلالة على وجود الصانع ووحدته  
 وتناهى قدرته وكما حكمته اه بيضاوى **قوله** وهو الذى خلق الليل) فيه  
 اللغات **قوله** من الشمس الخ) بيان للضافات اليه **قوله** وتابعا أى القمر والشمس  
 يتابعه المعطوف المحذوف وأشار بهذا الى تعبيره التخييرية عما بضمير الجمع وقوله وللشمس  
 الخ أشار به الى تعبيره التخييرية بضمير العقلاء وعبارة السمين ويعتد عن الايتان بضمير  
 الجمع وعن كون جمع من يعقل ما الاوّل فقيل لما جمع لانه ثم معطوف واحد وفا تقديره  
 والشمس كما دللت عليه الآيات الاخر وأما الثاني فلانه لما أسند اليه السباحة القوي من  
 أفعال العقلاء جمع جمع العقلاء كقوله رأيتهم لى ساحدين قالنا أتيتنا صائغين اه **قوله**  
 في ذلك متعلق بيسبحون الواقع خبرا عن كل **قوله** أى مستدير كالطاحنة الخ عبارة  
 الخازن وقيل لذلك طاحنة مستديرة كهيئة ذلك المغزل يعقون الذى يجرى فيه النجوم  
 مستديرا كاستدارة الرمح وقيل الفلك السماء الذى فيه ذلك الكوكب وكل كوكب يجرى  
 في السماء الذى قد فيه اه وفي الرازى المسألة الثالثة الفلك في كلام العرب كل

رواجلنا من  
 الامام النازك النعماني  
 والنايب من الارض لكل شيخ  
 حيا نبات وحيوان من دون  
 حياة روجلنا والارض  
 في جدي روجلنا والارض  
 رواسى) ظهر كرواسى روجلنا  
 لا راسية) ظهر كرواسى روجلنا  
 في كرواسى روجلنا  
 مسألة واسعة روجلنا  
 نافذة واسعة روجلنا  
 في الارض كالمستطاب  
 سقيا الارض كالمستطاب  
 عن اياتها) من الشمس والقمر  
 والفجر الخ) ان شاء الله  
 فيها فعلها) ان شاء الله  
 لا شريك له روجلنا  
 كل من الشمس والقمر والشمس  
 العج من الشمس والقمر والشمس  
 وعلى الضم روجلنا  
 كالطاحنة في السماء  
 يسبحون بغير شئ كالشمس

سئق مستدير جمعة أفلاك واختلاف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس جرم  
هو استدارة هذه النجوم وقال الآخرون الأفلاك أجسام تدور في النجوم عليها وهذا أقرب إلى  
ظاهر القرآن ثم اختلفوا في كيفية فقال بعضهم الفلك موج مكشوف تجري الشمس والقمر  
والنجوم فيه قال الكلبي لم مكشوف تجري فيه الكواكب واحتمر بأن السبب لا تكون إلا  
في الماء قلنا لا نسلم ذلك فإنه يقال في الفرس الذي يمد يديه في الجري سائر المسألة  
الرابعة اختلف الناس في حركات الكواكب الوجود الممكنة فيها ثلاثة فأنه إما أن يكون  
الفلك ساكنا والكواكب تتحرك فيه كحركة السمك في الماء الراكد وإما أن يكون الفلك  
تتحركا والكواكب تتحرك فيه أيضا إما مخالفة لجهة حركته أو موافقة لجهتها إما بالحركة  
مساوية لحركة الفلك في المسحة والبطء أو مخالفة وإما أن يكون الفلك متحركا والكواكب  
ساكنة والذي يدل عليه لفظ القرآن القسم الأول وهو أن تكون الأفلاك ساكنة كجسم  
بحارية فيها كما تسبح السمكة في الماء الراكد **قوله** ونزل لما قال الكفار أي  
على سبيل الشامة به اه شيخنا **قوله** وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد أي تكونه  
مخالفا للحكمة التكوينية والتشريعية اه أبو السعد **قوله** فالجملة الأخيرة الخ أي الفجر  
مقدمة من تأخير وصل الكلام فهم الخالدون ان مت تلا وما قدمت للمصدرة  
اه شيخنا **قوله** كل نفس أي مخلوقة فلا يخ الفاري تعالى وقوله ذائق الموت أي الخلق  
برازة مفارقة جسدها اه شيخنا وهذا دليل على ما انكر من خلقهم اه أبو السعد  
**قوله** نخبركم أي نعاسكم معاملة الخبر والاف الله تعالى لا يخفى عليه شيء اه شيخنا  
**قوله** فتنة في نصب ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من جمل الثاني أنه مصدر في  
وضع الحال أي فأتين لكم الثالث أنه مصدر من معقول العامل من لفظ لا إلا ابتلا  
فتنة فكانه قيل نبتكم فتنة اه سمين **قوله** أنصرون راجع لشر وقوله وتشكرون  
راجع للخبر اه **قوله** والينارتعون أي الينالا إلى غيرنا لا استقلالا ولا اشتراكا  
فنجازيكم حسبما يظهر منكم من الاعمال وفيه إشارة إلى أن المقصود من هذه الحياة  
الدنيا الابتلاء والتعرض للشوائب لعقاب الله أبو السعد **قوله** وإذا رآك الذين كفروا  
أي الكافرون وهذا معطوف على قوله فيما سبق وهم سر والنجوى اه خليل **قوله**  
ان يتخذونك جوابا ذوا عبارة السمين ان هنا نافية وهي وما في جزئها جواب  
الشرط وهو إذا وإذا مخالفة لأدوات الشرط وذلك فان أدوات الشرط معجب  
بأن النافية أو بما النافية وجلا بيان بالفاء تقول ان أتيتني فإن أضرتك أو فأضرتك  
مخلاف لذا فقوله إذا أتيتني ما أضرتك بغير فاء يدل لهذا قوله تعالى وإذا أضرتك آيات  
بيانات ما كان محتمم إلا ان قالوا واتخذنا من بعد لاثنين وهن وهما الثاني ما على هذا  
مضافا على الوصف بالمصدر مبالغة وإما على وقوله مع اسم المفعول وفي جواب إذا  
قوله ان أحدهما أنه ان النافية وقد تقدم ذلك والثاني أنه محذوف وهو الفاعل الذي  
قد حكى به الجملة الاستفهامية في قوله هذا الذي يذكر الحكم إذا لتقدير إذا رآك  
الذين كفروا يقولك هذا الذي وتكون الجملة المنفية معترضة بين الشرط وبين

واللتشبيه بدان في خبر جمعة  
ان جمل سبقت لوما قال الكفار  
بغير من قولك الخلد أي  
التقاء في الدنيا ان كانت  
في جمل الخلد في الاستفهام  
الاجرة عمل الاستفهام  
الانكار في الدنيا وينبغي  
الوقت في الدنيا والوقت  
تختبركم في الدنيا والوقت  
وتنكرون أي لا والينارتعون  
تراجعون فيها زكروا ان  
تجدونك في الدنيا والوقت

جوابه المقدم اه **قوله** يقولون اهل الجنة يقولون اهل الجنة والسموية  
 اهل الجنة اهل الجنة **قوله** وهم يذكر الرحمن هم كاقرون هم الاولى مبتدأ وخبر  
 عند بكافون ويذكر متعلق بالخبر والتقدير وهم كاقرون يذكر الرحمن وهم والثاني تأكيد  
 للاول ثم كيد الغفيا فوقع الفصل بين العامل ومفعوله بالموكد وبين المتكرد  
 والموكد بالمعنى وفي هذا الجملة قولان أحدهما أنها في محل نصب على الحال من فاعل  
 التقى المقدم اى يقولون ذلك وهم على هذا الحال والثاني أنها حال من فاعل تقدير  
 واليهما الزمشرى اه سمين وفي تقديره المشاخر لهم اشارة الى ان ذكر مصدر  
 مضاف لفاعل ويراد بالذكر اشارة تعالى لهم بعث الرسل واتوا بالكتب فيهم ان  
 يكون مضافا لمفعول اى ذكرها الرحمن بالتحديد كما في البيضاء اى اه **قوله** اذ قالوا ما  
 نعرفه اى الرحمن وعبارة الخازن وذلك انهم كانوا يقولون لا نعرف الرحمن الا الرحمن  
 اليمامة وهو مسيلة الكذاب اه **قوله** من جعل في الخلد الجمل والجملة ضد البطم  
 وقد جعل من باب طربله وقوله اى انه كثر الخ اشارة الى ان فيه استعارة بالكثرة  
 فشبه الجمل الذى طبع الشفص عليه وصار له كالجمل بالمادة وهو الطين تشبيها  
 مضمرا فى النفس من اى شئ من لوازم المشبه به وهو قوله خلق وقول المشاخر اى كثر  
 الخ اشارة الى وجه الشبه اه **قوله** والمعنى ان الانسان من حيث هو مطروح على الجمل  
 فيستعمل كثيرا من الاشياء وان كانت تضره وفي السمين قوله من جعل فيه قولان  
 أحدهما انه من باب القلب الاصل خلق الجمل من الانسان لشدة صلته به  
 وطول انتقاله الى هذا ذهب أبو عمرو وقد يتأيد هذا بقراءة عبيد بن عمير خلق الجمل من المش  
 والقلب موجود فى كلامهم كثيرا والثاني انه لا قلب فيه وفيه تاوية أحسنها ان ذلك  
 على المبالغة جعلت ذات الانسان كما خلقت من نفس الجملة دلالة على شدة اتصال  
 الانسان بها وانها مادة التي أخذ منها اه **قوله** مواجيدى بالعذاب المواجيدى  
 وعيد والمراد متعلقاتها وهي المتوقد به من أنواع العذاب بعبارة البيضاء وهي سائر  
 اياتي نعم اى فى الدنيا كوجه بدو وفى الآخرة عذاب النار اه **قوله** ويقولون متى هذا  
 الوعد هذا هو الاستعجال المذكور على سبيل الاستهزاء قبيح كما أنهم يقولون  
 ذلك لجهلهم وغفلةهم ثم بين ما يحصل لهؤلاء المستهزئين فقال لو يعظم اهل السموات  
 ومتى ظهر مقدم فى محل رفع وزعم بعض أهل الكوفة أنها في محل نصب على الظرف  
 والعامل فيها فعل مقدر ورافع لهذا والتقدير متى يحج هذا الوعد ومتى يأتي ونحوه  
 والاول هو المشهور اه سمين **قوله** ان كنتم صادقين خطاب للنبى واصحابه **قوله**  
 قال تعالى اى بيان السبب قولهم هذا وعبادة ابي السعوى ليعلم الذى كثر الاستعجال  
 بسبب بيان شدة حوله ما يستعملون به لاهلهم بشاكر واثار صيغة المضارع فى الشرط  
 وان كان المعنى على المصنف فادعا ستمر عدم العلم اه **قوله** ليعلم الذين كفروا جواب  
 لو محذوف لانه ابلغ فى الوعيد فقد رده الزمشرى لما كانوا بذلك الصفة من الكفر  
 والاستهزاء والاستعجال ولكن جهلهم هو الذى هو عندهم وقد رده ابن

يقولون اهل الجنة يقولون اهل الجنة  
 وهم كاقرون ويذكر متعلق بالخبر  
 والثاني تأكيد للاول ثم كيد الغفيا  
 فوقع الفصل بين العامل ومفعوله  
 بالموكد وبين المتكرد بالمعنى  
 وفي هذا الجملة قولان أحدهما  
 أنها في محل نصب على الحال من فاعل  
 التقى المقدم اى يقولون ذلك  
 وهم على هذا الحال والثاني أنها  
 حال من فاعل تقدير واليهما الزمشرى  
 اه سمين وفي تقديره المشاخر  
 لهم اشارة الى ان ذكر مصدر  
 مضاف لفاعل ويراد بالذكر  
 اشارة تعالى لهم بعث الرسل  
 واتوا بالكتب فيهم ان يكون  
 مضافا لمفعول اى ذكرها  
 الرحمن بالتحديد كما في  
 البيضاء اى اه **قوله** اذ قالوا  
 ما نعرفه اى الرحمن  
 وعبارة الخازن وذلك انهم  
 كانوا يقولون لا نعرف  
 الرحمن الا الرحمن اليمامة  
 وهو مسيلة الكذاب اه **قوله**  
 من جعل في الخلد الجمل  
 والجملة ضد البطم وقد  
 جعل من باب طربله وقوله  
 اى انه كثر الخ اشارة الى  
 ان فيه استعارة بالكثرة  
 فشبه الجمل الذى طبع  
 الشفص عليه وصار له كالجمل  
 بالمادة وهو الطين تشبيها  
 مضمرا فى النفس من اى شئ  
 من لوازم المشبه به وهو  
 قوله خلق وقول المشاخر  
 اى كثر الخ اشارة الى وجه  
 الشبه اه **قوله** والمعنى  
 ان الانسان من حيث هو  
 مطروح على الجمل في  
 يستعمل كثيرا من الاشياء  
 وان كانت تضره وفي  
 السمين قوله من جعل فيه  
 قولان أحدهما انه من  
 باب القلب الاصل خلق  
 الجمل من الانسان لشدة  
 صلته به وطول انتقاله  
 الى هذا ذهب أبو عمرو  
 وقد يتأيد هذا بقراءة  
 عبيد بن عمير خلق  
 الجمل من المش والقلب  
 موجود فى كلامهم  
 كثيرا والثاني انه لا  
 قلب فيه وفيه تاوية  
 أحسنها ان ذلك على  
 المبالغة جعلت ذات  
 الانسان كما خلقت من  
 نفس الجملة دلالة على  
 شدة اتصال الانسان  
 بها وانها مادة التي  
 أخذ منها اه **قوله**  
 مواجيدى بالعذاب  
 المواجيدى وعيد والمراد  
 متعلقاتها وهي  
 المتوقد به من أنواع  
 العذاب بعبارة  
 البيضاء وهي سائر  
 اياتي نعم اى فى  
 الدنيا كوجه بدو  
 وفى الآخرة عذاب  
 النار اه **قوله**  
 ويقولون متى هذا  
 الوعد هذا هو  
 الاستعجال  
 المذكور على سبيل  
 الاستهزاء قبيح  
 كما أنهم يقولون  
 ذلك لجهلهم  
 وغفلةهم ثم بين  
 ما يحصل لهؤلاء  
 المستهزئين فقال  
 لو يعظم اهل  
 السموات ومتى  
 ظهر مقدم فى  
 محل رفع وزعم  
 بعض أهل الكوفة  
 أنها في محل  
 نصب على الظرف  
 والعامل فيها  
 فعل مقدر ورافع  
 لهذا والتقدير  
 متى يحج هذا  
 الوعد ومتى  
 يأتي ونحوه  
 والاول هو  
 المشهور اه  
 سمين **قوله**  
 ان كنتم  
 صادقين  
 خطاب للنبى  
 واصحابه **قوله**  
 قال تعالى  
 اى بيان  
 السبب قولهم  
 هذا وعبادة  
 ابي السعوى  
 ليعلم الذى  
 كثر الاستعجال  
 بسبب بيان  
 شدة حوله ما  
 يستعملون به  
 لاهلهم بشاكر  
 واثار صيغة  
 المضارع فى  
 الشرط وان كان  
 المعنى على  
 المصنف فادعا  
 ستمر عدم  
 العلم اه **قوله**  
 ليعلم الذين  
 كفروا جواب  
 لو محذوف  
 لانه ابلغ فى  
 الوعيد فقد  
 رده الزمشرى  
 لما كانوا  
 بذلك الصفة  
 من الكفر  
 والاستهزاء  
 والاستعجال  
 ولكن جهلهم  
 هو الذى هو  
 عندهم وقد  
 رده ابن

عظيمة لما استعملوا وقد روي في لسانه غيرهم لعلموا صحة البعث وحين مفعولهم  
 لعلموا وليس مضمون باعلى الظروف أي لو يعلمون وقت عدم كمال النار وقال الرضا شريفي ويجوز  
 أن يكون يعلم متروكا بلا تقديمية بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا مستعملين  
 وحين منصوب بضمير أي حين لا يفوت عن وجوبهم النار يعلمون أنهم كانوا على الباطل  
 وعلى هذا في حين منصوب على الظروف لانه جعل مفعول العلم أنهم كانوا وقال الشيخ والظاهر  
 أن مفعول يعلم محذوف لذلك ما قبله عليه أي لو يعلم الذين كفروا بحق الموعود الذي سألو  
 عنه واستبطأوه وحين منصوب بالمفعول الذي هو محذوف ويجوز أن يكون من باب الاعمال  
 على حذف مضاف وأعمال لثاني والمعنى لو يعلمون مباشرة النار حين لا يفوت بها عن وجوبهم  
 أي حين **قوله** ولا عن ظهورهم هذا كناية عن احاطة النار بهم من كل جانب هو أو لا يستعمل  
**قوله** ما قالوا ذلك أي متى هذا الوعد **قوله** بل تاتيتهم بغتة اضراب الله تنقالي حكم  
 الله عنهم أنهم يستعملون العذاب الموعود بقوله ويقولون متى هذا الوعد وبين أن سبب  
 ذلك الاستعمال هو عدم علمهم به وقت وقوعه وما فيه من العذاب الشديد ثم اضرب  
 وانتقل من بيان السبب إلى بيان كيفية وقوع الموعود فقال بل تاتيتهم بغتة ولما كان  
 استعمالهم ذلك بطريق الاستهزاء وكان عليه الصلاة والسلام يتأذى من ذلك ثم قال  
 ولقد استهزئ برسول من قبلك اه زاده **قوله** فتيهتهم في المصباح بهت وبهت من  
 بابي قررب تعجبه شتر وخير ويعدي بالحركة فيقال جهته بيهته بفتحين اه **قوله** فلا  
 يستطيعون ردها أي دفعها **قوله** وهو العذاب الضير راجع لما **قوله** قل لهم  
 أي للمستهزئين من يكلون كما الخ لما بين أي انه سيصيبهم لا محالة مثل ما أصاب  
 الأولين بين أن عدم اصابة ذلك لهم عاجلا لنا هو لحفظه حيث أمهلام مدة بمقتضى  
 العامة فأمره عليه الصلاة والسلام بأن يسألهم عن الكافي ليقرؤا ويتنبهوا لكونهم  
 في قبضة قدرته لينكفروا عن الاستهزاء ثم اضرب عن ذلك الأمر بقوله بل هم عن ذكروهم  
 معرضون أي دعهم يلهو عن هذا السؤال لانهم لا يصلحون له لاعراضهم عن ذكر الله فلا  
 يحظرونه ببالهم حتى يحقوا بالله ثم اذ اردوا الكلاءة من عدا به عن فوائد الحافظ  
 هو الله وصلحوا للسؤال عنه ثم اضرب إلى ما هو لهم وهو لا نكار عليهم فيما عملوا لهم  
 الهة تضرهم وتمنعهم من العذاب متعاضدا ومتعاونا وحفظنا على أن قوله مزدوننا  
 صفة مصدر محذوف والذي ضيف اليه دون أيضا محذوف أي تمنعهم متعاضدا كائنا من  
 دون معنا أي من غير معنا اه زاده على البيضاء وفي المصباح كلته الله يكلوه  
 مهموز بفتحين من باب قطع كلاءة بالكسر والمدحفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته  
 اكلاءه وكلثته اكلاءه من باب تعب لغة لغزيبش لكنهم قالوا مكلن بالواو أكثر من مكلن بالياء  
 اه **قوله** بالليل أي في الليل إذ انتم وفي لسانها إذا انصرفتم إلى ما يسكنه وتقتدم الليل  
 لما ان اللداه هي كثوفيه وقوعا واشتد وقعا وفي التقرض عنوان الرحمة ايزان بأن كانه  
 ليس لارحمته العامة اه من الحازن وأبى السمع **قوله** والمخاطبون لا ينفون الخ ذلك  
 هذا توطئة لقوله بل هم عن ذكرهم معرضون لان فيما اضرب ليه بيانا لعلة  
 عدم

رواه عن ظهورهم ولا يصح  
 في القياية وجواب لو انا لو  
 ذلك انزل فيهم القياية  
 رغبة فالتبهم فيهم ردا  
 يستطيعون ردها ولا يصح  
 ينظرون فيهم ان تقا  
 او معددة في تسلية للنبى  
 من ذلك في ان الذي اخذوا  
 رفاق انزل ان الذي اخذوا  
 منهم ما كانوا به يستهزئون  
 وهو العذاب وكذا يجيب  
 بين استهزائهم في قولهم  
 من يكلون كما يحفظون ان قيل  
 والنهار من الرحمن من  
 عدا به ان نزل بكونهم  
 يفعلون ذلك والمخاطبون  
 لا يجانسون عدا الله لا نكارهم

عدم



عنه والحق والبناء الدال على البرة اه مضاوى **قوله** ليقول يا ويلنا انما كنا ظالمين  
 وهو على انفسهم بالويل بعدما اقرروا بالظلم والشرك اه خالان **قوله** ونضع الموازين  
 القسط لهذا وهذا بيان لما سبقه عند بيان ما نذروه أى نقيم الموازين العادلة والحق  
 القسط لانه صفة به مبالغة اه أبو السعدي وجعل الشارح على حذف مضاف  
 والجم في الموازين لتعظيم أو باعتبار اجزائها فان الصيغة انه ميزان واحد لجملة الامم  
 وجميع الاعمال وهو جسم مضمرة له لسانا وكفتان وعمود كل كفة قدم ما بين المشرق والمغرب  
 ومكانه بين الجنة والنار كفته اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفته اليسرى للسيئات عن  
 يساره ياخذ جوبيل يسموه ناظرا الى الشيا وميكائيل أمين عليه يحضن الجن والناس  
 ووقته بعد الحساب امام امة حرمه من ائمة الجواهر وانه موجود الآن أو سيوجد  
 فتمسك عن تعيينه ولا يكون الوزن في حق كل احد لان من لا حساب عليه لا يوزن له كالموت  
 والملائكة والوزن يكون للكافرين من الجن والانس قد يوزن الصديق نفسه كما ورد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله بن مسعود في الميزان اثنان من جبل احد ومن قاله ولد  
 يجعل ذلك الولد في الميزان وكفتيه ثقلا وخفة مثلها في الدنيا اه شيخنا **قوله** القسط  
 وصف الموازين بذلك لان الميزان قد يكون مستقيما وقد يكون غير مستقيم **قوله** ميزان الله  
 تعالى ان تلك الموازين تجري على العدل ومعنى وضعها احضارها اه خازن **قوله** ليشاء من الله  
 فان اومض لم يطلق اه سمين **قوله** وان كان العمل مثقال حبة من خردل اى مقدار  
 حبة كائنه من خردل اى وان كان في حياة القلة والحجارة فان حبة الخردل مثل في الصغر  
 اه اى بالسعدي وابشار الشارح الى ان قرأة الجهرى بنصب مثقال على ان كان ناقصة واهمها  
 مستر فيها ومثقال غيرها ورفعه ناضم اى وان وجد مثقال فكان تامها كرخى **قوله**  
 وكفى بنا حاسبين قال ابن عباس معناه كفى بنا عالمين والغرض منه التقدير فان  
 الحاسب اذ كان في العلم بحيث يمكن ان ينسب عليه شئ وفي القلة بحيث لا يعجز عن شئ  
 فحقن بالفاقل ان يكون على شدة الخوف منه اه خازن **قوله** ولقد اتينا موسى من  
 لما تكلم سبحانه وتعالى في ذلك التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص الانبياء عليهم  
 السلام تسليية لرسول صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومهم ونقوية لقلبه على اذ الرسالة  
 والصبر على كل ما رضى فذكر منها عشر القصص الاولى قصة موسى عليه السلام المذكورة  
 في قوله ولقد اتينا موسى من الفرقان القصة الثانية قصة ابراهيم عليه السلام المذكورة  
 في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل القصة الثالثة قصة لوط عليه السلام المذكورة  
 في قوله ولوط اتينا حكما وحمل القصة الرابعة قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله نوح  
 لاذ نادى من قبل القصة الخامسة قصة داود وسليمان عليه السلام المذكورة في قوله  
 وداود وسليمان اذ يحكما في الحرب القصة السادسة قصة ايوب عليه السلام المذكورة  
 في قوله وايوب نادى ربه القصة السابعة قصة اسماعيل وادريس وذا الكفل المذكورة  
 في قوله واسماعيل وادريس وذا الكفل القصة الثامنة قصة يوسف عليه السلام المذكورة  
 في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا القصة التاسعة قصة زكريا عليه السلام المذكورة

من خلاصة  
 للتنبية روي  
 لنا ظالمين  
 محمد وفضل الموازين القسط  
 ذوات العدل روي  
 اى فيه رقاو نظم  
 من نقص حسنة او وزنه  
 سعة روي ان كان العبد  
 ايتيا بها اى بموزونها  
 روي ان حاسبين  
 في كل شئ ولقد اتينا موسى  
 وهدوت الفارقة بين الجن  
 والباطل والحلال والحرام

قوله

في قوله ولا تزيوا اذ نادى به القصة العاشرة قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام المذكورة  
 في قوله والقرآن اصنعت فرجاء من الخليب **قوله** وضيا بها، أي التوراة والنجاة  
 والجور متعلق بضياء أي يستضئ بها من ظلمات الجهل والغواية اه شيخنا وفي السمر  
 قوله وضياء وذكر المجهول أن يكون من باب عطف الصفا فالمراد به شئ واحد أي تبيينها  
 اكتبها الجامع بين هذا الاشياء وقيل لواء زائدة قال أبو البقاء ضياء حال على هذا  
 اه **قوله** الذين يخشون ربهم أي عذابه وقوله بالغيب حال من الفاعل في يخشون أي حال  
 كونهم غائبين ومنفردين عن الناس وقوله وهم من العتاة مشفقون من ذكر الخاص بعد  
 العام لكونها أعظم المخوقات وللتنبيه على انصافهم بضد ما اصف به المستعجلين  
 وايتار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الاشفاق ودوامه اه من أي السعوى **قوله**  
 مبارك أي كثير الخير والاشارة الى القرآن بأداة القرب يما الى سهولة تناوله ولعله  
 اه كرخي **قوله** فأنتم الخطاب لاهل مكة اه كرخي **قوله** الاستفهام فيه للتوبيخ أي  
 فانهم من أهل مكة لا يدركون مزايا الكلام ولطائفه ويفهمون من بلاغة القرآن مالا  
 يدركه فيهم مع أن فيه شرفهم وصيتهم كما يشير اليه لفظ الذكر على ما سبق فلو نكره  
 خبرهم لكان ينبغي لهم مناصبته ثم تقديم الجاء والجور على المتعلق دال على التضييق  
 أي فأنتم للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا يراهم اليهود فيما عنتم  
 من المشكلات اه كرخي **قوله** رشداً أي الرشداً اللاتق به وبمثله من الرسل الكبار  
 وهو الاهتداء الكامل المستند الى الهداية الخاصة لها لصتبا لوجي والاقدار على اصلا للامة  
 باستعمال التواميس الالهية اه أبو السعوى **قوله** أي هداية قبل بلوغه المراد بالهدى  
 الاهتداء لوجي الصالح في الدين والدنيا اذ لا يجوز أن يعث نبي الا وقد دل الله على  
 ذاته وصفاته ودله أيضا على مصالح نفسه ومصالح قومه وكان ذلك في صغره قبل بلوغه  
 حين تفكر في الرب وظهرت له الكواكب واستدل بها وهذا ظاهر على حمل الرشداً على  
 الاهتداء والالزام ان يحكم بنبيته عليه السلام قبل بلوغه وقوله هل لذلك أي الخلق  
 المفسر الاهتداء لوجي الصالح فعل هذا يكون قوله وكنا به عالمين تحليلا لما قبله فالضمير  
 في قوله به يرجع الى ابراهيم وهو متعلق بعالمين على حذف مضاف وقيل من قبل موسى  
 أو محمد عليهم السلام أو من قبل استنبأه اه من الرازي بالمعنى وقوله اذ قال لا يلهيكم  
 ان يكون منصرفا يأتينا أو يرشده أو بعالمين أو بعضهم أي ذكر من اوقات رشدها الوقت  
 أي وقت قوله لم ما هذه التماثيل الخ ام سمين والتماثيل جمع تماثيل وهو الشئ المصنوع  
 شبهها بخلق من خلق الله واصلا من مثلت الشئ بالشئ شبهته به وعبارة السيار  
 التماثيل جمع تماثيل وهو الصلوة المصنوعة من رخام أو نحاس ونخشب شبيهة بخلق الادمي  
 أو غير من الحيوانات اه وهذا جاهل منه حيث سألهم عن اصنامهم بما التي يطلب  
 بها بيان الحقيقة أو شرح الامم كانه لا يعرف انها ما اذ مع علمه بانها حجر أو قشر أو ذهب  
 من عبادة تم لها بخلق العكون الذي هو عبارة عن الاستمرار على الشئ لغرض من الاغراض  
 قصد التحير اه أبو السعوى وكانت تلك الاصنام اثنتين وسبعين صنما بعضها من

روضيا بها (الواو ذكرا) أي  
 عطف بها (المتقين الذين  
 يخشون ربهم بالغيب) عن  
 الناس (الساعة) أي  
 روعها (المتقين) أي القرآن  
 م صولها (روحا) أي قلوبهم  
 خاشعون (روحا) أي قلوبهم  
 ز ذكر مزايا القرآن (الاستفهام  
 لبرهان) أي لا استفهام  
 فيه للتوبيخ (الواو ذكرا) أي هداية  
 رشداً من قبل (الواو ذكرا) أي هداية  
 قبل بلوغه (وكنا به عالمين) أي  
 م أي نأهنا (الواو ذكرا) أي هداية  
 لا يلهيكم (الواو ذكرا) أي هداية  
 ان يكون منصرفا (الواو ذكرا) أي هداية  
 أي وقت قوله لم ما هذه التماثيل الخ ام سمين والتماثيل جمع تماثيل وهو الشئ المصنوع  
 شبهها بخلق من خلق الله واصلا من مثلت الشئ بالشئ شبهته به وعبارة السيار  
 التماثيل جمع تماثيل وهو الصلوة المصنوعة من رخام أو نحاس ونخشب شبيهة بخلق الادمي  
 أو غير من الحيوانات اه وهذا جاهل منه حيث سألهم عن اصنامهم بما التي يطلب  
 بها بيان الحقيقة أو شرح الامم كانه لا يعرف انها ما اذ مع علمه بانها حجر أو قشر أو ذهب  
 من عبادة تم لها بخلق العكون الذي هو عبارة عن الاستمرار على الشئ لغرض من الاغراض  
 قصد التحير اه أبو السعوى وكانت تلك الاصنام اثنتين وسبعين صنما بعضها من

ذهب بعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها  
 من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب ككلا بالجواهر في عينيه يا قوتنا **قولنا**  
 تضيئان في الليل اهذان **قولنا** قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين اجابوا بذلك لان  
 سؤاله عليه السلام الاستفسار عن سبب عبادتهم لها كما ينوي عنه وصفه عليه السلام  
 بالعكف على عبادتها كما نه عليه السلام قال ما هو هل تستحق ان تعبدوا ابو السعد  
 فلم يكن لهم جواب الا التقليد **قولنا** شيخنا **قولنا** في ضلال مبيد اي لعدم استناد الفقه  
 الى دليل والتقليد ان جاز فاما يجوز لمن علم في الجملة انه على الحق اهو بيضاوي **قولنا**  
 قالوا اجنتنا بالحق اي بالصدق في قولك هذا الذي هو لقد كنتم انتم الحر وليس المراد  
 به حقيقة الحق اذ لم يكن غايبا عنهم وام متصلة وان كان بعد ما جملة لانها في حكم  
 المصد اذا التقدير اي الارين واقم حيثك بالحق ام لبيك اوسمين قال ابو السعد وفي  
 ايراد الشق الثاني بالجملة الاسمية الدالة على الثبات اي ان برجمانه عندهم اهو شيخنا  
 وعبارة البيضاوي قالوا اجنتنا بالحق كما كنتم لا استبعاد هم تفصيل بانهم ظنوا ان ما قاله  
 انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا ابعدهم تقوله ام تلعب به اهو **قولنا** قال بل ركبتم الحن  
 عما ينفع عليه مقالتم من اعتقادكم ان ربنا اربابا لهم كانه قيل ليس لامر كذلك بل ركبتم الحن  
 وقيل هو اضراب عن كون الاعبا باقامة البرهان على ما اذا هاه والضمير المنصوب في ظهور  
 يرجع للسوق والارض وهو للتقاسيل وهو ادخل في تضليلهم واقامة الحجج عليهم لان  
 فيه تصرحا بان معلوم انهم من جملة مخلوقاته اهو شيخنا **قولنا** وانا على ذلكم  
 اي الذي ذكرته من كون ربكم رب السموات والارض فقط دون ما عداه كما ثنا ما كان  
 من الشاهدين اي العالمين على سبيل الحقيقة المبرهنين عليه فان الشاهد على الشيء  
 من حقيقة وحققه وشهادته على ذلك ادلاؤه بالحجة عليه واثباته بها كانه قال انا ابي  
 ذلك فابرم عليه اهو ابو السعد **قولنا** وتالله لا كيدك اصنامكم هذه طريقة فعلية  
 دالة على انه على الحق بعد ان اتى بطريقة قولية بقوله بل ربكم رب السموات الخ فبهم بنى القول  
 والفعل فلما لم يكتفوا بالطريقة القولية عدل الى الطريقة الفعلية وهي الكسر فكسر ما  
 اراه زاده **قولنا** لا كيدك اصنامكم اي لا جتهدك في كسرها فان قيل الكيد  
 هو الاحتيال على الغير في ضرر لا يشعر به والاصنام حمادات لا تضرر بالكسر ونحوه  
 وايضا ليست هي مما يحتال في يقال الكسر عليها لان الاحتيال انما يكون في حق من له شعور  
 وادراك اجهب بان ذلك بناء على زعمهم لانهم كانوا يزعمون ان الاصنام هتن شعور ويجوز  
 عليهم التقرب وقيل المراد لا كيد كرم في اصنامكم لانه بذلك الفعل قد انزل الهم بهم  
 اراه زاده وعبارة الشهاب يعني ان الكيد في الاصل الاحتيال في إيجاد ما يضرهم اظهاره  
 وهو يستلزم الاجتهاد فيه فبقره به عنه هنا اما استعارة او استعجاله في لانه اهو **قولنا**  
 بعد ما بهم الى محتمل الخ اي وقد ذهب معهم ابراهيم فلما كان ببعض الطرفين اتى  
 نفسه وقال اني سقيم اشكى رجلى فتروك ومضوا ثم نادى في اخرهم وقد بقي صنفاء  
 الناس حيث قال صيغة الحلف وتالله لا كيدك اصنامكم فصرها الضمير فرجع ابراهيم  
 الى

قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين  
 فاقصد يا بهم قال لهم  
 لقد كنتم انتم و اباؤكم  
 عبادتها في ضلال مبيد  
 بين قالوا اجنتنا بالحق  
 في قوله هذا انا من  
 الا اجبت في غير قال بل ركبتم  
 المستحق للعبادة والارض  
 مالك را السموات والارض  
 الذي تكلم من قالوا على  
 غير مثال سبق قلته روم  
 ذلكم الذي قلته روم  
 لا كيدك اصنامكم بعد  
 نالوا من ربهم محتمل  
 ذهابهم الى محتمل



الى بيت الاصنام وقباله الباصنم عظيم والى جنبه اصغر منه وهكذا كل صنم اصغر من  
الذى يليه وكانوا يضعون عند الاصنام طعاما يأكلون منه اذا رجعوا من عيدهم اليهم فقال  
لهم ابراهيم الاتاكلون فلم يجيبوه فكسرها اذ حازن **قوله** حذاذا قرأ العادة بضم  
الجيم والكسرى بكسرها وابن عباس ابو خنيك و ابو السمان بفتحها قال قطرب هي  
في لغاتها كلها مصدر فلا يشي ولا يجمع ولا يثنى والظاهر ان المضموم اسم للشئ  
المكسور كالحطام والرفات والفتات بمعنى الشئ المظلم والمفتت وقال اليزيدي المضموم  
جمع جذادة بالضم نحو نجاج في حاجة والمكسور جمع جذيد نحو كرام في كريم وقال بعضهم  
المفتوح مصدر بمعنى المفعول أى مجد وذين ويجوز على هذا ان يكون على حذف مضاف  
أى ذوات جذاد وقيل المضموم جمع جذادة بالضم والمكسور جمع جذادة بالكسر والمفتوح  
صداه سمين **قوله** بضم الجيم وكسرها) قراءتان سبعيتان وقوله بقاءس بالهمزة هـ  
شيتنا **قوله** الاكبير الهم) استثناء من المنصب في جعلهم أى لم يكسره بل تركه ولم صفة  
لكبير والصغير يجوز ان يعود على الاصنام ويجوز ان يكون عائدا على عابديها هـ سمين  
**قوله** لعلم الية أى الى اكبير الخ) أى كما يرجع الى العالم في حل لمشكلات فيقولون  
لهما هو علام مكسوم ومالك صيحه وما لهذه الفاس في خنك وقال ابراهيم ذلك بناء على  
كثرة جهالاتهم أو قال ذلك استهزاء بهم وكان من عادتهم أنهم اذا رجعوا اليها سجدوا اليها  
ثم ذهبوا الى منازلهم اهـ من الرازي **قوله** من فعل هذا أى التكبير وهذا استهزام انكار  
وتوبيخ وتشنيع وانما صبروا عنها بما ذكره ويشيروا اليها بهؤلاء وهى بين ايديهم مبلغه  
في التشنيع ومن مبتدا وجملة فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظالمين استثناء مقدر  
لما قبله لا محل له من الاعراب ويجوز ان تكون من في قوله من فعل هذا موصولة مبتدا وقوله  
انه لمن الظالمين في موضع رفع خبرها اهـ ابو السعد **قوله** انه) أى من فعل الظالمين  
فيه أى في الفعل **قوله** قالوا) أى بعضهم وذلك البعض هم الضعفاء من قوم  
ابراهيم الذين سمعوا حلفه بقوله وقاله لا كيد في صنمكم واخبروا كما برههم  
اهـ **قوله** سمعنا فتن) سمع هنا متعلية لاثنين لدخولها على ما لا يسمع فالأول  
فتى والثاني جملة يذكركم بخلافها الى دخلت على ما يسمع كأن قلت سمعت كلام زيد فانما  
نعدى لواحد من السمعين **قوله** يذكركم) أى ولعله هو الذى فعل بهم هذا الفعل  
به وقوله يقال لى سمي ابراهيم وفي رفع ابراهيم اوجه أحدها انه مرفوع على ما لم  
يسم فاعلم أى يقال له هذا اللفظ ولذلك قال ابو اليعاقبة المراد الاسم لا اليمين الثاني انه ضم  
مبتدا مضمرى يقال له هذا ابراهيم او هو ابراهيم الثالث انه مبتدا محذوف والخبرى يقال  
له ابراهيم فاعل ذلك الرابع انه منادى وحرقت لنداء محذوف أى يا ابراهيم وعلى وجه  
الثلاثة فهو مقتطع من جملة وذلك الجملة محكية يقال اهـ سمين **قوله** قالوا فأتوا به) أى  
قالوا ذلك فيما بينهم والقائل لذلك القول هو المرفوذ قال السمين وقوله على أمين الظالم  
وهو من فعل المبال من الضمير المجرور بالهاء أى اتوا به حال كون ظاهرا ومكشورا  
لناس هـ شيتنا **قوله** لعلم) أى الناس يشهدون عليه أى بفعله فهو من الشهاد

في يوم عيد لهم رجلا ذرا  
بضم الجيم وكسرها فأتوا  
بئاس الاكبير الهم) ملق  
الناس في عتقة لعالم  
انزل الى اكبير ربي جمون  
فيرون ما فعل بغيرم فقالوا  
بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل  
ومن فعل هذا بالهتاء اذ بين  
الظالمين) فيه لقول) أى  
بعضهم بعض ربي عتقت  
يذكركم) أى بغيرهم يقال  
له ابراهيم قالوا فأتوا به  
أعين الناس) أى على هذا  
لعالم يشهدون عليه انه  
القائل

المعروفة وذلك بأن يكون أحد من الناس أه بكسها فالضمير في قوله لعلم ليس لكل الناس بل لبعض منهم منهم أه أبو السعدي **قوله** بتحقيق المهزتين أي مع ادخال ألف بينهما وتركة لأن العزات خمسة رلو حذف قوله بين المسهلة والاخرى لشمل ادخال الالفين المحققين وقوله والاخرى أي التي هي الاولى أه شيخنا وفي أنت وجهان أحدهما أنه فاعل بفعل مقدر يفسر الظاهر بعدة والتقدير فعلت هذا بالهتاف لما حذف الفعل انفصل الضمير والثاني أنه مبتدأ والخبر بعد الجملة **قوله** قال بل فعله كبيرهم هذا على طريقة الكناية العرضية فهذا يستلزم نفي فعل الضم الكبير للكسر وإشباته لنفسه هذا على أن الفعل وهو الكسر دائريين عاجز وهو ذلك الضم وقادر وهو إبراهيم إذا القاعد أنه إذا دار فعلين قادر عليه عاجز عنه وأثبت للعاجز كطريق التحكم به لزم منه الحذف في الاخرى حاصلة أنه إشارة لنفسه على الوجه الابلغ مضمناً فيه الاستعظام والتضليل اه من الشيا **قوله** هذا في وجه أحدها أن يكون نعتاً لكبيرهم والثاني أن يكون بدلاً من كبيرهم والثالث أن يكون خبراً لكبيرهم على أن الكلام تم عند قوله بل فعله وفاعل الفعل محذوف كذا نقله بالبقا أه سمين **قوله** ان كانوا ينطقون أي ان كانوا ممن يمكن ان ينطق وانما قال ان كانوا ينطقون ولم يقل يسمعون او يعقلون مع أن السؤال موقوف على السمع والعقل ايضا لما أتت لصفة السؤال الجواب أن عدم نطقهم أظهر في تنكيرهم أه أبو السعدي **قوله** فيه تقديم جواب الشرط أي وهو قوله فاسألوا فاسألواهم وفيه إشارة إلى أن قوله بل فعله كبيرهم هذا من شرط بقوله ان كانوا ينطقون وقد صرح بذلك الطيوق والمعنى بل فعله كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسألواهم ان امكن هذا الفعل وهذا أظهر من جعل جواب الشرط محذوفاً للدلالة ما قبله عليه كترخي **قوله** بالتفكر أي راجعاً عقولهم وتذكروا أن من لا يقدر على فهم المضرة عن نفسه ولا على الاضرار بمن كسر بوجه من الوجوه يستحيل أن يقدر على فهم مضرة عن غيره أو وجلب منفعة له فكيف يستطيع أن يكون معبوداً أه أبو السعدي **قوله** نكسوا أي انقلبوا على رؤسهم أي انقلبوا إلى الجهاد لا بعد ما استقاموا بالمراجعة فتشبه عودهم إلى الباطل بصيرورة أسفل الشيء مستعلياً على أعلى اه ايضا وفي وقرا العامة نكسوا مبنياً للمفعول مخففاً أي نكسهم الله أو نكسهم وعلم ان حال أي كاشين على رؤسهم ويحتمل أن يتعلق بنفس الفعل والنكسر والتنكيس القلب يقال نكس رأسه نكسه مخففاً ومثلاً أي طأ طأه حتى صلتاً أهلاه أسفله وقرأ بعضهم نكسوا بالشديد وقد تقدم انه لغة والمخفف فليس الشديد لتقديرية ولا تكثير وقرأ بعضهم نكسوا بظننا مبنياً للفاعل وحل هذا فالفعل محذوف تقدير نكسوا أنفسهم على رؤسهم اه سمين **قوله** أي ذوال الكفرهم أي إلى الاستمرار عليه **قوله** وقالوا والله لقد علمنا ما أشار به إلى به جواب محذوف معمول لقوله محذوف في موضع الحال أي قالوا لقد علمنا وعلمت هنا معلقة والجملة المنفية في موضع مفعول على الفعل **قوله** أي ذوال الكفرهم أي ذوال الكفرهم واحد ان تعذبت لواجدها كترخي **قوله** ما هو إلا ينطقون أي من تلك ما هذه مجازية فيكون هو إلا عاسماً وينطقون في محل نصب خبرها أو تميم فلا

قالوا له بطونهم انزلت  
بعضها العزيزة بين وادبال  
الثانية ألفا بين المسهلة  
والاخرى تركه فقلت هذا  
بالهتاف ابراهيم قال سألنا  
عن فعله بل فعله كبيرهم  
عن فاعله  
هذا فاستلزم  
ان كانوا ينطقون وفيما قبله  
تقديم جواب الشرط والمعنى  
تعرض لهم بأن الضمير المعطوف  
عزهم عن الفعل لا يجوز الحذف  
تقديم جواب الشرط لا انفسهم  
بالتفكر فقالوا أي  
رايكم انتم الظالمون  
بعبادكم من ان ينطقوا  
نكسوا أي ردوا إلى  
رؤسهم وقالوا والله لقد  
تعلمنا ما أشار به من دون  
علمنا ما أشار به من دون  
قالوا والله لقد علمنا ما  
أشار به من دون وعلمت  
قالوا والله لقد علمنا ما  
أشار به من دون وعلمت

فلا عمل لها اه سمين **قوله** بكسر القاء أي مع التثوين وتركه وقوله ونفها أي بلا  
تثوين فاقترأت ثلاثة وكلها سبعة اه أبو السعدي واللام بيان المتألف لها اه  
ببضاي وهي المنتظمة أي لأجله اه **قوله** قالوا حرقوه أي قال بعضهم لبعض لما  
حرقوا عن المهادة وصاقة عليهم الجبل وعيت بهم العلة وهكذا يدل المبتل المحرق إذا  
قومت شبهته بالحجة القاطعة واقتضه لا يتقبله مفرغ الا المناصبة والقائل هو النمرود  
بن كنعان بن الصاربي بن مرفوذ بن كوس بن حام بن نوح عليه السلام وقيل القائل رجل  
من أكراد فارس اسمه هينل خشف الله به الأرض اه خازن **قوله** فجموا له الخطب الخ  
وكانت مدة الحج شهر او مدة الايقاد سبعة ايام ومدة مكث ابراهيم في النار سبعة ايام  
وكان عنده عين ماء عذبة ورد أحمر وزججس فصارت تلك النار في حقه روضة ويعتق  
له جبريل فبصر من حرير وطنفسة فاليسه القميص الأول وفي الرازي أن مدة مكثه فيها كان  
اربعين يوماً وخمسين ومثله في أبي السعدي اه شيخنا وقال المنهال بن عمرو قال ابراهيم  
ما كنت قط أياماً نغم مني في الايام التي كنت فيها في النار وكان في تلك الايام مشغولاً  
بالصلاة فاشرف عليه النمرود من الصرح فرأه جالساً على سرير يؤسسه تلك الظل فقال نعم لك  
ربك لأقرب له اربعة الاف بقرة وكف عنه اه قطبي **قوله** وأضرو النار أي أوقدوه  
في جميعه **قوله** وجعله في مخنيق قال في شرح المنبر بفتح الميم والجيم في الاضرباه  
وقال على الشرا ملسه نقلا عن الخطيب ومقابل الاضرب كسر الميم اه وفي المختار المغنيز  
الذي ترمى بها الحجارة فارسي معرب لكسر الجيم والقاف لا يجمعان في كلمة واحدة من كلام  
العرب هي مؤنثة وجمعها مخنيقات ومخنيق وتصغير ما مخنيق اه **قوله** ورموه  
في النار وكان وقت القائه فيها ابن ست عشرين سنة اه أبو السعدي وقيل كان ابن  
وعشرين سنة كما قاله الماوردي ولما ألقى فيها جانا الوزر وهو سام أبرص جعل ينزع  
على النار صم بسجلك وأمر صلى الله عليه وسلم بقتل الوزر وقال لأنه كان ينفخ النار على  
ابراهيم ومن قتل وزرة في قول ضربة كتبه ماؤه احسنه وفي الثابتة وذلك وفي الثابتة  
دون ذلك وذكر بعض الحكماء أن الوزر لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه يبضاه ابن لقيته **قوله**  
كوفي بردا أي ذات برد وسلاما مطوف على بردا فيكونان خبرين عن كوفي وعلى ابراهيم  
صفة لسلاما وحذف صلة الاول للدلالة صلة الثاني عليه أي كوفي بردا عليه وسلاما  
عليه اه سمين وعبارة أبي السعدي كوفي ذات برح وسلام أي ابردي بردا خبر صائر  
فخذ من المضاف وأقرب المضاف اليه مقامه للسبب لفته اه **قوله** غير وثاقه بفتح الواو  
وكسرها كما في المختار **قوله** وبقيت أضانتها أي اشرقتها **قوله** ويقوله سلاما سلم الخ  
ولو لم يقل على ابراهيم لما أحرقت نار ولا اتقدت اه من الجهر لا بي جان وذلك  
لأنه طفت جميع النيران في ذلك اليوم اه شيخنا **قوله** فجمنا هم الاضرب في  
مرادهم لأنهم ضموا السبي والنفقة فلم يحصل لهم مرادهم او الاضرب من جعلها  
بارسال البعض على نمرود وقوعه فاكلت لحمهم وشربت دماءهم وهطلت دماغ  
هم اه فاحكته اه خازن وعبارة الكرخي قوله الاضربين في مرادهم اه

**قوله** بكسر القاء وقوله  
ببضاي وهو المنتظمة  
عيت بهم العلة وهكذا يدل  
المبتل المحرق إذا قومت  
شبهته بالحجة القاطعة  
واقتضه لا يتقبله مفرغ  
الا المناصبة والقائل هو  
النمرود بن كنعان بن  
الصاربي بن مرفوذ بن  
كوس بن حام بن نوح عليه  
السلام وقيل القائل رجل  
من أكراد فارس اسمه  
هينل خشف الله به الأرض  
اه خازن **قوله** فجموا له  
الخطب الخ وكانت مدة  
الحج شهر او مدة  
الايقاد سبعة ايام  
ومدة مكث ابراهيم في  
النار سبعة ايام  
وكان عنده عين ماء  
عذبة ورد أحمر  
وزججس فصارت تلك  
النار في حقه روضة  
ويعتق له جبريل فبصر  
من حرير وطنفسة  
فاليسه القميص الأول  
وفي الرازي أن مدة  
مكثه فيها كان  
اربعين يوماً  
وخمسين ومثله في  
أبي السعدي اه شيخنا  
وقال المنهال بن  
عمرو قال ابراهيم  
ما كنت قط أياماً  
نغم مني في  
الايام التي كنت  
فيها في النار  
وكان في تلك  
الايام مشغولاً  
بالصلاة فاشرف  
عليه النمرود من  
الصرح فرأه  
جالساً على  
سرير يؤسسه  
تلك الظل فقال  
نعم لك ربك  
لأقرب له اربعة  
الاف بقرة  
وكف عنه اه  
قطبي **قوله**  
وأضرو النار  
أي أوقدوه في  
جميعه **قوله**  
وجعله في  
مخنيق قال في  
شرح المنبر  
بفتح الميم  
والجيم في  
الاضرباه  
وقال على  
الشرا ملسه  
نقلا عن  
الخطيب  
ومقابل  
الاضرب  
كسر الميم  
اه وفي  
المختار  
المغنيز  
الذي ترمى  
بها  
الحجارة  
فارسي  
معرب  
لكسر  
الجيم  
والقاف  
لا يجمعان  
في كلمة  
واحدة  
من كلام  
العرب هي  
مؤنثة  
وجمعها  
مخنيقات  
ومخنيق  
وتصغير  
ما  
مخنيق  
اه **قوله**  
ورموه في  
النار  
وكان  
وقت  
القائه  
فيها  
ابن  
ست  
عشرين  
سنة  
اه أبو  
السعدي  
وقيل  
كان  
ابن  
وعشرين  
سنة  
كما  
قاله  
الماوردي  
ولما  
ألقى  
فيها  
جانا  
الوزر  
وهو  
سام  
أبرص  
جعل  
ينزع  
على  
النار  
صم  
بسجلك  
وأمر  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
بقتل  
الوزر  
وقال  
لأنه  
كان  
ينفخ  
النار  
على  
ابراهيم  
ومن  
قتل  
وزرة  
في  
قول  
ضربة  
كتبه  
ماؤه  
احسنه  
وفي  
الثابتة  
ذلك  
وفي  
الثابتة  
دون  
ذلك  
وذكر  
بعض  
الحكماء  
أن  
الوزر  
لا  
يدخل  
بيتا  
فيه  
زعفران  
وانه  
يبضاه  
ابن  
لقيته **قوله**  
كوفي  
بردا  
أي  
ذات  
برد  
وسلاما  
مطوف  
على  
بردا  
فيكونان  
خبرين  
عن  
كوفي  
وعلى  
ابراهيم  
صفة  
لسلاما  
وحذف  
صلة  
الاول  
للدلالة  
صلة  
الثاني  
عليه  
أي  
كوفي  
بردا  
عليه  
وسلاما  
عليه  
اه  
سمين  
وعبارة  
أبي  
السعدي  
كوفي  
ذات  
برح  
وسلام  
أي  
ابردى  
بردا  
خبر  
صائر  
فخذ  
من  
المضاف  
وأقرب  
المضاف  
اليه  
مقامه  
للسبب  
لفته  
اه **قوله**  
غير  
وثاقه  
بفتح  
الواو  
وكسرها  
كما  
في  
المختار  
**قوله**  
وبقيت  
أضانتها  
أي  
اشرقتها  
**قوله**  
ويقوله  
سلاما  
سلم  
الخ  
ولو  
لم  
يقول  
على  
ابراهيم  
لما  
أحرقت  
نار  
ولا  
اتقدت  
اه  
من  
الجهر  
لا  
بي  
جان  
وذلك  
لأنه  
طفت  
جميع  
النيران  
في  
ذلك  
اليوم  
اه  
شيخنا **قوله**  
فجمنا  
هم  
الاضرب  
في  
مرادهم  
لأنهم  
ضموا  
السبي  
والنفقة  
فلم  
يحصل  
لهم  
مرادهم  
او  
الاضرب  
من  
جعلها  
بارسال  
البعض  
على  
نمرود  
وقوعه  
فاكلت  
لحمهم  
وشربت  
دماءهم  
وهطلت  
دماغهم  
اه  
فاحكته  
اه  
خازن  
وعبارة  
الكرخي  
قوله  
الاضربين  
في  
مرادهم  
اه

لانه صار سعيهم برها ناعلى بطلا نهم وقاله في اصافات بلفظ الاسفلين لما تقدم على كل من  
 فقت المناسبة في الموضوعين اه **قوله** ابن اخيه هرا ن) اى الاصغر وكان طها اخر ثالث  
 اسمه ناخر والثلاثة اولاد ازر واما هاران الاكبر فكان عمالا براهيم وكانت سارة بنت  
 عم ابراهيم الذى هو هاران الاكبر وكانت امتت با براهيم ذكره الخازن اه **قوله** من العراق  
 متعلق بخروج اى خرب ابراهيم من كوثا من ارض العراق ومعه لوط وسارة فخرج يلقس  
 الفرار بدينه والامان على عبادة ربه حتى نزل حران فمكث بها ما شاء الله ثم خرج  
 من حران حتى قدم مصر ثم خرج ورجع الى الشام فنزل ليسع من ارض فلسطين وترك  
 لوط بالمق تفكة وهو على مسيرة يوم و ليلة من ليسع فبعثه الله نبيا الى أهلها وما قرب  
 منها اه خازن **قوله** بفلسطين) بفتح الميم وكس هاء مع فتح اللام لا غير قرى بيت  
 المقدس اه شيخنا وفي القاموس فلسطين وفلسطين وقد تفتح فاؤها كورة بالشام  
 وقرية بالعراق تقول في حال الرفع بالواو وفي النصب بالياء وتلزمها الياء في كل  
 حال والنسبة فلسطيه اه وفيه أيضا والكورة بضم الكاف الناحية من الارض اه  
**قوله** ولوط بالمق تفكة) هي قرى قوم لوط اسقطها الله تعالى بعد دفعها الى السماء مقلوبة  
 الى الارض بأمر جبريل بذلك اه جلال من سورة النجم **قوله** نافله) حال من يعقوب  
 اى اى عطي يعقوب زيادة من غير سؤال اه عمادى فقوله ووهينا له اسحق اى اجابة  
 لسؤاله وقوله ويعقوب اى زيادة على مسأله وجملة ما حاشها اسحق من السنين  
 مائة وسبعة واربعون اه من التغيير **قوله** اوهى اى ما ذكر من لفظ النافله ولد  
 بالولد ولو قال اوهى لكان اولى فهما قولان في تفسير النافله وعليها فالمراد به يعقوب  
 وعبارة السمين قوله نافله قيل في تفسير النافله انما العطية وقيل الزيادة وقيل ولد الولد  
 فعلى الاول ينصب بشىء بالصله من معنى العامل وهو وهينا له من لفظه لان الهبة وال  
 متقاربان فهي كالعاقبة والعافية وعلى الاخير ينصب على المال والمراد بها يعقوب  
 فالنافله مخصصة ب يعقوب على كل تقدير لان اسحق ولد له لصلبه اه **قوله** وولده  
 وهما اسحق ويعقوب **قوله** وابدال الثانية ياء) هذا ليس بصحيح في القراءة وان كان  
 جائزا في العربية ولو قال وتسهيل الثانية لكان قرأة متواترة من القراءات السبع  
 اه شيخنا **قوله** يهدون) اى يدهون الياس بأمرنا اى بوحينا اه عمادى وقوله  
 الى ديننا متعلق ب يهدون الذى هو معنى يدهون وليس تفسير القول بأمرنا ولو قدم عليه  
 لكان الظاهر كما يؤخذ ذلك من الخازن وعبارة يدهون الناس الى ديننا بأمرنا اه شيخنا  
**قوله** اى ان تفعل اى ان تفعل الخيرات التى هو الشرائع فقوله فعل الخيرات مصدر  
 مأخوذ من الفعل المبني للمجهول فهذه الثلاثة ليست مخصصة بهم بل عامة لهم وغيرهم  
 والاصل ان يفعل المكلفون الشاملهم ولا يتابعهم وعطف الصلاة والزكاة من عطف  
 الخاص على العام لان الصلاة افضل العبادات الهدية والزكاة افضل العبادات المالية  
 وقوله وكانوا لنا عابدين اى موحدين مخلصين في العبادة اه كرخى مع زيادة **قوله**  
 منهم ومن اتباعهم) راجع للافعال الثلاثة **قوله** وكانوا لنا عابدين) تقدم الجار

ربحنا ه لوطا) ابن اخيه  
 هاران من العراق راح  
 الاصل الذى باركنا فيها  
 للعالمين) بكثرة الانهار  
 والاشجار و هو الشام نزل  
 ابراهيم بفلسطين و لوط  
 بالمق تفكة وبينهما يموم  
 كما ذكر في الصافات راسخ  
 ويعقوب نافله) اى زيادة  
 على المسؤل اوهى ولد الولد  
 وكان اى اوهى ولداه وجعلناهم  
 صالحين) انبياء راسخين  
 ائمة) بتحقيق القهزتين  
 وابدال الثانية ياء) الناس  
 واليهود يهدون) واقام  
 ريسنا) الرذيلة والخرات  
 البرم فعل الخيرات وانما  
 الصلاة وقيام وتوقنهم  
 تفعل وتقام وتوقنهم  
 اتباعهم) و صنفها واقامه  
 تخفيف وكانوا لنا عابدين

والجور والحصرى لنا لا لغيرنا من الاصنام **اه عمادى قوله** ولو طأ آتيناها حكما لو طأ  
منصوب بفعل مقدر يفسر الظاهر بعد تقديره و آتينا لو طأ آتيناها فهو من باب الاستفعال  
اه شيخنا **قوله** فصلا بين الخصوم أى فصلا حقا بين الخصوم بان كان على وجه الحق وقوله  
وعلى أى فقها لا ثقايه فيكون من حطف السب على المسبب اه شيخنا **قوله** من القزبة  
التي كانت تفعل الخباثت أى أهلها يدل على ذلك قوله انهم كانوا قوم سوء وقوله  
الاعمال الخباثت يشير به الى أن الخباثت صفة لموصوف محذوف وقوله من اللواط المراد قتلا  
لانه أقيم أفعالهم الخبيثة وكان سببها كرم وجمع الخباثت باعتبار المراد كما أشار  
اليه اه كرخى **قوله** أى أهلها أى ففیه مجاز عقلي ويهد أن تكون الآية على حذف  
مضاف أى من أهل لفظة لكنه غير ما سلكه الجلال اه شيخنا **قوله** والرى بالسند  
أى من المائة كما ذكره العمادى وقوله وغير ذلك كالضراط والجلالس **قوله** صد ساءه  
أى من باب قال **قوله** بان آجيناها من قومه هذا التفسير يوقع في التكرار  
ولذا قال غيره كالبضاوى أى فى أهل رحمتنا وفى جنتنا اه وفى الحان قيل أراد  
بالوجه النبوة وقيل الثواب اه **قوله** ونوحا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب  
عطف على لوطا فيكون مشتركا معه فى عاملة الذى هو آتينا المفسر بآتيناها الظاهر وكذلك  
داود وسليمان والتقدير ونوحا آتيناها حكما وداود وسليمان آتيناها حكما وعلى هذا فاذ  
بدل من نوحا ومن داود وسليمان بدل اشتمال وقد تقدم تحقيق مثل هذا فى طه والثانى أنه منصوب  
بأخبار اذكى أى اذكى نوحا وداود وسليمان أى اذكى خبرهم وقضتكم وعلى هذا فتكون اذ منصوب  
بنفس المضاف المقدر أى خبرهم الواقع فى وقت كان كيث وكيت وقوله من قبل أى من  
قبل هو لاء المذكورين اه سمين **فائدة** بعث نوح وهو ابن اربعين سنة ومكث  
فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما وحاش بعد الطوفان ستين سنة فتكف مدلة عمره ألفا  
وخمسين سنة اه من التعبير **قوله** وما بعد بدل منه أى بدل اشتمال **قوله** دعا  
على قومه أى دعاء تفضيليا ودعاء عاد اخرا جماليا بقوله انى مغربا نقصر ومعنى ديارا  
نار الحار والمعنى عاد وقال ذلك لما تقدم من الاجراء اليه أنه لن يؤمن من قومك الا من  
قد آمن اهل جلال فى سورة نوح واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه بالهداية بقوله  
رب اهد قومي فانهم لا يفهمون كما فهمنا ولذلك ورد أن امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا  
اهل الحشر ولم ثلاثا اربع الجنة بل تسعة اعشارها وبقيت الامم لهم الضرد كره  
الشيخ السنوسى فى شرح الصغرى **قوله** الذين فى سفينة وجملة من ستة رجال ونساء  
وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نضفهم رجال ونضفهم نساء اه جلال من سورة  
هوى **قوله** ونضراها ضمن معنى المنعم فعلى بن ولذا قال المشرح صغناه اه  
شيخنا **قوله** ان لا يصلوا اليه أى لئلا يصلوا اليه فهو تعليل لمنعاه تأمل اه شيخنا  
**قوله** وداود وسليمان عاشر داود ما ثلثة سنة وبينه وبين موسى خمساثة وتسعة  
وسبب سنة وقيل وتسع وسبب وحاش ولد سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين مولا  
النبى صلى الله عليه وسلم ثمانون سنة وسبعاثة سنة اه من التعبير **قوله** ويبدل منهما الخ

ولو طأ آتيناها حكما فضلا  
بين الخصوم (وعلى) ونجيبنا  
من القزبة التي كانت تفعل  
أى أهلها والرى بالسند  
من اللواط والرى بالسند  
والعيب بالطبع وغير ذلك  
انهم كانوا قوم سوء  
لأنهم كانوا قوم سوء  
سواء نقض سره (رحمتنا) بان  
فأرطانا من قومه (رحمتنا) بان  
من آجيناها من أذكى (نوحا)  
الصلحون وبأذكى (نوحا)  
وما بعد بدل من قوله رب  
دعا على قومه نقوله رب  
تذلل من قبل أى قبل  
ابراهيم ولوط (الذين  
في سفينة) من الكلب  
في سفينة (من الكلب)  
الذين فى الغرق وتكذيب  
العظيم) أى الغرق وتكذيب  
قومه له ونضراها (صغناه  
من القوم الذين كذبوا  
بآياتنا) الذين على رسالتنا  
ان لا يصلوا اليه بسبب انهم  
كانوا قوم سوء فأخبرناهم  
أجمعين (اذكى) داود  
وسليمان (أى قضتكم) وسبب  
منها اذ يجلسان فى الحشر

الاول جعل هذا الطرف بدلا من المضاف الذي قدره كما تقدم في نظائره وعبارة ابي السمر  
اذ يحكمنا طرف للمضاف المقدر ووصيفة المضاف بحكاية الحال الماضية لاستحضار صفة  
اى اذكر خبر وقت حكمها في الحرب الحراه **قوله** هو ذرع او كرم) عبارة الخازن قال  
ابن عباس و اكثر المفسرين ان الحرب كان كرم ما قد تدلت عناقيد وقيل كان ذرعا وهو  
اشبه بالعرفاه وفي المختار الحرب الرزح وبابه نصر وكتابه **قوله** اذ نفشت فيه  
اى تفرقت وانتشرت فيه فرعته وفسدته اى اهل السعوط وفي المختار نفشت الغنم والابل  
اى رعت ليلا بلا رعي من با جسر ضرب ونصر وسهم والنفس نفختين اسم منه ومنه  
قوله تعالى اذ نفشت في غنم القوم ولا يكون النفس الابا لليل ونفشت الصخر والقطن من با  
نصر والنفس تشعيب للشئ باصا بعد حرق ينشراه بزيادة من القاموس **قوله**  
غنم القوم) اى غنم بعض القوم اى قوم داود اى امته وفي الخطيب قال ابن عباس قتل  
وذلك ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احداهما صاحب حرث والاخر صاحب  
غنم فقال صاحب الحرث ان هذا انفلتت غنمه ليلا فوقعت في حرثي فافسده فلم يتبق  
منه شيئا فاعطاه دود رقابا للغنم في الحرب فخرجنا فمرا على سليمان وهول بن احدى  
عشرة سنة فقال كيف قضيتكما فاخبراه فقال سليمان لو كنت امر كما لقضيت بغنم داود  
انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر بذلك داود فدعا له كيف تقضه وقضى انه قال  
لحق النبوة والابوة الا ما اخبرتني بالذي هو ارفق بالفريقين قال دفع الغنم الى صاحب  
الغنم بدلتها ونسبها ووصفها ويبدل صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار  
الحرث كحيث دفعه الى اهلها وخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء ما قضيت كما قال  
تعالى ففوضناها سليمان اى علمناه القضية اولهنا له اه **قوله** وكنا الحكم شائدا  
اى كان ذلك بعلمنا ومرءانا لا يخفى علينا علمه اخطيب وفي الضمير المضاف اليه حكم وجران  
احدها انه ضمير يراى به المثني وانما وقع الجمع موضع التثنية مجازا اولان التثنية جمع  
واقل الجمع اثنان ويدل على ان المراد التثنية قراءة ابن عباس حكمها بصيغة التثنية لان  
ان المصدر مضاف للمحكومين وهما داود وسليمان والمحكوم عليه فهو لا جماعة وهذا يلزم  
منه ايضا فالدفع لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو مما يضاف لاحدها فقط وفيه  
بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافة لمفعوله اه سيبويه  
**قوله** اود لصاحب الحرث رقاب الغنم) اى عوضا عما فات من حرثه لما رأى ان القضية  
سواء اه كرمي وحكم هذه المسئلة في مذهب الشافعي انها ان كانت وحدها ولو جرح  
فانفلت شيئا كزرع ليلا او انها راضية ذويدان قوط في ربطها او ارساها كان بطها  
بطريق ولو واصلها وكان ارساها ولو نهار المرعى بوسط مزارع فانلفتها فان لم يقطر كان  
ارسلها المرعى ليقطرها مزارع لم يقطن وذو اليد شامل للمالك والمستعير والمستاجر المرعى  
والمرغن والعامل القرضي للفاصل وان كان صاحبها معها ولو مستاجر او مستعير او غاصب  
ضمن ما ائلفته ليلا او نهارا سواء كان ساثلها او قائدها او اكلها ولو صحبها سائق وقائد  
استوى في الضمان او اكلها او مع احداهما ضمن الراكب فقط ولا يضمن صاحبها ما تلف

هو ذرع او كرم (اذ نفشت  
في غنم القوم) اى غنم ليلا  
بزيادة من القاموس  
استعمال ضمير اثنان  
قال داود لصاحب الحرث  
رقاب الغنم

بها أو دورها أو ركضها بطريق لأن الطريق لا تخلو منه ومحل ذلك التفصيل فيما إذا كانت  
 وحدها أو معها صاحبها ما لم يقصر مالك الشيء المتلف كان غير من الشيء ما لدها أو وضعها  
 في الطريق أو حذر ترك دفعها أو كان في محوط له باب تركه مفتوحا فلا ضمان على صاحب  
 الدابة لتفريط مالك الشيء واستثنى من ذلك الطيور كحمام أو رسد مالكة فكسر شيئا أو التقط  
 حيا فلا ضمان لأن العادة جارية بإرسالها من متن المنبر وشرح قال على المشير امسك  
 على الرمي ومنه ما جرت به العادة الآن من أحداث مساطب عام الحمايئث بالشوارع  
 ووضع أصحابها عليها بضائع للبيع والحضرية مثلا فلا ضمان على من ألتفت دابته شيئا  
 منها بأكل أو غيره لتفصيل صاحب البضاعة اه ومذهب الامام أبي حنيفة واحصا به عدم  
 الضمان بالليل والنهار الآن يكون معها سابق أو قائداه من اجز قوله (الآن يعود)  
 أي يصير الحرث كما كان أي مثل ما كان يوم الاكل وقور ما سادح صاحبها أي الغنم بأن  
 يزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل ما أكلته فاذا صار الحرث كصيته يوم اكله ضرا إلى  
 صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمه اه خازن وفي الكرخي قوله فيرد ما أي لانه نال منها قيمة  
 ما أفسدته الغنم مع استواء القيمتين اه **قوله** ففهمناها عطف على يحكم ان لانه  
 يعني لما جنى أي فهمناه الصوابين اه **قوله** وحكمها باجتراد أي كما قال بالمحققين  
 ليد كما فضيلة المجتهدين ورجع داود إلى حكم سليمان لما ظهر له انه الصواب في جرد الخطأ  
 عليهم لأن المجتهدين لا يقدرون على اصابة الحق في كل حادثة تكن لا يقرون على الظاهر  
 كرخي **قوله** وقيل يوحى أي لكل منهما فانها كانا بنبيين يقضيان بما يوحى اليهما فحكم  
 داود بوحى وحكم سليمان بوحى سنخ به حكم داود وذلك لأن الانبياء يعينهم عليهم لم يجز  
 عند قوم لاكتفائهم بالوحى وعليه فقوله ففهمناها سليمان أي بطريق الوحى الناس يريد  
 عليه قوله وكلا ايتنا حكما وعلما أي فهمنا على الصواب في هذا في شريعتهم واما في شريعتنا  
 فما أفسدته نهارا بلا راع فلا ضمان فيه عند الشافعي واحصا به وما أفسدته ليلا ففيه  
 الضمان وحكم داود لو وقع في شريعتنا بشرطه لم يكن فيه ما يقتضى الضمان قيمة الرزح  
 يجوز ان تكون قدر قيمة الغنم وصاحبها مقلس فبئاع أو يأخذها ان رضخ بخلاف حكم  
 سليمان اه كرخي **قوله** وسنخنا مع داود الجبال قال في المختار التفسير والتكليف  
 للعمل بلا أجره وسنخه تفسيره كلف عملا بلا أجره اه والمراد هنا التذليل اه **قوله**  
 يسبحن جملة حالية من الجبال أي مسبحة وقيل استئناف كان قائلا قال كيف سنخ  
 فقال يسبحن قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتماويه بالتسبيح وقيل كانت تسبح جملة  
 سنا والظاهر وقوع التسبيح منها بالناطق خلق الله فيها الكلام كما سبح الحصى وكفى بمراد الله  
 صلى الله عليه وسلم وسمع الناس ذلك وكان داود هو الذي سمع وحده من البحر **قوله** ان  
 يسبحن في محل نصب على الحال والظير يجوز ان ينتصبا على الجبال وان ينتصبا على  
 المنصبا معه وقيل يسبحن مستأنف فلا محل له وهو بعيد وقوى والظير دفعا وفيه حجة  
 أحدهما أنه مبتدأ والخبر محذوف أي والظير مسبحات أيضا والثاني انه نسق على الضمير  
 في يسبحن ولم يترك ولم يفضل وهو موافق لمذهب الكوفيين اه سمين قال الزمخشري فاه

وقال سليمان ينتفع بدارها  
 ونسبها وصوفها الآن يعود  
 الحرث كما كان باصلاح  
 صاحبها فيرد ما الرب  
 ففهمناها (الآن يعود)  
 وحكمها بالبحر  
 رسولان  
 ورجع داود إلى سليمان  
 وقيل يوحى والثاني فانفس  
 للأول روكلا منها اراثيب  
 حكما نقية روكلا بامور  
 الدين روكلا بامور  
 الجبال يسبحن والتسبيح مع  
 سنخ للتسبيح مع

قلت لم تقدم الجمال على الطير قلت لان تنخيرها وتبييضها عجيب أدرك على لقدرة وأدخل  
 في الامجاز لانها جاد والطير حيوان ناطق انتهى اه كرخي وفي المصباح والطير جمع طائر  
 مثل صاحب عصبه كركب وجمع الطير طيور واطيار ويقع الطير على الواحد والجمع  
 وقال ابن الانباري الطير جماعة وثأثيرها أكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر  
 وقدم يقال للثني طائفة اه **قوله** (لأمره به) المصدر مضاف لفاعل والمفعول  
 محذوف أي لأمره لودها به أي بالتسيير اذا وجد داود فترة وعبرة القرطبي قال  
 وهكنا داود عليه السلام يمر بالجمال سبحا والجمال تما وبه بالتسيير وكذلك  
 الطير وقيل كان داود اذا وجد فترة أمر بالجمال فسبحته ولهذا قال وسبحنا أي جعلناها  
 بحيث تطيعه اذا أمرها بالتسيير اه **قوله** وان كان عجا عندكم أي مستغربا في  
 اعتقادكم وقوله عجا وبه علة لقوله وكنا فاعلين وعبرة الخيط كذا فاعلين أي من شأننا  
 الفعل امثال هذه الافعال وكل شئ نزيده فلا يتكبر علينا أمر وان كان عندكم عجا  
 وقد اتفق نحو هذا الغير واحد من هذه الامة كان مطرف بن عبد الله بن التميمي اذا دخل بيته  
 سبحت معه ابنتاه اه **قوله** وعلمناه صنعة لبوس) فداود أول من صنع الدروع التي  
 تسقط الزرد وقيل نزل ملكا من السماء فمرا ابا داود فقال اهدها للاعز نعم الرجل الا انه  
 يأكل من بيت المال فسأل الله ان يرزقه من كسبه فالان له الحديد فصنع منه الدروع  
 من البحر لابي حيان وفي الخازن فكان يعمل منه بغير نار كما نه طين في يده اه **قوله** وهي  
 الدرع) في الخنازير ردع الحديد من شئ وقال ابو عبيدة تدكرو ثوبت ودرع المرأة قيمتها  
 وهو من كراه شيئا **قوله** وهما أول من صنعها) أي على هذا الوجه أي أنها طاق متداخل  
 بعضه في بعض وقيل لك كانوا يصنعونها لكن من صفاتها متصل بعضها ببعض لذلك قال  
 وكانت أي الدرع قبلها أي قبل صنعة داود طاصفا اه شيئا **قوله** لكم أي يا أهل  
 مكة في جملة الناس أي مع جملة الناس ولكن بعد ان يتعلق بعلمناه أو بصنعة أو بحدوث  
 صنعة اللبوس أي لبوس كراه سمين وعلى الوجه الاول تكلم اللوم للتعليل أي  
 علمناه لاجلكم وعلى هذا يكون قوله ليصنعكم بدلا باعادة اللوم أي لكم لاصحانكم  
 وعلى الوجهين الآخرين تكلم متعلقة بعلمناه من العجز **قوله** بالنون لله أي انك  
 الضمير في نصنكم بالنون لله وكذا يقال فيما بعده اه **قوله** وبالفوقانية لللبوس أي  
 باعتبار معناه لانه بمعنى الدرع وهي من شئ **قوله** بذلك أي بتصديق الرسل  
**قوله** وسليمان الريح) عبرنا باللام الدالة على التقليل وفي حق داود جمع وذلك لانها  
 والطيور لما اشتركا معه في التسيير ناس في ذك مع الدالة على الاصطحاب لما كانت الريح  
 مستخدمة لسليمان أي بلام الملك لانها في طاعته وتحت أمره من البحر والريح جمع  
 لطيف لا يدرك بالبراه شيئا **قوله** أي شديدة العبوب الخ) لف ونشره تنبئ في  
 جامعة للوصفين في وقت واحد وهذه آية أخرى غير التسخير اه كرخي **قوله** تجري  
 بأمره) حال **قوله** الى الارض التي باركنا فيها) أي تجري منتهية اليها في راحه من  
 سفره أي رجوعه منه وعبرة البضاوي تجري بأمره الى الارض التي باركنا فيها وه

لا من بدانا وجد فترة لينشط  
 لدرؤنا فاعلين) تنخير  
 تسييرها مع وان كان عجا  
 عندكم أي عجا وتب للسياير  
 وعلمناه صنعة لبوس) وه  
 زولنا تلبس وهو أول  
 الدرع لانها تلبس وهو أول  
 من صنعها وكان قبلها صنعة  
 لكم) في جملة الناس  
 رخصنا) بانوار  
 وبالفوقانية للادو وبالفوقانية  
 لللبوس من ناسكم) حركه  
 مع أملا تكلم روجل أن نتم  
 يا أهل مكة رسول الله  
 تصديق الرسول أم  
 اشكس وفي ذلك (قوله) عجزنا  
 لسليمان الريح) عاصف  
 وفي آية أخرى راحه  
 شديدة الوبس خفيفة  
 بحسب رادته رخصنا  
 الارض التي باركنا فيها



الشام رواها بعد ما سارت به منه بكره اه وفي الخازن قال وصحبت سليمان حليته لصلواته  
والسلام اذا خرج الى مجلسه حكفت عليه الطير وقام له الانسج الجن حين يجلس على سريره  
وكان امرأ غازيا فلما كان يقعد عن الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض بملك الا انه حتى  
يذله وقال قتال سمحت الشياطين لسليمان بساطا فرسحا في فرسخ ذهابا في برسيم وكان  
يوضع له منبر من الذهب سبط البساط فيقعد عليه وحوله ثلاثة الاف كرمي من ذهب فضة  
يقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلما على كراسي الفضة ويحلهم الناس وحوله الناس  
الجن والشياطين وتظلل الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه شمس من فرح ريح الصبا البساط  
مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وقال الحسن لما شغلت نبي الله سليمان الخيل حتى فاتت  
صلاة العصر غضب الله فعقر الخيل فابدى له الله مكانها خيرا منها واوسع الريح يجرها ثامن  
كيف شله فكان يغد ومن ايديا فيقيل باصطخر ثم يروح منها فيكون رواها بيابل وروى  
ان سليمان سار من ارض العراق فقال بعد دينة بلخ متخللا بلاد الترك ثم جاوزهم الى ارض الصير  
يغزو على مسيرة شهر ويروح على مثل ذلك ثم عطف يمينا على مطلع الشمس على ساحل البحر  
حتى في ارض المسند وجاوزها وخرج منها الى مكران وكرمان ثم جاوزها حتى اتي ارض  
فارس فنزلها اياما وعدا منها فقال بكسر ثم راح الى الشام وكان مستقره بعد دينة يوم  
وكان امر الشياطين قبل شخوصه الى العراق فبنيها له بالصفاح والهد والرخام الاصفر والذ  
اه **قوله** وهو الشام وذلك انها كانت تجرى بسليمان واصحابه الى حيث يشاء سليمان  
ثم يعرج الى منزله بالشام اه **قوله** من ذلك اي من علمه تعالى وهذا خبر مقدم  
وعلمه بان ما يعطيه الخ مبتدا مؤخر اي ومن جملة علمه بكل شيء علمه بان ما يعطيه سليمان  
الخ **قوله** من الشياطين اي الكافرين دون المؤمنين **قوله** من يعصون له يحون  
ان تكليهم صولة او مصوفة وعلى كلا التقديرين فموضعها اما نصيبها على الريح اي  
ومحرفها من يعصون او رفع على الابتداء والخبر في المآثر قبله وجمع الضمير حملا على معنى  
من وحسن ذلك تقدم الجمع في قوله الشياطين فلما تترجم جازيا لعني روعى ه سمين  
**قوله** دون ذلك دون بمعنى غير وسوى كما فعل الشارح لا بمعنى اقل وادون اه شيخنا  
**قوله** اي سوى الغصص كالنوعة والطحون والقوارير والصابون لان ذلك من  
استعملها تم قيل محض الكفار دون المؤمنين ويدل عليه لفظ الشياطين والمؤمن اذا  
محض في من لا يحتاج الى الحفظ اه من البحر **قوله** من البناء اي بناء القصور والبيوت  
وسيات في سورة سبأ قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب تماثيل **قوله** لا تهم  
كانوا اذا فرغوا من عمل الخ عبادة الخازن وكان لهم حافظين اي حتى لا يخرجوا من امره  
وقيل خطناهم من ان يبذلوا ما عملوا وذلك انهم كانوا اذا عملوا عملا في النهار وفرغوا قبل  
الليل فبذلوا ما عملوا وحينئذ شيطاننا مع اننا يجعل له عملا قال له  
فرغ من عملك قبل السيل فاشغل بعمل اخر لئلا يبذل ما عمل ويجز به انت **قوله** ويدل  
منه اي من ايوب اي من المضاف المقدر **قوله** لما ابتلى متعلق بنادى **قوله**  
بفقد ما للجن فابتلاه الله باربعة اسوي وحاصل ايوب ثلاثا وستين سنة وكان مذبذبا

وهو الشام ركننا بكل شئ  
عالمين من ذلك على تقاب  
ما يعطيه سليمان يدوه الى  
المضوع لربه فنقله تعالى على  
مقتضى علمه من يعصون له  
الشياطين في البحر فيجرون  
يدخل في البحر لسليمان ان  
منه الجواهر لسليمان ان  
علا دون ذلك اي سوي  
الغصن من البناء وغيره  
هم حافظين من ان يبذلوا  
ما عملوا منهم كما فرغوا  
من عمل قبل السيل افسد  
ان لم يبذلوا بعين روح  
اذكر ان يوب ويدل منه  
لادنا وى ربه لما ابتلى  
ماله وولده ونز في جسد

سبع سنين وولد ذوالكفل واسمه بشريعه الله بعد ابيه ايوب سما الله ذالكفل امره  
الله بالتوحيد كان مقيما للشام حقيقات وعمره خمس سبعون سنة اراه من التجير للمسيح  
قال الخازن وكان ايوب جلا من الروم ينتسب للحيص بن اسحق وكانت امه من ولد ابي  
بن هالان اخي ابراهيم وكان له من اصناف المال بل ويقوم ختم وفيلة وحم وكان له  
خمسائة فدان يتبعها خمس مائة عبد لكل عبدا مائة وولد و مال وكان معه ثلاثة نفر قد امنوا  
به وكانوا كوكبا وكان ابليس لا يجح عن شيء من السموات فيقف فيهن حينما اراد فسمعه  
صلاة الملائكة على ايوب فغضب وقال الهي نظرت في عبدك ايوب فوجدته شاكرا حامدا  
لك ولو ابتليت لرجع عن شرك وطاعتك فقال الله له انطلق فقد سلطتك على اهل انطاكية  
وجمع عفاريت الشياطين والجن وقال لهم قد سلطت على اهل ايوب قال العفريت منها اربعة  
ورعاتها فاذهبا فاحرقها ثم ابلس الى ايوب فوجدناه غايصا فقال له احرق نار ابله  
ورعاتها فقال ايوب الحمد لله هو اعطانيها وهو اخذها ثم فعل مثل ذلك بالغنم ورعاتها ثم  
الى ايوب قال له نسفت الريم زرعك فخذ الله واثق عليه ثم قال ابليس سلطني على ولده  
فقال انطلق فقد سلطتك على ولدك فذهب الى ولده وزلزل بهم القصر وقلبه عليهم فما نوا  
جميعا ثم جاء ايوب اخبره بموت اولاده فاستغفر ثم قال سلطني على جسده فقال سلطتك على  
جسده غير قلبه ولسانه وعقله ولم يسلم الله عليه الا رحمة له ليغظم له الثواب غير اللصا  
وذكرى للعابدين ليقترابه في الصبر وجاء الثواب فذهب الى ايوب فوجد ساجدا فجا  
من قبل وجهه ونفخ في مخزبه نفخة اشتعل منها جسده ووقع فيه حكة فحكها باظفار حرق  
سقطت كلها ثم حكها بالمسوح الخشنه ثم بالفخار والحجارة فلم يزل يحكها حتى تقطعت جم  
وانت فآخروا اهل القرية وجعل على كذا ستروهم وجعلوا له عريشا وهجم الناس كلهم الا  
زوجته رجة بنت افراتيم بن يوسف بن يعقوب فكانت تقدمه بما يصلح ثايبه بالطعام  
وهجم الثلاثة الذين امنوا ولم يتكوا دينهم ونقلت سبب قوله اني مسني الضر ان الرد  
تصد قلبه لسا فحشيت ان يفتر عن الذكر ولا يبا في صدره قوله اني مسني الضر لانه ليس  
يشكايه بل هو حاء وكان الشكرى المنع عنها لا تكلم الا للخلق لا للمناقاه باختصاص **قوله**  
وهجم جميع الناس له حق الثلاثة الذين امنوا به اه خازن **قوله** سنين) طرف لقول  
ابتلى **قوله** او ثمان عشرة) هذا القول هو الصمد اه كرخي **قوله** وضيق عيشه  
بصيفة الفعل المبني للمجهول حطفا على البيت او بصيفة المصل عطف على فقدها شيئا  
وانظر المصل هذا المعطوف عن غير من المتعاطفات **قوله** مسني الضر) أي انواعه  
المنقذة قال للجنس اه شيئا **قوله** وانت ارحم الراحمين) وصف نفسه بخاية  
الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واثبت بذلك عن عوض المطلوب أي عن التصريح  
به لظنا في السؤال وكونه سبحانه ضارا لا يبا في كونه نافع بل هو الضار النافع فاضار  
ليس لرفع مشقة ونفعه ليس بجلد منفعة بل لا يسأل عما يفعل اه كرخي **قوله** استبين  
له نداه) أي نداه ونداه الذي في ضمنه الدعاء اه شيئا **قوله** فكشفت  
ما به من ضر) فقال الله له ارض برجلك فركض فنبعت عين ما دقاره ان يختسل  
منها

وهجم جميع الناس له  
زوجته سنين ثلاثا او سبع  
او ثمان عشرة وضيق عيشه  
بفقر العفريت بتقدي  
الباء ربي الصبر) أي  
الثلثة (روايت) ارحم الراحمين  
فاستجيب له نداه ونداه اه  
ما به من ضر) واثبات اه  
ولاده الذكور والافات

منها ففعل فذهب كل دعاء كان بظاهم ثم مشى أربعين خطوة فامر أن يشرب بسبب الأثر  
 مرة أخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فامر أن يشرب منها فشرب فذهب كل لظلمة  
 بباطنة ففعل كما هو ما كان امر خازن وبقى المال فلم يذكر في الآية وقد ذكره الشارح بقوله وكان  
 له أن يذللح تامة لقوله فاستجبنا له واستجبنا له أي لا نهم ما نوا قبل  
 انتهاء اجالهم كما سبق تقريره في البقرة وهذا أحللتا ويلين وذلك وقيل بل رقة الله مثام  
 درويش امرأته ولدت بعد ذلك سنة وعشرين ابنا قال ابن عباس يدل كل شيء ذهب منه  
 ضعفاه وظاهر القرآن هو الأول قال الثعلبي وهذا القول أشبه بالآية وجوابه فيما يظهر أن  
 احياء الله من أماتنا ما هو فيهن أمية عقوبة كما من اه كرخي **قوله** ثلاث أو سبع  
 فحلتهم سنة أو أربعة عشر **قوله** وكان لنا نذر بوزن أسمر وهو البسيلة بلغة أهل  
 الشام والجمع الانادار مختار والبسيلة بوزن خبير الموضع الذي يidas فيه الطعام  
 وأنداسم جنس فيكون مصروفاه شيعنا **قوله** فرغت احرامها أي أمطرت وقوله  
 الذهبى لمناسبة الذهب للقمح في الحرم ومن ذلك يقال فيما بعده وقوله حتى فاض أى  
 المذكور من الاندرين أى امتلاءه شيعنا **قوله** مفعول له ويجوز أن يكون مصدر  
 الفعل مقدرا أى رحمة رحمة والاول أظهر وخصل العابدين لانهم المنتفعون بذلك  
 وختم القصة هنا بقوله من عندنا وختمها في سورة ص بقوله من انزلنا ايوب بالظلمة  
 في التصريح بقوله وأنت ارحم الراحمين فيالتم تعالى في الاجابة فناسب ذكر من عندنا لان  
 عندنا يدل على أنه تعالى تولى ذلك بنفسه ولا مبالغة في ص فناسب في اذكر منالعدم  
 دلالة على ما دل عليه عندنا قاله شيخ الاسلام زكريا اه كرخي **قوله** وذكرى للعابدين  
 غيرا يوجب قوله ليصبر والحزى كما صبرا يوجب اثيب اه **قوله** واذكر اسمعيل لما ذكر  
 الله تعالى صبرا يوجب على البلاء اتبعه بذكر هؤلاء الانبياء لانهم صبروا على المحن والشدائد  
 والعبادة أيضا أما اسمعيل عليه لصلاة والسلام فصبر على الانقياد للذبح اه شيعنا  
 وحاش اسمعيل مائة وثلاثين سنة وكان له حين مات أبوه تسع ومائة سنة وأخوه  
 اسحق ولد بعد ابا ريم عشر سنة وعاش مائة وثمانين من الحجير **قوله** وادريس هو جد  
 ولد في حياة ادم قبل مائة مائة سنة وبعث بعد مائة مائة سنة وعاش بعد نبوته مائة  
 وخمسين سنة فتكلى بجملة عمره اربع مائة وخمسين سنة وكان بينه وبين نوح ألف سنة اه  
 من الحجير **قوله** وذا الكفل هذا لقبه سماه الله به لما ذكره الشارح واسم العلي بشر  
 اه شيعنا **قوله** وادخلناهم معطوف على مقدراى فاعطيناهم ثواب الصابرين  
 وادخلناهم اه شيعنا **قوله** من النبوثة لم يفسر الرحمة بالنبوثة في قصة لوط عليه  
 الصلاة والسلام للعلم بايتاء النبوثة فيها مما سبق على قوله وادخلناه في رحمتنا لانه  
 هنا اه كرخي **قوله** لانه تكفل بصيام جميع نهاره الخ فكان يصوم النهار ويصلي الليل  
 ولا يفتر وكان ينام وقت القيلولة وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك النبوثة فاناه للسير  
 حين أخذ مضجعه فدق عليه الباب فقال من هذا فقال شيخ كبير مملوم بينى وبين قومي  
 حتى وانهم ظلموني فقام وفتح له الباب وصار يطيل عليه الكلام حتى ذهب القيلولة فقال له

الثالثة  
 بأن اسمها أو كل من  
 الصنفين ثلاث أو سبع  
 روي عنهم من لا يجنبه  
 وزيد في شيا بها وكان له  
 اندر للقمح واندل للشمع  
 الله سبحانه تين أو فوقها  
 علم نذر القدر الذهب  
 وأفرغت الاخرى حتى فاض  
 الشعير الورق حتى فاض  
 (الرحمة) صفة زود كرسى  
 عندنا) ليعبروا فثابروا  
 للعابدين) ليعبروا فثابروا  
 واذا الكفل) على طاعة الله  
 الصابرين) على طاعة الله  
 ومن معاصبه روادخلناهم  
 في رحمتنا) لما وصي  
 من الصالحين) لما وصي  
 ذا الكفل لانه تكفل بصيام  
 جميع نهاره وقيل جميع  
 ليله وان يقضى بين الناس  
 ولا ينجذب قوتي بذلك

من بعد ذلك فأتى أخلص حقه فلما جلس للحكم لم يجد فلما رجع إلى القاعة من الغد أتاه  
 عدو الباب فقال له من هذا قال الشيخ المظلم ففقهها فقال لم أقم لك إذا فقهتم الحكم  
 فأتى فقال من نخصني أحييت قم إذا صلواتك فاعدا قالوا تطييك حقا وإذا قدمت جملتك  
 فلما كان اليوم الثالث قالوا والكفل لبعض أهل لا تدعون أحد يقرب هذا الباب حتى أتى  
 فانه قد شق على الناس فلما كانت تلك الساعة جاء ابيسغ لم ياذن له الرجل فأرى كونه  
 أي طاقة فدخل منها ودق الباب من داخل فاستيقظ فقال له أنتام والخشوع بيابك  
 ففرت انه صدق الله وقال فعلت ما فعلت لا غضبتك فصمعه الله اه من الخازن **قوله**  
 وقيل لم يكن نبيا أي بل كان عبدا صالحا والصحة انه نبى وفي شرح دلائل الخيرات قيل  
 هو لياسر وقيل زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكره وى انه بعث إلى عدل واحد وقيل لم يكن  
 نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وقيل اسمه شيرين أبو بن ذرية العيص بن اسحق بن ابراهيم  
 اه وعبدارة الكوفي قوله وقيل لم يكن نبيا بل عبدا صالحا قاله أبو موسى لاشعر  
 وبجاءوا بصيحه انه نبى قال الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمه  
 وادريس والغرض ذكر الصلوات من عباده فيدل ذلك على نبوته وثلاث السورة ملقبة  
 لسورة الانبياء ولان قوله ذلك الكفل يحتمل أن يكون لقبيا وأن يكون اسما والاولى أن يكون  
 اسما لانه أكثر فائدة من اللقب وإذا ثبت ذلك فالكفل هو الضيبي لقوله تعالى يكن له  
 كفل منها والظاهر أن الله تعالى سماه بذلك تعظيما له فوجبه أن يكون الكفل هو كفل  
 الثواب فسمى بذلك لان عمله وثواب عمله كان ضعيفا عمل غيره وضعف ثواب غيره وقد  
 كان فيمنه أنبياء على ما روى وهذا البسط ما ذكره الشيخ المصنف اه **قوله** وأذكر النون  
 والخزارة النوع الحوت وجمعه أنوان ولينان وذ النون لقب يونس بن متى اه وقال  
 في موضع آخر الحوت السمكة والجمع حيتان ولا يتقيد بالكبيرة خلافا لمن قيده به اه  
**قوله** وهو يونس بن متى على وزن شتى اسم لوالده على ما ذكره صاحب المقاموس أي  
 اسم لامة على ما قاله ابن الاثير وغيره اه كرهى وكان متقربا لاصحابه وتوفي في يوم  
 وتبين امه وله أربعة أشهر اه زكريا وعبدارة الشهاب بن متى سمى ابيه على الصيحه وقال  
 ابن الاثير كغيره انه اسم امه ولم يتسبب احد من الانبياء ما لى امه خير يونس وعيسى عليهما  
 السلام اه **قوله** ويبدل منه أي بدل الاشغال **قوله** معاصبا لقومه أي لا لويه فليس  
 معاصبا له وقوله فظن ان لن نقدر عليه أي لما وقع في قلبه انه غير بين الاقامة والخروج  
 وقوله انى كنت من الظالمين أي في الذمات بلا اذن فكانه في هذه الاشياء ترك الافضل  
 الذى هو الملك فيهم صابرا على ذلك مع قدرته على تحصيله فكان ذلك ظلما فهو قبيح على  
 ترك الافضل له ملخصا من الخازن **قوله** أي فضيحا عليهم أي طاربه الى ان المفاعلة ليست  
 على بابها فلا مشاركة كما قبلت وسافرت ويحتمل أن تكون على بابها من المشاركة أي على  
 قومه وخاصيتهم حين لم يؤمنوا في قول الامراء كرهى **قوله** ولم يؤذن له في ذلك أي  
 الذهاب **قوله** أي نقض عليه بما قضينا الخ اه اشار بذلك الى ان معصيا من نقض  
 عليه لن نقض عليه بما ذكرنا ونضيق عليه بذلك من القدر كما في قوله تعالى يبسط الرزق

وقيل أي يونس  
 صاحب الحوت وهو يونس  
 بن متى وقيل منه لا ذنوب  
 معاصبا عما قامى منهم ولم يؤذن  
 له في ذلك فظن ان لن نقدر  
 عليه أي نقض عليه بما

الشيء ويقدره من القدية والاستطاعة اه كرخي وفي المصباح ان قدر بكل من المعنيين  
 المذكورين يأتي من بابي ضرب بضمه **قوله** من حبسه في بطن الحوت) ومدة مكثه في بطن  
 الحوت اربعون يوما وسبعة ايام أو ثلاثة كما في الخازن وفي البيضاوي انه مكث اربع  
 ساعات فأوحى الله الى ذلك الحوت لا تأكله لحا ولا تقضم له عظما فانه ليسر فقالك  
 وانما جعلتك له سبحا **قوله** فنادى في الظلمات) أي بعد ان هرب الى السفينة  
 المشتملة حين خاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي توعدهم به فركب السفينة  
 فوقفت في بطن البحر فقال الملاحون ما عبيد بقر من سيده تظهر القرعة فقارع اهل  
 السفينة فكان من المظلمين بالقرعة فالقوه في البحر فابتلع الحوت وهوات بما يلام عليه  
 من ذهابه الى البحر وركبه البحر بلا اذن فالقاه الحوت بالساحل من يومها وبعد ثلاثة ايام  
 أو سبعة أو عشرين أو اربعين يوما وكانت ثاقبه وعلية أي غزاله صباحا ومساء في شرب  
 من لبنها حتى قوى من الجلال في صورة الصق **قوله** ان لاله الا أنت) يجوز في أن  
 وجان أحدهما انها الخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجلدة المنقبة بعدها الحذر  
 والثاني أنها تفسيرية لانها بعد ما هو بمعنى القول لاحرفه اسمين وأول هذا الدعاء  
 تهليل وأوسط تشبيها وآخره اقرار بالذنب اه شيئا وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما من مكر وب يد عمر بهذا الدعاء الا استجيب له اه بيضاوي **قوله** بتلك الكليبات  
 متعلق بخيناه وفي نسخة بتلك العلكا وعليها فيكون متعلقا بقوله من الغم اه شيئا  
**قوله** داعين) أي بهذا الدعاء اه شيئا **قوله** يرثني) أي ارث نبوة وعلم وحكمة  
 اه وأنت خير الوارثين) مطوف على مقدار أي فازرقتني وارثا وأنت الخ  
 كما في الخازن **قوله** بعد عقمها) المراد بالعقم اسناد الرحم عن الولادة وهو بضم العين  
 وفتحها كما في الخازن اه شيئا **قوله** انهم كانوا الخ) على المحذوف أي نالوا ما نالوا لانهم  
 كانوا يسألون الخ اه شيئا **قوله** أي من ذكر من الانبياء) أي المذكورين في هذه  
 السورة اه شيئا **قوله** يسارعون في الخيرات) أي يباعدون في وجوه الخيرات  
 مع ثباتهم واستقرارهم في أصل الخير وهو الس في ايثار كلمة في على كلمة الى المشعرة  
 بخلاف المقصود من كونهم خارجين عن أصل الخيرات متوجهين اليها كما في قوله تعالى  
 وسارعوا الى مغفرة من ربكم اه بالسع **قوله** رغبا ورهبا) يجوز أن ينتصبا على  
 المغص من اجله وان ينتصبا على انهما مصدران واقعان موقف الحال أي راغبين  
 وراغبين وأن ينتصبا على المصدر الملاقى لعامله في المعنى دون اللفظ لان ذلك نوع  
 اه سمين ورغب ورهب كل منهما من باب طرب كما في الخازن **قوله** والقاحنت فرجها  
 يجوز أن ينتصب نسقا على ما قبله وان ينتصبا بما اذا كروا ان يرتقم بالابتداء والخبر  
 محذوف أي وفيما يتلى عليكم التي أحسنت ويجوز أن يكون الخبر فتحنا وزيدت الفاء على  
 رأب للاخفش نحو زيد فقام اه سمين **قوله** أي حفظته من ان ينياني) أي يصل اليه  
 بعد الجلال وحمام اه بيضاوي قبله لا ينبغي كحل الجلال لان النكاح سنة في الشرع ثم الله  
 فلا يجوز جعله منشا للفضيلة وليس بشئ لان التمثل والترهب كان في شرعهم

من حسن في بطن الحوت  
 او غنيت عليه يا اله  
 رثا لكي لا يظلمت  
 وظل البحر وظلته بطن الحوت  
 ان لاله الا انت سبحا  
 ان كنت من الظالمين  
 من بين قولي بلا اذن فالقاه  
 له وغنيتا بضم الغيم  
 انك كما ركدت لك كما يغنيها  
 زجرتي حتى مني من كونهم  
 اذا استغاثا بنا يا اله  
 اذكر زكواتي ويبدل رب  
 لا تدرك قولي أي بلا واد  
 يرثني روثا أنت خير الوارثين  
 الباقي بعد فقام خلفك ان يغنيها  
 كما نداءه (ووهبتا العجبين  
 ولانك صلينا له روعب  
 فانت بالولد بعد عقمها  
 را سمين) أي من ذكر من الانبياء  
 وكانوا يسارعون في الخيرات  
 رغباً ورهباً) أي  
 علقنا ركدنا لاننا لم نعلم  
 فقرا ضعين في عبادتهم روي  
 اذكرهم روي  
 خلفته من ان ينياني

ثمنه ولو سلم فذكره هنا لازم لتكون ولادتها خارقة للعادة اه شهاب **قوله** من روحنا  
 اي من روحنا وحيانا والمجد بالروح جبريل كما قال لشارح اي من جبريل فنحن من روحنا  
 او المراد فنحن فيها بعض روحنا اي بعض الارواح المخلوقة لنا وذلك لبعض من روح  
 عيسى لانها وصلت في الهواء الذي نفتحها الى رحمتها اه **قوله** في جيب درعنا اي  
 في الكلام على حذف مضافين ولهذا ذكر الصغير في التحريم فقال فنحن فيه وشارح  
 الى ان المراد بفرجها جيبها لانها اذا منعت جيبها من ان ينال كانت لما سواه اُمنع  
 والمعنى فنحن في عيسى روحه فيها في جوفها اي اجريناه فيه اجزاء الهواء بالنفخ من  
 روحنا جبريل فاندفع ما يقال في الروح في شيء عبارة عن احياؤه قال الله تعالى فاذا سوتها  
 ونفخت فيه من روحي فالآية تدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى عليه الصلاة  
 والسلام اه كرخي **قوله** اية للعالمين هذا هو المفعول الثاني وانما لم يطبق المفعول  
 الاول فثبتي لان كلام مريم وابنها اية بانضمامه للاضمة فضائية واحدة او نقول اية  
 حذف من الاول للدلالة الثانية او بالعكس اي وجعلنا ابن مريم اية واحدة كذلك وهو  
 المحذوف في قوله والله ورسوله الحق ان يرضى وقد تقدم اه سمين **قوله** امتكم امة  
 الملة واصحاب القوم الذين يحتمون على دين واحد ثم اتسع فيها فاطلقت على اجتمعا  
 عليه من الدين قال تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة اى دين وملة اه زاده قال المشهاب  
 وظاهر كلام الراغب حقيقته في هذا المعنى **قوله** ايها المخاطبون اي المعاصرون  
 للنبي صلى الله عليه وسلم اي ان ملة الاسلام هي دينكم وملتكم التي يجب عليكم ان تكونوا  
 عليها لا تتخرفوا عنها ملة واحدة اي غير مختلفة اه من البحر والعامّة على رضى امتكم  
 لانت ونصبت ملة واحدة على الحال وقيل على اليد من هذه فيكون قد فصل بالخبرين اليد  
 والميل منه نحو ان زيد قائم اخاك وقرأ الحسن امتكم بالنصب على اليد من هذا اه  
 عطف النبي اه سمين **قوله** فاعبدون وتقطعوا وفي الموضع فائقون فقطعوا لان  
 الخطاب في هذه الآية للكفار فامرهم بالعبادة التي هي التوحيد ثم قال وتقطعوا باواو  
 لان التقطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جعله خطابا للمشركين فنحناه دونوا  
 على العبادة وفي الموضع الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمشركين بدليل قوله يا ايها الرسول  
 كل من الطيبين والانبياء والمؤمنين ما مؤمنون بالثقوى ثم قال فقطعوا امرهم بينهم اي تم  
 ظهر منهم التقطع بعد هذا القول والمراد اتمهم اه كرخي **قوله** امرهم بينهم فيه ثلاثة  
 اوجه احدها انه مطلق على اسقاط حروف المنقضى اي تفرقوا في امرهم الثاني انه مفعول  
 به وعكس تقطعوا اليه لانه بمعنى قطعوا الثالث انه تمييز وليس بواو معنوية ايضاً  
 معرفة فلا يصح من جهة صناعة البصريين قال ابو البقاء وقيل هو تمييز اي تقطع امرهم  
 فجعله منقولاً من الفاعل في الكلام التفتات من الخطاب هو قوله امتكم الى الغيبة في قوله  
 وتقطعوا شنيعاً عليهم بسى صنيعهم اه سمين **قوله** اي تفرقوا امرهم بينهم المراد  
 بالتمزيق التفرق بان امنوا ببعض وكفروا بالباقي **قوله** اي كل  
 من الثابت على دينه والراغب عننا في غير اه من البحر **قوله** من الصالحات  
 اي

زفقتنا فيما من روحنا اي  
 جبريل حيث نفخ في جيب  
 درعنا فحملت بطنها به  
 ووجعلناها واوتها لمن  
 للعالمين) الانس والجن  
 والملائكة حيث ولدته من  
 غير فعل لان قوله اي ملة  
 الاسلام امرهم بينهم اي  
 بالمخاطبين اي يجب ان  
 تكونوا عليها امة واحدة  
 حال لا لامة زوانا ركبوا  
 فاعبدون) وحذون  
 وتقطعوا) امرهم بينهم اي  
 بالمخاطبين امرهم بينهم اي  
 تفرقوا امرهم بينهم اي  
 في يوم الدين والنصاري  
 قال تعالى ان كل امة  
 اي تفرقوا به بعد ذلك من اجل  
 من الصالحات وهو من

أي الفرائض والتوافل ومن زائدة أو تبعية **قوله** فلا كفران الكفران مصدر  
 بمعنى الكفر وسعيه متعلق بحذوف أي يكفر لسعيه فلا يتعلق بكفران لأنه يصير  
 والمطلق ينصب هذا مبتدئ والصبر فيه يعود على السعي ه سمين **قوله** أي جرح يعنى  
 ان الكفران مصدر بمعنى الكفر الذي هو الجرح والانكار شبه منع الثواب بالكفر والجرح  
 فأطلق عليه الكفران كما في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أي لن تحترقوا  
 ثوابه ولن تمنعوا اه زاده وعبارة الكرخي فلا كفران لسعيه المعنى لا بطلان لثوابه  
 فهو كقوله ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا  
 فالكفران مثل في حومان الثواب والشكر مثل في عطائه فقوله فلا كفران المراد في  
 الجنس للمبالغة لان نفي الماهية يستلزم نفي جميع افرادها اه **قوله** أي متنع رجوع  
 للمعنى يعقون الحرام استعير للمتنع الوجود بجامع ان كلامها خير مرجح الحصول اه  
 شهاب وأشار السارح بهذا الحل لان حرام مبتدأ وانهم لا يرجعون من وقوعه اغنى  
 عن الخبر وقيل ان هذا انما يأتي على طريقة الاخفش الذي لا يشترط اعتماد الوصف لولا  
 لما يقوم مقام الخبر اه فالاولان يعرب حرام خبرا مقادما وانهم لا يرجعون مبتدأ متعلق  
 كما في ذكرى على البيضاء وفي أبي السعود وانهم لا يرجعون في جيز الرفع على انه مبتدأ  
 خبره حرام أو فاعله سد مسد خبره اه **قوله** غاية لامتناع رجوعهم أي هي متعلقة  
 بحرام وهي حرف ابتداء واذ شرطية جوابها فاذا هي شاخصة للزوفى الكرخي قوله غاية  
 لامتناع رجوعهم أشار به الى ان حتى متعلقة في المعنى بحرام غاية لما قبلها وانها التي  
 يحكى بعدها الكلام والكلام المحكى الجملة من الشرط والجزاء عفا اذا وما في خبرها أو التعلق  
 ذهب الى نحو هذا فقال وحتى متعلقة في المعنى بحرام أي يستمر الامتناع الى هذا الوقت ولا  
 عملها في اذا وقال الحوفي هي غاية والعامل فيها ما دل عليه المعنى من تأسهم على ما فوطوا  
 فيمن الطاعة حين فاتهم الاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بفعله وتقطعوا  
 قال بوجهاً وكون حتى متعلقة بتقطعوا فيه بعد من حيث كثرة الفصل لكنه من حيث المض  
 جيد وهو انهم لا يزالون مختلفين على دين الحق الى قرب مجئ الساعة فاذا جاءت الساعة  
 انقطع ذلك اه وفي السمين وتلخص في متعلق حتى أو جهاً أحدها أنها متعلقة بحرام  
 والثاني أنها متعلقة بحذوف دل عليه المعنى وهو قول الحوفي الثالث أنها متعلقة بحرام  
 الرابع انها متعلقة بيرجعون وتلخص في حتى وجهاً أحدها انها حرف ابتداء وهو قول  
 الرضوي وابن عطية فيما اختاره والثاني أنها حرف جر بمعنى الى وفي جوابها وجهاً  
 أحدها أنه محذوف فقدرة أبو اسحق قالوا يا ويلنا وقدرة غيره فحينئذ يبعثنهم  
 فاذا هو شاخصة معطوف على هذا المقدر والثاني ان جوابها الفأ في قوله فاذا هو قول الحوفي  
 والرضوي وابن عطية وقال الرضوي واذا هي التي للمباينة وهي تقع في المجازاة ساء  
 مستلماً لقوله تعالى اذ هم يفتنونك فاذا جاءت الفاء معها تعاوشتا على وصل الجزاء  
 بالشرط فيتأكد ولو قيل اذا هي شاخصة كان سديداً وقال ابن عطية والذي أقول ان  
 الجواب في قوله فاذا هي شاخصة وهذا هو المعنى الذي قصدته كونه رجوعهم الذي كلفوا

فلا كفران أي جرح  
 لسعيه وانما كاتبت  
 في الخطبة بكتبه فخا ز  
 طيل وحرام على قوله  
 أصلنا ما أمريد أصلها  
 انهم لا زامة رجوعهم  
 في عنهم رجوعهم لا متناع  
 رجوعهم اذا فقتل  
 بالتخفيف والتشديد  
 رجا جرح وما جرح  
 بالضم وترا كة اسمان  
 تسليتان ويقدر قبله  
 في سئلها

يكون بان به وحم عليهم امتناعه اه **قوله** وذلك قرب للقيامة أى بعد من اول سيدنا  
عيسى الى الارض ثم يكون بدما ث عليهم قتلهم وبعثهم الارض فيرسل الله عليهم طيرا  
كاعناق البخت فتهلهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا فيسبل الارض من  
اثارهم ثم يقول الله للارض انبقي ثم له فيكثر الرزق جدا ويستقيم الحال لعيسى والمؤمنين  
فيما هم كذلك اذ بعث الله عليهم ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتقوم الارض  
بتهاجتها في الارض كتهاج البحر فعليه تقوم الساعة اه خازن وبين متى عيسى والنفا  
الاولى مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر رجعة والجمعة  
بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى والنفا الاولى قدر ثقب عشرين سنة  
من السنين المعتادة اه **قوله** وهم من كل صلب ينسبون) يجوز ان يعرج الضمير على  
يا جوج وما جوج وان يعرج على العالم بأسره والاول اظهر وقرأ العامة ينسبون بكسر  
السين والحدب النثر من الارض أى المرتفع ومنه الحدب في الظهر وكل كدية أو أكبه  
فهي حدية وبها سمي القبر لظهوره على وجه الارض والنسلان مقاربة الخطامع الاسراع  
يقال نسل يسبل بالفتح في الماضي والكسر والضم في المضارع اه سمين وفي المصباح يسبل  
في مشيه نسلانا أسرع وهو من ياربض اه **قوله** وانفري الوعد عطف على فتح  
فهو جملة الشرط اه **قوله** فاذا هي شاخصة ابصار) فيه وجهان أحدهما  
وهو الاجز ان يكون هو ضمير القصة و شاخصة خبر مقدم وأبصار مبتدأ مؤخر  
والجملة خبر هي لا فلا تنفس الابهجة مصرح بجزئها وهذا مذهب البصريين والشرط  
ان يكون شاخصة مبتدأ وأبصارها فاعل مبتدأ الخبر وهذا انما يتمشى على مذهب  
الكوفيين لان ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عمل الفعل فانه في قوة الجملة  
اه سمين **قوله** أيضا فاذا هي شاخصة) شخوص ابصارها هي في القيامة بعد النفا  
الثانية فالعقيب عر في أريد به المبالغة هنا اه شهاك لانه رتب الشخوص على فتح السد  
وعلى اقتراب الساعة مع ان الشخوص لا يوجد الا يوم القيامة وفيه ان فتح السد كناية  
عن قيام الساعة نعم يحتاج كلام الشهابيا لنظر لقوله واقتراب لوجد الحق لانه معطوف  
على فعل الشرط تأمل وعبارة زاده فان قيل الشرط هو مجموع فتح سد يا جوج وما جوج  
واقتراب القيامة وهذا المجموع انما يحصل في آخر أيام الدنيا والجزء وهو شخوص ابصار  
الذين كفروا أى ارتقاها من شدة الهول انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزء لا يلازم  
ان يتقدرا في الزمان فالجواب ان التفاوت القليل يجري مجرى العدم اه **قوله**  
يقول يا ويلنا الخ) اشار به الى ان يا ويلنا معقول لقول محذوف في موضع الحال  
من الذين كفروا أى حال كونهم قائلين يا ويلنا اه كرخي **قوله** بل كنا ظالمين) قال في  
حيات خبر بوا عن قولهم قد كنا في غفلة وأخبروا بما كانوا قد تعمده من الكفر والاعمال  
من الامانة اه كرخي **قوله** يتكذبنا الرسول) أى لانهم بهتوا فأخبرنا اه كرخي  
**قوله** من الاوثان) خبرها بالذكي لانها كانت معظم معبوداتهم والافال الشمس  
والقمر وكانان شريين عظيمين في انسابها ايضا كما هو بذلك خبرا في هرية أخرجه

وذلك قرب للقيامة (وهو  
من كل صلب) ينسبون  
الارض ريبا لوعدهم  
وقرب للقيامة (فاذا هي) أى  
بها للقيامة (فاذا هي) أى  
القصة رتقا خاصة ابصار  
الذكي كقولهم) في ذلك اليوم  
لنقلنا انه يقولون يا ويلنا  
لوبينا) ملاكنا وقد كنا  
قال الدنيا (في غفلة من هذا)  
اليوم ربل كنا ظالمين  
انفسنا بقنا بينا الرسول  
لانهم) يا ويلنا  
روما تصدون من لاوار الله  
مؤخيره من الاوثان





وكذا الجملة المضمرة من القتل العاقل في جملة قوله هذا يومكم اذا التقدير وتلقاهم الملائكة  
يقولون لهم هذا يومكم الخ اه من **قوله** لا يخزئهم الفرع الاكبر بيان ليجازتهم من الفرع  
بالكلية اثرين ليجازتهم من النار لانهم اذا لم يخزئهم الفرع الاكبر لا يخزئهم ما عداه  
بالضرورة اه ابو السعد وخرن من با بقتل كما في المصباح **قوله** وهذان يوم بالعباد  
اي الكافر الى النار وقيل الفرع الاكبر هو حين تعلق النار على أهلها وينسوا من  
الخروج منها فيحصل لهم الفرع الاكبر وقيل هو حين يذبح الملقى بين الجنة والنار  
فيبسط أهل النار من الخروج منها اه من البيضاوي وقيل الفرع الاكبر هو احوال  
يوم القيامة وهذا اعلم مما تقدم اه من القرطبي **قوله** وتلقاهم الملائكة اي لتستقبلهم  
الملائكة مهنيين لهم قال البغوي تقف الملائكة على ابواب الجنة يعنونهم وقال الجلال  
الطحاوي عند خروجهم من القبور ولا مانع انما تستقبلهم في الحالين ويقولون لهم هذا  
يومكم الذي كنتم توعدون اي هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم به في الدنيا فاشهدوا  
فيه جميع ما يسركم اه خطيب **قوله** كطية السجود مصدر مضاف لفاصله الطي ضد  
النشر كما فسره قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه حيث قال مجاهد وقوله اسم طك  
هو في السماء الثالثة فان هذا الملك بطوى كتب الاعمال اذ ارفعت اليها شيخنا  
وقوله او السجود الصحيفة الخ والمعنى على هذا كطى اي جمع صحيفة الاعمال لها  
كتب فيها من المعاني الكثيرة والاعمال المنتشرة اه بيضاوي وقال ابن عباس  
السجود الصحيفة والمعنى كطى الصحيفة على مكتوبها والطي هو الدج الذي هو ضد  
النشر اه خازن **قوله** للكتاب ال الجنس **قوله** عند موتك اي وطى مصدر  
مضاف لفاصله وان قلنا السجود القرباس فالطي مصدر مضاف للسجود والفاعل  
محذوف تقديره كما يطوى الرجل الصحيفة ليكتب فيها او لما يكتب فيها من المعاني والفاعل  
محذوف مع المصدر باطراد وقوله واللام زائدة اي وحسنها انضاطها بمعنى المصدر  
تقوية لتقديده نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والاصل ضرب زيد لعمرو والمعنى كطى الملك الصحيفة  
وقوله بمعنى المكتوب اي وطى مضاف للسجود وقوله واللام بمعنى على تقدير حينئذ  
يوم نظوى السجود طيا مثل طوى الصحيفة على مكتوبها اه كرخي **قوله** وفي قراءة اي سجد  
المكتوب جمع اي واما على قراءة الافراد قال في الكتاب للجنس اه شيخنا  
**قوله** كما بدأنا قول خلق يعبد بعد اعدامه تشبيها للإيجاد بالابتداء في تناول  
القدرة لها على السواء قال الزمخشري فان قلت وما قول الخلق حتى يعبد كما بدأه  
قلت ان اول ايجادهم من العدم فكما اوجدوا اولاً من عدم يعبدون ثانياً من عدم فان قلت  
ما بال خلق منكرا قلت هو كقولك هي اول رجل جامني تريد اول رجل ولكنك وحدته  
وتكره تارادة تفضيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى اول الخلق بمعنى اول الخلاق  
لان الخلق مصدر طيجه **قوله** اختلفوا في كيفية الامادة فتبين ان الله تعالى يفرق  
اشياء الاجسام ولا يعيد ثمرانها يعيد ثانياً لذلك هو الامادة وقيل انه تعالى يعيد  
بالكلية ثمرانها يعيد ما يعيد مرة اخرى وهذه الآية دالة على هذا الوجه لانه تعالى شبه

روى فيما اشبهت انفسهم  
من النعمان وقالوا ولا يخزئهم  
بالعباد الى النار وتلقاهم  
تستقبلهم الملائكة عند  
خروجهم من القبور يقولون  
لهم هذا يومكم الذي كنتم  
تعدون في الدنيا اي  
منقول باذكاره في قوله  
نظوى السجود كطى السجود  
اسم ملام للكتاب  
ابن ادم عند سجد واللام  
زائدة او السجود الصحيفة  
والكتاب بمعنى المكتوب  
واللام مفعول في قوله  
لكن جئنا كما بدأنا اول  
بعضها عن عروق عباده  
متعلقة بعباد

الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب الاجزاء المنفردة بل عن الوجود بعد  
العدم فوجب ان تكون الاعادة كذلك واجبة الاذن بقوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه  
فدل هذا على ان السماوات حال كونها مطوية تكون موجودة وبقوله يوم تبدل الارض  
غير الارض وهذا يدل على ان الارض باقية لكنها جعلت غير الارض اه كرخي **قوله**  
واما مصدره اي ويدم ناصلتها فما المضدية وصلتها في محل جر بالكاف وم قول  
خلق مفعول به ليدنا والمعنى بعيد او خلق اعادة مثل يد ثلثي كما ابرزناه من  
العدم الى الوجود نقيض من الوجود الى الوجود وخلق مصدر بمعنى الخلائق فذلك اقرب اه سيبر  
وقال زاده ليس المراد باول الخلق هو من سبق وجوده وجود آخرين لان الكلام ليس في  
اعادتهم وابرارهم خاصة بل الكلام في بدأ مجموع الكائنات واعادتها فان هذا المجموع اذا  
هلكوا ثم تعلقت الاعادة بهم بوصفون بالاولوية بالنسبة الى الاعادة اه **قوله** وعدا علينا  
أي علينا الجازة بسبب الاخبار عن ذلك وتعلق العلم بوقوعه وان وقوع ما علم الله  
وقوعه واجبه كرخي **قوله** لمضمون ما قبله أي لمضمون الجملة الخبرية اه كرخي  
**قوله** انا كنا فاعلين ذكرت هذه الجملة توكيدا للحتم الخبري من قادرين على  
ان يفعل الله من البحر وقال العادي انا كنا فاعلين أي محققين هذا الوعد فاستعد له  
اه **قوله** بمعنى الكتاب قال في الزبور للجنس أي جنس الكتب المنزلة واهم الكتاب اللوح  
المحفوظ كما في بيضاوي والحازن وأبي السرح وأبي حيان ومن بعد متعلق بكتبتا أو  
متعلق بجزء وصفة للزبور وقوله ان الارض بها مفعول كتبتا أي كتبتا وراثه الارض  
كما في السمين وقوله عام في كل صلح فيتناول امة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها من  
الامم اه بيضاوي **قوله** عام في كل صلح يعني ان المؤمنين العاملين بالطاعة يرون  
الجنة ويدل عليه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض قاله  
بجاهد قال بن عباس أراد أرض الكفار يفتحها المسلمون وهذا حكم من الله باظهاره لآياته  
واعزاز المسلمين اه كرخي **قوله** ان في هذا أي القرآن لبلاغا أي وصولا الى البصيرة  
فان من اتبع القرآن وعمل به وصل ما يرجو من الثواب وقيل بلاغا أي كفاية يقال  
في هذا الشيء بلاغا وبلاغه أي كفاية والقرآن زاد الجنة كبلاد المسافر وقال الرازي هذا  
اشارة الى المذكرة في هذه السورة من الاخبار والوحد والوحيد والمواظبة البالغة لقيام  
عابدين أي عاملين به وقال ابن عباس علمين قال الرازي والاولى انهم الجامعون بين  
الامرين لان العمل بالثمرة والعمل بالثمره والشجر بدون الثمر غير مفيد والثمر بدون الشجر  
غير كائني وقال كعبا لإخبارهم امة محمد صلى الله عليه وسلم أهل الصلوات الحسنة وشهد  
بعضان اه خطيب **قوله** الارحمة يجوز ان يكون مفعولا له أي لاجل الرحمة ويجوز ان  
ينتصب على الحال مبالغة في ان جعله نفس الرحمة وأما على حذف مضاف أي اذا رحمة  
أو بمعنى راحم وفي الحديث يا أيها الناس ما انا بارجحة مهداة اه سمين **قوله** لعالمين  
الانس والجن أي براؤفاجرا من مناوكة فوار فربك عن المنصف والمنصف عن  
الكفار وأخر عنهم عذابا لا يستنصال بسببك أو انه صلى الله عليه وسلم كان رحمة مائة

وضوءه عائد الى الاول وما  
مصدرة لوصولها علينا  
منصوب بوجدنا متقدما قبله  
وهو من كذا فاعلين ما وصلنا  
رنا كنا فاعلين في الزبور  
روقتا كذا في كتب الله  
بمعنى الكتاب الذي كتبه الله  
المنزلة من جعل الله  
اهم الكتاب المنزلة عند الله  
الارض عام في كل صلح  
عباد الصالحين في هذا القرآن  
صالحين في هذا القرآن  
البرافغ كفاية في كل صلح  
الجنة راحة في كل صلح  
وروا رسالتك يا محمد  
رنا لعالمين الانس والجن بل

حيث انه جاء بما يسعدكم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فهو المقصر والمراد بالوجه الرحيم وهو  
صلى الله عليه وسلم كان رجيا بالكافرين ايضا لا ترى انهم لما شبعوا وكسروا ربا عبثته حتى خرجوا  
مغشيا عليه قال جدا فاقينه اللهم اهد قوى فانهم لا يعلمون فاندفع ما قيل كيف قال ذلك  
مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بوجه الكافرين بل نقمة اذ لو لا ارساله اليهم لما عذبوا  
بكفرهم لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هو كبري **قوله** الا وحده نيتته  
انما جعل يوحى ولا يمسك هذا المصطلح من انما الثانية المفتوحة وما في حيزها والنقد  
انما يوحى الى وحده نية الحكم فانما المفتوحة وما في حيزها في محل رفع نائب الفاعل  
لكن لم يذكر المفسر القصر الثاني المتأخوذ من انما المفتوحة اذ لو ذكره لقال ما يوحى  
الى الا اختصاص الاله بالوحدانية وقال المشهاب في هذه الالية مقصر ان الاول قصر  
الصفة على الموصوف والثاني بالعكس فالثاني قصر فيه الله على الوحدانية والاول  
قصر فيه الوحي على الوحدانية والمعنى لا يوحى الى الا اختصاص الاله بالوحدانية وأورد  
عليه انه كيف يقصر الوحي على الوحدانية وقد وصى اليه امور كثيرة خيرها واجيبات  
معنى قصره عليها انه الاصل الاصيل وما عداه غير منطبق اليه في جنبه فهو قصر ادعاء  
اه ملخصا **قوله** فقل اذ انتم اى علمتكم فالهنة فيه للسفل قال الزمخشري اذ منتقل  
من اذن اذ علم ولكنه كثر استعماله في جرائه بحرى الانذار اسمين **قوله** بالحرب  
هذا من المصطلح الثاني لاذن والمراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المحاربة  
ويدل على ان المراد بالحرب بالعذاب تضييق المفسر بقوله من العذاب او القيامة هو شيننا  
لكن في المفرد ما يقتضى ان المراد بالحرب حقيقة ونصه فقل اذ انتم على سواء اى علمناكم  
على بيان انا واياكم حرب لا صلح بيننا والمعنى علمتكم بانى محاربكم وتكون اذرى  
بشيء يا ذن الله لى في محاربتكم اه **قوله** اى مستبين في علم اى في العلم بالحرب بالذم  
علمتكم به فالهاء من علم راجعة للحرب كبرى **قوله** وان اذرى العامة على  
الرسال ليا وسأكتة اذ لا من وجب لعير ذلك وروى عن ابن عباس انه قرأ وان اذرى  
اقرب من اذرى اعلمه فتنة بفتح الباء من وحق جت على التشبيه بباء الاضافة والجملة  
لاستفهامية في محل نصب اذرى لانها معلقة لها عن العلم ما توقعه من چون ان يكون  
مفتحا وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه وحق زابوا بقاء فيه ان يرتفع فاعلا بقرينة  
قال انه اعتمد على الهنفة قال ونجى من على قول البصريين ان يرتفع بعبء لانه اقرب  
اليه قلت يعولنه چون ان تكن المسألة من باب المتنازع فان كلا من الوصفين يحسم  
تسلط على ما توقعه من حيث المعنى اسمين **قوله** من العذاب اى بغلبة الطمئنين  
صديقك **قوله** المشقة عليه اى العذاب من حيث هو **قوله** انه يعلم الحسن من القل اى  
ما تجامرون به من الطمئنين في الاسلام ويعلم ما تكلمن من الاحن والاعتقاد للمسلمين  
بما زيك عليه اه ايضا اى **قوله** اى ما علمتكم به اى وهي تاخير العذاب عنكم  
والدنيا اه عادى وقوله لم يعلم وقتة اى والمحال وهذا هو محل النفي لان المنفرد  
عدم علم وقت الحرب المفسر بالعذاب اه شيننا **قوله** لعلمه فتنة بعكم

وقال تعالى يوحى الى انما الحكم الاله  
فانما الا اله الا وحده نيتته  
رغوى ان يوحى الى وحده نيتته  
له ولا استفهام بمعنى ذلك  
فان قولك عن ذلك انما  
اذنكم اى علمتكم بالحرب  
رغوى اى مستبين في  
والمعنى اى مستبين في  
علمه لا استبين به وروى  
نتنا صورا (من) ما اذرى  
من الظن انما عليه الله لانها  
ظهر وانما عليه الله لانها  
قال لا يعلم الحسن من القل  
والفصل في قوله من العذاب  
وهو من العذاب من العذاب  
وانما اعلمه اى علمتكم به  
ويعلم وقتة رقتة

الظاهر ان هذه الجملة معنفة لادى والكي فيكون الترجي مجرى الاستفهام في ذلك  
 الا ان الضمير لم يحدد من المعلقا لعل وهي ظاهرة في ذلك كنه الاية وكقوله وما يدريك  
 لعله يركى وما يدريك لعل المساجة قريباً من **قوله** ليرى اى الله كيف نزل **قوله**  
 وهذا اى قوله ومتاع الحين مقابل للاول والاول هو قوله لعل فتنة لكم  
 وقوله وليس لثاني وهو قوله ومتاع الحين محلا للترجي اى لانه محقق انه كسختي شها  
 ومقتضى عبارة الشارح ان قوله ومتاع معطوف على خبر لعل وحينئذ لا يستقيم قوله  
 وليس الثاني محلا للترجي لانه حيث كان معطوفا على خبرها كان معمولاً لها فتكون  
 مسنطة عليه فيكون محلا للترجي قطعاً فالاولى في المقام ان يقال ان قوله ومتاع خبر  
 مبتدأ محذوف تقديره وهذا مناع الى حين اى وتأخير عدا بكم متاع اى تمنع لكم وعليه  
 تكون هذه الجملة مستأنفة فليتامل **قوله** قل رب احكم بيني وبين مكذبي اى  
 المكذبين لى وختم السورة بان امر النبي صلى الله عليه وسلم تفويض الامر اليه وتوقع  
 الفرج من عند اى احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين وانصرني عليهم وروى سعيد بن  
 جبير عن قتادة قال كانت الانبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق فأمر النبي  
 عليه سلم ان يقول رب احكم بالحق وكان اذا لقي العدا يقول وهو يعلم انه على الحق وعدوه  
 على الباطل رب احكم بالحق اى قض به وقال ابن عبدة الصفة ههنا اقيمت مقام  
 الموضع والتقدير رب احكم بحكمك الحق اه قطبي **قوله** والنصر عليهم اى ما نفعه  
 خلقا **قوله** والخندق فيه ان الخندق هو الاحزاب **قوله** المستعان اى المطلوب  
 منه العون **قوله** من كذب الحزب عبارة الخازن على ما تصفون اى من الشرك والكفر  
 والكذب والاباطيل كأنه سبحانه وتعالى قال قل حال كونك داعياً الى رب احكم  
 بالحق وقل في عهد الكفار وربنا الرجوع المستعان على ما تصفون اه

سورة احق

**قوله** مكية اى في قول بن عباس ومجاهد وقال الضحاك وابن عباس ايضا هي مدنية  
 وقال قتادة الا اربع ايات وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الى قوله هذا بضم هاء  
 مكيات ومدى النقاش ما نزل منها بالمدينة عشرة ايات وقال الجمهور السورة مختلطة منها  
 مكى ومنها مدنى وهذا هو المحم لان الايات تقتض ذلك لان يا ايها الناس كى ويا ايها الذين  
 امنوا مدنى قال الفرزدق وهي من احاجيب السور نزلت ليلا وفارا وسفرا وخصرا مكيا  
 ومدنيا سلبياً وحربياً ناسياً ومسنو خالفاً ومتشابهاً اه قطبي **قوله** والاهلك  
 خصان الحزب هذا قول ثان في الاستثناء وقوله الست ايات وتنتمى الى صراط الحيد ههنا  
 الى قوله عذاب الحزب اربع وهي متعلقة بالكافرين والاياتان الباقيتان  
 تتعلقان بالمؤمنين اه شيخنا **قوله** او ثمان هذا القول هو الذى  
 حكاه الخازن وغيره ولعله الراجح عندهم اه شيخنا **قوله** اى اهل  
 مكة اى حروف تفسير واهل تفسير للناس فيكون منسباً باهل مكة  
 اى حروف تفسير واهل تفسير للناس فيكون مرفوعاً وقوله وغيرهم بالرفع والتقدير

ليرى كيف صنعتموه  
 تنبيه (الرجوع) اى انقضا  
 ارجاكم وعلما متابلاً للاول  
 المترجى بالعلل وليس لثاني  
 محلا للترجي (قول) وقوله  
 قال (الرجوع) بيني وبين  
 مكذبي اى المكذبين بالاعراب  
 مكنى او انصر عليهم ههنا  
 نعم اى واحد والاخر اى خصان  
 والخندق ونص المستعان  
 رورنا الى من المستعان  
 على ما تصفون اى كذا  
 على الله فى قولكم ساحر وعل  
 وعلنى فى قولكم ساحر  
 القرآن فى قولكم ساحر  
 (سورة الحج) مكية الاية  
 الناس من عبدة الله الست  
 والاهلك خصان الست  
 ايات فمدنيات و  
 اربع ايات وخمس اوست اوست  
 سبع ايات وثمان وست اوست  
 رسل الله الى من المستعان  
 ربا ايها الناس اى اهل مكة  
 مكة وغيرهم

قوله بان تطبيع أى بفعل لما مولات واجتناب المنهيات وقوله ان زلزلة  
 الساعة الخ تقليل لقوله اتقوا ربكم اه شيفنا **قوله** ان زلزلة الساعة قال الجمهور  
 تكون في الدنيا اخر الزمان ويتبعها طلوع الشمس من مغربها واضيفت الى الساعة  
 لانها من اشراطها وهو صمد مضاف لفاعله ومفعول محذوف تقديره الاضربون  
 اسناد الزلزلة الى الساعة على سبيل المجاز العقلي وعلى هذا فالزرزلة حقيقة وهي أشد  
 الزلازل وشئ هنا يدل على طلاقة على المعدم لان الزلزلة لم تقع الا من منع اطلاقه  
 على المعدم قال جعل الزلزلة شيئا ليقف وقوعها وصير وقتها الى الوجود وروى ان هاتين  
 الايتين من لنا ليل في عزوة بنى لمصطلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يربا كيا  
 أكثر من تلك الليلة اه من البحر لابي حيان وفي السمين قوله ان زلزلة الساعة يجرى  
 في هذا المصنوع وجران أحدهما أن يكون مضافا لفاعل ذلك على تقديرين أحدهما أن  
 يكون من زلزال الملازم بمعنى زلزالا لتقدير ان زلزال الساعة والتقدير الثاني أن يكون  
 زلزالا المتعدي ويكون المفعول محذوفا تقديره ان زلزال الساعة الناس كذا قدره أبو البقاء  
 وأحسن من هذا أن يفتد ان زلزال الساعة الأرض يدل عليه قوله تعالى إذ زلزلت الأرض  
 زلزالها ونسبنا التزلزل والزلزال الى الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني أن يكون المصدر  
 مضافا الى المفعول به على طريقة الاستعارة في الظرف وقد أوضح الرمحشري ذلك بقوله ولا  
 تخلو الساعة من أن تكون على تقدير الفاعلية كما انها هي التي تزلزل الاشياء على المجاز  
 الحكيم فتكون الزلزلة مصدرا مضافا لفاعله أو على تقدير المفعول فيها على طريقة الاشياء  
 في الظرف واجراءه مجرى المفعول به كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اه **قوله**  
 أى الحركة الشديدة) وتكون تلك الحركة في نصف رمضان اه قرطبي قال الرازي  
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح انه قرن عظيم ينقذ فيه ثلاث  
 نفحات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وان عند نفخة الفزع  
 يسير الله الجبال وترجع الراجعة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واحدة وتكون الأرض كالسفينة  
 تضرها الامواج أو كالمنديل المعلق تحركه الرياح اه مجرؤفة **قوله** التي يكون بعدها  
 طلوع الشمس من مغربها) بقوى هذا القول قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت  
 وتضع كل ذات حمل حملها والرضاع والحمل انما هو في الدنيا اذ ليس بعد البعث حمل  
 ولا ارضاع الا أن يقال من ماتت حاملا تبعث حاملا فتضع حملها للهوى ومن ماتت  
 مرضعة تبعث كذلك وقيل تكون مع النفخة الاولى وقيل تكون مع قيام الساعة حين  
 يخرج الناس من قبورهم في النفخة الثانية ويحتمل أن تكون الزلزلة في الآية عبارة عن  
 أهوال يوم القيامة كما قال تعالى مستهم الباساء والضراء وزلزلوا وكما قال علي الصلاة  
 والسلام اللهم اهزمهم وزلزلهم اه قرطبي **قوله** يوم ترونها في وجهها أحدها  
 ان ينصب يذهل ولم يذكر الرمحشري غير الثاني انه منصوص بعظيم الثالث انه منصوص  
 بانها اذ ذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فتحه لانه مبنى لاضافة الى فعل وهذا انما  
 يشبه قول الكوفيين وقد تقدم حقيقة اخرا لما ذكره الخامس انه بدل من زلزلة

راتقوا ربكم أى عقابها بان  
 تطبيع أى الحركة الشديدة للأرض  
 التي يكون بعدها طلوع  
 الشمس من مغربها الذي هو  
 قريبا لساعة رقى عظيم  
 في انعاج الناس الذي هو  
 نوع من العقاب يوم

بذلك شمال لأن كل من الحث والزمان يصدا عليه انه مشتمل على الآخر ولا يجوز أن ينصب  
 بزلة لما يلزم عليه من الفصل بين المصد ومعمل بالحبر والضمير في تزونها فيه قولان  
 أظهرهما انه ضمير الزلزلة لأنها الحديث عنها ويؤيده أيضا قوله تذهل كل مرضعة والثاني  
 انه ضمير الساعة فعله الاول يكون الذهول والوضع حقيقة لانه في الدنيا وعلى الثاني يكون  
 على سبيل التعظيم والتهويل وأنها بمنزلة الحيشية اذ المراد بالساعة القيامة وهو كقولهم يوما  
 يجعل ولدان شيئا ه سمين **قوله** تذهل كل مرضعة في محل نصب على الحال من الهاء  
 في تزونها فان الرؤية هنا بصرية وهذا انما يحى على غير الوجه الاول وأما الوجه الاول  
 وهو أن تذهل ناصليوم تزونها فلا محل للجملة من الاعراب لانها مستأنفة أو يكون  
 محلها الضم على الحال من الزلزلة أو من الضمير في عظيم وان كان مذكرا لانه هو الزلزلة  
 في المعنى أو من الساعة وان كانت مضافا اليها لانها اما فاعل أو مفعول كما تقدم واما  
 جعلناها حالا فلا بد من ضمير محذوف تقديره تذهل فيها ه سمين **قوله** كل مرضعة  
 بالفعل أي مباشرة للارضاع بأن ألفت الرضيع ثديها فهي بالتألف باشرت الاض  
 وبلا تألف من شأنها الارضاع وان لم تبشره ه شيخنا **قوله** عما رضعت يجوز في  
 ما ان تكون مصدرة أي عن ارضاعها ولا حاجة الى تقديرها على هذا ويجوز أن تكون  
 مفعولا لذى فلا بد من حذف حاء أي ارضعت والحمل يا لغة ما كان في بطن أو على ظهر  
 شجرة وبالكسر ما كان على ظهره سمين **قوله** وترى الناس سكارى قال هنا وترى  
 وقال ولا تزولوا منها الارضاع في الاول لان الرؤية متعلقة بالزلزلة وكل الناس يرضعها وافر  
 ثانيا لان الرؤية الثانية متعلقة بكون الناس سكارى فلا بد من جعل كل أحدا شيئا  
 للباقي بقطع النظر عن التوافق بالسكره كرخي **قوله** ولكن عذاب الله شديد  
 استدراك على محذوف تقديره فهذا الاحوال وهي كذهول الوضع ورؤية النيات شبه  
 السكارى هينة لينية ولكن عذاب الله شديد أي ليس ليينا ولا سهلا فما بعد لكن محذوف  
 لما قبلها ه من أبي حيان **قوله** وجماعة كابي جهل وأبي بن خلف ه شيخنا **قوله**  
 ومن الناس من يجادل في الله أي في قدرته وصفاته فلما ذكر تعالى احوال يوم  
 القيامة ذكر من عفل عن الجزاء في ذلك وكذبه وقوله كتب عليه منق للجهل والظاهر  
 أن ذلك من أسناد كتب الى الجملة اسنادا لفظيا أي كتب عليه هذا الكلام وقوله انه  
 الضمير فيه للشان ومن شرطية وجواب الشرط فانه يصل على حذف مستبدل أي فشانه  
 أنه يصله أي اضلاله أي فشان الشيطان أنه يصل من قوله ه من البحر وفي الكرخي  
 ومن الناس من يجادل في الله أي في جن الله تعالى ويقول فيه ما لا خير فيه من الا باطيل  
 ه **قوله** غير علم حال من الفاعل في يجادل من صفة لما تشعب به المجادل من الجهل أي  
 منبسبا بغير علمه كرخي **قوله** وأنكر والبعض أي قالوا الله لا يقدر على ذلك  
 وقوله واحياء بالنصب عطفا على البعث ه **قوله** مريد أي عات متجرد للنفس والعلم  
 مأخوذ من مجرد المصارعين عند المصاعة قال الزجاجة المريد والمراد المرتفع الاملس  
 والمراد ما دوس الكفرة الذين يدعون من دونهم الى الكفر واما ابليس فجنى ه

تذهل (ببسمها اكل مرضعة)  
 بالنصب (عما رضعت) أي  
 تذا وتضم كل ذات محل  
 في محل (رحمها) وتوزع  
 من شدة  
 الناس سكارى (ببسمها)  
 الناس سكارى (ببسمها)  
 من الشراب (ببسمها)  
 عذاب الله شديد (ببسمها)  
 يجادل في الله (ببسمها)  
 الناس من يجادل في الله (ببسمها)  
 والقرآن (ببسمها)  
 والنكر والبعض (ببسمها)  
 صار ثابا (ببسمها)  
 وكل شيان (ببسمها)  
 مريد (ببسمها)

**قوله** كتبه عليه قرأ العامة كتب صديا للمفعول وفيه ان في الموضعين وفي ذلك وجهان أحدهما أن انه وما في غيرها في محل رفع لقيامه مقام الفاعل فالهاء في عليه وفي انه يعرج ان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون شرطية والهاء جوابها وان تكون موصولة والهاء زائدة والخبر يشبه المبتدأ بالشرط وفتحت أن الثانية لأنها وما في غيرها خبر مبتدأ محذوف تقديره فثأنه وحال انه يصله أو يقدره فانه مبتدأ والخبر محذوف أي قبله أن يصله الثاني قال الزمخشري فمن فتح فلا أن الأول ناهي فاعل كتبه الثاني عطفا عليه قال بوجيا وهذا لا يجوز لذلك اذا جعلت فانه عطف على انه بقيت أنه بلا استيفاء حين لان من تولاه من فيه مبتدأة فان قلدها موصولة فلا خبرها حتى تستقل خبرا لانه وان جعلتها شرطية فلا جواب لها اذا جعلت فانه عطف على انه قال شهاب الدين وقد ذهب ابن عطية الى مثل قول الزمخشري فانه قال وانه في موضع رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله وإنما الثانية فطفت على الاولى مؤكدة وهذا رد واخبره كرخي وقوى بالكسر في الموضعين على حكاية المكتوب أو صفا للقول اه بيضاوي وهذه القراءة شاذة كما في القاري **قوله** الى عذاب السعير أي الى موجباته والتعبير بالهداية على سبيل التهمة اه كرخي **قوله** يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر تعالى من جهنم في قدرة الله بغير علم وكان جلاله في الحشر والمعاد ذكر دليلين واخبر على ذلك أحدهما في نفس الانسان واستأخفه وتطوره في أطوار سبعة وهي التراب والنفقة والعلقة والمضغة والاخراج طفلا وبلوغ الاشد والترقى او الرذ الى الرذال العمر والدليل الثاني في الارض التي يشاهد تنقلها من حال الى حال فاذا اعتبر العاقلة لك ثبت عنده جوازه عقلا فاذا ورد الشرع بوقوعه وجب التصديق به وانما واقعه لا محالة او من البحر **قوله** ان كنتم في ريب من البعث معناه ان ارتبتم في البعث فمن يزل يسكر ان تنظروا في هذا خلقكم من تراب الخاه من أبي حيان وأشار له الشاعر بقوله لست تدلون بها في ابتدء الخلق على عادته **قوله** ثم من نطفة ثم من علقة الخ تأمل في هذا الترتيب فانه يقتضي ان الانسان الكامل خلق أولا من نطفة ثم ثانيا من علقة ثم ثالثا من مضغة مع ان أصل الخلق من نطفة ثم صارت النطفة علقة ثم صارت العلقة مضغة كما يصرح به قوله في آية اخرى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة للروح حينئذ اذا وقعت النطفة في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشر طارت في بطن المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تكثرت أربعين يوما ثم تصير دما في الرحم فذلك جمعها وذلك وقت جعلها علقة ولم يختلف العمل في أن نفخ الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك تمام أربعة أشهر اه قرطبي **قوله** تامة الخلق أي قد تم تصويرها وقولها أي غير تامة الخلق أي غير مصورة أو غير تامة التصوير وهذا تقسيم على سبيل التسمي فان كل مضغة تكون أولا غير مخلقة ثم تصير مخلقة ولو جاء النظم هكذا ثم من نطفة غير مخلقة ثم من مخلقة لكان أو غير مصورة أي السمود مخلقة بالجن أي مستبينة الخلق مصورة وغير مخلقة أي لم يستبرأ خلقها ووضوفا بعد المراد تفصيل حال المضغة وكونها لا قطعة لم يظهر فيها من الاضداد شيء

ركن عليه قضى على الشيطان  
 رثاه من تولاه أي اتبعه  
 رثاه بصلته ومجد به بوجه  
 رثاه بالسيوف أي النار  
 رثاه من أي أهل  
 رثاه من أي ريب  
 رثاه من البعث فانا خلقناكم  
 رثاه من تراهيم  
 رثاه من نطفة  
 رثاه من نطفة وهي الدم  
 رثاه من نطفة وهي  
 رثاه من نطفة وهي  
 رثاه من نطفة وهي

فظهرت



ثم ظهرت بعد ذلك شيئا فشيئا وكان مقتضى الترتيب السابق المبتغى على التدريج من المبادى  
 البعيدة على القربية ان يقدم غيرها المخلقة على المخلقة وانما اخرجت عنها لانها عدم الملكة اه  
 وفي القرطبي قال ابن زيد المخلقة التي خلق الله فيها الراس واليدين والرجلين وغير المخلقة  
 التي لم يخلق فيها شيء وقال ابن عباس في العشاء بعد الاشهر الاربعة تنفخ فيه الروح فيه  
 عملة الوفاة اه **قوله** كما قال قدرتنا اشار به الى ان مفعول نبين محذوف تقديره كما قال  
 قدرتنا وقوله نبين نكر متعلق بمخلقتنا كره على ان اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا القليل  
 لقوله نبين نكر اي بينا لكم كما قدرتنا لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر على خلق البشر من تراب  
 او لا الى اخر الاشياء المذكورة قدر على اعادة ما ابداه بل هذا أهوى في القياس المعتاد وقوله  
 على عادة متعلق بتستدلوا اه شيخنا واصل من ابراهيم وقوله في ابتداء المخلوق يدل من  
 قوله بها اي ان في مفعول لبا كما هو ظاهر اه **قوله** طفلا حال من مفعول نخرجكم ولما  
 وصلانه في الاصل صدر كالرضي والعدل فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد واما  
 لانه مراد به الجنس اما لان المعنى نخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبعهم رخييف اي  
 كل واحد منهم وقد ياتي به فيقال طفلان واطفال وفي الحديث سئل صلى الله عليه وسلم  
 عن اطفال المشركين والطفل يطلق على الولد من حين الانقصال الى البلوغ واما الطفل  
 بالفتح فهو الناعم والمرأة طفلة واما الطفل بفتح الطاء والفاء فوق فتعاب بعد الصرع قوله  
 طفلة الشمس اه مالت للضرب اطفلت المرأة اي صارت ذوات طفل اه سمين وفي  
 الخنا والطفل يستعمل معزا وجمعا اه **قوله** شدكم هي في الاصل جمع شدة كالقوم  
 نعمة اه ايضا **قوله** الى الرذال العمى قال صلى بن ابي طالب رضي الله عنه اذ ذل العمى  
 خصم سبعين سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون سنة اه خازن من سورة  
 النحل **قوله** والحرف با به طرب فعلا ومصل وهو فساد العقل من الكبر اه شيخنا  
**قوله** لكيلا يعلم الخ متعلق بيز اي لكيلا يعقل من بعد عقله الاول شيئا وشيئا  
 مفعول يعلم فان قلت شيئا نكرة في سياق النفي فتعم مع انه يعلم بعض الاشياء كالطفل  
 اجيب بان المراد انه يزول عقله فيصير كانه لا يعلم شيئا فان مثل ذلك قد يزدك  
 ومقام نفي العقل للمبالغة اه زاده مع زيادة وفي ايضا وي لكيلا يعلم من بعد علم شيئا  
 ليعود كهيئته الاولى في وان الطفولية من سفاضة العقل وقلة الفهم فيفسد ما علمه ويجري  
 ما عرفناه اه **قوله** قال عكرمة من قرأ القرآن الخ اي فهذا الرد خاص بغير قارئ القرآن  
 والعلم اما قارئ القرآن والعلما فلا يردون في اخر عمرهم الى الازد بل يزداد عقولهم كلما  
 طال عمرهم كما ذكره الشارح اه شيخنا **قوله** وترى الارض هامدة هذا هو الدليل  
 الثاني فما كان بصرفها من المخلقة في الدليل الاول غير مرئي ومشاهد بالبصر عرف فيه  
 قبله خلقناكم ولم يعرفه بالرؤية ولما كان هذا الدليل الثاني مشاهدا بالبصر عرف فيه  
 بالرؤية فقال وترى اير بالمجادل وقوله الماء اي ماء المطر والانهار والعيون والسوق في  
**قوله** هامدة الهوى البسكة والحشوع وهذه الارض يبست ودرست وحده  
 الثوب بلي والاهتزاز التحرك وتجوذبه ضامن انبات الارض نباتها بالماء والجموع في

رئين لكم كما قال قدرتنا  
 تستدلوا بها في سبيل الخلق  
 على اعادة ما انشأ الى اجل  
 وفي الارحام ما انشأ الى اجل  
 وقت خروجهم  
 من بطون امهاتكم  
 نخرجكم  
 بغير اطفال  
 نخرجكم  
 بغير اطفال  
 اكمال والتميم وهو ما بين  
 الثلاثين الى الاربعين سنة  
 رومناك من ثوبك  
 في الانشد (ومستام من  
 الازدال العمى) لكيلا يعلم  
 الخ والخرف (لكيلا يعلم  
 من بعد علم شيئا) قال عكرمة  
 للمائة وتري الارض  
 هامدة) يا بيسة

أولاد من ربا يرمو وقرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وأبو عمر في رواية ورويات بالهجر  
 أي رفعت يقال ربا بنفسه عن كذا أي ارتفع عنه ومنه الرتبة وهو من يطعم على موضع  
 مال لينظر للقوم ما ياتهم ويقال له ربي أي هذا هو ميم **قوله** تحت كت أي في رأسي  
 العين بسبب حركة النيات وقوله وانبتت الأستاذ جهازي لأن المنبت في الحقيقة هو الله  
 تعالى أي شيفا وقوله من زائدة أي في المفعول **قوله** ذلك بأن الله الخ فيه ثلاثة أوجه  
 أنه مبتدأ والخبر الجواز بعده والمشكاة اليه ما تقدم من خلق بني آدم وتطويرهم والتقدير  
 ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم وتطويرهم حاصل بأن الله هو الحق وأنه الخ والثاني  
 أن ذلك خبر مبتدأ مضمرة أي الأمر ذلك الثالث أن ذلك منصوب بفعل مقدر أي فعلنا  
 ذلك بسبب أن الله هو الحق فالباء على الأول مفعلة المحل وعلى الثاني والثالث منصوب  
 به سمين **قوله** بسبب الله هو الحق الخ أي هذه الآثار من آثار الألوهية واحكامها  
 شتى نه الذاتية والوصفية والفعلية وان اتیان الساعة وتیان البعث اللذين يتك  
 وجودهما من أسباب تلك الآثار العجيبة التي يشاهدونها في الانقراض والافاق أي ذلك  
 الصنيع البديع حاصل بسبب أن تعالى هو الحق وحده في ذاته وصفاته وأفضاله المحقق والحق  
 لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من قروع القدرة العامة التامة ومسبباتها  
 ومن جملة قرونها ومتعلقاتها احياء الموتى وتخصيصه بالذكر مع كونه من جملة الاشياء  
 المقدورة عليها نضرب بحمل النزاع وتقديره للاعتناء به وقوله وان الساعة عطف  
 على الجور والباء كالجنتين قبلها داخله معها في جيز السببية وكذا قوله وان الله يبعث  
 من في القبور والحاصل انه تعالى ذكر أسماها خمسة الثلاثة الاول مؤتمرة والاخيران  
 غير مؤتمرتين من أبي السعد بعض تصرف وقال ابن جزى في تفسيره ان الباء  
 ليست للسببية بل هي متعلقة بخذوف يدل عليه المقام والتقدير ذلك المذكور من خلق  
 الانسان واهياء النيات مشاهد بأن الله هو الحق وما عطف عليه فيك قوله وان الساعة  
 وقوله وان الله يبعث معطوفين على ما قبلها بما جازا التقدير فتكون هذه الاشياء المذكورة  
 بعد الباء مستكاملة على الخلق الانسان والنيات كما استدلل بها على البعث والاعادة  
 اه شيئا واصلة لا في جازان **قوله** وان الساعة الخ هذا توكيد لقوله وان يحيط لموت  
 وهو خبر مبتدأ محذوف أي والأمر أن الساعة الخ فليس داخل في سببية ما تقدم  
 ذكره من البرص عبارة السمين قوله وان الساعة آتية فيه وجهان أحدهما أنه  
 عطف على الجور والباء أي ذلك بأن الساعة والثاني أنه ليس مطروفا عليه لادخله  
 في جيز السببية وانما هو خبر والمبتدأ محذوف لفهم المعنى والتقدير والامر ان الساعة  
 ولا ريب فيها فيحتمل أن تكون هذه الجملة خبرا ثانيا وان تكون حلا **قوله** بغير علم  
 أي بغير علم من ربي وقوله ولا هدى أي ولا استدلال لأن الدليل يهدي الى المعرفة  
 وقوله ولا كتاب أي ولا وحى والمعنى انه يجادل من غير مقدرة ضرورية ولا نظرية ولا  
 سمعية وليست هذا الآية مكررة مع قوله يجادل في الله بغير علم ويتم كل شيطان مرسل  
 الاول والدة في المقلدين بكسر اللام لتقليدهم واتباعهم للشيطان وهذا واردة في حق

وماذا أنزلنا عليها الملائكة  
 نزلت رويت  
 وزادت روايات  
 وكلهم  
 حسن ذلك  
 بغير علم  
 احياء الارض ربات  
 بسبب ان الله هو الحق  
 الثالث والذات  
 الموت وان الساعة آتية  
 قد يروى ان الساعة آتية  
 لا ريب  
 الله يبعث من في القبور  
 ومن ل في الجمل رويت  
 الناس من يجادل في الله  
 بغير علم

المقلدين

المقلدين بقوله اللام لقوله ليضل الخ قال في الكشاف وهو أوقى وأظهر بالمقام اهـ **قوله** لا يوصل الى  
 أصله في الرزق **قوله** ولا يوصل الى استلال وهي هدى لانه يهدى ويوصل الى  
 المطلوب اهـ **قوله** متعلق بكذاب أي ولا يوصل كاشن معه وليس متعلقا بقوله  
 له نوح اهـ **قوله** ثانی عطفه الثانی الخ والعطف الجانبي يعطفه الانشاء ويلويه  
 ويميله عند الاعراض عن الشيء وهو عبارة عن التكرير كما استلله بقوله تكبيرا هو زيادة  
**قوله** حال أي من الضمير في بجادل وقوله ليضل متعلق بجادل وقوله بقوله الجاهل أسس  
 ليضل في نفسه وبضمها أي ليضل غيره وقوله صلاب الحريق الحريق طبقة من طباق جهنم  
 ويصح أن يكون من اضافة الموصوف لصفة أي العذاب الحريق أي الحرق اهـ من الجهر  
 والمرا من قوله ليضل عن سبيل الله أي ليضم أو ليزيد ضلاله وان ضلاله كالغرض له يكون  
 ماله واللام للعاقبة فان قلت هذا لا يخص بقراءة الفتح قلت هو عليها أظهر وقد قيل ان  
 ليس المراد تخصيصه بها والضلال يشمل ضلال نفسه وضلال غيره اهـ **قوله** أيضا  
 حال عبارة السمين قوله ثانی عطفه حال من فاعل بجادل أي معروضا وهي اضافة لفظية  
 نحو مطرنا والعمامة على كسر العين وهو الجانب كفي به عن التكرير وقرا الحسن بقوله العبد  
 وهو مصدق بعقو لتعطف وصفه بالقسوة اهـ **قوله** والعطف الجانب الخ الجانب  
 بعينه الجنب لاحاجة لصرف اللفظ عن ظاهره وحمل العطف على العنق والبقاء على ظاهره  
 كالت في فادة المقصود وهو انه كناية عن الاعراض وفي المختار وعطفا الرجل جانباه  
 من رأسه الى ركبته وكذا عطفا كل شيء جانباه وثني عطف حذو أي اعرض عنه اهـ  
 وفي المصباح وجنب الانسان ما تحت اليه الى كشيحه والجمع جنوب مثل فلس وفلوس  
 والجانب الناحية ويكون بمعقو الجنب أيضا لانه ناحية من الشخص اهـ **قوله** ويقال له  
 ذلك أي ما ذكر من الخزي وعذاب الحريق اهـ **قوله** شمتنا ذلك بما قدمت يداك  
 في غير هذه السورة ايدى كولات هذه الآية نزلت في أبي جهل وحده وفي غيرها نزلت في  
 جماعة تقدم ذكرهم اهـ **قوله** كبر ما في قوله عبد عن أي الشخص بها أي اليدين وقوله تراو  
 أي تغلب وتغل بها اهـ **قوله** وأن الله ليس بظلام عطف على ما قدمت فهو في محل جر اهـ  
**قوله** ومن الناس الخ عبارة الخازن نزلت في قوم من الاعراب كانوا يقدمون  
 المدينة مهاجرين من بلادهم فكان أحدهم اذا قدم المدينة نصر بها جسده ونفخت بها  
 وولدت امرأة غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد أصيبت فيه خيرا وطمان له وفي  
 أصابه مرض وولدت امرأة جارية ولم تدر فسه وقل ماله قال ما أصيبت منذ دخلت  
 في هذا الدين الا شرا فينقلب عن دينه وذلك هو الفتنه فانزل الله تعالى ومن الناس من  
 على حروف أي على شك وأصله من حروف الشوع وهو طرفه الذي هو قائم عليه خير مستقر  
 فعقب الشاك في الدين انه يعبد الله على حروف لانه لم يدخل فيه بنية الثبات والتمكن هذا  
 مثل كونهم على قلق واضطراب دينهم لا على سكينه وطمانينة ولو عبدوا الله بالشكر  
 على الصبر والصبر على الصبر لم يكونوا على حروف وقيل هو المنافي بلسانه دون قلبه  
**قوله** على حروف حال من فاعل يعبد أي متولذ الاهـ **قوله** أو شك في عبادة

ولا يوصل الى أصله في الرزق  
 متعلق بكذاب أي ولا يوصل كاشن معه وليس متعلقا بقوله له نوح  
 اهـ **قوله** ثانی عطفه الثانی الخ والعطف الجانبي يعطفه الانشاء ويلويه  
 ويميله عند الاعراض عن الشيء وهو عبارة عن التكرير كما استلله بقوله تكبيرا هو زيادة  
**قوله** حال أي من الضمير في بجادل وقوله ليضل متعلق بجادل وقوله بقوله الجاهل أسس  
 ليضل في نفسه وبضمها أي ليضل غيره وقوله صلاب الحريق الحريق طبقة من طباق جهنم  
 ويصح أن يكون من اضافة الموصوف لصفة أي العذاب الحريق أي الحرق اهـ من الجهر  
 والمرا من قوله ليضل عن سبيل الله أي ليضم أو ليزيد ضلاله وان ضلاله كالغرض له يكون  
 ماله واللام للعاقبة فان قلت هذا لا يخص بقراءة الفتح قلت هو عليها أظهر وقد قيل ان  
 ليس المراد تخصيصه بها والضلال يشمل ضلال نفسه وضلال غيره اهـ **قوله** أيضا  
 حال عبارة السمين قوله ثانی عطفه حال من فاعل بجادل أي معروضا وهي اضافة لفظية  
 نحو مطرنا والعمامة على كسر العين وهو الجانب كفي به عن التكرير وقرا الحسن بقوله العبد  
 وهو مصدق بعقو لتعطف وصفه بالقسوة اهـ **قوله** والعطف الجانب الخ الجانب  
 بعينه الجنب لاحاجة لصرف اللفظ عن ظاهره وحمل العطف على العنق والبقاء على ظاهره  
 كالت في فادة المقصود وهو انه كناية عن الاعراض وفي المختار وعطفا الرجل جانباه  
 من رأسه الى ركبته وكذا عطفا كل شيء جانباه وثني عطف حذو أي اعرض عنه اهـ  
 وفي المصباح وجنب الانسان ما تحت اليه الى كشيحه والجمع جنوب مثل فلس وفلوس  
 والجانب الناحية ويكون بمعقو الجنب أيضا لانه ناحية من الشخص اهـ **قوله** ويقال له  
 ذلك أي ما ذكر من الخزي وعذاب الحريق اهـ **قوله** شمتنا ذلك بما قدمت يداك  
 في غير هذه السورة ايدى كولات هذه الآية نزلت في أبي جهل وحده وفي غيرها نزلت في  
 جماعة تقدم ذكرهم اهـ **قوله** كبر ما في قوله عبد عن أي الشخص بها أي اليدين وقوله تراو  
 أي تغلب وتغل بها اهـ **قوله** وأن الله ليس بظلام عطف على ما قدمت فهو في محل جر اهـ  
**قوله** ومن الناس الخ عبارة الخازن نزلت في قوم من الاعراب كانوا يقدمون  
 المدينة مهاجرين من بلادهم فكان أحدهم اذا قدم المدينة نصر بها جسده ونفخت بها  
 وولدت امرأة غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد أصيبت فيه خيرا وطمان له وفي  
 أصابه مرض وولدت امرأة جارية ولم تدر فسه وقل ماله قال ما أصيبت منذ دخلت  
 في هذا الدين الا شرا فينقلب عن دينه وذلك هو الفتنه فانزل الله تعالى ومن الناس من  
 على حروف أي على شك وأصله من حروف الشوع وهو طرفه الذي هو قائم عليه خير مستقر  
 فعقب الشاك في الدين انه يعبد الله على حروف لانه لم يدخل فيه بنية الثبات والتمكن هذا  
 مثل كونهم على قلق واضطراب دينهم لا على سكينه وطمانينة ولو عبدوا الله بالشكر  
 على الصبر والصبر على الصبر لم يكونوا على حروف وقيل هو المنافي بلسانه دون قلبه  
**قوله** على حروف حال من فاعل يعبد أي متولذ الاهـ **قوله** أو شك في عبادة

أي ضعف يقين والمخاوف عن العقيدة وعلى طرف من الدين لافي وسطه وقلبه اه من البحر  
**قوله** يشبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته ثم اشار الى ان في الآية استعارة تمثيلية  
وهي انه نزل من دخل في الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شيء  
في تزلزله وعدم ثباته وفي تقريره بيان للمعنى المراد الجازي اه كرخي **قوله** اطان به  
أي رضيه وسكن اليه اه خازن وعبارة الخطيب اطان به أي بسببه وثبت على ما هو  
عليه اه **قوله** وان أصابته فتنة المراد بما هنا ما يكرهه الطبع وينقل على النفس  
كما الجيب والمرض وسائر المحن والامراض ان يجعل مقابلا للخير لانه أيضا فتنة وامتحان  
قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ولم يقل وان أصابه شر مع انه المقابل للخير لان ما  
ينفر عنه الطبع ليس شر في نفسه بل هو سبب المقرب بشرط التسليم والرضاء بالقضاء اه  
زاده **قوله** وسقم في نفسه وماله بان كان ماله حيوانات **قوله** خمس قرأ العامة  
فعلا ما ضيأ وهو يجهل ثلاثة اوجه الاستثناف والحالية من فاعل تنقله لاجابة الى  
اضمار قد على الصيغ والبيدلية من قوله انقلب كما أبد للمضارع من مثله في قوله تعالى يلق  
اناما يصاعف وقرأ مجاهد في آخرين خاسر صيغة اسم الفاعل منصوب على الحال هو سمين  
**قوله** يفتوات ما أملة أي ذهاب ما أملة وهو كثرة ماله واجتماعه باجابه وقال الكوفي  
ما أملة منها من العز والكرامة واصابة الغنيمة وأهلية الشهادة والامانة والفضاه شيخنا  
**قوله** بالكفر أي بالرجوع الى الكفر بسبب لارتداد اه شيخنا **قوله** ذلك هو  
المضمران المبين اذ لا خسران مثله فانه اذا لم ينضم اليه الاخرى أو بالعكس لم يخسر  
خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظوفا تاما فاحصر الخسران البين فيه على ما دل عليه الايات  
بغير الفصل اه كرخي **قوله** ما لا يضره وما لا ينفعه نفى الضر والنفع هنا واشبهة  
في قوله لمن ضره اقرب من نفعه فحصل التقارض والتناقض واجيب بانها لا تضر ولا  
تنفع بانفسها ولكن بسبب عبادتها فنفسها تضر اليها كما في قوله تعالى رب انقذ  
اضلن كثيرا من الناس حيث أضاف الاضلال اليها من حيث انها كانت سبب الضلال  
اه شيخنا وفي البيضاوي ما لا يضره بنفسه ولا ينفعه اه وأشار بذكر نفسه الى الجمع  
بين نفي الضر والنفع بمعنى هم هذا واشباتها له في قوله لمن ضره اقرب من نفعه حاصل  
انه لا ضرر له ولا نفع له بنفسه ولذلك بسبب معبود يتم كما أشار له بقوله بكونه معبود  
اما الضر فظاهر وما النفع فبمعهم اه ذكرها وقال الشهاب في التنا في بان النفع باعتبار  
ما في نفس الامر والاشبات باعتبار اعتبار زعمهم الباطل اه **قوله** اللام زائدة أي ومن معبود  
يبدع من مبتدأ أو قرينه والجملة صلة من وعبارة السميع والسابع من الاوجه  
ان اللام زائدة في المفعول به وهو من والتقدير يدعون من ضره اقرب من موصول والجملة  
بعدها صلة والموصول هو المفعول به أي زينة فيه اللام كما زينة في قوله تعالى رب  
انقذ اضلن كثيرا من الناس وقراء عبد الله يدعون من ضره بغير لام ابتداء وهي مؤيدة لهذا الوجه  
نقطة **قوله** بعبادته الباء سببية **قوله** ان نفع أي المعبود وقوله بتضيله أي  
العايد ضاملا **قوله** هذا هو المخصوص بالذم وقوله أي الناصر تفسير للمعنى وكذا

تشبه بالحال على حرف جبل  
في عدم ثباته زان اصحابه  
خبي صفة وسلافة في نفسه  
وماله اطان به وان  
اصابته فتنة محنة وسقم  
ونفسه وقال لا تقلدكم  
وجه اي رجعت الى الكفر  
بغير الدنيا بفتوات ما أملة  
منها زوايا شرفها بالكره  
لذلك هو المخصوص بالذم  
الدين ريب عيب  
دون الله من الضمير لالا  
بغيره ان لم يعبد اه  
وما لا ينفعه ان عنده  
ذلك الدعاء هو الضلال  
اليعبد عن الحق يدعون  
اللام زائدة بضره ان نفع  
بغيره من نفعه ان نفع  
تضيله التيسر المولى هو  
الناصر

يقال فيما بعده وتسميته مولى على سبيل التقدير **قوله** وعقب ذكر الشاك بالخضران الجاهل  
 والمجروح حال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة أى حالة كونه ملتبسا بالخضران  
 وكذا يقال فيما بعده أو ضمن ذكره في الأول معنى الوعيد وفي الثاني معنى الوعد وقوله يذكر  
 المثنى متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله في أن الله الخ نعت للذكر الثاني أى  
 الذكر الثالث في هذه الآية وقوله من أكرام من يطيعه الخ لفك نشر مشق وشعبارة أبو جيا  
 لما ذكر تعالى من يعبد على حرف وسفه رأى وتوعد بالخضران في الآخرة عقبه بذكر حال  
 من الضمير من أهل الإيمان وما وعدهم به من الوعد الحسن ثم أخذ في توبيخ أو لشك  
 الأولين كأنه يقول هؤلاء العابدون على حرف صحبهم القلق وظنوا أن الله لن ينصر محمد  
 صلى الله عليه وسلم وأتباعه ونحن إنما أمرناهم بالصبر وانتظار وعدنا فمن ظر غير ذلك  
 فيمدح بسبب الخ انتهت وفيها إشارة إلى أن قوله أن الله يدخل الذين آمنوا الخ ذكر استظهار  
 بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف **قوله** من كان يظن الخ تضييع والمعنى  
 على حرف مرتبط بقوله أن الله يفعل ما يريد والتقدير ومن جملة ما يريد نصره نبيه  
 محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ اه شيخنا أى من كان يظن من الكفار والضيمير  
 في نصر محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا من كان من الكفار يظن أن لن ينصر  
 محمداً فيضنق بجبل فإن الله ناصر رسوله وموجب الاختناق هو الغيظ والكيد هو  
 الاحتيال وسوى الاختناق كيداً لأنه وضع موضع الكيد أذهى غاية حيلته والمعنى إذا  
 خنق نفسه بغيفه هل يذهب ذلك ما يغيفه وهو نصره النبي صلى الله عليه وسلم على عدائه  
 اه ابن جزى وهذا أى حمل من في قوله من كان يظن على الكفار يوافق كلام الجلال ومثله  
 في العجدي وقوله والكيد هو الاحتيال أى في إيصال الضرر للغير واستعمل هنا في إيصال  
 الضرر إلى نفسه الذي هو الخنق لأنه غاية ما يفكر عليه كما أن الكيد كذا لكاه من  
 الكازرونى وفي القرطبي قال بن جعفر النحاس من أحسن ما قيل هنا أن المعنى من  
 كان يظن أن لن ينصر الله محمداً صلى الله عليه وسلم وأنه يتهيأ له أن يقطع الضرر الذي  
 أتته صلى الله عليه وسلم فيمدح بسبب إلى السماء أى فيطلب حيلة يصل بها إلى السماء لله  
 ليقطع الضرر تهياً له فيلنظر هل يذهب كيداً وحيلته ما يغيف من نصر النبي صلى  
 الله عليه وسلم والفائدة في الكلام أنه إذا لم يتهيأ له الكيد والحيلة بان يفعل مثل هذا  
 لم يصل إلى قطع وكذا قال ابن عباس أن الكناية في ينصره الله ترجع إلى محمداً صلى الله عليه  
 وسلم وهو وإن لم يجر ذكره في جميع الكلام دل عليه لأن الإيمان هو الإيمان بالله ومحمد  
 صلى الله عليه وسلم والانقلاب عن الدين انقلاب عن الذي أتى به محمد صلى الله عليه وسلم  
 أى من كان يظن أن كان يعادي محمداً صلى الله عليه وسلم ومن يعبد الله على حرف نال نصر  
 محمداً فيفعل كذا وكذا اه وفي أبي السعوى والمعنى أنه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه  
 وسلم في الدنيا والآخرة لا محالة من خير صارف يلويه ولا صايف يشبهه فمن كان يغيف  
 ذلك من أحاديثه وحصاده ويظن أن لن يفعل تعالى بسبب صرافته ببعض الأمور وما شق  
 ما يرد من المكاشف فليباخر في استفراغ الجهد وليجاوز في الحد كل حد معهود فتصاري

روى عبد الله بن  
 بالخراب في ذكر الشاك  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 من الفروض والنواف  
 ليجاز الله بغيره  
 من أكرام من يطيعه  
 من أكرام من يطيعه  
 من أكرام من يطيعه  
 من أكرام من يطيعه

أثره وما قبة أمر ان يخلق خلقا ما يرى من ضلال أصابعه عدم انما ج مقدمات مبهمة  
 فلهذا بسبب اللبس أي فليمن حبالا إلى سقف بيته ثم ليقطع أي ليختنق من قطع اذا  
 اختنق لانه يقطع نفسه بحبس مجاربه وقيل ليقطع الحبل بعد الاختناق على ان المراد به  
 فرض القطع وتقديره على ان المراد بالانظر في قوله تعالى فلينظر هل يذ هين كيه ما يعيظ تقلا  
 النظر وتصوير أي فليصدق في نفسه النظر هل يذهبن كيه ذلك الذي هو قصصا انتهت  
 اليه قدرته في باب المضادة والمضارة ما يعيظه من الضركلا ويجوز ان يراد فلينظر  
 الان انه ان فعل ذلك هل يذ هبا يعيظه وقيل المعنى فليمد حبالا إلى السماء المطلقة  
 عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها يخترق في عدم نصر صلى الله عليه  
 وسلم **قوله** فليمن جواب للشرط ان كانت من شرطية وهو الظاهر أو خبر للموصول  
 ان كانت موصولا والفاء للتشبيه بالشرط اه سمين **قوله** يشده أي يشد حبله  
 وفي نسخة يشد يحدف الها وهي على تقديرها وفي أخرى ليشده باللام والها وعلى كل  
 فتفسير لقوله فليمد اه شيخنا **قوله** ثم ليقطع فلينظر الخ هذا على سبيل الفرض  
 لانه لا يمكن النظر بعد الاختناق ولكن مثل قول مناس الحاسد مت عيظا اه  
 خازن وهو نظير قوله تعالى في آل عمران واذا خلوا عضوا عليكم الا نامل من العيظ قتل  
 موتوا يعيظكم **قوله** بان يقطع نفسه أشار به إلى ان مقصود ليقطع محذوف تقديره  
 نفسه فقتل لان الختنق يقطع نفسه بحبس مجاربه وبعضهم قد را الحذف اجله اه  
 شيخنا فقوله بان يقطع كناية عن الموت اه **قوله** كما في الصحاح راجع لجميع ما ذكر  
 من قوله بحبل إلى السماء الخ وعبارة الصحاح كما نقلها في الخنار وقوله تعالى ثم ليقطع  
 ليختنق لان الختنق يد السبيل إلى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يخنق تقول  
 منه قطع الرجل أي ختنق ولين قاطع أي حاصره والصحاح بفتح الص اسم كتاب في  
 اللغة للامام العلامة أبي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري اه شيخنا **قوله** كيه المراد  
 بكيه فعله الذي هو الاختناق أي احتياله في عدم نصر النبي صلى الله عليه وسلم يخنق  
 نفسه وفي السمين هل يذهبن الجملة الاستنفاضية في محل نصب على استعلاء الخاضع  
 لان النظر يتعلق بالاستنفاضية واذا كان بمعنى العكس تعدي بفي وقوله ما يعيظ ما موصولة  
 بعننا الذي والعائد هو الضمير المستتر وما وصلتها مفعولة بقوله يذهبن أي هل يذهبن  
 كيه الشيء الذي يعيظه وهو نصر النبي صلى الله عليه وسلم فالمرح في يعيظه عائد على الذي  
 على من كان يظن اه وفي بعض نسخها الشارح النصير بالمصوب وعليها كتب الكرخي ونص  
 قوله ما يعيظه منها فما بعننا الذي والعائد مضمرة على ما أشار اليه الشيخ المصنف وما  
 وصلتها مفعولة بقوله يذهبن إلى الخرماء في السمين **قوله** منها بيان لما التي هي عبارة  
 نصر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله عيظا منها أي من أجلها وقوله فلا بد منها أي النصير  
 تقلا قوله فليمنق والتقدير لانه لا بد منها اه شيخنا **قوله** حال أي لفظ آيات  
 بالحق المله في نزله وقوله بينات صفة لآيات اه شيخنا **قوله** وان الله يريد  
 يريد) ان يعيظ من يريد **قوله** على ما نزلناه فالعز وأنزلناه ان الله يريد من

يقطع نفسه من الارض حتى يخنق  
 في الصحاح راجع لجميع ما ذكر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 فليمنق حبله فما فلا يذ  
 من آيات القرآن الساقية  
 حال ان ان الله يعيظ من  
 يريد) ان الله يعيظ من

الى نزلنا هداية الله لمن يريد هدايته فان وصلتها في محل نصب يصح من تكون في محل رفع  
 خبر المبتدأ مضمرة تقديره والامر ان الله يهدي من يشاء من بين يديه **قوله** ان الذين آمنوا  
 الخ ومن هذا قبيل الاديان ستة واحد للرحمن وهو الاسلام وحسنة للشيطان وهي  
 ما عداها من الخازن وفي السمين هذه الاية فيها وجهان أحدهما ان ان الثانية  
 واسمها وخبرها في محل رفع خبر لآل الاولى قال الزمخشري وأدخلت ان على كل واحد  
 جزءي الجملة لزيادة التأكيد وحسن دخول ان في الخبر وان كان جملة واقعة خبر عن ان  
 طول الفصل بينهما بالمعاطيف والثاني ان ان الثانية تكرير للاولى على سبيل التوكيد  
 وهذا ما شاع على القاصدة وهي ان الحرف اذا كرر توكلها أحيد معه ما اتصل به أو غير  
 ما اتصل به وهذا قد أعيد معه ما اتصل به أو لا وهي الجملة المعظمة فيم يتعين أن يكون  
 قوله ان الله يفصل خبر لآل الاولى كما ذكر وقد تقدم تفسير الفاظ هذه الاية الا المسمى  
 قوم اختلف أهل العلم فيهم فقول قوم يعبدون النار وقيل الشمس وقيل اعتزلوا الضباب  
 ولبسوا المسوح وقيل أخذوا من دين النصارى شيئا ومن دين اليهود شيئا وهم القائلون  
 بان للعالم أصلين النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون الخجاسات والأصنام  
 بالوثاق فأيديت فيما اه سمين **قوله** طائفة منهم أي اليهود والصيغ المقترن في الخبر  
 ان الصابئين طائفة من النصارى اه **قوله** واذا دخل غيرهم وهم الفرق الخمس  
**قوله** ان الله على كل شيء شهيد) تغليب لقوله ان الله يفصل بينهم وكان قائدا في هذا  
 الفصل عن علمه ولا فصيل ان الله على الله كل شيء شهيد أي عالم كما قال الشارح اه **قوله**  
**قوله** عالم به) يشير الى ان الشهيد في صفات الله تعالى معناه الذي لا يفوت شيء  
 كما قرره ومن قضيته الاطاعة بتفاصيل ما صلح عن كل فرد من افراد الفرق المذكورة  
 والظاهر تعميم الكلام لعبدة الاوثان وعباد الشمس والقمر والنجوم اه كرخي **قوله**  
 تعلم حمل الرؤية هنا على العلم وذلك لان رؤية بمعنى هذه الامور لله انما جاءنا من طريق  
 العقل لا بالاراء بصارتنا اه **قوله** من في السموات الخ) جملة ما ذكره ثمانية **قوله**  
 والشمس والقمر والنجوم عطفاً خاص على قوله من في السموات ونص عليه بالماورد ان  
 بعضهم كان يعبد ما وقوله والجمال عطفاً خاص على من في الارض ونص عليه بالماورد ان  
 بعضهم كان يعبد ما أي الجمال أي يعبد ما أخذ منها وهو الاصنام وكذا يقال في قوله  
 الشمس والقمر والنجوم **قوله** وكثير من الناس) فيه اوجه اهلها انه من نوع يفعل  
 ضم تقديره ويعبد له كثير من الناس وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في معنيين  
 والجمع بين الحقيقة والجاز في كلمة واحدة وذلك ان السمع المستند لغير العقل غير السمع  
 المستند للعقل فلا يعطى كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المستند اليهما  
 المعنى الا ترى ان معنى خير العقل هو الطوعية والاذعان لامر ومعنى العقلاء  
 هذه الكيفية المخصصة الثاني انه معطوف على ما تقدمه وفي ذلك ثلاث تاويلات  
 صدها ان المراد بالجمع المقدر المشترك بين الكل العقلاء وغيرهم وهو الخضوع والطلب  
 من باب الاشتراك المعنوي والثاويل الثالث انه مشترك اشتراكا لفظيا وهو

رائد الذين آمنوا والذين  
 هادوا) هم اليهود  
 والصابئين) طائفة منهم  
 والنصارى واليهوس  
 والذين اشركوا ان الله  
 يعصل بينهم يوم القيامة  
 يا دخل النار ان الله جل  
 وغيرهم النار  
 كل شيء من عبادهم شهيد  
 عالم به علم مشاهد له من  
 تعلم ان الله يعبد له من  
 والشمس والقمر والنجوم  
 والجمال والنجوم والذباب  
 أي تخضع له بما يراد منه  
 وكثير من الناس) وهم

استعمال المشترك في معنييه والتحويل الثالث أن السجود المسند للعقلاء حقيقة ولغيرهم  
 مجاز ويجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وهذه الاشياء فيها خلاف لتقريره في موضع هو ليق  
 به من هذا الثالث من الاوجه المتقدمة أن يكون كثير مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف  
 تقديره هو مثا لئلا خبر مقابله عليه وهو قوله وكثير حتى عليه العذاب كذا قدره  
 الزمخشري وقدره أبو البقاء مطيعك أو مثا بن أو نحو ذلك اه سمين **قوله** بزيادة  
 وهي وضع الجبهة وقوله في سجود الصلاة متعلق بزيادة اه شيخنا **قوله** ومن يعز الله  
 من مفعول مقدم وهي شرطية جاز بها الفاء مع ما بعدها والعامة على مكرم بكسر الراء  
 اسم فاعل وقراء ابن أبي صبله بغفها وهو اسم مصدر أي فماله من اكرام اه سمين **قوله**  
 هذا خصمان) نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وصلّى وعبيدة بن الجراح  
 وعنتبة وشيبة بنى ربيعة والوليد بن عتبة وقال ابن عباس نزلت في المسلمين وأهل  
 الكتاب حيث قال هل لكتاب نحن أولاء لله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبينا وقال المسلمون  
 نحن أحق بالله منكم أمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبنبيكم وبما أنزل الله من كتاب وأنتم  
 تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا وقيل الخطأ الجنة والنار وهو ضعيف اه خازن وفي  
 تذكرة القرطبي روى البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استجبت  
 النار والجنة فقالت هذه يد خلق الجناريون والمتكبرون وقالت هذه يد خلق الضعفاء  
 والمساكين فقال الله تعالى هذه أنت عداي أعديك من أشاء وقال هذه أنت رحمتي  
 رحم بك من أشاء وكل واحد منكما ملؤها وخرجه مسلم والترمذي وقال حدثني بصير  
 حمير ومعنى حجت النار والجنة أي حجت كل واحدة منها صاحبها وخاصة اه  
**قوله** أي المثنى خصم) ليس في هذا التركيب الاخبار بالمفرد عن الجمع لما ذكرنا  
 انه يطلق على الواحد والجماعة أي بلفظ واحد وقد يعبر فيه بلفظ الجمع والتثنية  
 وفي السمين الخصم في الاصل مصدر ولذلك يوجد ويذكر طالبا وعليه قوله تعالى وهل لنا  
 نبي الخصم اذ تسقروا والحرب يجوز ان يثنى ويثنت وعليه هذه الآية ولما كان كل  
 فريقا يجمع طوائف قالوا اختصموا بصيغة الجمع كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين  
 اقتتلوا فالجمع مراعاة للمعنى وقوله فالذين كفروا هذه الجملة تفصيل وبيان لفصل  
 الخصومة المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وعلى هذا فيكون قوله هذا خصما  
 مفترضا والجملة من اختصاصها حالية وليست مؤكدة لانها اخص من مطلق الخصومة  
 المفترضة من خصما اه **قوله** أي في دينه) يعني أن بعضهم اثبتة وبعضهم أنكره اه  
 شيخنا فاشار بذلك الى أن في ربهم على حذف مضاف قال أبو حيان والظاهر أن  
 الاختصام هو في الآخرة بدليل التقسيم بالفاء الدالة على التعقيب في قوله فالذين كفروا  
 ولذلك قال على رضي الله عنه أنا أول من يفتن يوم القيامة للمصطفى بين يدك الله تعالى  
 وان قلنا هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيامة فالجواب لما كان بتحقيق مضمونه  
 في ذلك اليوم هو جعل يوم القيامة ظرفا له بهذا الاعتبار اه كرخي **قوله** قطعت لهم الحيا  
 أي قدرت لهم على قدرتهم لانه الثياب الجرد تقطع وتفصل على مقدار بدن من

زيادة على المضع في معنى  
 الصلاة أو كثير حتى عليه  
 العذاب) وهم الكافرون  
 لانهم أبو السجود المتوقف  
 على الامكان رومن اكرام  
 يشق (فماله من مكرم  
 مسعد) ان الله يفعل ما يريد  
 من الكهانة والاكرام رعدان  
 خصمان) أي المثنى من خصم  
 والكفار الخمسة خصم وهي  
 يطلق على الواحد والجماعة  
 رخصم على واحد والجماعة  
 دينه (فالذين كفروا قطعت  
 لهم ثياب نار) يلبسونها

يلبسها





صبيح المبالغة اه شيننا **قوله** ان الله يدخل الجنة غير الاستوا حيث لم يقل الدين  
 امنوا الخ عطف على الذين كفروا تعظيما لشان المؤمنين اه شيننا **قوله** الانهار  
 نهر ففتين واما بسكون ثابته فجمع نهر بوزن فعل كالفلس اه شيننا **قوله**  
 يحلون فيها العامة على ضم الياء وفهم اللام مشككة من حلاه تخلية اذا لمسه  
 الحلى وقرئ بسكون الحاء وفهم اللام محققة وهو عطف الاول كأنهم صرّوه تارة بالضم  
 وتارة بالهنة وقوله من أساور من ذهب في من الاولى ثلاثة أوجه أحدها انها زينة  
 كما تقدم والثاني انها للتبويض أي بعض أساور والثالث انها لبنا الجبس من  
 في من ذهب تبدأ الغاية وهي نصت لاساور كما تقدم وقوله ولو لو اخلف الناصح  
 رسم هذه اللفظة في الامام فقتل الاصحى انها في الامام لو لو غير ألف بعد الواو ونقل  
 الجدل في انها ثابتة في الامام بعد الواو وهذا الخلاف بعينه قراءة وتوجيها جار في حرف  
 فاطم ايضا اه سمين وفي البضاوى وقرئ لو لو بقلب الثانية واوا لوليا بقلبها واوا  
 ثم قلب الثانية ياء وليد بقلبها يابون اه **قوله** من أساور جمع اسوة جمع سوار  
 بضاوى **قوله** بالجر اللز في قراءة الجمهور عطف على ذهب على أن الاساور مركبة  
 منها وصورة بقوله بأن يصح اللز بالذهب فع ما قيل انه لم تعد الاسوة من اللؤلؤ  
 وانه مطبوخ على ساورة حلوى ذهب قوله وبالضم على في قوة نافع وحاصم عطف على  
 محل من اساور لانه يقدر ويجوز حلها من أساور أي فالحلى في موضع نصب على انه صفة  
 لمفعول محذوف أي حلها لو لو أو بتقدير وثقون لو لو او عليه اقتصر في الكشف اه  
 كرخي ثمرات في تذكرة القريظي ما نصه ويسود الموم في الجنة بثلاثة اسوة سوار من  
 ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب  
 ولباسهم فيها حريقال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسوة سوار  
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصمد تبلغ حلية المؤمن من حيث يبلغها  
 اه **قوله** بأن يصح الخ أي يحل ان الترصيع في الكفة أن يجعل في أحد جانبي العقدة  
 من اللؤلؤ مثل ما في الجانب الاخر يقال تاج مرصع أي محلى بها وفي المختار الترصيع الترتيب  
 وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع أي محلى بالورصايح وهي حلق يحلى بها الواحدة  
 رصيبة اه والظاهر أن في عبارة المفسر قلبا والاصل بأن يرصع الذهب باللؤلؤ  
 كما يدل عليه عبارة البضاوى وفي آية الكهف يحلون فيها من اساور من ذهب  
 فيها اللؤلؤ وفي سورة هل أتى وحلوا أساور من فضة ولم يذكر فيها اللؤلؤ ولا الذهب  
 لهم الترتيب بهذه الامور بالذهب فصد وبالفضة وحدها وبالذهب اللؤلؤ اه شيننا  
**قوله** ولباسهم فيها حري غير الاسلوب حيث لم يقل ويلبسوا فيها حري بالمحافظة على  
 الفواصل لانه لو قال ما ذكر لكان في آخر الفاصلة الالف في الكتابة والوقف بخلاف القيمة  
 اه شيننا وفي نكرخي غير اسلوب الكلام فيه حيث لم يقل ويلبسوا حري بالدلالة على  
 أن الحري شيئا بهم المعتادة في الجنة فان العدل الى الجملة الاسمية يدل على اللوام والمفرد  
 انه تعالى يوصاهم في الاخوة الى ما حرو عليهم في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير

وقال في المثلث من ان الله  
 يطلع الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات جنات تجري  
 من تحتها الانهار يحلون فيها  
 من اساور من ذهب ولؤلؤ  
 من اساور من ذهب ولؤلؤ  
 بالجر أي منها بأن يرصع  
 اللؤلؤ بالذهب وبالضم  
 عطف على محل من اساور  
 روليا سهم في حري هو  
 المحرر ليسه على الرجال في  
 الدنيا

في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه ومجده في من مات  
 مصر على ذلك اه ثمر أيت في تذكرة القرطبي ما نصه وفي الحديث ان من شرب الخمر  
 في الدنيا لم يشرب في الآخرة وكذلك لا يشرب الخمر في الدنيا وكذلك من استعمل أنية الذهب  
 والفضة وعن أبي موسى الأشعري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمل  
 الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة ومن استعمل الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب في الآخرة  
 أهل الجنة يخرجون من الجنة في ثيابهم في الدنيا وهم في الجنة في ثيابهم في الآخرة  
 الخمر وشربه في اناء الذهب والفضة واستماعه للروحانيين انما هو في الوقت الذي يعينه  
 فيه في النار ويستعمل من طينة الخيال فاذا خرج من النار بالشفاعة أو بالرحمة العاقلة  
 ادخل الجنة ولم يجرم شيئا منها الا حراما ولا حراما الا حراما لان حراما من ملات الدنيا لم  
 كان في الجنة نوع عقوبة ومواخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه  
 الوجود قلت حديث أبي سعيد وأبي موسى يرد هذا القول وكما لا يستحق منزلة من هو  
 أرفع منه وليس ذلك بعقوبة كذلك لا يشتم حرم الجنة ولا حريمها ولا يكون ذلك عقوبة  
 من القول بل هو ان يكون حاله من الطيبة ان يكون حلالا من الضمير المستكن فيه ومن  
 للتبعض واللبث اه سمين **قوله** أي طريق الله أي فالصراط هو طريق الله الى الجنة وقيل  
 ودبته معطوف على طريق والمراد به الاسلام فيكون قد فسر الاسلام بتفسيرين بالطريق  
 الموصلة للجنة وبالدين الذي هو الاسلام وعلى هذا تكون الهداية للصراف في الدنيا وفي  
 الآخرة والهداية في قوله وهدوا الى الطيبى في الدنيا وقوله الحق أي في قوله  
 ويحيون ان يكون الحق صفة لطريق اه **قوله** ويشدون عن سبيل الله فيه ثلاثة  
 أوجه أحدها انه معطوف على ما قبله ويجندل في عطفه على الماضي ثلاث تأويلات  
 أحدها ان المضارع قد لا يقصد به الالالة على من معين من حال واستقبال وانما يرد  
 مجر الاستمرار ومثله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الثاني انه مؤول بالماضي  
 لعطفه على ما مضى الثالث انه على يابه وان الماضي قبله مؤول بالمستقبل الوصل الثالث انه  
 حال من فاعل كقرأوه بدأ بالبقا وهو فاسد ظاهرا لانه مضارع مثبت في حال كذلك  
 لا تدخل عليه لو او وما ورد منه على قلته مؤول فلا يحل عليه لقراون وعلى هذين القولين  
 والخبر محذوف واختلفوا في موضع تقديره فقد رابن عطية بعد قوله والتبادا الى الذين  
 كفروا خسرأ أو هلكوا أو نحو ذلك وقد رده الزمخشري بعد قوله والمسجد الحرام أي  
 ان الذين كفروا نذيقهم من عذاب اليم وانما قدره كذلك لان قوله نذيقهم من عذاب اليم  
 يدل عليه لانه يلزم من تقدير الزمخشري الفصل بين الصفة والموصوفين باجنبي وهو خبر  
 فيه خبر التركيب هكذا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام نذيقهم من  
 عذاب اليم جعلناه للناس وللزمخشري ان يفصل عن هذا الإصراض بان الذي  
 جعلناه لا نسلم انه نعت للمسجد يلزم ما ذكر بل يجعله مقطوعا عنه نصبا أو نصبا  
 الوجه الثالث ان الواو في ويصدون مزيدة في خبر ان تقديره ان الذين كفروا يصدون زيادة  
 الواو منه كما في تقدم بطلانه اه سمين **قوله** منسكا قال في المختار المسند بفتح

روضوا في الدنيا الى  
 الطيبين القول ووضوا الى  
 طلال الاقنه روضوا الى  
 صراط الحميد أي طين  
 الله المحققة ودينه ان الذي  
 كقرأ ويصدون عن سبيل  
 الله طاقنه روضوا عن سبيل  
 الحرام الذي جعلناه  
 منسكا وشعبان رفاض

المعروف في السنين وكسرها الموضع الذي تدبر فيه النسيك وقوي بها قوله تعالى في كل أول  
جعلنا منسكا والنسيك الذبيحة وجمعها نسيك ونسيك اه شيئا وشيئا واشتراك  
منسكا الى ان المفعول الثاني محذوف وسبقه الخ ذلك ابن عطية الا ان با شيئا قال ولا  
يحتاج الى هذا التقدير الا ان كان المراد تفسير المعنى لا الاعراب فيسوغ لانه الجملة في موضع  
المفعول الثاني فلا يحتاج الى هذا التقدير اه كرخي وفي السنين الذي جعلناه بهي الخ  
على اللفظ أو البدل أو اليقينا والنصب باضمار فعل والرفع باضمار مبتدأ وجعل بين ان يتعدى  
لاثنين بمعنى صير وان يتعدى لواحد والعامة على رفع سواء وقرأة حفص عن جاسم  
بالضمة وفي الجاثية سواء محياهم ومما تم ووافقة على الذي في الجاثية الاخواب  
وسياق توجيهه فاما على قرأة الرفع فان قلنا ان جعل بمعنى صير كان في المفعول الثاني  
ثلاثة اوجه احدها وهو الاظهار بالجملة من قوله سواء العاكف فيه هي المفعول الثاني  
ثم الاحسن في رفع سواء ان يكلي خيرا مقدا والعاكف والباد مبتدأ مؤخر او انما وحدهم  
وان كان المبتدأ اثنين لان سواء في الاصل مصدر وصف به وقد تقلدنا هذا قول البقرة  
واجاز بعضهم ان يكون سواء مبتدأ وما بعد الخبر وفيه ضعف ومنع من حيث الابتداء  
بالنكرة من غير مسوغ ولانه متى جمعت معرفة ونكرة جعلت المعرفة المبتدأ الوجه الثاني ان  
لدينا هو المفعول الثاني والجملة من قوله سواء العاكف في محل نصب على الحال وهي محط  
الفائدة الثالث ان المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي جعلنا للنا  
قبلا ومتعبدا وان جعلناها متعديا لواحدا كان قوله للنا من متعلقا بالجعل على انه علالة  
واما على قرأة حفص فان قلنا جعل يتعدى لاثنين كان سواء مفعولا ثانيا وان قلنا يتعدى  
لواحد كان حالا من ما جعلناه وعلى التقديرين فالعاكف فروع على الفاعلية لانه موصوف  
وصفبه هو في قوة اسم الفاعل المشتمل تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف قول  
سواء العاكف الخ اختلف في معنى النسوية فقال بعضهم سواء أي في احكامه وقضاء  
النسك فيه وقال بعضهم معقول النسوية ان المقيم والباد سواء في النزول به وليس احدهما  
أحق بالنزول من الآخر فلا يندرج احدا اذا كان قد سبق الى المنزل اه شيئا وأصل الخبر  
**قوله** والباد اثبت ابن كثير ياء والباد وصلا ووقفا واشتهر أبو عمرو وورش  
وصلا وحذ فاهما وقفا وحذها الباقون وصلا ووقفا وهي محذوفة في الاطام اه سيبويه  
**قوله** بالحاد أي عدل عن القصد والاعتدال قال الكازروني وفائدة قوله بظلم  
يعتد قوله بالحاد ان الاحاد قد يكون يكتفى بكونه في مقابلة الظلم كما في قوله تعالى وخزام  
سبئة سبئة مثلهما اه شيئا وفي الخنار الحاد في دين الله أي حاد عنه وعدك ولحدهم  
يا بقطع لغة فيه والحاد الرجل ظم في الحرم وقوله تعالى ومن ين فيه بالحاد بظلم أي الحاد  
بظلم والياء فائدة اه **قوله** الباء فائدة أي في المفعول وقوله أي بسببه أي وهي  
متعلقة بالحاد **قوله** ومن هذا أي من قوله نذ قد الخ وقوله فخذ خبران أي يكون  
مقدرا بعد قوله والباد مدلول عليه بالخلافة كما اذ يفرح ذلك أبو حيان في البحر اه  
شيئا **قوله** بينا أشار بتفسيره ما لذكى الى ان اللام في الايهام غير فائدة فتكون

سورة العاكف الطاري  
رفيع والباد الطاري  
رومن يرد فيه بالحاد الباء  
زائدة ويطم أي بسبب ان  
ار كلف من يولي بسبب الخادم  
زائد من عاكف بيم مؤنم  
زائد من عاكف بيم مؤنم  
أي بعضه ومن هذا يفرح  
خبران أي نذ يفرح من  
عاقبنا بيا لولا براهيم  
مكان البيت

معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بقرآنا نزلنا قال انها  
 زائدة وبه قال اكثر العرب اه كرخي وفي القرطبي وقيل بقرآنا نزلنا ابراهيم مكان البيت  
 أي ربيناه أصله لبيبيه وكان قد درس بالطوفان وغيره فلما جاءت مكة ابراهيم عليه  
 السلام أمر الله ببنائه فجاء الى موضعه وجعل يطيب ثم فبعث الله له ريحا صفاة فكشف  
 عن أساس آدم فرتب قواعد عليه حسبما تقدم في البقرة اه وقيل بعث الله تعالى صحابة بعد  
 البيت فقامت بجبال البيت وفيها رأس يتكلم يا ابراهيم ابن علي دوري فبق عليه خطيب  
**قوله** لبيبيه وكان قد رفع الحجر وكانت الانبياء بعد فيه يجرون مكانه ولا يعلى حتى  
 بقرآه الله لبراهيم فبناه على أساس آدم وجعل طوى له في السماء سبعة أذرع بن راعهم  
 وذرع في الارض ثلاثين ذراعا بن راعهم وادخل الحجر في البيت ولم يجعل له سقفا وجعل  
 له بابا وحضره بربا يلقى فيها ما يهدك للبيت وبناه قبله شيك وقبل شيك آدم وقبل آدم الملائكة  
 وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في سورة البقرة **قوله** وأمرناه معطوف على بيئنا فيكون  
 قد فسر بقرآنا بيئنا الاجل ان ينصب بالمفعول الذي هو مكان البيت وفسره أيضا بأمرنا لاجل  
 ان تجعل ان في ان لا تشرك مفسر بقرآنا لان شرط ان المفسر ان يتقدمها جملة فيها معنى  
 القول دون حرفه وان يتخذ معنى ما بعدها بما قبلها وهذا الشرطان موجودان في  
 وأمرناه فمعنى بقرآنا قلنا لا تشرك وقلنا طهر بيتك اه شهناء وفي كرخي قوله وأمرناه ان لا  
 تشرك أشار الى ان غير زائدة دفعا لمن قال بزيادتها وهما تكواشي وخيره وتقدير الشيخ  
 المصنف أمرناه أخذه من الامر بعد اه **قوله** من الاوثان) عبارة القرطبي تظهير البيت  
 حاتم في الكفر والبدع وجميع الانجاس والدماء وقيل على انه التظهير من الاوثان كما  
 قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وذلك ان جرهما والعاقبة كانت لهم أصنام  
 في محل البيت وحوله قبل ان يبنيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقبل المعنى نزهة عن ان  
 يعبد فيه صنم وهذا امر باظهار التوحيد فيه اه **قوله** وأذن في الناس بالحج أي بدعوة  
 الحج والامر به اه بيضاوي **قوله** على جبل أبي قبيس فلما صعد للنداء خفضت الجبال  
 رؤسها ورفعت له القرى فنادى في الناس بالحج فأجابه كل شئ اه قرطبي قال ابنت  
 عباس فأجابه بالتلبية من أصلاب الرجال فأرغام النساء وأقول من أجابه أهل اليمن  
 فليس حاج يحج من يومئذ الى يوم تقوم الساعة الا من كان أجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ  
 زاد غيره فمن لبي مرة حج مرة ومن لبي مرتين حج مرتين ومن لبي أكثر حج بقدر تلبيةه اه  
 قسطلاني **قوله** يا قومه أيقموا الصلاة على صيغة الخطاب لكل من اتيانهم اجابة لندائه أو  
 المضاف مقدرا أي يا قومه ابتداء اه كرخي **قوله** مشاة وركبنا الحجر استدلال بذلك بعضهم  
 على انه لا يجب الحج على ركب البحر وهو استدلال ضعيف لان مكة ليست على بحر وإنما  
 يتوصل اليها على حكاها تين الحالتين بمشاة وركوب فذكر تعالى ما يتوصل به اليها اه  
 من البحر **قوله** وعلى كل صامر في الحنار ضمير الفرس من باب دخل وضمير أيضا بالضم  
 ضمير بوزن قفل فوضامر فيها وناقصة صامر وضامرة وتضمير الفرس أيضا ان تغلفه  
 حتى يحسن ثمرته الى العفات وذلك في أربعين يوما والبعير يطلق على الجمال

يبنيه وكان قد دفع زمن  
 لا تشرك لبيئنا وطهر بيتك  
 من الاوثان المعطين به  
 والركوع جميع راعهم  
 وساجد السجود المسايير  
 رواذان نادى على جبل أبي  
 قبيس يا أيها الناس بالحج  
 نجي بيئنا فاجعل ركبوا التفت  
 اليه فاجعل ركبوا وشرفا  
 بعجب بيئنا فاجعل ركبوا  
 وغربا فاجعل ركبوا لرجال  
 ان يحج من اصلا لرجال  
 وارضام الأعراس ركبوا  
 لبيك وعرب لاس ركبوا  
 ركبوا وقام ركبوا ركبوا  
 كل صامر

اي يعبر عن ايام  
يطبق على الذر والاذى  
ربك ان اى انما من اجل  
ومن كل خير (اي بخير) وطريق يعبد  
ليشهدوا في الدين  
رنا في يوم عرفه  
بالتجارة او في الاخرة  
في ايام معلوم  
فيها ايام معلوم  
الله في ايام معلوم  
عشر ذي الحجة او يوم عرفه  
التشريع في ايام معلوم  
ذوق من عذبة لا تعلم  
الايام والبقر والغنم  
تفوق يوم العيد وما بعده  
من الهدايا والضحايا فكلوا  
منها اذا كان  
مستحب في الشك باليقين  
الفقير في ايام معلوم  
ذوق ليقضوا قلوبهم  
بيلوا وسانحهم وقضهم  
كلوا القدر وليوا قلوبهم  
بالتحضف والتشديد بالذوق  
من الهدايا والضحايا

والناظره وحينه يؤخذ منه ان الضير في يطلق بصح وجهه للضامر وللبيد اه  
**شعنا قوله** اي يعبر مزيل) اي تعبه يعلى لسفر يدل عليه توصيفه بما بعد  
 فان نسبة امر الى المشتق يدل على علية لما خذ وقدم الراجل لغضله اذ للذالك كل خطه  
 سبعين حسنة وللراجل سبعائة من حسنة الحرام كل حسنة مائة الف حسنة  
 و ابراهيم واسماعيل جما ما شيين اه كرخي **قوله** بالتجارة) اي لانها جائزة للخارج  
 من خير كما هه اذ لم تكن هي المقصودة من سفر اه شهاب **قوله** ليشهدوا منا فم  
 ينج في هذه الالم وجهان أحدهما ان يتعلق باذن اي اذن ليشهدوا والثاني انها متعلق  
 بيا تلو هو لا ظهر قال الزمخشري ونكر منافح لانه اذ منافح مختصة بهذا العبادة وبيته  
 او دينيولا توجد في غيرها من العبادات اه سمين **قوله** ويذكروا اسم الله اي عند  
 اعداد الهدايا والضحايا وذبها اه يضاهى وفي الخليل ويذكروا اسم الله اي الجامع  
 لجميع الكمالات بالتكبير وغيره عند الذبح وغيره وقيل كنى بالذكوعن الذبح لان ذبح  
 المسلمين لا ينفك عنه تنبها على ان المقصود مما يتقرب به الى الله تعالى ان يذكر اسم الله  
 في الايام المعلومة في قوله تعالى في ايام معلومات فالذي عليه اكثر المفسرين وهو احتيا  
 الشافعي وابي حنيفة انها عشري الحج والاحتجاج بانها مطوعة عند الناس لحصم على  
 علمها من اجل ان وقت الحج في اخرها ثم للمنافع اوقات من العشر معرفة كيوم طرفة  
 والمشر الحرام وتلك الذبائح وقت منها وهو يوم النحر وعن ابن عباس انها ايام التشريق  
 وقيل يوم معرفة الى اخر ايام التشريق واستدل لهذا بقوله تعالى على ما رزقهم من بهيمة  
 الانعام وهي الابل والبقر والغنم من الهدايا والضحايا اي يذكرها اسم الله تعالى عند نحرها  
 ونحر الهدايا والضحايا يكون في هذه الايام اه **قوله** الى اخر ايام التشريق) راجع للقول  
 قبله اه شعنا **قوله** على ما رزقهم اي لاجل ما رزقهم **قوله** فكلوا منها) اي  
 من لحمها امر بذلك اباحة وازال لما كان عليه الجاهلية من التحريم فيه او ندبا الى موافقة  
 الفقراء ومساواتهم اه بيضاوي وفي الخليل فكلوا منها اي من لحمها امر اباحة  
 وذلك ان الجاهلية كانوا لا يأكلون من لحم هداياهم شيئا فامر الله تعالى بخلافتهم  
 واتفق العلماء على ان الهدى اذا كان تطوعا يجوز للمهدي ان يأكل منه وكذلك اخصية  
 التطوع واختلفوا في الهدى الواجب بالشرع مثل دم التمتع والقران والدم الواجب  
 باضتاج وفوته وجزاء الصيد هل يجوز للمهدي ان يأكل منه شيئا قال الشافعي رحمه الله  
 لا يأكل منه شيئا وكذلك ما اوجب على نفسه بالندوة قال ابن عمر رضي الله عنه لا يأكل  
 من جزاء الصيد والندوة يأكل مما سوى ذلك وبه قال احمد والشافعي وقال مالك  
 يأكل من هدى التمتع ومن كل هدى وجب عليه الا من فدية الا اذا وجزاء الصيد  
 والندوة وعن اصحاب ابي حنيفة انه يأكل من كل من دم التمتع والقران ولا يأكل من  
 واجب سواها اه **قوله** ثم ليقضوا نفوسهم) اي ثم بعد حلهم وخروجهم من الاحرام وبعد  
 الاتيان بما عليهم من النسك وضمان قضاء بالازالة تفسيره مجازيا لان القضاء في الاصل  
 القطع والفصل فأريد به هنا الازالة والتفت في الاصل وسر الاظفار ونحوها وقوله كطول  
 الظفر

الظفر مثال للتفت أي وكأشار في شعر الرأس والعانة فان هذا الامر تطلبه التفت  
 اه شيخنا وفي لمصباح تفت تفتنا فهو تفت مثل تفت تفتا فهو تفتا ذاك ترك الاهداه  
 والاستعداد فعلاه الوهم وقوله تعالى ثم ليقتلوا نقتلهم من استباحة ما حرم عليهم بالاحرام  
 بعد الحلال والعامة على كسر اللام من يقتلوا وهي لام الامر قرأنا فحوا والكوفيين بسكونها  
 اجراء للمنفصل مجرى المتصل والفت قيل أصله من التفت وهو وسر الاظفار قلبت  
 الفاء مكثوف في معقوف وقيل هو الوهم والقدر يقال ما تفتك وحكي قطرب تفتا الرجل  
 اذا كثرت وسخه في سفره ومعنى يقتلوا ليقتلوا ما يصنع المحرم من ازاله شعره وشعث  
 ونحوه عند حله وفي ضمن هذا قضاء جميع المناسك اذ لا يفعل هذا الا بعد فعل المناسك  
 كلها اه سمين **قوله** أي القديم الخ) عبارة الخطيب اي القديم لانه أول بيت وضع  
 للناس وقال ابن عباس سمي عتيقا لان الله اعتقه من تسلط الجبابرة عليه فكم من جبار  
 سار اليه ليهدمه فبذعه الله تعالى منه فان قيل قد تسلط عليه الجبابرة فلم يذعه الله فاجيب بان  
 ما قصد التسلط على البيت وانما تحصن به ابن الزبير فاحتمل الاجابة ثم بناء على قصد  
 التسلط عليه بره فعل به ما فعل وقيل لان الله تعالى اعتقه من الفرق فانه دفع في أيام  
 الطغاة وقال مجاهد لا يرم يملك قط وقيل بيت كريم أي ان العتيق بمعنى الكريم من قولهم  
 عتق الخيل والطيراه **قوله** أي لامرأ والشان ذلك) أشار به الى ان قوله ذلك خبر مبتدأ  
 محذوف وهذا كما بقلام الكاتب جملته من كتابه في بعض المعاني ثم اذا أراد الخوض في معنى  
 اخر قال هذا وقد كان كذا اه من البحر فهو يذكرك للفصل بين كلامين أو بين وجهي كلام  
 واحده شيخنا **قوله** ذلك المذكور) أي من قوله واذا توأنا لابراهيم مكان البيت  
 الى قوله وليطير فوقا البيت العتيق اه زاده **قوله** ومن يعظم حرمات الله تعظيمها  
 ملاستها وقوله هو ما لا يحل الخ وقيل الحرمات ملا وجب القيام بها وحرم المقرب فيها  
 وقيل الحرمات ههنا مناسك الحج وتعظيمها اقامتها واتمامها وقيل الحرمات البيت الحرام  
 والشه الحرام ومعنى التعظيم العلم بانها يجب على الانسان القيام بمواعظها وحفظ حرماتها  
 اه من الخازن وفي البيضاوي الحرمات ما لا يحل هتكها اه والعتك شق الستارة وتزويرها  
 ليظهر ما خلفها فالحرمات جمع حرمة وهي ما يحترم شرعا فتزويرها هناعن المخالفة كانه  
 ازالة الستار الشريفة اه شهاب **قوله** هو ما لا يحل انتهاكها وهي جميع التكاليف  
 من مناسك الحج وغيرها ويحتمل ان يخص بما يتعلق بالحج كالجبال والحجج والعباد والصيد  
 اه من البحر **قوله** فهو خير له) أي قوته وطاعته يثاب عليها عند الله اه شيخنا **قوله**  
 الاما يتلى عليكم تحريمه) يشير الى ان في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان  
 الضمير المحرر بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفي جعل التي بضمها متعلق بالشاعر  
 وفي الحقيقة المتلوية تحريمه اه وفي الكوش الاما يتلى عليكم تحريمه أشار به الى ان المتلوة  
 لا يستثنى من بحمة الانعام لانها ليس فيها عزم ولكن المعنى الاما يتلى عليكم اية تحريمه  
 وذلك قوله تعالى في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة الا فلا تحرموا غير والمعوق ان الله  
 تعالى قد أحل لكم الانعام كلها الا ما استثناه في كتابه اه **قوله** فلا استثنا متقطع

روى البيهقي (ص) طواف الافاضة  
 في البيت العتيق (ص) أي القديم  
 لانه أول بيت وضع ذلك  
 خير من بيت مثله في الامم  
 والشان ذلك المذكور  
 رومن يعظم حرمات الله  
 هو ما لا يحل الخ  
 أي تعظيمها  
 في الاضحية (ص) كذا بعد الذبح  
 الانعام (ص) الاما يتلى عليكم تحريمه  
 الاما يتلى عليكم تحريمه  
 فلا استثنا متقطع  
 ان يكون متصلا والخبر  
 لما عرض من الموت وغنى

وجهه أنه ذكر في آية المائة ما ليس من جنس الانعام كالدم وحكم الخنزير وقوله ويجوز أن  
يكون متصلاً بأن يصح إلى ما يحرم من جهة الانعام بسبب عارض كالبيت ونحوه وقيل وجه  
الانقطاع أنه ليس في الانعام محرم من الشهاب مع زيادة من السمين وتقدم في قول  
المائة كلام ونحو من هذا فراجع **قوله** فاجتنبوا الرجس أصله في اللغة القدر والواو سخر  
وعباداة الاوثان قد رعنوى اه شبخنا والفاء تعريضية على قوله ومن يعظم حرمات الله  
فلما جث على المحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرغ عنه هذا اه شهاب **قوله** واجتنبوا  
قول الزور تعبير بعد تخصيص فان عبادة الاوثان رأس الزور لان المشرك زاعم  
ان الوثق يحق له العبادة كما انه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا  
قول الزور كله لا تقر بوا منه شيئاً لثماديه في القبح والسماجة وما ظنك يفتي من قبيل  
عبادة الاوثان والزور من الزور ومن الاذوار وهو الاغراف كما ان الافك من  
افكها اذا صرفه فان الكذب مخرف مصروف عن الواقع وقيل قول الزور قولهم هذا حلال  
وهذا حرام وما أشبه ذلك من افتراءهم وقيل هو قول المشركين في تليفتهم بسبك لا  
شريك لك الا شريكاً هو لك تملكه وما ملك اه خطيب **قوله** وما حالان من الواو اى  
في اجتنابوا لكر الاولى من سسنة والثانية من كذا كما أشار له الشارح اه في معنا **قوله**  
ومن يشرك بالله الحى) غرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله اه شبخنا ومعنى الآية  
ان بعد من يشرك بالله عن الحق والايمان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير  
أو هوى به الريح فلا يصل اليه احد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء  
لان لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو مالك لا محالة اما باستلاب  
الطير الحى أو بسقوطه في المكان الصحيح اه حازن **تفسيره** قال الزمخشري يجوز في  
هذا التشبيه ان يكون من المركب والمضروق فان كان تشبيهاً مركباً فكانه قال من اشرك  
بالله فقد اهلك نفسه اهلا كما ليس بعده هلاك بان صوره حاله بصورة حال من خسر السماء  
فاختطفته الطير متفرقاً موزحاً في حواصلها وعصفت به الريح حتى هوت به في بعض الاماكن  
البعيدة وان كان مضروقا فقد شبه الايمان في علوه بالسماء والذي ترك الايمان واشرك  
بالله بالساقل من السماء والاهواء التي تنزع افكاره بالطير المختطفة والشيطان الذي  
يطوح به في وادى الضلالة بالريح التي تهوى بما عصفت به في بعض المهاوى المتلطفة  
اه وقوله الذي يطوح به الباء فائدة للتأكيد قال الجوهري طوح أى توجه وذهب  
به ههنا وههنا اه خطيب **قوله** فتخطفه الطير بفخر الحاء والطاء مشبهة اصله  
تخطفه فادغم وقرئ فتخطفه بسكون الحاء وتخفيف الطاء اه سمين **قوله** شعائر  
الله جمع شعيرة أو شعارة بالكسر بوزن قلادة وقوله وهى البك فيه تصديق  
وكأنه حمل عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها كما في المصباح ونص الشعائر  
اعلام الحق فعالة الواحدة شعيرة أو شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك اه  
**قوله** بان تتفحص أى تتنارحسته بان تكون خالية في النفس وينبغي للانسان ان يتفحص  
المشاحة في شئها لما ورد أنه ينبغي تلك المشاحة في الهدايا والخصايا وحقق الارقاء

فاجتنبوا الرجس من  
الاثوان (واجتنبوا قول  
الزور) اى الشرك بالزور  
تليفتهم أو شهادة الزور  
تخطفه أى مسكين حادلين  
عن طرح بن سوياد يترقب  
مشركين به) تاكيد لما قبله  
وما حالان من الواو اى  
يشرك بالله كما تناقض  
زمن السماء فتخطفه الطير  
أى تأخذه بسقطة  
به الريح) أى تسقطه  
رقى مكان محببتى بعينى  
فهو لا يربى خلاصه ذلك  
يقول رقيه الامم مثل اى  
يعظم شعائر الله فانها اى  
قدرى الحزم بان تتفحص  
وتستحسن



وردى أنه عليه الصلاة والسلام أهدى مائة بدنة فيها جمل لا يجل في نفة برة وورد  
 أن عمر هذا كتحية طلبت منه بثلاث مائة ديناراه من أبي سعيد **قوله** من تقوى  
 القلوب من ابتداء أي فان تظيها مبتدأ وناشئ من تقوى قلوبهم اه خليب وفي  
 السمين والعائد على اسم الشرط من هذه الجملة الجزائية مقدر تقديره فانها من تقوى  
 القلوب منهم ومن جواز إقامة ال مقام الضمير وهم الكوفيون أجاز ذلك هنا والتقدير  
 من تقوى قلوبهم كقوله فان الجنة هي الماء وى اه وقول الشارح منهم أي من من وهم  
 الضمير باعتبار معناها **قوله** لا شعارها أي تعليمها وقوله بما يعرف به أي  
 بعلامة يعرف بها أنها هكذا وقوله كطعن حديدية الخ أي وكتعليق النعال في أعناقها وتعليق  
 أذان القرب في رقاب الغنم وهكذا تأمل **قوله** لكو فيها أي الشعار واجبة أو  
 مندوقه وقوله كويها أي واركابها بلا أجره فان كان باجرة حرم أي وكشرب لبنها القليل  
 عن ولدها اه شيخنا **قوله** الى البيت العتيق الى يعني عندكما قال للشارح **قوله**  
 والمراد الحرم جميعه أي لا خصوص الكعبة فقط اه شيخنا **قوله** ولكل أمة الى لما  
 ذكر تعالى الذبائح بين أنه لم يخل منها أمة فالذبايح من الشرائع القديمة وقال ابن  
 عرفة في قوله ولكل أمة جعلنا منسكا أي مذهباً من طاعة الله تعالى يقال نسك نسك  
 قومه اذا سلك مذهبهم وقيل منسكا عيداً قاله الفراء وقيل حجاً قاله قتادة والقول الاول  
 أظهر لقوله تعالى ليذكر واسم الله على ما رزقهم من بركة الانعام أي على ذبحه اه قرطبي  
**قوله** بقر السنين مصدر في المصباح نسك لله ينسك من باب قتل نظم بقرية  
 والنسك ضميتين اسم منه وفي التنزيل من صلاتي ونسكي والمنسك بفتح السين وكسرهما  
 يكون زماناً ومصدراً ويكون اسم المكان الذي تذيب فيه النسكية وهي الذبيحة وذن  
 ومعنى ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فغلبه نسك  
 أي حرم يريقه ونسك ترصد ونسك فهو ناسك والجمع نساك مثل عابد وعباد اه **قوله**  
 أي ذبحاً قرباناً قرباناً مفعول للمصدر الذي هو ذبح أي أن يذبحوا القربان وفي الخازن  
 جعلنا منسكا قرئ بكسر السين أي مذبحاً وهو موضع ذبح القربان وقرئ منسكا بفتح السين  
 وهو اراقة الدم وذبح القربان اه وفي زاده أي جعلنا لكل أمة نوعاً من التقيد والتقرب  
 والمراد به اراقة الدماء لوجه الله تعالى والمعنى شرعنا لكل أمة مؤمنة أن ينسك لله تعالى  
 اه **قوله** ليذكر واسم الله معناه أمرناهم عند ذبحها بحم بذكر الله وأن يكون الذبح لله  
 لأنه الراق لذلك اه أبو حيان **قوله** من بركة الانعام أي عند ذبحها ونسكها اسمها  
 هيبة لأنها لا تكلم وقيد بالانعام لأن ما سواها لا يجوز ذبحه في القربان وان جاز اكله  
 اصحان وفي القاسم من البهيمة كل ذات أربع قائم ولو في الماء أو كل حي لا يميز والجمع  
 بعام والابهم الاجم واستبهم استبهم فلم يقدر على الكلام اه **قوله** انقادوا أي بجمع  
 كما ليفه ومن انقاد لله كان محبباً فذلل له قال بعده وبشر المحبطين اه راذي **قوله**  
 المتواضعين هنا أصل معناه لان الانحياز من ذل الخبت وهو المكان المنخفض ولا  
 يخفى عن التعبير بالمحبطين هنا من حيث ان من ذل الخبت مناسب للمجاهدين منهم من

من تقوى القلوب  
 وعرفت بها انها هكذا  
 تعرفت بها انها هكذا  
 حديدية بسنا ما ركوبها  
 من تقوى قلوبهم  
 من من وهم  
 الضمير باعتبار معناها  
 بعلامة يعرف بها انها هكذا  
 اذان القرب في رقاب الغنم  
 هكذا تأمل  
 قوله لكو فيها أي الشعار  
 واجبة أو  
 مندوقه وقوله كويها أي  
 واركابها بلا أجره فان كان  
 باجرة حرم أي وكشرب لبنها  
 القليل عن ولدها اه شيخنا  
 قوله الى البيت العتيق الى  
 يعني عندكما قال للشارح  
 قوله والمراد الحرم جميعه  
 أي لا خصوص الكعبة فقط اه  
 شيخنا قوله ولكل أمة الى  
 لما ذكر تعالى الذبائح بين  
 أنه لم يخل منها أمة فالذبايح  
 من الشرائع القديمة وقال ابن  
 عرفة في قوله ولكل أمة  
 جعلنا منسكا أي مذهباً من  
 طاعة الله تعالى يقال نسك  
 نسك قومه اذا سلك مذهبهم  
 وقيل منسكا عيداً قاله  
 الفراء وقيل حجاً قاله  
 قتادة والقول الاول أظهر  
 لقوله تعالى ليذكر واسم  
 الله على ما رزقهم من بركة  
 الانعام أي على ذبحه اه  
 قرطبي قوله بقر السنين  
 مصدر في المصباح نسك لله  
 ينسك من باب قتل نظم بقرية  
 والنسك ضميتين اسم منه  
 وفي التنزيل من صلاتي  
 ونسكي والمنسك بفتح السين  
 وكسرهما يكون زماناً  
 ومصدراً ويكون اسم المكان  
 الذي تذيب فيه النسكية وهي  
 الذبيحة وذن ومعنى  
 ومناسك الحج عباداته  
 وقيل مواضع العبادات  
 ومن فعل كذا فغلبه نسك  
 أي حرم يريقه ونسك  
 ترصد ونسك فهو ناسك  
 والجمع نساك مثل عابد  
 وعباد اه قوله أي ذبحاً  
 قرباناً قرباناً مفعول  
 للمصدر الذي هو ذبح أي  
 أن يذبحوا القربان وفي  
 الخازن جعلنا منسكا  
 قرئ بكسر السين أي  
 مذبحاً وهو موضع ذبح  
 القربان وقرئ منسكا  
 بفتح السين وهو اراقة  
 الدم وذبح القربان اه  
 وفي زاده أي جعلنا  
 لكل أمة نوعاً من  
 التقيد والتقرب والمراد  
 به اراقة الدماء لوجه  
 الله تعالى والمعنى  
 شرعنا لكل أمة مؤمنة  
 أن ينسك لله تعالى اه  
 قوله ليذكر واسم الله  
 معناه أمرناهم عند  
 ذبحها بحم بذكر الله  
 وأن يكون الذبح لله  
 لأنه الراق لذلك اه  
 أبو حيان قوله من  
 بركة الانعام أي عند  
 ذبحها ونسكها اسمها  
 هيبة لأنها لا تكلم  
 وقيد بالانعام لأن  
 ما سواها لا يجوز  
 ذبحه في القربان وان  
 جاز اكله اصحان وفي  
 القاسم من البهيمة كل  
 ذات أربع قائم ولو  
 في الماء أو كل حي لا  
 يميز والجمع بعام  
 والابهم الاجم  
 واستبهم استبهم  
 فلم يقدر على  
 الكلام اه قوله  
 انقادوا أي بجمع  
 كما ليفه ومن  
 انقاد لله كان  
 محبباً فذلل له  
 قال بعده  
 وبشر المحبطين  
 اه راذي قوله  
 المتواضعين  
 هنا أصل معناه  
 لان الانحياز  
 من ذل الخبت  
 وهو المكان  
 المنخفض ولا  
 يخفى عن  
 التعبير  
 بالمحبطين  
 هنا من حيث  
 ان من ذل  
 الخبت مناسب  
 للمجاهدين  
 منهم من

صفات المتواضعين كالخروج عن اللباس وكشف الرأس والغربة عن لاديطان ولدن أو صمهم  
 بالصدر وذكرا إقامة الصلاة لان السفرة مظنة التقصير فيها الا شهاب وفي القاموس تحت  
 المتسع من بطون المرض والجمع اخيات وخبوت ا هـ ( قوله من البلايا ) فان كانت هذه  
 البلايا من الله تعالى فليس للميتلى بها الا الصدور وان كانت من غير الله فلا أن يهدر عليها  
 ويعنى وله أن يتضرر لنفسه الا خازن ( قوله يتصدقون ) أى صدقة التطوع ويعلم  
 منه أنهم كانوا يتصدقون بالصدقة الواجبة بالاولى ا هـ شيخنا قوله والمدان جعلناها  
 لكم الخى البدن هي الشعائر المذكورة في قوله او لا ذلك ومن يعظم شعائر الله المخرجا هـ شيخنا  
 قوله ( وهي الابل ) سميت الابل بدنا العظم ابدانها ا هـ شيخنا وفي المصباح البدنة  
 او بفتح فخر عكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمونها ا هـ رفاقى وقال القسطلانى  
 البدن عند الشافعى خاصة بالابل وعند الجعيفى من الابل والبقر فلام الشافعية  
 موافق لكلام الازهرى وكلام الخنفيه موافق لكلام الصحاح واما الهدى فيشمل الابل  
 والبقر والغنم ا هـ ابن لقيمة ( قوله من شعائر الله ) جمع شعيرة او شعارة بالكسر هي العلام  
 ا هـ مصباح وهذا الجار والمجرور هو المفعول الثانى للجعل مجعنى التصيير ا هـ سمين  
 قوله لكم فيها خيرى جملة مستأنفة مفررة لما قبلها ا هـ أبو السعود وفى السمين  
 قوله لكم فيها خير الجملة حال ا ما من هاء جعلناها واما من شعائر الله وهذا ان  
 مبنيان على ان الضمير فيها هل هو عائد على البدن او على شعائره واوّل قول الجوهري  
 ا هـ سمين وقوله كما تقدم أى فى قوله لكم فيها منافع الى أجلسمى ( قوله فاذا كثر اسم  
 الله عليها ) بأن تقولوا عند ذبحها الله اكبر الا الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
 أبو السعود ( قوله قامة ) الاظهر قامة ا هـ قارى وهو كذا فى اللبنا وى غيره  
 وفى البضاوى صواف قامة ا هـ قد صغف ايدى يهن وارجلهن وقرئى صوافى من صغف  
 الفرس ا هـ ا قام على ثلاث على طرف بسنك الرابعة لان البدنه تنقل احد يد بها  
 ففنه على ثلاث ا هـ وعبارة الخازن صواف قيا ما على ثلاث فقا قد صغف جعلها ويدا  
 اليمنى واخرى معقولة فيخرها كذا فى البخارى عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر اتى على  
 رجل قد اناخ بدنه فيخرها قال ابعثها قيا ما معقولة سنة عمر صلى الله عليه وسلم انتهت  
 وكون قيا ما سنة عمر صلى الله عليه وسلم انا هو على سبيل الندب ويحون خراها ويجا  
 مخصصة على جنبها كالبقرا ا هـ ( قوله فاذا وجبت جنوبها ) الوجوب السقط يقال وجبت  
 الشمس أى سقطت ووجب الحدار سقط ومنه الواجب الشرعى كانه سقط علينا واما  
 ا هـ سمين وهذا كناية عن الموت وجمع الجنوب مع ان البعير اذا خرب يسقط على  
 جنبه لان ذلك الجمع فى مقابلة جمع البدن ا هـ شيخنا ( قوله واطمعو القامح ) أى  
 اطمعوا وجوبا كما عليه الشافعى وهذا فى المستحب كما مر وكثرة لان الاول مرتب على ذبح  
 جميعه الا قيام التمام للبدن والقر والغنم والثانى مرتب على ذبح البدن خاصة  
 وان وافقه فى الحكم ذبح الاخرين ا هـ كرسى قوله الذى يقنع أى يرضى وبابه سلم فضل  
 ومصدر او لطف القامح على السائل وبابه حنن خصم فلا ومصدر ا هـ شيخنا وفى السمين

البدن ا هـ ( قوله من شعائر الله ) جمع شعيرة او شعارة بالكسر هي العلام  
 ا هـ مصباح وهذا الجار والمجرور هو المفعول الثانى للجعل مجعنى التصيير ا هـ سمين  
 قوله لكم فيها خيرى جملة مستأنفة مفررة لما قبلها ا هـ أبو السعود وفى السمين  
 قوله لكم فيها خير الجملة حال ا ما من هاء جعلناها واما من شعائر الله وهذا ان  
 مبنيان على ان الضمير فيها هل هو عائد على البدن او على شعائره واوّل قول الجوهري  
 ا هـ سمين وقوله كما تقدم أى فى قوله لكم فيها منافع الى أجلسمى ( قوله فاذا كثر اسم  
 الله عليها ) بأن تقولوا عند ذبحها الله اكبر الا الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
 أبو السعود ( قوله قامة ) الاظهر قامة ا هـ قارى وهو كذا فى اللبنا وى غيره  
 وفى البضاوى صواف قامة ا هـ قد صغف ايدى يهن وارجلهن وقرئى صوافى من صغف  
 الفرس ا هـ ا قام على ثلاث على طرف بسنك الرابعة لان البدنه تنقل احد يد بها  
 ففنه على ثلاث ا هـ وعبارة الخازن صواف قيا ما على ثلاث فقا قد صغف جعلها ويدا  
 اليمنى واخرى معقولة فيخرها كذا فى البخارى عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر اتى على  
 رجل قد اناخ بدنه فيخرها قال ابعثها قيا ما معقولة سنة عمر صلى الله عليه وسلم انتهت  
 وكون قيا ما سنة عمر صلى الله عليه وسلم انا هو على سبيل الندب ويحون خراها ويجا  
 مخصصة على جنبها كالبقرا ا هـ ( قوله فاذا وجبت جنوبها ) الوجوب السقط يقال وجبت  
 الشمس أى سقطت ووجب الحدار سقط ومنه الواجب الشرعى كانه سقط علينا واما  
 ا هـ سمين وهذا كناية عن الموت وجمع الجنوب مع ان البعير اذا خرب يسقط على  
 جنبه لان ذلك الجمع فى مقابلة جمع البدن ا هـ شيخنا ( قوله واطمعو القامح ) أى  
 اطمعوا وجوبا كما عليه الشافعى وهذا فى المستحب كما مر وكثرة لان الاول مرتب على ذبح  
 جميعه الا قيام التمام للبدن والقر والغنم والثانى مرتب على ذبح البدن خاصة  
 وان وافقه فى الحكم ذبح الاخرين ا هـ كرسى قوله الذى يقنع أى يرضى وبابه سلم فضل  
 ومصدر او لطف القامح على السائل وبابه حنن خصم فلا ومصدر ا هـ شيخنا وفى السمين

القانع السائل والمعتز المتعرض من غير سؤال وقال قوم بالعكس وقال ابن عباس القانع  
المستغنى بها اعطيه والمعتز المتعرض من غير سؤال وعنه أيضا القانع المتعفف والمعتز  
السائل وقال بعضهم القانع الراضى بالثمن اليسير من قمع يقنع قناعة فهو قانع والقنع بغير  
الف هو السائل ذكره ابو البقاء اه وفي المصباح المعتز الضيف الزائر المعتز المتعرض للسؤال  
من غير طلب يقال عره واعزته وعزاه واعتق أيضا اذا اعترض للمعروف من غير مسألة  
وقال ابن عباس المعتز الذي يقتر بالسلام ولا يسأل اه وفي ابن لقيمة مانصه قال عجا  
فما أخرجه عبد بن حميد القانع جار لك الذي ينظر ما دخل عليك المعتز الذي يعتر  
بياتك وبريك نفسه ويتعرض لا يسأل وقال ابن زيد القانع المسكين المعتز الذي  
ليس بمسكين لا يكون له ذبيحة يحجى الى القوم فيتعرض لهم لاجل لحمهم اه وهذا غير ما قاله  
الشارح **قوله** أى مثل ذلك التسخير أى المفهوم من قوله صوف كما يفهم من أبى  
السعود **قوله** سخرها أى ذللناها لم وقوله بان سخر وتركب أى بان تملكونا من سخرها  
وركبها وقوله والا أى الا سخرها لم تطلق أى لم يقدر على سخرها وركوبها وكالبناء  
تعليقية فمضى معنى لاجل ان سخر الخ اه شيخنا **قوله** لن ينال الله لحوها أى لن تبلغ  
مرضاته ولن تقع موقع القبول اه ابو السعود وقال ابو جيان فى البحر أراد المسلمون أى  
يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشريح اللحم منصوبا بحول الكعبة وتضمين الكعبة بأ  
لحم تقربا الى الله تعالى فنزلت هذه الآية اه شيخنا **قوله** أى لا يرفعان اليه  
أى لا يرفع نفس اللحم والدم وإنما يرفع اليه العمل الصالح ومنه التصديق باللحم لشد  
من عمل العبد فيرفع الى الله وأما نفس اللحم المتصدق به فلا يرفع والمعنى أنه لا  
يثيبكم على لحمها الا اذا وقع موقعا من وجوه الخيرات اه شيخنا **قوله** منكم حال  
من التقوى **قوله** لتكبروا الله على ما هداكم أى بأن تقولوا الله اكبر على ما هدانا  
والحجلد على ما اولاها خازن وهذا تكرير للتذكير والتعليل بقوله لتكبروا الله و  
المراد بالتكبير ان تشكروا الله على هدايته اياكم لا علم دينكم ومناسلتكم بحكمه بان  
تكبروا وتمهلوا ضمن التكبير معنى الشكر فعدى تعديته واخضر الكلام اه شيخنا **قوله**  
على ما هداكم ما مصدرية او موصولة أى على هدايته اياكم او على ما هداكم اليه  
وعلى منعلقة بتكبروا التضمنه معنى الشكر اه ابو السعود **قوله** ان الله يدفع الخ  
مناسبة هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة ما يفعل فى الحج وكان المشركون  
قد صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واذا من كان بمكة من المشركين  
انزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم وهبشة الى ارضهم واذا نزل  
القتال وتمكينهم فى الارض بردهم الى ديارهم وفتح مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله  
اه من الحج فهذا متصل بقوله سابقا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله للحراه  
زاد **قوله** خوائل المشركين يثيبه الى ان المفعول محذوف اختصارا للدلالة المقام  
على تعيينه قال ابو جيان لم يذكر الله ما يداخه عنهم لكون الخم وغظه واعتم اه كسخر فى القام  
العوائل الدواهي والداهية الامم العظيمة ودواهي الدهر ما يصيب الناس عظيم

(كان ذلك أى مثل  
ذلك النسخاء ر سخرنا بالكم  
بان سخر وتركب والاوله  
تطلق ولعلم تشكرون  
انعام عليكم وان ينال الله  
لحمها ولا دمها  
أى لا يرفعان الدم ولكن يناله  
التقوى منكم أى يرفع اليكم  
العمل الصالح أى العمل مع الايمان  
كذلك النسخاء الكواكب والداهية  
ما هداكم ارشدكم لهدايتهم  
ومناسلتكم جمع ودفعت الخسائر  
الموجدين الى الله بدفع من الخسائر  
نوا غوائل المشركين

**قوله** في امانته مفرغ مضاف فيعم اي امانات الله تعالى وهي وامره ونواهيته وصيغته  
المبالغة فيها لبيان انهم كذلك لا للتعيين بغاية الحيانة والكفراهم من ابي السعدي وفي  
التعليق ان الله لا يوجب اي لا يكرم كل خوان في امانته كقولنا نحن وهم المشركون قال ابن  
عباس خاونا الله فجعلوا معه شريكة وكفروا ونعمه فنيه بذلك على انه يدفع عن المؤمنين  
كيدهم هنا صفة وقال مقاتل يدفع عن الذين امنوا بمكة حين امر المؤمنين بالكف عن  
كفار مكة قبل الهجرة حين اذوهم فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم سئل  
فنهاهم عن ذلك ثم اذن الله لهم في قتالهم بقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وكانوا  
يا توتة صلى الله عليه وسلم ما بين مضر وبين ميثع يشكون اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم  
اؤمر بالقتال حتى هاجر فزلت هذه الآية وهي اول آية نزلت في القتال بعد ما نزلت عن  
فيهنف وسبعين آية وقيل نزلت في قوم باعياهم مهاجرين من مكة الى المدينة فاعتزهم  
مشركوا مكة فاذن الله لهم في قتال كفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب انهم ظلموا  
واعتدوا عليهم بالابداء اه **قوله** اذن اي بعد الهجرة للذين يقاتلون اي يريدون  
القتال وقوله ان يقاتلوا اي في ان يقاتلوا وأشار بتقديره الى ان المأذون فيه محذوف  
لذلك يقاتلون عليه وعلى الاذن لهم بانهم ظلموا اه من البحر وقال الرازي وقوله ان  
يقاتلوا اي في المستقبل فلا يشك بان الآية مكية اه **قوله** ايضا اذن للذين  
يقاتلون قراءة مبنيا للمفعول نافع وابو عمرو وعاصم والباقر قراءة مبنيا للمفعول  
يقاتلون فقراه مبنيا للمفعول نافع وابن حار وحض والباقر مبنيا للمفعول فحصل  
في مجموع الفعلين ان نافع وحض مبنيا هما للمفعول وابن كثير وحزمة والكساعي بنوها  
للمفاعل وان اباعمر ووا بباكر مبنيا الاول للمفعول والثاني للمفاعل وان ابن عامر عكس هذا  
فقرأه اربع رتب المأذون فيه محذوف للعلم به اي اذن للذين يقاتلون في القتال وبانهم  
ظلموا متعلق باذن والباء سببية اي بسبب انهم مظلومون اه سمين **قوله** وان الله على  
نصرهم قدير وعدهم بالنصر على طريق الرمز والكناية كما وعد يدفع اذ على كفرا عنهم  
اه ايضا وي **قوله** الذين اخرجوا من ديارهم يجوز ان يكون في محل جر نعتا للمبصوح  
الاول وبيانا له او بدلا منه وان يكون في محل نصب على المدح وان يكون في محل رفع  
على ضم مستداه سمين وقوله للموصول الاول هذا لا يتخير بل يجوز ان يكون نعتا  
للموصول الثاني او بدلا منه اه **قوله** الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع في محل نصب  
لاجاء العرب على نصب مثل هذا اذا جرح تسليط العامل عليه لانك لو قلت الذين  
اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ربنا الله لم يعجز ولن قدر له المقصود ملامحة وفاقا وجعل  
الاستثناء مفرغا وصيره متصلا اي ما اخرجوا بشئ من الاشياء الا بقولهم ربنا الله اه  
من السمين والمضارع **قوله** الماضي وقوله اي بقولهم اي بسبب قولهم اه **قوله** بعضهم  
هذا المصنف الكافرون وقوله بعضهم المؤمنون والمراد بالذم اذن الله لا اهل  
دينه في مهاجمة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله اهل الشرك بالمؤمنين بالاذل لم  
يجادهم لاستولى اهل الشرك على اهل الايمان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذه

ان الله لا يوجب كل بخوان  
في امانته ركعتين  
وهم المشركون المعنى ان  
يعاقبهم اذن للذين  
يقاتلون اي للمؤمنين  
ان يقاتلوا وهذه اول آية  
نزلت في جهاد ربناهم  
بسبب انهم ظلموا  
نزلت في جهاد ربناهم  
الكافرون اي بهم وان الله  
على نصرهم قدير  
والذين اخرجوا من ديارهم  
ما اخرجوا الا في الاخراج  
اي بقولهم ربنا الله وصح  
وهذا القول حق والاجراء به  
اخراج بغير حق ولو لا دفع  
الله الناس بعضهم بدل  
بعض الناس

المواضع مواضع عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهذا في شرع كل نبي المكان الذي يصل فيه فلولاً الدفع لهدم في زمن موسى فكانت شر التي كانوا يصلون فيها في شرعه وفي زمن عيسى الصوامع والبيع وفي زمن نبينا المساجد فعلى هذا انما دفع عنهم حين كانوا على الحق قبل التحريف وقبل النبي والصوامع للضاري التي بينونها في الصماري والبيع لهم ايضا وهما التي بينونها في البدان والصلوات كانوا شر اليهود وقدم الصوامع والبيع والصلوات على مساجد المسلمين لانها اقدم في الوجود اه من الرازي او قدمها على المساجد ليكون فيه الانتقال من شريف الى اشرف قال ابو حيان اجرى الله العادة في الاعم بدلك بان ينظم به الامر وتقوم الشرائع ونصان المتعبدات من الهدم واهلها من القتل والشك وتويد ذلك قوله تعالى وقتل اود جالوت ثم قال ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفستت الارض اه **قوله** بالتشديد للتكثير أي باعتبار المواضع فتكثرت الاهدم الكثرة المواضع اه **قوله** صومعة جمع صومعة وهي البناء المرتفع المحذب الاجل ووزنها فوعلة كدحرجة وهي متعبدا لرهبان وقيل متعبدا الصابئين اه سمين **قوله** وصلوات بفتح الصا واللام جمع صلاة وسميت الكنيسة صلاة لانها يصل فيها وقيل هي كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلواتها سمين وفي الشها يصلون اذ بفتح الصاد والشاء المتلثة والفقير وبه قرئ في الشوذ ومعناه في لغتهم المصل فلا يكون مجازا اه **قوله** أي في المواضع المذكورة وهي الاربعة لان كل واحد منها جمع اه شيننا **قوله** أي نصر دينه أي وأولياءه ومعنى نصر تعالى هو ان يظفر أو يبايعه باعدائهم ويكون النصر بالتحديد في القتال وبما يصلح الادلة والبيتا وبالاحاطة على المعارف والطاعات اه شيننا **قوله** منيع في سلطانه الاولي غالب لان عزيز مأخوذ من عرض بجنى عليك شيننا وقد انجرت تعالى وعده بان سلط المهاجرين والاضار على صناديد العرب كما ستره الهمم وقياسهم وأورثهم ارضهم وديارهم اه بيضاوى **قوله** الذين ان مكناهم بجور في هذا الموصول ما جاز في الموصول قبله ويزيد هذا عليه بانه يجوز ان يكون بدلا من من ينصره ذكره الزجاج أي ولينصرنا الله الذين ان مكناهم اه سمين **قوله** مما بالشرط أي اقاما الصلاة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهما أي الشرط وجوابه وهما اقاموا وما عطف عليه كما علمت اه شيننا **قوله** هم مبتدل وهذا الضمير يرجع للمأذون لم في القتال وهم المهاجرون وفيه اخبار بالغيب عما تكلم عليه سيرتهم ان مكن لهم في الاذن اه شيننا وفي الخطيب وقوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض الجرح وصف للذين هاجروا وهما اخبار من الله تعالى يظهر الغيب عما استكلم عليه سيرته المهاجرين والاضار رضى الله عنهم وعمر عثمان رضى الله عنه هذا والله تعالى قبل بلاء يزيدان الله تعالى نبي صلبيهم قبل ان يجذبوا من الخير ما احدوا اه **قوله** وان يكن بولك الخ لما بين سبحانه وتعالى فيما تقدم اخرج الكفار للمؤمنين من ديارهم بغير حق وأذن في قتالهم وحسن لرسول الله صلى الله عليه وسلم البصرة وبين ان الله عاقبة الامم ارددت بما اخرجت من بني النسيبة للنبي صلى الله عليه وسلم في الصبر صلوا ما هو عليه من اذنته واذية المؤمنين

رب بعض الهدم بالتشديد  
للتكثير وبالخفض صوامع  
للضاري وصلوات  
كانت شر اليهود  
رو مساجد للمسلمين  
قوله أي المواضع المذكورة  
راسم الله كثيرا وتنقطع  
العبادات بخبرها ولو ينصر  
الله من ينصره أي ينص  
دينه فان الله لقوم عاقل  
خلفه وعذبة الذين  
سلطانه وقدرته الارض  
ان مكناهم في الارض  
ينصرهم على عدوهم اقاموا  
الصلوة وان الذوق قاسوا  
بالمعروف ونها عن المنكر  
جواب الشرط وهما وجوابه  
صلوا الموصول ويقدر قبله  
هم مبتدل اي اليه من جهة  
الامم اي اليه من جهة  
فلا الخزة وان يكن بولك  
تسليبة للنبي صلى الله عليه





وكما لم يسته بما تعدون  
 روكا كما من قربة أمليت  
 لما وصي طالمة نقرأ خذ ما  
 المراد اهلها واولادها  
 المرحوم رقل يا أيها الناس  
 أي اهل مكة وراعيها  
 بين الانذار والاعذار  
 للمؤمنين وقال الذين استورا  
 وعلموا الصلوات لهم مغفرة  
 من الذين نوب رورق كرجي  
 على الجنة والذين باطلوا  
 في اياتنا القرآن انهم  
 رمحون من اتبع الضلعة  
 أي ينسبهم الى الجنة  
 ويطلقهم عن الايمان  
 مجازين مجازين انهم وقوة  
 من غير سائقين لنا يظنون  
 ما يخرجون بانكارهم البعث  
 من النار اولئك هم المفلكون  
 من قبلك من رسول  
 أي لم يؤمن بالتبليغ رولا بنوع

منهم سبعون اه شيننا **قوله** بالثناء أي فيكون فيه الثقات وقوله والياء أي فيكون  
 مناسباً لقوله ويستجملونك وقوله أمليت لها أصل لاقول بذكرا لاهلاك لا تصاله بقوله  
 فأملت للذين كفر اثم أخذتم أي أهلكتم والثاني بالاملاء لأن قوله ويستجملونك  
 بالعذاب لعلنه لم يأتهم في الوقت فحس ذكر الاملاء اه كرماني **قوله** وكأي  
 من قرئت قال للزحشرى فان قلت لم عطف الاول بالفاء وهذا بالواو قلت الاول  
 وقعت بدلا من قوله فكيف كان نكيراً وما هذه فحكما احكم الجملتين قبلها المطوفتين  
 بالواو اعني قوله ولن يخلف الله وعده وان يوما عذر ربك كالفسنة مما تعدون اه  
**قوله** فلما أيها الناس أي الذين قيل فيهم فلم يسير والموصوفين بالاستجبال للعذاب  
 على سبيل الاستهزاء انما انا لكر نذير أي ليس بيدي تعجيل للعذاب ولا تأخير وقوله  
 وانا بشير اشار به الى ان في الآية اكفاء بدليل التعمير المذكور فيما بعداه من البحر  
 وفي الكوشى قوله وانا بشير للمؤمنين جواب ما يقال كما في المكشاف كان القياس ان يقال  
 انما انا لكر بشير ونذير لذكر الفريقين بعد وايضاح الجواب ان الخطاب مخصوص بالمؤمنين  
 بدلالة سياق الكلام وان ذكر المؤمنين بما يحصل لهم من الرزق الكريم والنعيم المقيم  
 لاحاق الغيظ والغم باضدادهم فليس كهم هنا الا لكونه داخل في حيز التخييف والانداز  
 بما سمعته من الاعتذار اه **قوله** بين الانذار هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مظهر  
 انذارى والاولى وخم كما هو عادته في التبعيها اه **قوله** لم مغفرة من الذنوب  
 أي الصغائر والكبائر اه شيننا **قوله** هو الجنة والكريم من كل نوع ما يجمع فضائله  
 ويؤمن كمالاته اه ايضاوى **قوله** والذين سعوا أي اجتهدوا في ابطالها حيث  
 قالوا القرآن شعراً وسحراً أو ساطير الاولين اه شيننا **قوله** باطلها الباء  
 بمعنى في والجار والمجرور بدل من قوله في اياتنا ويشير به الى تقدير مضاف أي سعوا  
 في ابطال اياتنا وقوله مجزى مفعوله محذوف أي مجزى المؤمنين كما ذكره بقوله من  
 اتبع النبى وهذا على المعنى الاول وعلى المعنى الثاني يقدر المفعول مجزى الله كما ذكره  
 بقوله او مقدرين مجزى عنهم ومعنى التقدير الظن والاعتقاد أي ظانين مجزى عنهم وقوله  
 ويشطونهم أي يعوقونهم ويشغلونهم وفي المصباح ثبته تبيط عن الامر قد به وشغلته  
 عنه أو منعه فخذ يلا ونحوه اه وقوله وفي قراءة معجزين وتقدير المفعول عليها معجزون  
 الله كما ذكره بقوله مسابقين أي لنا ومعنى المسابقة فرارهم من حذابه هذا من جانبهم  
 ومن جانبه تعالى ترالك لعذابهم وعدم فرارهم منه وهذا المفاعلة لا تخلو من معنى الظن  
 والاعتقاد بالنسبة اليهم كما قال لشارح يظنون ان يفوتونا أي يفوتوا عذابنا أي يفوتوا  
 منه وقررا ايضاوى معنى هذه القراءة توجه اخر محصده ان المسابقة مع المؤمنين اعم  
 يسابقون المؤمنين ويعارضونهم فكما طلب المؤمنون الظلم طلبت منهم ابطاله اه  
**قوله** (مقدرين) أي ظانين مجزى عنهم أي فواصلهم فاصل من مجزى وهذا على قراءة معجزين  
 بقرينة الالف تشديد الجبر اه كرشى **قوله** يظنون ان يفوتونا أي ان لا يلحقهم ولا  
 يدركهم عذابنا اه شيننا **قوله** وما أرسلنا من قبلك لولا شرع في تسليته ثمانية



الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التسليم الاولي بقوله وان يكذبوك الخ ومن في من قبلك  
 لا ابتداء الغاية وفي من رسول زائدة في المفعول تغيرا استغراق الجنس والحكمة الشرطية  
 بعد الا في موضع نصب على الحال من نبي ويكون قد حذف من الاقول لدلالة الثاني عليه  
 اى وما أرسلناه الا وحاله هذه اه شيخنا وفي السمين في هذه الجملة بعد الا ثلاثة اوج  
 أحدها انها في محل نصب على الحال من رسول والمعنى وما أرسلناه الاحاله هذا والحال  
 محصورة والثاني انها في محل لصفة لرسول فيجوز أن يكون على موضعها بالحق  
 باعتبار لفظ الموصوف وبالنصب باعتبار محله فان من مزيدة فيه الثالث انها  
 في موضع استثناء من غير الجنس قاله أبو البقاء يعنى انه استثناء منقطع واذا هي  
 يجوز أن تكون شرطية وهو ظاهر واليه ذهب الحوفي وأن تكون مجردا ظرفية وقوله اذا هو  
 انما فرد الضمير وان تقدمه شيان معطوف أحدهما على الآخر باو اولان في الكلام  
 حذف تقديره وما أرسلناه من قبلك من رسول الا اذا تمنى ولا نبي الا اذا تمنى كقول الله  
 ورسوله احق أن يرضوه والحذف اما من الاقول أو من الثاني والضمير في أمية في قوله  
 أحد ما وهو الذي ينبغي أن يكون انه ضمير النبي والثاني انه ضمير الرسول وورد في ذلك  
 تفاسير الله أعلم بصحتها اه **قوله** فراءته) وانما سميت بقراءة أمية لان القارئ اذا  
 اتقى الى آية رحمة تمنى حصولها واذا اتقى الى آية عذاب تمنى ان لا يستل به اه من الرازي وفي  
 المختار والامنية واحدة الاما في تقول منها تمنى لكتاب قراءة قال تعالى ومنهم أميون  
 لا يعلمون الكتاب الا أماني اه وفي القاموس وتمنى الكتاب بقراءة والحديث أخرجه افقه  
 اه **قوله** ما ليس من القرآن) مفعول لاقى وقوله مما يرضاه بيان لما وقوله المرسل اليهم  
 وهم الكفار **قوله** وقد قرأ النبي الخ) اى في رمضان سنة خمس من المبعث وكانت  
 الهجرة الى الحبشة في رجب من تلك السنة وقدم المهاجرين الى مكة كان في شوال من  
 تلك السنة اه من شرح المواهب **قوله** بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به)  
 عبارة المواهب قال الامام فخر الدين الرازي مما خصته من تفسيره هذه القصة باطلة  
 موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال  
 تعالى سنقرئك فلا تنسى قال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ  
 يتكلم في أن رواية هذه القصة مطعون وايضا فقد روى البخاري في صحيحه عليه الصلاة  
 والسلام قرأ سورة البقره وسجد معه المسلمون والمشركون والانس والجن وليس فيه حد  
 الغرائب بل روى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرائب ولا  
 شك أن من جاز على الرسول بتظيم الاوثان فقد كفر لان من المعلوم بالضرورة أن اعظم  
 سعيه كان في توحيد الاوثان ولو جازنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا في كل واحد  
 من الاحكام والشرائع ان يكون كذلك اى مما ألقاه الشيطان على لسانه ويطلب قوله تعالى  
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فانه لا فرق في العقل  
 بين النقصان من الوحي وبين الزيادة فيه فهذه الوجه العقلية والعقلية عرفنا على سبيل  
 الاجمال ان هذه القصة موضوعة وقد قيل ان هذه القصة من وضع الزنادقة لا أصل لها

والاذا تمنى  
 الشيطان في أمية  
 ما ليس من القرآن  
 المرسل اليهم  
 على الله عليه  
 ارفع مجلس من  
 افقرت بكم اللات  
 ومعات الزنادقة  
 بالقاء الشيطان  
 من غير علمه به

الرافعي وليس كذلك بل لها أصل فقد حرجها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن  
شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبير وكذا ابن مردويه والبخاري وابن اسحق في السيرة وموسى  
ابن عقبة في المغازي وأبو معشر في السيرة كما نبه عليه الحافظ ابن كثير وغيره **لكر قال**  
ان طرفها كلها مرسله وان لم يرها مسنداً من وجه صحيح وهذا متعقب بما سياتي  
قريباً من اخراج جماعة لها عن ابن عباس وكذا انبه على ثبوت أصلها بشيخ الاسلام أبي يحيى  
العسقلاني فقال أخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن أبي بشر  
عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة والمجتمعي ما بلغ افرأيت الملات  
والعزى ومنازل الثلاثة العزى التي الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن  
لترتجى فقال المشركون ما ذكرا كهتنا بخير قبل اليوم فلما ختم السورة سجد وسجد واب  
فكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل تسليماً وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا  
الا اذ انتفى العلى الشيطان في امنيته أي في قراءته بين كلماته وأخرجه البخاري وابن مردويه  
من طريق امية بن خالد عن شعبة فقال فاستأده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما  
أحسب ثم ساق الحديث المذكور وقال البخاري لا يروى متصلاً الا بهذا الاسناد وتفرد  
بوصله امية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال البخاري انه يروى هذا من طريق الكلبي عن  
ابي صالح عن ابن عباس اه والكلبي متروك لا يعتمد عليه وكذا أخرجه النجاشي بسند  
أخر فيه الواقدي وذكرها ابن اسحق في السيرة مطولة وأسندها عن محمد بن كعب  
وكذا موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب الزهري وكذا أبو معشر في السيرة له عن  
محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس وأورده من طريق أبي معشر الطبري وأورده ابن أبي  
حاتم من طريق اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن  
يحيى ابن كثير عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وعن سليمان  
اليماني عن حدثه ثلاثتهم عن ابن عباس واوردها الطبري ايضا من طريق العوفي عن  
ابن عباس ومعناهم كلهم في ذلك واحد وكل من طرفها سوى طريق سعيد بن جبير اما  
ضعيف واما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان القصة اصلاً مع ان لها طريقين آخرين  
مرسلين رجا لهما على شرط الصحيح احدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد  
عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني ما أخرجه  
أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان ومحمد بن سلمة كلاهما عن داود بن أبي هند عن ابي العالية  
وقال الحافظ ابن حجر أيضاً وقد حرج ابن العربي كما دته فقال ذكر الطبري في ذلك  
روايات كثيرة لا أصل لها وهو اطلاق مردود عليه وكذا قول القاضي عياض هذا  
الحديث لا يخرج به اهل السنة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته **ضم**  
رواياته وانقطاع اسانيداه وكذا قول عياض أيضاً ومن حكيت عنه هذه القصة  
من المتابعين والمتسرين بسندها أخذ منهم ولا رهبها الى صحابي وأكثر الطرق عنهم في  
ذلك ضعيفة واهية فهذا مردود أيضاً قال القاضي عياض وقد بين البخاري ان الحديث  
لا يعرف من طريق يجوز ذكره ما لا من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير

مع المشك الذي وقع في وصله وأما الكلبى فلا تجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ثم رده من طريق  
 النظر بان ذلك لو وقع لا يرتد كثير من اسم قال وليرتقل ذلك اذ قال الحافظ ابن حجر وجميع  
 ذلك لا يتمشى على قواعد المحدثين فان الطرق اذ اكثرت وتباينت فحارجها اذ ذلك  
 على ان لها أصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة أسانيد منها على بشرط الصحيح وهي مراسيل يحتج بمثلها  
 من صحيح المرسل وكذا من لا يحتج به لا اعتضاد بعضها ببعض واذا تقر ذلك تعين تأويل ما  
 وقع فيها ما يستنكر وهو قوله الفى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلى وان شفاعتهم  
 لترتجى فان ذلك لا يجوز حمله على ظاهرة لانه استحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يريد في الغزاة  
 عمدا ما ليس فيه وكذا سهوا اذا كان مغاير لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته وقد سلك  
 العلماء في ذلك التأويل مسالك نحو المسبعة فتهل جري ذلك على لسانه حين أصابته سنة  
 من النوم وهو لا يشعر فلما أعلم الله بذلك احكم آياته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة و  
 رده القاضي عياض بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولاية للشيطان عليه  
 النوم وقيل ان الشيطان أجهل الى ان قال ذلك بغير اختياره ورده ابن العربي بقوله تعالى  
 حكاية عن الشيطان وما كان لى عليكم من سلطان الاية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك  
 لما بقى كاحد قوة على طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا اللهم وصفوها بذلك فعلق  
 ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فجر على لسانه سهوا وقد رد ذلك القاضي عياض فاجاب في  
 لعله قال ذلك توبيخا للكفار قال القاضي عياض وهذا اجازة اذا كان هناك قرينة تدل على  
 المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا والى هذا الباقلا في وقيل  
 انه لما وصل الى قوله ومنات الثلاثة الاخرى خشى المشركون ان يأتي بعدها بشئ يذم اللههم  
 به كعادته اذا ذكرها فبادروا الى ذلك الكلام فخلطوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم  
 على عادتهم في قولهم لا تسمعوا الهدى القران والغوا فيه أى اظهروا للغو برفع الاصوات فخلطوا  
 وتشوشوا عليه ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم عليه او المراد بالشيطان ان شيطان  
 وقيل المراد بالغرائق العلى الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة بنات الله وحياته  
 فاستق ذلك الكل ليرد عليهم بقوله الكرم المذكور وله الاثني فلما سمعه المشركون حمله  
 على الجميع وقالوا قد عظم الهتنا ورضوا بذلك ففسخ تينك الكلمتين وهما قول تلك الغرائق  
 العلى وان شفاعتهم لترتجى واحكم آياته وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل  
 القران فترصد الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات كما يصوت النبي  
 صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنى اليه فظنهما من قول النبي وانشأها قال القاضي  
 عياض وهذا أحسن الوجوه وهو الذي يظهر ترجيح يوكيدا ما روى عن ابن عباس في تفسيره  
 تمنى بتلى وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل وقال معنى قوله في صيدية أى في تلاوته  
 فاخبر تعالى في هذه الآية ان سنة الله في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل  
 نفسه فهذا النص في الشيطان يناد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قاله لانه معصوم وقد سبق الى ذلك الطبري مع جلالة قدره وسعة علمه  
 وشدة ساعده في النظر فصوب هذا المعنى اجمالا في البارى اذ قوله تلك الغرائق

تلك الغرائق العلى وان  
 شفاعتهم لترتجى ففروا  
 بذلك



لا ملك فيه لاحد من ملك الدنيا ويساعد هذا التقييم بعد ومن قال هو يوم بعد اراد من  
 حيث ينفذ فيه قضاء الله وحده ويطلب ما سواه ويضو حكمه في من اراد تعذيبه ويكون  
 التقييم اخبارا مترتبا على حالهم في ذلك اليوم العظيم ومن الايمان والكفر من البحر  
**قوله** ناصب للظرف) أي يومئذ والتنوين عوض من محذوف قدره الزمخشري يوم  
 محذوف وهو لازم لزوال المزية وقدره أيضا يوم نزول مرتبهم لقوله ولا يزال الذين كفروا  
 في مرتبة منه حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون **قوله** يحكم بينهم) جملة مستأنفة  
 وقعت جوابا لسؤال تقديره ماذا يصنع بهم فقيل يحكم بينهم اه شيخنا او هي حالية  
 كما في السمين **قوله** بما بين بعد) أي بالجزاء الذي بين في التقييم بقوله فالذين آمنوا  
 الجزاء شيخنا **قوله** فالذين آمنوا) هذا هو المحكوم به **قوله** فضلا من الله) أشار  
 به الى حكمة ترك الفاء في قوله في جنات النعيم وقوله بسبب كفرهم أشار به الى حكمة  
 تركها في جانب العذاب يعني ان اعطاء الثواب يفضل الله لا بسبب علمهم واعطاء العذاب  
 بسبب معاصيهم اه شيخنا **قوله** والذين هاجروا) مبتدأ خبره ليرزقنهم وهذا ابتداء  
 كلام يتعلق بالمهاجرين وافردهم بالذم مع دخولهم في المؤمنين تقيما لشأنهم وطاعة  
 هو نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت في طوائف خرجوا من مكة الى المدينة للهجرة وتبعهم  
 المشركون فكان لهم والنسوة في الوعد بالرزق لا يدل على تفضيل في قدر المعطى ولا  
 نسوية فان يكن تفضيل فمن دليل اخر والمقرر في كتب الفروع ان المقتول أفضل من شهيد  
 وما ذكر الرزق اعقبه بذكر المسكن بقوله ليرزقنهم الجاه من البحر **قوله** ليرزقنهم  
 جواب قسم مقدر والجملة القسمية وجوابها خبر قوله والذين هاجروا وفيه دليل على وقوع  
 الجملة القسمية خبرا للمبتدأ ومن يمنع يضم قوله هو الخبر تحكى به هذه الجملة القسمية وهو  
 قول مرجح اه سمين **قوله** رزقا حسنا) يجوز ان يكون مفعولا ثانيا على انه من باب التمجيد  
 والذم أي مرزوقا حسنا وان يكون مصدرا مؤكدا اه سمين **قوله** هو رزق الجنة) أي  
 لهمها **قوله** خيرا الرازقين) أفعال التفضيل على بابه ولذا فسره بقوله فضل المعطيين  
 ووجه انه سبحانه وتعالى مختص بأن يرزق ما لا يقدر عليه غيره وانه الاصل والرزق  
 ولان خير يدفع الرزق من يده ليد غيره لانه يفعل نفس الرزق وان غير تعالى عما يرزق  
 لان تقاضيه من الناس فهو طالب للمعص في ذلك كله والرزق منه تعالى لمحض الاحسان  
 اه رازي وفي الكرخي قوله فضل المعطيين معلوم ان كل الرزق من عنده فالتفاوت انما كان  
 بسببه تعالى مختص بأن يرزق لما لا يقدر عليه غيره وقيل ان غيره اذا رزق فانما يرزق  
 لان تقاضيه اما لاجل خروجه عن الواجب ولا لاجل ان يستحق به حدا أو ثناء ولا لاجل لذة الجنة  
 وانما الحق سبحانه وتعالى فان كما له صفة ذاتية له فلا يستفيد من شئ كما لا زائدة  
 فالرزق الصادر منه لمحض الاحسان اه **قوله** ليرزقنهم) هذه الجملة بدل من قوله  
 ليرزقنهم ومستأنفة اه سمين **قوله** مدخلا بضم الميم الخ) أشار الى ان قرأة غير  
 ناقص مدخلا بضم الميم من أدخل بدل مدخلا أي دخلا فيك مدخلا اسما لمصدر الفع  
 الذي قبله فيكون المفعول به محذوفا أي ليرزقنهم الجنة ادخلا بضم الميم وقرأة ناقص

وما تضمنه من الاستفهام  
 ناصب للظرف والكا في ريبهم  
 بين المؤمنين والكا في ريبهم  
 وعلى الصالحات في جنات  
 التقييم فضلا من الله  
 تفرها وكذا بوابا ياتنا فاولئك  
 لهم عذاب مؤبد  
 بسبب كفرهم رواد الدين  
 هاجروا في سبيل الله  
 طائفة من مكة الى المدينة  
 تفرقتا او ما تقابل ليرزقنهم  
 الجنة وان الله هو رزق  
 رزق الجنة مدخلا بضم الميم  
 ونقص أي دخلا فيك مدخلا اسما لمصدر الفع  
 رزقنهم) وهو الجنب

لغرضها موضع الدخول فيكون المدخل مصداق دخل يدخل دخولا ومدخلا فيكون لغرضها  
 لفعل قبله أي ليدخلهم مكانا يرضونه **أه** كرسى **قوله** حليته عن عقابهم أي عنى  
 عنه فلا يجعل بالعقوبة على من يقدم على العصية بل يجعل لتقم منه التوبة فيستحق الجنة **أه** كرسى  
**قوله** ذلك خبر مبتدأ مضمرة أي الأمر لك وما بعده مستأنف وقوله التي قصصنا  
 عليك أي من البخار الوعد للهاجرين الذين قتلوا ما أتوا **أه** شيخنا وفي الخطيب ذلك  
 أي الأمر المقصود من صفات الله تعالى الذي قصصنا عليك **أه** **قوله** ومن عاقب  
 مبتدأ وقوله لينصره خبره ومثلي أن من موصولة ويصح أن تكون بشرطية وقوله بمثل ما  
 عوقب به الباء الأولى للدلالة والثانية للسببية والعقاب مأخوذ من التعاقب وهو محي  
 الشيء بعد غيره وحيد خمسية ما عوقب به عقابا من باب المشاكلة وفي البيضاوي وإنما  
 سمي ابتداء الفعل الصادق منهم بالعقاب مع أن العقاب إنما هو الجزاء على الجنابة للاراد واجد  
 لأنه سببه **أه** وقوله وإنما سمي الابتداء أي ابتداء الفعل المشار إليه بقوله بمثل ما عوقب  
 به مع أن ابتداء الفعل لا يسمى عقابا لا بالعقاب من العقاب **أه** ركريا فتلخص أن قوله ومن  
 عاقب بمعنى جازي حقيقة لغوية وإن قوله بمثل ما عوقب به محاز من قبيل المشاكلة أو من  
 قبيل تسمية السبب باسم المسبب **قوله** أي قاتلم أي قاتل من كان يقاتله ثم إن  
 القاتل بنى عليه بيان اضطراره إلى الهجرة ومفارقة الوطن قال مقاتل نزلت في قوم من مشرك  
 مكة لغوا قوما من المسلمين البيلتين بقيتا من المحرم فقالوا إن أصحاب محمد بكوهون القتال في  
 الشهر الحرام فاحلوا عليهم فناشدهم المسلمون ألا يقاتلوه في الشهر الحرام فإني المشركون  
 إلا القتال فحلوا عليهم وثبت المسلمون ونصرهم الله على المشركين وحصل في أنفس المسلمين  
 من القتال في الشهر الحرام شيء فنزلت هذه الآية وقيل نزلت في قوم من المشركين مثلوا  
 بقوم من المسلمين قتلوه يوم أحد فاقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل لغنى من عاقب  
 بمثل ما عوقب به أي من جازي الظالم بمثل ظلمه فسمى جزاء العقوبة لاستواء الفعلين  
 في الصورة فهو مثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل قوله من اعتدى عليكم فاعتدوا  
 عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم بنى عليه أي بالكلام وأكاد عاجر من وطنه وذلك أن المشركين  
 كانوا يندبهم وأذوا من آمن به وأخرجوه وأخرجوه من مكة وظاهروا على إخراجهم لينصروا  
 الله أي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فإلا الكفار بغوا عليهم إن الله لعفو غفورا **أه** قرطبي  
 وقوله فسمى جزاء العقوبة التي يقتضى أن التجوز في قوله ومن عاقب وهو خلاف ما تقدم لكن  
 الذي تقدم هو الصواب لأنه ناظر للمعنى اللغوي **قوله** ما عرفت وليس ما هنا مثل  
 الآيتين المذكورتين كما لا يخفى تأمل **قوله** غفور لهم عن قتالهم الخ وإنما  
 عفا عنهم ذلك مع كونه كان محرما إذ ذلك لأنهم ضلوه دفعا للصائل فكان من قبيل الذوات  
 عليهم **أه** ذلك مبتدأ وبيان الله خبره وقراء العاقبة وإن الله بالعفو عفا على الأول  
 وقراء الحسن بالكسر استئنافا **أه** سمين **قوله** بان يزيد أي أخر وقوله وذلك  
 أي الأيلاح من أثر قدرته تعالى هذه الإشارة إلى كونه الأيلاح سببا للنصر وحاصله أن السببية  
 الحقيقة هو قدرته تعالى على جميع الممكنات إلا أنه تعالى أقام دليل القدرته وأثرها

وإن الله لعليم بنينا  
 رحلهم عن عقابهم  
 ذلك الذي قصصنا عليك  
 رومن عاقب حازي من  
 رومن عاقب حازي من  
 المؤمنين أي قاتلم  
 خلا من الشركين أي قاتلم  
 كما قالوا في الشهر الحرام  
 منهم أي ظلمنا خير  
 بنى عليه  
 من من المؤمنين رخصوا  
 لعفو عن المؤمنين رخصوا  
 لهم عن الشهر الحرام  
 ذلك النصر بان الله  
 والنهار ويوم البهارى الليل  
 أي يدخل كلامها في الخبر بان  
 يزيد به وذلك من أثر قدرته  
 بها النصر وإن الله لعليم  
 دعا المؤمنين

مقامها أي ذلك للنفس بسبب انه قادر ومن اثار قدرته ايلاج كل من الليل والنهار في  
 الآخرا من الرازي وفي البيضاوي أن ذلك بسبب ان الله تعالى قادر على تقليب  
 الامور بعضها على بعض حياتيه على المداولة بين الاشياء المتعادلة **قوله** هو  
 الحق مبتدأ او ضمير فصل اسمين **قوله** بالياء والتاء سبعيتان **قوله**  
 الزاكي) عبارة البيضاوي الباطل أي المعدوم في حد ذاته او الباطل الواهية **قوله**  
 المبرزان الله أنزل من السماء ماء الى قوله ان الانسان لكفور ذكر هنا من آثار  
 قدرته شيئاً أو لها انزال الماء الناشئ عنه اخضرار الارض وفسر البرية بالعلم دون  
 الانصار لان الماء وان كان مرياً الا ان كون الله منذراً من السماء غير مرجح وقال في تفسير  
 الارض دون أصححت لا فادته بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان الثاني قوله له ما في السموات  
 وما في الارض ومرجيت خلق المطر والنبات نفعاً للحيوان مع ان الله لا يحتاج لذلك ولا  
 ينتفع به الثالث تسخير ما في الارض أي في اللكم ما فيها كالبحر والحديد والنازل ما يرا منها  
 والحيوان للذكل والركوب والحل عليه والنظر اليه الرابع تسخير الغلث بالماء والارياح  
 فلو لا ان الله تسخيرها لكانت تغرض او تغرف الحامس مسالك السماء لان النعم المتقدمة  
 لا تكمل الا به والسماء جرم ثقيل وما كان كذلك لا بد له من السقوط لو ما منع منه  
 وهو القدرة فامسكها الله بقدرته لتلا تفع فتبطل النعم التي امتن بها علينا سادسها  
 الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء بهذا اعلى ان هذه النعم لمن احياها الله فتنبه بالاحياء الكواكب  
 على الغمامه في الدنيا بكل ما تقدم ونبه بالاماتة والاحياء ثانيا على الغمامه علينا في الآخرة  
 ولما فضل تعالى هذه النعم قال ان الانسان لكفور أي لهذه النعم **قوله**  
 قصبها الارض محضرة قال الزمخشري هذا قيل فأصححت ولم صرفن الى العظ المتصارع  
 قلت لست كنت فيه وهي بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان كما تقول نعم على فلان عام كذا اثار روح  
 وأخذت شاكراً ولو قلت فرجت وعدوت لواقع ذلك الموقع اسمين ولم ينصب هذا المتصارع  
 في جواب الاستفهام لانه استفهام تقريري موقول بالخبر أي قد رايت والتخبر لا جواب له  
 وايضا لا نعم السببية هنا فان الرؤية لا يتسبب عنها اخضرار الارض بل انما يوجبها انزال  
 الماء وايضا جواب الاستفهام فيعتقد منه شرط وجزاء وهنا لا يصح ذلك اذ لا يقال  
 ان انزال المطر نصيب الارض **قوله** ملخصا من الشهاب **قوله** خبر بما قلوبهم أي من  
 القنوط والياس **قوله** والفلك العامة على نصيب الفلك وفيه وجهان أحدهما انه  
 عطف على ما في الارض أي سخركم ما في الارض وسخركم الفلك وأفردها بالذكر وأن  
 اندرجت بطريق العموم تحت ما في قوله ما في الارض لظهور الامتنان بها ولجرت تسخيرها  
 دون سائر المسخرات وتجرى على هذا حال والثاني انها عطف على الجلالة بتقدير انزل  
 ان الفلك تجري في البحر فتجرى خبر على هذا اسمين والفلك يطلق على الواحد والجمع  
 بهذا الصيغة قالوا احدى يقال لها فلك فتكون حركته كحركة قتل البحر يقال  
 فلك فتكون حركته حينئذ كحركة بدن **قوله** من أن أو لتلا تفع **قوله**  
 ان قوله ان تقع اما في محل نصب او جر على حذف حرف الجر تقديرة من ان تقع وقيل

دعيت من جبل فوه  
 الايمان فاجاب دعاء من ذلك  
 النصار أيضا وان الله هو الحق  
 القابض والباعث (من وند)  
 وانه لا يصنام وهو الباطل  
 الزاكي وان الله هو العبد  
 أي العالي على كل شيء بقدرته  
 (الحكمة من الذي يصغر  
 كل شيء سواء في الارض  
 انزل من السماء ماء) مطر  
 فتصير الارض مخصبة بالنبات  
 وهذا من ان قوله في اخراج  
 لطيف بعبادي وعبيد  
 النبات بالماء وتعبير  
 عاقلوه عند تاسير المطر  
 له ما في السموات والارض  
 على جهة الملك وان الله هو  
 النفس عن عباد والعباد  
 لا وليا له والقرآن الله يتفكر  
 ما في الارض من اليها عمود الفلك  
 السعي وتجرى في البحر للركوب  
 والحمل را موي يانذرت ليلت  
 السماء من (ان) اوتله  
 تقع على الارض

في محل نصب لفظ لانها بدل من السماء بدل اشتغال أي ويمسك وقومها بمعنى ينفعه وقيل  
 في محل نصب على المفعول لاجله فالصريحون يقدون كراهة أن تقع والكوفيون لثلاث تقع اسما  
 خلق السكون فيها اه كرخي وقد أشار لشارح للاحتمال الاول والثالث **قوله** الاباذنه  
 الظاهر انه استثناء مفرغ من اعم الاحوال وهو لا يقع في الكلام الموجب الا انه قوله  
 ويمسك السماء أن تقع على الارض في قوة اللفظ أي لا يتركها تقع في حاله من الاحوال  
 للا في حاله كونها ملتبسة بمشيئة الله تعالى فالباء للملابسة اه زاده **قوله** لكل  
 امة جعلنا منسكا انما حذف الواو هنا ولم يقل ولكل امة لانه لا تعلق لهذا الكلام  
 بما قبله فلا حرم حذف العاطف ومناسبة هذا الآية لما قبلها ان هذا مشتمل على نعم  
 التكليفية والتي قبلها مشتملة على نعم غير تكليفية وقوله لكل امة أي أهل دين فالمراد  
 بالامة من له ملذة وشرع وان سمي دون المشركين فقط لقوله جعلنا وانما ذكر ثانيا وان  
 من توطئة لما بعده وتفسير المنسك بالشرعية ظاهرا لانه مأخوذ من النسبكية وهي لصيادة  
 ولا وجه حمل على موضع العبادة او وقتها لقوله ناسكوا والالتفات لاسكون فيه لانه العامل  
 يتعدى الى ضمير الظرف بقى اه من الشهاب الرازي وزاده **قوله** ايضا لكل امة جعلنا  
 منسكا هذا كلام مستأنف حتى به لرجع معاصره عليه الصلاة والسلام من أهل  
 الاديان السماوية من مفارقة عليه السلام أي لكل امة سفينة من الامم الخالقية والتمت  
 جعلنا أي صنفا وعينا منسكا أي شريعة خاصة أي عينا كل شريعة لامة معينة من  
 الامم بحيث لا تتخطا امة منهم شريعتها المعينة لها الى شريعة اخرى لا استقلال ولا  
 اشتراكا وقوله هم ناسكوا صفة من كذا للقصر المستفاد من تقد الجار والجرور على الفعل  
 فالامة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى عليهما السلام منسكم القراءة والامة  
 التي كانت من مبعث عيسى الى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم منسكم الابدجيل والامة  
 الموجودة عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكم القرآن  
 لاخير وقوله فلا يبارزناك أي لا يبارزناك حق لاء الامم في امر ينك زعماء منهم ان شريعتهم  
 ما عين لا ياتهم الاولين من التوراة والابدجيل فانها شريعتان لمن مضمون من الامم قبل  
 انتساجها وامة محمد منسكم الفرقان فالنهي باق على حقيقته وهو عبارة عن نهية تعليم  
 الصلاة والسلام عن الالتفات الى نزاعهم واما جعله عبارة عن نهية عليه الصلاة والسلام  
 عن منازعتهم فلا يساعد المقام وكذلك تخصيصه بامر النساءك وجعله عبارة عن قول  
 الخواصين وخبرهم ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم لاسيلى ليه أصلا لانه يقتض  
 ان يكون لكل الميتة من جمل المناسك والشرائع التي جعلها الله لبعض الامم ولا يتبادر  
 في ظلمة حائله من أي السعوج وقال العادي قوله لكل امة جعلنا منسكا هو رد لقول  
 من يقول الذبح ليس بشريعة اه **قوله** فلا يبارزناك أي سائر ارباب الملل في الامر  
 أي في أمر الدين أو النساءك لانهم بين جهال وأهل عناد ولان أمر ينك أظهر من  
 ان يقبل النزاع وقيل المراد هي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم  
 ولكنهم من المناظر المؤدية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وهي لاهل راء

قوله الاباذنه فكلما كان الله  
 في الموضع والامساك راجع  
 الذي حياكم بالانشاء رقا  
 عند انتهاء احوالهم  
 عند المبعث راق  
 عند المبعث  
 أي المشرك  
 لانه  
 في كل امة جعلنا  
 منسكا  
 في قوله ناسكوا  
 في قوله ناسكوا



أوعن منازعتهم كقولك لا يضار ربك زيد وهذا إنما يجوز في فعال المغالبة للتلازم وقيل  
 نزلت في كفار خزاعة قالوا للمسلمين ما لكم تأكلون ما اقتلتم ولا تأكلون ما قتله الله أم يبيضا  
**قوله** يراد به لا تنازعهم أي يراد به نهي الرسول عن منازعتهم لان المنازعة تكون بين  
 اثنين ففتح أحد الشريكين عنها يستلزم نهي الآخر فيكون أحد النهيين كناية عن الآخر  
**قوله** وادع إلى ربك أي ادعهم أو ادع الناس كافة على أنهم داخلون  
 فيهم دخولاً ولياهاه شيخنا **قوله** وهذا قبل الأمر بالقتال أي فهو منسوخ بآية السيف  
 وهذا إنما يجوز إذا كان المراد من قوله وان جادلوك الخ الكف عن قتالهم وهو غير  
 منعين بل يجهون أي يكلم المعنة فترك جلالهم وفيه ض الأمر إلى الله بقولك الله أعلم  
 بما تعلمون فيكون هذا وعيداً لهم على مخالفتهم وهذا المعنى لا يتسحقه آية السيف بل هو باق  
 بعد مشروعية القتال لعدم المنافات **قوله** أي ما ذكر أي الموجه الذي في السماء  
 والارض **قوله** هو اللوح المحفوظ سمي بذلك لأنه حفظ من الشياطين ومن  
 تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من  
 دنة بيضا وهو معلق في الهواء فوق السماء السابعة جلال من سورة البرج **قوله**  
 أي علم ما ذكر أي علمه جملة وتفصيلا على الله يسير وان تعذر على الخلق اه شيخنا **قوله**  
 سلطانا محجة أي من جهة الوحي فهو نفي للدليل السمعي اه شيخنا **قوله** وما ليس  
 علم به علم أي دليل عقلي اه شيخنا **قوله** في وجوه الذين كفروا من ايقام الظاهر  
 لموقع الضمير للشهادة عليهم بوصف الكفر اسمين **قوله** أي الأكلانها أشار به  
 إلى ان المنكر وان كان بوزن اسم المفعول فهو مصدر عميى وهو على حذف مضاف كما أشارة  
 له بقوله أي أشارة اه شيخنا **قوله** يكادون يسطون هذه الجملة حال ما من الموصول  
 وان كان مضافا إليه لان المضاف جزؤه واما من الوجوه لانها يعبر بها عن أصحابها  
 لقوله تعالى وحي يومئذ عليهم عبرة لئلا يقولوا ساء لكهم الكفرة وبسطون ضمن معوي ببطشون  
 فتعدى تعديته **قوله** متعدى يعلى يقال سطا عليه وأصله القهر والغلبة وقيل هو  
 اضهار ما يؤول للإخافة ولقد ان سطوة أي تسلط وقهره سمين وقد أشار الشاح  
 للضمين بقوله أي يقعون فيهم بالبطش **قوله** قلأ فأنبكم أي أنبأ طبعكم فأنبكم  
**قوله** النار خير مبتدأ محذوف كات سا كلاسأل فقال وما إلا شئ فصيل النار أي هو  
 النار وحينئذ فالوقف على ذكره وعلى النار ويصير أن يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا  
 فالوقف على كفرة اه شيخنا وفي السمين قوله النار يقرب بالحركات الثلاث فالرفع من وجها  
 أحدها الرفع على الابتداء والخبر الجذ من قوله وعدها الله والجملة لا محل لها الاغناء فسر  
 للنشر المتقد كما أنه قيل ما شر من ذلك فصيل النار وعدها والثاني انها خير مبتدأ مقدر  
 كما أنه قيل ما شر من ذلك فصيل النار أي هو النار وحينئذ يجوز في وعدها الله الرفع على  
 كنى خبرا بعد خبر ويجوز أن يكون بدلا من النار وفيه نظير حيث ان المبدل منه مفعول  
 والنصب هو قرأ زيد بن علي وابن عبلة من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل  
 مقدر يفسر الفعل الظاهر والمسئلة من الاشتغال الثاني انها منصوبة على الاختصاص

يراد به لا تنازعهم أي  
 الأمر من الذي جازوا  
 ما قتلتهم أخواننا كلون ما قتلتهم  
 وادع إلى ربك أي ادعهم أو ادع الناس كافة على أنهم داخلون  
 فيهم دخولاً ولياهاه شيخنا  
 وهذا قبل الأمر بالقتال أي فهو منسوخ بآية السيف  
 وهذا إنما يجوز إذا كان المراد من قوله وان جادلوك الخ الكف عن قتالهم وهو غير  
 منعين بل يجهون أي يكلم المعنة فترك جلالهم وفيه ض الأمر إلى الله بقولك الله أعلم  
 بما تعلمون فيكون هذا وعيداً لهم على مخالفتهم وهذا المعنى لا يتسحقه آية السيف بل هو باق  
 بعد مشروعية القتال لعدم المنافات  
**قوله** أي ما ذكر أي الموجه الذي في السماء  
 والارض **قوله** هو اللوح المحفوظ سمي بذلك لأنه حفظ من الشياطين ومن  
 تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من  
 دنة بيضا وهو معلق في الهواء فوق السماء السابعة جلال من سورة البرج  
 أي علم ما ذكر أي علمه جملة وتفصيلا على الله يسير وان تعذر على الخلق اه شيخنا  
 سلطانا محجة أي من جهة الوحي فهو نفي للدليل السمعي اه شيخنا  
**قوله** وما ليس علم به علم أي دليل عقلي اه شيخنا  
**قوله** في وجوه الذين كفروا من ايقام الظاهر  
 لموقع الضمير للشهادة عليهم بوصف الكفر اسمين  
**قوله** أي الأكلانها أشار به إلى ان المنكر وان كان بوزن اسم المفعول فهو مصدر عميى وهو على حذف مضاف كما أشارة  
 له بقوله أي أشارة اه شيخنا  
**قوله** يكادون يسطون هذه الجملة حال ما من الموصول  
 وان كان مضافا إليه لان المضاف جزؤه واما من الوجوه لانها يعبر بها عن أصحابها  
 لقوله تعالى وحي يومئذ عليهم عبرة لئلا يقولوا ساء لكهم الكفرة وبسطون ضمن معوي ببطشون  
 فتعدى تعديته  
**قوله** متعدى يعلى يقال سطا عليه وأصله القهر والغلبة وقيل هو  
 اضهار ما يؤول للإخافة ولقد ان سطوة أي تسلط وقهره سمين وقد أشار الشاح  
 للضمين بقوله أي يقعون فيهم بالبطش  
**قوله** قلأ فأنبكم أي أنبأ طبعكم فأنبكم  
**قوله** النار خير مبتدأ محذوف كات سا كلاسأل فقال وما إلا شئ فصيل النار أي هو  
 النار وحينئذ فالوقف على ذكره وعلى النار ويصير أن يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا  
 فالوقف على كفرة اه شيخنا وفي السمين قوله النار يقرب بالحركات الثلاث فالرفع من وجها  
 أحدها الرفع على الابتداء والخبر الجذ من قوله وعدها الله والجملة لا محل لها الاغناء فسر  
 للنشر المتقد كما أنه قيل ما شر من ذلك فصيل النار وعدها والثاني انها خير مبتدأ مقدر  
 كما أنه قيل ما شر من ذلك فصيل النار أي هو النار وحينئذ يجوز في وعدها الله الرفع على  
 كنى خبرا بعد خبر ويجوز أن يكون بدلا من النار وفيه نظير حيث ان المبدل منه مفعول  
 والنصب هو قرأ زيد بن علي وابن عبلة من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل  
 مقدر يفسر الفعل الظاهر والمسئلة من الاشتغال الثاني انها منصوبة على الاختصاص

قاله الزخشي المثالث ان ينصب باضمار ائني وهو قريب مما قبله او هو هو والمجوز وهو قوله  
 ابن ابي اسحق والبراهيم بن نوح على البدل من بشر والضمير في وعد ها قال الشيخ الظاهر  
 انه هو المفعول الاول على معنى الله تعالى وعد النار بالكفار ان يطعمها اياهم الا قوله  
 الى قوله تعالى تقول هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير وهو المفعول المشافي والذين كفروا  
 هو المفعول الاول كما قال وعد الله المناهضين والمنافقات والكفار نار جهنم  
 قلت ينبغي ان يتعين هذا الثاني لانه متى اجتمع بعد ما يتعدى الى اثنين شيئا ليس ثانيا  
 عبارة عن الاول فالفاعل المعنوي رتبته التقدير وهو المفعول لا قول ويعنى بالمفعول  
 الاول من يتاتي منه فعل فاذا قلت وعدت زيدا ادينا رافا ليدنا رها هو المفعول الثاني لانه  
 لا يتاتي منه فعل وهو نظير اعطيت زيدا ادرها فزيد وهو الفاعل لانه اخذ للدرهم  
 وكلام الجلال يقتضي على الاحتمال الاول حيث قال بان معبرهم اليها تجعل الذين كفروا هو  
 به فيكون الضمير هو المفعول الاول ائني وعد ها الله بمصدر الكفرة اليها ائني بان يوجوا  
 اليها ويكونوا اطعما لها ائني اكلة وهم ما كولون اء ر قوله يابها الناس ضرب مثل  
 فاستمعوا له هذا متصل بقوله ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا  
 وانما قال ضرب مثل لان حجج الله تعالى عليهم بضرب الامثال لهم اقرب الى افهامهم  
 فالقول فابن المثل المضروب قلت فيه وجهان احدهما قال لا تخش ليس ثم مثل وانما  
 المعنى ضربوا الى مثلا فاستمعوا قولهم يعني ان الكفار جعلوا الله مثلا بعبادتهم غير ان كان قال  
 جعلوا الى شبيها في عبادتي فاستمعوا اضرب هذا الشبيه والثاني قال القتيبي المعنى يابها  
 الناس ضرب مثل ائني عبدت الهة لم تستطع ان تخلق ذبا باوان ليس لها الذباب شيئا  
 لم تستطع ان تستنقذ منه وقال الضاس المعنى ضرب الله عن وجل ما يعبد من دون الله  
 مثلا قال الضاس وهذا من احسن ما قيل فيه ائني ان الله بين لكم ولمعبود كمشيها اء وطوبى  
 ر قوله واحدة بابته ونجم على ذبان بالكسر كغزبان وذبان بالضم كقضببان وعلى اذبة غزبان  
 وهو اجهل الحيوانات لانه يمرى بنفسه في المهلكات ومدة عيشته اربعون يوما وصل  
 خلقته من العفونات ثم يتولد بعضه من بعض يقع روثه على الشيء الا بيض فيرى اسودا  
 الا سود فيرى ابيض والذباب ما خوذ من ذب اذا طرد وآب اذا رجج لانه يذبه فيرجع  
 عليك اء شئنا ر قوله ولو اجتمعوا له ائني لخلق قال الزخشي يضرب على الحال لانه  
 قال ليحتمل خلقهم الذباب حال اجتماعهم لخلقهم وتعاونهم عليه فكيف حال افرادهم وقد  
 نقله من هذه الواو عاطفة هذه الجملة الحالية على حال محذوفة ائني انتم خلقهم الذباب  
 على كل حال ولو في هذه الحالة المقضية لجمعهم فكانه تعالى قال ان هذه الاحصان ان  
 لا تقدر على خلق ذبابة على ضعفها فكيف يلقى بالعاقل جعلها معبودا كما اشار اليه في التقر  
 اه كرخي ر قوله وان يسلبهم ائني يختطف منهم بسرعة ر قوله مما عليهم من الطيب  
 والزعفران الخ روى عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران وروسها  
 بالصل ويقلعون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يجعلون  
 الاصنام بالواقيت واللالى واوضاع الجواهر يطيبونها بالوان الطيب فربما سقط شئ منها

لأبها الناس أي هل سكت  
 ضرب بضم السين اسمعوا له وهو  
 ان الذين يابها أي غير وهم  
 من ذواتهم أي غير ذباب  
 الاصنام ان يخلقوا ذبابا  
 اسحق بن احمد بن حنبل  
 المذكور الموت ولو اجتمعوا له  
 خلقه وان يسلبهم الذباب  
 شئنا عليهم من الطيب والزعفران

قلت

فياخذ طائرا واذ باب فلا تقدر اكاله على استرداده ٢١ خطيب وقوله الملتظون بعيت  
 بسبب للطيب والزعفران المحرورين وكان عليه ان يقول الملتظين به كما هو ظاهر قوله  
 لا يستقدوه منه) الاستتقاذاستفعال بمعنى افعال يقال انقاد من كذا أى تخاه  
 منه وخلصه ام سين (قوله عبرته يضرب مثل) هذا جواب ما يقال ان الذي ضرب  
 وبين ليس عثبل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة والقصة العجيبة تسمى مثلا  
 تشبيها لها ببعض الامثال لكونها مستحسنة مستغربة عندهم ام خازن وفي الشهاب  
 تقدم ان المثل في الاصل بمعنى المثل ثم خص بما شبه مضمونه بموردة من الكلام السائر  
 فصار حقيقة عرفية فيه ثم استعير لكل حال غريبة او قصة من الكلام فصيحى عزيمية  
 لمشابهة له في ذلك ام (قوله اذ اشركوا به) في نسخة ان اشركوا به بفتح ان وتكون  
 على تقدير اللام وعبارة الخازن أى ما عظموا حق عظمتهم وما عرفوا حق معرفتهم ولا  
 وصفوا حق صفة حيث اشركوا به ما لا يمنع من ان باب ولا ينصف منه الا وقيل ان سبب  
 نزولها النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك بن ابي الصيف وكان جيرا من اجدال اليهود  
 ومن روستاهم هل رأيت في التوراة ان الله يبغض الجبر السمين قال نعم فقال له أنت  
 جبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك الى عمر بن الخطاب وقال ما انزل الله على بشر من  
 وقيل ان سبب نزولها ان الله لما قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود  
 ان الله خبير ونحن اغنياء بربنا ما لنا القرض وقيل لما منعم الغيث والنعمة قالوا ان الله مغفل  
 وقيل ان سبب نزولها ان اليهود قالوا خلق السموات يوم الاحد والارض يوم الاثنين والجمعة  
 يوم الثلاثاء والاوراق والا شجار في يوم الاربعاء والشمس والقمر في يوم الخميس وخلق آدم  
 وسواء في يوم الجمعة ثم استوى على ظهره ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح  
 غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما قدره الله حق قدرة ام من القياس  
 (قوله ومن الناس من سلا) اشار به الى ان في الآية المحذوف من الثاني لانه الاول  
 (قوله نزل لما قال المشركون انزل عليه الذكر) أى القرآن من بيننا وليس بالكبرياء ولا  
 اشرفنا أى لو ينزل عليه ام جلال من سورة ص والغائل هو الوليد بن المغيرة مع موافقة  
 الباقي ومناسبة هذه الآية لما قبلها ان لما ذكر ما يتعلق بالالهيات ذكر ههنا ما يتعلق  
 بالنبوات وقوله من الملائكة رسلا يقضى ان تكون الرسل بعض الملائكة كلهم فينا  
 قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا ويدفع هذا التناقض بان الملائكة ههنا من كان رسولا من  
 الملائكة الى بنى آدم وهم اكابر الملائكة كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والحفظة  
 صلوات الله عليهم وبان الملائكة من قول جاعل الملائكة رسلا أى بعضهم رسلا الى البعض  
 وقيل وجب مناسبتها لما قبلها ان لما بطل فيما قبلها عبادة الاوثان انبطل ههنا عبادة  
 الملائكة الا من الرازي (قوله من يتخذ رسولا) هكذا ابدا فرادى مراعاة للفظ من  
 في قوله من يتخذ وفي نسخة بالجمع مراعاة لمعناها وقوله كجبريل الخ مثل باثنين من الملائكة  
 واثنين من الانس ثم قال وغيرهم أى غير الاربعة وهو مستلزم مع الكاف ام شيخنا  
 (قوله الى ما قدموا) أى من الاحمال أى ما عملوه بالفعل وقوله وما خلفوا أى لم يعملوه

للملتظون بعيت  
 بيارفة (منه) لغزوه  
 ذلك بعد وابتداء  
 هذا امر مستغرب عن  
 تضرب مثل (صاحب الظالمين)  
 العابد والمطلوب المعبود  
 ما قل في الله عظموه  
 به ما يمنع من ان باب ولا  
 ينصف من الله لقوى عزيمية  
 غالب (من الناس) رسلا  
 من سلا ومن الناس عليه  
 لما قال المشركون انزل الله  
 الذكر من بيننا ان الله  
 سمع لقولهم نصيب  
 عن تخيذه وبراهم ومجرب  
 ومجربا بل وبراهم  
 عليه السلام ما بين الاربعة  
 وما خلفهم أى ما قدموا  
 وما خلفوا ما عملوا وما عملوا  
 بعد لولا الله ترجح الامور ايها  
 الذى سلا



ثم حذفت المضافة وأقيم المضاف إليه مقامه قال الزمخشري الرابع ثم أنه  
منصوب يجعل مقدرا قال ابن عطية الخاسر أنه منصوب على حذف كاف الجر أي كذا أي  
قاله الضار وقال أبو بقاء قريبا منه فإنه قال وقيل تقديره مثل ملة لأن المعنى سهل  
عليكم الدين مثل ملة أي بيكم فحذفت المضافة وأقيم المضاف إليه مقامه وأظهر هذا الأثر  
الثالث **قوله** هو سماكم المسلمين الضمير لله ويدل عليه قراءة الله سماكم وقيل إبراهيم  
وقوله ليكون الرسول متعلق بسماكم اه بيضاوي وقوله متعلق بسماكم أي على الوجهين في  
الضمير واللام للعاقبة لأن التعليل غير ظاهر هنا كما قيل الظاهر أنه لا ما نعم منه فإن  
تسمية الله إبراهيم لم به حكمه باسلامهم وعدلتهم وهو سبب لقبه شهادة الرسول الله  
فيهم ذكرا أوليا وقيل لشهادتهم على لأم اه شهاب عبارة الكازوني فان قيل ليست  
تسميتهم بالمسلمين سببا لشهادة الرسول عليهم وإنما سببها اسلامهم نفسه قلنا تسمية  
لم بالمسلمين حكمه باسلامهم عند وجودهم فهو في الحقيقة سببا لسلامهم اه **قوله** أي قبل  
هذا الكتاب أي في الكتب القديمة وقوله وفي هذا أي بقوله ورضيت لكم الاسلام  
**قوله** تقابله أي في جماع امور كراه كرخي

### سورة المؤمنون

**قوله** مكية هكذا قاله وغيره بل قال القرطبي مكية في قول الجميع اه ويستثنى الآيات  
الثلاث وهي قوله ولو جهنم الى اخرها فانها مدنية كما سيأتي في تقريرها تأمل **قوله**  
عثناني هذا هو من ذهب الكوفيين وقوله وشجع هو من ذهب البصريين كما في البيضاوي  
قال الشرايع عليه وسبب هذا اختلافهم في قوله ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون باياتنا  
وسلطان مبين هل هو آية كما قاله البصريون أو بعض آية كما قاله الكوفيون اه **قوله**  
قد فله فاللؤمنون) عبادة أي السعي الفلاح المقول بالمحرام والنجاة عن المكروه وقيل  
البقاء في الخير والافلاح الدخول في ذلك كالبشارة الذي هو الدخول في البشارة وقد يجب  
منعدا يا بعد الادخال فيه وعليه قراءة من قرأه بالبناء للمفعول وكله قد ههنا لافادة  
ثبوت ما كان يتوقع الثبوت من قبل اه **قوله** متواضعون) ومن الخشوعان يستعمل  
الاداء فيتوق في كفا الشوب والالتفات والتكذيب والتعويض ونغذية الفم والتشبيك  
وتقليد الحصى عند ذلك بما يكون فعلة في الصلاة والجماد والمجر ومتعلق بما بعده وقد تم  
للاهتام وحسنه كون متعلقة فاصلة وكذلك ما بعده من أحواله واضيفت الصلاة اليهم  
لانها دأبهم بين المصلي والمصلي له فالمصلي هو المنتفع وحده وأما المصلي له فعنى عن الحاجة اليه  
والاستغناء بما اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله متواضعون) قاله مقاتل أو خاضعون بالقلوب  
سأكنون بالجوارح فلا يلتفتون بيينا ولا شمالا وهذا من فروض الصلاة عند الغزالي وقد  
بعضهم إلى أنه ليس بواجب ان اشتراط الخضوع والخشوع مخالف لاجماع الفقهاء فلا  
يلتفت اليه اه **قوله** والذين هم عن اللغو معرضون) المراد باللفظ كل ما كان حراما  
أو مكروها أو مباحا لم تدع إليه ضرورة ولا حاجة وقوله من الكلام وغيره كاللعبة المزل  
وما يلحق بالمرقة وقوله معرضون أي عن مباشرة وحنونه والتسبب فيه اه شيخنا

ابراهيم  
أي الله تعالى  
أي قبل هذا الكتاب  
أي الرسول  
أي على الوجهين  
أي في الكتب القديمة  
أي بقوله  
أي في جماع امور كراه كرخي  
سورة المؤمنون  
مكية  
الذين هم عن اللغو معرضون  
أي عن اللغو  
أي عن مباشرة وحنونه  
أي التسبب فيه

قوله مؤذني ضمن فاعلون معني مؤذني اذا لا يصح فعل الاعيان في القدر المخرج من  
 المزي للمستحقين ويصح حمل الزكاة على المصدر الذي هو التزكية فميم نسبة الفعل اليها من غير  
 تضمين ا من البحر وفي السمين قوله للزكاة الامم مزيدة في المفعول لتقدمه على عامله  
 ولكونه فرعا والزكاة في الاصل مصدر وتطلق على القدر المخرج من الاعيان  
 وقال الزمخشري اسم مشتق له بين عين ومعني فالعين اسم للقدر الذي يخرج به المزي  
 من النصاب والمعنى فعل المزي وهو الذي اراد الله بفعل المزي فاعلين له ولا يسوغ فيه  
 غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عنه بالفعل ويقال لغيره فاعل تقول المضارب فاعل الضرب و  
 للقاتل فاعل القتل والمزي فاعل التزكية ا ر قوله من روجاتهم اشارة الى ان على  
 معني من بدل ليل الحديث اخذت عورتك ا كما من روجك ا كرخي وفي السمين قوله الا على  
 ا ر واجههم فيه اربعة اوجه ا حدها انه متعلق بما فظون على تصيين معني مسكين او فاسدين وكلها  
 يتعدى بعلى قال تعالى امسك عليك روجك الثاني ان على معني من اهل الا من ا ر واجههم  
 فعلى معني من كاجاءت من معني على في قوله ونضرتاه من القوم واليه ذهب القر الثالث  
 ان يكون في موضع نصب على الحال قال الزمخشري اى الاولين او قامين عليهم من ذلك  
 كان فلان على فلانة فوات عنها فحلفت عنها فلان ونظيرة كان زياد على البصرة اى اى الباء  
 عليها ومنه قولم فلانة تحت فلان ومن ثم سميت المرأة فراشا الرابع ان يتعلق بحذو ويل  
 عليه غير ملومين قال الزمخشري وكان قيل يلامون ا على ا ر واجههم اى يلامون على كالمبتدأ  
 الا على ما اهل لهم فانهم غير ملومين عليه ا ر قوله او ما ملكت ايمانهم غير ما دون  
 من وان كان المقام لمن نقصتم بالاثثة وشبهت بالبهاشم في حل البيع مثلا ا ر شيخنا  
 ر قوله اى السراى في المختار السرية الامة التي بواها بيتا وهي فعلية منسوبة الى السر  
 وهو الجماع او الاخفاء لان الانسان كغير ما يسترها ويسترها عن حرته وانما صفت  
 سمينه كان الابنية قد تغير في النسب كما قالوا في النسبة الى الدهر دهرى والى الكرم كرمى  
 سهلى يضم اولها والجمع السراى وقال الاخفش هي مشتقة من السر ركات الانسان  
 يستر بها ا ر وفي المصباح والسرية فعلية قول ماخوذة من السر هو النكار والضم على غير  
 قياس فرقابيتها وبين الحجة اذا نكحت سرا فانه يقال لها سرية بالكسر على لقياس وقيل  
 من السر معني السرور لان مالها يسترها فهو على القياس وسريته سرية يتعدى الى مفعولين  
 فنسراها واكصل سرية فنسرت بالتضعيف لكن ابدل للتخفيف ا ر قوله فانهم غير  
 ملومين هذا تعليل للاستثناء وقوله في تباينهم اى بجماع او غيره ا ر قوله  
 كالاستثناء باليد) مثيل لوراه لانه معني خلاف فهو حرام عند الجمهور وكان العهد بن  
 حنبل يجز ذلك لانه فضله في المملك يجوز اخراجها الحاجة كالقصد والحاجة لكن بشرط  
 ثلاثة ان يخاف الرنا ويفقد مهر حرة او ثمن امة كما ذكر في كتاب المنتهى وان يفعله بيده  
 ومفهومه فيه تفصيل وهو انه كان بيده نوحته او اتمته جاز وان كان بيده اجنبية او اجنبي  
 جم ا من الراى ر قوله والذين هم لامانا اتمهم وعهدهم راعون اى حافظون القوم على  
 والعقد الذى عاقد والناس عليها يقومون بالوفاء بها والامانات تختلف فيهما ما يكون بين

والذين هم للزكاة فاعلون  
 مؤذون والاديين هم  
 لغز وجه ما فظون  
 الحرام الاعلى ر واجههم  
 اى من روجاتهم ر واجههم  
 اى السراى ر واجههم  
 اى تباينهم  
 غير ملومين  
 وتبينهم ر واجههم  
 من الروحان والسراى  
 كالاستثناء بنية  
 اى تباينهم فاقول  
 المظاؤون الى ما قبلهم  
 والذين هم لامانا اتمهم

العبد وبين الله تعالى كالصلاة والصوم وغسل الجنابة وسائر العبادات التي أوجبه الله  
 على العباد فيجب الوفاء بجميعها ومنها ما يكون بين العباد كالكودائع والصنائع والأسرار  
 وغير ذلك فيجب الوفاء به أيضا كخازن (قوله) جميعا أي في قراءة الجمهور وجوبها  
 أنه مصدر جمع بسبب اختلاف أنواعه من طهارة وصلوة وصيام أي ذلك واجمعوا على  
 جمعها في قوله أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقوله ومفرد أي في قراءة البركت  
 كما من اللبس بالإنضافة إلى الجمع ولأنه مصدر واحد كرسى (قوله) لا غيرهم أي في خبر  
 الفصل يدل على التخصيص فإن قيل كيف حكم على الموصوفين بالصفات السبعة بالفلاح مع  
 أنه تعالى لم يتم ذكر العبادات الواجبة كالصوم والحج فالجواب أن قوله لأماناتهم وعهدهم  
 راعون يأتي على جميع الواجبات من الأفعال والتروك والطهارات دخلت في جملة المحافظة  
 على الصلوات لكونها من شرائطها والحصر أضافي لا يصدق لأنه ثبت أن الجملة يدخلها الأطلاق  
 والمهاين والوالدان والحور ويظهر الفساد ومن أهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى  
 ويفر ما دون ذلك لم يشاء اه كرسى (قوله) الذين يرثون الفردوس أي من الكفار  
 من أجل أنهم فيها حيث قوتوها على أنفسهم كما روى ذلك البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن  
 المنذر وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح كما سيأتي اه كرسى وهذا  
 بيان لما يرثونه وتقييد للورثة بعد اطلاقها وتفسير لها بعد اطلاقها وتفخيم لها ورفع محلها  
 وهي استعارة لاستحقاق الفردوس باعتبارها بما يقتضيه الوعد الكريم للمبالغة فيه اه  
 أبو السعود (قوله) ويناسبه ذكر المبدأ بعد (عبارة) السنين وهذه الجملة أي قوله ولقد  
 خلقنا الإنسان لرجوا يقسم محذوف أي والله لقد خلقنا وعظمت جل الجدة قبلها  
 لما بينت من المناسبة وهو أنه تعالى لما ذكر أن المتصفين بتلك الأوصاف يرثون الفردوس  
 وتضمن ذلك المعاد الآخرى ذكر النشأة الأولى ليستدل بها على المعاد فأراد الاستدعاء في  
 العادة أصعب من الأعادة لقوله وهو أهون عليه وهذا أحسن من قول البر عطيته هذا  
 ابتداء كلام والواو في أوله عاطفة جملة كلام على جملة كلام وان تباينتا في المعنى لا يفرق  
 لك وجه المناسبة اه (قوله) خلقنا الإنسان إلى قوله وعلى الفلك تحملون جملة  
 ما ذكره من الدلائل أنواع الأربعة النوع الأول الاستدلال بتقلب الإنسان في أطوار الخلقة  
 وهي تسعة آخرها تبعثون النوع الثاني من الأدلة خلق السموات وأشار له بقوله ولقد  
 خلقنا فرقكم سبع طرائق النوع الثالث انزال الماء وأشار له بقوله وأنزلنا من السماء ماء  
 النوع الرابع الاستدلال بأحوال الحيوانات وأشار له بقوله والحيوان في الأنعام الخ والنوع  
 للحيوان أربعة مذكورة في الآية اه رازي (قوله) أي استخرجته منه ومنه  
 قوله فلان سلاله أبيه لأنه استخرج منه اه سمين (قوله) متعلق بسلالة أي  
 بنفس سلالة لأنها بمعنى مسلول وهو وزن يدل على القلة كقلامة ومن في المؤمنيين  
 الأولى منها متعلقة بخلقنا والثانية متعلقة بسلالة كما قاله الشارح اه من السمين (قوله)  
 فرجعنا نطفة الخ) اختلاف العواطف بالفاء وثم نقاوت الاستحالات يعني أن بعضها  
 مستبعد حصوله مما قبله وهو المعطوف بغير فاعل الاستبعاد عقلا أو رتبة بمنزلة الترتيب

جمعاً ونفراً أو عدداً  
 فيما بينهم أو فيما بينهم وبين الله  
 من صلاة وغيرها أو راعون  
 حافظون والذين يراعون  
 جمعاً ومفرداً راعون  
 يقومونها في أوقاتها أو راعون  
 هو الواوون لا غيرهم والذين  
 يرثون الفردوس  
 أصل الجنان وهم بها خالقون  
 في ذلك النشأة الأولى للمعاد  
 ذلك المبدأ بعد قوله الله  
 (لقد خلقنا الإنسان) آدم  
 من سلالة) هي من سلالة  
 انتهى من النشأة الأولى استخرجته  
 منه وهو خلاصته من طين  
 متعلق بسلالة فهو جعلنا

الحصول ان حصل النطفة من اجزاء تربية غريبة او كذا جعل النطفة البصا دما ا حسن  
 بخلاف جعل الدم كما مشا به في اللب والاصوة وكذا تصليبها حتى تصير عظما لانه قد  
 يحصل ذلك بالملك فيما يشاهد وكذا مد لحم المضغة عليه ليستره فسقط ما قيل ان الوارد  
 في الحديث ان مدة كل استقامة اربعون يوما وذلك يقتضي عطف الجميع بثمان نظر الاخر  
 المدة واولها ويقضي العطف بالقاء ان نظر لاخرها فقط اه من الشهاب مع تقدير  
 وتأخير وهذا في العواطف الخمسة الاول واما قوله ثم انشأناه خلقا اخر فوعطفه ثم للنفقة  
 بين الخلقين كما في البيضاء واه **قوله** اي الانسان نسل ادم ا فادان الضمير يعود للانسان  
 فان اريد غير ادم فواضح ويكفي حلف من سلالة الطين خلق اصله وهو ادم فيكون على حد  
 مضاف وان كان المراد به ادم فيكون الضمير عائلا على نسله فو على حذف مضاف ايضا  
 وعليه جرى الشيز المصنف ويؤيد به قوله وابدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله  
 سلالة من ماثمين اه كرخي **قوله** في قرار مكين اي هذه النطفة والمراد بالقرار ا حسن  
 الاستقرار وهو المستقر فسماه بالمصدر ثم وصف الرحم بمكين بمعنى متمكن لتمكنه في  
 نفسه بحيث لا يعرض له اختلالا ولتمكن ما يحل فيه كقوله لهم طريق ساثر لكونه يسا فيها  
 رازي **قوله** فخلقنا المضغة اي غالبها او كلها قولان حصكاهما ابو السعدي وفي  
 البيضاء وفسونا العظام كما في كسونا ما بقي من المضغة او مما انبتنا عليها مما  
 ينبت لها اه **قوله** ثم انشأناه خلقا اخر المعنى هو لنا النطفة عن صفاتها الى  
 صفة لا يحيط بها وصفنا لواصلين اه كرخي وفي المفرد والاختلاف للناس في الخلق الاخر  
 فقال ابن عباس في الشجرة وابلو العالية والصفاءك وابن زيد هو نطفة الروح فيه بعد ان كان  
 جلا وعن ابن عباس ايضا هو خروجه الى الدنيا وقال قتادة عن فرقة هونيات شعرة  
 والصفاءك هو خروج الاسنان ونيات الشعر ومجاهد كما في شبا به وروى عن ابن عمر  
 والحجيرة انه عام في هذا وفي غيره من النطق والادراك وحسن الحوا ولا وتصيل المعقولة  
 الى ان يمتد **قوله** للعلم به اي من دلالة الخالقين عليه اي احسن الخالقين خلقا اي  
 في الظاهر والا فالكه خالق الكل اه كرخي **قوله** ثم انكم بعد ذلك اي المذكور من الامور  
 العجيبة كما يفهم من اسم الاشارة الدال على البعد المشعر بعلق رتبة المشار اليه وبعد  
 منزلة في الفضل والكمالي وكنهه مما تارة منزلة الامور الحسنة اه ابو السعدي  
**قوله** يوم القيامة اي عند النفخة الثانية اه ابو السعدي **قوله** ولقد خلقنا فوكم  
 الخ لما ذكر ابتداء خلق الانسان وانتهاء امره ذكره بنحو وقوله فوكم المراد به جهة  
 العلق من غير اعتبار فوقية لهم لان تلك النسبة اما تعرض لهم بعد خلقهم ووقت خلق  
 السموات لم تكن من الخالقين ولم تكن هي فوقنا بل خلقنا بعد ان شئنا **قوله** لانها  
 طرق الملائكة اي في العروج والهبوط والطيران اه رازي وعبارة البيضاء وبع  
 سبع طرائق سموات لانها طرق بعضها فوق بعض مطارفة النعل وكل ما فوقه مثله هي  
 طريقة او لانها طرق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها اه وقوله طرق بعضها المراد  
 انها جمع طريقة بمعنى مطروقة من طرق النعل اذا وضعت طاقا نه بعضها فوق بعض قيل

اي لانسان نسل ادم  
 رنفقة) منبا (في قرار مكين)  
 هو ادم وتو خلقنا النطفة  
 علقه) دسا باسلا رخلقنا  
 العلقه مضغة) حقة قد رما  
 يعضر رخلقنا المضغة خلقا  
 فكسنا العظام كما في  
 عطا في الموضعين وخلقنا  
 عطا في الموضع الثالث بمعنى صيرنا  
 في الموضع الثالث خلقا ا حسن  
 رثم انشأناه خلقا ا حسن  
 بنفخ الروح فيه رقتبارك  
 الله احسن الخالقين  
 المقلدين وبعبر ا حسن  
 عذرا في العبد به اي خلقنا  
 رتواركم بعدة اللاتين انتم  
 انكم يوم القيامة تبعثون  
 المسالك البرزخية اي بين  
 فوكم سبع طرائق لانها  
 سموات جمع طريقا لانها  
 طرق الملائكة روما كنا عن  
 الخلق) تحتها رقا قابيل  
 تسقط عليهم فوكم ا حسن  
 عسكها كاتية وبعبك السماء  
 ان تقع على الارض



فعل على هذا الاثر من السماء الدنيا من الطرائق اذ لا سماء تحتها ففعلها منها من باب التغليب  
ولا يخفى ان المعنى وضع طاق في طاق مساويا له فيندرج ما تحتها بكل نكونه مطاوعا  
الى نسبة وتعلق بالطارقة فلا حاجة الى التغليب الا شهاب **رقوله** وانزلنا من السماء ماء  
من بتلأية متعلقة بانزلنا وتقدمها على المفعول الصريح للاعتناء بالقدح والتشويق الى البحر  
والدول عن الاضمار لان الانزال لا يعتبر فيه عنوان كونها طرائق بل مجرد كونها بصفة  
العلو وقوله بقدر اى تقدير لاستجلاب منافعهم ودفع مضارهم وبمقدار ما علمناه  
من حاجاتهم ومصالحهم الا من ابي السعوط وقال الشهاب قوله بقدر ان كان بمعنى تقديرا  
كان صفة الماء او حال من الضمير وان كان بمعنى مقدار كان صلة لانزلنا وهما متقاربان  
في المعنى اه لكن كلام الشارح يشير للثاني **رقوله** ماء اى عذابا والا فالاجابة ثابتة في  
الارض مع القطر والعذب يقل مع القطر وفي الاحاديث ان الماء كان موجعا اقبل  
خلق السموات والارض ثم جعل الله منه في السماء ماء وفي الارض ماء اه من اللص  
ون الكرخى فاسكتنا في الارض اى جعلناه ساكناتا ثابتا مستقرات في الارض بعضه على  
ظهورها وبعضه في بطنها اه **رقوله** واناعلى ذهاب به لقد روى الذهاب صدك  
ذهب والباء في به للتعدية مرادفة للبرق اى لقادرون على اذها به وازالته وهو لولا  
بقادرون قدم عليه رعاية للفاصلة والذهاب اما بالافساد واما بالانصيف فلما بالانصيف  
والتغير في الارض اه من البحر روى الشيخان عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله عز وجل انزل من الجنة خمسة انهار سيجون وجيخون ودجلة والفرات  
والنيل انزلها الله عز وجل من عين واحدة من عين الجنة من اسفل درجة مرج رحاها  
على جناح جبريل استودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك  
قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكتناه في الارض فاذا كان عند خروجه  
يا جوج وما جوج ارسل الله عز وجل جبريل فرغم من الارض القران والعلم كله والحجيرة  
الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بافيه وهذه الافكار الخمسة فيهم  
كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى واناعلى ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء  
كلها من الارض فقد اهلها خيرى الدين والدنيا اه خازن **رقوله** لكم فيها فاكه  
كثيرة ومنها الخبز الضمير ان يرجان الى الجنات بتقدير مضاف في الثاني اى ومن ثمها  
ويصم رجوعها الى الخيل والاعناب بتقدير مضاف اى في ثمها اى لكم في ثمها انواع  
من الفواكه الرطب والعنب والتمر والزبيب والعصير واللبس وغير ذلك اه  
**رقوله** وشجرة تخرج من طور سيناء المراد بها شجرة الزيتون فان قلت لمختصة بطور  
سيناء انها تخرج من غيره ايضا قلت اصلها منه ثم نقلت الى غيره اه زكريا وشجرة الزيتون  
تعمر في الارض كثيرا حتى قال بعضهم انه يعم ثلاثة الاف سنة اه شيخنا وهى اول  
شجرة نبتت بعد الطوفان اه خازن **رقوله** جبل عبادرة الخازن من طور سيناء  
اى من جبل مبارك وقيل من جبل حسن قيل هو بالنسبة وقيل بالمجيشة وقيل  
بالسبانية ومعناه الجبل اللطيف الاشجار وقيل كل جبل فيها اشجار ثمرة يسمى جبارا وقيل

وانزلنا من السماء ماء بقدر  
من كفايتهم فاسكتناه في الارض  
واناعلى ذهاب به لقد روى  
فيمرر من كفايتهم فاسكتناه في الارض  
فانما نالكم به خيل  
واعناب صبا الكرم في اى  
العرب لكم فيها فاكه كثيرة  
ومنها ما يكون صيفا وشاء  
وانما نالكم به خيل  
كل من سبنا جبل بلس  
فعلها

هو من السنا وهو الارتفاع وقيل الجبل الذي منه نوحى موسى بن مصرية ليلة وقيل جبل  
 فلسطين وقيل سيناء اسم جارة بعينها اضيف الجبل اليها لوجوهها وقيل هو اسم المكان  
 الذي فيه هذا الجبل **قوله** منع الضم للعلية والتأنيث (اما على قراءة الكس فلان  
 الحرة فيه ليست للتأنيث بل للاحكام بقراطس فتكون صفة منقلبة عن باء او واو  
 وقع حرف العلة فيه متطرفا بعد الف لانه اشارة قلب صفة كرية وكساء وحيد فكان منع  
 صفة للتقريب والتأنيث لان سيناء علم على بقعة وقيل للتقريب والجهة والعجمي ان سيناء  
 اسم يعجمي بظقت به العرب فاختلفت فيه لغاتهم فقالوا سيناء كجراد وسينا كقلبا وسيناء  
 كقنديل واما على قراءة الفتح فمنع من الضم للتقريب والتأنيث نظر للبقعة وهي  
 حينئذ علم على جبل مركب من مضاف ومضاف اليه كامل القيس فمنع من الضم مع كونه جزء  
 علم نظر الى انه يعامل معاملة العلم والفاء حينئذ ليست للتأنيث بل هي مبدلة من واو  
 وياؤها مزيدة ووزنها فيعال اه من السمين بتصرف **قوله** من الرباعي والثلاثي الخ اشارة  
 الى ما في الآية من القرائين وايضا ان الاولى قراءة ابن كثير من انبت الالية صفة  
 للتقدية كقوله انبت الله الزرع فيكون مع قوله بالدهن مع زيادة الباء على ما جرى عليه  
 الشيخ المصنف ويصح كونه محذوفاً اي تنبت زريقها وبالدهن في موضع الحال من المفعول  
 المحذوف اي ملتبساً بالدهن والثانية قراءة الجمهور على انه لازم يقال نبت البقل  
 وانبت بعني بالدهن مفعول تغذي فعله بالياء اي تنبت ملتبساً بالدهن اه كرخا  
 وفي البيضاوي بالدهن اي حاله كونها ملتبساً بالدهن ومصحفة به وهذا على قراءة فتح التاء  
 اه والدهن عصارة كل شئ ذي دسم اه سمين **قوله** ومعدية على الثاني عبارة ابي السعد  
 وجرى كونها صلة معدية اي ان تنبت بمعنى تنضمه وتحصله فان النبات حقيقة صفة  
 للشئ لا بالدهن انتهت **قوله** وصبغ للاكلين) معطوف على لدهن جار على اعرابه عطف  
 احد وصفي الشئ على الاخر اي تنبت بالشئ الجامع بين كونه دهناً يدهن به ويسرج  
 منه وكونه ادا ما يصبغ به الخبز اي يغرس فيه للاشلام به اه بيضاوي وقوله  
 عطف احد وصفي الشئ الخ اشارة الى ان الصبغ وهو الادام من المانعات على  
 الاستعارة لانه اذا غرس فيه تلقون بلونه وان كان المراد به الدهن ايضا لكن يكونان  
 وصفين نزل تغاير مفهومين منوثة تغاير ذاتيهما فعطف احد ما على الاخر اه شهاب  
**قوله** يصبغ اللقمة) من باضرب وقتل ونفع اه مصباح **قوله** وان لكم في الانعام  
 بعض خص الانعام بالعبارة دون النبات لان العبارة فيها اظهر اه ابي السعد **قوله**  
 مما في بطونها) ذكره هنا بلفظ الجمع لانه راجع للانعام مراد ابيها الجمع وفي المخل قال مما  
 في بطونه بالافراد نظرا الى ان الانعام اسم مفرد اه زكريا في ميتشابه القرآن واجاب  
 الكرماني عن ذلك بان ما في المخل مراد به الالاث والتقدير وان لكم في بعض الانعام  
 وذلك البعض هو الالاث فاتي بالضمير مفرد امذكرا واما في الموقنون فالمراد منه الكل  
 الشامل للالاث والذكور يدل على العطف في قوله ولكم فيها منافع فان هذا لا يخص الالاث  
 وهذا للعطف لم يذكر في المخل اه **قوله** اي الابل حاد الضمير عليها لانها هو

منع الضم للعلية والتأنيث  
 للبقعة (تنبت) من الرباعي  
 والثلاثي ربا لدهن) الباء  
 زائدة على الاول ومعنية بقل  
 الثاني وهي نتج من الباء  
 روضع للاكلين) عطف  
 على لدهن اي ادا ما يصبغ  
 اللقمة بغسها في هو اريت  
 روان كقول الانعام) الابل  
 والبيض والغنم) عطف  
 تعتبرن بها ربحا) عطف  
 التوا وضربها ربحا في بطونها  
 اي اللين ولو كلفها منافع  
 ثرية) من الاصواف والابرار  
 والاشعار وضرب ذلك رومها  
 ناكلن وعلينها) اي الابل  
 وعلى ذلك) اي السفن

لنحو عليها عندهم والمناسبت للفلك فانها تفتقن البروأ حاده البيضاء على الانعام لانه  
 الظاهر من الآية معلل بان منها ما يجعل عليه كالابل والبقر يشير الى انه من نسبة حال البعض  
 الى الكل وحكي ما اقتصر عليه المصنف بصيغة قبيل كرخي **قوله** ولقد ارسلنا نوحا الى  
 قومه اواول الاستئناف وهذا شروع في خمس قصص الاولي قصة نوح هذا اولها  
 والثانية قصة هود اولها قوله ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين والرابعة قصة موسى وهارون المذكورة بقوله ثم انشأنا  
 من بعدهم قرونا آخرين والرابعة قصة موسى وهارون المذكورة بقوله ثم ارسلنا موسي  
 واخاه هارون باياتنا الخ والخامسة قصة هيسي واه المذكورة بقوله وجعلنا ابن مريم  
 واه الى قوله ذات قرار ومعين ونوح لقبه واسمه بيثكر على ما قاله الرازي وعلية الله على  
 ما قاله السيوطي وعاش نوح من العمر ألف سنة وخمسين لانه ارسل على باس الاربعين  
 ومكث يدعوه قومه اربع سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان ستين سنة وقدمت قصته  
 لتتصل بقصة ادم المذكورة بقوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الخ للمناسبة  
 بين نوح وادم من حيث انه اي نوح ادم الثاني لاحضار النوع الانساني بعد ونسبته  
 شيخنا **قوله** ما لكم من الة غيره بمنزلة التعليل لما قبله **قوله** وهو اسم ما اي لفظ  
 الاسم ما او ما لفظ غيره فيصح فيه الرقة اتباعا على الفعل والجر اتباعا على اللفظ قرأتان  
 سبعيتان وقوله وما قبله وهو كرم والاصل ما الة غيره كائنا لكم وهذا من السامع جري  
 على وجه ضعيف للغاية وهو جواز اعما لها عند انعكاس الترتيب اذا كان الخبر ظرفا والمشرط  
 احوالها اه شيخنا **قوله** فقال للملأى اي اشراف قومه وحاصل ما ذكره من الشبه  
 خمسة اولها قولهم ما هذا الا بشر مثلكم الثانية ولو شاء الله لازل ملائكة الثالثة  
 ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين الرابع هو الا يصل به جنة الخامسة فترصوا به  
 حق حين ولم يتعرض لردها لظهور فسادها اه شيخنا **قوله** ان يفضل عليكم اي بادعاء  
 الرسالة **قوله** ولو شاء الله الخ مفعول المشيئة محذوف وشأنه ان يقول ما خرفا من  
 جواب لو ولكنه هنا اخذه من السياق فقد رده بقوله ان لا يعبد غيره اه شيخنا وقدره  
 البيضاء بقوله ولو شاء الله ان يرسل رسولا لازل ملائكة رسلا اه **قوله** بذلك  
 اي بان لا يعبد غيره وعبرة الكرخي لانزل ملائكة بذلك لا بشر لان الملائكة كالموتى منهم  
 وستة سطوتهم وكثرة جليهم ينفاد الخلق اليهم ولا يشكون في رسالتهم فلما لم يفعل ذلك علمنا  
 انه ما ارسل رسولا اه **قوله** حاله جنون اي ففعله مستعمل في الطهية على حد قوله ووفعله  
 طهية كجلسه اه شيخنا **قوله** فترصوا به الخ عبارة البيضاء فترصوا به فتحلوه  
 وانظروه حق حين لعل يفيق من جنونه اه وفي الكرخي فترصوا به انظروه الى زمن  
 موت هذا كلام مستأنف وهو ان يقول بعضهم لبعض صبروا فانه ان كان نبيا حقا فالله  
 ينصره ويقوي امره فنتبعه حينئذ وان كان كاذبا فالله يخذله ويبطل امره فحينئذ نستخرج  
 منه ويحتمل ان يكون متعلقا بما قبله اي انه محزون فاصبروا الى ان تظهر عاقبة امره فيه  
 فان افاق والا فقتلوه اه **قوله** قال نوح رب انصرني اي قال ذلك بعد ان ايس من  
 ايمانهم اه بيضاوي **قوله** ان اصنع الفلك ان هو المعسر لوقوعها بعد فعل فيه

ولقد ارسلنا نوحا  
 الى قومه فقال يا قوم اصلحوا  
 من العبادة وعبادوا الله  
 فقلوا يا قوم اننا نرى  
 نفاقا منا فاذن لنا  
 عبيد ربنا ان نعبد  
 من نوحه لا نعبدهم  
 الا نحن نعلم ان ربنا  
 يفتننا وانهم لا يعلمون  
 متفقوا وان لا يعبدوا  
 شدة الله ان لا يعبدوا  
 لا نزل ملائكة الذي دعا  
 له نوح من التوحيد  
 روق يا ثناء الاولين  
 لماضية ران هو حاله جنون  
 روق بصوابه انظروه روق  
 حين الزمن مؤنة روق  
 نوح روبا انصرني اي  
 ربا كذا بوق  
 تكذبهم اي بان نزل  
 قال تعالى عبيد ربنا  
 رقا وحينئذ كبر ان اصنع  
 الفلك السفينة

الترك

الحمد

معنى القول وهو وادعى ولا حاجة الى جعلها مصدرية وسكت الشرح عن ذلك **القول**  
 المتبادر اه كرخي قوله باعيننا حال من ضمير المستكن في اصنع والبناء للملابسة  
 وجم الاعين للمبالغة وان كانت العادة ان الردي له عينان فقط وقوله حفظنا  
 اي لا يخ عن ان خطي في ضمها اريد ما عليك غيرك اه شيخنا **قوله** ووجينا امرنا اي  
 تعليمنا فاقوى الله اليه جديل فعله صنعتها في عابدين وجعل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها  
 خمسين وارتفاعها ثلاثين جعلنا ثلاث طباق السفلى للسياج والهاوم والوسط للداب  
 والاعمام والعليا للالاش اه شيخنا **قوله** فاذا جاء امرنا الفاء لترتيب مضمونها بعد  
 على تام صنع الفلك والمراد بالامر العذاب كما في قوله تعالى قال لاعاصم اليوم من امر  
 الله لا الامر بالركوب كما قيل ويجيء كمال اقترايه اي ابتداء ظهوره اي اذا جاء امرنا  
 الفلك عذابنا وقوله وقار التنوير عطف بيان لمجي الامر روي انه قيل له على اهل صلوة  
 والسلام اذا فار الماء من التنوير اركب أنت ومن معك وكان تنوير آدم عليه قصارا الى  
 نوح فلما تبع منه الماء اخبرته امرته فركبوا واختلف في مكانه فقيل كان بمجد الكوفة  
 اي في موضعها على عين الداخل بما يلي باب كندة اليوم وقيل كان في عين وردة من الشام  
 وقد مر تفسيره في سورة هود اه ابو يعقوب وكان ذلك التنوير من حجر كانت تحفر فيه  
 حواه فتوارثه حتى وصل الى نوح اه شيخنا **قوله** علامة لنوح اي علامة على  
 ركوب السفينة **قوله** من كل زوجين اي غير البشر والافسيان انه لا يصل فيهما من  
 البشر سبعين او ثمانين فادخل من هذا النوع زيادة على اثنين اه شيخنا **قوله**  
 وغيرهما اي من كل ما يلد او يبيض بخلا ما يتولد من العفن نأت كالدود والنمل فلم  
 يجمله فيها اه شيخنا **قوله** وفي قراءة اي سبعية وقوله فزوجين مفعول اي لانه  
 حذف ما اضيف اليه كل وجعل التنوير عوضا منه اه كرخي **قوله** اي زوجته  
 اي المؤمنة فكان له زوجان احدهما مؤمنة فاركيها معه والاخرى كافرة تركها وهام  
 والدها كنعان **قوله** الامن سبق عليه القول اي القول من الله تعالى اي لو عدا  
 الازلي بالاهلاك اه **قوله** وهو زوجته اي الكافرة **قوله** خلاف سام هو  
 ابو العرب وحام هو ابو السود ان وياقوت هو ابو الترك اه شيخنا **قوله** قبل كان  
 ستة رجال الخ اي فالجملة اثنا عشر **قوله** بترك اهلكم متعلق بتخاطب هذه  
**قوله** اهنم مغرقون اي محكوم عليهم بالغرق **قوله** قتل الحمد لله الخ جواب اذا  
 شرطيته وكان الظاهر ان يقال فقولوا اي انت ومن معك وانما اخرج نوحا بالامر بالدعاء  
 المذكور اظهار الفضله واشعار ابا ن في دعائه مندوحة عن دعائه من البيضاء  
**قوله** واهلكهم اي وجمانا من اهلكهم فلم يهلك معهم اه شيخنا **قوله**  
 بضم الميم الخ قرآنان سبعيتان وصنعه يوهمان الوجهين انما هما على القرعة الاولى  
 وانه على الثانية يتعين ان يكون اسم مكان وليس كذلك بل على كل من الضم الفقر  
 جعل الوجهين اه شيخنا وفي السمين قوله منزل المباركا قرأ ابو بكر بضم الميم وكسر الزاء  
 والباقون بضم الميم وفقر الزاي والمزلى والمزلى كل منهما محتمل ان يكون اسم مصدر

وهو وادعى ولا حاجة الى جعلها مصدرية وسكت الشرح عن ذلك  
 المتبادر اه كرخي قوله باعيننا حال من ضمير المستكن في اصنع والبناء للملابسة  
 وجم الاعين للمبالغة وان كانت العادة ان الردي له عينان فقط وقوله حفظنا  
 اي لا يخ عن ان خطي في ضمها اريد ما عليك غيرك اه شيخنا  
 تعليمنا فاقوى الله اليه جديل فعله صنعتها في عابدين وجعل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها  
 خمسين وارتفاعها ثلاثين جعلنا ثلاث طباق السفلى للسياج والهاوم والوسط للداب  
 والاعمام والعليا للالاش اه شيخنا  
 فاذا جاء امرنا الفاء لترتيب مضمونها بعد على تام صنع الفلك والمراد بالامر العذاب كما في قوله تعالى قال لاعاصم اليوم من امر  
 الله لا الامر بالركوب كما قيل ويجيء كمال اقترايه اي ابتداء ظهوره اي اذا جاء امرنا  
 الفلك عذابنا وقوله وقار التنوير عطف بيان لمجي الامر روي انه قيل له على اهل صلوة  
 والسلام اذا فار الماء من التنوير اركب أنت ومن معك وكان تنوير آدم عليه قصارا الى  
 نوح فلما تبع منه الماء اخبرته امرته فركبوا واختلف في مكانه فقيل كان بمجد الكوفة  
 اي في موضعها على عين الداخل بما يلي باب كندة اليوم وقيل كان في عين وردة من الشام  
 وقد مر تفسيره في سورة هود اه ابو يعقوب وكان ذلك التنوير من حجر كانت تحفر فيه  
 حواه فتوارثه حتى وصل الى نوح اه شيخنا  
 علامة لنوح اي علامة على ركوب السفينة  
 من كل زوجين اي غير البشر والافسيان انه لا يصل فيهما من البشر سبعين او ثمانين فادخل من هذا النوع زيادة على اثنين اه شيخنا  
 وغيرهما اي من كل ما يلد او يبيض بخلا ما يتولد من العفن نأت كالدود والنمل فلم يجمله فيها اه شيخنا  
 وفي قراءة اي سبعية وقوله فزوجين مفعول اي لانه حذف ما اضيف اليه كل وجعل التنوير عوضا منه اه كرخي  
 اي زوجته اي المؤمنة فكان له زوجان احدهما مؤمنة فاركيها معه والاخرى كافرة تركها وهام والدها كنعان  
 الامن سبق عليه القول اي القول من الله تعالى اي لو عدا الازلي بالاهلاك اه  
 وهو زوجته اي الكافرة  
 خلاف سام هو ابو العرب وحام هو ابو السود ان وياقوت هو ابو الترك اه شيخنا  
 قبل كان ستة رجال الخ اي فالجملة اثنا عشر  
 بترك اهلكم متعلق بتخاطب هذه  
 اهنم مغرقون اي محكوم عليهم بالغرق  
 قتل الحمد لله الخ جواب اذا شرطيته وكان الظاهر ان يقال فقولوا اي انت ومن معك وانما اخرج نوحا بالامر بالدعاء  
 المذكور اظهار الفضله واشعار ابا ن في دعائه مندوحة عن دعائه من البيضاء  
 واهلكهم اي وجمانا من اهلكهم فلم يهلك معهم اه شيخنا  
 بضم الميم الخ قرآنان سبعيتان وصنعه يوهمان الوجهين انما هما على القرعة الاولى وانه على الثانية يتعين ان يكون اسم مكان وليس كذلك بل على كل من الضم الفقر  
 جعل الوجهين اه شيخنا وفي السمين قوله منزل المباركا قرأ ابو بكر بضم الميم وكسر الزاء والباقون بضم الميم وفقر الزاي والمزلى والمزلى كل منهما محتمل ان يكون اسم مصدر

الترك



مصداق المحجة الى عائد ويكون المصداق قاعا موقع الفعل أى من مشرو بكما كرسى **قوله**  
والجواب لا قولها ولا يصلح ان يكون جوابا للثاني وهو الشرط اذ لو كان كذلك لقرن بالقاء  
لانه جملة اسمية وهذا من قبيل قوله \* واحذف لهذا جناس شرط وقسم \* جوابا أيضا  
اه شيئا **قوله** انكم اذا الخ الكاف اسم ان وخبرها واللام لام الابتداء  
رحلت للبر واذا وقع بين اسم ان وخبرها لتأكيد مضمون الشرط اه أبو السعيد وقوله  
لتأكيد مضمون الشرط يعلم منه ان اذا بمعنى ان الشرطية وان التثنية المتصل بها عوض  
عن جملة الشرط ولذا قد راعى الشارح بقوله أى ان أطلعوه وحينئذ فلا جواب لها  
لانها انما ذكرت لتأكيد الما قبلا وتأكيد لفظيا من قبيل إعادة الشيء بمرادف وعبارة  
الكرخى قوله أى ان أطلعوه الخ أشار به الى اذ اذ هو ليست هي لخاصة للمضارع وانما  
هي اذا الشرطية حذف جملتها التي تصان اليها وعوض عنها التثنية كما في يومئذ ولهذا  
لا يختص قولها على المضارع بل تدخل على الماضي وعلى الاسم كقوله واذا لا يتناهم  
وانكم اذا من المقربين قاله الحافظ السيوطى في كتابه الاتقان اه **قوله** أى  
مغيبون أى مغلوبون فى نايكم **قوله** أى بعد كالح استثناء مسوق لتقدير ما قبله من  
زجرهم عن اتباعها بكار وقوع ما يدعومهم الى الايمان به واستبعاده اه أبو السعيد **قوله**  
وعظما أى بجزءة عن اللحوم والاعصاب وقوله انكم يخرجون أى من الاجزات أو من  
العدم الى الوجود تارة أخرى اه بيضاوى **قوله** أى يخرجون خبرا لكم الخ واذا  
تم الخ ظرف له وقوله لما طال الفصل أى بين اسمها وهو الكاف وخبرها وهو يخرجون  
وانكم الثانية لا عمل لها الاضائة تأكيد لفظ اه شيئا وهذا الاعراب أحد أوجه ذكرها السيبا  
وعبارة انكم اذا اسم الخ فيه أوجه أحدها ان اسم الخ الاولى مضاف لصمير الخطاب  
حذف وأقيم المضاف ليه مقامه والخبر قوله اذا متم وانكم يخرجون تكريرات الاولى  
للتأكيد والدلالة على المحذوف والمعنى ان اخرجكم اذا متم وكنتم ان فى خبر الاولى  
هو يخرجون وهو العامل في اذا وكررت الثانية لتأكيد لما طال الفصل واليه ذهب الحنبل  
والهريذ والغراء والثالث ان خبر الاولى محذوف للدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم  
تبعثون وهو العامل في الظرف ان الثانية وما في خبرها بدل من الاولى هذا مذهب سيبويه  
والرابع ان يبنى انكم يخرجون مبتدا وخبره الظرف مقدر ماحليه والجملة خبر عن انكم  
الاولى والتقدير بعدكم انكم اخرجكم كائن أو مستقر وقت موتكم ولا يجوز ان يكون  
العامل في اذا يخرجون على كل قول لان ما في خبر ان لا يعمل فيما قبلها ولا يعمل فيها متم لانه  
مضاف اليه وانكم وما في خبره في محل نصب ويجوز بعد حذف الحرف اذا اصل بعدكم انكم  
ويجوز ان لا يقدح حرف جر فيكون في محل نصب فقط محذوف زيد اخيرا اه **قوله** اسم فعل  
ماض والمخالط الاستعمال ان تستعمل هذا الكلمة مكررة والثانية تأكيد لفظ الاولى  
واسم الفعل فيه الخلاف المشهور من انه اسم لفظ الفعل أى اسم مدلوله لفظ الفعل  
أو من انه اسم للمصدر أى اسم مدلوله لفظ المصدر فتقوله اسم فعل ماض يناسب القول الاول  
وقوله بمعنى مصدر يناسب الثاني فعلى كلاهما تليق وقوله أى بعد بعدا ما ان يقرأ بلفظ الفعل

ولجواب لا قولها وهو مضاف  
عن جوابا لثاني لانكم  
اذا أى اذا أطلعوه  
وتنا سئل أى مقبولان  
لا بعد كالح انكم اذا اسم وكنتم  
تأنيبا وعظما انكم اذا اسم وكنتم  
صريح انكم الاول في انكم  
الثانية كيد لما طال  
اسم فعل ماض بمعنى مهاد  
أى بعد

ان جعل تغييرا للمفعول لما ضي وبلفظ المصدر ان جعل تفسير المصدر وقوله واللام زائدة  
 الى وقع في كلامه تليق ايضا لانه قيل ان اللام زائدة ومدخولها هو الفاعل وقيل انها للبيان  
 متعلقة بمحذوف والفاعل اي فاعل هيتها ضمير مستتر فيه اي هيات وقوم وحصول  
 خروجنا من القبول وقد بين بقوله لما توعدن والمراد به الخروج من القبول اه شيخنا  
 وكذا مدخول اللام هو الفاعل محله ان جعل هيات بمعنى فعل ماض فان جعل بعينه  
 المصدر فيكون مبتدأ وما توعدن خبره ولفظ البيضاوي وقيل هيات بمعنى البعد وهو  
 مبتدأ خبره لما توعدن اه وعبارة السمين قوله هيات هيتها هي اسم فعل معناه بعد كثر  
 للتوكيد وليست المسألة من التنازع وفسر الزجاج في ظاهر عبارته بالمصدر فقال البعد  
 لما توعدن وهيات اسم الفعل قاصر يرفع الفاعل وهيات قد جاء ما ظاهره انه الفاعل محذوف  
 باللام فمنهم من جعله على ظاهره وقال ما توعدون فاعل به وزيدت فيه اللام ومنهم من جعل  
 الفاعل ضمرا للكلازة الكلام عليه تقديره بعد اخراجكم وما توعدون اللام فيه للبيان  
 وهيات الثاني تأكيد للاول تأكيدا لفظيا وقد جاء خير مقاد في كلامهم وفي هذه اللفظة  
 لغات كثيرة تزيد على الاربعين واذكر هنا مشهورها وما قرئت به فالمشهور هيات بمعنى التأني  
 من غير تنوين بني لوقوعه موقع المبنى اولشبهه بالحرف وبها قرأ العامة وهي لغة البحار  
 وهياتا بالفتح والتنوين وبها قرأ أبو عمر وفي رواية هرون عنه ونسبها ابن عطية لخالد  
 الياسر هياتا بالضم والتنوين وبها قرأ أبو جعفر الشامي وبالضم من غير تنوين ويروى  
 عن أبي جعفر ايضا فعنه فيها وجهان وافقه أبو السائب في الاول والثاني وهياتا بالكسر  
 والتنوين وبها قرأ عيسى وخالد بن الياسر وبالكسر من غير تنوين وهي قراءة أبي جعفر  
 وشيبة وتروى عن عيسى ايضا وهي لغة تميم واسد وهياتا بالسكان التاء وبها قرأ عيسى  
 ايضا وخارجة عن أبي عمرو والاعرج وهياتا بالهاء اخرا وصلاد ووقفا وايها بالبدال  
 الهاء همة مع فتح التاء وبها تين قرأ بعض لقرأ فيما نقلت بوالبقاء فذه تسع لغات  
 وقد قرئت بحسب ولم يتواتر منها خير الاولي ويجوز ابدال الطرئين من الهاء الاولي في جميع  
 تقدم فيكمل بذلك ستة عشرة لغة وايها بالنون اخرا وايها بالالف اخرا وقد سميت  
 في المصحف بالهاء واختلف القراء في الوقف عليها فمنهم من اتبع الرسم فوقف بالهاء وهما الكسائي  
 والبرقي عن ابن كثير ومنهم من وقف بالتاء وهم الباقون وقرأ ابن أبي عمير هياتا هيات  
 ما توعدن من خير لام جزوهي قراءة واصحة مشوية لمدهي زيادتها في قراءة العامة او ما  
 لما توعدن تحتل المصدرية اي لو صدك وان تكون بمعنى الذي والعاشم هو واى توعدن  
 اه **قوله** ان هي الاحياء الدنيا اصله ان الحياة الاحياء تنافا قيترا ضمير مقام الاولي  
 للدلالة الثانية عليها حد من التكرار واستغارا باضائها عن التصريح كما في هي النفس  
 تتحل ما حلت وهي العرب تقول ما شامت وحيث كان الضمير بمعنى الحياة الدلالة على النفس  
 كانت الينا فية بمنزلة الالنا فية للنفس اه بالسكون **قوله** يموت ويحيى جملة بنفسه  
 لما ادعى من ان حياتهم هي الحياة الدنيا اي يموت بعضها وينقر من بعضنا الى انقرض  
 المصدر اه بالسكون **قوله** بحياة ابنا شام جواب عما يقال ان في قولهم ويحيى

لما توعدون من الاخراج  
 من القبول واللام زائدة  
 للبيان لان هي الاحياء  
 والاحياء الدنيا سميت  
 بحياة ابنا شام  
 ما الينس بحياة ان هي  
 على الله سبحانه وما يحون  
 له يحيى من ان هو  
 بالبعث بعد الموت





الشافعي ترايا لتتوين وياقي السبعة ترايا بالف صريحة دون تنوين وهذه هي اللفظة المشهورة فمن قوله وجهان هما ان وزن الكلمة فعل ككلس فقوله ترا كقولك نصر نصره نصر وقصر هذا الوجهان لم يحفظ جريان حركات الاعراب على انه فلا يقال هذا ترا ومررت بقر نحو هذا نصر ورايت نصر ومررت بنصر فلما لم يحفظ ذلك وجب ان يكون وزنه فعلا الثاني ان الفه للحاق بجعفر كفي في ارطى وعلق فوزنه فعل كسرى فلما نون ذهبت الفه لا لتقار الساكنين وهذا اقرب ما قبله ومن لم يمتن قوله فيه ثلاثة أحصا ان الالف بدل من التنوين في حالة الوقف والثاني انها للحاق كارطى وعلق والثالث انها للتأنيث كدعوى وهو واضحة واختلف في تراهل هو مصدر كدعوى وذكرى واسم جمع كاسرى وشتى كذا قالهما الشيخ وفيه نظر اذ المشهور ان اسرى وشتى جمعاً تكسيرا لا اسما جمع وتأوها في الاصل واو لاها من التزا ومن الموازة فقلبت الواو تاء كما قبلت تاء في خمسة وترات وشتاء واختلفوا في مدا لهما فمن الاصمعي واحدا بعد واحد وبغيرهما مهلة وقال غيره هو من الموازة وهي التتابع بغير مهلة وقال الراجز والمتواتر تتابع الشيء وترا وفرادى قال تعالى ترا رسلا رسلا تراها (قوله) وتسهيل الثانية بينهما وبين الواو اي بان ينطق بها متوسطة بينهما اي المخرج بين الواو اه شيخنا (قوله) وجعلنا هرا حاديت) جمع احدا وثة وهي ما يتحدث به مجبا وتسليا ومسامرة او جمع حاديث على غير قياس في السنين قيل هو حديث ولكنه شاذ وقيل بل جمع احدا وثة كاحصوكة وقال الاخفش لا يقال ذلك الا في الشر ولا يقال في الخير وقد شدت العرب في الفاظ فجمعوها على صيغة مفاعيل كباطيل واقاطيع وقال الزجاج شئ الا حاديت تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاطيع واذ كان عبدا قد حكموا عليه بانه جمع تكسيرا مع الهجر لم يفظ له بواحد فاحرى احاديث وقد لفظ له بواحد وهو حديث فانتظنه جمع تكسيرا اسم جمع لما ذكرنا اه (قوله) فيبعد القوم لا ينسون) بعد منصوب بجد وف اي بعدوا وهذا ادعاء عليهم اه شيخنا (قوله) باياتنا الباء للملاسة اي حال كونهما ملتبيين باياتنا اه (قوله) وسلطان مبين) السلطان هو الايات وانما العطف فائدة تعدد الاسم فلذلك اخرا شارح التفسير عنهما بقوله حجة بينة اه شيخنا (قوله) لبشرين) البشريع على الواحد والثني والجمع والذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد يطابق ومنه هذه الآية واما افراد مثلنا فلانه يجري مجرى المصاد في الافراد والتذكير والذكوريت اصلا وقد يطابق ما هو له تشبيه كقوله يروى وشيخهم راي العين وجمعا كقوله ترا لا يكونوا امثالكم وقيل اريد المساواة في البشرية لا الكمية وقيل اكنى بالواحد عن الاثنين اه سمين (قوله) وقومها لنا ما بدون) العا والحال (قوله) له اي وقوم بني اسرائيل الخ) اشار الى ان ضمير الذين لاجم لقول موسى لا تقربون وقومه فان التوراة انا او قومها مني بعد هلاك فرعون وقومه كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اي فلا يصح رجوع الضمير الى فرعون وقومه كما قيل به اه كرى ما اهلكنا القرون الاولى اي فلا يصح رجوع الضمير الى فرعون وقومه كما قيل به اه كرى

وجه  
كلها جارامة بتحقيق الحرفين  
الواو رسيها لانها بوجه فاقبعا  
بعضهم بعضها في الحلال  
وتبيننا هرا حاديت وجعلنا  
لقومها واياتها هرا حاديت  
سلطان مبين حجة بينة  
وهي اي يد والعصا وغيرهما  
من الايات الى فرعون  
وملكه فاستكبر واعان  
ابايمانها ورايه وكان  
قوما عابدين قاصرين خاضعين  
بالظلم فقالوا انما ما بين  
مثلنا وقومهم لنا ما بدون  
مطربعين خاضعون قداما  
فكانوا من الهالكين ولقد  
لعمركم اي قومه بني اسرائيل  
يهدونك بعض الضلالة

والذي اشتمل اشراج بقوله وأوتيا بعد هلاك فرعون وقومه اه **قوله** جلد واحد  
 احتمال أن يكون راجعا لقوله فأوتيا وان يكن راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيع  
 الثاني والافتراء اه شيئا **قوله** لان الآية فيها واحدا وذلك لان ولادة من غير  
 فعل من خارج للعادة وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فعل ولده من غير فعل شيئا  
 والآخرى قوله ولادة من غير فعل اي فاشتركا جميعا في هذا الاسم البهي الخارق  
 للعادة وذلك لان نفس المهر ظهر فيها لا انه ظهر على يديها لان الولادة فيه وفيها بخلاف  
 الآيات التي ظهرت على يديها **قوله** وأوتياها الى ربوة اي أسكنهاها وأن لناها  
 في ربوة اي وصلناها الى ربوة وسبب ذلك ان ملك ذلك الزمان كان أراد ان يقتل  
 فهربت به امالي تلك الربوة ومكنت بها اثنتي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك اه من الخطيب  
 والربوة بفتح الراء وخضها قراءتان سبعينتان اه شيئا **قوله** وهو بيت المقدس هو  
 اعلامكان من الاضرب في غير في الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب بقاع الارض  
 الى السماء اه شيئا **قوله** أو فلسطين أو مصر كما حكاه الخازن والبيضاوي  
**قوله** ومعين اسم مقول من حان يعين كبايع يعيب فهو معين كبيع فالميرزائدة  
 وأصله معين كبيع دخله الاصل اه شيئا وفي السمين قوله ومعين صفة لموصوف  
 حذوف في وماء معين وفيه قولان أحدهما ان ميمه زائدة وأصله معين اي مبصر  
 بالعين فأحلل اليبيع وبابه وهو مثل قولهم كيدنه اي ضربت كيدنه رأسه أي صيدته  
 رأسه وعنه أي أدركته بعينه لذلك أدخل الخليل في مادة ع ي ن والثاني ان الميم  
 أصلية وزنه فيعمل مشتق من المعين واختلف في المعن ف قيل هو الشيء القليل منه الماعن  
 وقيل هو من معن الشيء معانة أي كثروا وقال الراعي هو من معن الماء جرى وسمي مجرى  
 الماء ميميا ومعن الفرس تباد في عدوه وامعن بفتح ذ هيبه وفلان معن في حاجة يعجز  
 سريع قلت وهذا كله ناجع الى معنى الجري والسرعة اه **قوله** تراه العين يقال فانه  
 اذا أدركه وأبصره بعينه اه شيئا **قوله** يا أيها الرسل كلوا من الطيبات نداء وخطاب  
 لجميع الانبياء لا على أنهم خاطبوا بذلك دفعة لا ثم أرسلوا في أزمنة مختلفة بل على ان كل منهم  
 حوطني في زمانه فيدخل تحت عيسى وخلا أوليا فهذا حكاية لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على وجه الاجمال لما خطب به كل رسول في عصره حتى بها اثر حكاية ايواء عيسى  
 عليه السلام واه الى الربوة اي انا بان ترتيب مبادئ التنعم لم يكن من خصا نصه عليه  
 السلام بل باحة الطعام شرع قد يم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووصوا به  
 أي وقتنا لكل رسول كل من الطيبات وانعمل بها كما فعد عن تلك الاوامر المتعلقة المتعلقة  
 بالرسول بصيغة الجمع عند الحكاية اجمال لا يميز وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الروبان  
 من رفض الطيبات ما لا يخفى من البيضاوي وأبي السعدي ويعلم من قوله فهذا حكاية لرسول  
 الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض تقدير فالمعنى تخبرك يا محمد نا أمرنا الرسل المنتقمين وقتنا  
 يا أيها الرسل الخ أشد له الشباب **قوله** الحلالات اي سواء كانت مستلذة أو لا  
**قوله** اني بما تعلمون علمي تخوفت للرسل والمقصود أنهم اه شيئا

وأوتيا بعد هلاك فرعون  
 وقومه جلد واحد راجعا  
 ابن سريج عيسى راقمه اي  
 لم يقل آيتين لان الآية فيها  
 واحدة ولادة من غير فعل  
 رواوتها الى ربوة مكان  
 مرتفع وهو بيت المقدس  
 أو فلسطين أو فلسطين  
 ذات قول اي مستوية  
 يستقر عليها سائر انما  
 ومعين اي ما يعجز  
 العين رايها الرسل كل  
 من الطيبات الحلالات  
 وتقول اني بما تعلمون علمي  
 فاجازت عليه

قوله واعلموا ان هذه امتكم الخ هذا خطاب للرسل فهو محطوف على كلوا وما بعده  
 وقوله أي ملة الاسلام فيه ابهام ان الخطاب هو هذا الامة فلو قال أي ملةكم وشرككم  
 لكان احسن وحينئذ يرد بملة الاسلام في كلامه الاحكام التي اتفقت عليها النبل ثم وهو  
 الاعتقادات اية شيئا وفي أي السمع وان هذه استئناف داخل فيما هو عليه الرسول  
 عليهم السلام على الوجه المذكور مسوق لبيان ان ملة الاسلام والتقعيد تمام من به  
 كافة الرسل والامم وانما اشير اليها بهذه التنبيه على كمال ظهوره امرها في الصحة والسداد  
 وانتظامها بسبب ذلك في سلك الامم المشاهدة اه **قوله** وان هذا امتكم أشار الشارح  
 الى انها مفتوحة معمولة للحدوف وسياتي لها التنبيه على القرأتين الاخيرتين والثلاثة  
 سبعية وهذه اسمها وامتكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفة لازمة وان كان ضميم  
 الشارح يوم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراء في التشديد وما على قراءة الحقيقين  
 فاسمها ضمير الشأن وهي بحالها معمولة للحدوف وهذا مبتدأ وبقيته الاعراب بحالها  
 وكما تطلق الامة على الجماعة تطلق على دينها فلذلك فسرها الشارح بملة الاسلام والمراد  
 بها العقائد اذ هي التي اتحدت في كل الشرائع اما الاحكام الفرعية فقد اختلفت  
 باختلاف الشرائع اه **قوله** فتقطعوا امرهم بينهم أي امر دينهم وجعلوه  
 اديانا مختلفة أو فتفرقوا وتفرقوا بواي بيضاوي نضاروا فزقا يهودا ونضاروا يجرس  
 وغير ذلك من الاديان المخالفة اه خازن **قوله** أي الاتباع أي المدلول عليهم بالامة  
 اذا الامة بمعنى الشريعة فتستلزم اتباعا للرسل يكفون بالشريعة أشار له البيضاوي  
 حيث قال والغير لما دل عليه الامة من اربابها اه **قوله** جمع زبور بمعنى  
 فريق اه بيضاوي أو جمع زبور بمعنى القطعة أي الطائفة من الناس وهي مثل عرفة  
 فجمع على زبور بالضم كما هنا وعلى زبور بالفتح كما في الكهف فلما جمعا كما في القاموس **قوله**  
 معن زورا كتبنا أي تمسك كل قوم بكتاف منوا به وكفروا بما سواه من الكتب اه خطيب  
**قوله** وغيرهم في نسخة وغيرهما **قوله** مسرورون أي لا اعتقادهم انهم على الحق اه  
 بيضاوي **قوله** فذرهم الخطاب كحد صلى الله عليه وسلم والضمير لكفار مكة كما أشار  
 له الشارح أي قلما وظلمت وبينت لهم حال الامم الماضية فلم يعتبروا بهم اتركهم  
 في غيرهم اه شيئا وعبادة الخطيب فذرهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي ترك  
 كفار مكة في غيرهم أي ضلالهم شبهها بالماء الذي يغمر القامة لانهم يغمرون فيها حتم  
 حين أي الى ان يقتلوا ويموتوا سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونحو عن الاستعجال  
 بعد بهم والجزء من تأخيرهم اه **قوله** في غيرهم مفعول ثان لذرهم أي اتركهم  
 مستقدين في غيرهم ويجوز ان يكون ظرفا للترك والمفعول الثاني محذوف والغمر في  
 الاصل الماء الذي يغمر القامة والغمر أيضا الذي يغمر الارض ثم استعيد ذلك للجبال  
 فقيل فلان في غيرهم والمادة تدل على العطاء والاستتار ومنه الغمر بالضم لمن لم يجر الجرح  
 والغمر بالكسر المحذول لا يخط القلب والغمرات الشدايد والغمر الذي يلقه نفسه  
 في المبالاة اه سمين **قوله** انما عندكم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يديها بقوله من مال وبين

قوله واعلموا ان هذه امتكم الخ  
 ان كما نواف عليها ان  
 واحدة التي وفي أخرى  
 بتخفيف التي وفي أخرى  
 كبسرها مشددة استئنافا  
 وانما ان كان محكم والقول  
 فانذارون فتقطعوا امرهم  
 الاتباع ريبا حال من فاعل  
 ريبهم أي اخرايا فغما لغير  
 تقطعوا امرهم والنضاروا وغيرهم  
 كالبيوت والنضاروا وغيرهم  
 زورا كتبنا أي تمسك كل قوم  
 عندهم من الدين فذرهم أي  
 مسرورون كقوله في القاموس  
 اترك كفار مكة في غيرهم  
 منكم زورا كتبنا انما عندكم

فكان حقها ان تكتب مفصولة من النون لكن جاءت هنا مفصولة اتباعا لرسم المصحف  
 الامام وهي اسم ان وخبرها جملة نساير علم والرابط مقدر اى به اة شيخنا وفى السمين  
 ماخذة بمعنى الذى وهى السم ومندم به صلتهما وعائد ما ومن حال من الوصول اوبيان  
 له فيتعلق بمخذوف وشارع خبران والعائين من هذه الجملة الا ان مخذوف تقديره  
 نساير طهره اوفيه الا ان حذف مثله قليل الرابطين هذه الجملة باسم ان هو الظاهر  
 الذى قام مقام المضمرة من قوله فى الخيرات اذ الاصل نساير طهره فيه فاو قر الخيرات قوله  
 تعظيما وتبينها على كونه من الخيرات وهذا يمتشى على من هذا لا خضش اذ يرى الرابط بالاسماء  
 الظاهرة وان لم تكن بلفظ الاول فيبى زيد الذى قام ابو عبد الله اذ كان ابو عبد الله كنية  
 زيد وتقدمت منه امثله اة سمين **قوله** تعظيم اى ونجعله مثا طهما اة شيخنا  
**قوله** بل لا يشعرون اضراب انتقال عن الحسنان المستفهم عنه استفهام تقريظ  
 اة زادة وعبارة ابى السعود بل لا يشعرون عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام  
 اى كلالا نفعل ذلك بل هم لا يشعرون بشئ اصلا كما ليها ثمة لافطنة طهر لا شعورا  
 ليتاملوا ويعرفوا ان ذلك الامداد استدراج لهم واستجبال الى زيادة الاثروهم يحسبونه  
 مسارة لهم فى الخيرات اة روى عن سعيد بن مسير انه قال اوحى الله تعالى الى نبي من  
 الانبياء ايفرح عبدى ان ابسط له الدنيا وهو بعد له منى ويحزن ان اقبض عنه الدنيا  
 وهو اقرب له منى اة خطيب **قوله** ان الذين <sup>الذين</sup> ايتهم ان وهم متبدا ومشفقت خيرة  
 ومن خشية ربه متعلق بمشفقون والمصدر مضاف لفعلا كما اشار اليه الشارح وكذا  
 يقال فى قوله والذين هم بايات ربه والذين هم برهه اة شيخنا **قوله** خائفون من عذاب  
 اى ولون غير فعل خطيئة والاشفاق يتضمن الخشية مع زيادة رقة وضعف فالجم بينهما  
 ليس للتأكيد كما اشار اليه فى التقرير الا كرخى وعبارة البىضا واظهر فى تقرير الغاية ونصها  
 ان الذين هم بخشية ربه من خوف عذابه مشفقون حذرون اة اى حذرون من  
 اسباب العذاب اة **قوله** والذين يتقوا انورا العامة على انه من الايتاء اى  
 يعطون ما اعطوا وقرات عائشة وابن عباس والحسن والاعمش يتقون ما اتوا من الايتان  
 اى يفعلون ما فعلوا من الطاعات اة سمين **قوله** وقلوبهم وجلة هذا الجملة حال من  
 فاعل يتقون فالواو للعمال اة سمين **قوله** يقدر قبله لام الجر اى ويكون تقديرا لقوله  
 وجلة فى السمين فى له اهنر مجرى ان يكون التقدير وجلة من اهنر اى خائفه من رجوعهم  
 الى ربه ويجوز ان يكون التقدير لاهنر اى سبب الوجع الرجوع الى ربه وقرأ الاعمش  
 اهنر بالكسر على الاستئناف فالوقف على وجلة نارا وكان اة **قوله** اولئك يسارعون  
 فى الخيرات اى يربحون فى الطاعات اشد الرغبة فيبادروها اة بىضاوى وهذه  
 الجملة خبر عن الذين هم من خشية ربه وما عطف عليه فاسم ان اربع من صولات خبرها  
 جملة اولئك الخ اة شيخنا **قوله** وهم لها سابقون فى الضميرى لها ثلاثة اوجه  
 اظهرها انه يعود على الخيرات لتقدمها فى اللفظ وقيل يعود على الجنة وقيل على اسم  
 والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة والاختصاص **قوله**

تعظمهم من حال وبنين  
 فى الدارين تسائر نعمل  
 لهم فى الخيرات الارسل  
 لا يشعرون ان ذلك  
 استدراج لهم ان الذين  
 هم من خشية ربه هم  
 هم من خشية ربه هم  
 منه مشفقون الخائفون  
 من عذابه والذين هم  
 بايات ربه القرآن  
 يؤمنون يصدون  
 والذين هم برهه  
 لا يشعرون معه غير ان  
 الذين يؤمن يعطون  
 ما اتوا اعطوا من الصلوة  
 والاعمال الصالحة وقلوبهم  
 وجلة خائفون ان لا  
 تقبل منهم اهنر يقدر  
 قبله لام الجر الى ربه  
 راجعون اولئك يسارعون  
 فى الخيرات وهم لها  
 ايقون فى علم الله

الى يقال سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون محذون تقديره سابقون الناس اليها  
وقيل اللام للتعليل اي سابقون الناس لاجلها وتكون هذه الجملة مؤكدة للجملة قبلها  
وهي ميسرة عن في الخيرات لانها تقيد معنى اخر وهو الثبوت والاستقرار بعد ما ولت  
الاولى على التجدد اذ سمين وفي ابى مسعود واللام لتقوية العامل كما في قوله تعالى هم  
لها عاملون اي ينالونها قبل الاخرة حيث اجلتهم في الدنيا وقيل المراد بالخيرات  
الطاعات والمعنى يرغبون في الطاعات والعبادات اشدا الرغبة وهم لاجلها فاعلوا سبق  
او لاجلها سابقون الناس والاول هو الاول اه **وقوله** ولا تكلف نفسا الا وسعها  
اشار به الى ان جميع ما وصف به السابقون من الخصال الاربع داخل في وسع الانسان  
وكذا اكل ما كلف به عبادة وان اعمال العباد كلها مثبتة في الكتاب فلا يضيع لعامل خباء  
عمله اه زاده **وقوله** اي عندنا) عندية رتبة واختصاص وقوله ينطق بالحق اي يبين  
الصدق والمعنى قد اثبتنا عمل كل عامل في اللوح المحفوظ فهو ينطق به ويبينه اه خازن  
وقوله بما عملته اي النفس **وقوله** وهم لا يظلمون) الجمع باعتبار عموم النفس لوقوعها  
في سياق النفي اه **وقوله** بل قل هو الخ) هذا جوع لاحوال الكفار المحكية فيما سبق  
بقوله ايحسبون اننا نداهم الخ والحل التي بينهما وهي قوله ان الذي هم من خشية ربهم الى  
قوله وهم لا يظلمون اعتراض في خلال الكلام المتعلق بالكفار اه شيخنا **قوله**  
ولهم اعمال) اي سيئة منها اقامة امامهم في الزنا وقوله المذكور اي بقوله فيما سبق  
ان الذين هم من خشية ربهم الخ والمراد بالدون الغير اي الضد اي انهم اعسلا  
مضادة ومخالفة لاوصاف المؤمنين المذكورة اه وقوله هم لها عاملون اي مستمرين  
عليها اه شيخنا **قوله** ابتداء) اي حرف بتداء بعده الحمل وقوله اذا اخذنا  
مترفيهم اذا شرطية ظرفية لقوله يجارون فهو اسم شرط خافض لشرطه منصوب بحجاجة اذا  
الثانية حرف مفاجاة قائمة مقام فاء الجزاء في البيط والحجاة بعد ما جواب اذا الاول كانه  
قيل فهو يجارون على حد قوله وتختلف الفاء اذا المفاجاة اه شيخنا وفي السمين قوله حذر  
اذا اخذنا حتى هذه اما حرف ابتداء والحجاة الشرطية بعدها غاية لما قبلها واذا الثانية  
فجاية هي جواب الشرطية واما حرف جر عند بعضهم وقد تقدم تحقيقه غير مرقة وقال  
الحق في حتى غاية وهي عاطفة واذا ظرف مضاف لما بعده فيه معنى الشرط واذا الثانية  
في موضع الاولى ومعنى الكلام عامل في اذا اه **قوله** يضعون) اي يصحون كما في بعض  
النسخ اي يصحون ويتهلون ويستغيثون برهم ويلجأون اليه في كشف الغدائ عنهم  
ومع ذلك لا ينفعهم ولذلك قيل لا تجار اليوم الخ وفي القاس جار كنعم جار وحي ساء  
رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث والبقرة والثور صاحبا والنات طال والارض طال  
بنتها والجوار من التست للفض والكثير والرجال الضم اه **قوله** قد كانت اياتي الخ لتعليل  
لما قبله **قوله** تنكصون) من بابي جلس ودخل اه مختار وقواعل بن ابى طالب رضى الله  
عنه على اذ باركهم بدل على اعقابكم تنكصون بضم الكاف اه قرطبي **قوله** ترجون  
تقوى اي الى جهة الخلف وهذه قبح المشيات وهذا كناية عن اعتراضهم عن الايات

ولا تكلف نفسا  
اي لا تستطمان ان ينطق  
فليصل حالها  
ان يصير فلما كل  
عندنا كتاب ينطق بالحق  
بما عملته وهو اللوح المحفوظ  
تسطر فيه الاعمال وهو  
اي النفس العاملة  
لا يظلمون شيئا منها فلا  
ينقص من ثواب اعمال الخيرات  
ولا يزداد في السمات بل يوجب  
اي الكفار ان يترجم بحاله  
من هذا القلان وهو  
اعمال من دون ذلك  
الذ كور المؤمنين هم  
عاملون) فعندون عليها  
حتى ابتداء اية اذا اخذنا  
مترفيهم اغنايه من رهم  
بالغائب اي السنين يوم  
بما اذا هم يجارون  
فقال لهم لا تجارون  
انكم من الان كانت اياتي  
لا تنفعون قد كانت اياتي  
من القرآن تنبئ عليكم  
فكنتم على اعقابكم تنكصون  
ترجون تقوى



المواضع الاربعة وقوله للتقرير على حمل الخطاب على الاقرار بما يعرفه أي والقرير أي ما كما  
 ذكر غيره وقوله بالحق عام في المواضع الاربعة ثم بيته بأمره أربعة على طبق ما في الآية  
 على سبيل اللفظ والنشر المرتب بقوله من صدق النبي الخ وقوله وان لا يجزيه به مطوف على  
 مدخول من البيانية فهو مطوف على صدق النبي اه شيخنا **قوله** واكثرهم الحق أي  
 سبق القرآن وخيره كارهون فالحق هنا أعم من الاقول فلذلك اتى به مظهرا في مقام آخر  
 اه شيخنا وانما قيد الحكم بالاكثر لانه كان منهم من ترك الايمان استنكاذا من توحيد قومه  
 ولقد افلته وعدم فكرته لا تكراهة الحق اه بيضاوي **قوله** ولو اتبع الحق الجموع  
 على كسر الواو والالتقاء الساكنين وابن وثاب يصنها بتشبيرها بو او الضمير كما كسرت واو  
 الضمير تشبيها بجاهه سمين **قوله** بل تينا هم يذكروهم اضراب وانتقال عن قوله واكثرهم  
 الحق كارهون أي كيف يكرهون الحق مع ان القرآن أتاح بتشريفهم وتظيمهم فاللاتين هم  
 الانبياء اه شيخنا وحينئذ فالجمله الشرطية اعتراضية اه والعامه على اسناد الفعل الى  
 ضمير المتكلم المظلم نفسه والمراد أنهم رسلنا وقرأ أبو عمرو في رواية ائمتنا هم بالمدح  
 اعطيناهم فيصير ان يكون المفعول الثاني غير مذكور ويحتمل ان يكون يذكروهم والبشرية  
 فيه وابن أبي سني وعيسى بن عمرو وأبو عمرو أيضا ائمتنا بناء المتكلم وحده ويجوز  
 وأبو جاء ائمتنا بناء الخطاب وهو الرسول عليه السلام وعيسى بن كرامه يالفتايتش  
 وأبو قيادة نذكروهم بنينا المتكلم المظلم نفسه مكان ياه الجز مضارع ذكر المشركه وتكون نذركم  
 جملته ائمتنا سمين **قوله** فهم عن ذكرهم اتى به مظهرا للتوكيد والتشديد عليهم اه شيخنا  
**قوله** لم تسألهم خراجا راجع لقوله لم يقولن به حجة فهو في المعنى معطوف عليه اه  
 شيخنا وما بينهما وهو قوله بل جاءهم بالحق الى قوله معرضا معترض في ثناء الكلام اه  
**قوله** فخر اجرك خير تعليل لئلا يسيئ ال المستفاد من الانكار اي لا تسألهم ذلك  
 فانما رزقك الله خيرا اه أبو السعدي **قوله** فجزه وثوابه هذان في الاخرة وقوله ورزقه  
 هذا في الدنيا وهذه الامور كالحراج المصروب الذي لا يترك من حيث تفضل الله تعالى  
 بالقرام بالخلق فلا يتركها أبدا اه شيخنا **قوله** وفي قراءة خوفا أي جعلا وعوضا  
 والحراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفوع مرة ولا يجب تكراره والثاني يقال للمتعم  
 الذي يجب تكراره كخراج الارض فذكر الاول في جانب عوضهم والثاني في جانب ما يعطيه  
 الله فهلا في غاية البلاغة فالقراءة الاولى ابلغ الثلاثة واما حلي ثمانية في كلام الشارح  
 فيكون ذكر الثاني أي ما يعطيه الله بلفظ الحراج دون الخراج اللاتئ للمشاكلة وعلى الثاني  
 يكون ذكر الاول للمشاكلة والقراءات الثلاث سببها اه شيخنا **قوله** واجر يقال  
 اجر اجرك من بابي ضرب في ضرب ويقال اجر بالمدح ومعناها ما اصاب فقوله واجرهم قرائة  
 بالانصر وبالمدح اه شيخنا وفي المختار بالاجرا الثواب وأجره الله من بابي ضرب  
 ونصر واجر بالمدح اه شيخنا وفي الصراط متعلق بنا كلف ولا يمنع لام الابتداء  
 من ذلك على أي قد تقدم تحقيقه وانكسر في النكس العدل والميل ومنه النكباء  
 للجر بين يمين سميت بذلك لعدم طاه من الهبات ونكبت حوادث الدهر أي هبت

التشديد  
 بالحق من صدق  
 النبي وحق الرسل لا اله الا الله  
 ومعونة رسالهم بالحق والافتقار  
 فان لا يخفى بالحق أي القدان  
 والاعتناء بالحق والافتقار  
 الاستعانة بالحق والافتقار  
 الإسلام أي القرآن  
 ولو اتبع الحق الجموع  
 من الضمير والاول لله تعالى  
 عن ذلك (تفسير السموات)  
 والارض ومن وجه  
 هذا نظرا لما شاهدوا في  
 التامر في الدنيا عادوا عند لقاء  
 المكارم الذي قبيح لهم  
 وشرفهم  
 من حيث  
 على ما يحسنهم به من الايمان  
 رزقهم  
 وفي قراءة اخرى جعلا  
 خيرا لارتب  
 واجر لوانك لتدعي  
 صراطا طويلا الذي لا يورثون  
 الا سلام وان الثواب والعتاب  
 لهما

الفتحة اه سمين وفي المصباح نكب عن الطريق نكوب من باب قعد ونكبا وعدل مال  
 اه (قوله عادلون) اي زانغون ومايلون ومنحرفون اه (قوله ولورحنا هم) الذي  
 يظهر من هذا السياق ان هذه الآية والمثلين بعدها مدييات فان اصابتهم  
 بالخط انما كان بعد خروجه صلى الله عليه وسلم من بينهم ويدل تفسير الشارح العذاب  
 بقتلهم يوم بدر وهذا انما كان بعد الحج وقيد له ايضا انهم ارسلوا له اباسفيان يراجعه في ان  
 يدعوه لمعروجه وابي سفيان له صلى الله عليه وسلم في هذا الغرض انما كان بالدينة كما هو  
 مصرح به في السير وشارله البيضاوي بقوله حكاية لما قاله ابوسفيان فقتلت الاباء بالسيف  
 والابناء بالجوع على ما سياتي تامل (قوله اي جوع اصابهم بكلمة الحز) وذلك بسبب  
 دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطئتكم على مرض الهم اجملها عليهم  
 سنينا كشي يوسف اه شيخنا روى الهم فخطوا حتى اكلوا العلهز فجاه ابوسفيان الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اشدد الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة  
 للعالمين قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع فزلت الآية اه بيضاوي والعلهز بكسر  
 العين والماء وينه كلام ساكنة شئ كانوا يتخذونه من الدم وورباليعير في سنى الجامعة قاله  
 ابن الاثير اه زكريا وشهاب والعلهز ايضا القراد الضخم اه خطيب (قوله للحرا)  
 جواب لو وقد تولى فيه لاما وفيه تضعيف لقول من قال جواها اذا فني لم ونحوها مما  
 صدر فيه حرف النفي بلام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قام زيد للم يقم عمر ولم يجز قال  
 لثلاثا يتوالى لاما وهذا موجود في الايجاب كهد الآية لم يمتنع والا فافرق بين النفي  
 والاشبات في ذلك والمجاها التامدي في العناد في تماطى الفعل المرجوع عنه ومنه اللجة بالفتح  
 لتردد الصوت ولجة البحر تردد امواجه ولجة الليل لتردد ظلامه والجلجلى تردد الكلام  
 اه سمين وفي المصباح لجر في الامر مجازا من باب تعب ولججا ولجاجة فهو ليجرج و ليجرجة  
 مبالغة اذا لزم الشئ وواظبه و من باب ضرب لغة اه (قوله يعهون) في الصبا  
 عه في طغيانه عهها من باب تعب اذا تردد وتغير او تمامه ماخوذ من قولهم ارض عهها اذا  
 لم يكن فيها امارات تدل على التهاة فترجمه واهه اه (قوله ولقد اخذنا هم بالعباب  
 هذه الجملة تأكيد للشرطية قبلها اه (قوله ما استكانوا) يقال استكان اي انتقل  
 من كون الى كون كاستحلال اذا انتقل من حال الى حال واصله استكون نقلت حرمان  
 الواو الى ما قبلها ثم قلبت للفا اه شيخنا ذوقه وما يتضرعون جاء الاول ماضيا والثاني  
 مضار ولم يجهتا ماضيين ولا مضارعين ولا جاء الاول مضارعا والثاني ماضيا لا فاد  
 الماضي وجود الفعل وتحقيقه وهو بالاستكانة التي بخلاف التضرع فانه اخبر عنهم بغير  
 ذلك في الاستقبال واما الاستكانة فقد توجد منهم اه سمين (قوله اذا فتحنا عليهم  
 بابا) اذا شرطيه واذ الثانية رابطة للجواب كما تقدم تقريره (قوله مبلسون)  
 في المصباح البلاس مثل سلام السوء وهو فارس معرب والجسم بلس بضمين مثل عناق وعنت  
 وابلس الرجل ابلا ساكت وابلس اي في التنزيل فاذا هم مبلسون اه ومنه بلبس  
 لباسه من الرحمة اه (قوله وهو الذي انشا ككرا) الخطاب لجملة الخلق وللصبر

عادلون ولورحنا هم  
 وكشفنا ما لهم من سر  
 اي جوع اصابهم بكلمة سبع  
 سنين الجوع انما دوا في  
 طغيانهم ضلالتهم يعهون  
 يتدون ولقد اخذنا بهم  
 بالعذاب الجوع وما يتضرعون  
 تواضعوا لربهم وباللغة  
 يعهون الى الله بالعباب  
 حتى ابتلاهم اذ افتحنا  
 عليهم بابا اذا صاحب عذاب  
 شديد هو بلس مبلسون  
 اذا هم من كل خير وهو  
 الذي انشا خلق

المعروف



التقويم والتوبيخ بالنسبة للكافرين وقد كبر الرفع بالنسبة للمؤمنين اه شيخنا **قوله**  
 ايضا انشا لكم السم والابصار) اي تشبواهما ما نصب من الايات وفيه تنبيه على ان  
 لم يعمل هذه الاعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادتها لقوله فما اغنى عنهم سمهم و**ابصار**  
 ولا ائذتكم من عني وافرد السم والماء الاسماء كما اشار الله في التقدير اه كرخي **قوله**  
 تأكيد للقللة) اي لفظا ما تأكيد للقللة المقادير بالتنكير وقليل منصوب على انه مفعول  
 مطلق صفة لحدوث هو المفعول المطلق في الحقيقة تقدير شكرا قليلا اه شيخنا و**بما**  
 البيضاوى وما صلة اي اعادة للتأكيد اه **قوله** وله اختلاف الليل والنهار) اي خلقا  
 واجادا وقوله بالسواد والبيضاى ونشر مرتب **قوله** افلا تعقلون صنعها) عبارة  
 افلا تعقلون بالنظر والتأمل ان الكل منا وان قدرتنا تم المكتنات كلها وان البعث  
 من جعلها اه **قوله** بل قالوا) اي كفار مكة اه بيضاوى وهذا اضرب انتقال من  
 محذوف تقديره فلم يعذبوا اه شيخنا وعبارة الى السعد بل قالوا عطف على مقدار  
 يقتضيه المقام اي فلم يعذبوا بل قالوا اه **قوله** مثل ما قال الاولين) اي من قوم نوح  
 وصالح وغيرهم اه كرخي وفي المثل ايهام وفيما قاله الاولون ايهام فبين الثاني بقوله قالوا  
 اننا امتنا الخ وبين الاول بقوله لقد وعدنا الخ فاول اي قوله قالوا اننا امتنا المفعول  
 الاولين وقوله لئن ائذنا الخ مقوّم اي كفار مكة اه شيخنا **قوله** لا) اي لا نبعث  
**قوله** وادخا الف فيها) اي وترك الادخال فالتكرار اربعة وكلها سبعة اه شيخنا  
**قوله** لقد وعدنا) وعد فعل ماض مبني للمفعول والضمير المتصل نائب الفاعل ونحن  
 تأكيد له واباؤنا معطوف على المتصل فهو نائب فاعل ايضا وسوغ العطف الفصل بالمنفص  
 وقوله من قبل اما متعلق بوعدا من حيث عمله في المعطوف ان كان المراد من قبل عهد اي قبل  
 مجيء والمعنى لقد وعدنا الان بالبعث ووعدا اباؤنا من قبل اي قبل مجي محمد واما متعلق  
 بمحذوف على انه صفة لا باءنا اي الكائنون من قبل اي من قبلنا والمسن على الكل لقد  
 وعدنا و**اباؤنا** بالبعث قيم بهذا الوعد شيئا اي صدقا وانما اريثناه اساطير الاولين اه شيخنا  
**قوله** هذا) اي البعث بعد الموت من قبل قالوا همنا بتأخير هذا عما قبله وقالة النبي  
 بالعكس جريا على القياس هنا من تقدير المرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقدير  
 المنصوب على المرفوع وخص ما هنا بتأخير هذا جريا على الاصل بلا مقتضى لخلافه وما هناك  
 بتقديره اهتماما به من منكري البعث فكأنهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلى الله عليه  
 وسلم فقد وقع قدينا من سائر الانبياء ثم لم يوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعادة تكون  
 في الدنيا ثم قالوا المالم يكن ذلك فهو من اساطير الاولين اه كرخي **قوله** قل لهم) اي  
 لا هل مكة المنكرين للبعث العابدين لغير الله اي قل لهم في الزامهم الجعة على انه قادر على  
 البعث وانه الذي يعبد وحده ولن خير مقدم والارض مبتدأ موحدا اه شيخنا **قوله** من  
 الخلق) اي المخلوقات عقلا وغيره اه شيخنا **قوله** ان كنتم تعلمون) جوابا محذوف  
 اي فاحيكم في بحال القهواء اه شيخنا **قوله** سيقولون هذا اخبار من الله بما يقع منهم  
 في الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تكن من الذين اي قل لهم بعد ان يجيبوا بما ذكرتك كيتنا

كلم السم  
 بمعنى الاسماء والابصار  
 والا فخذوا القلوب كلها  
 تأكيد للقللة تشكرا قليلا  
 هو الذي ذكره  
 في الاول وهو الذي  
 تعنون في المصنفه  
 بنظر الزور وله اختلاف الليل والنهار  
 والتعريف بالسواد والبيضاى  
 والزيادة والنقصان  
 افلا تعقلون صنعها  
 فتعبرون بل قالوا  
 ما قال الاولون اننا امتنا  
 الاولين عطا ما اتينا المبعوثون  
 لا وفق المنع من في الموعود  
 التحقيق وتسهيل الثانية  
 ادخال الف بينهما على وجهين  
 لقد وعدنا نحن و**اباؤنا**  
 اي البعث بعد الموت من قبل  
 ان ما هذا الاولين كما في قوله  
 انما نبي الاولين كما في قوله  
 والا ما جيب جمع اسطوره  
 بالضم قل لهم ان  
 من قدام من الخلق ان  
 لتعلمون خالقها وما خلقها  
 سيقولون الله تعالى  
 ايهو

وتوبوا لهم اي شيئا **قوله** بادخام التاع اي بعد قلبها ذالا وتسكينها اي وبالضم  
ايضا وهما سبعيتان اي شيئا **قوله** الكرسى سبق له هكذا غير مرة والتحقيق ان  
العرش خير الكرسى كما هو مشهور اي شيئا **قوله** تحذرون عبادة غيره فيه تنبيه على ارتفاع  
هذا ربه لا يصلح الا بترك عبادة الاوثان والاعتراف بحوان الاعادة هذا الخبر يبلغ من  
ختم الآية الاو والاشغال على الوعيد لا يشهد يد لما ذكر الارض ولا والسماء ثانياً يحكم  
ههنا فقال قل من بين ملكوت كل شئ اي كرسى **قوله** والتاء للمبالغة اي في الملك  
اي فمخ ائمة وعبارة غيره والتاء والواو ائمة للمبالغة وعبارة الكرسى الواو ائمة  
رائدتان كزيادتهما في الرحمة والرهية من الرحمة والرهية قاله الرازي اي **قوله**  
يحيى ولا يحيى عليه يحيى الا قول بفتح الياء كبرى اي يمنح ويحفظ من اراد حفظه ولا يحيى عليه  
اي لا يمنح منه احد ولا ينصر من اراد خذلانه وفي البيضاوي - \* - وهو يحير يغيث  
من يشاء ويحيى به ولا يحار عليه ولا يغيث احد ولا يمنح منه وتعديته يعلى تضمينه  
معنى الضراء **قوله** وفي قراءة بلام الجوز وهو المظلم السبعة وقوله في الموضوعين اي لآخرين  
وقوله نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر والتقدير في الاول منها قل من له السموات السبع  
وفي الثاني قل من له ملكوت كل شئ فلام الجوز مقدرة في السؤال فظهرت في الجواب نظرا  
للمعنى واما على قراءة استقامتها فباعتبار مراعاة لفظ السؤال هذا واما جواب السؤال  
الاول فهو باللام باتفاق السبعة وذلك لانها قد صرح بها في السؤال اي شيئا وفي السبع  
قوله سيقولن الله قرأ ٢ بوعمر وسيقولن الله في الاخيرتين من غير لمام جزم رفع  
للمجالات جوابا على اللفظ لقوله من لاق المسئل به مرفوع المحل وهو من جاء جوابه  
مرفوعا مطابقا لفظا ولذلك رسم الموضوعان في مصاحف البصرة بالالف والباء قولن  
لله باللام في الموضوعين وهو جواب على المعنى لانه لا فرق بين قوله من ر السموات وبين قولن  
السموات ولا بين قوله من بينه ولا بين له الاحسان وهذا كقولك من ر هذا الدار فيقال  
ذبي وان شئت قلت لزيد لان السؤال لا فرق فيه بين ان يقال لمن هذا الدار ومن لهما  
واللام مرسوة في مصاحفهم فوافق كل نسخة ولم يختلف في الاولي انما الله لانها مرسوة باللام  
وجاء الجواب باللام كما في السؤال ولو حذف من الجواب لكان لانه لا فرق بين لمن الارض  
ومن رها الارض الا انه لم يقرأ به احد **قوله** قل فاني اي فكيف تنهون **قوله**  
عبادة الله) بلجوب بدل من الحق **قوله** اي كيف يجنب لكم الخ) أشار بهذا الى ان المراد  
بالسمر القبيل والتميم لا حقيقته اي **قوله** في نفيه) اي الحق وقوله وهي اي  
الحق اي شيئا **قوله** من ولد) من نائدة في المفعول وقوله من اله نائدة في اسم  
كان اي شيئا **قوله** اذا الذم بكل اله الخ) اذا يعنى ان الامتناعية كما اشار له  
بقوله اي لو كان معه اله الخ وفي السمين قوله اذا الذم اذا جوابه جزم قال الزمخشري  
فان قلت اذا لا تدخل الا على كلام هو جواب وجزم فكيف وقع قوله لذهب جوابا وجزم  
ولم يتقدم شرط ولا سؤال سائل قلت الشرط محذوف تقديره لو كان معه اله المحذوف  
لكانه وما كان معه من اله قلت هذا رأي الغراء وقد تقدم ذلك في الاسراف وقوله واذا

اقلا  
تذكون بلطام  
التاء ائمة في هذا  
معلقا فان تاء اول الجان  
ابتداء تاء اول الجان  
وقال من ر السموات السبع  
ورب لعرض العظم  
الكرسى يستولون الله في الاو  
تقولن تحذرون عبادة غيره  
رقل من بين ملكوت  
رقل من بين ملكوت  
رقل من بين ملكوت  
ر وهو يحير ولا يحار عليه فان كرسى  
يحيى ولا يحيى عليه فان كرسى  
تعلق سيقولن الله في قوله  
بلام الجوز في الموضوعين نظرا  
رقل فاني في قوله  
وتصرون عن الحق عبادة الله  
وجه اي كيف يجنب لكم الخ  
باطل اربل ائمة من الجوز  
بالصدق في قوله كما ذكر  
في نفيه وهي لسا اعطى الله  
من ولد وما كان معه من اله  
اقلا اي لو كان معه اله  
كله على حقيقته اي على نفيه  
وسم الكرسى من الاستيلاء  
عليه

لا تتخذون خليلا له وصباة البيضاء أى لو كان معه أكلة كما تقولون لذنب كل واحد منهم بما خلقه واستنبد به وامناز ملكه عن ملك الآخرين ووقع بينهم الخاريف والتقاليد كما هو حال ملوك الدنيا فلم يكن بيده وحد ملكوت كل شئ واللائم باطل بالأجماع واللاستغناء وقيام البرهان على ستند جميع الممكنات الى واجب واحد **قوله** كفعل ملوك الدنيا يعنى ان هذا امر عادى لا الرامى قطعى ولذا قيل انه دليل قناعى اه شراب **قوله** عما ذكرى أى من الاولاد والانداد **قوله** عالم الغيب بالجحى على البدل من الجلالة أو صفة لله كأنه محض الاضافة فتعرف المضاف وبالرفع على القطع خبر مبتدا محذوف اه سمين وهذا دليل اخر على لوحداية بواسطة مقدره اخرى كأنه قيل لله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها غيره ليس بآله وهذا من قبيل لشكله لثانى اه شيخنا **قوله** فتعالى عما يشركون عطف على معنى ما تقدم كأنه قال علم الغيب فتعالى كقولك زيد يجرى فخطبت منزلة أى شجع فخطبت أو يكون على اضمار القول أى قول فتعالى الله الجبار سمين **قوله** قل رب اجزى لما أحله الله سبحانه وتعالى يأنه منزل حلا به بهم أما في حياته وبعد موته علم كيفية الدعاء بالخلص من جلا بهم فقال قل رب اجزاه شيخنا **قوله** أما ترى فعل مضارع مبنوع على الفتح لا تضال نبوت التكيد وما يفعل به ورأى بصرية تعدت لمفعولين بواسطة الهرة لانه من أى الرباعى فباء المتكلم مفعول أول وما الموصولة المفعول الثانى كذا يقال فى قوله على أن نريك ما نعدهم اه شيخنا **قوله** صادق يا لفتاويل أى الذى راه بالفعل **قوله** فلا تجعلنى فى القوم الظالمين هذا جواب الشرط وأعيد لفظ الربب اللفظ فى الابتهاج والتفرخ وفى معنى مع اه **قوله** فأهلك يا هلاكهم أى لان شقوا الظالم قد يسرى الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يحل فى القوم الظالمين اذ انزل بهم العذاب فجمع هذا أمر بالدهاء ليكظم أجوه وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا له تعالى قال الزمخشري فان قلت كيف يجوز ان يجعل الله نبيهم المعصوم مع الظالمين حتى يطلبك لا يحمله معهم قلت يجوز ان يسأل العبد به ما علم الله يفعل وان يستعبد به ما علم أنه لا يفعل اظهارا للصعوبة وقواصع العربية واخبارا له اه **قوله** لقد ارون خبران واللام على الام ابتداء زحلقت الخبر وعلى تعلقه به قدمت عليه اه شيخنا **قوله** يا لقي حنن التى تعطفون أشد له بقوله أى المنسلة وبينها بقوله من الصغى والاعراض وقوله احسن أى احسن الخيال والسيئة مفعول به اه شيخنا **قوله** وهذا قبل الاضرب القتال أى هو منسوخ **قوله** من همزات الشياطين جمع همزة وهي لفظة والد فحة بيد وخيرها والهماز مفعول من ذلك كالحديث من همزات والحار الذى يعيب الناس كأنه يدفع بلسانه ويتجنس به اه سمين **قوله** تزفاهم يقال تزغ الشيطان بينهم من بار قطع أفسد واخرى وقوله بما يوسوس بك فى العبارة قلاقة ولو قال من همزات الشياطين أى وسواوسهم لكان اوخر وفى المختار وهمزات الشيطان خطراته التى يظلمها بتغلب الانسان اه وفى البيضاء أى من همزات الشياطين وسواوسهم واصل همز المنحصر ومنه مهازالا نحن شبه حتم الناس على

روى عنهم على حسن  
مخالفة كفعل ملوك الدنيا  
رعيان الله  
تعالى العيب والفتنة  
مخالف وما توضحه بالبرهان  
والشهادة وغيره لا يعلمها غيره ليس بآله وهذا من قبيل لشكله لثانى اه شيخنا  
فتعالى عما يشركون عطف على معنى ما تقدم كأنه قال علم الغيب فتعالى كقولك زيد يجرى فخطبت منزلة أى شجع فخطبت أو يكون على اضمار القول أى قول فتعالى الله الجبار سمين  
قوله قل رب اجزى لما أحله الله سبحانه وتعالى يأنه منزل حلا به بهم أما في حياته وبعد موته علم كيفية الدعاء بالخلص من جلا بهم فقال قل رب اجزاه شيخنا  
قوله أما ترى فعل مضارع مبنوع على الفتح لا تضال نبوت التكيد وما يفعل به ورأى بصرية تعدت لمفعولين بواسطة الهرة لانه من أى الرباعى فباء المتكلم مفعول أول وما الموصولة المفعول الثانى كذا يقال فى قوله على أن نريك ما نعدهم اه شيخنا  
قوله صادق يا لفتاويل أى الذى راه بالفعل  
قوله فلا تجعلنى فى القوم الظالمين هذا جواب الشرط وأعيد لفظ الربب اللفظ فى الابتهاج والتفرخ وفى معنى مع اه  
قوله فأهلك يا هلاكهم أى لان شقوا الظالم قد يسرى الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يحل فى القوم الظالمين اذ انزل بهم العذاب فجمع هذا أمر بالدهاء ليكظم أجوه وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا له تعالى قال الزمخشري فان قلت كيف يجوز ان يجعل الله نبيهم المعصوم مع الظالمين حتى يطلبك لا يحمله معهم قلت يجوز ان يسأل العبد به ما علم الله يفعل وان يستعبد به ما علم أنه لا يفعل اظهارا للصعوبة وقواصع العربية واخبارا له اه  
قوله لقد ارون خبران واللام على الام ابتداء زحلقت الخبر وعلى تعلقه به قدمت عليه اه شيخنا  
قوله يا لقي حنن التى تعطفون أشد له بقوله أى المنسلة وبينها بقوله من الصغى والاعراض وقوله احسن أى احسن الخيال والسيئة مفعول به اه شيخنا  
قوله وهذا قبل الاضرب القتال أى هو منسوخ  
قوله من همزات الشياطين جمع همزة وهي لفظة والد فحة بيد وخيرها والهماز مفعول من ذلك كالحديث من همزات والحار الذى يعيب الناس كأنه يدفع بلسانه ويتجنس به اه سمين  
قوله تزفاهم يقال تزغ الشيطان بينهم من بار قطع أفسد واخرى وقوله بما يوسوس بك فى العبارة قلاقة ولو قال من همزات الشياطين أى وسواوسهم لكان اوخر وفى المختار وهمزات الشيطان خطراته التى يظلمها بتغلب الانسان اه وفى البيضاء أى من همزات الشياطين وسواوسهم واصل همز المنحصر ومنه مهازالا نحن شبه حتم الناس على

المعاصي بهيمة الارض الدواب على المشي والجمع للزكاة او للتنوع الوساوس والتعدد  
 المضاف اليها فلا يرد ما يقال الهمة الواحدة ايضا ينبغي ان يتعوز منها فاجله جمع  
 اه كرخي **قوله** واعوذ بك رب اعين كل من العامل والذاه مبالغة وزيادة اعتناء  
 به من الاستعداد اه شيخنا **قوله** الجعم للتعظيم جواب ما قيل لم يقل رب ارجعني  
 فان الخطاب واحد وهو الله تعالى فجمع الضمير لفظيا لله تعالى والواو لتكرير اجوبون  
 كانه قال ارجن ارجن نقله ابو البقاء وهو يشبه ما قالوه في قوله القيا في جهنم انه  
 بمعنى ان التي تسمى الفعل للدلالة على ذلك اه كرخي **قوله** يكون فيما تركت اي  
 بدلا عنه كما اشار له اي في مقابلة **قوله** اي لا رجوع افاد به ان كلاهما معناها  
 النفي ومع كونهما للنفي فيها معنى الردم والرجع ايضا في البضاوي كلا ردوع عن طلب  
 الرجعة واستبعادها اه **قوله** اي رب ارجعون اي مع بعد ما **قوله** ومن  
 ورايهم الضمير للاحد والجمع باعتبار المعنى لانه في حكم كلهم كان الفراد في الضمائر  
 الاول باعتبار اللفظ اه ابو السعود **قوله** هو قائلها اي لا محالة لتسقط المحرقة عليه  
 ولكنها لا تقيد اه شيخنا **قوله** بوزخ حاجر هو المادة التي من حين الموت الى البعث  
 اه وفي السمين البرزخ الحاجز بين المتنافين وقيل الحجاب بين الشقيين ان يصل احد  
 الى الآخر وهو معنى الاول وقال الراغب اصله برزخ بالهاء فترسب وهو اقامة الحد  
 بين الانسان وبين المنازل الرفيعة والبرزخ قيل الحائل بين الانسان وبين الرجعة التي  
 تجتازها اه **قوله** يصدم عن الرجوع اي الى الدنيا **قوله** الى يوم يعثرون هو اقطاب  
 كل عن الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما الرجوع فيه الى  
 الحياة تكون في الآخرة اه بضاوي وقوله هو اقطاب كل ليس مراده ان النهاية داخلة  
 في المعنى لانه خلاف الاستعمال وانما المراد انه غير رجوعهم بالجمال كما في قوله حتى  
 الجمل في سم الحياط فسقط ما قيل انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بان  
 لا رجعة بعد البعث الى الدنيا فيفيد الاقطاب ولكنه لا يصح امر الغاية اه شهاب **قوله**  
 ولا رجوع بعداه اي يوم البعث **قوله** النفقة الاولى والثانية الاول قول بن عباس  
 والثاني قول ابن مسعود **قوله** فلا انساب الا نساب جمع شريك هو القرابة والمناجات  
 الا نساب ثانية بينهم لا يصح فيها اشار الشارح الى ان النفي انما هو لصفة المخذوق التي  
 تدرها بقوله يتفاخرون بها اه وفي ابن مسعود فلا انساب بينهم تنفهم لزوال التراحم  
 والتعاطف من فط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المؤمن اخيه وامه وابيه وصدا  
 وجنيه او لا نساب يفخرون بها اه **قوله** بينهم يجوز تعلقه بانساب كذلك يؤتى  
 اي فلا قرابة بينهم في ذلك اليوم ويجوز ان يتعلق بمخذوق على انه صفة لانساب و  
 التنوين في يومئذ عرض عن جملة تقوية يومئذ نفق في الصور اه سمين **قوله** ولا يتساءلون عنها  
 اي الانساب وقوله خلاف حالهم اي وذلك خلاف حالهم الخ اه **قوله** لما يشغفهم  
 علة لسقوله ولا يتساءلون وقوله في بعض مواطن الخ متعلق بشغفهم وبقوله ولا يتساءلون  
 وقوله وفي بعضها الخ اشار به مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التي تعلما وهذا الجمع

من الجحيم لا يخرجون  
 من الجنة الا من اراد  
 من الجنة لامن قال رب  
 ارجعون الجعم للتعظيم  
 قال الصالحون ان الله  
 ان الله لا يرضى  
 من ضيعت من عمره  
 ان في مقابله قال تعالى  
 اي لا رجوع اليها  
 اي رب ارجعون اكلية  
 هو قائلها لا فائدة الا فيها  
 وما كلفهم اما هم  
 ما جوز يصيدهم  
 الرجوع بعداه اي يوم  
 ولا رجوع بعداه اي يوم  
 في الصلوة الثانية رتبا  
 الاول والثانية رتبا  
 في يوم يومئذ  
 لما يشغفهم من عظيم  
 الا من من ذلك في بعض  
 مواطن القيامة وفي  
 بعضها يفخرون  
 في الآخرة

معنى على ان المراد النخبة الثانية فان جرينا على ان المرادها الاولى كانت وجه الجسم  
 اظهر من هذا وحاصل ان نفي المسألة انما هو عند النخبة الاولى لموضع حينئذ انبأها انما  
 هو بعد الثانية اه شيخنا **قوله** موازينه اي موازنات اعماله فالموازين جمع موازن  
 وقد مر في الاعراف جواز كونه جمع ميزان ومع وحدته جمعه لتعدالموازين اه شهاب  
**قوله** بالحسنات بان تجهم وتصور بصور حسان وتوضع في كفة الميزان اليعنى التي على  
 اليمن العرش والسيئات تجهم وتصور بصور ظلمانية وتوضع في كفة الميزان اليسرى التي على  
 على يسار العرش اه شيخنا **قوله** بالسيئات اي بسبب نقل السيئات فالمعنى ان  
 السيئات انقل بالحسنات فلو قال ومن خفت موازينه بالحسنات لكان اوضح كما يدل  
 على المقابل في الشق الاول حيث جعل فيه الشغل للحسنات فهي التي تخف في الشق الثاني  
 وعبارته في سورة الفارعة فاما من ثقلت موازينه بان رحمت حسنة على سيئاته فهو  
 في عيشة راضية واما من خفت موازينه بان رحمت سيئاته على حسنة اه وقوله بان  
 رحمت سيئاته اي سببت زيادتها على الحسنات كما ذكره الناري هناك اه **قوله** فهم  
 في جهنم خالدون اشار الى ان في جهنم خبر مبتدأ محذوف وقال الزمخشري في جهنم  
 خالدون بدل من خسر انفسهم ولا محل للبدل المبدل منه لان الصلة لا محل لها  
 كرخي **قوله** نلف وجوهم مستأنف او خبر ثان او حال واللف اشدا للنفخ لانه الاصابة  
 بشدة والنفخ الاصابة مطلقا كما في قوله تعالى ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك اه شيخنا  
**قوله** شمرت شفاهم العليا الخ في الخنازير شمر يداها او رفعه اه فالتشهير الرفع حينئذ  
 قوله والسفلى ينبغي ان يكون معمولا للجدوف تقديره داسترخت السفلى وعبارة غيره  
 الكلوخ تقلش الشفتين اه قال في الخنازير الكلوخ تكشر في عروس وبابه خضم اه وفي السمين  
 الكلوخ تشهير الشفة العليا واسترخاء السفلى وفي الترمذي تتقلص شفثه العليا  
 حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى السفلى حتى تبلغ ستره ومنه كلوخ الاسد اي تكثيره عن  
 انيابه ودهم كالم وبرد كالم اي شديد وقيل كلوخ تقطب الوجه وكلم الرجل يكلم كلوخا  
 وكلاهما اه **قوله** وفي قرأه اي سبعة **قوله** وهما مصدران بمعنى وهو سوء العاقبة  
 وفي المختار الشقاء والشقاوة بالفتح ضد السعادة وقرأته شقاوتنا بالكسر وهي لغة وقد  
 شقي بالكسر شقا وشقاوة ايضا واشقه الله فهو شقي بين الشقاوة اه وفي القاموس للشقاء  
 الشدة والعسر عيد شقي كرضي شقا وشقاوة اه **قوله** بعد قد الدنيا مرتين وقد ما  
 قبل سبعة الاف سنة بعد الكواكب السيارة وقيل ثنا عشر الف سنة بعد البروج وقيل  
 ثلاثمائة الف سنة وستون سنة بعد ايام السنة اه من تذكرة القرطبي **قوله**  
 الحسكوا فيها اي اسكتوا سكوت هوان فالحا ليست مقام سؤال من حسا ط الكلب  
 اذ اجبرته فحسا اه ايضا وي وقوله فحسا اشار به الى انه يكون لازما ومتعدا وما في الآية  
 من اللازم وعطفه بالفاء اشارة الى ان الثاني مطاوع للاول وانه قد يكون ثلاثيا مثل  
 جبرته فحسكوا ورجعته فحسكوا وفي المختار حسا الكلب طرده من باب قطع حسا  
 هو بنفسه خضم اه **قوله** فينقطع رجاءهم وهذا الخبر كلام مهم في النار فلا يتم

فمن ثقلت موازينه  
 بالحسنات فاولئك هم المفلحون  
 والقانون ومن خفت موازينه  
 بالسيئات فاولئك الذين خسروا  
 انفسهم ان نار جهنم خالدة فيها  
 وهم فيها هم  
 كالمون  
 العليا والسفلى  
 ويقال لهم المكين الايقون  
 القمرا ان رتل على كسر الخوفون  
 ما قلتم هاكذا بون قالوا  
 هاكلمت عليا شقوتنا  
 ربا غلبت عليا شقوتنا  
 وفي قوله شقاوتنا بفتح او له  
 والفت وهما مصدران بفتح  
 وكما هو حاصل في قوله  
 ربا اخر خنازير فان عدنا  
 الى الخائفة انا فاننا لم نزل  
 قال لمرسلان مالك بعد  
 قد الدنيا مرتين اختل فيها  
 بعد اواني النار اولادها  
 في رفق العذاب عنك فينقطع  
 رجاؤهم

ذلك الا الزفير والشهيق والنيح كنيح الكلاب **قوله** انه كان فوق الخي الصبي  
 للشان وهذا الجمل تعليل لما قبلها من الزجر من دعائهم بالخروج منها بقوله ولا تكلموا  
 ومحل التعليل قوله فاتخذ قوم سحر بالحراى اسكتوا عن الدعاء بقولكم ربنا اخرجنا الخ  
 لا بكم كنتم تستهزئون بالداعين وتتشاطلون باستهزائهم حتى نسوكم ذكري اه شيخنا  
**قوله** بضم السين وكسرهما سبعيتان ويقربهما ايضا في التي في سورة ص واما التي  
 في سورة الزخرف فبالضم لا خيرا باتفاق السبعة وقوله مصدر أى وهو السحر يا بضم السين  
 وكسرهما وزيدت فيه ياء النسب للدلالة على المبالغة في قوة الفعل وهو المسخر اه شيخنا  
 وفي السمين وزيدت الياء للدلالة على قوة الفعل فالسحري أى قوى من السحر كما قيل  
 في الخصر من خصوصية دلالة على قوة ذلك اه وفي المصباح سخرت منه سحر من باب تعيب  
 سخرت به والسحري بالكسر لغة فيه والسحرة وزان غر فمأ سخرت من خادم او دابة  
 بلا اجر ولا ثمن والسحري بالضم بمعناه وسخرته في العمل بالثقل استعملته مجانا وسخر  
 الابله ذلها وسهلها اه **قوله** وسلمان فيه مسامحة لانه ليس من المهاجرين كما هو  
 معلوم فكان الاول ابلا له بحباب اه شيخنا **قوله** فنسب اليهم أى وخفيقة التركيب  
 ان يقال حتى نساكم أى الاستهزاء بهم ذكري اه شيخنا **قوله** وكنتم منهم تضحكون  
 أى ذلك هو غاية الاستهزاء اه بول لسبح **قوله** اني جزيتهم اليوم بما صبروا  
 استثناف لبيان حسن حالهم وانهم انتفعوا باذياتهم اياهم وهذا الفعل ينصب مفعولا  
 الاقول الهاء والثاني قلده بقوله النصير المقيم وهذا على قراءة الكس في انهم واما على  
 قراءة الفتح فالمفعولان مدكودان كما قال اه وفي السمين قوله انهم هم الفائزون قوله  
 الاخوان بكسر الخيمزة استثنافا والبا قول بالفتح وفيه وجهان اظهرهما انه تعليل  
 وحى موافقة للاولى فان الاستثناف يجعل به ايضا والثاني ولم يذكر الزحشرى خيره انه  
 منعمل ثان لجزيتهم أى بانهم أى فوزهم وعلى الاول يكون المفعول الثاني محذوف اه  
**قوله** استثناف أى ومع ذلك فيه معنى لتعليل اه شيخنا **قوله** قال كم لبثتم  
 الخ هذا تدكير لما لبثوا في الدنيا التي سألوا الرجوع اليها بعد التنبيه على استحالة  
 بقوله تعالى قال خسوف فيها الخ اه شيخنا والاستهزاء انكارى لتوبيخهم بانكار الآخرة  
 اه شهابى قال اذده القصد من هذا الاستهزاء التبكيت والالزام لانهم كانوا يتكبرون  
 اللبث في الآخرة رأسا لانكارهم للبعث فلما دخلوا في النار وايقنوا بخروجهم فيها  
 سئلوا كم لبثتم في الارض تدكير لهم بان ما ظنوه طويلا دائما فهو قليل بالاضافة  
 الى ما نكروه اه وفي الكرخى **قضية** الفرص من هذا السؤال لتبكيت والتوبيخ لانهم  
 كانوا يتكبرون اللبث في الآخرة أصلا ولا يعدون اللبث الا في الدنيا ويظنون انه بعد  
 الموت يدوم الغناء ولا اعادة قطا حصلوا في النار وايقنوا واما وخلقهم فيهم سألهم  
 كما لبثتم في الارض منها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسيرا بالاضافة الى ما نكروه  
 فينبشدهم على ما كانوا يعتقدونه في الدنيا من حيث تيقنوا خلافه وهذا هو  
 الفرص من السؤال اه **قوله** ايضا كم لبثتم كم في محل نصب على الظرفية الزمانية  
 والعام

رأى كان وزيتون  
 هم المهاجرون  
 زانت غير الراجح  
 بضم السين وكسرهما  
 سخرت منه سحر من باب تعيب  
 سخرت به والسحري  
 بالكسر لغة فيه  
 والسحرة وزان غر  
 فمأ سخرت من خادم  
 او دابة بلا اجر  
 ولا ثمن والسحري  
 بالضم بمعناه  
 وسخرته في العمل  
 بالثقل استعملته  
 مجانا وسخر الابله  
 ذلها وسهلها اه  
 قوله وسلمان فيه  
 مسامحة لانه ليس  
 من المهاجرين كما  
 هو معلوم فكان  
 الاول ابلا له  
 بحباب اه شيخنا  
 قوله فنسب اليهم  
 أى وخفيقة  
 التركيب ان يقال  
 حتى نساكم أى  
 الاستهزاء بهم  
 ذكري اه شيخنا  
 قوله وكنتم  
 منهم تضحكون  
 أى ذلك هو  
 غاية الاستهزاء  
 اه بول لسبح  
 قوله اني  
 جزيتهم اليوم  
 بما صبروا  
 استثناف لبيان  
 حسن حالهم  
 وانهم انتفعوا  
 باذياتهم اياهم  
 وهذا الفعل  
 ينصب مفعولا  
 الاقول الهاء  
 والثاني قلده  
 بقوله النصير  
 المقيم وهذا  
 على قراءة الكس  
 في انهم واما  
 على قراءة  
 الفتح فالمفعولان  
 مدكودان كما  
 قال اه وفي  
 السمين قوله  
 انهم هم  
 الفائزون قوله  
 الاخوان بكسر  
 الخيمزة  
 استثنافا  
 والبا قول  
 بالفتح وفيه  
 وجهان  
 اظهرهما انه  
 تعليل وحى  
 موافقة  
 للاولى فان  
 الاستثناف  
 يجعل به  
 ايضا  
 والثاني  
 ولم يذكر  
 الزحشرى  
 خيره انه  
 منعمل  
 ثان  
 لجزيتهم  
 أى بانهم  
 أى فوزهم  
 وعلى الاول  
 يكون  
 المفعول  
 الثاني  
 محذوف اه  
 قوله  
 استثناف  
 أى ومع ذلك  
 فيه معنى  
 لتعليل اه  
 شيخنا  
 قوله  
 قال كم  
 لبثتم الخ  
 هذا تدكير  
 لما لبثوا  
 في الدنيا  
 التي سألوا  
 الرجوع اليها  
 بعد التنبيه  
 على استحالة  
 بقوله  
 تعالى  
 قال  
 خسوف  
 فيها الخ  
 اه شيخنا  
 والاستهزاء  
 انكارى  
 لتوبيخهم  
 بانكار  
 الآخرة  
 اه شهابى  
 قال اذده  
 القصد  
 من هذا  
 الاستهزاء  
 التبكيت  
 والالزام  
 لانهم  
 كانوا  
 يتكبرون  
 اللبث  
 في الآخرة  
 رأسا  
 لانكارهم  
 للبعث  
 فلما  
 دخلوا  
 في النار  
 وايقنوا  
 بخروجهم  
 فيها  
 سئلوا  
 كم  
 لبثتم  
 في الارض  
 تدكير  
 لهم  
 بان ما  
 ظنوه  
 طويلا  
 دائما  
 فهو  
 قليل  
 بالاضافة  
 الى ما  
 نكروه  
 اه وفي  
 الكرخى  
 قضية  
 الفرص  
 من هذا  
 السؤال  
 لتبكيت  
 والتوبيخ  
 لانهم  
 كانوا  
 يتكبرون  
 اللبث  
 في الآخرة  
 أصلا  
 ولا يعدون  
 اللبث  
 الا في  
 الدنيا  
 ويظنون  
 انه بعد  
 الموت  
 يدوم  
 الغناء  
 ولا اعادة  
 قطا  
 حصلوا  
 في النار  
 وايقنوا  
 واما  
 وخلقهم  
 فيهم  
 سألهم  
 كما  
 لبثتم  
 في الارض  
 منها  
 لهم  
 على ما  
 ظنوه  
 دائما  
 طويلا  
 وهو  
 يسيرا  
 بالاضافة  
 الى ما  
 نكروه  
 فينبشدهم  
 على ما  
 كانوا  
 يعتقدونه  
 في الدنيا  
 من حيث  
 تيقنوا  
 خلافه  
 وهذا  
 هو  
 الفرص  
 من السؤال  
 اه  
 قوله  
 ايضا  
 كم  
 لبثتم  
 كم  
 في محل  
 نصب  
 على  
 الظرفية  
 الزمانية  
 والعام

والعامل فيه لبثتم وتييزها صدق من قوله صدق سدين فقوله يميز فيه اجمالاً في ان المضاف  
وهو صدق تمييزاً لكم وصدق مضاف وسنين مضاف اليه والمعنى لبثتم كصدق من السنين  
شيخنا **قوله** فاسأل العادين) هذا من جملة كلامهم أي لا تسألنا غشينا من العذاب  
بعضنا عن ضبط ذلك واحصائه اه أبو السعود والعادين بالتشديد جمع حاد من العذب  
اه سمين **قوله** قال تعالى ان لبثتم الخ) أي قال ذلك قصد يقالم وتقربا وتقربا  
**قوله** وفي قرأة قل) ينتظم فيما هنا وفيما تقدم ثلاث قراءات سبعة الامس فيهما  
والماضي فيهما والامر في الاول والماضي في الثاني اه شيخنا وفي السمين قوله قال كم لبثتم  
الخ قرأ الاخوان قل كم لبثتم قل ان لبثتم بالامس في الموضوعين وابن كثير كما لا يخبر  
في الاول فقط والباقون قال في الموضوعين على الاخبار عن الله أو الملك والفعالان مرهومان  
بغير ألف في مصاحف الكوفة بألف في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة فحذفت  
واكسبت وا فاقصا مصاحف الكوفة وخالفها حاصم ووافرها على تقدير حذف الالف من الهم  
وارادتها وابن كثير وافق في الثاني مصاحف مكة وفي الاول غير ما واباها على تقدير  
حذف الالف وارادتها واما الباقون فوافقوا مصاحفهم في الاول والثاني اه **قوله**  
لو انكم كنتم تعلمون لو هنا امتناعية ومفعول العلم محذوف كما قد ره الشارح وجوابه  
لو محذوف وثقة بدلالة ما سبق عليه قد ره الشارح بقوله كان قليلا الخ ولكنه غير  
واضح لعدم ظهور ترتيبه على الشرط وقد ره غيره بقوله لعلمتم يومئذ قلتم لبثتم فيها كما  
علمتم اليوم أو لعلمتم بموجبه ولم تتركوا اليها اه شيخنا وفي السمين قوله لو انكم جوابها  
محذوف تقديره لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول لما أحبتم هذا المدّة وان تصديقاً  
على المغفرت لربن محذوف وأصله محذوف أي الا زمنا قليلا أو الا لبثا قليلا اه **قوله**  
أفحسبتم الخ) لما بكنتم في نكارهم البعث ولبث الآخرة ونجهم على تهاديم في العقلة  
وتراكمهم النظرا الصحيح فيما يدل على حقيقة البعث والقيامة فقال فحسبتم الخ والغاء  
عاطفة على محذوف تقديره عقلت وتلاهية وتعاميم فحسبتم الخ ثم نزه تعالى نفسه  
عن البعث بقوله فتعالى لله الخ اه زاده **قوله** عيبا) في نضبه وجهاً أحدهما انه  
صديق واقم موضع الحال أي حابثين والثاني انه مفعول من أجله أي لاجل البعث والعبث  
اللعبة مما لا فائدة فيه وكل ما ليس فيه غرض صحيح يقال عيب عيب عيبا إذا خلط عمل  
بلعب أصله من قولهم عيبت الاقط أي خلطت والعبث طعام مخلوط بشئ ومنه العربيا  
لقر وسويق وسمن مخلط اه سمين **قوله** لا يحكمت) تفسير للعبث **قوله** وانكم  
ابينا) يجوز ان يكون مطفا على انما خلقناكم فيكون الحسباً منحصبا عليه وان يكون مطفوا  
على عيبا أي للعبث ولتركم غير مرجوعين وقد م ابينا على يرجعوا لاجل الفواصل  
وقوله لا ترجعوا خبر انكم وقراء الاخوان ترجعوا مبنيا للفاعل والباقون مبنيا للمفعول  
وقد تقدم ان رجح يكثر لازما ومتعديا وقيل لا يكون إلا متعديا والمفعول محذوف  
اه سمين **قوله** بل لتعبدكم) أي تكلفكم وقوله وترجعوا مطوف على تعبد  
وقوله على ذلك أي على امثال ذلك أي التعبد المذكور اه شيخنا

فاسأل العادين أي الملائكة  
المصين أم حال الخلق قال  
تعالى بل سألتهم ان لا  
تعالوا انكم كنتم تعلمون  
مقدار لبثكم من الطول كان  
قليلاً بالانسية الى لبثكم  
في النار ثم فحسبتم الخ  
خلقناكم عيبا لا يحكمت  
رواكم ابينا لا ترجعوا  
بالبناء للفاعل وللنفع  
لا بل لتعبدكم بالامر والامر  
وترجعوا ابينا وتجازى  
على ذلك

**قوله** فتعالى الله الملك الحق استعظام له تعالى لشعونه وقوله الملك الحق اي الذي يحق له الملك على الاطلاق ايجادا واعدا ما بدا او اعادة واحياء وامانة وشقايا واثابة وكل ما سواه مملوك له مفهوما تلكوتيه وقوله ربنا اي فكيف بما تحته وما احاط به من الموجودات كما انما كان ووصف بالكرم اما لانه ينزل منه الوحي الذي منه القرآن الكريم او الخيرة والبركة والرحمة او لنسبته الى اكرم الاكرمين تعالى من حيث انه اعظم مخلوقاته

اه ابو السعود **قوله** ايضا الملك الحق اي الذي يحق له الملك مطلقا فان اعده بغيره بالذات مالك بالعرض من وجه دون وجه وفي حال دون حال اه بيضاوي **قوله** الكريم قراءة العامة مجرورا نعتا للعرش ووصف بذلك لتنزل الخيرات منه او لنسبته الى اكرم الاكرمين وقراه ابو جعفر ابن محيصة واسماعيل بن كثير وابان بن تغلب بالرفع وفيه وجهان احدهما انه نعت للعرش ايضا ولكنه قاطم عن اعلمه لاجل المدح على مبتدأ مضمرة هنا جيدا لتوافق القرأتين في المعنى والثاني انه نعت لرب اه سمين **قوله** الكرسي فيه ما تقدم **قوله** هو السري الحسن هكذا في بعض النسخ وفي اكثر النسخ اسقاط هذه العبارة واسقاطه هو الجاري على عادته في مواضع اخر من علم كرمه تامل **قوله** فانه احسبه عند ربه جواب الشرط اي فهو مجاز له بقدر ما يستحقه اه بيضاوي **قوله** انه لا يظلم الكافر من فيه بل عاقبا عن من وفيه اظهار مقام الاضرار للنداء عليهم بهذا الوصف القبيح اه شيخنا والجمهور على كسر الهمزة من استه على الاستئناف المفيد للعللة وقوم الحسن وقادة انه بالفقر وخرجه الرخمشي على ان يكون خبر حسابه قال ومعناه حسابه عدم الفلاح والاصل حسابه انه لا يظلم هو موضع الكافر من في موضع الضمير لان من يدعى في معنى الجمع وقرأ المحسن يظلم بفتح الياء واللام مضارع فلم بمعنى افلم ففعل وافعل فيه بمعنى اه سمين **قوله** في اية زيادة وهي ايصال الاحسان زيادة على غفر الذنب وايضا الغفران قد يكون من غير احسان الذي معنى الرحمة اه كرمي **قوله** افضل اجم في نسخة افضل رحمة بنصب حمة على التمييز

(سورة النور)

مقصود هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وكتب عمر رضي الله عنه الى الكوفة على انساء كرم سورة النور وقالت عائشة رضي الله عنها لا تنزلوا النساء في الغضب ولا يعلو من الكتابه وعلو من سورة النور والمغزاه قرطبي **قوله** سورة خير مبتدأ محذوف قوله بقوله هذه اي هذه الايات التي ذكرها وانما اشير اليها مع عدم سبق ذكرها لاجل باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم المحاضر المشاهدة ابو السعود وفي السمين قوله سورة يجوز في رفعها وجهان احدهما ان تكون مبتدأ والجملة بعد ما صفة لها وذلك هو السور للابتداء بالكرة وفي الخبر وجهان احدهما انه المحملة من قوله الزانية والراية والى هذا اخا ابن عطية فانه قال ويجوز ان تكون مبتدأ والخبر الزانية والراية وما بعد ذلك والمعنى السورة المنزلة والمقرضة كذا او كذا فالسورة عبارة عن الايات مستقلة

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله عن العباد وغيره لا اله الا هو رب العالمين الملك الحق الاحسن والكرسي الكريم والعرش العظيم الحسن ومن يدعى كرم الله اه

اخرا لا يوان له به صفة الحسن ومن يدعى كرم الله اه

كانتفة لا مفهوما لها فانها حسابه جزاؤه عند ربه اه

لا يظلم الكافر من في موضع الضمير لان من يدعى في معنى الجمع

وقل رب اغفر وارحم المؤمنين في الرحمة زيادة على الغفارة

وانت خير الراحمين افضل واحم سورة النور وستون

وهي ثمان او اربع وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم

هذا (سورة النور) انزلناها



وختم والثاني ان الخبر محمد وفي اي فيما يتلى عليكم سورة او فيما انزلنا سورة والوجه الثاني  
من الوجهين اولين ان تكون خبر المبتدأ مضمراى هذه سورة وقراءة العامة بالرفع على  
ما تقدم وقرأ الحسن بن عبد العزيز وعيسى الثقفي وعيسى الكوفي ومجاهد وابو حنيفة  
في آخرين سورة بالنصب وفيها اوجه احدها انها منصوبة بفعل مقدر غير مصرح بالبناء  
تقديره اقل سورة او اشورة والثاني انها منصوبة بفعل مضمرا يفسر ما بعده والسأله من  
الاشتغال تقديره انزلنا سورة انزلنا او الفرق بين الوجهين ان الجملة بعد سورة في محل  
على الاول ولا محل لها على الثاني الثالث انها منصوبة على الاغراء اى دونك سورة قاله  
الزمخشري اه **قوله** وفرضاها اى اوجبا ما فيها من الاحكام ايجابا قطعيا وفيه  
من الايات بناية وكادة الفرضية ملايخنى وقرى فرضاها بالتشديد لتأكيد الايجاب  
او لكثرة الفرائض فيها كالزنا والقذف واللعان والاستئذان وعنص البصر وغير ذلك اه  
ابو السعود مع زيادة **قوله** وانزلنا فيها الخ توكيدا لانزال مع استلزام انزال السورة  
لانزال اياها كمال العناية بشانها اه ابو السعود **قوله** آيات بينات المراد بها  
الآيات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب لقوله واصحات الدلالة هكذا  
بوخذه ضميم الى السعود وفي الشهاب قال الامام الرازى ذكر الله في اول السورة انزلنا  
الاحكام والحدود وفي اخرها دلائل التوحيد فقوله وفرضاها اشارة الى الاحكام وتو  
وانزلنا فيها آيات بينات اشارة ما بين فيها من دلائل التوحيد وتويدة قوله لعلكم  
تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى نؤمن بتدكرها اه **قوله** بادغام التاء  
الثانية اى بعد قلبها ذالا وتسكينها هذا وكان عليه ان ينبه على القراءة الاخرى وهى  
التخفيف جدا فاحد التاء بن فافا سبعة ايضا اه شيخنا **قوله** الزانية والزانية الخ  
شرح في تفصيل ما ذكر من الآيات البيئات وتقدير الزانية على الزانى لانها الاصل في  
الفعل لكونه الداعية فيها افر ولو تمكينها منه لم يقع اه ابو السعود وعبارة الكرخى فان  
قيل لم قدمت المرأة في آية حد الزنا واخرت في آية حد السرقة فالجواب ان الزنا انما  
يتولد من شهوة الوقاع وهى في المرأة اقوى واكثر والسرقة انما تولد من الجسارة والقوة  
والجرأة وهى في الرجل قوى اكثر اه **قوله** ايضا زانية والزانى في رفضها وجهان  
احد هما ذهب سيبويه انه مبتدأ خبره محمد وفي اي فيما يتلى عليكم الزانية ثم  
بين ذلك بقوله فاجلدوا الخ والثاني وهو مذاهب الاخفش وغيره انه مبتدأ والخبر جملة  
الامر دخلت الفاء لشبه المبتدأ بالشرط وقد تقدم الكلام على هذه المسألة مستوفى عند  
قوله واللذان ياتيها منكم فاذا وهما وعند قوله والسارق والسارقة فاعنى عن عادته وقرا  
عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمر بن فائد وابو جعفر ابو شيبه بالنصب على الاشتغال قال  
الزمخشري وهو احسن من سورة انزلناها لاجل الامر قرى والزان بلايا اه سمين  
**قوله** لوجهها بالسنة اشارة الى ان الزانية والزانى لفظ عام يقتضى تليلق الحكم مجيم  
الزناة والزوان المحسن منهم وغيره فان الالف واللام للحسن ولكن السنة اخرجت المحسن  
وبينت ان حذو الرجم فصارا لكلام في غير اه كرخى **قوله** موصولة اى التى زنت

وان فرضاها تخفقا ومشتقا  
لكثرة المفروض فيها  
وانزلنا فيها آيات بينات  
واضحات لكلام التاليف  
تذكر ان بادغام التاء الثانية  
في القائل تعظون الزانية  
والزانى اى غير المحسنين  
وجمها بالسنة وال فى  
ذكر موصولة وهو مبتدأ  
ولشبهه بالشرط دخلت  
الفاء فى خبره وهو فاجلدوا  
كل واحد منهما ما تجلدوا  
اى ضربة يقال جلداه  
ضربا بجلداه ويزاد على  
ذلك بالسنة تغريب عام

والذي زني ويزاد على ذلك أي الجدل **قوله** والرفيق على النصف مما ذكر أشار بمحاذاة إلى أن  
 التي مخصوصة بالأحرار وقوله مما ذكر أي الجدل والتغريب اه شيخنا **قوله** رأف لم يوافق  
 العامة هنا وفي الحديث بسكن الحرق وابن كثير يفتحها وقرأ ابن جرير وتروى أيضا عن ابن  
 كثير وحاصم رأفة بالفتح بعد الحرق بزنة مصابة وكلها مصادر لرؤف به يروى وقد تقدم  
 معناه وا شهر المصادر الأول ونقل بوا بقاء فيها لغة رابعة وهي بدل الحقرة الفاوق العامة  
 فأخذ كره بالتأنيث مراعاة للفظ وعلی بن أبي طالب والتقى ومجاهد بالياء من تحت لأن  
 التأنيث مجازي وللفضل بالمفعل والجار وبها متعلق بتأخذ كره أو يجزوف على سبيل البيان  
 ولا يتعلق برأفة لأن المصدر لا يتقدم عليه معموله وفي دين الله متعلق بالفعل قبله أيضا  
 وهذا الجمل دالة على جواب الشرط بعد ما أو هي نفس الجواب عند بعضهم اه سمين وفي  
 المختار والرأفة أشد الرحمة وقد رأفت بالضم رأفة ورأف به يرأف مثل قطع يقطع ورأفت  
 من باب طرب كل من كلام العرب فهو رؤف على فعله ورؤف على فعله **قوله** في هذا التحريم  
 الجرم وذلك لأن الايمان بما يقتضيه العدل في طاعة الله وفي اجراء حكمه وذكر اليوم الآخر  
 لتبين كبر ما فيه من العقاب في مقابلة المسامحة في الحدود وتطيلها اه أبو السعد  
**قوله** أيضا في هذا أي في قوله ان كنتم ترون مني التحريم أي حث على ما قبل الشرط  
 وهو لا تأخذ كره مجازا فانه من باب التهميش واستعمال الغضب ولدينه والحاصل ان  
 الواجب على من سمين ان يتصلبوا في دين الله ويستعملوا الحث والمنانة ولا يأخذ هم  
 اللين والموال في استيفاء حدوده وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة في ذلك  
 حيث قال لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها اه كرخي **قوله** وهو جوابه أي كما هو  
 رأى تكوفيين وقوله او دال على جوابه أي كما هو رأى البصريين اه شيخنا **قوله** قيل ثلاثة  
 أي لانه قيل بجمع وقيل اربعة لانهم عدوا شيوخ الزنا وعبادة الخليل ويشهد أي ويشهد  
 عذبا أي حذها اذا لم يغير عليها طائفة من المؤمنين أي يحضرون ندبا والطائفة الفرقة  
 التي يمكن ان تكون حلقة ومقلها ثلاثة أو اربعة وهي صفة حالية كأنها الجماعة الحافظة  
 على الشئ وعن ابن عباس في تفسيرها هي اربعة الى اربعين رجلا من المصدقين بانه  
 وسع الحسن حشرك وعن قتادة ثلاثة فصاعدا وعن عكرمة رجلا فصاعدا وعن مجاهد  
 اذها رجل فصاعدا وقيل رجلا وفصل قول ابن عباس لان الاربعة هي الجماعة التي ثبتت  
 بها الزنا وفيه عيب لا مام حصى بجم ولا على الشهور لانه صلى الله عليه وسلم لم يبرح  
 ما عر والعامدية وبه يحضر جميعا وانما خص المؤمنين بالحضور لان ذلك اخصهم والفاصل بين  
 صلحاء قومه الجهل ويشهد له قول ابن عباس الى اربعين رجلا من المصدقين بالله اه  
**قوله** الزاني لا يكفر الا بنية أو مشركه والزانية لا يكفر الا بنية أو مشركه يعني ان  
 اما ذلك المائل في الزنا لا يوجب كراهة الصلوة والزانية لا يوجبها الصلوة وقالوا لا يكفر  
 هذه الاربعة والنقد والخالفه سبب للنفرة والافتراق وبصاوى ولما كان ظاهر الظن  
 الاحاديث الزانية لا يكفر الا بنية أو مشركه وان الزانية لا يكفر الا بنية أو مشركه وكان هذا  
 للمرضي ظاهر الصفة أشار المصنف الى جوابه بان حصل الاخبار على اللاحق

داوود بن علي النصف مما ذكر  
 رولا كما ذكر في بعض اوقات في  
 دين الله  
 تتوكل شيئا من خلقه في اليوم  
 كتمت في سنون بالله واليوم  
 الاخر  
 من غير حث على ما قبل الشرط  
 وهو جوابه او دال على جوابه  
 ولو جازبه عند بعض  
 رواه من القوم  
 ثلاثة وقيل اربعة عن شيوخ  
 الزنا الزاني لا يكفر الا بنية  
 لا يكفر الا بنية أو مشركه والزانية

في نصبه وفي الكرخي قوله أي المناسب لكل منها ما ذكر أشار به التتالي قوله لعقنال  
 ان للفظ وان كان ما مكن المراد منه الاغم الاغلب لان القاصم الخبيث الذي من شأنه  
 الزنا لا يرغب في نكاح المرأة الصالحة وانما يرغب في نكاح فاسقة مثله أو في مشركه والفا  
 لا يرغب في نكاح الرجل الصالح بل تنفر عنه وانما ترغيبين هو من جنسها من الفقه والمشركون  
 فنه على الاغم الاغلب كما يقال لا يفعل الخبذ الا الرجل النقي وقد يفعل الخبذ من ليس بتقي  
 فكذا مهنا فان قيل أي فرق بين قوله الزاني لا ينكح الاثانية أو مشركه وبين قوله والزانية  
 لا ينكحها الاذان فالجواب ان الكلام يدل على ان الزاني لا يرغب الا في نكاح الزانية  
 بخلاف الزانية فقد ترغب في نكاح غير الزاني فلا جرم بين ذلك بالكلام الثاني  
**اه قوله** وحرم ذلك على المؤمنين أي لانه تشبه بالفساق وتعرض للثمة وتسبب  
 لسوء المعاملة والظلم في النسب غير ذلك من المفاسد هه بيضاوي **قوله** نزل ذلك اى  
 هذه الآية لما هم فقرا المهاجرين الخ وحينئذ فالطابق لصورة السبب هو الجملة الثانية وهي  
 قوله والزانية الخ هي كافية في بيان حكمه كما أشار له أبو المسعود ونصه واوراد الجملة  
 الاولى مع ان مناط التغير هي الثانية اما للتعرض بقصرهم الرغبة عليهم حيث استاذوا  
 في نكاحهن أو لتأكيد العلاقة بين الجانبين مبالغة في الزجر والتغير وعدم التعرض  
 في الجملة الثانية للمشركه حيث لم يقل والمشركه للتنبية على ان مناط الزجر والتغير هو الزنا  
 لا مجرد الاشرار وانما تعرض لها في الاولى امثيها في التغير عن الزانية بنظرها في سلك  
 المشركه **اه قوله** وهن موسرات أي غنيات والجملة حال **قوله** فتبيل الغريم أي في  
 قوله وحرم ذلك وقوله خاص بهم أي ولم ينهزم الى الاذن **قوله** وانكح الاباى جمع ابروه  
 من ليس لها زوج بكر كانت أو شيبا ومن ليس له زوجة والحاصل ان افظ الايم يطلق  
 على كل من المرأة والرجل الغير المتزوجين وهذا يشمل الزاني والزانية وغيرهما **اه** شيخنا  
**قوله** والذين يرون المصنعا الذي مبتدا أخبر عنه بجمل ثلاث الاولى قوله واحد هم الثاني  
 قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابرو الثالث واوولئك هم الفاسقون وانفقوا على رجوع  
 الاستثناء الاق للجملة الاخيرة وعلى عدم رجوعه للاولى واختلفوا في رجوعه للثانية  
 فعندنا لفظا قبي ومالك يرجع لها أيضا أي كما يرجع للاخيرة وعند أبي حنيفة لا يرجع  
 لها أيضا أي كما لا يرجع للاولى **اه** شيخنا **قوله** المحسن وكذا المحسن وانما حصن  
 بالذكولان شأنه اميل للزنا واذا كان مع ذلك حب حرة أو حرة فادق ارجح  
 المحسن بالاولى **اه** شيخنا **قوله** العفيفات نفسية بمسنا لظن بعض الاحصاف  
 لغة ويعتبر فيه شرعا زيادة على العفة امور حرم على اسلام والتكليف الشرعية فان  
 اتفق شرط منها لمحمد القاذف بل يعذر **اه** **قوله** بروهم مطوق شهداء أي يشهدون  
 بانهم رأوا الذكول في الخارج **اه** شيخنا **قوله** اى ما اذا ما حصرين على عدم التوبة  
 هذا هو المراد بالابدية بدليل الاستثناء وهذا على مذهب الامام الشافعي ومالك  
 من ردة الاستثناء الى الجلتين واما على مذهب أبي حنيفة من ردة الى الاخيرة فقط  
 فالمراد بالابدية مدة حياتهم ولو تابوا **اه** **قوله** الا الذين تابوا اختلف في حلاله

على المناسب لكل منها ما ذكر  
 (وهو ذلك) أي كلام الزاني  
 على المصنفين (فقد أجازوا في  
 ذلك لما هم فقرا المهاجرين الخ  
 نيز وجوابا عما لا يشركون  
 من مرات لتفتن عليهم فقبيل  
 الفاسقين خاص بهم وقيل عام  
 وينبغي بقوله تعالى في قوله  
 مستأجر والذين يرون المصنعا  
 العفيفات بالزنا وتقوم  
 باربعة شهوات  
 بغيرهم رفا جلد وهم  
 واحد منهم رفا جلد وهم  
 ولا تقبلوا لهم شهادة  
 زادات اولئك هم الفاسقون  
 لانهم كبره لاد الدين

الاستثناء فقبل متصل لان المشتق منه في الحقيقة الذين يرمون والناجون من جملتهم  
 لكنهم يخرجون من الحكم وهذا اشارة المتصل قبل منقطع لانه لم يقصد اخرجه من الحكم  
 السابق بل قصد اثبات حكم اخر له وهو ان التائب لا يبقى فاستقاولانه غير داخل في صدر  
 الكلام لانه غير فاسق اه شهاب وهذا التوجيه ضعيف جدا اذ يلزم عليه ان يكون  
 كل استثناء منقطع الجريان التوجيه المذكور فيه تامل **(قوله من بعد ذلك)** اي  
 القذف **(قوله)** فيها ينتهي فسقهم هذا مبني على رجوع الاستثناء للجملتين الاخيرتين  
 وهو مذهب الشافعي فعنده ان التائب تقبل شهادته ويذول فسقه وقوله وقيل لا تقبل الج  
 وهذا مذهب ابى حنيفة يقول لا تقبل توبته وان تاب واتفق الائمة الاربعة على عدم  
 رجوع الاستثناء الى الاول وهي قوله فاجلد وهم فالقاذن يجلد عند الجميع سواء تاب  
 او لم يتب اه شيخنا وقوله رجوعا بالاستثناء الجراي متصل له على الجملة الاخيرة **(قوله)**  
 ازواجهم جمع زوج بمعنى الزوجة فان حذف التاء منها انضم من اثباتها الا في  
 الفرائض اه شيخنا ولم يقيد هنا بالمحصنات اشارة الى ان اللعان يشترع في قذف  
 المحصنة وغيرها فهي في قذف المحصنة يسقط الحد عن الزوج وفي قذف غيرها يسقط  
 كان كانت ذميمة او امة او صغيرة تختم الوطى بخلاف قذف الصغيرة التي لا تختم له  
 وبخلاف قذف الكبيرة التي ثبت زناها بينة او اقرار فان الواجب في قذفها التصريح  
 لكنه لا يلاعن لدفعه كما في كتب الفروع **(قوله)** ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم في رفع  
 انفسهم وجهان احدهما انه بدل من شهداء ولم يذكر الزمخشري غيره والثاني انه نعت له  
 على ان الاعمى غيره سمين ولا مفهوم لهذا القيد بل يلاعن ولو كان واجدا للشهود  
 الذين يشهدون بزناها وعجالة المنهج مع شرحه ويلاعن ولو مع امكان بينة بزناها لا حاجة  
 كالبينة وصدنا عن الاخذ بظاهر قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم من اشتراط  
 تعدد البينة الاجراء فالاية مؤولة بان يقال فان لم يرغب في البينة فليلاعن كقوله فانما  
 يكون نارجلين فرجل واحد امرتان على ان عند القيد حرج على سبب وسبب الآية كان الزوج  
 فيه فاقتل البينة وشروط العمل بالمفهوم ان لا يخرج القيد على سبب فيلاعن مطلقا لئلا ولد  
 ولد فراهقوية حسدا او تغريما اه **(قوله)** وقع ذلك اي قذف الزوجة بالزنا الجماعية  
 من العصاة كلال بن امية وعويمر الجعالي وما صنم بن عدى اه شيخنا **(قوله)** فتشهاد  
 احدهم في رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تكون مبتدأ او خبر مقدر التقدير اي عليهم  
 شهادة او مخزاي فتشهادة احدهم كائنة او واجبة الثاني ان يكون خبر مبتدأ مضمي  
 اي فالواجب شهادة احدهم الثالث ان يكون فاعلا بفعل مقدر اي فيكفي والمصد هنا  
 مضاف للفاعل وقرا العامة اربع شهادات بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة  
 فالناصب للمصد مصدر مثله كما في قوله فان جهنم جزء كخراب موفرا وقرا الاخيران  
 وحقق بر فر اربع على انها خير المبتدأ وهو قوله فتشهادة وتخرج على القراءتين تعلق  
 الجار في قوله بالله فعل قرأة النصب يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بشهادات  
 القراب اليه والثاني انه متعلق بقوله فتشهادة اي شهادة احدهم بالله ولا يضر الفصل

من بعد ذلك واصلا  
 مظهر فان الله عطف  
 عن ذلك فمهم بجمع بهم  
 بالماضيه التوبة فيها يفتح  
 فتقيد وتقبل شهادتهم  
 وقيل لا تقبل رجوعا  
 بالاستثناء الى الجملة  
 الاخيرة او الذي يرمون  
 ازواجهم باننا اول من  
 يبرهن عليه  
 فمهم وقع ذلك الجماعية  
 من الصحابة فتشهادة  
 احدهم مبتدأ

باريم لانها مسؤولة للمصدر فليست اجنبية والثالث ان المسئلة من باب التنازع فان كلا  
 من شهادة وشهادات يطلبه من حيث المعنى وتكون المسئلة من اعمال الثاني للذوق من  
 الاول وهو مختار والبعض من وعلى قراة الرفع يتعين تعلقه بشهادات اذا وعلق بشهادة لزم  
 الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهو لا يجوز لانه اجنبى ولم يختلف في اريم الثانية وهى  
 قوله ان تشهد اريم شهادات في انها منصوبة للتصريح بالعامل فيها وهو الفعل الـ سمين  
 وقيل لانه اجنبى منوع لان الخبر معمول للبتدا فليس اجنبيا منه **قوله** نصب على  
 المصدر اى الاصطلاحى اى الخوى وهو كل ما انتصب على المفغولية المطلقة فانه يسمى  
 عند النحاة مصدرا وان كان غير مصدرا بمعنى اللفظ الدال على الحدث وحده وما صانعت  
 للمصدر والمخروف تقديره شهادة اريم هذا وقربا في السبعة ايضا اريم بالرفع على الخبرية  
 ولا حذف في الكلام وقوله والخامسة لعنة الخ بالرفع لا غير باتفاق السبعة وقوله ان  
 تشهد اريم شهادات بالنصب لا غير باتفاق السبعة وقوله والخامسة ان غضب الله الخ  
 يجوز في السبعة رفعه ونصبه فتلخص ان الخامسة الاولى بالرفع لا غير وفي الثانية الوجهان  
 وان الاربعة الثانية بالنصب لا غير وفي الاولى الوجهان اه شيخنا **قوله** وخبر المبتدا  
 اى الذى هو الشهادة احدهم واما قوله والخامسة فهو معطوف على المبتدا فالخبر المحذوف  
 خبر عن المعطوف والمعطوف عليه وقوله ان لعنة الله الخ بدل من الخامسة او على تقدير  
 حرف الجر اى بان اى بان لعنة الله خبره والجملة معترضة بين المبتدا وخبره المحذوف اه **قوله**  
 رفعه بالابتداء وان لعنة الله خبره والجملة معترضة بين المبتدا وخبره المحذوف اه **قوله**  
 تدغم عنه حد القذف) هذا المقدريدل عليه ما بعد اه كرخى ومثال حد القذف  
 التغير لما تقر في الفرض ان اللعان يسقطه كما يسقط الحد وتقدم التنبيه عليه قريبا  
**قوله** في ذلك) اى فيما ما به **قوله** عليكم) فيه التثنية عن الغيبة في قوله والتثنية  
 يرمون المحصنات والذين يرمون ازواجهم والخطاب من الفريقين اى القاذفين  
 والمقذوفات ففي الكلام تغليب صيغة الذكور على صيغة الاناث حيث لم يقل عليكم  
 عليكم اه شيخنا **قوله** بالسنة) متعلق بكل من المصدرين اى تفضله عليكم بالسنة ورجتم  
 لكم به في ذلك اى القذف اه شيخنا **قوله** لتبين الحق) جواب لولا والاد بالجرعاني  
 نفس الامر كان يقول الله في بيانه فلان صادق في قذفه بالزنا تكون المقدوفة قد  
 في نفس الامر او قول فلان كاذب في قذفه لكون المقدوفة لم ترن في نفس الامر  
 ايه ما في نفس الامر وشرع الحد ودالتقدم تفضيلها اه شيخنا وفي الكرخى قوله لتبين  
 اشاريه الى ان جواب كولا محذوف يدل عليه ما ياتي وكررت لولا في هذا السياق اريم مرت  
 اولها هذا وحذف جوابها في هذا وفي الثالث وصرح به في الثاني وفي الرايم كما سياتي اه  
**قوله** ان الذين جاءوا بابالك الخ) هذا شرودع في الايات المتعلقة بالافك وهي ثمانية عشر  
 تنهى بقوله اولئك مبزون مما يقولون لهم مغفر ورضق كرم اه شيخنا **قوله** اسوء  
 الكذب) اى اقبحه واخشاه وفي الخازن والافك اسوء الكذب لكونه مصدرا عن الحق  
 وذلك ان عاقبة كانت تسحق الشاة والدم بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل

اريم شهادات نصب  
 على المصدر (بالله المعلن  
 الصادقين) فيما روى به  
 زوجه من الزنا والخامسة  
 ان لعنة الله عليه ان كان  
 من الكاذبين) في ذلك و  
 خبر المبتدا اى في نفسه حد  
 القذف (رويدا) بالرفع  
 عنها القاذب اى حد الزنا  
 الذى ثبت فيها داته (ان  
 تشهد اريم شهادات بان  
 ان من الزنا والخامسة ان  
 به من الزنا عليها ان كان  
 غضب الله عليها ان كان  
 من الصادقين) في ذلك  
 روى الا فضل الله عليكم  
 ورحته) بالسنة في ذلك  
 (وان الله تواب) تقبلها التوبة  
 في ذلك وغيره احكام فيما  
 حكى به في ذلك وما جعل بالعقوبة  
 الحق في ذلك وما جعل بالعقوبة  
 من يستحقها (ان الذنوب  
 بالافك) اسوء الكذب

والد يا نذ فمن رما ما بالسبي فقد قلب الحق بالباطل **قوله** على عائشة (متعلق بالكذب) وقد عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين ودخل عليها بالدينونة وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي بنت ثمانى عشرة **قوله** شيخنا (عصبة) خيران والعصبة من العشرة الى الاربعين وان كان من عينهم وذكرتهم اربعة فقط لان المراد ان هؤلاء هم الاربعة هم الرؤساء في هذا الامن وما عداهم عليه غيرهم كما قاله ابو السعدي **قوله** شيخنا **قوله** من المؤمنين) اي ولو ظاهرا فان اكرمهم عبد الله بن ابي وكان من كبارنا بالمنا فبين اه شيخنا **قوله** قالت اي عائشة في تعيين عدد اهل الافك اه شيخنا **قوله** وحسنة بنت جحش هي زوجة طلحة بن عبيد الله اه خازن **قوله** لا تحسبن شيئا لكم استثناف خوطبه النبي صلى الله عليه وسلم وا بوبكر وعائشة وصفوان نسليه لم من اول الامر والضعير للافك اه ابو السعدي **قوله** بل هو خير لكم) اي لاكتسابكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله بانزال ثمانى عشرة آية في براءتكم وتكبير شأنكم وقبول الوعيد من كلام فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا اه بيشاوى **قوله** يا جركم الله به) اي بسبب الصبر عليه وفي المصباح اجره الله اجرا من باى ضرب وقتل واجره بالملالفة ثالثا اذ اثابه اه **قوله** ومن جاء معها) اي اتي الى الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضعير للافك وقوله وهو صفوان اي السلي المصطلق اه شيخنا **قوله** في غزوة) قبيل هي غزوة المرسيب وتسمى ايضا غزوة بني المصطلق وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة اه شيخنا وسببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق يجمعون الحربه وقائد هم الحارث بن ابي ضرار ابو جورية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى يقبضهم على ما هم من ابياهم وينسأهم واموالهم فاقام ما ورد ما عليهم اه من المنازلة في سوة المنافقون **قوله** بعدما اتزل الحجاب) في نسخة بعد ما نزلت آية الحجاب اه وهي قوله تعالى واذا سألتم ممن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب **قوله** واذن) بالمد من الايذان وهو الاعلام وبالقسم بالتحفيف من الاذن او بالفتش يد من التاذين وهو الاعلام ايضا اه شيخنا **قوله** وقصيت ثانيا) اي ما جئني كما لبوا اه شيخنا **قوله** واذا اقول الى الرحمن) اي المنزل الذي فيه القوم اه شيخنا **قوله** فاذا عقدى انقطع) اي فاذا انا ادركت انه قد انقطع لما وضعت يدي على صدرى فنا وجدته وكان من جزم اظفاد اي خزيما في غالى القيمة وكان اصله لامها اعطته لها حين تنوحتها النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخنا **قوله** القسمة) اي افتش عليه وقوله حل بعيري معصي حلوا وقوله يجسعونني للحال وقوله وكانت النساء الخ تقليل للحال وقوله انما يا كلن الخ تقليل للتقليل **قوله** في المنزل الذي كنت فيه) اي حين كان القوم نازلين وهذا من حسن عقلا وجوده تأيها فان من الاذاب ان من ناه عن الرفقة وعرفتم انهم يفتشون عليه ان يجلس في المكان الذي قدوة فيه ولا ينتقل منه في حال جعل يفتشونه فلا يجدونه اه شيخنا **قوله**

على عائشة ام المؤمنين  
يقدر من ارضية منكم ما  
من المؤمنين قال الحسن بن  
ثابت وعبد الله بن ابي  
وحسنة بنت جحش الاربعة  
كبر اي من من غيركم  
تكم بل من غيركم  
الله ويطهر براءة عائشة  
جاء معها من النبي صلى الله  
قالت كنت في غزوة بعها  
عليه وسلم في غزوة بعها  
الحجاب فغير غزوها  
المدنية واذن يا رجل  
فصيت وقصيت ثانيا في  
بالي اصل فاذا عقدى انقطع  
هو كسر اصل القلادة  
فقصيت القسمة وحلوا معي  
فقصيت في حل بعيري  
مخسرة في غير مكان  
مخسرة فانما بالكل  
العلاقة هو غير المسلم  
وسكن الام من الطعام  
اي القليل ووجلت طفتك  
وجئت بعد ما ساروا في الجبل  
في المنزل الذي كنت فيه  
وظنت ان القوم سيقفون  
في بعض ال فضل  
عيناك

**قوله** ففتنت وكان كثيرة النوم بحدثة سنها اه شيخنا **قوله** وكان صفوان قد عرس  
 لهن وكان صاحباً قد رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيا حنة وكان اذا رحل الناس  
 قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شئ الا حمله حتى ياتي به اصحابه اه كرخي **قوله**  
 ما يتشد يد الرء والدال لف ونشر مرتب وكذا قوله اى نزل الخ فسا رمنة الخ قال القسطنطين  
 على النزول اخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير اخر الليل واما قولها فاصبح في منزله  
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع اه شيخنا وفي الخبر والنقرس نزول القوم في  
 السفر من اخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون واعر سوا فيه لغة قليلة  
 والموضع مقرس بالتشديد ومقرس بوزن مخرج اه وفيه ايضا ادلاج سار من اول الليل  
 وادلاج يتشد يد الدال سار من اخره والاسم الدلجة اه **قوله** فاصبح في منزله  
 الجيش اى المنزل الذى كان الجيش نازلا فيه وهو الذى مكنت فيه حاشنة اه شيخنا **قوله**  
 ووطئ على يديها اى وضع رجله على ركبها اه شيخنا **قوله** موخرين فسر بقوله واقبل  
 الخ والظهيرة شدة الحر كما يعلم من كلامه ايضا وخرها اى لها يعنى ائتنا الجيش في  
 وقت القيلولة اه شيخنا وفي القاموس الوعرة شدة الحر وعرت الهاجرة كوجد او عر  
 وادخلوا فيها والوعر ويجرك الحد والضعف والعداوة والتوقد من الغيظ وقد  
 وعر صدره كعده ووجل وعرا بالتحريك اه وقوله واقعين اى نازلين في مكان  
 في المصباح ووقع في ارض فلاة صار فيها اه **قوله** فهلك من هلك اى تكلم بما هو  
 سبب لهلاكه وقوله في اى بسبب **قوله** وكان الذى تولى كبره اى اى لافك وقول ابن  
 سلول وصف ثاب لعبد الله وسلول اسم امه فهو بمنع الصرف فسلول لا ابيه وثاب لامة  
 اه شيخنا **قوله** لكل امرئ منهم اى من اولئك العصبة وكذا قوله منهم الثانية وقوله اى  
 عليه اشار به الى ان اللام مجتمعة على وقوله ما اكتسب على حذف مضاف اى جزاء ما  
 وقوله في ذلك اى الافك اه شيخنا **قوله** ما اكتسب من الاثم اى جزاء ما اكتسب  
 من الاثم في الآخرة وفي الدنيا ايضا فانهم قد حذوا واحدا القذف اى حذم النجاسة  
 وردت شهادتهم وصارا بن ابي مطر ودا مشهودا عليه بالنفاق وعمى حبل  
 وشلت يده في اخر عمره وكذلك عمى بسطح ايضا اه أبو اسعود **قوله** لولا اذ  
 سمعت الخ لما بين تعالى حال الخاضعين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع  
 في توجيههم وتبديلهم وزجرهم بنسعة زواجر الاول هذا والثاني لولا جاء وا عليه الخ  
 والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقى نه الخ والخامس لولا اذ سمعت قول الخ والسابع  
 يظكم الله الخ والسادس ان الذين يجمع الخ والثامن لولا فضل الله عليكم الخ  
 والتاسع يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى ميمع جليم اه شيخنا **قوله**  
 ايضا لولا اذ سمعت الخ لولا للتوجيه ولذلك فسرها بما لا وهذا سائها اذ دخلت على الماخو  
 كما هنا كما ان سائها اذ دخلت على المصارح ان تكون للفضيض واذا دخلت على الجلدة  
 الاسمية تكون امتناعية اى نزل على امتناع جوابها لوجوب شرطها صكاسيا في قوله  
 ولولا فضل الله عليكم الخ واذا ظرف لظن اى علاظنتم بانفسكم خيرا حين سمعتم

فتنت وكان صفوان قد عرس من اورا الجيش فاشبهه  
 عرس من اورا الجيش فاشبهه  
 فتشد يد الليل والاستراحة والادلاج هو السير اخر الليل واما قولها فاصبح في منزله  
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع اه شيخنا وفي الخبر والنقرس نزول القوم في  
 السفر من اخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون واعر سوا فيه لغة قليلة  
 والموضع مقرس بالتشديد ومقرس بوزن مخرج اه وفيه ايضا ادلاج سار من اول الليل  
 وادلاج يتشد يد الدال سار من اخره والاسم الدلجة اه **قوله** فاصبح في منزله  
 الجيش اى المنزل الذى كان الجيش نازلا فيه وهو الذى مكنت فيه حاشنة اه شيخنا **قوله**  
 ووطئ على يديها اى وضع رجله على ركبها اه شيخنا **قوله** موخرين فسر بقوله واقبل  
 الخ والظهيرة شدة الحر كما يعلم من كلامه ايضا وخرها اى لها يعنى ائتنا الجيش في  
 وقت القيلولة اه شيخنا وفي القاموس الوعرة شدة الحر وعرت الهاجرة كوجد او عر  
 وادخلوا فيها والوعر ويجرك الحد والضعف والعداوة والتوقد من الغيظ وقد  
 وعر صدره كعده ووجل وعرا بالتحريك اه وقوله واقعين اى نازلين في مكان  
 في المصباح ووقع في ارض فلاة صار فيها اه **قوله** فهلك من هلك اى تكلم بما هو  
 سبب لهلاكه وقوله في اى بسبب **قوله** وكان الذى تولى كبره اى اى لافك وقول ابن  
 سلول وصف ثاب لعبد الله وسلول اسم امه فهو بمنع الصرف فسلول لا ابيه وثاب لامة  
 اه شيخنا **قوله** لكل امرئ منهم اى من اولئك العصبة وكذا قوله منهم الثانية وقوله اى  
 عليه اشار به الى ان اللام مجتمعة على وقوله ما اكتسب على حذف مضاف اى جزاء ما  
 وقوله في ذلك اى الافك اه شيخنا **قوله** ما اكتسب من الاثم اى جزاء ما اكتسب  
 من الاثم في الآخرة وفي الدنيا ايضا فانهم قد حذوا واحدا القذف اى حذم النجاسة  
 وردت شهادتهم وصارا بن ابي مطر ودا مشهودا عليه بالنفاق وعمى حبل  
 وشلت يده في اخر عمره وكذلك عمى بسطح ايضا اه أبو اسعود **قوله** لولا اذ  
 سمعت الخ لما بين تعالى حال الخاضعين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع  
 في توجيههم وتبديلهم وزجرهم بنسعة زواجر الاول هذا والثاني لولا جاء وا عليه الخ  
 والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقى نه الخ والخامس لولا اذ سمعت قول الخ والسابع  
 يظكم الله الخ والسادس ان الذين يجمع الخ والثامن لولا فضل الله عليكم الخ  
 والتاسع يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى ميمع جليم اه شيخنا **قوله**  
 ايضا لولا اذ سمعت الخ لولا للتوجيه ولذلك فسرها بما لا وهذا سائها اذ دخلت على الماخو  
 كما هنا كما ان سائها اذ دخلت على المصارح ان تكون للفضيض واذا دخلت على الجلدة  
 الاسمية تكون امتناعية اى نزل على امتناع جوابها لوجوب شرطها صكاسيا في قوله  
 ولولا فضل الله عليكم الخ واذا ظرف لظن اى علاظنتم بانفسكم خيرا حين سمعتم

الافك اي كان ينبغي لكم بحمد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان  
تتادوا في سماعه فضلا عن ان تصرح عليه بعد السلام اه شينها وقوله وهذا شأنها  
اذا دخلت على الماضي يخالفه ما في السمن فانه قال لولا هذه تخصيصية اه مع ذلك  
فترها بهلا ويكون المقصود التضييض على الضن المذكور وعبارة السمن لولا اذ  
سمعتي ظن المؤمنين الخ لولا هذه تخصيصية واذا منصوبة بظن والتقدير لولا ظن المؤمنون  
بانفسهم خيل اذ سمعتم وفي هذه الكلام التفات قال الرافضى فان قلت هلا قيل لولا اذ  
سمعتي ظنهم بانفسكم خيل وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر  
قلت لبيان في التوجيه بطريقة الالتفات وليصرح بلفظ الايمان دلالة على الاشتراك فيه  
مقتضيان لا يصدق احد شيئا قيل في حق اخيه وقوله ولم عدل عن الخطاب يعنى في قوله  
وقالوا فانه كان الاصل قلتم فعدل عن هذه الخطاب الى الغيبة في وقالوا وقوله وعن الضمير  
يعنى ان الاصل كان ظنتم فعدل عن الضمير الخطاب الى لفظ المؤمنين اه وعبارة الكرم  
قوله لولا هلا الخ اشار الى ان لولا تخصيصية وذلك كثير في اللغة اذا دخلت على الفعل  
كقوله لولا اخرتى وقوله لولا كان فاما اذا وليها الاسم فليس كذلك كقوله لولا انتم لكننا  
مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذا منصوب بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين بانفسهم اذ  
سمعتوه ولوسط الطرف بين لولا وفعلها تخصيصها باول زمان سماعهم اه **قوله**  
بانفسهم اي ابنا جنهم النازلين من الله انفسهم في اشراك الكلي في الايمان كقوله تعالى  
ثم انتم هؤلاء تقتلون وتقولون لا تظنوا انفسكم اه ابو السعود **قوله** فيه التفات  
عن الخطاب اي الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر اي في قوله ظن المؤمنون فانه  
كان الاصل ظنتم وفي قوله قالوا فانه كان الاصل وقلتم مبالغة في التوبيخ واشار بان  
يبقى ظن الخبير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذاب الطاعنين عنهم كما يذبونهم  
عن انفسهم اه كرمي **قوله** لولا جاء وعليه اي الافك وقوله شاهدوه اي عائشة  
اي عائشة متعلقه وهو الزنا **قوله** اي في حكمة اي في قضائه الازلي وعبارة الكرمي  
قوله اي في حكمة وشرعه الموسس على الدلائل الظاهرة المتقنة وهذا جواب كيف علم  
قوله فاولئك عند الله هم الكاذبون على عدم الايمان بالشهادة وهم عند سبحا كاذبون  
في افك عائشة رضي الله تعالى عنها مطلقا وايضا فاولئك في حكم الله لان علمه لا يخطئ  
الجمال كما تقول هذا عند الشافعي جلال ولا شك انه لو اتوا بالبينة المعتبرة كان حكم الله  
انهم صادقون في الظاهر فقيه ايدان بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لا على  
السرائر ولذلك اي لكون ملاحظة عليه كذا في حكم الله تعالى رب الحد على الانتفاء الحجة  
في قوله ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلسوا وهم الآية اه كرمي **قوله** ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لولا هذه الامتناع الشيء لوجوه وغيره والمعنى ولولا  
فضل الله عليكم في الدنيا والاخرة بانواع النعم التي من جملتها الامهال للتوبة ورحمته  
في الاخرة بالعمود والمنفعة المقدرين لكم اه بيضاوي **قوله** فيما انضمتم فيه الخ حجة  
وما عبارة عن حديث الافك ولا بها م لتهيل امره يقال افاض في الحديث واغاض وانضم

ظن المؤمنين والمؤمنات  
بانفسهم اي ظن بعضهم  
ببعض اخبروا وقالوا هذا  
افك مبين كتاب بين فيه  
التفات عن الخطاب الخ ظنتم  
ايها العصبية وقلتم لولا  
علا (جاوا) اي العصبية  
عليه باربعة شهداء  
شاهدوا وقالوا ذلك عند الله  
بالشهادة وهم الكاذبون  
اي في حكمة (هم الكاذبون  
فيه) في الدنيا والاخرة  
ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته في الدنيا والاخرة  
العبية اي انضمتم فيه



يخفف اه شيخنا وما اسم موصول اى لمسك بسبب الذى افضتم اى خضتم فيه وهو  
الافك ويعلم ان تكون مصدرية والمعنى لمسك بسبب افاضتكم وخوضتكم اى افك  
**قوله** عذاب عظيم فى الآخرة اى غير ابن سلول فان عذابه عظم فيها كما تقدم فى قوله  
والذين تولى كبره منهم الخ والشا رحمل العذاب على عذاب الآخرة وغير رحل على  
عذاب الدنيا وقال اى عذاب عظيم يستحق دونه التوبخ والجلد الذى وقم له راه  
شيخنا **قوله** اذ تلقونه بالسنتكم الثقى والتلقف والتلقن معان متقاربة خلا  
ان فى الاول معنى الاستقبال وفى الثانى معنى الخطف والاختذ بسرعة وفى الثالث  
الحذق والمهارة اى ابر السعود وفى الشهاب الافعال المذكورة متقاربة المعانى الا  
ان فى الخطف معنى الاستقبال وفى التلقن الحذق فى التناول وفى التلقف الاحتيال فيه  
كما ذكره الرابع اه وقوله معنى الاستقبال المراد به المقابلة والمواجهة كما فى كتب  
اللغة **قوله** وتقولون بافوا حكم ما ليس لكم به علم اى وتقولون كلاما مختصا بالاول  
بلا مساعدة من القلوب لانه ليس تعبيرا عن علم به فى قلوبكم كقوله يقولون بافوا هم ما ليس  
فى قلوبهم اه بيضاوى **قوله** ولولا اذ سمعتموه الخ اذ ظرف لقلتم اى كان ينبغي لكم  
بجرد اول السماع ان تقولوا ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا وان تقولوا سبحانك الخ اه شيخنا  
قال الرخشي فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم بالظرف قلت للظرف وفشان و  
تفرها من الاشياء منزلة انفسها لوقوعها فيها وانها لا تنفك عنها فلذلك يتسم فيها لالا  
يتسم فى غيرها قال ابو حيان وهذا يوهما اختصاص ذلك بالظرف وهو جازى المفعول  
به تقول لولا زيد اضربت ولولا عمر قتلت وقال الرخشي ايضا فان قلت اى فائدة فى تقيا  
الظرف حتى وقم فاصلا قلت الفائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يحترنوا اول  
ما سمعوا بالافك عن التكلم فلما كان ذكر الوقف اهم وجب تقديمه اه كفى **قوله**  
ما ينبغي اى ما يلىق وما يصح وقوله سبحانك من جملة ما ينبغي ان يقولوه والمعنى لولا قلتم  
ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من هذا الامر الغريب اه **قوله** هو  
التعجب منا اى من عظيم الامر قال فى الكشف فان قلت ما معنى التعجب فى كلمة  
التسليم قلت الاصل فى ذلك ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائه ثم كثر حتى استعمل  
فى كل متعجب منه اى بدون ملاحظة معنى التنزيه او لتنزيه الله تعالى من ان تكون حجة  
بديه فاجرة فانه لا يجوز للتفديراى عن النبى وهو خلاف مقصود الارسل بخلاف كفرها  
كما فى امره نوح ولو ط عليه الصلاة والسلام فانه لا يكون سببا للتفدير بل يفضى الى  
تأليف قلوب المدعويين الذين اه كرخى وفى ابى السعود سبحانك تعجب من تفوه به  
واصله ان يذكر عند معاناة العجيب من صنائه تعالى تنزيها له سبحانه من ان يصعب  
امثاله ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه او تنزيه له تعالى من ان تكون حرمته تنبيه  
فاجرة فان فجرها ينقر عنه ويحل بمقصود الزواج من الولد والنسل فان المرأة اذا كانت  
زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون صنائه تقريبا لما قبله وتمهيدا لقوله هذا بيتان  
عظيم اه مم زيادة من الكاذبى **قوله** فيها كمن تعودوا الخ اشار به الى ان ينظروا من

عذاب عظيم فى الآخرة  
اذ تلقونه بالسنتكم اى  
يرويه بعضكم عن بعض و  
حذف من الفعل احد اى  
التاويل واذا منصوب بمسك  
او افاضتم او تقولون  
بافوا حكم ما ليس لكم به علم  
وتحسبونه صنيا لا اتيتم فيه  
وهو عند الله عظيم فى الآخرة  
رولا هلا اذ  
قلتم ما يكون ما ينبغي ان  
ان تكلموا بهذا سبحانك  
مولى تعجبنا هذا سبحانك  
كذب اعظم يعظكم الله  
بها كمن ان تعودوا

وعني فعل متعدي بعن تحذوف أي ينهاكم عن العوج وهذا أحد أوجه في الآية والثالث في  
 أنه على حذف وفيه في أن تعوج واو الثالث أن تعوج واو مفعول لأجله أي يعظكم كراهة  
 أن تعوجوا هـ كرخي وفي أبي السعدي يعظكم الله أي يضحكم أو يترجمكم **قوله** أي ما  
 أي ما دمتما جيا **قوله** تعظون بذلك أم يشار بهذا إلى أن المنطق عنهم ثمرة الأيمان  
 وهو الإلتفاظ لا نفسه اه شيخنا والحكمة صفة للمؤمنين وجواب الشرط محذوف أي أن  
 كنتم مؤمنين فلا تعوج والمثله اه **قوله** حكيم فيه أي فيما يامر به وفيه عنه **قوله**  
 باللسان) أشار به إلى أن المراد بإشاعتها إشاعة خبرها وفي أبي السعدي المراد بشين عنهما  
 شيوع خبرها اه **قوله** بنسبتها إليهم) أشار به إلى أن المراد بالذين أمروا بخصوص  
 المقدوفين وهم عائشة وصفوان وقوله وهم العصبة بيان للذين يجبنا اه شيخنا **قوله**  
 لم عذاب لهم) خبران وقوله بالحد للقدوف فقد ثبت أن النبوة صلى الله عليه وسلم  
 حدهم أي القاذفين وهم الاربعة المتقدم بيانهم في الشارح وقوله لحق الله أي ذنب الإقتل  
 فلا ينفى في أن الحد وجواب لانها جوارب للذين المحذوفه كالقدوف وأما ذنب الاقدام  
 فلا يكفر الا التوبة اه شيخنا **قوله** والله يعلم انتفاعها عنهم الخ) عبارة أبي السعدي  
 والله يعلم جميع الامور التي من جملتها ما في الضمائر من المحبة للمذكورة وأنتم لا تعلمون  
 ما يعلم تعالى بل لما تعلمون ما ظهر لكم من الاقوال والافعال المحسوسة فابتوا حوركم  
 على ما تعلمون وما قبوا في الدنيا على ما تشاهدونه من الافعال الظاهرة والله سبحانه  
 وتعالى هو المتولي للسراثر قريبا في الآخرة على ما تكند الصدرا تهت **قوله**  
 وان الله رؤوف رحيم) معطوف على فضل الله وقوله لعاجلكم بالعقوبة جواب لولا وخبر  
 المبني على محذوف أي موجود ان على القاعدة من وجوب حد فاه شيخنا **قوله** خطوات  
 الشيطان) بضم الطاء واسكانها قراءة ثان سبعين اه شيخنا **قوله** ومن يتبع  
 خطوات الشيطان) جواب للشرط محذوف تقديره فقد غوى فانه صار يأمر بالفساد  
 والمنكر أي صار فيه خاصية الشيطان وهي الامر بما هو شيننا **قوله** أي المتبع) أي  
 للشيطان فجعل الشارح الضمير عائدا على من ولو أعاده على الشيطان لقال أي للشيطان  
 اذ هو أوفق في هذا المقام وقوله بانها غير أي القبلة كما صرح به الخازن وهي مضمومة  
 من الفحشاء والمنكر والباء سببية أي فانه بسبب اتباعه القبلة صار يأمر بالفساد  
 والمنكر لانه لما فعل في نفسه صار يعجل غيره وعبارة أبي السعدي وقيل انه أي الضمير  
 حائد على من أي فان المنع للشيطان يأمر الناس بهما فان شأن الشيطان هو الاضلال  
 فمن اتبعه فانه يترقى من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد اه **قوله**  
 ما ذكرتمكم من أحاديثنا) هذا يفيد انهم قد طردوا وتابوا وهو كذلك يعنى خير جسد الله  
 من أتي فانه استقر على الشقاوة حتى هلك اه شيخنا وفي البيضاوي ما ذكر ما ظهر  
 من دسائسكم من أحاديثنا الى الخوالد هو ولكن الله يترك من يشاء لعله على التوبة  
 وفيه والله صريح لما علم عليم بنبينا تم اه **قوله** بما قلتم من الافاك) الباء معنوية  
 من كما يدل عليه قوله أي ما عمل وطهر من هذا الذنب **قوله** من أحد من زائد

لله  
 بيان أنتم تعظون  
 تعظون بذلك في لامي واخبر  
 لكم الآيات  
 رواه الله عليكم بما تأمر به ويحرمه  
 حكيم) فيه ان الذين يجب  
 انك لتبشر القاصدين) بنسبتنا إليهم  
 في الذين يأمروا) لهم عذاب لهم  
 وهم العصبة) بالحد للقدوف والافعال  
 اللذنب) بالحد لولا فضل الله  
 بان رضى الله تعالى الله يعلم  
 انتفاعها عنهم) وانتم لا تعلمون  
 العصبة) لولا فضل الله عليه وسلم  
 فيهم) لولا فضل الله عليه وسلم  
 أيها العصبة) لكم لعاجلكم  
 رؤوف رحيم) أي الذين آمنوا  
 بالقبلة) أي خطوات الشيطان  
 لا تتبعوا خطوات الشيطان) فانهم  
 فيهم) أي المتبعين يا من بالفساد  
 أي يتبعوا الشيطان) ما ذكرتمكم  
 بانها غير) أي من أتي  
 من أتي) أي من أتي  
 من أتي) أي من أتي  
 من أتي) أي من أتي

في الضمير

بما قلتم (عليم) بما قلتم

والفاعل **قوله** ولا يأتى لانا هية والفعل مجزوم بجدف اليباء لانه معتل بوا يقال أشلى  
يا تلى بوزن انقح يفتح من الالية كهدية ومعناها الحلف يقال لية وأيا بوزن هدية  
وهذا ياءه شينخا وفي المختار وألا يولى يلاء حلف وتالى وأثلا مثله قلت ومنه قى له  
تعال ولا يأتى تلأولوا الفضل منكم والالية اليمين وجمعها ألياها **قوله** أى أصحاب الفوق  
على هذا التفسير يتكرر الفضل مع السعة فالأولى تفسير الفضل بالدين كما صنع غيره  
وقوله أن لا يؤتوا على تقدير حرف الجر أى صلى أن لا يؤتوا الخاه شينخا وعبرة أبو السعوط  
ولا يأتى تلأولوا الفضل منكم في الدين وكفى به دليلا على فضل الصديق والسعة في المال  
اه **قوله** حلفان لا ينفق على مسيطر فجاء مسيطر وأخذ وقال إنما كنت أخصى مجلس  
حسان وأسمع ولا أقول فقال له أبو بكر لقد ضحكك وشاركه فيما قيل وتر على يمينه  
ومسيطر هو ابن أخته بضم الهجره وفخها ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف وقيل  
عنى ومسيطر لقبه اه قرطبي **قوله** أولى القربى الخ أى أصحاب القربى أى القرابة  
وقوله والمسالكين والمهاجرين معطوفان على أولى والمعنى أن يؤتوا الاقارب المسالكين  
والمهاجرين فهذا الاوصاف الثلاثة لموصوف واحد والتقدير بصيغة الجمع وبالعطف  
لتعده الاوصاف وان كان الموصوف بها واحدا وهو مسيطر اه شينخا **قوله** وهو ابن  
خالته الخ بيان للاوصاف الثلاثة في الآية وانها لموصوف واحد جى بها بطريق العطف  
تنبه على أن كلا منها على مستقلة لاستحقاقه الاتفاق عليه اه أبو السعوط وقوله  
بلى أى زائد على ما في الآية اه شينخا **قوله** لما خاض ظرف لقوله حلف أن لا ينفق  
وقوله وناس معطوف على فى فى أبي بكر اه شينخا **قوله** وليصفوا أى ليعرضوا  
وقوله عنهم أى الخائضين فى الافك اه شينخا **قوله** وليصفوا أى ليعرضوا  
عن لومهم فان العفوان يتجاوز عن الجاني والصفح أن يتسامى جرمه وقيل العفو بالفعال  
والصفح بالقلبية زاده **قوله** ورجع الى مسيطر ما كان ينفق عليه أى وحلف  
أن لا يزرع نفقة منه أبداه كرخى ورجع من باب جلس فيستعمل مخففا ومنتقدا  
للفعل به على حد قوله فان رجك الله الى طائفة منهم يرجع بعضهم الى بعض القول  
ومعناه أجادورداه شينخا لكن فى هذا اجمال الذى من باب جلس هو اللازم وأه  
المنتعدى فمن باب ضرب كما فى المختار اه **قوله** الغافلات عن الفواحش الخ قال  
الزمخشري الغافلات السليما الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن ذم  
ولا مسكر لانهن لم يجرى من الامور ولم يبرزن الاحوال فلا يظن لما يظن له المجرهات العواف  
قال وكذلك البلد من الرجال فى قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البلد اه قال  
والزانية هو جرم الاياله وهو الخافى عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين قلبت عليهم  
سلامة الصدور وحن الظن بالناس لانهم اخفوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف  
فيها وأقبلوا على آخرتهم فمشغلوا نفوسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة وأما  
البلد الذى لا عقل له فيجوز له في الحديث لأن المقام مقام مدح اه كرخى **قوله** استوا  
في الدنيا أى أي بعدد فيها عن الثناء الحسن على لسته المؤمن والآخر اه

ولا يأتى (بلف)  
أولوا الفضل (بلى)  
الغفار (بلى)  
رؤسوا (بلى)  
المهاجرين (بلى)  
نزلت فى (بلى)  
ينفق على (بلى)  
مسكين (بلى)  
فى الافك (بلى)  
عليه (بلى)  
انتموا (بلى)  
من تكلم (بلى)  
روى عن (بلى)  
فرد لك (بلى)  
الله لكر (بلى)  
للمؤمنين (بلى)  
أحسبك (بلى)  
الى مسيطر (بلى)  
ان الذين (بلى)  
ان المحسنات (بلى)  
الغافلات (بلى)  
يا فى (بلى)  
من الحق (بلى)  
ولم يزل (بلى)

الشيخ

الا كرمي وفي الخازن لعنوا اي عذبوا في الدنيا بالحد والآخر بال ناراه وفي القرطبي  
لعن في الدنيا والآخر قال العلماء ان كان المراد بهذه الآية المؤمنين من القذفة فالمراد  
باللعنة الابداد وضرب الحد واستباحش المؤمنين منهم وهم مطرور وزوالهم عن رتبة  
العدالة والبعد عن التناء الحسن على السنة المؤمنين اه **قوله** ناصبه الاستقبال الخ  
والتقدير وعذاب عظيم كائن لهم يوم تشهد الخ وانما لم يجعل منصوبا بالمصدر وهو عذاب  
لان شرط عمله عند البصريين ان لا يوصف وهنا قد اوصف واجيب عن هذا بان الظرفين  
فيه ما لا يتسم في غيرهما من السين **قوله** بالفوقانية والختانية سبعيتان **قوله**  
يومئذ معقول ليوفيهما وليعلمون والتؤين عوض عن الجملة المحذوفة والتقدير يومئذ  
تشهد عليهم الخ اة شيخنا **قوله** جازهم تفسير لادنيهم فالمراد به هنا الجاه وقوله  
الجب عليهم تفسير للحق اي الثابت عليهم اي المقطوع بحصوله لهم وعلى معنى اللام الا  
شيخنا وعجاجة الكرمي قوله جازهم الواجب عليهم اشارة الى ان الدين بمعنى الجاه في  
الحد يشكك تدين تدان والحق بمعنى الحقيق اللائق ويجوز ان يكون من حق الامر يحق اي  
وجب ووقف بلاشك اه **قوله** ويعلمون ان الله هو الحق المبين اي الثابت بانه الظاهر  
بالوهيته لا يشاركة في ذلك خيرة ولا يقدر على ثواب والعقاب سواه وذو الحق المبين اي  
العادل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينتقم من الظالم للمظلوم لا محالة اة بيضاوي  
وفي ابى السعود ويعلمون ان الله هو الحق الثابت الذي يحق ان يثبت لا محالة في ذاته  
وصفا وفعاله المبين المظهر للاشياء كما هي في انفسها والظاهر انه هو الحق وتفسير بظهور  
الوهيته تعالى وعدم مشاركة غيره فيها وعدم قدرة ما سواه على الثواب والعقاب  
ليس له كثير مناسبة للمقام اه **قوله** حيث حقق لهم جازاه يشير به الى ان المراد بالحق  
الحق اي الموجب للامر على طبق ما هو عليه في الواقع اه شيخنا **قوله** ومنهم عبدا لله  
بن ابى بهذا اليصم قوله كانوا يشكون فيه اي فالشك من بعضهم وهو عبدا لله  
المذكور واما احسان ومسطح وحنة فهم مومنون لا يشكون في الجزاء اه شيخنا  
**قوله** والمصنات هنا اي بخلاف اول السورة في قوله والذين يرمون المصنات  
الخ فالمراد بهن الجنس الاعم من زوجات النبي وقوله ازواج النبي اي لان من قذف  
واحدة منهن فقد قذف الجميع لا شراك الكل في العصمة والبراءة ولا انتساب الى رسول  
الله فلا يقال ان القذف انما هو لعائشة اه شيخنا **قوله** لم يذكر في قذفهن توبة اي  
على سبيل الاستثناء كان يقال لعنوا في الدنيا والآخر وهم عذاب عظيم الا الذين تابوا كما  
قبل في قذف المصنات فيما سبق اول السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا فان  
الله غفور رحيم ومرادة بهذا تقرير مذاهب بن عباس فانه جعل الافك اعلا من سائر  
انواع الكفر حين سئل عن هذه الايات فقال من اذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من  
خاض في امر عائشة رضي الله عنها وهذا منه رضي الله عنه انما هو لقبه بل امر الافك  
والغيبه على انه امر غليظ اه من ابى السعود **قوله** ومن ذكر مبتدأ اي واللواتي  
ذكر في قذفهن اول السورة اي بقوله الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا قوله غيرهن

يوم ناصبه الاستقبال الذي  
تلقين به لهم تشديد بالقول  
والحق ان عليهم السنن  
وايدى صورا وحطوا كما نوا  
يعلمون من قول فعل هو  
يوم اقبية ابو محمد يومهم  
الله ديهما الحق ابي بكر  
جزاهم الواجب عليهم  
ان الله هو الحق المبين  
حيث حقق جزاهم الذين  
كانوا يشكون فيهما ومنه  
عبدا لله بن ابى  
هذا ازواج النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يذكر في قذفهن توبة  
ومن ذكر في قذفهن اول  
سورة التوبة غيرهن

ثابت

خبر المبتدأى واللواتى ذكرت التوبة لقاذفين غير وجات النبي اما من قاذبة  
 لقاذفين اى لا تقبل لهم توبة اه شيخنا **قوله** الخبيثات الخ كلام مستأنف  
 مؤسس قاعدة السنة الالهية الجارية فيما بين الخلق على موجب ان الله تعالى ملكا  
 يسوق الاهل الى اهلها وقوله للخبيثين اى مختصات لهم لا يكذبونهم الى غيرهم فاللام  
 للاختصاص وقوله للخبيثات اى لان الجانسة من دواعى الانضمام وقوله والطيبات  
 الخ اى وحيث كان رسول الله اطيب الطيبين تبين كون الصديقة من اطيب الطيبات  
 بالضرورة وانضم بطلان ما قيل في حقها من الخرافات حيا لنطق به قوله تعالى اولئك الخ  
 فالاشارة الى رسول الله والصديقة وصفان اه ابوالسعود **قوله** من النساء من اكلمت  
 هذان قولان في تفسير الخبيثات حكاهما غيره فالواو بمعنى او فقوله ما ذكر اى النساء  
 او الكلمات اه شيخنا **قوله** ومن الكلمات فالمعنى الخبيثات من الكلمات تعدد  
 تقال للخبيثين من الرجال وتليق بهم اى هى مختصة وحائقة بهم لا ينبغي ان تقال في حق غيرهم  
 والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الخ والمعنى كل كلام لما  
 يحسن في حق اهلها فيضاف سئى القول الى من يليق به وكذا الطيب من القول وعائشة  
 لا يليق بها الخباثت من الاقوال لاهاطيبة فيضاف اليها الشاء الحسن الا زاده وعبارة  
 الاكشاف يحتمل ان الخبيثات والطيبات صفة مالا يعقل من المقالات القبيحة وضد ما واللام  
 للاختصاص والاستحقاق اى المقالات الخبيثة مختصة بالخبيثين او مستحقة ان تقال لهم  
 والخبيثون شامل للخبيثات تغليبا وكذا الطيبون اه **قوله** والطيبات للطيبين هذان في  
 المعنى كالدليل لقوله اولئك مبثرون الخ فهو توطئة له اه شيخنا **قوله** اولئك الطيبين  
 اى من الرجال **قوله** ومنهم عائشة وصفوان لف ونشر مشوش **قوله** اى الخبيثون  
 الخ تفسير لواء الجماعة في يقولون وقوله فيهم متعلق بيقولون **قوله** لمغفرة اى  
 لما لا يخلو عنه البشر من الذنب ويجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون في محل رفع  
 خبرا ثانيا ويجوز ان يكون لهم خبرا اولئك ومغفرة فاعله اه سمين **قوله** وقد افترت  
 عائشة الخ عبارة الخازن روى ان عائشة كانت تغفر باشياء اعطيتها لم تعطها امراتة  
 خيرا منها ان جبريل عليه السلام اتى بصورتها في سرقة حرى وقال هذه زوجتك  
 ويروى انه اتى بصورتها في راحته ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بغيرها وبعض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرها وفي يومها ودفن في بيتها وكان ينزل الوحي عليه وهى  
 سمع في الحاف ونزلت براءتها من السماء وانها ابنة الصديق وخليفة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وولدت طيبة وودعت مغفرة ورنزقا كريما وكان مسروق اذ حدثت عن  
 عائشة يقول حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبرأة من  
 السماء اه وفي القرطبي قال بعض اهل التحقيق ان يوسف طيب الصلاة والسلام لما روى  
 بالفاحشة براه الله على لسان صبي في المهديان من مريم لما رميت بالفاحشة براه الله على  
 لسان ولدها صبي صلوات الله وسلامه عليه وان عائشة لما رميت بالفاحشة براه الله  
 بالقول فراضى لها براءة صبي ولا نبي حتى براهها الله بكلامه من القذف والبهتان اه

الكلمات من النساء  
 الناس (الخبيثات) من  
 والطيبات (ما ذكر الطيبين)  
 من الناس (ما ذكر اى  
 من الاثني بالخبيث مثله  
 مثل (اولئك) الطيبين  
 والطيبات من النساء منهم  
 عائشة وصفوان او يثرون  
 ما يقولون من النساء فيهم  
 والخبيثات من النساء  
 (لهم) الطيبين والطيبات  
 من النساء (مغفرة)  
 ورنزقا كريما في الجنة وقد  
 افترت عائشة بانبياء منها  
 اغفلت طيبة وودعت  
 مغفرة ورازقا كريما

**قوله** يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا إلا إذا كان منكم آفة منكم أو إذا كان منكم حاجة منكم أو إذا كان منكم حاجة منكم أو إذا كان منكم حاجة منكم

شرح في تفصيل الزواجر عما عشا ان يؤدى اليه من مخالطة الرجال بالنساء ودخولهن في اوقات الخمرات وتعليم الآداب الجميلة اه أبو المسعود وفي القدر في سبب نزول هذه الآية كما واه الطبراني وغيره عن عدي بن ثابت ان امرأة من الاضبار قالت يا رسول الله انى اكون في بيتي على حال لأحب أن يراني عليها أحدا ولا ولد فيأتى الأب فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فنزلت هذه الآية فقال أبو بكر يا رسول الله أفرايت الخانات والمسكن في طرق الشام ليس فيها مساكن فأنزل الله ليس عليكم جناح الآية اه **قوله** غير بيوتكم أي ليس لكم عليها يد شرعية اما المكترى والمستعير فكل منهما يدخل بيته فهو داخل في قول الشارح الاق وسياتي انهم اذا دخلوا بيوتهم الخ **قوله** حتى تستأذنوا من الاستئناس بمعنى الاستعلام من النس الشيء اذا أبصره فان المستأذن مستعلم للحال يستكشف انه هل يراد دخولا ولا يؤذن له او من الاستئناس الذي هو خلاف الايجاش فان المستأذن مستوحش خائف أن لا يؤذن له فاذا أذن له استأمن وتعرفوا هل ثم استأمن من النفسه ببيضاوى **قوله** فيقول الواحد الخ أشار بهذا الى أن السلام مقدم على الاستئذان وفي الخازن واختلفوا في أيها يقدم فقيل الاستئذان وقال الأكثرون السلام وتقدير الآية حتى تسلم على أهلها وتستأذنوا وهو كذلك في صحف ابن مسعود ويكنى كل من السلام والاستئذان ثلاث مرات يفصل بين كل مرتين بسكوت يسير فالاول اعلام والثاني للتحية والثالث استئذان في الدخول أو الرجوع واذا أتى الباب لم يستقبله من تلقاء وجهه بل يجئ من جهة ركنه اليمين أو اليسر وقيل ان وقع بصير على أحد في البيت قدم السلام والاقدم الاستئذان ثم يسلم اه وروى الصحيح وغيره عن جابر بن عبد الله قال سأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا كانه كره ذلك علما وأنا انما كرهه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان قوله أنا لا يحصل به تعريف وانما الحكم في ذلك أن يذكر اسمه كما فعل عمر الخطاب رضي الله عنه وأبو موسى الأشعري لان في ذكر الاسم اسقاطا لكلفة السؤال والجواب وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشرتبه له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخل عرو في صحيفه مسلم ان أبا موسى جاء العرو بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري الحديث اه من القرطبي **قوله** من الدخول غير استئذان أي ومن تحية الجاهلية حيث كان الرجل منهم اذا أراد أن يدخل بيته غير بيته يقول جئتكم صائما جئتكم مسافرا أي أصاب الرجل من أمره في الخاف اه أبو المسعود **قوله** بعلمكم تذكرون يتعلق بحدوث أي نزل عليكم هذا وقيل لكم هذا ارادة أن تذكروا وتعلموا بما صارت لكم ام بيضاوى **قوله** فان لم تجدوا فيها أهلا فادخلوا فيها من غيرها اه اذا لم يكن فيها أحد أصلا وبما اذا كان فيها من لا يصح له الدخول وبما اذا كان فيها من يصح له

رواها أبو الدين أمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأذنوا أي تستأذنوا فيقولوا صلوا على عليكم

رواه عبد السلام عليه السلام

١٢ دخل كما ورد في حديث من الدخول من الدخول

رواه غيركم

تذكرون

الثانية في الدخول غير بيوتكم

عن يادان لكم

مكنه من ياذن اه شيخنا **قوله** حتى يذون لكم أى حتى يأتى من ياذن فان المانع من  
الدخول ليس الاطلاع على الممرات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع أن التصريح  
في ملك الغير بغير إذنه مخطوب واستثنى ما اذا عرض فيه حرق أو غرق أو كان فيه مسكن  
ويجوز اه ايضا وى **قوله** وان قيل لكم ارجعوا الخ لما كان جعل النهى مغيا بالاذن وبأ  
يوم الرخصة في الانتظار الا بواب بل في تكرير الاستئذان ولو بعد الرد فذلك  
بقوله وان قيل لكم ارجعوا أى ان أمرتم من جهة أهل البيت بالرجوع فارجعوا ولا  
تلكوا بتكرير الاستئذان كما في الوجه الثاني ولا بالأصرار على الانتظار كما في الوجه الأول  
اه أبو السعود **قوله** هو أى الرجوع أذكى لكم أى أي أظهر مما لا يخلو عينه الخ  
والعناد والوقوف على الابواب من دنس الدنائة والرد الذاهى بالسحوق **قوله** ليس  
عليكم جناح الخ هذا بمنزلة الاستثناء من قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم اه شيخنا  
قال المفسرون لما نزلت آية الاستئذان قالوا يا رسول الله كيف بالبيوت التي بين مكة  
والشام على ظهر الطريق ليس فيها ساكن من أربابها فتدل ليس عليكم جناح الآية اه  
زاده ويروى أن أبا بكر قال يا رسول الله أنزل عليك آية في الاستئذان وأنا تختلف  
في تجارتنا فنزل الخانات أفلا ندخلها الا باذن فنزلت اه أبو السعود **قوله** غير  
مسكون أى خير موضع لسكنة ثقة مضمومة بل كانت موضوعة ليدخل كل  
من له حاجة تقصد منها كالربط والخانات والحامات والحوانيت ونحوها اه أبو  
السعود **قوله** أى منفعة لكم أى استمتاع وعض من الاغراض وقوله بالاستئذان  
أى طلب كترية من الحق والبرد وقوله وغيره كالبيع والشراء شيخنا **قوله**  
المسئلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه لكان أوضح وعبارة الخليل بيت الخانات والربط  
المسئلة اه وفي الخازن قيل ان هذه البيوت هي الخانات والمنازل المطبقة للنزول وابواب  
المتاع هي باقعات الخ والبرج وقيل بيت التجار وحوانيتهم في الاسواق يدعى للبيع والشراء  
وهي منفعتها فليس فيها استئذان وقيل هي جميع البيوت التي لا ساكن فيها لان الاستئذان  
لما جعل لئلا يطعم على عودة فان لم يخف ذلك جازلما لدخول بغير استئذان اه وقال  
على أهل بيتي الخوبة والمتاع هو قضاء الحاجات فيها من البول والغائط اه خطيب **قوله**  
وسياق أى في اخوالسورة ومراده بهذا بيان مفهوم قوله هنا غير بيوتكم وصارفة  
فيما سياتى في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوت فسلموا على أنفسكم بغيرها بيوتنا اه أهل كونه  
فسلموا على أنفسكم أى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملاكلة تروى  
عليكم وان كان بها أهل فسلموا عليهم اه **قوله** قل للمؤمنين الخ شرف في بيان أحكام  
كلمة شاملة للمؤمنين كافة فيندرج فيها حكم المستأذنين عند دخول البيوت انذبا جأوليا  
ومفعول الامن من اخى قد حل في تعويل على دلالة جوابه أى قل لم حضروا فيحضروا من  
أبصارهم اه أبو السعود **قوله** يعضوا من أبصارهم الغض اطباق الجفن بحيث  
يتمع الرؤية اه حين وفي المصباح غرض الرجل صوتة وطرفة ومن صوتة ومن طرفه  
غضا من بانقيل خفض ومنه يقال غضا من فلان غضا وعضاضة اذا انقضه اه

فلا تدخلوها حتى يؤذن  
لكم وان قيل لكم ارجعوا الخ  
لا رجوع من ذلك  
من الغرض على ان يذنب  
من الغرض  
رواه يا نعمان  
ياذن و غير اذن  
فيما ذكر عليه ليس عليه  
منها ان ندخلوا بيوتنا غير  
مسئلة فيها مشاعر  
منفعة لكم باستئذان  
وغيره كبيت الربط والخانات  
المسئلة رواه الله تعالى  
تلكم من رواه كتمت  
فوق خلق غير بيوتكم  
من قضا صلواته او غيره  
وسياق انهم اذا دخلوا  
وسياق يسلموا على أنفسهم  
رقل الخ من يعضوا من  
أبصارهم مما لا يحل له

لما

وادغم احد المثليين هنا في الثاني بخلاف قوله الا في يفضضن وذلك لان الثاني منقطع  
 فادغم فيه الاول وفيما سيات ساكن فلم يثبت ادغام الاول فيه اشارة القرطبي **قوله**  
 ومن اي في قوله من ابصارهم نرا امة اي يعضوا ابصارهم كما في قوله وما منكم من احد وهذا  
 قول الاخفش ومنعه سبويه ويجوز ان تكون للتبعيض وعليه اقتصار القاضي كالكشف  
 لانه يعنى عن الناظر اول نظرة تقع من غير قصد ويجوز ان تكون الجحش قاله ابو البقاء  
 وفيه نظر من حيث انه لم يتقدم بهم يكون مفلسا بمن ويجوز ان تكون لا ابتداء الغاية قاله  
 ابن عطية وعليه اقتصار بوجيان في النهز فان قيل كيف دخلت في غرض البصر وحفظ  
 الفرج فالجواب ان ذلك دليل على ان امر النظر وسمع الا ترى ان المهارم لا بأس بالنظر الى  
 شئ من وصدورهن وكذا الاماء المستعرضات للبيع واما امر الفرج فمضيق اه كرخي  
**قوله** ذلك اذكى لهم) افعل اما مجرد عن معنى التفضيل والمراد انه اذكى من كل شئ نام  
 او ابعد عن الريبة اه شهاب **قوله** وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن) امر  
 الله سبحانه للمؤمنين والمؤمنات بغض الابصار فلا يحل للرجل ان ينظر الى المرأة ولا للمرأة  
 ان تنظر الى الرجل فان علاقته بها وقصد ما منه كقصد منها وقاله الجاهل  
 اذا قبلت المرأة جلس ابليس على راسها فزنها لمن ينظر واذا ادبرت جلس على عجزها  
 فزنها لمن ينظر اه قرطبي وقد اشتمت هذه الآية على خمسة وعشرين ضميرا للاناث  
 ما بين مرفوع ومجرور ولم يوجد لها نظير في القرآن في هذا الشأن اه كرخي **قوله**  
 ولا يبدين زينتهن) المراد بها هنا البدن الذي هو محل الزينة وهي في الاصل  
 ما يتزين به كالحلى ويدل على هذا المراد تفسيره المستثنى بالوجه والكفين وكذلك برادها  
 لبدن في قوله ولا يبدين زينتهن الا ليعلمت من الخواص ان قوله ليعلم ما يخفين من زينتهن  
 فالمراد بها ما يتزين به بدليل قوله من خيال الخ اه شيخنا **قوله** في احد جهين)  
 متعلق بجوز **قوله** حسا للباب) اي باب النظم عن تفاصيل الاحوال كالخروج  
 للاجنبية اه وفي المصاحح حسا من باب ضرب فاحتم بمعنى قطعه فانقطع و  
 حست المرق على حذف مضاف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعت ومنه السيل  
 بالكي بالنار ومنه قيل للسيف حسام لانه قاطع لما ياتي عليه وقوله حسا للباب اي  
 قطعا للوقوع قطعا عليها **قوله** وليضربن) ضمه معنى يلقين فعناء بعلى والباء زائدة  
 او تبعيضية اي يلقين ضربن على جوهين اه سمين **قوله** على جوهين) بضم الجيم و  
 كرها سبعيتان والمراد بالجيب هنا عمله وهو العنق والافه في الاصل طول القميص  
 اه شيخنا **قوله** اي يسترن الرؤس الخ) وقد كانت النساء على مادة الجاهلية يسترن  
 خمرهن من خلفهن فتبدو وتحورهن وقلادهن من جوهين لسقمها فامرنا بارسال خمرهن  
 على جوهين ستلا ليد ومنتها اه ابو السعود **قوله** بالمقائم) جمع مقم او مقنعة  
 بكسر الميم فيهما وهي ما ينطى به الراس اه شيخنا **قوله** الخفية) اي فالزينة هنا  
 اخص ما تقدم ارضه فيه تشبه الظاهرة والخفية بدليل استثناء الخمر منها وعبارة بال  
 السعود وكرر الله لا استثناء بعض مواضع الخصه باعتبار الناظر بعد ما استثنى بعض

ومن زائدة او يفضضن  
 من وجهه عن ما لا يحل  
 لمفعله ما ذلك اذكى  
 اي خير لهما ان الله خير  
 يفضضن اي لا يبصار والفرج  
 في جازهم عليه روى  
 للمؤمنات يفضضن من  
 ابصارهن) على الجمل  
 نظره) ويحفظن شر جهن  
 على الجمل لهن فعله بها  
 ولا يبدين) يظهرون  
 زينتهن الا ما ظهر منها  
 وهو الوجه والكفان  
 فيجب نظره لا يخفى ان  
 لم يخف فتنة في احد  
 وجهين) والثاني حسا للباب  
 مظنة ووجه حسا للباب  
 وليضربن) اي يسترن  
 واغناق) اي يسترن  
 ولا يبدين) اي يسترن  
 الخفية وهي ما صلا الوجه  
 والكفين



مواد الضرورة باعتبار المنظور انتهت وفي الخطيب ولا يبدى زينة اي الزينة الخفية التي لم يجهن كتحفيها في الصلاة ولا للاجانب وهي ما عد الوجه والكفين اه **قوله** لا لبعلتهن الخ حاصل هذه المستثنيات اثنا عشر نوعا اخر ما او الطفل اه شيخنا **قوله** او اخواتهن جمع اخ كاخوة فهو جمع له ايضا وفي الصباح الاخر لانه محذوفة وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة يستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بكسر الهمزة وفيها وضمها لغة وقل جمعه بالواو والنون وعلى اخا وزان اباة اقل والانتى اخت وجمعها اخوات وهو جمع مونث سالم اه **قوله** او بنى اخواتهن اي لكثرة المخالطة الضرورية بينهم وبينهن وقلة توقع الفتنة من قلمهم لما في طباع الفريقيين من النفرة عن ماسة القربان وعدم ذكر الاعمام والاخوان لمسا ان الاحوط ان يقتصرن منهم حذرا من ان يصفوهن لانباء هو والمعنى ان سائر القربان تشتت مع الاب والابن في المحرمية الا ابني العم والخال وهذا من الدلالات البليغة في وجوب الاحكام على طائفتهم في النسب اه كرخي **قوله** او نساتهن اي النساء المختصة بهن من جهة الاستراك في الايمان فيخرج الكافرات ولذا قال وخرج بنساتهن الخ اه شيخنا **قوله** فيجوز له ما اي لهؤلاء المذكورين بالاستثناء نظره اي ما عد الوجه والكفين ولذا بان شاملا للعورة وشمورها ليس مراد فيما عد القسم الاول استثناء بقوله الا ما بين السر والركبة الخ والمذكورون بالاستثناء الى هنا عشرة اه شيخنا **قوله** فلا يجوز للمسلمات الكشف هن اي كشف ما لا يبدى وعند الخدمة والشغل اما كشف ما يبدى ويجوز عند حضور الكافرات وخرج بالتكشيف لهن نظره من اي المسلمات لهن اي الكافرات فيجوز لغير ما بين السر والركبة وفي الكرخي قوله فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن اي لانهن لسن من نساء المسلمات ولان الكافرة ربما تحكي المسلمة للكافر فلا يدخل الحرام معها فميجوز ان ترى منها ما يبدى وعند المهنة والكلام في كافر غير مملوكة للمسلمة ولا حرما لها اما فيما فيجوز لهما النظر اليها وكذا يجوز للمسلمة النظر للكافرة كما اقتضاه كلام اصحابنا اه **قوله** وتعمل ما ملكت ايما لهن العبيد اي فيجوز لهن ان يكتشفن لهم ما عد ما بين السر والركبة ويجوز للعبيد ايضا ان ينظروا له وان يكتشفوهن من باهر ما عد ما بين السر والركبة لكن بشرط العفة وعدم الشهوة من الجانبين اه شيخنا **قوله** او التابعين اي للنساء قال ابن عباس التابع هو الاحق العنين وقيل هو الذي لا يستطيع غشيان النساء ولا يشتهيهن وقيل هو المجبوب وقيل هو الشيخ الهرم الذي ذهب شهورته وقيل هو الخنثى اه خازن وعبارة الروضة قلت المختار في تفسير غير اول الاربعة انه المغفل في عقله الذي لا يكثرث بالنساء ولا يشتهيهن كذا قاله ابن عباس وغيره والله اعلم واما المجبوب الذي بقي انثياه والخصي الذي بقي ذكره والعنين الخنثى وهو المشبه بالنساء والشيخ الهرم فكما فعل كذا الطاق الاكثرين وقال في الشامل لاجل الخصي النظر الا ان يكبر ويهرم وتذهب شهورته وكذا الخنثى واطلق ابو محمد البصري في المختصر والخنثى وحين قلت هذا المذكور عن الشامل قاله شيخه القاضي بالطيب

الا لبعلتهن جمع بعل اي زوج  
 او بنى اخواتهن او بنى  
 بنو لهن او بنى اخواتهن  
 او نساتهن او ما ملكت  
 اي ما بين السر والركبة  
 فيجوز لهن نظره لغرض الاشارة  
 وخرج بنساتهن الكافرات  
 فلا يجوز للمسلمات الكشف  
 لهن وتعمل ما ملكت اي  
 العبيد او التابعين

وصرح بان الشيخ الذي ذهب شهوة يجوز له ذلك لقوله تعالى والتابعين غير اولى  
 الا اربعة من الرجال انتهت **قوله** في فضول الطعام (٢) اي الذين لا يرضى لهم في تبعية النساء  
 الا اكتساب كل من حوط وليس لهم عرض في نظر ولا غيره ولين لك قال بان لم ينتشر ذكر  
 كل وهذا التفسير مشكل على مذهب الشافعي لان المقر فيه انه يحرم عليهم النظر ويحرم  
 التكشف لهم وبعضهم فسرت التابعين بالمسجونين وهو ظاهر اده شيخنا **قوله** غير اولى  
 الاربعة) في الصباح الارب يفحتمين والاربعة بالكسر والاربعة بفتح الراء ومنها الحاج  
 والجمع المار ب الارب في الاصل مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتج  
 اليه فهو ارب على فاعل الارب بكسر الهمزة في الحاجة وفي الصلوة والجمع ارب ارب مثل  
 جمع احواله **قوله** من الرجال) حال من التابعين ومن تعصية او من اولى واما  
 قوله او الطفل الذين لم يقدر تقدم في الحرام ان الطفل يطلق على المنفرد والجموع فلذلك  
 وصف بالجمع وقيل لما قصد به الكسوف وهي فيه الجموع وعورات جمع عورة وهي ما يريد  
 الانسان ستره من بدنه وظل في السواتين والعاة على عورات بسكوك الواو وهي في حائل  
 العرب سكوك تخفيفا لحرف العلة وقوا ابن عامر في رواية عورات بفتح الواو ونقل القولي  
 اخا قرأة ابن ابي اسحق اده سمين **قوله** بمعنى لاطفال) اي قال جنسية **قوله** الجماع  
 متعلق بيطهم والمنفرد اي لم يطلعوا على عوراتهم لاجل الجماع اي ليس لهم عرض  
 في الاطلاع على العورت لاجل الجماع لعدم قوة الشهوة فيهم وفي ايضا اي لم يظهر واحدا  
 عورة النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع او لعدم بلوغهم حد الشهوة  
 من الظهور بمعنى العلية او في الروضة وجعل الامام ا مر الصبي ثلاث درجا احدا  
 ان لا يبلغ ان يتكلم ما ياتي والثانية ان يبلغه ولا يكون فيه ثوران شهوة والثالثة  
 ان يكون فيه ذلك فلا يزال جلوه كغيبته ويجوز التكشف له من كل وجه والثاني في كل  
 والثالث كالبالغ واعلم ان الصبي لا تكليف عليه واذا جعلناه كالبالغ فمعناه انه يلزم  
 المنظور اليها الاجتهاد منه كما انه يلزمها الاجتهاد من الجنين قطعاً واذ جعلناه  
 الصبي كالبالغ لزم الوالي ان يمنع النظر كما يلزمه ان يمنع من الزنا وساثر المحرمات **قوله**  
 فهم ان يبدين لهم اي لهذين النوعين وهم التابعون والاطفال **قوله** ولا يضرب  
 بالرجل اي لا يضرب الارض بالرجل ليقع خلعاً لكونه في علم اخرج ذوات  
 خلقا فان ذلك مما يوشى الرجال ميلا اليهن ويوهم ان لهم ميلا الى الرجال  
 ايو السعوط وهذا سلباً بالمحرمات وتعليم للاحوط والافضل النساء ليس بعورة عند  
 الشافعي فضلا عن صحت خلقا لهم اده شراب وفي القاطبي من فعلك لك منهن فحاشا  
 لجنهن فهو مذكور ومن فعلك ذلك منهن تبرجا وتعرضنا للرجال فهو عام مذموم وكذلك  
 من ضرب بفعل الارض من الرجال ان فعلك لك عيا حرم فان العجوبة وان فعلك ذلك  
 تبرجاً لم يحرم اده **قوله** من زينته) بيان لما **قوله** بفتح الراء اي بصوت اي يظلم لهم  
 خلق وفي الصباح المفقفة حكاية صوت السلاح وكقوله اده **قوله** اي المتكشفت  
 العاة على فخرها واشبات ألف بعد الهاء وهي ما التي تستنبي وقوا ابن عامرنا

في فضول الطعام (غيره) بالجموع  
 صفة والنسب استثناء  
 راول الاربعة) من  
 الحاجة الى النساء (من)  
 بان لم ينتشر ذكر  
 الرجال) بمعنى الاطفال  
 يطلعوا  
 ان هو الطفل  
 الذين لم يظلموا  
 في عورات النساء الجماع  
 على عورات النساء الجماع  
 فغير ان يبدين لهم ما علة  
 ما بين السرة والركبة  
 ولا يضرب بالرجل  
 من الجنين  
 خلقا ليقع خلعاً  
 الله سبحانه  
 عما وقع لكم  
 المنوع منه ومن جيب

والله اعلم

وفي الزخرف يا أيه الساجد وفي الرحمن آية الثقلان بضم الهاء وصلها فاذا وقعت سكن ووجه  
 أنه لما حذفت الالف لا لتقاء الساكنين استشهدت بالفتحة على حرف خفي فحذفتمت الهاء  
 اتباعا للرسم وقد رسمت هذه المواضع الثلاثة دون ألف فوقعنا بوعمر والكساء في  
 يالف والباقون بدونها اتباعا للرسم ولموافقة الخط للفظ وثبتت في غير هذه المواضع  
 لها على الأصل نحو أيضا الناس يا أيها الذين آمنوا وبالجمل فالرسم سنة متبعة اه سمين  
**قوله** تقيين من ذلك أي ما وقع منكم وقوله تغليب الذكور أي في قوله وتوبوا الزناه  
**شيخنا قوله** وانكحوا الايماي منكم الخطاب للاولياء والسادة وفيه دليل على  
 وجوب تزويج المولوية والمملوك وذلك عند طلبها وطلبه واستعار بان المرأة والعبد  
 لا يستقبلان به اذ لو استبدت الما وجب على الولي والسيداه ببيضاوي وهذا الامر  
 للوجوب وان كانت المرأة محتاجة للنكاح لعدم نفقة أو خوف زنا أو كان الرجل محتاجا  
 للحرف والزنا فان لم تكن حاجة كان الامر للأباحة عند الشافعي وللشد عند مالك وابن  
 حنيفة اه من القزطبي وفي السمين قوله الايماي جمع أيمن بن نة فيعمل يقال منه أم يتم  
 كبايع يبيع وقياس جمعه أيام كسيد وسيائد وأيماي فيه وجها أظهرهما من كلام  
 سيبويه رحمه الله تعالى أنه جمع على فعال غير مقلوب وكذلك يتأى وقيل ان الاصل  
 أيام ويتأيم في أيم ويتيم فقلبا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من العفة  
 والفيعة والاية والكرم والقدم قلت اما العفة بالمهمله فشدة شهوة اللين وبالهمزة  
 العطر والاية طول الغزبة والكرم شدة شهوة الادكل والقدم شدة شهوة الملام **قوله**  
 وهي من أي امرأة ليس لها زوج وقوله ومن ليس أي رجل ليس له زوج أي زوجة أي  
 سواء كان أيضا بكرا أو وثيبا والحاصل ان لفظ الايم يطلق على كل من المرأة والرجل الغير  
 المتزوجين اه **شيخنا قوله** وهذا في الاحرار والحراث أي بقرينة قوله واما نكح  
 اه كرخي **قوله** (والصالحين) أي المؤمنين أو أريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح  
 حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامه بما يلزم للزوج أو ان المراد بالصلاح ان لا يكون  
 صغيرة لا تحتاج الى النكاح ونحوه للصالحين بالذكري يصح دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم  
 ولان الصالحين منهم هم الذين مواليم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في الموضع  
 فكانوا مظنة التوقية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس من ذلك وظاهر  
 الآية يدل على ان العبد لا يتزوج بنفسه وانما يتولى تزويجه سيده لكن ثبت بالدليل انه  
 اذا امر بان يتزوج جازا ان يتولى تزويجه نفسه فيكون توليه باذنه بمنزلة تولي السيد قايما  
 الاما فان السيد يتولى تزويجه خصوصا على قول من لا يوجب النكاح الا بولي اه كرخي  
**قوله** من جمع عبد أي رقيق أي وله جمع غير هذا كعبيد واعباد واعبد فالجمع  
 الذي هنا من جملة اه **شيخنا قوله** ان يكونوا فقرا فيصنع الله من فضلهم ردما  
 يعلم من النكاح والمعنى لا يمنعون فقرا الخاطبا والمطلوبة من المناكحة فان في فضل الله  
 غنية عن المال فانه زاد ورأى أو وعد من الله بالاهناء لقوله عليه الصلاة والسلام  
 اطلبوا الغنا بالتزوج لكنه مشروط بالمنشئة لقوله تعالى وان ختم عيلة فسد بيضكم الله

ذلك لقبك تظلمت  
 وفي الآية تغليب الذكور  
 على الذكوات والها الايماي  
 منكم جمع أيمن بن نة  
 ما زوج ليس له زوج وصدنا  
 من الاحرار والحد شر والصلحين  
 أي المتزوجين وعباد من عباده  
 صديرا ان يكونوا

من فضله ان شاء اه بيضاوى (قوله اى الاحرام) اى الذين هم من جملة الايام  
 المذكورين بقوله ومن ليس له زوجه (قوله) وليستعفف الذين لم ينكحوا  
 ويجهدا وفى طلب العفة اخصيصا بسببها وقهر النفس على تحمل مشاق الشهوة اه  
 شيخنا (قوله) اى ما ينكحون به الخ (قوله) اى فهو مصداق بمعنى اسم المفعول صك كتاب يؤتى  
 مكتوب اه (قوله) والذين يتغنون الكتاب) يجوز فيه الرفع على الاستدراك والخبر الجملة  
 المقرونة بالفاء لما تضمنه البتداء من معنى الشرط ويجوز نصبه بفعل مقدر يفسر المذكور  
 من باب الاشتغال وهو لا يرجح لكان الامراه سمين (قوله) بمعنى المكاتبه) اى عقد  
 الكتابة وهى مفاعلة لان السيد كتب على نفسه العتق والعبد كتب على نفسه البيع اه  
 شيخنا (قوله) اى امانة) اى فى دينه لتلايضح ما يحصله فلا يعتق وقوله وقد اراد على  
 الكسب اى حرفة او غيرها وهذا الشرطان اما هنا لندب الكتابة واستقبابها لانه  
 فى الآية نندب اما الجواز فلا يتقيد بما ذكر بل يجوز كتابته وتصمه ولو كان خائفا عاجزا  
 اه شيخنا (قوله) واتوهم) اى اعطوهم والامر للوجوب (قوله) وفى معنى  
 الايتام خط شئ) اى بل هو افضل لان القصد من الحظ الاعانة على العتق وهى محققة  
 متوهمة فى الايتام فقد يصرف المدفوع فى غير جهة الكتابة (قوله) ولا تكرر هو  
 فتياتكم جمع فتاة وفى المختار والفتى الشاب والفتاة الشابة وقد نفي بانك تقرأ بالفتاة  
 والمدفوع من السن بين الفتاة والفتى ايضا جنس الكرم وجمع الفتى فى الفتاة فتسمية  
 وفى الكثرة فتيات وجمع الفتاة فتيات اه (قوله) على البغاء) البغاء مصدربغت المرأة  
 تبغى بغاء اى زنت وهو مخض بزنا النساء ولا مفهوم لهذا الشرط لان الاكراه لا يكون الا  
 مع ارادة القصد الا سمين وفى المصباح وبغت المرأة تبغى بغاء بالكسر والمد من بابى  
 فحسرت وهى بنى والجسم البغايا وهو وصف مختص بالمرأة فلا يقال للرجل بنى قاله الاصح  
 والبغى القينة وان كانت عفيفة لقبوت الفجور لها فى الاصل قاله الجوهرى ولا يرد به  
 الشتم لانه اسم جعل كاللقب والامامة تبغى اى تزانى اه (قوله) محل الاكراه) اى لا يتصور  
 الاكراه ولا يحقق الا عندها واعند ميطن للزنا فهو بدوا وعين واخيارهن فلا يتصور  
 الاكراه حينئذ والتقييد بالشرط لاجل تحقق الاكراه النهى عنه الا شيخنا (قوله) فلا  
 مفهوم للشرط) اى لما يشعر به من جواز الاكراه عند انتفاء هذا الارادة م ان الاكراه  
 على الزنا حرام وان لم يردن القصد نعم فاندته فى الآية البالغة فى النهى عن الاكراه يبنى  
 انهن اذا اردن العفة فالسيد احق بارادتها فلا يكرهها ويقبل معنى قوله ان تخصصاى  
 اذا اردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكرههن على الزنا ان لم يردن تخصصا  
 كقوله عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم مؤمنين اه كرجح فى ابى السنن  
 وقوله تعالى ان اردن تخصصا ليس تخصيص النهى بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخرجه  
 ما عندها من حكمة كما اذا كان الاكراه بسبب كراهتهن الزنا لخصوص الزانى او لخصوص الزمان  
 او لخصوص المكان او لغير ذلك من الامور المصلحة للاكراه فى الجملة بل للجملة فظة علم  
 عادتهم الستم فحيث كانوا يكرهون على بغاء ومن يردن التعفف عنه مع وفو شهواتهن

اى احرام  
 بقران بقران الله  
 بالذبح من قضاة والله  
 واسم الحاقه زعلين بغير  
 ويستغف الذنوب لا يجدون  
 اى ما ينكحون به من مهر  
 وتلقاها عن ان لا حتى يتبين  
 يرسم عليهم من فضله  
 فيكون او الذين يتبينون الكتاب  
 بمعنى الكتابة وما ملكت ايامهم  
 من العبد والامر على امانة  
 ان علمت فمخير اى امانة  
 وقدرة الكسب لادبها  
 الكتابة ويستغفرا مثل ما تبغى  
 على الفتيان فى شهرين كما تبغى  
 فاذا ادبها فانتهى بغير  
 قبلت او توهم الجساسة  
 ومن مال بعد الذى انا امر  
 ما يستعففون به فى اداء  
 ما التزموا به فى معنى بيا  
 حصى ما التزموا او لا يكون  
 فتياتكم اى الزنا ان اردن  
 البغاء اى الزنا ان اردن  
 تتخصصا انتفاعا عنه وهذه  
 الارادة محل الاكراه فلا  
 مفهوم للشرط

الامر بالظهور وقصوره من معرفة الامور الداعية الى الجاسن الزاجرة عن تعاطي القبح  
 اه **قوله** كان يكره جواريه) وكان ستا فتكنا منهن ثنتان للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فنزلت الآية اه شيخنا **قوله** فان الله من بعد اكرههن) جملة وقعت جزاء الشرط  
 والعائد على اسم الشرط محذوف تقديره غفورا لهم وقد ذكره الزمخشري فان غفورا  
 لمن وعلى هذه الثاني يلزم خلوج جملة الجزاء عن رابطير بطها باسم الشرط وقد ضعفه الامام  
 الرازي تقديرهم ورجح تقديره لمن ولما قدر الزمخشري لمن اورده سوء الاقوال فقلت  
 لا حاجة الى تعليق المغفرة بهن لان المكروه على الزنا غير اثم بخلاف المكروه قلت لعل الاكراه  
 كان دون ما اعتبرته الشريعة من اكراه بقتل او بما يخاف منه التلف او فوات خصوص  
 بسل من الاسم وربما قصرت عن الحد الذي تعذرفه فتكون اثمته اه سمين وقوله قلت لعل  
 الاكراه الخ واجاب ابو السعود عن هذا بجواب اخر فقال بل لمن حاجة الى المغفرة وجان  
 ايها المنبئة عن سابقة الاثم اما باعتبار ارض وان مكروهات لا يخلون في تضاعيفا زنا  
 عن ثمانية مطاوعة ما يحكم الجملة البشرية واما باعتبار ان الاكراه قد يكون  
 قاصرا عن حد الالهاء المزيل للاختيار بالمساة واما للغاية فهو بل امر الزنا وحش  
 المكروهات على التثبت في التماسي عنه والتشديد في تحذير الكرهين ببيان انهم  
 كن عرضة للعقوبة لولا ان تداركتهن المغفرة والرحمة مع قيام العذر في حقهن فاحال  
 من يكرهن في استحقاق العقاب اه **قوله** بين فيها ما ذكرنا راجع للغفر وقوله اوبينة  
 راجع للكسر فهو من بين بمعنى تبين وفي نسخة متبينة وهو ايضا راجع للكسراى تبين  
 ما في هذه السورة من الاحكام فهو على النسخة الاولى موالا لزم وعلى الثانية من التبع  
 اه شيخنا وفي البيضاوى آيات مبيبات يعنى الآيات التي بينت في هذه السورة و  
 اوضحت فيها الاحكام والحدود وقيل ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالكسراى لاها  
 واضحات تصدقها الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة من بين بمعنى تبين اولها  
 بينت الاحكام والحدود اه **قوله** ومثلا) عطف على آيات **قوله** اى من جنس امثالهم  
 اى مشاهير الاخبارهم في الغرابة هذا هو المراد بالجنسية و اشار للشارح بذلك الى ان الآية  
 على تقدير مضافين اه شيخنا **قوله** اى من نورهما الخ) انما اوله باسم الفاعل لان  
 حقيقة النور كيفية اى عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات الا قدس اه شيخنا  
 وعبارة البيضاوى النور في الاصل كيفية تكوينا الباصرة او لا وتذكر بواسطتها سائر  
 البصريات والكيفية الفاضلة من النيرين على الاجرام الكثيفة المحاذية لها وهو مبتدأ  
 المعنى لا يجوز اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير مضاف كتولت زيدا عدل بمعنى ذوقه او  
 على تجونا ما بمعنى منور السموات والارض وقد قرى به فانه تعالى نورها بالكواكب وبما  
 يفيض عنها من الانوار او بالملائكة والانبياى او مدبرها من قلوبهم للرئيس الغائق  
 في التدبير فلان نور القوم لا يهتدون به في الامور او موجد صاف فان النور ظاهر بذاته  
 مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله تعالى وجود بذاته  
 موجد لما عداه وقال ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادى من فيها ثم نور

التي تتناول بالاكره اعترض  
 الحياة الدنيا) نزلت في غيبه  
 بن ابي كان يكره جواريه على  
 الكسب بالزنا ومن يكره  
 فان الله من بعد اكرههن  
 غفورا لمن رجع  
 ولقد انزلنا اليكم آيات  
 مبينات) بفتح الباء وسما  
 في هذه السورة وتقال في  
 ما ذكرنا او بنية (وقال في  
 عيبا وهو خبر عاقبة  
 من الذين حلوا من قلوبكم  
 اى من جنس امثالهم  
 اخبارهم العجبة كخبر  
 يوسف وسراير ومثله  
 للتقنين) في قوله تعالى ولا  
 تاخذوا بهن ارقاة في دين  
 الله لولا اذ سمعتموه قلتم  
 لو لم ياكلوا الله ان تعودوا  
 الخ ويحكم الله ان تعودوا  
 الى اخرا وتخصيصها للتقنين  
 لاضرار الارض  
 السموات والارض  
 منورها بالشمس الشمس

يحدثون واصنافه اليها للدلالة على سعة اشراقه أولا شتمها على الاوار الحسية والعمالية  
وقصود الادراكات البشرية عليها وعلى المتعلقين بها والمدلول لها وفي القدر طوي واختلاف  
العمل في تأويل هذه الآية فقول المعنى أي به وبقدرته انارت اصنوا لها واستقامت  
امورها وقامت مصنوعاتهما فالكلام على التقريب للذهن كما يقال الملك نور أهل  
البلد أي به قوام أهلها وصلح جملة الجريان أمورهم على سنان السيد فهو في الملك مجاز  
وفي الله حقيقة مضمرة أو هو الذي بدأ الموجدات وخلق العقل نورا هاديا لا في ظهور  
الموجد به حصل كما حصل بالاصنوا جميع المبصرات وقال مجاهد مدبر الامور في السموات  
والارض وقال أبي بن كعب والحسن مزين السموات بالشمس والقمر والنجوم ومزين  
الارض بالانبياء والعلماء والمؤمنين وقال ابن عباس وأسنوا المصنوع أي نه هادك  
أهل السموات والارض والاول اعلم للسعاني وأصح مع التأمل اه **قوله** مثل نوره  
لكشكاة) مبتدا وخبر وهذا الجملة ايضاح لما قبلها وتفسير فلا محل لها وثمر مضاف  
مخذوف أي كمثل مشكاة قال الزمخشري أي صفة نوره البهيمية الشان في الاضاءة  
لكشكاة أي كصفة مشكاة واختلفوا في هذا التشبيه هل هو تشبيه مركب أي انه قصد  
تشبيه جملة جملة من غير نظر الى مقابلة جزء بجزء بل قصد تشبيه هده واتقانه صفة  
في كل مخلوق على الجملة بهذه الجملة من النوع الذي تتخذونه وهو ابلغ صفا النور عندكم  
أو تشبيه غير مركب أي قصد مقابلة جزء بجزء وهل المشكاة عربية أم حبشية مع  
خلاف ورسمت بالواو كالصلاة والزكاة والمصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة  
الزجاج وهو جوهري معروف وفيه ثلاث لغات فالضم لغة الحجاز وهو قراءة العامة والكسر  
والفتح لغة قيسر بالفتح قرأ ابن أبي عبلة ونصر بن أبي حاصم في رواية ابن جاهد بالكسر  
قراء نصر بن حاصم في رواية عنه وأبو حياء وكذلك الخلاف في قوله الزجاجة والجملة من  
قوله فيها مصباح صفة لمشكاة ويجوز أن تكون الجار وحده هو الوصف ومصباح مرتفع به  
فاخلاه سمين وما ذكره من أنها ترسم بالواو ويؤيده ذكره هل اللغة فيما اخبره واو  
وفي القدر طوي قوله مثل نوره أي صفة دلالة التي يقدر فيها في قلب المؤمن والدلائل تسمى نورا  
وقد سمي الله تعالى كتابه نورا فقال وأزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نبيه نورا فقال قد جاءكم  
الله نور وكتاب مبين وهذا لأن الكتاب يهدي ويبين وكذلك الرسول ووجه الاضافة  
الى الله تعالى انه مثبت الدلالة ومبينها وواضعها وتحتمل الآية معنى اخر ليس فيه مقابلة حين  
من المثال يجوز من المثل به بل وقع التشبيه فيه جملة جملة وذلك ان يريد مثل نوره الذي  
هو هده واتقانه صفة كل مخلوق وبراهينه الساطعة على الجملة كنهه الجملة من النور الذي  
تتخذونه أنتم على هذا الصفة التي هي ابلغ صفا النوع الذي بين أيدي الناس فمثل نور  
في الوضوح كنه الذي هو منتها كنه أيها البشر اه **قوله** أي صفة أي البهيمية في قلب  
المؤمن أي الذي هو في الصد الكائن في البدن فالشبه فيه أربعة أمور متداخلة  
البدن فيه الصد فيه القلب فيه النور كما مشكاة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور  
اه مبيضا والذي في قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون في الكلام استقلام

مثل نوره أي صفة في قلب المؤمن

حيث ضرب النور ولا يعنى منقور تنويرا حسيبا وفسر الضمير بالنور الذى فى قلب المؤمن وهو  
 معنوى وسيفسر الضمير فى قوله بحمد الله لنوره من ليشاء بالاسلام فعليه يكون فى الكلام مستغنى  
 اخرفيتا مثل **قوله** على القنديل بكسر القاف كما فى القاموس **قوله** الموقود  
 صوابه الموقدة **قوله** الطاقة خير لنا فذرة قيد به لانه حينئذ اجمع للنور فيكون  
 فيها اقوى مما لو كانت نافذة وقوله اى الانبوبة اى السنبلة التى فى القنديل وهذا  
 تفسير اخر للمشكاة حكاها البيضاوى بقيل فهو مقابل لتفسيرها بالطاقة فكان على الشام  
 ان يقول اى الانبوبة فيعربها ويكتب معطوف على الطاقة ويكون المعنى قيل على الطاقة وقيل  
 الانبوبة اى شيننا ونضو البيضاوى كمشكاة وهى الكوة الغير لنا فذرة وقيل المشكاة  
 الانبوبة فى وسط القنديل وفى السنين والمشكاة الكوة خير لنا فذرة وقيل هو الحديد  
 او الرصاصه التى يوضع فيها الزيت وقيل هو العمود الذى يوضع على رأسه المصباح  
 ما يعلق فيه القنديل من الحديد **قوله** اى ايضا الطاقة خير لنا فذرة اى لانها  
 اجمع للنور والمصباح فيها اكثر اضاءة منه فى غيرها فصارا لمعنى كمثل نور مصباح  
 مشكاة فى زجاجة ومثل نوره اى معرفته فى قلب المؤمن فهو المصباح وذا نور النور  
 مع ان نورها اتم لان المصباح يمثل النور فى القلب والقلب الصدق والصدق فى الدنيا بالمصباح  
 والمصباح فى الزجاجة والزجاجة فى القنديل وهذا التمثيل لا يستعمل الا فيما ذكره ولان  
 نور المعرفة له آلات يتوقف هو على اجتماعها كالدهن والقلم والعقل واليقظة وغيرها  
 اولان نور الشمس يشرق متوجها الى العالم السفلى ونور المعرفه يشرق متوجها الى العالم  
 العلوى كنور المصباح وكثرة نفع الزيت وخصوصه عما يتخالطه غالباً وقم التشبيه فى نوره  
 دون نور الشمس مع انه اتم من نور المصباح كمنى **قوله** والنور فيها اى والحال **قوله**  
 بعضى الدقم عبارة المحنار الدرء الدقم وبابه قطع ودرء اطلع مفاجاة وبابه خضع  
 كوكب رى كسكين كثر توقده وتلاؤه ودرى بالضم منسوب الى الدر وقرى درى الكرم  
 والحفرة ودرى بالفقر والحفرة وتدارا تم تدافعتهم واختلفتم **قوله** منسوب الى الدر  
 اى على وجه التشبيه فى الصفا والاشراق اى شيننا **قوله** مبنيا للمفعول حال من  
 مصارع اوقد وكذا قوله بالختانية وقوله وفى اخرى بالفتوحانية وعليها يكون الضمير  
 راجعا للزجاجة فلذلك قال لشارح اى الزجاجة على تقدير مضاف اى فتيلة الزجاجة  
 اذ هى التى تنصب بالايقاد اى شيننا **قوله** من شجرة من لا ابتداء الغاية على حذف  
 مضاف اى من زيت شجرة وزيتونه فيها قولان أشهرها أنها بدل من شجرة الثانية أنها  
 حطفت بيان وهذا مذمى كوفيين وتبعهم ابو علي وقد تقدم هذا فى قوله من ماء صندل  
 اى سمين **قوله** مباركة قال ابن عباس فى الزيتون منافع يسرح بزيتيه وهو ادم ودهان  
 ودرى ووقود يوقد بقطبه وتقله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى لو ما د يغسل به  
 الابريسم وهى اول شجرة نبتت فى الدنيا واول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت فى منازل  
 الانبياء والارض المقدسة ودعاها سبعون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومنهم محمد صلى الله  
 عليه فانه قال مرتين اللهم بارك فى الزيت والزيتون اى قرطى **قوله** لا شرقية صفة

ركبته فيها مصباح  
 المصباح فى زجاجة  
 القنديل والمشكاة  
 أى السنبلة التى فى  
 والمشكاة أى الانبوبة  
 النافذة من الزجاجة  
 فى القنديل والنفذة  
 كذا فى قوله أى  
 ركب الدرء وهو  
 كسب الدرء فلهذا  
 يجمعها وتشد يد الباء  
 ونسبها الى الدرء الذى  
 منسوب الى المصباح  
 روى فى قوله  
 وفى قوله مبنيا  
 مبنيا للمفعول بالفتوحانية  
 وفى قوله مبنيا  
 مبنيا للمفعول بالفتوحانية  
 وفى قوله مبنيا  
 مبنيا للمفعول بالفتوحانية  
 وفى قوله مبنيا  
 مبنيا للمفعول بالفتوحانية

شجرة ودخلت لا لتفيد النفي وقر الضحاك بالرفع على اضاو مبتدا اي لاهى شريقة والحجيلة  
ايضاً في محل جر نعت لشجرة اه سمين **(قوله)** ايضاً لاسريقية ولاغربية) اي بحيث تقع الشمس  
عليها حينئذ ون حين بل بحيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على قلة او صحراء او  
فان ثمرها تكون الضخم وزيتها اصفى اولاً ثم في شرق العمورة ولا في غربها بل في وسطها  
وهو الشام فان زيتونه اجود الزيتون اولاً في مضي تشرق الشمس عليها دائماً فتحمق فيها  
ولا في مقناة اي مكان لا تظلم الشمس عليه بل تغيب عنها دائماً فتتركها نياً  
وفي الحديث لا خير في شجرة ولا في نبات في مقناه ولا خير فيهما في مضي اه بيضاوي  
والقناة بقاف ونون مفتوحة او مضمومة فهتق وهي المكان الذي لا تظلم عليه الشمس  
لكرها وقد تحذف الهجزة اه شهاب وفي القرحين اختلاف العلماء في قوله لا شرقية ولاغربية  
فقال ابن عباس وعكرمة وقناة وغيرهم الشرقية التي تصيبها الشمس اذا اشرقت ولاغربية  
اذا غربت لان لها ستر والغربية عكسها اي انها شجرة في صحراء او في منكشف من الارض  
لا يوارى بها عن الشمس شئ وهو اجود لزيتهما فليست خاصة للشرق فتسمى شرقية  
ولا للغرب فتسمى غربية بل هي شرقية غربية وقال ابن زيد انها من شجر الشام لا شرق ولا  
غرب وشجر الشام افضل الشجر وهي الارض المباركة وشرقية نعت الزيتون ولا ليست بحول  
بين النعت والمنعوت ولاغربية عطف عليه اه **(قوله)** فلا يتكهن منها احرا) اي لكونها  
غير شرقية ولا بردي لكونها غير غربية وقوله مضربك هذا هو محط النفي وهو حال  
**(قوله)** يكاد اي يقرب زيتها وهذه الجملة نعت ايضاً للشجرة اه سمين **(قوله)** ولو  
تمسسه نار) اي على كل حال اي سواء مسسه النار او لم تمسه وفي السمين قوله ولو لم يمسسه  
نار اجاب لو محذوف اي لانه لدلالة ما تقدم عليه والجملة حال وقد تقدم تحذير هذا  
في قوله رد والسائل ولو جاء على فرس والها لا استقصاء الاحوال اي حتى في هذه الحال  
وفي القرطبي قال ابن عربي قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهذا في قلب المؤمن كما  
يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فان مسسه النار زاد ضوه كيدت قلب المؤمن  
يكاد يعمل بالهدى قبل ان ياتي به العلم فاذا اجارة العلم زاد هدى على هدى ونور على نور  
كقلب ابراهيم من قبل ان تحييه المعرفة قال هذا اري من قبل ان يخبر احد بان له رباً فلما  
اخبره الله انه ربه زاد هدى قال له ربه اسلم قال سلت رب العالمين اه **(قوله)** نوره) اي  
بالزيت يعني من غير نار على نور اي نوحا صل بالزيت كائن على نور وقوله على نور بالنسبة  
من نور بالنسبة الى كائن بها وناشئ عنها ضلي بمعنى مع اه شيخنا ونور مبتدا وعلى نور خبره  
كما هو المتبادر من صنيع الشارح وفي ابى السعود نور خبر مبتدا محذوف وقوله على نور متعلق  
بمحدوف هو صفة له مؤكدة لما افاده التنكير من الغفامة اي ذلك النور بنور  
عظيم كائن على نور كذلك الصلا على انه عبارة عن نور واحد معين او غير معين فوق نور اخر مثل  
ولا عن مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن متضاعف من غير تحديد لتضاعفه بمحد معين  
وتحديد مراتب تضاعف ما مثل به من نور المشكاة بما ذكر لكونه اقصى مراتب تضاعفه

لا يمكن منها احرا ولا بردي  
مضربك ايضاً في مقناه  
ولو لم يمسسه نار الصفاة  
نور به ر على نور بالنار



عادة اهل قول نور الله اى هذا الخ اى فالمشبه نور مجموع من نورين نور الهدى  
 ونور الايمان والمشبه به نور مجموع من نورين نور الزيت الخلقى ونور المصباح الموقد فيه  
 اه شتخا وفي القرطبي نور على نوران اجتمع في المشكاة ضوء المصباح الى الوجهة والى  
 ضوء الزيت فصارت كذلك نور على نور واستعملت هذه الاقوال في المشكاة فصارت  
 كما نورها يكون وكذلك براهين الله واضحة وهى برهان وتنبية بعد تنبيهه كما رسال الرسل  
 وانزال الكتب ومواعظ تكرر فيها لمن لعقل معتبرا وفي البيضاوى وقد ذكر في معنى  
 التمثيل وجوه الاول انه تمثيل للهدى الذى دل عليه الايات البينات في جلاء مدلولها  
 وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنعوتة وتشبيه للهدى من حيث انه محفوظ  
 بظلمات او هاهم الناس وخيال الهم بالمصباح وانما الى الكاف المشكاة لاشتمالها عليه  
 وتشبيهه به اوفى من تشبيهه بالشمس او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم  
 بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها **قول** يودى الله لنوره من يشاء اى فان  
 الاسباب دون مشيئته لاغية اذ بها تمامها به بيضاوى **قول** ويضرب الله الامثال  
 للناس اى تقريرا للعقول من المحسوس اه بيضاوى **قول** والله بكل شىء عليم اى  
 معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا اه بيضاوى **قول** في بيوت فيه ستة  
 اوجبا حدها انه صفة لمشكاة اى كمشكاة في بيوت اى في بيوت من بيوت الله الثاني  
 انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجه الرابع انه متعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال  
 لا يوقف على علم الخامس انه متعلق بمحمد وف كقوله في تسع آيات اى سجوه في بيوت  
 السادس انه متعلق بيسج اى يسج رجال في بيوت ولفظ فيها تكرار للتوكيد كقوله في  
 الجنة خالد بن فيها وعلى هذين القولين فيوقف على علمهم سمين قبل المراد بالبيوت  
 جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله في الارض تعنى لاهل السماء كما تعنى في يوم  
 لاهل الارض وفي المراد بها اربعة مساجد لم يبينها الا نبى الكعبة بناها ابراهيم  
 واسماعيل فجعلها قبلته وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا  
 بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم اه خازن **قول** متعلق بيسج وعرف هذا  
 الاعراب انما اعيد لفظ فيها للتأكيد والتذكير واليد ان بان التقديم للاهتمام لا لفضي  
 التسبيح على الوقوع في البيوت فقط اه ابو السعود **قول** اذن اللطاح في محل جوصفة  
 البيوت وان ترفع على حدف الجاز اى في ان ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله بل كولا انه  
 عطف على ما في خبران وما بعد ان لا يتقدم عليها اه سمين **قول** تعظم اى بحيث  
 لا يذكر فيها الفحش من القول وبحيث تطهر عن الجاسات والافتقار اه خازن وفي  
 الكرخى اذن الله اى امر ان ترفع اى تعظم او ترفع بالبناء قد راى التطويرها على اليليق بها  
 اه وفي القرطبي وقد ذكره بعض اصحابنا تعلم الصبيا في المساجد وراى انه من باد السج  
 وهذا اذا كان باجرة فلو كان بغير اجرة لمنع ايضا من وجه آخر وهو ان الصبيات  
 لا يتخرون عن الاقدار والاساخ فيؤدى ذلك الى عدم تنظيف المساجد وقد امر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بتنظيفها وتطهيرها فقال جهنوا مساجدكم صبياتكم ومجانينكم ورسول

ونور الله اى هذا الخ  
 نور على نور الايمان والهدى  
 الله لنوره اى دين الاسلام  
 ومن يشاء اى دين الاسلام  
 الله الامثال للناس  
 لا تقرب اليه ليعتبروا  
 رواه الصبيح  
 ضرب الامثال للناس  
 متعلق بيسج  
 ان ترفع

سبب فكم واقامة حد ذكره ورفع من ذكره وضرباً تكرر وجهها في الجمع واجعلوا لها  
 على بواجا المطاهر **قوله** بتوجيه أي قول لا اله الا الله وفي الخا ذن وين كرفيها  
 اسمه قال ابن عباس تنزل فيها اسمها **قوله** يسبح بقية الموحدة الخ عبارة السبا  
 قرأ أبو بكر وابن عامر بقية الباء مبنياً للمفعول والقائم مقام الفاعل حد المجرى  
 الثلاث والاول منها أولى لاحتياج العامل الى مرفوعه فالذي يليه أولى ورجال  
 على هذه القراءة مرفوع على حد وجين اما بفعل مقدر لتغذ اسناد الفعل له وكان  
 جواب سؤال مقدر فكانه قيل من يسبحه فقيل يسبحه رجال لثاني أن رجال خبر مبتد  
 محذوف أي المسبح رجال على هذه القراءة يوقف على الاصل وباقى السبعة يكسر الياء  
 مبنياً للفاعل والفاعل رجال فلا يوقف على الاصل **قوله** أي يصلي أي صلاة  
 الصبح والعدو وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء في الاصل كما أشار له بقوله من بعد  
 الزوال أي شيئاً وفي الخا ذن يسبحه له فيها بالعدو والاصل رجال قال أهل التفسير اراد به  
 الصلاة المفروضة فالق تندي بالعدوة صلاة العجر والقي تندي بالاصل صلاة الظهر  
 والعصر والعشاء بين لان اسم الاصيل يقع على هذا الوقت كل وقيل اراد به الصبح والعصر  
 روى عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى  
 المغرب دخل الجنة اراد بالبردين صلاة الصبح وصلاة العصر قال ابن عباس التسيير بالغ  
 صلاة الضحى وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته  
 متطهراً الى صلاة مكتوبة كان أجراً كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى المسجد الى تسبيح  
 الضحى لا يقصد الا ذلك كان أجراً كاجر المعتمر صلاة صلى اثر صلاة لا لغرضينها كذا في  
 عليين أخرجه بوجاوداه **قوله** مصدر أي في الاصل من باب سها وأما هنا فالراد منه  
 الاذمنة كما قاله وقوله بمعنى الغفوات بضم اللال وفجرها وسكنها وقوله أي البكر جمع بكرة  
 كغرفة وغرف وهو قول النهار وقوله العشايا جمع عشية وهي اخر النهار **قوله** شيئاً  
**قوله** رجال حصل بالذكر لان النساء ليس عليهن حضوا المسجد الجمعة والاجاعة اه  
**قوله** نائب الفاعل أي لفظه **قوله** لاتهمهم في محل رفع صفة لرجال اه  
**قوله** أي شراعي فادبه انما يريد بالبخارة المشرا وان كان اسم البخارة يقع  
 على البيع والشراء جميعاً لانه ذكر البيع بعد لفظه واذا وان التجارة أو طلق بعق الشرا أو  
 ان التجارة جنس يدخل تحته أنواع الشراء والبيع وانما خص البيع بالذكر لان الالهات  
 والاشتغال به أعظم لكون الوجه الحاصل من البيع معيناً ناجزاً والوجه الحاصل من  
 الشراء مشكك فيه مستقبل فلا يردم عطف البيع على التجارة مع شمولها له كمرخي  
**قوله** عن ذكر الله أي عن حضوا المساجد لاقامة الصلاة اه خازن **قوله** واقام  
 الصلوة أي اقامها في وقتها جماعة لان من آخر الصلاة عن وقتها لا يكون من مقامي الصلاة  
 روى بنما عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في السوق فأقيمت الصلاة فقام الناس  
 فأخفقوا حواشيهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر رضي الله عنه فيهم من لبث هذه الايام  
 لاتهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة اه خازن **قوله** يخافون بها

روى عن أبي بكر بن عباس  
 وكسر على أي يصلي  
 بالعدو أي الصلاة  
 والاصل رجال  
 الزوال أي شيئاً  
 بكسر الباء مرفوعاً على تقدير  
 المفاعلة وسؤال مقدر  
 مقدر جواب سؤال مقدر  
 كأنه قيل من يسبحه  
 شأنه أي اشراء  
 من ذكر الله واقام  
 خاف عاقبة فاقامة  
 روايات الترمذي في  
 تنقلب  
 والاصحاح  
 بين النجاة والهلاك  
 الاصلان الذين نأخذهن البيهين  
 والشمال هو يوم القيمة

يكون أن يكون نعمتا نيا الرجال وأن يكون حالاً من مفعلي تلهيم ويوما مفعول به لا ظرف  
على الاظهر وتنقل صفة ليوا ه سمين يعقون هو كلام الرجال ان بالغوا في ذكر الله تعالى  
والطاعة فانهم مع ذلك وجلت خائفوا لعلوم بانهم ما عبدوا الله حق عبادته وقيل  
ان القلوب تضطرب من الهول والفرع وتشتت الابصار وقيل تنقلب القلوب عما كانت  
عليه في الدنيا من الشك الى اليقين وتفتح الابصار من الاعمية وقيل تنقلب الابصار  
حول ذلك اليوم فتشتت الهلاك وتطمع في الحياة وتنقلب الابصار من حول ذلك اليوم  
الى ناحية يؤخذهم من ذات اليمين ام ذات الشمال من اين يتقون كتبهم ام من قبل  
اليمن ام من قبل الشمال وقيل ينقلب القلب في الجوف فيرتفع الى الحضرة فلا ينزل ولا  
يخرج وينقلب البصر فيشخص من هول الامر وشدة اه خازن **قوله** ليخزيهم الله بخون  
تعلقه بسيرة ابي سبيح لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمجدوق اي فعلوا ذلك ليخزيهم الله وظاهر  
كلام الزمخشري انه من باب الاعمال فانه قال والمعنى يسبحون ويخافون ليخزيهم ويكون من  
اعمال الثاني للهدى من الاولى ه سمين والاطهر ان هذا اللام لام العاقبة والصغيرة  
لام العلة الباعثة اه **قوله** ويزيدهم من فضله اي فلا يقتصر في عطايتهم على جزاء  
اعمالهم بل يزيدهم من العطايا ما يليق بفضله اه خازن وفي ابي السعدي ويزيدهم  
من فضله اي يتفضل عليهم باشياء لم توقع عدم بعضها تماماً وعقاديرها ولم يحط  
بها لم كيفياتها ولا كمياتها بل انما وحدت بطريق الاجال في مثل قوله تعالى للذين احسنوا  
الحسنه وزياده وقوله عليه السلام حكاية عنه عز وجل اعدت لعبادك الصالحين  
ما لا يهين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وغير ذلك من المواعيد الكريمة التي من جملة  
قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فانه تذييل مقرر للزيادة وصدكره بانه  
تعالى يعطيهم خيراً مما عملوا من الخيرات بما لا يظف به الحساب **قوله** والله يرزق من يشاء  
بغير حساب وضع الموصلي موضع ضميرهم للتنبية بما في حيز الصلة على ان مناط الرزق  
المذكور محض مشيئة تعالى لا اعلم الحكمة وذلك تنبيه على كمال قدرته وكمال حبه  
وسعة احسانه فكانه تعالى ما وصفهم بالجد والاجتهاد في الطاعة وهم مع ذلك في غاية  
الخوف فالحق سبحانه يعطيهم الثواب العظيم على طاعتهم ويزيدهم الفضل لذبحهم  
في مقابلته خرفهم قال الزمخشري والله يرزق يتفضل بغير حساب قال الطيبي يعني الرزق  
مطلق بحيث ان يقيد باحد المذكورين الجزاء او التفضل الاول ممتنع لانه يعقوب الثواب  
والثواب بصحابة فلا يقال فيه بغير حساب فيقيد بالثاني ويقال والله يرزق  
ما يتفضل به بغير حساب كخبري **قوله** والذين كفروا مبتداً اوّل وقوله اعمالهم  
مبتداً ثان وقوله كسراً خبرا الثاني والثاني خبر خبر الاول ويجوز ان يكون اعمالهم  
ليكون الذين كفروا ابدالاً شماتة وقوله كسراً خبر من الذين كفروا مع ملاحظة البدل  
سنة اشار له القرطبي وهذا شروع في بيان حال الكفار يضرب مثل لهم بعد ان ينزل  
اللعن عليهم يضرب مثل لهم بقوله مثل من به كسراً اه شيخنا **قوله** اعمالهم  
كسراً اي اعمالهم الصالحة كصفة وعتقاً ووقف من كل ما لا يتوقف على توبة

رخص بهم الله ما هلك  
اي قوا به وا حسن بعبادته  
حسن رزقهم من فضله  
والله يرزق من يشاء بغير  
حساب مثال فلان يلق  
بغير حساب اي بغير  
حسابه لا يحسب ما يتصدق  
والذين كفروا اعمالهم

أم شيخنا **قول** بقية) أي فيها فالبلد بمعنى في وقوله جمع فاع أي بحيرة جمع جار وقيل  
 القبة مفرد بمعنى القاع وقوله أي فلاة هي الأرض المستوية أم شيخنا وفي القرطبي والقبة  
 جمع القاع مثل جيرة وجر قاله الهرازي وقال أبو عبيدة قبة وقاع واحد حكاة  
 الخاس والقاع ما انبسط من الأرض واتسع ولم يكن فيه نبت وفيه يكون السراب أصل  
 القاع المنخفض الذي يستقر فيه الماء وجمعه قيعان قال الجوهري والقاع المستوي من  
 الأرض والجمع أقواع وقيعان فصارت الواو ياء لكسر ما قبلها والقبة مثل القاع وهو  
 أيضا من الواو وبعضهم يقول هو جمع أم **قوله** بشبه الماء الجاري وذلك لأنه  
 ينزل في الجريان كما ذكره القرطبي ونصه والسراب ما يرى نصف النهار في اشتداد  
 الحر كالماء في المقار ويلصق بالأرض والآل الذي يكون ضحى كالماء إلا أنه يرتفع عن الأرض  
 حتى يصير كأنه بين الأرض والسماء وسمى السراب سرا لأنه يشرب أي يجري كالماء يقا  
 سرب الفحل أي مضى وسار في الأرض ويسمى الآل أيضا ولا يكون إلا في البرية والحس  
 فيغتربه العطشان أم **قوله** بحسبه الظمان في المختار حسبت زيدا أصالحا بالكسر  
 أحسبه بالفتح والكسر محسبة ومحسبة بكسر السين وفتحها وحسبا نأبالكسر ظننته أم  
 وفي المصباح وحسبت زيدا قائما أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب الابن كمانه  
 فانهم بكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس حسبا نأبالكسر بمعنى ظننت  
 أم **قوله** أي العطشان) أي وكذا غيره من كل من يراه ونخص الظمان لأنه أحوج إليه  
 من غيره فالتشبيه بدأتم أم شيخنا **قوله** حتى إذا جاءه غايته لحن ون تقديرة ويقصده  
 ولا يزال جاثيا اليه حتى إذا جاءه أي جاء ما ظنه ماء أو جاء موضعا أم شيخنا **قوله**  
 لم يجده شيئا) أي لم يجد ما ظنه وظنه شيئا ووجه التشبيه أن الذي يأتي به الكافر من أعمال  
 البر يعتقد أن له ثوابا عند الله تعالى وليس كذلك فاذا وافى عرصه القيامة لم يجد الثواب  
 الذي كان يظنه بل وجد العقاب العظيم والعذاب الاليم فعظمت حسرتة وتناهى عنه  
 فشبّه حاله بحال الظمان الذي اشتدت حاجته إلى الماء فاذا شابه السراب في البر تعلق  
 قلبه به فاذا جاءه لم يجده شيئا فكذا حال الكافر يحسب أن عمله نافع فاذا احتاج إلى العمل  
 لم يجده أعنى عنه شيئا ولا نفعه أم خازن **قوله** ووجد الله عنده) معطوف على مقدر  
 وهو ما ذكره بقوله لم يجد عمله الذي ذكره في حيز الغاية بقوله حتى إذا مات الخ أم شيخنا  
 وفي أبي السعود فليست الجملة معطوفة على لم يجده شيئا بل على ما يفهم منه بطريق  
 التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عينا ولا أثرا كأنه قيل حتى  
 إذا جاء الكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدنيا يحسبونها نافع لهم في الآخرة لم  
 يجدوها شيئا ووجدوا الله أي حكمه وقضاه عند الحجي وقيل عند العمل فوفاهم أي  
 أعطاهم كاملا وافيًا حسبهم أي حسب أعمالهم المذكورة وجزاءها فان اعتقادهم  
 لنفوسها بخيرايمان وعملهم بموجب كفرهم موجب للعقاب قطعا وافراد الضميرين  
 الواجبين إلى الذين كفروا أما الإرادة الجنس كالظمان الواقع في التمثيل أما المحل على كل  
 واحد منهم وكان الأفراد ما يرجع إلى أعمالهم أم وفي البيضاوي ووجد الله أي وجد

(بغير جمع فاع أي في فلاة  
 وهو شجاع يرى قبا نصف  
 النهار في شدّة الحر يشبه  
 الماء الجاري العطشان  
 الظمان أي العطشان  
 راء حتى إذا جاءه ما يحبه  
 شيئا مما يحسب أن عمله  
 الكافر يحسب أن عمله  
 كصدقة ينفق حتى إذا مات  
 وقدم على ربه لم يجد  
 أي لم ينفق ربه ووجد الله  
 عند كل واحد من عمل

عقاب وزبانية عداية أو وجوده نفسه محاسبا اياه وقوله عنده أي عند السراة  
أو العمل وقوله أو وجوده نفسه محاسبا اياه أي فالعندية بمعنى الحساب على طريق  
الكنائية لذكر التوفيق بعد ما شهاب وفي القزطبي ووجد الله عنده أي وجد الله بالمعنى  
قواه حسابه أي جزاء عمله وقيل وجد وعد الله بالجزاء على عمله وقيل وجد أمر الله عند حشره  
والمعنى متقارب **اه** **ر** قول أي جزاءه عليه أي على عمله في الدنيا متعلق بجزائه ويكون المعنى  
على هذا أنه وجد في الآخرة وعلم فيها أن الله جزاه في الدنيا على عمله بالمال والبنين وغيرها  
من لذات الدنيا **اه** شيخنا وهذا المعنى بعيد من السياق جدا إذ مقتضى السياق بطلان  
عمل الكافران لا نفع له أصلا والذي حمل على هذا المعنى العجيد تقييد الشارح بقوله  
في الدنيا وغيره من المفسرين لم ينكر هذا القيد وصار إلى السعود قواه أي أعطاه  
وأفيا كما ملاحسابه أي حساب عمله لمن كور جزائه فان اعتقاد لنفعه بغير إيمان وعمله  
بوجبه كفر على كفر موجب للعقاب قطعاه ومفادها أن المعنى ان الله في الآخرة يجاز  
الكافر بالعذاب على عمل الذي عمله في الدنيا ويمكن على بعد أن يجعل قول الشارح في الدنيا  
حالا من العمل أي جزاءه في الآخرة على عمله حال كونه أي العمل في الدنيا أي على العمل  
الذي عمله في الدنيا فيكون الجزاء في الآخرة بالعقاب على العمل الذي عمله في الدنيا  
فما **ر** قوله أو كظلمات) أو للتقسيم أي ان عمل الكافر قسما قسم كالسراب وهو العمل  
الصالح وقسم كالظلمات وهو العمل السيئ **اه** شيخنا وفي البيضاوي أو كظلمات عطف  
على كسراب وأول التخيير فان أعمالهم لكونها لا غيتلا منقعه لها كالسراب وكونها خالية  
عن نور الحق كالظلمات المذمومة من البحر والسحاب والأمواج أو للتوزيع فان أعمالهم  
ان كانت حسنة فكالسراب وان كانت سيئة فكالظلمات أو للتقسيم باعتبار وقتين  
فانها كالظلمات في الدنيا والسراب في الآخرة **اه** **ر** قوله أيضا أو كظلمات) فيه  
أو جدا حد ها أنه نسق على كسراب على حذف مضاف واحد تقديره أو كذا ظلمات  
وولي على هذا المضاف قوله إذا أخرج يده لم يكذبها فالكنائية تعود إلى المضاف المحذوف  
وهو قول أبي على الثاني انه على حذف مضافين تقديره أو كذا أعمال ذي ظلمات فقد رذى لبيع  
عمود الضمير اليه في قوله إذا أخرج يده وقد راعى لبيع تشبيه أعمال الكفار بلعالم صاحب  
الظلمة إذ لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمة الثالث انه لا حاجة إلى حذف البتة  
والمعنى انه تشبيه أعمال الكفار في حيلوتها بين القلب وما يهتدى به بالظلمة واما الضمير  
في أخرج يده فيعود ان على محذوف دل عليه المعنى أي إذا أخرج يده من فيها **اه** سبغ  
وتلخص من كلام القزطبي ان المشبه اما عمل الكافر وعلى هذا لا يقدر شيء بعد الكفا  
وأما كفر الكافر وعليه لا يقدر شيء أيضا واما نفس الكافر وعليه فيقدر مضاف بعد  
الكاف والمعنى عليه أن الكافر كذا في ظلمات أي كمنحصر كائن في ظلمات إلى آخرة  
**ر** قوله **لج**) منسوب إلى أو اللبنة وهو الماء العزير **اه** شيخنا وفي السهين قوله في  
في بحر لحي في صفة لظلمات فيمكن أن يكون منسوب إلى البحر وهو معظم البحر كذا

قوله محسابه أي أنه  
حازاه عليه في الدنيا والله  
سراج الحساب أي الجزاء  
(وهو الذي كفره المانوم  
السبغة كظلمات في بحر لحي  
ميتي

قال الزمخشري وقال غيره منسوب الى اللمحة بالباء وهو ايضا معظمة فالجوه هو العميق الكثير  
الماء وقوله من فوقه موج بحر ان تكلم هذا الجملة من سينها وخبر صفة لموج الاول  
ويجوز ان يجعل الوصف الجاز والمجرور فقط وموج فاعله لاحتياجه على الوضوح وقوله من  
فوقه مما فيه الوجهان المذكور ان قبله من كونه الجملة صفة لموج الثاني او الجاز فقط  
**قوله** يغشاها أى يعلو موج من فوقه موج اشارة الى كثرة الامواج وتراكم بعضها  
فوق بعض اه شيئا وفي الخازن معناه ان البحر الذى يكون فقرا مظلما جلا بسبب  
عمرة الماء فاذا ازدادت الامواج ازدادت الظلمة فان كان فوق الامواج سحاب  
بلغت الظلمة النهاية القصوى ووجه الشبه ان الله عز وجل ذكر ثلاث ظلمات اولها من الظلمة  
ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب كذلك الكافر له ثلاث ظلمات اولها اعتقاد  
وظلمة القول وظلمة العمل وقيل شبه بالبحر الذى قلبه وبالموج ما يغشى قلبه من الجهل  
والخبرة وبالسحاب الخمر والطبع على قلبه قال ابن كثير كعب الكافر في قلبه في خمس من  
الظلمات كلامه ظلمة وعمله ظلمة ومداخلة ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره الى الظلمات يوم القيام  
في النار **قوله** ايما يغشاها موج صفة اخرى لبحر هذا اذا عدنا الضمير في يغشاها  
على بحر وهو الظاهر وان قد دنا مضافا محذوف أى او كذا ظلمات كما فعل بعضهم  
كان الضمير في يغشاها عائدا عليه وكانت الجملة الاسمية لقضية بالاضافة او صفة له  
اه سمى **قوله** من فوقه سحاب أى قد عظم الخمر وحجب نوارها اه شيئا **قوله**  
اذا خرج بيده أى مع أى اقرب شئ اليه **قوله** أى من لم يهد الله لم يهتد عبارة  
بالسيناوى ومن لم يجعل الله له نورا لم يهتد له نورا من لم يهد الله لم يهتد له نورا  
من نور الله والموثق الذى له نور على نوره وفي الخازن قال ابن عباس من لم يجعل الله  
له دينا وایمانا فلا دين له وقيل من لم يهد الله فلا هادي له قيل نزلت هذه الآية في عتبة  
بن ربيعة بن أمية كان يلحق بالدين في الجاهلية ويلبس المسوح فلما جاء الاسلام كفر  
وحابذ والاصح ان هذه الآية عامة في حق جميع الكفار اه **قوله** ألم تنال أى ألم تعلم  
علم يشبه المشاهدة واليقين والوثاق بالوحى والاستدلال ان الله سبحانه له نوره  
ذاته عن كل نقص وافه من في السموات والارض أى أهل السموات والارض ومن لتغليب  
العقلاء والملائكة والثقلان بما يدل عليه من مقال ودلالة حاله بيضاوى وقوله  
ألم تعلم يعقون المراد بالرؤية رؤية العقل لا تسمية المسمى لا تتعلق به رؤية البصر  
والاستمهام تقديري أى قد علمت وعبر عن العلم بالرؤية للدلالة على تقريره بالعلم التام  
منزلة المشاهدة زاده وظاهره انه استعانة ومقتضى كلام النبيين ان رأى العلمية  
حقيقة اه شهاب **قوله** ومن التسمية صلاة وذلك لان المراد به الخضوع والانقياد  
والعبادة والصلاة من جملة أفراد هذا المعنى وانما قال لشاخص ذلك توطئة لقلوب كل  
علم الصلاة وتسميته وفي الكرخى قال مجاهد الصلاة لبنى آدم والتسمية لسان الخلق وقيل ان  
ضربا لاجف صلاة الطير وصوته تسميه وقيل الطير يقول صافات لانه يكون بين السماء  
والارض حينئذ ويكونه دالا على كمال قدره صانعة لطف تدبير حديد فيكون خارجا

رغبنا ومن موج من فوقه أى  
الموج الثانى من فوقه أى  
عالمه هذه وظلمات بعضها موج  
بعض ظلمة البحر وظلمة السحاب  
الاول وظلمة الثانى وظلمة  
السحاب لاذن خروج النازل  
رؤية في هذه الظلمات  
رغم كبد بيها أى لم يقرب  
من رؤيتها ومن لم يجعل الله  
له نورا فلن يهتد له نورا  
لم يجد الله لم يهتد له نورا  
الله سبحانه ومن التسمية  
والارض) من التسمية

حكيم من في السموات والارض وهو مطوف على من قال ان الخشوع فان قلت متى رأى رسول الله عليه وسلم تشبيهاً من في السموات ودعاءهم وتشبيهاً الطير ودعاءه وتنزل المطر من جبال برد في السماء حتى قيل له أم من قلت عليه من جهة انبار الله اياه بذلك على طريق الرحمة **قوله** والطيروا فأتوا قرا العائمة والطيروا فأتوا تضباً فالرفق عطفاً على من والصب على الحال وقرا الاعرج والطيروا تضباً على المفعول معه وصافاً حال أيضاً وقرا الحسن وخارحة عن نافع والطيروا فأتوا برقعاً على لا ابتداء والخبر مفعول صافات محذوف أي جفت اياه سمين وفي المصباح والطار على صيغة اسم الفاعل من طار يطير طيراناً وهو له في الحق كمشي الحيوان في الارض ويعتدى بالظفر والتضعيف فيقال طيرة وطارته وجمع الطائر مثل صاحب صحب وراكب وركب وجمع الطيور طيور واطيار قال أبو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري لطيور جماعة وثأنيثاً أكثر من التذكير ولا يقال هو خد طير بل طائر وقيلما يقال للأنثى طائرته **قوله** بين السماء والارض ان شارح هذا الى ان العطف مغايراه شيئاً **قوله** كل قد علم صلواته وتشبيهاً في هذه الصفاة قولاً حدها أنها كلها صادرة على كل أي كل قد علم هو صلواته ونفسه وتشبيهاً وهذا أولى لتوافق الصفاة والثاني ان الصيرفي علم صادرة على الله تعالى وفي صلواته وتشبيهاً عائد على كل والثالث بالعكس أي علم كل صلواته الله وتشبيهاً أي للذين أمرهما وبيان بفعله كإضافة الخلق الى الخالق اه سمين **قوله** خراش المطر والرقي راجع للسماء وقوله والنبات راجع للارض اه شيئاً ويشيئ بهذا الى تقدير مضاف أي والله ملك خراش السموات والارض وفي الخازن والله ملك السموات والارض أي ان جميع الموجودات ملكه وفي قصره وعنه نشات ومنه بدت فهو واجب الوجود وقيل معناه ان خراش المطر والرقي بيد ولا يملكها أحد سواها **قوله** يترجى بها في الخنازير الشئ ترجية دفعه من فق وتنجي بكذا الكعبه به وأرجى الابل ساقها والمرجى الشئ القليل وبضاعة مزجاة قليلة والرجح ترجى الشئ والرجح ترجى لها أي تسوقه اه **قوله** شربق لف بينه انما دخلت بين على مفرج وهي انما تدخل الشئ فما فوقه لانه ان يراد بالسماء الجبس فعاد الصير عليه على حكمه واما ان يراد به على جزء مضاف أي بين قطعه فان كل قطعة سماوية اه سمين وإلهذا يشير كلام المفهم **قوله** ركاما في الخنازير كرم الشئ اذ جمعوا لقي بعضه على بعض وبابه نصر وار كرم الشئ وتر كرا جمعهم والركام الرمل المنكسر والسماء بخوم اه **قوله** فتري لودق أي تشبهه وقوله يترجى من حال الرحال وقوله بخارجه أي شبهه اه شيئاً وفي السمين قول له من خلاله وهو الخلال مفرج كجباب أو جمع كجبال جمع جبل والودق قيل هو المطر ضعيفاً كان أو شديداً وهو في الأصل صمد يقال ودق السماء يدق ودقاً من باب عدل يخرج حالاً الرقية بصيرتها وفي القزطبي وخلال جمع خلل مثل الخيل والحبال وهي فوخة وخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة ان كعباً قال ان السحاب عن ربنا المطر لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فسد ما يقع عليه من الارض اه

روا الطير جمع طائر بين السماء والارض (صافات) حال باسقاط (صافات) حال علم الله عليهم بالنعول (صافات) قوله تعالى العاقل رويته ملك تغليب العاقل والادب والسموات والارض خراش المطر والمزجاة والنشأت والنبات الله المصير المراد بالسموات الخراش الله يترجى بها في الخنازير الشئ ترجية دفعه من فق وتنجي بكذا الكعبه به وأرجى الابل ساقها والمرجى الشئ القليل وبضاعة مزجاة قليلة والرجح ترجى الشئ والرجح ترجى لها أي تسوقه اه **قوله** شربق لف بينه انما دخلت بين على مفرج وهي انما تدخل الشئ فما فوقه لانه ان يراد بالسماء الجبس فعاد الصير عليه على حكمه واما ان يراد به على جزء مضاف أي بين قطعه فان كل قطعة سماوية اه سمين وإلهذا يشير كلام المفهم **قوله** ركاما في الخنازير كرم الشئ اذ جمعوا لقي بعضه على بعض وبابه نصر وار كرم الشئ وتر كرا جمعهم والركام الرمل المنكسر والسماء بخوم اه **قوله** فتري لودق أي تشبهه وقوله يترجى من حال الرحال وقوله بخارجه أي شبهه اه شيئاً وفي السمين قول له من خلاله وهو الخلال مفرج كجباب أو جمع كجبال جمع جبل والودق قيل هو المطر ضعيفاً كان أو شديداً وهو في الأصل صمد يقال ودق السماء يدق ودقاً من باب عدل يخرج حالاً الرقية بصيرتها وفي القزطبي وخلال جمع خلل مثل الخيل والحبال وهي فوخة وخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة ان كعباً قال ان السحاب عن ربنا المطر لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فسد ما يقع عليه من الارض اه

**قول** وينزل من السماء من جبال الخ قد ذكرت من هنا ثلاث مرات فالاولى ابتدائية  
 باتفاق للضمرين والثانية قيل زائدة وقيل تبعية وقيل ابتدائية على جعل مدخولها بدلا  
 مما قبله باعادة الجار والثالثة فيها هذين الاقوال للثلاثة وتزويد بقول رابع وهو ان البيان  
 الجنس فقول الضارح في الثانية زائدة وقوله يدل باعادة الجار فيه تليق بين القولين فكان  
 ينبغي للاقتصار على احدهما وجوب في الثالثة على ان تبعية كما ترى ام شينخنا وفي التسمين  
 قول من السماء من جبال فيها من برد من الاولى لا ابتدائية الغاية اتفاقا واما الثانية ففيها  
 ثلاثة اوجه احدها انها لا ابتدائية الغاية ايضا فهي وجوبها بدل من الاولى باعادة الجار  
 والنقد يروى من جبال السماء من جبال فيها فهو بدل استحتمال الثاني انما التبعية قاله  
 الزمخشرى وابن عطية فعلى هذا هي وجوبها في موضع مفعول الانزال كأنه قال وينزل  
 بعض جبال الثالث انها زائدة أي ينزل من السماء جبالا وقيل الجوفى من جبال بدل من  
 الاولى ثم قال وهي للتبعية وردة الشيخ بأن لا تستقيم البدلية الا بتوافقها معنى أما  
 الثالثة ففيها أربعة اوجه الثلاثة المتقدمة والرابع انما البيان الجنس قاله الجوفى والزمخشرى  
 فيكون التقدير على قولهما وينزل من السماء بعض جبال التي هي البرد فالمنزل بوزن  
 بعض البرد برد ومفعول ينزل من جبال كما تقدم بخبره **قول** زائدة أو  
 في لمفعول به وقول فيها نعت للجبال والضمير للسماء ففي السماء جبال من برد كما ان في الارض  
 جبالا من حجارة وقوله بدل أي أن قوله من جبال بدل أي بدل استحتمال من قوله من السماء  
 فالنقد يروى وينزل من السماء من جبالها أي الجبال التي فيها بعض بردا **قول** قول  
 فصيبي به الضمير للبرد كما في البياض والحجازين **قول** سنابرق العائمة على قصر سنا  
 وهو الصنوء وهو من ذوات الواو يقال سنابرق سنابرق أي اطراف يعني ام سمين وفي المختار السنا  
 مقصور ضوء البرق والسنا أيضا ببت يئد ادى به والسنا من الرفعة عمد ودو الشئ الرفيع  
 وأسناه رفعة وسيناه تسنية فتحه وسهله ام **قول** بالابصار جمع بصير كما أشار له بقوله  
 الساطرة **قول** أي يحطفها أي فالبار للندبية وقيل هي بمعنى من والمفعول محذوف  
 فقديرة يذهب النور من الابصار فسبحان من يخرج الملب والنار والنور والظلمة من شئ  
 واحدا هو كوني وفي المصباح خطفه يحطفه من باب تعب استلبه سهرمة وخطفه خطفا  
 من باب ضرب لغتا **قول** لا ولي الابصار جمع بصيرة كما أشار له بقوله لا صحاب  
 البصائر وقوله على قدرة الله متعلق بدلالة **قول** أي نطفة هذا يحسب  
 الاغنية جوارها من الارض المشاهدة والا فاللائكة خلقوا من النور وهم اكثر الخلق  
 عددا والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة أعشار الالهي وادم خلق من الطين وعيسى  
 خلق من الريح الذي نغم جبريل في جيب مريم والدود يخرج من نحو الفاكهة ومن العفونا  
 ام **قول** منهم الضمير راجع لكل باعتبار معناه وفيه تغليب العاقل  
 عن غيره وقوله من عيشى على بطنه سميت هذه الحركة منسما مع انها نصف للشاكلة  
 ام شينخنا وعصارة الكونى منهم من عيشى الخ ما اطلق من على غير العاقل لاختلاطه  
 بالعاقل في الفصل عين وهو كل دابة فكان التعبير بمن أولى لتوافق اللفظ وقيل لما وصفه

روى في نسخة السجل من اعادة  
 جبال فيجاء في السجل بدل  
 باعادة الجار من برد ام  
 بجعله رصيب بوزن  
 ونحوه عن من شينخنا  
 بقوله استا بوزن  
 لذهب بالانصباء  
 لعمى يحطفها انقلب اليه  
 لليل والنوار اي ياتي بجن  
 منها بدل الاخران  
 في ذلك التقلب العبرة  
 دلالة لا ولي الابصار  
 لا صحاب ابصار على قدر  
 الله تعالى او الله خلق كل  
 شئ من عيشى اي جوارها من ماء  
 او خطفه رقتهم من عيشى  
 على بطنه



بما يوصف به العقلاء وهو المشي أطلق عليه من وفيه نظر لان هذه الصفة ليست خاصة  
 بالعقلاء بخلاف قوله تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق واستعير المشي الزحف على البطن كما  
 استعير المشعر للشفة وبالعكس كما قالوا في الأمر المستقر مشى على هذا الأمر ويقال فلان  
 ما عيشي لأمر فان قيل لم يحصر التسمية في هذه الثلاثة أتوقع من المشي وقد نجد من عيشي  
 على أكثر من أربع كالعناكب والعقارب والحيران الذي للريح وأربعون بجلا فالجواب أن  
 هذا القسم الذي لم يذكر كالتأديف كان ملحقا بالعدم وعبارة القاضي ومنهم من يفتي على  
 أربع كالنم والوحش ويندج فيه ماله أكثر من أربع كالعناكب فان اعتمادها اذا مشيت  
 يكون على أربع **اه قولك** والهورام) بتشديد الميم اي وكالدود والسمك **قوله**  
 كالإنسان والطير اي كالنعام **قوله** ومنهم من عيشي على أربع اي ومنهم من عيشي على  
 أكثر من أربع كالعقارب والعنكبوت والحيران المعروف بأتم أربع وأربعين وانما لم يذكر هذا القسم  
 اما لتدويره اولاً عند المشي يعتمد على أربع فقط اولاً نحو قوله في قول الخليل الله ما يشاء  
**اه شيخنا قولك** يخلق الله ما يشاء اي مما ذكره مما لم يذكر بسبب طوره كما  
 على اختلاف الصور والاعضاء والهيئات والحركات والطبائع والقوى والافعال مع  
 اتحاد العنصر بمقتضى مشيئته **اه** يضاوي **قوله** لقد انزلنا فيه التفات وقوله  
 سببنات بفتح الباء وكسر هاء سبعيتان وكذلك في كل ما جاء من جاء من هذا الجمع في  
 القرآن **اه** شيخنا وتفسير المشايخ يناسب الكسر **قوله** ويقولون آمنا بالله لم شريح  
 في بيان احوال بعض من لم يشأ الله اية هدايته الى صراط مستقيم وفي الخطيب قال مقاتل  
 تولدت هذه الآية في بشر المناقن الى ان قال وفي مضت قصتها في سورة النساء وعبارة  
 الحارث عند قوله تعالى ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليهم من ربهم قال ابن  
 عباس لزلت في رجل من المناقن يقال له بشر كان يدين يهودي خصومة فقال  
 لليهودي تطلق الى محوري قال المناقن تطلق الى كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله  
 البطون فأتى اليهودي أن يخاصمه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لليهودي فخرجوا من عنده لزمه المناقن وقال انطلق بنا الى محوري فأتى  
 فقال لليهودي بخله منك انا وهذا الى محوري عنده ففرض عليه يمين بقتل يهودي وزعم  
 انه خطب حتى ليلت اي عندك فقال عمر للمناقن اذ ذلك فقال نعم فقال له ما عمر روي  
 حتى أخرج اليكما فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب بالمناقن  
 حتى برؤ أي مات وقال هكذا أفتى بين من لم يرض بقتل الله وقضاه رسول فلزلت هذه  
 الآية وقيل جدير ان عمر فرق بين الحق والباطل فمشى الفارق **اه** يجوز **قوله**  
 من بعد ذلك أي القول المذكور وقوله عند أي عن ذلك الحكم **قوله** المبلغ عنه  
 أشار به للاعتقاد عن أفراد الفهر في الحكم وحاصله ان الرسول هو اللبأشر للحكم وانما ذكر  
 الله به تعظيم الشأن أي الرسول **اه** شيخنا وعبارة ابي السهم دليل الحكم أي الرسول  
 بغيرهم لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان ذلك حكم الله تعالى حقيقة وهو كونه تعالى  
 لتفويضه عليه السلام والايذان بمجربولة محل عنده تعالى **قوله** واذا دعوا

كالحيات والهورام ومنهم  
 من عيشي على أربع  
 كالإنسان والطير ومنهم  
 من عيشي على أربع كالنعام  
 والاعتقاد الخلق الله ما  
 يشاء ان الله على كل شيء  
 قدير لقد انزلنا آيات  
 مبينات اي بدينات  
 هي القرآن والله يهدي  
 من يشاء الى صراط  
 طويق مستقيم اي  
 دين الاسلام ويقولون  
 اي المناقن لآمننا  
 صدقنا (بالله) يتوحد  
 روبا رسول محوري وأطعن  
 ها انما حكمه في قوله  
 يعرض في من  
 من بعد ذلك صفة  
 روما اولئك العرضون  
 بالمؤمنين للعرضون  
 للمواقف قوله  
 لا استغفروا اذا دعوا  
 الى الله ورسوله  
 المبلغ عنه

الى الله ورسوله) هذا ايضا وشرح لقوله شر يتولى فرب منهم وقوله اذا فرق اذا الثانية  
 بمعنى لتمامى قائمة مقامها في ربط الجوارح بغير طه وهذا الاولى اه شيخنا **قول**  
 اى ان كان الحكم عليهم بدليل قوله وان يكن لم الخ الجواه شيخنا **قول** النبي  
 يجوز تغلقه بيا توالان اى وقد جاء متعديين بالى ويجوز ان يتعلق بمذنبين لانه  
 بعنه مسرعين في الطاعة وصحة الرخصى قال لتقدم صلته ودلالة على الاختصاص من  
 حال والاذعان الانقياد يقال اذعن فلان فلان اى انقاد له وقال الزواج الاذعان  
 الاسراع مع الطاعة اه سمين وفي الفاموس اذعن له خضع وذل وقرو اسرع في الطاعة  
 وانقاد ذعن كفر اه **قول** اى في قلوبهم مرض الخ انكار واستقباح لاعراضهم المنكر  
 وبيان لمنشأه بعد استقصاء علته من القبح المحقق فيهم والاشتماء بالانكار  
 لكن النفي المستفاد به لا يتسلط على هذه الامور الثلاثة لانها واقفة لم وقائمة بهم والواجب  
 لا ينفى وانما هو متسلط على منشاء نيتها وسببيتها لاعراضهم اى ليس منشأه شيئا من  
 هذه الثلاثة بل منشأه شئ اخر وهو الخلل في بينه بالاضرار بالانتقال بقوله بل اولئك  
 هم الظالمون اه شيخنا وفي الحديث ثم قسم تعالى الامر الذي في صدوره عن حكومة صلى الله  
 عليه وسلم اذ كان الحق عليهم بين ان يكونوا مرضى القلوب بقوله اى في قلوبهم مرض  
 ومرتابين في نبوة بقوله ام ارتابوا وخافين الخيف في قضائه بقوله ام يخافون ان  
 يخيف الله عليهم ورسوله اه **قول** اى في قلوبهم مرض اى كفر او ميل الى الظلم ام ارتابوا  
 بان راوا حجة فترال ختمهم ويخافون ان يخافوا ان يخيف الله عليهم ورسوله  
 في الحكومة بل اولئك هم الظالمون امراب من القسمين الاخيرين للتحقق القسم الاول وجوب  
 التقسيم ان امتناعهم اما الخلل فيهم وفي الحاكم الثالثي اما ان يكون محققا عليهم  
 او متقنعا وكلاهما باطل لان منصب نبوة وفرط امانته صلى الله عليه وسلم ينبغي تغير  
 الاول وظلمتهم يمحطون بغيرهم وميل فيهم الى الخيف ضمير الفصل لغير ذلك من غيرهم سيما  
 المدخل على حكمته ايضا اى **قول** ام ارتابوا ام يعلى بل والهمزة اى بل ارتابوا وكذلك  
 يقال فيما بعده اه شيخنا وفي السمين قوله ام ارتابوا ام يخافون ام فيها منقطعة  
 لتقرر عند الجوارح كالمصروف والاضراب وجزء الاستغناء بتقديمه بل ارتابوا بل الخافون  
 ويشترط الاستغناء هنا التقدير والتوقيت وبيان التبريد في الالتماس وتلاوة في الهمز  
 وان يخيف مفعول الخوف والخيف الميل والجور في القضاء يقال خاف في قضائه اى ما  
 اه **قول** لا يشار به الى ان الاستغناء انكارى وهو اجماع كل من الاسلام الثلاثة  
 اى شيعية ومنشأه كما علمت اى يكونه منها ومنها شيخنا لاعراضهم اه شيخنا **قول**  
 بالاعراض عنه اى الحكم **قول** انما كان قول المؤمنين (الجماعة على صبيحهم) لكان  
 والاسم من المصلحة وما بهما وقرا اى المؤمنين والحين من نعمه على انه الاسم وان  
 وما في قوله ما الظير وهو عند مرجحة لانه متى اجتمع معرفتان فالاول جعل الاعراض  
 الاسم وان كان سببا في خبره لانه من كل من فبين ولم يفرق بين النقرة وقد تقدم  
 لتبين معنى قولهم انما كان قول المؤمنين اى بالجماعة اى بالاشتماء كما فعل

يتكلمون فيهم اذا فرق منهم  
 مع صوت عن الحق البه  
 روان بين لهم الحق بما تو  
 البين عنهم  
 طاعتين اى في قلوبهم مرض  
 معون ام ارتابوا اى شكوا  
 في نبوة الله عليهم ورسوله  
 يخيف الله عليهم في ل  
 في الحكم اى فيظلموا فيه لا  
 ربل اولئك هم الظالمون  
 بالاعراض عنه اذا هو  
 قول المؤمنين اذا هو  
 لله والاسم من المصلحة  
 لقول الا انهم بالاجابة  
 نوا واطمنا

المنافقون



المخزون أم يشخص هذا أحد وجهين وفي السمين قوله ليستختلفون فيه وجهان أحدهما هو جواب قسم مضمرة أي أقسم ليستختلفون ويكون مفعول الوجد مخذوقا نقدره بكونه مفعول الاستخلاف للدلالة قوله ليستختلفون عليه والثاني أن يجري وعد مجرى القسم لتحققه فلذلك أجيب بما يجاب به القسم أم **قوله متكم** من تبعيضية وهي مع مجرورها في محل الحال من الموصول والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمة الداعوى له **قوله** في الأرض فيها قولان أحدهما يعني أرض مكة لأن المهاجرين سألوا الله ذلك فوعدهم وأما وعدت بنو إسرائيل قال معناه التفاضل الثاني أنها بلاد العرب العجم قال ابن العربي وهو الصحيح لأن أرض مكة محرمة على المهاجرين ففي الحديث لم يكن الباش سعد بن خولة يرفق له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة وقال في العمرة أيضا عكفت المهاجرة بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا ثم قرطبي **قوله** كما استخلف ما مصدرية أي استخلفا كما استخلف الذين من قبليهم والجماعة على بناء استخلف المفاعل وأبو بكر بن أبي الفوارس قال لموصول على الأول منصوب وعلى الثاني مرفوع أم سمين وفي البيضاوي وقرأ أبو بكر والفضل عن عامر بنضم التأء وكسر اللام وإذا ابتدأ ضم الألف والتأقون بفتحهما وإذا ابتدأ وكس الألف أم **قوله** بالتخفيف والتشديد) سبعينان **قوله** بما ذكر (متعلق بوعده والذي ذكره هو الامور الثلاثة أم يشخصنا **قوله** بعيد ونفي فيه سبعة أوجه أحدها أنه مستأنف أي جواب السؤال بمقدرك أنه قول ما بالهم يستخلفون ويؤمنون فقبل بعيد ونفي الثاني أنه خبر مبتدأ مضمرة أي هم بعيد ونفي الثالث أيضا استثنائية تقتضي المدح الثالث أنه حال من مفعول وعد الله الرابع أنه حال من مفعول ليستختلفون الخامس أنه حال من فاعل السادس أنه حال من مفعول ليبدأ السابع أنه حال من فاعل أم سمين فنقول الشارح هو مستأنف ضمير عامك لمبتدأ نفي أي هذا التركيب مستأنف وهذا هو الذي صدق بها السمين كما عرفت وقوله في حكم التعديل أي التقليل أو عدمه بما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** لا يشركون في شياهم يجوز أن يكون مستأنفا وان يكون حالا من فاعل بعيد ونفي أي بعيد ونفي موحدين وأن يكون بدلا من الجوزة التي تملأ الواقعة حالا وقد تقدم ما فيها أم سمين **قوله** بعد ذلك الاضام منهم منهم حال من من والضمير للذين آمنوا وقوله به متعلق بالاعلام أي الاضام بما ذكر من الامور الثلاثة فالمراد بالكفر هنا كفر النعمة أي عدم القيام بحقوقها لا كفر المقاتل للاديان قلنا ذلك قال فاو لثلاث هم الفاسقون ولم يقل الكافرون أم **قوله** وشيئا من كفره أي اي بالاغنام بما ذكرنا لم يرقم بحق هذه النعم من عدم التفرغ للقيام به شيئا **قوله** وأمتجروا الصلاة الخ عطفت على مقدره يقتضيه السياات تقديره فأنشأ أي دوما على الاعيان واعلموا اصلها وأمتجروا الصلاة الخ أم **قوله** وفي السمين قوله واعتجروا الصلاة فيه وجهان أحدهما أنه معطوف على أطول الله وأطويها الرسول ليس بسيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل ما ن طال لأن حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه قاله الزمخشري قلت وقوله لأن حق المعطوف أن يكون

مكم وعلا الصالحات ليستخلفون  
في الارضين بدار من الكفار  
المفعول الثاني من تقدم  
من بني اسرائيل بنو اسرائيل  
روايتهم لهم دينهم الذي  
اطفقوا لهم وهو الاسلام  
بان يظهر على جميع بلادهم  
ويوسع لهم في البلاد  
فيما كرهوا لو كيد لهم  
والتخفيف والتشديد بان  
على سرفهم من الكفار  
بما كرهوا وقد أعجز الله  
وعده لهم بما كرهوا  
وأنهى عليهم بقوله  
بعيد ونفي الاضام  
بمعنى هو مستأنف  
في حكم التقليل أو عدمه  
ذلك الاضام منهم به  
قوله ثلاث هم الفاسقون  
قوله من كفر به فصاروا  
بشيء من كفره فصاروا  
بقتلهم بعد أن كانوا  
أخا نارا وانما الصلاة  
أو أو الزكوة وأطويها الرسول  
للمكروهون

لا يلهيها حلة ظمير الذي آتاه والثاني ان قوله واتبعوا من باب الالتفات من الغيبة الى الخطاب وحسنه الخطاب في قوله قبل ذلك منكم ام **ر قول** بالقرآنية ومعلوم ان الفاعل عليها ضمير الخطاب وهو الرسول فقوله والفاعل الرسول راجع للقراءتين وعلى كل من القراءتين فالموصول مفعول اول ومجزين مفعول ثان ام شيخنا وفي الكوفي قوله والفاعل الرسول أي لتقدم ذكره وظاهر كلامه ان ذلك على القراءتين وتفصيل القول في ذلك ان الفاعل ضمير الخطاب أي لا تقسب أيها الخطاب بمتبع او يبعده وجه الرسول صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الحسن لا يتصور منه حتى ينهى عنه واما على القراءة بالقرآنية فان الفاعل فيهما مضموع على ما دل السياق عليه اي لا يحسن خطاب واحد واما على الرسول لتقدم ذكره ولكنه ضعيف للمعنى المتقدم واجيب بانه لا يلزم من النهي عن السق وتوعده من المنهى عنه ام **ر قول** بان يقولوا أي يهربوا ويغفروا من هذا البناء شيخنا وهرب من باب طلب كافي المختار **ر قول** وما واهم التام معطوف على جملة لا تحسبن عطف خبر على انشاء على رأى بعضهم او معطوف على مقدر وتقديره بل هم متهولون من ركون وما واهم لم عطف خبر على خبر ام شيخنا **ر قول** يا أيها الذين آمنوا اليستا ذنكم الذين ملكت ايمانكم قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مد لج بن عمر والى عمر بن الخطاب وقت الظهر ليعود فدخل عليه فزأى عمر بحاله كره عمر رؤيته فيها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية وقيل نزلت في أسماء بنت مرقد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خد منا وظلمنا فدخلنا علينا في حال نكوهها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اليستا ذنكم واللكلام الامر وفيه قولان أحدهما انه على النوب والاستحباب والثاني انه للوجوب وهو الاولى ام خازن وفي زاده واعلم ان ظاهرا الآية امر المماثل والاطفال بالاستئذان والمقصود امر المؤمنين بان يمتنعوا هؤلاء عن الدخول عليهم في هذه الاوقات من غير اذن اذ لو كان المقصود امر المماثل والاطفال بالذات لما كان تخصيص النداء والخطاب بالمؤمنين وجه وكان يلزم عليه تكليف الاطفال ام وفي الكوفي وهذا الامر في الحقيقة للاولياء بتأديبهم فلا يرد كيف أمرهم الله بالاستئذان ان مع أنهم غير مكلفين اهد في القوي يروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما من الانصار يقال له مد لج الى عمر بن الخطاب فظهر له ليدعوه فوجد ناعسا وقد أغلق عليه الباب فدق الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستيقظ عمر فانكشف منه شيء فقال عمر وددت ان الله شهى أبناءنا ونساءنا وخذ منا ان لا يدخلوا علينا في هذه الساعات الا باذن ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد أنزلت فخر ساجدا يشكر الله عز وجل ام **ر قول** وعرفوا أمر النيام أي عوربا نهن أي حكا عورات النساء ام شيخنا أي ميزوا بين الجيد وخيرها **ر قول** ثلاث مرات فيه وجهان أحدهما انه منصوب على الظرف الزماني أي ثلاثة اوقات فرضت ثلاث الاوقات بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تضغون شيئا كبر ومن بعد صلاة العشاء

اعلموا الرسول لا تعسفوا بالقرآنية  
 والقرآنية والفاعل الرسول الذي  
 كفوا محضين  
 بان يقولوا وما واهم التام  
 النازول ليش المصلي المبرم  
 هي رايها الذين آمنوا  
 ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم  
 من العبيد والامراء والذين  
 لم ينفوا الحرام منكم  
 الا حرام وعرفوا أمر النساء  
 ثلاث مرات في ثلاثة اوقات

والثاني أنه منصوص على المصلحة أي ثلاثة استئذانات ووجه الخبر هذا فقالوا الظاهر  
من قوله ثلاث مرات ثلاثة استئذانات لأنك إذا قلت ضربت ثلاث مرات كما يفهم  
منه الثلاث ضربات وتوجيه قوله عليه الصلاة والسلام الاستئذان ثلاث قلت ألم أنت  
الظاهر كذلك ولكن الظاهر هنا متروك للقرينة المذكورة وهي تفسير الثلاثة بقوله من قبل  
صلاة الظهر أم معين لكن الشارح جرى على القول حيث قال ثلاث مرات في ثلاثة  
أوقات **قوله** من قبل صلاة الظهر في محل نصب بدل من ثلاث مرات وكذلك أيضا بعد  
وسبب هذه الأثر بقوله يدل من محل ما قبله اه شيخنا **قوله** أيضا من قبل صلاة  
الظهر أي لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثيابا ليقتطع وقوله  
وحيث تضمن ثيابكم أي التي تلبس في اليقظة أي تضمنها لأجل القيلولة وقوله ومن  
بعد صلاة العشاء أي لانه وقت النهج عن اللباس الاحتياقي للمخاض أيضا و  
**قوله** من الظهر) فيه ثلاثة أوجه أحدها ان من ثيابا الخسري حين ذلك الوقت  
الذي هو الظهر الثاني أيضا عن أي تضمنها في الظهرية الثالث أيضا عن الأمل  
من أجل حق الظهرية وأما قوله وحيث تضمن فحذف على محل من قبل صلاة الظهر وقوله  
ومن بعد صلاة العشاء عطف على ما قبله والظهرية مثبته المحر وهو انصاف النهار اه  
سهي فقول الشارح أي وقت الظهر تفسيرا لحيث **قوله** بالرفع خبر مستدام مقدور على  
هذا فالوقف على العشاء وأما على قراءة الضم فالوقف على كراه شيخنا **قوله** بعد  
مضات أي يقدر أيضا **قوله** أي هي أوقات ثلاث عورات وقوله  
ما قبله وهو الظروف الثلاثة اه شيخنا **قوله** وهو مبتدأ أي الاوقات الثلاثة  
وقوله تبدوا فيها العورات خبره وقوله لاقاء الثياب الخلة مقدمة وهذا أيضا حكمه  
الرفع وبيان لتسميتها عورات اه شيخنا **قوله** ليس عليكم أي في تكبيرهم من الدخول  
عليكم ولا عليهم أي في الدخول لعدم تكبيرهم وهذا في الصبيان وأما في الأرقاء  
البالغين فالامر ظاهر اه شيخنا **قوله** أيضا ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم  
ليس في هذا ما ينافي في الآية الاستئذان فيمنها لانه في الصبيات وما يليك المدخول عليهم  
وتلك في الأحرار البالغين اه أيضا وأي خلاف لمن قال إنما منسوخة بهذه الآية في  
غير هذه الاوقات الثلاثة اه زاده **قوله** هم طوافوا الخلة تعليل لما قبلها **قوله**  
وبالحل أي قوله بعضكم على بعض قوله لما قبلها أي قوله هم طوافوا في عليكم وهذا يفيد  
ان المراد بالبعض لا قول هو ما عرّفه بالواو في قوله طوافوا في اه شيخنا وفي السبب  
قوله بعضكم على بعض في بعضكم ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ وعلى بعض الخبر  
فقد رده أبو البقاء بطرف على بعض وتكون هذه الجملة بدلا مما قبلها ويجوز ان تكون مركبة  
سببية بمعنى لما فادت ما فادته الجملة التي قبلها فكانت بدلا أو شركة والثاني ان  
يتفرع بدلا من طوافوا قاله ابن عطية والثالث انه من رفع بفعل مقدرا أي يطوف بعضكم  
على بعض حدث لك لا يطوفون عليه قاله الزمخشري اه وفي الكرخي بعضكم على بعض فاد ان  
قوله بعضكم مبتدأ وعلى بعض الخبر وتبع فيما قدره أبا البقاء وهو أيضا مبتدأ

الوقت قبل صلاة الظهر وصح  
تضمن ثيابكم من الظهيرة  
أي وقت الظهر ثلاث عورات  
صلاة العشاء ثلاث عورات  
تكمم بالرفع مضاف وقام  
بعد زجعه مضاف أي هو  
مضاف إليه مقامه أي هو  
مضاف وبالنصب يتقدما  
أوقات منصوص ما يدل من  
على ما قبله قام المضاف  
خامه وهي لا تقام الثياب  
تبدوا فيها العورات ليس  
عليكم ولا عليهم أي الممايل  
والصبيان رجحان  
عليكم بغيا مستلذان الثلاثة هم  
أي بعد الأوقات الثلاثة  
رغوا أن طوبوا عليكم  
بعضكم طائف وعمل  
ما قبلها

مختصر

فقال في الخبرين والجماع من المتفق الخبرين اذ لم يدل عليه دليل ولا يقصد  
 اقامتها مقامه ولذلك قال الرضا في خبره على بعض على معنى طابق على بعض  
 وسنن ذلك في طوافي عليه وفي زاده قوله بعضكم على بعضى المالك والاطفال  
 بطن في عنكم للخدمة وانتم تظن في عليهم للاستخدام فكل كلام الاستئذان وكلام  
 اى في هذه الاوقات الثلاث وغيرها الصاق الامر عليكم اذ فقوله بعضكم على بعض فيه  
 زيادة على ما قبله فليس كذلك خلافا للجملة كما مثل قول كباين لكم ما ذكرى من  
 استئذان المالك وغير البالغين اه كرخى قوله واية الاستئذان اى قوله يا ايها  
 الذين امنوا ليستأذنكم الذين الخ فيل نسخة الرعبارة الحازن اختلف العمل في حكم  
 هذه الآية فقيل انها منسوخة حتى لا يكون سعيد بن المسيب جدوى عكرمة ان نصرا من  
 اصل العراق قالوا ابن عباس كيف ترى في هذه الآية التي من اجا ولا يعمل بها احد قول  
 الله عز وجل يا ايها الذين يستأذنكم الذين ملكتم ايمانكم الآية فقال ابن عباس ان  
 الله علم وصير بالمؤمنين يستر وكان الناس ليس بسبيهم سنور ولا حجار في بلاد  
 الحادى او الولدان ويقيم الرجل والرجل على اهله فامر الله بالاستئذان في تلك العورت فاجاءهم  
 الله تعالى بالسنة والحج فلم ارا احد يعمل بذلك بعد خروجه ابو اودوى وايدعنه نحو  
 وزاد فمما كان ذلك اعطى عن الاستئذان في تلك العورت وذهب قوم الى ما خيره منسوخ  
 بروسفيان عن موسى بن ابي عائشة قال سألت الشيخ عن هذه الآية ليستأذنكم الذين  
 ملكتم ايمانكم منسوخة حتى قال لا والله قلت ان الناس لا يعملون بها قال الله المستعفا قال  
 سعيد بن جبير في هذه الاية انما يقولون نعمت والله ما نعمت ولكن ما امرها وزعمها  
 النساء **قوله** واذا بلغ الاطفال الخ مقابل قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم اه زاد  
**قوله** الذين من قبلهم اى الذين ذكروا من قبلهم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا  
 بيوتنا خير منكم الخ وما مصدرية اى استئذنا فانا استئذان الذين من قبلهم اه شيخنا  
**قوله** والقواعد جمع قاصد بغيرها وهى مبتدأ وقوله اللاتي الخ نعت له فلذلك دخلت  
 الغاء في الخبر وهو قوله فليس عليهم جناح الخ اه شيخنا وفي المصباح وقصة المرأة عن  
 المصنف سنت ولا تقطع غيرها حتى قاصد بغير تاء وبجمع قواعد وقولت من الزوج في الاشياء  
 اه وفي السمين والقواعد جمع قاصد بغير تاء تأنيث ومعناه القواعد عن الحكماء والمصنف  
 او عن الاستئذان او عن الجبال وعن الجميع ولو لا تخصيصه بذلك لوجب التاديب  
 صارية وقاصد من القروح المعرف وقوله من النساء وما بعد بينا طهر والقواعد مبتدأ  
 ومن النساء حال واللاتي صفة للقواعد لا للنساء وقوله فليس عليهم الخ الجملة خبر مبتدأ  
 فاما دخلت الغلات المبتدأ موصوفين موصوفى لو كان ذلك الموصوفى مبتدأ لكانت من لهما  
 في خبره ولا يجوز ان يكون اللاتي صفة للنساء اذ لا يبقى مسوغ لدخول الغاء في خبر المبتدأ  
 وقالوا لبقا ودخلت الغاء لما في المبتدأ من معنى الشرط لان الالف اللام يعنى اللاتي  
 فعلت وهذا من باب الاضمار **قوله** اللاتي لا يجرن نكاحا اى لا يملعن فيه وقوله  
 الذي اى كبره تاء **قوله** فليس عليهم جناح الخ اى يجوز النظر في بيتها وما يجرن

وكذلك كما بين ما ذكر  
 ربيون الله لكم الايات  
 الحكماء رواه عنهم  
 خلقوا من الله تعالى  
 لهم وانه لا يستأذنون  
 منسوخة وقيل لا وكان  
 تعاون النساء في  
 اذا باج الاطفال  
 من الاطفال في  
 في جميع الاوقات  
 استئذان الذين من  
 على الاطفال  
 عين الحكماء  
 الساعات  
 والولاء كذا  
 لا يجرن نكاحا  
 ركاس عليهم

وهذا احد وجهين والثاني للتع كالتشابة وعبارة الروضة واما الجوز فالحقها الغزالي بالشابة  
 فان الشهور لا تنضب وهي محل الوطء وقال الروياني انه بلغت مبلغا يؤمن الاقتان بالنظر  
 اليها جاز النظر الى وجهها وكفيها الفول تعالي والقواعد من النساء الآية ام **قول** ان  
 يهمن اي ينزع عنهن شباهن **قول** من الجلباب وهو المحفة أي ما يعطى به جميع  
 البدن كالملاءة والحبرة وقوله فوق الحمار راجع للقناع أي القناع الذي يلبس فوق الحمار شيخنا  
**قول** غير متبرجات بزينة الباء بمعنى اللام وعبارة أبي السعد وغير مظهرات لزينة ام  
 وعبارة البيضاوي غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما أمرنا باخفائه في قوله  
 ولا يبدن زينتهن وأصل التبرج اظهار التكليف في اظهار ما يخفى من قولهم سقينة باربعة  
 لا عطاء عليها والبرج محرق سعة العين بحيث يرى بياضها وعظاها السوداء الا انه خص  
 بكشف المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ام وقوله غير مظهرات زينة أشار به الى أن الباء  
 للتعدي ولذا فسرها بتعدد مع ان تفسير اللزوم بالمتعدى كثير ويؤيد ان اهل اللغة لم يذكروا  
 متعديا بنفسه ولم يزلوا يقولون تبرجت المرأة حليها وليست الزينة مأخوذة في مفهومه حتى يقال  
 انه تجرد كما توهم فن قلنا انما إشارة الى زيادة الباء في المفعول فقد أخطأ ام شهاب وفي  
 المختار والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ام **قول** ليس على الاعى حرج  
 ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اختلف العلماء في هذه الآية فقال ابن عباس  
 لما انزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يخرج المسلمون عن مؤاكلته  
 المرضى والزمنى والعمى والعرج وقالوا الطعام أفضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن  
 اكل المال بالباطل والاعمى لا يصح موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن من الجلوس ولا  
 يستطيع المزاحمة على الطعام والمرضى يضعف عن تناول ولا يستوفى من الطعام حقه  
 فانزل الله عز وجل هذه الآية فعلى هذا تكون على معنى في اي ليس في الاعى والمعنى ليس  
 عليكم في مؤاكلته الاعى المريض والعرج حرج وقيل كان العميان والعرج والمرضى يتزهدون  
 عن مؤاكلته الامحاء لان الناس يفتخرون بهم ويكبرون مؤاكلتهم ويقال الاعى ربما  
 أكل أكثر ويقال الاعرج ربما جلس مكان اثنين فنزلت هذه الآية وقيل نزلت  
 ترحيما للفقراء في الاكل من بيوت من سمي الله في هذه الآية وذلك ان هؤلاء كانوا يدخلون  
 على الرجل لطلب الطعام فاذا لم يكن عنده شيء ذهب بهم الى بيت أمية أو بيت أمه وبعض  
 من سمي الله في هذه الآية فكان اهل الزمان يتخرجون من ذلك ويقولون ذهب بنا الى  
 غير بيتنا فانزل الله عز وجل هذه الآية وقيل كان المسلمون اذا ضروا دفعوا مفااتيح بيوتهم  
 الى هؤلاء الضعفاء ويقولون لهم قد أحلنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا فكانوا يتخرجون من  
 ذلك ويقولون لا تدخلها واحباها لها بثون مخافة أن لا يكون اذ منهم عن طيب نفس فانزل  
 الله عز وجل هذه الآية رخصة لهم وقيل نزلت رخصة للفقراء في الخلف عن الجهاد فعمل  
 هذا تم الكلام عند قوله ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ام خاذلة وعبارة  
 أبي السعد وقيل ان هؤلاء الطوائف الثلاثة كانوا يتخرجون عن مؤاكلته الامحاء حذرا  
 من استنقادهم وخوف من تأديبهم بأفعالهم ومضايقتهم فان الاعى ربما سبقت

ان يهمن شباهن من الجلباب  
 والسرارة والقناع فوق الحمار  
 غير متبرجات مظهرات  
 بزينة رخصية كقلاوة  
 وسوار وخيخال والستعفن  
 بان لا يهمن شباهن من الجلباب  
 صحيح قولكم اعلى حرج  
 في قولكم ليس على الاعى حرج  
 ولا على الاعرج حرج ولا على  
 المريض حرج



يداه الى اطيب الطعام فسبق البصير اليه والاعرج يتفحص في مجلسه فيأخذ ما اراد بها  
 فيضييق على السلام والمرضى لا يحلو من حالة مؤذية لغزيبه وجليسه فنزلت هذه الآية  
**اه ر قوله** في مواكفة مقابليهم مصدر مضاف لمفعوله أى في أكلهم مع مقابليهم أى السائلين  
 من هذه النقائص الثلاثة اه شيخنا **ر قوله** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الخ كلام  
 مستأنف قيل لما نزلت آية يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ببيوتكم بالباطل فتالوا  
 لا يحل لاحد منا ان يأكل عند أحد فأتزل الله تعالى ولا على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم  
 أى لا حرج عليكم في ان تأكلوا من بيوتكم الخ ام خازن وفي الفزطى وعن ابن عباس  
 لما أتزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ببيوتكم بالباطل قال المسلمون  
 ان الله قد نهانا ان نأكل أموالنا ببيوتنا بالباطل وان الطعام من أفضل الاموال فلا  
 يحل لاحد منا ان يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فاتزل الله عز وجل ليس على  
 الاعمى حرج الى أو ما ملكتم مفاخه اه **ر قوله** ان تأكلوا أى في أن تأكلوا وقوله من  
 بيوتكم بكس الباء وضمها سبعيتان ويجريان في كل ما يأتي وقوله اي بيوت اولادكم الحاصل  
 له على هذا التقدير أى ان الاول المقابلة بالآباء والثاني انه لا يتوهم ان الانسان يمتنع عليه  
 الاكل من بيت نفسه اه شيخنا وعبارة البيضاوى من بيوتكم أى من البيوت التى فيها  
 أزواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت الاولاد ولان بيت الولد كبيتته لقول عليه الصلاة  
 والسلام أنت ومالك لابيك وقوله عليه السلام ان أطيب ما يأكل المرء من كسبه وان  
 ولده من كسبه اه **ر قوله** اخوانكم أى اخوتكم **ر قوله** أو ما ملكتم مفاخه العامة  
 على فتح الميم واللام مخففة وقرأ ابن جبير ملكتم بضم الميم وكسر اللام مشددة أى  
 ملككم غيركم والعامة على مفاخه دون باء جمع مفتح وابن جبير مفاخه بالياء بعد التاء  
 جمع مفتح ويجوز أبو البقاء أن يكون جمع مفتح بالكسرة وهو الآلة وان يكون جمع مفتح  
 بالفتح وهو المعنار بمعنى الفتح والاول أقيس وقرأ ابو عمرو في رواية هرون عند مفاخه  
 بالافراد وهى قراءة قتادة اه سمين **ر قوله** أى خزنتوه لغيركم أى حفظتموه لغيركم  
 كان تكوتوا وكلاء عليه قال ابن عباس عنى بذلك وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وما شئته  
 فلا بأس عليه ان يأكل من ثمرته وثمره ضيعته ويشرب من لبن ما شئته ولا يحل ولا يشر  
 وقيل يعنى بيوت عبيدكم ومالكم وذلك ان السيد يملك منزل عبيده والمفاتيح  
 الخواص ويجوز ان يكون المراد به المفتاح الذى يفتح به واذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن  
 فأحل الله له ان يأكل الشئ اليسير وقيل أو ما ملكتم مفاخه أى ما خزنتوه عندكم وما  
 ملكتموه ام خازن **ر قوله** أو صد بضم الصاد ين يطلق على الواحد والجمع ام سمين وفى  
 الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية فى الحارث بن عمرو فخرج غازيا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وحلف مالك بن زيد على اهل قريظة وجمع وجده مجهودا فسأل عن حاله فقال خرجت  
 ابن اكل من طعامك بغير اذن فأتزل الله هذه الآية اه **ر قوله** من بيوت من ذكر أو الاصل  
 الاحد عشر وخصوا بالذكر لانه العادة جارية بالنسبة بينهم ام بيضاوى **ر قوله** أى  
 أى علم رضاهم به أى تصحيح اللفظ أو بالفزنية وان كانت ضيعته اه شيخنا وهى

في مواكفة مقابليهم اولادكم  
 على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم  
 اي بيوت اولادكم  
 اي بيوت اخوانكم  
 اي بيوت اخوانكم  
 اي خزنتوه لغيركم  
 مفاخه  
 او صد بضم الصاد  
 بجزء الاكل من بيوت من  
 ذكروا ان لم يخضروا أى اذا  
 علم رضاهم به

المتقيد هو المعتد المقتني به و زاده قولي اخر يقول يجوز الأكل من بيت من ذكره ان لم يعلم رضاهم و حبانة القرطبي المسألة الرابعة أو بيوت أبا بكر الى قوله أو بيتي خالا لا يحكم قال بعض العلماء هذا اذا لم ذم له في ذلك وقال الخروزمي ذنوا له و لم يذموا فله ان يأكل لا في القرابة التي بينهم اذن وذلك لان في تلك القرابة عطفاً تتهم النفوس منهم بسبب ذلك العطف ان يأكل هذا من شيتهم و يسير و ايد ذلك اذا علموا و قال ابن العربي باح لنا الأكل من جهة التسبب من غير استئذان اذا كان الطعام مباحاً و لا فان كان محرماً و زادونهم لم يكن لهم هذا و لا يجوز ان يجاوزوا الى الأبخار و لا الى ما ليس بما كلى وان كان غير محرر عنهم الا باذن منهم و يرد على القول الاول ان يقال اذا كان الأكل من بيت من ذكره مشروطاً برضاهم فلا فرق بينهم وبين غيرهم من الاجانب كما هو لا يكف فيهم اذ في قرينة بل ينبغي ان يشترط فيهم ان لا يعلم عدم الضابط خلاص غيرهم من الاجانب فلا بد فيهم من صريح الاذن أو قرينة قوية هذا ما ظهر لي ولم ارم من تقرض لذلك اه خطيب في فيه ايضا ان الأكل من بيت من ذكره كان جائزاً في صدق الاسلام و لو من غير رضاهم ثم نرى اه **قوله** جمع شيتهم بمصدر بمعنى المتفرق و في المختار ارمشت بالفتح أى متفرق تقول شيت الامر يشيت بايكسر من باب ضرب شتا و شتات بالفتح الشين فيهما أى تفرق اه **قوله** نزل فيمن تحرر من الخو اي فهو كلام مشانف مسوق لبيان حكمه اخر من جنس ما بين قلبه حيث كان فريق من المؤمنين كبنو ليث بن عمرو بن كنانة فيخرجون ان يأكلوا طعامهم متفرقين و كان الرجل منهم لا يأكل ويمكث يومه حتى يجد ضعيفاً يأكل معه فان لم يجد من يؤكله لم يأكل شيئاً وربما فقد الرجل و الطعام بين يديه لا يتناول من الصباح الى الرواح وربما كانت معه الاهل لما قلات فلا يشرب من ايمانها حتى يجد من يشاربه فاذا ااصح لم يجد احد الاكل و قيل كان الفقى منهم يدخل على الفقير من ذوى قرابته و صداقته فيدعو الطعامه فيقولوا في آخره ان اكل معك و انا ضيق و انت فقير و قيل كان قوم من الاضال لا يأكلوا اذا نزل بهم ضعيف الامع ضعيفهم فمن لم في ان يأكلوا كيف شاؤوا و قيل كانوا اذا اجتمعوا على اكلوا طعاماً عزوا للاعلى ثم شيا له طعاماً على حدة فين الله تعالى ان ذلك ليس واجباً و قوله جميعاً حال من فاعل تأكلوا و اشتاتا عطف عليه داخل في حكمه وهو جمع شيت على انه صفة كالحق يقال امر شيت أى متفرق و على انه في الاصل مصدر و صف به مبالغة أى ليس عليك جناح و ان تأكلوا مجتمعين أو متفرقين اه ا بوالسعد و قيل نزلت في قوم يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الأكلين في كثرة الأكل و قلته اه بيضاوي يعنى انهم يخرجوا في الاجتماع على الطعام و المشاركة فيه لاختلاف الأكلين بين انه لا حرج عليهم ان يأكلوا مجتمعين و لا متفرقين اه شهاب زاده و في القرطبي و قد ترجم البخاري في صحيحه باب قوله تعالى ليس على الاصحى حرج و لا على الاصحى حرج و لا على المريض حرج و المهدى و الاجتماع على الطعام و مقصوده فيما قاله علماؤنا في هذا الباب ما يحتاج للاكل جميعاً و ان اختلفت احوالهم و لا لكل فقد سبق في النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فضاء سنة في الجهات التي تدعى الى الطعام في الضرر و الا شروق في الملاقي في السفر و ما ملكت

الرسول عليه السلام ان تأكلوا جميعاً متفرقين مجتمعين اذ ان شئت نزل فيمن تحرر من الخو ان يأكل و صرح و اوله يعلم من بيت من ذكره

وأمكنت من ألقه بأمانه أو قرابة أو صداقة فلك ان تأكل مع القريب الصدق  
 ووجدك والصدى يجمع الرفقة من مال أو طعام على قدر نفقتهم ينفقونه بينهم وقالوا  
 يريد يقال من ذلك تناهد القيم الشيخ بينهم قال الطروى وفي حديث الحسن اخرجوا هذا  
 فانه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم والتهد ما تخرجه الرفقة عند المناهدة وعلى سفة  
 النفقة بالسوية في السفر وغيره والعرب تقول هات نمذك بكسر النون قال المهدي صلوات  
 الله عليه بوضع للأكلين على أنهم يأكلون بالسواء وإنما يأكل كل واحد على قدر نفقته  
 وقد يأكل الرجل أكثر من غيره وقد قيل ان تركها أشبه بالوجع وان كانت الرفقة  
 تجتمع كل يوم على طعام أحدهم فهو حسن من الهد لانهم لا يتناهدون الا ليصيب كل  
 واحد منهم من ماله ثم لا يدري لعل أحدهم يقصر عن ماله ويأكل غير أكثر من ماله  
 واذا كانوا يوما عند هذا ويوما عند هذا بلا شرط فأنما يكونوا اضيفا والضيف يأكل  
 يطيب نفس مما قدم اليه اه وفي القاموس والنهديا لكسر ما تخرجه الرفقة من النفقة  
 بالسوية في السفر وقد تفتح النون وتناهدوا اخرجوا اه **قوله** فاذا دخلتم بيوتنا الخ  
 يختلف المتأولون في أي البيوت أراد تعالى فقال ابراهيم الخليل والحسن أراد المساجد  
 والمعنى صلوا على من فيها فان لم يكن في المساجد أحد فالسلام ان يقول السلام علينا  
 وعلينا صلوات الله الصالحين وقيل المراد بالبيت البيوت المسكونة أي صلوا على أنفسكم  
 قاله جابر وعبد الله وابن عباس أيضا وعطاء بن أبي رباح قالوا ويدخل في ذلك  
 البيوت غير المسكونة ويسلم المرء فيها على نفسه بان يقول السلام علينا وعلى عبدا لله  
 الصالحين قال ابن العربي القول بالعموم في البيوت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص  
 وأطلق القول ليدخل تحت هذا العموم كل بيت كان للغير أو لنفسه فلا دخل بيتا لغير  
 استاذن كما تقدم اه قرطبي **قوله** الخفية) معمولة لمقد رأى خيرا خفية أو معمول  
 لسلمو لانه يلاء فيه في المعنى وكلام السارح يحتمل كلام الوجهين اه شيخنا وفي السيل  
 قوله خفية منصوب على المصد من معني صلوا فهو من باب فعدت جلوسا وقد تقدم وزان  
 الخفية ومن عند الله يجوز ان يتعلق بحد وصفة الخفية وان يتعلق بنفس الخفية أي  
 خفية صادرة من جهة الله تعالى ومن لا يتبادر الفاية مجازا الا انه يعكس على الوصف تاخر  
 الصفة الصريحة عن المؤولة وقد تقدم ما فيه اه **قوله** من عند الله أي ثابته بامر ه  
 مشروعة من لدنه اه أبو السعدي **قوله** ثابته صلواتها) تفسير لمباركة واثاب طيبة فنعناها  
 تطيب بها نفس المستمع اه شيخنا وفي البصاوى مبارك لانها يرخي مجاز زيادة الخبر  
 والثواب طيبة تطيب بها نفس المستمع اه **قوله** لكي تفهموا ذلك) أي معالم دينكم في  
 انما المؤمنون) مبتدا وقوله الذين امنوا خبر اي انما المؤمنون الكاملين في الايمان والهدى  
 هذه الآية في المنافقين الذين كان يعرفونهم النبي صلى الله عليه وسلم ومجالسته عليه  
 وقوله واذا كانوا معكم معطوف على امنوا فوصلة ثانية وهي محط الكمال وانما المؤمنون  
 فكانوا اذا جلسوا ومجالسته بطرون الى العصابة فان لم يروهم فاقبلين عنهم خوفا وذهوا  
 خفية واستتارا من خيرا استتبان اه شيخنا **قوله** على من جامع) في جامع اسناد

رفا زاد من بعدنا العباد  
 لا أهل بجار صلواتها على  
 أي قولنا السلام علينا وعلى  
 عبادة الله الصالحين فان  
 الملا نفقة تزود عليكم وان كان  
 جاء أهل نسلي صلواتها  
 صلواتها صلواتها  
 مبارك طيبة) أي صلواتكم  
 ذلك أي يدين الله بكم  
 الآيات) أي يفضل لكم  
 معالم دينكم صلواتكم  
 تقولون) لكي تفهموا ذلك  
 انما المؤمنون الذين امنوا  
 بالله ورسوله والاولاد  
 مع) أي الرسول رعي

بجاري لان الامر لما كان سديا في جمعهم نسب اليهم اليه مجازا هم سمين **قول** كخطبة الجمعة) أى والاعباد والمحروب اه بيضاوى وكصلاة الجمعة وباقي الصلوات واجتماعهم للشناور في الامور قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عذر لم يخرج حتى يقوم بحيال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف انه اذا قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم قال مجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده قاله اهل العلم وكذلك كل امر لجمع علي المسلمون مع الامام لا يجالونه ولا يرجعون عنه الا باذن واذا استأذن الامام ان شاء اذن له وان شاء لم يأذن اه خازن **قول** يذهبوا حتى يستأذنه) اعتبار هذا في كل ايمانهم لانه كالمصدق لصحته والمميز للخلص فيه عن المنافق فان ديدنه وعادته التسلل والغرور وتعتظيم الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك أعاده مؤكدا على أسلوب أبلغ فقال ان الذين يستأذنونك الى اخره فانه يفيد ان المستأذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك اه بيضاوى **قول** لعرو من عندهم) أى يجوز معه الإقامة في المسجد فان كالعذر يمنع المكث في المسجد كالحيض والجنابة والمرض فانهم لا يحتاجون الى الاستئذان من البق بل هم مأذون لهم شرعا هم شيخنا **قول** حتى يستأذنه) أى يطلبوا منه الاذن أى فيأذن لهم اه شيخنا **قول** ان الذين يستأذنونك الخ) ذكوه توكيد لما تقدم وتعليقا وتفصيلا لهذا الامر اه **قول** فاذا استأذنتك بعضهم شأنهم) أى كما وقع لسيدنا عمر حين خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حيث استأذن الرسول في الرجوع الى أهله فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع فلست عينا فقا اه شيخنا **قول** لبعض شأنهم) تعليل أى لاهل بعض شأنهم أى حاجتهم واطهر العامة الصناديد الشين وادغمها أبو عمر فيهما من التقدير لان الصناديد من أقصى حافة اللسان والشين من وسطه اه سمين **قول** فأذن لمن شئت منهم) فيه تفويض الامر لرأى الرسول واستدل به على أن بعض الاحكام مفوض الى رأيه ومن منع ذلك قيد المشيئة بأن تكون تابعة لعلمه بصدقة وكان المعنى فأذن لمن علمت أن له عذرا اه واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستئذان ولو بعد رقصه لا ينفذ به لاهل الدنيا على الدين ان الله عفو لغرطات العباد رحيم بالتيسير عليهم اه بيضاوى **قول** واستغفر لهم الله) أى لما وقع منهم من التقصير في الاستئذان وان كان جائزا لكن اغتنام مجازا أى من الاستئذان انهم شيخنا **قول** لا تجعلوا دعاء الرسول) أى نداءكم للرسول فهو مصدر مضاف لمفعوله ويعلم أن يكون مضافا لفاعل أى لا تجعلوا دعاء الرسول لكم كدعاء بعضكم بعضا أى في عدم الاجابة أى لا تقبضوا دعاءه لكم على دعاء بعضكم بعضا في التباطؤ بل أجيبوه فوراً وان كنتم في الصلاة أولا تجعلوا دعاء الرسول أى سخط عليكم كدعاء كعصبة بعضكم على بعض اه شيخنا وفي السمين قوله لا تجعلوا دعاء الرسول يجوز أن يكون هذا المصدر مضافا الى مفعوله أى دعاءكم الرسول بمعنى انكم لا تتأذوه باسمه فتقولون يا محمد ولا يكنيته فتقولون يا أبا القاسم بل نادوه وخاطبوا بالتوقير يا رسول الله

كخطبة الجمعة لم يذهبوا  
لعرو من عندهم حتى  
يستأذنه ان الذين  
يستأذنونك اولئك الذين  
يؤمنون بالله ورسوله فاذا  
استأذنتك لبعض شأنهم  
أمرهم فأذن لمن شئت منهم  
بالانصراف واستغفر لهم الله  
ان الله عفو رحيم لا يخلف  
دعاه الرسول بدينكم

يا حق الله

يا بني الله وعلى هذا جماعة كثيرة وأن يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات الناس في هذا  
المعنى فقبل لا تجعلوا دعاءه اياكم كدعاء بعض لبعض فثباطون عنه كما يتباطأ بعضهم عن  
بعض اذ ادعاه لامر بل يجب عليكم المبادرة لامره واختاره أبو العباس ويؤيده قوله فليحذر  
الذين يخالفون عن أمره وقيل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعون صغيركم كبيركم  
وتفخركم غنيكم يسأله حاجة فربما تجاب دعوته وربما لا تجاب فان دعوات الرسول صلى الله  
عليه وسلم مسروعة مستجابة **اهم قوله** بعض قوله في لين) الذين ضد  
الحشونة وقوله وتواضع اى تذلل **اهم شيخنا قوله** الذين يتسللون) اى ينسلون واحدا  
بعد واحد كان المنافقون اذ ارقى المصطفى المشير نظروا عينا وشمالا ويخرجون واحدا واحدا  
الى ان يذهبوا جميعا وقوله لو اذ احال من الواو من التلاو ذ اى الاستتار بان يغمز بعضهم  
بعضا بالخروج **اهم شيخنا** وفي البيضاءى يتسللون منكم اى ينسلون قليلا قليلا من الجماعة  
**اهم** وفي ابي السعود التسلسل الخروج من البين على التدريج والخفية اى يعلم الله الذين  
يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية لو اذ اى ملاو ذة بان يستتر بعضهم ببعض  
حتى يخرج أو بان يلوذ بمن يخرج بالاذن ارادة انه من اتباعه **قوله** لو اذ اية وجهان  
أحدهما انه منصوب على المصدر من معنى الفعل الاول اذ التقدير يتسللون منكم  
تسلسلا اريلا و ذون لو اذ والثاني انه مصدر فى موضع الحال اى ملاو ذين واللو اذ مصدر  
لاو ذ و اتما صحت الواو وان انكسر ما قبلها ولم تقلب ياء كما قلت فى قيام وصيام لانها  
صحت فى الفعل نحو لاو ذ فلو اعلت فى الفعل لأعلت فى المصدر نحو القيام والصيام لقلبها  
ألفا فى قام وصام وأما مصدر لاو ذ بكذا يلوذ به فتغل نحو لاو ذ به يلوذ بها مثل صام صياما  
وقام قياما واللو اذ والملاو ذة السنو فى خفية وفى التفسيران المنافقين كانوا يخرجون منسوين  
بالناس من غير استئذان حتى لا يروا والمفاعلة لان كلا منهما يلوذ بصاحبه فالمشاركة  
موجودة **اهم** سبين وفى القاموس اللوذ بالشئ الاستتار والاحضمان به كاللو اذ مثلثة  
واللياو ذ والملاو ذة والاحاطة كاللاو ذة وجانب الجبل وما يطيف به ومنعطف الوادى للبحر  
أو اذ **اهم قوله** مستترين) تفسير لقوله لو اذ **قوله** فليحذر الذين يخالفون عن أمره  
ملاو ذ على قوله قد يعلم الله الذين الخ وعبارة اى السعود والفاء فى قوله فليحذر الذين  
يخالفون عن أمره لترتيب الحذر أو الامره على ما قبلها من علمه تعالى بأحوالهم فانه مما  
يوجب الحذر البتة اى يخافون أمره بلزت مقتضاه و يذهبون ستمنا خلاف سمته وعن اما  
لتضمينه معنى الاعراض أو حمل على معنى يمدون عن أمره دون المؤمنين من خالفه عن  
الامر اذ اصد عنه وحذف المفعول لما ان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه والضمير  
لله تعالى لانه الامر حقيقة أو للرسول صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذم **اهم** اوات  
الفعل على بابيه من غير تضمين وعن زائدة **اهم شيخنا قوله** ان تصيبهم فتنة فى كواويل  
مصدر مفعول يحذر اى اصابة فتنة من تشيط جاز عليهم واسباب غمها استتار راجعا  
بهم **اهم شيخنا** وقوله أو يعيدهم أو مانعة خلو **اهم قوله** الا ان لله الخ كالدليل لما  
قبله من قوله ان تصيبهم الخ **اهم شيخنا قوله** وعبيدا) فائدة ذكره بعد ذلك **اهم** خلقا

كنا عامر بعضكم بعضا بان  
تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله  
يا رسول الله فى ابنه وتواضع  
وخفض صوته قل يا نبي الله  
الذين يتسللون منكم لو اذ  
الذين يتسللون منكم لو اذ  
اي يخرجون من الجماعة  
من غير استئذان خفية  
مستترين اى الذين  
والذين الذين يخالفون عن  
أمره اى الله ورسوله اوات  
تصيبهم فتنة فى كواويل  
عذاب اليم فى الآخرة الا ان  
لله ما فى السموات والارض  
ملكا خلقا وعبيدا





متعلقا من اليهود وزورا بنسبة ما هو يروى منه اليه انتهت الفاء لترتيب بعد حاصلها  
 ما قبلها لكن لا على أنهما امران متغايران حقيقة بل على أن الثاني هو عين الاول حقيقة  
 وانما الترتيب بحسب التعاير الاعتباري وقد التحققت ملجاؤا به من الظلم والزور ٥١  
 أبو السعود **قوله** وقالوا أيضا اي كما قالوا الشبهة الاولى وتوله أساطير الاولين  
 خبر مبتدأ محذوف كما اشار له الشارح وعلى هذا فيكون قوله اكتبها في محل نصب على  
 الحال ويعلم أن يكون قوله أساطير مبتدأ وقوله اكتبها خبره ٥٢ شيخنا **قول** اكتبها  
 اي استنكبتها اي امر غيره بكتابتها ونسخها لا تصلى الله عليه وسلم كان أميا لا يقرأ الخط  
 ولا يكتب باعتبار فهم وقوله انتسخها أي طلب نسخها اي كتابتها وقوله من ذلك القوم حتى  
 التعبير أن يقول من أولئك القوم فكانه استعمل ذلك موضع أولئك وقوله خبره متعلق  
 بانتسخها أي امر غيره أن ينسخها له لانهم يعترفون بأنه لا يكتب وقوله تقرأ عليه أف  
 فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو الالف على الكاتب ليكتب ٥٣ شيخنا **قول** نفى على  
 عليه هذا من كلامهم وقوله بكرة وأصيل المراد دائما وأبدا ٥٤ شيخنا **قوله** الغيب اي  
 ما غاب عنار **قوله** انه كان عفورا رحيمًا تعليل المحذوف تغديره وأخر عقوبتكم ولم  
 يجادلكم بها لانه كان عفورا رحيمًا ٥٥ شيخنا وعبارة أبي السعود وقوله تعالى انه كان  
 عفورا رحيمًا تعليل لما هو المشاهد من تاخير العقوبة اي أنه تعالى أذلا وأبدا عسى على  
 المغفرة والرحمة المستتبعين للتأخير فلذلك لا يجعل بعقوبتكم على ما تقولون في حقه  
 مع كمال استيحا به اياها وغاية قدرته عليها ٥٦ **قوله** وقالوا مال هذا الرسول الخ شرح  
 في بيان بعض فبا تخمهم التي قالواها في شأن الرسول وحاصل ما ذكرتها هنا سنة  
 والاخيرة هي قوله الارجل مسجورا وقد ردد الله عليهم هذه السنة اجمالا في البعض وتفصيلا  
 في البعض فرد بقوله انظر كيف الخ الاربعة الاخيرة ورده الرابعة والخامسة أيضا بقوله تبارك  
 الذي ان شاء الخ ورد الاوليين بقوله وما أرسلنا قبلك من المرسلين الخ ٥٧ شيخنا وما استغفنا  
 مبتدأ والجار والمجرور بعد ما خبره ويأكل جملة حالية وبها تتم فائدة الاخبار كقول  
 فالهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم في سورة النساء ان لام الجوز كتبت مفضولة من  
 مجرورها هو خارج عن قياس الخط والعامل في الحال الاستقرار العامل في الجار ونفس  
 الجار ذكره أبو البقاء ٥٨ سمين وفي الكتاب وقالوا مال هذا الرسول وقعت اللام مفضولة  
 عن هذا في المصحف خارجة عن أوضاع الخط العربي وخط المصحف سنة لا تغير ٥٩  
**قول** وقالوا مال هذا الرسول الخ شرح في حكاية جناباتهم المتعلقة بخصوص المنزل  
 عليه ما استنفامية بمعنى انكار الوقوع ونفيه من فوعة على الانبند خبرها ما بعد ها  
 من الجار والمجرور والاشارة تصغير لشأنه وتسميته رسولا بطريق الاستهزاء به أي أتى  
 شئ وأي سبب حصل لهذا الذي يدعى الرسالة حال كونه يأكل الطعام كما نأكل ويمشي  
 في الاسواق لا يتغذى الارزاق كما يفعل ٦٠ أبو السعود **قول** هلا أنزل اليه اشار به الى  
 ان لولا التخصيص وهو طلب الا نزال على سبيل العتود الطغيان وهذا ما استظهره  
 ابن هشام بعد نقل عن المراد من انها الاستفهام ٦١ كوخى **قوله** فيكون معذورا

وقالوا ايضا هلا انزل اليه  
 اي ما يريدون جميع اسطورة بالضم  
 القوم يعطونها اسنسخها من ذلك  
 يعطونها اسنسخها من ذلك  
 عذرة وعشرا قال تعالى  
 عليهم اقل انزل الذي  
 يعلم السر الغيب اي  
 السموات والارض انه كان  
 عفورا للمؤمنين رحيمًا  
 بهم وقالوا مال هذا الرسول  
 يأكل الطعام ويمشي في الاسواق  
 هلا انزل اليه  
 فيكون معذورا



الطامة على نصبه وفيه وجهان أحدهما نصبه على جواب التخصيص والثاني قال أبو البقاء  
 فيكون منصوب على جواب الاستفهام وفيه نظر لأن ما بعد الفاء لا يقرب على هذا  
 الاستفهام وبشرط النصب أن ينعقد منهما شرط وجزار وقوى فيكون بالرفع وهو معطوف  
 على أنزل ويجاز عطفه على ما فهمي لأن المراد بالماضي المستقبل إذ التقدير لا يقبل أم سمين  
**قوله** بعد قوله أي يشهد له ويرد على من يخالفه كونه **قوله** أو يلقى إليه كثر  
 أو يكون (جثة يأكل منها) معطوفان على الزل لما تقدم من كونه بمعنى ينزل ولا يجوز أن  
 يعطف عن ليكون المنصوب في الجواب لأنهما متساويان في التخصيص في حكم الرفع بعد  
 بولا وليس الذي على أيهما جواب للتخصيص فيعطفان على جوابه وقرأ الأعمش وقتادة  
 أو يكون له بالياء من تحت لأن تأنيث الجثة مجازي أم سمين **قوله** وقال الظالمون  
 هم القائلون الأولون وإنما وضع المظهر موضع المضمم شجلا عليهم بوصف الظلم وتجاوز  
 الحد فيما قالوا أم أبو السعود **قوله** مغلوبا على عقله أي فالمراد بالسبي هنا لزمه  
 وهو اختلال العقل أم **قوله** انظر كيف ألم استفهام للا باطيل التي اجاز إذا هي النفقة  
 بها وتجب منها أي انظر كيف قالوا في حقا تلك الأقاويل العجيبة الخارجة عن العقول  
 الجارية مجرى الامثال واختراع تلك الصفات والاحوال الشاذة البعيدة من الواقع  
 أم أبو السعود **قوله** والمحتاج إلى ما ينفقه أي من الكثرة الجثة فتحته شيان  
**قوله** فضلوها بنك أي ضرب الامثال عن الهدى أي الحق وبيان وجه الجواب  
 عن هذه الشبهة كأنه تعالى قال انظر كيف اشتغل القوم بضرب هذه الامثال التي  
 لا فائدة فيها لاجل أنهم لما ضلوا وأرادوا الفتح في بنوتك لم يجدوا إلى الفتح فيها  
 سبيلا البينة إذ الطعن فيها إنما يكون يقدر في المعجزات التي ادعاهم إليها الجسد والقول  
 أم كرمي **قوله** طريقا إليه أي الهدى **قوله** تبارك فعل وقاعله الذي وأشار بالتشريح  
 إلى أنه على جنس مصنف أي تبارك خير الذي وصفه تبارك هنا تبارك وتوقفا سبق بتعالى  
 وفيه سبأ في آخر السورة بتعظيم اعتبار الكون مقام بما يناسبه أم شيخنا **قوله** تخير أم  
 ذلك أي الذي اقتضوه من أن يكون لك جنة تأكل منها بأن يجعل لك مثل ما وعدك في  
 الآخرة وقوله جنات تجري من تحتها الأنهار بدل من خيرها محقق لخبريته على ما قالوا لأن  
 ذلك كان مطلقا عن قيد التعدد وجريان الأنهار أم أبو السعود وفي السمين قوله جنات  
 يجوز أن يكون بدل من خيرا وأن يكون عطف بيان عند من يجوزه في النكوات وأن يكون  
 منصوبا بما صمد أعني ويجري من تحتها الأنهار صفة أم **قوله** لأنه شاء أن يعطيه إياها  
 في الآخرة) تعليل للتعيين بقوله أي في الدنيا أي فالعطاء في الدنيا هو الذي يحتمل حقيقة بأنه  
 الشريطة واما العطاء في الآخرة فهو محقق والظاهر أن المراد بمشيشة الاعطاء في الآخرة  
 لتعلق الإرادة الغدوم الأولى لأن تعلقها بالحادث إنما يكون عند وجود الشيء مقارنا  
 لتعلق القدرة به تأمل **قوله** ويجعل بالجزم أي عطا على جعل جعل الواقع جزاء فسكون  
 اللام في هذه المضارع للجزم لا لا دعاء وقوله وفي فؤاده أي سبعة بالرفع وعليها فالمراد الجمل  
 في الآخرة وعيادة أي السعور ويجعل لك فصورا عطف على من الجزاء الذي هو جعل

بعضاً من الباقي البقية  
 من الباقي البقية  
 المشتق في الوساوق لطلب  
 المعاش أو يكون له جنس  
 بستان رأيا  
 فإرهاقك في ما هو في قوله  
 كامل بالنون أي نحن فيكون  
 له منها علبها بها وقال  
 الباطلون أي الظالمون  
 لا يؤمنون لأن ما لا تنعون  
 الأرواح مسجورا عند ما  
 مغلوبا على عقله قال تعالى  
 انظر كيف ضربوا الزنا الامثال  
 بالسور والمحتاج إلى ما ينفقه  
 والى ملك يقوم معبدا لهم  
 فضلوها بنك من الجدي  
 فلا يستطعون سبيلا طريقا  
 إليه تبارك تبارك تبارك  
 والذي أنشأها من  
 من ذلك الذي قالوه من  
 الكثرة البستان اجتناب  
 تجري من تحتها الأنهار  
 أي في الدنيا لا إنشاء أن  
 عطف على جعل جعل الواقع  
 لطلب في هذه المضارع  
 استنادا

وقوي بالرفع عطف عليه أيضا لأن الشرط إذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع  
 أن يكون استثنى أو بوعده ما يكون له في الآخرة وصدارة السمين قوله ويجعل لك قصود  
 قرأ ابن كثير وابن عامر أبو بكر برفع يجعل والباء قوله بادغام لام يجعل في لام ذلك أمثال الرفع  
 فقيه وجوان أحدهما أنه مشتاق والثاني أنه معطوف على جواب الشرط وقال الزمخشري  
 لأن الشرط إذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع قال الزمخشري وليس هذا مذهب  
 سيبويه بل مذهب ابن الجواب محذوف وإن هذا المضارع منقوع به التقديم ومذهب  
 المطرود والكوفيين أنه جواب محذوف الفاء ومذهب الآخرين أنه جواب لا على حذف  
 بل لما كان الشرط ماضيا ضعف تأثيره فارتفع قلت فالزمخشري بقوله على  
 هذين المذهبين ثم قال الشيخ وهذا التركيب جائز فصيحة وزعم بعض أصحابنا أنه لا يجوز إلا  
 في ضرورة وأما القراءة الثانية فمقتل وجين أحدهما أن سكوت اللام للجزم طفا على محل  
 جعله جواب الشرط والثاني أنه مرفوع وإنما سكن لاجل الادغام قاله الزمخشري وغيره  
**قوله** بل كذبوا بالساعة) اضرب عن توحيهم بحكاية جنائياتهم السابقة وانتقال  
 منه إلى توحيهم بحكاية جنائياتهم الأخرى المتخلف إلى بيان ما لهم في الآخرة من فنون العذاب  
 اه أبو السرح **قوله** وأخذنا) أي هيأنا وخلقنا فالنار موجودة اليوم لهذه الآية  
 كما أن الجنة كذلك لقوله تعالى أحدث للمتقين وعبادة في السعرة أي هيأنا لهم  
 نار عظيمة شديدة الاشتغال شأنها كيت وكيت بسبب تكذيبهم على ما يشعر به وضع  
 الموصول موضع ضميرهم ووضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة في التشنيع واعداد السعير  
 لهم وإن لم يكن ليخصهم تكذيبهم بالساعة بل لاي تكذيبهم من الشريعة لكن الساعة  
 لما كانت هي العلة القريبة لدخولهم السعير اقتصر على ترتيب الأعداد على التكذيب بما  
 اه **قوله** نار مسعرة) بالتشديد والتخفيف ففي التصريح وسعرت النار سعرا فرب  
 نعم وأسعرت أسعارا أو قدما فاستعرت اه وفي الخبر أسعرت النار وأسعرت أسعيرا وأهبطها  
 وبأبه قطع وقوي وإذا الجحيم سقر مخفقا ومشردا والتشديد للمبالغة واستعرت النار  
 وتشعرت توقدت والسعير النار وقوله تعالى إن الجحيم في ضلال وسقر القرأ في حنا وعلا  
 والسعير أيضا الجحيم اه **قوله** إذا أنتم) أي رؤية حقيقية بعينها كما جاء في حديث أن  
 لها عينين ولما نعم منه وأجلا الشريطة صفة اه يشيخنا ولما لم تكن الحياة مشروطة  
 بالبنية الحيوانية أمكن أن يخلق الله فيها الحياة فتوى وتنغيظ وتزفر وقيل إن ذلك لا ي  
 ونسب إليها على حذف المضاف اه **قوله** أيضا إذا أنتم) ظاهر إثبات الرؤية لها  
 وفي البصاوي ما يقتضيان في العبادة قلبا حيث قال إذا كانت بمرئ منهم اه وفي ذكرها  
 عليه ما نصه قوله إذا كانت بمرئ منهم اه قوله بما ذكرنا لا تنصف بالرؤية وهذا التام  
 المعتزلة بناء منهم على أن الرؤية مشروطة بالحياة خلا فالاشاعة فانهم يجوزون رؤية  
 حقيقة كتغيبها وزفيرها كما أسادا إليه بقوله هذا وإن الحياة الحراه وعبادة الخائز  
 قلت كيف تصدق الرؤية من النار في قوله تعالى إذا أنتم من مكان بعيد قلت يجوز  
 الله تعالى الحياة وحلا ورؤية وقيل معناه أنتم زبانيةها اه **قوله** من مكان بعيد

ربل كذا بولا بالساعة القيامة  
 رواه عندنا لمن كذب بالساعة  
 سعيرا) نار مسعرة م  
 مشتقة من النار منهم من  
 مكان بعيد

مسيرة سنة وقيل مائة سنة وقيل خمسمائة سنة **شيئنا** وفي القريبي اذا رآتم من بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها تغيظا وزفيرا قيل المعنى اذا رآتم جهنم سمعوا صوت التغيظ عليهم وقيل المعنى اذا رآتم خزنها سمعوا لها تغيظا وزفيرا حوصا على ذلك ثم لا قول هو ما روى من فوائده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعملا وليتوب بين يدي جنته مقعدا قيل يا رسول الله اولها عيذابان قال ما سمعتم الله عن رجل يقول اذا رآتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا يخرج عنق من النار له عيذابان يبصران ولستأ ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله الها اخر فلهما بصيرة من الطير حتى السمسم فيلتقطه وفي رواية فيخرج عنق من النار فيلتقط الكفار لفظ الطير حجب السمسم ذكره رزين في كتابه وصححه ابن العربي في قبسه وقيل أي تفصلهم عن الخلق في المعرفة كما يفصل الطائر حجاب السمسم من التربة وخبره الترمذي من حديث ابرهيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عيذابان يبصران واذا كان يسمع ولستأ ينطق يقول اني وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها اخر وبالمصنفين وفي الباب عن ابي سعيد قال ابو عيسى هذا حديث حنين بن ابي عمير قال الكلبى سمعوا لها تغيظا كتغيظ بنى ادم وصوتا كصوت الحمار **قول** سمعوا لها تغيظا وزفيرا التغيظ اظهار الغيظ الذى هو الغضب الكامن في القلب كما قاله الشهاب وما كان التغيظ لا يسمى اشار الشارح او لا لى ان المراد به ما يدل عليه هو الخليا وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسمع الروية والعلم والتغيظ يرى ويعلمه شيئا وفي السير قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا ان قيل للتغيظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة اوجه احدها انه على حذف مضاف أى صوت تغيظها الثانى انه على حذف تقديره سمعوا ورا وتغيظا وزفيرا فيخرج كل واحد الى ما يليق به أى را وتغيظا وسمعوا زفيرا الثالث ان يضمن سمعوا معنى يشتمل المشيئين أى ذكرها لها تغيظا وزفيرا **قول** واذا التقوا أى طرحا مكانا أى فيه وقوله بان يضيئ عليهم أى كضيئ الحيات على الوند الذى يدق فيه بعنقه وقوله من مكانا أى واذا التقوا في مكان حال كونه منها **شيئنا** **قول** لانه في الاصل صفة) أى وصفة التكره اذا تقدمت عليها أعربتها لاله **شيئنا** **قول** مقترنين) حال من الواو في التقوا ومعناه شيان التصفيدي تقييدا لارجل جمع الايدي والاحناق في السلاسل قل ذلك قال مصفدين قد قرنت الحرام **شيئنا** **قول** مصفدين) في الخنا صفة بشدة واو من بارضرك كذا صفة تصفيدا والصفد بفتحين والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قده وقيد وحل والاصفاد القيود واحده اصفاد **قول** دعوا هنالك أى في ذلك المكان شيئا أى نادوا بشيء ايقولون يا شوباه أى حضر هذا وانك فان الهلاك اخف عليهم مما هم فيه لكنهم لا يهلكوا **شيئنا** **قول** فيقال لم أى على سبيل التذكير بهم أى تقولا لم خزنة جهنم **شيئنا** وفي الشهاب قوله لا تدعوا اليوم الخ هذا معنى لقول محذوف كما قدره الشارح وهذا المحذوف معطوف على ما قبله **قول** شيورا واحدا أى مرة واحدة من الهلاك **شيئنا** **قول** كعدا بكر تشبيهه في الكثرة وفي نسخة لعناكم باللام

سمعوا لها تغيظا) خديبات  
 كالغضبان اذا دخل صدره  
 وعلمه واذا التقوا من مكان  
 ضيقا) بالتشديد والتخفيف  
 من مكانا لانه في الاصل  
 صفة له (مقترنين) مصفدين  
 قد قرنت أى جمعت ايدى و  
 الى صفة في الاطلاق و  
 التشديد للتكثير وهو  
 هنا كقولهم لا تدعوا شيورا  
 واحدا كعدا بكر تشبيهه

اي لاجل دوام عذابكم وكثرة فيمنعني ان يكون دعاؤكم على حسبه اه يتخذوا السبيل  
وادعوا بثور الكثرة الاية من ابيكم انواع كثيرة كل نوع منها ثور يشك به اولاده فيقول  
تعالى كما نعت جلودهم بدلنا هم جلودا غيرها ليدن وتوال العذاب اولاده لا يقطع  
في كل وقت ثوراهم **قول** قل اذلت خيرا الخ فان قيل كيف يقال العذاب خيرا من الجنة  
الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احمى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن في معرض  
التقريع كما اذا اعطى السيد عبده مالا فقربه واهل واستنكر فضربه وقال له هذا خيرا من ذلك  
فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة فاي فائدة في قوله الجنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون  
للتبيين وقد تكون لمبيان صفات الكمال يقول تعالى الخالق البارئ وهذا من هذا الباب  
اه كرهني وفي القرطبي وان قيل كيف قال اذلت خيرا ولا خير في النار فالجواب ان سببه  
حكى عن العرب الشقاء احب اليك ام السعادة وقد لم ان السعادة احب اليه وقيل لعيسى  
هو من باب اذلت منك وانما هو كقولك عنده خير قال الخاس وهذا قول حسن **قول**  
ايضا قل اذلت خيرا الخ الاشارة الى العذاب والاستفهام والتفضيل والتزويد للتقريع  
مع التهكم او الاشارة الى الكثرة والجنة والراجع الى الموصل محذوف اي وعداها واصفاة  
الجنة الى الخلد للدلالة على خلودها او للتفويض عن حيات الدنيا اه بيضاوي وقوله  
الاشارة الى العذاب المراد به عذاب النار التي عبر عنها بالسعير وانما سماها عذابا  
لتنكير اسم الاشارة والدليل على ارادتها انها هي التي تقابل جنة الخلد فلا وجه لمسا  
قيل ان الاشارة للسعير والكان الضيق اولي اه شهاب اي لتقدم ذكر المرجع وتحسن  
المقابلة اه وقوله والاستفهام والتفضيل الخ جواب عما يقال كيف يتصور التثنية في  
ايهما خيرا حتى يحسن الاستفهام والتزويد ويجاب بان ذلك يحسن في معرض التقريع  
والتهكم اه زاده **قول** كانت لهم في علمه تعالى جواب كيف قال في وصف الجنة ذلك  
مع انها لم تكن حينئذ جزاء ومصيرا وانما تكون بعد الحشر والنشر اذ قال ذلك لان ما  
وعده الله به فهو في تحققه كانه قد كان ولانه قد كان مكتوبا في اللوح المحفوظ قيل ان  
يخلقهم الله بازمته متطاولة ان الجنة جزاؤهم ومصيرهم اه كوفي **قول** مرجع اي  
مسكنا ومستقرا **قول** لهم فيها ما يشاءون اي ما يشاءونه من النعيم ولعله يقصرهم كل  
طائفة على ما يليق برتبتها لان الظاهر ان الناقص لا يدرك شيئا مما هو للكمال بالتفويض  
تبيينه على ان كل المرات لا تحصل الا في الجنة اه بيضاوي وقوله لعله يقصر الخ جواب عما  
يقال ان عموم الموصل يقتضي انه اذا شاء احد رتبة من توفقه كالا نبياء نالها فلم يبق بين  
الناقصين الكامل تفاوت ويقضى ايضا انه اذا شاء احد الشفاعة لاحد من اهل النار  
كاشيه اولاده فانها تقبل شفاعة مع ان عذاب الكافر مخلد وتقرير الجواب ان المراد لهم ما  
يشاءون مما يليق برتبتهم وايه تعالى لا يليق في خواطرها ان ينالوا رتبة من هو اشر في منهم ولا  
يلتفتوا الى حال غيرهم اه شهاب وزاده **قول** حال اي من الهاء في لهم او من الواو في  
يشاءون اه **قول** كان على ربك وعد امستولا في اسم كان وجهان احدهما انه ضمير  
يعود على ما من قوله ما يشاءون ذكره ابو اليعاقبة الثاني ان يعود على الوعد المفهوم

قول اذلت  
الموصل وصفت النار الخ  
جنة الخلد التي وعداها  
المتقون لاذلت لهم في  
علمه تعالى اجراء  
او مصيرا  
فيها ما يشاءون خالدين  
حالي لازمة ان كان  
وعدهم ما يكبر على  
ربك وعد امستولا  
سبأ له من وصل به

الفالف

من قوله وهو الملقون ومسئولا على الجواز أي يسأل هل وفي بيت أم لا أو يسأل من وعده به أم  
 شيخنا **قول** رينا وأقوال الخ أي يقول السائل في سؤاله رينا وأقوال أي اعطنا ما وعدتنا أي  
 من الجنة والنعيم على رسلك أي السنتهم أم شيخنا **قول** رينا وأدخلهم أي يقولون  
 في سؤالهم رينا وأدخلهم الخ **قوله** ويوم نحشروهم هذا متصل في المعنى بقوله في أول  
 السورة واتخذوا من دونه آلهة الخ ويوم معول لأنه مقدر معطوفا على قل أم شهاب  
 والضمير في نحشروهم للعابد يعيوا لله وقوله وما يعبدون عطف على معقول نحشروهم ويضعف  
 نعبه على المعية وغلب غير العاقل على العاقل فأقبح ما دون من أم سمين وقوله غلب غير  
 العاقل الخ هذا أحد وجوه ثلاثة في المقام وهو غير ما سلكته المشايخ فانه جرى على أن  
 ما مستعملة في العقلاء فقط والوجه الثالث أنها مستعملة فيما لا يعقل فقط وعبارة أبي  
 السعود وما يعبدون من دون الله أريد بهم ما يعبد العقلاء وغيرهم لان كلمة ما موصولة  
 لكل على قول أو لتغليب الاصنام على غيرها على قول أو أريد بهم الملائكة والمسيح وعزير  
 بطرية السؤال والجواب أو أريد الاصنام وبينطقها الله تعالى او تتكلم بلسان الحال حكما  
 قيل في شهادة الأيدي والأرجل أم **قول** بالنون أي مع النون في يقول ومع الياء فيه  
 وقوله والخاتمية أي مع الخاتمية في يقول فالقرآن ثلاث وان أو هم كلامه أيضا أربعة أم  
 شيخنا **قول** اثباتا للحي على العابدين أي وتقربوا وتكيتا لهم أم بيضاء أي وهذا جواب  
 عما يقال انه تعالى كان عالما في الأزل بحال المسؤل فلهذا هذه السؤال وتقرير الجواب  
 ان فائدته تفويض العبدية والزامهم كما يقال لعيسى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي  
 الهين من دون الله لأنهم اذا سئلوا بذلك وأجابوا بما هو الحق الواقع تود ادخرا العبدية  
 ويكفون بتكذيب المعبودين اياهم وتبريهم منهم اه زاده **قول** بتحقيق الصنمانيين  
 أي مع ادخال ألف بينهما وتركه فالتحقيق فيه قرأتان وقوله وابدال الثانية بألفه  
 قراءة واحدة وعليها فيلزم التقاء الساكنين على غير حقه ولا يعترض عليه لانه مسوم منه  
 صلى الله عليه وسلم وكلامه حجة عربية لانه أقصر العرب فلا يعترض بما ذكره الاعلى ما لا يسمع منه  
 وقوله وتسهلها الخ هاتان قراءتان فجمع القراءات هنا خمسة وكلها سبعة أم شيخنا  
**قوله** هو الام نعت لعبادي أو عطف بيان عليه وبدل منه اه شيخنا **قوله** قالوا  
 أي المعبودون سبحانه الخ هذا استئناف قبي على سؤال نشأ من حكاية السؤال كأنه قيل  
 فماذا قالوا في جواب فقيل قالوا سبحانك الخ اه أبو السعود وفي الكرخي قالوا سبحانك الخ  
 قالوا تعجبا لانهم ملائكة وأنبياء وهم معصومون في أبعدهم عن الاضلال الذي هو  
 مختص بأبليس وجنوده او انهم نطقوا سبحانك ليدلوا على فهم المشيكون الموسومون  
 بذلك فكيف يليق بحالهم أن يضلوا عبادة اه **قول** هو أولياء جمع ولي بمعنى تابع أي  
 هابن فاد يبارعني الاتباع اه شيخنا وفي الكرخي من اولياء أي انبا عاتان الولي كما يطلق  
 على المنبوع يطلق على التابع كما لولي يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الله تعالى اه  
 عبارة أبي السعود ما كان ينبغي لنا أي ما حم وما استقام لنا ان نتخذ من دونك أي نتخذ  
 آيات من أولياء يعبد هم لما بنا من الحالة المناقبة له فأني يتصور أن نحن غيرنا على ان

رسالتك لو سأل الله الملائكة  
 رينا وأدخلهم الخ  
 التي وعدتهم رينا وأدخلهم الخ  
 بالنون والخاتمية أي يقولون  
 من دون الله  
 الملائكة وعيسى وغيرهم  
 (فيقول) ته إلى الخاتمية  
 بالنون للمعبودين اذ ان  
 على العابدين والاصنام  
 الفاء وتسهلها والآخرى  
 وتكرار أضلته عمادي هو الام  
 أو من يعبدونكم أم هم  
 الا هم يعبدونكم أم هم  
 صلوا السبيل طريق الحق  
 بانفسهم قالوا سبحانك  
 تزييرا لهم أو يلية ريت  
 ما كان ينبغي  
 الخ نتخذ من دونك أي غيرنا  
 ومن اولياء

يؤمن وليا غيرك فضلا ان يقرنا وها هو ان يقرنا من دونك اوليا ذى سلطان  
 كما يطلق على المتبوع يطلق على التائب كما انى يطلق على لاهل والاسفل وسنة اوليه  
 الشيطان اى تباهاه والاحتمال الاول في كلام ابي السعود هو اللاتى بصنيع المشايخ  
 فعليه يراد بالاولياء المعيقون اه **قوله** مفعول اول اى لنعتنا لانه الذى يجوز ان  
 نكن من فيه فائمة بخلاف الثاني فنقول ما اتخذت من احد ووليا ولا يجوز بعد الاكثرين  
 ما اتخذت احدا من ولى ولو جاز ذلك لجاز فيما منكم احد عنه من حاجين وحسن  
 من الشرايط للنق على نخذ لانه مفعول يتبعى واذا انتفى الانبغاء لازم منه انتفاء متعلق  
 اه كرخى **قوله** وما قبله وهو قوله من دونك الثاني اى المفعول الثاني اه شيخنا  
**قوله** فكيف تأمر بعبادتنا اى فكيف تأمرهم بان يعبدونا اى فيما اضللتهم ولا  
 اغوييناهم ولكن متعهم الخ اه شيخنا **قوله** ولكن متعهم الخ لما تضمن كلامهم انما  
 تضللهم ولم تخلفهم على الضلال حسن هذا الاستدراك وهو ان ذكر واسببه اى نعمت  
 عليهم وتفضلت فجعلنا ذلك ذريعة الى الضلالهم عكس القضية اه سمين **قوله** من قيام  
 يوم في من ان تكن موصولة تفسير المراد بايا ثم ويصير ان تكن حرف جر متعلا بابا ثم  
 اى الكاشمين من قيام اه شيخنا **قوله** تركوا الموعدة الخ عبارة فى السعوط  
 حتى نسوا الذكر اى غفلوا عن ذكر الله وعن التذكر فى الاثك والتدبر فى اياتك فجعلوا  
 اسباب الهداية بسوء اختيارهم ذريعة الى العنافية اه **قوله** بورا جمع باث كها لك  
 وزنا ومعنى وهكلى جمع حاله على حد قوله فعلى لوصف كقتيل وز من اه شيخنا  
 وفى السمين يجوز فى بورا وجهان احدهما انه جمع باث كما تدعو والثانى انه  
 مصدر فى الاصل فيستوى فيه المضر والمثق والمجوع والمذكر والمؤنث وهو من البوار  
 وهو الهلاك وقيل من الفساد وهى لغة الازد يقولون بارت بضاعته اى فسدت  
 وامرنا يا ترى فاسد وهذا معنى قولهم كسدت البضاعة وقال الحسن هو من قولهم  
 ارض بورا اى لانبات بها وهذا يرجع الى معنى الهلاك والفساد ايضا اه **قوله**  
 فقد كذبوا خطاب للعايدين على ما يفهم من صنيعة فالواو واقعة على المعيدين والكاف  
 على العايدين وقوله بما تقولون اى فيما تقولون وقوله بالنعى قانية اى باتفاق العشرة  
 وقوله انتم راجع لله مقول القول اه شيخنا **قوله** اى لا هم راجع للعتانية وقوله ولا  
 انتم راجع للفقانية فهو لف ونشر من تباهاه شيخنا **قوله** ومن يظلم منكم اى ايرها  
 المكلفين اه يضاوى وانما لم يحصل الضمير للكفار بقى بقية السياق كما قيل  
 لانه يحتاج لتاويله بيدم على الظلم اه شهاب **قوله** نذ قم العاقبة بنون العظمة وقوله  
 بالياء ووالفاعل وجهان اظهرهما انه الله تعالى لانه لقرأة العاقبة اى ذلك والثانى  
 انه ضمير الظلم المفهوم من الفعل وفيه تجوز نيا سنادا اذا قلنا العذاب الى سببها وظن الظلم  
 اه سمين **قوله** والآخر اى وفى الدنيا ايضا **قوله** وما ارسلنا قبلك الخ  
 هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على ما يشيد له قول الشارح وقد قيل لهم كما قيل لك وقوله  
 الا انهم الخ الخ الخ حالة وان مكسوة باتفاق العشرة واللام لام الا بتداء

سورة بقره من الآية  
 كما قيل الشيطان تباهاه  
 فكيف تأمر بعبادتنا ولكن  
 متعهم واياهم من قيام  
 ما طاردهم وسعة الرزق  
 رضى نسوا الذكر الخ  
 الموعدة والايان بالقران  
 روكانوا قورا بورا  
 كذب المعيدون العايدين  
 رما تقولون  
 انهم راجع للنعى قانية  
 بالفتانية والنعى قانية  
 لانهم ولا انتم رضى  
 للعذاب صحتكم ولا نصرا  
 منعكم منكم لروم يظلم  
 يشرك منكم نذ قم العاقبة  
 كبريل نذ بيا فى الاخرة  
 روم ارسلنا قبلك من  
 الامم ويؤمنون فى الاسواق  
 طعنا ويؤمنون فى ذلك  
 كانت مشاهير فى ذلك

قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة...  
 هذا لما جرى عليه أكثر المفسرين وهو أن العنى مثلا ابتلى بقوله الفقير مالى لا يكون  
 كذا في العنى ونحوه من الأقاويل الخارجة عن حد الانصاف ومن مناصبته العداوة  
 له والذي يطلب من العنى الصبر على ما يقع من الفقير من قول وفعل كما قال تعالى  
 ولتصبرن من الذين أوثقوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن  
 تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمر وقيل إن الله تعالى جعل العنى فتنة للفقير لينظر  
 هل يصبر على فقره أم لا والاول أظهر بعمومه وشموله حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المخصوص بكرامة النبوة ويشهد له تسليمة الله له وتصديره على ما قاله وتفوقه ما به من كل  
 الطعام ومثبه في الأسواق بعد ما احتج عليهم بسائر الرسل كرشى وفي الخازن وقيل  
 إن العنى فتنة للفقير بيقول مالى لم أكن مثله والصبر فتنة للمريض والشريف فتنة للوضيع  
 اه وفي القرطبي الثامنة قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون أى إن الله  
 يلاءم واختار فإلا وسبغانه أن يجعل بعض العبيد فتنة لبعض على العموم في جميع الناس  
 من وكافروا الصبر فتنة للمريض والفتنة فتنة للفقير والفقير الصابر فتنة للعنى ومعنى  
 هذا أن كل واحد يختبر صاحبه فالعنى يختبر بالفقير عليه أن يواسيه ولا يستخز منه والفقير  
 يختبر بالعنى عليه أن لا يجسد ولا يأخذ منه إلا ما أعطاه وإن يصبر كل واحد منهما على الحق  
 قال الضحاك في معنى تصبرون أى على الحق وأصحابه يبلوا يقولون لم نغاف ولا نعشى يقول  
 لم لم أجعل كالمصر وهكذا صاحب كل أفة والرسول المخصوص بكرامة النبوة فتنة لأشرار  
 الناس من الكفار في عصره وكذلك العلماء وحكام العدل ألا ترى إلى قولهم لو لا نزل  
 هذا القرآن على رجل من القرينين عظيم فالفتنة أن يجسد المبتلى لمعا في ويجتر للمعاني  
 المبتلى والصبر أن يجس كل منهما نفسه هذا عن البطر وذال عن الضمير وعن ابن لزيد أ  
 أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وبين للعالم من الجاهل وبين للجاهل من العالم  
 وبين للمالك من المملوك وبين للمملوك من المالك وبين للشديد من الضعيف وبين  
 للضعيف من الشديد وبين للسلطان من الرعية وبين للرعية من السلطان بعضكم  
 لبعض فتنة وهو قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون أم سئله التعلية اه  
**قوله** بالفقير أى باذاه حيث يقول أنت لا تعطينى أنت كذا أنت كذا مالى لا أكون مثله  
 وكذا يقال في الباقي اه شيخنا **قوله** يقول الثاني أى الفقير والمريض والوضيع  
 في كل أى من الأقسام الثلاثة وقوله كالأول أى العنى والصحيح والشريف اه شيخنا  
**قوله** استفهام بمعنى الامس نحو أى سلطتم أى سلطوا كما من في سورة آل عمران وجي  
 كثير وإن على نحو استفهام أى تصبرون أم لا اه كرخى روى البخارى عن أبى  
 هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا اليمن من سفلي منكم  
 ولا تنظروا اليمن من فوقكم فهما جدران لا تترد رواقعة الله عليكم اه خازن **قوله**  
 لا ينافى البعث أى لا ينكاره من له فهم مغت منبه في زعمهم

وقد قيل لهم مثل ما قيل لك  
 ووجعلنا بعضكم لبعض فتنة  
 بلية ابتلى الغنى بالفقير  
 والصحيح بالمريض والمشرى  
 بالوضيع يقول الثاني في كل  
 ماله أى كماله كالاول  
 في كل زم تصبرون  
 ما شتمتم من الامس أى  
 استفهام بمعنى الامس أى  
 اصبروا وكان ذلك بصيرا  
 على صبر وعين خازن وقيل  
 الذين لا يرجعون لقاوتهم  
 لا ينافى البعث

ثم بيضا وعبارة البيضاوى لا يرجون أى لا يأملون لقاءنا بالخير كقوله هم بالبعث أو لا  
 يخافون لقاءنا بالشر على لغة نقاصة وأصل اللقاء الوصول إلى الشيء ومنه الروية فأنحس  
 وصول إلى المرمى والمراد به الوصول إلى جوارحه ويمكن أن يراد به الروية على الأول اه  
**قوله** فكانوا أرسلنا البينا أى بالبعث وغيره بدل محم عبارة البيضاوى لولا أنزل  
 علينا الملائكة فتخبرنا بعد في عهد وقيل فيكون رسولنا البينا اه **قوله** فتخبرنا بالبناء للقول  
 وعبارة المخافين فتخبرنا اه **قوله** قال تعالى أى ردا عليهم في التسمية فمنه لا وحى  
 بقوله لقد استكبروا الخ ورد الثانية بقوله وعتوا عتوا كبيرا وقوله لقد استكبروا أى  
 حيث طمعو أن رسولهم يكونون ملائكة ولم يرضوا بأن يكون رسولهم بغير الكبر هم  
 فعلى هذا قول الشارح بطلبهم رؤية الله في الدنيا متعلق بعنتوا والياء للسببية ولم يذكر  
 متعلق استكبروا اه شيخنا **قوله** في شأن أنفسهم يعنى أنهم لتكبرهم استكبروا أنفسهم  
 أى عتوا وهاكيفية لشأن وخصوصية لها فنزل فيه الفعل المنعدي منزلة اللازم وأصله  
 من استكبره إذ علته كبايها أى عظيمها وفي الكتاب معناه أنهم أصروا واستكبروا أنفسهم  
 وهو أظهر مما ذكره المصنف وعدل عنه لأن ما ذكره أبلغ منه اه شهاب **قوله**  
 أصله أى من عدم الأبدال وقوله بالأبدال أى لمناسبة الفواصل هناك وأصله كما تقدم  
 للشارح هناك عتوا وبواو بن الاولى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو واشتر  
 كسرة فقلبت ياء فصارت عتوا ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون  
 فقلبت الواو ياء وأدخمت الياء في الياء اه شيخنا **قوله** يوم يرون الملائكة أى ملائكة  
 العذاب **قوله** لا بشرى يومئذ هذه الجملة معمولة ليقول مضمرا أى يرون الملائكة  
 يقولون لا بشرى فانقول حال من الملائكة وهو نظير التقدير فى قوله والملائكة يدخلون عليهم  
 من كل باب سلام عليكم اه سمين وكل من الطرف والجوار والمجور وخبر عن لا التافية  
 للمجنس اه شيخنا **قوله** ويقولون حجرا الحجج مصدر بمعنى الاستعاذة وقوله حجرا تأكيدا  
 على حد قولهم حرام حجرا وقوله أى عودا أى استعاذة ومعادا بمعنى ما قبله اه شيخنا  
 وفي المختار عازبه من باب قال واستعاذ به بالحيايه وهو عيازة أى عجاوزه وأحاذيه  
 غيره وعوده بمعنى وقولهم معاذ الله أى أعود به معاذاه العوذة والمعاذة والتقويين  
 كانه بمعنى وقراءت المعوذتين بكسر الواو اه وعبارة السمين ويقولون معطوف  
 على يرون فالضمير للكفار وحجرا من المصادر الملتزم إضمارنا صيها ولا تصرف فيها  
 اه وفي البيضاوى لا ينصرف في هذا المصدر ولا يطهرها ناصبه اه قال سير بن يقول  
 الرجل للرجل القفل كذا فيقول حجرا هو من حجروه من باب منع إذا منعه لأن المستعبد  
 طالب من الله أن يمنع المكروه بحيث لا يلحقه وكان المعنى سأل الله أن يمنعه منعا  
 ويحجر حجرا أو العامة على كسر الحاء والضمات والحسن وأورجاء على ضمها وهو لغة قبيحة حكى  
 أبو البقاء فيه لغة تالفة وهي الفلم قال وقد قرئ بها على هذا يكمل فيه ثلاث لغات  
 مفروضة بهم ويجوز صفة مؤكدة للمعنى كقوله ذيل ذائل وموت مائت والحجر العقل لأنه  
 يمنع صاحبها **قوله** على عادتهم في الدنيا الخ عبارة أى السعد وهم ملائكة يتكلمون بها

(الاول) هل انزل علينا  
 الملائكة فكانوا أرسلنا  
 البينا أو نرى ريبا فتخبر  
 بأن رسولهم رسول قال تعالى  
 لقد استكبروا تكبرا  
 (رق) شأن أنفسهم  
 وعتوا طغورا عتوا كبريا  
 بطلبهم رؤية الله تعالى  
 في الدنيا وعتوا بالواو على  
 أصله بخلاف عتوا بالأبدال  
 في مرسم يوم يرون الملائكة  
 في جملة المخلوقين هو يوم القيامة  
 ونصه بأذ كقول الرازي  
 يرعد المجرمين أى الكافرين  
 بخلاف المؤمنين فالهم  
 البشرى بالعبارة ويقولون  
 حجرا على عادتهم  
 في الدنيا إذ أنزل بهم  
 شد أى عودا معادا



عند لقاء عدواً وحجراً نازلة عاتلة يضرعونها موع الاستعاذة حيث يطلبون من الله  
 ان ينجي المكروه فلا يلحقهم فكان المعنى نسأل الله تعالى ان ينجي قلوبنا من عجزنا  
**قول** سيعيدون من الملائكة اي يطلبون من الله عدم لقائهم ام شهاب **قوله**  
 وقد من الخ لما كان القدم عليه تعالى محالا فسر به بلازمه وهو القصد **قوله** عملنا اي  
 قصدنا وهو من باب ضرب والقصد في حق الله يرجع لمعنى الارادة ام **شبهنا قوله**  
 وقرى ضيف الفرى مصدر بمعنى الاحسان الى الضيف ويعم فيه كسر القاف مع القصر  
 وفتحها مع المدة ويستعمل المكسور ايضاً بمعنى ما يقدم للضيف من الزاد ويقال في فعله  
 فترى يقري كرمي يرمي تضارعه بفتح الياء ام **شبهنا قوله** في الدنيا متعلق  
**بعملا قوله** هباء منثوراً الهباء والهبة التراب الدقيق قاله ابن عروة وقال  
 الجوهري يقال فيه هبا يهبو اذا ارتفع وقال الخليل والرجاج هو مثل الغبار الداحل  
 في الكوة ينزأ اي مع ضوء الشمس وقيل الهباء ما تظاير من شرار النار اذا اضرمت  
 الواحد هباءة على حد ثمر وثمرته ام سمين وفي الحازن والهباء هو ما يورى في الكوة كالغبار  
 اذا وقعت الشمس فيها فلا عيس بالايدي ولا يرمى في الظل والمنثور للفرق قال ابن عباس  
 هو ما تسقيه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر وقيل هو ما يسقط من وافر  
 الدواب من الغبار عند السير **قوله** في الكوى جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهي  
 الطاقة في الحائط لكن جمع المفتوح يجوز فيه كسر الكان مع القصر المدد واما جمع المضموم  
 فهو بفتح الكاف مع القصر لا غير **شبهنا قوله** لعدم شطره وهو الايمان وقوله  
 ويجازون عليه في الدنيا اي باعطاء الولد والمال والصحة والعافية ام **شبهنا قوله**  
 خير مستقر من الكافرين اي من مستقرهم في الدنيا فافعل التفضيل على بابيه وقوله  
 واحسن مقيلاً منهم اي من الكافرين اي من مقبلهم فيها اي في الدنيا فافعل التفضيل  
 على بابيه ايضاً **شبهنا** في السمين خير مستقر احسن مقيلاً في فعل هنا قولان  
 احد هما انه على بابيه من التفضيل والمعنى ان المؤمنين خير في الآخرة مستقر من مستقر  
 الكفار احسن مقيلاً من مقبلهم لو فرض ان يكون لهم ذلك او على انهم خير في الآخرة  
 منهم في الدنيا والثاني ان يكون مجرد الوصف من غير مفاضلة **قوله** في الدنيا هو  
 جواب ما يقال كيف قال غير مستقر وقد علم انه لا خير في مستقر أهل النار وانما يقال هذا  
 خير من هذا اذا كان في ظل واحد متهدأ خير وايضاً حسان معنى الآية ان أصحاب الجنة  
 في الجنة خير مستقر من أهل النار في الدنيا اذ مستقرهم في الدنيا صواب من الملاهي  
 تميل اليها القلوب فاذا اخبروا بان مستقر المطيعين في الآخرة خير من هذا المستقر الذي  
 يجاينوه كان في ذلك تعزية لهم عن طلب مثله في العاجل وتخويع لهم على التماسه هو  
 خير منه في الآجل ام كرمي **قوله** والحق من ذلك اي من قوله واحسن مقيلاً وذلك  
 لان القائل تكون في نصف النهار والحساب من أوله وقد اشارت الآية الى ان كلام من أهل  
 الجنة واهل النار قد قالوا اي مستقر واق وقت القيلولة وان كان استقرار المؤمنين  
 في الجنة مستقر اذ الكافرين في عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق فذا انتهى في هذا

يستعيدون من الملائكة  
 قال تعالى وقد من الخ  
 الى ما علمنا من عملنا  
 كصدقة وصدقة وصحة  
 ضيف واغارة مذهب  
 في الدنيا يجعلنا هباء  
 منتور هو ما يورى في الكوى  
 التى عليها الشمس كالقبار  
 المفرق اي مثله في هذا  
 النفع به اذا نواب منبه  
 عدم شطره ويجازون عليه  
 في الدنيا اصحاب الجنة  
 يومئذ يوم القيامة خير  
 مستقر من الكافرين  
 في الدنيا احسن مقيلاً  
 منهم اي وضع قائله فيها  
 وهي الاستراحة نصف  
 النهار في الحر واخذ من  
 ذات القضاة الحساب  
 في نصف النهار

الوقت اه شيخنا وعبارة الخازن قال بن مسعود لا ينصف النهار يوم القيامة حتى  
يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار والقبول الاستراحة نصف النهار ثم  
مع ذلك نوم لان الله تعالى قال أحسن مقبلا ولجنة لانوم فيها ويروي عن يوم القيامة  
يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر والمغرب **قوله** أي كل الملائكة أخذ  
من آل **قوله** بالغمام) فهذا الباء ثلاثة أوجه أحدها أنها للسببية أي بسبب الغمام  
يعني بسبب طلوعه منها ونحو قوله تعالى السماء منقطر به كأنه الذي تتشقق به السماء  
الثاني أنها الحال أي ملتبسة بالغمام الثالث أنها مجازية عن أي عن الغمام كقوله يوم  
تتشقق الأرض عنهم اه سين **قوله** وهو غير أي سحاب أبيض فوق السموات  
السبع تخن كخفن السموات السبع ونقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرفها  
بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل إلى الأرض وفيه الملائكة أي ملائكة كل سماء  
فينزل أول ملائكة السماء الدنيا وهم أزيد من أهل الأرض من الشرح ثم ملائكة  
السماء الثانية وهم أزيد من ملائكة سماء الدنيا وهكذا وإذا نزل ملائكة سماء الدنيا  
اصطفوا حول العالم المحجور والمحشر صفا وإذا نزل ملائكة السماء الثافية اصطفوا خلف  
هذا الصنف صفا آخر وهكذا حتى تصيرا لصفوف سبعة كلهم يحرسون أهل المحشر  
من الفرار والهرب اه زاده وقد تقدم لهذا مزيد بسط في آخر سورة ابراهيم عند  
قوله تعالى يوم تبدل الأرض الخ **قوله** ونضيه بأذكر مقدرا وهو معطوف على يوم  
يرجع الملائكة وكذا قوله ويوم يعرض الظالم الجاه شيخنا **قوله** في الأصل أي قبل  
قلها شيئا ونسكنها وأدخاها في الشين وقوله فيها أي الشين وهو متعلق بإدخاها  
اه شيخنا **قوله** وفي أخرى نزل الخ) وكان من حق المصدق أن يجيء بعد هذه القراءة  
على انزال وقال بوقولها كان أن نزل ونزل مجريان مجرى واحدا أو جزأ مصدا أحدهما  
عن مصدا الأخر ومثله وتبتل ليه تبتلا أي تبتلا اه كرخي وهذه القراءة انما تأتي  
عند تشد بيد الشين والحاصل أن في المقام ثلاث قرات فإذا شددت الشين جاء في  
نزل القراتان وإذا خفت الشين جاء في نزل قراءة واحدة وهي كونها ضياء مبنيا للفقهاء شيخنا  
**قوله** الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمن خبره اه شيخنا  
**قوله** لا يشرك فيه أحد) أي لان السلطان الظاهر والاستيلاء الكلي العام الثابت  
عورة ومعنى ظاهره وباطنه بحيث لا زوال له أصلا لا يكون الا لله تعالى فللك مبتدأ والحق  
صفته وللرحمن خبره ويومئذ متعلق بالملك وفائدة التقييد أن ثبت الملك المذكور له  
خاصة يومئذ وما يما علاه من أيام الدنيا فيكون لغيره أيضا تصرف صورك في الجملة  
اه كرخي **قوله** بخلاف المؤمنين) أي فليس عسير عليهم لما في الحديث ان يوم  
القيامة يكون على المؤمن من حوقب كالأخف عليهم من صلاة مكتوبة صلوا في الدنيا اه كرخي  
**قوله** ويوم يعرض الظالم على يديه) عرض أي يدينه والناظر في كل لبنان ونحوها كناية  
عن الغيظ والحسرة اه أبو السعود قال حطأ أي كل الظالم يدينه حتى يأكل مرفقيه  
ثم يفتنان ثم يأكلهما وهكذا كلما بنتت يداه أكلها على ما فعل حملا اه خازن

كما ورد في حديث روي  
تشفق السام أي كل سماء  
رب الغمام أي مع الملائكة من  
أبيض روي في الملائكة من  
كل سماء ونضيه بأذكر مقدرا  
القيامة تشد بيد الشين تشقق  
وفي قراءة تشد بيد الشين تشقق  
بإدخاها وفي أخرى نزل بنوعين  
الثانية سائر الملائكة  
ونضيه بأذكر مقدرا  
يومئذ الحق للرحمن أي يوم  
فيه أحد وكان  
روي على الكافون عسيرا  
بخلاف المؤمنين المشرك حقيقيا  
ابن أبي معيط

وقال الحبيبة

وقال الصباح حضرت اللقمة وبرها وعليها أمسكتها بالاسنان وهو من باب التقب والاكتر  
 لكن المصنف ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وفي فعال بن القطاع من باب رذاه  
**قوله** كان نطق بالشهادتين الخ وسبب نطقه بها انه صنع يوما طعاما ودعا الناس  
 اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا اكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فنطق بها فاكل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابن خلف فلما اخبرني بما وقع قال  
 له يا عقبة قد صدقت الخ بن محمد فقال عقبة والله ما ملت ولكن دخل على رجل فابى ان  
 يأكل طعامي الا ان شهدت له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال  
 ابي لا ارضى عنك حتى تأتيه فتزق في وجهه ففعل لك عقبة فعاد بزاقه على وجهه ففزع  
 وقل يوم يدو واما ابي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احدثه خازن وهذا احد  
 قولين في الظالم والاخر انه مطلق الكافر وعبارة البيضاء والمراد بالظالم الجنس وقيل عقبة  
 ابن ابي معيط كان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فدعاء الى ضياء فنه فابى ان  
 يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان ابي بن خلف صد يقاله فعاتبه فقال  
 ضبا فقال واكر ابي ان يأكل طعامي هو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له فقال لا ارضى  
 عنك الا ان تأتيه فتزق ففاه وتزق في وجهه فأتاه فوجد ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك فقال  
 له عليه الصلاة والسلام لا لقاء خارجا من مكة الا صلوت رأسك بالسيف فاسروم بد فامر  
 عليا فقتله وطعن النبي ابيبا في المبارزة فرجع الى مكة وما اه وفي الخازن وحكمة الامة  
 عام في كل خليلين ومتحابين اجتمعوا على معصية الله عز وجل روى الشيخان عن ابي موسى  
 الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصلح وجليس السوء كحامل  
 المسك وناقر الكير فحامل المسك اما ان يجذبك بحاء مهملة وذال حجة اى يعطيك واما  
 ان تبنته منه واما ان تجد منه ريحا طيبا وناقر الكير اما ان يجرح ثيابك واما ان  
 تجد منه ريحا خبيثة وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخشع المرء على بن خليله فينظر احدكم من يخالل اخرجوه ابو داود والترمذي ولما عن ابي  
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك  
 الا تقهر **قوله** يقول يا ليتني الخ الجملة حال من فاعل بعضها **قوله** اتخذت مع  
 الرسول سبيلا اى صاحبته في اتخاذ سبيل الهدى اه **قوله** عوض عن ياء الاضافة  
 اى ياء المتكلم واصلها ويلقى بكسر التاء وفقه الياء ثم تحذف التاء فقلت ليا ألفا فخرجت  
 وانفتح ما قبلها فهذه الالف اسم لاحرف كما هو معلوم اه شيخنا **قوله** لم اتخذ فلانا  
 خليلك فلان كناية عن علم من يعقل وهو منصف وقد كناية عن نكرة من يعقل من الذكور  
 وفلان كناية عن علم من يعقل من الاناث وقد كناية عن نكرة من يعقل من الاناث  
 والفلان والفلانة بالالف واللام كناية عن غير العاقل ولا م فلان فلان فيها وجهان احدهما  
 انها واو والثاني انها ياء اسمين **قوله** لقد ضللت الخ تقليل لمتنية المذكور وتوضيح  
 لتغله وتصديره باللام القسمية للمبالغة في بيان خطائه واظهار ندمه وحسرتة

كان نطق بالشهادتين في يوم  
 الرضا ولا في بن خلف وكل  
 يدبره ندما ونحوه في يوم  
 القباية (يقول يا ليتني  
 كنت من الذين اتوا مع الرسول  
 لربنا وديننا) ثم يقال في  
 عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في يوم بدر  
 عن ابي هريرة ومعه اه  
 وليتي ومعناه هلكت واليه  
 ثم اتخذ فلانا اى ابي  
 رضيلا فلانا صلح من  
 الذكور

أى والله لقد اصطفى الخاتم شيخنا **قوله** (أى القرآن) عبارة البيضاوي عن الذي كراى عن  
 ذكر الله أو كتابا وموعظة الرسول أو كلمة الشهادة وقوله وكان الشيطان يعنى الخليل  
 المضل أو ابليس لانه حمل على مخالفة الله ومخالفة للرسول عليه السلام أو كل مرتشطن  
 من جن وانس اه وفي الحازن وكان الشيطان وهو كل من دعا صدى عن سبيل الله  
 من الجن والانس اه **قوله** قال تعالى كان الشيطان الخ) أشار به الى أن آخر كلام  
 الظالم بعد انجاه في فالوقف عليه تام والمراد بالشيطان ابليس فانه الذي حمل على اضرار  
 خيلا لذلك المضل ومخالفة الرسول ثم خذله وهذه الجملة لا محل لها لاستثناؤها لكونها  
 من كلام الباري تعالى كما تقدم اه كرمي **قوله** خذ ولا يقال خذله يحذله يوزن  
 نصرا بينصرا وهو في المعنى ضد المصدر الخذلان اي نزلت النصرة بعد الموا الالة  
 والمعاونة اه شيخنا وقول الشارح بان يتركه اي يترك نصرا ته اه **قوله** وقال  
 الرسول عطف على قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا وما بينهما اعتراض مسوق  
 لاستعظام ما قالوه وبيان ما يحقق بهم في الآخرة من الاحوال اه شيخنا وفي البيضاوي  
 وقال الرسول أي بنا وشكايته لله مما صنع قومه وفيه تخويف لقومه لان الانبياء اذا  
 شكوا الى الله تعالى قومهم يحل لهم العذاب اه وهذا القول قيل صدر منه في الدنيا  
 وقيل سبق منه في الآخرة كما في الحازن **قوله** ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا  
 اي متروكا فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به ولم يملوا بما فيه وقيل جملوه بمنزلة الشئ المهجور  
 وهو السخ من القول فزعموا انه شعور وسحر اه حازن وفي البيضاوي وعنه صلى الله  
 عليه وسلم من قلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاز يوم القيامة  
 متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذني مهجورا افض بيني وبينه او هجروا لغوافيه  
 اذا سمعوه او زعموا انه هجر واساطير الاولين فيكون أصل مهجورا فيه تحذف الحاء  
 والمجور ويجوز أن يكون بمعنى الهجر كالمجلود والمعقول اه وقوله أو هجروا لغوافيه هو  
 على الاول من الهجر بالفتح ضد الوصل وعلى هذا من الهجر بالضم وهو الهديان وتحشى  
 القول والداخل وله معنيان لانه اما بمعنى مدخولا فيه كقولهم انه اساطير الاولين تغلها  
 من بعد أهل الكتاب أو أنهم كانوا اذا قرئ القرآن رفعوا أصواتهم بالهذيان لئلا  
 يسمع كقولهم لا تسمعوا هذا القرآن والغوافيه ويجوز أن لا يكون مهجورا الاسم مفعول بل  
 يكون مصدرا بمعنى الهجر أطلق على القرآن على طريق التسمية بالمصدر كالمجلود والمعقول  
 بمعنى الجلد والعقل اه زاده وشهاب وقوله فيكون أصل مهجورا فيه اي على الاحتمالين  
 الاخيرين وعلى الاول منهما الهاجر الكفار وعلى الثاني من أتى به على زعمهم القسامة  
 شهاب **قوله** مهجورا مفعول ثان لا اتخذوا وقوله متروكا أي عن الايمان به اه  
 شيخنا **قوله** وكذلك جعلنا الخ) شروع في تسلية صلى الله عليه وسلم كما يتبادر قول  
 الشارح فاصبروا اه شيخنا وفي الشهاب قوله وكذلك جعلنا الخ لما شكى قومه لله تعالى  
 سلاة الله تعالى بقوله وكذلك جعلنا اي كما جعلنا قومت يعادونك ويكونت جعلنا  
 الخ لئلا ينادى الخ اه **قوله** وكفى بربك عاديا لك

أى القرآن بعد اذا جعلنا  
 بان ردت عن الاعيان به  
 قال تعالى وكان الشيطان  
 للانسان الكافرا خذله  
 بان يتركه وتبوا عنه عند  
 البلاء وقال الرسول  
 يارب ان قومي قد  
 اتخذوا هذا القرآن  
 مهجورا متروكا قال تعالى  
 وكذلك جعلنا لك  
 عاديا من مشركي قومت  
 جعلنا لكل نبي قبلك  
 عاديا من المجرمين  
 وكفى بربك عاديا لك  
 ونصيرا ناصر لك  
 على عاديات

حال ذلك ما ديا لك للطريق التي تستنصر بها عليهم كالغزواه شيخنا **قوله** او قال الذين  
كفروا بالقرآن حواية لشبهة منهم تتعلق بالقرآن وقوله كذلك الخ رد لها ام شيخنا وعبارة  
البيضاوي وهذا اعراض منهم لا طائل تحتها لان الاعجاز لا يختلف بنزول جملة او متفرقا  
مع ان للتفويقي نواد منها ما اشار اليه بقوله كذلك لتثبت به فوادك اي كذلك انزلناه  
مفرقا لتفويقي بتفريفة فوادك على حفظه وفهمه لان حاله يخالف حال موسى وداود وعيسى  
حيث كان اقبيا وكانوا يكتبون فلو ألقى عليه جملة لعي بحفظه ولعل لم يتهيأ له فان التلقت  
لا يتأتى الاشياء فشيئا ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيدا بصيرة وعوضا على المخير ولانه  
اذا نزل منها وهو يتخدى بكل شيء فيجرون عن معارضته زاد ذلك في قوة قلبه ولانه اذا نزل به  
جبريل حاله بعد حال تثبت به فواده ومنها معرفة الناسخ والميسوخ ومنها انعام الفرائض  
الحالية الى الدلالات اللغظية فانه يعين على البلاغة ام **قوله** لولا نزل عليه القرآن  
قال الزمخشري نزل هنا بمعنى أنزل كخبر بمعنى أخبر والا تداءمنا يعني ان نزل بالمشي به يقظة  
بالاصالة العقيم والتفريقي فلو لم يجعل بمعنى أنزل الذي لا يقتضى ذلك لتدافع مع قوله جملة واحدة  
لان الجدة تنا في التفريقي وهذا بناء منه على معتقده وهو أن التضعيف يدل على التفريق وقد  
نص على ذلك في مواضع من كتاب الكشاف ام سمين **قوله** قال تعالى اي رد الهذه الشبهة  
**قوله** كذلك الكاف بمعنى مثل والحار والمجور ونعت لمصدر محذوف مع هامس له  
قدرة الشارح بقوله نزلناه وهذا تقدير للعامل ولو قد المصدر أمضا لقال نزلناه  
نزلنا مثل ذلك التزليل وقوله لتثبت الخ تعليل للعامل المحذوف وقوله ورتلناه معطوف  
عليه ام شيخنا **قوله** اي متفرقا أنا دبه ان الاشارة الى الانزال مفوقا لا الى جملة  
تلايد ما قيل ان ذلك في كذلك اشارة الى شئ تقدمه والذي تقدم هو انزال الجرد وكيف  
فسرته بكذا نزلناه مفوقا ام كرخي **قوله** أي أتينا به شيئا بعد شئ هبارة أو السرد  
أي كن لك نزلناه ورتلناه ترتيبا بدعا لا يقادر قدره ومعنى لتثبته تفريفة آية جد آية  
قاله النجعي والحسن وقيادة وقال ابن عباس بيانه بياناً فيه تزييل وتثبيت وقال السكا  
فصلناه تفصيلا وقال مجاهد جعلنا بعضه في اثر بعض وقيل هو الامر بتزليل فزادته لقوله  
تعالى ورتل القرآن ترتيبا وقيل قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا بعد شئ في شهرين او ثلاث  
وشهرين سنة على تودة وعقل ام **قوله** ولا يأتونك بمثل أي بسؤال عجب كأنه مثل  
في البطلان يربون به القدر في بنو تلك الاجنات بالحق الذي وقع له ام بيضاوي وقوله  
كأنه مثل اشارة الى انه مجاز وقوله في البطلان أي لان الكوا الامثال امور محتملة والقدر  
بقولهم لولا انزل اليه ملك لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وعلمه مما ورد وقوله الاجنات  
بالحق استثناء من اعم الاحوال فحمله اليه بحسب على الحالية وجملة مقارن له وان كان  
يعد له الدلالة على المسارعة الى البطلان ما أتوا به تثبيتا لفواده ام شهاب وقوله من أم  
الاحوال أي لا يأتونك بمثل في حال من الاحوال الا في حال اثباتنا اليك بالحق ومجاهد  
أحسن بيانا لما هو الحق انه زاده والمعنى كذا سألوا سألوا سألوا سألوا سألوا سألوا سألوا  
أحسن من سؤالهم مثلاً انهم سألوا عن انزال جملة واحدة فأجبتنا باننا نزلناه متفرقا

وقال الذي كرهوا قوله  
علا لولا عليه القرآن حواية  
واحدة كما في قوله والاعراب  
والزبور قال تعالى نزلناه  
كذلك اي متفرقا للثبوت  
به فوادك  
ورتلناه ترتيبا  
وتودة لتثبته  
وحفظه رولا يأتونك  
بمثل في البطلان امرات



فعليه قبله وعلى ما قرده الشيخ المصنف لا يتأق ذلك لأن آخر قسام حينئذ جواريلها ووجوه  
 لا يفسر فيهم كمن في قوله وجعلناهم أي جعلنا أعز قوم أو قصتهم قوله وعند  
 للظالمين) يحتل التعيين والخصيص فيكون وضعنا للظاهر موضع الضمير لتعجيل عليهم  
 بوصف الظلم اه بيضاوي قوله سوى ما يجعل بهم أي يترك بهم ويجل بهذا المعنى بضم  
 الهاء وكسرهما بخلاف سائر معانيه فهي فيها بالكسر فقط كما في المصباح اه قوله  
 ونحوه) بالفتح على معنى الحق وتزك على ثاويله بالفتيلة قراءتان سبعيتان اه سيحنا  
 قوله امم بئر قيدا المفسرون كما بيضاوي بأنها القلم نظوي لم تكن بالحجارة وقيل  
 أهل اللغة كالقمامس بانها القلوب أي بنيت بالحجارة فيؤخذ من مجموع النقل  
 ان الرس يطلق على البئر مطلقا أي سواء طويت أم لا وفي القاموس الرس ابتداء الشئ ومنه  
 رس الحصى وسيسها والبئر المطوية بالحجارة وبئر كانت لبقية من عثى كذبوا بينهم ورس في بئر  
 والاصلاح والافتقار والخصر والرس ودفن الميت وغير ذلك اه وعبارة السمين قوله  
 أصحاب الرس فيه وجهان أحدهما انه من عطف المغائر وهو الظاهر والثاني انه من عطف  
 بعض الصفا على بعض والمراد بأصحاب الرس عثى لأن الرس لبئر القلم نظو وعن أبي عبيد  
 ونحو أصحاب البئر وقيل لرس نحر بالشرق ويقال لهم أناس عبدة أصنام قتلوا بينهم  
 ورسى أي سوى فيها اه قوله وقيل غيرهم) وهو حنظلة بن صفوان اه خطيب وعبارة  
 البيضاوي هم قوم كانوا يعبدون الأصنام فبعث الله اليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم على  
 الرس هي لبئر الغير المطوية فانهارت فحسف بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفعل اليمامة  
 كان فيها بقايا عثى فبعث اليهم نبي فقتلوه فهلكوا وقيل الإخرد وقيل بئر بانطا كية قتلوا  
 فيها جيبا الفار وقيل هم أصحاب حنظلة بن صفوان النبي ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم  
 كان فيها من كل لون وسموها عثى لطلوع عنقها وكانت تسكن جلودهم الذي يقال له فخر  
 أو دحج وتنفذ على صبيها ثم فقتلهم إذا حولها الصيد ولذلك سميت مغربا فذبحوا  
 عليها حنظلة فأصابته الصاعقة ثورا ثم قتلوه فأهلكوا وقيل قوم كذبوا نبيهم ورسى  
 أي سوى في بئر اه وقوله بفعل اليمامة بفتح الفاء واللام ويجير قرية عظيمة بناحية اليمن  
 وموضع باليمن من مساكن عاد وسكن اللام واد قريب من البصرة قال ابن الأثير اه ذكرها  
 وقوله يقال له فخر بفتح الفاء والتاء المثناة فوق والحاء المهملة وقيل المعج وقيل انه عثنة  
 تحتية وجير ودحج بئال هائلة ومير ساكنة وخار معجته اه شهاب وقوله سميت مغربا له  
 لا تياتها من غريب وهو اختطاف الصبيها وقيل انها اختطفت عرسا أو لغز بها أي  
 خبثتها ومغربهم المير ونقرا اه شهاب قوله كما نيا تعوذ أي نزلوا حيا أي البئر  
 كما في عبارة غيره وقوله فانهارت أي الحسف اه قوله أي بين صاودا صا باللام  
 أفاد ان ذلك إشارة الى من تقدم ذكرهم وهم جماعات فذل للرحمن دخل بين عليه  
 وقد يذكر الذكر شيئا مختلفا ثم يخبرها بما يدل له بحسب الحسا سبب عمدا امتكثرة  
 شربها فذل لك كية وكية أي ذلك الحسب أو المعد اه كمن في كمن المشايخ فالإشارة  
 بالبين من الثلاثة وجمعهم الثلاثة ولعل هذا المشايخ ان العدة الق

رو جعلناهم للناس بعلم  
 راية صبرة روه عندنا  
 في الأضغ (للظالمين) الكافون  
 رولا نيا أيها مثل ما سوى  
 ما يجعل بهم في الدنيا روه  
 روه عاداه قوم صا  
 اذك روه اسم بئر وديهم  
 روه اسم بئر وديهم  
 شعيب وبقيل عندنا  
 شعيب وبقيل فانهارت  
 شعيب وبقيل فانهارت  
 شعيب وبقيل فانهارت  
 شعيب وبقيل فانهارت

بين عاد وحمود كانت قصيرة لم تشع خزاونا كثيرة لانها كانت مائة سنة فالتبديل (قول وكل)  
منصوب على الاشتغال يعامل مقدر يلا في ضربا في المعنى اي اللذلو خوفنا كلا ضربا ل  
الامثال اي انذرتاه وخوفناه ضربا بها ام شيخنا وصبارة البيضاء وكلا ضربا بنا له  
الامثال اي بيناه القمص الجبية من قصص الاولين اننا اواعل ان فعلنا امم اهلكوا  
كما قال وكلا بكونا فقيرا اي فتننا تقويتنا ومنه التبرلقتات الذهب والفضة وكلا الاول  
منصوب بجادل عليه ضربا كما نذرتا والثاني بتبونا لانه فارغ ام (قول الامثال) اي  
القصص الغريبة التي تشبها الامثال في الغرابة ام (قول) ولقد اتوا على القرية لم اورد  
على هذا ان اتي يستعمل متعديا بنفسه او بالي والجواب انه ضمن معنى متوكا اشار له بقوله  
متوكا مكة ام (قول) اي متوكا مكة اي في اسفارهم الى الشام (قوله) مطر السوء  
مقول مطلق لا مطرت فهو بمعنى الامطار والسوء هنا معناه الحجارة والامطار معنا الرومي  
اي رميت رمي الحجارة اي بالحجارة فقوله مصدر ساء اي بحسب الاصل ام شيخنا وفي  
القاموس وساء سوء بالقلم فعل به ما بكوه والسوء بالضم اسم منه ام (قول) وهي عظمى  
قوى قوم لوط واسمها سذوم بالدال المعجمة ام شيخنا ويصح حمل القرية على الجنس كما ذكره  
ابو السعود ونضنه ولقد اتوا على القرية التي ا مطرت اي اهلكت بالحجارة وهي قوى قوم لوط  
وكانت خمس قري ما نجت منها الا واحدة كان أهلها لا يعملون العمل الخبيث واما الباقيات  
فاهلكها الله تعالى بالحجارة ام (قوله) يرون آثارها و آثارا ما حل بأهلها  
(قوله) والاستفهام للتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه وهو ما بعد  
النفى اي ليقرروا بانهم راؤاها حتى يعتبروا بها ام وفي أبي السعود والقاء لعطف  
مدخولها على مقدر يقتضيه المقام أي لم يكونوا ينظرون ايها فلم يكونوا يرونها أو كانوا  
ينظرون ايها فلم يكونوا يرونها في مرات مرورهم ليعتظوا بما كانوا يشاهدونه من آثار  
العدا اب فالمنكر في الاول ترك النظر وعدم الرؤية معاد المنكر في الثاني عدم الرؤية مع  
تحقق النظر الموجب لها ام (قوله) بل كانوا الخ اما اضراب عما قبله من عدم رؤيتهم  
لاننا ما جرى على أهل القرى من العقوبة واما انتقال من التوبيخ بما ذكر من ترك التذكار  
الى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع الشورا ام ابو السعود (قوله) لا يرجون  
نشورا) أي بل كانوا كفرة لا يتوقعون نشورا ولا عافية فلذلك لم ينظروا ولم يعتظفوا  
كما موت ركابهم أو لا يأمون نشورا كما يامل المؤمنون طمعا في الثواب ذلك مما يؤخذ على  
الفتة النمامية ام بيضاوي وقوله لا يتوقعون الخ لما كانت حقيقة الوجه (تفظ والنشور  
وما فيه سرور وليس الشور خيرا في حق الكفار فلا يتصور نسبة رجاء الشور الى الكفار  
حتى يصح فيها التوبيخ الى توجيه قوله لا يرجون نشورا فوجه بثلاث توجيهات أحدها  
ان الرجاء محذور والترقب والترقب يستعمل في الخيوط والشرا والثنائي ان الرجاء بان عيب  
حقوقه والثالث ان الرجاء عيب يستعمل في قول (قوله) لا يتوقعون الخ الجواب  
اذا ورد عليه انه صق بان والجواب الثاني لا يتوقعون بل القاموس في السنين واخصت  
بين أدوات الشرط بان جوابها الثاني لا يتوقعون بل القاموس في السنين واخصت

وكلا ضربا بنا له الامثال  
في اقامة الحجية عليهم فلم  
نهلكهم الا بعد الانذار  
وكلا بكونا فقيرا  
اهلكا كما يتكلم بهم انبياءهم  
(ولقد اتوا) اي متوكا  
مكة على القرية التي  
مطرت مطر السوء مصدر  
ساء اي بالحجارة وهي عظمى  
قوى قوم لوط فاهلكت الله  
اهلها فعملهم القاحلة  
اقدم يكونوا يرونها في سفرهم  
الى الشام فيجيبون  
والاستفهام للتقرير  
(بل كانوا الا يرجون  
نشورا) بل كانوا الا يرجون  
نشورا



أجابها إذا كان منفيًا بما أو ان أو لا يحتاج الى اللفاء بخلاف غيرها من أدوات  
 الشرطية (قول الأزهري) مفعول ثان ليتخذون وهو خبر في الأصل فلا يعجز الحمل  
 هنا إذ لا يقال أنت هزو فلذلك أو له الشارح باسم المفعول ليعجز الحمل أم يتخذنا  
**قول** أخذ الذي الخ في محل نصب على الحال من الواو في يتخذون لك على تقدير  
 القول كما قدره الشارح أم يتخذنا **قول** في دعوة متعلق برسول أو رسولاً بحسب  
 دعواه والأفهم يتكروا رسالته وقوله محققين الخ أخذ من الإشارة أي فإشارة  
 الضريب هنا للتحقير أم يتخذنا وفي البيضاء وفي الخراج بعث الله رسولا في معروض  
 التسليم يجعله صلة وهم على غاية الانكار تهكم واستهزاء ولولا لقاؤنا لأخذنا الذي  
 زعم أنه بعث الله رسولا أم وقوله الخراج بعث الله الخ لما ورد ان يقال مضمون الصلة بحسب  
 أن يكون معلوم الانتساب الى ذات الموصول عند المتكلم مع انه هنا منكر عندهم  
 أجاب عنه بأنه مبني على التهكم والاستهزاء أم زاده قال الشهاب ولم يلبثت الى  
 تقدير في زعمه لان هذا أبلغ مع سلامته من التقدير أم **قول** ان كان من جملة مقولهم  
 وقوله ليضلنا عن آلهتنا أي ليصرفنا عن عبادتنا بفرط اجتهاده والدعاء الى التوحيد  
 وكثرة ما يورده مما يسبق الى الذهن انه حجب ومعجزات لولا أن صبرنا عليها أي ثبتنا  
 عليها واستمسكنا بعبادتنا ببيادى **قول** قال تعالى أي رد عليهم وسوف يعجلون الخ  
 فمن اجاب لقولهم ان كاد ليضلنا ثم أم بيضاء **قول** من أضل سبيلا من اسم  
 استنقها مبدأ أو أضل خبره وسبيلا تمييز والجملة في محل نصب سبادة مسد مقول يعلون  
 المعلق عنها بالاستنقها وقد أشار الشارح الى كونها استنقها مية بقوله أم أم المؤمنون  
 أم يتخذنا **قول** قدم المفعول الثاني الخ هذا أحد وجهين والأخر انه لا تقديم ولا تأخير  
 وعبارة السمين الهه هوام مفعولا لا تخاذ من غير تقديم ولا تأخير لا ستوا لهما في التعريف  
 قال الزمخشري فان قلت لم آخر هوام والاصل قوله اتخذ الهوى انها قلت ما هو الا تقديم  
 للمفعول الثاني على الاول للعناية به كما تقول علمت منطلقا زيدا لفضل عنائك  
 بالمنطلق قال الشيخ وادعاء القلب بعنى التقديم ليس بحسب لانه من ضرورات  
 الأشعار قلت وقد تقدم فيه ثلاثة مذاهب على أن هذا ليس من القلب لانه كور في شئ  
 وانما هو تقديم وتأخير فقط أم سمين وفي ابى السعود والهه مفعول ثان لا اتخذ قدم على  
 الاول للاعتناء به لانه الذي يداور عليه أمر التعجب ومن توهم استماع على الترتيب بناء على  
 تساويهما في التعريف فقد غاب عن ان المفعول الثاني في هذا الباب هو المتلبس بالحالة  
 المحاذية أي أرايت من جعل هوام الهه لنفسه من خيران يلاحظه وبنى عليه أمر ديبه  
 معرضا عن استماع الجوز الباهوة والبرهان الذي بالكلية أم **قول** وجملة من اتخذ الخ  
 فيه مسأخذ لان من موصولة وهي مع صلته من قبيل المفرد وكانه نظر لصورة جملة الصلة  
 أم يتخذنا **قول** لا أشار به الى أن الاستنقها لانكار أي لا تكون وكبلا عليه  
 فهو من أمر البينا وهذا تأييد من ايما نهم أم يتخذنا **قول** أم تصيبان أكثرهم  
 الخ أم مقدره بين والهزة فهي منقطعة والهزة المقدره بها الاستنقها لانكار

(الأهزي) معناه وايد تقبلون  
 رسولاً في دعواه محققين  
 له عن الرسالة (ان) محققين  
 من التقضية واستهزاء  
 محذوف من اي انه كاد ليضلنا  
 صبرنا عليها لصرفنا  
 عنها قال تعالى وسوف  
 يعجلون حتى يرون العذاب  
 عيانا في الآخرة من أضل  
 سبيلا  
 أم المؤمنون أرايت  
 أخبرني من اتخذ الهه  
 هوام أي مهوبه قد  
 المفعول الثاني لانه أهم  
 وجملة من اتخذ الخ  
 اول أرايت بالاشارة  
 حافظا تحفظه عن اتباع  
 هوام لا رام تحسبوا  
 أكثرهم بيبمعون

كما ذكره ايضا وى ثم قال وتخصيصا لا كثيرا لان ذكر لانه كان منهم من امن ومنهم من  
 من عقل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرياسة اه وضميرا اكثرهم لمن باعتبار  
 معناها اه شيخنا **قوله** سمع تفهم اى اعتبار وانفاظ **قوله** ان هم الاكالانعام اه  
 وعدم انتفاعهم بقرع الايات اذ انهم وعدم تدبيرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمجرب  
 بل هم اصل سبيلا من الانعام لانها تنقاد لمن يتهدها وتميز من يحسن اليها من يسوي  
 اليها وتطلب ما ينفعها وتتجنب ما يضرها وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعترفون احسانه  
 اساءة الشيطان ولا يطبقون الثواب الذى هو اعظم المنافع ولا يتفهمون العقاب الذى هو  
 اشمل المضار لانها وان لم تعتقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتسب شررا  
 بخلاف هؤلاء ولان جوارحها لا تضرب بأحد وجهاتها هؤلاء تؤدى الى تصيير الفتن و  
 الناس عن الحق ولاضا غير ممكنة من طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم عليها وهؤلاء  
 مقصرون ومستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم اه ايضا وى **قوله** ألم ترا الى ربك  
 الذى شرع في اداة محسوبة على توحيدته تعالى وحاصل ما ذكر منها هنا خمسة الاول  
 هذا والثاني قوله وهو الذى جعل لكم الليل لباسا والثالث قوله هو الذى ارسل الرياح  
 والرابع قوله وهو الذى مرج البحرين والحامس قوله وهو الذى خلق من الماء بشرا  
 اه شيخنا **قوله** تنظر اشارة الى ان الرؤية هنا بصرية لانها التى تعتقد الى الواك  
 فيه مضافا مقدر لانه ليس المقصود رؤية ذات الله وكيف منصوص بجد على الحال اى لم  
 الى صبغ ربك مثلا الظل كيف اى على أى حالة اى على وجه بسطه وتوسيعه وعلى وجه  
 قبضه وتقليله وهى معلقة للتران لم تكن الجملة اى جملة مد الظل مستأنفه شهاب  
 وفي الكرخى قوله ألم تر تنظر او المعنى ألم تعلم كما اخبره الزجاج وهذا اولى لان الظل  
 اذا جعلناه من المبصر فثابت قدره الله تعالى في تمديد غير مرئى بالاتفاق ولكن  
 معلوم من حيث ان كل مبصر قوله ثم تحمل هذا اللفظ على رؤية القلب الى من هذا  
 الوجه وهذا الخطاب وان كان ظاهرا للرسول فهو عام فى المعقولان المقصود بيان انعام  
 الله تعالى بالظل وجميع المكلفين مشتركين في تنبيههم على هذه النعمة اه **قوله**  
 ايضا ألم ترا الى ربك اى لم تنظر الى صنعه كيف مثلا الظل اى كيف بسطه اى لم تنظر الى  
 الظل كيف مداه ربك ولعل توجيه الرؤية اليه سبحانه مع ان المراد تقرير رؤية  
 عليه السلام ككيفية مثلا الظل للتبنيى على ان نظره عليه السلام غير مقصود على ما يطالع  
 من الآثار والصنائع بل مطبوع انظاره معرفة شئ وان الصانع المجيد اه بوالسعد  
**قوله** من وقت الاسفار الخ لم نره هذا القول لغيره من المفسرين والذي ذكره فيه  
 اقوال ثلاثة من الفجر الى الشمس من المغرب الى طلوع الشمس من طلوع الشمس الى ان يزول بانها  
 وعبارة البحر هو من وقت الفجر الى طلوع الشمس هذا قول الجمهور واعتراضه انه لا يسمى  
 ظلالا لانه من بقايا الليل واقع في غير النهار وقيل الظل من غيبوبة الشمس الى طلوعها اه  
 وعبارة البيضاء وى وهو فيما بين طلوع الفجر والشمس وهو طيب لاحوال فاز الظل  
 الخالص تنظر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس ليحجب الحق ويبهر البصر لذلك صحت

سبقت تفهم ان يعقلون  
 ما تقول لهم لان ما هم  
 الاكالانعام بل انما سبيل  
 اخطا مطربيا منها لانها تنقاد  
 لمن يتبعها وهم لا يطيعون  
 مواهم المنعم عليهم ان لم  
 تنظر الى ربك فعل ربك  
 كيف مثلا الظل من وقت  
 الاسفار الى وقت طلوع  
 الشمس

الجنة فقال وظل من داه وعبارة أبي السعدي كيف مد الظل أي كيف أنشأ ظلًا لا ي  
 مظل كان من جبل أو بناء أو شجر عند ابتداء طلوع الشمس هتد الآلة تعالى مدّه بعد  
 أن لم يكن كذلك كما بعد نصف النهار إلى غربها فان ذلك مع خلقه عن التصريح بكون  
 نفسه بإنشائه تعالى واحدته يابا سيباق النظم الكريم وأما قيل من أن المراد بالظل  
 ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس انه أطيب إلى وقت فان الظل الخاصته تنفر عنها الطباع  
 وشعاع الشمس يستنحى الجوى ويهمل البصر لذلك وصف به الجنة في قوله تعالى وظل عود  
 فيرسد يد اذ لا ريب في أن المراد تنبيه الناس على عظم قدرة الله عز وجل وبالجملة  
 فيما يشاهد من فلا بد أن يراد بالظل ما يتعارفونه من حاله مخصوصا يشاهدونها في موضع  
 الجوى بينه وبين الشمس جسم كيثف مخالفة لما في جملته من مواقع ضوء الشمس وما ذكر  
 وان كان في الحقيقة ظلًا للاق الشروق لكنهم لا يعدونه ظلًا ولا يصنفونه باوصاف المعهودة  
 اه وفي القرطبي قال الحسن وقنادة وغيرهما مد الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس  
 وقيل هو من غيبوبة الشمس لطلوعها والاول أحسن والدليل على ذلك انه ليس من ساعة  
 أطيب من تلك الساعة فان فيها يجد المريض راحة والمسافر وكل ذي علة وفيها تتردد نفوس  
 الأموات والأرواح منهم إلى الأجنحة وتطيب نفوس الأحياء فيها وهذه الصفة مفقودة  
 بعد المغرب وقال أبو العالقة نخار الجنة هكذا وأشار إلى ساعة المصلين صلاة الفجر اه  
**قوله** ولو شاء لجعله ساكنًا أي ثابتًا من السكينة أو غير متقلص من السكون بأن يجعل  
 الشمس مقيمة على وضع واحد بيضاء وى وقوله أي ثابتًا أي دائما غير زائل فان السكينة  
 الاستقرار وذلك بأن لا تطلع الشمس ولا تذهب وهذا أشبه ما قبله بالامتتان  
 عند الظل اه شهاد في المعنى ولو شاء لجعله ساكنًا أي ثابتًا مستقرًا لا يذهب عن وجه  
 الأرض والمعنى على الثاني ولو شاء لجعله ساكنًا لا يتحرك حركة انقباض ولا انبساط اه  
 زاده **قوله** لا يزول بطلوع الشمس أي بأن لا تطلع فلا يزول فالنقطة مسطحة على مجموع  
 القيد والمقيد وأبان تطلع مسلوقة الصق على ما تقدم **قوله** ثم جعلنا الشمس حليمة ليلك  
 أي جعلنا الشمس بنسبها الظل عند مجيئها دالة على أن الظل شيء لان الأشياء تعرف  
 بأصداها ولكل الشمس ما عرف بالظل ولولا النور ما عرفت الظل والدليل فيجمل بمجند  
 الفاعل وقيل بمعنى المفعول كما اقتيل والذهين والحديد أي دلنا الشمس على الظل حتى  
 ذهبت به أي أتبعناها آياها فالشمس ليل أي حجة وبرهان وهو الذي يكشف المشكل  
 ويوضحه ولم يؤت الدليل وهو صفة للشمس لانه في معنى الاسم كما يقال الشمس برهان  
 والشمس حتى ثم قبضناه أي لظل الممدد لينا قبضنا يسيرا أي يسيرا قبضه علينا وكلا  
 رينا عليه يسير فمكث الظل وهذا الجوى بمقدار طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فاذا طلعت  
 الشمس صار الظل مقبضًا وخلفه في هذا الجوى شعاع الشمس فشرق على الأرض وعلى الأشياء  
 الوقت غربها واذا غربت فليس هناك ظل إنما ذلك بقية نور النهار وقال قوم قبضه  
 بعزوب الشمس لانها ما لم تغرب فالظل فيه بقية وانما يتم زواله بجوى الليل ودخول الظل  
 عليه وقيل ان هذا القبض وقع بالشمس لانها اذا طلعت أخذ الظل في الذهاب شيئًا فشيئًا

روى عن  
 مقبالا بزول بطلوع الشمس  
 ثم جعلنا الشمس حليمة  
 أي الظل ردليها

مالك و ابراهيم النبي و قيل ثم قبضناه أي قبضنا ضياء الشمس بالفق قبضا يسيرا و قيل  
يسيرا اي سر يعا قال الفجاءة قال قتادة خفيفا اي اذا عزبت الشمس قبض الظل قبضا  
خفيفا كلما قبض جزء منه جعل مكانه جزء من الظلة و ليس يزدل دفعة واحدة فهذا معنى  
قول قتادة وهو قول مجاهد ام و ثم في الموضوعين لتفاضل الامور او لتفاضل مبادى  
اوقات ظهورها ام بيضاوى وقوله و ثم في الموضوعين الخ لما كانت ثم للتراخي الزماني وهو  
لا يصح هنا اذ ليس المعنى انه تعالى بعد ذلك المدة بزمان متواخخ جعل الشمس عليه دليلا  
و جب حملها على المجاز بان تجعل كلمة ثم استعارة تبعية بأن شبه تفاضل الامور بتباعد مراتبها  
بالبعد الزماني واستعير لفظ التشبيه به وهو ثم للمشبهه ام زاده وقوله لتفاضل الامور أي  
الثلاثة من الظل و جعل الشمس عليه دليلا و تبينه قبضنا يسيرا كان الثاني أعظم من الاول  
و الثالث أعظم منهما ام كشاف وقوله او لتفاضل مبادى الخ اي قال تراخي زماني لكنه  
باعتبار الابداء فان بينه وبين ابتداء ما بعده بعد زماني فبين ابتداء الفجر و طول الشمس  
بعد و كذا ما بعده ام كشاف **قول** فاولا الشمس ما عرف الظل أي كما انه لولا النور  
ما عرفت الظل و الاشياء تعرف باضدادها ام خازن **قوله** قبضا يسيرا أي قبلا  
حسبما ترتفع الشمس لتتنظم بذلك مصالح الكون و يتحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق  
ام بيضاوى **قول** خفيف في نسخة خفيفا و قوله بطلوع الشمس ايام سببية **قوله**  
كاللباس أي بجامع السائر **قوله** والنوم سباتا من السبت وهو القمع لقطع  
الاشغال فيه كما اشار له الشارح و قوله راحة على حذف المضاف أي سبباحة ام شيخنا  
وفي المصباح والسبات وزان غواب النوم الثقيل و أصل الراحة يقال منه سبت سبت  
من باب قتل ام وفي القاموس انه من بابي قتل و ضرب ثم قال والسبات النوم أو خفيفه  
او ابتداءه في الواس حتى يبلغ القلب ام **قول** يقطع الاعمال متعلق بواحدة والباء  
سببية **قول** نشورا أي ذاتشور أي انتشار ينقشر فيه الناس للعاشم بيضاوى والنشور  
مصدر من باب فقد كما في المصباح والمختار **قول** أرسل الرياح أي المبعثرات وهي  
الصبا والجنوب والشمال بخلاف الدور فانها ريم العذاب التي أهككت بها عاد ام  
شيخنا وفي المصباح والرياح أربع الشمال وتأتي من ناحية الشام والجنوب تقابلها وهي  
الريج اليمانية والثالثة الصبا وتأتي من مطلع الشمس وهي القبول أيضا والرابعة الدور  
وتأتي من ناحية المغرب والريج مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريج وقد تدكر على معنى  
الهواء فيقال هو الريج وهب الريج نقله أبو زيد وقال ابن الأنباري الريج مؤنثة لاعلا  
قيها وكذلك سائر أسمائها الا الأعصار فانه من كراه **قول** وفي قراءة أي سببية  
الريج أي وتكون آل للجنس **قوله** وفي قراءة يسكون الشين حاصل مانبه عليه من  
القراءات هنا أربعة وكلها سببية وقوله تخفيفا أي فالمفرد بجمله وهو نشور كرسول  
كما يخفف جمع رسول بتسكين السين ام شيخنا **قوله** ومفرد الاولى أي ضم  
النون والشين ومثلها الثانية كما علت وتوله والاشيرة أي ومفرد الاخرة وسكت عن  
الثانية لانه نعت قبها على انه مصدر والمصدر مفرد ام شيخنا **قوله** وأنزلنا من السماء

قوله الشمس ما عرف  
الظل لم قبضا أي  
الظل للملأ و الرابا قبضا  
يسيرا خفيفا بطلوع الشمس  
وهو الذي جعل كالمليل  
لباسا ساترا كاللباس  
و النوم سباتا  
لا بد ان يقطع الاعمال  
و جعل النهار نشورا  
و مشورا فله لا يتبعه الوقت  
و غيره ك هو الذي أرسل  
الرياح و في قراءة الريم  
رنتل بين يدي رحمة  
أي متفرقة فدام لطر  
و في قراءة يسكون الثاني  
تخفيفا في أخرى يسكونها  
و في النوم مصدر او في  
أخرى يسكونها و ضم  
الموحدة بدل النون أي  
مبثبات ومفرد الاولى  
نشور كرسول والاخرة  
نشا و أنزلنا من السماء

فيه التفات **قول** (طهور) وصف الماء به اشعارا بالنعمة وتتميم للمنة بما بعده فان  
الماء الطهور أهني وانفع مما خالطه ما يزيل طهوريته وفيه تنبيه على ان ظواهرهم لما كانت  
بما ينبغي أن يطهروها فانسوا طنهم أولى بذلت ام بيضاوى **قوله** (بلدة) أى أرضا  
**قوله** يستوى فيه المذكور الخ جواب عما يقال كان الأولى مينة لتخصل المطابقة بين  
الذمت والمنعوت في التأنيث وأجاب عنه بقوله بسنوى فيه الخ وأجاب بجواب آخر بقوله  
ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارئ ان يقول او ذكره كما لا يخفى ام شيخنا **قوله**  
وتسفيه عطف على محيى **قول** (نعاما) خصها بالذكولانها ذخيرتنا ومدار معاش أكثر  
أهل المدرو ولذلت قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب  
لحياتها ونعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعايشهم كرحمى وقول مما خلقنا حال على  
القاعدة في تقديم نعت النكرة عليها ام شيخنا **قوله** (وأصله ناسين) كسرحان وسرحان  
وهذا التوجيه هو مذهب سيويه وهو الراجح وقول اوجع أسنى هو مذهب الفقهاء وهو  
معزز بان الباء في البنى للنسب وما هي فيه لا يجمع على فعلى كما قاله واجعل فعلى لغيره  
نسب ام شيخنا **قوله** (ولقد صرفناه) أى أجريناه فترقناه في البلدا المختلفة والاولى  
المتغايرة والصفات المتفاوتة من وابل وطل وغيرها وقال ابن عباس ما عام بأمر  
من عام ولكن الله يصرفه في الارض وقول هذه الآية وهذا كما روى من قوله عن ابن  
مسعود يرفعه قال ليس من سنة يأمر من أخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الارض  
فجعلها في السماء الدنيا في هذا القطر ينزل منه كل سنة بيكيل معلوم ورزق معلوم واذا  
عمل قوم بالمعاصي حوّل الله عز وجل ذلك الى غيرهم فما زيد لبعض نقص من غيرهم  
واذا عصوا جميعا حوّل الله ذلك المطر الى الفيافي والنجار ام خالد **قوله** (اي نعمة الله به)  
راجع للقرآنتين وعبارة البيضاوى ليدركوا ويشكروا ويعرفوا كمال القدره وحق النعمة  
في ذلك ويقوموا يشكروه أو ليعتبروا بالصرف عنهم واليهام **قوله** (حجود النعمة) أى  
حيث أضافها لغير خالفها كما يشير له قوله حيث مما ألخ ام شيخنا **قوله** (مطرنا بنوء  
كذا) المتوء كما في المختار سقوط نجم من المنازل في المغرب وطلوع رقيبته من المشرق  
في ساعته في كل ثلاثة عشر يوما ما خلا الجهة فان لها أربعة عشر يوما وكانت العرب  
تصنيف الامطار والرياح والحز والبرد الى الساقط منها وقيل الى الطالع لانه في سلطانه  
والجمع أنواء ام **قوله** (لبعثنا في كل قرية) أى في زمك ليكون الرسل المبعوثون معا وبين  
لكت ام شيخنا **قوله** (ندبر) أى نبيا يندرها لها فتحف عليها اعباء النبوة لكن  
فصرنا الامر عليك اجلا لذك وتعظيما للشأنك وتفضيلا لك على سائر الرسل فقابل ذلك  
بالثبات والاجتهاد في الدعوة واظهار الحق ام بيضاوى **قوله** (فلا تطع الكافرين)  
أى تصبروا وثبت ولا تضربوا ام شيخنا **قوله** (وجاهدكم بيم أى اتل عليهم لواجبه  
وتواذره ام شيخنا وقوله جهاد اكبر أى لان مجاهدة السفهاء بالجهاد اكبر من  
مجاهدة الاعداء بالسيف ام بيضاوى **قوله** (وهو الذى مرجع البحر الى البحر) أى  
مخلاها متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرجع دابته اذا خلاها مبيضا

ما رطهورا (مطهر الخ)  
بلدة مينا بالخفيف يستوى  
فيه المذكور والنوت ذكره باقتدار  
المكان لما خلقنا (نعاما) اي  
ونقرا وغنارا وانا سى رتبوا  
جمع انسان واصلة ناسين  
فان بدلت النون باو واكتفت  
فيها اليباء او جمع النون  
ولقد صرفناه اي الماء  
ربهم ليدركوا اصله  
بين كروا او كتبت كروا  
في الذال وفي قوله ليدركوا  
بسكون الذال وفي قوله  
اي نعمة الله به ران الى  
انزل الناس الا كفورا  
حجود النعمة حيث قالوا  
مطرنا بنوء كذا (الروا)  
بعثنا في كل قرية (لنايبا)  
لعلها ولكن بعثناك  
بجوت أهل القرى كلها نذابا  
الى اهل القرى فلا تطع  
يعلم اجرت رذلا تطع  
الكافرين في صوابهم  
رواهد هم به اي القران  
لجهاد اكبر وهو الذى  
مدح البحرين (البحرين) وهو الذى  
متجاورين (البحرين) أرسلها





عليه بأوصاف الكمال طابا لمزيد الانعام بالشكر على سوايخه اه بيضاوي **قوله**  
 عالمي اي فلا لوم عليك ان آمنوا او كفروا اه بيضاوي **قوله** تعلق به) اي  
 بخبير او قدم عليه لرعاية الفاصلة **قوله** الذي خلق السموات والارض الخ لعل ذكره  
 زيادة تقرير لكونه حقيقا بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق لكل والمتصرف فيه  
 وتخبر عن الشبات والتأني في الامر فانه تعالى مع كل قدرته وسرعة نفاذ امره في كل  
 مراد خلق الاشياء على توددة وتلداج اه بيضاوي **قوله** في ستة ايام) اي خلق الارض  
 في يومين الاحد والاثنين وما بينهما في يومين الثلاثة والاربعاء والسموات في يومين  
 الخميس والجمعة وفتح من آخر ساعة من يوم الجمعة اه شيخنا **قوله** لانه لم يكن ثم  
 شمس اي واليوم الزمن الذي بين طلوعها وغروبها اه شيخنا **قوله** والعدل  
 عنه) اي عن خلقها في لحظة وقوله التثبت اي التأني في الامور **قوله** هو في اللغة  
 سيرا الملك) اي والمراد به هذا الجسم العظيم المحيط بالعالم الكائن فوق السموات السبع  
 اه شيخنا **قوله** الرحمن) من قرأ الرحمن بالرفع ففيه اوجه احد ها انه خبر الذي خلق  
 او يكون خبر مبتدأ مضمرا اي هو الرحمن او يكون بدلا من الضمير في استنوي او يكون مبتدأ  
 وخبره الجملة من قوله فاسأل به خبيرا على رأي الاخفش او يكون صفة للذي ختواذ قلنا  
 انه من نوع واما على قراءة زيد بن علي بالجر فيتعين ان يكون نعتا اه سمين **قوله** اي  
 استواء يلبق به) هذا اشارة لمدى هب السلف وعلى من هب الخلف يفسر الاستواء  
 بالاستيلاء عليه بالنصرف فيه وفي سائر المحلقات ونتم للترتيب الاخبارى المذكور لبيت  
 للترتيب الزماني فان استيلاءه تعالى على العرش بالفجر والنصراف سابق على خلق السموات  
 والارض **قوله** فاسأل به خبيرا) به متعلق بخبر او قدم عليه لرعاية الفاصلة او هو  
 متعلق باسأل اي اسأل عنه خبيرا اي عالما بصفاته اه شيخنا وعبارة ابي السعود فاسأل  
 به اي بتفاصيل ما ذكر اجمالا من الخلق والاستواء لا بنفسهما فقط اذ يعد بيانهما لا يفي  
 الى السؤال حاجة ولا في غديته بالياء فائدة فانها مبنية على تضمينه معنى الاعتناء  
 المستدعي لكون المسؤل امر اخطيرا مهما بشأته غير حاصل للسائل وظاهر ان نفس  
 الخلق والاستواء بعد المذكور ليس كذلك وما قيل من ان التقدير ان شككت في فاسأل  
 به خبيرا على ان الخطاب لرسول الله عليه وسلم والمراد غيره فهو معزل من السداد بل التقدير  
 ان شئت تحقيق ما ذكر او تفصيل ما ذكر فاسأل معتنيا به خبيرا عظيم الشأن محيطا  
 بظواهر الامور وبواطنها وهو الله سبحانه يطاعك على جليلة الامر قيل فاسأل به من  
 وجده في الكتب المنقذة ليصدقك فيه فلا حاجة حينئذ الى ما ذكرنا وقيل الضمير للرحمن  
 والمعنى ان انكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا الحق  
 ما يروا في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ وما بعده خبره اه **قوله** واذا  
 قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن) اي قالوا لما انهم ما كانوا يطلقونه على الله تعالى  
 اولانهم ظنوا ان المراد به غيره تعالى ولذلك قالوا اسجدوا لما تسمى تسمى بالاسجد  
 له اولامرك ايانا بالاسجد من غيره ان نعرف ان المسجود له ما ذا وقيل لانه كان معروبا

وتلقى به بانوب عباده خيرا  
 عالما تعلق به بانوب هو الذي  
 خلق السموات والارض وما بينهما  
 في ستة ايام) من ايام الدنيا اي  
 في قدرها لانه لم يكن ثم شمس  
 ولولا الخلق في لحظة والعدل  
 صل لتعليق خلفه التثبت  
 (قر استوى على العرش)  
 هو في اللغة سيرا الملك  
 (الرحمن) بدل من ضمير استوى  
 اي استواء يلبق به فاسأل  
 بها الانسان (به) بالرحمن  
 (خبيرا) خبيرت بصفاته  
 (واذا قيل لهم) لكفار مكة  
 (اسجدوا للرحمن) لما تسمى  
 بالفقانية والقنانية

المسمى



لم يسمعه وقرئ بامرنا بياض الغيبة على أنه قول بعضهم لبعضه أو بالسعود **قوله** والأمر  
 بهم أي على كل من التختانية والفقائية وقوله ولا نعره في حال من ما في قوله لهما  
 تأمرنا ولو ذكره بجنبه كغيره لكان أو غير وقوله لا أشار به إلى أن الاستفهام انكارياً  
 أه شيخنا **قوله** بروج أي منازل للكواكب السبعة السيارة وأصل البروج  
 القصور العالية سميت هذه المنازل بروجاً لأنها للكواكب السيارة كالمنازل الرفيعة  
 التي هي القصور لسكانها أه أبو السعود وخازن وعن الزجاج أن البرج كل مرتفع فلا حاجة  
 إلى التشبيه أو النقل أه شهاب **قوله** اثني عشر) فنظيرها بعضهم في قوله  
 حمل الثور جزءة السرطان + ورعى الليث سنبيل الميزان  
 ورعى عقرب بقوس الجحش + نزع الدوابركة الحيتان أه شيخنا **قوله**  
 الحجل) ويسمى أيضاً بكيش وتولد والاسد ويسمى أيضاً بالليث كما تقدم في التلهم  
 وقوله والدي ويسمى أيضاً بالذلي أه شيخنا **قوله** وهي منازل الكواكب السبعة  
 أي محالها التي تتسیر فيها وقد نظم بعضهم هذه السبعة بقوله  
 زحل شرى مرتجى من شقه + فتزاهرت لعطارد الاقمار  
 فنحل نجم في السماء السابعة والمشتري نجم في السماء السادسة والمرجج نجم في السماء  
 الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الاولى أه  
 شيخنا **قوله** المرزنج بكسر الميم كما في المختار وهو بالجر بدل من الكواكب وهو نجم  
 في السماء الخامسة كما علمت وقوله وله أي من البروج المذكورة الحجل والعقرب حاصل  
 ما ذكره أن خمسة من الكواكب السبعة أخذت عشرة بروج كل واحد أخذ اثنين إن  
 اثنين من السبعة وهما الشمس والقمر كل واحد منهما أخذ واحد من البروج المذكورة  
 أه شيخنا **قوله** والزهرة) بفتح الهاء كما في المختار **قوله** وعطارد) ممنوع من الضم  
 لصيغة منقح الجمع وهو معطوف على المرزنج وهو ضم العين ويمنع من الصرف  
 كما في القاموس **قوله** والمشتري) معطوف على المرزنج فهو مجرور وقوله وزحل يمنع  
 الضم للعلمية والعدالة كعسر وهو معطوف على المرزنج أه شيخنا **قوله** وجعل فيها  
 أي في السماء كما أشار به بقوله أيضاً وإن كان يعبر رجب عن الضمير للبروج أه شيخنا  
**قوله** أي نيرات) نعت لحدوف أي كواكب كبراً نيرات أي مضيئات وهي  
 السبع السيارة فدخل فيها القمر فذلك اعتذر عن عطفه بقوله وخضاب وقوله لنوع  
 فضيلة أي عند العرب إنما تبقى السنة على الشهور القمرية أه شيخنا **قوله** خلفه)  
 أي ذوى خلفه أي يخلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما يليغى أن يعمل فيه وهي اسم  
 للحالة من خلف كالركبة والجلسة من ركب وجلس أه أبو السعود ومثله أيضاً وأي  
 وقوله أي ذوى خلفه يعني أن الخلفة مصدر مبدئ للنوع فلا يصلح أن يكون مفعولاً ثانياً  
 لجعل أن كان بمعنى صيد ولا حلال من مفعوله أن كان بمعنى خلق مع أنه لا يخلو عنهما فلا يلزم  
 تقدير المضاف وخلفه يكون بمعنى كان خليفته وبمعنى جاء بعده أه زاده وفي القزطوب قال  
 أبو عبيدة الخلفة كل شيء بعد شيء وكل واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه يقال

والاسد محمد ولا نعره في  
 زوادهم) هذا القول لهما  
 نقول) عن الأيمان قال  
 نقول) نقولهم (الذلي  
 جعل في السماء بروجاً) الفخس  
 الحجل والثور والجوزاء والميزان  
 والاسد والسنبلة والميزان  
 والحجل والقوس والجحش  
 والذلي والحوت وهو منازل  
 الكواكب السبعة السيارة  
 المرزنج وله الحجل والعقرب  
 والزهرة وله الجوزاء والسنبلة  
 وعطارد وله السرطان والشمس  
 والقمر وله المشتري وله  
 ولها الاسد والمشتري وله  
 القوس والحوت وزحل وله  
 الحجل والذلي وجعل فيها  
 أيضاً) اسمها الشمس  
 روتاً منبياً) وفي قراءة  
 سر جاب الجحش أي نيرات  
 ونخص القمر منها بالذلي جعل  
 فضيلة وهو الذي جعل  
 الليل والنهار خلفاً أي  
 يخلف كل منهما الآخر

لمبطون اصابه خلفه اى قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلفه النبا وهو ورق  
يخرج بعد الورقة الاول في الصعيد قال مجاهد خلفه من الخلاق هذا ابيض ذاك الاسود  
والاول قوى وقيل تتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة والنقصا وقيل هو من باب  
حذف المصا اى جعل الليل والنهار ذوى خلفه اى اختلاف لمن اراد ان يذكر اى يتذكر  
فيعلم ان الله لم يجعله كذلك عبثا فيعتبر في صنوعات الله تعالى ويشكر الله على نعمه عليه  
والعقل والفكر والفهم وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن معناه من فاته شئ من  
الخير بالليل ادركه بالنهار ومن فاته بالنهار ادركه بالليل **قوله** ان يذكر مفعوله  
محدوف على كل من القرائتين قدّره بقوله ما فاته الخ **قوله** كما تقدم اى فى قوله  
ولقد صرفناه بينهم ليذكروا **قوله** او اراد شكواً او وللتنقيح والتوزيع وهو مانعة  
خلق فيجوز الجمع اه شيخنا **قوله** وعبد الرحمن الخ كلام مستأنف مسوق لبيان  
اوصاف خالص عبادة الرحمن واحوالهم الدينية والاخرية بعد بيان حال المنافقين  
واضافتم اليه لتشريفه اى بالسعود والافكل الخلق عباد الله اه شيخنا **قوله**  
وما بعد اى من الموصولات الثمانية التي اقفاها الذين يمشون واخرها والذين يقولون  
ربنا هلينا من ازوجنا وذربتنا قرّة أعين وقوله الى اولئك اى اولئك الخ هو الخبر  
كما سيذكره هناك بقوله واولئك وما بعد خبر عبادة الرحمن المبتدأ وبعضهم جعل الخبر  
الذين يمشون على الارض وما عطف عليه اه شيخنا وفي السنين قوله وعبادة الرحمن رفع  
بلا مبتدأ وفي خبره وجان احدها الجملة الاخوية في اخر السورة اى قوله اولئك الخ قوله  
العقبة وبه بدأ الرختري والذين يمشون وما بعده صفات للمبتدأ والثاني ان الخبر  
الذين يمشون اه **قوله** غير المعترض فيه اى فيما بعده والمعترض هو قوله ومن يفعل  
ذلك يلق انما الى قوله متابا وهو ثلاث ايات اه شيخنا **قوله** هونا مصدر من باب  
قال كما في المختار **قوله** واذا خاطبهم الجاهلون اى السفهاء وقوله بما يكرهون متعلق  
بخطبهم قالوا سلاما اى اذا خاطبهم بالسلام قالوا سلاما منكم ومشاركة لا خير بيننا وبينكم  
ولا شر وقيل سلاما من القول يسلمون به من الاذية والاه ثم وليس فيه تعرض لمعاملتهم  
مع الكفرة حتى يقال نسخها اية القتال كما نقل عن ابي العالبيه اه اى بالسعود وفي  
الخطيب عن ابي العالبيه نسخها اية القتال ولا حاجة الى الدعاء الشيعي باية القتال  
ولا غيرها لان الاغضاء عن السفهاء وترك المقابلة مستحسن في الادب والمرؤة والشره  
مسلم للعرض والورع اه اى فالمراد هنا الاغضاء عن السفهاء وترك مقابلةهم في الكلام  
اه بيضاوى وفي القرطبي قال الخاس ولا تعلم لسيبويه كلاما في معناه التماسيح  
والمسوخ الا في هذه الاية قال سيبويه لم يقم المسلمون يومئذ ان يسلموا على الكفار  
لكنه على معنى قوله سلمنا منكم ولا خير بيننا وبينكم ولا شره قال المبرد كان ينبغي ان يقول  
لم يؤمن المسلمون يومئذ بغيرهم ثم امر بغيرهم وقال محمد بن يزيد خطأ سيبويه فهذا  
وعسا العبارة وقال ابن العربي لم يقم المسلمون يومئذ ان يسلموا على المشركين ولا نحو  
ذلك بل امر واما الصغر والجر الجميل وقد كان عليه الصلاة والسلام يقف على نديتهم  
ويحييهم

والذين اراد ان يذكر بالشره  
والضعيف كما تقدم ما فاته  
قوله اخر او اراد شكواً  
اى شكواً النعماء  
عبد فيها روعباد الرحمن  
مبتدأ وما بعد خبر  
الخ اولئك الخ اولئك  
المعترض فيه الذين يمشون  
على الارض ونواضع  
يسكنون في الجاهلون  
خاطبهم قالوا سلاما  
بى قول لا يسلمون في يومئذ

ويحييم ويديانهم ولا يداه تم اه **قوله** والذين يبيتون لربهم الحرام بيان لحالهم في معاملته  
 الخالق بعد بيان حالهم في معاملته الخلق اه شيخنا وتخصيص ببيتوته لان العبادة بالليل  
 احرم وبعد عن الرباء وتأخير القيام للفاصلة اه بضاوى **قوله** سجدا خير يبيتون  
 ويضعف ان تكن تامة أى يدخلون في لبيات وسجدا حال ولزوم متعلق بسجدا  
 وقدم السجود على القيام وان كان بعد في الفعل لا تفارق الفواصل وسجدا جمع ساجد  
 كضرب في ضار يه سمين وقيام جمع قائم كصيام جمع صائم وقد سار له بقوله **بعينه**  
 قائمين اه شيخنا **قوله** والذين يقولون الحرام أى فهم مع من معاملتهم لحالهم وخلق  
 لا يأمنون مكر الله بل هم وجلوك خائفون من عذابه يقولون في دعائهم ربنا اصرف عنا النار  
**قوله** لك عذابها الحرام تليل لقولهم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم وكذا قوله انها ساءت  
 الح وحذو العاطف بينهما فالجودتان من جملة مقولهم فهما في محل نصب وقوله كان  
 عزما أى في علمه تعالى وقوله أى لازما أى لزوما كليا في حق الكفار ولزوما بعد اطلاق  
 الجنة في حق عصاة المؤمنين اه شيخنا وفي المختار لغرام الشر الدائم والعذاب وقوله  
 تعالى ان عذابها كان عزما أى هلاكا لازما اه **قوله** انها ساءت الفاعل ضمير مستتر  
 بهم يفسه التمييز المذكور والمخصص بالذم محذوف قدره بقوله هو هو العائد على  
 اسم ان فهو الرباط اه شيخنا وفي السمين قوله انها ساءت يجوز ان يكون ساءت بمعنى  
 احرزت فتكون منصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف أى انها أى جهنم احرزت  
 اصحابها وداخلها ومستقرا يجوز ان يكون تمييزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت  
 بمعنى نبشت فتعطي حكما ويكون المخصص محذوف واو في ساءت ضمير بهم ومستقرا يتفق  
 ان يكون تمييزا أى ساءت هي هي في الثاني مخصص وهو الرباط بين هذه الجملة وبين ما  
 وقعت خبرا عنه وهو ان كذا قدره الشيخ وقال بالبقاء ومستقرا تمييزا وساءت  
 بمعنى نبش فان قيل يلزم من هذا اشكال وذلك انه يلزم تانيث فعل الفاعل المذكور من  
 ضمير مستقرا لذلك فان الفاعل في ساءت على هذا يكون ضميرا حائدا على ما بعد وهو مستقرا  
 ومقاما وهما مذكوران فمن اين جاء التانيث والجواب ان المستقر عيادة عن جهنم فلذلك  
 جاز تانيث فعلا اه **قوله** مستقرا ومقاما قال بعضهم هما بعنه وهو الذى يشير له  
 صفيح الشارح وقال بعضهم مستقرا العصاة المؤمنين ومقاما للكافرين اه شيخنا  
 وفي السمين ومستقرا ومقاما قيل متراد فان وعطف احداهما على الآخر لا خلاف  
 لفظيها وقيل بل هما مختلفا المعنى فالمستقر للعصاة فانهم يخرجون والمقام للكفار فانهم  
 يجلدون اه **قوله** بفتح اوله أى مع كسر التاء وضمها وقوله وضمه أى مع كسر التاء  
 لا غير فالقرأت ثلاثة والقاف على كلها كنه اه شيخنا وفي المختار وقد روى على عيال  
 أى ضيق عليهم في النفقة وبابه ضرب مجد دخل وقد تقيتوا وقرا ايضا ثلاث لغات اه  
**قوله** والذين لا يدعون مع الله الحرام شروع في بيان اجتنابهم للمعاصي بعد بيان اتيانهم  
 بالطاعة اه أبو السعود **قوله** انى حرم الله الا بالحق أى لا يقتلونها بسبب الا سبب  
 الا بسبب الحق المزيل لحرمتها وعصمتها اه أبو السعود فقوله الا بالحق راجع

والذين يبيتون لربهم سجدا  
 جمع ساجد (وقياما) بعينه  
 والذين يقولون الحرام  
 اصرف عنا عذاب جهنم  
 أى لازما لانها ساءت  
 أى لا زما لانها ساءت  
 نبشت أى موضع استقرار  
 (مستقرا ومقاما)  
 وقامه (والذين اذا انفقوا  
 على حرام لم يسرفوا  
 ولم يفتروا) بفتح اوله وضمه  
 أى يضيقون وكان انفاقهم  
 رسل ذلك الاسراف  
 والافتقار وقامه وسطا  
 والذين لا يدعون مع الله  
 الذى حرم الله قتلها الا

ذوقه ولا يقدر على النفس **قوله** أي أحدا من الثلاثة) في نسخة أي أذكر من الثلاثة وهو  
 أنسب بقوله بضاعفه العذاب إذ مضاعفته اغنا تناسجهم الثلاثة مثلا واحدا منها  
 أي شيخنا وفي الخازن ومعنى لاية ومن يفعل شيئا من ذلك يلقى آثاما إلى قيل وسبب  
 تضعيف العذار إن المشرك إذا ارتكب المعاصي مع الشرك تضاعف له العقوبة على شركه  
 وعلى معاصيه اه **قوله** يلقى آثاما الإثم كالوبال والنكال وزنا ومعجز جزاء الأثم  
 الذي هو الذنب نفسه ولذلك فسره الشارح بالعقوبة وفي المختار آثم الله في كذا بالقص  
 يآثمه ويأثمه بضم التاء وكسرهما ثم ما عده عليه إنما فهو ما آثم وقال الفراء آثمه الله  
 يآثمه إنما وإنما جازاه جزاء الأثم فهو ما آثم أي مجزى جزاء الأثم اه **قوله** وفي قراءة  
 يضعف) بالتشديد وكل من آثمه يبيح مع جرم الفعل ورفعها فالقرأت أربعة  
 وكلها سبعية اه شيخنا **قوله** يحزم الفاعلين بدلا أي بدل آثمنا اه شيخنا **قوله**  
 ههنا أي ذنب لا مختصرا جاعلا للعذاب جسمان والروحاني اه أبو السعود **قوله** إلا من  
 تاب استثنائه من قبل من الضمير المستتر في يلقى أي إلا من تاب فإنه يلقى الإثم بل يزداد له  
 في الأكرام بتبديل سيئاته حسنات اه شيخنا **قوله** وعمل عملا صالحا منهم الضمير المحذوف  
 عائدا على من باعتبار ما فيها اه شيخنا **قوله** فأماك الخ الإشارة إلى الموصول وهو  
 من الوجه باعتبار معناها وقوله بيدل الله الخ بيان نحو سوا بق معاصيهم بالعقوبة وينتبت  
 مكافئا لواجب طاعتهم أو يبدل ملة المعصية ودواعيها في نفس بمكة الطاعة بأن  
 يزيد الأولى ويأتي بالثانية مكانها وقيل يبدل بالشرك إيمانا وبقتل المؤمن قتل المشرك  
 وبالزنا عفة واحسانا اه أبو السعود فعلى هذا يكون التبدل في الدنيا وفي القربى قال  
 النحاس من أحسن ما قيل في التبدل أنه يكتب موضع كافر من وموضع حاصر مطيع  
 وقال مجاهد والضحاك أي يبدلهم الله عن الشرك بالإيمان وروى نحوه عن الحسن قال  
 الحسن وقوم يقولون التبدل في الآخرة وليس كذلك إنما التبدل في الدنيا يبدل لهم الله  
 إيمانا من الشرك وإخلاصا من الشرك واحسانا من العجز وقيل التبدل عبارة عن الغفران  
 أي يغفر الله لهم تلك السيئات لانه يبدلها حسنات قدمت ولا يبعد في كرم الله تعالى  
 إذ اصححت قربة العبدان يصنع مكان كل سيئة حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ وثمة  
 السيئة الحسننة تحمها وخالق الناس مخلوق حسن اه **قوله** سيئاتهم المذكورة) وهي ثلاثه  
**قوله** بذلك أي المذكور من المغفرة والرحمة **قوله** ومن تاب أي عن المعاصي  
 بتوكلها واندم عليها وعمل صالحا يتلا في به ما فوط فإنه يتوب إلى الله يرجع إلى الله بذلك  
 متابا مرضيا عند الله ما حيا فاعقاب محصلا لتوابع ويتوب متابا إلى الله الذي يجلب التائبين  
 ويحسن إليهم اه وفانه يرجع إلى الله وإلى توابعه مرجعا حسنا وهذا تقويم بعد تخصيص اه  
 بيضاوى ولما توهم المشار بشرطه والجزاء أشار إلى توجيهه بوجهه حاصلها أو الجزاء  
 فيه معنى زائد على ما في الشرط وذلك المعنى مستفاد من قوله متابا ومن تنكبه  
 بعد تقيد ناصبه بكونه رجوعا إلى الله فان الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصي  
 والجزاء هو الرجوع إلى الله أو مستفاد من لفظ الجلالة في قوله يتوب إلى الله فان

ولا يكون ومن يفعل ذلك  
 أي واحد من الثلاثة أو يلقى  
 وفي قراءة يضعف بالتشديد  
 رة العذاب يوم الفاعلين  
 ويجازى فيه بجزم الفاعلين  
 بدلا وبمعناها استلزاما  
 ههنا حال الآثم تاب  
 وأمن وعمل عملا صالحا  
 منهم زقا وذلك بيدل الله  
 سيئاتهم المذكورة  
 رجعت إلى الله عفا راجعا  
 أي لم يزل متصفا بذلك  
 ومن تاب من ذنوبه

فان الله لما كان يحب للتائبين ويحسن اليهم كان قوله فانه يتوب الى الله متاباً في قوله ان  
يقول يتوب الى من يحب للتائبين ويحسن اليهم فكانه قيل من تاب عن المعاصي الى الطاعة في  
الدينا فان تلك التوبة منه في الحقيقة توبة الى الله او مستفاد من لفظ المضارع بان يراد  
بقوله يتوب الرجوع الى توبه في الآخرة بخلاف الوجهين الاولين اذ ليس المراد به فيها الرجوع  
في الآخرة اه زاده **قوله** غير من ذكره اشار بذلك الى ان الصطف للغيابة وبعضهم  
لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام اه شيخنا **قوله** والذين لا يشهدون  
الزور اما بمعنى لا يحضرون فيكون الزور مفعولاً به واما بمعنى الشهادة المحلولة  
فيكون الزور منصوباً بنزع الخافض أي بالزور اه شيخنا وعبارة ابي السعود والذين  
لا يشهدون الزور أي لا يقبلون الشهادة الكاذبة ولا يحضرون محاضرات الكذب فان شهادة  
الباطل مشاركة فيه اه **قوله** واذا من وباللغو أي متروا على سبيل الاتفاق من  
خير قضاءه شيخنا **قوله** وغيره أي غير الكلام القبيح وهو الفعل القبيح  
فهو معطوف على الكلام القبيح فيكون قد بين اللغويين الكلام القبيح والفعل القبيح  
اه شيخنا **قوله** مر واکراماً أي مكرمين انفسهم عن ان يقرن عليه والتخصيص  
فيه اه ا بوالسعود ومن ذلك الاغناء عن الفواخر والصفح عن الذنوب والكناية  
عما يستهجن الضريح به اه بيضاوي **قوله** لم يخبروا عنها الخ النفي متوجه للقيد  
فقط وهو قوله صام وعيانا بدليل قوله بل خبروا سامعين الى اخره وقوله سامعين في  
مقابلة صام وناظرين في مقابلة عيانا ومنتهجين حال من كل من سامعين وناظرين اه  
شيخنا وفي بيضاوي لم يخبروا ولم يقيموا عليها خير واعين لها ولا منتصرين بما فيها كمن لا  
يسمع ولا يبصر بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعين راعية فالمراد من  
النفي نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقا في زيد مسلماً اه **قوله** بل خبروا سامعين الخ  
عبارة ا بوالسعود بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية واما عبر عن ذلك بنفي الضميمة  
تقرضها بما يفقد الكفرة والمنا فقوله اه وخبر من باب ضرب كما في المصباح وفي القرطبي  
والذين اذا ذكر وا بايات ربهم أي اذا قرئ عليهم القرآن ذكروا واخترتهم ومعادهم ولم  
يتغافلوا حتى يكرهوا بمنزلة من لا يسمع وقال لم يخبروا وليس هناك خور كما تقول فقد يبكي  
وليس هناك قبح قاله الطبري واختاره قال ابن عطية وهو الخ خبروا صام وعيانا صفة  
للكفار وهو عبارة عن اعراضهم وقر ذلك بقوله فقد فلان يشككهم وقام فلان يبيح  
وانت لم تقصد الاخبار بقيام ولا تفوه وانما هي توظفات في الكلام والعبارة قال ابن  
عطية فكان المستمع للذكر مقيم قناته قوي الامس فاذا اعرض وصل كما ان ذلك خور وهو  
السير على غير نظام وترتيب وقيل اذا تليت عليهم ايات الرحمن وجلت قلوبهم فخرها  
سجداً وبكيا ولم يخبروا عنها صام وعيانا وقال الفراء أي لم يقعدوا صلحاً لهم الا قول  
كان لم يسمعوا اه **قوله** من اذواجنا يجوز ان تكون لابتداء الغاية وان تكون للبيان  
قاله ابن كثير وجعله من البحر يدم أي اجعل لنا قرة اعين من اذواجنا اه سامعين  
**قوله** بالجمع والافراد سبعيتان **قوله** قرة اعين قرة العين سرورها والمراد

غير من ذكره وعمل صالح  
فانه يتوب الى الله متاباً في  
خير (والذين لا يشهدون الزور)  
الزور أي الكذب والباطل  
رواها في غيره من  
الكلام القبيح وغيره من  
الافراد من قوله  
كلام القبيح وهو الفعل القبيح  
وهو معطوف على الكلام القبيح  
فيكون قد بين اللغويين  
الكلام القبيح والفعل القبيح  
اه شيخنا  
قوله مر واکراماً أي مكرمين  
انفسهم عن ان يقرن عليه  
التخصيص فيه اه  
ا بوالسعود  
ومن ذلك الاغناء عن  
الفواخر والصفح عن  
الذنوب والكناية  
عما يستهجن الضريح  
به اه بيضاوي  
قوله لم يخبروا  
عنها الخ النفي متوجه  
للقيد فقط وهو قوله  
صام وعيانا بدليل  
قوله بل خبروا سامعين  
الى اخره وقوله سامعين  
في مقابلة صام وناظرين  
في مقابلة عيانا ومنتهجين  
حاله من كل من سامعين  
و ناظرين اه  
شيخنا وفي بيضاوي  
لم يخبروا ولم يقيموا  
عليها خير واعين لها  
ولا منتصرين بما فيها  
كمن لا يسمع ولا يبصر  
بل اكبروا عليها سامعين  
باذان واعية مبصرين  
بعين راعية فالمراد من  
النفي نفى الحال دون  
الفعل كقولك لا يلقا في  
زيد مسلماً اه  
قوله بل خبروا سامعين  
الخ عبارة ا بوالسعود  
بل اكبروا عليها سامعين  
باذان واعية واما عبر  
عن ذلك بنفي الضميمة  
تقرضها بما يفقد  
الكفرة والمنا فقوله  
اه وخبر من باب ضرب  
كما في المصباح وفي  
القرطبي والذين اذا  
ذكر وا بايات ربهم  
أي اذا قرئ عليهم  
القرآن ذكروا واخترتهم  
ومعادهم ولم يتغافلوا  
حتى يكرهوا بمنزلة من  
لا يسمع وقال لم يخبروا  
وليس هناك خور كما  
تقول فقد يبكي وليس  
هناك قبح قاله الطبري  
واختاره قال ابن عطية  
وهو الخ خبروا صام  
وعيانا صفة للكفار  
وهو عبارة عن  
اعراضهم وقر ذلك  
بقوله فقد فلان  
يشككهم وقام فلان  
يبيح وانت لم تقصد  
الاخبار بقيام ولا  
تفوه وانما هي  
توظفات في الكلام  
والعبارة قال ابن  
عطية فكان المستمع  
للذكر مقيم قناته  
قوي الامس فاذا  
اعرض وصل كما ان  
ذلك خور وهو السير  
على غير نظام وترتيب  
وقيل اذا تليت  
عليهم ايات الرحمن  
وجلّت قلوبهم فخرها  
سجداً وبكيا ولم  
يخبروا عنها صام  
وعيانا وقال  
الفراء أي لم يقعدوا  
صلحاً لهم الا قول  
كان لم يسمعوا اه  
قوله من اذواجنا  
يجوز ان تكون  
لبتداء الغاية  
وان تكون للبيان  
قاله ابن كثير  
وجعله من البحر  
يدم أي اجعل لنا  
قرة اعين من  
اذواجنا اه  
سامعين  
قوله بالجمع  
والافراد  
سبعيتان  
قوله قرة  
اعين قرة  
العين  
سرورها  
والمراد

ما يحصل به السرور اه شيخنا **قوله** واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا بحيث  
 يقتدون بنا في اقامة مواسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح اه ابو السعود  
 ولفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالطائفة حاصلها شيخنا وفي البيضاوي وتوحيد  
 اما ما دلالة على الجنس وعدم اليلس كقوله ثم يحكم طفلا ولانه مصدر في أصله  
 اولان المراد واجعل كل احدنا اماما اولانهم كنفس واحدة لا اتحادا لغيرتهم واتقاد  
 كلمتهم وقيل جمع اشركصائم وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم اه **قوله**  
 اولئك يخرجون الخ اشارة الى المتصفين بما فصل في حين الموصولان الثمانية من حيث تضام  
 به وفيه دليل على انهم مقيمون بذلك كعمل تمييز ومنظمون في سلك الامور المشاهدة  
 اه ابو السعود **قوله** العرفة اسم جنس يريد به الجمع لقوله وهم في العرفات امنون اه  
 ابو السعود وقوله الدرجة العليا في الجنة عبارة القرطبي والعرفة الدرجة الرفيعة  
 وهي على منازل الجنة وفضلها كما ان العرفة أعلى مساكن الدنيا حكاه ابن بشر  
 وقال الضحاك العرفة الجنة اه **قوله** بما صبروا على طاعة الله عبارة البيضاوي  
 بصبرهم على المشاق في الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات اه والباء  
 سببية اي بسبب صبرهم **قوله** ويلقون بالثقة يد ومعناه يعطون كما في قوله تعالى  
 ولقاهم بضرة وسرور احيث فسر الجلال هذا بقوله اعطاهم وقوله والتخفيف ومعناه  
 يجدون ويصادفون ففي المصباح لقيته القاه من باب تعب لقينا والاصل على فعله ولقي  
 بالضم مع القصر ولقا بالكسر مع المد والقصر وكل شئ استقبل شيئا او صادفه فذلقيب  
 اه **قوله** تحية وسلاما من الملائكة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب  
 سلام عليكم ويمكن ان يكون من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب حبه فلا يقال جمع  
 بين التحية والسلام مع انهما بمعنى لقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام وحيث تحية أهل  
 الجنة في الجنة والسلام لان المراد هنا بالتحية سلام بعضهم على بعض والمراد بالتحية اكرام  
 الله تعالى لهم بالهدايا والتحف والسلام عليهم بالقول ولو سلم انهما بمعنى كاهن تحية  
 كلام يشبه لسان الجمع بينهما لاختلافهما لفظا كما مر نظيره اه كرخي وعبارة ابو السعود  
 اي تحيتهم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من الآفات اه وفي البيضاوي  
 تحية وسلاما اي دعاء بالتعبير والسلامة اي تحيتهم الملائكة ويسلمون عليهم او يحيون بعضهم  
 بعضا ويسلم عليه او تيقية دائمة وسلامه من كل آفة اه وقوله اي دعاء بالتعبير الخ تفسير  
 التحية وسلاما اي ان التحية دعاء بالتعبير والسلام دعاء بالسلامة اه ذكر يا وعبارة  
 الشيا ب قوله دعاء بالتعبير اي طول العمر والبقاء لان التحية أصل معناها قول حيالك الله  
 وانك وهو مشتقة من الحياة كما اشار اليه والمراد من الدعاء به التكرم والقائل السلام  
 ولا فهو تحقق نعم اه **قوله** خالد بن فيرأ اي لا يمتون فيرأ ولا يخرجون اه بيضاوي  
**قوله** وأولئك اي الواقعة مستبدل وما بعده اي خبره وهو قوله يخرجون الخ اي الجنة  
 خبر عباد الرحمن الواقعة مستبدل اه شيخنا **قوله** غل ما يعبا بكم ربي لما وصف عبادة  
 العباد وعدة صالحاتهم وحسانتهم واثنى عليهم من اجلها ووعدهم رفع الدرجات

روا جعلنا للمتقين اماما  
 في الخبر اولئك يخرجون  
 العرفة الدرجة العليا  
 في الجنة بما صبروا على  
 طاعة الله ويلقون بالثقة  
 والتخفيف مع فتح الباء فيها  
 في العرفة رتبة وسلاما  
 من الملائكة خالد بن فيرأ  
 حسنت مستقرا ومقاما  
 موضع اقامة لهم واولئك  
 وما بعد خبر عباد الرحمن  
 مبتدأ رقل يا يعبا بكم ربي  
 ملة رعا نا قية رعبا  
 يكون رعبا

اتب ذلك ببيان انه انما اكثرث باولئك وعبادهم وأعلى ذكرهم لاجل عبادتهم فامر  
رسوله بان يقول لهم ان الاكثرث بهم عند ربهم انما هو لاجل عبادتهم وصدقها لا لغير  
ولو اعبادتهم لم يكن ثمرهم البتة ولم يعتد بهم ولم يكونوا عنده شيئا يبالي به اه كشاف وقال  
زاده أى ان مبالاة الله واعتناءه بشأهم حيث خلق السموات والارض وما بينهما ارادة  
للا انتظام انما هو ليبر فواحق المنعم ويطيعوه فيما كلفهم به اه وفي ابي السعد قل ما يعبد  
بكم من رسوله صلى الله عليه وسلم بان يبين للناس ان الفاتن بين تلك النعماء الجليله  
التي تقنا نس فيها الامتنان فسوا انما نالوها ما عدد من عآسنتهم ولو لاها لم يعتد بهم اصلا  
أى قل لهم كانه مشافها لهم بما صدر عن جنسهم من خير وشرا يعبا بكم ربي ولو لا دعاؤكم  
أى أى محبت يعبا بكم ربي اعتداد يعتد بكم ولو اعباد تكلمه تعالى حسبما مرتقصيده فان  
ما خلقه الا لاننا مع فنة تعالى وطاعة والا فهو وسائر البراهم سواء وقال للرحاج معناه  
أى وزن يكون تكلم عنده وقيل معناه ما يصنع بكم ربي ولو لا دعاؤه اياكم الى الاسلام وقيل  
ما يصنع بهن بكم ولو لا دعاؤكم مع الهة ويجوز ان تكون مانا فية اه **قوله** ولو لا دعاؤه  
اياه اشارة الى ان المصدا مضاف لفاعله **قوله** فسوف يكون العذاب اى الذى  
يبدل عليه فقد كنتم فعلى هذا الضمير راجع للتكذيب على حذف المضاف أى فسوف يكون  
تكذيبكم او جزاؤه لان ما اه شيعتنا **قوله** لزاما) مصدا لازم كقاتل قتالا والمراد به  
لهذا اسم الفاعل ولذلك قال ملا زما تكراه شيعتنا وفي الحازنه فسوف يكون لزاما  
هذا فقد بد لهم أى يكون تكذيبكم لزاما قال ابن عباس من تأويل هلاكا وقيل  
وبالا والمعنى يكون التكذيب لزاما من كذا فلا يعطى التقية حتى يجازى بعلمه وقيل معناه  
عذابا دائما وهلاكا لازما يلحق بعضكم بعضا وقيل يوم يرد قتل سبعون وأسر سبعون وهو  
قول عبد الله بن مسعود وابي بن كعب عني أنهم قتلوا يوم يرد واتصل به عذاب الاخوة  
لاذما لهم روى الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال خمس قد مضى الدخان والزام  
والروم والبطشة والتم وفي رواية الدخان والقمر والروم والبطشة والزام اه وقوله  
خمس أى خمس علامات دالة على قيام الساعة قد مضى أى وقع الدخان أى المذكور  
فى قوله تعالى يوم تافى السماء دخان مبين وعلى هذا المراد به شئ يشبه الدخان وذلك ان  
لما نزل بهم الجوع صار الواحد يرى كأن بينة وبين السماء دخانا والقمر أى فى قوله تعالى اقترب  
الساعة وانشق القمر والروم أى فى قوله تعالى لم تلبث الروم والبطشة أى فى قوله تعالى  
يوم يبطش لبطشة الكبرى وهى القتل يوم يرد والزام أى فى قوله تعالى فسوف يكون  
لزاما وقد عرفت ان ابن مسعود يقول الزمام هو يوم يرد وحينئذ فيكون مكررا مع لبطشة  
ويكون المعدود اربعة فقط واجبي ان المراد بالزام الاسر يوم يرد وبالبطشة القتل يوم  
يبد فليتأمل **قوله** اى عليه ما قبلها) وهو قوله ما يعبا بكم ربي والتقدير ولو لا دعاؤكم  
ما يعبا بكم أى ما اكثرث بكم وهذا الجواب منقو ولو لا تقيدا تنقله فينحل المعنى الى انه  
تعالى اكثرث بهم بدفع الشدائد عنهم بسبب دعائهم وانظر على هذا ما وقع قوله فقد كنتم  
خصصا على حل الاشارة بقوله اى فكيف يعبا بكم الظاهر منه انه لم يعبا بهم لاجل

ولو لا دعاؤكم اياه  
فى الشدائد فكيف سئلوا فقد  
اى فكيف يعبا بكم وقد  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
فى الاخرة بعد ما يجيل بكم  
والذي انقل من يوم يرد  
سبعون وجواب لولاد  
عليه ما قبلها

تكذيبهم فقاتلهم شيخنا وفي الخنار وما عاباه أي ما بالى به وبأبه قطعاه

(سورة الشعراء)

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من الواح موسى أعطيت فواشرا القرآن وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافذة وعن البراء بن عازب النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني المص كان الانجيل وأعطاني الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحميم والمفصل ما قرأه نبي قبلي قطبي

**قوله** الا والشعرا الى اخرها) وجملة أربع آيات **قوله** طسم) تكتب متصلة بعضها ببعض كما في أكثر المصاحف وفي بعضها كتابتها مفترقة اه شيخنا وفي السمين وفي مصحف عبد الله بن مسعود طسم مقطوعة من بعضها قيل وهي قراءة أبي جعفر يعني أنه يقف على

كل حرف وقفة يبرزها كل حرف والام يتصق رأ أن يلفظ بها على صورها في هذا الرسم وقرأ عيسى وتروى عن نافع بكس لميها وفي لفظه ص على البناء واما اللط الأخران وأبو بكر قد تقدم ذلك اه **قوله** تلك) مبتدأ وفيه الأيات أي آيات

هذه السورة وآيات الكتاب خبر **قوله** المظهر الحق من الباطل) أي فهو من إبان المتعد أو الظاهر يحاذه من إبان اللازم وهذا المعنى أليق بالمقام وأوفق للبرام ولذا اقتصر عليه اكتشافه كرخي **قوله** لعلك باخه نفسك) في المصباح نجح نفسه بنجها من باب نفع

قتلها من وجد وغنظ ونجح لي بالحق بنجها انقاد وبذله اه **قوله** أن لا يكونوا مؤمنين) أي بهذا الكتاب **قوله** بلا شفاق) أي فالترجي هنا بمعنى الامس أي ارحمها واثاف

بها واشفق بقطع الهزة من اشفق الرباعي وبوصلها من شفق الشدقي والرباعي ان تعدي عن كان بمعنى الخوف وان تعدي بعلى كان بمعنى الرحمة والرفق والحنون ففي المصباح واشفقت من كذا بالالف حذرت واشفقت على الصغير حنوت وعطفت والام

الشفقة وشفقت من شفق من باب ضرب لفة فانا شفق وشفيق اه **قوله** ان نشأ الخ) جد تسليية له صلى الله عليه وسلم والمراد لتعليل الامر يا شفاقة على نفسه اه شهاب وفي أبي السعدي وهذا استثناء مسوق لتعليل ما يفهم من الكلام من النجوع عن التحسر المذكور

ببيان ان ايمانهم ليس مما تعلقت به مشيئة الله حتما فلا وجه للطمع فيه والشا من قولهم ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضموا للجزاء حتى قوله نزل عليهم من السماء آية أي ملحقة لهم الايمان فاستقر عليه وتقدير الظرفين على المفعول الصريح لما من مرارا من الاهتمام

بالمقدم والشثوني الى الخ) **قوله** ايضا ان نشأ نزل) نشأ فعل الشط ونزل جوابه وقوله آية أي محققة لهم كرفع الجبل فوق رؤسهم كما وقع لبني اسرائيل وقوله فظلت معطوف على الخ) فهو في محل جزم اه شيخنا وهذا أحد وجهين

ذكرهما السمين والاخر انه مستأنف وهو لا نسب بقول الجلال أي تظلت وم ففسره بالمرقوع اه والعامة على نون العظمة في كل من الفعلين وروى عزاب في صبر وبالياء فيهما أي ان يشاء الله ينزل

رسولة الشعراء  
رواية الا والشعراء الى اخرها  
فقدان وهي سائتان وسبع  
وعشرون آية  
ربسم الله ان جزم الهميم  
طسم) اقدم علم ببلده بذلك  
رذلك) أي هذه الآيات  
القرآن  
رآيات الكتاب من (المعين)  
الاضافة بمعنى من (العك)  
المظهر الحق من الباطل) فاندوا  
يا محمد لم ينجح نفسك) فاندوا  
عنا من اجل (ان) لا يكونوا  
أولى على مكة (مؤمنين)  
هنا لا شفاق) أي اشفق  
عليها بنجيف هذا الغد  
ان نشأ نزل عليهم من السماء  
آية تظلت) بمعنى المضارة  
أي تظلت تدومنا عنا وهم  
فانها صغير) فيق منقرا



وان أصلها أن تدخل على المشكوك أو المحقق الميم زمانه والآية من هذا الثاني اه سمين  
**قوله** الذي هو رباها أى والأصل فظلوا خاضعين ثم لما تسبب الخضوع للاعناق  
 لظهور الكبر بما كان الظاهر أن يقال خاصعة تكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو  
 وصف لا رباها في الحقيقة سقم ذلك جمعه بالياء والنون الذي هو للعقلاء اه شيخنا  
 وفي السمين قوله خاضعين فيه وجان أحدهما أنه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعهم  
 سلاة لأنه مختص بالعقلاء واجب عنه بأوجه أحدها أن المراد بالاعتناق الرؤسل  
 كما قيل لهم وجع وصدور الثاني أنه على حذف مضاف أى فظل أصحاب الاعناق  
 ثم حذف وبقي الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للحذف الثالث أنه لما أضيف  
 إلى العقلاء اكتسب عنهم هذا الحكم كما يكتسب القانين بالاضافة الرابع أن الاعناق  
 جمع عنق من الناس وهم الجحاة فليس المراد الجارحة البتة الخامس قال الزمخشري  
 أصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاجتهدت الاضافة لبيان موضع الخضوع وترك الكلام  
 على أصله السادس أنها عوملت معاملة العقلاء لما استدل بهم ما يكون من فعل العقلاء  
 كقوله ساجدين وطائعين في يوسف والسجدة الوجه الثاني أنه منصرف على الحال من  
 في اعناقهم قاله لكساء اه **قوله** وما يأتهم من ذلك من زائفة وقوله من الرحمن  
 ابتلاية وقوله محدث أى بجد وانزاله وقوله صفة كاشفة أى لفهم معناها من  
 التعبير باللاتيان وقوله الاكافواعنه معرضين جملة حالية اه شيخنا **قوله** عواقب  
 وعبر عنها بالانبياء أى الاخبار لان القرآن انبياء وأخبر عنها اه شيخنا **قوله** ولم يرد  
 إلى الارض الخ بعد ما بين انه كلما انزل عليهم ذكرهم يرخمهم الانفوق واعراضنا بين أيضا  
 انه اظهرهم أدلة تحدث في الارض وقتنا بعد وقت تدل على وحدانية وكمال قدرتهم  
 ذلك استمر أكثرهم على الكفر اه زاده **قوله** إلى الارض أى إلى عجايبها وبين بعض عجائبها  
 بقوله كم أنبتنا فيها وهم في محل نصب على المفعولية لانبتنا ومن كل زوج نمينها اه  
 شيخنا **قوله** نزع حسن أى كثير النفع اذا ما من نبت الاول نفع والمراد الدلالة  
 الظاهرة الزائدة في الظهور على القدرة الكاملة والافتقار الكمال على القدرة مشتقة  
 الزمخشري فان قدرت ما معنى الجمع بين كم وكل ولو قيل انبتنا فيها من كل زوج كريم  
 لكفى قلت قد دل على الاحاطة بازواج النبات على سبيل التفصيل ودل بكم على انهن  
 المحيط متكاثر صراط في الكثرة فهذا معنى الجمع بينهما فنبت به على كمال قدرته اه واليه  
 اشار في التقدير فان قيل حين ذكر الأزواج دل عليها بجملة لكثرة والاحاطة وكان  
 لا يجيبها الاصل الغيب فكيف قال ان في ذلك الآية وهلا قال لايات فالجواب من  
 وجهين أحدهما أن يكون ذلك مشاربه الى مصدر انبتنا فكأنه قال ان في ذلك الانبات  
 الآية والثاني أن يراد ان في كل واحد من تلك الأزواج الآية اه كسرخي **قوله** لايت  
 اللام زائدة في اسم ان المؤخر وقد ذكرت هذه الآية في هذه السورة عمان مرات  
 اه شيخنا **قوله** في علم الله هذا توجيه أول منبى على صالة كان وقوله وكان قال  
 سيبويه الخ توجيه ثان ولو عبر كما صنع غيره فقال وقال سيبويه تكا زائدة الخ اظهر في الفهم

وما وصفت الاعناق  
 بالخضوع الذي هو رباها  
 جعلت الصفة منه جمع العقلاء  
 روي انهم من ادكس  
 قرآن (من الرحمن محال ش)  
 صفة كاشفة الاكافواعنه  
 مع ضربين فقد كذب  
 رفسيا بهم انما  
 رها كما نوا به بيشهذون  
 اوله يروى نظير وار الالاف  
 كتر انبتنا فيها أى كسرخي  
 من كل زوج كريم نفع حسن  
 راعى في ذلك الآية وقال زوا كان  
 كمال قدرتهم من سبب في علم الله  
 م كثرهم قال سيبويه زائدة واو  
 وكان قال سيبويه زائدة واو  
 رباها العذرية زوا العزة  
 ينفعهم من الكافورين  
 برام الثمانين

اه شيخنا وفي البيضاوي وما كان أكثرهم مؤمنين في علم الله وقضائه فذلك لا  
 تنفعهم امثال هذه الآيات العظام اه **قوله** واذا نادى ربك موسى في قصص  
 سبع أو لها قصة موسى قد ذكرت بقوله واذا نادى ربك موسى والثانية قصة ابراهيم  
 وقد ذكرت بقوله واتل عليهم نبأ ابراهيم والثالثة قصة نوح وقد ذكرت بقوله كذبت  
 نوح المرسلين والرابعة قصة هود وقد ذكرت بقوله كذبت عاد المرسلين والخامسة  
 صلح وقد ذكرت بقوله كذبت ثمود المرسلين والسادسة قصة لوط وقد ذكرت بقوله كذبت  
 قوم لوط المرسلين والسابعة قصة شعيب قد ذكرت بقوله كذبت حمما بالايكة المرسلين  
 وكان هذا الكلام بنفسا في من كل الجهات من غير واسطة وتقدم بسط هذا الكلام  
 وسورة طه اه شيخنا **قوله** واذا ذكر يا محمد أي ذكر لم هذه القصص الا في ذكرها  
 ليشاملوا فيها فيعلموا ما وقع لاهلها المكن بين لرسولهم فينجزوا عن تكذيبك اه شيخنا  
**قوله** ليلة رأى النار مني وتقدم في سورة طه انها كانت ليلة مظلمة باردة ممطرة  
 وكانت في سفر من الشام الى مصر كما تقدم بسطه هناك اه شيخنا **قوله** ان  
 القوم الظالمين يجوز في ان تكون مفسر وان تكون مصدرية أي بان اه سمع  
 وليس هذا مطلق ما ورد في حيز المنادى وانما هو ما فصل في سورة طه من قوله تعالى  
 اني انا ربك الى قوله لذريك من اياتنا الكبرى اه بالسعود **قوله** رسولا حال من  
 فاعل بيت وقوله قوم فرعون يدل وقوله معناه أي كما فهم بالاولى فانه رأس الضلالة  
 ومنشأ الاضلال كذا في **قوله** باستعبادهم أي استنخدمهم في الاعمال الشاقة  
 نحو ربعاثة سنة واولى تفسير استعبادهم بانخداعهم عبيدا أي معاملتهم معاملة  
 العبيد اه شيخنا وكانوا في ذلك الوقت ستاثة الف وثلاثين الفا انتهى قرطبي  
**قوله** للاستفهام الانكار أي لکن المقصود هنا التعجب أي تعجب موسى من عباده  
 تقواهم ولا يجد ان تكون للاستفهام الانكارى فضلا لانه للنفي ومدخولها هنا نفي  
 النفي ثبات فيحل المعنى اليهم اتفقوا الله وهو فاسد اه شيخنا وفي ابي السعود  
 قوله لا يتقون استثناء جوه به اشارة الى انهم اتفقوا الله وهو فاسد اه شيخنا وفي ابي السعود  
 خلقهم في الظلم وافرطهم في العدا ان اه وفي السنين والظاهر ان الالاء عرض وقال الزمخشري  
 انما لا لنا فية دخلت عيها هرة الانكار وقيل هي للتنبيه اه وفي القرطبي ومعنى  
 الا يتقون الاينا فون عقاب الله وقيل هذا من الائمة الى الشيء لانه امره ان ياتي القوم  
 الظالمين ودل قوله الا يتقون على انهم لا يتقون وعلى انه امرهم بالتقوى وقيل المعنى قل  
 لا يتقون وجاء بالياء لانهم غيب وقت الخطاب ولوجاء بالياء بجازاه **قوله** قال  
 اني اخاف الخ اعذر موسى بثلاثة اعدار كل منها مرتبة على ما قبله وليس مراد  
 الامتناع من الرسالة بل مراده اظهار العجز عن هذا الامر الثقيل وطلب المعونة عليه  
 من الله اه شيخنا **قوله** ويضيق صدري ويطلق لساني اجنوني على الرفع وفيه جمل  
 احدها انه استثناء واخبار بذلك والثاني انه معطوف على خبرات وقرن زيد بن  
 علي وطخ وعيسى والاعمش بالانصب فيهما والاعرج بئصب الاول ورفع الثاني  
 فالرفع

وقال اذ كذا يا محمد لفقوا من  
 واذا نادى ربك موسى ليلة  
 رأى النار والظلمة ان  
 انما كانت ليلة مظلمة باردة  
 رسول قوم فرعون  
 خلقوا أنفسهم بالكفر بالله  
 وبنى اسرئيل باستعبادهم  
 انكاري ريقون الله  
 بطاعته فيبصرون وقال  
 موسى ارب اني اخاف ان  
 يكذبون ويضيق صدري  
 من تكذيبهم الى

فأرفعه على الاستئناف وعطف على خبر ان كما مر والنصب عطف على صلة ان فتكون  
 الافعال الثلاثة داخله في خبر الخوف وقال الزمخشري والفرق بينهما أي الرفع والنصب  
 الرفع يفيد ان فيه ثلاث على حرف التكذيب وضيق الصد وامتنع انطلاق اللسان  
 والنصب يفيد ان خوفه متعلق بهذه الثلاثة فان قلت في النصب تعليق الخوف بالامور  
 الثلاثة وفي حملتها نفى انطلاق اللسان وحقيقة الحرف انما تلحق الا لسان لامه سيقع وذلك  
 كان واقعا فكيف جاز تعليق الخوف به قلت قد علق الخوف بتكذيبهم وبما يحصل له من  
 الصد والحبسة في اللسان الزائدة على ما كان به على ان تلك الحبسة التي كانت به  
 زالت بدعوة وقيل بقيت منها بقية يسيرة فان قلت اعتدلك هذا يراد الرفع لان الخوف  
 الخائف ضيق الصد غير منطلق اللسان قلت يجوز ان يكون هذا قبل الدعوة واستجابتها  
 ويجوز ان يريد القدر اليسير الذي يبقى ه سمين **قوله** للعقدة أي الشغل الحامل فيه بسبب  
 وضع الحجر عليه وهو صغير لما تنفح به فرعون فاغتم منه فأشارت عليه زوجته ان  
 يختبره فقدم له تمره وحجره فاخذ الحجر ووضعها على لسانه فحصل فيه ثقل في النطق اه  
 شيخنا **قوله** فأرسل أي أرسل جبريل إلى فرعون وقوله معى متعلق بأرسل أي  
 صيره رسولا صاحب الدعوة فرعون وقومه وكان هرون اذ ذاك بمصر وموسى في الطور  
 في المناجاة اه شيخنا **قوله** ولم على ذنب أي في زعمهم والافتلته اياه كان  
 من غير قصد كما يأتي في القصة اه **قوله** فاخاف ان يقتلوه به أي فيفوت المقصود  
 من الرسالة فولا من الخائف عليه اه شيخنا **قوله** فاذهبنا باياتنا عطف على ما دل  
 عليه حرف الردع من الفعل كأنه قيل ارتدع عما تظن فاذهبنا وأخوك اه سمي  
**قوله** فنيه تغليب الحاضر أي في مكان الخطاب وهو موسى على الغائب أي عن ذلك  
 المكان وهو هرون لانه اذ ذاك كان بمصر والرسال والخطاب المذكور ان كانا في الطور  
 كما علمت اه شيخنا **قوله** أجريا أي موسى وهرون في قوله معكم وهم يقل معكم  
 كما في آية اخرى وقوله حجرى الجماعة أي عظيماتها اه شيخنا **قوله** أي كلامنا توجيه  
 للباطنة بين اسم ان وخبرها اه شيخنا **قوله** فأتيته الخ أي أشار به الى ان قوله قال  
 فرعون الخ مبني ومرتب على هذا المقدر اه شيخنا وفي القرطبي فانطلقا الى فرعون  
 فلم يوع ذن لها سنة في الدخول عليه فدخل البواب على فرعون وقال له ههنا انسان  
 يرجم انه رسول رب العالمين فقال له فرعون ائذن له لعنا نصيحك منه فدخل عليه اذ  
 الرسالة وروى وهب وغيره انها لما دخلت على فرعون وجلاه وقد خرج سباحا من سد  
 ونمور وهو يتفرج عليها فخاف خدامها ان تنبش بموسى وهرون فاسرعوا اليها وأسر  
 السبل الى موسى وهرون فاقبلت تلحس اقدامهما وتبصص لهما يادناهما وتلصق  
 خدودها بفخذيهما فحس فرعون من ذلك فقال ما انتما قالانا رسول رب العالمين فخرج  
 موسى لانه نشأ في بيته فقال لم نريك فينا وليد على حجة الحق عليه والاحق ان  
 ربيناك صغيرا ولم نقتلك في جملة من قتلناه ولبنت فينا من عمك سمين فتوى كازها الخ  
 تدعيه ثورته بقتل القبطي بقوله وفعلت فعلك التي فعلت الخ اه **قوله** قال لم نريك

ولا ينطبق لسانه باداء  
 الرسالة للعقدة التي فيه  
 وقارسل الى اخي فرعون  
 معى رويهم عطف على  
 القبطي عنهم رواقا فان  
 يقتلوه به قال تغص  
 وكان أي لا يقتلوه ذلك  
 رقاد صبا أي أنت وأخوك  
 فنيه تغليب الحاضر على الغائب  
 رباياتنا معاكم مستعمل  
 ما تقول وما يقال لفرعون  
 حجرى الجماعة رقاتيا فرعون  
 وقع اننا أي كلامنا رسول  
 رب العالمين اليك ان  
 موسى ربي اسرهم الى  
 فقال له ما ذكرنا فينا  
 لموسى ربي اسرهم الى  
 منازلت



لان ما للسؤال عن الحقيقة أى أى جنس هو من اجناس الموجودات اه **قوله** ببعضها  
 وخص هذا البعض لانه لا يشاركه فيه أحد وفيه ابطال لدعواه انه اله اه معين  
**قوله** وما بينهما أى بين الجنسين فلا يري كيف قيل وما بينهما على التثنية والمرجع اليه  
 بجميع اه كترخى **قوله** أى خالق ذلك أى ما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** ان كنتم  
 موقنين أى ان كنتم موقنين بالاشياء محققين لها علم ذلك أو ان كنتم موقنين بشئ  
 من الاشياء فهذا أولى بالايقان لظهوره وانارة دليله اه أبو السعدي **قوله** من اشرف  
 قوع) وكانوا اخسها لثلاثة لاسبين للاساورة ولم يكن يلبسها الا السلاطين على عادة الملوك  
 اه شيخنا **قوله** الذى لم يطابق السؤال أى لان ما للسؤال عن الحقيقة وقد اجابه  
 بالصفة التى يسأل عنها بآى وتقدم ان العدل عن الجواب المطابق متعين لا يستغنى  
 فالسؤال عن الحقيقة سفه وعيب اه شيخنا وفي البيضاوى ألا تستعجبون جوابه سألته  
 عن حقيقة وهو يدكر فقال اه اوزير عم انه رب السموات وهى واجبة متحررة لذاتها كما هو  
 مذهب الدهرية او غير معلوم افتقارها الى مؤثر اه **قوله** قال ربكم ورب اباؤكم  
 الاولين) فان قلت ذكر السموات والارض وما بينهما قد استوعبه الخلائق كلها فما  
 معنى ذكرهم وذكر اباؤهم بعد ذلك وذكر المشرق والمغرب قلت خص من العام انفسهم  
 واباءهم لان اقرب المنظر ربي من العاقل نفسه ومن ولد منه وهى أظهر دلالة على القاد  
 فخص المشرق والمغرب لانها أوضح دلالة وأظهر وذلك انه أراد بالمشرق طلوع الشمس  
 وطلوع النهار وأراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار ومعلوم ان طلوع الشمس من  
 المواقين وغروبها فى الآخر على تقدير مستقيم لا يكون الا بتقدير قاد رحيم اه من  
 الكشاف **قوله** وهذه أى هذا الجواب وان كان داخل فيما قبله أى فى الجواب الذى  
 قبله وهو قوله رب السموات والارض وما بينهما اه شيخنا وفى القرطبي قال ربكم  
 ورب اباؤكم الاولين جاء بدليل يفهمون لانهم يعلمون انهم قد كان لهم اباؤ وانهم  
 قد فنوا وانه لا بد لهم من مفعول وانهم قد كانوا بعد ان لم يكنوا وانهم لا بد لهم من مكنون  
 اه **قوله** ولذلك أى لشدة غيظه قال ان رسولكم الخ وسماه رسولا استهزاء وقول الجنون  
 أى لاني أسأله عن شئ وهو يحببني عن اخراه بيضاوى وفى أبى السعدي وأضاه المخلط  
 ترغفا عن ان يكنى من سلا الى نفسه اه **قوله** قال رب المشرق والمغرب أى ليس ملكه  
 كما ملك لانك انما تملك بلدا واحدا يجرى أمره في غيره ويوت فيه من لا يحب ان يوت  
 والذى أرسلني يملك المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقيل حلم موسى عليه  
 السلام ان ضده فى السؤال معرفة من سأل عنه فأجاب بما هو الطريق الى معرفة  
 الرب اه قرطبي **قوله** أيضا قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أى فتشاهدون فى  
 كل يوم انه يأتى بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذى قبله حتى يبلغها  
 الى المغرب على وجه نافع تنتظم به أمور الكائنات ان كنتم تعقلون أى ان كان لكم عقل  
 علمتم ان لاجواب لكم فوق ذلك لا ينهم أو لا تفر لما رأى شدة شكيتهم خاشعهم عارهم  
 بعقل مقاتلهم اه بيضاوى وقوله أى ان كان لكم عقل يعنى انه نزل منزلة

ولما لم يكن سبب القائل  
 معرفة حقيقة فقال وانما  
 عرفه بصفة الصلاة والسلام  
 بعضها (قال رب السموات  
 والارض وما بينهما) أى خالق  
 ذلك (ان كنتم موقنين)  
 بانه تعالى خالقها فانها لو لم  
 وحده من اشرف قوع ولا  
 حوله) من اشرف قوع لا  
 تستعجبون) جوابه الذى له  
 يطابق السؤال (قال) مؤ  
 ربكم ورب اباؤكم الاولين  
 وهذا وان كان داخل فيما  
 قبله يفيظ فنوعك ولذلك  
 (قال ان رسولكم الخ) مؤ  
 (رب المشرق والمغرب وما  
 بينهما ان كنتم تعقلون) مؤ  
 لذلك فاستجاب له وحده

اللازم هنا لانه ابلغوا وفق بما قبله من رد نسبة الجنى اليه كما أشار به بقوله عارضهم بمثل  
مقالتهم اه شهاب قوله لا ينتمى أى عامدهم باللين والرفق حيث قال لهم اولان كنتم  
موقنين ثم خاشتم أى اخلط عليهم في الرد بقوله ان كنتم تعقلون اه شهاب في هذا جواب  
عما يقال كيف قال اولان كنتم موقنين واخر ان كنتم تعقلون كما في لكشاف **قوله**  
قال لئن اتخذت الهاخيري لاجلنك من المسيئين) هذا عدل عن الحاجة جدا لا ينظر  
الى التهديد وهكذا ديك المعاند المحجج واستدل به على دعائه الا لوهية وانكاره لصانعه  
وان تعجبه بقوله الاستغفار انما هو من نسبة الربوبية الى غيره ولعله كان دهره باعتقده  
ان من ملك قطرا وتولى امره بقوة طالعا استحق العبادة من اهله واللام في قوله من  
المسيئين للعهدى من عرفات حالهم في سحر في فانه كان يطرحهم في موة عميقة حتى  
ولذلك جعل بلمع من لا يحسنك اه ايضا وى وفي القرطبي ثم لما انقطع فرعون بعنه الله  
في باب الحجة رجع الى الاستعلاء والتعذب فتوجه موسى بالسجن ولم يقل ما دليلك على ان  
هذا الاله ارسلك لانه فيه الاعتراف بان شرها خبير وفي قوله بالسجن ضعف وكان  
فيما يروى انه يفرج من موسى فرعا شديدا حتى كان اللعين لا يسك بوله اه وفي الحساب  
سبعين سجنا من بارقتل حبسته والسجن بالكسر الجسر والحجر مبعوث مثل حمل وحمل اه  
**قوله** قال ولو جئتك بشئ مبين) أى تفعل ذلك ذلك ولو جئتك بشئ مبين صدق  
دعوى يعنى المعجزة فانها الجامع بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق  
مدعى نبوته فالواو والحال دخلت حينها الهزيمة بعد حذف لفعله ايضا وى ولا ياتي هذا  
تقديره الفعل قبلها الذى قد يدل على حماة الحقة لان المقدار على الحال وصاحبها  
ملخصا من الشهاب **قوله** أى تفعل ذلك) أى جعلى من المسيئين **قوله** قال فان توبوا  
انما امره فرعون بالانبات بالشئ المبين لانه يقدر على معارضته اه شيخنا **قوله**  
(فب) أى وان لك بينة وبرهان شيخنا **قوله** ثعبان مبين) أى ظاهر ثعبان  
واستقاق الثعبان من ثعبت الماء فالثعبان ذاهية فانقرضه ايضا وى وقوله  
أى ظاهر ثعبان نبتة أى ليس بموهم وتخييل كما يفعل السحرة وهو مشتق من ثعب يعنى جرى  
لجره بسعة من غير رجل كما انه ماء ساكل وأما كونه من الاقفاذ وان كان ماله ما ذكر  
فليس به اده شهاب **قوله** ونزع يده) أى من جيده فاذا هى بيضا للناظر فيقبل  
لمارى فرعون الا يتداول قال اهلك خيرها فاخرج يده فقال ما هذه فقال فرعون بيك  
فما فيها فادخلها في بطنه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشى الابصار ويسد الافق اه  
ابو السعود **قوله** من الادمية) أى السمرة **قوله** قال للملاحول) أى مستقرين حوله  
فوقه وقع موقع الحال اه أبو السعود ومعنى القول قوله ان هذا لساحر عليهم  
قال الزخشرى فان قلت ما العامل في حوله قلت هو منصوب نصيب نصيب في اللفظ  
ونصب في المحل فالعامل في النصيب اللفظي هو ما يقدر في ظرف والعامل في النصيب  
المحل هو النصيب على الحال اه كرخى **قوله** فأتق في علم السحر) اخذ من صيغة المبالغة  
اه **قوله** يريد ان يخرجكم من ارضكم الخ) بهمه سلطت

قال فرعون لموسى ارجع  
انزلت الهاخيري لاجلنك  
من المسيئين) كما ان  
شديدا يجلس لتفحص  
مكان موت الا رض  
وصح لا يصيب ولا يسمع فيه  
احلار قال له موسى  
راوى) أى ان تفعل ذلك لو  
رجلك تبقى مبين) قال  
بينان بين على رسالتى قال  
فوق على له رفات فيه ان كنت  
من الصادقين) فبى ان كنت  
عصاة فاذا هى ثعبان مبين  
من خطية ونزع يده  
مخبرها من جيده رفا  
هى بيضا ذات شعاع  
للناظر) خلاف ما كانت  
عليه من الادمية) قال فرعون  
للواول في علم السحر  
عليه) فأتق في علم السحر  
يريد ان يخرجكم من

المجزة وحيدة حتى حط عن ذروة الأعماء الربوبية الى حنيض الخنوع لعبيده في زعمة  
والامتنثال بأمرهم وان مقام مؤامرتهم ومشاورتهم بعد ما كان مستقلا بالرأى والتذ  
واظهار استشعاب الخوف من استيلائه على ملكه ونسبة الاخراج والارض اليهم  
التفكير من موسى عليه السلام اه أبو لسعود **قوله** فماذا تأمرون أي فاء ش  
تأمرني به في شأنه **قوله** جامعين أي للسيرة وقوله يا توك مجزوم في جواب الامر  
اه شيخنا **قوله** فيضله موسى أي يفوق وي زيد عليه في علم السحرا ه شيخنا **قوله**  
لميقات يوم أي وقت يوم والاضافة على من أي من يوم كما أشار له بقوله وهو في  
الميقات وقت الضحى من يوم الزينة ويوم الزينة كان يوم عيد لهم وقيل يوم سقاها  
شيخنا **قوله** والترجي على تقدير غلبتهم الخ عبارة البيضاوي والترجي باعتبار الغلبة  
المقتضية للتابع ومقصودهم الاصل ان لا يتبعوا موسى الا ان يتبعوا السحرة فسا قوا الكلام  
مساق الحكاية لانهم اذا اتبعوا لم يتبعوا موسى اه أي فالمراد ان نرجوان تكون الغلبة  
لهم فلا تتبع موسى اه زاده وليس لرجاء لا يتبع السحرة لانه مقطوع به عندهم اه  
شيخنا **قوله** على الوجهين أي تحقيقها وتسهيل الثانية وكان عليه ان يقول  
وتركها أي تركه الادخال على الوجهين ليكون منها على الفقرات الاربعة **قوله** لاجل  
أي اجرة وجلا **قوله** قال نعم أي لكم الاجراى الاجرة والجعل على عملكم  
السحر وزادهم بقوله وانكم اذا أي اذ كنتم خالبيين اه شيخنا **قوله** لمن المقربين  
أي مني **قوله** فالامر فيها الخ جواب عما يقال كيفيا من هم بفعل السحر وفي الحديث  
ولم يرع بهذا امرهم بالسحر والتقوية بل اراد الاذن في تقديم ما هم فاعلموا لا محالة توسل  
الى اظهار الحق انتهى وعبارة الكرخي هذا جواب سؤال صورته كيف يجوز على النسب  
المصوم الامر بالكفر وحاصل الجواب ان صيغة الامر ليست على حقيقتها بل هي مجاز  
عن الاذن فان قيل لاذن يستلزم الرضى فيعود الاشكال فالجواب ان امتنع هو  
الرضى في حال الكونه مستحسنا له ولا يلزم ذلك هنا بل اللازم هو الرضى به للنفس الى  
البطالة وهذا عين استقباحه فليس فيه محذور وهذا تفصيل ما جملة الشيخ المصنف اه  
**قوله** وقالوا بجزرة فرعون أي تقسم ويخلف بجزرة فرعون وأقسامها بجزرة على الظلمة  
الهم لفظ اعتقادهم في أنفسهم انهم خالبيون وانبياءهم بأقصى ما يمكن ان يوثق به من السحر  
اه بيضاوي **قوله** من الاصل متعلق بحدث أي حدثها من الاصل أي اصل الصيغة  
اه شيخنا **قوله** يقبلونه أي يغيرونه عن وجهه أي حاله الاول من الجمادية الى  
كونه حجة تسعى اه شهاب وقوله يفتقروهم الباء سببية **قوله** فالتقى السحرة  
ساجدين أي فخر واوسقطوا حلوا الارض ساجدين وانما بدل الخور باللقاء ويشاكل  
ما قبله ويدل على انهم لما رأوا ما رأوا ولم يتملكوا أنفسهم وكثرت أخذوا فخر حوا  
على وجوههم وأنه تعالى ألقاهم بما خلقهم من التفتيق اه بيضاوي وقوله وكانهم أخذوا  
الخزاي فقى ألقى استغارة تبعية حسنها المشاكلة وليس مجازا مرسل وان احتمله  
النظم ووجه الشبه عدم القتال اه شهاب **قوله** قالوا امنا برب العالمين

فماذا تأمرون قالوا الرضة  
وأخاه الخ من هاهنا روي  
قيل انهم قالوا الرضة  
بكل بغير علم  
المسحور رجوع المسحور لميقات يوم  
معلوم وهو قضا الضحى من يوم  
الزينة وقيل للناظرين  
الزينة لعنا تدعى المسحوران  
مجهولون لعنا تدعى المسحوران  
ان كانوا هم الغالبين على  
الحدث على الاضمار والترجي على  
المقتضية للتابع والاضمار  
تقدير غلبتهم ليس مني فقام السحر  
فلا يتبعوا موسى (قوله) بالاضمار  
قال الفرعون اني  
وتسهل الثانية وادخل الف  
بينها على الوجهين ان كان  
ان اتوا من الغالبين قال نعم  
وانكم اذا أي اني حينئذ  
المقربين قال لهم موسى  
بعد ما قالوا له اما ان تلقوا ما  
تلقى من الملقين أو تلقوا ما  
تلقى من الملقين قالوا مني لاذن  
ان قالوا بل على اننا نحن  
ه تلقف يخذلنا فاذ  
من الاصل لتعلم ما يكون  
تقليد يفتقروهم فقبولون  
جاءهم وعلمهم  
نظا

تتمت هذه السورة الحمد لله رب العالمين

بهدالاشتمال من لقي أو حال بأضمار قد اه أبو السعوى **قوله** رب موسى وهرون) بدل للتوضيح  
والاشعار بان سبب عيانهم ما اجراه الله تعالى على يد موسى وهرون اه بيضاوى **قوله**  
اعلمم بان ما شاهدوه الحى تعليل لقوله قالوا امنا للحى وقوله بان ما شاهدوه من العصا  
وهو ابتلاعها لحبالهم وحصيهم اه شيخنا **قوله** قال فرعون من منتم الحى) أى قال ذلك لئلا  
خاف على قومه ان يتبعوا السحرة اه شيخنا **قوله** وابدال الثانية) صوابه الثالثة لانها  
هه المنقلبه لفا فالذى فى كلامه قراءة واحدة وأما القراءة الاخرى التى هى باحدى  
الهمزتين فالاولى فيها محذوفة والثالثة منقلبة لفا فهى التالثة امبدلة لفا على  
كل من القرائين اثبات الهمزتين وحذف الاولى وتقدم تحقيق هذا غير مرة اه  
شيخنا **قوله** فعلمكم شيئا منه وغلبكم يا خى) أى اخفاه عنكم وأراد فرعون  
بهذا الكلام التلبيس على قومه لئلا يعتقدوا ان السحرة امنوا على بصيرة وظهور حق  
وأيضا حه ان غلبته عليكم لم تكن بالحق بل بما لم يعلمكم من العسر وانتم لضعف  
عقولكم حسبتم انه غلبكم بغير جنس السحر فامنتم اه كرخى **قوله** لا قطعن أيديكم  
لحى) بيان ثانيا لم منه والحاصل انهم لما امنوا باجمعهم لم يامن فرعون ان يقول قومه  
ان هؤلاء السحرة على كثرتهم وبصيرتهم لم يثمنوا الا عن معرفتهم بحجة أمر موسى عليه  
السلام فيسلكون طريقهم فليس على القوم وبالغ فى التنفير عن موسى من وجوه أحد  
قوله قبل ان اذن لكم والمعنى ان مسارعتمكم الى الايمان به دالة على ميلكم اليه  
فمنظرق التهمة اليهم فلعلمهم قصره فى السحر حياء منه وثانيا انها قوله انه لكبيركم  
الذى علمكم السحر وهذا تصريح بما رمن به اولا وتخريض منه بانهم فعلوا ذلك عن مواطاة  
بينهم وبين موسى وضروا فى السحر ليظهره أمر موسى والافنى قوة السحرة ان يفعلوا مثل  
ما فعل هو وهذه شبهة قوية فى تنفير من حوله وثالثها قوله فلسوف تعلمون وهو وعيد  
وتهديد شديد اه كرخى وقيل نه فعل بهم ما توعدهم به من التقطيع والتصليب قيل  
لم يفعلهم ولم يرح فى القرآن ما يدل على انه فعل بهم ذلك اه شيخنا **قوله** انا الى ربنا  
منقولون) تعليل لعدم الضيق لاضير فى ذلك بل لنا فيه نفع عظيم لما يحصل لنا فى الصدر  
عليه لوجه الله تعالى من تكفير الخطايا والثواب العظيم أولا ضير علينا فيما توعدنا به من  
القتل نه لا بد لنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من اسباب الموت والقتل اهو نه او ارجاها  
اه أبو السعوى **قوله** أى بان) أى بسبب اننا اول المؤمنين وقوله فى زماننا يريد  
عليه ان بنى اسرائيل امنوا قديما وهم من أهل زمانهم فذلك قال البيضاوى أى من اتباع  
فرعون اه ومن أهل المشهد اه **قوله** بعد سنين) أى ثلاثين **قوله** أى سر بهم ليلا)  
راجع لكل من القرائين وقوله الى البحر من جملة الموحى به فاوحى الله اليه ان يسير  
الى جهة البحر الى جهة الشام فى ليل وعبارة القذطيق فخرج موسى عليه الصلاة والسلام  
بينما اسرائيل يهرفون فى الطريق الى الشام على يساره وتوجه نحو البحر فكان الرجل من  
بنى اسرائيل يقول له فى ترك الطريق فيقول هكذا اموت فلما اصبح فرعون وعلم بسره  
موسى بنى اسرائيل خرج فى ثرهم وبعث الى مراثى مصر لتلحقه العساكر واختلف

رب موسى وهرون  
اعلمم بان ما شاهدوه  
من العصا لا يتأتى بالحق  
فرعون الثانية لفا  
وابدال الثانية لفا ان  
المعنى ان قبل ان اذن  
لكم انه لكبيركم الذى علم  
فعلكم شيئا منه  
العصا غلبكم يا خى  
وأيضا حه ان غلبكم  
تلقن ما بنا لكم  
لا قطعن أيديكم  
من خواتم أى ياكل واحد  
البحر ورجله اليسرى  
ولا صلح بكم كما جعلنا  
لاضير لاضر علينا  
ربنا بعد موتنا  
كان راضقونا  
فى الاخرة ربنا  
ان يغفر لنا ربنا  
ان أى ثمان ربنا  
المؤمنين فى زماننا  
روا حياء الى موسى  
أى ما بينهم  
التي حقا فلم يردوا  
لان امس عبادى  
وفوقه تكسر القلوب  
من شدة لفة  
موسى بنى اسرائيل



في سبب تأخر فرعون وقومه عن بغي سراييل على قولين أحدهما لا شتغلوا بهم بدفن ا بكارهم  
 لان الوباء في تلك الليلة وقع فيهم والثاني ان سماعة اظلمت وظلنا ففعلوا نحن الاله  
 في ظلمة فما تشعرت عنهم حق ا صلوا ا ه وفي الخطيب روى انه مات في تلك الليلة  
 في كل بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا بموتهم حتى خرج موسى بقومه وروى ان الله اوحى  
 الى موسى ان اجمع بين بنى سراييل كل اربعة ابيات في بيت ثم اذبحوا اولاد الضأ  
 واصروا بدمائها اباؤكم فاني سااملكم ان لا يدخل بيتا على يابه دم وامره  
 يقتل ا بكار القبط واختبوا خبزا فطيرا فانه ا سرع لكم ثم سر عبادي حتى تنتهي الى  
 البحر فيأتيك امرى وروى ان قوم موسى قالوا لقوم فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا  
 ثم استعاروا منهم حلهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب  
 البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم ا ه **قوله** انكم متبعون عبارة البيضا وق  
 انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهى صفة للاس بالسير اى سرهم حتى اذا اتبعوكم  
 مصيحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركوكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على  
 ا تركم حيث تجر البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واخر قهم ا ه **قوله** فيلج  
 اى يدخلون **قوله** طائفة في البيضا وى الشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوب  
 شراذم لما بلى وتقع ا ه **قوله** ومقدمة جيشه سبعا ثة الف اى وجملته جيشه  
 ا الف الف وستائة الف ا ه **قوله** فاعلن ما يعظنون اى حيث خالفوا ديننا وذهبوا  
 باموالنا التي استعاروها وقتلوا ا بكارنا وخرجوا من ارضنا بغير اذنا ا ه خازن  
**قوله** وانا لجمع حذرون اى وانا لجمع من عادتنا الحذر واستعمال الحزم في الامور  
 ا سارا و لا الى عدم ما يمنع اتباعهم من شئوكم ثم اى تحقق ما يدعوا اليه من فرط عدل  
 ووجوب التيقظ في شأنهم حشا عليه واعتذر بذلك الى اهل المداش كي لا يظن  
 به ما يكسر سلطانه ا ه بيضا وى **قوله** لجمع اى جماعة فيست هذه الكلمة من  
 الفاظ التوكيد حتى يردد عليه انما لا تستعمل الا تابعة بل هى بمعنى جماعة كما علمت ا ه  
 شيخنا **قوله** وفي قراءة حاذرون قال ا بن عبدة ما يعنى واحد يقال رجل حذر  
 وحاذر بمعنى وقيل بل بينهما فرق فالحذر المتيقظ والحاذر الخائف وقيل الحذر الخلق  
 محبوا على الحذر والحاذر ما عرض فيه ذلك ا ه سمين وفي المصباح حذر حذرا من باب  
 تعب واحذر واحترز كلها بمعنى استعد وتاهب فهو حاذر وحذر والاسم منه الحذر  
 مثل حمل وحذر الشئ اذا خافه فالشئ محذوراى محذوف وحذرت الشئ فحذره ا ه  
**قوله** فاخرجنا م اى خلقنا فيهم داعية الخروج فخرجوا ا ه **قوله** كانت على جانبي  
 النيل اى من اسوان الى رشيد وفي القوطي قال كعب الاحبار اربعة ا نهار من الجنة  
 وضعها الله في الدنيا سيجان وجيجان والنيل والضرات فيسحان نهارا لما في الجنة  
 وجيجان نهارا للنيل في الجنة والنيل نهارا العسل في الجنة والضرات نهارا الحمر في الجنة  
 وقال ابن لهيعة الدجلة نهارا للنيل في الجنة وقال قيس بن مجاج لما فتحت مصر في  
 اهلها الى سيدنا عمرو بن العاص حين دخل بنة من ا شهر القبط ففعلوا

لا تترك متبعين  
 فرعون وجنوده  
 ورواه ا بكارهم  
 واخر قهم  
 من ا بكارهم  
 قبل كان له الف  
 واثنان عشر الف  
 جامعون بالجيش  
 حتى لا تشركوه  
 الف وسبعين الف  
 جيشه سبعا ثة الف  
 بالنظر الى سبب  
 رواه ا بكارهم  
 ما يعظنون رواه ا بكارهم  
 حذرون متيقظون  
 قراءة حاذرون  
 قال تعالى وقوم من مصر  
 اى فرعون وقومه من مصر  
 يلحقوا موسى وقومه  
 جنات جانبا للنيل  
 منها راجزة في الدار  
 من النيل

أمرها بالإيمان نبينا هذا سنة وحادة لا يجري الأبرار فقال لم وما ذاك فقالوا إذا كانت  
 لا تفتي عشق ليلتنا نخلون هذا الشهر عدنا إلى جارية بكر بين أم بنينا أرضنا أويجا وحمنا  
 عليها من الحول والنياب فضل ما يكون نقدا لقيناها في هذا النيل فقال لهم عمر وهذا  
 لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما قبله فأقاموا بنو نة وأبيهم مسرى لا يجري قليلا  
 ولا كثيرا وضربوا بالجداء فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 ورضي الله عنه فأعلمه بالفتنة فكتب إليه عمر بن الخطاب أنه قد أصبت بالذي فعلت وإن  
 الإسلام يهدم ما قبله ولا يكون هذا وبعث إليه بطاقة في داخل كتابه وكتب إلى عمر بن  
 عبد العزيز أن يكتب إلى عمرو بن العاص في داخل كتابه في النيل إذا أتاك كتابي فلما قدم كتاب  
 عمر إلى عمرو بن العاص أخذ البطاقة ففهمها فإذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل  
 مصر ما بعد فان كنت إنما تجري من قبله فلا تجز وإن كان الله الواحد القهار هو الذي  
 يجريه فتسأل الله الواحد القهار أن يجري بك قال فألقى البطاقة في النيل قبل الصديق يوم  
 وقد تميا أهل مصر للجداء والخروج منها لأنهم لا تقوى مصلتهم فيها إلا بالنيل فلما ألقى  
 البطاقة في النيل أصبح يوم الصليب قد أجد الله تبارك وتعالى في ليلة واحدة سنة  
 عشر راعا وقطع الله تلك السيرة من أهل مصر من تلك السنة وكانت أرض مصر كلها  
 تزوي من سنة عشر راعا فذروا ورواها من قنطرةها وحسبها ما وخلصتها ولذلك  
 سمى النيل إذا وصل سنة عشر راعا النيل للسلطنة وإنما قيل نيل السلطنة لأنه حينئذ  
 يجب الخروج على الناس **قوله** وعصية كل من عمارة الخازن وما سماها كنوز  
 لأنه لم يؤد حتى الله منها وعلم بالأمم حتى الله منه فمضى كزورن كان ظاهرا وفي  
 الشهاب قوله وكنوز المراد بها أما الأموال التي تحت الأرض وخسرها لا ما فوقها فطس  
 أو مطلق المال الذي لم يؤد منه حتى الله لأنه يقال له كنوز الأول أو فوق باللغة والثاني  
 مروى عن السلف فلا وجه للتوحيك هنا **قوله** للأمرء والنوراء قيل كان  
 إذا فقد على سريده وضع بين يديه ثلاثا ثم ذكر شيء من ذهب يجلس عليها الأشرف  
 من قومه والأمرء وعليهم فية الديباج موصعة بالذهب وقوله يجعه أتباعهم أمة  
 يعني ذلك المجلس ويحيط به أتباع الأمر الخالسين فيه واقفين حولهم للخدمة والأمر  
 أه شيئا وفي القرطبي قال ابن عمر بن عياس وجماعة المقام الكريم المنابر وكانت  
 ألف منبر لا لفجار يعظمون عليها فرعون ومنك وقيل مجلس الأمر والرؤساء  
 حكاه ابن عيسى وهو قريب من الأول وقال سعيد بن جبير سمعت أن المقام الكريم  
 القوي **قوله** كذلك خرم منبر حدود على صنيعه حيث قدده بقوله أي أخرجنا  
 وقوله وأورشها أي الجنات والعيون والكنوز أه شيئا وذلك أن الله عز وجل  
 رد بني إسرائيل إلى مصر بعد هلاك فرعون وقومه فأعطاهم جميع ما كان لفرعون  
 وقومه من الأموال والمساكن الحسنة أه خازن وفي القرطبي قال الحسن وغيره رجوع  
 بني إسرائيل إلى مصر بعد هلاك فرعون وقومه وقيل أراد بالوراء هنا ما استعاروا  
 من حلق فرعون بأمر الله تعالى قلت وكلا الأمرين جعل لهم والحمد لله

روى في أسواق ظاهرا من  
 الذنب والفتنة وسببت  
 نيل الانهيم يعط حتى الله  
 منار ومقام كريم يجلس  
 حسن للأمرء والنوراء  
 يجف أناة ٣٣٨ كذا في  
 أخرجنا كما وصفنا

**قوله** وأورثناها لهما لأن هذه الجملة اعتراضية وأن قوله فأتبعوهم معطوف على أخرجناهم وذلك لأن إعطاء البساتين وما بعدها ليبنى إسرائيل إنما كان بعد هلاك فرعون وقومه اه شيخنا **قوله** أي لن يدركونا أي لأن الله وعدنا الخلاص منهم اه بيضاوى فكلاهما للنفي **قوله** فأوحينا إلى موسى الخ قبل ما أتى موسى ومن معه إلى البحر هاج البحر فصار يرى يروج كالجبال قال يوشع يا كليم الرب أنت فقد غشينا فرعون من خلفنا والبحر ما منا قال موسى ههنا فخازن يوشع البحر يورى الماء حافداً به وقال الذي يكتبه إيماناً يا كليم الله أين أمرت قال ههنا فخازن فرس بلجامة حنق طار الزبد من شدقه ثور قحم البحر فارتسب في الماء وذهب لفرعون يصعدون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى يدرى كيف يصنع فأوحى الله إليه أن اضرب عصا البحر الخ فاذا الرجل واقف على فرسه ولم يعقل سرجه ولا لبده اه خازن وفي القرطبي وذلك لأن الله عز وجل أراد أن تكون الآية متصلة بموسى ومتعلقة بفعله يفعل والا يضرب العصا ليس بفارق البحر ولا معينا على ذلك بل لأنه لا يما افتقرن به من قدرة الله تعالى واختراعه اه **قوله** أي عشرة فرقا أي قطعة بعدد أسباط بني إسرائيل فسار كل سبط في سلك اه **قوله** الجبل العظيم في القاموس الطول الجبل العظيم والخم أطواد وطاد يطوح إذا ثبت اه **قوله** بينها مسالك أي بين الاثني عشر فرقا **قوله** وأرثناها لهما الخ قيل كان جبريل بين بني إسرائيل وبين قوم فرعون يقول لبني إسرائيل ليحكي آخركم أولكم ويقول للقبط رويد ليحكي آخركم أولكم فكان بنو إسرائيل يقولون ما رأينا أحسن سياسة من هذا الرجل وكان القبط يقولون ما رأينا أحسن داع من هذا اه خازن **قوله** على ميثته المذكورق وهي انفلاقه أي شتمه جزقه اه **قوله** وحزقيل قيل ينبقته وهو المذكور في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ وقوله ومريم الخ وكانت عجوزا تغيبش من العري حتى سبوا ثمة سنة وقوله على عظام يوسف عبارة عليه على قبر يوسف وعبارة الخرين على تابوت يوسف الذي دفن فيه وكان مع المرمر وسببه دلالتها على قبره ان الله أمر موسى بأخذ ربه إلى الشام حين خروجه من مصر فسأل على قبره فلم يعرف إذ ذلك فدلته عليه هذه العجوز بعد ما ضمن لها موسى على الله الجنة وكان يوسف قد دفن في قعر بحر النيل فحفر عليه مؤخر وأخرجه وذهب به إلى الشام في خروجه من مصر اه شيخنا وفي القرطبي وذلك أن موسى عليه السلام لما خرج ببني إسرائيل من مصر ظلم عليه القصر فقال بقومه ما هذا قال علموا وهم ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله ان لا يخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال موسى فأيهك يدرى أين قبره قالوا ما يعلم الا عجوز لبني إسرائيل فأرسل إليها فقال لها دلي على قبر يوسف فقالت لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكما قال ما حكمت قالت حكى ان أكون معك في الجنة فنقل عليه فقيل له أعطها حكما فدلتهم عليه فاحرقوه واستخرجوا عظامه فلما أفلحها فاذا الطريق متلصق الفهار وفي رواية فأوحى الله إليه ان أعطها ففعل فأنت بهم إلى بحيرة فقالت أنضبوها

رواها ما بعد  
فجاء إسرائيل  
اغراق فرعون وقومه  
لحقهم من خلفنا  
الشمس في الخاضرة قال شيخنا  
تأكل كل منها الاضرة قال شيخنا  
انما الذي كان  
فلا طاقه لنا به  
قال أي لن يدركونا الخ قال شيخنا  
نفس ربه  
قال شيخنا  
اضرب بعصاك البحر  
فانطلق  
فكان ظل فرقا كالطوق الساكن  
الجبل الختم بينها مسالك  
م يمتل منها كدرج المراكب  
قال شيخنا  
الاخرين  
سلكوا مسالكهم  
منى من معكم  
يا خراجهم  
رذرا غرقنا الاخرين  
وقعنا بالبحر ونحن  
دعناهم البحر ونحن  
منه ان في ذلك أي اخذنا  
منه ان في ذلك أي اخذنا  
ففعلى وقوف  
بعدهم  
بأنه لم يبق من  
من الله لم يبق من  
من الله لم يبق من

هذا المذهب نصيب واستخرجوا عظام يوسف عليه الصلاة والسلام فتبينت لهم الطريق  
 مثل ضيق النهار **قوله** واتل عليهم نبا ابراهيم معطوف على اذ كرا المقدر عما ملا في قوله  
 واذ نادى ربك موسى الخ اه **قوله** ويشد منه اى النبأ بدل اشتمال **قوله**  
 ما تقبلون) سألهم عن ذلك ليعلم على جوابهم ان معبودهم يعجز عن استحقاق العبادة  
 بالكلية اه أبو السمع **قوله** صرحوا بالفعل الخ جواب عما يقال ما تقبلون  
 سؤال عن المعبود فقط فكان القياس ان يقولوا اصناما كقوله ويسألونك ما اذا  
 ينفقون قل العفو ما اذا انزل ربكم قالوا خيرا وايضا حه ان هو لاه قد جاؤا بقصة ابراهيم  
 كما مله كالمبتهجين بها والمفتقرين فاشتقت على جواب ابراهيم وما قصده من اظهار ما في  
 نفوسهم من الاتهاج والافتقار ونظن هنا يعجز ندوم وما جرى عليه المصنف من انهم  
 كانوا يعبدونها انهارا فقط تبع فيه صاحب الكشاف لكن مقام الافتقار ادعى للبعث  
 الاول ومن ثم جزم به البيضاوى اه كرخى **قوله** زادوه) اى قوله فنظن الخ اه **قوله**  
 قال هل يسمونكم استثناء مبنى على سؤال نشأ من تفصيل جوابهم اه أبو السعد  
 ولابد هنا من محذوف اى يسمون رحله كره او يسمونكم تدعون فعلى الاول هي متعدية  
 لواحد اتقا وصل الى الثانى هي متعدية لاثنتين قامت الجملة المقدرة مقام الثانى وهو  
 قول الفارسي وعند جزم الجملة المقدرة حال اه كرخى **قوله** اذ تدعون منصوب بما  
 قبله فما قبله وما بعد ما ضيان معنى وان كانا مستقبلين لفظا لعل الاول في ذوال  
 اذ في الثانى وقال بعضهم اذ هنا بمعنى اذا وقال الزمخشري انه على حكاية الحال الماضية  
 ومعناه استحضروا الاحوال التي كنتم تدعونها فيها هل سمعواكم اذا دعوتهم وهي  
 ابلغ في التوكيد اه سمين **قوله** قال بل وجدنا الخ هذا الجواب منهم اعتراف بانها  
 يعجزون عما ذكر من السمع والمنفعة والمضرة بالمرء واضطرروا الى اظهار ان لا مستند لهم  
 سوى التقليدى ما علمنا ولا رأينا منهم ما ذكر من الامور بل وجدنا ابا عنان كذلك  
 يفعلون اى فاقتديا بهم اه أبو السمع واباءنا مفعول اول وجملة يفعلون في محل المفعول  
 الثانى وكذلك معمول يفعلون مقدم عليه اه شيخنا **قوله** قال افرأيتم الخ صنيع  
 ابي السمع يقتضه ان رأى هنا مستعلة في معناها الاصلى **بمعنى** العلم وعليه فتكون  
**بمعنى** عرفت لانه ليس هنا الامفعول واحد وهو الموصول ونصه قال افرأيتم ما كنتم  
 تقبلون اى انظروا فاجروا واتما ملتم فعلمتم ما كنتم تقبلون ونه اه وصنيع الكاذب  
 يقتضيه انها **بمعنى** اخبروني ونقدم انها اذا كانت كذلك تعدت لمفعولين اولها مفعول  
 وهو هنا الموصول والثانى جملة استفهامية وهي ضمير موحدة هنا فتقدم في الكلام  
 ونصه قال افرأيتم اى اخبروني عن حال ما كنتم تقبلون اى اخبروني ما كنتم تقبلون  
 هل هو حقيق بالعبادة اولا وهذا استهزاء بعبد الاصنام والفاء فاء السببية تقيد  
 ان ما بعد ما وهو العداوة سبب الطلب الاخبار عن حالهم فهذا الفاء **بمعنى** اللام اى اخبر  
 عن حالها لانها عدوى كما صرح به الرضى في قوله اخرج منها فانك رجيم اه **قوله**  
 فانهم عدوى) بيان حال ما يعبدونه بعد التنبيه على عدم علمهم بذلك فاستدلوا

روا تار عليهم اى كفا  
 ممكنة زيدا) خبر ابراهيم  
 ويبدل منه اذا قال لا يبدل  
 وقوله ما تقبلون قالوا  
 فعبد اصناما) فنظن لما فعل  
 ليعطوا عليه رطل عبادتها  
 اى تقصيرها رطل عبادتها  
 زادوه في الجواب افتقارا  
 رطل هل يسمونكم  
 رطل هل يسمونكم  
 ان حصدتمهم رطل  
 ان لم تقبلوا ابا عنان  
 وجدنا ابا عنان  
 يفعلون اى مثل فعلنا  
 تقبلون اى مثل فعلنا  
 لا حصدتم فانهم عدوى

الى نفسه تعريضا بهم وهو نفع في النسيئة من التصريح بها بان يقول فانهم عدوا لكم اه  
 شيئا وفي الخازن فان قلت كيف وصف الاصنام بالعداوة وهي جمادات لا تعقل قلت  
 معناه فانهم صدقوا يوم القيامة لو عبدتم في الدنيا وقيل ان الكفار لما عبدوها ونزلوا  
 منزلة الاحياء العقلاء اطلق ابراهيم لفظ العداوة صليها وقيل هو من المقلوب ا واد  
 فاقى عدو لهم لان من عاديتة فقد عاداك اه **قوله** الا ان رب العالمين اشارة الى  
 ان الاستثناء منقطع اى لكن رب العالمين ليس كذلك بل هو ولي في الدنيا والاخرة  
 لا يزال متفضلا على فيها اه ا بوالسعود وهو منصوب على الاستثناء **قوله** الذى خلق  
 ليجوز فيه ا وجه الضب على النعت لرب العالمين ا والبدل ا وعطف البيانا وعلى ا ضمير  
 ا عني والرفع على الخبر لستلا مضمرا اى هو الذى خلق ا وعلى لا ابتداء وقوله فهو يهدى  
 جملة اسمية في محل رفع خبر له قال الحوفي ودخلت الفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى  
 الشرط وهذا مراد ودلالة الموصول معين ليس عاتما ولان الصلة لا يمكن فيها التجدد فلم  
 يشبه الشرط وتابع ا بوالبقاء الحوفي ولكن لم يتعرض للغاء فان عني ما عناه الحوفي فقد  
 تقدم ما فيه وان لم يعنى فيكون تابعا للاختصاص في تجويزه زيادة الفاء في الخبر مطلقا الحوفي  
 زيد فاضربه وقد تقدم تحريمه اه سمين **قوله** فهو يهدى الى الدين اى وزيده ما يحسن  
 ويصلح من امور الدنيا اه ا بوالسعود **قوله** والذى هو يطعمه الخ عطف على الصفة  
 الاولى وتكرير الموصول في المواضع الثلاثة المعطوفة للايضاح بان كل واحد من تلك  
 الصلوات نعت جليل مستقل في ايجاب الحكم اه ا بوالسعود وعبارة السمين قوله والذى  
 هو يطعمه الخ ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكذلك ما بعده ويجوز ان يكون  
 اوصافا للذى خلقه ودخول الواو جائز وقد تقدم تحقيقة في ا قول البقرة اه **قوله**  
 واذا مرضت فهو يشفين ا ضاف المرض الى نفسه وان كان المرض والشفاء من الله  
 تعالى استعجالا الحسن الادب كما قال الخضر فاردت ان احييها وقال فاراد ربك ا زيبغا  
 اشد هما اه كرخى **قوله** يفرحين عطف هنا بتمخلاف ما قبله لا تشاء الامرين  
 الامانة والاحياء لان المراد بها الاحياء في الاخرة اه ا بوالسعود **قوله** والذى اطعم  
 ان يغفر الخ ذكر ذلك هضما لنفسه وتعليلها للاشارة ان يحتنبوا المعاصي ويكونوا على  
 حذر وطلب ان يغفروهم ما يفرض منهم اه بيضاوى **قوله** رب هب لي حكما الخ لما  
 ذكر فنون الاطراف العائنة عليه من حضرة الحق من مبدأ خلقه الى يوم بعثه حمله ذلك  
 على مناجاة تعالى ودعائه اه ا بوالسعود وفي البيضاوى رب هب لي حكما اى حكما  
 في العلم والعمل استعدادا به لخلافه الحق ورياسة الخلق والحق بالصالحين ووفقى للكمال  
 في العمل لا تنظيم به في حذاد الكاملين في الصلاح الذين لا يشوب صلاحهم كبير ذنب  
 ولا صغيره اه **قوله** والحق بالصالحين اى الحق بهم في العمل الصالح ا وفي درجات  
 الجنة اه بيضاوى **قوله** واجعل لى لسان صدق من اضافة الموصوف لصفته  
 كما اشار له بقوله ثناء حسنا وقد اجاب الله تعالى دعاه فما من امة من الامة الا امر  
 تحييه وتثني عليه خصوصا هذه الامة وخصوصا في كل تشهد من تشهدات الصلوات اه

قوله ان رب العالمين  
 وهو يهدى الخ  
 هو يطعمه الخ  
 مرضت فهو يفرحين  
 عني والذى خلقه  
 ليجوز فيه ا وجه  
 الضب على النعت لرب  
 العالمين ا والبدل ا  
 وعطف البيانا وعلى  
 ا ضمير ا عني والرفع  
 على الخبر لستلا مضمرا  
 اى هو الذى خلق ا وعلى  
 لا ابتداء وقوله فهو  
 يهدى جملة اسمية في  
 محل رفع خبر له قال  
 الحوفي ودخلت الفاء  
 لما تضمنه المبتدأ من  
 معنى الشرط وهذا مراد  
 ودلالة الموصول معين  
 ليس عاتما ولان الصلة  
 لا يمكن فيها التجدد فلم  
 يشبه الشرط وتابع ا  
 بوالبقاء الحوفي ولكن  
 لم يتعرض للغاء فان  
 عني ما عناه الحوفي فقد  
 تقدم ما فيه وان لم  
 يعنى فيكون تابعا للاختصاص  
 في تجويزه زيادة الفاء  
 في الخبر مطلقا الحوفي  
 زيد فاضربه وقد  
 تقدم تحريمه اه سمين  
 قوله فهو يهدى الى  
 الدين اى وزيده ما  
 يحسن ويصلح من امور  
 الدنيا اه ا بوالسعود  
 قوله والذى هو يطعمه  
 الخ عطف على الصفة  
 الاولى وتكرير الموصول  
 في المواضع الثلاثة  
 المعطوفة للايضاح بان  
 كل واحد من تلك  
 الصلوات نعت جليل  
 مستقل في ايجاب الحكم  
 اه ا بوالسعود وعبارة  
 السمين قوله والذى  
 هو يطعمه الخ ان يكون  
 مبتدأ وخبره محذوف  
 وكذلك ما بعده  
 ويجوز ان يكون  
 اوصافا للذى خلقه  
 ودخول الواو جائز  
 وقد تقدم تحقيقة في  
 قول البقرة اه  
 واذا مرضت فهو  
 يشفين ا ضاف المرض  
 الى نفسه وان كان  
 المرض والشفاء من  
 الله تعالى استعجالا  
 الحسن الادب كما قال  
 الخضر فاردت ان  
 احييها وقال فاراد  
 ربك ا زيبغا اشد  
 هما اه كرخى  
 قوله يفرحين عطف  
 هنا بتمخلاف ما قبله  
 لا تشاء الامرين  
 الامانة والاحياء لان  
 المراد بها الاحياء  
 في الاخرة اه ا  
 بوالسعود قوله  
 والذى اطعم ان  
 يغفر الخ ذكر ذلك  
 هضما لنفسه  
 وتعليلها للاشارة  
 ان يحتنبوا المعاصي  
 ويكونوا على حذر  
 وطلب ان يغفروهم  
 ما يفرض منهم اه  
 بيضاوى قوله رب  
 هب لي حكما الخ لما  
 ذكر فنون الاطراف  
 العائنة عليه من  
 حضرة الحق من مبدأ  
 خلقه الى يوم بعثه  
 حمله ذلك على من  
 مناجاة تعالى  
 ودعائه اه ا بوالسعود  
 وفي البيضاوى رب  
 هب لي حكما اى  
 حكما في العلم  
 والعمل استعدادا  
 به لخلافه الحق  
 ورياسة الخلق  
 والحق بالصالحين  
 ووفقى للكمال  
 في العمل لا تنظيم  
 به في حذاد  
 الكاملين في  
 الصلاح الذين  
 لا يشوب  
 صلاحهم  
 كبير ذنب  
 ولا صغيره  
 اه قوله  
 والحق  
 بالصالحين  
 اى الحق  
 بهم في  
 العمل  
 الصالح  
 ا وفي  
 درجات  
 الجنة  
 اه  
 بيضاوى  
 قوله  
 واجعل  
 لى لسان  
 صدق من  
 اضافة  
 الموصوف  
 لصفته  
 كما  
 اشار  
 له  
 بقوله  
 ثناء  
 حسنا  
 وقد  
 اجاب  
 الله  
 تعالى  
 دعاه  
 فما  
 من  
 امة  
 من  
 الامة  
 الا  
 امر  
 تحييه  
 وتثني  
 عليه  
 خصوصا  
 هذه  
 الامة  
 وخصوصا  
 في كل  
 تشهد  
 من  
 تشهدات  
 الصلوات  
 اه

شيئنا وعبارة البيضاوى واجعل لسان صدق في الاخيرين أى جاها وحسن صيت  
 في الدنيا سبق شه الى يوم الدين ولذلك لم توجد كلمة من الامم الا وهم محبوبون له مشفق عليه  
 اوصادقا من ذريتي بجداد اصدق بني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوم اليه وهو محمد ص  
 الله عليه وسلم اه وقوله اوصادقا الجزى فتكون الآية على تقدير مضاف أى صاحب  
 لخاصة اوصادقا وهو مجاز من اطلاق الجزى على الكل لان الدعوة باللسان وقوله اوصادقا بنى هو  
 العقائد والاحكام التي لم تشهه اه شهاب **قوله** من ورثة جنة النعيم مفعول  
 ثان ومن تميمية أى اجعل بعض المذنبين يورثون جنة النعيم أى اجعل من درجات  
 فيهم ومن جعلتهم وقوله أى عن يعطاهما أى بلا تعب مشقة كالارث الحاصل للاسناد  
 من غير تعب اي شيئا واصافة الجنة الى النعيم من اضافة المحل للمحال فيه اه **قوله** بأن  
 تنوب عليه الخ مقتضى هذا التفسير ان الدعاء كان في حياة ابيه فدعا له بالحق فيق  
 والهداية للايمان فيستقيم قوله وهذا قبل ان يقين له الخ لان التبين المذكور  
 انما حصل بونه كما فرا كما تقدم في سورة براءة واذا كان التبين انما حصل بعد موته  
 كما فرا لا يصح جعله قبلا للدعاء له في حياته بالهداية للايمان وانما يصح هذا التقيد لو كان  
 المراد الدعاء له بمغفرة الذنوب على حاله التي هو عليه فليست أم **قوله** وهذا أى الدعاء  
 لابي بما ذكر وقوله كما ذكر في سورة براءة أى بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الخ  
 اه شيئا **قوله** ولا تخزني يوم يعثون أى بما قبتي على ما فرطت اوبنقص رتبتي  
 عن رتبة بعض كورات اوتعذبي وقال ذلك لحفاء العاقبة وجواز التقدير عقلا و  
 بتعذيب والذى اوبعثه فجداد الضالين وهون الجزى يعنى الطوان اومن الجزية بمعنى  
 الخيلة أى الاستحياء اه بيضاوى **قوله** تفضفى) بابه قطع وفي المصباح الفضيحة  
 العيب والجمع فضائف وفضيحة فضا من بار بضع كشفته وفي الدعاء لا تفضنا بين خلقنا  
 أى استرعيننا ولا تكشفنا اه **قوله** قال تعالى فيه) أى في شأن هذا اليوم وبعضهم  
 جعل هذا أى قوله يوم لا ينفع الخ من كلام ابراهيم واعرب به ذلك من يوم يعثون قال  
 شيئا وهو ظهر وفي السمين قوله يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل ابن عطية هذا من كلام  
 الله تعالى الى اخر الايات مع اعدا به يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله ورداه الشين باز العاطل  
 في ليله هو العاطل في المبدل منه او اخر مثله مقدر وعلى كل من هذين القولين لا يصح  
 ما هنا خلا والمتكلمين اه **قوله** قال تعالى فيه الخ) اشار به الى امرين أحدهما  
 من قوله يوم لا ينفع مال ولا بنين الخ ليس من كلام الخليل ومع ذلك هو بدل من يوم  
 قبله وانه اخبار من الله تعالى بصفة ذلك اليوم والثاني ان الاستثناء منقطع لان سلامة  
 المقدم ليست من جنس لاولى وهذا هو الظاهر كما قاله ابو حيان اه كرخي **قوله** الا لکن  
 من أقر الله الخ) حمل الشارح الاستثناء على الانقضاء حيث فسرا لا بدكن على عادته في  
 الاشارة للمنقطع وصرح غيره بأنه منقطع ووجهه انه على هذا استثناء من الفاعل وهو  
 المال والبنين من أقر الله بقدر تسليم غيرها وبعضهم جعله متصلا وجعله استثناء  
 من المفعول الذي قدره الشارح بقوله أحدا وهو ظاهر جمل اه شيئا

رواه جلد من ورثة جنة النعيم  
 أى من يعطاهما واغفر لى  
 انه كان من الضالين بان  
 تنوب عليه فتعذر له وهذا قبل  
 انه يتبين له انه عدل والله كما  
 ذكر في سورة براءة رولا تخزني  
 تفضى يوم يعثون  
 الناس قال تعالى فيه روجم  
 لا ينفع مال ولا بنين  
 الا لکن ومن أقر الله



وفي السمين الحكيم القريب من قولهم حامة فلان أي خاصته وقال الزمخشري الحكيم الاحتكام  
وهو الاحتكام أو من الحامة وهي الخاصة وهو الصديق الخالص والنقح هنا يحتمل نقح الصدق  
من أصله أو نقح صفة فقط والصديق يحتمل أن يكون مفردا وأن يكون مستعملا في الجمع  
كما يستعمل العدد وفيه فيقال هم صديق وهم عدواه **قوله** أي يهده أمرنا بضم  
أوله وكس ثانيه من أصله رباعيا أو بفتح أوله وضم ثانيه من هم ثلاثيا ففي المصباح  
وأصغر الأمر بالالف ألقته وسمى صها من باب قتل مثله **قوله** فنكون من المؤمنين  
منصوب في جواب المقف **قوله** إن في ذلك المذكور من قصة إبراهيم وقومه الآية  
أي الحجة وعظمة المن أراد أن يستبص بها ويعتبر بها جاءت على انظم ترتيب واحسن  
تقرير يتقطن المتأمل فيها لغزارة علمه لما فيها من الإشارة إلى أصول العلوم الدينية  
والتبديع على لالتها وحسن دعوتها للقوم وحسن مخالفتهم وكما لا شفاة عليهم  
وتصوير الأمر في نفسه وإطلاق الوعد الوعيد على سبيل الحكاية تعريضا بهم وإيقاظ لهم ليل  
أدعى إلى الاستماع والقبول اه بيضاوى **قوله** بتكذيبهم له يشير بهذا التوجيه إلى  
أن الجمع على حقيقته وقوله أولا أنه الخ يشير به إلى أن في الجمع مسامحة ونحو زااه تفتيا  
**قوله** وثأنيث قوم أي ثأنيث فعلة المسند إليه باعتبار معناه وهو الامة والجماعة  
وتذكيره أي تذكيرا لضمير العائد إليه في قوله إذ قال لهم أخوهم الخ وفي البيضاوى  
بالقوم مؤنث ولذلك يصغر على قومية وفي المصباح القوم يذكرون مؤنث فيقال قام  
القوم وقامت القوم وكذا كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو هط ونفراه فقوله  
مؤنث أي على الاضرب لانه ذهب إلى أنه جمع قائم والاصل ثأنيث اه شهاب  
**قوله** نسب أي في النسب في الدين **قوله** ألا تتقون الله أي فتتركون عبادة غيره  
**قوله** من أجر أي أجرة ومن زائدة في المفعول **قوله** فاتقوا الله وأطيعوا تصدير  
القسم الخمس بالحك على التقوى يدل على أن البعثة مقصودة على تدعو إلى معرفة  
الحق والطاعة فيما يقرب المذعول ثوابه ويبعده عن عقابه وكان الانبياء متفقين على  
ذلك وإن اختلفوا في بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدينية والاعراض الدنيوية  
**قوله** كرهه تأكيدا وحسن التأكيد كون الأول مرتبا على الرسالة والأمانة وكون الثاني  
من تبع على عدم سؤاله أجزائهم اه شيخنا وفي البيضاوى كرهه للتأكيد والتنبيه  
على الأكل واحد من أمانته وحسن طمعه على وجوب طاعته فيما يدعوهم إليه فكيف  
إذا اذاعة بما اه **قوله** قالوا أن نؤمن بك الخ هذا من سخافة عقولهم وقصر أرواحهم  
على حطام الدنيا حتى جعلوا اتباع المشركين من الدنيا مانعا من اتباعهم وجعلوا إيمانهم  
بما يدعوهم إليه دليلا على بطلانه وأشاروا بذلك إلى أن اتباعهم ليس عن نظر وبصيرة  
وأما هو لتقده مال ورفعه اه بيضاوى وفي سورة هود وما نراك اتبعك إلا الذين هم أرادنا  
بأدى الرأي اه **قوله** وفي قرأة الخ حادثة انه يشير بهذه العبارة إلى كثرة القراءة سبعة  
وهذا الصنيع منه أمر ضليعة فها هنا من غير انفا لغير هذه القراءة ليعقوب من  
العشرة اه شيخنا **قوله** جمع تابع كمشاهد وإشهاد وجمع تبع كطل واطال

أي  
جميعهم من أركان  
أركاننا (أركان) رجعة  
إلى الدنيا فكلنا من المؤمنين  
لو هنا للتخفيف وتكون جوابه  
إذ إن في ذلك المذكور من قصة  
إبراهيم وقومه الآية وما  
أروا صبر وقوة مؤمنين وإن  
كان أكثرهم مؤمنين وكان  
ربك لعالم العزيز الرحيم كذب  
قوم نوح المرسلين بتكذيبهم  
له لا شفاة لهم في الحق بالتوحي  
أولا أنه لطلب البتة فيهم كان  
رسل وثأنيث قوم باعتبار  
معناه وذكيره باعتبار  
لفظه إذ قال لهم أخوهم  
نسبا رنوح لا تتقون  
الله إنى لكم رسول أرسلت به  
على تبليغ ما أرسلت به  
وقا تقوا الله وأطيعوا  
فيما أمرتم به من توحيده الله  
وطاعته وما أمرا ما لاكم عليه  
على تبليغ من أركان  
ما أتى جرى أي نوابي الأهل  
رب العالمين فاتقوا الله وأطيعوا  
كن تأكيدا قالوا لك لقولك  
نصلة ق (لك) لقولك  
وإنتك وفي قرأة  
وإنتك جمع تابع



اه شيخنا **قوله** مبتدأ أى وخبره الارذ لون والجملة في محل نصب على الحال اه شيخنا  
**قوله** الارذ لون) أى لا قون جهاها وما لاجمع الارذل على الصحة فانه بالغلبة صانجاها  
 جمرى الاسم كالاكبر والاكابر وقيل جمع أرذل جمع رذل كاء كالب أكلب وكلب اه  
 أبو السعوى **قوله** السفلة المراد بهم هنا فقراء الناس وضعفاؤهم وانما يادروا لا  
 قبل الاغنية لاستيلاء الرياسة على الاغنياء وصعوبة الانفكاك منها والانفكاك عن الاغنياء  
 للغير والفقير خلى من تلك الموانع فهي صريح الاجابة والانقياد وهذا غالب الأحوال أهل  
 الدنيا اه قرطبي من سورة هود **قوله** قال وما على ما يجهل ان تكون استفهامية  
 وان تكون نافية وقول المفسر أى علم لي اشارة الى الاحتمال الاول والى الاضطرار  
 على معنى اللام وهذا الاستفهام انكارى فيرجع لمعنى النفي وفي السمين يحون في ما وجهه  
 أحدهما وهو الظاهر أنها استفهامية في محل رفع بالابتداء وعلى خبرها والباء  
 متعلقة به والثاني أنها نافية والباء متعلقة بعلمى ايضا قال الحوفي ويحتاج  
 الى ضم خبره ليصير الكلام به جملة اه **قوله** أى علم لي) أشار الى أن أصل علمى على  
 فخذ وتخييفا أى وأى شئ على والمراد انتفاء علمه باخلاصهما اللهم الله واطلاعه على  
 سرايرهم وبواطنهم اه كرخى وفي القرطبي قال وما على بما كانوا يعملون كان زائدة  
 والمعنى وما على بما يعملون أى لم أكلف العلم بأعمالهم انما كلفت أن أدعوهم الى  
 الاعتقاد بالايان لا بالحرف والصنائع وكانهم قالوا انما اتبعك هؤلاء الضعفاء  
 طمعا في العزة والمال فقال انى لم أقف على باطن أمرهم وانما وقفت على ظواهرهم وقيل  
 المعنى أى لم أعلم ان الله يهديهم ويضلهم ويرشدهم ويفيكون ويوفقهم ويخذلهم ان حسابهم  
 أى فى أعمالهم وبياناتهم الاعلى ربى لو تشعرون اه **قوله** ان حسابهم) أى حشبا بواطنهم  
**قوله** ما حسبتمهم) أى نسبتهم للعيب **قوله** وما أنا بطارد المؤمنين) مراد بها  
 اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيخنا وفي البيضاوى  
 وما أنا بطارد المؤمنين جوابا لاه وهم قولهم من استدعاء طردهم وتوقفت ايانهم عليه  
 حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم اه وقوله ان أنا الانذير مبين كالعلة له وفي القرطبي  
 في سورة هود سألوا ان يطرد الاراذل الذين امنوا كما سألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يطرد الموالى والفقراء حسبما تقدم في سورة الانعام اه **قوله** ان الانذير مبين  
 أى ما أنا الارسل مبعوثا لانذار المكلفين وزجرهم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من  
 الاعزاء أو من الاراذل فكيف يناسب طرد الفقراء لاجل اتباع الاغنياء أو ما أنا الا  
 مبعوث لانذارهم بالبرهان الواضح وقد فعلت وليس على استرضاء بعضكم بطرد الآخر  
 اه أبو السعوى **قوله** قال رب ان قوى كذبون) انما قال هذا اظهارا لما يدعوا عليهم  
 لاجله وهو تكذيب الحق لا تخفى عليهم له واستخفا فهم به اه بيضاوى يعقون قوله رب  
 ان قوى كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بعضهم هذا الخبر ولا يكون عالما بمضمونه لعله  
 بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن أراد به انى لا ادعوك عليهم لاجل تخفى عنهم اياى  
 بالرحم واستخفانهم اياى بقولهم واتبعك الارذلون وانما ادعوك عليهم لاجلك ولإجل دينك

منبتا الارذلون السفلة  
 كالماكلة والاساكتة وقال  
 وما على من علمى ما رخصا بهم  
 يعلمون ان) ما رخصا بهم  
 الاصل بن) تعلمون ذلك  
 فتشعرون) وما أنا بطارد  
 ما حسبتم ان) ما أنا الانذير  
 مبي) بين الانذار وقالوا  
 لنا لتعلمين من المرجع  
 بالجملة او بالشتم وقالوا  
 فح) رب ان قوى كذبون

لانهم كذبوني في وحيك ورسال الله اه زاده **قوله** ان قومي كذبوني اي صموا على كذبي  
واصروا عليه بعدما ادعى عليهم هذه الازمنة المتظاوله فلم يزدحم دعاءى الا فراداه ابا السواد  
**قوله** فافتخروا بي وبينيم ففخا اي احكم بيننا بما يستحقه كل واحد منا اي نزل العقوبة  
والهلاك بهم بدليل قوله ونجى اى مما ينزل بهم وهذه حكاية اجمالية لدعائه المفضل في  
سورة نوح وفي زاده فافتخروا بي وبينيم ففخا من الفخاحة اى الحكوة والفتاح الحاكم سمي  
به لفتح المخلوق من الامم اه والفتاحة بالضم والكسر كما في لقاموس **قوله** ومن معي  
من المؤمنين وكا ثمانين اربعون من الرجال واربعون من النساء اه **قوله** وما  
كان اكثرهم مؤمنين فهم انه لو كان نصفهم مؤمنين لما اخذوا اه كرخى **قوله**  
كذبت عاد المرسلين عاد اسم قبيلة هود سميت باسم ابيها الاعلى وكان من نسل سام  
بن نوح وقوله المرسلين في اطلاق الجمع على هود ما تقدم اه شيخنا **قوله** اذ قال لهم اخوهم  
اى نسبيا كما تقدم وكان هود تاجرا جميل الصورة يشب ادم وعاش من العمر اربعاً وثمناً  
واربعا وستين سنة اه شيخنا **قوله** تبئروا بكل ربيع استفهام تقريه وتوبيخ وحمل  
التوبيخ هو الحلة الحالية اه تعبثون وقوله وتخذون معطوف على تبئروا وكذا قوله  
واذا بطشتم اخرج في نجهم على اممى ثلاثة فقر الشارح فاتفقوا الله في ذلك اى مذكروا  
من الامم الثلاثة البناء والاتخاذ المذكور والتجبر اه شيخنا وفي الكرخى وحلم  
ان اتخاذ الابنية العالية يدل على حب الدنيا واتخاذ المصانع يدل على حب البقاء  
والجارية تدل على حب التقرب بالعلق وهذه صفات الالهية وهي ممنوعة الحصول للعبد  
اه **قوله** بكل ربيع الربيع بكسر الراء وفتحها جمع ربيعة وهو في اللغة المكان المرتفع  
وقال بو عيسى هو الطريق اه سمين وقيل هو الجبل اه مصباح وفي القاموس والربيع  
بالكسر والفتح المرتفع من الارض او كل جرم وكل طريق او الطريق المنفرد في الجبل  
والجبل المرتفع الواحد بهاء وبال كسر الصمعة وجر الحمام والتل العالي وبالفتح  
فضل كل شئ كربع العجين والدقيق والبذرا اه **قوله** علما للمائة اى كالعلم في  
الارتفاع وفي لبيضاوى اية علما للمائة تعبثون بيننا اه اذ كانوا يهتدون بالبحر في  
سفادهم فلا يحتاجون اليها او يروح الحمام او يبنينا نايحتمون اليه للبعث عن بحر بهم وفتوا  
يعقرون بها اه وفي ابي السعود تعبثون اى يتحسون فيها اى الابنية فتعشون عن بحر بهم  
اه وفي المصباح عبث عبثا من باب تعب لعب وعمل ما لا فائدة فيه فهو عبث اه  
فقوله الشارح وتغفرون عطف تفسير **قوله** مصانع جمع مصنعة بفتح الميم مع فتح النون  
او ضمها وهي المحض والبركة فقوله مصانع اى حيوانا وبركا يتجمعون فيها الماء فهي من قبيل  
الصراريح اه شيخنا وفي المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون او فتحها كالحوض يجمع  
فيه ماء المطر والمصانع المحصون اه **قوله** لعنكم كما كنتم فسر لعن بكات بدليل القراءة  
السادة كما كنتم تخلدون لكن على هذا الصنيع لا يحسن التقبيح على البناء المذكور لانه  
مباح وبعضهم يقلها على ظاهرها من الترجي اى راجين ومؤتمنين ان تخلدها في الدنيا  
لا تكاركم البعث والتويج حينئذ ظاهرا اه شيخنا وفي ابي السعود لعنكم

فافتخروا بي وبينيم ففخا اى  
احكم رويى ومن معي من  
المؤمنين قال تعالى فافتخروا  
ومن معي من الناس المؤمنين والغير  
رثقا غرقنا بعل اي عبدناهم  
الباقيين من قوع ان في  
ذلك لاية وما كان اكثرهم  
مؤمنين وان ربي الهى العزيز  
الرحيم كذبت عاد المرسلين  
اذ قال لهم اخوهم هو الاتقون  
ان لكم رسلا امميين فاتقوا الله  
واطيعوا وما اراكم جوارحكم  
من اجران ما اراكم جوارحكم  
رب العالمين من تقربا اية بناء على  
مكان ارتفاعه من تعبثون  
لما زلة ارتفاعه من تعبثون  
وتخذون منهم واتخذون  
من ضمير تدون واتخذون  
مصانع للماء تحت الارض  
لعنكم كما كنتم

تخلدون

تخددون أي راجين ان تخددوا في الدنيا أو ما ملين عمل من يرجو لك فذلك تحكمون  
 بنيا نهاه وفي السمين وعل هنا على بابها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحدد  
 وقيل للاستفهام قاله زيد بن علي قال الكوفيين وقيل معناها التشبيه أي كما كنتم  
 تخددون ويؤيده ما في مصحف أبي كما كنتم تخددون وقرى كما كنتم خالدون ولم أر من يفسر  
 على أنها تكون للتشبيه اه **قوله** تخددون فيها أي الدنيا أو الارض **قوله** واذا  
 بطشتم الخ البطش السطوة والاخت بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط  
 وقتلتم بالسيف فعلمتم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمون أي من أنواع النعم  
 الحاصلة لكم ثم فصل هذا الاجمال بقوله أممكم بأنعام الخ باعادة الفعل لزيادة التقدير  
 فان التفصيل بعد الاجمال والتفسير بعد الاجمال ادخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين  
 قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها  
 والثاني ان بأنعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا  
 من لا يسألكم اجرا قال الشيخ والاكثر لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما  
 يجعلون البدل باعادة العاطل اذا كان العاطل حرف جر من غير اعادة متعلقه نحو مرت  
 يزيد بأخيك ولا يقولون مرت يزيد مرت بأخيك على البدل اه **قوله** اني أخاف عليكم  
 أي ان لو تقوموا بشكر هذه النعم فان كفران النعمة مستتبع لعقاب كما ان شكرها  
 مستتبع لزيادتها قال تعالى لمن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**  
 أمم لم تكن من الواعظين) هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له الشارح  
 بقوله أصلا وقوله أي لا نزعوى أي لا ننتقهي ولا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك ايانا اه  
 شيخنا وفي المختار وقد رعى عن القبيعي أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن  
 من الواعظين معادل لقوله أو عظمت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي  
 العواني وأبدي له الرخصى معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء علينا فعلت  
 هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشره فهو أبلغ وقلة اعتدادهم  
 بوعظه من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة الخ  
 سبعة **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد ان لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ  
 عبارة الخازن أي عادة الاولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث  
 ولا حساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين أي على ما نحن عليه من الاعمال اه شيخنا  
**قوله** فلكل بوه أي أصروا على تكذيبه وقوله بالعباد يعمل الباء فيه بمعنى في أي في  
 وعيده لم بالعباد اه شيخنا **قوله** بالريح أي الريح الصرصوه هي ريح باردة  
 شديدة الصق لا ماء فيها وسلطت عليهم سبعة ليال ومثانية أيام ولها من صير يوم  
 الاربع الثمان بقين من شتو ال وكان في عجز الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي  
 هنا زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمود اسم قبيلة صالح سميت باسم ابها وهو  
 ثمود جد صالح ولذلك كان صالح أخاهم نسبيا لا اجتماعا معهم في الاله الاعلى وعاش صالح من العمر  
 مائتين ومائتين سنة وبينه وبين هود مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

تخددون  
 فيها لا تخددون  
 بطشتم  
 رفا نسوا الله  
 فيما منكم  
 بما تعلمون  
 من انواع النعم  
 الحاصلة لكم  
 فان التفصيل  
 بعد الاجمال  
 والتفسير بعد  
 الاجمال  
 ادخل في ذلك  
 اه أبو السعود  
 وفي السمين  
 قوله أممكم  
 بأنعام الخ  
 فيه وجهان  
 أحدهما ان  
 الجملة  
 الثانية بيان  
 للاولى  
 وتفسير لها  
 والثاني ان  
 بأنعام بدل  
 من قوله  
 بما تعلمون  
 باعادة  
 العاطل  
 كقوله  
 اتبعوا  
 المرسلين  
 اتبعوا  
 من لا يسألكم  
 اجرا  
 قال الشيخ  
 والاكثر  
 لا يجعلون  
 هذا بدلا  
 وإنما  
 يجعلونه  
 تكريرا  
 وإنما  
 يجعلون  
 البدل  
 باعادة  
 العاطل  
 اذا كان  
 العاطل  
 حرف جر  
 من غير  
 اعادة  
 متعلقه  
 نحو مرت  
 يزيد  
 بأخيك  
 ولا يقولون  
 مرت  
 يزيد  
 مرت  
 بأخيك  
 على  
 البدل  
 اه  
 قوله  
 اني أخاف  
 عليكم  
 أي ان لو  
 تقوموا  
 بشكر  
 هذه  
 النعم  
 فان  
 كفران  
 النعمة  
 مستتبع  
 لعقاب  
 كما ان  
 شكرها  
 مستتبع  
 لزيادتها  
 قال تعالى  
 لمن شكرتم  
 لازيدنكم  
 الآية  
 اه أبو  
 السعود  
 قوله  
 أمم لم  
 تكن  
 من  
 الواعظين  
 هذا  
 أبلغ  
 من أن  
 يقولوا  
 أمم  
 لم  
 تعظ  
 كما  
 أشار  
 له  
 الشارح  
 بقوله  
 أصلا  
 وقوله  
 أي لا  
 نزعوى  
 أي لا  
 ننتقهي  
 ولا  
 نرجع  
 عما  
 نحن  
 فيه  
 لاجل  
 وعظك  
 ايانا  
 اه  
 شيخنا  
 وفي  
 المختار  
 وقد  
 رعى  
 عن  
 القبيعي  
 أي انكف  
 وارتد  
 عنه  
 وفي  
 السمين  
 قوله  
 أمم  
 لم  
 تكن  
 من  
 الواعظين  
 معادل  
 لقوله  
 أو  
 عظمت  
 وإنما  
 أتى  
 بالمعادل  
 هكذا  
 دون  
 قوله  
 أمم  
 لم  
 تعظ  
 لتواخي  
 العواني  
 وأبدي  
 له  
 الرخصى  
 معنى  
 فقال  
 وبينهما  
 فرق  
 لان  
 المعنى  
 سواء  
 علينا  
 فعلت  
 هذا  
 الفعل  
 الذي  
 هو  
 الوعظ  
 أم  
 لم  
 تكن  
 أصلا  
 من  
 أهله  
 ومباشره  
 فهو  
 أبلغ  
 وقلة  
 اعتدادهم  
 بوعظه  
 من  
 قولك  
 أمم  
 لم  
 تعظ  
 اه  
 قوله  
 ان  
 هذا  
 الخ  
 تعليل  
 لما  
 قبله  
 قوله  
 وفي  
 قراءة  
 الخ  
 سبعة  
 قوله  
 من  
 ان  
 لا  
 بعث  
 الخ  
 أي  
 من  
 اعتقاد  
 ان  
 لا  
 بعث  
 وقوله  
 أي  
 طبيعتهم  
 الخ  
 عبارة  
 الخازن  
 أي  
 عادة  
 الاولين  
 من  
 قبلنا  
 انهم  
 يعيشون  
 ما  
 عاشوا  
 ثم  
 يموتون  
 ولا  
 بعث  
 ولا  
 حساب  
 اه  
 قوله  
 وما  
 نحن  
 بمعذبين  
 أي  
 على  
 ما  
 نحن  
 عليه  
 من  
 الاعمال  
 اه  
 شيخنا  
 قوله  
 فلكل  
 بوه  
 أي  
 أصروا  
 على  
 تكذيبه  
 وقوله  
 بالعباد  
 يعمل  
 الباء  
 فيه  
 بمعنى  
 في  
 أي  
 في  
 وعيده  
 لم  
 بالعباد  
 اه  
 شيخنا  
 قوله  
 بالريح  
 أي  
 الريح  
 الصرصوه  
 هي  
 ريح  
 باردة  
 شديدة  
 الصق  
 لا  
 ماء  
 فيها  
 وسلطت  
 عليهم  
 سبعة  
 ليال  
 ومثانية  
 أيام  
 ولها  
 من  
 صير  
 يوم  
 الاربع  
 الثمان  
 بقين  
 من  
 شتو  
 ال  
 وكان  
 في  
 عجز  
 الشتاء  
 اه  
 جلال  
 من  
 سورة  
 الحاقة  
 وسيأتي  
 هنا  
 زيادة  
 بسط  
 هذه  
 القصة  
 قوله  
 كذبت  
 ثمود  
 اسم  
 قبيلة  
 صالح  
 سميت  
 باسم  
 ابها  
 وهو  
 ثمود  
 جد  
 صالح  
 ولذلك  
 كان  
 صالح  
 أخاهم  
 نسبيا  
 لا  
 اجتماعا  
 معهم  
 في  
 الاله  
 الاعلى  
 وعاش  
 صالح  
 من  
 العمر  
 مائتين  
 ومائتين  
 سنة  
 وبينه  
 وبين  
 هود  
 مائة  
 سنة  
 اه  
 شيخنا  
 قوله  
 المرسلين  
 المراد

بهم صلح فقل لتعير عنه بالجمع ما تقدم امر شيخنا **قوله** أتتركون استفهام انكار ركن  
 توحيح و ما اسم موصول فسر الشاح بقوله من الخير الى نعم والهاء للتنبيه وهنا اسم  
 اشارة للمكان القريب والمراد به الدنيا وهو ظرف مكان متعلق بجد وفصلة الموصول  
 اى لا تظنوا ولا ينبغي لكم ان تعتقدوا انكم تتركون في الدنيا متطلبين في نعم التي فيها  
 امنين من الغلاب **قوله** امينين حال من الواو في تتركون وقوله في جنات  
 الخ بدل من قوله فيما مرنا باعادة العامل لاجل تفصيل الجمل **قوله** شيخنا  
 ونخل الفضل اسم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يثنى ويذكر واما النخيل  
 بالياء فتؤنثه اتفاقا ومصباح وقوله طعنها هو ثمرها في اوان يطعم ويقه يسمى خلا  
 ثمرها ثمر سيرا ثمر طبا ثمر **قوله** شيخنا وفي البيضاء وى طعنها وهو ما يطعم منها كصبر  
 السيف في جوف شماريح القنوار وتشبيهه بنصل السيف من حيث الهيئة والشكل  
 وفي الخنار ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كثره لداخل بعضه في بعضه وفي  
 ابي السعدي والهضيم اللطيف اللين للطف الثمر ولان النخل ينثى وطلع الاناث اطف  
 وهو ما يطعم منها كنصل السيف في جوف شماريح القنوار ومتدك متكسر من كثرة الجمل  
 وافراد النخل الفضل على سائر اشجار الجنات اولان المراد به غيرها من الاشجار **قوله**  
**قوله** وتفتون معطوف على تتركون فهو في حيز الاستفهام التوحيح ومحل التوحيح  
 الحال وهي قوله فرمين من القوة وهو شدة الفرح وقوله حاذقين اى ما هرين في العمل  
 وفي المصباح حذق الرجل في صنعتي من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان  
 ودقاقتها وحذق الخيل يذوق من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان  
 اه وفي القرطبي الفيت الفجر والبري يقال نخته يخته بالكسر نختا اى براه والنخانة البرية  
 والمخت ما ينجت به وفي الصافات اتعبون ما تختون فكانوا يفتقن حيا من لبال لها  
 طالت اعمارهم وقدم بناؤهم من الملاء وفي الكرخ في سورة الاعراف وانما كانوا  
 يفتقن بيوتنا في الجبال لطلوع اعمارهم فان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء  
 اعمارهم اه وفي الخطيب سورة هود وكان الواحد منهم يعيش ثلاثاثة سنة الى  
 الف سنة وكذا كان قوم هو **قوله** ولا تطيعوا امر المسرفين فيه اسناد مجازة  
 في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم اه شيخنا والمسرفون  
 قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقر الناقة اه جاز  
**قوله** الذين يفسدون في الارض وصف موضح لاسرافهم لان المراد بالاسراف هنا ليس  
 معناه المعروف بل المراد به زيادة الفساق ولما كان قوله يفسدون لاينا في صلحهم  
 احيانا اردفه بقوله ولا يصلمون ليبيبا كيبالي افسادهم واسرافهم فيه اه شهاب **قوله**  
 ما امنت الا بشر مثلنا اى كيف تدعى نك رسولينا اه شيخنا **قوله** قال هذا  
 ما قلنا اشارة اليها بعدما اخرجها الله من الحضرة بدعائه كما افترحها وعن ابي موسى  
 الاطهر في بعض رواه عنه قال رايت مبركها فاذا هو ستون ذراعا في مستين ذراعا ثم  
 وصاح صلحنا من الاقول لها شرب الخ والثاني ولا تسوها بسوق الخ اه زاده

أتتركون فيما هنا من الطير  
 وزروع ونخل ملكها وصيرت  
 لطيف ليل زويتين من  
 لجمال بيوتها فوهين بطير  
 وفي قرة فارين حاذقين  
 رفا تقوا الله واطيعوا امر  
 امركم به ولا تطيعوا امر  
 المسرفين الذين يفسدون  
 في الارض بالمعنى وقالوا  
 يعطون بطاعة الله الذين  
 انما انت من المسرفين على  
 عاقبهم كما اخبر حتى غلب على  
 عقولهم وما انت اى ايضا  
 قالوا بشر مثلنا قات باية  
 ان كنت من الصادقين في  
 ما شرب

قوله نصيب من الماء أي تشرب منه يوماً واحداً ثم يوماً لا تشرب في يومكم ولا تشربوا  
 في يومها وفي يومها تشربوا من لبنها اه شيخنا **قوله** فعقدوها أي يوم الثلاثاء فأخذ  
 العلاب يوم السبت بعد ما جعل لهم عليه علامة وهما نهم في اليوم الأول من ثلاث  
 الميعاد وهو يوم الأربعاء قد أصغرت وجوههم ثم حمرت في الخميس ثم أصغرت في الجمعة  
 اه شيخنا وفي القريظي في سورة النمل وفي قول مقاتل وغيره انه خرج في أبدأهم خوارج  
 مثل الحصر فكان في اليوم الأول أحر ثم صار من الغداً أصغر ثم صاب في الثالث أسود  
 وكان عقراً لنا قديم الأربعاء وهلاكهم يوم الاحد انفتحت فيه تلك الحواجز وصلح عليهم  
 جبريل صيحة فباتوا بالأميرين وكان ذلك ضحياً اه **قوله** أي عقراً بعضهم أي ضربها  
 بالسيف وساقها بعضهم واسمه قدار وكان قصيراً دميماً وكان ابن زنا اه شيخنا وفي القريظي  
 قال السدي وغيره أوحى الله إلى صلح ان قوتك سيحقرون ناقك فقال لهم ذلك فقالوا ما  
 كنا لنفعل فقال لهم صلح انه سيولد في شهركم هذا غلام يعقرها ويكون هلاككم على يديه  
 فقالوا الا يولد في هذا الشهر كذا لا قتلناه فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم  
 ثم العاشر فابى ان يذبح ابنه وكان ثم يولد له قبل ذلك فكان ابن العاشر ذوق أحر فنبت  
 نياتا سريعا فكان اذا من بالتسعة فرأوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء لكانوا مثل هذا  
 وغضب التسعة على صلح لانه كان سببا لقتلهم أبناءهم فتعصبوا وتفاصلوا بالله لتبئته واه  
 فقالوا فخرجوا إلى السفر فيرى النائم مغزياً فكلوا في غار حتى اذا كان الليل وخرج صلح إلى  
 مسجد أتيه فقتلناه ثم قلنا ما شهدنا مهلك أهله وانا الصادقون فيصدقنا ويعلمون  
 اننا قد خرجنا إلى السفر وكان صلح لا ينام معهم في القرية بل كان ينام في المسجد فاذا جبر  
 أتاهم فوعظهم فلما دخلوا الغار أرادوا ان يذبحوا فسقط عليهم الغار فقتلهم فرأى ذلك  
 ناس من كان قد اطعم على ذلك فصاحوا في القرية يا عباد الله امارضوا صلح ان أمر بقتل  
 أولادهم حتى قتلهم فاجتمع أهل القرية على عقربنا قذاهم **قوله** نادى على عقربها  
 أي خوفاً من ان يجلب بهم العذاب لاقبته اه بيضاوى أي لانه لا يناسب تغزير  
 فأخذهم العذاب عليهم ولان جرح النذم ليس توبة اه شهاب **قوله** وما كان  
 أكثرهم مؤمنين في نفق الأيمان عن أكثرهم فهذا المعجزة بآية لو أن من أكثرهم  
 أو شطروهم لما أخذوا بالعذاب وان قريشاً انما عصوا من مثله ببركة من آمن منهم اه  
 بيضاوى **قوله** أخوم لوط لم يكن لوط منهم في النسب وانما سمي أخاهم باعتبار انه  
 كان ساكناً ومجاوراً لهم في قريتهم اه شيخنا وفي الخليل اذا قال لهم أخوهم لوط أي  
 أخوهم في البلد لا في الدين ولا في النسب لانه ابن أخى إبراهيم عليهما السلام وهما من  
 بلاد المشرق من أرض بابل وكانه صديراً لاخوة لاختياره لهما ورتهم ومناسبتهم بمصاهر  
 واقامته بينهم في مدنتهم مدة مديدة وسنين عديدة واتيته بالاولاد من نسايتهم مع  
 مطاوعة لهم في انه قروي اه **قوله** الذكوان جمع ذك وفي الخنزال الذك ضد الانثى وجمع  
 ذكوب وذكوان وذكرارة كجارية اه وقوله من العالمين حال **قوله** أي أقبالهون تفسير  
 لما في قوله ما خلق لكم ومعنى خلق أصل كما قرئ به أي أصل وأباح اه شيخنا

نصيبنا لما ولو تشرب  
 في خذكم فلاب يوم عظيم  
 بظلم العذاب وتقدرها  
 أي عقربها بعضهم بوضاهم  
 رفا صبحي نادى صلح  
 صدرها رفا خذكم انك  
 الموعود به فها كان أكثرهم  
 ذلك لانه وما كان ربك لولا  
 مؤمنين وان ربك لولا  
 الرجيم كذبت قوم لوط  
 المسلمين اذا قال لهم لوط  
 لوط انما تنفون اني لكم رسول  
 أمين فانفروا الله وآياته  
 وما آتاناكم عليه من آيات  
 انما تنفون الاصل رب العالمين  
 أي من اناسي وتذرون  
 ما خلق لكم ربكم من ان لا يحكم  
 انما أقبالهون

**قوله** متجاوزون لحدال الحرام أي لان معنى العادي المتعدى في ظل المتجاوز فيه  
 الحد فالمراد اما التجاوز في شئ بقريته المقام أو في المعاصي مطلقا ويدخل فيه ما سبق له  
 الكلام فتعلقه عليها مقدر لكنه اما خاصا وعام اه شهاب **قوله** من بلد تنال في نسخة  
 فرينا **قوله** من القالين متعلق بحد في أي لقال من القالين وذلك الحد ونحوه  
 ومن القالين صفتهم ولعلكم متعلق بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبرا لعمل القالين  
 في عملكم فيفضى الى تقديم معنى الصلة على الموصلي وهو ال مع أنه لا يجوز اه زاده وفي المصباح  
 وقليت الرجل قتيه من باب ي قلى بالكسر والقصر وقد عدا اذا بغضته ومن باب  
 تعب لفظاه والقليل بلغ البغض وعبارة الكشاف القلي البغض الشديد كأنه يقلع  
 الفؤاد اه **قوله** وأصله أي بنيتي وأمرأة المتأمنة **قوله** الباقيين أي في العذاب  
 وعبارة الخليليتم استثنى من أهل بيته قولنا لا يجوز اوهى امرأة كأنه في حكم الغابرين  
 أي المالكين الذين تلحقهم العبرة بما يكفون من الداهية فاننا لم نجعلها لقضا ثنا بذلك في الأثر  
 لكونها لم تتابعه في الدين ولم تخرج معه وكانت ماثلة الى القوم راضية بفعلهم وقيل انها  
 خرجت فأصابها حجر في الطريق فاهلكها فان قيل قوله في الغابرين صفة لها كأنه قيل الا  
 يجوزنا في الغابرين غابرة ولم يكن الغيب صفتها وقت تجيئتهم أجيب بأن معناه الاعجاز  
 مقدر راعينوها وفي حكمهم كما من ت الاشارة اليه اه وفي المصباح خبر خبروا من  
 باب فعدتني وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الاضداد وقال الزبيدي خبر خبروا  
 مكث وفي لفة بالمهمل للماضى وبالهمزة للباقي وغير الشئ وزان سكر بتيه اه  
**قوله** هلكننا هم أي بقدرتنا هم عليهم وجعل صلاها سافلها وقوله وامطرنا عليهم  
 أي على من كان منهم ذلك الوقت خارج القرى لسفرهم وخبرهم شيخنا **قوله** مطرم هذا هو  
 المضمون بالذم اه **قوله** كذب صحابا اليك قد وقع لفظا لا يكتفي في القرآن أربع  
 مرات في البحر وفي قاف وما هنا وفي صلا والاقلان بال والجر لا غير والاخران يقتران  
 بال والجر وبالتصريف الذي قاله الشاعر هنا مع فتح التاء مع من الكل مجرور تايضا  
 لفظا صحابا يليها اه شيخنا **قوله** بحذف الهمزة أي الثانية التي هي من بنية الكلمة  
 التي هي يكة وقوله على اللام أي لام التعريف وأما الهمزة الاولى فقد حذفت للاستغناء  
 عنها بفتح اللام لانها همزة وصل لا تدخل الا على الساكن كما يؤخذ من القزطي وقوله  
 وفتح الهاء في نسخة وفتح التاء وهي وضحة وهذا الفتح ناشئ عن الكسر لان اللفظ  
 مجرور بالاضافة ومنع من الضح للعلية والتاينث باعتبار البقعة ان كان هذا  
 اللفظ عربيا والعلية والهمزة ان كان أعجميا اه شيخنا **قوله** والقاء حركتها على اللام  
 الخ وهذا الصنيع يقتضى ان اللام الموجودة لام التعريف وحيث لا يصح قوله وفتح الهاء  
 اذا لاسم المقرون بال سوء كانت معرفة أو غير ما يجرب بالكسرة سوء وقع فيه نقل أو لا  
 وبعضهم وجه فتح الهاء بان الاسم بوزن ليله فاللام من بنية الكلمة ولا نقل بل حركة  
 اللام أصلية فجزءه بالفتح حيثما ظهر وهذا هو الظاهر اه شيخنا وفي الشهاب جافضة وقد  
 استشكل هذه القراءة أبو علي الفارسي وغيره بأنه لا وجه للفتح لان نقل حركة الهمزة

ذلك يتم قوم عادون  
 متجاوزون لحدال الحرام  
 وقال ابن كثير لم تتدبريا لو كان  
 عن انكار عليا وتكون  
 من بلد تنال قال  
 من الخرجين  
 لو كان لعلمكم من القالين  
 المفضلين ررب يحيى وأهل  
 عما جعلت أي من غلابه  
 ربيهاه في صلة أجمعين الا  
 يجوزنا أمر قد روق الغابرين  
 الباقيين هلكننا هم  
 دمونا الا عربيا هلكننا هم  
 وقطونا عليهم مقول  
 من جملة الالهلاك وقصار  
 مطر الندرين مطرم ان في  
 ذلك لامية وما كان كدر  
 من منين وان ذلك لم يسي  
 الغزير الرقيم كذب صاحب  
 الائمة والقاء حركتها على  
 اللام وفتح الهاء

لا يقف



الله تعالى اخذ عذير مقتله اه وفي السمين العائمة على كسر الجيم والباء وتشديد اللام  
 و ابن حصين والاعمش والحسن بضمهما وتشدد اللام والسلي بفتح الجيم او كسرهما مع سكن  
 الباء وهذه لغات في هذه الكلمة ومعناه الخلق المتولد الغليظ ما خرج من الجبل اه **قوله**  
 وما انت الا بشر مثلنا ا قوا بالواو للدلالة على انه جامع بين وصفين من اثنين للرسالة  
 مخالفة في تكذيبه اه بيضاوي والوصفان هما كونه من المسخرين وكونه بشرا اه زكريا  
 يعنى ان كلامهما كما فكيف اذا اجتمعا وقد مر ان تركها لانه استثناف للتعليل او  
 تأكيد اه شهاب وفي السمين وما انت الا بشر مثلنا جاء في قصة هود ما انت بغير و او  
 وهنا وما انت بالواو فقال الزمخشري اذا دخلت الواو فقد قصد معنى كلاهما مخالفة  
 للرسالة عندم التمجير والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسخر ولا بشرا واذا تركت  
 الواو فلم يقصد المعنى واحد وهو كونه مسخر ثم أكد بكونه بشرا اه **قوله** اى انه نظنك  
 قدره غيره اى انا نظنك وهما نسب **قوله** قطعة هذا على السكنى وعلى الفتح قطعاً  
 اى قطعه صلاب من السماء وفي القرطبي وقال ابو عبيدة الكسفة جمع كسفة مثل  
 سد وسدرة وقر السلي وخص كسفا جمع كسفة اى صلاب وقطعة والجانين مثل كسرة  
 وكسر وقال الجوهري الكسفة القطعة من الشئ يقال عطف كسفة من ثوبك اى قطعة  
 ويقال لكسفت وكسفت واحد وقال الاخفش من قرأ كسفا من السماء جعله واحداً ومن  
 قرأ كسفا جعله جميعاً اه **قوله** اى علم بما تعلمون اى وبعبارة المنزل عليكم مما اوجبه  
 لكم عليه في وقت المقدرة لا محالة اه بيضاوي **قوله** فكنون اى استمر واحل تكذيبه  
**قوله** عذاب يوم الظلة اى ضيف الى اليوم لايها اشارة الى ان صلاب ذلك اليوم  
 لم يكن قاصراً عليها بل حل بهم فيه عذاب اخير الذي نزل منها اه شيخنا وفي القرطبي  
 وروى عن ابن عباس وخيرة ايضا انك الله تعالى فتح عليهم باباً من ابواب جهنم وارسل  
 عليهم هذه حراً شديداً فخذبوا نفاهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فأنجمهم  
 الحق فخرجوا هارباً فارسل الله تعالى صابرة فظلمتهم فوجدوا طمأيناً وروحاً وريحاً طيبة  
 فنادى بعضهم بعضاً فلما اجتمعوا تحت السماء به الهبها الله عليهم ناراً ورجفت بهم  
 الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المغلى فصاروا رماداً فذلك قوله تعالى فاصبروا  
 ايام حاشين كان لم يعنى فيها اه **قوله** اى صابرة اى سبعة ايام فشق عليهم شدة ته  
 فكانوا يدخلون تحت الارض فيزدادوا حراً فخرجوا الى الصحراء فجدت هذه الصحابة فيها ريح  
 لينة باردة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وصاروا رماداً وهذا العذاب الذي  
 صنعه هو الذي طلبوا نكماً بشعبك تفنيا بقولهم فاسقط علينا كسفا من السماء اه  
 شيخنا **قوله** عظيم اى عظيم عذابه **قوله** ان في ذلك لايات لمن هذا اخر القصل السابع  
 المذكورة على سبيل الاختصاص لتسوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يدرك للمكذبين  
 له اه بيضاوي وفي القرطبي وانما كان بهاب هو لاء الرسل واحداً على صيغة  
 واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص في العبادة والامتناع  
 من اخذ الاجر على تبليغ الرسالة اه **قوله** وانه لتذليل رب العالمين اى

قالت انما انت من المسخرين  
 وما انت الا بشر مثلنا وان  
 عطفة من التثنية وما سها  
 عند وف اى انه سقط صلابنا  
 الكاديين فاسقط صلابنا  
 كسفا بسكن السين وفتحها  
 قطعة من السماء ان كنت  
 من الصادقين في رسالتك  
 وقال ربنا علم بما تعلمون  
 فبما زكيت به فكنون  
 فاصبروا ايام حاشين  
 هو صابرة اظلمت بعد حرق  
 شديد اصابهم فامطرت  
 عليهم ناراً فاحترقوا لانه  
 كان صلاب يوم عظيم ان  
 ذلك لاية وما كان من كسفا  
 من صابرين وان ربك لهما  
 العذبات لتذليل رب العالمين



قل ليس بشعر ولا أساطير الاقلام ولا غير ذلك مما قاله فيه وقوله نزل به الحزب دليل على وقوع  
 الدعوى وكذا قوله والله لفي ذبر الاولين وقوله ولم يكن لهم آية الا اهاه شيخنا وعبارة  
 البضاوى والله لتنزلي رب العالمين هذا تقرير بالحقيقة تلك القصص تنبيه اعجاز  
 القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها من لم يتعلمها لا يكون الا حيا من الله  
 تعالى **قوله** نزل به أى ملتبساً به فهو في موضع الحال كما تقول خرج زيد ثياباً به ونزل  
 قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به أى دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد انهم  
 دخلوا بشئ يجعلون معهم انما أراد انهم دخلوا على حال وخرجوا على ذلك الحال اه كى  
**قول** على قلبك ان مراد به الروح فظاهر وان اريد به العضو فمقصود لان المعاني  
 الروحانية انما تنزل ولا على الروح ثم تنتقل منه الى القلب بينهما من التعلق ثم تصعد  
 الى الدماغ فتنتعش بها القليلة والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أمين الله على  
 وجهه اه بضاوى وفي الذكرى قوله على قلبك خصة بالذكر وهو انما انزل عليه ليؤكد ان ذلك  
 المنزل صفة والرسول متمكن من قلبه لا يجرى عليه التغيير ولان القلب هو المحاط في الحقيقة  
 لانه موضع التمييز والاختيار واما ما اثر الاضواء فمستحق له ويدل على ذلك القرآن والحال  
 والمعقول اما القرآن فقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وما الحديث فقوله  
 الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد جسده  
 كله الا وهو القلب واما المعقول فان القلب اخضر عليه وقطع ساثر الاعضاء لم يحصل شعر  
 واذا فاق القلب شعر جميع ما ينزل بالاعضاء من الافات اه **قوله** بلسان) يجوز  
 ان يتعلق بالمندرين أى لتكون من الذين اذروا هذا اللسان العربى وهم من موحد واصله  
 واسما عيل صلى الله عليهم وسلم ويجوز ان يتعلق بنزل أى نزل باللسان العربى لئلا  
 لانه لو نزل بالاجمى لقالوا لم نزل علينا ما لانفسه وحق زأوا لبقاء ان يكون بلسان  
 العاطل قالى نزل بلسان عربى أى برسالة اول لغة اه سمين وعبارة أى لسعوا باللفظ  
 العربى **قوله** (ولقراءة) أى سبعية **قوله** والله انما ذكرا القرآن الخ لما كان ظاهر  
 الظاهر يدل على ان القرآن نفسه مثبت في ساثر الكتب وظاهر انه ليس كذلك احتج  
 الى تقديم الاضواء على ذكرا القرآن وانزاله على النبي المبعوث في اخر الزمان وان اصح  
 معانيه مثبتة في كتبهم على معانيه تعالى اخبر في كتبهم عن القرآن وانزاله في اخر الزمان  
 والله تعالى بين اصل معانيه في كتبهم زاده وخفية اشارة الى رجا ما نقل عن ابي حنيفة  
 من جواز القراءة بالفارسية في الصلاة والاجتهاد له بهذا الآية لكونه معنى ما في زيد  
 الا لا يبين قراءا وهو معناه لفظه وقد قيل ان العصب من مذهب من القرآن هو النظم  
 والمعنى معاه شهاب **قوله** (وذكر القرآن) المراد بذلك لغة والمقدّم والاحبار عنه بان  
 ينزل على محمد بان من عند الله وان صدق وحق فهذا الاحبار موجود في كتب الاولين اه  
 شيخنا **قوله** اه ولم يكن لهم آية استفهام تقريظ وقوله صلى الله على من  
 ذكره والاحبار عنه بالحقيقة كانت في كتب الاولين وقوله ان يعلمه أى ما ذكره من ذكر القرآن  
 اه الاحبار عنه بما تقدم اه شيخنا **قوله** (واصحابه) وكانوا اربعة غير اسدوا

نزل به الروح الامين جبريل  
 اصل قلبك بلسان  
 المنذرين بلسان  
 بين وفي قراءة بلسان  
 وضرب الروح والفاضل الله  
 رواه أى ذكر القرآن  
 المنزل على محمد والقرآن  
 كتاب الاولين كالقراءة  
 كتاب الاولين والقرآن  
 كما ذكرنا في كتابنا  
 وان يجعل صلاوة على ذلك  
 محمد الله بن سلام واصحابه  
 من اصحابه

وغلطية وابن يامين لغوا لا المحضة من حل اليهود وقد حن اسلامهم اه شيئا قوله  
 فانهم يخبرون بذلك اي بان ذكره والحديث عندنا تقدم كما تن في كتبهم قوله ونص  
 ايتي حل انه خير من مقتدم واسمها ان يعمله الخ وقوله ورفع اية اي حل انه اسمها وخبر  
 لم وان يعمله الخ بدل من اسمها او حل نه فاحل بها وهي قاعة ولمم حال وان يعمله الخ بدل  
 من الفاعل اه شيئا ولا يجوز ان يكون اية اسمها وان يعمله خيرا لانه يلزم عليه جعل  
 الاسم نكرة والخبر معرفة وقد ضرب بعضهم حل نه ضرورة اه من السمين قوله على بعض  
 الاجمعيين الخ اي مع انه لا يجمعون لا يتم باكتسابه اصلا ولا باختراعه لفقد الفضاحة  
 فيه ويكونه ببس لفته اه شيئا قوله جمع اجمعي فيه انه وصف حل وزن افضل والمذكور  
 وعلى وزن فعلاء في اللغات وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك وا جيب  
 بانه جمع اجمعي بياء النسب عند فت تخفيفا كما شعر بين في اشعري قوله جمع  
 اجمعي مخفف اجمعي اه شيئا لكن هذا الشرط انما هو رأي البصريين واما الكوفيون  
 فيصرون جمع فعل فعلاء جمع المذكر السالم فعل هذا يكون كلام الشارح على ظاهره وفي  
 السمين قوله حل بعض الاجمعيين قال صاحب التحرير الاجمعي جمع اجمعي ولو لهذا التقدير  
 لم يجر ان يجمع جمع سلامة قلت وكان سبب منع جمعه انه من باب فعل فعلاء كما هو  
 حراء والبصريين لا يجمعون جمعه جمع سلامة الا ضرورة وقد جعلنا من حطية جمع  
 اجمعي فقال الاجمعيون جمع اجمعي وهو الذي لا يفهم وان كان حراق النسب يقال له اجمعي والجمعي  
 هو الذي نسيه في الهم وان كان فيهم اللسان وقال الرنحشري الاعم الذي لا يفهم وفي  
 لسانه عجة او استجمام والاجمعي مشبه الا ان فيه زيادة ياء النسب توكيدا قلت  
 وقد تقدم نحن من هذا في سورة الضل اه قوله انفا من انتاصه في المصباح انفا  
 من الشئ انفا من باب تعقب الاسم الانفا مثل فضبة اي استنكف وهو الاستكبار  
 وانفا منه تنف عنده اه قوله كذلك معول سلكناه والضمير في سلكناه للقرآن على  
 حذف المضاف اي سلكناه تكذيبه اي التكذيب به بقراءة النبي مثل ادخالنا التكد يسهبه  
 في قلوبهم بقراءة الاجمعي وفيه ان الاجمعي لم يقرأه ولم ينزل عليه والجملة الشرطية وهي قوله  
 ولو نزلناه الخ لا تستلزم الوقوع اه شيئا قوله اي مثل ادخالنا التكذيب اي في  
 قلوبهم وقوله بقراءة الاجمعي اي مثلها بقراءة الخ وكذا يقال في قوله بقراءة النبي قوله  
 لا يؤمنن به الجملة مستانعة او حال من الهاء في سلكناه ومن الجهميين وقوله حتى يروا  
 العذاب لير مقتدم من تاخير فاصل الكلام حتى ياتيهم العذاب بفتة وهم لا يشعرون  
 فيرونه فيقولوا حل نحن منظر من اي مؤخرون عن الاهلاك ولو ظروفا عين لنرى من فيقال  
 لم لا اي لا تاخير ولا اسهال اه شيئا وفي زاده حل البصيا وى قوله فيا ييم ففتة  
 سطوت حل يروا وقوله فيقولوا معطوف حل ياتيهم وظاهر نظم يدل على ان عذاب  
 العذاب واقعة عقيب رقرية ويصكون سؤال الا نظار واقعا عقيبا جائة ويبر  
 كذلك بل الذي يتم اولا هو ما جاء به الرؤية ثم سؤال الا نظار لوجوب ان لا تكون  
 المناظرة من الزمان بل للترتيب التي سما في الكشف بان يكون المسمى

فانهم يخبرون بذلك ويخبر  
 بالفتنة ونصيبه والغواني  
 من اولئك من انما حل  
 من اجمعيين اي في قوله  
 رقتاه عليه من سمين  
 رعا كما نواه من ذلك  
 انفا من انتاصه ركذا  
 في مثل ادخالنا التكد  
 به بقراءة الاجمعي سلكناه  
 ادخلنا التكد برفق  
 بقراءة التكد برفق  
 حتى يروا العذاب الاليم  
 في اجمعيين

لا يشترط في القرآن حق يرد العذاب إلا لهم فما هو أشد من رؤيته وهو محوق بهم مفاجأة  
 كما أشد منه وهو شرا لهم الا انظارهم القطع بامتناعه اه وفي السمين قال لزم محضه فان  
 قلت ما معنى التعقيب في قوله فيأتيهم قدامهم لعلهم لا يعقوب في الوجود بل المعنى بترتيبها في  
 الشدة كما في قول لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم العذاب فما هو أشد منها وهو  
 محوق بهم مفاجأة فما هو أشد منه وهو شرا لهم النظر مع القطع بامتناعها ومثال ذلك  
 ان تقول ان مات مقتله الصالح فمقتله الله فانك لا تصدق مقت الله بعد مقت الصالح  
 وانما فصله الى ترتيب شدة الامر على المعنى اه **قوله** هل نحن منتظرون استغرابهم  
 وطبع الحال وهو ما لهم بعد معنى العذاب اه **قوله** قالوا متوجهنا  
 العذاب اي استجهلوا تهكمهم وفي اخباره به على حد قوله تعالى ويستجهلونك  
 بالعذاب الايات اه **قوله** فبعضنا وقالوا ايضا فامطر علينا سحابة من السماء او اننا  
 بجزايلهم اه **قوله** فبعضنا وقالوا ايضا فامطر علينا سحابة من السماء او اننا  
 بهم حيث استجهلوا ما فيه ضررهم وخفت انفسهم اه **قوله** فبعضنا وقالوا ايضا فامطر علينا سحابة من السماء او اننا  
 يقتضيه المقام اي يكون حالهم كما ذكر من طلب الا انظار عند نزول العذاب لا يتم فيستجهل  
 بعضنا وبينهما من التناهي ما لا يخفى على احد اه ويضلون عن ذلك مع تحققت وتقرره  
 فيستجهلون الخ وانما تقدم الجلاء والجرم ولا يبدان بان مصاب الانكار والتوب يكون المستجهل  
 به صلا به تعالى مع ما فيه من رماية الفواصل اه **قوله** فماتت  
 معطوف على فقروا وما بينهما اعتراض وقوله ما كانوا يوحدون تنازعه رأيت يطلبه  
 مفعول اول وجاءهم يطلبه فاحذفنا المفعول الاول واخبرنا في الثاني ضميرا يعود عليه اي  
 ثم جاءهم هو الذي كانوا يوحده نه وجمله ما اعنى عنهم الخ في محل نصب سادة مسأل المفعول  
 الثاني رأيت اه **قوله** وفي السمين قوله فماتت فاحذفنا المفعول الثاني وحذفنا  
 وقوله ما كانوا يوحدهن مفعول اول وجمله ما اعنى عنهم في محل المفعول الثاني وحذفنا  
 الشرط محذوف يقتدر من معنى المفعول الثاني تقديره لم يغف عنهم تمنعهم اي لم  
 ينفعهم وقام هذا الاثراب تقلام في سورة الانعام مبسوطا في قوله قل رأيتكم ان  
 تاكر هذا بل الله الخ اه وعبارة الكرخي قوله خبرني واذا كانت بمعنى خبرني تغللت  
 الى فضولين احدهما مفعول والاخر جملة استغرابية خالبا اه وقد تنازعنا فرأيت وجهه  
 في قوله ما كانوا يوحدهن فان اعلمت الثاني وهو جاءهم رفعت به ما كانوا فاحلله ومفعول  
 رأيت الاول ضميره ولكنه حذف والمفعول الثاني هو الجملة الاستغرابية في قوله ما اعنى  
 عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقديره  
 فرأيت ما كانوا يوحدهن وضميرت وجاءهم ضميره فاحلله والجملة الاستغرابية مفعول  
 ثان ايضا والمعتمد مقدر على ما تقر في الوجه قبله والشرط معترض وجوابه محذوف  
 لهذا كله مفهوم ما تقدم في سورة الانعام وانما ذكرته هنا لانه تقدير حسن يحتاج  
 الى تأويله حسن صناعة وهذا كله انما يتأخر على قولنا ان ما استغرابية ولا  
 يصحنا تفسيرهم لها بل المعنى فان الا استغراب قد يرد بمعنى المنقوشا اذا جعلتها ناقية حرفا

فيقولوا اصل نحن منتظرون  
 نحن من يقال لهم لا قالوا متوجهنا  
 هذا العذاب قال تعالى  
 لا يستجهلونك بالعذاب الايات  
 استغرابهم

كما قالوا بالبقاء فلا يثبت في ذلك لان مفعول ارايت الثاني لا يكون الاجل استغناء مية  
 كما نقر ربيعة اه سمين **قوله** ما كانوا يوعدون اى به وما مهم موصول **قوله** استغناء  
 اى استغناء انكار كما اشار له بقوله اى لم يكن فهذا مسا وفي المعنى لقوله بعضهم انها نافية  
 وهي على صنيع الشارح مفعول مقدم لا عنى وقوله ما كانوا يمتعون فاعل با عنى وما  
 مصدرية اى غنغهم او كونهم منتفعين اه شيخنا وفي اى السمع ما ا عنى عنهم  
 اى اى شئ اى اغناء ا عنى غنغهم ما كانوا يمتعون اى كونهم يمتعون ذلك التمتع  
 المدير على ان ما مصدرية او ما كانوا يمتعون به من متاع الحياة الدنيا على انها موصولة  
 حذف عانها واياها ما كان فلا استغناء للا نكار والنفي وقيل ما نافية اى لم يكن غنغهم  
 غنغهم المتداول في دفع العذاب تخفيفه **قوله** من قرية من زائدة في المفعول **قوله**  
 اللطاه منذرون يجوز ان تكون الجملة صفة لقرية وان تكون حالا منها وسوق ذلك  
 سبق النفع قال الزمخشري فان قلت كيف تركت الواو من الجملة بعد لا ولم تترك منها  
 في قوله وما اهلكنا من قرية الاوطا كتاب علوم قلت الاصل ترك الواو لان الجملة صفة لقرية  
 واذا زيدت فلذا كيد وصل الصفة بالموصوف كما في قوله سبعة وثامنهم كلبهم اه سمين  
**قوله** ذكرى علة لمندرون اى تنذروهم لاجل تذكرهم العواقب وفي ذكرى قوله تنذر  
 اهلها ذكرى اشار الى ان ذكرى في موضع المفعول لاجله وبه صرح اى بالبقاء وحي ذكرى  
 خبر مبتدأ محذوف اى هذه ذكرى والجملة اعتراضية اه **قوله** وما كنا ظالمين اى  
 ليس من شأننا الظلم او المعنى لسنا ظالمين في اهلها كما اى لا يصدر عنا بمقتضى الحكمة ما  
 هو في صورة الظلم لو صد من خيرنا بان نهلك احدا قبل انذاره او بان تعاقب من لم يذنب  
 اه شهاب **قوله** القرية المشركين مفعول القول محذوف من عبارته وصرح به غيره  
 اى قولهم ان الشياطين يلقون القران المسمى على لسانه كما يلقون للكهنة باخبار السماء  
 اه شيخنا وعبارة اى السمع وما تنزلت به الشياطين رد لما زعم الكفرة في حق  
 القران الكريم من انه من قبيل ما تلقية الشياطين على الكهنة بعد تحقيق الحق ببيان انه  
 نزل بها الروح الامين اه وفي الخليل وما كان الكفرة يقولون ان محمد كاهن وما  
 يتنزل عليه من جنس ما تنزل به الشياطين اكد بهم الله تعالى بقوله وما تنزلت به الشياطين  
 اى فلا يكون محذوف او سحر او اوضاع احلام كما يقولون اه **قوله** صلح  
 اى يمكنهم **قوله** لكلام الملاكة لعل المراد به الوحي المنزل على الانبياء فلا يرد انهم  
 قد يستقربون السمع والمراد ان الله حفظ ما يوحى به الى الانبياء ان يسمع قبل  
 نزول الملك به فلا يلزم منه انهم لا يسمعون ايات القران ولا يحفظونها وليس كذلك  
 اه شهاب وخصه بهذا في التنافي بين قوله انهم من السمع لمزول وقوله الا ان  
 يلقن السمع المقصود انهم يسمعون من الملاكة وحصل ما اشار له في ذلك التنافي ان ما  
 هنا محذوف على معناه الوحي اى ما يوحى به للانبياء وحيها الشياطين عن معانها  
 يلزم التليط بالوحى وما سياتى على قولها لا يتعلق له بالوحى والشر ثم بل على غير  
 الاخبار بالمعنى اهلا وقد اشار الشارح الى ذلك التنافي في قوله اى خبرية قدها ما سياتى في قوله

لان متغناهم سمين  
 جاءهم ما كانوا يوعدون  
 من العذاب وما استغناء مية  
 بمعنى اى شئ اى غنغهم  
 ما كانوا يمتعون اى لو  
 العذاب او تخفيفه اى لو  
 يغنى رويما اهلكنا من قرية الا  
 طامندرون رسل تنذر  
 اهلها ذكرى  
 رويما كذا قال كثير  
 في اهلها ذكرى اشار الى ان ذكرى في موضع المفعول المشركين  
 ونزل رويما القول القران  
 والشياطين وما ينزلوا به  
 رويما يستطعون ذلك  
 رويما عن السمع لكلام  
 الملاكة رويما ولون



الكهنة جمع كاهن وهو الذي يخبر عن الامور المستقبلية والعرفان هو الذي يخبر عن الامور  
 الماضية اه شيخنا **قوله** يلتون السمح يجوز ان يعنى الضمير على الشياطين وحينئذ  
 يجوز ان تكون جملة يلتون حالا وان تكون مستقاة نفة ومعنى لقائهم السمح ايضا انهم  
 الى الملا الاعلى ليستروا شيئا او القاء الشيء المسموع الى الكهنة ويجوز ان يعنى الضمير  
 على كل افعالهم من حيث انه جمع والمعنى فتكون الجملة اما مستقاة نفة وصفة لكل افعالهم  
 ائيم ومعنى القاء ما تقدم اه سمين فالمعنى يلتون أى الكهنة سمعهم الى الشياطين  
 أى يصغون ويستمعون منهم ويعلقون ما سمعوا من الشياطين الى حوام الخلق **قوله**  
 واكثرهم كاذبون الاظهر ان الاكثرية باعتبارها قواهم على معنى ان هؤلاء قلما يصدقون  
 فيما يحكمون عن الجنح والمعنى واكثر قوالهم كاذبة لا باعتبار ذواتهم حتى يلزم  
 من نسبة الكذب الى اكثرهم كونهم صادقا على الاطلاق اه بوالسبع وقد اشار  
 الجلال الى هذا المعنى بقوله يضمنون الى المسموع كذب كثيرا فاذا ذكرنا كثرة في المسموع لا في  
 ذوات القائلين اه وقال بعضهم المراد بالاكثر الكل والضمير في اكثرهم للافاكين اى  
 الكهنة او للشياطين مثل الضمير في يلتون **قوله** والشعرا يتبعهم الفاوون قال اهل  
 التفسير راد شعراء الكفار الذين كانوا يهجون رسولا الله صلى الله عليه وسلم منهم  
 عبد الله بن الزبير السهمي وصبرة بن ابي وهب الخزرجي ومسافر بن عبد مناف  
 وابو عزة عمرو بن صدقة الجهمي وامية بن ابي الصلت الثقفى تكلموا بالكذب والباطل  
 وقالوا نحن نقول مثل ما يقول محمد وقالوا الشعراء اجتمع اليهم عذوة قومهم يسلمون  
 اشعارهم حين يهجون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويروون عنهم قولهم فذلك قوله  
 تعالى يتبعهم الفاوون اى الرواة الذين يروون ههنا المسلمين وقيل الفاوون هم الشياطين  
 وقيل هم السفهاء ايضا وفي رواية ان رجلين احدهما من الانبياء جيا على عبد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كل واحد عذوة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه  
 الآية اه خازن **قوله** لم تنم في كل وادى الوادى معروفت والمراد به هنا ضيق  
 القبول وطرفة والهيام ان يذهب المراد على وجه من عشق او غيره وهو تشبيل كما في الكشاف  
 والمعنى يخوضون في كل لغو من هو ومدح اه شهاب وفي البصائر اى لم تنم في كل وادى  
 جميعا لان اكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة لها واذ طلب كل ما تنم في التشبيها للحرم والغز  
 والابتها روتن يق الاعراض والقدح في الانساب والوصول الكاذب والافتقار الى الباطل  
 ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه اه **قوله** يجيئون يجوز ان تكون هذه الجملة خبرا  
 وهذا هو الظاهر لانه محط الفائدة وفي كل وادى متعلق به ويجوز ان يكون في كل وادى هو الخبر  
 وهم حال من الضمير في الخبر والعامل ما يتعلق به هذا الخبر او ضمير الجار كما تقدم في قوله  
 غير مرة ويجوز ان تكون الجملة خبرا عن بعد خبر عن من يربى تعدد الخبر مطلقا وهذا من باب  
 الاستعارة البليغة والتشبيها للرائع شبه جولاهم في الوادين القبول بطريق المدح والذم  
 والتشبيها فواع الشعر مجيئاه المانم في كل وجه وطريق والمانم هو الذي يجيب في طريق  
 ولا يقصد موضعا معينا يقال هام على وجهه اى ذهبها لمانم العاشق من ذلك والهيان

ربيعي  
 راسمعي اى ما سمعوا من  
 الملاكمة الى الكهنة واكثره  
 كاذبون يعنون الراسمعي  
 كذبا كثيرا وكان هذا قبيل  
 ان حجبت الشياطين عن السمعي  
 والشعرا يتبعون به ويروونه  
 عندهم وهم يفترون انهم  
 تعلم انهم في كل وادى من  
 اودية الكلام وفتنانه  
 ربيعى

العلمين

الغطشان والهيام وادرياخذ الا بل من العطر و جعل هيم وناقه هيا والهم فيها هيم  
 نقا فتا ربك شرب الهيم اه سمين **قوله** يعضون اي يذبحون ويخوضون **قوله** ائس  
 يكذبون تصيرون قوله يقولون مالا يفعلون اه شيخنا وفي الخطيب وانهم يقولون مالا  
 يفعلون اي لانهم لا يقصدونه وانما الجاهل اليه الفرض الذي سلكوه فاكثرا قوا لهم  
 لا محقق لها وقيل انهم يمدحون الجرح والكرم ويحشرون عليه ولا يفعلونه وبين من  
 البخل ويصرون عليه ويجهلون الناس باذني شئ صلت منهم اه **قوله** الا الذين امنوا  
 لهم استثناء مما قد ره او لا بقوله فهم مذمومون بدليل قوله اخرا فليسوا مذمومين  
 وفي الحازن ثم استثنى شعراء المسلمين الذين كانوا يجيبون شعراء الكفار ويحجون وينافون  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منهم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة  
 وكعب بن مالك فقال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات روى ان كعب بن مالك قال للنبي  
 صلى الله عليه وسلم قد انزل في الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيف  
 ولسانه والذي نفسي بيده لكان ما ترمونهم به نعمة النبي **فضل** في مدح الشعراء  
 البخاري عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 من الشعر حكمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فجعل يحكم بكلام فقال ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة اخرج ابو داود  
 وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن وذر القبيح  
 وقال الشعبي كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان  
 علي اشعر من الثلاثة وروى عن ابن عباس انه كان ينشد الشعر في المسجد ويستنشد  
 فروى انه دعا عمر بن ابي ربيعة المخزومي فاستنشه قصيدة فاستنشه اياها وعمر قريب من  
 تسعين بيتا ثم ان ابن عباس اذا القصيدة جميعها وكان حفظها من مرة واحدة اه  
**قوله** قال تعالى هذا استدلال على جواز ما فعلوه من هيم بكفار في مقابلة هيم الكفار  
 لهم وقوله فمن اعتدى عليكم الخ استدلال على اشتراط المماثلة في المقابلة فلا يجوز للظلم  
 ان يزيد في الذم على ما ظم به من الهيم اه شيخنا **قوله** اي منقلب معول يتقلب  
 الذي بعد لام قبله لان الاستفهام له الصدق وهو مفعول مطلق اي يتقلبون ائس  
 انقلاب واجلدة سادة مست مفعول يعلم اه شيخنا وفي السمين اي منقلب منصوب  
 على المصدر والناصب يتقلبون وقد تم لتفنية مفعول لا استفهام وهو معلق لسبب  
 سادة مست مفعوليه وقال بالهاء اي منقلب متقلصا محذوف اي يتقلبون انقلابا  
 اي منقلب لا يعمل فيه سبب لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وهذا الذي قاله مردود  
 بان ايا الواقعة صفة لا تكلف استفهامية وكذلك الاستفهامية لا تكون صفة لشي بل هما  
 قسمان كل منهما قسم براسه واي تنقسم الى اقسام كثيرة اه وفي القرطبي ومعنى  
 منقلب يتقلبون اي اي مصير يسيرون واي مرجع يرجعون لان مصيرهم الى النار وهو  
 اقم مصير ومرجعهم الى العذاب ومن ثم مرجع والفرق بين المنقلب والمرجع المنقلب  
 لا يقال الى صفة ما هو فيه والمرجع المرجع من خالي هو في حاله كان طيبا فصار

منقول من جازون المحل مسددا  
 وهما (اي هم يقولون) فعلان  
 لالا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 من الشعر يروى في قوله  
 كثر (اي لم يشكروا الله  
 من الذم ورا تصورا) عليم  
 الكفار (من بعد ما ظلموا)  
 جعل الكفار لهم في جملة المشركين  
 فليسوا من مومنين قال الله  
 قال لا يجب الله الجهر بالسوء  
 من القول الا من ظلم فمن اعتدى  
 عليك فاصعدوا عليه امثل  
 ما اعتدى عليكم ر وسبحوا  
 الذين ظلموا (اي منقلب) مرجع  
 ويتقلبون اي يرجعون الى النار

كل مرجع منقلبا وليس كل منقلبه جماد ذكر لما ورد في وأي منقلب ينقلبه وهو الجوف  
 المسد ولا يجوز أن يكون منقلبا بسيما لا ت أيا وسائر معاد الاستفهام لا يعمل فيها  
 ما قبلها كما ذكر النحوي قال الفاضل وحقيقته القول وذلك ان الاستفهام معق ومما  
 قبله معق الخرف فلو عمل فيه ما قبله لدخل بعض المعاني في بعض والله أعلم

**سورة الفل**

**قوله ثلاث أو أربع الخ** في نسخة سورة الفل مكتبة وهي ثلاث الخراء شيخنا **قوله**  
 الله أعلم بمرادك) وعلى هذا القول ليس لهذا اللفظ محل من الاعراب لأن الاعراب  
 فرع معرفة المعنى وهو آية مستقلة اه شيخنا **قوله** (تلك) مبتدأ وقوله آيات القرآ  
 خبره وقوله أي هذه الآيات أي آيات هذه السورة اه شيخنا **قوله** مظهر للحق من الباطل  
 عبارة أبي السمر مظهرها في تضاعيفه من الحكم والاحكام ومحوال الآخرة التي مزجها  
 الشراب والعقاب أو سبيل الرشدا والحق أو فارق بين الحق والباطل والحلال  
 والحرام وظاهر الاستحسان على انه من آيات بمعنى بان اه **قوله** عطف بزيادة صفة جو  
 ها يقال ان الكتاب والقرآن بمعنى واحد فائدة العطف وحاصل الجواب المصطلح  
 لما كان فيه صفة زائدة على مفهوم المطوف عليه كان مفيدا بهذا الاعتبار اه شيخنا  
**قوله** وهم مبتدأ وقوله يوقن خبره وبالآخرة متعلق بالخبر وما فصل بينه وبين  
 المبتدأ بالمتعلق الذي هو بالآخرة اعيد المبتدأ ثانيا ليتصل بخبره في الصورة هذا  
 ما اشار اليه بقوله واعيدم الخراء شيخنا والجملة من نعمة الصلاة والاولوالحالي اول للعطف  
 وتعني النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم الاوحدون فيه اه بيضاوي أي  
 الكاملين في الاضاف باليقين اه شهاب قال زاده ولما كان اقامتا الصلاة وابتداء الركعة  
 ما يتكرر ويتجدد في اوقاتها أي بهما فليس والامكان الايقان بالآخرة امر ثابتا  
 مطروبا دوامه أي به جملة اسمية وجعل خبرا مضارفا للدلالة على ان ايقانهم يستمر  
 على سبيل العقيدة اه **قوله** بتوكيد (شترق) أي بسبب تركيبها فيهم وفي البيضاوي  
 زينا لهم اعمالهم القبيحة بان جعلنا ما شترتاه بالظلم محبوبة للفساد **قوله** يتخيرون  
 فيها أي في الاشياء عليها وتركها لدم ادراكهم قهرا في الواقع ولذلك قال الله تعالى  
 أي لا عندكم لانهم لا يحسنونها اه شيخنا لكن فيها انهم اذا راها حسنة لا يتخيرون  
 بل يكفون ويستقرونها عليها فهذا التفسير خير واخف والاولى تفسيره بان يصحرون  
 معناه يستقرونها ويبدؤون وينهكون فيها كما ذكره في السمع وفي القرطبي ومن ابن  
 عباس وأي العالوية يتبادون ومن قتادة يلعبون ومن الحسن يتخيرون اه **قوله**  
 اقتل والحسن) تفسير للاشقة **قوله** وهم في الآخرة هم الاخضرين) في احبابه  
 ما تقدم **قوله** هم الاخضرين) المفضل عليه هو انفسهم لكن باعتبار رجاء لهم في الدنيا  
 ايمان خسراتهم في الآخرة أشد من خسراتهم في الدنيا اه شيخنا وفي التفسير **قوله**  
 الاخضرين في افعالنا قرآن احدها وهو الظاهر انها محل باها من التفسير وذلك  
 بالنسبة الى الكفار من حيث اختلاف الزمان والمكان يعني انهم اعداء

رسالة العقل  
 وهو ثلاث أو أربع الخ  
 وتسمى آية مستقلة  
 (رس) آية هذه الآيات  
 وآيات القرآن آيات مستقلة  
 روتاب بيمين مظهر للحق من  
 الباطل عطف بزيادة صفة  
 هو (صلى) أي ما ذكرنا الضم  
 روتاب بيمين مظهر للحق من  
 الباطل عطف بزيادة صفة  
 بالبناء على ما قبله وهو بالآخرة  
 يا ترى ان قوله وهم في الآخرة  
 يعطف على ما قبله وهو بالآخرة  
 واصل قوله لا يتخيرون فيها  
 لانها الدين لا يتخيرون فيها  
 زينا لهم اعمالهم القبيحة  
 الشكر حق في ما حسنت  
 زينا لهم اعمالهم القبيحة  
 عليها تتخيرون فيها نارا وانهم  
 الذين لهم من النار اقتل  
 أشد في الدنيا اقتل  
 ولا خسراتهم في الآخرة  
 مع الاخضرين  
 مظهر للحق من الباطل  
 عطف بزيادة صفة



خسرانا في الآخرة منهم في الدنيا أي ان خسراهم في الآخرة أكثر من خسرانهم في الدنيا  
وقال جماعة منهم الكوفي هي هذا للمبالغة لا لتشريك لأن المعنى من لا خسرا له في الآخرة  
التيه وقد تقدم جواب ذلك وهو ان الخسران راجع الى شئ واحد باعتبار اختلاف  
زمانه ومكانه اه **قوله** أي يلقى عليك بشدة عبارة القرطبي أي يلقى اليك فتلقا  
وتعلم وتأخذه من لدن حكيم عليم اه وفي السمين لقي مخضفا يتعدى لواحد ومضعفا  
يتعدى لاشين فأقيما ولها صنما مقام الفاعل والثاني القرآن اه **قوله** بشدة  
أي لما فيه من التكليف الشاقة **قوله** من لدن حكيم عليم الجمع بينهما مع ان  
العلم داخل في الحكمة لعدم العلم ودلالة الحكمة على تقان الفعل والشعار بان علوم  
القرآن منها ما هو حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاختلاف  
عن المعتبر اه بيضاوي وقوله مع ان العلم داخل في الحكمة اتقان الفعل  
بان يفعله على وفق العلم فان من يعلم امر ولا يأتى بما يناسب عمله لا يقال له حكيم فلما  
وصف نفسه بكونه حكيم علم كونه عليما فما وجه الجمع بينهما وتقدير الجواب ان العلم  
الذي يدخل في الحكمة هو العلم العملي وهو الذي يتعلق بكيفية عمل والعلم أعم منه فكان  
قيل صيب في أفعاله لا يفعل شيئا الا على وفق علمه عليم بكل شئ سواء كان ذلك العلم  
الى العمل أم لا اه زاده **قوله** في ذلك متعلق بكل من عليم وحكيم أي في تنزيل  
القرآن والقائه على محمد أي وفي غير ذلك كما هو ظاهر اه شيخنا **قوله** اذ قال موسى  
لاهل الحرة اشققت هذه السورة على قصص خمسة الاولى هيذ ويلها قصة القلة ويلها  
قصة بلقيس ويلها قصة لوط اه شيخنا **قوله** زوجته أي بنت شعيب  
أي وولده وخادمه وقوله عند مسيره أي سيره من مدين وكان في ليلة مظلمة باردة مثلية  
وقد اضل الطريق وأخذ زوجته الطلق اه شيخنا ولما مله على هذا السفر ان يجتمع جماعة  
وأخيه بمصر كما سبق عن أبي السعدي في سورة طه **قوله** أواتيكم أوما نعت خلو  
**قوله** بالاضافة للبيان أي لان الشهاب يكون قيسا وغيره كالنوكب فهو اضافة  
النوع الى جنسه كما تم فضة وثوب خمر وهو عجن من أي شهاب من قيس وقوله وترها  
أي مع تنوين شهاب على هذا فبتس بدل أو نعت على تأويله بالمفعول أي شهاب مقتضى  
مناخه من نار وقوله أي شعلة نار تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالشهاب الشعلة  
والقيس نار اه شيخنا **قوله** بدل من تاء الافعال أي لوقوعها أي التاء بعد  
حرف الاطباق وهو اصاد فقلت طاء على لقاعدة وقوله من صل كعس وقوله ونقرها  
كرب اه شيخنا **قوله** بكسر اللام أي من باب تعجب وقوله ونقرها أي من باب  
يكن معنى الثاني لا يينا سبنا ففي المصباح صل بالنار وصلها صلى من باب تعجب وجر  
نقرها والصلاء وزان كتاب جزا النار وصليت اللهم صلى من باب شوية اه **قوله**  
بشدة فتوى يقال في يد فان باب طرب وقرب اه شيخنا وفي المصباح د في  
البيت يد فأصه من باب تعجب لولا ولا يقال في اسم الفاعل د في وزان كبريل وزان  
من في المذكور فان والاشد في أي مشاخصين وخصيه اذا بسر ما يد فته

وقانك خلا وبين صلى الله  
عليه وسلم (كأنه في القرآن)  
أي يلقى عليك بشدة ومن  
من عند حكيم عليم  
فذلك اذ كان اذا قال موسى  
لاهل اه  
من مدنيون الى صدر الى ان  
من مدنيون من بعد ان  
سأتهكبر منها بحسن حال  
الطريق وكان قد ضلها  
وأواتيكم شهاب وترها  
بالاضافة للبيان وترها  
أي شعلة نار في رأس  
فتيلة أو عود (كأنه  
نظلمون) والطاء بدل من  
تاء الافعال من صلها  
بكسر اللام ونقرها  
من البر

ودفق اليوم مثال قريب الدرف وزان حمل خلاف البرخ اه **قوله** نودي اى ناداه الله  
 ان بورك ان هذه هي الناصبة للمضارع في ثنائية وضعا دخلت هنا على الماضي وحرف  
 البحر قبلها مقلد كما صنع الشاعر وما بعدها في تأويل مصدر اى نودي ببركة من في النار  
 الخ اى بتقديسه وتطهيره مما يشغل قلبه عن خيرا لله وتخليصه للنبوته والرسالة اى ناداه الله  
 يا ناقذ سنالك وطهرناك واخترناك للرسالة كما تقدم في طه حيث قال انا اخترتك الخ اه  
 شيخنا وفي السمين قوله نودي في القاءم مقام الفاعل ثلاثة اوجه اوجه اى ناداه الله  
 وهو الظاهر في ان حينئذ ثلاثة اوجه اى ناداه الله المفسرة لتقدم ما هو معنى القول  
 والثاني ان الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضي وتقدم تحقيق ذلك وذلك على  
 اسقاط اللغات اى نودي موسى بان بورك الثالث انها الخفية واسمها ضمير الشأن وبورك  
 خبرها ولم يحجر هنا الفاصل لانه دعاء وقد تقدم نحوه في سورة النور في قوله ان خضبت  
 قراوة فعلا ماضيا الثاني من الوجة الاول ان القائم مقام الفاعل نفس بورك على  
 حذف حرف الجر اى بان بورك وان حينئذ اما ناصبة في الاصل واما مخفية الثالث انه  
 ضمير المصدر المفهوم من الفعل اى نودي النذ ثم فسر بما بعده ومثله ثم بدل لم من بعد  
 ما را والايات ليستجند اه **قوله** ان بورك من في النار اى ان قدس وطهر من في النار  
 وهو موسى وليس هو فيها حقيقة بل في المكان القريب منها فضحة الكلام بحذف المضاف  
 اى في مكان النار كما اشار له الشاعر اه شيخنا وهذا اى قوله ان بورك الخ تحية من الله  
 تعالى لموسى وتكرمة له كما حيا ابراهيم على سنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة  
 الله وبركاته عليكم هل البيت اه قرطبي **قوله** من في النار من قائم مقام الفاعل  
 بورك وبورك يتعدى بنفسه فلذلك بنى للمفعول بورك الله وبورك عليك وبورك فيك  
 لك والمراد من اما الباري تعالى وهو على حذف مضاف اى من قدرته وسلطانه في النار قيل  
 المراد به موسى الملائكة وكذلك قوله ومن حولها وقيل المراد من غير العقلا وهو النور  
 والامكنة التي حولها اه سمين **قوله** والعكس اى نفس من الاول بالملائكة والثانية  
 بموسى وقوله بنفسه اى كما هنا فان قوله من في النار نائب فاعل بورك فتعدى له بنفسه  
 كما عملت وقوله وبالحرف اى في وحلى واللام اه شيخنا **قوله** ويقدر بعد مكان  
 لفظ مكان نائب فاعل يقدر اى يقدر هذا اللفظ اه شيخنا والمكان هو البقعة المباركة  
 المذكورة في قوله تعالى نودي من ساطع الوادى الايمن في البقعة المباركة اه بيضاوى  
**قوله** ايضا ويقدر بعد في اى لفظ في الجلالة للنار مكان اى لفظ مكان ليكون  
 مضافا للنار اى من في مكان النار وانما احتيج لهذا التقدير لان موسى اذ ذلك لم يكن  
 في النار حقيقة والا لصرق على العادة بل كان في المكان القريب منها اه شيخنا  
**قوله** من جملة ما نودي اى نودي به اى فهو من كلام الله مع موسى وانما وقع التقدير  
 للتنزيه في هذا المقام لدفع ما رتب ان يتوجه موسى بحسب الطبع البشرى للبارى على العادة  
 الخلقية ان الكلام الذى يسمعه في ذلك المكان بحرف وطقو حادث ككلام الخلق او من  
 ان الله المتكلم به في مكان او في جهة اه شيخنا **قوله** ولى عصاك عطفت

رفلسا جاءها نودي ان اى  
 بان بورك اى بارك الله  
 من في النار اى الملائكة  
 رومن حولها اى موسى  
 او العكس وبارك يتعدى  
 بنفسه وبالبحرف ويقدر  
 بعد في مكان ر و سبحان الله  
 ردى العالمين من جملة ما  
 نودي من الشان رانا الله العزيز  
 في كتابه ولى عصاك

على ما قبله من الجملة الاسمية الخبرية وقد تقدم ان سيبويه لا يشترط تناسبا لجل وأنه  
 بجزء زيد ومن أبوك وتقدمت أدلت في قول البقره اسمين وقاله هنا بدون ذكر من  
 وفي القصر بذكر هالات ما هنا تقدمه فعل بعد ان وهو بورك فحسن عطف الفعل عليه  
 وما هنا لم يتقدمه فعل بعد ان فذكرت ان لتكول جملة ان لتوصالك معطوفة على جملة  
 ان يا من سوي لنا الله اه كرخي **قوله** تهتن جملة حالية من هاء رأها لان الرؤية  
 بصرية وقوله كأنها جات بجر ان تكون حالا ثانية وان تكون حالا من ضمير تهتن فتكون  
 حالا متداخلة اسمين **قوله** حية خفيفة) أى فى سرعة الحركة والافتخارها كانت  
 كبيرة جدا اه شيخنا **قوله** يرجع أى لم يرجع على عقبه من عقبه للمقاتل اذا كره بعد  
 الفرار اه شيخنا وفي المختار ويقول ولي مدبرا ولم يعقب بتشد يد القاف وكسرها  
 أى لم يعطف ولم ينتظرها **قوله** لا تخف أى من خيري ثقة فى ا ولا تخف مطلقا  
 اه أبو السعود **قوله** عندى) أى فى حالة الالقاء والارسال وخطاب المشافهة  
 فان من هو فى هذه الحالة مستغرق فى مطالعة شئ وول الله عز وجل لا يحظر بباله خوفا  
 من شئ وما فى غير هذه الحالة فالمرسل اخوف الناس منه تعالى اه أبو السعود **قوله**  
 الامن ظلم) استثناء منقطع ولذا فسره بكن على عادة ومن شرطية جوابها فانى خفور  
 رحيم وقوله اتاه تفسيره بدل أى أى حسنا أى عمل وقوله أى أى تاب تفسيره لا تاه اه  
 شيخنا **قوله** طوق القميص) سمي جبلا لانه يجابى يقطع لتدخل فيه الرأس وام  
 يأمره بادخالها فى كماله لانه كان عليه مديحة صغيرة من صنق لاكم لها وقيل كان لها كمر  
 فضيرا اه شيخنا **قوله** تخرج) الظاهر انه جواب لقوله أدخل أى أدخلها تخرج على  
 هذه الصفة وقيل فى الكلام حذف تقديره وأدخل يدك تدخل وأخرجها تخرج فحذف  
 من الثانى ما ثبت فى الاول ومن الاول ما ثبت فى الثانى وهذا التقدير لاجابة اليه  
 سمين **قوله** بيضاء) حال من فاعل تخرج ومن خير سئ يجوز ان يكون حالا اخرى **قوله**  
 الضمير فى بيضاء) وصفة لبيضاء اسمين **قوله** لها شعاع) أى لمعان واشراق **قوله**  
 اية) أشار به الى ان وتسع ايات فى محل نصب على انه متعلق بجد ونحو حال اخرى من ضمير  
 تخرج وقد صرح بهذا الحذف فى سورة طه حيث قال هناك تخرج بيضاء من غير سئ  
 اية اخرى فالعنه هنا حال كوخا اية مندرجة فى جملة الايات التسع اه شيخنا وفى السبع  
 قوله وتسع ايات فيها وجه اهداها انه حال ثالثة قاله أبو البقاء يعنى من فاعل تخرج أى  
 اية فى تسع ايات كذا قدره الثانى انما متعلقة بحذف أى اذ هي فى تسع وقد تقدم  
 اختيار الذمخشري لذلك فى قول هذا الموضوع الثالث ان يتعلق بقوله وألق حصنا وأدخل  
 يده أى فى جملة تسع ايات ولما قل ان يقول كانت الايات احد عشر منها اثنتان اليد  
 والعصا والشمس الفلق والظفان والجراد والقمل والضفادع والدم والظفر والجد فى  
 يادهم والنقصان فى راعهم اه وعلى هذا تكون فى معنى مع لان اليد والعصا حينئذ خارجة  
 من التسع وكذا فعل بن عطية اه قوله جعل فى تسع متصلا باللق وأدخل لانه جعل  
 اليد والعصا من جملة التسع وقال تقديره يهد لك ذلك وينشره وينشره وجعل الزجاء

رفعا انا ما تقدمت  
 ركانها جات  
 رولى مدبرا ولم يعقب  
 يرجع قال تعالى راي منى  
 لا تخف منها ان لا تخاف  
 لا تخف عندي راي منى  
 لا تخف من حية وضربها لاله  
 لا تخف من حية وضربها لاله  
 روى عن ابي  
 حسنا انا اه بعد سئ  
 تاب رفا فى خفها راجع  
 م قبل التسمية وا غفر له  
 روى القميص راجع  
 طوق القميص من الادمه  
 خلاف لونها من الادمه  
 ربيضاء من غير سئ  
 لها شعاع يغشى البضال  
 فى تسع ايات سر سلا بها

في بعض من قال كما تقول خذ لي من الابل عشرة فيها فخذ ان اى منها فخذ ان اه **قوله**  
 الى فرعون متعلق بما قلده الشارح وقوله انهم كانوا الخ تعليلا لذلك المقدار هـ شيخنا  
**قوله** فلما جاءهم اياتنا اى جاءهم موسى بها وقوله مبصرة اسم فاعل والمراد به المفعول  
 أطلق اسم الفاعل على المفعول اشعارا بانها لفظ وضوحها وانارتها كما تبصر نفسها  
 لو كانت مما يبصره اى بالسعود وفي السمين قوله مبصرة حالي ونسب الابصار اليها مجازا  
 لانها تبصر قبل هو بعض مفعول نحو ماء دافق اى مدفوق اه **قوله** اى مضئبة اى  
 اضائة معنوية في كلها وحسنة ايضا في بعضها وهو اليد اه شيخنا **قوله** قالوا هذا  
 اى ما نشاهد من الحارق القم اى بها موسى اه شيخنا **قوله** واستيقنتها انفسهم  
 حال من الواو في سجودوا ولذلك قدر فيه قد اه شيخنا **قوله** اى تيقنوا الخ اشارة  
 الى ان السين زائدة اه شيخنا **قوله** راجع الى الجحد اى حلي انه حلة له وحال من  
 فاعله اى سجودوا بما ظالمين لها مستكبرين عنها اه شيخنا **قوله** كيف كان عاقبة كيف  
 خبر مقدم وما تية اسمها والجحد في محل نصب على اسقاط الخافض لانها معلقة لا نظر بعنى  
 تفكر اه سمين **قوله** من اهلاكم اه اى بالاعراق على الوجه المائل لذي هو عبرة  
 للعالمين وانما لم يذكر تنبيها على انه عرضة لكل ناظر مشهور فيما بين كل باد وحاضر  
 اه كرخي **قوله** ولقد اتينا بالمدى اعطينا داود الخ هذا شروع في القصة الثانية  
 وهي قصة داود وسليمان وكان لداود تسعة عشر ولدا سليمان واحد منهم وعاش داود  
 مائة سنة وبينه وبين موسى خمسين سنة وتسع وستون سنة وعاش سليمان نبيا وخمسة  
 سنة وبينه وبين محمد ثلث سنين وسبعين سنة اه شيخنا نقلنا عن التفسير **قوله** ومنطق  
 الطير اى وحلما بمنطق الطير اى بالفهم من اصوات الطير كما سيدكره الشارح في قوله  
 علمنا منطق الطير اه شيخنا والظاهر ان كلا منهما كان يعلم منطق الطير وهو كذلك  
 لكن داود كان يعلم خصص بتبيينه وسليمان يعرف ساثر منطق وعبارة الخازن ولقد  
 اتينا داود وسليمان حلما اى علم القضاء والسياسة وعلم داود بتبيين الجبال والطيور  
 وعلم سليمان منطق الطير والدياب اه **قوله** وغير ذلك كالدياب بتبيين الجبال اه  
 كرخي **قوله** وقال الحمد لله اى قال كل منهما الحمد لله اى شكر كل منهما ربه على هذه النعمة  
 وقوله وتخير الجنت والانس والشياطين ظاهره ان هذا كان لكل من داود وسليمان ومثل  
 في هذا التفسير غيره من المفسرين كالحازن والخطيب اه وهذا مطوف على مقدار تقديره  
 فصلا بما اعطياه بالكتب العزم وعلا به بالجوارح بالمباشرة وعلا به باللسان فقالا  
 الحمد لله الخ اه شيخنا **قوله** على كثير الخ اى من لم يوت علما او من لم يوت علما مثل  
 علمنا وهذه المقالة على سبيل التعداد والشكر اه شيخنا **قوله** وورث سليمان داود  
 النبوة والعلم اى والكتب بان قام مقامه في ذلك دون سائر بنييه وكانوا تسعة عشر  
 اى بالسعود **قوله** وقال اى سليمان يا ايها الناس الخ وهذا كالشرح لقوله وورث  
 سليمان بالنسبة للنبوة وقوله ووتينا من كل شئ دليل لاعطاء الملك اه شيخنا  
**قوله** يا ايها الناس انزلوا من الجبال الخ اى اسرنا يا ايها الناس انزلوا من الجبال الخ  
 ووالفهم

قال  
 توعون ووقوتهم  
 كانوا قوما فاسقين فلما  
 جاءتهم اياتنا قالوا هذا  
 مضيئة واضئة بين ظاهر وجهها  
 ظهر سمين  
 اى لم يقدروا ان قد  
 استيقنتها انفسهم  
 استيقنتها من عند الله تعالى  
 تيقنوا انها من عند الله تعالى  
 وعلوا تكبرا عن الايمان بما  
 جلد به موسى راجع الى الجحد  
 وقالوا يا محمد كيف كان  
 عاقبة المفسدين  
 من اهلاكم اى بنو اسرائيل  
 داود وسليمان اى بنو اسرائيل  
 بالقضاء وغير ذلك وقالوا  
 الطير وغير ذلك فضلنا بالتبوة  
 لله الحمد لله الذى فضلنا بالتبوة  
 وتخير الجنت والانس والشياطين  
 روى كثير من عباده المؤمنين  
 وورث سليمان باقى اولاده وقال  
 والعلم دون باقى اولاده وقال  
 يا ايها الناس علمنا منطق الطير  
 اى فهم موصولة روى وتينا  
 من كل شئ توتناه الانبياء  
 ما يروى

والصياح في صلتنا و آوتينا لكل من داود وسليمان وعبارة الطير صلواتنا أي انا وأبي بآيسر  
 وأسهد منطق الطير أي فهم ما يريد ه كل طائر اذا صوتت وسمى صوتا الطير منطقا حصول  
 الفهم منه كما يفهم من كلام الناس اه ولذلك قال الجلال في فهم أصواته اه وخص الطير  
 بالذكور مع ان كل حيوان وشجر كذلك لكونه كان يسير معه ويظله اه كرخي ومقتضى هذا  
 ان كلامها كان يعلم أصوات الطير وما تريد وتقدم التصريح به في عبارة الخازن وفي  
 البيضاوي والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفرغ اكان أو مركبا  
 مفيدا كان أو غير مفيد وقد يطلق على كل ما يصوت به على التشبيه أو لتبع كقولهم نطقت  
 الحامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان الاصوات الحيوانية من حيث انها  
 تابعة للتخيالات منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الاعراض بحيث  
 يفهمها ما هو جنسه ولعل سليمان عليه السلام مهما سمع صوتا حيوان علم بقوته الفذ  
 الغرض الذي صوتت لاجله والغرض الذي توحاه به اه وفي القرطبي وقال يا أيها الناس  
 أي قال سليمان ليعق سراييل على جهة الشكر لنعم الله صلواتنا منطق الطير أي تفضل الله  
 علينا زيادة على ما ورثنا من داود من العلم والنبوة والخلافة في الارض ان فهمنا  
 من أصوات الطير المعاني التي في نفوسها قال مقاتل في الآية كان سليمان جالسا اذ مر به  
 طائر يطوف فقال بجلستنا ا تدرين ما يقول هذا الطائر انها قالت لي السلام عليك ايها  
 الملك المسلول والنبى يعق سراييل عطاك الله الكرامة واظهر على حدك انى منطلق ال  
 افراخي ثم أمر بريك الثانية وانه سير بجمع الينا الثانية فخرج فقال لم يقل السلام عليك  
 أيها الملك المسلول ان شئت ان تأذن لي كما أكتسب على افراخي حتى يتبوا ثم أتيتك فافعل  
 ما شئت فآخبرهم سليمان بما قال وأذن له فانطلق وقال فرقد السنجي مر سليمان على بلبل فوق  
 شجرة يحرك رأسه ويميل ذنبه فقال لأصحابه ا تدرين ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا نبى الله  
 قال انه يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا ومن يهدد فوق شجرة وقد نصب لصبي فح  
 فناف فقال له سليمان احذر فقال الهدد يا نبى الله هذا صبي ولا عقل له فانا أسخر به ثم  
 رجع سليمان فوجد قد وقع في حباله الصبية وهو في يده فقال له ما هذا قال ما رأيت بها حيرة  
 وقعت فيها يا نبى الله قال ويحك فانت ترى الماء تحت الارض ما ترى الفخ فقال يا نبى الله  
 اذ انزل القضا على البصر قال كعصا وريشان عند سليمان بن داود فقال سليمان ا تدرين  
 ما يقول قالوا لا قال انه يقول لروا للبيت وابنا الخراف وصاحت فاختره فقال ا تدرين  
 ما تقول قالوا لا قال انها تقول لبيت الخلق لم يخلقوا وليتهم اذا خلقوا علوا ما خلقوا اوصا  
 عنده طاوس فقال ا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدين تدان وصالح عنده  
 صدهد فقال ا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصالح عنده صر  
 فقال ا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفر الله يا مذنوبين فمن شرهنى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقيل ان الصر هو الذي ادم على مكان البيت وذلك  
 يقال الصر الصرام وروى عن ابي هريرة وصاحت عنده طير حتى فقال ا تدرين ما تقول  
 قالوا لا قال انها تقول كل حتى ميت وكل جدي يد بالى وصاحت عنده خفا فقال ا تدرين

ما تقول قالوا لا قال انها تقول قداموا خيرا تجدوه فمن ثم نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن قتلها وقيل ن ادم خرج من الجنة فاشتكى الى الله تعالى الوحشة فأنس الله بالخفاف  
 ولزمها البيت فحولا تقارق في ادم اسلم قال ومعها أربع آيات من كتاب الله لو أنزلنا  
 هذا القرآن على جبل لآية الى اخرها وتمت صوتها بقولها العزيز الحكيم وهذا حاتم عند  
 سليمان فقال تدرين ما تقول قالوا لا قال انها تقول سبحان ربى الا على حد ما في  
 سمواته وارضه وصالح قمرى عند سليمان فقالا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان  
 ربى العظيم المهيمن قال كعب وحدهم سليمان فقال للغراب يقول اللهم العن العشاء  
 والحدا يقول كل شئ هالك الا وجهه والقطاة تقلى من سكت سلم والبيضا تقول ويل لمن  
 الدنيا هم والصفدع تقول سبحان ربى لقدوس والبازي يقول سبحان ربى وبحمده  
 والسطان يقول سبحان المذكور بكل مكان وقال مكحول صلح دجاج عند سليمان فقال  
 اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى وقال الحسن قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم الديك اذا صاح قال ذكر الله يا غافلون وقال الحسن بن علي قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم النسر اذا صاح قال يا ابن ادم عش ما شئت فأخرك الموت واة  
 صلح العقاب قال في البعد من الناس راحة واذا صاح القنبر قال الهى العن مبغض ال محمد  
 واذا صاح الخياط قال الحمد لله رب العالمين الى اخرها فيقول ولا الضالين فيمد بصوت كما يمد  
 القارى قال قنادة والشعبي انما هذا الامر في الطير خاصة لقوله هل لنا منطق الطير والتملة  
 طائر اذ قد توجد له أجنحة قال الشعبي وكذلك كانت هذه التملذات جناحين وقالت  
 فرقة بل كان في جميع الحيوان وانما ذكر الطير لانه كان جندا من جنس سليمان يحتاجه  
 في التليل عن الشمس في البعث في الامم فخص بالذكر لكثرة مداخلته ولان امر سائر الحيوان نادر  
 وخير متردد تتردد ادم الطير وقد تفق الناس على انه كان يفهم كلام من لا يتكلم ويخلق  
 له فيه القلوب من النبات فكان كل نبت يقول له انا شجر كذا انفع من كذا واضر من كذا فما  
 ظنك بالحيوان اهجر وفيه **قوله** وحشر سليمان جنوده من الجن والانس من الاماكن  
 المختلفة في مسير له فهم يوزعون اى يجسسون حتى يروا اهلهم على اخرهم قيل كان في جنوده  
 وزراء وهم النقباء تتردد اول لصكر على اخره لثلاثين قوما في المسير قال محمد بن كعب  
 القرظي كان عسكر سليمان عليه الصلاة والسلام مائة فرسين في مائة فرسخ خمسة وعشرون  
 منها للانس خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وقيل  
 سميت له الجن بساطا من ذهب حرير فرسخا في فرسخ وكان يوضع كرسيه في وسطه  
 وحوله كراسي من ذهب فضة فيقعون لانياء على كراسي الذهب على كراسي الفضة  
 والانس حوله والجن والشياطين حول الناس والوحش حولهم وتظله الطير بما جفت راحته  
 لا يقع عليه شمس وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منقوشة يعنى حرة  
 وسبعائة سترية فيهم الریح العاصف فترفعه ثم يامر الرخاء فتسير به وروى عن كعب  
 الاحبار انه قال كان سليمان اذا ركب حمل امله وخدمه وحشمه وقد اتخذ مطبخا ومخار  
 فيها ثمانين الحد يد والقدر العظيم تسع كل قدر عشرة من الابل فتطبخ الطبخا وتخبز

لان هذا المثل في روى  
 العقيل للبيوع البين الظاهر  
 روى عن جمع زلسليمان  
 جنوده من الجن والانس  
 والطير في مسير له

الجناب زون وهو بين السماء والارض واتخذ ميا دین للدواب فجري بين يديه والريح تحوي  
 فسان من اصغر يريد اليمن فسلك على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل اليها  
 قال سليمان هذه دار هجرة نبي يكون اخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه لما وصل  
 مكة رأى حول البيت اصناما تعبد فجاءه سيمان فلما جاوزه بكل البيت فاحس الله  
 اليه ما يبكيك قال الرب بكاني ان هذا نبي من نبياك ومعه قوم من اوليائك من واعلى ولم  
 يصلوا عندي والاصنام تعبد حولي من دونك فاحس الله تعالى اليه لانه لا يتك فانفق املاكه  
 وجوما بصدا وانزل فيك قرانا جديدا وبعث منك نبيا في اخر الزمان احب نبياى  
 الى واجعل فيك عمارا من خلقي يعبدونى فرض عليهم فريضة يجنبك اليك حين الناقه  
 الى ولدها والحامة الى بيضها واظهر لك من الاوثان والاصنام وعبدة الشيطان ثم مضى سليمان  
 حتى مر وادى العمل اخذ **قوله** يصعدون ثم يساقون أى يبعثون من التقدم حتى  
 يجتمعوا ثم يساقون أى يؤمرون بالسير وفي القرطبي فهم يوزعون معناه يكفون ويوقنون  
 ويرى اولم على اخرهم قال قتادة والوازع في الحرب المولى كل بالصفوف يزع من تقدم  
 منهم وفي الآية دليل على اتخاذ الامام والحكام وزعة يكفون الناس ويمنعونهم من  
 نظاول بعضهم على بعض لا يمكن الحكام ذلك بانفسهم وقال الحسن ايضا لا بد للناس  
 من وازع أى من سلطان يكفهم اه وفي المختار وزعه يزع وزعا مثل وضعه يضعه  
 وضعا أى كفه فاتزع أى تكف واوزه بالشيء اعزاه به واستودعت الله شكره فاوزه  
 أى استلمته فالهنيء الوازع الذى يتقدم الصف ويصلح ويقدم ويؤخر وجمع وزعة  
 وقال الحسن لا بد للناس من وازع أى من سلطان يكفهم يقال زعت الجيش اذا حبست  
 اولم على اخرهم قال الله تعالى فهم يوزعون اه وقوله وقال ريد وزعق من هذا المعنى  
 لان حقيقة الهنيء بحيث ازع نفسى عما يسخط الله قرطبي وفي أبى السعود فهم يوزعون  
 أى يجسروا واللهم على واخرهم أى يوقفوا مثل العسكر حتى يلحقهم الا واخر فليكن نوا  
 جتمعين لا يختلف منهم احد ذلك للكثرة العظيمة ويجوز أن يكون ذلك لتوتيت الصفوف  
 كما هو المعتاد في العساكر وفيه اشعار بكامل مسارتهم الى السير وتخصيص جسر والتم  
 بالذكر دون سبق واخرهم مع أن التلاحق يحصل بذلك ايضا لما ان واخرهم غير  
 قادرين على ما يقدر عليه واللهم من السير السريع وهذا كذا لم يكن سيرهم بتسير  
 الريح في الجوام **قوله** حتى اذا تولى غاية المحذوف تقديره فساروا حتى اذا تولى  
 أى ساروا ومشاة على الارض ركبانا حتى اذا تولى على وادى العمل أى على كاز فيه غل كثير  
 اه شيخنا وفي السير حتى اذا تولى في المغيا بحق وجهان أحدها هو يوزعون لانه  
 مضمون معنى فهم يسرون عنوا بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا تولى والثاني انه  
 محذوف أى فساروا حتى اذا تولى وتقدم الكلام في حق الداخل على اهل هو حرف ابتداء  
 أو حرف جر **قوله** غلة صفان أى غل هذا الوادى صفار وهو النيل المعروف أو  
 كبارى كالبغاة وكالذباب والقول الاول هو المشهور اه شيخنا **قوله** قالت غلة  
 أى قالت قولها مشاة على جروا وصوا والمراد قالته صل وجهه النصيحة يا أيها العمل الخ

رغم يوزعون  
 يساقون  
 وادى العمل  
 قال غلة صفار  
 وقال غلة

ملكية الغل

وقد اشتمل هذا القول منها على احد عشر نوعا من البلاغة ولها النداء بيباء وثانيها كذبت  
 باى وثالثها نبهت بها التنبيه ورابعها سمت بقولها الغل وخامسها امرت بقولها  
 ادخلوا وستادسها نضت بقولها مسا كنكم وسابعها حذرت بقولها لا يحطمنكم وثامنها  
 خصصت بقولها سليمان وناسعها عممت بقولها وجنوده وعاشرها اشارت بقولها وهم  
 وحادي عشرها عذرت بقولها لا يشعرون اه شيخنا نقلنا عن السيوطي في الاتقان **قوله**  
 ملكة الغل وكانت عرجاء ذات جناحين وهي من الحيوانات التي تدخل الجنة اه شيخنا  
 وفي القرطبي قال **التعليق** كان للغلة جناحان فصارت من الطير فذل لك علم منطوقها ولولا  
 ذلك لما علم قال ابو اسحاق **التعليق** ورأيت في بعض الكتب ان سليمان قال لهما لم حذرت  
 الغل اخفت من ظلمي اما علمت اني نبي عدل فلم قلت لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقال  
 الغلة اما سمعت قولي وهم لا يشعرون مع اني لم اردد حطم النفوس انما اردت حطم القلوب  
 خشية ان يقنن مثل ما اخطيت ويفتن بالدينا ويشغلن بالنظر الى ملكة عن  
 التسيير والذكر فلما تكلمت مع سليمان مضت مضمرة الى قومها فقالت هل عندكم من شيء  
 فهدى الى النبي الله قالوا وما قدما تهدي له والله ما عندنا الا ناقة واحدة قالت حسنة اتت  
 بها فاتوا بها فحملتها بغيرها وانطلقت تجرها والله الرية فحملتها واقبلت تشق الجوز  
 والاسن والعلل والانبيا على البساط حق وقفت بين يديه فوضعت تلك الناقة من  
 فيها في فيه وانشأت تقول

لم ترنا ضدى الى الله ماله \* \* \* وان كان عنه ذا غنى فهو قابله  
 ولو كان يهدى للجليل بقدره \* لا قصه البهر يومه وساحله  
 ولكننا ضدى الى من نحبه \* فيرضى به اعنا ويشكر فاعله  
 وما ذاك الا من كرمه فاعله \* والا فها في ملكنا ما يشاكله

فقال لها بارك الله فيكم فهم بتلك الدعوة اشكر خلق الله وام اكثر خلق الله والغل حيوان  
 معروف شديد الاحساس والشم حتى انه يشتم الشئ من بعيد ويدخر قوته ومن شدة  
 ادراكه انه يطلق الحبة فلتقتين خوفا من الانبات ويطلق حبة اكسيرة اربع فلق لانها اذا فلق  
 فلتقتين ينبت ويأكل في عامه نصف ما جمع ويستيقظ باقيد عذرة اه وهذه الغلة التي تكلمت  
 مع سليمان مؤنثة حقيقة يدل على الحاق علامة التأنيث لعلها لان غلة تطلق على الذكر  
 فاذا اريد تمييز ذلك قيل غلة ذكر غلة انثى نحو حمامة وبيامة وحكي الزمخشري عن ابي  
 حنيفة رضى الله عنه انه وقف على قتادة وهو يقول سلوني في فامر ابو حنيفة شخصا سأل  
 قتادة عن غلة سليمان هل كانت ذكرا او انثى فلم يجبه ففعل لابي حنيفة في ذلك فقال كانت  
 انثى واستدل بها ق العلامة قال الزمخشري وذلك ان الغلة مثل الحمامة والساة في  
 وقوعها على المذكور والمؤنث فيميز بينهما بعلامة نحو حمامة ذكر وحمامة انثى انتهى  
 المان الشيخ قد رد هذا فقال والحاق التاء في قالت لا يدل على ان الغلة مؤنثة بل على ان  
 يقال في المذكور قالت غلة لان غلة وان كانت بالتاء هي ما لا يميز فيه المذكور من المؤنث  
 وما كان كذلك كاليامة والقملة من كل ما يفرق بينه وبين جمعه بتاء التأنيث في الجيران



فانه يخبر عنه اخبار المثلث ولا يدل كونه محمداً عند اخبار المثلث على انه ذكر وانما  
 لان الماء دخلت فيه للفرق بين الواحد والجمع لا للدلالة على التامين الحقيقية بل للدلالة  
 على الوحدة من هذا الجنس **قوله** وقدرت جند سليمان مقتضى هذا مع قوله  
 الاقوي وقد سمع من ثلاثة اميال انهارت سليمان وخرج من تلك المسافة ولينظر هل  
 هذه القوة في العمل دائماً او كانت خصوصية لهذه النملة فليتاقل **قوله** لا يحطسكم سليمان  
 فيه وجهان احدهما انه في والثاني انه جواب الامر واذا كان نهيافيه وجهان احدهما  
 انه في مستأنف لا تعلق له بما قبله من حيث الاعراب انما هو نهيافيه وجهان في اللفظ  
 وفي المعنى لخل الى لاكن فيا بحيث يحطسكم كقوله لا ابيك ههنا والثاني انه بدل من جند  
 الامر قبله وهو ادخلوه وقد تعرض للتعشيري لذلك فقال فان قلت لا يحطسكم ما هو  
 يحتمل ان يكون جواب الامر ان يكون نهيافيد لا من الامر الذي جاز ان يكون بدامنه  
 انه في معنى لا تكونوا حيث انتم فيحطسكم على طريقة لا اربيك ههنا ارادت لا يحطسكم جند  
 سليمان فجاءت بما هو بلغاه سمير وفي المختار حطيه من با يضربى كسر واخطم  
 وخطم والتخدير التكسير والحطام ما تكسر من اليسر **قوله** وهم لا يشعرون جميل  
 حالته اه سمير **قوله** فتبسوا حكا هذا مفرس على محذوف تقديره فسمع قولها المذ  
 فتبسوا كما يشير له صنيع الشارح حيث قال وقد سمع من ثلاثة اميال الى وكل من التيسر  
 والضيق والفقهية انفتاح في الهم لكن الاقول انفتاح بلا صق اصلا والثاني انفتاح مع  
 صق خفيف والثالث انفتاح مع صق قوي اه ع ش على المواهب وفي الخازن فان  
 قلت ما كان سبب فتح سليمان عليه الصلاة والسلام قلت سببه شيان احدهما  
 ما دل على ظهور رحمة ورحمة جنوه وشفقتهم وذلك قولها وهم لا يشعرون يعنونهم لو  
 شعروا لم يفعلوا الثاني سروره بما اتاه الله مما لم يثبت احلام من ادراك سمعه ما قالته العلة  
 وقيل ان الانظا اذ رأى اوسم ما لا عهد له به عجب وحكاه **قوله** حتى دخلوا بيتهم  
 في قوله تحبس جنداه **قوله** في هذا السير اي في خصوص هذا السير اي في وقت  
 سروره على ادى لخل وكان هو جنوه في غير هذا الوقت يركب على البساط وتسيرهم  
 الريح لكن سبب سيرهم في هذا الوقت ركباناً ومشاة ما اشار له الخليل ونصه وكان سليمان  
 يا من الريح العاصف فتزفعه فتر يا من الرضاء فتسير به مسيرة شهروم وحى الله اليه وهو  
 يسير بين السهل والارض الى قد دنت في ملكه ان لا يتكلم احد من الخلائق بشئ الا جاءه  
 الريح فاخبرتك به ويجئني من مجرات فقال الخواث لقد اوقا اذ اود ملكا عظيما فالقنا  
 الريح في اذن سليمان فنزل ومثوا الى الخواث وقال اني مشيت اليك لثلاث تمتموا لا اقتد  
 عليه فتر قال لتسجعة واحدا يقبلها الله خبر مما اوقا اذ اود واستمر ما شياكن معه حتى  
 اذ اذ اوقا اي اشره على ادى لخل الريح فان قلت كيف يتصور الخطم سليمان  
 وخرجوه وهم فوق الاسل على متن الريح قلت كما انهم ارادوا النزول عند منقطع الوداع  
 فخلد لك قالت الضلع لا يحطسكم سليمان وجنوده لانه ما دامت الريح تخطم في الهواء  
 وجهان خطمهم اه **قوله** وعلوم الدنيا قال اصل الكتاب جنة هو وجدة وديا بوزن

وقد نزلت جند سليمان  
 رايها الرجل ادخلوا مساكنكم  
 لا يحطسكم سليمان  
 سليمان وجنوده او هم  
 لا يشعرون نزل ذلك منزلا  
 الضلع والخطم سليمان  
 سليمان سليمان  
 رقتهم سليمان انهارت  
 لفا حكا انهارت سليمان  
 وقد سمع من ثلاثة اميال  
 حلت اليها الريح فحسب جند  
 حين اشرف على وادعهم  
 دخلوا بيتهم وكان جند  
 ركباناً ومشاة وزعمي  
 روي قال ركبوا وركبوا  
 بها روي وعمل في هذا السور  
 اصلها الى نضاه

قوتلا القوا لمن الله بما داوداه قرطبي وأدراج فيه ذكر والدية تكثيرا للنعمة أو تعميها  
لها فان النعمة عليها نعمة عليه والنعمة عليه يرحم نفعها اليها سيما الدينية اه ايضا و  
**قوله** في عبادك الصالحين على حد ف مضاف اى في جملة عبادك أو في بعض مع اه  
يشيخنا فان قيل ربي الانبياء أفضل من درج الصالحين فالسبب ان الانبياء يطلبون  
جلام من الصالحين وقد عفى يوسف عليه السلام ذلك بقوله فأطرا السموات والارض  
انت وبنى في الدنيا والاخرة ترفى مسلما والحقق بالصالحين اجيب ان الصالح الكامل  
هو الذي لا يعصى الله ولا يفعل معصية ولا يمت بها وهذه درجة عالية اه خطيب **قوله**  
وتفقد الطير هذا شروع في امر اخر وقع له في مسيرته الذي كانت فيه قصة الغل والتفقد  
تطلبه المفقود الغائب عنك والطيروس جمع واحده طائر والمراد هنا جنسه وجماعته  
التي كانت تعصبه في سفره وتظللها باجنحتها اه قرطبي وفي الخازن وكان سبب تفقده  
الهدد وسئل عنه اخذ له بالقبلة وذلك ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا  
نزل منزلا تظله جنح من الجن والانس والطيور من الشمس فأصابته الشمس من موضع  
الهدد فنظم فرأه خاليا وروى عن ابن عباس ان الهدد كان دليله على الماء وكان  
يغير موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى في الرماحة ويعرف قربه وبعد فينفذ  
الارض ثم يحمي الشياطين فيحضرونه ويستخرجون الماء في ساعة يسيرة قال سعيد بن جبير  
لما ذكر ابن عباس هذا قال له سعيد بن الازرق في الاوصاف انظر ما تقولان الصبي منا يجرد  
الفجر ويحشو عليه التراب فيجئ الهدد وهو لا يبصر الفجر حتى يقع في حفرة فقال الربيع بن عباس  
ويحك القدر اذا جاء حاله ون البصر وفي رواية اذا نزل القضاء والقدر ذهب للبعوض  
البصر فنزل سليمان منزلا واحتاج الى الماء فطلبه فلم يجده فتفقد الهدد ليدل سليمان  
على الماء فقال مالي لا ارى الهدد الخاء قال الكلبي لم يكن له في مسير الاهدد واحد  
اه قرطبي **قوله** فتستخرج الشياطين اى بان تسلط وجه الارض عن الماء كما تسلط الشياطين  
اه قرطبي وسئل من بار قطع وضراء مختار **قوله** مالي لا ارى الهدد هذا استفهام  
استخبار ولا حاجة الى اذعاء القلب وان الاصل ما للهدد اه اراه اذا المعنى صيد  
بدونه والهدد معروف اه سمين **قوله** ام كان من الغائبين ام منقطعة كانه  
لما لم يره ظن انه حاضر ولا يراه لسائر اه غيره فقال مالي لا اراه ثم احتاط فلا حذر له انه  
خاضع فاضرب عن ذلك واخذ يقول هو غائب كانه يسأل عن صحة ملاح له اه ايضا و  
وعلى هذا فتقدربيل والحزمة أو بيل وحدها أو بالحزمة وحدها على ما تقدم خير مرة في  
الكلام على المنقطعة وكان سبب غيبة الهدد على ما ذكره العلان سليمان عليه الصلاة  
والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض الحرم فمضت له مسيرته  
جنح من الجن والانس والطيور والوحش فحملتهم الريح فلما وافي الحرم أقام ماشاء الله  
ان يقيم وكان يهرق في كل يوم طول مقامه خمسة الاف ناقة ويزبح خمسة الاف ثور و  
الغداة وقال من حضر من اشراف قومه ان هذا المكان يخرج منه نوع عربى صفة  
كذا وكذا ويطلق النضر على جميع من عاداه وتبلغ هيبة مسيرته شهر القريب والبعيد

واذ غلبت برحمتك في عبادك  
الصالحين الانبياء والاوتار  
وتفقد الطير  
الهدد الذي يرى الماء  
تفقد الارض ويدل عليه  
فتم فيه سليمان عليه الصلاة  
لاحتليل سليمان عليه الصلاة  
فلم يره ان قال مالي لا ارى  
الهدد اى ام عرض  
ما يخفى من رؤيتهم  
كان من الغائبين فاما  
به لغيبته

عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم قالوا فبأني دين يا نوح الله قال يا نوح  
 الحيفية فظن في لمن أدركه وأمن به قالوا كبر بيننا وبين نوح وجه يا نوح الله قال مقدار ألف  
 سنة فليس بلغ الشاهد إلا ما بلغناه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فأقام مكة حتى قضيتموه ثم  
 خرج من مكة صباحا وسأخو اليمن فوالى صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى  
 أرضا حسناء ترعى خضرتها فأحب النزول بها ليصلي ويتخذى فلما نزل قال لهذا هذا اشتغل  
 سليمان بالنزول فارتفع نحو السماء ينظر إلى طول الدنيا وعرضها ففعل ذلك فبينما هو ينظر  
 يمينا وشمالا رأى بستانا بلقيس فنزل إليه فاذا هو بهذا الخمر كان اسم هذا سليمان  
 يعفور وهذا اليمن عفير فقال عفير ليعفور من أين أقبلت قال أقبلت من الشام مع  
 صاحب سليمان داود قال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش  
 والرياح فمن أنت قال عفير أنا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس  
 وان لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس وونه فانها تملك اليمن وتحت يديها رجا  
 ملك كل ملك على كوبة مع كل ملك أربعة الاف مقاتل ولها ثلاثمائة واربون ملكا  
 ولها اثنا عشر قنطرة مع كل قنطرة اثنا عشر الف مقاتل فهل أنت منطلق معي حتى تنظر إلى  
 ملكها قال خاف ان يتفقد في سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الماء قال لهذا هذا الماء  
 ان صاحبك يبسه ان تأتيه بخير هذه الملكة قال فانطلق معه ونظر إلى بلقيس ملكها  
 واما سليمان فنزل على غير ماء فسال عن الماء الحمر والانس فلم يعلم فقعد لهذا فلم يره  
 فذما بعريف الطير وهو للنسر فسأله عن الهدى فقال صل الله الملك ما أدري من هو وما  
 أرسلته إلى مكان فغضب سليمان وقال لأعد بنه الآية ثم دعا العقاب هو شد الطير طيرنا  
 فقال له على بالهدى الساعة فارتفع العقاب في الهواء حتى نظر إلى الدنيا كالقصف بين يديه  
 أحدهم ثم التفت يمينا وشمالا فرأى الهدى مقبلا من البحر اليمن فانقض العقاب يريد  
 وعلم الهدى ان العقاب يقصده بسى فقال لجن الذي فرأه فأقدر على الاما رحمتي  
 ولم تتعرض لي بسى فتركه العقاب قال ويك شكنتك امه ان نوح الله قد حلف ان يهدى  
 أو يذبحك فصارا متوجهين نحو سليمان عليه الصلاة والسلام فلما انتهيا إلى المعسكر تلقا  
 النسر الطير وقال له ويك ابن عبيت في يومك هذا فلقد نوحك نوح الله وأخبراه بما قال  
 سليمان فقال لهذا هذا وما استثنى نوح الله فقالوا بل لنه قال أوليا تيق سلطان صبيح  
 فخرت اذن وكانت ضيبتها من الزوال ولم يرجع الا بعد العصر فانطلق به العقاب نوحيا سليمان  
 وكان قائد على كرسية فقال للعقاب قد تبتك به يا نوح الله فلما قرب منه الهدى فخر  
 وأرغف نوح بنه وجناحيه يجرهما على الارض تواضعا لسليمان فلما دنا منه أخذ من أسنانه  
 فغصه إليه وقال له ان كنت لأعد بنك عذبا بشديدا فقال يا نوح الله اذكر قوفه بين يدي  
 الله عز وجل فلما سمع سليمان عليه الصلاة والسلام ذلك ارتعد وعرفا حذو نوح ما الذي  
 أنبأك من هذا الهدى حلت بما لم يخط به الخاء خازن **قوله** لأعد بنه عذبا بشديدا  
 (عز) الخلف والحقيقة على حد الاولين بتقدير عدم الثالث فكلما أو بين الاولين للتحديد  
 الثالث للترديد بينه وبينها قال الزمخشري فان قلت قد حلف على حد ثلثة اشياء فحلفه

فلما اتفقوا قال لأعد بنه  
 عذبا (ب) تغرب سب  
 ر شد بيدا

حل فليس كلام فيه ولكن كيف حلفه على فعل الهدد ومن اين دوى انه يا قيسطاد  
 حق قولها اوليا تبنى بسلطان مبين قلت لما نظم الثلاثا ثوبا وفي الحكم الذي هو الحلف  
 ال كلامه الى قوله ليكون احدا لا يقرن ان كان الاتيان بسلطان لم يكن تقديرا بل  
 وان لم يكن كان احدها وليس في هذا ادعاء درايتهما كرخي واوالتانية ترجع في المعنى  
 الى انها بعينه الا وهو قيد في كل من الامرين قيلها فكانه قال لاخذ منها لان يا تبنى او  
 لاذ بعينه الان يا تبنى بسلطان مبين اه **قوله** بنقف ريشه الخ هذا احد اقول في  
 معني نقذ بيب سليمان للطير وقيل هو ان يجعل الطير مع صديق وقيل هو بالتقريب بينه وبين  
 الفذ وقيل هو ان يطلى بالقطران ويشمسها أبو السعوي **قوله** بنون مشددة مكسوة الخ  
 عبارة السمين قرأ ابن كثير بنون التوكيد المشددة بعد ما نون الوقاية وهذا هو الاصل  
 واتبع مع ذلك رسم مصنفه والباقي بنون مشددة فقط والظاهر انها نون التوكيد المشددة  
 تفصل بكسر الياء المتكلم وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة اذ عجت في نون الوقاية  
 وليس بشئ مخالفة الفعلين قبله وقرأ عيسى بن عمر بنون مشددة مفتوحة لم يصلها  
 بالياء اه **قوله** فسكت خير بعيد الضمير الفاعل للهدد بقريته قوله حضر سليمان  
 ويحتمل ان يفوز على سليمان نفسه والمعنى بقى سليمان بعد التقعد والوحيد غير طويل اه  
 قرطبي **قوله** بنم الكفاف ونهها الاول من باب قرب والثاني من بانصر اه  
**قوله** فقال احطت بما لم تحط به اي علمت ما لم تعلم به وبلغت ما لم تبلغ انت ولا جنت  
 اعلم الله الهدد هذا الكلام فكلمه سليمان بتبنيها على ان ادنى جنده قد احاط علما بما لم  
 يحيط به ليكن لطفابه في ترك الاعجاب بالاحاطة بالشئ علما ان يعلم من جميع جهاته حتى  
 لا يخفى عليه معلوم اه خازن فان قلت كيف خفى على سليمان مكانها وكانت المسافة  
 بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومارب فالجواب ان الله عز وجل اخفى  
 ذلك عند المصلحة راعا كما اخفى مكان يوسف على يعقوب اه قرطبي **قوله** قبيلة  
 يابيين الخ اي فمن صرف نظرا الى ان اصيلا سم رجل ومن لم يصرف نظرا الى انه اسم قبيلة  
 فان فيه التقريب والتأنيك اه كرخي **قوله** اسمها بليقيس وهي بنت شراحيل من نسل  
 يعرب بن قحطان وكان ابوها ملكا عظيما الشأن قد ولد له اربعون ملكا هي اجزمهم  
 وكان الملك يملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملك الاطراف ليس احد منكروك في اي  
 ان يزوج فيهم فخطب الى الجنت فزوجهم امرأة منهم يقال لها دجيانة بنت السكن قبيلة  
 سببه مولد الى الجنت حتى خطب اليهم انه كان كثيرا الصيد فرما اصطاد من الجنت وهم على صول  
 الظباء ففضل عنهم فظلمه ملك الجنت وشكره على ذلك واتخذوه صديقا فخطب اليه بنت  
 من قومه اياها اه خازن وفي القاموس وبليقيس بالكسر ملكة مسبا اه **قوله** واوتيت  
 من كل شئ) يجوز ان يكون هذا الجملة معطوفة على ملكهم وجاز عطف الماصف على المصا  
 لان المضارع بعينه اي ملكهم ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من مرفوع ملكهم  
 وقد مرها مقذرة عند من يروونها ذلك اه سمين قال ابن عباس من كان يخدمها  
 النساء وكان معها خدمتها ستائة امرأة اه قرطبي **قوله** من كل شئ) عامر

بنقف ريشه وادته وادبه  
 والشمس فلا يندم من المطام  
 را اوليا تبنى) بقطع حلقته  
 بنون مشددة  
 مكسوة او مفتوحة بياء  
 بنون مكسوة (رسائل من بنون  
 يعربان بين ظاهر على عذره  
 رفسكت) بنم الكاف في نون  
 وعرب سليمان متواضعا  
 بوقع رأسه وارضاه ذنبه  
 وجناحه ففعا عنه وساله  
 عما القواني ضيقه رفقنا  
 احطت بما لم تحط به) اي  
 اطاعت على ما لم تعلم عليه  
 روجتك من سب) بالفتح  
 وذكر قبيلة يابيين  
 باسم حواء اسمها بليقيس  
 صوف رينابلي خابر رينابلي  
 وحلت امرأة ملكهم  
 في ملكه لهم باعتباره  
 رواوت من كل شئ  
 اليماء للملك من الالة  
 والعلامة

أردب به الخوض كما أشار له بقوله تحتاج إليه الملك الخ **قوله** وما عرش عظيم فان قلت قد وصف عرش لقيس بالعظم وعرش الله بالعظم فما الفرق بينهما قلت وصف عرش الله بالعظم بالنسبة إليها وإلى أمثالها من ملوك الدنيا وما وصف عرش الله تعالى بالعظم فهو بالنسبة إلى جميع المخلوقات من السموات والأرض وما بينهما فحصل الفرق اه خازن وإلى هذا الفرق أشار الشاعر بقوله فيما يأتي وبينهما بنون عظيمه **قوله** طول عرش الله الخ عبارة القربطوق قال مقاتل كان طول ثمانين ذراعاً وعرشه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك اه **قوله** مضروب أي مصنوع **قوله** عليه سبعة أبواب صنواً سبعة أبيات بدليل قوله على كل بيت باب مغلق وعبارة الخازن و عليه سبعة أبيات وعلى كل بيت باب مغلق اه ولعل قوله الجلال أبواب تحريف من النسب اه **قوله** وجدتها على الق بفتح لقيت وأصبت فتعدى لواحد فيكون يعبدون حلام من مفعولها وما حطفت عليه اه سمين **قوله** يسجدون للشمس أي قوم مجوس **قوله** فهم لا يهتدون إلا يسجدوا لله الخ في هذا الكلام مناسبة لما قبله وهي الراد على من يعبد الشمس وغيرها من دون الله لأنه لا يستحق العبادة إلا من هو قادر على من السموات والأرض عالم بجميع المعلومات اه خازن وقوله الذي يخرج الخبث فيه دليل على المقدرة وقوله ويعلم ما يخفون الخ فيه دليل على ثبات العلم اه شيخنا **قوله** إلا يسجدوا لله يجب حذف هذه النون في الرسم وان هي الناصبة للفعل ولا زائدة والمعنى ان يسجدوا وهذا الفعل مع ان معموله لا يهتدون لكن باسقاط حرف الجر وهو في والمعنى فهم لا يهتدون إلى ان يسجدوا أي إلى السجود وعلى هذا الإحراب لا يعبر الوقف على قوله لا يهتدون ويعبدون يكون يدلان أحما لهم والتقدير وزين لهم الشيطان **قوله** عدم السجود اه شيخنا وفي السمين قوله لا يسجدوا قرأ الكساء أي تخفيفاً لا وباق قوله بتشديد يدها فإثماً قراءة الكساء أي فالأحرف تنبيه واستفتاح ويابعد ما حروف نداء وتنبيه أيضاً على ما سبق وأسجدوا فعل أمس فكان حق الخط على هذه القراءة أن يكون يا أسجدوا ولكن الصالبة أسقطوا الفيا وهمزة الوصل من أسجدوا خطأ لما سقطت لفظاً ووصلوا الياء بسين أسجدوا فصار صورتها يسجدوا كما ترى فالتخفيف القرأتان لفظاً وخطاً واختلفنا تقديراً واختلفت النحويون في يا هذه هل هي حرف تنبيه أو مبتدأ أو المنادى محذوف تقديره يا هؤلاء أسجدوا وقد تقدم ذلك عند قوله تعالى في سورة النساء يا ليتني والمرجح أن تكون للتنبيه لثلاثي ذي إلى حذف كثير من غير مقام ما يدل على المحذوف ألا ترى ان جملة النداء حذف فلو أديت حذف المنادى كثر المحذوف ولم يبق معمول يدل على ما له بخلاف ما إذا جعلتها للتنبيه ولكن عارضنا هنا ان قبلها حرف تنبيه آخر وهو إلا وقد اعتذر عن ذلك بأنه جمع بينهما تأكيداً كما قرأه الباقين فاحتاج إلى معان نظر وفيها أوجه كثيرة \* أحدها ان الأصل ان لا فان ناصبة للفعل بعد ما ولذلك سقطت نون الرفع ولا بعد ما حرف نفى وأن وما بعدها في موضع مفعول يهتدون على سقاط الحاقض أي إلى ان لا يسجدوا ولا مزيداً كزيادتها في لا يعلم أهل

رواه ابن جرير (سبعة عظيم) طول عرش الله الخ  
 أربعون ذراعاً ونون ذواتها وعرشه  
 ثلاثون ذراعاً ما مضى وبيع  
 الذهب والفضة مكلل  
 بالذهب والياقوت الأحمر  
 والنزير من الأضراس والزمرد  
 وفواش من الياقوت الأحمر  
 والنزير من الأضراس والزمرد  
 عليه سبعة أبواب على كل بيت  
 باب مغلق (وجدتها على الق بفتح لقيت)  
 الله وزين لهم الشيطان  
 أعماهم فصدوا عن السبيل  
 طردوا الحق وهم لا يعنون  
 إلا يسجدوا لله أي ان  
 فيها فأن كما في قوله تعالى  
 ولا يعلم أه الكتاب

الكتاب الثاني انه بدل من احوالهم وما بينهما اعتراض تقدير وزين لهم الشيطان صلة  
 السجدة الثالثة الثالث انه بدل من السبيل على زيادة لا أيضا والتقدير فصلهم عن السجود  
**قوله** الذي يخرج الخبث (يخرج) يجوز أن يكون مجزواً عن المحل نعمنا لله أو يدل منه أو بياناً  
 ومنصوب المحل على المدح ومرحوق على خبراً متبداً من الخبث مصدر خبات الشيء خباباً  
 خباً من باب نفع أى سترته ثم أطلق على الشيء المخبث ونحو هذا خلق الله وفي التفسير  
 الخبث في السموات المطر وفي الارض النباتات اه سمين **قوله** في السموات) فيه وجهان  
 أحدهما انه متعلق بالخبث أى المخبث في السموات والثاني انه متعلق بالخبر على ان في  
 معنى من أى يخرج من السموات وهو قول الفرأ اه سمين **قوله** وما يعلنون  
 ذكره لتسبيح دائرة العلم للتثنية على تشاويهما بالنسبة الى صله تعالى اه ام بالسجود  
**قوله** لا اله الا هو رب العرش العظيم اعلم ان ما حكى عن الهدى من قوله الذي  
 يخرج الخبث الى هنا ليس دخلاً تحت قوله ا حطت بما لم تحط به وانما هو من العلوم والمعاد  
 التي اقتبسها من سليمان عليه السلام أو رده بياناً لما هو عليه وظهره بالتصليح الذي  
 وكذا لك لتوجيه قلبه عليه السلام نحو قبول كلامه وصوت عنان عزيمته الى غيره وما  
 وتسخير ولايتها اه ام بالسجود وقوله ليس دخلاً تحت قوله الخمراده بهذا الذي  
 اختص به الهدى من سليمان وذكره بقوله ا حطت بما لم تحط به قد انتهى بقوله ألا  
 يصعد الله واما قوله الذي يخرج الخبث الى قوله رب العرش العظيم فهو وان كان  
 من مقول الهدى لكنه ليس مما حله دون سليمان بل سليمان يعطى أيضاً على وجه اتم  
 واكمل من علم الهدى وانما ذكره الهدى بياناً لما هو عليه أى لما هو معتقده وظهره  
 لتصليح في الدين **قوله** وبينهما بون) أى بعد وفي المختار البون الفضل والمزية وقد  
 بان من بارى قال وبارع وبينهما بون بعيد وبين بعيد والواو اضمراً ما يعجز العبد فيقال  
 ان بينهما بيناً لا غيراه وفي المصباح البون الفضل والمزية وهو مصدر بانه يبوخ بوناً اذا فضل  
 وبينهما بون أى بين درجتيهما ا وبين اعتباريهما في الشرف واما في التباعد الجسماني  
 فيقال بينهما بينان بالياء لا غيراه **قوله** قال سننظر) استئناف وقع جواباً عن سؤال  
 نشأ من حكاية كلام الهدى كما نه قيل فما فعل سليمان بعد ذلك فقيل قال سننظر أى  
 تتعرتاه شيخنا **قوله** فهو بلغ من أم كذبت) عبارة البيضاوى والتعير للمبالغة  
 ولحافظه على الفواصل اه وفي الشهاب قوله للمبالغة أى لم يقل ام كذبت مع انه اخبر  
 او شهوداً هذا بلغ لا فادته الخراطه في سلك الكاذبين وصدده منهم فهو يقيد بالكاذب  
 لا بحال أصلي ثم وجه من كان كذلك لا ينفق به اه **قوله** من أم كذبت في) أى فيما أخبر  
 به **قوله** من عبد الله الخ لم يبدأ باسم الله لانها كانت كآفة فارمة فخاف من كفرها ان  
 تتخلف باسم الله فجعل اسمه وقاية لاسم الله وكانت عربية والكناية عربية وهو الظاهر  
 وقيل انه كتب بالعجمية ولها ترجمان يتروجم لها به لانها عربية ويجوز ان كانت تعرف غير  
 العربي أيضاً شيخنا **قوله** ثم طبعه بالمسك أى جعل عليه قطعة مسك كالشعر اه  
**قوله** فالقاه الهم) انما قال الهم بلفظ الجمع لانه جعله جواباً لقول الهدى  
 وجدتها

والمجمل في جعل فعله  
 يخرج الخبث من السموات والارض ويخرج  
 ما يخرج من السموات والارض ويخرج  
 لا اله الا هو رب العرش العظيم  
 استئناف جملة شارة  
 مشتعل على عرش بلقيس  
 سليمان لله هدى من القرآن العظيم  
 ا حطت بما لم تحط به  
 ما كذب فيهم وارتوا  
 على الماء فاستخرج كذب  
 وتوقفوا واصلوا ثم  
 سليمان كذا يا صودرة من  
 عبد الله سليمان بن داود الى  
 بلقيس ملكة سبا باسم الله  
 الرحمن الرحيم السلام على  
 من اتقى الله وانما سليمان  
 فلا تقبل صلواتي واولي سليمان  
 ثم طبعه بالمسك وقضى بجانته  
 هذا فالقاه الهم  
 بلقيس

وجدها وقومها يسعدون للشخص من دون الله فكأنه قال فالق الذين هذا دينهم اه  
 خازن وقرأ أبو عمرو حمزة فابكر باسكان الهاء وقال ابن بكسها فقط من غير صلة بلا خلا  
 عنه ومشام عنه وجان القصر والصلة والياقون بالصلة بلا خلاف وقد تقدم توحيه  
 ذلك كله في الاعراب والنسأ وغيرها عند يوقه اليك ونوله ما تولى وقرأ مسلم بن جندب  
 بضم الهاء موصولة بواو الفتح اليم وقد تقدم ان الضم الاصل هو سمين **قوله** ماذا  
 يرجعون ان جعلنا انظر بمعنى تأمل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ  
 وجان أحدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون مفعول يرجعون تقديره أي  
 شيء يرجعون والثاني ان تجعل ما مبتدأ وذات المعنى الذي ويرجعون صلتهما وعندها محذوف  
 تقديره أي شيء الذي يرجعون وهذا الموصولة هو خبر ما الاستفهامية وحلى التقديرين  
 في الجملة الاستفهامية قد علق عنها العامل وهو انظر بلا استفهام فحلها النصب على اسقاط  
 الخافض أي انظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نفتبس  
 من نوركم كانت ما ذات المعنى الذي ويرجعون صلة والعائد مقدّر كما من تقريره وهذا  
 الموصولة مفعول به أي انتظر الذي يرجعون اه سمين **قوله** من الجواب بيان لما  
 وعبارة البيضاوي ما ذابرجع بعضهم الى بعض من القول اه **قوله** فاخذ أي اخذ  
 الهدهد الكتاب وأتاها الخ وعبارة القرطبي وقال مقاتل حمل الهدهد لكتاب ينقاره  
 وطار حتى وقف على أسن لمرة وحوها الجند والصاكر فرفرف ساعة والناس  
 ينظرون فرفعت المرأة رأسها فالتقى الكتاب في حجرها انتهت وفي الخازن كالقرطبي  
 أيضا ان الهدهد خذ الكتاب أي به الى بليس وكانت بأرض ثار بن اليمن حتى لاذت  
 من حل من صنعاء فوجدتها نائمة مستلقية على قفاها وقد غلقت الاجواب وضعت  
 المفاتيح تحت رأسها وكذلك كانت تفعل اذا رقدت فالتقى الكتاب على نحوها وقيل حمل  
 الهدهد الكتاب بمنقاره ساعة والناس ينظرون فرفعت بليس رأسها فالتقى الكتاب  
 في حجرها وقال وهب منبه كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع فيها حين تطلع فاذا  
 نظرت اليها سمعت لها فجاء الهدهد قسدا الكوة بجنا حيد فارتفعت الشمس ولم تعلم فلما  
 استبطأت الشمس قامت تنظر فرحى بالصحيفة اليها فاخذت بليس الكتاب وكانت قاله  
 فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي  
 الكلا أعظم ملكا منها فقررت الكتاب وتأخر الهدهد غير بعيد وجاءت هي حتى قوت على سرير  
 ملكها وجعت الملك من قوما وهم الاشراف اه **قوله** ارتعدت وفي نسخة أرصدت  
 بالبناء للمفعول **قوله** يا ايها الملك أي الاشراف سمو املا لانهم يملكون العيون اه  
 شيخنا **قوله** وتسهيل الثانية ليس المراد بالتسهيل هنا معناه المشهور بل المراد به  
 القلب فتولى بقولها وار تفسير للتسهيل والقرآن ان سبعين اه شيخنا **قوله** في  
 التي بالبناء للمفعول والفاعل محذوف قيل لجهلها به ان لم تكن شاهدة وقيل لا حقا  
 ان كانت رآته اه شيخنا **قوله** كريم أي مكرم معظم بختمه فلذا قال مختم  
 وهو ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه اخازن

رفعت ل انصرا عنهم  
 وتفسيرا منهم زناظر ملا  
 يرجعون يزودون من الجواب  
 فاخذوه قاتاها وحولها  
 جنداها واتاه في حجرها فلما  
 ث تلا رعدت وخضعت  
 في فاخذت على ما فيه  
 نقر قالت لا تخرف  
 رايها الملك اني لا تخف  
 الهرتين وتسهيل الثانية  
 بقلبها واوسكسرة راع  
 الخ كتاب كريم مختم

وعن ابن المقفع من كتب الى أخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به اه خبيب وفي البصائر  
 كرم لكرم مضمونه أو مرسله أو لانه كان محتوما أو لغزابة شأنه اه **قوله** انه من سلك  
 استثناف وقع جوابا عن سؤال مقدر كأنه قيل من هو وما ذا مضمونه فقالت  
 انه من سليمان وانه أي مضمونه أو المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه إشارة الى السيد  
 وصفها اياه بالكرم وأن لا تغلوا على أن مفسره ولا ناهية أي لا تشكروا كما يفعل جبابرة  
 الملوك وقيل مصدرية ناصية للفعل ولا نافية محلها الرفع على أنها بدل من كتاب أو خبر  
 مبتدأ مضمير يليق بالمقام أي مضمونه ان لا تغلوا أو الضمير سقاط الحافض أي بأن لا تغلوا  
 اه أبو الصنع وقوله أن مفسره والمفسر كتاب تصفنه معنى القول دون حروفه والمعنى  
 القول في كتاب هو أي ذلك الكتاب أي مضمونه ومقصود النص عن العلق والامر بالانقياد **قوله**  
 فأقرني مسلين) أي طاعتين مؤمنين وقيل منقادين اه خازن **قوله** قالت يا أيها الملك  
 أي الاشراف من قومها وكانوا ثلاثا ثمانية وأثنى عشر لكل واحد منهم عشرة الاف من الاتباع  
 اه شيخنا **قوله** ما كنت قاطعة أمر الخ) أي عادي وشافي معكم ان لا يفعل  
 أمر حتى أمر حضرته وأشاوكم اه شيخنا **قوله** قاضيتي) أي فاصلت **قوله**  
 حتى تشهدون) المضارع منصوب بحتى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة  
 نون الوقاية وياء المتكلم محذوف اه شيخنا **قوله** نحن أولوا قوة الخ) يعنى إشارة  
 عليها بالقتال ومع ذلك ردة والامر الى تأييدها فقالوا والامر اليك الخ اه شيخنا **قوله**  
 أصحاب شدة) تفسيره ولوا الشائبة **قوله** ما ذا تأمرين) ما ذا هي المغفول الثاني  
 لتأمرين والاول محذوف تقديره تأمريننا والاستفهام معلق للنظر ولا يخفى حكمه  
 مما تقدم اه سمين **قوله** نطعن) مجزوم في جواب الامر **قوله** قالت ان الملك الخ  
 أي فلم ترض بالحرب الذي أشاروا عليها به بل ما لبت للصلم وبيدت السبب في  
 رغبته فيها فيه فقالت ان الملوك الخ اه شيخنا **قوله** اذا دخلوا قرية) أي عنوة وقهرا  
**قوله** وكذلك يفعلون) هذا من جملة كلامها أكدت به ما قبله وقوله أي مرسلو الكتاب  
 تفسير للواو في يفعلون اه شيخنا أي ان الذين أرسلوا الكتاب يفعلون كذلك  
 أي مثل الذي تفعله الملوك ما ذكر **قوله** فناظرة بم يرجع المرسلون) بم متعلق  
 يرجع وقوله من قبول الهدية الخ بيان لما وفي السمين قوله فناظرة عطف على مرسله  
 وبم متعلق يرجع وقدوم المحي في جعلها متعلقة بناظرة وهذا لا يستقيم لانه اسم  
 الاستفهام له صد الكلام وبم يرجع معلق لناظرة اه والمعنى منتظرة رجوع المرسل وهو  
 الخ بأي جواب هل يقبل الهدية أو برد ما اه **قوله** ان كان ملكا قبلها) أي قائلنا  
 وقوله أو نبيا لم يقبلها أي واتبعناه وذلك لانها كانت لبينة عاقلة متقنة للأمور وكما  
 تعرفت ان البينة لا يقبل الهدية ولعل هذا في حق خير نبينا اما هو فكان يقبل الهدية ويرج  
 الصدقة اه شيخنا وصارفة الخازن وذلك ان بلقيس كانت امرأة عاقلة لبينة قد  
 ساست الامور وجرى بها انتقت **قوله** فأسلت خذ ما ذكرنا وانا الخ) عبارة الخازن  
 فأسلت ووصفاء ووصائف قال ابن عباس ما أسد وصيف وما أسد وصيفة وقال وصيف

رأه من سليمان وانه) أي  
 مضمونه (ليس الله الرحمن  
 الرحيم) قال لا تغلوا على  
 سليمان قال يا أيها الملك  
 م فتون) تحقيق الحسنيين  
 وتسهيل الثانية قبلها أو  
 أي أي شيروا على ر في امرى  
 ما كنت قاطعة أمر الخ) قاضيتي  
 حتى تشهدون) فاضيتي  
 نحن أولوا قوة وأولوا بأس  
 شديدا) أي صاحب شدة  
 والحرب والامر اليك  
 فأنظري ما ذا تأمرين) أي  
 نطعن) قالت ان الملوك اذا  
 دخلوا قرية) فسلوها  
 بالقرية) وجعلوا عزة  
 أهلها أدلة وكان لا يفعلون  
 أي مرسلو الكتاب رواه  
 مرسله اليوم بعد نية فناظرة  
 بم يرجع المرسلون) من قبل  
 الهدية أو ردها ان كان  
 ملكا قبلها أو نبيا لم يقبلها  
 فأسلت خذ ما ذكرنا وانا الخ



وغيره عمدت بلقيس الخمسة غلام وخمسة نساء رية فالبيست الجوارى لها من الغلمان  
الابنية والمناطق والبيست الغلمان الجوارى جعلت في ايديهم أساور الذهب في أعناقهم  
أطواق الذهب في ذواتهم اقراطه وشفتا فامر صقبا فمراغ الجواهر وحملت الجوارى على خمسة  
فوس والغلمان على خمسة برذون على كل فرس سرج من الذهب مرصع بالجواهر  
وأعشيتة الديباج وبعثت اليه لبنات من ذهب لبنات من فضة وقاجا مكلا بالذرة  
والياقوت وأرسلت بالمسك والعنبر والعود والالتيوج وعمدت الى حقة جعلت فيها دابة  
ثينة غير منقوبة وخرزة جزم مصحة الثقبة دعيت رجلا من أشراون قوما يقال له  
المذربن عمر ووضعت اليه رجلا من قومه أصحاب عقل ودرأى وكتبت مع المذربن كتابا تذكر  
فيه الهدية وقالت ان كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصائف وأخبرنا بما في الحقة قبل ان  
تفترها وانثقب لذة ثقبيا مستقيا وأدخل في الخزفة خيطا من غير صلح السر والحق وأمرت  
بلقيس الغلمان فقالت اذا تكلم سليمان فكلموه بكلام فيه تائيبك وتحنيت يشبه كلام  
النساء وأمرت الجوارى ان يكلموه بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول  
انظروا الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظركم نظرا فيه غضب فاعلم انه ملك فلا يهولك منظره  
فانا اعز منه وان رأيت الرجل يشا شائطا لطيفا فاعلم انه نبي فتعهم قوله ورد الجوارى فانظروا  
الرسول بالهدايا وقبل الهدى مسرعا الى سليمان فأخبره الخبر فأمر سليمان الحجج ان  
يضربوا الجنا من الذهب والفضة ففعلوا وأمرهم بعمل ميدان مقدار تسع فراسخ وان يفرش  
فيه لبن الذهب والفضة وان يحملوا قدام تلك اللبنة التي معهم وان يعملوا حول الميدان  
حائطا مشرفا من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال سليمان أي ذواب البر والبحر حسن فقالوا  
يا نبي الله رأينا في البحر كذا وكذا ذواب مختلفة أنواعها أجنحة وأعرف ونواصي قال  
على بها فأثروه بها فقال شدتها وما عن عين الميدان وشماله وقال الحجج على باب ولادكم فاجتمع  
منهم خلق كثير فقامم على عين الميدان وشماله ثم قدر سليمان في مجلسه على سريره ووضع  
أربعة آلاف كرسى على عيینه وعلى شماله وأمر الحجج والانس والشياطين والوحوش  
والسباع والطيور فاصطفوا فرأى عن عيینه وشماله فلما داروا القوم من الميدان ونظروا الى  
ملك سليمان وركب الدواب التي لم يروا مثلها ترون على لبن الذهب والفضة تقاضت اليهم  
أنفسهم ووضعوا ما معهم من الهدايا وقيل ان سليمان لما فرش الميدان بلبنات الذهب  
والفضة ترك من طريقهم موضع على قدم ما معهم من اللبنة فلما رأى الرسول موضع  
اللبنات خاليا خافوا ان يتهمزوا بذلك فوضعوا ما معهم من اللبن في ذلك الموضع ولما نظروا  
الى الشياطين حالهم ما رأوا وفرغوا فقالت لهم الشياطين جزوا والابا من عليكم وكانوا  
يترددون على كراديس والانس والحجج والوحوش والطيور حتى وقفوا بين يدي سليمان فأقبل عليهم  
بوجه طلق وتلقاهم من تلق حسنا وسألهم عن حالهم فأخبروه بتيسر القوم بما جاؤا فيه وأصلح  
كتاب الملكة فنظر فيه وقال ابن الحقة فأقرب بها فخر كما جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقبل  
بما فيها فقال لهم ان فيها دابة ثنينة خير منقوبة وجزعة فقال الرسول صدقت فاثقب لذة  
وأدخل الخيط في الجزعة فقال سليمان من لي بشعبها وسأل الانس والحجج فلم يكن عندهم علم



الحمد **قوله حرسا** بفتحين جمع حارس كخدم جمع خادم أو جنم الأول ونشد بين الناس  
 مفتوحا كرم جمع راكم أم شيخنا **قوله قيل** بفتح القاف أي ملك من ملوكها وسمى  
 قبلا لأنه ينفذ كل ما يقوله وتقدم في عبارة الخازن أنه يقال له قائد **قوله** إلى ان  
 قربت منه) أي من سليمان وقوله شعرهما بفتحين أي علم وذلك أنه خرج يوما تجلس  
 على سريره فسمع هرجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس قد نزلت هنا بهذا المكان وكان  
 على سيرة فرسج من سليمان فأقبل سليمان على جنه وقال يا أيها الملاء الخاه خازن **قوله**  
 قال يا أيها الملاء الخطا بهنا لكل من هو عنده في قبضته من الجوع والانس وغيرهما **قوله**  
**قوله** في الهزتين ما تقدم) أي من الحقيقة وابدال الثانية واواه شيخنا **قوله**  
 بكر يا تني بحر شها) وكان سليمان اذ ذاك في بيت المقدس وعمر شها في سبأ بلدة باليمن  
 وبينها وبين بيت المقدس مسيرة شهرين **قوله** في أخذ قبلك) أي قبل  
 ان ياتيهم مسلمين لانهم حينئذ حريون وقوله لا بعد أي لان اسلامهم يعصم ما هم **قوله**  
**قوله** قال عفرين بكسر العين وقرئ شادا بفتحها **قوله** هو القوي الشديد  
 كان مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى طرفه وكان مسخر السيمان واسمه دكون وقيل **قوله**  
**قوله** أنا أنتيك به) يحتمل أنه مضارع أصله أتي بمزتين فوننه فعل  
 فالاولى زائدة والثانية هي فاء الكلمة ويحتمل أنه اسم فاعل فوزه فاعل الفهزة الاولى فاء  
 الكلمة والالفجد هازئة كالتي وضارب قائم **قوله** شيخنا **قوله** قبلك تقوم من  
 مقامك) أي من مجلسك **قوله** علم من الكتاب المنزل) أي على الانبياء قبل سليمان  
 كالقراءة الذي انزل على موسى **قوله** شيخنا **قوله** وهو اصف بن برخياء بالمد والقصير  
 به شها اصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه وكان من اولياء الله تعالى  
 تظهر الخوارق على يديه كثيرا **قوله** شيخنا وقيل لذي عنده علم من الكتاب هو  
 جبريل وقيل الحضرة وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وعل هذا فالخطاب في أنا أنتيك  
 المعضيت كانه استبطاء فقال لذلك **قوله** بيضاوي **قوله** كان صديقا) أي صابغا  
 في الصدق مع الله ومع الخلق **قوله** يعلم اسم الله الاعظم) قيل كان العالم الذي  
 دعاه به يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا سمع يا قيعوم وروى ذلك عن عائشة وروى عن ابي  
 قال صاء الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت أنت  
 بحر شها قال برخياس ان اصف قال لسليمان حين صلى على عينيك حتى ينقضي طرفك فقد  
 سليمان عينيه ونظر نحو اليمن ودعا اصف فبعث الله الملائكة فحلوا السرير ويجدون به  
 تحت الارض حتى تبع بين يدي سليمان وقيل خر سليمان ساجدا ودعا باسم الله الاعظم فضا  
 العرش الارض حتى ظهر عند كرسي سليمان **قوله** خازن **قوله** قبلك يرتد اليك طرفك  
 قال أبو السرح الطرف خزانة الاجفان وتحتها للنظر الى شئ وارتداه انضامها  
 وكونه أمر طبيعيا خبير منوط بالقصد ترا الارتداد على الرد **قوله** شيخنا وفي القاموس  
 ان الطرف كما يطلق على نظر العين يطلق على العين نفسها **قوله** قال **قوله** قال  
 اصفه أي لسليمان انظر الخ وقوله فنظر أي سليمان وقوله بطرفه الباء زائدة

واصل سبعة ضمنا  
 واغلتت الابواب فبطلت  
 حرسا وتجزت الى المسير الى سليمان  
 تنظر ما يا سحابة فاعطيت في  
 عشر الف قيل مع كل قبيل الوفيرة  
 التي تورت منه كل فرسخ شعرا  
 قال يا أيها الملك ابي **قوله** في قوله  
 ما تقدم ربا تني بحر شها  
 يا تولى مسالين) متفادين طاقين  
 في خذ قبلك في قوله  
 هو القوي الشديد  
 عن ابن عباس قال ان تقوم من  
 ان انيك به قبلك تقوم من  
 مقامك الذي تجلس فيه للفقهاء  
 وهو من الفداء الى نصف الارض  
 عليه لقول **قوله** أي على حمله  
 قال سليمان اريد اسم الله اعظم  
 وقال الذي عنده علم من الكتاب  
 انزل وصا اصف بن برخياء  
 صديقا يعلم اسم الله الاعظم  
 الذي اذا دعى به اجابك طرفك اذا  
 نظرت به فربك يرتد اليك طرفك  
 الى السما فنظر اليها ثم رد بطرفه  
 فوجدوا اللسان دحا اصف  
 فنه نظروا اللسان دحا اصف  
 بالاسم الاعظم ان يا ق الله  
 به

**قوله** بان جرى تحت الارض أى بحمل الملائكة لدمار الله لهم بذلك ١٦  
**قوله** فلما راه الخمر مرتب على ما ذكره الشارح بقوله قال لما نظروا الى السماء الخ ١٧  
**قوله** مستقرا حال من الهاء فى راه وليس المراد بالاستقرار هنا مطلق المصطلح  
الذى هو التعلق العام للظرف اذ لو كان كذلك لوجب حذفه بل المراد بالاستقرار هنا  
حصول خاص هو الثبوت من غير تحريك وتقلقل فلذلك قال الم شارح أى ساكن أى غير  
متحرك كما أنه وضع من قبل بزمن متسع اه **شيخنا قوله** من فضل ربى أى احسانه  
الى وقوله أأسكرأى بان أراه فضلا من الله بلا عمل من قوة وأ قوم بحقة أم أ كفرة أب  
اثبت لنفسه فعلا وتصرفا فى ذلك أم وأ قصر فى أداء واجبه ومحلها النصيب على البذل  
من الباء اه **ببيناوى قوله** وادخال ألف بين المسهلة والاخرى الخ أى فالقرأت  
أربعة وكلها سبعة اه **شيخنا قوله** لأن ثواب شكره له أى لأن الشكر قيد للغة  
الموجودة ومعيد للغة المفتوح اه خازن **قوله** بالافضل على من يكفرها أى فلا  
يقطع نعمة عنه بسبب عارضه عن الشكر وكفران النعمة اه خازن **قوله** قال نكر والم  
عرشها مطوف فى المعنى على قوله قال هذا من فضل ربى والمقصود عطف المتعلق  
فكان يكفى ان يقال ونكرها عرشها وانما عبيد ذكر القول لكون المتعلق مختلفا لكونه  
أولاشاء على الله تعالى وثانيا متعلقا بشأن عرشها اه **شيخنا قوله** الى حال تنكره  
اذ انتهى قال الراغب التنكير جعل الشئ بحيث لا يعرف ضد التعريف ومنه نقل  
الى مصطلح أهل العربية اه شهاب **قوله** نظرها أى نعلم **قوله** لما قيل له ان فيه شيئا  
أى نقضا والقائل له ما ذكره الجرح وقالوا له أيضا فى شأنها كما سياتى ان رجلها كرجل  
سحار والحامل لهم على هذا الذم تنفيره عن تزوجها لانهم ظنوا وفهموا انه سيتزوجها  
وكرهوا ذلك لأميرين الاول ان امرها كانت جنسية فخافوا ان تفتش له أسرار الجرح  
والثانى انهم خافوا ان يأق له منها اولاد فيخلفوه فى تنخير الجرح فيدوم عليهم الذل  
والاستخدام اه **شيخنا قوله** أو غير ذلك كجعل علاه أسفله اه **شيخنا قوله**  
فيلها أى من جهة سليمان اما بالذات أو بالواسطة اه أبو السعد **قوله** أهكذا  
عرشك أى الذى تركتبه فى قصره وأغلقت عليه الابواب وجعلت عليه حرسا اه **شيخنا**  
والهمزة للاستفهام والهاج حرف تنبيه والكاف حرف جر وذاسم إشارة مجرورها والمجرور  
والجور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر وفصل فى هذا التركيب بين ها التنبيه واسم  
الإشارة مجرور الجرح وهو الكاف والاصل اتصال ها التنبيه باسم الاسئلة فكان مقتضا  
ان يقال أهكذا عرشك وهذا الفصل لا يجوز بغير الكاف من حروف الجر فلعلت أهكذا  
مردت أهكذا فعلت لم يجز فيه ذلك الفصل بان تقول أهكذا مرة وأهكذا فعلت اه  
سمين **قوله** وشبهت عليهم أى مع علمها بحقيقة الحال تكون بما اعتراه بالتنكير من  
نوع مغايرة فى الصفات مع اتحاد الذات ومراعاة لحسن الادب فى مجازاته عليه الصلاة  
والسلام اه أبو السعد **قوله** ولوقيل هذا أى أهكذا عرشك **قوله** قال سليمان  
لما رأى الخ أى لاجل الشاء على الله والتحدث بنعمة أى هو ان هدته الى العلم بجلال

حصولك  
جرى تحت الارض  
حتى نيم تحت كرسى  
روما راه مستقرا أى ساكن  
رضاه قال هذا أى لا يتحرك  
من فصل ربى ليلبونى  
بمقتضى الفهم ابدال  
الثانية الفا وتسهيلها واظهار  
الف بين المسهلة والاخرى  
وتزك (م كفر) النعمة روى  
شكرها فانما يشكر نفسه  
لاجلها لان ثواب شكره له  
روى من انكر النعمة روى  
غنى عن شكره روى  
على من يكفرها قال نكروا  
طاع عرشها أى غير اه  
حال تنكره اذ امرته ان تنظر  
تفقدى الى معرفة  
تلك من الذين لا يعقلون  
الصعقة ما يغير عليهم قصد  
بنك اختيار عقلها لما قيل  
ان فيه شيئا فغيره بزيادة أو  
أ وغير ذلك فى مساجد قيل  
طارا هكذا عرشك  
عشرك قالت كانه  
فعرنته وشبهت عليهم كما  
شبهوا عليه اذ لم يقل هذا عرشك  
فوقيل هذا قالت نعم قال سليمان  
لما رأى لها معنى  
وعليا

لا الله وقد رثته وصدق الرسول والمهجرات والى الاسلام لكننا اوتينا العلم من قبلها اى من قبل  
ان توثق هو العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم وقوله هذا معطوف على مقدر تقديره فقد  
اصابت في الجواب وعقلت وعرفت و اوتينا العلم من قبلها اه شيخنا وعبارة ابا السمر  
اى قال سليمان ما ذكر الى قوله كافرين اى قاله هو وقومه كانوا لما سمعوا قولها كما انه  
هو قالوا اصابت في الجواب وعلمت قدرة الله وصحة النبوة بما سمعت من الآيات  
المتقدمة وبما عاينت من هذه المعجزة الباهرة من امر عمر شها ورذقت الاسلام فطفوا  
على ذلك قولهم و اوتينا العلم الخ اى و اوتينا نحن العلم بالله والاسلام قبلها وصدقها عن  
التقدم الى الاسلام عبادة الشمس شئ ما بين أظهر الكفرة اه وفي السمين قوله واوتينا  
العلم من قبلها فيه وجهان \* احدهما انه من كلام بلقيس في الضمير في قبلها راجع للمعجزة  
والحال الدال عليها السياق والمعنى و اوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة  
او من قبل هذه الحاله وذلك لما رأت قبل ذلك من امر الهدى ورد الهدية \* والثاني انه  
من كلام سليمان واتباعه فالضمير في قبلها صائد على بلقيس اه **قوله** وصدقها الخ من  
جملة كلام سليمان او من جملة كلامها على الاحتمالين السابقين وذكر ابا السمر احتمالاً اخر  
وهو انه من كلام الله تعالى وقوله ما كانت ما فعل صدى اى الذى كانت تعبده وهو الشمس  
كما تقدم في قوله وجدتها وقومها الخ اه شيخنا وهذا على ان ما موصولة ويحتمل انها مصدر  
اى وصدقها عبادة الشمس عن التقدم الى الاسلام اه بيضاوى **قوله** انها كانت من قوم  
كافرين تعليلاً لعبادة غير الله اى انها كانت من قوم را سخين في الكفر ولذلك لم  
تكن قادرة على اظهار اسلامها وهى بينهم بل حتى دخلت تحت ملك سليمان اه ابا السمر  
وفي السمين قوله انها العامة على كسرات استثنافاً وتعليلاً وقرأ سعيد بن جبير و ابو  
جيرة بالفتح وفيها وجهان احدهما انها بدل من ما كانت تعبده اى وصدقها انها كانت  
من قوم الخ والثاني انها على اسقاط حرف العلة اى لانها فى قريظة من قراءة العامة اه  
**قوله** قيل لها ادخلى الصرح لم يعطف على قوله اه كذا عر شك لانه استثناف في  
جواب ما ذا قيل لها بعد الامتحان ولو عطف لم يفد ذلك اه شهاب وقوله ايضا اى  
كما قيل نكروا لها عمر شها اه شيخنا **قوله** هو سطح من زجاج هذا احد اطلاقه ففى  
السمين والصرح القصر وعن الدار او بلاط مخمذ من زجاج واصله من التصريح وهو  
الكشف وكذب صراح اى ظاهر مكشوف ولوم صراح اه **قوله** اصطنعه  
سليمان اى امر الشياطين باصطناعه فحضروا حنيرة كالصمير وجعلوا ستفها  
زجاجاً شفافاً وهو الصرح اى السطح اى سطح هذه الحنيرة ووضعوا فيها ماء وسمكا  
وضفد صا وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن  
عالمًا بالحال يظن هذا ماء مكشوف ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك  
بل من اراد مجاوزته يمر فوق السطح الذى تحته الماء ولا يمسه الماء اه شيخنا وفي البيضاوى  
روى انه امر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج ابيض و اجرى من تحته الماء  
وان لقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظننه ماء

روايتنا العلم من قبلها وكنا  
مسلمين وصدقها الخ عن عبادة  
الله اى ضريح راها كانت  
من قوم كافرين قيل لها  
ايضا را دخل الصرح  
سطح من زجاج ابيض شفاف  
لحتمه ماء عذب جبار فيه  
ملك اصطنعه سليمان



سكها أي وأم الجحيم فبنوا لها بأرض اليمن ثلاثة حصون أي قصور لم يبنا للناس مثلها  
ارتقاها وحسنها خازن **قوله** ويقدم عندها ثلاثا ثانياً (وكان يسكن من الشام إلى  
اليمن ومن اليمن إلى الشام) خازن **قوله** روى أنه ملك أي احطو هذا الملك **قوله**  
ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة) وتقدم أن أباه داود عاش ما كثر سنة اه شيخنا  
**قوله** ولقد أرسلنا إلى مؤمن هو أبو القبيلة التي منها صلح فهو جده والمولود به هنا نفس  
القبيلة وتسمى عاد الثانية وأما عاد الأولى فهم قوم هو وتقدم أن بينهما مائة سنة  
اه شيخنا **قوله** صالحا يدل من أخاه أبو صلف بيان وعاش صلح ما شريح ثمانين  
سنة وبينه وبين هو مائة سنة وعاش هو أربعاً سنة وأربعاً وستين سنة وبينه وبين  
شريح ثمانين سنة اه شيخنا **قوله** أي بأن اعبدوا أشار به إلى أن أن مصداق محذوف  
للماء فيجئ في محله المذهبين ويصح كونها مفسرة لأن الإرسال يتضمن معنى القتل اه  
كروى **قوله** فاذا هم أي فاجأ رساله تفرقهم واختصامهم فام فریق وكفر فریق  
وتقدم حكايه اختصاص الفريقين في سورة الاعراف بقوله تعالى قال الملا الذين استكفروا  
من قومه للذين استضعفوا من امن منهم الخ اه شيخنا وعبارة السمين قوله فاذا هم  
فريقان تقدم الكلام في ذلك العجائبة والمراد بالفريقين قوم صلح وانهم انفسوا  
فريقين مؤمن وكافر وقد مر ذلك في الاعراف في قوله تعالى قال الملا الذين استكفروا  
من قومه للذين استضعفوا من امن منهم وجعل الزمخشري الفريق الواحد صلحاً واحداً  
والاخر جميع قومه وحمله على ذلك العطف بالفاء فانه يؤذن انه مجرور ارسالاً لصاروا  
فريقين ولا يصيد قومه فريقين الا بعد زمان ولو قليلا ويحتمون صفة لفريقان على  
المعنى كقوله هذان خطاً اختصما وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اه وأما  
الشارح للفاجاة بقوله من حين ارساله اليهم **قوله** لم تستجلبوا بالسبيته أي بطلب  
والمراد بها العذاب كما قال الشارح والمراد بالحسنة الرحمة كما قال أيضاً وقوله بعدكم  
من حصى تغليل وفي القربى قال يا قوم لم تستجلبوا بالسبيته قبل الحسنة قال مجاهد بالعذاب  
قبل الرحمة والمعنى لم تخرجون الايمان الذي يوجب لكم الثواب تقدموا الكفر الذي يجزي  
العقاب كان الكفار يقولون لفرط الاكثار اثنتا بالعذاب في قبيل أي لم تعملوا ما تستحقون  
به العاجلة بالعقاب لانهم التمسوا تجليل العذاب لولا تستغفرون الله أي هلا تنوبوا إلى  
الله من الشرك لعلكم تنجون أي لكي تنجوا اه وفي البيضاوي قال يا قوم لم تستجلبوا  
بالسبيته بالعقوبة فتقولون اثنتا بما تقدمنا قبل الحسنة أي قبل التوبة فتخرجوننا إلى  
نزول العقاب ربنا نعم كما نرى يقولون ان صدق ايعاده تبناً حينئذ والا ففرض على ما كنا  
عليه **قوله** لولا تستغفرون الله من الشرك أي بأن تخرجوا **قوله** واجلبدت فرقة الوصل  
أي لجل الوصل للنطق بالسكان الذي هو الطالع المدغم ذلك المدغم ساكن دائماً شيخنا  
**قوله** أي تشادنا أي أصابنا المشتم أي لصيق واشتدة وفي القربى المشتم ما هضم  
ولا شق أمر بالرأي ولا ضد للتدبير من اعتقاد الطيرة ومن طلق في حوار بخررة  
أو غيق غراب بيرد قضائاً ويضع مقدوراً فقد جعله **قوله** حيث تحطوا المطر أي

وكان زيرباف  
كل شهر مرة ويقوم ملكها  
ثلاثة أيام وانقضت ملكها  
بانقضائه ملك سليمان روى  
انه ملك وهو ابن ثلاث وعشرين  
سنة ومات وهو ابن ثلاث وعشرين  
سنة سنة فسقط من لا  
انقضاه لأم ملكه (ولقد  
أرسلنا إلى مؤمن أخاهم)  
القبيلة (صلحاً ان أي ان  
را عبدوا الله) ووجهه  
فاذا هم فريقان يختصمون  
في الدين فبني مؤمن من حين  
ارسالهم اليهم وفريق كما تورد  
(قال) للمكذابين راي قوم  
لم تستجلبوا بالسبيته قبل الحسنة  
أي بالعذاب قبل الرحمة حيث  
قدم ان كان ما تم تبتنا بفتح  
فاتنا بالعذاب (الله) من الشرك  
(تستغفرون الله) فلا تغذبون  
(لعلكم تنجون) فاصلة تغذبون  
بفتح الهمزة والطاء تغذبون  
بفتح الهمزة والطاء تغذبون  
بفتح الهمزة والطاء تغذبون  
بفتح الهمزة والطاء تغذبون  
بفتح الهمزة والطاء تغذبون

حبس ومنع عنهم **قوله** قال طاب ثوبك عند الله أي ما يصيدكم من الخير والشر **قوله** صر الله  
وهو مكتوب عليكم سمي طائر الأمانة شيء أسرع من نزول القضاء المحتوم وقال ابن عباس  
الشرم للمعنى تأكل من عند الله بكفره وقيل طائر كره أي عملكم عند الله سمي طائر الشدة  
صعوده إلى السماء **قوله** بل نتر قوم تفتنون جاء بالخطاب مراعاة لتقديم  
الظهور ولو روي ما بعد لقيل يفتنون بياء الغيبة وهو جائر ولكن مرجوح وتقول أنت  
رجل تقفل ويفعل بالتاء والياء ونحن قوم نقرأ أو يقرأون اسمين وهذا ضرب عن  
بيان طائرهم الذي هو مبدأ ما يحيق بهم إلى ذكر ما هو الداعي إليه **قوله** بياض وهو اختيارهم  
هل ينتهون إلى أن ما أصابهم من حسنة فبفضل الله وأن ما أصابهم من سيئة فبشرم  
كسبهم **قوله** مدينة عتوق وهي البحر كذا قال المفسرون هنا وتقدم في سورة  
البحر في هذا التفسير أن البحر واديين المدينة والشام وهو جار عتوق **قوله** شيخنا  
تسعة رهط أي أشخاص وهذا الاعتبار وقع تمييزا للتسعة باعتبار لفظهم والذين  
سعدوا في حق الناقة وباشره منهم قد اربن سالف وكانوا عتاة قوم صالح وكانوا من  
آباء أشرفهم **قوله** أبو السعود والاضافة بيانية أي تسعة هم رهط وفي المصباح  
الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكن الماء أخص من فتحها وهي جمع  
لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة إلى عشرة وما دون السبعة إلى الثلاثة نفر **قوله**  
أبو زيد الرهط والنفر ما دون العشرة من الرجال وقال ثعلب أيضا الرهط والنفر والقوم  
والعشر والعشيرة هنا جمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء **قوله** ابن  
السكيت الرهط والعرة بعنه ويقال الرهط ما فوق العشرة الأربعين قاله الأصمعي ونقله  
ابن فارس أيضا ورهط الرجل قومه وقبيلة الأقربون **قوله** وفي السمين قوله تسعة رهط  
الأكثر أن تمييز العدة بحر عن كقولهم أربعة من الطير وفي المسألة مثلا هل بعدها أنه لا  
يجوز إلا في قليل لثاني أنه يجوز ولكن لا ينقاس لثالث التفضيل بين أن يكون للقله كرهط  
ونفر فيوزم وللكترة فقطم ولها وللقله فلا يجوز نحو تسعة قوم ونسب سببى به على اثنتا  
ثلاثة عن قال الزمخشري وإنما جاز تمييز التسعة بالرهط لأنه في معنى الجمع كأنه قيل  
تسعة أنفس **قوله** يفسدون في الأرض أي لاق المدينة فقط أفساد الأيمان شيء  
من الإصلاح كما ينطق به قوله ولا يصلح **قوله** أي قال بعضهم أي التسعة  
**قوله** أي اختلفوا أشار بهذا التفسير إلى أن تقاسموا فعلهم وفي السمين قوله تقاسموا  
يجوز فيه أن يكون أمر أي قال بعضهم لبعض اختلفوا على كذا ويجوز أن يكون فعلا ما ضيا  
وحيث أنه يجوز أن يكون مفسرا لقالوا كأنه قيل ما قالوا فقيل تقاسموا ويجوز أن يكون  
مفعولا ضمما قد أي قد قالوا ذلك متقاسمين واليه ذهب الزمخشري فإنه قال يحتمل  
أن يكون أمرا وخبر في محل الحال باضمار قدام **قوله** بالنون أي مع فتح التاء وقوله  
بالتاء كأن الأولى عادة الماء بان يقول وبالهاء قوله وضم التاء الثانية فالله  
بالقراءة الثانية وصورتها هكذا فتبينه بضم التاء الأولى والثانية وهي من قبيل الخطاب  
المناسب للأمر في تقاسموا والأولى من قبيل التكلم فعليها يكون هذا حكاية

وقال طاب ثوبك  
عند الله أي ما يصيدكم  
من الخير والشر  
صعد إلى السماء  
بل نتر قوم تفتنون  
الظهور ولو روي ما بعد  
لقيل يفتنون بياء الغيبة  
وهو جائر ولكن مرجوح  
وتقول أنت رجل تقفل  
ويفعل بالتاء والياء  
نحن قوم نقرأ أو يقرأون  
اسمين وهذا ضرب عن  
بيان طائرهم الذي هو  
مبدأ ما يحيق بهم إلى ذكر  
ما هو الداعي إليه  
قوله بياض وهو اختيارهم  
هل ينتهون إلى أن ما أصابهم  
من حسنة فبفضل الله وأن ما  
أصابهم من سيئة فبشرم  
كسبهم قوله مدينة عتوق  
وهي البحر كذا قال المفسرون  
هنا وتقدم في سورة البحر  
في هذا التفسير أن البحر  
واديين المدينة والشام  
وهو جار عتوق قوله شيخنا  
تسعة رهط أي أشخاص وهذا  
الاعتبار وقع تمييزا للتسعة  
باعتبار لفظهم والذين سعدوا  
في حق الناقة وباشره منهم  
قد اربن سالف وكانوا عتاة  
قوم صالح وكانوا من آباء  
أشرفهم قوله أبو السعود  
والاضافة بيانية أي تسعة  
هم رهط وفي المصباح الرهط  
ما دون العشرة من الرجال  
ليس فيهم امرأة وسكن الماء  
أخص من فتحها وهي جمع لا  
واحد له من لفظه وقيل الرهط  
من سبعة إلى عشرة وما دون  
السبعة إلى الثلاثة نفر  
قوله أبو زيد الرهط والنفر  
ما دون العشرة من الرجال  
وقال ثعلب أيضا الرهط والنفر  
والعشر والعشيرة هنا جمع  
لا واحد لهم من لفظهم وهو  
للرجال دون النساء قوله ابن  
السكيت الرهط والعرة بعنه  
ويقال الرهط ما فوق العشرة  
الأربعين قاله الأصمعي ونقله  
ابن فارس أيضا ورهط الرجل  
قومه وقبيلة الأقربون  
قوله وفي السمين قوله تسعة  
رهط الأكثر أن تمييز العدة  
بحر عن كقولهم أربعة من  
الطير وفي المسألة مثلا هل  
بعدها أنه لا يجوز إلا في  
قليل لثاني أنه يجوز ولكن  
لا ينقاس لثالث التفضيل بين  
أن يكون للقله كرهط ونفر  
فيوزم وللكترة فقطم ولها  
وللقله فلا يجوز نحو تسعة  
قوم ونسب سببى به على  
اثنتا ثلاثة عن قال  
الزمخشري وإنما جاز تمييز  
التسعة بالرهط لأنه في معنى  
الجمع كأنه قيل تسعة  
أنفس قوله يفسدون في  
الأرض أي لاق المدينة فقط  
أفساد الأيمان شيء من  
الإصلاح كما ينطق به  
قوله ولا يصلح قوله أي  
قال بعضهم أي التسعة  
قوله أي اختلفوا أشار  
بهذا التفسير إلى أن  
تقاسموا فعلهم وفي  
السمين قوله تقاسموا  
يجوز فيه أن يكون أمر  
أي قال بعضهم لبعض  
اختلفوا على كذا ويجوز  
أن يكون فعلا ما ضيا  
وحيث أنه يجوز أن يكون  
مفسرا لقالوا كأنه قيل  
ما قالوا فقيل تقاسموا  
ويجوز أن يكون مفعولا  
ضمما قد أي قد قالوا  
ذلك متقاسمين واليه  
ذهب الزمخشري فإنه قال  
يحتمل أن يكون أمرا  
وخبر في محل الحال  
باضمار قدام قوله  
بالتاء كأن الأولى  
عادة الماء بان يقول  
وبالهاء قوله وضم  
التاء الثانية فالله  
بالقراءة الثانية  
وصورتها هكذا  
فتبينه بضم التاء  
الأولى والثانية  
وهي من قبيل  
الخطاب المناسب  
للأمر في تقاسموا  
والأولى من قبيل  
التكلم فعليها  
يكون هذا حكاية



عما وقع منهم ا ه شيخنا **(قوله** اى من آمن) وسبق انهم اربعة الاف **(قوله**  
 بالنون) اى مع فتح اللام وقوله والبناء فيه ماسبق من الاعتراض وقراءة النون  
 مع قراءة النون فى الذى قبله وقراءة التاء فتم اذ اتان فقط ا ه شيخنا **(قوله** اى لى م  
 وهم رهطه الذين لم يروا اية الدم اى دم صالح وقوله ما شهدنا اهلنا اى لى م ه ه  
 اى ما حضرنا قتله وكان لى من قتله اى من قتله اهلنا فقال الشارح اى اهلنا اى اهلنا  
 صالح واهله وقوله فلان لى من قتله اى من قتله صالح واهله وقوله وانا الصادق  
 اى فى انكارنا لقتلهم ا ه **(قوله** بضم الميم) اى مع فتح اللام وقوله وفتحها اى مع فتح  
 اللام ومع كسرهما فى القراءات ثلاثة وقوله اى اهلنا اى اهلنا لضم لانه من الرباع وقوله  
 او هلاكهم راجع للفتح لانه من الثلاثى ا ه شيخنا **(قوله** وانا الصادقون) ايمان  
 جملة مقولم او حال اى يقول ما نقول والحال انا الصادقون فى ذلك وفى البضاوى وانا  
 لصادقون اى بخلاف انا لصادقون او والحال انا لصادقون فى ما ذكرنا لا الشاهد لى  
 غير المباشرة عرفاه **(قوله** ومكروا مكرا) مكروم هو ما اخفوه من تدبير الفتان  
 بصالح ومكروا لله اهلنا لى من حيث لا يشعرون على سبيل الاستعارة المنصبة للشاكلة  
 كما فى الكشف وشرحه ا ه شهاب اى تشبها له بالمكروم حيث كونه اضرا فى فضية  
 كان المكروم قصد الاضرار على طريق الغد والحيلة ا ه زادة **(قوله** فانظر كيف كان  
 الخ شرع فى بيان ما اتى على مكروم وكيف معلقة لفعل المنظر وحمل الجمل: النصيب يزرع  
 الخافض اى تفكر فى انه كيف كان عاقبة مكروم ا ه ابو السعود **(قوله** انا دمقرنا م  
 بكبرى كما هو المتبادر من سياق الشارح ويكون استثناء فالبين به عاقبة مكروم  
 وفتحها على ان جعل ليد احد ذوق اى هو اى العاقبة تد ميرنا اياهم والقرا تان سبعيتاد  
 ا ه شيخنا **(قوله** اجمعين) تأكيد لكل من المعطوف والمعطوف عليه **(قوله** الصبيحة  
 جبريل اى على قومهم وقوله اوىرمى الملائكة اى عليهم اى التسعة فالكلام على  
 التوزين وعبارة الخازن قال ابن عباس ارسى الله الملائكة تلك الليلة الى ارض صالح  
 يجرسونه فالى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فزمتهم الملائكة بالحجارة وهم  
 يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم واهلك الله جميع القوم بالصبيحة انتهت الحكمة  
 او فى كلام الشارح للتوزيع اى ان عذابهم نزعان موزعان عليهم نزع هو الصبيحة على غير  
 التسعة ونوع هو الرمي بالحجارة على التسعة ا ه **(قوله** فتلك) منبدا وبيوتهم خربة  
 والجملة مفعول لما قبلها ا ه **(قوله** خاوية اى خالية) من حوى البطراذ اخلا او ساقطة  
 متهدمة من الخيم اذا سقط ا ه بضاوى وحوى بالمعنيين من باب رمى **(قوله** ما ظلم الباطل  
 سببية وما مصدرية كما يشار له الشارح **(قوله** ان فى ذلك اى ما ذكر من التدمير  
 الجيب بسبب ظلمهم ا ه شيخنا **(قوله** امنوا بصالح الخ) عبارة غير صالحا ومن معه  
 من المؤمنين ا ه شيخنا **(قوله** وكانوا يتقون) اى امواع على اتقاء الشرك والمعاصى كان  
 قال داودوا على ايمانهم وعلى التقوى فلم يرتدوا ولم يفعلوا المعاصى وخبر صالح بمن آمن  
 معه الى حضرموت فمادخلها مات صالح فمضى حضرموت قتل الضمك ثم سبى

واهله اى من ايمان  
 نقاشهم ليلاتهم لفتون  
 بالنون والباء وضم اللام  
 الثانى لوليس اى ورد له  
 راسخون اى حضرنا قتله  
 اهلنا بضم الميم وفتحها اى  
 اهلنا او هلاكهم فانزلى  
 اهلنا وانا لصادقون  
 من قتله وانا لصادقون  
 ومكروا مكرا اى جازيناهم  
 ومكروا مكرا وهم لا يشعرون  
 فانظر كيف كان عاقبة مكروم  
 انا دمقرنا م اهلنا هم  
 ووقوعهم اجمعين بعصية  
 جبريل اوىرمى الملائكة بالحجارة  
 يرون الحجارة ولا يرون الملائكة  
 يرمى خاوية اى خالية  
 ونسب على الجملة اى الظلمة  
 معنى كاشارة الى الظلمة  
 كضم ان فى ذلك كاية  
 لعمري الايمان سببا  
 ومع اربعة الاف وكان يتقون

الاربعة الاف مدينة يقال لها حاضرنا على ما تقدم بيانه في قصة أصحاب الرساه قوطبي  
**قوله** ويدل منه أي بدل الشتمال والراد الامس يذكر ما وقع في وقت القول وهو القول  
 المذكور لا الامس يذكر نفس الوقت اه شيخنا **قوله** وانتم تبصرون جملة حالية من  
 فاعل تأتون مفيدة لتأكيد الانكار وتشديد التوبيخ وقوله يبصر بعضكم بعضا اشارة  
 اليه من بصر العين وقيل انه من بصر القلب أي تفعلونها والحال انكم تعلمون حال يقينا  
 انها حقيقة **قوله** انكم لتأتون الرجال الخ هذا تعيين للفاحشة التي اثمها اولاد وفيه  
 اشارة الى ان فعلتهم هذه مما يعيب الوصف ولا يبلغ كنه قبحها ولا يصدر ذوه عقل ان يحل  
 يفعلها شر على ذلك بقوله شهوة تزيد لهم الى رتبة البهايم التي ليس فيها قصد ولد ولا  
 عفاف وقال من دون النساء اشارة الى انهم اساءوا من الطرفين في الفعل والتترك وقوله بل  
 انتم قوم تجهلون تقدم تفسيره في جواب تبصرون فان قيل تجهلون صفة لقوم والموصوفون لفظ  
 لفظ الغائب فهلا طبق الوصف للموصوفين فاجيب انه قد اجتمعت الغيبة والمخاطبة فغلبت  
 المخاطبة لانها اقوى واربع اصلا من الغيبة اه خطيب **قوله** وادخال الف بينهما الخ  
 أي تركه فالفترات اربعة اه شيخنا **قوله** شهوة مفعول من اجله ا وحال من  
 الفاعل والمفعول اه سمين وقوله من دون النساء حال من الفاعل **قوله** حاكمة فعلكم  
 وهو لعذاب الذي حل بهم وقيل المعنى تفعلون فعل الجاهلين بقصة وقيل الجمل بمعنى  
 السفاهة والمجون أي بل انتم سفهاء ماجنون والتاء فيه مع كونه صفة لقوم لكنهم في خبر  
 الخطاب اه أبو السعود **قوله** فما كان جواب قومه خبر مقدم والآن قالوا في  
 موضع الاسم وقرأ الحسن وابن أبي اسحاق برفعه اسما والآن قالوا خبرا وهو ضعيف  
 لما عرفت خبر مرة اه سمين **قوله** ال لوط أي لوطا واهله والمراد بهم بنتاه وزوجته  
 المؤمنة كما تقدم اه شيخنا **قوله** من قريبتكم فيه امتنان عليه باسكانه عندهم  
 وذلك لانه لما قدم مع عمه ابراهيم من ارض بابل الى الشام نزل ابراهيم بفلسطين  
 ونزل لوط بسدوم فاهلها قوم من حيث ارساله اليهم واقامته عندهم مع كونه اجنبيا  
 منهم اشارة لخطيب الاضافة في قريبتكم للمحسن اذ تقدم ان قراهم كانت خمسة واقامها  
 مدينة سدوم بالذال المحجمة او الممهلة اه **قوله** يتظرون أي يتنزهون ويتباحثون  
 وقالوا ذلك على سبيل الاستهزاء اه شيخنا **قوله** فابجينا واهله فخرج لوط  
 باهله من ارضهم وطوى الله له الارض حتى نها ووصل الى ابراهيم اه قوطبي من سورة  
 هو **قوله** واهله أي امراته المؤمنة وبنتيه أي ابجينا هم من العذاب الذي حل  
 بقوم لوط وهوان جبريل قتلهم ملامتهم شر قلبها فذلك جميع من فيها قيل كان فيها اربعة  
 الاكف نفرا نه كان منهم افراد فخل الله الوقت خارج المداش السفر وخبر فاصدكم الله  
 بان مطر عليهم سجارة من جصيل كما تقدم فقوله واطرنا عليهم أي حل من كان منهم خاتم  
 المذنب والجهيل هو الطين المحرق اه شيخنا **قوله** قلنا له الخ لما فرغ من قصص هذه  
 السورة امر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمد تعالى وبالنسب على المصطفين وكانت هذه  
 صلح خطبة لما يلقي من البراهين الدالة على الوحدة والعم والقدره الاتي

روى لوطا منصوبا بذكر  
 مقدر قبله ويبدل من لوط  
 قال الفقيه انا قول الفاحشة  
 أي لوطا نظرا وانتم تبصرون  
 أي يبصر بعضكم بعضا انما  
 في العصبية انتم تبصرون  
 وشبهه لانا بنه وادخال  
 الف بينهما حل اي جهين  
 ولما قول الرجال شهوة من  
 دون النساء بل تنفرد بجهين  
 حاكمة فعلكم فاما كان جواب  
 قومه الا ان قالوا انهم  
 ال لوط اه اولاد من قريبتكم  
 انهم ناس يتظرون من  
 اديار الرجال فابجينا  
 واهله الامراته قالوا  
 فاجعلنا ما يتخذون من  
 الباقين في العذاب  
 الفاحشة  
 روا مطرنا عليهم مطرا  
 سجارة بنسب لوط المصطفى  
 رقتهم مطرهم رقتهم  
 على هلاك كفار  
 الامم الخالية

ذكرها بقوله فمن خلق السموات والارض الخ اه من النهر **قوله** وسلام على عباده  
 الذين اصطفى قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون بدليل قوله تعالى وسلام على  
 المرسلين وقال ابن عباس هم اصحاب محمد وقال الكلبي آفة محمد وقيل هم كل المؤمنين  
 السابقين واللاحقين اه كرسى وهذا الاخير هو اللائق بالمقابلة في قوله الشارح على هلال  
 كفا الامم الخالية **قوله** بتحقيق الجزئين الخ هذا من الشارح سبق قلم لان هذا الوجه  
 لم يقرأ بها احد من القراء بل غاية ما اجازوه وجهاً فقط تشبيهاً لثانية مقصورة  
 وابداً لها الفاحدة مدداً لازماً وهذا الوجهان يجريان في خمس مواضع في القرآن  
 غير هذا الموضع احدها قوله في يونس الله اذن لكم ثانياً وثالثاً في يونس أيضاً  
 قوله الان في موضعين رابعاً وخامساً في الانعام في قوله الذكريين في موضعين وهذا  
 الوجهان هما اللذان اشارهما ابن مالك بقوله

هزل كذا ويبدل بمد في الاستفهام أو يسهل اه شيخنا **قوله** ما  
 يشركون ام هذه متصلة عاطفة لاستكمال شروطها والتقدير أيها خير وخير ما  
 اسم تفضيل على زعم الكفار والزام الخصم وصفة لا تفضيل فيها وما يعنى الذي وقيل  
 مصدريه وذلك على حذف مضاف من الاول أي ا توحيد الله خير ام شرككم  
 اه سمين وكلام المصنف ظاهر في كون ما اسم موصول واقعة على الالهة التي هي اصنامهم  
 فالالهة في كلامه تقرأ بالرفع تفسيراً لما وكان الظاهر تقدير الالهة على به والهاء  
 فيه راجعة على الله قال الحازن والمعنى الله خير لمن عبده ام الاصنام لمن عبدها اه  
 ففيه تبيكيت للمشركين وتحكمهم لانهم اشرعوا عبادة الاصنام على عبادة الله تعالى  
 والايثار لا يكون الا لزيادة خير ومنفعة فلهذا الكلام تنبيه لهم على غاية ضلالتهم وجاهل  
 ومن رسل الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ ما قال بل الله خير وان بقى و اجل واكرم  
 اه رانى واما ام في قوله فمن خلق السموات والارض الخ في منقطة لعدم شرط  
 كونها متصلة ومقدمة المنة عليها في معنى بل الاضرابية وهو الاستفهام التخييلي  
 واما في الرسم في متصلة في هذا الموضع وفيما بعده من المواضع الاربعة الالية ورسمها  
 متصلة تحريف اه شيخنا **قوله** أي اهل مكة راجع لكل من الياء والناء لكنه  
 على لياء يكون من فوجها تفسير اللوا وتكون أي تفسيرية وعلى ناء يكون منصوباً  
 تفسير الخطاب يكون منادى وتكون أي نداءية وقوله الالهة بالرفع تفسير لما الواقعة  
 مبتداً وقوله خيرها بدورها خيرتها فهو محذوف والتقدير ام الالهة التي يشركى غايه  
 خيرها بدورها اه شيخنا **قوله** من خلق السموات والارض ام منقطة لفضل  
 وما في ضمنها من كلمة بل للاضرابية لا انتقال من التبيكيت تقريباً الى التصريح به خطاباً  
 للمزيد التأكيد والتشديد ومن كلمة المنة للاستفهام التقديري أي حاكم على الاقرار بالحق  
 ومن مبتداً خبره محذوف مع ام المعجزة للمعزة تقويلاً على ما سبق في الاستفهام الاول  
 هكذا يقال في المواضع الاربعة الالية والمعنى بل من خلق العالم الجسماني اه ابن السكيت  
 وعبارة السمين قوله من خلق السموات والارض ام مرهنة منقطعة

وسلام على عباده الذين  
 اصطفى ام والله يفضي  
 المحسنين وابدال الثانية الفا  
 وتشبهها بالواو والآخرى  
 المسئلة والاشارة الى ان  
 من يعبد الله والى ان  
 به الالهة خير لعابديها ان  
 خلق السموات والارض

لعدم تقدم هرة استفهام ولا استوية ومن خلق مبتدا وخبر محذوف وقد لا يكون  
 خيراً ما يشركون بقدر ما أثبتته في الاستفهام الأول وهو جنس وقدرة ابن عطية يمكن  
 بتعمته ويشرك به ونحو هذا من المعنى وقال أبو الفضل الرازي لا بد من ضمارة حجة معادلة له وصدق  
 ذلك المضمرة كالمعنى وقد لا يكون المعنى عليه وتقدم تلك الجملة أم خلق السموات والأرض  
 لمن لم يخلق وكان لها خواصها وقد أظهر في غير هذه المواضع ما أضمر فيها كقوله أمر الخلق  
 كما يخلق قال الشيخ وشيئة هذه المقتضية أن لا بد وأنها جملة من جهة الألفاظ  
 فصحيح وأن أرادوا الجملة المصطلح عليها عند النفاة فليس يصحح بل هو مضمون قبيل  
 المفرد وقرا الأعمش من بتصنيف الميم جعلها من الموصولة داخلة عليها هرة الاستفهام  
 وفيها وجهان أحدهما أن تكون مبتدأة والخبر محذوف وتقديره ما تقدم من الكلام  
 ولو بين كر الشيخ غير هذا والثاني أنها بدل من الله كأن قيل أمر خلق السموات والأرض  
 خيراً ما يشركون ولو بين كر الزخشي غير ويكون قد فصل بين البدل والمبدل منه  
 بالخبر بالمعطوف على البدل منه وهو نظير قولك أزيد خيراً من عمراً خوك على أن يكون  
 أخوك بدلاً من أزيد وفي جوار مثل هذا النظر (ر قوله فيه التفات عن الغيبة إلى  
 الحكيم أي لتأكيد معنى اختصاص المفعول بذاته والأيدي أن بأن اثبات الحدائق  
 المختلفة الألوان والطعوم مع سقيها بماء واحداً يقال عليه الأهر وحده ولذا  
 ما كان كما أن يتنبؤا شجرها (ر قوله جمع حديقة) من أحرق بالشيء أحاط به  
 فلذلك قال وهي البستان المحوط أي بالحيطان فإن لم يكن محوطاً فلا يقال له حديقة  
 (ر شجنا وفي المصباح والحديقة البستان يكون عليه حائط فصيحة بمعنى مفعولة لأن  
 المصطلح حديقها أي أحاطت به وسعها حتى أطلقوا الحديقة على البستان إن كان فيها نخل  
 الحدائق (ر قوله) ذمت بفتح نعت الحدائق وسوغ أفراداً أن المنعوت جمع كثره لما يعقل  
 وجملة ما كان لكم للذنغتان ولكم خير كان مقدم وأن تنبتوا أسماها مؤخر (ر شجنا  
 ر قوله ما كان لكم أن تنبتوا شجرها) ان تنبتوا اسم كان ولكم خبر مقدم والجملة  
 المنفية يجوز أن تكون صفة للحدائق وأن تكون حالا لتخصها بالصفة (ر سمين بمعنى  
 ما ينضج لكم لأنكم لا تدرون على ذلك كان لا شأن قد يقول أنا المنبت للشيء بأن  
 وأسقيها الماء فالإله تعالى هذه الشبهة بقوله ما كان لكم أن تنبتوا شجرها لأن نبات الحدائق  
 المختلفة الأصناف والطعوم والروائح تنبت بماء واحد لا يقدر عليه إلا الله تعالى ولا  
 يتأتى لأحد أن تأتي ذلك لغيره بحال (ر قوله ان تنبتوا شجرها) أي فضلاً  
 عن غيرها وسائر صفاتها البديعة (ر قوله) وادخل الفينين على  
 أي وترك الأفعال على الوجهين فالقرآت الربعة كلها سبعية وقوله في مواضع المسوقة  
 أي هذه القرآت الربعة تجري في كل من المواضع السبعة وفي نسخة الخمسة وهي  
 لأن لفظ الله وقم هذا خمس مرات وأجاب الكوفي عن نسخة السبعة بأنه عندها أكد أنها  
 تروا وأيا وانا أنا الخجون هذان موضعان فيها هذه القرآت الربعة تضم الخمسة تضم  
 سبعة لكن بعد قوله هاتين مواضعاً في مواضع هذا اللفظ وموضع خمسة لا غير

رواها لكم من الماء ما فأنبتنا  
 في التفات من الغيبة إلى التكلم  
 ليس من الخ جزم حديقة وهو  
 البستان المحوط ذوات شجرتها  
 من زمان كان لا أن تنبتوا شجرها  
 لعدم قوله لكم عليه (والله  
 بتحقيقاً لم ينزل وتره من الثانية  
 وإدخال الفينين على الوجود  
 في مواضع السبعة مع الله  
 أعانه على ذلك

أه شجنا





متعلق بصدنا أي من قبل مجي محمد من الرسل الماضية أي فلو كان هذا الوعد حصل  
الموجود به اه شيخنا وفي الخطيب لقد صدنا هذا أي الاخراج من القبور كما كنا أول  
مرة نحن و اباؤنا من قبلي قبل محمد فقد مرت الدهور على هذا الوعد ولم يقع منه شيء  
فذلك دليل على أنه لا حقيقة له فكانه قيل فيما فائدة المراد به فقالوا ان هذا الاساطيل لا  
أي احاديثهم وا كما ذبهم التي كتبها ولا حقيقة لها فان قيل لم قدم في هذه الآية هذا على  
نحن و اباؤنا وفي آية أخرى قدم نحن و اباؤنا على هذا ايجابان التقدم دليل على أن  
المقدم هو المعنى بالذکر وان الكلام انما سبق لاجله فلو صدق الايتين دليل على ان ايجاد البعث  
هو الذي قصد بالكلام وفي الاخرى دليل على ان ايجاد المبعوث بذلك الصفة اه **قوله**  
قل سيروا في الارض فانظروا الخ) قد يدل على التأكيد وتخفيف بأن ينزل بهم مثل  
ما نزل بالكنزيين قبلهم اه بيضاوي **قوله** فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) أي  
لان في مشاهدتها ما فيه كفاية لاولي الابصار اه أبو السعود **قوله** بانكاره) في نسخة  
بانكارهم وهو متعلق بالمجرمين أي اجروها وعصوا بانكار البعث وقوله بالعذاب أي  
الذي هو الذي يشاهدون آثاره اه شيخنا **قوله** ولا تحزن عليهم) نزلت في  
مجان المستهزئين والحزن سببه اما فوات أمر في الماضي وتوقع مكروه في المستقبل  
أي ولا تحزن على عدم ايمانهم فيما مضى ولا تغتم وتتهم بكمهم في المستقبل اه شيخنا  
**قوله** ولا تكن) بثبوت اللزوم هنا على الاصل وقد حدثت من هذا المضارع في القرآن  
في عشرين موضعا تسعة منها مبدوءة بالتاء وثمانية بالياء واثنان بالنون وواحد بالهمزة  
وهو قوله ولم أكن بغيا اه شيخنا وفي البيضاوي ولا تكن في ضيق أي في حرج وضيق صدق  
وقرأ ابن كثير بكسر الصاد وما لغتان وقرئ ضيق أي أمر ضيق اه **قوله** أي لا تهتم  
بكمهم الخ) المتبادران هذا تفسير للجملة الثانية وهي قوله ولا تكن في ضيق ويحتمل  
في الجملة أن يكون تفسيرها وللق قبلها **قوله** ان كنتم صادقين) خطاب للنبي ومن  
مع من المؤمنين **قوله** قل عسى ان يكون ردف لكم الخ) عسى ولعل ومثق في  
مواجيد الملوك بمنزلة الجزم بدخولها وانما يطلق هنا الظهار للوقار واشعارا بأن  
الرمز من أمثالهم كالنضرب من عداهم وعلى ذلك يجري الله في وعيد اه أبو السعود  
**قوله** ردف لكم) فيه وجهان ظهرهما أن ردف ضمن معنى فعلا يتعدى باللام أي  
دنا وقرب بهذا فسر ابن عباس بعض الذي فاعل به والثاني ان منقطع محذوف واللام  
للعلة أي ردف الخلق لاجلكم ولشئكم الثالث أن اللام مزيدة في المفعول تأكيدا اه  
سمين وفي القاموس ردف كسمه ونضري تبعه اه **قوله** لا تستعجلون) أي استعجلوا  
**قوله** ومنه) أي الفصل تأخير العذاب **قوله** بانكارهم وقومه) أي بل يستعجلون  
لجهلهم بن قومه اه بيضاوي **قوله** ليعلم ما كن صدورهم) أي فليس لتأخير الخفاء  
طام عليه اه زاده والعامه صل ضم تأء المضارعة ما خذ من أكن قال تعالى أو  
أكنتم في أنفسكم وابن محيصة وابن السميغيم وحميد بفتحها وضم الكا فيقال كنهته  
وأكننته بمعنى أخفته وسترته اه سمين **قوله** الهاء للسبأ لغة) سماها هاء باعتبار

قل سيروا في الارض  
فانظروا كيف كان عاقبة  
المجرمين) بانكاره وهو محذوف  
بالعذاب  
ولا تكن في ضيق  
منه أي لا تهتم بكمهم  
وهو ما نزل على النبي  
صلى الله عليه وسلم  
قل سيروا في الارض فانظروا الخ  
روى يونس ان كنتم صادقين  
بالعذاب  
فغير ردف عسى ان يكون  
ردف) فرب لكم بعض  
الذي تستعجلون  
القتل سيروا في العذاب  
ما نزل على النبي  
لذا فضل العذاب  
تأخير العذاب  
روى ان كنتم صادقين  
فانكاره لان يستكروا تأء خبر  
العذاب لانكارهم وقومه وان  
ربك ليعلم ما كن صدورهم  
تفسير روم ما يعنى  
روى من غاثة في السماء  
والارض) انما للسبأ لغة  
مى شئ في غاثة السماء  
الاس

حالة الوقف وعبارة غير البناء وهو اوضح وقوله اي شئ تفسير لغائبة اي وما من  
 غائب وقوله في غاية الخفاء اي بشدة اخذ من لسانه شئينا وفي السمع في هذه  
 التاء قولان احدهما انها للمبالغة كراوية وعلامته والثاني انها كالتاء الداخلة على  
 المصادر نحو لعاقبة والعافية قال الزمخشري ونظيرها الذهبية والنطيخة والرمية وانها  
 اسماء غير صفات ا هـ (قوله ومكون على تعالى) الواو بمعنى او فانه قول ثان للفسر  
 وعليه فسمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث يشبه بالكلمات المعجزة  
 يضبط الحوادث ويحجبها ولا يشد عند شئ منها ا هـ شئينا (قوله يقص على بني اسرائيل)  
 اي بالتصريح والتصريح لذلك حضا اكثر بالذكرفلا يجازي قوله ولا رطب وكا يابس  
 الا في كتاب مبين ا هـ كرخي فهو بين الكل لكن اكثره بالتصريح واقله بالرمز والاشارة  
 ا هـ (قوله الا الذي هم فيه يختلفون) من جملة اختلاف فهم في هناك اسم وتجزئهم فيه  
 اجزا فركبوا متن العتو والغلو في الافراط والتفريط والتشبيه والتنزيه ووقع بينهم  
 التباغض في اشياء حتى بلغوا الي حيث لعن بعضهم بعضا ا هـ ابو السعود وفي البيضاوي  
 الا الذي هم فيه يختلفون كالتشبيه والتنزيه واحوال الجنة والنار وعزير واسم  
 ا هـ (قوله اي بيان) هذا الجاز والمجور متعلق بيقص وقوله ما ذكر اي اكثر ما  
 اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الراجع صفة للبيان وقوله  
 لواخذوا به متعلق بالرائع ا هـ شئينا (قوله انك يقص بيهم) اي بين بني اسرائيل  
 بدليل السياق ولذلك قال الشاعر كغيرهم (قوله اي عدله) جواب عما يقال لقضا  
 والحكم شئ واحد فقوله يقص بيهم حكم منزلة ان يقال يقص يقضائه او يحكم بحكم  
 فاما معناه وما فائدة وتقرير الجواب ان الحكم بمعنى العدل والحق المحكوم به ا هـ زادة (قوله)  
 فلا يمكن احدا مخالفة) تفريع على العزيز كما صنع غيره فكان الاولى تقدمه بحسب ا هـ  
 شئنا (قوله فتوكل على الله) تفريع على كونه تعالى عزيزا عليما لان هذه الوجود  
 توجب على كل احد ان يقو ض جميع امورك اليه وقوله انك على الحق المبين بتليل  
 صريح للتوكل عليه فان كونه عليه الصلاة والسلام على الحق المبين يوجب وثوقه  
 بحفظ الله له ونصوته وتأييده وقوله انك لا تسمع الموتى الى تعديل للتوكل الذي هو  
 عبارة عن التبتل الى الله وقد علل او كما يوجب من جهته تعالى عن كونه على الحق ثم علل  
 ثانيا بما يوجب لكن لا بالذات بل بواسطة الجارية لا عرض مما سواه فان كونه الموتى لهم  
 والعنى موجب لقطع الطمع عن مشايقتهم ومعاضدتهم له وداع الى تخصيص  
 الاعتقاد به تعالى ا هـ ابو السعود وفي البيضاوي انك لا تسمع الموتى لتليل آخر للاصر  
 بالتوكل من حيث انه يقطع طمعه عن متابعتهم ومعاضدتهم راسا ا هـ قوله فترضون  
 امثالا اي تشبهات اي بني اسرائيل (قوله بينها وبين السماء) اي ينطق بهما متوسط  
 بين الجنة والياء وذلك لانها مكسورة بخلاف المفتوحة فانها اذا سهلت ينطق بها بين  
 الالف اللينة والهمزة المحققة ا هـ شئنا (قوله اذا اولوا المدين) اي معرضين فان  
 ما معنى قوله مدينين ولا يصح سواء قبل او اد برقلت هو تأكيد ومبالغة

(الاف كتاب مبين) بين  
 اللوح المحفوظ ومكون على  
 تعالى ومنه تغذيب الكفار  
 لان هذا القرآن يقص على بني  
 الموحدين في زمان نبينا الاثر  
 الذي هم فيه يختلفون اي بين  
 ما ذكره على وجهه واسلموا  
 بينهم لواخذوا به من الضار  
 رواه محمد بن عبد الله بن  
 رويحة (اي بين) من العتو  
 وان ربك يقص بيهم اي  
 يوم القامة وحكمه القابل  
 عدله وهو العزيز الحكيم  
 والعلم بما يحكم به فادعكم  
 احدا مخالفة كما خالف الكفار  
 في الدنيا انما هو فتوكل على الله  
 فاقب وانك على الحق المبين  
 في الدين المبين فالعاقبة لك  
 بال نصر على الكفار ثم قال  
 انك لا تسمع الموتى ولا يصح لهم  
 الدعاء اذا تسمع الموتى ولا يصح لهم  
 وسبيل الثانية بينا وبينها  
 وتوكل مدينين



للإصم وقيل إن الإصم إذا كان حاصرا قد يسمع برغم الصوت أو يفهم بالإشارة فإذا ولى لم يسمع ولم يفهم ومعنى الآية أنهم لفرط إعراضهم عما يدعون إليه كالميت الذي لا سبيل إلى السماع وكالإصم الذي لا يسمع ولا يفهم اهـ خازن **قوله** مجادى العوى ضمه معنى الصرخة فغداه بعن وفي السمين قوله عن ضلالتهم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمجادى وعك بعن لتضمنه معنى تصرفهم والثاني أنه متعلق بالجمع لأنك تقول عى عن كذا ذكره أبو البقاء والمعنى ما أنت برشد من أعماه الله عن الهدى وأعمى قلبه عن الإيمان اهـ **قوله** الامن يؤمن بالآيات اهـ أى من هو في علم الله كذلك اهـ بضم واو **قوله** مخلصنا فسر الإسلام بالأخلاص ليفيد ذكره بعد وصفهم بالإيمان اهـ زاده **قوله** وإذا وقع القول عليهم بيان لما أشير إليه سابقا بقوله ردف لكم بعض الذي تستجلبون أى بيان لبقيته من الساعة ومباديها إذ بعضه قد عجل لهم يوم بدفكاه قيل ما تستجلبونه قد حاق وقرب بعلاماته الدالة عليه والمراد بالقول ما نطق به القرآن من الآيات الدالة على الساعة وما فيها مما كانوا يستجلبونه والمراد بوقوعه حصوله أى حصول مدلوله أى قرب حصوله كما في قوله أى من الله أى دنا وقرب وقوعه مدلول القول المذكور الذي لا يكادون يسمعون اهـ أبو السعوى **قوله** حق العذاب هو تفسير لوقع والعذاب تفسير للمقول والمراد بحقيقة تحققه وثبوتة لا محالة لقرب زمنه اهـ شيخنا وفي الخازن وإذا وقع القول عليهم يعنى إذا أوجب عليهم العذاب وقيل إذا غضب الله عليهم وقيل إذا وجبت الحجة عليهم وذلك إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقيل إذا لم يبرح صلاحهم وذلك في آخر الزمان قبل قيام الساعة اهـ وفي القرطبي اختلف في معنى وقوع القول فقيل معنى وقوع القول عليهم وجب الغضب عليهم قاله قنادة وقال مجاهد حق القول عليهم بأنهم لا يؤمنون وقال ابن عمرو أبو سعيد الخدري رضي الله عنهما إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود وقوع القول يكون بعوت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن قال عبد الله أكثر وأتلاوة القرآن قبل أن يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما أفصد الرجال قال ليس عليه ليلا فيصحبون منه فقراء وينسوا لاله الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم وذلك حين يقع عليهم القول اهـ **قوله** في جملة الكفار يقتضيان الضمير في عليهم راجع لقريش وقد أشير إليهم فيما سبق بقوله أنك لا تسمع الموالي فإدراك هذه الامثال والتشبيهات لقربها من السياق فيهم **قوله** أخرجناهم دابة من الأرض وهي الجحاشنة وفي التفسير عنها باسم الجحش وتأكيدها بالتنوين التخصيص من الدابة على غرابة شأنها وخروجها وصفها عن طول البيان ما لا يخفى وقد ورد في الحديث أن طولها ستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لا يدركها طالع لا يفوقها حارب روى أن لها أربع قوائم ولها زغب مريش وجناحان وعن ابن جرير في وصفها رأس نور وعين خضراء وأذن فيل وقرن ثعلبي وعنق نخامة وصد أسد ولون عمر وخاصة وذنب كيش وخشية وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا بذراع آدم عليه السلام وقال وهب وجهها وجه الرجل

وما أنت مجادى العوى صدى  
 ضلالتهم ان ما ارتفع اسماء  
 افهام وقبول الايمان من  
 يا يا تانا القذبان ر فقه  
 مسكونا مخلصنا بقول حيد  
 الله واذا وقع القول عليهم  
 حق العذاب ان ينزل بهم  
 في جملة الكفار ر خرجنا  
 لهم دابة من الارض كالجحاشين  
 أى كالجحاشين من جنس الجحاش  
 بالعدنية

وبأقربها خلق الطير وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال ليست بزيادة لها في  
 ولكن لها حية كأنه يشيرا إلى نهار جل والمشهور أنها دابة رؤا سها يبلغ عنان السما العظم  
 العسا وعن أبي هريرة رضي الله عنه فيها كل من ما بين قريزها فرح للراكب وعن الحسن  
 رضي الله عنه لا يتم خروجها إلا بعد ثلاثة أيام وعن علي رضي الله عنه أنها تخرج  
 ثلاثة أيام والناس ينظرون ولا يخرج كل يوم الا كثيرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه سئل من اين تخرج الدابة فقال من أعظم المساجد حرة على الله تعالى بيعة المسجد  
 الحرام وروى أنها تخرج ثلاث خرجات تخرج يا قصى اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالبادية  
 ثم تكمن دهر طويلا فيمن الناس في أعظم المساجد حرة على الله تعالى وأكبرها  
 فيما يوهلها الأخرى جها من بين الركن حلاء دار بني مخزوم عن عيين الخار من المسجد  
 فقوم يهرجوا وقوم يقفون نظارة وقيل تخرج من الصفا وروى بينا حيسر عليه السلام  
 يطوف بالبيت ومع المسلمون اذ تضطرب الارض تحتهم أي تحرك تحرك القذيل  
 وينشق الصفا ما يلي المسوى فتخرج الدابة من الصفا ومعها عصاة موسى خاتم سليمان  
 عليهما السلام فتضرب الموتى في مسجد بالصفاء فتكثرت نكتة بيضاء فقفتش حتى يضيئ  
 بها وجهه وتكتب بين عيني مؤمن وتكثرت الكافر بالخاتم في انفس قفتشوا النكتة حتى  
 يسقط بها وجهه وتكتب بين عيني كافر ثم تقول لهم أنت يا فلان من أهل الجنة وأنت يا  
 فلان من أهل النار وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرع الصفا بعصا وهو محرم  
 وقال ان الدابة لتسمع قرع عصا هذا وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال يشق الشعب شعبا دمرتين أو ثلاثا قيل لم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه  
 الدابة فتخرج ثلاث خرجات يهرجها من بين الخافقين فتكلم بالعربية بلشاذق وذلك  
 قوله تعالى تكلمهم الخاء أبو السعدي وفي القرطبي وروى عن عبد الله بن عمر وقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الأيات خروجها طلوع الشمس من مغربها  
 وخروج الدابة على الناس ضحى وأبهما كانت قبل صا جنبا فالأخرى على أثرها قريبا  
 واختلف في تعيين هذه الدابة وصفتها ومن اين تخرج اخلافا كثيرا قد ذكرناه في  
 كتابنا بالذكرة ونذكر هنا ان شاء الله مستوفى فأول الأقوال فيها أنها فضيل ناقضة  
 وهما صها فانما عقرت أنه هربيا نقتله جحر فدخل في جوفه ثم اطلق عليه الحجر فهو فيه حتى  
 يخرج بأذن الله عز وجل ويروى أيضا دابة مزعومة شعراء ذات قوائم طولها ستون ذراعا وقيل  
 انها الحساجت وهو قول عبد الله بن عمرو وروى ابن عمر انها على خلقة الأدميين رؤا سها  
 في الصحاب وقائمها والارض وروى أنها جمعت من خلق كل حيوان واختلف من أي  
 موضع تخرج فقال عبد الله بن عمر تخرج من جبل الصفا بكذا ينصدع فتخرج منه وقال  
 لو شئت أن أضع قدمي على موضع خروجها لعلت وروى في خبر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الارض تنشق عن الدابة وحيسر عليه السلام يطوف بالبيت ومع المسلمون  
 ناحية المسوى أيضا تخرج من الصفا فتشم بين عيون الموتى هو المومن ستمكانها كوكبا في  
 وقسم بين عيني الكافر نكتة سودا كافر وروى أنها تخرج من مسجد الكوفة من حيث



ثم اطلق وان لم يكن مرور ولا اسراع والجمع افواج وفوج اه سمين **قوله** ثم يوزعون  
 اى يجسروا ولهم ويوقت حق يتلاحقون ويجمعون ثم يساقون وعن ابن عباس بن جابر  
 والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يساقون بين يدي اهل مكة اى قدامهم هكذا  
 تحترق قادة سائر الامم بين ايديهم الى النار اه ابو السعود **قوله** يرد اخروهم الى اوقولهم  
 في العبادة قلب حتما ان يقول يردوا ولهم على اخروهم كما عبر غيره اى بان يوقت اولهم  
 حتى يلحقه اخروهم فيجمعون ثم يساقون وفي المصباح وزعت عن الامر زعي وزعامن با  
 وهب منعته عنه وحسنته وفي التنزيل فهم يوزعون اى يجسروا ولهم على اخروهم  
 لاجل تلامتهم اه **قوله** اكد يتم با ياتي استفهام توييح وتقرير وقوله اما اذا ام  
 بعنه بل فقط التى للاضراب الانتقاليين توييهم على التكذيب الى توييهم على عالم وما  
 اسم استفهام مبتدا وذا اسم موصول كما قال الشارح خبره وكنتم تعملون صلة الموصول  
 والعائد محذوف اه شيخنا **قوله** با ياتي مفعول كذبتم فالباء للتعدية اى انكرتم  
 ومحدتوما وتقدير الشارح للمفعول ليس ضروري بل فيه تكلف وتقصاه شيخنا  
**قوله** ولم تحيطوا بها عمل جملة حالية مفيدة لزيادة شناعة التكذيب ومثا كذا  
 لانكار والتوبيخ اى كذا يتم بها بآدى الرأى من غير فهمها والتأمل فيها اه ابو السعود  
**قوله** اما اذا ام منقطعة كما في السمين فمى بعنه بل وما اسم استفهام ادعت ميم  
 الاولى في ميم الثانية وقوله فيه ادغام ما الاستفهامية اى الادغام فيها اى ادغام  
 ميم ام في ميمها وفي نسخة فيه ما الاستفهامية اى في هذا التركيب الاستفهامية وفي  
 نسخة ما هو مضمرب عليه هنا وهو تحريف من الكمة مدخول على الشارح ليس في خطه  
 وصورة فيه ادغام ان الشرطية في ما الاستفهامية اه شيخنا **قوله** حق العذاب  
 اى نزل بهم بالفعل وهو كذبهم في النار اه شيخنا **قوله** فهم لا ينطقون اى بحجة  
 واعتذار اه شيخنا **قوله** ألم يروا والحج الروية هنا قلبية لا بصرية لان نفس الليل  
 والنهار وان كانا من المبصرات لكن جعلهما كما ذكر من قبيل المعقولات اه ابو السعود  
**قوله** انا جعلنا الليل فيه حذف اى مظلم ايدل عليه والنهار مبصر وفي قوله  
 والنهار مبصر حذف ايضا دل عليه ليسكنوا فيه اى ليخرجوا فيه اشارة الشارح  
 بقوله ليتصرفوا فيه ففي الكلام احتمالكاه شيخنا **قوله** بعض يبصر فيه اى ففي  
 الكلام اسناد حقل من الاسناد الى الزمان اه **قوله** ليتصرفوا اى ليخرجوا وينتشر  
 في مصالهم اذ هذا هو الذى يقابل السكون اه شيخنا **قوله** ان في ذلك اى  
 الجمل المذكور لايات اى دالة على صحة البعث وصدق الايات الناطقة به دالة  
 واضحة كيف لا وان من تأمل في تقابل الليل والنهار واختلافهما على وجوه مبدئية  
 على حكمة تحا في فهم العقول ولا يحيط بها الا الله وشاهد في الافاق تبدل ظلي الليل  
 الحاكية للسموت بضياء النهار المضاها للحياة وحياة في نفسه تبدل اللغوم الذى هو خ  
 الموت بالتمقظ الذى هو مثل الحياة قضي بان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث  
 من فى القبور وجزم بان الله تعالى قد جعل هذا أممخ جاود ليللا يستدل به على ان سائر الايات

رهم يوزعون  
 اى يجسروا يوزعونهم الى  
 اولهم ثم يساقون لحقوا اهلها  
 وكان الحساب انبى لوى ربايان  
 لا كذبوا انبى لوى ربايان  
 ولم تحيطوا من جهة تكذيب  
 ربا علمنا ان في موصلا  
 ما الاستفهامية رذا  
 اى ما الذى ركتم تعلمون  
 ما امر تعريف ووقع القول  
 حق العذاب رطلهم باظلموا  
 اى شرار لهم رالم يروا ان  
 اذ لا يحق لهم رالليل ليلنا  
 جعلنا خلقنا روالنهار مبصر  
 قبيح كغيره فيه ليتصرفوا فيه  
 بعينه بعض فيه لايات دلالات  
 ان في ذلك لايات رلفهم  
 على قدرته تعالى رالامر  
 يتصرفوا خصوصا بالذم  
 لا تتصرفهم بها في الايات  
 بخلاف الكافرين

حق نازل من عند الله اه اهل السموات قوله ويوم ينفخ في الصور معطوف على ويوم يحشر  
 داخله في حكمه وهو لا يسبق له موت وكان ميتا لكنه حتى  
 أي من كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت وكان ميتا لكنه حتى  
 في قبره كالا نبياء والشهداء وقوله المفضى الى الموت هذا في حق الاحياء ويراد عليه فيقال  
 والمفضى بهم الى الغيبة والاعماء في حق الاموات الاحياء في قبورهم وقوله أي جبريل  
 وميكائيل الخ استثناء من الفرع المفضى الى الموت فهو لا يمتد الى اول النسخة الاولى  
 وانما يموتون بين النسخين وقوله وعن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفرع  
 المفضى الى الغيبة أي الاعماء فالشهداء لا يغيب عليهم بالنسخة الاولى كما سيأتي تحقيقه  
 ان شاء الله في سورة الزمر **قوله** أي خافوا الخوف المفضى الى الموت أي استقر بهم  
 الخوف الى أن ماتوا به وقوله كما في آية أخرى سيأتي له في سورة الزمر تفسير الصعق  
 بالموت فالمراد من الآيتين نفخة واحدة فكأنه قال هنا فرع من في السموات ومن في الارض  
 حتمات بالفرع فسلك قوله فصعق وعرضه من هذا التأويل الجري على المشهور من أن النفخة  
 مرتان نفخة الموت وهذه نفخة البعث الآتية في قوله تعالى فنفخ فيه أخرى فاذا هم قيام  
 ينظرون وقيل انه ثلاث نفخات نفخة الفرع من غير موت التي تكون قبل نفخة الصعق فسيب  
 الله عندها الجبال ثم من السماء فتكون سرايا ثم ترزق الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة  
 الاحياء اه شيخنا وفي القدر طبري والصحاح في الصور انه قرن من تور ينفخ فيه اسرافيل  
 وقال مجاهد كهيفة البوق وقيل هو البوق بلغة اليمن وقد مضى في الانعام بيانه وما  
 للعلماء في ذلك ففرع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال ابو هريرة قال النبي صل  
 الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاها اسرافيل  
 فهو واضع على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة قلت يا رسول الله  
 ما الصور قال قرن والله عظيم والذي بعثت بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماء والارض  
 حينئذ فيه ثلاث نفخات النفخة الاولى نفخة الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة  
 نفخة البعث والقيام لرب العالمين وذكر الحديث ذكره علي بن معبد والطبري والتعليق  
 وغيرهم **قوله** ابن العربي وقد ذكرناه في كتاب التذكرة وتكلمنا عليه هناك وان الصحيح  
 أن النفخة في الصور نفختان لا ثلاث وان نفخة الفرع اما أن تكون راجعة الى نفخة الصعق  
 لا أن الامرين لا زمان لها أي فرعا ما تواجدت اولى نفخة البعث وهو اختيار القشيري  
 وغيره فانه قال في كلامه على هذه الآية والمراد النفخة الثانية أي يحبون فرحين يقولون من  
 بعثنا من مرقدنا وبعيا بيننا من الامر ما يهواهم ويفزعهم ليجتمع الخلق في ارض الجزاء وقال  
 الماوردى ويوم ينفخ في الصور هو يوم النشور من القبور قال وفي هذا الفرع قولان أحدهما  
 انه الاسراع والاجابة الى النداء من قلوبهم فنزعت اليك في كذا اذا سرحت الى هذا  
 في معر فلك القول الثاني أن الفرع هنا هو الفرع المصحف من الخوف والخذل لانهم أزعجوا  
 من قبورهم فزعوا وخافوا وهذا أشبه القولين قلت والسنة الثابتة من حديث  
 أبي هريرة وحديث عبد الله بن عمر يدل على انهما نفختان لا ثلاث نفخات خرجها مسلم

رو يوم ينفخ في الصور القرن  
 النفخة الاولى من اسرافيل  
 (فرع من في الارض) أي خافوا  
 ومن في السموات  
 الخوف المفضى الى الموت كما  
 في آية أخرى فصعق كما  
 والتعبير فيه بالماضي ليقع  
 وقوله

وقد ذكرناها في كتاب التذكرة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى انها لفخنان قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاستثنى منا كما استثنى في نفخة الفرع فدل على انها واحدة وقد روى ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفثين أربعون سنة الاولى هيبت الله لكل حي والآخر يحيا الله بها كل ميت اه **قوله** أي جيزيل الخ أي فهو كالأربعة لا يمين قول عند النفخة الاولى كما ان باقي الملائكة تعوت عندها بل يموتون بين النفثين ويجيئون قبل الثانية اه **قوله** ومن ابن عباس هم الشهداء وقيل هم حملة العرش وقيل موسى عليه السلام وقيل أهل الجنة من الجن والولدان وقيل النار من الخنزير والزانية ولعل المراد ما يعلم ذلك لعدم قرينة المخصوص اه من البيضاوي فهو لاء كلهم لا يفتى بهم الفرع الى الغشى والاشياء بل هو قل من ذلك قال كثيرى والانبيا داخلين في الشهداء لان لهم الشهادة مع السابق اه كما زروني **قوله** بصيغة الفعل الماضي فيقرأ بفتح الهزة المقصورة ثم التاء المفتوحة ثم الواو الساكنة وقوله وهم الفاعل أي يقرأ بعد الهزة وضم التاء وسكون الواو وأصله اقونه جمع ات فحذف الياء للاضافة اه **قوله** صاغرين أي صغار ذل وهيبة من الجبار فيشمل هذا الطائعين والعاصين اه **قوله** صاغرين في الكرخي قوله صاغرين الصغار في اللغة الذل أو أشد به والمراد به ذلك لعبودية والرق لاذل الذنوب المعاصي وذلك يعجز الخلق كلهم كما في قوله تعالى ان كل من السحق والارض الا انت الرحمن عبدا اه وفي القاموس دخل الشخص كمنعه وفرح دخرا ودخرا صغرو ذل واذا خنته بالالف للتعدي اه **قوله** في الايتان بالماضي أي اذا قرئ بصيغة الفعل الماضي وهي لقراءة الاولى اه **قوله** وتري الجبال معطوف على نفخ وقوله تحسيرا حال من الجبال وقوله جامدة معقول ثان وقوله وهي من الخ حال من جامدة اه **قوله** وقت النفخة عبارة عن السهم وهذا ما يقع بعد النفخة الثانية عند حشر الخلق بيد الله عز وجل الارض غير الارض ويغير هيئتها ويسير الجبال عن مقارها على ما ذكر من الهيئة الهاثلة يشاهد أهل الحشر وهم النابتين كمنه وتصعدت عند النفخة الاولى لكن تسيرها وتسوية الارض كما يكون بعد النفخة الثانية كما نطق به قوله تعالى ويسائر الجبال فقل يسفها وفيه أيضا فيذرها قاصفا صغيفا لا تدرى فيها عوجا ولا أمثا يومئذ يتبعون الداعي **قوله** تتابعهم تبدل الارض غير الارض السحق وبرزوا لله الواحد القهار فان اتباع الداعي الذي امر فيه عليه السلام وفي الخلق لله تعالى لا يكون الا بعد النفخة الثانية وقد قالوا في تفسير قوله تعالى يوم تسير الجبال وتري الارض بارزة وحشرنا هم ان صيغة الماضى في المظروف ومع كون المظروف عليه مستقبلا للدلالة على تقدم الحشر على التسير والرؤية كما قيل ذلك هنا وقد قيل ان المراد بالنفخة الاولى والفرع هو الذي يستتبع الموت بغاية شدة الموت كما في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الخ فيختصرا شرعا من كان حيا عند وقوعه دون من مات قبل ذلك من الامم وحيواته وان يراها بالايان واخر

والامن شيا الله أي جيزيل  
وميكائيل واسرافيل وملاك  
الموت وعن ابن عباس هم  
الشهداء اذ هم احياء عند  
ربهم يذوقون احوالهم  
صعقوا عن المضاف اليه أي  
موتوا بعد احيائهم يوم  
القيامة ان قوله بصيغة الفعل  
واسم الفاعل ردا حريص  
صاغرين والتصغير في الايتان  
بالماضي الماضى وتوسعه في  
بجبال نظرها وقت النفخة  
واقفة مكانها

دعوى

وحدهم الى امر تعالى وانقيادهم له ولا ريب في ان ذلك مما ينبغي ان تنزهه مساحة التثنية  
 عن امثاله واذا بعد من هذا ما قيل ان المراد بهذه النسخة نسخة الفزع التي تكون قبل لغة الع  
 وهي التي اريدت بقوله تعالى وما ينظرون الا واصمته واحدة مألها من فواق فيسير الله  
 هذه الجبال فترميها فيكون سرايا ويرجع الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموقفة  
 في البحر وكالقدريل المعلق تحركه الرياح فانه مما لا ارتباط له بالمقام قطعاً والحق الذي  
 لا يعيد عنه ما قد مناه وما هو نوب في الباب ماسياني من قوله تعالى وهم من فزع يومئذ  
 امنوا **قوله** لعظمها وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سميت واحد لا تكاد  
 تتبين حركتها اذ بينا وى وصبارة الحاذن وذلك ان كل شئ عظيم وكل جسم كبير  
 وكل جم كثير يقصر عنه البصر لكثرة وعظمه وبعد ما بين اطرافه فهو بحسبه الناظر  
 واقفا وهو سا ترك ذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى لعظمها كما ان سير الصحاب لا يرى  
 لعظمها **قوله** المطر قال القاري هذا التفسير لا يوافق اللغة ولا المعقول ولا المنقول  
 فالصواب ابقاء اللفظ على ظاهره **قوله** حتى تقع اي الجبال على الارض فتستوي  
 اي الارض بما اي بالجبال وقوله مبثوثة حال من الجبال اي مبعثثة كالرطل السائل  
 ثم تصير كالعفن اي الصوف المندوف فتظيرها الرياح ثم تصير صباء اي خبثا الطيف  
 صنف اي متفرقا فلا استقارها ولا اجتماع بل تصيرها الرياح **قوله** شيئا  
 من كذا ضمير الجبل قبله فان ما تقدم من فزع الصبح الموقد اي الفزع العام وحظوه  
 لكل الموقف وما فعل بالجبال انما هو من صنع الله لا يجتمعا خيره **قوله** زاده  
 الذي تعن كل شئ الانثان الاثيان بالشيء على كمال حالته وهو مأخوذ من قولهم  
 تقن أرضه اذا ساق اليها الماء الحار ثريا لعين لتصلح للزراعة وارض تقنته والتقن فعل  
 ذلك بها والتقن ايضا ما رمى به في العدي من ذلك او الارض **قوله** اي  
 اصداؤه الخ تفسير للواو في يفعلون **قوله** بالحسنة الباء للملاسة اي جاملتبه  
 بها وموصوفا بكونه من اهلها بان مات على الايمان وليس المراد انه بين كرها في القيامة  
 اي شيئا وقوله يوم القيامة ظرف لجاء **قوله** اي لا اله الا الله وقيل الحسنة كل طاعة  
 عملها العبد لله تعالى **قوله** اي ليس خيرا فعل تفضيل اذ لو كان كذلك لكان المعقول خيرا وفضل منها  
 اي فلهجادة افضل منها اي الحسنة المذكورة مع انها هي افضل الاحمال والافعال هذا  
 ما اشار به بقوله اذ لا فعل خيرا منها اي اذ لا طاعة افضل من لا اله الا الله **قوله**  
 وهم مبتدأ وقوله امنوا خبر **قوله** بالاصناف اي اصنافه فزع الى يوم وقوله وكسر  
 الميم اي كسر اعرب في قوله ونفها اي الميم اي ففقد بناء لاصنافه يوم الى المنقوع وهذا  
 على كسر الميم فهو قرأة ثانية في الاصناف اي فاذا قرئ با صنافه فزع الى يوم جانبا  
 كسرها ونفها قرأتان سبعيتان وقوله وفزع من ناس مطوف على بالاصناف اي ويقرب  
 منقوتها ونف الميم لا خير فله قرأة ثالثا سبعية ايضا ولو عبرا وكان او خبر بان يقول  
 او فزع منقوتها الا ان يقال الواو بمعنى و وقوله ونف الميم اي على نه ظرف لامني او لهذا

لعظمها روي عن ابن عباس  
 المراد من قوله الرمي اي شئ  
 منبوع حتى تقع على الارض  
 فتستوي بها سبق انه تقدر  
 كالعفن تقدر بغيرها مشورا  
 لصنع الله فبما صيدت  
 لفضله الجبل قبله صيدت  
 التي اجده بعد سجدت ما لم  
 اي صنع الله ذلك كسرها  
 (الانثان) من كسرها  
 (الانثان) من كسرها  
 اي لا اله الا الله يوم القيامة  
 قوله جوب وليس للتفضيل  
 اي بسببها وليس للتفضيل  
 اذ لا فعل خيرا منها روي  
 من غيري خيرا منها روي  
 اي للمباين بها من فزع  
 بالاصناف اي ففقد  
 يومئذ ونفها وقوم منقوتها  
 ونف الميم لا خير فله قرأة  
 جاديا لسببها

وهو صفة للفرع أى فرع كائن يومئذ والثنوين فى يومئذ هو من جملة صفة أذى  
يوم اذ جاؤا بالحسنة اه شيخنا فان قلت كيف نعى الفرع هنا وقد قال قبله ففرع من  
فى السموات ومن فى الارض قلت ان الفرع الاول هو ما لا يجلو عند احد عند الاحساس  
بشدة تقم وحوال يفتأ من رعد حبة وان كان الحصن يأمن وصلح ذلك الضم اليه واقام  
بالفرع الثانى فهو الخوف من العذاب فهم آمنون منه وأما ما يلحق الانسان من الرعب  
عند مشاهدة الاهوال فلا يفتك منه احد اه خازن **قوله** فكبت وجوههم فى النار  
أى ألقوا فيها عليها وقوله بأن وليتها الضمير المستتر للوجه والبارز للنار أو عكسه احتمالاً  
كل منها جزاءه شيخنا **قوله** لانها موضع الشرف أى الاشراف أو هو بمعنى الشرف  
اه شيخنا **قوله** ويقال لهم أى وقت كبتهم على وجوههم فى النار أى تقول لهم خزنة  
جهنم ولو قال مقول لهم الخ لكان أوضح لانه قوله هل تجزون فى محل نصب على الحال  
من الهاء فى وجوههم أى كبت وجوههم فى حال كونهم مقول لهم الخ اه شيخنا **قوله**  
قل لهم انما أمرت الخ أم بان يقول لهم ذلك بعد ما بين لهم احوال المبدأ  
والمعاد تنبيهها لهم على انه قد تفرأ من الدعوة بما لا مزيد عليه ولم يقع لهم بعد ذلك شأن  
سوى الاشتغال بعبادة الله والاستغراق فى مراقبة غير مبال بهم ضلوا أو رشدوا أصله  
أو فسدوا ليوافقهم ذلك على ان يهتوا بأمر أنفسهم ويستغلوا بالتدبير فيما شاهدوه من  
الآيات الباهرة اه شيخنا **قوله** الذى حرمها هذه قراءة الجمهور صفة للرب وقراء  
ابن مسعود وابن عباس التى صفة للبدعة والسيئات انما هو للربك للبدعة فذلك كانت قراءة  
العبادة وانحة ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة  
لان اسناد تحريمها الى الله تعالى لانه بقضائه وحكمه واسناده الى ابراهيم لانه مظهره  
أى بعينه اخباره وتخصيص مكة بهذه الاضافة تشريف لها وتعظيم لشأنها فلا يينا فى قوله  
وله كل شئ اه كرخى **قوله** ولا يجتلى أى يقطع خلاصاً بالقصر والحشيش مادام  
رطباً فاذا يبس قيل له حشيش فقط اه شيخنا **قوله** وأمرت أن أكون من المسلمين  
أى ان اثبت على ما كنت عليه من كونى من جملة الثابتين على ملة الاسلام المنقادين  
له اه أبو اليسوع **قوله** وأن أتلوا القرآن أى أو اطلب على تلاوته لتكشفنى  
حقائقه الرائقة الخزونة فى نفسنا عيفة شيئاً فشيئاً أو على تلاوته على الناس بطريق تكلم  
الدعوة وتثنية الارشاد فيكون ذلك تنبيها على كفاية فى الهداية والارشاد من غير  
حاجة الى اظهار حجج أخرى فمعنى قوله فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه حينئذ فمن اهتدى  
بالايمان به والعمل بما فيه من السيرة والاحكام وعلى الاول فمن اهتدى بما يتاحه اياى  
فيما ذكر من العبادة والاصلام وتلاوة القرآن فانما صنع اهتدائه عائدة اليه لا الى  
اه أبو اليسوع **قوله** فمن اهتدى له أى للايمان بدليل قوله ومن صل عن الايمان اه  
شيخنا **قوله** فقال انما أنا من المنذرين أشار بجملة الى أن جواب ومن صل هو ما بعد  
والرابط معدوف كما قد رده وهذا أظهر من جملة الجواب بعد واما فى قوله بالخذلة عليه  
اه كرخى **قوله** وهذا قبل الامس بالقتال أى فهو منسوخ اه شيخنا

ركبت  
وجوههم فى النار  
بأن وليتها وذكر الشرف  
لانها موضع الشرف من الخوف  
فغيرها من باب الخوف من الخوف  
تكتبت وجوههم فى النار  
خزانة كبتهم على وجوههم  
والعاصم قل لهم انما أمرت  
ان اصعد رب هذه البلدة  
أى مكة الذى حرمها  
مهما حرمها انما لا يملك فيها  
وم انما لا يملك فيها احد  
يساد صديقا ولا يملكها احد  
وذلك من انهم على قريش  
والفلق الشافية قوله  
بلاد العرب روى  
وكلمة روى  
وما كره روى  
من المسلمين  
أتلوا القرآن صلى الله عليه وسلم  
لدى تلاوته لى لى لى لى  
لا جوارحان لى لى لى لى  
روى من  
طريق الصحاح روى  
عن المنذرين لى لى لى  
على الاصل لى لى لى لى  
الرسائل



**قوله** وقل الحمد لله أي على ما فاض على من نعمته التي جعلها النبوة المستتفة  
 بغير النعم الدينية والدنيوية ووقفنى لتعمل عبادتها وتبليغ أحكامها إلى كافة الورق  
 اهـ أبو السعدي **قوله** سيرتكم أياتى هذا من جملة الكلام المأمور بقوله أي سيرتكم  
 الله في الدنيا أياتى الباهرة التي لطق بها القرآن اهـ أبو السعدي **قوله** وضرب الملائكة  
 وجوههم وأديارهم قيل إن الذين قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب  
 وجوههم وأديارهم وقال ابن عباس كانت المشركون إذا قبلوا بوجوههم على المسلمين  
 ضربت الملائكة وجوههم بالسيف وإذا أولى أديارهم ضربت الملائكة أديارهم اهـ من  
 الخازن في سورة الانقال **قوله** وما ربك بغافل عما يعملون كلام مسوق من جهة  
 تعالى مقترن بما قبله وقوله بالياء وعلى هذه القراءة فهي وعيد محض أي ما ربك بغافل  
 عن أعمالهم فلا تحسبك تأخير عذابهم لفضلته عن أعمالهم السيئة وقوله ولما جعل  
 هذه القراءة فهو وعد للطائعين ووعيد للعاصين أي وما ربك بغافل عما تعمل أنت من  
 الحسنة وما تعملون أنت من الكفار من السيئات فيجازى كلا بعمله لا محالة اهـ أبو  
 السعدي

**سورة القصص**

وتسمى أيضا سورة موسى وتقدم أن أسماء السورت قافية وكذا ترتيبها وترتيب الآيات  
**قوله** نزلت بالحنفة قال مقاتل خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الغار ليلا فهاجر  
 في غير الطريق مخافة الطلب لما رجع إلى الطريق ونزل بالحنفة عرف الطريق إلى مكة  
 فاشتاق إليها فقال له جبريل إن الله يقول أن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد  
 أي مكة فظاها عليها قال ابن عباس نزلت هذه الآية بالحنفة فليست مكية ولا مدنية  
 وردك سعيد بن جبيرة عن ابن عباس إلى معاد قال في الموت وعن مجاهد أيضا وعكرمة والشافعي  
 والحسن إن المعنى لرادك إلى يوم القيامة وهو اختيار الزجاج يقال بيني وبينك المعاد أي  
 يوم القيامة لأن الناس يعرجون فيه أحياء وفرض معناه أنزل له قوطي **قوله** أي  
 هذه الآيات أي آيات هذه السورة **قوله** نتلوا عليك أي بواسطة جبريل وقوله  
 من نبأ موسى فتعيسى أي نتلوا عليك شيئا هو بعض نبأ وخبر وقصة موسى فوعون  
 اهـ شيخنا وفي السمين قوله نتلوا عليك يجوز أن يكون مفعولا محذوف أدلت عليه صفة  
 وهي قوله من نبأ موسى فتعير نتلوا عليك شيئا من نبأ موسى ويجوز أن تكون من مزيدة  
 على رأى الاختصار أي نتلوا عليك نبأ موسى **قوله** نقص في المصباح وقصصت الخبر  
 قصا من باب قتل حدثت على وجهه والاسم القصصين مفتحين اهـ **قوله** بالحق حال من  
 فاعل نتلوا أي حال كوننا ملتبسين بالصدق أو من المفعول أي حال كون أي الخبر ملتبسا  
 بالحق اهـ شيخنا **قوله** لاجلهم أشار به إلى أن اللام للتعليل متعلق بنتلوا وهو الظاهر  
 اهـ **قوله** إن فرعون الخ مستأنف استئنا فابيا نبيا كأنه قيل وما نبأها فقيل  
 إن فرعون الخ اهـ شيخنا **قوله** وجعل لها شيعا أي فوفا يشيعونه في كل ما يريد  
 من الشر والفساد أو يشيع بعضهم بعضا في طاعة وأصنافا في استخدامه يستعمل

ورتل الحمد  
 سيرتكم أياتى  
 فإرام الله يوم بدر القتل  
 وضرب الملائكة وجوههم  
 وغافل عما يعملون  
 وأما عيولهم لوقتهم  
 سورة القصص  
 الآيات التي فرض الآية نزلت  
 بالحنفة والالذين أتيناهم  
 الكتاب والذين أتيناهم  
 وهي سبع آيات  
 وبسم الله الرحمن الرحيم  
 رطسم الله فاحلم بمراده بذلك  
 رتلك أي هذه الآيات  
 زيات الكتاب الأضافة  
 عجز من الميادين المظهر  
 الحق من الباطل زياتنا  
 نقص عليك من نبأ خبر  
 موسى ووعون بالحق  
 الصلوات لوقتهم يمينون  
 لاجلهم لأنهم المتفتنون به  
 لأن فرعون علق تعظم  
 رتل الأرض أرض مصر  
 روجل أهلها شيعا

كل صنعة في عمل ويضمر فيه من بناء وحرف وحرف وغير ذلك من الاعمال المشقة ومن لم يستعمل ضرب عليه الجزية أو فرقا مختلفة فلا عرى بينهم الصداوة والبغضاء لئلا تتفقوا كلمتهم اهـ أبو السعدي **قوله** ليتضعف طائفة حال من فاعل جعل أو صفة لشيعته **قوله** يذبح الخربد لاشتمال من قوله ليتضعف الخ **قوله** شيخنا قال ابن عباس ان بنى اسرائيل لما كثروا بمصر استظالوا على الناس وعملوا المعاصي ولم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر فسلط الله عليهم القبط فاستضعفوا ثم إلى أن أنجاهم الله على يد نبيه موسى عليه السلام اهـ خازن **قوله** منهم أي أي هدم **قوله** يذبح الخربد اهـ أي كثيرا فقد قيل انه ذبح سبعين الفا اهـ **قوله** ليقول بعضهم لكهنة الخربد تعليل لقوله يذبح الخربد **قوله** انه كان من المفسدين أي الراغبين في الانسداد ولذلك اجتزأ على مثل تلاميذ الجريمة العظيمة من قتل المعصومين من أولاد الانبياء عليهم السلام اهـ أبو السعدي **قوله** ونريد ان غنق معطوف على ان فرعون الخ اذا دخل معه في حكم تفسير النبي وصيغة المضارع للحكاية الحال الماضية وما لم ينسجع اهـ بيضاوي **قوله** ان غنق على الذي استضعف أي تفضل عليهم باجرائهم من بأسه اهـ شيخنا **قوله** يقتدى بهم أي بعد ان كانوا اتباعا مستخزين مهاجرين اهـ **قوله** الوارثين أي وراثة المعهودة فيما بينهم كما ينبغي عنه تعريف الوارثين اهـ أبو السعدي أي لا الوراثة المعهودة في شرعنا اهـ شيخنا **قوله** وغنق لهم في الارض أصل التمكن ان يجعل للشيوخ مكان يتمكن فيه ثم استعير للتسليط واطلاق الامراء بيضاوي أي تسلطهم على مصر والشام ينصرفون فيها كيف يشاءون اهـ أبو السعدي **قوله** ونرى فرعون أي رؤية بصرية وفرعون وما عطف عليه مفعول أول وما كانوا يجذرون مفعول ثان وقوله وفي قرأة الخ وعليها فله مفعول واحد فقط وهو ما كانوا يجذرون اهـ شيخنا **قوله** وجودهما الاضافة اليهما اما للتغيب أو أنه كان لها مان جنود مخصوصة به وان كان وزيرا أو ولدا جندا للسلطان جندا لوزيره اهـ شهاب **قوله** والراء أي وفحة الراء وحل هذه القراءة تجاها الى الالف ماله محضة وقوله ورفع الاسماء الثلاثة أي على الفاصلية **قوله** منهم أي من أولئك المستضعفين وهم بنو اسرائيل وهو متعلق بذي أي ونرى فرعون وهامان ووجودهما من بنى اسرائيل ما كانوا يجذرون أي يخافونه منهم وقد كان اهـ شيخنا **قوله** الذي يذهب ملكهم على يد يه استشكل بان ذهاب ملكهم محلا لهم ليس مما رآوه وأجب بان الابصار لا يتوقف على الحياة عند أهل الحق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في أهل القليب ما لم نقر باسمهم منهم مع أنه يجوز أن يكون المراد لرؤية طلائفه وأسبابه وذلك حين أدرتهم الفرق اهـ كرخي **قوله** وأوحينا الى أم موسى الخ معطوف على قوله ان فرعون علا في الارض الخ اذا حل معه في حكم تفسير النبي وقد اشتملت هذه الآية على أمرين أرضيه فالقيه وتهمينه لا تخافي ولا تخزي في وخبرين ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وبشارتين في ضمن الخبرين الرد والمجمل المذكوران اهـ شيخنا **قوله** وحى لهم أو منام عبادة الفطري اختلاف في

يتضعف طائفة  
 (م) وهم بنو اسرائيل  
 ريد الخربد يذبح الخربد  
 روي في نسخة  
 يستضعفون ان من لعدا  
 بعض الكهنة له ان  
 يولد في بنو اسرائيل  
 سبب زوال ملك رانه  
 كان من المفسدين  
 وظهر وورثهم ان غنق  
 الذين استضعفوا في الارض  
 وشجعهم ان غنق  
 وادبال النسخ بغير  
 بهم في الخبر ووجدهم  
 الوارثين ملك فرعون  
 وتمكن لهم في الارض  
 ارض مصر والشام  
 فرعون وهامان وهامان  
 ووجداهما وفي قرأة  
 بفتح القنانية والراء  
 ورفع الاسماء الثلاثة  
 رهم ما كانوا يجذرون  
 يخافون من المولى الذي  
 يذهب ملكهم على يديه  
 أو منام

في هذا الوحي إلى أم موسى فقالت فرقة كان قولا في منامها وقال فتادة كان الهاما وقالت فرقة كان بملك تمثلها قال مقاتل تاها جبريل بذلك فعلى هذا هو وحي احوام لا الهام واجمع الكل على انها لم تكن نبية وانما ارسل الملك اليها على نحو تكليم الملك للاقترع والابوص والاعى في الحديث المشهور خرجه البخاري ومسلم وقد ذكرناه في سورة براء وغير ذلك مما روى من تكليم الملا كذا الناس من خير نبوة وقد سلمت الملا نكة على عمران بن حصين ولم يكن بذلك نبيا اه **قول** إلى أم موسى واسمها يوحنا بضم الياء وكسر النون وبالذال المعجمة اه شيخنا وفي القزطبي قال الثعبي كان اسم أم موسى لو خابنت هانذ بن لاوي بن يعقوب اه قال ابن عباس رضي الله عنهما ان أم موسى لما تقاربت ولادتها وكانت قابلة من القزابل التي وكلهت فرعون بجبار بني اسرائيل مصافية لأم موسى ومصاحبة لها فلما اضرت بها اطلق ارسلت اليها فقالت قد نزل بي نزل فليس عني جك اياي اليوم فعالجتها فلما أن وقع موسى بالارض حالها نوبدين عيني موسى فارتعش كل منصل فيها ودخل حب موسى قلبها ثم قالت القابلة لها يا هذه ما جئت اليك حين دعوتيني لا مرادى قتل مولودك ولكن وجد لابنك هذا جبارا وجد حيشي مثل حبه فانظني انك فلما خرجت القابلة من عندها ابصرها بعض العيون فجاءوا على بابها ليدخلوا على أم موسى فقالت اخته يا أمنا هذا الحرس بالباب فلغت موسى بخير قة ووالقة في التنور وهو ميسر وطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع قال فدخلوا فاذا التنور مسجور وروا أم موسى ولم يتغير بما لوى ولم يظهر لها لى فقالوا ما ادخل عليك القابلة فقالت هي مصافية لى فدخلت على زاورة فرجوا من عندها فرجع اليها عقلها فقالت لاخت موسى فابن الصبة فقالت لا ادرى فسمعت بكاء الصبة من التنور فانطلقت اليه وقد جعل الله عليه النار برد او سلا ما فاحتمته قال ثوران أم موسى لما رأت الحاح فرعون في طلب ولدان خافت على ابنا وقد فاء الله في نفسها أن تتخذ له تابوتا ثم تقذفه للتابوت في النيل فانطلقت الى رجل نجار من قوم فرعون فاشتريت منه تابوتا صغيرا فقال النجار ما تصنعين بهذا التابوت فقالت لى بن اخباه لى التابوت وكرهت الكذب قال ولم تقبل خسر عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت ومحمدته وانطلقت به انطلق النجار الى اذباحين ليخبرهم بأمر أم موسى فلما هم بالكلام أمسك الله لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشير بيده فلم يدر الا مناء ما يقول فاعياهم من قال كبيرهم اضربوه فصر يوب واخرجوه فلما انتهى النجار الى موضعه رد الله عليه لسانه فتكلم فانطلق ايضا يريد الا مناء فانا هم ليخبرهم فاخذلنا ويصوف لم يطق الكلام ولم يبصر شيئا فصر يوب واخرجوه فيقع جيران فجعل لله عليه ان رقى لسانه وصره ان لا يدل عليه وان يكلى معه ويحفظه حيثما كان وعرف الله منه الصبر فودع عليه لسانه وبصر فخر لله ساجدا وقال يا رب لى على هذا العبد الصالح فذله الله عليه فامن به وصدق به وقال وهبنا حملت أم موسى بموسى كتمت امرها عن جميع الناس فلم يعلم على جلبها احد من خلق الله وذلك شئ ستره الله تعالى لما اراد ان يمن به على جبار اسرائيل فلما كانت السنة التي ولد فيها بعث فرعون القزابل اليهن فضتشن النساء

قال أم موسى  
المذكور ولم يتغير بولادته  
غير اخته

لم يفتش قبل ذلك مثله وجملت أم موسى فلم يتغير لونها ولم تكبر بطنها وكانت القوا  
لا يتقرضن لها فبقينا كانت الليلة التي ولد فيها ولا رقيب لها ولا قابله ولم يطلع عليها أحدا  
أختة مريم وأوحى الله اليها أن أرضعيه فاذا خفت عليه فالقبي والبير وهو الجليل قال  
ابن عباس وغيره كان لفرعون يومئذ بنت لم يكن له ولد وغيرها وكانت من أكرم الناس  
وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترضعها اليه وكان بها برص شديد وكان فرعون قد جمع  
الاطباء والسحرة فنظروا في أمرها فقالوا أيها الملك لا تبرأ الامن قبل البصر فيوجد فيه شبهة  
الانسان فيؤخذ من ريقه فيلطي به برصها فتبرأ من ذلك وذلك في يوم كذا في ساعة كذا  
في شهر كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم صعد فرعون الى مجلسه كان على شفير  
النيل ومعه امرأة أسية بنت مزاحم وأقبلت بنت فرعون في جوارحها حتى جلست  
على شاطئ النيل مع جوارحها تلاعبهن وتضع الماء على وجوههن اذا قبل النيل بالثابت  
تضربه الامواج فقال فرعون ان هذا الشيء في البحر قد تغلق بشجره اثقني به فابتدوه  
بالسفن من كل ناحية حتى وضعه بين يديه فعالجوا فتح الابواب فلم يقدروا عليه وعالجوا  
كسره فلم يقدروا عليه فذنت أسية فرأت في جهنم التابوت نوراً لم يره غيرها ففعلجت  
ففتحت الباب فاذا هي بصيق صغير في التابوت واذا النور بين عينيه وقد جعل الله ريقه  
في ابراهم يحص منها لبناً فالتقى الله محبته في قلب أسية وأحب فرعون وحطف عليه  
وأقبلت بنت فرعون فلما أخرجوا الصبي من التابوت عمداً الى ما يسيل من ريقه فالتفت  
به برصها فبرئت والحال باذن الله تعالى فقبلته وضمت الى صدرها فقال لغواة من قوم  
فرعون أيها الملك انا نظرت ان ذلك المولود الذي اتخذ منه من بنى اسرائيل هو هذا ربي به  
في البحر فامسك فمهم فرعون بقتله فقالت أسية قوت حين لي ولك لا تقتلوه عسى ان  
ينفعنا اى نصيب منه خيراً أو نتخذه ولداً وكأنت أسية لا تند فاستوصت موسى من  
فرعون فوصيه لها وقال فرعون أما انا فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقال  
فرعون يومئذ قرأ عين لي كما هو لك لهذا الله كما هذا ما فقيل لأسية سميه فقالت سميت  
موسى لانا وجدناه في الماء والشجر لان مو هو الماء وشاهو الشجر فأصل موسى بالمهملة  
موسى بالمجزة اخازن **قوله** ان أرضعيه يجوز ان تكون ان مفسرة وأن تكون مصدرية  
وقرأ عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد بكسر اللين على التقاء الساكنين كأنه  
حذف همزة القطع على غير قياس فالتيق ساكنان فكسرتا قولها اه سمين في امرها  
بارضاعه مع أمها فرضعه طبعاً وان لم تؤمس بذلك ليألف لبنها فلا يقبل ثدي غيرها  
بعد وقوعه في يد فرعون فلوم يأمرها به لربما كانت تسترضع له مرضعة فيبغى المقصود  
اه كرخى وفي القولي وكان الوحي برضاها قبل ولادتها وقيل بعدها اه **قوله**  
فاذا خفت عليه اي من الذبح اي اشتد خوفك عليه **قوله** ولا تخافي عراقي بهذا  
التقريب اندفع التناقض بين اثبات الخوف في قوله فاذا خفت عليه وبين نفيه في  
قوله ولا تخافي وحاصلها ان المنبث هو خوف الذبح والمنبث هو خوف الفرق  
والخوف نعم يصيد الخ نسان لا من يتوقعه في المستقبل والخوف نعم يصيد الخ نعم ومض

وان أرضعيه فاذا خفت  
عليه فالقبي والبير  
أعلى النيل رولا تخافي  
ولا تخافي عراقي

فلا يرد أن يقال ما الفرق بين الحزن والحزن حتى عطف أحدهما على الآخر في الآية اهـ كذا  
**قوله** (انازادوه اليك) أي من قريب بحيث تأمنين عليه والجملة تعليل للنهي عن الحزن  
 والحزن اهـ شيخنا **قوله** فوضعت في تابوت) وكان طوله خمسة اشبار وعرضه  
 خمسة اشبار وجعلت المفتاح في التابوت اهـ قرطبي **قوله** مطلق بالتابوت أي في  
**قوله** عمده فيه) نعمت ثان للتابوت أي عمده لموسى فيه أي في التابوت أي مفرغ من  
 له فيه ففرشت فيه قطناً محلوجاً اهـ شيخنا **قوله** وأغلقت) أي وقبرت رأسه **قوله**  
 فالتقطه آل فرعون) معطوف على ما قدّمه بقوله فأرضعته الواقع امثالاً لقوله أن  
 أرضعته وبقوله وألقته في البحر ليسل الواقع امثالاً لقوله فألقته في التابوت  
 أي مضمي بآبه وقوله صبيحة الليل وكان يوم الاثنين اهـ شيخنا **قوله** وفتح) أي ففتحته  
 أسية بعد أن عالجها بالفتح والكسر فلم يقدرها كما تقدم اهـ **قوله** في عاقبة الامر  
 أي فاللام لام العاقبة أبرز مدخولها في معرض العلة لا لتعاطفهم تشبيهاً له في الترتيب  
 عليه بالفرض الحامل عليه اهـ أبو السعود وفي السمين قوله ليكون لهم حداً وحزناً  
 في اللام الوجان المشهوران العلية المجازية بمعنى أن ذلك لما كان نتيجة فعلهم وثمرة  
 شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لفضل لاجله أو للصيرورة اهـ **قوله** يستعبد  
 نساءهم) ظاهر هذه العبارة أن موسى بعد عرق القبط كان يستعبد نساءهم أي  
 يعاملهم معاملة العبيد في التخثير في الاعمال ولم نرمز ذلك في هذا القصة ونسأله  
 مواضعها في القرآن ويمكن أن يقال المراد باستعباده نساءهم تذليلهم أي تصييرهم  
 إذلاء ضعفاء لعدم الرجال الذين يقومون عليهم بالحكمة والنفقة فليست **قوله**  
 من حزنه الحزن والحزن الحزن والحزن ضد السرور وقد حزن من باب طرب حزنه غيره وحزنه  
 أيضا من باب نصر مثل سلكه وأسلكه وحزنه لغة قرشي وحزنه لغة عجمية اهـ **قوله** ان فرعون  
 الحزن) هذا معترض بين المعطوف وهو قوله وقالت امرأة فرعون والمعطوف عليه وهو قوله  
 فالتقطه آل فرعون اهـ **قوله** كانوا خاطئين) في المصباح والخطأ مهملون بفحفتين ضد  
 الصواب ويقصر مهمل وهو اسم من أخطأ فهو مخطئ قال أبو جسيمة خطئ خطأ من سبأ علم  
 وأخطأ بمعنى واحد من ينسب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين وأخطأ في كل شيء  
 حامداً كان أو غير حامد وقيل خطئ إذا تقدم ما نهي عنه فهو خاطئ وأخطأ إذا راد الصواب  
 فصلاً إلى غيره فان أراد غير الصواب فعلة قيل قصده أو تقدمه والخطأ الذنب تسمية  
 بالمصد وخطأته بالتشثيل قلت له أخطأت وتخفيف الرباعي جازئاً خطأ الحق إذا  
 بعد عنه وأخطأه السهم تجاوزه ولم يصبه اهـ **قوله** فعوقبوا على يدي) أي معاً نه تزوجوا  
 أيديهم فهذا بلغ في إذلالهم اهـ شيخنا **قوله** وقالت امرأة فرعون) وهي أسية بنت  
 مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت أمّاً للمساكين ترجمهم  
 وتصدق عليهم فقالت لفرعون وهي قاصدة إلى جنبه هذا الولد أكبر من ابن ثنية وإنما  
 تذهب ولدان هذه السنة فدعه يكن عبيدي وقيل إنها قالت له انه تاني من أصل خرف  
 وليس هو من بني إسرائيل اهـ خازن وفي أبي السعود وأسية بنت مزاحم بن حبيد

رأى رادوا والملك وجعلوه  
 من المسلمين) فأرضعته  
 ثلاثة أشهر لا يبكي قط عليه  
 فوضعت في تابوت مطل  
 بالقار من داخل عهد له فيه  
 وألقت في البحر ليسل  
 وألقت في التابوت  
 ليلاً في الليل  
 صبيحة الليل  
 وفتح وأخرج موسى منهم  
 وهو يصعب من الجاهل لبيد  
 ركبهم لهم في عاقبة الامر  
 ركبوا) يستعبد نساءهم  
 روعونا) بضم الميم  
 وفي قوله بضم الميم  
 الذي لغتان في المصدر وهو  
 صانع من الفاعل من  
 حزن كما حزنه روعونا  
 وهما من الخليلية  
 كما في خاطئين  
 أي حاصبين فعوقبوا على  
 يدي روعونا  
 وقد هم مع حوانة  
 بنته

ابن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام وقيل  
 كانت من بني اسرائيل من سبط موسى عليه السلام وقيل كانت حمة حكا السهميل  
**قوله** قوت عين فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمرة أي هو قرة عين والثاني وهو  
 بعيد جدا ان يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلوا الاكاذب  
 كان المراد مذكرا اساع ذلك والعامه من القرأ وأهل العلم والمفسرين يقفون على ذلك ونقل  
 ابن الانباري بسنده الى ابن عباس عنه انه وقف على لا أي هو قرة عين لي فقط وذلك  
 أي ليس هو قرة عين الك ثم مبتدأ بقوله تقتلوه وهذا لا ينبغي ان يصح عنه وكيف يبقى تقتلوه  
 غير نفي رفع ولا مقتضى حذفها ولذلك قال الفراء هو كمن اه سمين وترسم هذه التاء  
 بحوارة وليس في القرآن غيرها بخلاف قرة عين في الفرقان والسجدة فانها يوسمان باله  
 على الاصل اه شيخنا **قوله** عسوان يفتننا ونقده وادى انما قالت ذلك لما رأت  
 فيمن العلاما الغربية فتخيلت فيه النهاية والبركة وقوله او نقده وادى أي تبتناه فانه  
 حقيق بذلك اه أبو السعود وفي الكرخي قوله عسوان يفتننا الخ أي لا في جبينه أثر اليمين  
 وقال الزمخشري فان فيه تحايل اليمين ودلا تل النفع لاجله وذلك لما حايبت من النور  
 وارتضاع الابهام وبراء البرساء وعلما نقي سميت فيه النهاية المؤذنة بكونه نفاعا  
 اه **قوله** وهم لا يشعرون حال من ال فرعون والتقدير يفتننا لقطه ال فرعون ليكون  
 لهم حدا وحزنا وقالت امرأة فرعون كيت وكيت وهم لا يشعرون بانهم على خطأ عظيم  
 فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والتبني له اه أبو السعود وفي السمين قوله  
 وهم لا يشعرون جملة حالية وصل هي من كلام الله تعالى وهو الظاهر أو من كلام امرأة  
 فرعون كما انها لما رأت الملاء أشاروا بقتله قالت له كذا أي ا فعلت ما ا قول  
 لك وقومك لا يشعرون وجعل الزمخشري الجملة من قوله وقالت امرأة فرعون معطوفة  
 على قوله فالنقطة والجملة من قوله ان فرعون وهما مان الى خاطبين معترضة بين المتعلقين  
 وجعل متعلق المنع من جنس الجملة المعترضة أي لا يشعرون انهم على خطأ في التقاطه  
 قال الشيخ ومتى سكن حل الكلام على ظاهره من خير فصل كان ام حسن اه **قوله**  
 واصبح فرودا ام موسى فارضا فيه وجهان أحدهما لقته ليلا فأصبح فرودا في  
 النهار فارضا الثاني انها لقته نهارا ومعنى أصبح صار اه قرطبي **قوله** فارضا  
 سواء أي من التفكير في شيء سواء أي الحشرت فكرتها فيه لتراكم الهنم عليها لما وقع  
 في يد العبد اه شيخنا وقيل معناه ناسيا للوحى الذي اوحى الله عز وجل اليها  
 حين امرها ان تلقيه في المية ولا تخافي ولا تحزني والعهد الذي عهد اليها ان يردّه  
 اليها ويحمله من المرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ابنك فيكون لك  
 اجره وثوابه وتوليت أنت قتله فألقيته في البحر وأخر قتيبه ولما أتتها الخبرين فرعون  
 أصابه في النيل قالت انه وقع في بئر حده الذي فريت منه فأنساها عظم البلاد ما كان  
 حيا لله الهام خازن **قوله** استجب به ضمن معنى تضرع فعند بالباء كما أشار له الشافعي  
 كان نقل وايضا اه خازن وفي السمين قوله لعقبك به اياء مزيدة في المفعول أي

عور قوت عين لولا لا تقتلوه  
 من ان يفتننا او يفتننا  
 وللا فاطما عوا ما روم  
 لا يفتننا بعاقبة امرهم  
 معروفا صبح فرودا ام موسى  
 لما حلت بالفتا طه رفاقا  
 مما سواه ان مخففة من  
 الشفيلة واسما محذوف أي  
 انه ككادت لتبدل بها  
 أي بانه ابنا

لنظير

لتظهره وقيل ليست زائدة بل سببية والمفعول محذوف أي لتبين القول بسبب موسى  
أو بسبب لوسى فالضمير محذوف عن موسى وعلى الوصل **قوله** لولا أن ربطنا على قلبها  
جواباً محذوف أي لا بدت كقولهم بها لولا أن رأى برهان ربه وقوله لتكون  
من المؤمنين متعلق بربطنا اه **قوله** بوعد الله أي وعد برده والوعد  
مذكور في قوله أنا رادوه اليك اه **قوله** دل عليه ما قبله تقديره لصرحنا بأنه  
وقوله لتكون حلة للربط اه **قوله** لاخته مريم أي شقيقته وأمهما يوحنا وذو أبيهما  
عمران وهو خير عمران أبي مريم أم عيسى لأن بين العمانيين ألف سنة وثمان مائة سنة اه  
شيئنا وفي القوي ذكر الما وردى عن العنقا أن اسمها كاتما وقال السويدي كل قوم جاء  
ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحدیجة أشرفت  
أن الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم أخت موسى واسية امرأة  
فروع فقلت الله أخبرك بذلك فقال نعم فقلت بالرأفة والبنين اه **قوله** عجنب  
في موضع الحال ما من الفاصل أي بعينه مستخفية كأنه عن جنب وأما من الجمهور أي  
بعيداً منها وقراءة العامة جنب جنمتين وهو صفة محذوف أي عن مكان بعيد وقال أبو  
عروب العلاء أي عن شرق وهي لغة جذام يقولون جنبت اليك أي اشتقت وقراءة  
والحسن والأعرج وزيد بن علي بنجر الجليم وسكوك النون وعن قنادة أيضاً بغفها وعن  
الحسن جنبياً الضم والسكوك وعن سالم عن جانب كلهما بمعنى واحد ومثله الجنار والجنابة  
اه صين وأشار الشاعر إلى أن عن بمعنى من وجنب بمعنى المكان البعيد **قوله**  
اختلاسا أي اختفاء **قوله** وإنما ترقبه أي تنظره **قوله** وحرمنا عليه المراضع  
المخزوم في بيان سبب رده إلى أمه اه شيئنا **قوله** أي منعناه المخزوم جعله جائزاً  
أما استعارة أو مرسلان من حرم عليه شيء فقد منعناه لأن العيب ليس من أهل  
التكليف والمراضع جمع مرضع بضم الميم وكسر الصاد ونزك التاء أما الاختصاصه بالنساء  
وولادته بمعنى شخص مرضع اه شهاب **قوله** من المراضع المحضرة أي التي أحضرها  
فروع **قوله** يكفلونه لكم بالارضناع وهي امرأة قتل ولدها فاحش شيء اليها أن  
تجد ولداً ترضعه اه خازن **قوله** وهم له نا حنون أي لا يمنعونه ما ينفعه في تربيته  
وخذاته والنصر اختلاص العجل من شقوا ثب الضساد وقيل لما قالت وهم له نا حنون  
قالوا إنك قد عرفت هذا الكلام فدلبنا على أهل فقالت ما أعرفه ولكن قلت وهم للملك  
نا حنون وقيل أنها قالت إنما قلت هذا رغبة في سرور الملك والرضائانه وقيل قالوا لها  
من هم قالت أحمي قالوا أو كحك ولد قالت نعم هران وكان هران ولد في السنة التي لا يقبل  
فيها الولدان قالوا طيباً فأتينا بها فأنزلت إلى أمها وأخبرتها بما إليها وجاءت بها  
اليهم فلما وجدنا العيب بيح أمه قبل نديها وجعل يمصه حتى امتلأ جنباه رياهه خازن  
**قوله** وفلما أي مريم أخته ضمير له أي في قولها وهم له نا حنون جواباً لهم وذلك أنها  
لما قالت هذه الكلمة ضميراً لها أنها تعرفه وتعرف أهلها فقالت لهم في الجواب مرادى  
بالضمير في له الملك أي فروع لا موسى كما فهمتم ومعنى نصحهم للملك امتثال أمره وقوله

لولا أن ربطنا  
عطف قلبها) نا لصديقنا  
(لأن من الذين صدقوا المصطفى  
بوعده الله وقال لا تخف  
ما قبلها روي عن علي بن  
سريع رضي الله عنه  
من تعامى خبره  
بما أصبته (عن حبيب  
مكان بعيد اختلاسا  
لا يظهر من قبل) انتهى  
(والمراضع  
والنا حنون أي  
نحوه إلى أمه أي  
فيل ندي مرضع  
أمه فلم يقبل  
من المراضع  
أخذه من  
بيت) لما  
ركبتكم  
(وهم له نا حنون  
وقضت ضمير له  
لهم نا حنون  
فقبل نديها

فاجيبته اى جابوها عن قولها هل اذ لكم الحراى اذ نزلها في اليتيان بمرضعة وقوله  
 و اجابتهم اى امة عن قبول ثديها وذلك لانها لما حضرت وقبل ثديها مع كنه كان قد مكث  
 عندهم ثمانية ايام لا يقبل ثدى مرضعة اطلاقا وكان هم فرعون وامرته من الدنيا ان يجدوا له  
 مرضعة يقبل ثديها فاتهموها بانها امة فاحتذت عن ذلك و اجابتهم بان سبب قبول ثديها  
 انها طيبة الريح وطيبة اللبن اه شيخنا وفي البيضاوى روى ان هانما لما سمع قولها  
 وهم له فاصحى قال انها لتعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت  
 وهم للملك فاصحى فامرها فرعون بان تاتي بمن يكفله فانت باقة وموسى على يد فرعون  
 يسكى طلبا للرضاع وهو يجله شفقة عليه فلما وجد ربحها استانس وانقم ثديها فقال  
 لها من انت منه فقد ابي كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرؤ طيبة الريح طيبة اللبن لا انا  
 اوتى بصوب الا فضل فدفعه اليها الحراه **قوله** فابن لها فى ارضاعه اى بعد ان قال لها  
 اقمي عندنا الارضاع فقالت لا اقدر على فراق بيتي ان رضيت ان ارضعه فى بيتي والى  
 فلا حاجة لى فيه واظهرت الزهد فيه نفيًا للتصمة عنها فوضوا بذلك فرجحت به الى بيتها  
 من يومها اه خليف لم يبق احد من ال فرعون الا اهدى لىها واتخفاها بالذهب والجواهر  
 اه قرطى **قوله** بلقائه اى رسول اليها وتزيتها له فى بيتها اه شيخنا **قوله** وجرى  
 عليها اى اجرى فرعون عليها اى امرها باجراء اجرها كل يوم دينار **قوله** واخذت  
 لانها حال حربى) عبارة الخليفان قيل كيف جازها ان تاخذ الاجر منه على ارضاع  
 ولدها اجيب بانها ما كانت تاخذ له على انه اجر على الارضاع ولكنه مال حربى  
 كانت تاخذ على وجه الاستباحة اه والظاهر ان هذا السؤال لا يرد من اصله لانه  
 لم يكن اذ ذاك شرع حتى تلتزم حكمه وعلى فرض ان يكون فليس يلزم ان يكون كسرها  
 لجواز ان يكون له تقاريع اخر تأمل **قوله** وهو ثلاثون سنة) عبارة الخازن قيل الاشهر  
 ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين سنة وقيل الاشهر ثلاث وثلاثون سنة اه  
**قوله** اى بلغ اربعين سنة) فيه انه تقدم له ان بلغه الاربعين كان عند رجوعه  
 من مدين لانه اقام فى مصر ثلاثين ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشرين سنة ووقعت  
 قتال القبطى كانت قبلا هاهنا مدين فولى السبب فيه ولو فسر الاستواء كما صنع غيره بان  
 يقول اى تقوى شبابه وتكامل عقله لكان اظهره شيخنا وفي ابي السعوى واستوى  
 اى اعتدل قداه وعقله اتينا حكما اى نبوة وعلم بالدين او علم الحكماء والعلم اوسمة  
 قبل استنباطه فلا يقبل قول ولا يفعل فضلا يستعمل فيه وهو وفق لنظم القصة لانه تعالى  
 استنبأه بعد الهجرة والمراجعة اه والمراد بالهجرة خروجه الى مدين وبالمراجعة رجوعه  
 منها اه شراب **قوله** قبل ان يبعث نبيا) واهل ايتاءه الفقه كان بطريق الاقام  
 وفى القرطبي وكان له تسعة من بنى اسرائيل يسمعون منه ويقفون به ويحتمون اليه  
 وكان هذا قبل النبوة اه **قوله** كما جزيناه اى على حسنة العمل وفى البيضاوى كذلك  
 ومثل ذلك الذى فعلنا بموسى واهل بيته من بنى اسرائيل على احسانهم اه **قوله** منفى بضم  
 فسكون ويعني الصبر العلمية والجمي او التانيث والمعروف فيها منقوف بواو  
 وهي

واجابهم اى جابوها  
 عن قولها اى جابوها  
 طيبة الريح طيبة اللبن  
 فاذن لها فى ارضاعه فى بيتها  
 فرجحت به كما قال تعالى  
 رفودنا ه الى امة من تقوى  
 عنها) بلقائه روى لا تخزن  
 صبرا وتعلم ان وعد الله  
 بزره اليها روى ولا تخزن  
 اى الناس روى لا تخزن  
 بهذا الوعد ولا بان هذا اخذ  
 وعلق امة فسكت عند ما  
 الملك فظلمته واخرجها  
 اخرجها مال حربى فانت به  
 فرعون فتزنى عنده كما قال  
 فكلها كناية عن فى سورة التيسر  
 اى من ذك فبها وليلا وليت  
 فينا من عمره سنين روى  
 بلغ اشهر وهو ثلاثون  
 سنة او ثلاثين سنة روى  
 اى بلغ اربعين سنة روى  
 حكما) حكمة روى  
 فالدين قبل ان يبعث نبيا  
 وكذلك كما جزيناه روى  
 لعسرين) لانفسهم روى  
 فرعون وهي منفى



وهي مائة معروفة وكشاف (قوله بعد ان عاب عنه) اي عن قول  
 مدرة وعبارة الخان ودخل المدينة المدنية قيل هي منف من عمل مصر وقيل هي قرية  
 يقال لها أم ختان على فرسخين من مصر وقيل هي مدينة عين الشمس وقيل للمدينة  
 هي مصر كما في البيضاوي (قوله على حين غفلة من أهلها) قيل هي نصف النهار و  
 اشتغال الناس بالقبيلة وقيل دخلها بين المغرب والعشاء قيل سب دخوله  
 المدينة في ذلك الوقت ان موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مركب فرعون  
 ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له ان فرعون قد  
 ركب مركب موسى في اثره فأدركه المقييل في أرض منف فدخلها وليس خطر فيها أحد  
 وقيل كان لموسى تسعة من بني اسرائيل يسمعون منه ويقفون به فلما عرف ما هو عليه  
 من الحق رأى فرعون وقومه فخالفهم في دينهم حتى أنكروا ذلك منه واخافوه وخافوا  
 فكان لا يدخل قرية الا خائفا مستخفيا على حين غفلة من أهلها وقيل لما ضرب موسى  
 فرعون بالعصا في صخرة اراد فرعون قتله فقالت امرأته هو صغير فتزكه وأمر بأجرجه  
 من مدينته فاخرج منها فلم يدخل عليهم الا بعد ان كبر وبلغ أشد فدخل على حين  
 غفلة من أهلها يعني عرج كرموسى ونسبائهم خيرة لا يجد عهدهم وعن علي أنه كان يوم  
 عيد لهم قد اشتغلوا بلهوهم ولعبهم ام خاتون (قوله وقت القبيلة) وقيل بين الخان  
 روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره الى افظ السيوطي في الله المنثور فيكون قوله على  
 حين غفلة حال من الفاعل أي فحلتنا أو من المفعول ام كرخي (قوله رجلين يقتلان  
 أما القبط فكاوا اتفاقا وأما الاسرائيلي فقيل كان مؤمنا وقيل كان كافرا والذي يؤخذ  
 من صيغته في شرح قوله قلن كون ظهير للحج من انه كان كافرا ام شيخنا (قوله  
 هذا من شيعته الخ) الجملة ان نعمتان ايضا الرجلين ام شيخنا والاشارة واقعة على  
 طريق الحكاية لما وقع وقت الوجدان كان الراي لها يقوله كافي المحكي لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ام شهاب وعبارة زادة أي رجلان مقولا فيما هذا من شيعته وهذا  
 من عدوة ام (قوله وهذا من عدوة) وكان طباطبا لفرعون واسمه فليثون وكان  
 القبط يريدان ليخرا اسرائيل محل الخطب قال ابن عباس لما بلغ موسى أشد لم يكن  
 أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني اسرائيل بظلم حتى امتنعوا عنهم كل الامتناع وكان  
 بنوا اسرائيل قد عزموا على ان يكون موسى كاهنهم كانوا يظنون انه منهم فوجد موسى رجلين الخ  
 ام خاتون (قوله فاستغاثه الذي من شيعته) هذا قراءة العامة من العيون  
 أي طلب عونه ونصرة وقرئ شاذ ابالعين للجملة والنون من الاعانة ام سمين وفي  
 أبي السعدي فاستغاثه الذي من شيعته أي سأله أن يعثبه بالاعانة كما ينبغي عنه  
 تجد منه بجلي ام أي أو انه ضمن معنى النصر ويؤيد قوله استنصره بالاسرائيليين  
 واستغاثت يتعدى بنفسه تارة كما هنا وتارة بالياء كقولك استغثت زيد على عودك وفي  
 الخراج الثاني في المصباح (قوله فذكر موسى) أي فذكر كنهه والفرق بين الكوز واللكز ان الأول  
 يجمع الكف والثاني باطراف الاصابع وقيل بالعكس واللكز كاللكز ام سمين

مدنية فرعون منف  
 فنكون أصلها مائة أي لا تكون  
 بلغة القبط لا نها أول مدنية  
 عرفت بعد الطوفان نزلوا مصر  
 بن حام وثلاثين بجلا فسميت  
 مائة ثم عرفت منف وهي غير  
 قرية صنوت التي يقال لها  
 الآن المنقبة فمن قولهم ان منف  
 غلط من منف فقد غلط  
 ام كذا في قضاء العليل للشهد  
 الخرابي  
 بعد ان عاب عنه مدرا على  
 حين غفلة من أهلها وقت  
 القولة فوجدوا رجلين يقتلان  
 هذا من عدوة ام كرخي  
 وهذا من عدوة ام كرخي  
 الاسرائيلي الخ  
 فاستغاثه الذي من شيعته  
 على الذي من عدوة ام كرخي  
 دخل سبيله فقبل انه قال لبي  
 لقد استعان الرجل على  
 موسى أي ضربه

وفي المصباح وكرة وكرة من ياب من ضربيه وودفعه ويتقال ضربيه بجميع كفه على قوله وقال  
الكسائي وكرة وكرة اه وفيه أيضا كره كره من ياب قتل ضربيه بجميع كفه في صفة وكرة  
اطلق على جميع اليناه وفي الفاسوس ككرت البئر كتحصر فرح فقي ماؤها وتكر الما  
تكرها خازر وتكر فلان ضرب وودفع والسكر بالفق الغرض بشئ محدد الطرف اه **قوله**  
بجميع كفه) يضم فسكون وهو من اصنافه الصفة للموصوف أي بكفه مجموعة وقيل ضرب  
بجساده قرطبي **قوله** فقتل أي من مسمى عليه أي القبطي أي أ وقيل عليه المقنا  
أي الموت وهذا معنى قوله أي قتله اه شيخنا وفي السمين قوله فقتل أي موصوف  
الله تعالى أو الضمير للفعل أي الوكرة **قوله** ولم يكن قصد قتله جوابا يقال  
كيف سأل له قتل القبطي وايضا حه انه لم يقصد قتله بل هو على سبيل الختلا لانه وكرة  
وكرة يريد بهاء فمظله فالوكرة لا تقتل غالبا وانما واقتت أجده واما جعله ذلك من  
عمل الشيطان فلكونه كان الاولي له تأخير فعله الى من اخر فلما جعله وترك المندوب جعله  
من عمل الشيطان واما تسميته ظلي فمن حيث انه حرم نفسه الثواب بترك المندوب ومن  
حيث انه قال ذلك على سبيل الانقضاء الى الله تعالى والاعتراف بالتقصير من القيام بحقوقه  
وان لم يكن نفي ذنبه اذ استغفاره من ذلك فمعناه اعطى ترك هذا المندوب به كرمي  
لكن كونه خطأ مشكل على ما هو مقرر في الفروع لانه قصد الفعل متى قصد الفعل لم يكن  
خطا بل ان كانت هذه الوكرة تقتل غالبا فهو عمد وان لم تقتل غالبا فهو شبه عمد وكل  
منها حرام من الكفا تر على مقتضى شرعنا فالاولي ان يقال ان فعل موصوف كان من قبل  
دفع الاصل وهو ثم فيه بل هو واجب أشار لهذا القرطبي بقوله وانما اخطاه لانه  
نصر المظلوم دين في الملل كلها وفرض في جميع الشرائع اه **قوله** قال هذا أي قتله وقيل  
هذا اشارة الى عمل المقتول لا الى عمل نفسه والمعنى ان عمل هذا المقتول من عمل الشيطان  
والمراد منه بيان كونه مخالفا لله تعالى مستقفا للقتل وقيل هذا اشارة الى المقتول  
يعنى انه من جنس الشيطان وحر به اه خازن وفي البيضاوي من عمل الشيطان أي  
لانه لم يرمي بقتل الكفار او لانه كان مؤمنا فيهم فلم يكن له اختيارهم ولا يقدر ذلك  
حصته لكونه خطأ وانما عمد من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه على ما ذمهم في  
استغفاره محقرات فرطت منهم اه **قوله** اني ظلمت نفسي) تظلم ان هذا قاضع منه من  
باب حسنت الابراء سيئات المقترنين اه شيخنا وعبارة الخازن قال بل اني ظلمت  
اي بقتل القبطي من غير امر وقيل هو على سبيل التواضع والاحتراف بالتقصير من القيام  
بحقوقه وان لم يكن هناك ذنب في قوله فاعف عن أي ترك هذا المندوب وقيل يحتمل ان يكون  
المراد رب اني ظلمت نفسي حيث فعلت هذا فان فرعون اذ عرف ذلك قتلته به فقال  
فاخفرني أي ستره علي ولا توصل خبره الى فرعون فغفر له أي فستره عن الوصول الى  
فرعون اه **قوله** فقتله أي وعلم انه غفر له بالهام أو بغيره اه شيخنا **قوله**  
بحق انعامك على الخبيث أشار هذا الى ان ما صددية والكلام على حد في مصنف  
واشار بقوله اخصه الى ان الباء متعلقة بقدر هذا وقوله فلان كون جواب شرط قد

بجميع كفه وكان شدد بالفتح  
والبيضاوي (فقتل) عليه  
ودفعه في الرمل (قال هذا)  
أي قتله من عمل الشيطان  
المهلج فضيحه (لا تظلم) لابن  
ادم (تظلم) نه (سبين) بين  
الاضلال (قال) نادما  
رسلاني ظلمت نفسي) قتله  
(فاخفرني) أي التواضع  
الغنى الرصيفي (قال رب  
بما انعمت علي انعمت)

بقوله ان صحت في هذا ما جرى عليه الشارحاه شيخنا وفي القرطبي قال لا لعصمة في قوله  
 بها انفتحت على من يكون قتلها جواربه محذوف تقديره قسم يا نعماءك على بالمغفرة  
 لا توبت فان كون ظهير الجرمين وان يكن استنطاقا كما انه قال لا لعصمة بحق  
 ما انفتحت على من الكفرة فان كون ان عصمة ظهيرا للجرمين وان راد بمظاهرة الجرمين  
 اما عصمة فرعون وانتظامه في جاحته وتكثير سواده حيث كان يركب بموكبه كالولائم  
 الالوان كان يسمى ابن فرعون واما مظاهرة من الآلات مظاهرة الى الجرم والائم كظاهرة  
 الالوان مثل المودية الى قتل الذي لم يجله قتل وقيل اراد ان اسات في هذا القتال الذي  
 لم يورثه فلا ترك نصره المسلمين على الجرمين فعلى هذا كان الاسرائيلي مؤمنا ونصره  
 المومنين واجبة في جميع الشرائع وقيل في بعض الروايات ان ذلك الاسرائيلي كان كافرا  
 وانما قيل له انه من شيعة لانه كان اسرا ثيليا ولم يخ المواقفة في الدين فعلى هذا ان  
 ما كان كافرا صلى كما في قوله كون بعد هذا الظهير للكافرين وقيل ليس هذا خيرا بل هو دعاء  
 فلا كون بعد هذا ظهيرا في قوله تعالى يا رب ظهيرا للجرمين وقال القراء المعنى اللهم  
 وهذا قول الكسائي والقراء قال لكستوي وفي قراءة عبد الله فلا تجعله يا رب ظهيرا  
 للجرمين وقال القراء المعنى اللهم فلن كون ظهيرا للجرمين اه **قوله** انعامك على  
 يا المغفرة عبارة القرطبي بما نعمت على اى من المعرفة والحكمة والتوحيد قال القشيري  
 ولم يقل بما نعمت على من المغفرة لان هذا قبل الوحى وما كان عالما بان الله غفر له ذلك  
 انقتل وقال الباوردي بما نعمت على فيه وجهان أحدهما من المغفرة وكذلك ذكر  
 المهدي بما نعمت على بالمغفرة فلن حين بعدها مجزا وقال القائل بما نعمت على اى  
 يا مغفرة فلم تعاقبني الوجه الثاني من الهداية قلت قوله فغفر له يدل على المغفرة ويعلم  
 حلها بطريق الالهام أو باخبار الملك ولا يلزم من هذا بقاء في هذا الوقت اه **قوله**  
 هويا اى عينا **قوله** بعد هذه اى بعد هذه المرة التي وقعت منى وهذا يقتضى انه  
 فيها معا ونا كافر فيقتضيه ان الاسرائيلي كان كافرا اه شيخنا **قوله** في المدينة اى  
 التي قتل فيها القبطي اخازن وقوله خائفا الظاهر انه خبر صريح وفي المدينة متعلق  
 ويجوز ان يكون حالا والخبر في المدينة ويجزعه تمام اى صبر اى دخل في الاصابه **قوله**  
 يتربح بجهنم ان يكون خيرا ثانيا وان يكون خيرا ثانيا وان يكون بدلا من الحال الاولى  
 الخبر الاول وحالا من الضمير وخائفا فكل ما لا مستراخلة ومفعول يتربح محذوف  
 اى يتربح المكروه أو المخرج أو الخبر هل وصل لفرع اى ام لا ام معين وتقدم فظهر  
 ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يخافون ردا على من قال غير ذلك وان الخوف  
 بينا في المعرفة بالله ولا التوكل عليه اه قرطبي **قوله** فاذا الذي اذا جاشية والذي سبنا  
 نعمت لهذون اى فاذا الاسرائيلي لدى واستنصر صلة الذي وليستصره خيرا لمبتلا  
 اه شيخنا وفي السمين اذا جاشية والذي سبنا خبر اما اذا وليستصره حال واما  
 ليستصره واذا فضلة على بابها اه **قوله** على اى يريد من يستنصر  
 الاسرائيلي والاستنصر اخر الاستغاثة وهو من الصراخ وذلك لان المستغِيث يصرخ

بالفقر اعصمته رقت  
 كون ظهيرا  
 للجرمين  
 هذا ان عصمته رقتا  
 وللمدينة خائفا  
 ينظر ما يناله من جهة  
 القتل فاذا الذي  
 استنصره بالاسم يستنصر  
 يستغيث به على قبطي اخر

ويصرخ في طلب الغوث ا ه قرطبي **قوله** قال له موسى الخ قال ابن عباس ان لقب  
 قالوا الفرعون ان بني اسرائيل قتلوا منا رجلا فخذ لنا جثتنا فقال اطلبوا قاتله من  
 عليه فبينما هم يطوفون لا يجدون بنية اذ فر موسى من بعد فرى ذلك الاسرائيلي فقال  
 فرعونيا اخرفاستغاثه على الفرعونى وكان موسى قد ندم على ما كان منه بالامير  
 منه قتل القبط فقال للاسرائيلى انك لغوى صيبى ا ه خازن **قوله** قال له اى للاسرائيلى  
 هذا ماجرى عليه الشارح وقيل الصير في له للقبط اى قال موسى للقبط انك لغوى  
 صيبى في تخيير هذا الاسرائيلى ا ه قرطبي **قوله** بين الغواية بين الغين يقال غوى  
 يغوى كوى يرمى غيا كرمى وغواية كعداوة ا ه شيخنا **قوله** لما فعلته اmsل اليوم  
 انى من تسببك اms فى قتل رجل واليوم تقاتل اخرا ا ه شيخنا وفى الخازن انك  
 لغوى صيبى حيث قالت بالامس رجلا فقتلته بسببك وتقاتل اليوم اخرو تستغيتنى  
 عليه ا ه **قوله** فلما ان اراد ان يبسط الخ وذلك ان موسى اخذته الغيرة والرقة  
 على الاسرائيلى قد يده ليطش بالقبطى فظن الاسرائيلى انه يريد ان يبسط به هو لما را  
 من غضبه وسمع من قوله انك لغوى صيبى فقال يا موسى تريد الى اخرة ا ه شيخنا  
**قوله** زائدة وتطردن يادتها فى موضعين احدهما بعد لما كهذه الآية والثانى قبل  
 لومسبوقة يقسم كقوله

فاقسم ان لوالثقينا وانتم \* لكان لنا يوم من الشر مظلم ا ه صيبى  
**قوله** ظانا انه اى موسى يبسط به اى يقتله وقوله لما قال له عليه لظنه المذكور  
 اى ما طرد الاسرائيلى في موسى هذا الظن الذى قاله موسى له وهو قوله انك لغوى  
 صيبى فاما موصولة وعائد هاجد وف ا ه شيخنا وقيل القائل ما ذكره نفس القبط  
 وكانه توهم من رجوع موسى للاسرائيلى انه هو الذى قتل الرجل بالامس ا ه بيضاوى  
 وهذا هو الظاهر لقوله فلما ان اراد الخ وايضا فقوله ان تريد الا ان تكون جبار الخ  
 لا يلىق الا بالقبطى الجانى على الاسرائيلى ا ه زادة **قوله** جبارا فى الارض الجبار  
 هو الذى يقتل ويضرب ولا يظنر فى العواقب وقيل هو الذى يتعاطم وكايتواضع كما  
 ا ه خازن **قوله** من اللصمين اى بين الناس فتدفع القمام بالتي هي احسن  
 ا ه بيضاوى **قوله** هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه خزقيل وقيل  
 شعون وقيل سمعان وهو الذى ذكر في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون  
 الخ ا ه شيخنا **قوله** يسعى يجوز ان يكون صفة وان يكون حالا لان النكرة  
 قد تخصصت بالوصف بقوله من اقصى المدينة فان جعلت من اقصى متعلقا بجا  
 فيسعى صفة ليس الاقلا الزخشرى ببناء منه على مذ هب الجهور وقد تقدم ارسى  
 يجوز ذلك من غير شرط وفيه ليس قدم من اقصى على رجل كانه ليرى من اقصى ها وانما  
 جاء منها وهما وصفه بأنه من اقصى ها وهما رجلان مختلفان وقضيتان متباينتان  
 صيبى فاهنا فى قضية موسى وما هناك فى قضية عوارى عيسى ا ه **قوله** يتشاورون  
 اى فى شأنك وقيل معناه يا مريم بعضنا يقتلك ا ه خازن وهذا اقرب للفظ والمعنى

قال له موسى انك لغوى صيبى  
 بين الغواية لما فعلنا من  
 واليوم زفلا ان زائدة زراد  
 ان يبسط بالامس هو عدوك  
 موسى والمستغيتن ان يبسط  
 المستغيتن ظانا انه يبسط  
 به لما قال له زائدة زراد  
 ان يبسط بالامس هو عدوك  
 ان تريد الا ان تكون جبارا  
 في الارض وما تريد ان يكون  
 في الارض وما تريد ان يكون  
 ذلك فعل ان القائل موسى  
 فانطلق الى فرعون واخبره بذلك  
 قام فرعون واخذوا فى الطريق  
 موسى فاحذوا على  
 اليه زادة من اقصى المدينة  
 آل فرعون رسيى يسع فى  
 اخرها من طريق اول من  
 طرقتهم زادا موسى انك  
 من فرعون زادة زراد  
 يتشاورون فى شأنك  
 فخرج من المدينة

و شيعنا وفي البيضاوي يأترون بك ليقتلوك يتشاورون سبيك وانما سمي المشاور  
 افتقارا لان كلام من المتشاورين يامر اكاره ويأمره اه **قوله** اني لك يحوز ان يتعلق لك  
 بما يدل عليه الناصحين اى ناصحك من جملة الناصحين او يفسر الناصحين للاتباع  
 في الظروف او على جهة البيان اعنى لك اسمين **قوله** لحوق طالب الخ **قوله** للفسرين  
**قوله** قال رب نجني اى خلصني منهم واحفظني من لوقهم اه بيضاوي **قوله** ولما  
 توجه تلقاء مدين الخ اى ضد نحوها ماضيا اليها قيل لانه وقع في نفسه اذ يميم  
 وبينه قرابة كان اهل مدين من ولد ابراهيم وهو من ولد ابراهيم ومدين هو مدين بن  
 ابراهيم قيل خرج موسى خاتما بلا ظهور ولا زاد ولا احد ولم يكن له طعام الا ورق  
 الشجر وبنات الارض حتى ربيكت خضرة في باطنه من خارج وما وصل الى مدين حتى وقع  
 تحف قدميه قال ابن عباس هو اول ابتلاء من الله لموسى اه خازن قال مقاتل وكان  
 ملك مدين غير فرعون اه قرطبي **قوله** سواء السبيل من اضافة الصفة للموصوف  
 كما اشار له بقوله اى الطريق الوسط وفسر السواء بالقصد ثم فسره القصد بالوسط اه  
 شيخنا **قوله** اى الطريق الوسط وكان لها ثلاث طرق فاحد موسى الوسطى وها  
 الطالب في الازفة فسار في الاخرين اه ابو السعود **قوله** ملكا في القرطبي انه  
 كان ملكا فرسا وان جبريل اه **قوله** بيده غزوة وهو فوق العاصودون والرحم  
 في طرفها اذ كبر الريح اى حربة اه شيخنا **قوله** ولما ورد ماء مدين مشى موسى  
 على السلام حتى ورد ماء مدين اى بلغها ووصل اليها وورد ماء مدين معناه بلوغه  
 لانه دخل فيه ولفظة الورد قد تكون بمعنى الخول في المورد وقد تكون بمعنى  
 الاطلاع عليه والبلوغ اليه وان لم يدخل فورد موسى هذا الماء كان بالوصول  
 اليه قرطبي **قوله** بكر فيها خبر مبتدأ محذوف صح به الخازن اى هو بكر فيها اه  
 شيخنا ومقصود الشارح الاشارة الى انه من ذكر الحال واردة المحل فاطلق الماء وازيد  
 التراكم كرخي والترموتة ويجوز تخفيف الهمزة اه مسباح **قوله** جماعة اى كثيرة  
 فتكبر امة للتكثير اه كرخي **قوله** اى سواهم اى ومن قبلهم اى قبل ان يصل  
 اليهم اه شيخنا وفي ابى السعود من دونهم اى في موضع اسفل منهم وفي الخازن اى  
 في موضع بعيد منهم اه **قوله** تدودان صفة كالمبتدأ كالمفعول ثان كان قد  
 بمعنى لقي اه كرخي **قوله** عن الماء اى لتلا شملت اغنامهما باغنامهم قال التمشري  
 فان قلت لم ترك للمفعول غير تدودان في قوله يسقون وتدودان ولا تنفق قلت لا المعروض  
 هو الفعل للمفعول كذلك قولها لا تنفق حتى يصد الرعاء المقصود منه السقي لا المصق  
 اه كرخي **قوله** حتى يصد الرعاء الصدر عن النقي الرجوع عنه يقال في فعله صد  
 من باب ضرب ونصرو دخل والصدر بفتحين اسم مصدر منه ويتعدى بنفسه يقال  
 صدته غيره اى رجعه وردة ويستعمل باعيا يقال صدته لغيره اه من القاموس والفتاوى  
**قوله** جمع راع اى على قياس لان فاعلا الوصف المعتل اللام كقاضي قيل له قضاة وروا  
 خلافا للشمسري في قوله ان جمع راع على قياس كصيام وقيام اه كرخي قال

(كذلك من الناصحين) فلا يا محزون  
 (من خروج من لفظا ما تروى)  
 (بحق طالب أو عوث الألبان)  
 (قال رب نجني من العوالم)  
 (فم من عوالمنا وانا نجيب)  
 (بوجه رداك ما صدق)  
 (وهو قوله فنجيب مسيرة ثمانية)  
 (انام من صر سببت مدين بن)  
 (ابراهيم وركبنا لغرض طريقها)  
 (قال عسى ان يكون بي)  
 (سواء السبيل) اى السبيل  
 (اى الطريق الوسط) اى الطريق  
 (له ملكا مائة عذرة فانظري)  
 (فيها روكا ورد ماء مدين)  
 (بغيرها اى وصل اليها وورد ماء مدين)  
 (آية) جماعة من الذين اتوا موسى  
 (واشبههم) اى سواهم  
 (تمعان اغنامهم) اى سواهم  
 (قال) موسى ما ارادوا ان يصعدوا  
 (الى ما شاءت الا ان يصعدوا)  
 (فان لا اله الا الله يعبدون)  
 (جمع راع اى يرضعها من صدره)  
 (من الرعاء) فلفظ راع  
 (من الرعاء) فلفظ راع  
 (من الرعاء) فلفظ راع



بالقديم اول فان شدة العناية والاهتمام لما كانت متعلقة بالخبرية قدمت وجعلت اسم  
ان وذكر الفعل بلفظ الماضي ولم يقل شتا جرمه انه الظاهر لانه جعله لتحققه وتجربته من  
منزلة ما مضى وهو قبله شهاب زاده **قوله** فستألفا عنهما بان قال لهما وما اعلمك  
قوته وامانه اهـ ابوسعق **قوله** وزيادة) أى وأخبرته بزيادة على بيان القوة والامانة  
اهـ شيقنا لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صنع البصاوى فلا زيادة وقوله صريح  
اى خضوع اسه **قوله** هاتين) فيه اشارة الى انه كانت له نبات آخر وقد قال البصاوى ان  
له سبع نبات كما فى التوراة اهـ شهاب **قوله** على ان تا جرنى) فى محل نصب على الحال المأمور  
بلفعل او من المفعول اى مشروطا على اوصييك ذلك وتأجرنى فعل مضارع اجرة كنى  
له تأجيرا ومفعوله الثانى محذوف اى تأجرنى نفسك ومثانى حجج ظروف له ونقل  
الشيخ عن الرضخى انما هو المفعول الثانى قلت الرضخى لم يجعلها مفعولا ثانيا على  
هذا الوجه وانما جعلها مفعولا ثانيا على وجه اخر وما على هذا الوجه فلم يجعلها خبر ظرف  
وهذا نصب ليتبين لك قال تا جرنى من اجرة اذا كنت له اجرا كقولك اجمته اذا كنت له  
ايا ومثانى حجج ظروف او من اجرة اذا اثنته ومنه تعزية وصلى الله صلى الله عليه وسلم  
ورحمكم ومثانى حجج مفعول به ومعناه رضى ثمان حجج فنقل عنه الشيخ الوجه الاول من  
المعنيين المذكورين فى تا جرنى فقط وحكى عنه انه اعرب ثمانى حجج مفعولا به وكيف يستعمل  
ذلك اويجه وانظر الى الرضخى كيف قدر مضافا ليصح المعنى به اى رضى ثمانى حجج  
لان العمل من الذى تقم به الاثابة لانفس الزمان فكيف بوجه الاجارة على الزمان  
اهـ ميم **قوله** التمام) اشارة الى ان فى عنده خبر مستأ محذوف اى والتقدير  
فالتمام من عندك تفصيلا من عندك لزاما عليك والجملة جزاء على الشرط والظاهر انه  
استد ما عقد بالاجل الاول نظر الى شرعنا ويمكن كونه عقدا صحيحا عندم اهـ كرى  
**قوله** باشتراط العشر) اى ولا بالمناقشة فى مراعاة الاوقات واستيفاء الاحكام  
ببصاوى **قوله** للتبرك) عبارة ابنى السعوى ومراده عليه السلام بالاستثناء والتبرك  
به وتفريع من امر الى توفيقه تعالى لا تقبلنى صلاحه بمطيشته تعالى انتهى **قوله** الوافى  
بالهدى) عبارة البصاوى من الصالحين فى حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد  
**قوله** ذلك) مبتدأ ويبنى وبيدك خبره اى ذلك الذى قلته وصامدنى فيه وشارطتني  
عليه قائم وثامت بيننا جميعا لا يخرج عنه واحدا منا الا ناعما شرطت على ولا انت  
شرطت على نفسك اهـ ابوسعق **قوله** ايمى الاجلين) اى شرطية وجوابها فلا على  
على وفي هذا قولان أشهرهما انما زائدة كزيادة نحو فى احوالها من ادوات الشرط  
والثانى انما زائدة والاجلين بدل منها اهـ سمين قال ابوسعق وتفسير انتقام  
العدوان تكلا لاجلين بعد المشاطبة مع عدم تحقق العدلان فى كثرتها ناسا للعدوان  
الى النفس بينهما فى الاستثناء اى كالأطالبا لزيادة على العشر اطالبا لزيادة على  
الثمان ايمى الاجلين فضبت فلا شرط على معنى كما لا اثم على فى قضاء الاكثر اثم على  
فى قضاء الاكثر فقط اهـ **قوله** الثمان او العشر) بالنصب لانه تفسير لاى بديل لانه

فانما اعلمها فاجربته بما  
تقدم من رغبه حجج البصاوى ومن  
قوله طامش خلقه وزيادة  
انما لما جاءته وعلما صاحب  
من سه علم برفعه فزطرب  
قال انى اريد  
من انك اجد انك اجد  
وهو الذى اجد او الصغرى  
والله اعلم ان تا جرنى  
لن رضى فثمانى رضى  
اى رضى عشرين سنين رضى  
عندك التمام رضى اربعا  
ان اتممت عليك باشتراط  
العشر رضى من الصالحين الوافى  
للتبرك قال موسى اذ قال  
بالعهد قلت رضى وبيدك  
الذى قلت رضى الثمان او العشر  
وما زائدة اى رضى رضى  
سوى اى فوضت منه رضى  
لطلب الزيادة عليه

عطف بأو ولو كان تفسير اللاجلين المحرور لعطف بأو أو قوله فتم العقدى عقداً  
 والجارقة بذلك أى بما صدر من شعيب وهو قوله انى أريد الخ ومن موسى وهو قوله تملك  
 بنى وبينك الخ ولعل هذا كان فى شرعها والافهنة الصيغة لا تكفى عندنا فى عقد النكاح  
 لان الواقع من شعيب وعند باه نكاح والواقع من موسى ليس بمادة التزويج ولا نكاح  
 وايضا الصداق ليس راجعاً للمنكوحة بل لا بها وغير الشارح جرى على انهما عقداً عقداً  
 بغیر الصلوة المذكورة هنا منما ا ه شيخنا وفى الكرخى قوله فتم العقد بذلك الخ  
 ذلك بأن شعيباً على السلام انما قال أريد أن أنكح احدى بنى الخ فوعده أيضاً  
 لرعيين المنكوحة ونيجاب كما أفاده شيخنا بان الظاهر انه وقع التعيين حين الخار  
 الوعد ا ه وفى ابى السجود وليس ما حكى عنهما عليهما السلام فى الآية تمام ما جرى بينهما  
 من الكلام فى انشاء عقد النكاح وعقد الاجارة وبقاها بل هو بيان لما عزم عليه  
 واتفقا على ابقاها عجماء يتوقف عليه مساق القصة اجمالاً من غير تعرض لبيان  
 العقدين فى تلك الشريعة تفصيلاً ا ه قال الكثير من المفسرين انه زوج الصغرى وهى  
 التى أرسلها فى طلبه واسمها كما فى الكشاف صفرا وقيل الكبرى واسمها صفورا ا ه  
 كرخى وفى ابى السجود ان الصغرى اسمها صغيرا والكبرى اسمها صفراء أو صفورا  
 ا ه وفى القرطبي وروى اسم احدهما ليا والآخرى صفوريا ابنتا يترون ويترون  
 هو شعيب قتل بنى شعيب واشعيبا قد مات وأكثر الناس على انها ابنتا شعيب  
 عليهما السلام وهو ظاهر القرآن قال الله تعالى والى صدين لهما شعيباً ا ه (قوله فوعد فى  
 يدها عصا آدم) فانت بها أياها نفسها وكان مكفوفاً ففرض بها وقال اعطيه غيرها  
 فزنتها ثم اخذت عصا فواقعه فى يدها الرمح واستمر تراجمها سبع مرات فدفنها الى  
 وعلم ان له شأنًا وقيل اودعها شعيباً مله فى صورة رجل فامر ابنته ان تأتية بعض  
 فانتبه بها فزدها سبع مرات فلم تقع فى يدها غيرها فدفعها اليه ثم ندم لانها وديف  
 فتبعه فاحصمها فيها ورضى ان يحكم بينهما اول طالع قائما الملك فقال القياها ثم رجعها  
 فمى له فاعلمها التيف فم يطقها فزهد موسى على السلام فكانت له ا ه ابى السجود (قوله من  
 الجنة حملها آدم معه حين هبط من الجنة وتوارثها الانبياء بعدة فضارت منه الى  
 ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا يأخذها حتى نبى الا اكله ا ه خازن (قوله  
 وهو المظنون به) أى اللاتق به لكمال مروءته فالظن به انه وفى الاكل وهذا قول ابن  
 عباس وجمهور المفسرين وعن مجاهد وغيره انه أقام عند شعيب عشرة أخرى قال  
 ابن عباس وهو ضعيف قوله وسار بأهله أى لصلته حجه وزيارته ا ه ا ه  
 ولما عزم على السير قال لزوجية اطلبين من ابيك ان يعطينا بعض الغنم فطلبت من ابيها  
 فقال لى كل ما ولدت هذا العام على غير شهبها من كل البق وبلقاء وحى الله الى موسى  
 فى النوم ان ضرب بعصاك الماء واسقى منه الغنم ففعل لك فالتطأت واحدة اكا  
 وصفت حملها ما بين ابلق وبلقاء فلم شعيب ان ذلك رزق ساق الله الى موسى ابنته  
 فزنى له بشرط واعطاه الاغنام ا ه خازن (قوله زوجته) أى وابنته منها والمخاد

والله على ما نقول  
 فأتت روكيل حفيفة  
 واشعيب بنته ان تطي  
 موسى عصا ا ه كانت عصا الانبياء  
 عن عذرة وكانت عصا آدم  
 عند فوعد فى يدها موسى  
 من اس الجنة فاحصمها موسى  
 بعلم شعيب (قوله قضى موسى  
 الاسل) أى عيبه وعثمان  
 او عشر سنين وهو المظنون به  
 وسار بأهله زوجة باذن شعيب  
 مصر (المن) ابصر من شعيب  
 ومن جات الطور اسم جبل  
 رنا راق الا اهله امكنوا  
 انكح منها مجيب عن الطريق



**قوله** أوجذوة) قرأ حزة بضم الجيم وعاصم بالفتح والباقر بالكسر وهي لغات في العموم الذي في رأسه نار هذا هو المشهور وقيد بعضهم فقال في رأسه نار من غير لهجته قد ورد ما يقتضيه ووجه اللفظ وقيل الحزوة العموم الغليظ سواء كان في رأسه نار أم لم يكن وليس المراد هنا إلا ما في رأسه ناراه سمين **قوله** قطعة وشعلة) عبارة البيضاوي أي عموم غليظ سواء كان في رأسه ناراً ولم يكن ولذلك بينه بقوله من الناراه **قوله** تستند فتون) من دفعي من باب تعجب دفعي من باب تعجب وفي المصباح دفعي البيت يد فاء مهملة من باب تعجب دفعي الشخص فالذكر دفان والافتح دفعي مثل غضبت وغضبت إذا ليس ما يد فته ويسمونه ودفعي اليوم مثال قريظا لدفع وزان جمل خلا للبرد وهو السخونة اه وقوله بكسر اللام أي من باب يضي وفحتها من باب يحواه **قوله** نودي من شاطئ الوادي الأيمن الخ) قيل إن موسى لما رأى النار مشتعلة في الشجرة الخضراء صلح أنه لا يقدر على ذلك إلا الله فعلم أنه تعالى هو المتكلم بالنداء المذكور وقيل إن الله خلق فيه علم ضرورياً بأن المتكلم هو الله تعالى وبأن ذلك الكلام كلامه وقيل إنه قيل لموسى كيف عرفت أنه نداء الله تعالى قال في سمعته بجميع أجزاء من سائر جهات فلما وجدته من السمع من جميع الأجزاء صلت بذلك أنه لا يقدر عليه أحد إلا الله اه خازن وفي الكون وذهب جماعة من العلماء منهم الامام الغزالي إلى أنه عليه الصلاة والسلام سمع كلامه تعالى الأزلي لنفسه بلا صوت ولا حرف كما ترى ذاته المقدسة في الآخرة بلا كرم ولا كيف ولعلمهم يجعلون قوله من شاطئ الوادي حالاً من ضمير موسى في نودي أي قريبا منه وكاننا فيه على أن تكون كلمة من بمعنى في كما قالوا في قوله أرو في ما إذا خلقوا من الأرض اه **قوله** من شاطئ الوادي) من لا تبدأ الغاية والأيمن صفة للشاطئ أو للوادي والأيمن من اليمين وهو البركة أو من اليمين المعادل لليسا من العنوين ومعناه على هذا بالنسبة لموسى الذي يلي يمينك دون يسارك والشاطئ صفة الوادي والنهر أي حافته أو طرفه وكذلك الشط والسيف والساحل كلها بمعنى وقوله في البقعة متعلق بنودي ويجزوه على حال من الشاطئ اه سمين **قوله** لسماعه كلام الله) أي وابتداء النبوة والرسالة له فيها اه خازن **قوله** بدل) أي بد لا اشتغال ووجه الملازمة بقوله لنياتها فيه أي في الشاطئ اه شيخنا **قوله** أو عويج) أي شكوكه **قوله** أن مفسرة) أي لأن النداء قول أي بأن ياموسى وقوله لا مخففة أي من الثقل لعدم أفادتها هذا المعنى المقصود وأشار بهذا إلى قول من قال إن اسمها محذوف يفسر جملة النداء أي نودي بأنه أي الشأن كما نقله السمين واستبعد اه كرخي **قوله** إن أن الله رب العالمين) وقال في سورة طه نودي أني أريك وقال في الفعل نودي أن بورك من في النار ومن حولها وهما ما نقلنا لها هنا من حيث اللفظ إلا أن الجميع متوافق في المقصود وهو فتح باب الاستنباط وقيل الكلام على وجه يؤدى إليه قال الامام لامنا فاة بين هذه الاشياء فهو تعالى ذكرها كل إلا أنه حكى في كل سورة بعضاً اشتغل عليه ذلك النداء اه زاده والعامه على أن بالكسر على ضمها لقوله وعلى تعيين النداء معناه وقرئ بالفتح وفيه اشكال لأنه

وكان قد أخطأ حالاً وحذفاً  
 تنبئ الجيم قطعة وشعلة  
 من النار لعلمه تضطرب  
 تستند فتون والطاء بدل من  
 تاء الاقتعال من صلح بال نار  
 بكسر اللام وفحتها من صلح بال نار  
 نودي من شاطئ الوادي  
 الأيمن) موسى ردف البقعة  
 المباركة) موسى لسماعه  
 كلام الله فيجاء من الشجر  
 بدل من شاطئ وهي شجرة حناب  
 لنياتها فيه وهي شجرة حناب  
 أو عويج) أي شكوكه  
 مفسرة) لا مخففة راي موسى  
 إن أن الله رب العالمين

ان جعلت ان تفسيرية وجب كسر في الاستثناء والمفسر للبدأ بما اذا كان وان جعلت  
 محففة لزم تقدير في بصد والمصدر مفرغ وصغير الشأن لا يفسر بمفرغ والذي ينبغي ان يخرج  
 عليه هذه القراءة ان تكون ان تفسيرية وانى محولة لفعل مضمرة تقديره ان يا موسى علم  
 انى ان الله اه سمين **قوله** وان القى معظونك على ان يا موسى فكلاهما مفسر لنق  
 والفاء في قوله فلما راها الخ مفعلة عن جعل قد حذفت تعويلا على دلالة الحال عليها اشعا  
 بغاية سرعة تحقق مدلولها اي فلقاها فماتت ثقبانا فاهتزت اه ابوالسعود وهى  
 التذكيرها الشارح بقوله فلقاها **قوله** وهما الحية الصغيرة **يعنى** فى اول وقت الالتقاء  
 فلا يخالف هذا قوله فاذا هى ثقبان مبين اذ يحوز ان يعظم ويكبر عقيب تلك الحالة  
 بلا تأخير فيصير كالثقب فيصير معنى المفاجأة حينئذ اه كرخى **قوله** من سعة حركتها  
 لتقليل تشبيهه اى وشبهت بالجان من اجل سرعة حركتها **قوله** ولي مدبر قال  
 وهب نهالم تدع شجرة ولا صخرة الا ابتلعها حتى ان موسى سمع صرا سنا سخا وقععه  
 الشجر والصخر في جوفها حينئذ ولي مدبر اه خازن **قوله** اسلك يدك السلك  
 بالفتح والسلوك كل منهما مصدر لسلك الشئ فى الشئ انفذه فيه فانه من بابي قعد  
 ونضاه من المصباح **قوله** من الادمه اى السمرة **قوله** تغشى البصر اى تعظيه  
**قوله** واضم اليك جناحك قال الزمخشري فان قلت قد جعل الجناح وهو اليد فى  
 احد الموضعين مضموما وفى الآخر مضموما اليه وذلك قوله هنا واضم اليك جناحك  
 وقوله فى طه واضم يدك الى جناحك فهما التوفيق بينهما قلت المراد بالجناح المضموم  
 اليد اليمنى وبالجناح المضموم اليه هو اليد اليسرى وكل واحد من يديك يدين ويسراهما  
 جناح اه سمين **قوله** من الرهب اى من اجله وهو متعلق باضم **قوله** بغفر الحرفين  
 الخ الفرات الثلاث سبعا **قوله** بان تدخلها تفسير للضم اى تدخل اليد  
 اليمنى التى حصل فيها البياض فى جيبك فتعود الى حالتها فيزول عنك الفرع الذى حصل  
 لك اه شيخنا قال ابن عباس من الله تعالى ان يضم يدك الى صدره فيذهب ما ناله من  
 الخوف عند معاينة الحية وما من خائف بعد موسى الا اذا وضع يده على صدره زال خوفه  
 اه خازن **قوله** كالجناح للطائر فان الطائر اذا خاف نشر جناحيه واذا من اطأ  
 ضمها اليه اه ابوالسعود **قوله** بالتشديد والتخفيف فالمشقة تشبته ذلك بلام البسط  
 فالتشديد يعض عنها فى المفرد والمخفف تشبته ذلك بدونها اه شيخنا **قوله** من يدك  
 متعلق بخذ وهو صفة لبرهانان وقدره الشارح بقوله مرسلان وغيره بقوله كائنا ان  
 اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله الى فرعون متعلق بخذ وف اى اذهب الى فرعون وقدره  
 ابوالبقاء مرسلان الى فرعون كما اشار اليه فى التقدير اه **قوله** لسانا اى كلاما **قوله**  
 ردها منطوق على الحال الرذاعون وهو فعل بمعنى مفعول كالرفد بمعنى المدفوء به  
 وردا ته على صدره اهنته عليه وردت الحائط دعمته بخشبة لثلا يسقط وقال الفاسر  
 يقال ردا ته وادرا ته وقرأنا فمر رداها بالثقل او بوجوه كذا لك الا انه لم يبق منه كانه اخرج  
 الهمزة والوقناه سمين **قوله** وفى قراءة اى سبعة بغفر الدال اى منقته **قوله** يصيد  
 اى

وان انك  
 علقها فلقاها  
 ركبها جانح  
 من غير حركتها  
 منها رول يعقب  
 فتوحى ربا  
 انك من الامنين اسلك  
 ريدك  
 هو طوق القصب  
 جيبك  
 خلاص ما كانت عليه  
 زنجير  
 من الادمه  
 اى بصرها  
 كشمس الشمس تغشى البصر  
 اليد جناحك من الرهب  
 المحزون وسكنى الثاني مع  
 الاول وضمة اى الخوف الحاصل  
 من ضلوة اليد بان تدخلها فى  
 جيبك فتعود الى حالتها الاولى  
 وهو ضمها للجناح  
 كالجناح المطاير  
 والغضيف اى العصار واليد وهما  
 مؤنثان وانما ذكر المشار اليهما  
 المبتدل لانه كغيره الى فرعون  
 مرسلان ومن يدك الى فرعون  
 قوله انهم كانوا قوما فاسقا  
 قال زيد بن ثابت منهم نفسا  
 القبط الساقون رعاها والى  
 به لسانا

رماه موسى ردها معيناً وفى قراءة بغفر الدال بلا همزة (يصيد منى) بالجزة

أى بتلخيص الحق وتقريب الحق بتوضيحها وتزيف الشبهة اه أبو السعوى يعنى ليس المراد  
 بقوله يصدقنى مجرد قوله له صدقت أو قوله للناس صدقاً أو حتى لا يحتاج قيبالى  
 زيادة الفصحا وإنما طريق تصديقه أن يلخص الحق بلسنا ويجادل الكفار ببيانته وذلك  
 بحرى مجرى لتصديق كما يصدق القول باليهان اه زاده **قوله** جواب لدعاه أى  
 الامر بهاء دعاء تأدبا اه شيخنا **قوله** أن يكذبون أى لان لساني لا يطاوعف  
 عند الحاجة اه بيضاوى أى بسبب العقدة التي كانت فيه بسبب الحجة اه خازن  
**قوله** نقى بك أى فان قوة الشخص بشدة اليد على مزاوله الامور ولذلك يعرفه  
 باليد وعن شدة تهابه العنداه بيضاوى أى فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب  
 واردة المسبب يرتبته فان شدة العنداه بسبب مستلزم لشدة اليد شدة اليد مستلزمة  
 لقوة الشخص في المرتبة الثانية اه زاده وقال لشهاب الشدة لتقوية فهو ما كناية تلويحية  
 عن تقوية لان اليد تشد بشدة العنداه والجملة تشد بشدة اليد ولما تم من الحقيقة كما  
 توهم أو استعانة تمثيلية شبه حال موسى في تقوية بأخيه بحال اليد في تقوية بالعضد  
**قوله** باياتنا) يجوز فيه وجه أن يتعلق بجعل أو بوصول أو بحذف أى ذهباً أو  
 على البيا فيتعلق بحذف أيضاً أو بالغالب على أن ال ليست موصولة أو موصولة  
 واتسع فيه ما لا يتسع في غيره أو قسم وجوابه متقدم وهو فلا يصلح أو من لغو القسم  
 الرمحشرى اه سمين وجعله شارح متعلقا بحذف حيث قال ذهباً وقد صرح به في آية  
 أخرى وقال بالسعوى في سورة طه جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هارون لم يكن  
 حاضر مجلس المناجاة بل كان في ذلك الوقت بمصر للتغليب فعلى الحاضر على غيره وتقدم  
 هناك ان الله في ذلك الوقت أرسل جبريل بالرسالة لهارون وهو بمصر اه **قوله** فله  
 جاءهم موسى باياتنا المراد بها هنا العصا واليداذها اللتان أظهرهما موسى ذلك  
 والتعبير عنهما بصيغة المجمع قد مر سره في سورة طه اه أبو السعوى وهو أن في كل  
 منها آيات عديدة اه شيخنا **قوله** واخضات أى واخضات اللآلئ **قوله** فخلق  
 أى يفعل قبل هذا الوقت مثله أو تعلمته ثم اقترينته على الله اه أبو السعوى **قوله** في  
 ابائنا) حال من هذا متعلق بحذف قدره بقوله كائنا اه شيخنا **قوله** وقال  
 موسى هذه قرأة العامة باثبات واوالعطف وابن كثير حذفها وكل وافق مصنفه  
 فانها ثابتة في المصاحف غير مصحف مكة واثباتها وحذفها واخضات اه سمين **قوله**  
 وبها) وذلك لان الجملة الثانية اذا كانت كالمقولة بالاولى تكونها جوا بالسؤال  
 اقتضت الاولى تنزلا لاولى منزلة السؤال فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن  
 السؤال اه زاده كما نذيلنا ما اذا قال موسى في جوابهم قال قال موسى ربى اعلم الخ  
**قوله** بالفوقانية والفتنانية) سبعيتان وصبارة السمين قرأة العامة تكون بالثاني  
 وله خبرها وواقبة مبرها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والثاني لا جاز لك وله  
 حاوية الدارجة في موضع الخبر وقرى بالياء من تحت على أن يكون حاوية مبرها والتذكير  
 للفصل ولانه ثاني مجازى ويجوز أن يكون اسمها ضمير الشأن والجملة خبر كما تقدم م

جوابك حاد وفي قرأة بالرفع  
 وجعلت صفة ردعاً انى انى  
 من يكذبون نقى بك نقى بك  
 عضد لك) نقى بك نقى بك  
 ويجعل لكما البيكيا) بسوس  
 رولا يصلون اليكيا) بسوس  
 اذ صبار باياتنا) هو رولا  
 اتبعكها الغالبون) هو رولا  
 جاءهم موسى باياتنا) هو رولا  
 واخضات) مختلفا  
 الاصح مغزى) مختلفا  
 سمعنا عند) مختلفا  
 (ابائنا) الاولين وقال) بواو  
 وبدونها) موسى ربى اعلم  
 أى عالم) الضمير الرب  
 من صنده) الضمير الرب  
 (وس) عطف على من رولا  
 بالفوقانية والفتنانية

ويجوز أن تكون تامة وفيها ضمير يرجع إلى من والجملة في موضع الحال ويجوز أن تكون ناقصة  
واسمها ضمير من والجملة خبرها اه **قوله** أي العاقبة المحمودة استفيد من هذا الجمل أن  
العاقبة بمعنى الجنة والإضافة على معنى في والدار هي دار الآخرة الصادقة بكل من الجنة  
والنار وحمل غيره الدار على دار الدنيا وحمل العاقبة على الجنة قال البيضاوي والدار هي  
الدنيا وعاقبتها المحمودة هي الجنة وإنما كانت عاقبتها لأن الدنيا خلقت مجازاً وطريقاً  
إليها اه وفي الكرخي يوضح أن المراد بالدار الدنيا وعاقبتها الأصلية هي الجنة لأنها  
جعلت مجازاً إلى الآخرة وهذا بيان لوجه إرادة الخاص من العام فإن الدار تعم  
الدارين ويجوز انقحام الخاص من كماله فان العاقبة الغير المحمودة تكون عليه لاله  
والمقصود من الآخرة بالذات هو الثواب للمطيعين العابدين قال تعالى وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون فيكون الثواب هو لعاقبة الاصلية فينصرف المطلق إليها  
والعقاب بما قصد بالعرض والتبعية فلا اعتداد بعاقبة السوء لأنها من نتائج أعمال  
البحار فلا يرجع السؤال وهو أن العاقبة المحمودة والمدن مومة كلناهما يصح أن تسمى عاقبة  
الدار لأن الدنيا إما أن تكون خاتمتها بخير أو بشر فمما اختصت خاتمتها بالخير هذه التسمية  
دون خاتمتها بالشر اه **قوله** وقال فرعون الخ أي قال اللعين ما ذكر بعد ما جمع السوء  
للعارضة موسى وكان بين موسى وبينهم ما كان اه أبو السعدي **قوله** ما علمت لكم من  
اله غيري قال القاضي نفى علمه بالغيره دون وجوده اذ لم يكن عنده ما يقتضيه الحزم  
بعده ولذا لم يصرح ببناء الصرح ليصعد إليه ويطلع على الحال بقوله فأوقدني يا هان  
على الطين الخ اه **قوله** من اله غيري الظاهر انه لا يريد بالاهية نفسه كونه خالقاً  
لسموات والارض وما فيها من الذوات والصفات فان العلم بما منتهى ذلك مما لا يخفى  
على احد فالسؤال في ذلك يقتضيه زال العقل بالكلية فالخذول لعنه الله كأنه يظن أن  
الافلاك والكواكب كافية في اختلاف أحوال هذا العالم السفلي فلا حاجة إلى اثبات  
صانع اه زاده **قوله** على الطين أي بعد الخاذه لبنا قيل انه مؤول من الخد الأجر ونج  
به وهو الذي علم صنعة هان ولمان وزيه هان ببناء الصرح جمع هان العمال  
والفعل حتى اجتمع حذو خمسون ألف بناء سوى الانتاع والاجزاء فطير الأجر والحجر  
ونشر الخشب سبك المسابير فبنوه ورفعوا حتى ارتقا عالم يبلغه بناء أحسن الخلق  
فلما فرغوا من ارتفاع فرعون فوه وامن بنشابة فصرها نحو السماء فردت إليه وهي  
مسطحة دما فقال قد قتلت اله موسى وكان فرعون يصعد هذا الصرح راكباً على المبراة  
فبعث الله جبريل عليه السلام عند غروب الشمس فصر به بجناحه فقطعه ثلاث قطع  
قطعة وقعت على عسكر فرعون فقتلت منهم ألف ألف و قطعة وقعت في البحر و قطعة وقعت  
في المغرب ولم يبق أحد على الصرح عملاً الا هلك اه خازن **قوله** فاطير الأجر  
وانما قال أوقدني ولم يقل اطيرني لاجر لانه أول من عمل الأجر فهو يعلم الصنعة اه  
كرخي **قوله** لعل طلع الخ كأنه توهم انه لو كان هناك المكان جمعاً في السماء  
يركن الرقي إليه اه أبو السعدي **قوله** واقف عليه أي على حاله

رب العاقبة الدار أي العاقبة  
بمعنى في الدار الآخرة اه  
وهي نا والاشقين فانا معنى  
فيما جئت به لانه لا يقبل  
الظالمون الكافرون وقال  
من اله غيري فاق وقد  
يا هان على الطين فاطير  
قصرها ليا وصل احلهم  
الحال موسى انظرا ليه  
وم فظ عليه

**قوله** (واي لاطنه من الكاذبين) أي في وجهه كما أشار إليه في التقريبات كرخي **قوله** (فأنه) أي موسى رسوله أي رسول الله **قوله** (في الارض) أي أرض مصر **قوله** (بغير الحق) حال أي استكبروا ملتبسين بغير الحق **قوله** (بالبناء للفاعل وللفاعل سبعيتان) **قوله** (فأخذناه) أي عقيباً بلغوا من الكفر والعتو أقصه الغايات اه أبو السعود وفي هذا تخيير وتظهير لشأن الاخذ واستحقار للمأخوذين كأنه أخذهم مع كثرتهم في كلف طرد في اليمر ونظيره وما قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اه بيضاوي **قوله** (وابدال الثانية ياء) هذا الوجه جائز صريحاً بنية فقط ولم يقرأ به أحد من السبع اه شيخنا **قوله** (بدعائهم الى الشرك) أي المثل الذي الى النار فكأنهم دعوا اليها اه شيخنا **قوله** (وأتبعناهم الحق) أي لا تزال تلعنهم الملائكة والمؤمنون خلفاً لمن سلفاه أبو السعود **قوله** (ويوم القيامة هم من المقبوحين) فيه أوجه أحدها أن يتعلق بالمقبوحين حتى إن ال ليست موصولة أو موصولة واتسع فيه وان يتعلق بمحذوف بنفسه المقبوحين كأنه قيل وقبحوا يوم القيامة نحو اني لعنكم من القاتلين أو يعطف على موضع في الدنيا أي واتبعناهم لعنة يوم القيامة أو معطوف على لئنة على حذف مضاف أي ولعنة يوم القيامة والوجه الثاني أظهرها والمقبوح المطرود قبحه الله طرده وقيل من المقبوحين أي من الموسومين بجملة منكورة كزرقة العيون وسواد الوجوه والقيبر أيضاً عظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق اه سمين وفي المصباح قيل الشؤ قبحاً فهو قبيح من باب تتركب هو خلاف حسن وقبحه الله يقبحه بفتحين نحاه الله عن الخير وفي التنزيل هم من المقبوحين أي المبعدين عن العز والالتفات مبالغة وقبح عليه فعله بقبحاً اه **قوله** (من بعد ما أهلكنا الحق) التعرض لكون ايتاء التوراة بعد هلاك العالم الماضية للاشعار بحسب الحاجة الداعية اليها تمهيداً الى انزال القرآن على رسول الله فاه اهلاك القرون الاولى من موجبات ان لا س معالم الشرائع وانظما س آثارها وأحكامها المؤديين الى اختلال نظام العالم المستدعيين للتشريع الجديد بتقرير الاصول الباقية على من الدوام وترتيب العزوم المتبدلة لتبديل العصور وتذكير احوال الامم للحالية الموجبة كأنه قيل ولقد آتينا موسى التوراة على حين حاجة اليها وقوله بصائر للناس أي انوار لقلوبهم تبصير بها الحقائق وتميز بين الحق والباطل بعد ان كانت عياعن الفهم والادراك بالكلية فالبصير نور القلب الذي به يستبصر كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه أبو السعود **قوله** (وعاد) معطوف على قوم نوح فهو منصوب وكان الاولى رسمه بألف بعد الدال اذا رسمه بدونها يوم أنه معطوف على نوح فيقتضيه أن لعاد قوماً مع أنهم أنفسهم قوم صوح اه شيخنا **قوله** (حال من الكتاب) أي اما على حذف مضاف أي ذابصائر أو على المبالغة ويجوز كونه مفعولاً لاجله وكلا هدي ورحمة اه كرخي **قوله** (أي انوار للقلوب) في الكتاب والبصيرة نور القلب الذي يستبصر به كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه كرخي **قوله** (وما كنت بجانب الفرق) أي وما كنت حاضراً بالجانب الغربي من موسى حين نجاه الله وأرسله اه خازن وهذا شريع في بيان أن انزال القرآن

قول  
 احكام السبع بغير الحق  
 فانه قرأ به في غير مواضع  
 رواي لاطنه من الكاذبين  
 الماخوذون من الكاذبين  
 وحيث هو في الارض  
 ليعيد الحق وظنوا أنهم البنا  
 بربهم  
 فمأخذناهم في البصيرة  
 طردناهم في البصيرة  
 فانظر كيف كان اهلاك الارواح  
 من صراط الى الهلاك والذين  
 في الدنيا رآتهم  
 وابدال الثانية ياء في قوله  
 زيد عن الى ان اهلكنا العالم  
 المشركين يوم القيامة لا يصح  
 بدفع العذاب عنهم في يوم  
 في هذه الدنيا لعنة  
 اقامة هم من المقبوحين  
 ولقد آتينا موسى التوراة  
 (الاولى) قوم نوح وعاد وثي  
 بصائر للناس  
 جمع بصيرة وهو نور القلب  
 انوار للقلوب  
 الضال الذين حملوا  
 ما فيهم من البصيرة  
 كنت يا صبح  
 رجاك

واقم في زمان شدة الحاجة اليه بيانا ان الوقوف على هذه الاحوال لم يحصل لك بالمشاهدة  
 او التعلم عن شاهدها فوجب ان يكون يوحى من الله تعالى اه ابو السعوى والمراد من هذا السبب  
 الدلالة على ان اخباره عن ذلك من قبيل الاخبار عن المعينين الق لا تعرف الابا لوحى  
 به بيضاوى **قوله** وما كنت من الشاهدين فان قلنا لما قال وما كنت بجانب الخبير  
 ثبت انه لم تكن شاهدا لان الشاهد لا بد ان يكون حاضرا فاما الفائدة في ذكره فالجواب  
 يظهر مما روى عن ابن عباس انه قال لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ما شاهدته ما  
 وقع فيه فانه يجوز ان يكون هناك ولا يشاهد ولا يرى ما كان فيه اه زاده **قوله** فنقل  
 وفي نسخة فتعرفه **قوله** وان درست العلوم وانقطع الوحي فاقضت الحكمة  
 التشرية الحمد بيضاوى بك رسولا اه ابو السعوى **قوله** وحينما اليك خبر موسى وغيره  
 اى يكون محجزة لك وتذكير القومك وبه ويندفع السؤال كيف يتصل قوله ولكننا انشأنا  
 قرونا بهذا الكلام ومن اى وجه يكون استندراكه وايضا حاه انه قال وما كنت مشاهدا  
 لموسى وما جرى عليه ولكننا اوجينا اليك فذكر سبب الوحي الذى هو طالة الفترة  
 به على المسبب على اعادة الله في خضارته فاذن هذا الاستدراك شبيه بالاستدراكين  
 اه كرخى **قوله** وما كنت ثانيا لالا من العلوم ان واقعة مدين كانت قبل واقعة  
 فمقتضى الترتيب لوقوعه ان تقدم عليها وانما وسطت بينهما للتبنيى على ان كلامنا  
 مستقل على ان اخباره صلى الله عليه وسلم عن هذا القصة بطريق الوحي الالهي ولوروى  
 الترتيب لوقوعه لربما توهم ان الكل دليل واحد على ما ذكره اه ابو السعوى **قوله** في  
 اهل مدين اى شعيب من امن معه وقوله تتلوا عليهم جملة حالية والضمير لاهل مكة  
 اى ما كنت مقيما في اهل مدين وقت تلاوتك على اهل مكة خبرهم وقصتهم مع موسى ومع  
 شعيب حتى تنقلها بطريق العيان والمشاهدة وانما استك بطريق الوحي الالهي فالخبر  
 لاهل مكة انما هو عن وحى لا عن حضرة ومشاهدة للخبر عنه وهذا احد احتمالين في  
 الضمير والمعنى عليه وانما كما عرفت واكثر المفسرين على ان الضمير لاهل مدين والمراد  
 بتلاوتهم عليهم القراءة عليهم بطريق التعلم منهم وفي الحديث ما كنت ثانيا اى مقيما  
 اقامة طويلة مع الملازمة بمدين في اهل مدين اى قوم شعيب عليه السلام كقام موسى وشعيب  
 فيهم تتلوا اى تقرأ عليهم تعلم منهم اياتنا العظيمة التي منها قصتهم فتكلمت عن بيتهم بامور  
 الوحي ويتعرف دقيق اخباره فيكون خبرهم وخبر موسى عليه السلام معك ولكننا كنا نرسلك  
 اياك رسولا وانزلنا عليك كتابا فيه هذا الاخبار تتلوا عليهم ولو لا ذلك ما علمت اولم  
 تخبرهم بها اه **قوله** خبرنا ان اى لكان **قوله** ان هذا الكتاب اى المكتوب به هو الوحي  
 التوراة كما في قوله تعالى وكتبنا له في الاصحاح والواو وهذا ما جرى عليه الشارح حيث جعل  
 هذه الآية متعلقة بايتاء التوراة وجعل المنقذ متاى قوله وما كنت بجانب الغر في الخبر  
 متعلقة باصل الارسال وبين الارسال وايتاء التوراة لخبر من ثلاثين سنة اه شيخنا  
 وفي القرطبي اى كما لم تحضر جانب الملك الغر اذ ارسل الله موسى الى فرعون كذلك  
 لم تحضر جانب الطور اذ نادينا موسى لما اتى الميثاق مع السبعين لاخذ التوراة اه وبعضهم

راد قضينا او حينما ان  
 موسى وقومه رومما كنت  
 من الشاهدين رومما كنت  
 فتعلمه فخير به رومما كنت  
 انشأنا قرونا اما بعد موسى  
 رقتا ولعليهم العزم  
 طالت اعمارهم ففسي العمل  
 وان درست العلوم وانقطع  
 الوحي فحينما اليك خبر موسى  
 واوحينا اليك خبر موسى  
 وشعيب رومما كنت ثانيا  
 مقيما رومما كنت ثانيا  
 تتلوا عليهم اياتنا خبرنا ان  
 فتعرف قضيتهم لك واليك  
 كنا نرسلك  
 يا اخبارنا الطور  
 كنت بجانب الطور  
 ان حين نادينا موسى  
 من هذا الكتاب يتقون

جاء عكس هذا الترتيب فجعل الاول في قصة التوراة والثانية في قصة الاسماال انتم قوله  
 ما اتاكم من نذير من قوله اي لم ياتهم نذير قبلك لو جرحهم في فترة بينك وبين عيسى وهو  
 خصمنا ثم وخسنا سنة آو بينك وبين اسماعيل بناء على ان دعوة موسى وعيسى كانت  
 مختصة بقبول اسرائيله اباوسعوه قوله فيقولوا ربنا عطف على نصيبهم داخل معه في جز  
 لولا الامتناعية اه اباوسعوه والفاء للسببية كما ذكره المفسر في تشييدك ما بعدها  
 وهو قول المذكو مسيبا عما قبلها وهو نزول العقاب اه شيخنا قوله وجواب لولا اي  
 الاول وانما الثانية في تخصيصية وجوابها مذكو وهو قوله فنتبع فلذلك نصب اه  
 شيخنا وعبارة السمين ولولا ان نصيبهم هي الامتناعية وان وما في جزها في موضع  
 رفع بالابتداء اي ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الرجاء ما ارسلنا  
 اليهم رسلا يعني ان الحامل على ارسال الرسل لهم تعلمهم بهذا القول فهو كقول لثلا يكون  
 للناس على الله حجة بعد الرسل وقدره ابن عطية لعاجلنا هم بالعقوبة ولا معنى لهذا  
 ويقولوا عطف على نصيبهم ولولا الثانية تخصيص وفنتبع جوابه فلذلك نصب اخفا  
 ان قال المفسر فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب  
 لا القول لدخول حرف الامتناع عليها وانه قلت القول هو المقصود بان يكون سبب  
 لا ارسال ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجوه ما جعلت العقوبة  
 كأنها سبب لالرسال بواسطة القول فادخلت عليها لولا وجى بالقول مطوقا عليها بالفاء  
 المعطية معنى السببية ويول معناه الى قوله ولولا قولهم هذا اذا اصابتهم مصيبة لسا  
 ارسلناك ولكن اخيرت هذه الطريقة لنكتة وهي انهم لو لم يعاقبوا مثله على كفرهم  
 وقد حايينوا ما أجتنبوا الى العلم اليقيني لم يقولوا لولا ارسلناك لينا رسولا وانما السبب  
 في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التأسف على ما فاتهم من الايمان بخالقهم اتهمت قول  
 والمعنى لولا الاصابة الخ هذا ناظر لمقتضى التركيب وقوله ولولا قولهم الخ ناظر لحامل المعنى  
 فالسبب في امتناع جواب لولا انما هو قولهم المذكو ولذلك قال المسبب عنها قولهم ارسلنا  
 هذا الجواب منقح وهي تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فالعنى انتفى عدم  
 ارسالك اليهم اي ارسلناك اليهم لقولهم المذكو اي لاجل ان يبطل تعلمهم بقولهم  
 المذكو عند نزول العقاب بهم اه شيخنا وفي الشهاب ورد هنا اشكال وهو ان  
 الآية تقتضيه وجود اصابتهم بها ووجود قولهم المذكو والواقع انهم لم يصابوا ولم يقولوا  
 القول المذكو في حينئذ يشكل هذا التركيب من حيث ان لولا حرف امتناع لوجود فيصير المعنى  
 ارسلناك اليهم لنزول المصيبة بهم ووجود قولهم المذكو وهذا غير صحيح وتكلف بعض  
 الجوابين في الكلام حذف المضاف والتقدير ولولا كراهة ان نصيبهم الخ فالمحقق  
 الموحى انما كراهة مصيبتهم المترتب عليها قولهم المذكو فيكون المعنى ارسلناك اليهم  
 لاجل كراهة ان يصابوا فيقولوا ما ذكر وقال صاحب الانصاف ان المحقق انها انما تدل  
 على ان ما بعدها مانع من جوابها والمانع قد يكون موجودا وقد يكون مفروضا وما هنا من  
 الثاني فلا اشكال فيه وان لم يقدر المضاف اه بنوع تعضن قوله ولولا قولهم المسبب

روى عن ارسلناك (رحمة)  
 من ربك لتتذنب روقا ما  
 اتاكم من نذير من قوله  
 وهم اهل مكة (لعلهم)  
 يتذنبون (تتغضبون)  
 ولولا ان نصيبهم مصيبة  
 عقوبة رجا قد تمت ايديهم  
 من الكفر وغيره فيقولوا  
 رسلنا لولا هذا ان ارسلت  
 الينا رسولا فنذير ايالك  
 المرسل بها وتكون من المعصيات  
 وجواب لولا المعنى لولا  
 بعد مثال والمعنى لولا  
 الاصابة المسبب عنها  
 قولهم لولا قولهم المسبب  
 عنها اي لعاجلنا هم بالعقوبة  
 ولما ارسلناك اليهم رسولا

عنها أي لولا قلوبهم هذا عند صابرة العقوبة لهم بسبب جناباتهم ما أرسلناك ولكن لما كان  
 قوام ذلك محققا لا محيد عنه أرسلناك قطع المعاذيرهم بالكلية أم أبو السعود **قوله** قالوا  
 أي تعنتوا لولا أوتى الخ **قوله** أو الكتاب معطوف على الآيات وهذا إشارة لقول آخر  
 في تفسير المثل وعبارة الخازن مثل ما أوتى موسى من الآيات كالعصا واليد البيضاء وقيل  
 لولا أوتى كتابا جمدا واحدة كما أوتى موسى التوراة كذلك **قوله** من قبل متعلق  
 بأوتى أي لم يكفروا بما أوتى موسى من التوراة أي من قبل ظهورك وإيتائك القرآن  
 والمعنى أنهم كفروا الآن بالذي أوتيه موسى قبل وجودك **قوله** ساحران خبر مبتدأ  
 محذوف أي هما ساحران اه **شيئنا** **قوله** وفي قراءة أي سبعية **قوله** نقا وناع أي  
 يصدق كل منهما للأخر وذلك أنهم أي كفار مكة بعثوا رسلهم إلى رؤساء اليهود بالمشقة  
 فيعيد لهم فسألواهم عن شأنه عليه السلام فقالوا أنا نجد في التوراة نبوءة وصفته فلما  
 رجع الرسل وأخبروهم بما قالت اليهود قالوا ما ذكرناه أبو السعود **قوله** والكتابين  
**قوله** قل فأتوا بكتاب الخ أي قل لهم ما ذكرتموهما لهم وتبيننا ونقر بعبارة  
 إذ لم تؤمنوا بهذين الكتابين وقلتم فيها ما قلتم فأقرب كتاب من عند الله هو الذي  
 أوضح وأبين في هداية الخلق فان اتبعتهم به اتبعتهم فقلنا اتبعه محذوم في جواب لا  
**قوله** في قولكم أي أنها ساحران **قوله** فان لم يستجيبوا لك أي ان لم  
 يفعلوا ما كلفتمهم به من الاتيان بكتاب هو أحدكم هذا كقوله فان لم تفعلوا اه **شيئنا**  
**قوله** إنما يتبعون أهواءهم أي من غير أن يكون لهم مستند ومتمسك يقسكون به  
 في قوله المذكور اه **شيئنا** وأما أداة حصر أي أنهم ليس لهم مستند في ذلك وإنما لهم محضر  
 هو هم الفاسد اه **قوله** أي لا أضل منه أي فلا استفهام إنكار في معنى النفي اه **شيئنا**  
**قوله** ولقد وصلنا العامة على التشديد مما من الوصل صدق القطع أي تابعنا بعضه  
 بعض وأصله من وصل الجبل وأما جعلناه أو صلا أي نواع من المعاني قاله مجاهد اه  
 سمين وعبارة البيضاء وى ولقد وصلنا لهم القول أي اتبعنا بعضه بعضا في الاتوال ليتصل  
 التذكير وفي النظم لتقرر الدعوة بالحجة والمواعظ بالمواصبي والنصائح بالعبارة انتهت أو  
 جعلناه متنقحا وصدا ووعيدا وقصصا وعبارة ومواعظ ونصائح اه أبو السعود وكلام  
 الجلال اسس هذا الاحتمال الثاني وقوله لهم أي تكفار مكة **قوله** الذين اتيناهم الكتاب  
 الذين مبتدأ أقول وهم مستدانان ويثمنون خبر الثاني والجملة خبر الأول وبه متعلق بيثمنون  
 اه سمين **قوله** أيضا أي كما آمنوا بكتابتهم **قوله** نزل في جماعة أسلموا من اليهود  
 عبادة الخازن نزلت في مؤمن أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وقيل بل هم أهل  
 الانجيل الذين قدموا من الحبشة وآمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم أربعون رجلا قد  
 حضر في أبي طالة فلما رأوا ما بالمسلمين من الحاجة والمخاضة قالوا يا رسول الله ان لنا  
 أموالا فان أذنت لنا انصرفنا فحشنا بأموالنا فواسينا بها المسلمين فاذن لهم فاضروا فأتوا  
 بأموالهم فواسوا بها المسلمين فنزلت هذه الآيات الى قوله وما رزقناهم نيفقوا وقال ابن  
 عباس نزلت في ثمانين من أهل الكتاب أربعين من نجران واثنان وثلاثون من الحبشة  
 من اليهود كعب بن الأشعث ومن النصارى قدام من الحبشة ومن النصارى

الجلال  
 جاءهم ليقول  
 من عندنا قالوا لولا  
 من الآيات كما ليد البيضاء  
 وخبرهما ما أوتى كتابا جمدا واحدة  
 قال تعالى ولم يكفروا بما أوتى موسى  
 من قبل (سبحان) وفي قراءة  
 وفي عهد ساحران) وفي قراءة  
 محذوف أي القرآن والتوراة  
 رزقناهم فأتوا بكتاب الخ  
 بكل من النبيين والكتابين  
 كما نزلنا قل لهم فأتوا بكتاب  
 من عند الله هو أحدكم فقل  
 من الكتابين في قولكم فان  
 صدق قولهم في قولكم فان  
 بالآيات كتاب ربنا صلواتنا  
 يتبعون أهواءهم في قولهم  
 رومن أضل من الذين أضل  
 بغير هدى من الله لا يجدون  
 من الذين الكافرين والقائلين  
 وصلنا البيضاء لهم القائلين  
 القرآن في قولهم يتذكروا  
 يتعلمون فيقولون الذي  
 اتيناهم الكتاب من قبل الذي  
 نزلت في جماعة أيضا  
 من اليهود كعب بن الأشعث  
 من النصارى قدام من الحبشة  
 ومن النصارى

وطيئة



وثمانية من الشام **قوله** انه الحق من ربنا استئناف لبيان ما اوجب ايمانهم به وقوله  
 ان انا من قبله مسلمين استئناف اخر للدلالة على ان ايمانهم به ليس بما احدثه حينئذ  
 وانما هو امر يقادم هذا لما رواه وذكره في الكتب المتقدمة وكونهم على دين الاسلام قبل نزول  
 القرآن او تلاوته عليهم باعتقادهم صحة في الجملة اه بيضاوي **قوله** مرتين منصوب  
 على المصدر وبما صدر واما مصدرية والباء تتعلق بيق تولى او بنفس لاجراء سمين **قوله**  
 على العمل بهما عبارة البيضاوي بصبرهم وثباتهم على الايمانين او على الايمان بالقرآن  
 قبل النزول وبعده او على اذى المشركين ومن عاداهم من اهل دينهم انتهت **قوله** ويذوق  
 عطف على يؤتون وكذا قوله ينفقون وكذا جملة واذا سمعوا اللغو وقوله بلحسنة الى لطاعة  
 وقوله السيئة الى المعصية وقوله منهم اى الصادرة منهم **قوله** والاذى عطف على  
 وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمنى اهل الكتاب ويقولون تبا لكم تركتم دينكم  
 فيعرضوا عنهم ولا يريدون عليهم اه خازن **قوله** وقالوا اى للاعين اه كرخى لنا  
 اعمالنا الخ اى لنا ديننا وكبر دينكم اه خازن **قوله** سلام متاركة اى سلام اعراض  
 وفراق لاسلام حثية وقوله من الشتم وغيره اى فلا نقابلكم بمثل ما فعلتم بنا اه خازن  
**قوله** لا يصحهم عبارة غيره لان طلب صحبتهم وهى او يخرج لان الابتغاء هو الطلب اه  
 شيخنا **قوله** ونزل في حرص الخ وذلك انه لما احتضرت الوفاة جاءه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال يا علقم قل لا اله الا الله كلمة اخرجك بها عند الله فقال يا ابن ابي  
 قحطت اناك لصادق ولكنى اكره ان يقال جزع عند الموت ولو لا ان يكون عليك وعلى بنى  
 ابيك غصاضة بعد لقائهم ولا تقرت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة وجده  
 ونصحتك تقرأ أشهد

ولقد علمت بان دين محمد + من خير اديان البرية ديننا  
 لولا الملازمة او حذار مسببة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

ولكنى سوف اتميت على ملذ الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف نقرات اه خازن  
 وابر السبع **قوله** من احببت هديته اى او نفسه والاول هو الاظهر اى لا تقدر  
 ان تدخل في الاسلام فيكون معنى الهداية خلق الاصدقاء وهو المداكود في كلام شيخنا  
 السنة وحينئذ فلا تنافي بين هذا وبين قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم لان الذى  
 اشيت واخبرت اليه الدعوة والذى نفى عنه هديته الحق فيق وشرح المصدر وهو تولى  
 بقدر في القلب ينجيا به القلت كما قال سبحانه او من كان ميتا فاجيناه ونجينا له قوله  
 ونزلنا سلام كرخى **قوله** عديا من يشاء اى قيد جمله في الاسلام **قوله** يا مستدبر  
 اى من قد لا يزال اى من يتردد بين دينين **قوله** اى غرصة اى قوم محمل وهم من  
 فان لما رث بن عثمان بن ابي طالب بن عبد مناف اى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انا  
 نعلم انه من آل محمد ولكننا نعلم انك من آل محمد وانما نحن نخطئنا من ارضنا فم  
 عليهم بقوله اوم يمكن لهم الخ اه بيضاوي **قوله** ان شبع الهكم معكم اى ان انما احببت  
 في شاعر الهكم وهو دين الاسلام اى في لدخول نبيه والعلية **قوله** قال تعالى

روايات على  
 القرآن رقابا انا ما جانه  
 الحق من ربنا انا ما جانه  
 مسلمين  
 يؤتون اى جرم من بين  
 بكتن بين ربنا انا ما جانه  
 على العمل بهما (روايات)  
 يدفعون رب بالحسنة المبينة  
 منهم (روايات) قنا هم  
 ينفقون يقصد قون روايا  
 سمعوا النعني المنفق والاذى  
 من الكفار (روايات) ولهم  
 وقالوا لانا م انا ما جانه  
 اعمالكم سلام على من  
 من الشتم وضعه لا نقض  
 ليا صلبين لا يظلمهم عليه وسلم  
 في حرص صلى الله عليه وسلم  
 على بيان عدم ابطال الب (روايات)  
 لا تخدعني من احببت  
 روكت علم اى عالم (روايات)  
 وقالوا اى من يشاء  
 انما احببت من ارضنا  
 قال تعالى

رد عليهم ثم رد عليهم أيضا بقوله وكما هلكنا الخ ويقول وما كان ربك الا شاه شينا **قوله**  
 اولم تكن لهم حما منا اي يجعل مكانهم حوما ذا من اهل بيضاوى وفي السمين قالوا بالبقاء  
 حله بنفسه لانه يحذف جعل وقد صرح به في قوله اولم يروا انا جعلنا حوما ومكثتة  
 بنفسه من غير ان يضمن معنى جعل كقوله مكناهم فيما ان مكناهم فيه وقد تقدم  
 تحقيقه في الانعام واما قيل يحذف من من اي يؤمن من دخل وقيل هو من قبيل الجوز في  
 الاسناد اي من اهل مكة وقيل فاعل معنى النسب اي ذا من اهل **قوله** يا منون فينا شيار  
 هذا الى ان في الكلام مجازا حقيقيا اه شينا وهذا احد الوجوه المتقدمة عن السمين **قوله**  
 يحى اليه اي يجمع ويحل ويساق اليه وقوله من كل اوب اي من كل ناحية وكل  
 طريق والجملة صفة اخرى لحوما دافعة لما عسى يقوم من تصرفهم بانقطاع الميرة وقوله  
 رزقا منصوب على انه مصدر من كذا يحى به لانه اذا معناه يرزقك فيه او حال من الثمرات  
 اه ابا السوح وفي المصباح وجا من كل اوب معناه من كل مرجع اي من كل فج اه  
 وفي القاموس الاوب الجهل والطريق والجهة اه **قوله** بالفرقانية والفرقانية سبعين  
**في كل شئ** مجاز عن الكثرة كقوله واوتيت من كل شئ اه كذا في **قوله**  
 رزقا ان جعلته مصدا اجاز ان تصابه على المصدر المؤكد لان معنى يحيى اليه نرزقهم  
 وان ينصب على المفعول له والعاط محذوف اي نسحق اليه رزقا وان يكتفى في موضع  
 الحال من ثمرات المنصوب بالاضافة وان جعلته اسما للمرزوق ان تصب على من ثمرات  
 اه سمين **قوله** ان ما نقله عن الخ ان الذي قلناه وهو ان مكناهم في الحرم جعلنا  
 اسما وسقنا اليه الرزق من كل جهة **قوله** وكما هلكنا من قرية الخ رد لقوام ان  
 نتبع الهدى معك نتخلف الخ فقد اعتقل انهم ما داموا على دينهم فانهم في امن وان اتبعوا  
 الرسول نزل بهم الهلاك فيمن الله لهم ان الامر بالعكس هو انهم ان تركوا دينهم واسلوا  
 اتهم الله من عذاب الدنيا والاخرة وان داموا على دينهم لم يؤمنهم الله من عذاب  
 الدارين بدليل انه اهلك كثيرا من القرى باواقع العذاب فكفرهم وفي ابي السوح وكما  
 هلكنا من قرية الخ بين الله بهذا ان الامر بالعكس وانهم اخى بان يخافوا باس الله  
 ولا يفتروا بالامن الحاصل لهم اي وكثيرا من اهل القرى كان حالهم كحال هؤلاء في الامن  
 والحسد فيطروا ويطغوا فذمهم الله وخوب يارحم اه **قوله** بطرت اي طقت وتمت  
 وانقلب معيشتها على الطريقة بحذف المضاف اي بطرت في زمن معيشتها وضربها  
 بالشلح بالعيش والمراد به الحياة اي بطرت في زمن حياتها وفي الكرخي بطرت معيشتها  
 اي طقت فحة معيشتها فحذف المضاف وانقلب معيشتها على الطريقة اي في يوم معيشتها  
 وهو ان يكون على سقام في اي في معيشتها وهي ما يعاش به من الثبات والحيث  
 لا يغيرها اه وفي السمين قوله معيشتها فيه اوجه فمنها ان معيشتها بطرت فحشر  
 على الطريقة اي ايام معيشتها قاله الزجاج او على حذو في اي في معيشتها او على  
 القين اذ هو التوسية بالمفعول به وهو قر يسبحه سبه نفسه اه في القاموس بطرت  
 حشره الشباط والاشروقة استماله لغة واخره شح الحيرة والطمع بالشفة وكراة

راولم تكن لهم حوما منا  
 يا منون فينا شيار  
 والقائل الواقعيين من الاقارة  
 العبر على بعض  
 بالفرقانية والفرقانية سبعين  
 في كل شئ  
 رزقا ان جعلته مصدا  
 عندنا لو كان  
 لا يعلو  
 رزقا ان جعلته مصدا  
 معيشتها اي حيايتها وارتياها  
 بالاشروقة

المنه

الشيء من غير أن يستحق الكراهة وضعف الكل كفرح و بطل الحق أي تكبر عينه فلا يقبله  
**قوله** فتلك مساكنهم أي قد خربت بما ظلموا وقوله الا قليلا أي لا في زمانا قليل كما أشار  
 له بقوله يوما أو بعضه اذ المازي في الطريق اذ انزل للاستراحة انما يستمر يوما أو بعضه فما  
 الغالب بيثخننا وفي السنين وجعله لم تسكن حال والعامل فيها معنى تلك ويجوز أن تكون  
 خيرا ثانيا وقوله الا قليلا أي الاسكننا قليلا كسكن المسافر ونحوه أو لاننا قليلا  
 أو الامكانا قليلا يعني ان القليل منها قد يسكنه وفي ذلك نحو الا قليلا أي الاسكننا قليلا  
 فالاستثناء من المصطلح المفهوم من قوله لم تسكن وجعله أو بوجه المقام من الزمان أي الا زمانا  
 قليلا كما أشار اليه الشيخ المصنفاه والاشارة للقري التي يربطها في سفلام **قوله**  
 الوارثين منهم أي الوارثين لها منهم ذم يظلمهم أحد يتضح تصرفهم في دارهم وغيرها  
 اه أبو السعدي **قوله** وما كان ربك لخبيرا بيان للعادة الربانية أي ما صح وما استقام  
 وكان وما ثبت في حكمه الماضي وقضائه السابق أن يهلك القري قبل الانذار بل حق يعث  
 الخ اه أبو السعدي **قوله** عظيما وهي الملك بالنسبة لما حو اليها فعادة الله أن يعث  
 الرسل في المدائن لان أصلها عقل وأنبى وأظن وغيرهم يتبعهم اه شيخنا أي أكثر نبيا  
 وهي الفضل والشرف يقال نبى فلان فهو نبيل أي شرف فهو شريف فان الرسل لما تبعته  
 غالبا الى الاشراف وهم غالبا يسكنون المدن والمواضع التي هي أمهات ما حو اليها من  
 القرى اه زاده **قوله** يتوا عليهم آياتنا أي الناطقة بالحق ويدهمهم اليها بالتعذيب  
 والترهيب ذلك لالزام الحق وقطع المعذرة بان يقولوا لو أرسلت اليها رسولا فنتبع  
 آياتك والالتفات الى قوة العظمة لترسية المهابة والروحة اه أبو السعدي **قوله** وما كنا  
 عطف على بيان وقوله الا أو اهلها الخ استثناء من أعم الاحوال أي ما كنا نصلكم في  
 حال من الاحوال الا في حال كونهم ظالمين اه أبو السعدي **قوله** وما أوتيتهم من شيء  
 ما شئتم ومن شئنا بيان لها وقوله فتناجى الحياة الدنيا خير مستبدا محذوف والجلد جوابا  
 أي فتناجى الحياة الدنيا وقرئ فتناجى الحياة بنصبتا حاصل المصداق أي فتناجى مستبدا  
 والحياة نصبت على الظروف **قوله** بالناء والياء سبعيتان **قوله** انه الباقى خير القائل  
 يعني ان من لا يرجح منافع الآخرة على منافع الدنيا فانه يكن خارجا عن حلا لعقل ورضى  
 الله تعالى عن الشافعي حيث قال من وصوفئ شئ ما له لا عقل للناس شئ ذلك الثالث الى  
 المشتغلين بطاعة الله تعالى فجعل عقل الناس هم المشتغلون بالطاعة اه كرمي **قوله**  
 فمن وعدناه الخ) الفاء لترتيبها بكار التيباوي بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما  
 قبلها من ظهور التفاوت بين مناه الحياة الدنيا وبين ما عند الله اه أبو السعدي ومن  
 مستبدا وجعله وعدناه صلتها وقوله كرمي مستبداه خيرها والمراد بالوصف هو من كرمي كما يتبادر  
 من قوله فبقية الرصد باق على ظلمهم ويهدى في حجة فيه مشاوشى حولا في حجة الله على  
 به **قوله** مصيبه أي من لا يحال لا يستحق الخلف في عده تعالى وذلك على الآية  
 المنيرة لتفقه وحطفت بهاه السببية اه أبو السعدي **قوله** الأيام الحياة الدنيا أي  
 المشي بالأكدار المستتبع للتصريح بالانقطاع اه أبو السعدي **قوله** اللهم

من بعدكم الا قليلا (بدراسة)  
 يوما وبعضهم يوما  
 الوارثين منهم (بظلمهم)  
 ربك مهلك القري (بما صح وما استقام)  
 رضى يعث (بما صح وما استقام)  
 عظيما (بما صح وما استقام)  
 آياتنا وما كنا نصلكم في  
 الرسل (بما صح وما استقام)  
 فتناجى الحياة الدنيا (بما صح وما استقام)  
 فزنتها (بما صح وما استقام)  
 روى عن الله (بما صح وما استقام)  
 رخصوا بقولهم (بما صح وما استقام)  
 بالناء والياء (بما صح وما استقام)  
 خير من الدنيا (بما صح وما استقام)  
 وعدناه (بما صح وما استقام)  
 رضى يعث (بما صح وما استقام)  
 رضى يعث (بما صح وما استقام)  
 رضى يعث (بما صح وما استقام)

الهاء وتسكينها سبعينان اه يثينا والضم ظاهر وتسكين تشبيها للمنفصل بالمتصل  
كما في البيضاوي وعبارة السمين اجراء لغز حجي الواو والفاء وفي أبي السعدي قوله  
سقطت على متعناه داخل معه في جنة الصلة مؤكدا لانكار التشابه مقدر له كانه قيل كن متعنا  
متاع الحياة الدنيا ثم خصه يوم القيامة النار وفي جعله من جملة المحضين من التحويل ما لا  
يخفى ونظر للتاريخ في الزمان او في الرتبة اه **قوله** الاول وهو من وحدناه والثاني  
من متناه **قوله** ويوم يناديهم اي ينادي الله المشركين الذين عبدوا غير الله والقصد  
من هذا النداء توبيخهم وتقريعهم بان معبودهم لم تنفعهم في هذا الوقت وقوله اين شركاء  
الذين الذين عبدتم من دوني واشتمت لهم شركة في استحقاق العبادة ولم يجيبوا عن  
هذا السؤال لما علمت ان القصد منه توبيخهم وتقريعهم والسؤال اذا كان كذلك  
لا يكون له جواب وقوله قال الذين حق عليهم القول مستأنف في جواب سؤال مقدر وتقدير  
فماذا حصل من المشركين عند هذا السؤال وجواب هذا السؤال انه حصل منهم  
التنازع والتجادل والتخاصم بين الرؤساء منهم واشتماعهم منهم فقال الرؤساء ربنا هؤلاء  
الذين نحن من قبيل قوله وبذوا الله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا  
لهم والاشارة في قوله ربنا هؤلاء للمشركين العوام التي يعين للرؤساء في الكفرنا **قوله**  
فيقول اين شركاء الذين اتبعنا تفسير للآية ه ابا السعدي **قوله** الذين كنتم تزعمون مع هؤلاء  
مخدوفان قد رها الشارح بقوله شركاء اي واولها هو عائد الموصول اه **قوله** شئنا  
قال الذين حق عليهم القول استئناف منبسط على سؤال مقدر كما قيل فماد اصدار  
عنهم حينئذ وقوله وهم رؤساء الضلالة اي الذين اتخذوا من دون الله تعالى  
بان اطاعوهم في كل ما امرهم به ونهى عنه ومعنى حق عليهم القول انه ثبت مقتضاه  
وتحقق مؤذاه وهو قوله تعالى لا ملأ من الجنة والناس جمع من الجنة وغيره من ايات  
الوعيد وتخصيصهم بهذا الحكم مع شموله للاتباع ايضا لانهم في الكفر واستحقاق العذاب  
حينما يشعربه قوله تعالى لا ملأ من جهنم منكم وعن تبعك منهم اجمعين ومسا رعتهم  
الى الجواب كقول السؤال للعابدين مطلقا اما لتفظنهم ان السؤال عنهم لاجتنابهم وتوبيخهم  
بالاضلال وجزمهم بان العبدية سيقولون هؤلاء اضلونا واما لان العبدية قد قاله  
وهو لا يخفى انما قالوا ما قالوا ان العباد لهم الا انه لم يجز قوله العبدية الجازا الظهور اه  
ابا السعدي **قوله** غوييا هم خيرة فيه انه خير مفيد لانه عين الصلة التي في الميتة  
الا ان يقال فاذا نظر لتفصيله بقوله كما غوييا اه شئنا وعبارة النهي لانه ميتة  
وضمته الاسم الموصولة الذي هو الذين وغوييا صيغة للذين والعاثه محذوف وتقديره  
غوييا هم وغوييا هم خيرة الميتة وتفيد بقوله كما غوييا فاستفيد من الغوييا ما استفيد  
من الصلة انتهت فنظر الجلال خيرة اي بعونه وملاحظة الظروف وهو قوله كما غوييا  
لان العباد انما حصل منهم وقوله فهو اشارة الى ان كما غوييا متعلق بما غوييا  
مع حيث سطره اللزوم له وعبارة النهي وهي لانه ميتة والذين غوييا صفة واغوييا  
لما غوييا الخبر وكما غوييا صفة المطامع اغوييا هم اي متعلق به اي فهو كما غوييا اي

الاول المؤمن والثاني  
الكا فزاي لانسا ويينها  
لها اذكي رجم يناديهم  
الله (فيقول اين شركاء  
الذين كنتم تزعمون) ص  
شركاء اي قال الذين حق  
عليهم القول بدين النار  
وهم رؤساء الضلالة الربا  
مستأنف وصنف ان غوييا هم  
خيرة ففوا وان غوييا هم  
لما غوييا على النهي

تسبينا

تسببنا لهم في الغنى فقبلوا منا وهذا الاعراب له الرخصى وقال أبو علي ولا يجوز هذا الوجه لانه ليس في الخبر زيادة على ما يصفه المبتدأ قال فان قلت قد وصل الخبر بقوله كما غويينا وفيه زيادة قلت الزيادة بالظرف لا تصيره أصلا في الجملة لان الظروف فصله وقال هو الذين أغويينا هو الخبر وأغوييناهم مشتاف وقال غير أبي علي لا يمتنع الوجه الأول لان الفصل في بعض المواضع تلزم كقوله زيد عمر وقاثر في داره اه والمعنى هؤلاء أتباعنا اثر الكفر على الايمان كما اثرناه نحن وكنا السبب في كفرهم فقبلوا منا انتهت فلا فرق اذا بين غيينا وغييم وان كان تسويدنا لهم داعيا الى الكفر فقد كان في مقابلة دعاء الله تعالى لهم الى الايمان بما وضع فيهم من أدلة العقل وما بعث اليهم من الرسل وانزل عليهم من الكتب المشفوعة بالوعد والوعيد والمواظ والزاجر ونأهيك بذلك صار فاعن الكفر ووداعيا الى الايمان اه خبيب **قوله** تبرأنا اليك هذا تقرير لما قبله ولذلك لم يعطف وكذا قوله ما كانوا الى مناهيهم اه اه أبو السعد **قوله** وقيل ادعوا شركاءكم اه اه أي قيل لهم هذا القول فكما بهم وتبكيتم لهم اه اه أبو السعد وفي القراطي وقيل اه اه للكفار ادعوا شركاءكم اه اه استغيبوا بالهتك التي عيبتوها في الدنيا لتفركم وتدفع عنكم فدعواهم اه اه استغابوا بهم فلم يستجيبوا لهم اه اه فلم يجيبوهم ولا استغابوا بهم اه **قوله** ورأوا العذاب اه اه أي رأوه قد غشيهم اه اه أبو السعد **قوله** ويومئذ يهيمون الخ عطف على ما قبله فستلوا اه اه ولا عن أشراكهم وثنائيا عن جوابهم للرسل الذين هوم عن ذلك اه اه أبو السعد **قوله** فعصيت عليهم الانباء اه اه صارت كالصع عنهم لا تصدى اليهم وأصله فعوا عن الانبياء فقلب من محسنات الكلام اه اه أبو السعد وقول شارح اه اه لم يحدوا خبرا فيه اشارة للقلب وتقديية الفعل يعلى لضمه معقول المعنى اه يتخنا والعامه على تخفيف الميم وقرأ الاعشى وجناح بن جديش بضم العين ونشأ الميم وقد تقدمت القراءة ثمان للبعة في هود وقرأ طلحة لا يساء لونه بتشديد السين على دقام التاء في السين اه سمان **قوله** فهم لا يتساءلون عنه اه اه عن الجواب النافع وذلك لغرض الدهشة أو لعلمهم بان الكل سواء في الجهل اه اه أبو السعد **قوله** فاما من تاب الخ لما ذكر حال الكافرين وما جرى عليهم ذكر حال المؤمنين وما جرى لهم لانه جرت ملكة الله انه اذا ذكر احد الفريقين ذكر الآخر تأمل **قوله** فصيرون يكون من المظلمين عسر هنا للتحقق على عادة الكرام أو للترجي من قبل التائب يعني فليتوقع الغلام اه اه أبو السعد **قوله** وربك يخلق ما يشاء ويختار قال ابن عباس والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته وقال يحيى بن سلام والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار من يشاء لسببته وحكي النقاش ان المعنى وربك يخلق ما يشاء يعني هذا صلى الله عليه وسلم ويختار الاضار لدينه قلت ومن كتاب الزرار مر فوجها صحبا عن جابر ان الله اختار اصحابه على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابه اربعة يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليه لعلمهم اه اصحاب في كلهم خيرا واختار من خلقه على سائر الامم واختار من اهل اربعة قرون وذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن ابي

رتبنا نا اليك منهم  
 وما كانوا ايانا يعبدون  
 ما نافية وقد المفعول للثبات  
 روتيل ايعوا بشر ككلامهم  
 اى الاصنام الذين كانوا  
 تزعموا انهم شركاء الله  
 رخصوا فلم يستجيبوا لهم  
 دعاءهم روتوا بهم ككلامهم  
 بصروهم روتوا بهم ككلامهم  
 عبادون في الدنيا لما تروا  
 في الآخرة اه اذكر روتوا  
 يتاد بهم فيقبل ما تاتوا به  
 المرسلين ككلامهم  
 عليهم الانبياء الاضار الخفية  
 في جواب روتوا بهم فينبغى  
 فيجيبوا خيرا لهم فينبغى  
 روتهم لا يتساءلون عنه  
 فيسكتون روتوا من تاب  
 من الشرك روتوا من صلوات  
 بنو حيد الله روتوا من  
 ادى الفرائض روتوا من  
 يكون من المظلمين الناظر  
 بوعاد الله روتوا من  
 يشاء ويختار ما يشاء

في قوله تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من النعم الضان ومن الطير الحمام  
قال العلماء لا ينبغي لاحد ان يقوم على امر من امور الدنيا الا حتى يستألك الله تعالى الخيرة في ذلك  
وذلك بان يصلي ركعتين صلاة الاستسقاء يقرأ في الركعة الاولى وربك يخلق ما يشاء  
ويختار الآية وفي الركعة الثانية قل هو الله احد واختر بعض المشايخ ان يقرأ في الركعة  
الاولى وربك يخلق ما يشاء الآية وفي الركعة الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا  
قضى الله ورسوله امر ان تكون لهم الخيرة من امرهم وكل من شر يدعي بهذا الدعاء بعد  
السلام وهو ما رواه البخاري في صحيحه من جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يعلمنا الاستسقاء في الامم كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم  
بالامر فليركم ركعتين من غير الغرضية ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرتك  
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم  
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وملكاتي امرى او قال في عاجل امرى واجل  
قاصر عنى اصر في عنده واقدر لي الخيرة حيث كان تقراضني به قال ويسمى حاجته  
وروت عائشة عن ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان  
قال اللهم حزلي واختر لي وروي انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اشراذم همت  
باسر فاستختر بك فيه سبع مرات ثم انظر الى ما يسبق الى قلبك فاعمله فان الخيرة فيه قال  
العلماء وينبغي له ان يفرغ قلبه من جميع الخواطر حتى لا يكون ما تلا الى امر من الامور  
فمن ذلك ما يسبق الى قلبه يعمل عليه فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى وان عزم  
سفر فيتقن سفره يوم الخميس ويوم الاثنين اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم اه قريظ  
وجه الله **قوله** ما كان لم الخيرة) فيه اوجه اربعة ان ما نافية فالوقف على اختيار  
والشافران ما مصدرية اي يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به اي يختار  
الثالث ان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف اي ما كان لم الخيرة فيه كقول وطع صبر  
وخران ذلك لمن عزم الامر اي منه وجوز ابن عطية ان تكون كان تامة ولم الخيرة  
جاء مستأنفة قال ويقبى عندي ان تكون ما مفعول اذا قدرنا كان التامة اي ان الله  
يختار كل كامن لم ولم الخيرة مستأنفة معناه تعديد النعم عليهم في اختيار الله لم وقال  
لرخصتي ما كان لم الخيرة بيان لقوله يختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يبد  
العاطف والمصنوع الخيرة لله تعالى في فعله وهو علم بوجوه الحكمة فيها ليس احد من  
الخلق ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقت على اختيار والابتداء بما حل بها  
نافية وهو مذهب المعتزلة ونقل ذلك عن جماعة كابي جعفر وغيره وان كان في ما هو  
متصلة يختار مذهب المعتزلة وقال بعضهم ويختار لم ما يشاءه من الرسل فما هو على  
ما قلته على المقلداه صيغ **قوله** ايضا ما كان لم الخيرة) كلام مستأنف اي ليس لاحد  
من خلقه ان يختار شيئا اختيارا حقيقيا بحيث يقدم على تنقيده بدون اختيار الله  
وانما قيل المشارع الضمير بالمشركين مراعاة لسبب خبر واللاية وان كانت العزم  
اللفظ والاية نزلت في الوليد بن المغيرة قال ولا تبا هذا القرآن على جلين القريظين

ما كان لهم الخيرة  
الاختصاص  
الشيء

اه مبيضا وفي البيضاء ما كان لهم الخيرة أى التغيير كالطيرة بمعنى الظير وظاهر قولهم  
 عنهم في سوا الامم كذلك فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله منوط به واحتمل اختيار  
 لهم فيها اه وفي المصباح الخيرة بالسكون اسم من الاختيار مثل القدية اسم من الافتراء  
 والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هو اسم من تحيرت مثل الطيرة من  
 نظيرت وقيل هما لغتان بمعنى واحد ويؤيده قول الاصمعي الخيرة بالفتح والاسكان  
 ليس يختار وقال في البار خرت الرجل على صاحبه أخيره من باب بلع خيرا وذان  
 عنده خيرا وخيرة اذا فضلت عليه اه **قوله** سبحان الله أى تنزيها له عن أن ينازحه  
 أحداً ويواجه اختياره اختياراً اه بيضاوى **قوله** له الحمد فى الأولى والأخرة أى لأنه  
 المولى للنعيم كلها عاجلها واجلها الحمد المومنون فى الآخرة كما حمده فى الدنيا بقولهم الحمد  
 لله الذى أذهب عنا الحزن الحمد الذى صدقنا وصدقنا بفضله والتنا إذا حمده  
 اه بيضاوى **قوله** بالمشقة أى الخروج من القبور **قوله** قل أرايتم ان جعل الله  
 أرايتم وجعل تنازها فى الليل وأعمل المشافى ومفعول أرايتم الثانى هو جملة الاستفهام جند  
 والعائد منها على الليل محذوف تقديره يضيئه بعد وجوب المشقة محذوف وتقدير  
 هذا قد مضى فى سورة الاحقاف فهو نظيره وسرمد مفعول ثان ان كان يجعل تضيئاً أو حال  
 ان كان خلقاً وانشاء والسرمد الدائم الذى لا ينقطع اه سمين وقوله وأعمل لثانى الخ  
 سكت عن مفعول أرايتم لا قول ويلزم من أعمال الثانى ان يكون هو ضميراً محذوفاً والتقدير  
 قل أرايتم أى ليل نقول الشارح أى أخير وفى حل معنى لا إشارة للمفعول الاول **قوله**  
 ان يكون إشارة اليه وان محذوف هو ضمير المتكلم وحلى هذا فلا تنازع فى الكلام  
 اه **قوله** سرمد من السرد وهو المتباعدة والاطراد والميم مزيدة كما فى دلاص من  
 الدلاص يقال درع دلاص أى ملساء لينت اه أبو السعود وقوله والميم مزيدة أى  
 لالة الاشتقاق عليه فوزنه فعمل ومختار صاحب القاموس كبعض النفاة ان الميم  
 أصلية ووزنه فعل لان الميم لا تنفاس زيادتها فى الوسط والأخراة شهابية قوله كيم  
 دلاص يضم الدال المهملة وكسر الميم وهو البراق ومنه دلاص للدراع اه شهابية  
 زكريا الدلاص مع براق يقال درع دلاص ودراع دلاص الواحد البحر على لفظ واحد  
 قال الجوهري اه **قوله** دائماً أى باسكان الشمس تحت الارضه وبقر يكها حول  
 الافق العاشرة بيضاوى وقوله الغائر بالعين المجهة أى لعين المرق وليس تحت الارض  
 بالكيفية حتى يكما تكرار اه شهاب **قوله** الى يوم القيامة متعلق بجعل وسرمد هذا  
 أو محذوف على انه صفة لسرمد اه سمين **قوله** بزعمكم عبارة البيضاوى من  
 الخير الله يا نيكه نبياء كان حقه حلال خير الله فذكر بمن على زعمهم ان خير الهة اه  
 وقوله كان خذ الخ أى لان حل طلب التقديت وهو المناسبت للمقام بحسب الظاهر لا من  
 التى طلبت للتبيين المقصود لاصل الوجود لكنه أى به على زعمهم ان الهتهم موجهة تكليفاً  
 ونصليك فمن بلغ اه شهاب **قوله** يا نيكه نبياء صفة أخرى لاله عليها يدعد التثنية  
 كما فى قوله قل من ينطق من السماء والارض اه شيبنا **قوله** سمع نهمى

بعبارة الله وقال عما يشبه  
 عن اشركهم (وذلك يعلم  
 ما تكن صدورهم) تسلسل  
 فاعلمهم من الكفر وضير  
 روا يعنون) يا لستم  
 من ذلك وهو الله لا اله  
 الا هو له الحمد فى الأولى والأخرة  
 الدنيا روح الأخرى) الجنة  
 رولا لثانى رواه الترمذي  
 فى كل شئ رواه الترمذي  
 بالمشقة أى أخير  
 راراً بقره) الله عليه السلام  
 لان جعل دائماً الى يوم  
 القيامة من الهه نبياء  
 بزعمكم يا نيكه نبياء  
 خاد تطلبون فيه المعيشة  
 رافاً وتسعون ذلك سمع  
 نهمى فزجج عن الاشرار

لا يفر ما بينهم من الظاهران يقال ان هذا هو الخطا في السلام لان الخمر اذا  
 اشكر لو كنتم على بصيرة وتدبر ما ذكرناه بعد ان قرأه لانه خير الله يقدر على ذلك لان عجز  
 الابصار لا يبيد ما ذكره فهو قديم لهم على بطنه وجهه شراب **قوله** ان جعل الله  
 عليكم النهار سريدا لئلا يباين الشمس في وسط السماء او غير ذلك مما هو في قوله ان جعل الله  
 اه بيضاوي **قوله** ومن رحمة جعل لكم الليل الخ قيل ان من نعمة الله تعالى على الخلق  
 ان جعل الليل والنهار يتعاقبان لان المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف مذكور  
 الى التعب ليحصل ما يحتاج اليه ولا يتوكل الا في الراحة والسكون له فلا يلبث منها فاما في  
 الجنة فلا تعب ولا نصب فلا حاجة بهم الى الليل ولذلك يدوم لهم الضياء ابدن فيبين الله تعالى  
 انه القادر على ذلك ليس غيره فقال ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار الخ اه خازن **قوله**  
 ولتبتغوا من فضله في مدح للسيبي في طلب الرزق كما ورد الكاسب جيب الله  
 وهو لا يبا في التقليل اه شراب **قوله** ذكر ثانيا لبيان عليه الخ عبارة البيضاوي ويوم  
 يناديهم تقريه بعد تقريع الاشعار بان لا تشق اجدب لفضب الله من الاشراك به او  
 الا قول لتقريه فسادهم والثنان لبيان انه لم يكن عن مستند وانما هو محض تشبه وهو  
 اه **قوله** فاعلموا ان الحق اى التوحيد لله وقوله في الالهية في نسخة الالهية **قوله**  
 ضاحك منهم اى حبيبة الشئ الضاحك اه بيضاوي **قوله** ان قارون كان من قوم  
 موسى قارون اسم اجدى ممنوع من الض للعلية والجملة اه من الض **قوله** ان  
 اى ابن عم موسى وهذا العم اسمه يصهر بياء تحتية مفتوحة وصاد موهلة ساكنة  
 وهاء مضمومة ابن قاهت بقاف وهاء مفتوحة وطاء مثلثة فان يصهر ابا قارون  
 وعمران ابا موسى كانا اخوين ابني قاهت بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
 عليهما السلام وفي رواية ان موسى بن عمران بن يصهر بن قاهت الخ فيصهر على هذه الرواية  
 جد لاهى اه زاده مع زيادة من الشهاب فلخص ان قارون على الرواية الاولى ابن عم موسى  
 وعلى الثانية عمه تامل **قوله** وامن به وكان من السبعين الذين اخذوا من موسى للسلطان  
 فضمم كلام الله اه رازى اى ثم حسد موسى على رسالته وهارون على ما امنه فكفر بعد  
 ما امن بهما بسبب كثرة ماله اه شيخنا **قوله** فبغى عليهم اى طلب الفضل عليهم  
 وان يكونوا تحت امره اه بيضاوي **قوله** بالكبر ومن تكبره ان زاد في ثيابه  
 شبرا ومن جلة بغية الكبر وحسده لموسى عليه السلام على النبوة وظله لبيد  
 اسرايل حين ملكه فرعون عليهم وكان يسمى لمنقار الحسن صورة اه من النهر وقوله  
 والعلق اى الظلم او الجاه اه قارى **قوله** من الكونى قيل ظفره الله بكثرة من نفوذ  
 يوسف عليه السلام وقيل سميت امواله كونه الا انه كان متمنعاً من اداء الزكاة ويسبب  
 ذلك هادى موسى عليه السلام اى لعداوته وما موصولة صلوات الله ومعه لها والعهد  
 ان الالباء للنفقة اى لتفق الصبية وقوله مفتوحة وكانت من حديد فلما كثرت ونقلت  
 عليه جعلوا من خشب فقللت فجعلها من جلود البقر كل مفتاح على قدر الاصبع وثقت  
 فحل معه اذ رك على اربعين بخلا اه خازن وعبارة الرازي كانت المفاتيح

الملك  
 من ان يفر ما بينهم من الظاهران يقال ان هذا هو الخطا في السلام لان الخمر اذا  
 اشكر لو كنتم على بصيرة وتدبر ما ذكرناه بعد ان قرأه لانه خير الله يقدر على ذلك لان عجز  
 الابصار لا يبيد ما ذكره فهو قديم لهم على بطنه وجهه شراب  
 ان جعل الله عليكم النهار سريدا لئلا يباين الشمس في وسط السماء او غير ذلك مما هو في قوله ان جعل الله  
 اه بيضاوي  
 ومن رحمة جعل لكم الليل الخ قيل ان من نعمة الله تعالى على الخلق  
 ان جعل الليل والنهار يتعاقبان لان المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف مذكور  
 الى التعب ليحصل ما يحتاج اليه ولا يتوكل الا في الراحة والسكون له فلا يلبث منها فاما في  
 الجنة فلا تعب ولا نصب فلا حاجة بهم الى الليل ولذلك يدوم لهم الضياء ابدن فيبين الله تعالى  
 انه القادر على ذلك ليس غيره فقال ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار الخ اه خازن  
 ولتبتغوا من فضله في مدح للسيبي في طلب الرزق كما ورد الكاسب جيب الله  
 وهو لا يبا في التقليل اه شراب  
 ذكر ثانيا لبيان عليه الخ عبارة البيضاوي ويوم  
 يناديهم تقريه بعد تقريع الاشعار بان لا تشق اجدب لفضب الله من الاشراك به او  
 الا قول لتقريه فسادهم والثنان لبيان انه لم يكن عن مستند وانما هو محض تشبه وهو  
 اه  
 فاعلموا ان الحق اى التوحيد لله وقوله في الالهية في نسخة الالهية  
 ضاحك منهم اى حبيبة الشئ الضاحك اه بيضاوي  
 ان قارون كان من قوم  
 موسى قارون اسم اجدى ممنوع من الض للعلية والجملة اه من الض  
 اى ابن عم موسى وهذا العم اسمه يصهر بياء تحتية مفتوحة وصاد موهلة ساكنة  
 وهاء مضمومة ابن قاهت بقاف وهاء مفتوحة وطاء مثلثة فان يصهر ابا قارون  
 وعمران ابا موسى كانا اخوين ابني قاهت بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
 عليهما السلام وفي رواية ان موسى بن عمران بن يصهر بن قاهت الخ فيصهر على هذه الرواية  
 جد لاهى اه زاده مع زيادة من الشهاب فلخص ان قارون على الرواية الاولى ابن عم موسى  
 وعلى الثانية عمه تامل  
 وامن به وكان من السبعين الذين اخذوا من موسى للسلطان  
 فضمم كلام الله اه رازى اى ثم حسد موسى على رسالته وهارون على ما امنه فكفر بعد  
 ما امن بهما بسبب كثرة ماله اه شيخنا  
 فبغى عليهم اى طلب الفضل عليهم  
 وان يكونوا تحت امره اه بيضاوي  
 بالكبر ومن تكبره ان زاد في ثيابه  
 شبرا ومن جلة بغية الكبر وحسده لموسى عليه السلام على النبوة وظله لبيد  
 اسرايل حين ملكه فرعون عليهم وكان يسمى لمنقار الحسن صورة اه من النهر وقوله  
 والعلق اى الظلم او الجاه اه قارى  
 من الكونى قيل ظفره الله بكثرة من نفوذ  
 يوسف عليه السلام وقيل سميت امواله كونه الا انه كان متمنعاً من اداء الزكاة ويسبب  
 ذلك هادى موسى عليه السلام اى لعداوته وما موصولة صلوات الله ومعه لها والعهد  
 ان الالباء للنفقة اى لتفق الصبية وقوله مفتوحة وكانت من حديد فلما كثرت ونقلت  
 عليه جعلوا من خشب فقللت فجعلها من جلود البقر كل مفتاح على قدر الاصبع وثقت  
 فحل معه اذ رك على اربعين بخلا اه خازن وعبارة الرازي كانت المفاتيح



من حجة الابل وكانت تحمل معه اذ انك على ستين اجزاء **قوله** لتثنى بالعصبة  
 فيه لجهان اجمعهما ان الماء للتعديتة كالهنرة ولا قلب في الكلام والمعنى لتثنى المعنا  
 العصبة اذ قوياى أى لتثقل المفاخر العصبة والثاني أن في اللام قلبا والاصل لتثنى  
 العصبة بالمفاخر أى لتثقل بها قاله أبو عبيد كقولهم عرضت الناقة على الحوز وقد ثقلت  
 الكلام في القدر ان فيه ثلاثة مزا صفة قرأ بديل بن ميسرة لينثى بالياء من تحت والتذكير  
 لانه لا على لصاف الخذوف اذ التقدير حملها وثقلها وقيل الضمير في مفاخر لقارون فاكتسب  
 المصناف من المصناف اليه التذكير كقولهم ذهبت أصل ليمامة قاله الزمخشري يعني كما  
 اكتسب أصل لتأنيث اكتسب هذا التذكير اوه سمين وفي المصباح وناء يفتح نوء امهون  
 من بار قال بقضاه وفي القاموس ناء بالحل فوض مثقلا وناء به الحل أثقله وأمال كائنا  
 وناء فلان أثقل فسقط ضلناه **قوله** أى تشلهم أى فلا يستطيعون حملها اه كرخى  
 وقال الرازى فلا يستطيعون ضبطها لكثرة ناء اه **قوله** وعدتهم أى العصبة  
**قوله** اذ قال له قومى أى قالوا له خمس حمل من قوله لا تقدر الى قوله ولا تبع الفضا  
 في الارض اه شيخنا **قوله** فرح بطر والفرح أيضا فرح سرور ومنه قوله تعالى  
 حين لك فليفرحوا فالفرح المحض بالدنيا من حيث انها دنيا مذموم على الاطلاق  
 فاعاقل من لا يلقى لها بالافلا يفرح باقبالها ولا يخزن لادبارها وما أحسن قول

المتين

٢ سئل التميم عندي في سرور \* تيقن عنه صاحبه انثقالا اه كرخى  
**قوله** الفرحين بذلك أى بكثرة المال **قوله** فيما أتاك الله) يجوز ان يتعلق باتبه فوفى  
 سببية وان يتعلق بجدوف على نه حال أى متقلبا فيما أتاك وما مصدرية أو بمعنى الذي  
 اه سمين **قوله** الدار الأخرى أى الجنة وقوله بأن تنفق في طاعة الله كصدقة وصله  
 دم وإطعام جائع وكسوة عار ونفقة على محتاج اه شيخنا **قوله** ولا تنفس نصيبك من  
 الدنيا) فسر بعضهم النصيب الكفز عليه قول الشاعر

نصيبك مما تجتمعه الدهر كله \* \* \* ردا ان تدبر فيها وحفوظ

وفسر البيناوى بما يجتاز اليه من ربا اه شيخنا **قوله** أى ان تعجل فيها للأخرة) فوفى  
 لمديك اغتنم حسنا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سفك وغناك قبل فقرك  
 وفرغك قبل سفك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جرى عليه مجاهد وابن  
 زيد قالان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل في عمره للأخرة وقيل معناه خذ  
 ما تحتاجه من الدنيا واخرج الباقي قال الحسن أمرن بعدم الفضل ويمسك ما يفضيه اه  
 كرخى **قوله** كما أحسن الله اليك الكاف للتشبيه أى أحسن احسانا كما أحسن الله اليك  
 وللتعليل واحلم انه لما أمره بالاحسان بالمالى أمره ثانيا بالاحسان مطلقا ويدخل فيه  
 الاعانة بالمال والجاه وطلاقة الوجه وحسن اللقاء اه كرخى **قوله** قال اغنا أو ليت  
 حل علم الخ) هذا جواب عن قولهم له ان ما عندك تفضل من الله فانفق منه شكرا ليقبلك  
 رده بأنه ليس تفضلا بل لاستحقاق له في ذاته اه شهاب وعبارة أى السعوا د

وما ان مفاخر لتثنى  
 مثل (العصبة) الجاهة  
 (أول) أصحاب (الفرحين)  
 نظامه فالياء للقد يزوج  
 قيل صعبون وقيل اربعون  
 وقيل عشرة وقيل غير ذلك  
 اذكر (اذ قال له قومى)  
 المضمون من غير اسرايل  
 بكثرة المال فرح  
 لا تفرح) لا يجب الفرحين  
 بطران الله (الطلب رجا)  
 بذلك (وان أتاك الله)  
 من المال (الدار  
 الأخرى) بأن تنفق في طاعة  
 الله رولا تنفس نصيبك من  
 الدنيا) أى ان تعجل فيها  
 للأخرة (وما أحسن الله  
 اليك) تطلب والفساد  
 والافضل) عمل المحاسن  
 ان الله لا يحب المقسدين  
 يعفانه يا قريهم (قال انما  
 آوتيتهم) أى فى مقابلة  
 عندكم

قال عبيد بن الاصميه كانه يريد الربيه على قولهم كما أحسن الله اليك فأنكر انعام الله عليه قبله  
الأموال وعلى علم في موضع الحال من مرفوع أو نيتة وعندي صفة لعلم اه سمين وقوله حال  
من مرفوع ونيتة وهوتاء المتكلم والمفعول نعام ونيتة حال كوفي على علم عندي أي حال كوفي  
متصفا بالعلم الذي عندي وعبادة الخائن أي على فضل وخير صله الله عندي فرائق أهلا  
لذلك ففضلته بهذا المال عليكم كما فضلته بغيره اه **قوله** وكان أعلم بنى اسرائيل  
بالقراءة وقيل العلم الذي فضل به هو علم الكيمياء فان موسى كان يعلم علم الكيمياء فطرقوا  
تلك ذلك العلم ويوشع ثلثه وكان ثلثه فدعما قارون حتى ضا فحليهما الى حله فكانت  
ياخذ من الرصاص فيصهه فضة ومن الفحاس فيصهه ذهباً وكان ذلك سبب كثرة أمواله وقيل  
كان على حسن التصرف في التجارات والزراعات وأنزل المكاسب اه رازي **قوله** ولم يعلم  
الهمزة للتاكيد داخله على مقدار رأي أعلم ما أدهاه ولم يعلم ان الله الخ فبقي نفسه من اهل  
وأهلك فعل ماض فاعله ضمير يرجع على الله ومن هو أشد من موصولة مفعول بأهلك  
وهو أشد صلة له ومن قبله متعلق بأهلك ومن القرون حال من من هو أشد مقدامة  
عليه اه سمين مع زيادة من أي المسحوق **قوله** أي هو عالم بذلك أي بأن الله قد  
أهلكهم من قبله والمقصود التعجيب والتعظيم والمعنى انه اذا أراد اهلاككم لم ينفعه ذلك  
ولما يزيد عليه اضعا فأسبغ عليه باهلاك من قبله انه قرأه في التوراة وسمع من حنانيا  
التواريخ اه كرخي **قوله** لا يسأل عن ذنوبهم أي لا يسأل لهم الله عن كيفية ذنوبهم  
وكيفية اذامراد ان يعاقبهم اه رازي **قوله** فيدخلون النار بلا حساب هذا  
أحد قولين في المسألة والأخر وعليه الجمهور انهم يحاسبون ويشهدون عليهم كما قال  
تعالى فوريك لنساء لنهم اجمعين الآية وفي الخطيب ولا يسأل عن ذنوبهم الجمهور اختلف  
في معناه فقال قتادة يدخلون النار بغير سؤال ولا حساب وقال مجاهد لا يسأل الملائكة  
عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم وقال الحسن لا يسألونك سؤال استعلام وانما يسئلك سؤال  
توبيخ وتقرير وقيل المراد ان الله تعالى اذا حاقب الجرمين فلا حاجة به الى سؤالهم عن  
كيفية ذنوبهم وكيفية اذامراد لانهم يعلمون كل المعلومات فلا حاجة الى السؤال فان قيل كيف  
يخرج بين هذا وبين قوله تعالى فوريك لنساء لنهم اجمعين على ما نوا يعلمون اوجب مجاز ذلك على تقدير  
وقال ابن مسلم السؤال قد يكون للمعاسبة وقد يكون للتوبيخ والنقد وقد يكون  
للاستغناء قال ابن عادل وأبقى الوجه هذه الآية الاستغناء لقوله تعالى  
ثم لا يؤذون للذين كفروا ولا هم يستعتبون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذون ثم فيعتذرون  
اه **قوله** فخرج على قومه في زينته معلون على قال انعام ونيتة على علم وما بينهما  
معتدات وفي زينته متعلق بجدوف حال من فاعله خرج أي خرج كأننا في زينته  
أي كزينا وكان خروجه يوم السبت وقوله باقاع الكثيرين كانوا اربعة الاف على زيم  
وكان عن عينية ثلثا ثم اذلام وعن يساره ثلثا ثم جاريتة بيض حليهن الحلى والديباج  
وقيل كان اتباعه تسعين ألفا عليهم المعصنات وهي قول يوم روى فيه المصنف وكانت  
فيهم وبغالهم مقلية بالديباج الاحمر وكانت بغلته شهبا وهي بياضها أكثر من سودها

وكان أعلم بنى اسرائيل بالقراءة  
وقيل العلم الذي فضل به هو علم الكيمياء  
فان موسى كان يعلم علم الكيمياء  
فطرقوا تلك ذلك العلم ويوشع ثلثه  
وكان ثلثه فدعما قارون حتى ضا  
فحليهما الى حله فكانت ياخذ من  
الرصاص فيصهه فضة ومن الفحاس  
فيصهه ذهباً وكان ذلك سبب كثرة  
أمواله وقيل كان على حسن التصرف  
في التجارات والزراعات وأنزل  
المكاسب اه رازي ولم يعلم  
الهمزة للتاكيد داخله على مقدار  
رأي أعلم ما أدهاه ولم يعلم ان  
الله الخ فبقي نفسه من اهل  
وأهلك فعل ماض فاعله ضمير  
يرجع على الله ومن هو أشد من  
موصولة مفعول بأهلك وهو أشد  
صلة له ومن قبله متعلق بأهلك  
ومن القرون حال من من هو أشد  
مقدامة عليه اه سمين مع زيادة  
من أي المسحوق أي هو عالم  
بذلك أي بأن الله قد أهلكهم  
من قبله والمقصود التعجيب  
والتعظيم والمعنى انه اذا أراد  
إهلاككم لم ينفعه ذلك ولما  
يزيد عليه اضعا فأسبغ عليه  
بإهلاك من قبله انه قرأه في  
التوراة وسمع من حنانيا  
التواريخ اه كرخي **قوله** لا  
يسأل عن ذنوبهم أي لا يسأل  
لهم الله عن كيفية ذنوبهم  
وكيفية اذامراد ان يعاقبهم  
اه رازي **قوله** فيدخلون النار  
بلا حساب هذا أحد قولين في  
المسألة والأخر وعليه الجمهور  
انهم يحاسبون ويشهدون عليهم  
كما قال تعالى فوريك لنساء  
لنهم اجمعين الآية وفي الخطيب  
ولا يسأل عن ذنوبهم الجمهور  
اختلف في معناه فقال قتادة  
يدخلون النار بغير سؤال ولا  
حساب وقال مجاهد لا يسأل  
الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم  
بسيماهم وقال الحسن لا يسألونك  
سؤال استعلام وانما يسئلك سؤال  
توبيخ وتقرير وقيل المراد ان  
الله تعالى اذا حاقب الجرمين  
فلا حاجة به الى سؤالهم عن  
كيفية ذنوبهم وكيفية اذامراد  
لانهم يعلمون كل المعلومات  
فلا حاجة الى السؤال فان قيل  
كيف يخرج بين هذا وبين قوله  
تعالى فوريك لنساء لنهم اجمعين  
على ما نوا يعلمون اوجب مجاز  
ذلك على تقدير وقال ابن مسلم  
السؤال قد يكون للمعاسبة وقد  
يكون للتوبيخ والنقد وقد يكون  
للاستغناء قال ابن عادل وأبقى  
الوجه هذه الآية الاستغناء  
لقوله تعالى ثم لا يؤذون للذين  
كفروا ولا هم يستعتبون هذا يوم  
لا ينطقون ولا يؤذون ثم فيعتذرون  
اه **قوله** فخرج على قومه في  
زينته معلون على قال انعام  
ونيتة على علم وما بينهما  
معتدات وفي زينته متعلق  
بجدوف حال من فاعله خرج أي  
خرج كأننا في زينته أي كزينا  
وكان خروجه يوم السبت وقوله  
باقاع الكثيرين كانوا اربعة  
الاف على زيم وكان عن عينية  
ثلثا ثم اذلام وعن يساره  
ثلثا ثم جاريتة بيض حليهن  
الحلى والديباج وقيل كان  
اتباعه تسعين ألفا عليهم  
المعصنات وهي قول يوم روى  
فيه المصنف وكانت فيهم  
وبغالهم مقلية بالديباج  
الاحمر وكانت بغلته شهبا وهي  
بياضها أكثر من سودها

سرها من ذهب كان على سرجها الارجوان بضم الهمزة والجيم وهو فطينة حمراء اه من اهل  
**قوله** باتباعها الباء بمعنى مع أى مع اتباعه **قوله** على خيل الخ متعلق بركبانا **قوله**  
 قال لداين يريين الحياة الدنيا الخ وكانوا مؤمنين يحبون الدنيا تمنا المال يتقربوا  
 به الى الله تعالى وينفقون في سبيل الخير فتمنوا مثله لاصينه وحذرا من الحسد قيل  
 كانوا كفارا اه رازى **قوله** وافى أى وافى وقوله فيها الاظهر ان يقول منها  
**قوله** كل زجرى وهو منصوبة بمقد أى لمزمكم الله وبكم قال الزخشرى ويملك  
 أصله الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى اه  
 كرخى **قوله** مما أوتى قارون في الدنيا أى لان الثواب منافع عظيمة خالصة عن شوائب  
 المضار دائمة وهذه النعم على الصديق في هذه الصفات اه كرخى وهذا بيان للمفضل  
 عليه اه **قوله** ولا يقاها أى يفهمها ويوقف عليها ويوفى للعاملها وقوله أى الجنة  
 الخ أشار بهذا الى ان الصبر عائد للثواب الذى هو الجنة اه **قوله** على الطاعة وعن  
 المعصية أى وعلى الرضى بقضائه في كل ما قسم من المنافع والمضار والصدور  
 النفس وهو كف وثبات فلذا عكس تعديتها بمن وعلى ذلك متعلقات ما انقطع عنه  
 وهو المعصية وما انقضى به وهو الطاعة فعكس الاول بعن وللثاب جعل وقيل عن فيه  
 بملية اه شهاب **قوله** تخسنا به وبياره الارض الخ قال اصل العلم بالاخبار والسير  
 كان قارون اعلم بنو اسرائيل بعد موسى وصارون واقراهم للتوراة وأجلهم وأغناهم كان  
 حسن الصق فبنى وطنه واعتزل باتباعه وجعل موسى يباريه للقرابة التى بينهما ولم  
 يؤذيه فى كل وقت لا يريد الاعتوا ويتبعها ومعا داملو موسى حتى يتجرا او جعل باها من  
 الذهب ضرب على جبل انها صفاة الذهب كان الملا من بنى اسرائيل يعذون اليه  
 ويروحون ويطعمهم الطعام ويحد ثوبه ويصاحكونه قال ابن عباس سئلما نزلت الركا  
 على موسى ناه قارون فضحك عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم  
 وعن كل ألف مشاة على مشاة وكذلك ساثر الاشياء ثم رجع الى بيته فحسبه فوجد شيئا  
 كثيرا فلم يشعر نفسه بذلك فجمع بنو اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شئ فاطعوه  
 وهو يريد ان ياخذ أموالكم قالت بنو اسرائيل أنت كبيرنا فمنا بما شئت قال امركم ان  
 تاتونا بغلانة الزانية ففعل لها جعلها على ان تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك  
 عليه بنو اسرائيل ورفضوه فدعوا فجعل لها قارون ألف دينار والفض درهم وقيل جعل  
 لها طشتا من ذهب قيل قال لها قارون اموت لك واخطك بسا فى على ان تقذف موسى  
 بنفسك خدا اذا حضر بنو اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنو اسرائيل ثم القى  
 فى موسى فقال له ان بنو اسرائيل ينتظرون خروجك لتأمرهم ومنها هم فخرج اليهم موسى  
 وهم فى برح من الارض فقام فيهم فقال يا بنى اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترق  
 جلدناه ثمانين ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة ومن زنى وللامرأة رجلاه محرو  
 موت فقال قارون وان كنت انت قال وان كنت منا قال قارون فان بنو اسرائيل يجمعون  
 انك فخرجت بغلانة الزانية قال موسى دعوا فلما جلت قال لها موسى يا قارا انا فعلت

باتباعها الكثيرين بركبانا  
 متعلق بركبانا  
 وتعد على خيل الخ  
 متعلقة بركبانا  
 الحياة الدنيا  
 ريتنا مثل ما اوتى قارون  
 للثواب  
 للنسبة  
 للثواب  
 انما العلم بما وعد الله  
 في الاخرة رويكم  
 زجرى رويكم  
 ملكية رويكم  
 صلتها عام وقى قارون  
 فى الدنيا ولا يقاها  
 الجنة المشا رجلا الا الصابرة  
 على الطاعة وعن المعصية  
 رفضنا به قارون رويكم  
 الارض

ما يقول هو لاء وعظم عليها وساطها بالذي فلق البحر لبنى اسرائيل و انزل الثور اية الاصلحت  
 فتداركها الله بالتقنين فقالت في نفسها احدث تقية افضل من ان اؤذي رسول الله  
 فقالت لاء والله ولكن قارون جعل لي جده علي ان اقد فك بنفسه فخر موسى ساجدا يسبكي  
 ويقول اللهم ان كنت رسولك فاحضب لي فأوحى الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك  
 فمرها بما شئت فقال موسى يا بنى اسرائيل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون  
 فمن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلا  
 ثم قال موسى يا ارض خذيهم فاخذتهم الارض باقتلهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم  
 الى الركبتهم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الارض الا و ساط ثم قال يا ارض خذيهم  
 فاخذتهم الى الاعناق واصحابه في شكل ذلك يتضرعون الى موسى ويناشده قارون  
 الله والرحم حتى قيل انه ناشده سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشدة  
 غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فانظمت عليهم فأوحى الله الى موسى ما اغلط قلبك استغاث  
 بك سبعين مرة فلم تغتث ما وعزني وجلالي لو استغاث بي لاغثقه وفي بعض الاثر  
 لا تجعل الارض بعدك طوعا لاحد قال فتادة خسف به ففعل بتجمل في الارض كل يوم  
 قامة رجل لا يبلغ فعرها الى يوم القيامة وفي الخبر اذا وصل قارون الى قرار الارض المنيعة  
 نفي اسرائيل في الصور واصبحت بنو اسرائيل يتخذون فيما بينهم ان موسى انما دعا  
 على قارون ليستبد بداره وكنوزه و امواله فدعا الله موسى حتى خسف بداره وكنوزه  
 و امواله الارض فذلك قوله تعالى فخنقنا به و بداره الارض الخاه خازن مع زيادة  
 من القزطوبى وروى عن الحارث بن اسحاق من حديث ابن عباس و ابي هريرة بسند  
 ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديا فاختال فيه خسف به من  
 شفير جهنم فهو يتجمل فيها لا يبلغ فقرها لان قارون لبس جبة فاختال فيها فخنق الله  
 به الارض وقد ذكرني فخر الباري نكتة لطيفة وهي ان مقتضى هذا الحديث ان الارض  
 لا تأكل جسده فيمكن ان يلغز ويقال لنا كما فر لا يبلى جسده بعد الموت وهو قارون اه  
 لقيمة وفي القاموس التجمل السوخ في الارض والحرك والتضعع والجملة التحريك اه  
**قوله** من فتنه لجهنم ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبر او يبصرونه وان يكون  
 فاصلا ان كانت تامة ويبصرونه صفة لغثة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع مع  
 لان من مزيد فيها اه سمين **قوله** من دون الله حال من فتنه **قوله** من المنتصرين  
 اي المنتصرين بانفسهم وقوله منه اي الغلاب **قوله** واوحى اي صارا الذين غنوا مكانه  
 اي منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لغتوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم  
 الذي قبل يومه بل الوقت القريب كما اشار له الشارح بقولنا اي من قريب اه قارى  
 والكلام على حذف مضاف اي مثل مكانه اه **قوله** ويكان الله ويكانه فيه مثلا  
 احدها ان وي كلمة بئسها وهي اسم فعل معناها اءجب اي انا والكاف للتعليل وال  
 وما في جيزها جرونة اي اءجب لكان الله ببسط الرزق الخ وقياس هذا القول ان يفتن  
 على وحدها وقد فعل ذلك انكسار اي الثاني قال بعضهم كان هذا تشبيها لانه ذهب  
 منها

فما كان له من فتنه يبصرونه  
 من دون الله اي غيره بان  
 من المنتصرين من الغلاب لرواكن  
 الذي غنوا مكانه بالامس  
 اي من قريب ريقون  
 ويكان الله ببسط اي سمع  
 الرزق لكونه ايضا من عباده  
 ويقدر

منها معناه وصارت للخبير واليقين وهذا أيضا يناسبه الوقف على وى الثالث أن وىك  
 كلمة برئ سها والكاف حروف خطاب وأن معموله المحذوف أي اعلم ان الله يبسط الرزق  
 الاخصر هذا يناسب الوقف على وىك وقد فعله ابو عمر الرابع أن أصلها وىك فحذفت  
 اللام وهذا يناسب لوقف على الكاف أيضا كما فعل ابو عمر والخامس أن وىك كان كلهما  
 كلمة مستقلة بسيطة ومعناها ألم تزور عبا نقل ذلك عن ابن عباس عن نقل القراء والكساء  
 انها عجز أما ترى الى صنع الله وحكي بن قتيبة أنها بمعنى رحمة لك في لغة حمير ولم يرسم  
 في القرآن الا وىك و وىكانه متصلة في الموضوعين فعامة القراء اتبعوا الرسم والكساء  
 وقف على وى وأبو عمر على وىك ام سمين وفي الخطيب ووى اسم فعل بمعنى أعجب أي  
 أنا والكاف بمعنى اللام وهذه الكلمة والتي بعدها متصلة باجماع المصاحف واختلف  
 القراء في الوقف فالكسائي وقف على لياء قبل الكاف ووقف ابو عمر وعلى الكاف  
 ووقف الباقر بن علي النون وعلى الهاء وجمزة يسهل الهمزة في الوقف على أصله فاما الوصل  
 فلا خلاف فيه بينهم ام وعبرة حرز الاماني مع شرحها لابن القاسم وقف وىكانه  
 وىكانه برسمه وباللياء وقف رفقا وبالکاف حلا ام بالوقف للحمية على النون  
 في وىكانه وعلى الهاء في وىكانه برسمه لانه كذلك رسم على ما لفظ به ثم اخرج الكسائي  
 واذا عمر وقال وباللياء وقف رفقا ام بالوقف على اللياء للمشارا ليه بالراء في قوله رفقا  
 وهو الكسائي ثم قال وبالکاف حلا بمعنى أن المشارا ليه بالحاء في قوله حلا وهو ابو عمر  
 على الكاف ومعنى حلا أي يسهل حصل من ذلك أن ابو عمر يوقف وىك ويتبدى أن الله أنه  
 وان الكسائي يوقف وى ويتبدى بالكلمة كما لها التفت **قوله** اسم فعل بمعنى أعجب فان  
 القوم الذين شاهدوا قارون في زينته لما شاهدوا ما نزل به من الحنف تنبهوا لخطأهم في  
 تنبيههم مثلهما أوتي قارون حيث علموا أن بسط الرزق لا يكون لكرامة الرجل على الله ولا تضيق  
 لهول نه فقبحوا من أنفسهم كيف وقعوا في مثل هذا الخطأ ثم ابتدوا يقولون كان الله يبسط الرزق  
 للذو والمعنى ليس الامر كما زعمنا من أن البسط ينبئ عن الكرامة والقبض ينبئ عن الهوان  
 بل كل منهما بمقتضى مستثنته وكذا الكلام في قوله وىكانه لا يعجز الكافون تعجبوا من تعجبهم  
 مثل حال قارون ثم قالوا ما أشبه الحال بأن الكافرين لا يباينون الفلاحه اذ زاده **قوله**  
 لولا أن من الله علينا أي بعدم اعطائنا ما تمنيناها ام بيباوى وفي المقرطى لولا ان من  
 الله علينا بالايان والرحمة وعمنا من مثل ما كان عليه قارون من البطر والبغى لحنف  
 بنا ام وقرأ الاعمش لولا من الله بحدف أن وهي مرادة لان لولا هذه لا يليها الا المبتدأ  
 وعندنا أيضا لولا من الله برفع النون وجر الجلالة وهي واصفحة ام سمين **قوله** بالبناء  
 للفاعل والمفعول وعلى القراءة الثانية نائب الفاعل الجلالة والمجرور ام **قوله** وىكانه  
 لولا هذا تاكيدا قبله **قوله** تلك النار الاخرة تلك مبتدأ والدار الاخرة صفة وبجملها  
 خبره **قوله** للذين لا يريدون علواً عبر بالارادة لانها لا تبلغ في النفي ام شيننا **قوله**  
 جعل المعاصي كالقتل والزنا والسرقه وشرب الخمر ام شيننا **قوله** جعل الطاعات  
 أي من عباد الله الامور التي يحبها الله تعالى

يعني على من يتلوه ووىك  
 اسم فعل بمعنى أعجب ام  
 أنا والكاف بمعنى اللام  
 لولا ان من الله علينا  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 لولا ان من الله علينا  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 لولا ان من الله علينا  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 لولا ان من الله علينا  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 بالبناء للفاعل والمفعول

أما لها  
 وهو عشر  
 جعل المعاصي  
 كالقتل والزنا  
 والسرقه وشرب  
 الخمر ام شيننا  
 جعل الطاعات  
 أي من عباد الله  
 الامور التي يحبها  
 الله تعالى

بالحسنة أي جاء يوم القيامة متصفا بها بأن كان من المؤمنين أو ووجه المناسبة بينهما  
 الآية وما قبلها أنه لما حكم بأن العاقبة للمتقين أكد ذلك بوجد الحسنين ووجد المسكين  
 ثم وردت بالعاقبة الحسنة في الدارين وقوله فلا يحزى الذين لم يهتدوا فيه إقامة الظاهرية  
 لمضمون تشفيها عليهم والأصل فلا يحزون كما أشاره البيضاوي والحسنة ما يهتدوا به  
 شرعا وسميت حسنة لحسن وجه صاحبها عند ثبوتها في القيامة والمراد الحسنة المقبولة  
 للأصلية المعمولة للعبد أو ما في حكمها كما لو تصدق عنه خير لا المأخوذة في نظر بلا متهم  
 كما لو ضرب زيد عمر ضربة وكان لزيد حسنة موجودة فيوجد منها ويعطى لغيره وهذا  
 لا تنسب لغيره لاحقيقة ولا حكما أي لا تنسب فعله فلا تضاعفه وذلك لأن فاعله الحسنة  
 هو زيد وبسببها ضرب لغيره وقصدهم يتسبب فيها بفعله ويخرج بالمعمولة ما لوهم بحسنة فلم  
 يعملها لما نفع فأنها تكتب له واحدة ويجازى عليها من غير تضييف والتضييف خاص  
 بهذه الآلة وأما غير هذه الآلة من بقيتها لا من فلا تضييف لم والصواب دخول المضاعفة  
 حسنة العصاة إن كانت على وجه يتناول القبول بأن يعملها على وجه لا يراه فيه لاسمها  
 وعدم دخولها في أعمال الكفالة لا لاجتماع مع الكفر طاعة مقبولة إن لم يسلم والا فتكون  
 كاللقبولة في الإسلام ولا تضاعف الحسنة الحاصلة بالتضييف وأما السيئة فهي ما يندم  
 فاعلها شرعا صغيرة كانت أو كبيرة وسميت سيئة لأن فاعلها يسأرها عند الجزاء عليه  
 أو من شرح الجوهرة **قوله** أي مثل أخذ والمثل وأقيم مقامه ما كانا يعلمان مبالغة  
 في المماثلة قال الزمخشري إنما ذكر السيئات لأن في أمثالها على السيئة اليهم مكررا فضر  
 تجوز الحالم وزيادة تبغض للسيئة إلى تكوي السامعين وهذا من فضل العظماء لا  
 يحزى لسيئة الأبعثها ويحزى الحسنة بعشر أمثالها **قوله** أي كسار واه البقا  
 أي أوجع عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه **قوله** أي كسار واه البقا  
 عن ابن عباس فسعاد الرجل يلدح لأنه ينصف منها فيعجز إليها فإنه صلى الله عليه وسلم  
 خرج من الغار ليلا وسار في غير الطريق مخافة الطلوع لما رجع إلى الطريق ونزل بالحجفة  
 بين مكة والمدينة وعرف الطريق إلى مكة اشتاق إليها وذكر مولده ومولد أبيه فقول  
 عليه جبريل وقال له أنتنأق إلى بلدك ومولده فقال عليه السلام نعم فقال جبريل إن  
 الله تعالى يقول إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد يعف عنك سيئاتك  
 وهذا أقرب لتقاسير لأن الظاهر من المعاد الذي هو اسم مكان أنه الذي كان فيه فأق  
 وحصل العرف إليه وذلك لا يليق إلا بمكة فنزلت هذه الآية بخفة فليست مكية ولا من  
 أه زاده **قوله** وأعلم بعينه عالم إنما يجتهد إلى تاويله باسم الفاعل ليعجز نصيبه  
 به أه شيئا **قوله** وما كنت ترجوا أن يأمركم أن تلحقوه بالمشركين بل كنتم  
 ترجون أن يأمركم أن تلحقوه بالمشركين بل كنتم ترجون أن يأمركم أن تلحقوه  
 سابق منك وفي القرطبي أي ما علمت أنا نرسلك إلى الخلق وتزول عليك القرآن **قوله**  
 إن يلقه أي يوحى إليك الكتاب بهذا تكبيره صلى الله عليه وسلم بالنعمة ثم من الله بحسنة  
 أشياء فقال فلا تكون ظميرا لغيره شيئا **قوله** ولا يصيدنك لأنامية ويصيدنك  
 صادم

روى جابر بن عبد الله  
 الذي علم السجدة الأولى  
 جازد ربا كانا يبولان  
 لك الذي يبولان عليك القرآن  
 أنزله (الراوي) إلى معاد  
 الرعدة وكان قد اشتاقها  
 رقل يبولان من جابر بن عبد الله  
 ومن من فضل السجدة  
 نزل جوابا لقوله كفار الجاهلي  
 أنك وفضل أي هو الجاهلي  
 بالحق وهم في الضلال فترجوا  
 بعينه عالم ليعاد الكتاب  
 أن يلقى القرآن (الراوي) كمن ألقى  
 إليك رعدة من ربه فلو  
 تكفرت ظميرا  
 رلكا فدين  
 الذي هو لك البية رولا  
 صدام

مضاهة مجزوم بلا النافية وصلاته جزمه حذف النون والواو فاصل والكاف فصل به  
والشئ المذكورة فون التركيد وقوله عن آيات الله أي عن تبليغ أو قراءة آيات الله اه  
شيئنا **قوله** حذف فاعل الرفع الجازم أي وهو لا النافية أي وحذفت الواو ولا النون  
لما حذفت الف مع ما كان الواو والنون المدغمه فحذفت الواو ولاصلا لها ووجود دليل يدل  
عليها وهو الضمة وقوله أصله أي قبل دخول الجازم موافق لما في بعض كتب ابن هشام  
وتقريباً به انما يأتي على ندر وهو تأكيدي لفعل الخالي عن الطبع كما الحق به فعل به كما  
فعل في ليقولك ما يحبس اه كرخي **قوله** بعد اذا نزلت اليك اذ يعنى وقت اي بعد  
وقت انزالها عليك ويحتمل ان تكون بمعنى ان المصدرة كما تقدم عن أبي السمع في سورة  
ال عمران **قوله** أي لا ترجع اليهم أي لا تلتفت الى هؤلاء ولا تترك الى أقوالهم فيصنف  
عن اتباع آيات الله وقوله في ذلك أي في صدرهم لك اه شيئنا **قوله** بتوحيده  
أي الى توحيد فالباء بمعنى الى وهو بدل من الى ربك اه شيئنا **قوله** ولا تكلم  
من المشركين الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد خيره اه شيئنا **قوله**  
ولم يثر الجازم أي لم يثر لفظا وان كان مؤثرا محلا اه شيئنا **قوله** ولا تدع مع الله  
الشرك خطاب له والمراد خيره أيضا على حد ذلك اشركت الآية اه **قوله** كل شئ هالك  
أي في حد ذاته لان وجوده ليس ذاتيا بل لاستناده الى واجب الوجود فهو بالقوة  
وبالذات معدوم حالاً والمراد بالمعدوم ما ليس له وجود ذاتي لان وجوده كذا وجوده وأما  
حل هالك على المستقبل فكلام ظاهرى اه شهاب **قوله** الاياه أشار به الى ان  
الوجه يعبر به عن الذات وقضية الاستثناء اطلاق الشئ على الله تعالى وهو المحذور  
المستثنى داخل والمستثنى منه وانما جاء على عادة العرب في التعبير بالاشرف عن الجاهل  
ومن لم يطلق عليه جمل متصلا أيضا وجعل الوجه ما عمل لاجله سبحانه فان ثوابه باق  
اه كرخي والمستثنى من الهلاك والفضاء ثمانية أشياء نظرها السيج في قوله  
ثمانية حكم البقاء بعضها من الخلق والباقيون في جبر العدم  
هي العرش والكرسي ونا روضته وحجته أرواح كذا اللوح والقلم اه شيئنا  
**قوله** وأليه أي الى جزائه ترجون اه وعبارة الخليل عليه وحده تن جعلت  
أي في جميع أحوالكم في الدنيا وبالنبشون من القبور الجزاء في الآخرة فيختم بكم  
بأعمالكم انتم

### سورة العنكبوت

**قوله** مكية أي كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومد نية كلها في قوله  
ابن عباس مع قنادة والفق الأخر لها وهو قول يحيى بن سلام انها مكية الا عشر آيات  
من أوها فانها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة وقال علي رضي الله عنه  
نزلت بين مكة والمدينة اه قطبي **قوله** أصحبلنا من أئمن الاستغراب للتقريب  
للتوبيخ فلا يقتضه جوابا لانه في محذ كيف وقع منهم حسبان ذلك اه كرخي **قوله**  
ان يقولوا أمنا هو على تقدير الباء في محل نصب على الحال من الواو في استركوا

أصله بعد ذلك من فعل  
الضم الجازم والواو الفاصل  
لا تقام مع الله بعدا  
عن آيات الله بعدا  
الذي أي لا ترجع اليهم  
فذلك (واو) الناس  
الذي أي لا ترجع اليهم  
يقولون وصادق  
والرأي  
ولا تكلم من المشركين  
بأعمالهم ولم يبق  
في الفعل لئلا تتركوا  
تقدير مع الله الهامزة الاله  
مؤكل من مالك الا وجه  
الذباية لئلا تتركوا  
بالشئ من قبوركم  
سورة العنكبوت  
مكية وهو تسع وستون آية  
رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم عباد  
ان يحسبوا انهم ان يقولوا  
ان يقولوا أي بقولهم

كما تقول ركبته يد بتيابه وقيل هو على تقدير لام التقليل أى احسبوا نركبهم خير مفتونين  
 لاجل قولهم ائنا فالنرك أول مفعولى حسب وغير مطلقين من تمام المفعول الأول ولقولهم  
 ائنا هو المفعول الثاني كقولك حسبته ضربته للتأديب وهذا الاعراب يقتضى ان العلة  
 مصب الانكار وليس كذلك فالوجه ان يجعل قوله ان يتروكوا ساذا مسد مفعولى حسب  
 عند الجمهور في هذا وفي قوله ان يستقونا ويجعل قوله ان يقولوا حلة للحسان ويكون معنى  
 الآية احسب الذين نطقوا بكلمة الشهادة انهم يتروكوا غير متحدين لا يلبسوا بتمييز  
 الواصفى الدين من غير اه من البيضاء و ذكر يا عليه مع تصرف في اللفظ **قوله** بما يتبين  
 به حقيقة ايمانهم أى من مشاق التكليف كالمرجوة والمجاهدة ورفض الشهوات  
 ووظائف التكليف وأنواع المصائب فى النفس والاموال لتمييز المخلص من المنافق  
 والثابت فى الدين من المضطرب فيه ولينا لو ابا لصبر عليها عوالى المدح فان مجرد الايمان  
 وان كان من خلوص لا يقتضى غير الخلاص من الخلود فى العذاب اه بيضاوى **قوله**  
 نزل فى جماعة كعاد بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وسلمان بن هشام  
 وكانوا بعد بنى عمكة فكانت صدورهم تصيق لذلك اه رازى **قوله** ولقد فتنا الذين  
 من قبلهم متصل بقوله احسب الناس وبقوله وهم لا يفتنون والمعنى ان ذلك سنة قديمة  
 جارية فى الامم كلها فلا ينبغي ان يبق قعر خلافة اه بيضاوى وقوله متصل بقوله احسب  
 الناس أى بان يكون حال من فاعله لبيان علة انكار الحسان والمعنى احسبوا ذلك  
 وقد علموا انه خلاف سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا والمقصود التنبيه على خطأهم  
 فى الحسان وقوله او بقوله وهم لا يفتنون بان يكون حال من فاعله لبيان انه لا وجه  
 لتضييمهم انفسهم بعدم الافتنان والمعنى احسبوا ان لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم  
 مسلك الامم السابقة فيكون داخله فى حيز متعلق الحسان المنكر تحفظا لهم اه زاده  
 وفى القرطبي ولقد فتنا الذين من قبلهم أى ابتلينا الماضين كالخليل الذى فى النار وكفوف  
 نشروا بالمشير فى دين الله فلم يرجعوا عنه روى البخارى عن خباب بن الارت قال شكى بنا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر الا  
 تدعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيضدله فى الارض فيجعل فيها فيؤتى  
 بالمشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد مادون الحى وعظم فما  
 يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت  
 لا يخاف الا الله والذئب على عنقه ولكم كنتم تستعملون اه **قوله** فيعلم الله الذين  
 صدقوا بصيغة الفعل فى هذا وقوله ويعلم الكاذبين بلفظ اسم الفاعل وفيه نكتة  
 وهو ان اسم الفاعل يدل على ثبوت المصدر فى الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضى لا يدل  
 على مكان وقت نزول الآية كانت الحكاية عن قوم قريبين العهد بالاسلام وعن قوم مستمرين  
 على الكفر فعبر فى حق الاولين بلفظ الفعل وفى حق الاخرين بالصيغة الدالة على الثبات  
 اه زاده **قوله** علم مشاهداً أى ظهور وهذا جوابا لبيان ما لآية يدل على تجدد علم الله  
 مع ان الله تعالى عالم بهم قبل الاختيار وحاصل الجواب ان معنى الآية فيلظم الله

راىنا وهم لا يفتنون  
 بما يتبين به حقيقة ايمانهم  
 نزل فى جماعة  
 المشركين (ولقد فتنا الذين  
 من قبلهم فيعلم الله الذين  
 صدقوا في ايمانهم علم مشاهداً  
 ويعلم الكاذبين) فيه





ظاهراً وما الأنبياء فلا تترك الأفضل منهم كالسنة من غيرهم ولهذا قال تعالى عفا الله عنه  
 لم أذنت لم أكره **قوله** أحسن الذي كانوا يعملون قيل هو صلى الله عليه وآله مضاف إلى  
 نواب أحسن والمراد بأحسن هنا مجازاً الوصف قيل لئلا يلزم أن جزاءهم بالحسن مستكر  
 عنه وهذا ليس بشئ لأنه من باب الأولى فإنه إذا جازاهم بالأحسن جازاهم بما دونه  
 فهو من التنبه على الأذى بالأصل اه سمين **قوله** الباء يدل من الحاقض **قوله**  
 ووصينا الإنسان للحق نزلت في سعد بن أبي وقاص وهو من السابقين إلى الإسلام وفي  
 أمه حنة حين أسلمت أمه أن لا تطعم ولا تشرب ولا تستنظن أسقف حتى تمت أو يكفر سعد  
 بن سعد بن أبي سعد بن بيهم لها وصيرت نفسها ثلاثة أيام لا تأكل ولا تشرب ولا تستنظن حتى  
 يخرج إليها فأتى سعد للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما كان من أمرها فأنزل الله وإن  
 جاء مد لك الآية اه من النهي فلم يطعمها سعد وقال لها والله لو كان لك مائة نفس  
 فخرجت بنفسها نفساً ما كفرت بحج علي عليه السلام فإن شئت فكلى وإن شئت فلا تأكل فلما  
 أتت ذلك أكلت اه قرطبي **قوله** أي يصابه ذا حسن أشار به إلى أن حسناً منصوب  
 على أنه نعت لصعد وصيناً مع حذف مضاف كقوله وقولوا للناس حسناً قال الكواشي  
 أو هو في نفسه حسن أي على المبالغة وأجاز ابن عطية أن ينتصب على المفعول به قال  
 وفي ذلك يجوز والأصل ووصينا الإنسان بالحسن في فعله مع والديه اه كرخي **قوله**  
 بأن يتروها أي يحسن إليها بكل ما يمكن من وجوه الإحسان فيشمل ذلك إعطاء المال للفقير  
 ولين القول وعدم مخالفة لها وغير ذلك وفي المصباح وبررت والذي من يا علم بوجه  
 بها وبرورا أحسنت الطاعة اليه ورفقت به وتخريت صحابه وتوقيت مكارهه اه  
**قوله** وإن جاء مدك لتشرك بي وفي لقمان على أن تشرك بي لأن ما في هذه السورة وافق  
 ما قبله لفظاً وهو قوله ومن جاهد فإنا نجاهد لنفسه وفي لقمان محول على المعنى لأن التثنية  
 وإن حملت على أن تشركه اه كرخي **قوله** موافقة للواقع صلة محذوف تقديره وذلك  
 هذا القيد موافقة للواقع وقوله فلا مفهوم له بيان ذلك أنه ليس ثم له لك به علم  
 والله لا علم لك به بل الاله واحد وهذا وما في لقمان والاحقاف نزل في سعد بن أبي وقاص  
 اه كرخي **قوله** التي مرجعكم فيه بشارة للمؤمنين ونذارة للكافرين اه **قوله** بها  
 كنتم تعملون أي بصلوات أعمالكم وسيها فأجاز يكره عليها اه خازن **قوله** والذين  
 آمنوا يجوز فيه الوفر على الابتداء والنصب على الاشتغال اه سمين **قوله** بآب  
 نعتهم معوم أشار به إلى أن معنى ادخالهم فيهم كمنهم معدودين من جملتهم لا أضاع  
 بصفتهم اه شهاب **قوله** ومن الناس من يقول آمنا بالله الخ لما بين المؤمنين  
 والكافرين فيما تقدم في قوله فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين وبين الكفار  
 بقوله أم حسب الذين يعلمون السيئات وبين المؤمنين بقوله والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم أي بين حال المنافقين بقوله ومن الناس الخ وعياة  
 التي نزلت في المنافقين ولما ذكر تعالى ما أعلاه للمؤمنين ذكر حال المنافقين ناسل منوا  
 بالسنن فإذ إذا هم الكفار جعلوا ذلك الذي صار فاهم عن الإيمان كما أن عذاب الله

رواه عنهم أحسن  
 صلوات الله عليهم  
 الإنسان بوالديه حسناً  
 الجهاد إذا جاهدك لتشرك به  
 رواه جاهدك تشرك به  
 ما ليس لك به  
 موافقة للواقع فلا مفهوم  
 له رافلاً تطعها في الأشرار  
 رافلاً تطعها في الأشرار  
 ما ليس لك به  
 موافقة للواقع فلا مفهوم  
 له رافلاً تطعها في الأشرار  
 موافقة للواقع فلا مفهوم  
 له رافلاً تطعها في الأشرار  
 موافقة للواقع فلا مفهوم  
 له رافلاً تطعها في الأشرار

صاروا للمشركين عن الكفر انفتحت **قوله** فاذا اذى في الله اذى عذبا تعذيبا لم يصبر واعليه وتركوا الدين الحق وكان يمكنهم ان يصبروا على الاذى الى حد الاكراه وتكون قلوبهم مطمئنة بالايان فجعل للمنافقين فتنة الناس صارفة عن الايمان ان عذاب الله صارف للمؤمنين عن الكفر فعذاب الناس له دافع وعذاب الله ماله من اضره وايضاعذاب الناس يترقب عليه ثواب عظيم وعذاب الله بعد عذاب يليم والمشقة اذا كانت مستتبعة للراحة العظيمة تطيب لها النفس ولا تعذب عذابا كما تعظم السلعة المتروكة ولا تعذب عذابا واعلم ان الاقسام ثلاثة مؤمن من ظاهر وباطن ومؤمن ظاهر الا باطن ومؤمن ظاهر وباطن اه رازي وقال الشهاب في السببية او المراد في سبيل الله اه **قوله** كعذاب الله اى جزع من اذى الناس ولم يصبر عليه فاطاع الناس كما يطيع الله من ههنا فعذابه فان قيل هذا يقتضيه منع المؤمن من اظهار كلمة الكفر بالاكراه لان من ظهر كلمة الكفر بالاكراه احتراز عن التعذيب العاجل يكن قد جعل فتنة الناس كعذاب الله فالجواب ان الامر ليس كذلك لان من اكره على الكفر وقلبه مطمئن بالايان لم يجعل فتنة الناس كعذاب الله لان عذاب الله يوجب ترك ما يعذب عليه ظاهر وباطن والمكروه ليس كذلك بل في باطنه الايمان اه كرخي **قوله** ليعلموا العامة على ضم الامم اسند الفعل ضمير الجماعة حملا على معنى من بعد ان حمل على لفظها ونقل ابو معاذ الفهري انه قرئ ليعلموا بالفتح جريا على صراحة لفظها ايضا وقرأة العامة احسن لقوله انا كنا معكم اه سمين **قوله** انا كنا معكم في الايمان اى وانما اكرهنا حتى قلنا ما قلنا اه خازن وفيه اشارة الى ان المراد المعيبة في الايمان وليس المراد المعيبة والعصية في القتال لا ضاعير واقعة اه شهاب **قوله** قال تعالى اى تكذبا بهم في قولهم انا كنا معكم في الايمان اه من الخازن **قوله** وليعلموا الله الذين امنوا اى صدقوا فثبتوا على الاسلام عند البلاء وليعلموا المنافقين اى يتركوا الايمان عند البلاء قيل نزلت هذه الآية في ناس كانوا يؤمنون بانفسهم فاذا اصابهم بلاء من الناس ومصيبه في انفسهم افتتنوا وقال بن عباس نزلت في الذين اخرجهم المشركون معهم الى بدر والذين نزلت فيهم الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم وقيل هذه الايات العشر من اول السورة المهناء مدنية وباء في السورة مكي اه خازن **قوله** وليعلموا المنافقين تغيير الاسلوب حيث عبر بالاول بالفعل وفي الثاني باسم الفاعل تضمن لرعاية الفاصلة كما في البيضاوى **قوله** والاسم اى في قوله وللنحل خطايا كما يحسن الخبر قال لم يختره هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول لبيك منسك العطايا وليكن منى الدعاء فقوله وللنحل اى وليكن منى النحل وليس هو في الحقيقة امر يطلبه ليجاب وقراء الحسن وعيسى بكسلام الاسم ووصوفة النحل اه كرخي وعبارة الشهاب قوله والامر بعينه الخبر يعنى ان اصل وللنحل خطايا كما ان تتعجبنا من خطاياكم فعذابه عن اى اذكر مما هو خلاف الظاهر من امرهم لانفسهم بالنحل اه **قوله** يقول للمؤمنين الباء سببية **قوله** عا كانوا يفترون اى من الاباطيل التي استلوا بها ومن جعلها هذا الوعد

قائلا  
او ذى الهمم  
فتنة الناس  
كعذاب الله  
فيا فتنة  
نفسا للمؤمنين  
فغضوا رغبته  
الرض لا لتناول  
الجمع لا لتناول  
كنا معكم  
في الفتنة  
بهم اى بعالم  
العالمين  
والنفاق  
فما اذا نزلت  
الفعلين  
تقر الذين  
دينار  
انما ان كانت  
قال تعالى  
خطاياهم  
فذلك  
اولادهم  
يقولون  
واضادكم  
بمع القامة  
كذ من على  
في الفعلين  
فاعلموا

اه بيضاوي وشهاب **قوله** ولقد ارسلنا نوحا الخ وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها  
 دعوان الله تعالى لما بين التكليف وذكر أقسام المكلفين ووعد المؤمن الصادق الثواب  
 العظيم ووعد المنافق العذاب الاليم وذكر ان هذا التكليف ليس مختصا بالنبي واصفا  
 وامتة حق صعب عليهم ذلك بل من قبله كان كذلك كنوح وابراهيم وضميرهما هو رازي  
**قوله** وعمره أربعين سنة أو أكثر قال في الخبر روى ابن جرير عن ابن عباس أن  
 نوحا بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين ونوح ابن لك بفتح اللام وسكن الميم والكاف  
 ابن منقح بن جهم الميم وفتح التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللام وبالهمزة  
 كما ضبطها ابن الاثير ابن ادريس بن يربن أهليل بن قيسان بن أنوش بن شيب بن آدم  
 وبين نوح وادم ألف سنة اه وفي القزطبي وكان اسم نوح السكن وانما سمي السكن لان  
 الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو يوم ولد له سام وحام ويافت فولد سام العرب والروم  
 والروم وفي كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسوخان وبربر وولد يافت الترك والصفا  
 ويا جوج وما جوج وليس في كل هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام بياض وأدم  
 وفي ولد حام سواد وبياض قليل وفي ولد يافت الصفرة والحمر وكان له ولد رابع وهو  
 كنعان الذي عمق والعرب يسميه يام وسمى نوح نوحا لانه نوح على قومه ألف سنة الخمسين  
 عاما يدعوم الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى ونوح عليهم وذكر القشيري أبو القاسم  
 الكريبي في كتاب الخبر له روى أن نوحا عليه السلام كان اسمه يشكر ولكن بكثرة بكائه  
 على خطيئته أو سمى الله تعالى اليه يا نوح كم تنوح نسي نوحا فقيل يا رسول الله أي شيء  
 كانت خطيئته فقال انه مترك بقلب فقال في نفسه ما أفجع فأوحى الله تعالى اليه اخلق أنت  
 أحسن من هؤلاء وفي الخطيب أما قبره فقد روى ابن جرير والارزقي حديثا مرسل  
 أن قبره بالمسجد الحرام وقيل ببلدة البقاع يعرف اليوم برك نوح وهناك جامع قد  
 بنى بسبب ذلك اه **قوله** فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما منصوب على الظرف والاحسين  
 عاما منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من أسماء العدة خلاف ولما نعين  
 عنه جواب في هذه الآية وقد روعيت هنا كنه لطيفة وهي انه غاير بين تمييز العدين  
 فقال في الاوّل سنة وفي الثاني عاما لثلاثا لثقل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالخمسين ايضا  
 بأن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما استراح منهم بقي في زمن حسن والعرب تعبر عن الخصب  
 بالعام وعن الخصب بالسنة اسمين فان قلت ما الفأنة في ذكر مدة نبته قلت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى  
 ان نوحا لبت هذا العدة الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل ضبورا وما عجزت أنت أو ولي  
 بالصبر لفة مدة لبثك وكثرة عدا أمتك اه رازي **قوله** طاف بهم أي أحاطوا بهم  
 على جبل أربعين ذراعا وقيل خمسة عشر حتى عزق كل شيء خير من في السفينة  
 اه خازن من سورة هود وفي قوله طاف بهم الإشارة الى ما قاله الرازي من أن  
 سفن الطوفان كل ما طاف أي أحاط بالاسنان لكثرة ماء كان أو غيره كالظلمة ولكنها  
 خلت في الماء كما هو المراد هنا اه شهاب **قوله** ان عصوا رسولهم مفرد مضاف فيهم

روى لقاؤنا رسولنا نوحا الخ  
 ق ومع عمره أربعين سنة  
 سنة أو أكثر فلبث فيهم  
 ألف سنة إلا خمسين عاما  
 يدعوم الى نوحا الخ  
 فكذا بنى نوحا الخ  
 أي الماء الكثير طاف بهم  
 وعلاهم فقد قرأ  
 مشركا أو غيبا  
 ظالمون  
 أي نوحا الخ  
 أي الذين كانوا معه فيها  
 روي جليلنا ما أتت  
 الناس ان عصوا رسولهم

وفي نسخة رسالهم اه شيخنا **قوله** وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر  
قال أبو السعدي في سورة الاحراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمر  
الفا ومائتين وان جيت سنه اه **قوله** و ابراهيم العاقبة على ضبه عطفاً على نوحاً  
او باضماراً ذكر أو عطفاً على هله انجيتاه والتعقبي وا بن جعفر وأبو جعفر و ابراهيم ورفاهم  
الابتداء والخبر مقدم رأى ومن المرسلين ابراهيم وقوله اذ قال بدل من ابراهيم بل اشتد  
اه سمين **قوله** عبد والله واتقوه أى وحده لان التوحيد اثبات الاله ونفى غيره  
فقوله عبد والله اشارة الى الاثبات وقوله واتقوه اشارة الى نفي الغير لان من يشرك  
مع الملك غيره في ملكه فقد أتى بأعظم الجرائم وقيل عبد والله فيه اشارة الى الاتيان  
بالواجب وقوله واتقوه فيه اشارة الى الامتناع من المحرمات ثم يدخل في الاول وهو  
قوله عبد والله الاعتراف بالله وفي الثاني وهو قوله واتقوه الامتناع من الشرك ثم ذكر  
بطلان مذهبهم بأبلغ وجه بقوله انما تصيدون من دون الله اوثاناً الجاه راذى **قوله**  
ذكم أى ما ذكر من العبادة والتقوى خير لكم الجاه أبو السعدي **قوله** خير لكم مما  
أنتم عليه أى على تقدير الخيرية فيه على زعمكم وقيل التقدير خير من كل شئ لان  
حدف المقصود عليه يقتضيه العموم مع عدم احتياجه الى التاويل ذالمراد بكل شئ كل  
شئ فيه خيرية ويجوز كونه صفة لا اسم تفضيل اه شهاب **قوله** ان كنتم تعلمون الخ  
وهو عبادة الله وقوله من خير أى الشئ وهو عبادة الاصنام اه **قوله** انما تعبدون  
من دون الله الخ استدل على ان ما هم عليه يشربد ليلين الاول هذا والثاني ان الذين  
يعبدون من دون الله أى فعلهم شر لا خير فيه لتركهم عبادة الرزاق القادر والعبادة  
بالاطائل في عبادته ووجه الدليل الاول ان ما هم عليه زور وباطل فهو بيان لبطلان  
دينهم وشرئته في نفسه بعد بيان شرئته بالنسبة الى الدين الحق اه شهاب **قوله**  
لا يقولون تفسير لقوله لا يمكن أى لا يستطيعون وقوله ان يرز قوكم تفسير لوزن  
واشار بهذا الى ان رزقاً صمد مؤقلاً بأن والفعل فيكون مفعولاً به يملكون ورزقاً  
نكرة في سياق النفي فيع أى شيئاً من الرزق وفي السبعين قوله رزقاً يجوز ان يكون منصوباً  
على المصدر وناصبه لا يملكون لانه في معناه وحلى اصول الكوفيين يجوز ان يكون الاصل  
لا يملكون ان يرز قوكم رزقاً فان يرز قوكم هو مفعول يملكون ويجوز ان يكون معجز الرزق  
فينتصب مفعولاً به اه **قوله** واعبدوه واشكروا له ذكرها بعد دليل الرزق لان الاول  
سبب لحدوث الرزق والثاني سبب لبقائه لان الشكر يزيد النعم والمعاصي تنزير الله  
اه شهاب **قوله** اليب أى الى محل جزائه ثم جوب **قوله** وان تكذبوا الخ لما فرغ  
من بيان التوحيد أتى بعده بالتقديد وجواب الشرط محذوف أى فلا يضركم في  
تكذبكم لانه قد كذبتم الخ وانما تقرون أنفسكم وهذه الايات من هنا الى قوله  
صالب اليم اعتراض بذكر شأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقريش وهم من  
والوحيد على سوء صنيعهم توسط بين طرفي قصة ابراهيم تسليته له صلى الله عليه وسلم  
عند ان ياه لجليل الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه ما كان صبيته مما ابتلى به من شرك

وعاش نوح بعد الطوفان  
ستين سنة أو أكثر حتى كثر  
الناس من نوح اذ كان لا يهاب  
اذ قال التقوا عبدوا الله  
واتقوه الخ فوا عطفاً على  
غيره كما مما أنتم عليه من  
عبادة الاصنام لان كنتم  
تعملون الخ الجاه من ضربه  
تقيدون واثاناً وتعلقون الخ  
عبراً واثاناً وتعلقون الخ  
تقولون كذا بان الاوثان شرها  
فه لان الذين تعبدون من  
دون الله لا يملكون لكم رزقاً  
لانهم لا يقدرون ان يبرزوا  
رذايقهم عندهم الرزق  
اطلبوا منه رزقاً واحصدوا  
واشكروا له اليب ثم جوبون  
وان تكذبوا الخ



سقا له سيدنا محمد من عند نفسه على جعلها معترضة بين اجزاء قصة ابراهيم اذ لا وجه لها ان يقول من عند نفسه قل سيروا في الارض بل الظاهر به كلام احدهما لقوله على حكاية كلام الله له عز وجل قال الله لي قل لم سيروا في الارض أي قل لي تكري البعث يسير في الارض يشاهد وكيف انشاء الله جميع الكائنات ومن قل على انشائها بدأ يقدر على احادتها اه زاده **قوله** فانظروا كيف بدأ الخلق ابرزهم الله في الآية الاولى عند البعث حيث قال كيف يبدئ الله الخلق واصفر عند الاحادة وفي هذه الآية اضمهم عند البعث وبرزه عند الاعادة حيث قال ثم انشاء الله في الآية الاولى لم يسبق ذكر الله بفعل حتى يسند اليه البعث فقال يبيح الله ثم قال ثم يعيده وفي الآية الثانية كان ذكر البعث مستندا الى الله تعالى فاكتفى به واما اظهاره عند الانشاء ثانيا حيث قال ثم انشاء الله ينشئ الانشاء فليقم في ذهن السامع كمال قدرة وعمله وادائه ولم يقل يعيد بل قال ينشئ للتنبية على ان البعث يسمى نشأة كالاعادة والتغاير بينهما بالوصف حيث قال انشاء اولي ونشأة اخرى اه رازي **قوله** مداد وقصر حيازة السميين قرأ ابن كثير وابوعمر النشأة بالمد هنا وفي البهم والواقعة والباقرن بالقصر مع سكن الشين هما لغتان كالرأفة والرأفة وانتصابها على المصدر المحذوف والزوائد والاصل الانشاء اولي حذف العامل أي ينشئ فينشأ ون النشأة وهي مرسومة بالالف وهي يقوى قراءة المدام **قوله** يعذب من يشاء لما ذكر النشأة الاخرة ذكرها يكون فيها وهي تعذيب اهل التكد عدا وحكم واثابة اهل الانابة فضلا ورحمة وقدم التعذيب في الذكر على الرحمة مع ان رحمة سابقة لان السابق ذكر الكفار فذكر العذاب اولا لسبق ذكر مستحقه اه رازي **قوله** وما انتم بمجرزين في الارض الخطاب لعن ادم وهم من اهل الارض وليس في وسعهم الهرب في السماء والمقصود بيان امتناع القوات على جميع التقادير عنكنا كانت او مستقبلا كما اشار اليه الشارح بقوله لو كنتم فيها وهذا ان حملت الارض والسماء على المشهور من معناها ويجوز ان يراد بها جهة السفلى وجهة العلوية من زاده وقال هنا في الارض ولا في السماء واقصر في شروى على الارض لان ما هنا خطاب لقوم فيهم القوم الذي حاول الصعود الى السماء وقد حذ قاما للاختصاص في قوله في الزمروا هم **قوله** من يشاء من يشاء **قوله** عن ادراككم أي نحو قكم والمراة ان يدرككم عذابا به اه شهاب **قوله** في الارض أي الفسيحة ولا في السماء أي التي هو قسم من الارض **قوله** أي القرآن والبعث الا اول راجع لقوله بايات الله والثاني راجع لقوله ولقائه فويلف ونشر من تبكما يؤخذ من الخازن **قوله** اولئك يتسوا من حق أي يتسوا منها يوم القيامة وصيغة الماضي لدلالة حمل على تحقق وقوعه او يتسوا منها في الدنيا لانكارهم البعث والجزاء اه ابو السمرق وأضا فالرحمة الى نفسه ولم يصف العذاب اليه بالسبق رحمة واصلاما لعباده بعضهم اهلهم اه **قوله** قال تعالى أي تكبيد لما سبق قبل قوله وان تكذبوا **قوله** فما كان جواب قوله الخ لما امرهم بعبادة الله تعالى وبين سقمهم في عبادة الاوثان وظهرت جنة عليهم رجوا الى

فانظروا كيف بدأ الخلق  
 لمن كان قبلهم وراياهم  
 الله ينشئ النشأة الاولى  
 مداد وقصر مع سكن الشين  
 لان الله حل كل شيء قل  
 ومنه البعث والاعادة  
 تعذيب من يشاء  
 من يشاء من يشاء  
 نزلون روي انهم  
 روي انهم روي انهم  
 ولا في السماء  
 أي لا تقتضونه روي انهم  
 دون الله أي غيره  
 ووق يتسوا منه روي انهم  
 ينصرون من صلابه روي انهم  
 كفرا بايات الله ولقائه  
 أي لقائه ورحمة أي حبه  
 يتسوا من يشاء  
 روي انهم صواب البعث  
 قال تعالى في قصة ابراهيم  
 فما كان جواب قوله

الضحية تجعل القائم مقام جواربه فيما أمرهم به قولهم اقتلوه أو حرقوه ولا أمرين بدين لك  
 لها بعضهم لبعضاً وكبراً وهم قالوا لا يتابعهم اقتلوه فتستريحوا منه عاجلاً أو حرقوه بالنار  
 فاما ان يرجع الى سيكهم اذا أوجعت النار واما ان يعوت بها اذا صر على قوله ودينه  
 وفي الكلام حذف يقتد بهم فقد فرغ في النار فأجناه الله من النار وفي ذلك إشارة الى حصول  
 من النار بعد القائه وجاء هنا التبريد بين قتله واحراقه فقد يكون ذلك من قائلين  
 ناساً شاروا بالقتل وناساً شاروا بالاحراق وفي الانبياء حرقه واقصر واهل احد  
 الامرين وهو الذي فعلوه فرموا في النار ولم يقتلوا من النهر وصيانة الرازي الا ان  
 قالوا اقتلوه اى قال رؤساء القوم لا يتابعهم لان الجواب لا يصعد الامن الاكابر والقتل  
 لا يباح شر الا الاتباع اه **قوله** الا ان قالوا اقتلوه اى لا يتبعوا عن براهينه الثلاثة  
 على الاصول وهي التوحيد والسبق والحشر واقتلوا الخ وانما اجابوا بذلك لعدم قدرتهم  
 على الجواب الصحيح اه رازي **قوله** اقتلوه اى بسيف أو نحوه ليظهر مقابلة بالاحراق  
 فلا حاجة لجعل أو بمعنى بل اه شهاب **قوله** بان جعلوا عليه برداً وسلاماً روى  
 أنه في ذلك اليوم لم ينتفع أحد بنا راه حاذق **قوله** اى الايات وذكر منها  
 ثلاثة الاولى عدم تأثيرها فيه والثانية اخادها والثالثة انشاء روض اى بستان  
 مكانها اى في مكانها اى في وسطها اه شيخنا وفي المختار حديث النار سكن ليهما ولم يطف  
 جمرها بخلاف حديث يقال هبت النار اى طفئت وذهبت البنية وياها دخل وأخذ  
 غيرها اه وفيه ايضا الروضة من البقل والعشب جمرها روض وديان والبقل كل  
 نبات اخضرت به الارض والعشب الكلا الرطب وما ضربه احشيش يقال اعشبت  
 الارض اى انبتت العشب اه **قوله** في زمن يسير اى مقدار طرفة عين بحيث انها  
 لم تؤذيه ولكن احترقت وثاقه ليضل وهذا راجع للاخاد والانشاء اه شهاب **قوله**  
 لانهم المنتفعون بها) تعليل لحذوف اى وخصوصاً بالذكر لانهم الخ وقوله بها اى الايات  
**قوله** وقال براهيم) مطوف على فأنجاه الله من النار اى قال بعد انجاهه من النار  
 انما اتخذتم الخ ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة اه شيخنا **قوله** وما مصدرية  
 وصل جعلها مصدرية يكل مفعول اتخذ الثاني محذوف فاقدير اطة اه زاده وقوله  
 وما كافة اى كفتاك ومنعتها عن العمل فركبت ما مع ان وصار المجموع اداة حصر  
 فالعنه ما اتخذتم الاوثان الالاجل المودة ببيكم اه شيخنا وفي السمين وقال انما  
 اتخذتم في ما هذه ثلاثة اوجه احدها انها موصولة بحذف الذى والعائد محذوف وهو  
 المفعول الاول واوثاناً مفعول ثان والخبر مودة في قراءة من رفع كما سياتى والتقدير  
 الذى اتخذتم او ثاناً مودة اى ذومعة أو جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة  
 من نصب مودة اى الذى اتخذتم او ثاناً الالاجل المودة لا ينفعكم ويكون عليكم لئلا  
 قوله ثم يوم القيامة يكفر ببيعتكم بعض الثاني ان تجعل ما كافة واوثاناً مفعول به  
 والاتخاذ هنا متعدي لواحد ولثنتين والثاني هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ  
 محذوف اى مودة اى ذات مودة أو جعلت نفس المودة مبالغة والجملة جند صفة لاو ثاناً

الآن تأملوا اقتلوه او حرقوه  
 فأنجاه الله من النار الذى  
 بان جعلوا عليه  
 اى الخبايا منها ر لا يات  
 ه عدم تأثيرها فيهم صحتها  
 واخادها وانشاء روضها  
 في زمن يسير للقوم في وقت  
 بعد قولهم يتبعونها فقال  
 لانهم المنتفعون بها ر قال  
 ابراهيم ر انما اتخذتم من  
 دون الله اوثاناً تصدونها  
 خيرات وصلح مودة ببيكم  
 مفعول له



أو مستأنفة ومن نصب كان مفعولا له أو باصمارة عن الثالث أن يجعل ما مصدرية  
وحينئذ يجوز أن يفعله مناصف من كادل أي ان سبب اتخاذ كادل أو ثانيا مادة فيمن رفع  
مودة ويجوز أن لا يفعله بل يجعل نفس اتخاذ وهو مودة مبالغة وفي قراءة من نصب  
يكون الخبر محذوفاً على ما مر في الوجه الأول وقراء ابن كثير والبوعرو والكسائي برفع مودة  
غير منونة وجوبينكو وناقم وابن عامر وأبو بكر بنصب مودة منونة ونصب بئسكم حمزة وجعم  
بنصب مودة غير منونة وجوبينكم فالرفع قد تقدم والنصب أيضا تقدم فيه وجهان ويجوز  
وحدثة المشوه أن يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة والإضافة للإشباع في الظروف ونصب  
في الأصل ونقل عن عاصم أنه رفع مودة غير منونة ونصب بئسكم وخرجت على إضافة  
مودة للظرف وإنما بنى لإضافة إلى غير متمم كقراءة لقد تقطع بئسكم بالفتح إذ جعلنا  
بئسكم فاعلا له (قوله تواددتم على عبادتها) أي اجتمعتم وتجاوبتم على مودتها  
يتنبرأ القادة أي يقولون للاتباع لا تعرفكم (قوله جميعا) أي القادة والاتباع (قوله  
ما نغين منها) أي يخرجونكم منها كما أخرج إبراهيم أم رازي (قوله صدق إبراهيم  
أي صدق بنبوته وان كان موثقا قبل ذلك أم شها يقال إداة في الوقف على لوط  
لان قوله قال في مهاجر مقول إبراهيم فلو وصل توهم ان الفعل الثاني للوط فيفسد المعنى  
اه وهذا على قول الجمهور ان الضمير في قال كإبراهيم وقيل انه للوط أي وقال لوط التي مهاجر  
إلى ربي الحكاه القرطبي وعلى هذا فلا يتعين الوقف على لوط بل يصح وصله بما بعده اه  
ولوط أول من آمن بإبراهيم اه بيضاوي (قوله أي حيث أمرني ربي) أي إلى مكان  
أمرني ربي بالتوجه إليه وإنما أول بذلك لان ظاهرة يوم الجمعة اه رازي (قوله  
وهاجر من سواد العراق) أي مع زوجته سارة ابنة عمه مع لوط ابن أخي فنزل بحران ثم  
منها إلى الشام فنزل فلسطين فنزل لوط بسدة وم اه بيضاوي وكان عمر إبراهيم إذا  
ذال خمسنا وسبعين سنة اه قرطبي (قوله وهبنا له) يعطوه عليه مقدرا مأخوذ  
من لفظ العزيز أي عزه نأه وهبنا له أي هبنا له بعد هجرته وكذلك اسماعيل بعد  
الهجرة أيضا اه (قوله بعد اسماعيل) أي بعدة باربع عشر سنة (قوله في ذرية  
إسماعيل) أي في ذرية إبراهيم (قوله وهو النشاء الحسن الخ) أي ينشور عليه ويد كونه في آخر  
كل شهدة وعبارة البيضاء وهي أنباء أجرة على هجرة المينا في الدنيا باعطاء الولد في  
عيز أو انه والذرية الطيبة واستمر النبتة فيهم وانماء أهل الملل البية والنشاء والصلوة  
عليه إلى آخر الدهر اه (قوله لمن الصالحين) أي الكاملين في الصلاح اه (قوله  
ما سبقك بها من أحد من العالمين) استئناف مقرب لفتحها من حيث انها ما استمازت  
منه الطباع وتماشت عنه النفوس حتى قدموا عليها الحث طيبتهم اه بيضاوي  
وهذه الآية دالة على وجوب الحد في اللواط لانها اشتركت مع الزنا في كونها فاحشة  
وقد قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وهذا وانكار قياسا الا ان لجا مع مستفاد  
من الآية انتهى لاني قيل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيؤخذ  
فاذا امر بهم عابرو سبيل حذوة فإبهم أصحابه كان أوليه وقيل انه كان يأخذ ما يملكه

وما كافتة المعنى توافقه  
على ساداتها (والاشارة  
إلى الدنيا ثم يوم القيامة  
تلك بعضا ببعض) تنبوا  
القادة من الأتباع وتكون  
بعضكم لبعض بليل الأتباع  
أقادة (وما ولي) مصدر  
جميعا (النار وما لكم من غير  
ما نغين منها) (قوله  
صدق إبراهيم) (قوله  
وهو ابن إبراهيم) (قوله  
وقال إبراهيم) (قوله  
من ثوبى ربي) (قوله  
أعدت ربي) (قوله  
من سواد العراق) (قوله  
رانه هو البر) (قوله  
في صدر ربي) (قوله  
اسماعيل) (قوله  
بعد اسماعيل) (قوله  
النبوة) (قوله  
من ذرية) (قوله  
الكتب) (قوله  
والزبور) (قوله  
في الدنيا) (قوله  
من الصالحين) (قوله  
الطرائق) (قوله  
نقومه) (قوله  
وتسبيل النارية) (قوله  
الفتنة)





هو الشيطان أتاهم هذا بيان لسبب ما جرى عليهم فأعمالهم عبادتهم غير الله  
 وصدّهم عن السبيل أي عبادة الله وكانوا مستصبرين بواسطة الرسل يعني لم يكن  
 لهم في ذلك عذر لأن الرسل أوضحوا السبيل لهم رازي ر قوله وكانوا مستصبرين أي  
 بواسطة الرسل التي أرسلت إليهم وقوله ذوى بصائر أي عقلاء متفكرين من النظر لكنهم  
 لم يفعلوا ذى البيضاءى وكانوا مستصبرين أي متمسكين من النظر والاستبصار ولكنهم  
 لم يفعلوا أو متبئين من العذاب لاحق بهم بأخبار الرسل لهم ولكنهم لجوا حتى هلكوا  
 وفي الكوخي قوله ذوى بصائر أي معدودين بين الناس من البصراء العقلاء يقال فلان  
 مستبصر إذا كان عاقلاً ليبدأ صحيح النظر والمزاد في أمور الدنيا اه ر قوله وقارون  
 معطوف على عاد او قدمه على فرعون لشرف نسبه بقربته من موسى لسكونه ابوع  
 اه ر قوله وهامان هو وزير فرعون ر قوله فاستكبروا أي عن عبادة الله  
 ر قوله فأتين عدنان أي فأتين منه ر قوله بدنه أي بسبب ذنبه ر قوله صفة  
 أي شديدة وفي المختار عصف الریح اشتدّت وبابه ضرب وجلس اه ر قوله أي صنما ما  
 نفعا شبيه حال من اتخذ لاهنما أولياء وعبدها واعتمد عليها راجبا نفعا وتنفا  
 مجال العنكبوت التي اتخذت بيتا لا يفتقنها في حركها ولا يدركها ولا مطر ولا أذى اه ر اذ  
 والعنكبوت معروف ونونه اتمهلية والواو والتاء مزيدان دليل قولهم في الجمع عنكيب  
 وفي التصغير عنكيب يد كرو يؤنث وهذا مطرد في أسماء الأجناس اه سمين وفي البيضاء  
 والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكور والمؤنث والغالب في استعماله التانيث و  
 التاء فيه كماء طاعوت ويجمع على عنكيب وعنكاب وعنكب وأعكاب  
 اه ر قوله وان أوهن البتة جملة حالية اه ر قوله لو كانوا يعلمون ذلك أي المثل  
 أي ان مثلهم كمثل العنكبوت اه ر جواب لو محذوف قدره بقوله ما عبدوها وقوله ان  
 الله الخ تعليل لما قبله اه شتخا ر قوله بمعنى الذي أي منصوبة يعلم أي يعلم الذين  
 يدعونهم ويعلم أحوالهم وهذا اظهر الأوجه فيها والثاني انها استفهامية على جهة التوبيخ  
 فتكون هي وما عمل فيها معترضان بين قول يعلم وبين قوله وهو العزيز الحكيم كأنه قيل أي  
 شئ يدعون من دونة والثالث انها نافية ومن مزيدة في المفعول كأنه قيل ما يدعون  
 من دونة ما يستحق ان يطلق عليه شئ اه كوخى ر قوله من دونة غير اه أي من أسن فخرج من  
 فمى بيان لما ر قوله أي يفهمها أي يفهم صحتها وحسنها وفائدتها اه ر قوله نظرها  
 للناس يجوز ان يكون خبر تلك وأمثال تحت أو بدل أو عطف بيان وأن يكون كالمثال  
 خبرا ونظيرها حال وأن يكون خبرا ثانيا اه سمين ر قوله خلق الله السموات والأرض  
 الخ هذا شروع في تسليمة المؤمنين بعد ان أمر الخلق جميعا بالإيمان فلم يأت  
 الكفار بها أمرهم به من الإيمان وحصل اليأس منه أي فلم يؤمنوا فلا يضرب ذلك  
 في يقينكم وإيمانكم اه ر رازي ر قوله أي محتق أي غير قاصد به باطلا فان المقصود  
 بالذات من خلفها أو أفضة الخبز الدلالة على ذاتة وصفاته كما أشار له بقوله  
 ذرية المؤمنين اه بصائر أي بالشهارة الباء في بالحق للملابسة والجار والمجرور وحال اه

وكانوا مستصبرين  
 ذوى بصائر أي عقلاء  
 وقارون وزير فرعون  
 فاستكبروا أي عن عبادة الله  
 فأتين عدنان أي فأتين منه  
 من الذين كفروا  
 راجبا نفعا وتنفا  
 مجال العنكبوت  
 والعنكبوت معروف  
 وفي البيضاءى  
 وكانوا مستصبرين  
 أي متمسكين من النظر  
 والاستبصار ولكنهم  
 لم يفعلوا أو متبئين  
 من العذاب لاحق بهم  
 بأخبار الرسل لهم  
 ولكنهم لجوا حتى  
 هلكوا وفي الكوخي  
 قوله ذوى بصائر  
 أي معدودين بين  
 الناس من البصراء  
 العقلاء يقال فلان  
 مستبصر إذا كان  
 عاقلاً ليبدأ صحيح  
 النظر والمزاد في  
 أمور الدنيا اه  
 ر قوله وقارون  
 معطوف على عاد  
 او قدمه على  
 فرعون لشرف  
 نسبه بقربته  
 من موسى لسكونه  
 ابوع اه  
 ر قوله وهامان  
 هو وزير فرعون  
 ر قوله فاستكبروا  
 أي عن عبادة الله  
 ر قوله فأتين  
 عدنان أي فأتين  
 منه ر قوله بدنه  
 أي بسبب ذنبه  
 ر قوله صفة  
 أي شديدة  
 وفي المختار  
 عصف الریح  
 اشتدّت وبابه  
 ضرب وجلس  
 اه ر قوله  
 أي صنما ما  
 نفعا شبيه  
 حال من اتخذ  
 لاهنما أولياء  
 وعبدها واعتمد  
 عليها راجبا  
 نفعا وتنفا  
 مجال العنكبوت  
 التي اتخذت  
 بيتا لا يفتقنها  
 في حركها ولا  
 يدركها ولا  
 مطر ولا أذى  
 اه ر اذ  
 والعنكبوت  
 معروف ونونه  
 اتمهلية  
 والواو والتاء  
 مزيدان دليل  
 قولهم في  
 الجمع عنكيب  
 وفي التصغير  
 عنكيب يد  
 كرو يؤنث  
 وهذا مطرد  
 في أسماء  
 الأجناس اه  
 سمين وفي  
 البيضاء  
 والعنكبوت  
 يقع على  
 الواحد والجمع  
 والمذكور  
 والمؤنث  
 والغالب في  
 استعماله  
 التانيث و  
 التاء فيه  
 كماء طاعوت  
 ويجمع على  
 عنكيب  
 وعنكاب  
 وعنكب  
 وأعكاب  
 اه ر قوله  
 وان أوهن  
 البتة جملة  
 حالية اه  
 ر قوله لو  
 كانوا يعلمون  
 ذلك أي المثل  
 أي ان مثلهم  
 كمثل العنكبوت  
 اه ر جواب  
 لو محذوف  
 قدره بقوله  
 ما عبدوها  
 وقوله ان  
 الله الخ  
 تعليل لما  
 قبله اه  
 شتخا ر  
 قوله  
 بمعنى الذي  
 أي منصوبة  
 يعلم أي  
 يعلم الذين  
 يدعونهم  
 ويعلم  
 أحوالهم  
 وهذا اظهر  
 الأوجه  
 فيها  
 والثاني  
 انها  
 استفهامية  
 على جهة  
 التوبيخ  
 فتكون هي  
 وما عمل  
 فيها  
 معترضان  
 بين قول  
 يعلم  
 وبين قوله  
 وهو العزيز  
 الحكيم  
 كأنه قيل  
 أي شئ  
 يدعون من  
 دونة  
 والثالث  
 انها  
 نافية  
 ومن  
 مزيدة  
 في  
 المفعول  
 كأنه  
 قيل  
 ما  
 يدعون  
 من  
 دونة  
 ما  
 يستحق  
 ان  
 يطلق  
 عليه  
 شئ  
 اه  
 كوخى  
 ر  
 قوله  
 من  
 دونة  
 غير  
 اه  
 أي  
 من  
 أسن  
 فخرج  
 من  
 فمى  
 بيان  
 لما  
 ر  
 قوله  
 أي  
 يفهمها  
 أي  
 يفهم  
 صحتها  
 وحسنها  
 وفائدتها  
 اه  
 ر  
 قوله  
 نظرها  
 للناس  
 يجوز  
 ان  
 يكون  
 خبر  
 تلك  
 وأمثال  
 تحت  
 أو  
 بدل  
 أو  
 عطف  
 بيان  
 وأن  
 يكون  
 كالمثال  
 خبرا  
 ونظيرها  
 حال  
 وأن  
 يكون  
 خبرا  
 ثانيا  
 اه  
 سمين  
 ر  
 قوله  
 خلق  
 الله  
 السموات  
 والأرض  
 الخ  
 هذا  
 شروع  
 في  
 تسليمة  
 المؤمنين  
 بعد  
 ان  
 أمر  
 الخلق  
 جميعا  
 بالإيمان  
 فلم  
 يأت  
 الكفار  
 بها  
 أمرهم  
 به  
 من  
 الإيمان  
 وحصل  
 اليأس  
 منه  
 أي  
 فلم  
 يؤمنوا  
 فلا  
 يضرب  
 ذلك  
 في  
 يقينكم  
 وإيمانكم  
 اه  
 ر  
 رازي  
 ر  
 قوله  
 أي  
 محتق  
 أي  
 غير  
 قاصد  
 به  
 باطلا  
 فان  
 المقصود  
 بالذات  
 من  
 خلفها  
 أو  
 أفضة  
 الخبز  
 الدلالة  
 على  
 ذاتة  
 وصفاته  
 كما  
 أشار  
 له  
 بقوله  
 ذرية  
 المؤمنين  
 اه  
 بصائر  
 أي  
 بالشهارة  
 الباء  
 في  
 بالحق  
 للملابسة  
 والجار  
 والمجرور  
 وحال  
 اه

قوله حصوا بالذكوالحرم جواب ما قيل كيف خص الآية في خلق السموات والارض  
 بالمؤمنين ان في خلقها آية لكل عاقل كما قال تعالى ولئن سألتم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل  
 والنهار الى قوله يعقلون اه كوني قوله اتل ما أوحى اليك من الكتاب أي تقربا  
 الى الله تعالى بقراءته وتذكر الما في تضاعيفه من المعاني وتذكير الناس بحملاتهم على عمل  
 بما فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق واخر الصلاة أي وادم على  
 اقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان  
 عليه السلام باقامتها منتظما لا مراعاة بها على بقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحش  
 والمنكر كأنه قيل وصل بهم الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الخ ومعنى نهى عنها  
 انها سبب لانتهاء عنها لانها مانعة لله تعالى فلا بد ان يكون مع اقبال تام على طاعته واعرار  
 كل عن معاصيه قال ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما في الصلاة منتهى مزدجر  
 عن محاصره الله تعالى فيها تامرة صلاة بالمعروف ولم تنهه علم المنكر ليزود بصلاة من الله تعالى  
 الا بعدا وقال الحرج قتادة من لم تنهه صلاة عن الفحشاء والمنكر فضلته وبال عليه  
 اه أبو السعود وقوله مادام المرء فيها التقييد بهذا أحد قولين القول الآخر انها  
 تنهى عنها مطلقا أي في سائر الاوقات فقد روى أنس رضى الله عنه ان فتى من الانصار  
 كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فوصف للنبي  
 صلى الله عليه وسلم حاله فقال الصلاة ستنهاه فلم يلبث ان تاب وحسن حاله اه أبو السعود  
 وبيان ذلك ان الصلاة تشغل جميع بدن المصلي فاذا دخل المصلي في محرابه تشعبت لونه  
 وتذكر انه واقف بين يدي مولاه وانه مطلق عليه وانه يراه فضلي لذلك نفسه وقد لفت  
 وخامها ارتقاب الله تعالى وظهرت على جوارحه هيبتها ولو بعد خروجه منها ولم يكن  
 يفترى عن ذلك حتى يظله صلاة أخرى يرجع بها الى فضل حاله فهذا معنى هذه الآية ان الصلاة  
 المؤمن هكذا ينبغي ان تكون قلب لا سيما وان أشعر نفسه ان هذا ما يكون آخر عمله فهو يبلغ  
 في المقصود وأتم في المراد فان الموت ليس له سن محدود ولا زمن محصور ولا مرض معلوم  
 وهذا ما لا خلاف فيه روى عن بعض السلف انه كان اذا اقام الى الصلاة ارتعدا صفوفا  
 فكلم في ذلك فقال لي واقف بين يدي الله تعالى وحق لي هذا مع ملوك الدنيا فكيف  
 مع ملوك الملوك فهذه صلاة تنهى لا بد عن الفحشاء والمنكر ومن صلاة قاصرة  
 على الاجزاء أي اسقاط الطلب عن المكلف ولا حشوع فيها ولا تدن كركوا فضلا بل كصلاة  
 فتلك تنزل صاحبها من منزلت حيث كان فان كان مرتكبا للمعاصي قد بعد من الله بسببها  
 فتلك الصلاة تتركه يتماد على عبادة وعلى هذا يتخرج الحديث المروي عن ابن مسعود من لم تنه  
 صلته عن الفحشاء والمنكر لم تزد من الله الا بعدا وليس معناها ان يفترى صلاة العاصي  
 بتعد من الله حتى كانها معصية بل معناها انها لا تؤثر في تقربيه من الله بل تتركه في حاله وصفا  
 من الفحشاء والمنكر فلم تزد الصلاة الا تقريظا للمعصية الذي كان بسببها فكأنها بعدة  
 حيث لم تكف بعدة عن الله وقيل لابن مسعود ان فلانا أكثر الصلاة فقال انها لا تنفع

ان ذلك العاقل  
 قلته تعالى للمؤمنين  
 خصوصاً المذكور  
 بها في الآيات  
 اتل ما أوحى اليك من الكتاب  
 الصلاة تنهى عن الفحشاء  
 والمنكر  
 ذلك مادام المرء فيها

من مطاعها اه قرطبي **قوله** ولذكرا لله أي سائر أوصافه من تحيد وتهليل وتبسيب وغير ذلك وعبارة الخازن ولذكرا لله أكبر أي أنه أفضل الطاعات عن أبي الداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتبعكم بخير أعما لكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من أعطاء الذهب لورق وخير لكم من أن تلقوا عدوا فقتلوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكرا لله أخرجه الترمذي **قوله** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عبادة أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذكرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغازی في سبيل الله فقال لوضرب بسيف الكفار والمشركين حتى ينكس ويختضب دما لكان الذكرون الله كثيرا أفضل منه درجة اه **قوله** أكبر أي أفضل **قوله** من غيره من الطاعات أي التي ليس فيها ذكرا لله وقد نقل القرطبي هذا التقييد عن ابن زيد وقادة وقيل معنى كبرانه أشدنا تيرا في نزجر والفتح من النفس والمسكر عن الصلاة دووم عليه العبد قال بن عطية وعنيك أن المعنى ولذكرا لله أكبر على الإطلاق أي هو الذي يفتح عن النفس والمسكر فالجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذكرا لله مراقب له اه والذكرا لانه هو الذي يكون مع العلم واقبال القلب تفرغه مما سوى الله تعالى وامام لا يتجأ وزاللتنا فتحي ثبة أخرى اه قرطبي وقيل المراد بالذكرا نفس الصلاة وعبارة أبي السعدي ولذكرا لله أكبر أي وللصلاة أكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به كما في قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله للايمان بأن ما فيها من ذكرا لله تعالى هو المحمدي في كونها مفضلة على الحسنات أهية عن النبي اه **قوله** يعلم ما تصنعون أي من الذكرا ومن سائر الطاعات فيما زكركم به آجر الجازاة اه بيضاوي **قوله** ولا تجادلوا أهل الكتاب (شرح في بيان ارشاد أهل الكتاب بعد بيان ارشاد أهل المشرك اه شيخنا واختلف العلماء في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب فقال مجاهد هي محكمة نفوس مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتبني على حجة وإيائه رجاء اجابتهم إلى الإيالة لا على طريق الاضلاط والمخاضنة وقوله على هذا الا الذين ظلوا منهم معناه الذين ظلواهم والافكلهم ظل على الإطلاق وقيل المعنى لا تجادلوا من آمن بحد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب المنيك كعبد الله بن سلام ومن آمن معه الا بالتي هي أحسن أي والموافقة فيما حدثواكم به من اخبارنا واثمهم وخير ذلك وقوله على هذا التاويل الا الذين ظلوا يريد من بقى على كفره منهم كمن كفر وعذر من قرينة والنضير وغيرهم والاية على هذا أيضا محكمة وقيل هذه الآية منسوخة بآية القتال أي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله قال قتادة الا الذين ظلوا أي جعلوا لله ولدا وقالوا يد الله معلولة وان الله فعير فهو لا كما للمشركين في سقوط الجزية وقال الحنابلة وغيرهم من قال هو منسوخة ا حجة بان الآية مكينة ولم يكن في ذلك الوقت قتال مفروض ولا طلبة جزية ولا خير ذلك وقوله مجاهد حسن لان احكام الله عز وجل لا يقال فيها انها منسوخة الا بخبر يعظم

روى ذكر الله أكبر من الطاعات أو الله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به رواه البخاري في كتاب الآيات أي الجازاة من الله تعالى على من دعا إلى الله بالآية والالتبني على حجة

يعظم

يقدم العبد أو حجة من مقوله واختار هذا القول ابن العربي قال مجاهد الثالث  
 وقوله الا الذين ظلموا منهم معناه الا الذين نصبوا للثمنين الحرب فجدل بطة اه كرسى  
 يسلم او يعطوا الجزية اه قوطي **قوله** الا الذين ظلموا منهم استثناء سم ومن فرجه من  
 أحدهم الا الظلم فلا تجادلهم البتة بل جادلهم بالسيف والثاني جادلوا ولاد الجاهل  
 أحسن أى اخلطوا لهم كما اخلطوا عليكم وقرا ابن عباس الاحرف تدب تحيط بالجران  
 اه سمين **قوله** بأن حاربوا الخ أشار به الى أن المراد بالظلم هنا الام النار من فرق  
 عقول الجزية أو نقصا لعقد بعد قبوله والمراد الامتناع عما يلزمهم شرعا فلا إشغلة التي تحل  
 الا الذين ظلموا مع أن أهل الكتاب ظالمون لانهم كفروا قال تعالى وارى **قوله**  
 الظالمين اه كرسى وفي أبي السعوى الا الذين ظلموا منهم بالا فراط في الاله قاياق عبود  
 أو باثبات الولد وقولهم ببدالله مغلوطة ونحو ذلك فإنه حينئذ يجب بعد الفعلين  
 بما لهم اه **قوله** ويعطوا الجزية أى يلتزموها **قوله** وقولوا آمنا ولان أراضى  
 بما دلتهم بالحق أى حسن راوى أبو هريرة قال كان أهل الكتاب اليوم فانا نجد  
 بألعبانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسل الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لا تضد قوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذى أنزل علينا والله كل نفس  
 اه كرسى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تضد قوا أهل الكتاب ولا تكفان ومفارقة  
 أمنا بالله وبكتبه وبرسله فان قالوا باطلالم تضد قوهم وان قالوا حقيقتمو بلدا للشر  
 اه بضاوى وراوى عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبيل الله فيما  
 الكتاب عن شئ فانهم لم يجدوكم وقد ضلوا فاما ان يكنوا ينجق واما ان وعملوا الصالحا  
 اه قوطي **قوله** في ذلك أى فيما أخبروكم به **قوله** كعبدا لله بن سلام والذى  
 أن اسلامهم انما كان بالمدنية والسوءة مكينة وحجاب بيان هذا من قبيل الذين قبل ما يكون  
 فأخبره تعالى بما لهم قبل وقوعه اه من الكرسى **قوله** وما يجد بايات متعاقبة أن  
 الشئ بعد معرفته ولهذا قال الشاح بعد ظهورها اه وعبر عن الكتاب بين النار وبين  
 على ظون دلالاتها على معاينها وعلى كونها من عند الله تعالى وأضيفت الاله ذو قواما لكم  
 لمن بين تخييرها وغاية التشجيع على من يجد بها اه أبو السعوى **قوله** فم شيا اشارة  
 ومثلهم النصارك فلا وجه للتخصيص بل كان الصواب ان يقول كما عرفتهم لان  
 الا المتوكلين في الكفر اه قارى وفي أبي السعوى الا الكافرون أى المتوكلون في الكفر اه رازى  
 المحصون عليه فاز ذلك يصدم عن التأمل فيما يؤذيهم الى معرفة حقيقتها والى المكسوة  
 كنهت تظلم الخ شروع في الدليل على كون القرآن محمدا قال ابن حجر في تحزبوى معنى تنزل  
 الراضى قال البغوى في التمدد يصل كان النبي صلى الله عليه وسلم أى لو احلنا ما  
 ولا يكتب ويجسن الشعر ولا يقوله أولا والاصح انه كان لا يجسنها ولكن صاف واما على  
 جهده الشعر ورد يشاه شهاب **قوله** من كتاب مفعول تتلوا ومن ناسك قال تعالى  
 حال من كتاب ومتعلق بنفس تتلوا اه سمين **قوله** أى لو كنت قارئا ربهم مكان البيت  
 تتلوا وقوله كما تبارج لقوله ولا تحظه جهينك ففى لف ونسبته الى غير الخ  
 بنفسه وبالخ

يقول المولى  
 ويقول في حق  
 من الغول والجن  
 يقول المولى  
 ذوقا ما استبد  
 اي جبارا  
 يا عبداي الذين  
 ارضى واسعة قاياق  
 في ارض تيسر  
 العبادت بان  
 من ارض تيسر  
 في ضعف مسلي  
 ضيق من اظها  
 بها كل نفس  
 تبارج بين  
 البار بين  
 كرسى وعمل  
 بعد النون  
 ونسبته الى  
 من الجنة





والمباغتة ويراد بجهنم مسابجا الموصلة اليها فلا تاويل في قول له محيطه اه كرس  
 قوله يوم يغشاهم العذاب ظرف لقوله محيطه اه سمين قوله ومن قوله من  
 تحت ارجلهم فان قيل لم خص الجانبيين ولم يذكر اليهين ولا الشمال ولا الشمال  
 فالجواب ان المقصود ذكر ما يتميز به نار جهنم عن نار الدنيا وان النار الدنيا محيط بالجواب  
 الاربع فان من دخلها تكون الشعلة قد اتمته وخلقه ويمينه وشماله واما النار من فوق  
 فلا تنزل وانما تصعد من اسفل في العادة وتحت الاقدام لا تبقى الشعلة التي تحت القدم  
 بل تطفأ ونار جهنم تنزل من فوق لا تطفأ بالدموس عليه بوضع القدم اه رازي قوله  
 ونقول معطوف على يغشاهم وقوله فيه اى في ذلك اليوم اه قوله فاي اي فعبود  
 اياى منصوب بفعل مضمر اى فاعبدوا اياى فاعبدون فاستغنى باحد الفعلين عن  
 والفاء في قوله فاي اي بمعنى الشرط اى ان ضاق بكم موضع فاي اي فاعبدوا لان ارضى  
 واسعة اه قرطبي قوله كانا في ضيق من اظهر الاسلام اى واما اليوم فانما بعد  
 الله لم يجد اعون على قهر النفس واجمع للقلب واحش على القناعة واطرد للشيطان  
 وابتعد من الفتنة واظهر الاموال من الدين من ملة حرسها الله اه قوله كل نفس  
 ذاتة الموت لما امر الله المؤمنين بالمهاجرة صعب عليهم ترك الاوطان ومفارقة  
 الاخوان فخوفهم بالموت لتهم عليهم الهجرة اى كل احد ميت فلا تقبل بدار الشرك  
 خوفا من الموت فان كل نفس ذاتة الموت فالاولى ان يكون ذلك في سبيل الله فيما  
 عليه فلا تخافوا من بعد الوطن ثم ذكر ثواب المهاجرة فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات  
 الخ اه زاده قوله ذاتة الموت اى مرارته ومشاقه قوله والذين  
 امنوا وعملوا الصالحات الخ بين ما يكون المؤمنين وقت الرجوع اليكم اى قبل ان يكون  
 للكافرين بقوله وان جهنم محيط بالكافرين فيبين ان المؤمنين الجنات في مقابلة ان  
 للكافرين النيران وبين ان فيها غرافاتها الاثار في مقابلة ان تحت الكافرين النار وبين  
 ان ذلك اخر عملهم بقوله نعم اجر العاملين في مقابلة ما تقدم للكفار بقوله ذوقوا ما كنتم  
 تعملون ولم يذكر ما فرق المؤمنين لان المؤمنين في عملين فلم يذكر فرقهم شيئا اشارة  
 الى علو مرتبتهم وارتفاع منزلتهم ولم يجعل الماء من تحت اقدامهم بل من تحت غرهم لان  
 الماء يكون ملتذ اياه في اى جهة كان وعلى اى بعد كان اذا كان تحت الغرفة اه رازي  
 قوله وفي قراءة بالمشكاة اى الساكنة بعد النون ياء مفتوحة بعد الراء والمكسوة  
 الخفيفة من الثراء وهي الاقامة وغى فاعلى هذه القراءة مفعول به بتضمن تنوى معنى تنزل  
 فيتعدى لاثنتين بسبب التضمن لان تنوى قاصرا واكسبتته الهجرة التعدى لواحد ما  
 تشبيه الظرف المختص بالمهم واما على اسقاط الخافض لتساعاى في حرف واما على  
 القراءة الاولى بالباء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوا يتعدى لاثنتين قال تعالى  
 المؤمنين مقاعد للقتال ويتعدى تارة باللام كما قال تعالى واذا بوا نالا ابراهيم مكان البيت  
 وقوله تجرى من تحتها الانهار صفة لغرفا اه سمين وقول الشارح وتعديته الى حرف الخ  
 يعنى على القراءة الثانية وهذا الحذف ليس باللام لان تنوى يتعدى بنفسه وبالفتح

وقوله فاي اي فاعبدوا اياى فاعبدون فاستغنى باحد الفعلين عن  
 والفاء في قوله فاي اي بمعنى الشرط اى ان ضاق بكم موضع فاي اي فاعبدوا لان ارضى  
 واسعة اه قرطبي قوله كانا في ضيق من اظهر الاسلام اى واما اليوم فانما بعد  
 الله لم يجد اعون على قهر النفس واجمع للقلب واحش على القناعة واطرد للشيطان  
 وابتعد من الفتنة واظهر الاموال من الدين من ملة حرسها الله اه قوله كل نفس  
 ذاتة الموت لما امر الله المؤمنين بالمهاجرة صعب عليهم ترك الاوطان ومفارقة  
 الاخوان فخوفهم بالموت لتهم عليهم الهجرة اى كل احد ميت فلا تقبل بدار الشرك  
 خوفا من الموت فان كل نفس ذاتة الموت فالاولى ان يكون ذلك في سبيل الله فيما  
 عليه فلا تخافوا من بعد الوطن ثم ذكر ثواب المهاجرة فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات  
 الخ اه زاده قوله ذاتة الموت اى مرارته ومشاقه قوله والذين  
 امنوا وعملوا الصالحات الخ بين ما يكون المؤمنين وقت الرجوع اليكم اى قبل ان يكون  
 للكافرين بقوله وان جهنم محيط بالكافرين فيبين ان المؤمنين الجنات في مقابلة ان  
 للكافرين النيران وبين ان فيها غرافاتها الاثار في مقابلة ان تحت الكافرين النار وبين  
 ان ذلك اخر عملهم بقوله نعم اجر العاملين في مقابلة ما تقدم للكفار بقوله ذوقوا ما كنتم  
 تعملون ولم يذكر ما فرق المؤمنين لان المؤمنين في عملين فلم يذكر فرقهم شيئا اشارة  
 الى علو مرتبتهم وارتفاع منزلتهم ولم يجعل الماء من تحت اقدامهم بل من تحت غرهم لان  
 الماء يكون ملتذ اياه في اى جهة كان وعلى اى بعد كان اذا كان تحت الغرفة اه رازي  
 قوله وفي قراءة بالمشكاة اى الساكنة بعد النون ياء مفتوحة بعد الراء والمكسوة  
 الخفيفة من الثراء وهي الاقامة وغى فاعلى هذه القراءة مفعول به بتضمن تنوى معنى تنزل  
 فيتعدى لاثنتين بسبب التضمن لان تنوى قاصرا واكسبتته الهجرة التعدى لواحد ما  
 تشبيه الظرف المختص بالمهم واما على اسقاط الخافض لتساعاى في حرف واما على  
 القراءة الاولى بالباء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوا يتعدى لاثنتين قال تعالى  
 المؤمنين مقاعد للقتال ويتعدى تارة باللام كما قال تعالى واذا بوا نالا ابراهيم مكان البيت  
 وقوله تجرى من تحتها الانهار صفة لغرفا اه سمين وقول الشارح وتعديته الى حرف الخ  
 يعنى على القراءة الثانية وهذا الحذف ليس باللام لان تنوى يتعدى بنفسه وبالفتح

غرفا تجرى من تحتها الانهار  
 خالد بن مقدر بن الحلو  
 فيها لهم جوارحاطين هذا  
 الاجرم الذي صبروا  
 أي على اذى المشركين  
 والنجوة لاظهار الدين  
 روعلى ربهم يتوكلون  
 فيرزقهم من حيث لا يحتسبون  
 وكان لهم من دابة لا تحمل  
 رزقها تضعها الله يرزقها  
 واياكم انما المهاجرون وان  
 لم يكن معكم زاد ولا نفقة  
 وهو السميع لا توالم  
 العلم بها توكروا لئن  
 لام قسم سألتم أي  
 الكفار من خلق السموات  
 والارض وسبح الشمس  
 والقمر ليقولن الله فأنى  
 يؤفكون بعرضون عن  
 توحيد به بعد افترارهم  
 بذلك الله يبسط الرزق  
 ويسعد لمن يشاء من  
 عباده) أمغنا ان او يقدر  
 يبسط راح بعد البسط  
 أول من يشاء ابتلاء ان الله  
 بكل شئ عليم ومنه محل  
 البسط والتضيق  
 رولئن لام قسم سألتم  
 من تزل من السماء ماء  
 فاجبى بها الارض من  
 بعد موتها ليقول الله  
 فكيف يشركون به قل  
 لهم الحمد لله على ثبوت  
 الحمد عليكم ابل اكثرهم  
 لا يعقلون تناقضهم  
 في ذلك وما هذه  
 الحياة الدنيا الالهو  
 ولعب

وفي المختار توى بالمكان يتوى بالكسر تواد وتوايا أيضا وزن مضى أي أقام به ويقال توى  
 العصرة وتوى بالبصرة وتوى بالمكان لغة في توى وتوى غيره يتعدى ويلزم وتوى  
 غيره أيضا توى به **قول** خالد بن فيها أي العرف **قول** الذين صبروا صفة للعلماء  
 او منصوب على الملح او خبر لمبتدأ المحذوف كما اشار اليه الشارح **قول** **قول**  
 لأظهار الدين متعلق بالهجرة **قول** وكأين من دابة هذا شروع في بيان ما يعين  
 على التوكل أم رازى وفي الحارز وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين  
 الذين كانوا بكفة وقد أذاهم المشركون هاجر والى المدينة فقالوا كيف تخرج الى المدينة  
 وليس لنا بهادر ولا مال فمن يطعمنا بها ويسقينا فنأزل الله تعالى وكأين من دابة أي  
 ذات حاجته الى غذاء لا تحمل رزقها أي لا تزفع رزقها معها لتضعها ولا تخرشياً لغذ مثل  
 البهايم والطير قال سفيان بن عيينة ليس شئ من الخلق يحيا الا الانسان والفأرة والغلة  
 أم وكأين مبتدأ **قول** لا تحمل صفة لها والله يرزقها خبره ومن دابة عتيقير لكأين أم سبي **قول**  
 الله يوزقها واياكم سوى بين الحرجس والمنزول في الرزق وبين الواعب والقانع وبين الجدل  
 والعاجز يعني أن الجدل لا يتصور انه مرزوق بجلده ولا يبيضور العاجز انه ممنوع من الرزق بحجره  
 أم قرطبي **قول** السميع لا قولكم مفعول القول محذوف أي قولكم تختشى الفقر  
**قول** ولئن سألتهم من خلق السموات والارض أئى يستشيئون أحد هما يتعلق  
 بالذوات وهو خلق السموات والارض والثاني يتعلق بالصفات وهو تشييد الشمس القمر  
 شيئا **قول** فأنى يؤفكون الاستفهام للانكار والتوبيخ والقاء في قوله فأنى في  
 جواب شرط مقدر رأى أن ص فهم الهوى والشيطان فأنى يؤفكون أم شكها **قول**  
 بعد افترارهم بذلك أي ما ذكر من الخلق والتشييراه **قول** ويقدر الله) الضهير  
 لاجع لمن على حد قولك عندي درهم ونصفه أي ونصف درهم آخرهم كرم **قول**  
 فاجبى به) أي بالنبات الارض الخ وقوله من بعد موتها أي جد بها ونحط أهلها أم  
 قرطبي **قول** فكيف يشركون به) أي بعد هذا الاقرار وعبارة القرطبي أي فاذا  
 افترتم بذلك فلم تشركون به وتذكرون الاعادة واذا قدر على ذلك فهو القادر على  
 اغناء المؤمنين فلو تأكيدا أم **النبه** ذكر في السموات والارض الخلق وفي  
 الشمس والقمر التشيير لان مجرد خلق الشمس والقمر ليس حكمة فان الشمس لو كانت  
 مخلوقة بحيث تكون في موضع واحد لا تتحرك ما حصل الليل والنهار ولا الصيف والشتاء  
 فيقتل الحكمة انما هي في تحريكهما وتشبيهما أم كرمي **قول** على ثبوت الحمد عليكم عبارة  
 القرطبي قال الحمد لله على ما أوضح من الحمد والبراهين على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرارهم  
 بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء وحياء الارض بالنبات أم **قول** تناقضهم في  
 ذلك أي حيث يفرون بأن المبدى لكل ما عداه ثم يشركون به الصم أم بيضاوى **قول**  
 وما هذه الحياة الدنيا إشارة الى التحقير والتضغير لأمها وكيف لا يصغرها وهي لا تزن  
 عند الله جناح بعوضة أم كرمي **قول** الالهو ولعب) الالهو هو الاستمتاع بلذات  
 الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه وما لا يهمه واللعب هو العبث وفي هذا الضمير الدنيا

وازدرابها ومعنى الآية ان سرعة زوال الدنيا عن أهلها وتقلبهم فيها وموتهم عنها كما يلعب الصبيان ساعة ثم ينصرفون احمازن وقيل الله هو الأعراض عن الحق بالكلمة واللعب الاقبال على الباطل ام رازى **قوله** (وأما الغزب) كالصلاة والصوم والحج والاستغفار والتسبيح ام **قول** لهي الحيوان) قد زابوا بالبقاء وغيره قبل المبتدأ مقفلا أى وان حياة الدار الآخرة وانما قدر واذلك لينتظف المبتدأ والحبر والمباغلة الحسن وواو الحيوان عن ياء عند سيبويه وانباعد وانما البدلت واواشدن وذاوكن افرجوة على وقال ابو البقاء ثلثا يلتبس بالثنية يعنى لو قيل جيان قال ولم تقلب الفالخر كها وانفتاح ما قبلها لثلاثون احدى الالفين وغير سيبويه محل ذلك على ظاهرة فلحياة عند الامها واولاد دليل لسبويه فى حتى لان الواو متى انكسر ما قبلها قلبت ياء نحو عرى ورعى ورضى ام سمين **قول** بمعنى الحياة) أى الدائمة الخالدة التى لا موت فيها ام خازن **قول** لو كانوا يعلمون ذلك) أى ان الحياة هى حياة الآخرة وقوله ما اثر والدنيا عليها جواب لو **قول** فاذا ركبو فى الفلك) قال الزمخشري فان قلت بم الفصل قوله فاذا ركبو فى الفلك قلت الفصل مجذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من أمرهم معناه على ما وصفوا به من الشراك والعناد فاذا ركبو الخ ام سمين وذلك لانهم كانوا اذا كبروا البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فى البحر وقالوا يا رب يا رب ودعوا الله لمخلصين أى صورة لاحقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشرك ام من الخازن **قول** لاذهم يشركون) جواب لما اى فاجا التجية اشراكهم بالله اى لم يتأخرو عنها واللام فى ليكفر واللام فى وليتقنوا عطف عليه والمعنى عادوا الى شركهم ليكفروا أى الحامل لهم على الشرك كفرهم بما أعطاهم الله وتلك ذمهم بما منعوا به من عرض الدنيا بخلاف المؤمنين فلم يقابلوها الا بالشكر لله تعالى على ذلك ثم ذكرهم تعالى نعمه حيث أسكنهم بلدة آمنوا فيها لا يغزوهم أحد مع كونهم قليلين الحد قارين فى مكان غير ذى زرع وهذه من أعظم النعم التى كفروا بها وهى نعم لا يقدر عليها الا الله تعالى ام من التهم وقوله لام كى فيه شئ لانه ليس الحامل لهم على الاشرار فصد الكفر والظاهر انها لام العاقبة والمآل كما أشار له المشهاب **قوله** بما آتيناهم من النعمة) أى نعمة الانجاء **قوله** أمر تهديد) أى فى الفعلين وبعضهم جعل اللام كى فيهنما ومحل فى الثانية عند كسر اللام أما على قراءة تسكينها فهى لام الامراء شيخنا **قوله** ويتخطف الناس من حولهم) الجملة حال يتقدروا مبتدأ أى وهم يتخطف الناس الخ ام شيخنا **قوله** أى فيها ذلك) أشار به الى أن همة الانكار اذا دخلت على النفي صار ايجابا فيرجع الى معنى اليقير ام كرمخى **قوله** وهو) أى من افترى على الله كذبا أو كذب بالحق وقوله منهم أى من الكافرين ام **قوله** والذين جاهدوا) أى أو فعدوا الجهاد بغاية جهدهم على ما دل عليه بالمفاعلة فينا أى بسبب حقنا وهما اقتدنا خاصة بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغي الجهاد فيه بالقول والفعل فى الشدة والرخاء ومخالفة اليهود عند هجوم الفتن وشدائد المحن مستحضرين لعظمتنا لنفهد بنفهم سيدنا أى طرق السير ابينا وهى

واما القرب فمن امور الآخرة لظهور ثمراتها فيها وان الدار الآخرة لمن الحيوان) بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك الاثر والدنيا عليها فاذا ركبو فى الفلك ودعوا الله لمخلصين له الدين) أى الدعاء أى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة الا يكشفها الا هو (فانما جاء الى الدار ام بشر كون به ليكفروا بما آتيناهم من النعمة) وليتقنوا باجتناعهم على عبادة الاصنام وفى قراءة يسكنو اللام أمر تهوون رضى يعلمون عاقبة ذلك الخ يروا) بظهور انا جعلنا بلد هم مكة (حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم قتلا وسبياد وتهم (أفبالباطل) الصم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون) باشراكهم (ومن) أى لا أحد رأظلم ممن افترى على الله كذبا) بان اشرك به (او كذب بالحق) النبى او الكتاب لما جاهد أليس في جهنم مثوى ماوى للكافرين) أى فيها ذلك وهو منهم (والذين جاهدوا قسيتا فى حقنا

الطريق المستقيمة والطريق المستقيمة هي التي توصل الى رضوانه عز وجل قال سفيان بن عيينة اذا اختلف الناس فانظر واما عليه اهل الثغور فان الله تعالى قال الذين جاءنا منهم سبلنا وقال الحسين الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض الذين ساءوا في طلب العلم نهد عنهم سبل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين جاءوا في طاعتنا نهد عنهم سبل ثوابنا وقال ابن سليمان الداراني والذين جاءوا فيما علموا الهدى الى ما لم يعلموا وعن بعضهم من عمل بما علم وفق اعلم ما لم يعلم وقيل ان الذين نرى من جهلنا بما لم نعلم انما هم من تقصيرنا فيما نعلم وقيل المجاهدة هي الصبر على الطاعة اذ خطيب وعبارة القرطبي والذين جاءوا فيما نرى الكفار فيما نرى لطلب مرضاتنا قال السدي وغيره ان هذه الآية نزلت قبل فرض القتال وقال ابن عطية في قبل الجهاد والتمس وانما هو جهاد عام في دين الله وطلب مرضاتنا قال الحسن بن ابي الحسن الاية في العباد وقال عياض و ابراهيم بن ادهم في الذين يعملون بما يعلمون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم الله ما لم يعلم وقال عمر بن عبد العزيز انما قصرتنا عن علم ما جهلنا تقصيرنا في العمل بما علمنا ولو عملنا ببعض ما علمنا لا ورثنا على الا تقوم به ابداننا قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال سليمان الداراني ليس الجهاد في الآية قتال الكفار فقط بل هو بضر الدين والرد على المبتدلين وقمع الظالمين واعطاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله تعالى وهو الجهاد الاكبر قال ابن عيينة مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من دخل الجنة في العقبى سلم فكذا العقبى لزم السنة في الدنيا سلم قال عبد الله بن سلام والذين جاءوا وفي طاعتنا لنهد عنهم سبل ثوابنا وهذا يتناول جميع الطاعات اذ (قوله لنهد عنهم) اي لتزيد فهم هتكا وكذا اي طرق السبل اليها اي طرق الوصول الى مرضاتنا (قوله لمع المحسنين) فيه اقامة الظاهر مقام المضمرة اظهار الشرف فهم يوصفوا بالاحسان اذ سبهم واللام للتوكيد وفيهم قولان قيل اسم وقيل حرف فدخل اللام عليها ظاهر على القول الاول ولام التوكيد انما دخل على الالمام وكذا اعل الثاني من حيث ان فيها معنى الاستقرار كما في فهران زيد القوال ومع اذا سكنت عينها في حرف لا غير اذا فحقت جازان تكون اسما وان تكون حرفا والاكثر ان تكون حرفا جاء لمعنى اذ من القرطبي والله اعلم

سورة الروم

**قوله مكية** اي الاقوله فسبحان الله حين تمسك الآية اذ بضاوي في القرطبي ايضا مكية كلها من غير خلاف **(قوله غلبت الروم)** الروم اسم قبيلة وسميت باسم جد ما وهو رام بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم اذ من تفسير ابن جرير وسمى عيصا لانهم كانوا يقربون في بطن فعدت خريجهما تراسما وارا دكل ان يخرج قبل صاحبه فقال عيص لعقبوا بامم ايمتت واذ خرجت من جنبها فتاخر يقرب شفقة منه فلذا كان ابا الانبياء وحيصوا بالجبارين اذ شجنا وسبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين الروم والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس الروم لان فارس كانوا يهودا الميين

لنهد عنهم سبلنا اعلم ان  
 السبل لنا وان الله  
 المحسنين المؤمنين انصر  
 والعون سورة الروم  
 مكية وهي مشرك او وضع  
 خوسن الية  
 بسبب ما علموا به بذلك  
 الروم

والمسلمين بيوتهم ون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فبعث كسر جيشا الى الروم  
واستعمل عليهم رجلا يقال له شهرزيان وبعث قيصر جيشا واقر عليهم رجلا يدعى بنحس  
فالتقيا بأدرعات وبصرى وهي ادى الشام الى ارض العرب والبعث فغلبت فارس الروم  
فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليهم وفرج به كفار مكة وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب  
والنصرى اهل كتاب ونحن اميون وفارس اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على  
اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمو بالنظر علىكم فانزل الله تعالى هذه الايات فخرج ابو بكر  
الصديق الى كفار مكة فقال فرحتم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا افواه لتظهن  
الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف الجهمي وقال  
كذبت فقال له الصديق انت الكذاب يا عدا والله فقال اجعل اجلا انا جئت عليه  
والمناجيه بالحاء المهدلة القمار والمراهنة اى اراهنك على عشر فلا تصحنى وعشر فلا تصح  
منك فان ظهرت الروم على فارس عزمت لك وان ظهرت فارس على الروم عزمت لى  
ففعلوا وجعلوا الاجل ثلاث سنين فجاء ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك  
وكان ذلك قبل تحريم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت انا البضع  
ما بين الثلاثة الى التسع فزايده في الخطر ما دة في الاجل فخرج ابو بكر فلقى ابيما فقال  
لعلك ندامت فقال لا فتعال انا ايدك في الخطر اما دك في الاجل فاجعلها مائة قلو  
ومائة قلو الى تسع سنين وقيل الى سبع فقال قد فعلت فلما خشي ابي بن خلف ان يخرج ابو بكر  
من مكة اتاؤزومه وقال انى اخاف ان يخرج من مكة فاقم لى كفيلا فكفله له ابنه عبد الله بن  
ابى بكر فلما اراد ابي بن خلف ان يخرج الى احد اتاه عبد الله بن ابى بكر فلزمه وقال  
لا والله لا ادعك حتى تعطينى كفيلا فاعطاه كفيلا ثم خرج الى احد ثم رجعا الى بن خلف الى  
مكة ومات بها من جراحتة التي جرجه اياها النبي صلى الله عليه وسلم حين بارته وظهرت  
الروم على فارس يوم الحديبية وذلك على راس سبع سنين من مناختهم وقيل كان يوم  
بدار وربطت الروم جيوشهم بالمداين وبنوا بالعراق مدينة وسموها رومية فمقر ابو بكر اياها  
واخذ مال الخطر من ورثة وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل ان يحرم القمار  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به اة خازن ر قوله وهما اهل كتاب كى  
نصارى فهم اقرب الى الاسلام وقوله وليسوا اهل كتاب اى ليس الفرس اهل كتاب  
بل هم اقرب الى كفار قريش اة قوله غلبتها فارس سم اعجمي علم على تلك القبيلة  
فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتاثير بل والجملة اة قوله في ادى الارض  
متعلق بغلبت ر قوله اى اقرب ارض الروم فادنى افضل تفضيل بمعنى اقرب الى  
فى الارض بدل من المضاف اليه والمراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها  
جزيرة العرب وحد محل ما روى عن الاصمعي انها من اقصى عدن الى ريفت العراق  
طولا ومن جدة وما والاها الى اطراف الشام عرضا وسبب تسميتها جزيرة احاطة بها  
والافار العظيمة بها كبحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات اة نزاده وقال ابن  
جزى في تفسير الجزيرة بين الشام والعراق وهي اول الروم الى فارس اة وفي الحارة

وهما اهل كتاب غلبتها  
فارس وليسوا اهل كتاب  
فليسوا كفار مكة بذلك  
وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب  
فكذبت فارس الروم  
فكذبت فارس الروم  
فكذبت فارس الروم  
فكذبت فارس الروم

في أدنى الأرض يعني أقرب أرض الشام إلى فارس وقيل هي أذربايجان وقيل الأردن وقيل  
 الجزيرة أم وكانت هذه الوقعة قبل الهجرة بخمسة سنين على القول بأن الوقعة الثانية  
 كانت في السنة الثانية من الهجرة في يوم بدر كما يؤخذ من قول المشايخ الآتي فالتقى  
 الجيشان في السنة السابعة من الانتقاء الأول مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل  
 ان الوقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الأولى قبل الهجرة بسنة  
**قوله** بالجزيرة صفة لأرض الروم متعلق بمجد ون أي أرض الروم الكاشفة بالجزيرة  
**قوله** وهم مبتدأ أو قوله من بعد غلبهم مصدر للفعل المبني للجهول وهو مضاف للمفعول  
 أي وهم من بعد كونهم مغلوبين أو من بعد مغلوبيتهم وقوله سيخيلون خبر المبتدأ ومن بعد  
 غلبهم متعلق به أم سمين **قوله** في بضع سنين أيهم البضع ولم يبينه وان كان معلوما  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم لا دخال الرعب والخوف عليهم في كل وقت كما يؤخذ ذلك من الروايات  
**قوله** فالتقى الجيشان أي جيش قيصر ملك الروم فأقبل قيصر في خمسمائة ألف رومي إلى  
 الفرس وغلبوهم وقتلوههم ومات كسرى ملك الفرس **قوله** من قبل ومن بعد  
 العامة على بناءهما ضمنا لقطعهما عن الاضافة وإرادتها أي من قبل الغلب ومن بعده ومن  
 قبل كل أمر ومن بعده وحكي الفراء كسرها من غير تنوين وغلطه الخناس وقال أبا جوز  
 من قبل ومن بعد يعني مكسورا منوفا قلت وقد قرئ بدل لك ووجهه انه لم ينو اضنا فنتهما  
 فأعربهما وحكي من قبل بالتنوين والجرد من بعد بالبناء على الضم وفل خرج بعضهم ما حكاه  
 الفراء على أنه قد ران المضاف إليه موجود فتولت الأول بحاله أم سمين **قوله** أي  
 من قبل غلب الروم أي من قبل كونهم غالبين وهذا القيل هو وقت كونهم مغلوبين  
 وقوله ومن بعده أي بعد غلب الروم بمعنى كونهم مغلوبين وبعد كونهم مغلوبين هو وقت  
 كونهم غالبين فكانه قال من وقت المغلوبية ووقت الغالبية فهو لفظ ونشره نيب على  
 الآية وعبارة أبي السعود لله الأهم من قبل ومن بعد أي في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا  
 وحين يغلبون كأنه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم  
 مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين والمعنى ان كلا من كونهم مغلوبين أو لا وغالبين آخر البيتين  
 إلا بأمر الله تعالى وقضائه وتلك الأيام بدأ أولها بين الناس أم **قوله** المعنى الغلبة  
 فارس أولا وغلبة الروم ثانيا الخ المصدر مضاف لفاعل في كل منهما أشار به إلى جواب  
 ما قيل أي فائدة في ذكر قوله من بعد غلبهم لان قوله سيخيلون بعد قوله غلبت الروم لا يكون  
 الا من بعد الغلبة واليضا جواب ان فائدته اظهار القدرة وبيان ان ذلك بأمر الله لان  
 من غلب بعد غلبه لا يكون الا ضعيفا فلو كان غلبتهم بشوكنتهم لكان الواجب ان يغلبوا  
 قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على ان ذلك بأمر الله فقال من بعد غلبهم  
 ليتفكروا في ضعفهم وينذروا انه ليس بقوتهم وانما ذلك بأمر هو من اذنتها وقوله في أدنى  
 الارض لبيان شدة ضعفهم أي انتهى ضعفهم الى ان وصلوا  
 عدوهم الى طرف بلادهم وكسروهم وهم في بلادهم  
 شتم غلبوا حتى وصلوا الى المدائن وبنوا هنالك الرومية لبيان أن هذه

بالجزيرة التي تقابل فيها الجيشان  
 والبادي بالغز والفرس وهم  
 أي الروم ومن بعد غلبهم  
 أضعيف المصدر إلى المفعول  
 أي غلبت فارس أيهم سيخيلون  
 أي غلبت فارس في بضع سنين هو  
 فارس في بضع سنين هو  
 ما بين التلوات إلى الثلث أو  
 العشر فالتقى الجيشان في  
 السنة السابعة من الانتقاء  
 الأول وغلبت الروم فارس  
 الله الأمر من قبل ومن بعد  
 أي من قبل غلب الروم ومن  
 بعد المعنى ان غلبت فارس  
 أولا وغلبت الروم ثانيا أي

الغلبة العظيمة بعد ذلك الضعف العظيم باذن الله تعالى اه كرخي **قوله** اي يوم تجلب  
الروم) اثنار به الى ان السنون في يومئذ قائم مقام الجمل التي تصان اذ اليها اه كرخي **قوله**  
بفرح المؤمنون) اي لما اقصتهم الروم في ان الكل اهل كتاب واعد او هم اهل اصنام  
اه **قوله** تبصر الله متعلق بفرح اه كرخي **قوله** وقد فرحوا) اي المؤمنون  
وقوله بذات اي المضار **قوله** يوم بدل من يوم وقوعه او ظرف منصوب  
بوقوعه وقوله بتزول متعلق بعلوا فان غلبة الروم كانت يوم غلبت المسلمين المشركين  
ببذر ووصل ذلك الى المؤمنين بخبر حبر بل اه رازي وقوله بذات اي بغلبة الروم على  
فارس وقوله مع فرحهم متعلق بقوله وقد فرحوا فهما فرحتان **قوله** وعد الله  
بمصدر منصوب مؤكدا لمضمون الجملة التي تقدمت وهي قوله سيغلبون ويفرح المؤمنون  
اه من انهم فوعدهم بالنصر وبالفرح فكانه قال وعدهم بالنصر وعدا وعدهم بالفرح  
وعدا لا يخلف اه وقوله لا يخلف الله وعده مقرر لمعنى هذا المصدر ويعم كونه حالاً من  
المصدر الموصوف فهو مبين للنوع كانه قيل وعد الله وعدا غير مختلف اه كرخي **قوله**  
بدل من اللفظ بفعله اي وعدهم الله وعدا كقوله له على الف عر قالان معناه اعترفت  
له بها اعترافا اه ابن جزير **قوله** به اي بالنصر **قوله** لا يعلمون وعده تعالى لهم  
اي لجهلهم وعدم تفكرهم نفى عنهم العلم بالنافع للاخرة وقد اثبت لهم العلم بأحوال الدنيا  
اه من البها وقوله تبصرهم اي المؤمنون **قوله** يعلمون الضمير للاكثر وكن يقال فيما  
يعود **قوله** اي معايشها الخ) بوضحة قول الكشاف قوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون  
وفي هذا الابدال من الذكوة انه ابداله منه وجعل بحيث يقوم مقامه ويسد مسداه  
ليعلمت انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا وقوله  
ظاهراً من الحياة الدنيا يبين ان الدنيا ظاهراً او باطناً فظاهرها ما يعرفه الجهال من التمتع  
بزيارتها والتسليم بملذاتها وباطنها وحقيقتها انها حجاز الى الآخرة تيزود منها اليها بالطاعة  
والاعمال الصالحة هذه احسن من قول الحوفي انه مستأنف من حيث المعنى الا ان  
الصداقة لا تساعد عليه لان بدل فعل مثبت من فعل منفي لا يصح اه كرخي **قوله** اعادة  
هم) اي اعادة لفظهم اثنار به للتاكيد **قوله** اولم يتفكروا) اي لم يشغلوا قلوبهم الفارقة  
عن الفكر بالتفكر اه وقوله في انفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولاً للتفكر اذ متعلقاً بخلق  
السموات والارض اه سمين **قوله** ما خلق ما فانية وفي هذه الجملة وجهان أحدهما  
انها مستأنفة لا تتعلق لها بما قبلها والثاني انها معلقة للتفكر فيكون في محل نصب على  
اسقاط الحذف ويضعف ان تكون استفهامية بمعنى النفي وفيها الوجهان المذكوران وبالجملة  
اما سببية واما حالية اه سمين وفي الشهاب قوله الابالحق الباء للابسة اي ما خلفها  
باطلا ولا عتبا بغير حكمة بالغة ولا نفي خالدة وانما خلقها مقرونة بالحق مصحوبة بالحكمة  
ويتقدرا أجل مسمى تنتهي اليه ولذا اعطف عليه قوله وان كثيرا من الناس الخ اه **قوله**  
وأجل مسمى) اي وأجل مسمى فهو معطوف على الحق وقوله لذات اي لخلق الثلاثة اي  
لدوام خلقها وبقائها وقوله تسمى اي السموات والارض وما بينهما وفي نسخة تسمى بالياء

روبوئنا اي يوم تغلب الروم  
لغير المؤمنون تبصر الله اي تبصر  
على فارس وقد فرحوا بذات وعلوا  
به يوم وقوعه يوم بذات وعلوا  
بذات فمع فرحهم تبصرهم على  
المشركين فيه رخص من يثابرو  
وهو العزيز الغائب الرحيم المؤمن  
وعدا الله مصدر يدل من اللفظ  
بفعله الاصل وعدهم الله النصرا  
لا يخلف الله وعده به او كمن  
الكثر اناس اي كثر وكثرة الاعيان  
وعده تعالى تبصرهم يعلمون  
من الحياة الدنيا اي معايشها  
والغراس وغزوات روم  
عن الآخرة هم غافلون اعادتهم  
تاكيد اولم يتفكروا فانفسهم  
ليجمعوا عن عقابهم لاحتقن  
الله السموات والارض وما بينهما  
الابالحق وأجل مسمى لذات  
تسمى عن انتهائه وبعده

التحية فالتحية فيها عائد للذكر من السموات والارض وما بينهما وقوله وبعد انى بعد  
 الفناء البعث جملة من مبتدأ وخبر فقدم الخبر فيها اى والبعث كان بعد اى بعد الفناء اى  
 شيخنا **قوله** بقاء ربهم متعلق بكافرون واللام لا تمنع ذلك لانها وقعت في غير  
 موضعها وهو خبر ان **قوله** او لم يسجدوا في الارض توخيهم لعدم  
 اتعاظهم بمشاهدة احوال امثالهم الدالة على عاقبتهم وما لهم والحزة لتقرير النفي والرواد  
 للعطف على مقدار يقتضيه المقام اى اخذوا في اماكنهم ولم يسجدوا اى ابوالسعود  
**قوله** اكثر ما عمرها لغت لمصدر محذوف اى عمارة اكثر من عمارة قمر وقوله  
 واثاروا بالف بعد الهزة وهو اشباع لفظة الهزة اى سمين **قوله** ثم كان عاقبة  
 الذين الخ شروء في بيان هلاكهم في الاخرة بعد بيان هلاكهم في الدنيا بتكذيبهم  
 رسولهم **قوله** خيرا على رفع عاقبة عبارة السمين فلما وقع واين كثير ابو عمر و  
 بالرفع والباقي بال نصب فالرفع على انها اسم كان وذكر الفعل لان التانيث مجازي  
 وفي الخبر جئتنا وجها واحدا السوءى اى الفعل السوءى اى الخصلة السوءى  
 والثاني ان كذبوا اى كان اخر امرهم للتكذيب فعل الاول يكون في ان كذبوا وجها  
 احدها انه على اسقاط الخافض اما لام العلة اى لان كذبوا او اما باب السببية اى لان كذبوا  
 فلما حذف الحرف جرى القولان المشهوران بين الخليل وسيدويه في محل ان والثاني انه  
 بدل من السوءى اى ثم كان عاقبتهم التكذيب وعلى الثاني يكون السوءى مصدرا لاسماء  
 وان يكون نعتا لمصدر محذوف اى اساء والفعله السوءى والسوءى تانيث  
 لاسماء واما النصب فعلى خبر كان وفي الاسم وجها واحدا السوءى اى كانت الفعلة  
 السوءى عاقبة المسئين وان كذبوا على ما تقدم والثاني ان الاسم ان كذبوا والسوءى  
 على ما تقدم ايضا اى **قوله** واساء قمران كذبوا اى حصلت لهم الاساءة بسبب  
 تكذيبهم لايات واستنزهاتهم بها اى شيخنا **قوله** يبلس الجرمون قرا العامة  
 ببناء الفاعل وهو المعروف يقال ابلس الرجل اى انقطعت حجته فسكت فواصر  
 لا يتعدى وقراء السلي بلس مبنيا للمفعول وفيه بعد لان ابلس لا يتعدى وقد خرجت  
 هذه القارة على ان القائم مقام الفاعل مصدر الفعل ثم حذف المضاف واقم المضار  
 اليه مقامه اذ الاصل ابلاس الجرمين ويبلس هو الناصب ليوم تقوم ويومئذ مضاف  
 لجملة تقديريها يومئذ تقوم وهذا اكانه تأكيدا اذ يصير التقدير يبلس الجرمون يوم تقوم  
 الساعة اى سمين **قوله** اى لا يكون لهم الخ اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير  
 بالماضي عن المضارع وذلك لتحقيق وقوعه وكذا يقال فيما بعده والمراد بالماضي المضارع  
 المنفي بلم اى شهاب فلما كانت لم لنفى الماضي معنى وليس مل داهنا فسرهابلا التى لنفى  
 المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذى في خبرها بالمضارع الحقيقي اى **قوله**  
 تاكيدا اى لفظي والتنوين عوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة اى سمين  
**قوله** اى المؤمنين والكافرون دل على هذا التعظيم ما قبله من عموم الخلق في  
 قوله الله يبداء الخلق وما بعده في قوله فاما الذين آمنوا الخ اى شهاب **قوله** فهو في قوله

وان كثيرا من الناس اى قائلين  
 بلقاء رسولك الموت اى قائلين  
 بالارض فتنظر وايقظان  
 عاقبة الذين من قلمس من  
 الايم ومعا اهل الكفر فتنظر  
 رسولكم كانوا اثاروا الايمان  
 كما دوتهم واثاروا الايمان  
 خرافها وتلبسها للزنا  
 والغيرين وعمر ما ان تراها  
 عمرها في عمر رسولها النبيات  
 وحدهم في عمر رسولها النبيات  
 بلجم الظاهر ان الله انظرهم  
 اهل الكفر غيرهم ولكن انظرهم  
 يظنون ان الله انظرهم  
 الا فيكون على نعم عاقبة واسم  
 على صفة قنوز والمراد بها جزم  
 ان اولين كذا وان ايات الله يبداء  
 وكانوا اهل يستهزون الناس  
 الخلق اى في خلق الناس  
 بعيدا عن خلقهم بعد يوم  
 زرعوا اى ايات الله يبداء  
 الساعة اى خلقهم بعد يوم  
 الله يبداء الخلق وما بعده  
 اى لا يكون لهم الخ اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير  
 بالماضي عن المضارع وذلك لتحقيق وقوعه وكذا يقال فيما بعده



الروضة كل ارض ذات نبات وفاء ووروث ونضارة ومعنى يجبرون بكرومى او يبنون  
 روى أن في الجنة أشجار عليها اجراس من فضة فاذا أراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا  
 من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس بأصوات لو سمعها اهل الدنيا  
 لما تواربا هم أبو السعود وفي السنين قوله يجبرون اي يسرون والحجر والحجر السور  
 وقيل هو من الخبير هو التحسين يقال هو حسن الحجر والسير بكسر الحاء والسين وفتحها  
 وفي الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبره وسببه فالمفتوح مصدر والمكسور اسم  
**رقول** فيسبحان الله لما بين الله تعالى عظمته في الانبياء بقوله ما خلق الله السموات  
 والارض وما بينهما الا بالحق وعظمته في الانتهاء بقوله ويوم تقول الساعة وان الناس  
 يتفوتون فويقين فزين في الجنة وفوتى في السعير أمر بتشبيها وحده الذين هما سببت  
 للجنة من العذاب ام رازى وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر وغيره  
 انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيا  
 بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال اوزاد عليه ام خازن **رقول** بمعنى صلوات  
 هذا قول وقال بعضهم المراد بالتنزيه أي تزهوا الله عن صفات النقص وصفوه بصفا  
 الكمال وهذا أولى لانه يتضمن الصلاة لان التنزيه المأمور به يتناول التنزيه بالقلب  
 الذي هو الاعتقاد المجازم ويتناول التنزيه باللسان وهو الذكركم الحسن ويتناول التنزيه  
 بالاركان وهو العمل الصالح والثاني غمرة الأول والثالث فاللسان ترجمان الجمان والاركان  
 ترجمان للسان لكن الصلاة افضل اعمال الاركان فهي مشتملة على الذكر باللسان  
 والتصديق بالجمان فهي نوع من أنواع التنزيه والامر المطلق لا يختص بنوع دون نوع  
 فيجب حمله على كل ما هو تنزيه الذي من جملة الصلاة ام رازى **رقول** اي تدخلون  
 في المساء الخ) يشيروه الى ان يتسوك وتصيرون تامان ام كرمي **رقول** وفيه اي المساء  
**رقول** وفيه اي الصباح **رقول** اعلا من اي بين المعطوف والمعطوف عليه ونكتته  
 ان تشبيهم لانه فعلهم ان يمدوه اذا سبحوه لاجل نعمة هدايتهم الى التوفيق  
 ام رازى **رقول** وفيه اي في العشي **رقول** وفيه اي الظهيرة بمعنى الحين **رقول**  
 يخرج الخي من الميت الخ) وجه مناسبتها لما قبلها ان الانسان عند الاصبح يخرج من  
 شبه الموت وهو النوم الى شبه الحياة وهو اليقظة ام رازى **رقول** ومن آياته ان  
 خلقكم من تراب الخ) جملة من مبتدأ وخبر اي ومن جملة علامات توحيد الله وانه يبعثكم  
 خلقكم واختر اعلم من تراب ومن لا ابتداء الغاية ام سمان وذكر لفظ من آياته ست مؤا  
 تنمى عند قوله اذا انتم تخرجون ذكر فيها بدء خلق الانسان آية آية الى حين بعثه من  
 القبور وختم هذه الآيات بقيام السموات والارض لكونه من العوارض اللازمة لانت  
 كلام السماء والارض لا يخرج عن مكانه فينتج من وقوف الارض وعدم نزولها  
 ومن علو السماء وثباتها غير عمد ثم ألغى ذلك بالانشاء الآخرة وهي الخروج من  
 الارض وذكر من الانفس أمر من خلقكم وخلق لكم من انفسكم وذكر من الآفات

رواها الذين كفروا وكذبوا  
 بآياتنا القرآن رولقاء  
 الآخرة البعث وغيره  
 رفا وثك في العذاب  
 محضرون فتسبحان الله  
 اي سبحوا الله بمعنى صلوات  
 رحين عشرون او تدخلون  
 في المساء وفيه صلواتان  
 المغرب والعشاء وحين  
 تغيبون تدخلون في  
 الصباح وفيه صلاة  
 الصبح رولده الحمد والسموات  
 والارض اعلا من معناه  
 يجده اهلها وعشبا  
 عطف على حين وفيه  
 صلاة العصر وحين  
 تظهرون تدخلون  
 في الظهيرة وفيه صلاة  
 الظهر يخرج الخي من  
 الميت كالانسان من  
 النطفة والطار من  
 البيضة ويخرج الخي من  
 النطفة والبيضة من  
 الخي ويحي الارض بالنبات  
 بعد موتها اي يبسها  
 وكذلك الاخراج  
 يخرجون من القبور  
 بالنباء للفاعل والمفعول  
 رومن آياته تعالى للذلة  
 على قدرته رازيكم  
 من تراب اف  
 أصلكم آدم



**قوله** مناكم بالليل والنهار الخ قيل في الآية تقديم وتأخير ليكن كل واحد مع ما يليه  
 والتقدير يرون آياته مناكم بالليل وابتغواكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لانه  
 بالليل وطعن عليه لان حرف العطف قد يقيم مقام الجاز والاحسن ان يجعل على حاله  
 والنوم بالنهار مما كانت العرب تعد نعمة من الله ولا سيما في اوقات القيلولة والليل  
 لمخارة اسمين **قوله** بارادته اي لا يقدر على اجتنابه اذا امتنع ولا على دفعه  
 اذا ورد الا الله فهو من صنع الله الحكيم اه كرخي **قوله** ومن آياته يريكم البرق  
 الظاهر في اعرابه ان يكون جملة من مبتدأ وخبر وحذف الناصب من الفعل والاصل  
 ان يريكم فذلك اوله بالمصدر وهذا هو الموافق لآخواته التي ذكر فيها الحرف المصدرى اه  
 اسمين **قوله** يتدبرون اي لان العقل ملك الامر وهو المؤدى الى العلم فيما ذكر وغيره  
 فان قيل ما الحكمة في قوله هنا لغرض يعقلون وقوله فيما تقدم لغرض يتفكرون فالجواب انه  
 لما كان حوث الولد من الوالد اعماديا مطردا قليل الاختلاف كان يطرقت الاوصاف  
 القاصية ان ذلك بالطبيعة لان المطر اقرب الى الطبيعة من المختلف والبرق والمطر  
 ليس امر مطردا غير مختلف بل يختلف اذ يقع بسدة دون بلدة وفي وقت دوز وقت تارة  
 يكون قويا وتارة يكثر ضعيفا فهو اظهر في العقل دلالة على الفاعل الخنار فقال هو اية  
 لمن لعقل وان لم يتفكرو تفكرو تاما اه كرخي **قوله** ومن آياته ان تقوم السماء والارض  
 اي تبقى وتثبت وهذا شروع في بيان بقائهما وثباتهما بعد بيان ايجادهما في قوله  
 ومن آياته خلق السموات والارض الخ اه شيئا واظهر كلمة ان هنا التي هي علم  
 الاستقبال لان القيام هنا بمعنى البقاء لا الايجاد وهو مستقبل باعتبار اواخره  
 وما بعد نزول هذه الايات اه شهاب **قوله** ذكر قوله ان في ذلك لايات لاربع  
 مواضع ولم يذكر في الاول هو قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب ولا في الاخير وهو هذا  
 ووجه عدم ذكره في الاول ان خلق الا انفس خلق الأزواج من بارئ واحد هو الايجاد  
 فاكتفى فيها بذكر مرة واحدة اي اكتفى بذلك قوله ان في ذلك لايات مرة واحدة  
 قيام السموات والارض الذي هو الاخير فذكر الدلائل الظاهرة بقوله آيات للعالمين  
 ويسمعون ويعقلون فيكون الامر بعد ما اظهر فلم يميز احدا عن احد ذكر ما هو مدلوله  
 وهو قد تعلى العبادة اه لازي **قوله** من غير عمد) بفتح عين اسم جمع يعمد وقيل  
 جعله كاديم وادم وبضمتين جمع عمود كرسول ورسيل ه اسمين من سورة الهنزة **قوله**  
 من الارض) الاظهر انه متعلق بدعاكم ولا جائز ان يتعلق بخروجك لان ما بعد اذا يجعل  
 فيما قبلها اه كرخي وعبارة ابي السعود ومن الارض متعلق بدعاكم اذ يكفي في ذلك  
 كون المرص في ايقال دعوة من أسفل الوادي فطالع الى لا يخرجك لان ما بعد اذا يجعل  
 فيما قبلها اه واذا الاولى في قوله اذا دعاكم شرطية والثانية في قوله اذا انتم تخرجون  
 فيائية وهي تقوم مقام الفاء في جواب الشرط اه قرطبي **تنبه** قال هنا اذا  
 انتم تخرجون وقال في خلق خلق الانسان اولا ثم اذا انتم تخرجون لان هناك يكون  
 خلق وتقدير وتدبر حتى يصير المترادفا للعبادة فتنتف في الروح اذ هو شرع اما في العبادة

رومن آياته مناكم بالليل  
 والنهار الخ  
 وابتغواكم من فضله  
 بالنهار الخ  
 قوله اي نفسكم في طلب  
 المعيشة بارادته ان قولك  
 لايات لغرض يعقلون  
 يتدبرون اي لان العقل  
 ملك الامر وهو المؤدى الى  
 العلم فيما ذكر وغيره  
 فان قيل ما الحكمة في قوله  
 هنا لغرض يعقلون وقوله  
 فيما تقدم لغرض يتفكرون  
 فالجواب انه لما كان حوث  
 الولد من الوالد اعماديا  
 مطردا قليل الاختلاف كان  
 يطرقت الاوصاف القاصية  
 ان ذلك بالطبيعة لان المطر  
 اقرب الى الطبيعة من  
 المختلف والبرق والمطر  
 ليس امر مطردا غير مختلف  
 بل يختلف اذ يقع بسدة  
 دون بلدة وفي وقت دوز  
 وقت تارة يكون قويا  
 وتارة يكثر ضعيفا فهو  
 اظهر في العقل دلالة على  
 الفاعل الخنار فقال هو اية  
 لمن لعقل وان لم يتفكرو  
 تفكرو تاما اه كرخي  
 قوله ومن آياته ان  
 تقوم السماء والارض  
 اي تبقى وتثبت وهذا  
 شروع في بيان بقائهما  
 وثباتهما بعد بيان  
 ايجادهما في قوله  
 ومن آياته خلق  
 السموات والارض الخ  
 اه شهاب  
 قوله ذكر قوله ان  
 في ذلك لايات لاربع  
 مواضع ولم يذكر في  
 الاول هو قوله ومن  
 آياته ان خلقكم من  
 تراب ولا في الاخير  
 وهو هذا ووجه عدم  
 ذكره في الاول ان خلق  
 الا انفس خلق الأزواج  
 من بارئ واحد هو  
 الايجاد فاكتفى فيها  
 بذكر مرة واحدة اي  
 اكتفى بذلك قوله  
 ان في ذلك لايات مرة  
 واحدة قيام السموات  
 والارض الذي هو  
 الاخير فذكر الدلائل  
 الظاهرة بقوله آيات  
 للعالمين ويسمعون  
 ويعقلون فيكون الامر  
 بعد ما اظهر فلم  
 يميز احدا عن احد  
 ذكر ما هو مدلوله  
 وهو قد تعلى العبادة  
 اه لازي  
 قوله من غير عمد  
 بفتح عين اسم جمع  
 يعمد وقيل جعله  
 كاديم وادم  
 وبضمتين جمع  
 عمود كرسول  
 ورسيل ه اسمين  
 من سورة الهنزة  
 قوله من الارض  
 الاظهر انه متعلق  
 بدعاكم ولا جائز  
 ان يتعلق بخروجك  
 لان ما بعد اذا  
 يجعل فيما قبلها  
 اه كرخي وعبارة  
 ابي السعود ومن  
 الارض متعلق  
 بدعاكم اذ يكفي  
 في ذلك كون  
 المرص في ايقال  
 دعوة من أسفل  
 الوادي فطالع  
 الى لا يخرجك  
 لان ما بعد اذا  
 يجعل فيما  
 قبلها اه  
 واذا الاولى  
 في قوله اذا  
 دعاكم  
 شرطية  
 والثانية  
 في قوله  
 اذا انتم  
 تخرجون  
 فيائية  
 وهي تقوم  
 مقام  
 الفاء في  
 جواب  
 الشرط  
 اه  
 قرطبي  
 تنبه  
 قال  
 هنا  
 اذا  
 انتم  
 تخرجون  
 وقال  
 في  
 خلق  
 خلق  
 الانسان  
 اولا  
 ثم  
 اذا  
 انتم  
 تخرجون  
 لان  
 هناك  
 يكون  
 خلق  
 وتقدير  
 وتدبر  
 حتى  
 يصير  
 المترادفا  
 للعبادة  
 فتنتف  
 في  
 الروح  
 اذ  
 هو  
 شرع  
 اما  
 في  
 العبادة

فلا يكون تدبير بل يكون بدء وخروج فلم يقل هنا شره كسخرى **قول** في الصور وهو لنا قول  
الذي يحج الله فيه الارواح عند نفخة البعث المشتغل على ثقب بعد دها فتخرج منه  
الارواح الى اجسادها فلا يتخطى روح جسد ها وبين النفختين ارجون عاما ه من  
شرح اللقاني على الجوهره **قول** منجز وجكم مبتدا وقوله من آياته اي علاماته خبر  
**قول** مطيعون اي في الحياة والبقاء او الموت والبعث وان عضو في العبادة وحصارة  
النهار مطيعون لافعاله لا يمتنع عليه شئ يريد فعله بهم من حياة وموت ومر من وصحة  
فهى طاعة الارادة لا كطاعة العبادات اه وفي القرطبي كل له قانون قال الخاس مطيعون طاعة لقياد  
وقيل قانون مفردن بالعبودية اما بالمقال واما بالدلالة قاله عكرمة وابومالكت  
والسددي وقال ابن عباس قانون مصلون وقال الربيع بن انس كل له قانون اي  
قائم يوم القيامة كما قال يوم يقوم الناس لرب العالمين اي الحساب وقال الحسن كل  
له قائم بالشهادة انه عبد له وقال سعيد بن جبيرة قانون مخلصون اه **قول** وهو الذي  
يبدا الخلق حمل الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فضمير تم بعيد  
عائد له بمعنى المخلوق فهو استخدام ولوله وهو آهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل  
ولعل التذكير باعتبار كونه نفاذة او ارجاعا او مراعاة للخبر وعباراة الكرخى وذكر الضمير فيه  
مع انه راجع للاعادة المأخوذة من لفظ بعيد لا نظر الى المعنى دون اللفظ وهو راجع اوتة  
كما نظر اليه في قوله ليعني به بلدة مبيتا اي مكانا مبيتا او تنكيره باعتبار الخبر اه **قول** بالنظر  
الى ما عند مخاطبين الخ فيه اشارة الى جواب السؤال المشهور وهو انه كيف قال تعالى  
وهو آهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته تعالى متساوية في السهولة وايضا  
ان الامر مبنى على ما ينقاس على اصولكم ويقضيه معقولكم من ان الاعادة للشئ آهون  
من ابتداءه لان من اعد منكم صنعة شئ كانت اسهل عليه وآهون من انشاءها  
فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة اذ ان آهون ليست للتفضيل بل هي صفة بحق عين  
كقولهم الله اكبر اي كبره هي رواية العوفي عن ابن عباس وقيل ان الضمير في عليه ليس  
عائد اعلى الله تعالى بل هو عائد على الخلق اي والعود آهون على الخلق اي أسرع لان  
البداءة فيها تدريج من طور الى طور الى ان صارت انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه  
التدريجات فكانه قيل وهو أقصر عليه وأيسر وأقل انتقالا والمعنى انهم يقومون بصحة  
واحدة فيكون آهون عليهم من أن يكونوا انظف انهم مضمعا الى أن يصيروا رجالا ونساء  
وهي رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس اه كرخى **قول** وله المثل الاعلى  
يجوز أن يكون مر تبطا بما قبله وهو قوله وهو آهون عليه اي قد ضرب لكم مثلا فيما سهيل  
وفيما يصعب واليه مما الزجاج اذ بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم وقيل المثل  
الوصف وفي السموات يجوز أن يتعلق بالا على اي انه على في هاتين الجهتين ويجوز أن  
يتعلق بمجدد في على أنه حال من الاعلى او من المثل او من الضمير في الاعلى فانه يعود على  
المثل اه سمين **قول** دهى انه لا اله الا الله اي هي الوجودانية اه وفي أبي السعود  
وله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى العظيم الشأن من القدرة العامة والحكمة

بيل في الصور  
بور انما انتم  
حيلة فتزجكم  
عازاته نفع  
بوت والارمن  
عبدا لكل له  
جون اذ هو الذي  
ناسوا تم بعيد  
فاهون عليه  
يبدا  
بعد حلاوتهم وهو  
من البداء بالنظر الى ما صدر  
المخاطبين من ان اعادة الشئ  
أسهل من ابتداءه والافهما  
عند الله تعالى سواء في السهولة  
والارمن اي الصفة العليا  
وهي انه لا اله الا الله وهو  
في خلقه

التامة وسائر صفات الكمال التي ليس لغيره ما يبدى بينها فضلا عما يساويها ومن قسم بقوله  
 لا اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية **قول** مثلا كما ثنا من انفسكم اشار به الى  
 أن من ابتدئية في موضع الصفة لثلا والمعنى احدى وان تزع مثلا من احوال انفسكم التي هي  
 اقرب الامور اليكم كحسني فن الاولي للابتداء والثانية تبعية والثالثة زائدة  
 لتأكيد الاستفهام الانكاري اه بيضاوي **قول** هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء  
 شركاء مبتدأ من مزيدة فيه وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق بمجدوف حال من  
 شركاء لانه في الاصل نعت تكرة فقدّم عليها والعامل فيه هو العامل في هذا الخبر  
 الواقع خبرا والخبر مقدر بعد المبتدأ وفيما رزقناكم متعلق بشركاء وما في مما ملكت بمعنى  
 النوع وقد يرد لك كل هل شركاء فيما رزقناكم كاشون من النوع الذي ملكت ايمانكم  
 مستقرون لكم فكاشون هو الوصف المتعلق به مما ملكت فلما قدّم صار حالا ومستقرون  
 هو الخبر الذي تعلق به لكم وقيل الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فانتم  
 فيه سواء جواب الاستفهام الذي بمعنى النقي وفيه متعلق بسواء وتفاوتهم خبر ثبات  
 لأنتم تقديره فانتم مستنون معهم فيما رزقناكم خائفوهم كخوف بعضكم بعضا منها السادة  
 والمراد بنفي الاشياء الثلاثة اعنى الشراكة والاسنواء مع العبيد وخونهم اياهم وليس المراد  
 بثبوت الشراكة ونفي الاسنواء والخوف كما هو أحد الوجهين في قولك ما تأتينا فقد ثنا  
 بمعنى ما تأتينا محذرا بل تأتينا ولا تأخذ ثابلا المراد نفي الجحجح كما تقدم وقوله كخيفتكم أي  
 خيفة مثل خيفتكم والمصدر مضاف لفاعلهم سمين **قول** فيما رزقناكم يعني انه ليس  
 لكم في الحقيقة واعنا هو لله تعالى ومن رزقه حقيقة فاذا لم يجز أن يشرككم فيها هو  
 لكم من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما هو له حقيقة اه سمين **قول**  
 فانتم فيه سواء أي مستنون في التصرف فيه على عادة الشركاء **قوله** بل انبج  
 الذين ظلموا فيه الاضراب مع الالتفات وأقيم الظاهر مقام الضمير للتسجيل عليهم  
 بوصف الظلم اه شيخنا **قوله** وما لهم أي لمن أضل الله والجمع باعتبار معنى من اه  
 أبو السعود **قوله** فاقم وجهك للدين الخ تمثيل لابن ابي عمير واستقامة اهتمامه  
 وتزقيب أسبابه فان من اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفه ومدّ اليد نظره وتوّم  
 له وجهه مقبلا عليها فقوّم وجهك له وعدّ له غير ملتفت يمينا وشمالا حيفا حال مفاعل  
 أقم أو من مفعوله أو من الدين اه أبو السعود **قوله** أنت ومن تبعك هذا هو المراد  
 بقوله فيما يأتي حال من فاعل أقم وما يريد به أي ان الخطاب في الظاهر له والمراد به هو وأمه  
 اه شيخنا **قوله** فطرت الله تزسم بالتاء المحجورة وليس في القرآن غيرها وفي العطرة  
 تفسيران قيل المراد بها قابلية الدين الحق والتهويل وقيل المراد بها دين الاسلام والشارح  
 أشار الى الاول بقوله خلقته والى الثاني بقوله وهي دينه فوقع في كلامه خلط قول بأخر  
 الا أن يجعل الواو في كلامه بمعنى اوام شيخنا وعبارة الحازن فطرت الله وهي الحنيفية  
 التي وضعت الخلق عليها وان عبد غير الله ولكن لا اعتبار بالايمان الفطري لانه موجود  
 حتى في الكفار وانما الاعتبار بالايمان الشرعي المكتسب بالادارة والتعلم اه سليمان

الضرب (جبل لكم) ايها  
 المشتركون (فلا) كما ثنا من انفسكم  
 وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم  
 أي من ما يبيكم من شركاء  
 لكم فيما رزقناكم من الاموال  
 وغيرها (فانتم) وهم وفيه  
 سواء تفاوتهم كخيفتكم  
 أي انا لكم من الاحرار  
 والاستفهام بمعنى النقي المعنى  
 ليس كما يبيكم شركاء لكم  
 أي آخره عندكم فكيف  
 تجالون بعض ما يات الله  
 شركاء له كذلات تفصل  
 الآيات (سنيها مثل ذلك  
 التفصيل القوم يعقلون)  
 يتدبرون (بل انبج الذين  
 ظلموا) بالاشراك (وهو ارجم  
 تغير علم من يهدي من اضل  
 الله) أي لا هادي له ولو ارجم  
 من ناصر من) مانع من  
 عذاب (فانتم) يا ايها  
 وجهك للدين حنيفا  
 ما لا اله الا الله  
 الله أنت ومن تبعك  
 فطرت الله  
 خلقته

الكفر حتى قوله نظرت الله الخ أشار الى أن المراد بالفطرة هو دين الاسلام وان نصيها بالضم  
الذي قدره كما قاله الخ مشرقى قال وانما اضمرت على خطاب الحكمة لقوله منيبين اليه هو  
حال من الضمير في الرمز وقوله والتقوى واقصوا ولا تكونوا معطوف على هذا المضموم وهذا  
ما عزي لابن عباس وغيره وذهب قوم الى أن الآية خاصة بالمتقين وهم الذين فطروهم  
الله على الاسلام اذ كل مولود يولد عليه اى على العهد الذي اخذ عليه بقوله انست بربكم  
قالوا بل فان قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذي قتله المنصر طبع كما فارقنا العمل  
معناه انه قلدر او كتبه بطرأه انه لو عاش يصير كافرا باضلال شياطين الانس والجن  
فلا مخالفة وقيل ما فطر عليه الانسان من الشقاوة والسعادة والمعنى ان الشق لا يصير  
سعيدا وبالعكس وفي القرطبي ما نصه المسألة الثالثة اختلف العلماء في معنى الفطرة  
في الكفر في السنة على قول منها الاسلام قاله ابو هريرة وابن شهاب وغيرهما قالوا وهو  
المعروف عند عامة المسلمين من أصل تائويل وعلى هذا يكون المعنى ان الطفل خلق سليما  
من الكفر على الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم حين اخرجهم من صلبه وانهم  
اذا ماتوا قبل ان يدركوا يكونون في الجنة سواء كانوا اولاد مسلمين او اولاد كفار وقال  
اخر من الفطرة هي لبدأة التي ابتداءهم الله عليها اى على ما فطر الله عليه خلقه من انه  
ابتدأهم للحياة والموت والسعادة والشقاوة والما يصيرون اليه عند البلوغ قالوا والفطرة  
في كلام العرب لبدأة والفاطر المبتدئ واحتج على ذلك بما روى عن كعب القرظي  
في قوله فزيقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال من ابتداء الله خلقه للضلالة صيره الى  
اللالة وان عمل باعمال الهدى ومن ابتداء الله خلقه على الهدى صيره الى الهدى وان عمل باعمال  
الضلالة فقد ابتداء الله خلقه على الضلالة وعمل باعمال السعادة مع الملائكة  
ثم رده الى ما ابتداء خلقه عليه وكان من الكافرين وقالت فرقة ليس المراد بقوله تعالى  
فطر الناس عليها اوه بقوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة العموم وانما  
المراد بالناس المؤمنون اذ لو فطر الجميع على الاسلام ما كفر احد وقد ثبت انه خلق  
اقواما للنادية قال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج الذين  
من صلب ادم سودا وبياضا وقال في الغلام الذي قتله المنصر طبع يوم طبع كما فطر  
وقالت طائفة من اهل الفقه والنظر الفطرة هي الخلقة التي خلق عليها المولود في الفطرة  
بربه فكأنه قال كل مولود يولد على خلقه يعرف به ربه قال ابن عطية والذي يعتد عليه  
في تفسير هذه اللفظة انها الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل التي هي معدة ومهيأة  
لان يميز بها مصنوعات الله ويستدل بها على ربه ويعرف شرائعه ويؤمن به منه قوله  
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فاهو يهودى او نصراني او مجوسي  
في عبارته ان الله تعالى خلق قلوب بني ادم قابلة للحق كما خلق اسماعهم وابصارهم قابلة  
للمسححات والمرثيات فما ادمت باقية على ذلك القول وصلى تلك الاصطية ادركت الحق  
ودين الاسلام وهو الدين الحق وقد دل على صحة هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم  
في الحديث كما تبيخهم جهنم جهنم هل تحسبون انهم يحسنون ان الله يهديه قلوبها

قوله جميعا بالعين جعل الميم  
وشيا في معناه اخر لقوله

كامل الخلق سيما من الآفات فلو ترك على أصل تلك الخلق لبقى كما لا يريثا من العيون  
 لكونه يتصرف فيه فخصه اذنه ويوسم وجهه فظنر عليه الآفات والنقائص فيصير عن  
 الاصل وكذلك الانسان وهو تشبيه واقم ووجهه واخر قلت وهذا القول مع النقل الاول  
 موافقه في المعنى وان ذلك بعد الادراك حين عقلوا من الدنيا وثاكرت حجة الله  
 عليهم بما نصب من الآيات الظاهرة من خلق السموات والارض والشمس والقمر  
 والبر والبحر واخلاق الليل والنهار فلما قويت احوالهم فيهم اتهم الشياطين  
 فدعوتهم الى اليهودية والنصرانية فذهبت باحوالهم يميناً وشمالاً وانما قاصفات  
 لهم والجنة اعني جميع الاطفال لان الله تعالى لما اخرج ذرية ادم من صلبه في صلب الذر  
 اقر والله بالربوبية وهو قوله تعالى واذا ذررك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم  
 واشهدهم على انفسهم اذ ذرركم قالوا بلى شهدنا ثم ادم في صلب ادم بعد ان اقر  
 له بالربوبية وانه لا اله غير ثم يكتب العبد في بطن أمه شقياً أو سعيداً على الكتاب  
 الاول فمن كان في الكتاب الاول شقياً عمر حتى يجرى عليه القلم فينقض الميثاق الذي اخذ  
 عليه في صلب ادم بالشرك ومن كان في الكتاب الاول سعيداً عمر حتى يجرى عليه القلم فيصير  
 سعيداً ومن مات من اولاد المؤمنين قبل ان يجرى عليه القلم فهم مع اباؤهم في الجنة ومن  
 مات من اولاد المشركين قبل ان يجرى عليه القلم فلا يكون معهم اباؤهم في النار لانهم ماتوا  
 على الميثاق الاول الذي اخذ عليهم في صلب ادم ولم ينقض الميثاق ذهب الى هذا جماعة  
 من اهل التمسك وبطل وهو جمع بين الاحاديث والله اعلم انتم وفي القاموس والجماعة البهايم  
 التي لم يذهب من يدها شيء اه **قوله** التي فطر الناس عليها صفة لفطرت الله مؤكدة  
 لوجوب الامتثال للامر فان خلق الله الناس على فطرته التي هي عبارة عن قبولهم للحق وتكفيرهم  
 من ادراكه او عن مله الاسلام من موجبات لزومها والتمسك بها قطعاً فانهم لو  
 خلوا وما خلقوا عليه اذى بهم ايها وما اختاروا عليها ديناً اخر ومن غوى منهم فباغوا  
 شياطين الانس والجن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن رب العزة كل عبادة  
 خلقت حنفاً فاعثنا لثم الشياطين عن دينهم وامرهم ان يشركوا بي خيول اه **قوله** التي فطر  
 الله الناس عليها **قوله** لا يتبدل لخلق الله) لتقليل الامر  
 بلزوم فطرته تعالى اول وجوب الامتثال له أي لاصحة ولا استقامة لتبدله  
 بالاحلال بوجبه وعدم ترتيب مقتضاه عليه بانتم الحق وقبول وسوسة الشياطين  
 وقيل لا يقدر احد ان يغيره فلا بد حينئذ من حمل التبدل على تبدل نفس الفطرة بازالتها  
 رأساً ووضع فطرة اخرى مكانها خيرة مصححة لقبول الحق والتمسك من ادراكه ضرورة ان  
 التبدل بالمعنى الاول مقدور بل واقع قطعاً فانقلبت حينئذ من جهة ان سلامة الفطرة  
 متحققة في كل احد فلا بد من لزومها بترتيب مقتضاهما عليها وعدم الاحلال به بما ذكر  
 انتم الحق وخطوات الشيطان اه **قوله** التي فطر الله) أي لما جبلكم وطبعكم  
 عليه من قبول الحق اه **قوله** المستقيم) تفسير للدين القيم وقوله

والتي فطر الناس عليها  
 وهي دينه أي الزموا  
 ولا يتبدل لخلق الله  
 أي لا يتبدل بان تشركوا  
 ذلك الدين القيم المستقيم  
 فوجد الله زولنكم على الله  
 أي كفاراً ساءلاً يعذبهم  
 توحيد الله

توحيد الله تفسير الاسم الاشارة **بقوله** حال من فاعل اقم أى وما بينهما اعتراض وقوله  
وما أريد به وذلك لان الخطاب فى اقم للملك والافراد انما هو لان الرسول امام الامة  
خامسة مستتبع لامرهم اه ابوالسعود وعبارة السمعين قوله منيبين اليه حال من فاعل  
الزموا المصمرا كما تقدم احوال من فاعل اقم على المعنى لانه ليس يراى به واحد يعينه انما  
المراد الجميع وقيل حال من الناس اذا اريد بهم المؤمنون وقيل منصوب على خبر كان  
المضمره أى كونوا منيبين لدلالة قوله ولا تكونوا من المشركين اه **بقوله** وانتقوه  
معطوف على مقدار متصيد من الحال التى قبله قدره الشارح بقوله أى اقبوا أى اقبوا  
وجوهكم للدين اه **بقوله** فوقا فى ذلك أى ما يعبد ونه **بقوله** كل حزب لهم  
الجملة اعتراض مفور لما قبله من تفريقهم دينهم وكولهم شيئا اه ابوالسعود **بقوله**  
مسرودون أى ظنا منهم انهم على حق اه ابوالسعود وقوله وفى قراءة فارقوا أى سبعية  
**بقوله** ثوا اذا اذ انهم اذا شرطية وقوله اذا فرق منهم الخ مجازية أى فاجاهم اشراك  
ففرق منهم وهى رابطة لجواب اذا الاولى بشرطها وهى قائمة مقام القاء فى الربط فكانه  
قيل ففرق منهم بشر كون وقوله منه متعلق برحمة والضمير راجع للمضمر ومن معنى بدل  
أوراجع الله أى رحمة كائنه منه خلقا واجباد او كونها كائنه منه كذا لا يستفاد من  
قوله اذا فهم اذا لا يترجم من اذا قته الرحمة لهم أن يكون خلقها منه فظن أن قوله منه  
محتاج اليه ولا بد وقوله رحمة أى خلاصا من تلك الشدة اه **بقوله** بشركون  
فيه من اعاءة معنى لفظ الفرق وكذا فى قوله ليكفروا اه **بقوله** اريد به  
التهديد أى اريد بهن الامر المدلول عليه باللام التهديدى أى فاللام لام الامر  
وكذا الامر الصريح وهو قوله فتمتعوا اريد به التهديد ايضا اه **بقوله** الكونى قوله  
اريد به التهديد اشارة الى أن اللام فى قوله ليكفروا للامر ومعناه التوعد كقول يعده  
فتمتعوا وهى لام العاقبة فيه اذ لام العاقبة تقتضى المولة ولهذا سميت لام المال  
والشرك والكفران متقارنان لامهلت بينهما وهى لام كى اه **بقوله** فى أى فى قوله  
فتمتعوا التفات أى عن الغيبة الى الخطاب لاجل المبالغة فى رجزهم وقوله ام أنزلنا عليهم  
لم فيه التفات عن الخطاب الى الغيبة للايدان بالامر من عندهم وبعد عن ساحة الخطاب  
اه **بقوله** بمعنى حمزة الافكار أى على مذهب الكوفيين فى أن أم المنقطعة بمعنى  
الهمزة فقط ومذهب البصرى بينها معنى بل والهمزة والشارح يرتكب هذا تارة  
وذلك اخرى اه **بقوله** فهو تيكلم فى حيز النفى المستفاد من أم وقوله بما  
كانوا الباء للتعدية وما مصدرية يه ليل قوله أى يا هم بالاشراك لكن يبعد الضمير  
وهو قوله بما كذا به فانه عائد على ما والمصدرية لا يعود عليها الضمير فالحسن كما قال غيره انها  
موصولة أى بالامر الذى كانوا بسببه يشركون اه **بقوله** لا أى لم تنزل عليهم  
سلطانا ولم يأمرهم بالاشراك اه **بقوله** فرح بطر جواب عما يقال الفرح  
ببم الله مطلوب كما دل عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فليفرح  
هو لاء عليه اه **بقوله** يقينون بفتح النون وكسرها سبعتان وباب ضرب

(منيبين)  
لجيبين (المية)  
تعالى فيها أمر بدينه  
حال من فاعل اقم وما أريد به  
أقبوا وانتقوه خالفه واقتبوا الصلاة  
ولا تكونوا من المشركين من الذين  
بديل باعادة الجار فرقا بينهم  
باختلافهم فيما يعبدون وكانوا  
شيئا فوقا فى ذلك كل حزب  
منهم رعا للدين  
مسرودون وفى قراءة  
لوربون مسرودون الذى  
فارقوا أى تركوا دينهم  
أمره ابدوا من الناس  
أى كفار بدينهم  
رعدوا بدينهم  
اليه دون غيره  
منه رحمة بالمطر اذا فرق  
بربهم بشرى  
هم اريد به التهديد  
فسوف تعلمون عاقبة  
فيه التفات عن الغيبة  
بمعنى حمزة الانكار  
سلطانا حمزة وكذا  
نظام دلالة لجا  
أى يا هم بالاشراك  
اذ فخر الناس كفار  
بمعنى حمزة  
بمعنى حمزة  
بمعنى حمزة  
بمعنى حمزة



وتعباه مصباح (قوله) يمشون من الرحمة أي وهذا اخلاق وصف المؤمنين  
 كما أشار اليه بقوله ومن شأن المؤمن الخ أو يقال الدعاء المساتي بناء على ما في  
 لاينا في القنوط القلبي قد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس فلا يخالف هذا قوله  
 دعوا ربهم منيبين اليه أو المراد يفعلون فعل الغافلين كالأهتاهم جميع الذخائر أيام  
 الغلاء اه كرخي قوله ومن شأن المؤمن الخ مقابل الحد وفذل عبد السياق تقديرا  
 وما لم هذا ليس شأن المؤمن فان شأنه أن يشكر الخ اه شيخنا قوله اوله يرو الخ  
 أي فما بالهم لم يشكروا في السراء والضراء كالمؤمنين اه أبو السعود قوله من شأنه  
 أي هل يشكروا ثم يطغى فيكفر وقوله ابتلاء أي هل يصبرام يضيق ذرعا فيكفرا اه شيخنا  
 قوله تقوم يؤمنون به أي فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة اه أبو السعود  
 قوله فات ذا القربى حقه الخ عدم ذكر بقية الأصناف المستحقين للزكاة يدل  
 على ذلك في صدقة التطوع وقد احتج أبو حنيفة بهذه الآية على وجوب  
 نفقة المحارم والمنافعي قاس سائر الأقارب ما عدل الفروع والأصول على البر  
 العمد لأنه لا ولا ذمهم اه خطيب (قوله من الصدقة) أي صدقة التطوع ولا يصح  
 حملها على الواجبة وهي الزكاة لأن السورة مكينة والزكاة ما فرضت الا في السنة  
 الثانية من الهجرة بالمدينة اه شيخنا قوله وأمة النبي تبع له في ذلك الخ أشار  
 إلى الأمر وان كان نسبنا عليه الصلاة والسلام فأمته تبع له في ذلك خص هذه  
 الثلاثة من بين الأصناف الثمانية المذكورة في آية الصدقات لأنه أراد ههنا بيان من  
 الأحسان اليه على كل من له مال سواء كان كويا أو لبيك وسواء كان قبل الحول أو بعد  
 لأن المقصود ههنا الشفقة العامة وهو كالأثلاثه يجب الأحسان اليهم وان لم يكن  
 للإنسان مال زائد والفقير والحل في المسكين كان من أوصى للمساكين شي يصرف إلى  
 الفقراء أيضا واذ للثروت إلى الباقيين من الأصناف رايهم لا يجب صرف المال اليهم الا على  
 الذين جبت الزكاة عليهم وقدم القريبين في حاجته واجب سواء كان في محنة أو لم  
 يكن قلنا ذلك قدم على من لا يجب في حاجته من غير مال الزكاة الا اذا كان في شدة وأما  
 المسكين فحاجته ليست مختصة بموضع فقدم على من حاجته مختصة بموضع دون موضع اه  
 كرخي قوله وما آتيتهم بالمد والقصر قرأتان سبعيتان وفي البيضاوي وقرأتين كثير  
 بالقصر بمعنى ما جئتم به من إعطاء ربا اه وهو يوول من حيث المعنى إلى القراءة المشهورة  
 لأنه يقال أي معروف أو قبيحا اذا فعلها اه رادة (قوله بان يعطى) أو الطام  
 في الدنيا شيئا هبة أو هدية الخ أي فا كآية مسوقة في الربا المكروه لكن محرم على النبي  
 صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط وتطلب الأثر ما تعط وحرم عليه  
 شريفه اه خطيبه في القرطبي والربا الزيادة وقد مضى في البقرة معناه وهو هناك  
 محرم وهو هنا حلال وثبت ههنا انقسامه منه حلال ومنه حرام قاله عكرمة في  
 قوله تعالى وما آتيتهم من ربا يريدون أموال الناس قال الربا هو الربا الحلال وربا حرام  
 قاله الربا الحلال فهو الذي يهدى يلتمس ما هو أفضل منه وليس له فيه أجر ولا ينفع

يتمشون من الرحمة ومن شأن  
 المؤمن أن يشكر عبد الله  
 ويطلبون من الله  
 الرزق (يوسعون في ثيابه  
 امتحانا ابتلاء) ان في ذلك  
 لمن يشاء ابتلاء  
 كآيات لقوم يؤمنون  
 بما آتاهم من الله  
 من الرزق الصلوة  
 (قوله) ان في ذلك  
 للمساكين وان السبل  
 المساقم من الصدقة وآفة  
 النبي تبع له في ذلك  
 خيرا لان يروا وان وجه  
 الله أي نوايه بما يعملون  
 (وما آتيتهم من ربا) بان يرو  
 شيئا هبة أو هدية ليطالب  
 الأرض

ولذلك قال ابن عباس وما اتيتهم من ربا يريد الهدية الرجل القيرجوان يشاك في فضل منها  
 فذلك الذي لا يريد عند الله ولا يبرح صاحبه لكن لا ثم عليه في هذا المعنى نزلت الآية  
 قال ابن عباس ابن جبروطا وسرعاجا ههنا الآية نزلت في هبة الثواب قال ابن عطية  
 وما جرى مجراها مما يصنع الانسان ليجازى عليه كالسلام وغيره وهو ان كان لا ثم  
 فيه فلا اجر فيه ولا زيادة عند الله وقاله القاضي أبو بكر بن العربي قال المهلب في اختلاف  
 العلماء فيمن وهبته يطلب ثوابها وقال إنما أردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان  
 كان مثله من يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثاله هبة الفقير للفقير وهبة الخادم  
 لصاحبه هبة الرجل لا يبره ومن فوقه وهو احد قول المشافعي وقال أبو حنيفة لا يكون له  
 ثواب الا لم يشترط وهو قول الشافعي الاخر وعن علي رضي الله عنه قال للمواهب ثلاثة هبة  
 يراد بها وجه الله وموهبة يراد بها شئء الناس وموهبة يراد بها الثواب في هبة الثواب  
 يرجع فيها صاحبها اذا لم يثب عليها بخلا والقسامين الاخرين فلا يرجع فيها صاحبها  
 اه **قوله** فسمى أي المعطى الذي هو الهدية باسم المطلب أي للدافع أي الذي يطلب  
 للدافع أخذه من المهلك اليه في مقابلة ما أعطاه فهو الذي يسمى وبأحقيقة لأنه زاد  
 للدافع بحسب تقديره وطمع الدافع والرياء هو الزيادة ولذلك بين المطلب بقوله الزيادة  
 في المعاملة اه شيخنا والمراد بالمعاملة ما فعله المعطى من الهدية والهبة **قوله** في أموال  
 الناس أي في اجلاها وتحصيلها وهي وان كان يربو في مال له ويطلب الزيادة فيه لكن  
 هذه الزيادة لما كانت مأخوذة بطريق غير شرعي كانت غير مملوكة للاخذ بل هي باقية  
 على ملك صاحبها الذي هو المهلك اليه ففي الحقيقة الذي حصلت الزيادة في مال له هو  
 المهلك اليه حصلت بالهدية التي أخذها فانضمت لماله الذي من جملة ما دفعه مقابلته  
 الذي هو باق على ملكه فذلك أي هذه الظرفية فالمعنى ان المرابي يحصل زيادة تكون  
 أموال الناس ظرفا لها فهو كناية عن ان الزيادة التي يأخذها المرابي من أموال الناس  
 لا يمكنها اصلا اه شيخنا وفي الشهاب والمراد بالناس المرابي والدافع للزيادة والزيادة  
 تكون في مال له يأخذ على الوجه اه **قوله** المعطى أي الأخذ من للهبة والهدية وقوله  
 للمعطين أي لدافعين للهبة والهدية فلا قول جمع معطى اسم مفعول والثاني جمع معطى  
 اسم فاعل اه شيخنا **قوله** صدقة أي صدقة تطوعها تقديرا وجملة تزيد وت  
 الخ نعت لزكاة والعائد محذوف كما قد رده الشارح وعبء عن الصدقة بالزكاة ليفيد أنها  
 مطهرة أي تطهر من بها أسئلكم من الشبه فأبدتكم من خبث المعاصي واخلاقكم من الغل  
 والنس اه خليب **قوله** فأولئك هم المضعفون أي ذوو الاضعاف من الثواب  
 ونظير المضعف المتوى والموسر الذي التقوى واليسار والذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم  
 ببركة الزكاة وقرئ بفتح العين اه بيضاوي وقوله ذوو الاضعاف يعني انه اسم فاعل  
 من اضعف اذا ضاع بضعف بكسر فسكون بأن يصانع له ثوابا أعطاه كما قرئ أي اسم  
 اذا ضاع اذا قوة وبيضاوي فهو لصيغة الفاعل الأصله وقولنا والذين ضعفوا الخ أي صلى  
 انه من اضعف والمهزم للتقوية ومعنى محذوف وهي ما ذكره ولذا أتبع بقراءة الفتح لانها

فسمى باسم المطلب من  
 الزيادة في المعاملة للمعطين  
 في سؤال الناس المعطى  
 أي يزيد فلا يربو  
 وهذا هو الذي لا يربو  
 للمعطين وهو ان يتقوا  
 صدقة زكاة محذوف بها  
 الله فاولئك هم المضعفون  
 ثوابهم بما أرادوه

تؤيد

توحيد اهشرب في القرطبي وما أتيتكم من زكاة قال ابن عباس أي من صدقة تربيون  
وجه الله فأولئك هم المضعفون أي ذلك الذي يقبله ويضعف له عشرة أضغاً أو أكثر  
كما قال من ذا الذي يقرضن الله قرضاً حسناً فيضاعفه له كثيراً وقال ومثل الذين  
ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله الآية وفي معنى المضعفين قولان أحدهما تضاعف لهم  
لحسن كما ذكرنا والأخر أنه قد أضعف لهم الخير والنعيم أي هم أصحاب لضعاف كما  
يقال فلان مقوذاً كانت ابلة قوية أو ولد أصحاب قوياً وسمن إذا كانت ابلة سماناً وعطش  
إذا كانت ابلة عطاشاً ومضعف إذا كانت ابلة ضعيفة اه **قوله** فيها أي في قوله وأولئك  
التفات عن الخطاب أي للتعظيم كأنه خالط به الملائكة وخواص الخلق تعريف الخاطم  
فهو مدح لهم من أن يقولوا أنتم المضعفون أو لتعميم غير الخاطمين كأنه قال من فعل  
ذلك فأولئك هم المضعفون وكان مقصده ظاهراً بالمقابلة ان يقال فيربو عند الله فقير  
عبارة الربا إلى الأضعاف ونظم الفعلية إلى الاسمية الدالة على الدوام المشتملة على ضمير  
الفعل المفيد للمصراع كمن **قوله** الله الذي خلقكم الخ أم ثبت له تعالى لوازم الألفاظ  
وخواصها ونفاهاً ساعماً اتخذوه شركاء له تعالى من الأصنام وغيرها والأسم الكريمة  
مبتدأ واسم الموصول خبره ويجوز أن يكون اسم الموصول صفة والخبر جملة هل من شركائكم  
ورابطه اسم الإشارة في قوله من ذلكم لأنه بمعنى من أفعاله ومن الأولى والثانية لبيان  
شروع الحكم في جنس الشركاء والأفعال والثالثة مزيدة لتعميم النفي اه أبو السعدي  
**قوله** هل من شركائكم خبر مقدم ومن للتبويض ومن يفعل هو المبتدأ ومن ذلكم  
متعلق بمحذوف لأنه حال من شيء بعده فإنه في الأصل صفة له ومن الثالث مزيدة في  
المفعول به لأنه في جزاء النفي المستفاد من الاستفهام والتقدير من الذي يفعل شيئاً من  
ذلكم من شركائكم اه سمين **قوله** لا أي ليس منها من يفعل شيئاً من هذه الأفعال  
اه شيئاً **قوله** ظهر الفساق في القاموس فسد كنصر وكرم فساداً صدى صيد فهو فاسد  
والفساق أخذ المال ظلماً والجور في المضنة ضد المصلحة اه وفي القرطبي اختلف في معنى  
الفساق وفي معنى البر والجر فقال قتادة والسدق الفسق الشرط وهو عظم الفساق  
وقيل الفساق الخطم وقلة النبات وذهاب البركة ونحو ذلك وقال ابن عباس هو  
نقص البركة بأعمال العباد كي يتوبوا قال النحاس وهو حسن ما قيل في الآية وعنه  
أيضا ان الفساق في البحر مقل صيد بزوب بني آدم وقال ابن عطية فاذا قل المطر قبل  
الغوص فيه وعميت دواب البحر وقال ابن عباس إذا أمطرت السماء تفتحت الأصداف  
في البحر فما وقع فيها من السماء فزاد في وقيل الفساق كسنا الأسعار وقلة المعاش والبر والبحر  
هما البحر فلك المشهور ان وقيل البر القيا في والبحر القرى قاله عكرمة وقال ابن عباس البر  
ساحل من الماء والقرى على غير البحر والبحر ما كان من ذلك على شط نهار **قوله** أي الفساق  
يكسل قافضهم قفر بفتحها وهو المضارة التي لا ماء فيها ولا كلاً وأما القفار بفتح القاف  
فهل الخبز الذي لا آدم معه ومنه أقر البيت إذا خلا من آدم اه شيئاً **قوله** بقط  
المطر الخ أي وبأظلم والفرق ومن دواب البر والبحر وقلة اللؤلؤ لقل المطر اه كمن

فيه التفات عن الخطاب  
رأته الذي خلقكم تفرزوا  
شركاءكم عن أي شيء  
بالله من يجعل من لا  
من شيء لا يسجد له  
كما يشركون به زلزال  
الفساد في البر أي القفار  
بخط المطر وقلة النبات

قوله أي البلاد التي صلى الأتباع (وسميت بحجر الجوارح المأودة) استخار قوله بالكسبية  
 لباء سببية وما مصلدية أي بسبب كسبهم اه سمين ر قوله من المعاصي وأوله  
 قتل قابيل ها ميل فكانت الأرض قبل ذلك موقنة نضرة ممترة لا يأت ابن آدم شجرة  
 الا وحدها القرم وكان البحر عذبا وكان الاسد لا يبول على الغنم ونحوها فلما قتله  
 اقتشعت الأرض ونبت الشوك في الأشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلطت الحيوانات  
 بعضها على بعض اه خازن ر قوله لتذيقهم بعض الذي عملوا اللام للعدة متعلقة  
 بظهور وقيل بخدوف أي عاقبتهم بذلك لتذيقهم وقيل اللام للصيرورة وقيل لتذيقهم  
 بنون العظيمة والباقون بباء الغنية اه سمين ر قوله أي عقوبته أشار به الى تقدير  
 مضاف في الكلام أي بعض عقوبة الذي عملوا في الكفر قوله أي عقوبته أي في الإفاضة  
 ان الله فلا فسد أسباب دنياهم ومحقها ليدتهم وبال بعض اعلم في الدنيا قبل ان  
 يعاقبهم جميعها في الآخرة اه ر قوله كان أكثرهم مشركين استئناف للدلالة على ان  
 ما أصابهم لغشوا الشرك فيما بينهم او كان الشرك في أكثرهم وما دونه من المعاصي في قليل  
 منهم اه ابو السعود ر قوله فاقرو وجهك للدين القيم الخ لما بين تعالى ان المعاصي  
 سبب لسخن الله أمر رسوله بان يستقيم على الدين تنبيه للمؤمنين على ما هم عليه الا  
 انه خاطب به سيده تعظيما له ولكونه واسطة بين الله وبين الأمة اه ر اذ قال  
 الزباجر أي أقم صلاتك وجعل وجهك اتباع الدين القيم يعني الاسلام وقيل المعنى  
 أو ظهر الحق وبالخ في الأعداد واشتغل بما أنت فيه ولا تخن عليهم اه قوطبي ر قوله  
 من الله) يجوز ان يتعلق بياقي أو مجردون يدل عليه المصدر أي لا يردده من الله  
 أحد ولا يجوز ان يجعل فيه مردد لأنه كان ينبغي ان يكون اذ هو من قبيل المطويات  
 والمراد يوم القيامة كما أفادة الشيخ المصنف يعني لا يقبل أحد على ردة من الله وعينه  
 عاجز عن ردة فلا بد من وقوعه اه كرخي وفي أبي السعود من الله متعلق بياقي أو مجرد  
 كونه مصدق والمعنى لا يردده الله تعالى لتعلق الأداة القديمة بغيره اه قوله يومئذ  
 يصعد عيون التنوين موضع الجمل المحذوف أي يوم اذ يأتي هذا اليوم اه شيخنا في  
 المصباح صدعت صدعا صيا بفتح شقيقة فاصدع وصدعت القوم صدعا فصدعوا  
 أي لوتهم ففروا وقوله تعالى فاصدع عما توعدون أخذ من هذا أي شوقا عاتم بالتوحيد وقيل  
 افتر بذلك بين الحق والباطل وقبل اظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت بسجها را وصدعت  
 الغلاة قطعها اه ر قوله من كفروا لم تفصيل لعله يومئذ يصعد عيون اه شيخنا  
 ر قوله يوطون منازلهم أي يتخذون ويهيئون منازلهم ولتسببهم في تهيبته المنازلك  
 لم يوطئها واطمأنتها ونسب اليهم اه شيخنا وفي المختار وهو هذا الفرائض بسط ووطأ  
 وبأب قطع اه ر قوله متعلق بصدع عيون) عبارة السمين قوله ليجزي الذين آمنوا الخ  
 في متعلقه أوجه أحد ها يهدون والثاني بصدع عيون والثالث ليجزى من وقال  
 ان عطية تقد يرد ذلك ليجزي وتكون الإشارة الى ما تقر من قوله من كفروا من عمل  
 الشيخ نسيم قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات محذوف الدلالة قوله كما يحل الكافر

(والعوى أي البلاد التي  
 صلا الأتباع قبله ما علم ان  
 كسبت ابدى الناس من  
 المعاصي ليدل عليهم بالياء  
 والتون وبعض الذي عملوا  
 أي عقوبته كلفار حلة  
 يتوبون رقل  
 ر سبوا في الأرض فانظروا  
 كيف كان عاقبة الذين قبلوا  
 كان الذم مشركين فاهلوا  
 بانتم اليوم وسائرهم  
 خاوية قال وجهك  
 للمدين القليل في يوم  
 من الله هو يوم القيامة  
 يصعد عيون فبما دعا الله  
 في الأصل في الصلاة تنفروا  
 العلى الجنة وبال كفرة وهو  
 فعلية كفرة وبال كفرة وهو  
 الدار من عمل الصالحات  
 يهدون يوطون منازلهم  
 في الجنة ويجزي  
 يصعدون والد الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات من فضلهم  
 يهدون كما يحل الكافر



فأما استبشارهم نزوله أه أبو السعد وقوله يفرض بالمطر عبارة غيره يستبشرون بالخصب  
**قوله** وإن كانوا فسرا شاح ان بقدر وتبع في هذا البعوى وقال غيره الاولى انها مخففة  
 من الثقبلة واسمها ضمير الشأن المحذوف أي وان الشأن كانوا الخ ويدل لذلك اللام  
 في ملبسين فانها اللام الفارقة شيخنا **قوله** تأكيد قال ابن عطية وفائدة هذا  
 التأكيد الا حلام بستره تغلب قلوب البشر من الابل اس الى الاستبشار وذلك ان قوله  
 من قبل ان ينزل عليهم يعقل لفظة في الزمان أي من قبل ان ينزل بكثير كالا يام فجاز  
 قوله من قبل بمعنى ان ذلك متصل بالمطر فهو تأكيد مفيد وقال الزمخشري وفائدة التقيد  
 فيها للدلالة على ان محذوم بالمطر قد بعدنا فتحوكم بأسمهم ونمادى ايلاسهم فكان استبشار  
 على قدر اغنامهم بذلك وهو كلام حسن اه سمين **قوله** ايسين في المصليح  
 الرجل ابل اس سكت و ابل اس و في التنزيل فاذا هم ملبسون اه **قوله**  
 فانظر الى ترحة الله أي المترتبة على تنزيل المطر من النبات والاشجار والثمار والفلح  
 للدلالة على سرعة ترتيبها عليه وقوله كيف الخ في جز الضرب بزرع الخافض وكيف معلق لانظر  
 أي فانظر الى احيائه البديع للارض بعد موتها وقيل على الحالية بالتأويل واياها كان  
 فالرأى بالظن التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من التمهيد لامر البعث  
 اه أبو السعد **قوله** وفي قراءة اثار أي سبعية **قوله** ان ذلك الخي لارض  
 وهو الله تعالى **قوله** مضرق وهي الريج الدون التي اهدكت بها حاد وقوله فزوه  
 أي النبات مصفرا أي بعد خضرة اه شيخنا **قوله** ظلوا من بعدك أي بعد اصفرار  
 الزرع يكفرون أي يحدون ما سلف من النعمة والمعنى انهم يفرضون عند الخصب لو  
 ارسلت هذا با على زرعهم يحد واسأل نفسي اه خازن وفي هذا من ذمهم بعدم تشبثهم  
 وسرعة تولد لهم بين طرفي الافراط والتقصير ما لا يخفى حيث كان الواجب عليهم ان يتوكلوا  
 على الله تعالى في كل حال ويلجئ اليه بالاستغفار اذا احتسب عنهم القدر ولا يشعروا  
 من روح الله تعالى ويبادروا الى الشكر بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولا يفرضوا  
 في الاستبشار وان يصبروا على بلائه اذا احتسب زرعهم افة ولا يكفروا ببعائه فكسروا  
 الامس وبوا ما يحديهم واتوا ما يريدون اه أبو السعد **قوله** جواب القسم أي السأة  
 مسد جواب الشرط لانه اجتمع هنا شرط وقسم والشرط مؤخر فيجوز جوابه دلالة عليه  
 جواب القسم على القاعدة أي وبالله لئن ارسلنا سحابة أو باردة فحزرت زرعهم  
 باصفره فزوه مصفرا ظلوا من بعد يكفرون اه شيخنا **قوله** فانك لاشعروا الخ  
 تعليلا المحذوف أي لا تجزع ولا تحزن على عدم ايمانهم فانهم موقنهم موقن من كان كذلك لا  
 يعتدي اه ليفضنا وقوله بالحداد راجع للمفصلين قبله **قوله** بتحقيق الحسنين الخ سبعية  
**قوله** من ضلالتهم متعلق بالصبي وبها أدى على تفهيمه معنى صارف كما تقدم  
 في سورة النحل **قوله** فهم سلك فيه مراعاة معني من اه **قوله** بتوحيد الله أي  
 فيه **قوله** الله الذي خلقكم جملة من مبتلا وخبر وقوله من ضعف أي اضعف  
 ضعيف ولذا قسم بقوله ما مهين واطلاق الضعيف على الاصل الضعيف تجوز لان

ولان  
 وقد كان  
 قل ان ينزل عليهم من  
 قلبه تأكيد فانظر الى  
 من انزاله فانظر الى  
 قراءة اثار من جهة الله  
 بالمطر كغيره يجرى الاضرب  
 معناه أي يسيرا فان تنبت  
 لان ذلك الخ لارض ليعلم  
 ومع كل كل شيء قد يدرك  
 ولا قسم ان رسنا رجا  
 طوبى ان روتاه مصفرا  
 ظاهرا صاروا بعد صفراء  
 من بعده أي بعد النعمة  
 يكفرون أي يحدون ما سلف  
 بالظن فانك لاشعروا الخ  
 ولا تشعروا الصبر والحداد  
 بتحقيق الحسنين وبتوكلوا  
 الثانية بينا وبين اياتنا  
 مدبرين وان انت بما دعا  
 عن ضلالتهم ان ما تشعروا  
 سألوا فام وقيل انهم  
 يحزنون باياتنا القرآن وهم  
 مسلكوا فخلصوا من ضلالتهم  
 والله الذي خلقكم من ضلالتهم  
 ما مهين وانهم سلكوا  
 من ضلالتهم فخلصوا من ضلالتهم  
 من ضلالتهم فخلصوا من ضلالتهم

الضعف مصدر ضد القوة كما يأتي وقوله صوبين في لقاموس المهين الخبير والضعف والليل  
والفعل في كل من كرم اه **قوله** وشيبة) أي شيباً وهو بياض الشعر الاسود  
ويجوز قوله في الغالب في السنة الثالثة والرابعين وهو قول سن الاكتمال والاحذ في  
التقصن بالفعل بعد الخمسين الى من يزيد نقص في الثالثة والستين وهو قول الشيخ  
ويقول الضعف الى شاء الله تعالى اه خطيب **قوله** بضم أوله وفتح) سبعيتان  
وفي المصباح الضعف بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصفة  
فالمضموم مصدر ضعف مثال قرب قريباً والمفتوح مصدر ضعف ضعفاً من باب قتل  
ومنهم من يجعل المفتوح في الراي والمضموم في الجسد وهو ضعيف واجمع ضعفاً وضماً  
اه **قوله** ويوم تقوم الساعة) أي توجد وتخصل الساعة أي القيامة وهي اللغة  
الثانية وسهيت ساعة لحصولها في آخر ساعة من ساعات الدنيا ولفظ يوم منصوب  
بيقسم وقوله يحلف أي حلفاً كما ذابحاً للواقع اه وقسم فيه الدهشة والحيرة وقوله  
خير ساعة أي قطعة يسيرة من الزمان اه شيخنا **قوله** الكافرون) أي المنكرون  
للبعث **قوله** ما لبثوا في القبور) قاله مقاتل والكلبي اه وفي الدنيا وقدمه القاضى  
على اقبله كالكشف اه كرخي وفي الخطيب ما لبثوا أي في الدنيا خير ساعة استقلوا  
اه جل الدنيا لما حايوا الآخرة وقال مقاتل والكلبي ما لبثوا في قبورهم خير ساعة كما  
قال تعالى كانوا يوم يرون ما يوحدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل فيما بين قيام  
الدنيا والبعث وفي حديث رواه الشيخان ما بين النخمين اربعون وهو محتمل للساعة  
والايام والاحوام اه **قوله** بصرفون عن الحق) أي عن الاقوال والاعتراف به في الدنيا  
وقوله البعث يدل من الحق وهذا بيان للمشبه وقوله كما صرّفوا الخ بيان للمشبه الذي  
هو المراد باسم الاشارة اه شيعتنا **قوله** في مدة اللبث) أي في القبور أو في  
الدنيا على ما تقدم **قوله** وقال الذين أوتوا العلم الخ) أي قالوا رد اعلى هو لاء الكفرة  
وتكذيباً لم وقوله وخيرهم أي من الانبياء والؤمنين وقوله لقد لبثتم أي في القبور  
وقوله في كتاب الله أي لبثتم فيها بحسب عمله الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث معطوف  
على لقد لبثتم فهو من جملة المقول اه شيخنا وفي البيضاوى والفاء في قوله فهذا  
جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم منكرين للبعث فهذا يومه أي فقد تبين  
بطلان انكاركم اه **قوله** الذي أنكرتموه) أي في الدنيا وقوله كنتم لا تعلمون أي  
لا تعرفون ولا تقرّون به **قوله** فيومئذ) لفظ يوم منصوب بلا تنفع والنتقن  
في اذ عوض عن جعل محذوفه أي في يومئذ قامت الساعة وحلف المشركون كاذبين و  
عليهم الملائكة والؤمنون وبينوا كذبهم لا تنفع الخ اه شيخنا وفي الشهاب فيومئذ  
الغار تفصيل لما يفهم ما قبلها من انه لا يفيد تم تقليل مدة اللبث ولا النسيان اوهي  
جواب شرط مقدر ايضاً وقوله معذرتهم كما أنهم توصلوا ان التقليل والخواحد في عدم طاعتهم  
قوله أو لم نعم كما يتذكر فيه الآية اه **قوله** لا تنفع باليه والتام سبعيتان  
وقوله معذرتهم أي اعتذارهم اه **قوله** العتبي) اسم من اخطب كالرجعي

جعل من قوله ضعف الكبر  
ضعفاً وطيباً) ضعف الكبر  
وشيب المبرم والضعف في التام  
بضم اوله وفتح) خطيب وشيب  
من الضعف والقوة والشيب  
والشيبه وهو العليم) تنبأ به  
خلقه (التدبير) طوما يشاء  
رو يوم تقوم الساعة يقسم  
يحلف (الجهنم) الكافرون  
قال تعالى (كذلك كذبوا بيوتهم  
بصرفون عن الحق الصدق في مدة  
اللبث (روا الذين أوتوا العلم  
والايان) من الملائكة وغيرهم  
(لقد لبثتم في كتاب الله) في يوم  
كتبه (وسأبوا عليه) اللبث  
البعث فهذا يوم البعث  
الذي أنكرتموه) في القبور  
(و قوضه) بالياء والتاء (الذي  
لا تعلمون) في انكاركم  
(ظلموا معذرتهم) لا يطلب  
(رواهم العتبي) أي الرجعي اه







عليها حسنا قوله ان الذين آمنوا الخ بيان لحال المؤمنين باياته تعالى اذ بيان حال الكافرين بها اه ابو السعد في له مقدما اه اي من الجور وباللام في لهر اه قوله وعد الله حقا قال السهين وعد مصدر مؤكد لنفسه لا ت قوله لم يجزات النعيم في معنى وعد هو الله ذلك وحقا مصدر مراد كغيره اي للمضيق تلك الجملة الاولى وعاملها مختلف فتقدير الاولى وعد الله ذلك وعدا وتقديرا ثانيا وحقه حقا اه وعبارة الكرخي قوله وعد هم الله ذلك وحقه حقا اشارة الى ان وعد الله حقا مصدر مؤكد ان الاول مؤكد لنفسه لان معنى لم يجزات النعيم وعدهم الله بها فاكد معنى الوعد بالوعد وحقا اذ على معنى الثبات اكده معنى الوعد واكد اجمعيا قوله لم يجزات النعيم اه قوله وعد هم الله ذلك اي ان لم يجزات النعيم اه قوله خلق السموات الخ استئناف مسوق للاشتباه على عزته تعالى التي هي كمال القدرة وتمهيد لقاعدة التوحيد وابطال الاله الاشرار وتبكيك لاهله والهد جمع عماد كما جمع امهات وهو ما يعمد به اي يستند يقال عمدت الحائط اذا دعته اي ابوالسعود وفي المصباح الدعامة بالكسر ما يستند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعامة الحائط دعما من باب نفع اه قوله اي العمد قد جعل الضمير راجعا للعهد وعليه فجملة تدونفا صفة لها وقوله الاسطوانة بضم الهزق وهي السارية وقوله وهو اي النفى صارد قوله اي وهذا هو المراد اه شيخنا والتقيد للعهد المنفية بالردية فيه رمز الى انه تعالى عمد بعد لا ترى وهي عهد القدرة اه ابوالسعود وقوله جمع عماد اي كخ في القاموس وجمع عمود ايضا اي كفيه وفي الخار ونص الثاني العمود جمع في القلة اعمدة وجمع الكثرة عهد بفقتين وعهد بضمين اه وفي المصباح وعهدت الحائط عهدا دعته واعمدته بالالفحة والعاد ما يستند به والجسم عهد بفقتين اه قوله والتي في الارض ر واسي قال ابن عباس هي الجبال الشاخصات من اوتاد الارض وهي سبعة عشر جبلا منها ق وابوقيس والجودي و لبنان وطور سينين وطور سيننا اخرج ابن جرير في المبهمات للسيوطي اه ابن يقية على البيضاوي وفي الخار رسا التي ثبت ويا به عدا وسموا الرواسي من الجبال التوالت الرواسم واحد فارسية اه قوله ويشفيها اي نشر وفرق من كل دابة من زائدة وقوله فانبتنا فيها اي الارض قوله هنا اي ما ذكر من الطرات والارض وما تعلق بها من الامور العذرة اه ابوالسعود ر قوله فاروق يحتاج لثلاثة مفاعيل الياء اولها وحيلة الاستفهام سادة مسد الاثني كما سيأتي اه شيخنا فقال الشارح معلق عن العمل اي في الثاني والثالث وهذا الاعراب غير ما تقدم للمسلمين غير مرة وهو ان اوى اذا كانت بمعنى اخبر فانها تتعدى لمفعولين الاول مفعول صريح وهو ما ضمير الكفم والثاني جملة استفهامية وهي هنا ما اذ الخ تامل قوله ما استفهام انكاري اي وتوبخ وتقرع وقوله معلق عن العمل اي في لفظ جزاي هذه الجملة ولا كنهه حاصل في محالها النصيب فقوله وما بعد قوله

ان الذين آمنوا الخ  
 بيان لحال المؤمنين باياته  
 تعالى اذ بيان حال الكافرين  
 بها اه ابو السعد في له مقدما  
 اه اي من الجور وباللام في لهر  
 اه قوله وعد الله حقا قال  
 السهين وعد مصدر مؤكد  
 لنفسه لا ت قوله لم يجزات  
 النعيم في معنى وعد هو الله  
 ذلك وحقا مصدر مراد كغيره  
 اي للمضيق تلك الجملة  
 الاولى وعاملها مختلف  
 فتقدير الاولى وعد الله  
 ذلك وعدا وتقديرا ثانيا  
 وحقه حقا اه وعبارة الكرخي  
 قوله وعد هم الله ذلك  
 وحقه حقا اشارة الى ان  
 وعد الله حقا مصدر مؤكد  
 ان الاول مؤكد لنفسه لان  
 معنى لم يجزات النعيم  
 وعدهم الله بها فاكد  
 معنى الوعد بالوعد وحقا  
 اذ على معنى الثبات اكده  
 معنى الوعد واكد اجمعيا  
 قوله لم يجزات النعيم اه  
 قوله وعد هم الله ذلك  
 اي ان لم يجزات النعيم  
 اه قوله خلق السموات الخ  
 استئناف مسوق للاشتباه  
 على عزته تعالى التي هي  
 كمال القدرة وتمهيد  
 لقاعدة التوحيد وابطال  
 الاله الاشرار وتبكيك  
 لاهله والهد جمع عماد  
 كما جمع امهات وهو ما  
 يعمد به اي يستند يقال  
 عمدت الحائط اذا دعته  
 اي ابوالسعود وفي  
 المصباح الدعامة بالكسر  
 ما يستند به الحائط اذا  
 مال يمنعه السقوط  
 ودعامة الحائط دعما  
 من باب نفع اه قوله  
 اي العمد قد جعل الضمير  
 راجعا للعهد وعليه  
 فجملة تدونفا صفة لها  
 وقوله الاسطوانة بضم  
 الهزق وهي السارية  
 وقوله وهو اي النفى  
 صارد قوله اي وهذا  
 هو المراد اه شيخنا  
 والتقيد للعهد المنفية  
 بالردية فيه رمز الى  
 انه تعالى عمد بعد لا  
 ترى وهي عهد القدرة  
 اه ابوالسعود وقوله  
 جمع عماد اي كخ في  
 القاموس وجمع عمود  
 ايضا اي كفيه وفي  
 الخار ونص الثاني  
 العمود جمع في القلة  
 اعمدة وجمع الكثرة  
 عهد بفقتين وعهد  
 بضمين اه وفي  
 المصباح وعهدت  
 الحائط عهدا دعته  
 واعمدته بالالفحة  
 والعاد ما يستند  
 به والجسم عهد  
 بفقتين اه قوله  
 والتي في الارض  
 ر واسي قال ابن  
 عباس هي الجبال  
 الشاخصات من اوتاد  
 الارض وهي سبعة  
 عشر جبلا منها ق  
 وابوقيس والجودي  
 و لبنان وطور  
 سينين وطور سيننا  
 اخرج ابن جرير في  
 المبهمات للسيوطي  
 اه ابن يقية على  
 البيضاوي وفي  
 الخار رسا التي  
 ثبت ويا به عدا  
 وسموا الرواسي  
 من الجبال التوالت  
 الرواسم واحد  
 فارسية اه قوله  
 ويشفيها اي نشر  
 وفرق من كل دابة  
 من زائدة وقوله  
 فانبتنا فيها اي  
 الارض قوله هنا  
 اي ما ذكر من  
 الطرات والارض  
 وما تعلق بها  
 من الامور  
 العذرة اه  
 ابوالسعود  
 ر قوله فاروق  
 يحتاج لثلاثة  
 مفاعيل الياء  
 اولها وحيلة  
 الاستفهام  
 سادة مسد  
 الاثني كما  
 سيأتي اه  
 شيخنا فقال  
 الشارح معلق  
 عن العمل اي  
 في الثاني  
 والثالث وهذا  
 الاعراب غير  
 ما تقدم  
 للمسلمين  
 غير مرة  
 وهو ان اوى  
 اذا كانت  
 بمعنى اخبر  
 فانها تتعدى  
 لمفعولين  
 الاول مفعول  
 صريح وهو  
 ما ضمير  
 الكفم  
 والثاني  
 جملة  
 استفهامية  
 وهي هنا  
 ما اذ الخ  
 تامل قوله  
 ما استفهام  
 انكاري اي  
 وتوبخ  
 وتقرع  
 وقوله  
 معلق عن  
 العمل اي  
 في لفظ  
 جزاي هذه  
 الجملة  
 ولا كنهه  
 حاصل في  
 محالها  
 النصيب  
 فقوله  
 وما بعد  
 قوله

الاستفهام

الاستفهام اة شيخنا **قوله** للانتقال اى من تبييتهم وتفهيمهم بما تقدم للسنة  
 للاعراض عن مخاطبتهم بالكلية الى الاعلام بطلان ما هو عليه اة ابو السعود وقوله  
 وانتم اى يا اهل مكة منهم اى من الظالمين **قوله** ولقد اتينا لقمان الحكيم كلاما مستقلا  
 مسوقا لبيان بطلان الشرك اة ابو السعود وهو اسم اعجمي وهو ممنوع من الصرف  
 للعينية والجمية وقيل عربى وهو ممنوع من الصرف للعينية زيا دة اة الف والنون اة  
 اظهرا اة شيخنا قيل هو لقمان بن قاحور بن ناخور بن تارخ وهو زرفل هذا هو ابن اخي  
 ابراهيم وقيل كان ابن اخت ايوب وقيل كان ابن خالته وقيل انه عاش الف سنة  
 حتى اذ لك داود قيل كان قاضيا بنى اسراييل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا  
 الا عكرمة والشعبى فقالا بنبوته وعلى هذا تكون الحكمة هى النبوة وقيل خير من النبوة  
 والحكمة فاختر الحكمة ورعى انه كان نائما فى نصف النهار فنودي يا لقمان هل لك  
 ان يجعلك الله خليفة فى الارض فتكلم بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان  
 خير فى رى قبلت العافية ولم اقبل البلاد وان عزم على ضمها واطاعتها فالى اعلم ان الله تعالى ان  
 فعل بك ذلك اعانى وعصمتى فقالت الملكة بصوت وهو لا يراهم بالقمان هل لك فى الحكمة قلا  
 فان الحاكم يا شدا المنازل واكادها يغشاء المظلوم من كل مكان ان عدل تجاوان اخطام  
 الطريق اخطا طريق الجنة ومن يكن فى الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ومن يختر الدنيا  
 على الاخرة تفتنه الدنيا ولم يصب الاخرة فنجبت الملكة من حسن منطق فنام نومة  
 فاعطى الحكمة فانته وهو يتكلم بها ثم نودي بها داود وبعده فقيل ليعلم الخلاقون  
 ما اشترط لقمان فهو فى الخطيئة غير مرمى كل ذلك يعرفوا الله عنه وكان لقمان يارز داود  
 لحكمته وقيل كان لقمان عبدا حبشيا لا وقيل كان خياطا وقيل كان راعى غنم  
 فروى انه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال بالست فلانا الراعى قال بلى قال فم بلغت  
 ما بلغت قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يضرنى وقيل كان عبدا مسجون  
 لشفتين مشق للعبدين وقيل خيار السودان ثلاثة بلال بن رباح ومجهم مولى عمرو  
 لقمان والنخاشى رابعهم اة خازن **قوله** منها العلم والدينه الخ عبارة الخازن  
 والحكمة العقل والفهم وقيل العلم والعمل به ولا يسمه الرجل حكيما حتى يحرم هذا وقيل  
 الحكمة المعرفة الامانة فى الامور وقيل الحكمة شى يجعل الله فى القلب ينوره به كما ينور  
 البصر فيدرك البصراة **قوله** وحكمه كثير قال وحيت كلم لقمان باثني عشر الف  
 باب من الحكمة ادخلها الناس فى كلامهم وقضاياهما اة خازن وقوله ما توراة اى  
 منقولة **قوله** وقال فى ذلك فى شأن ذلك اى فى شأن الاعتذار عن ترك الفتيا الا  
 التقى اى استخرجت اذ اقيمتها بقيام داود بها اة شيخنا **قوله** اى قلنا له  
 الخ وعلى هذا التقدير فالظاهر ان ان زائدة وفى الكرخى قوله اى وقلنا له الخ اشارة الى  
 ان هى المفسرة لان اطلاق الحكمة فى المعنى القول لانه تعلم اى اة والوا فى كلامه  
 زائدة فله قال اى قلنا له اشكر كما قال غيره وكان اوضح معنى وايتناه الحكمة قلنا له  
 اشكره وفى قرطى ان اشكره فيه تقديرا ان اهدم ان تكون ان بمعنى اى فتكون

بن الانتقال الظالمين  
 فى ضلال امبيد ولقد اتينا  
 وانتم منهم ولقد اتينا  
 لقمان الحكيم منها العلم  
 والديانة وهو الاصابة فى  
 العقل وحكمة كثيرة ما  
 تدرك كان يقين قبل بعثة  
 داود وادرك بعثته وقلنا  
 عنه العلم وترك الفتيا وقلنا  
 فى ذلك الاكتفى اذ اقيمت  
 وقيل له اى الناس شى  
 قال الذى لا يبالى ان يء  
 الناس مسجون ان اشكر له  
 وقلنا له ان اشكر له  
 على اعطاك الحكمة

مفسر أي قلنا له اشكروا لقلوبنا الأخرى في موضع نصب والفعل داخل في صلته كما حل  
 سيبويه يكتب اليه أن قرام وفي البضاي ان اشكر الله لان اشكر أو أي اشكر فان  
 ابتداء الحكمة في معنى القول اه **قوله** ومن يشكر الخ) مستأنف مقدر لمضمون ما قبله  
 موجب لامتنان الامر به أبو السعود **قوله** عجز في صنعه أي حقيق بأن يجد وان لم  
 يجد أحد أو عجز بالفعل من جميع المخلوقات بلسان الحال أو المقال اه أبو السعود  
**قوله** واذا قال لغتان لا بنه الخ) بيان لتكميله لغيره بعد بيان كماله في نفسه  
 فان اللاتي بالانسان أن يكمل أو لا في نفسه ثم يعنى بتكميل غيره اه خازن قال  
 السهيلي واسم ابنة ثاران في قول الطبري والعبي وقال الكلبي اسمه مسكر وقيل نم حكا  
 الفطاش وذكر القشيري ان ابنة وأمراة كانا فرين فيما زال يعظهما حتى أسما ودل  
 هذا قوله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اه قرطبي **قوله** وهو يعظه أي والحال  
**قوله** تصفيرا شفاق) أي محبة **قوله** لظلم عظيم) أي لان النسوية بين من يستحق  
 العبادة ومن لا يستحقها وضعها في غير موضعها فهو ظلم عظيم اه خازن **قوله**  
 فرجع اليه) أي الى بيته أي الى دينه وهو الاسلام فقوله وأسلم عطف تفسير وهذا  
 منقول على أنه كان كافرا وقيل كان مسلما وخاه عن أن يقع منه اشراك في المستقبل اه  
 شيخنا وفي الخليفة ضوجه اليه وأسلم ثم قال له يا بنى اتخذ تقوى الله تعالى تجارة يأتلك  
 الربح من غير صناعة يا بنى احضر الجنائز ولا تحضر لعرس فان الجنائز تدرك الآخرة  
 والعرس يشهيك الدنيا يا بنى لا تكن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسهار وأنت  
 نائم على فراشه يا بنى لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة يا بنى لا ترغب في ذل الجاهل  
 انك ترضى عمله يا بنى اتق الله ولا ترى الناس لك تحننهم ليكرمك بذلك وقلبك فاجري يا بنى ما  
 ندمت على لصحت قط فان الكلام اذا كان من فضة كان السكوت من ذهب يا بنى اعتزل  
 الشرك كما يعتزلك فان الشرا شر خلق يا بنى عليك بحال العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله  
 تعالى يحيى القلب الميت بقوله الحكمة كما يحيى الارض بوابل المطر فان من كذب ذمها  
 وجهه ومن ساء خلقه كثرة ونقل الصخر من مواضعها أيسر من افهام من لا يفهم يا بنى  
 لا ترسل رسولا جاهلا فان لم تجد حكما فكن رسول نفسك يا بنى لا تتكلم أمة غيرك  
 فتورث بنيتك حزنا طويلا يا بنى يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حليم يا بنى اختر  
 المجلس على عينك فاذا رأيت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تكلم  
 عالما ينفكك عملك وان تكلم غيبا يملوك وان يطلع الله عز وجل عليهم برحمة تصيبك معهم  
 يا بنى لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله عز وجل فانك ان تكلم عالما ينفكك عملك  
 وان تكلم غيبا يزين لك غيبه وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم يا بنى لا ياكل  
 طعام الا الاقتناء وشاور من له العلم يا بنى لان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجلس  
 سفينةك فيها تقوى الله وحشها الايمان بالله وشارعها الحق كل على الله لعلك ان تفهم يا بنى ان  
 حملت الحديد والحديد فمأجل شيئا ثقيل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم أذق  
 أشد من الفقر يا بنى كن كمن لا يبغى محبة الناس ولا يكسب منهم ففسده منهم في غناء

ومن يشكرنا نكف عنه  
 لان قراب يشكره ليعرفه  
 كمن النعمة زمان الله عليهم  
 عن خلقه رحمة  
 (الذكر اذا قال لغتان  
 عجز في صنعه  
 لا بنه وهو يعظه يا بنى  
 اشفاق لا تشرك بالله ان  
 الشرك) بالله لظلم عظيم  
 فرجع اليه وأسلم

والناس منه في راحة يابني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك يا بني جاس  
 العلم وذا جهم بركبتك فان الله يحيى القلوب بنو الحكمة كما يحيى الارض الميتة بوابل  
 السماء يا بني لا تتعلم الا تعلم حق تعلم بما تعلم يا بني اذا اردت ان تخرج رجلا فاحضبه  
 قبل ذلك فان نصفك عند خضبه والا فاحذره يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدر برتها  
 واستقبلت الاحرة فلما انت اليها تسيرا قرب من دار انت عنها تريد ان تخرج عود  
 لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعات لا ترد يا بني اياك والدين فانه ذل النهار  
 وهم الليل يا بني ارج الله رجاء لا يحزنك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمة  
 وانما كثرت من ذلك لعل الله ينفعك ومن طالعه بذلك وسيأتي في كلام الله تعالى زيادة  
 على ذلك واقصر على هذا القدر والافسوا عظمة لابنه كثيرة لو اراد شخص لا كثر منها بل  
 منها مجددت فقد اخرج ابن ابي الدنيا عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمان  
 جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعط ابنة موعظة موعظة ويخرج خردلة خردلة فنقد  
 الخردل فقال يا بني وعظمتك موعظة لى وعظمتها جبلا ليتفطر فتفطر ابنة فيبسطها من يفرق  
 ويفنى ويفقر ويشقى ويمرض ويرضع من يشاء اه **قوله** ووصينا الانسان الخ كلام  
 مستأنف اعترض به على نبح الاستطراد في اثناء وصية لقمان مؤكدا لما اشتملت عليه  
 من النجس عن الشرك وقوله حملته امه الى قوله في حامين اعتراض بين المفسر والمفسر فان قوله  
 ان اشكر لى ولوالديك تفسير لوصينا وما بينهما اعتراض مؤكدا للوصية في حقها خاصة  
 انتمى بها السعود وفي القرطبي والصحاح ان هاتين الايتين نزلتا في شأن سعيد بن ابي وق  
 كما تقدم في المنكوب وعليه جماعة المفسرين وحمل هذا الباب ان طاعة الابو لا تخرج  
 في كعب كبيرة ولا ترك فريضة على الاعيان وتلزم طاعتها في المباجات اه **قوله**  
 امرناه ان يبرها في المصباح بوالرجل يبرها وزان علم يعلم علما فهو بوالفحة وبار  
 ايضا اى صاوقا وثقى وهو خلاف الفاجر وجمع الاقول بوالرجل وجمع الثاني برة مثل كافر  
 وكفرة وبررت والذى ابره بوا وبرودا احسنت الطاعة اليه ورفضت به وتخرت  
 صحابه وتوقيت مكارهه وبراجح واليمين والقول بوا ايضا فهو بوا ايضا ويستعمل ايضا  
 متعد يا بنفسه في الجوب والحرف في اليمين والقول يقال بوا الله الجوبه بوا بوا بوا  
 والقول واليمين ابر فيها بوا ايضا اذا صدقت فيها فانا بوا بوا بوا بوا بوا بوا بوا  
 يقال ابر الله الجوب وبررت القول واليمين اه **قوله** وهذا حال من امه اى ذات  
 وهن او مصد مؤكدا لفعل من الحال اى هن وهذا قوله على وهن صفة للمصد اى  
 ما تناعل وهن اى تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا يزال يتضاعف ضعفها اى بالاسم  
 وفي الخازن وهذا على وهن قال ابن عباس شدة بعد شدة وقيل ان المرأة اذا حلت  
 اتالي عليها الضعف والمشقة وذلك لان الحمل ضعف والطلق ضعف والوضع ضعف  
 اه وفي الخازن وهن الضعف وقد وهن من باب وحد وهن غيره يتعدى ويلزم  
 بالكسر وهن لفة فيه واوهن خيم واوهن تويمنا والوهن والوهن نحو من نصف  
 الليل قال الاصمعي من حين يدبر الليل اه **قوله** وفصالة اى ترك ارضاعه في حامين

روصينا الانسان بوالديه  
 امرناه ان يبرها  
 وهن اى تضعف للمحل  
 للولادة وفصالة  
 فلما

في انقضائها وقيامه ترك اضعاءه وفيه دليل ان مدة الارضاء حولان اه ايضا  
**قوله** ان اشكر لي ولو الدايك قال سيفان بن عيينة في هذه الآية من صلى الصلوات  
الحسن فقد شكر الله تعالى ومن دعا للوالدين في ايام الصلوات الحسن فقد شكر للوالدين  
اه خازن وفي ان وجهان احدها انها مفسرة والثاني انها مصدرية في محل النصب  
يوصينا وهو قول الزجرا اه سمين **قوله** موافقة للواقع اي ذكر هذا القيد موافقة  
للواقع اي فلا مفهوم له اذ ليس لله شريك يعلم لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** و  
صاحبها في الدنيا اي في امورها التي لا تتعلق بالدين ولا وصتها معا فابترها ان كانا على دين  
يقربن عليه ومعاملتها بالحلم والاحتمال وما يقضيها مكارم الاخلاق ومعالي الشيم اه  
خطيب **قوله** اي بالمعروف اشار بذلك الى انه منصوب بيزع الخافض والاكثر  
على انه صفة لمصدر محذوف اي صحابا معروفا اه كرخي **قوله** واتبع سبيل انا ب  
التي خطاب لسائر المكلفين اي واتبع ايها المكلف دين من قبل الى طاعتي وهو النبي  
صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل من انا ب اي عني ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ابن  
عباس وذلك ان علي بن اسلم اتاه عثمان وطلحة والزيد وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن  
عوف وقالوا له قد صدقت هذا الرجل وامنت به قال نعم هو صادق فامنوا ثم حملوه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا فهو لا ظهر سابقا للاسلام بارشاد ابي بكر رضي الله عنه اه  
خازن **قوله** ثم الى جعلكم اي انت ووالداك ومن انا ب اي شيخنا **قوله**  
فانتم بكم بما كنتم تعملون بان اجازيك على ايمانك واجازيها على كفرها اه  
بيضاوي **قوله** وجملة الوصية وهي قوله ووصيتنا الانسان الخ وما بعدها وهو  
وان جامد الخ اعترض اي بين كلامي لقمان مع ابنه اه شيخنا وفي الكرخي قوله  
وجملة الوصية وما بعدها هي قوله ووصيتنا الى قوله بما كنتم تعملون اعترض اي بين  
قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم وقوله يا بني على سبيل الاستطاد تاكيدا لقصده لقمان  
من النهي عن الشرك على انه في هذا المعترض وقع الاعتراض بين الوصية ومفعولها وهو  
ان اشكر بقوله حملتهما وهنائل من وفصالة في عامين تخصيصا للام بزيادة التأكيد  
في الوصية لما تكابده من المشاق وتذكيرا لعظيم حقها واشارها بالذكراة وفي الخطيب  
فان قيل وصي الله تعالى بالوالدين وذكر السبب في حق الام مع ان الاب وجد منه اكثر  
من الام لانه حمله في صلبه سنين ورياء بكسبه سنين فهو المزمع بجلبك المشقة الى الصلوة  
للأم اعظم فان الاب حمله خفيفا لكونه من جملة جنده والام حمله ثقيل اذ ميله وما فيها  
وبعد وضوء وترجته ليل الا وطارا وبينهما ما لا يخفى من المشقة اه **قوله** يا بني انما  
ان تلك متفالية الخ وذلك ان ابن لقمان قال يا ابتلن عملت الخطيئة حيث لا يراني احد  
كيف يعلمها الله فقال يا بني انما ان تلك متفالية حجة من جنس الخردل فتكن اي مستخر  
صنعا في حفرة قال ابن عباس هي حفرة تحت الارضين السبع وهي التي يكتب فيها اعمال  
الفار وحفرة السماء منها وقيل خلق الله الارض على حوت وهو النون والحوت في الماء  
على ظهر صفاة والصفاء على ظهر ملك وقيل على ظهر نور وهو غسل العصفرة وهي

في عامين وقتنا له ان  
اشكر لي ولو الدايك الى  
المصدر الى المرحوم وان  
جامدك من ان تشرك  
ما ليس لك به علم من موافقة  
الواقع فلا تطعها وقاتل  
في الدنيا معروفا والصلوة  
بالمعروف البر والصلوة  
واتبع سبيل طريق من انا ب  
رجع الى بالطاعة ثم الى اجازيك  
بما كنتم تعملون فاجازيك  
عليه وجملة الوصية وما  
بعدها اعترض يا بني انما  
اي الحفلة السبعة



الصوت على بلف وجهه واكد به مبنوق على تشبيها لرافعين اصواتهم بالحير ومثيل اصواتهم  
 بالنهاق وافراط في التنفير عن رفع الصوت اه بوالسعود وانكر قيل مبنوق من الفعل  
 المبنوق للمفعول نحو اشغل من ذات الغيبين وهي مختلف فيه اه سمين وفي الخطيب  
 فان قيل لم ذكر لما نتم من رفع الصوت ولم يذكر لما نتم من سرعة المشى اجيب بان  
 رفع الصوت يؤدي السامع ويقهر الصماخ بقوته وربما يخرق الغشاء الذي في داخل  
 الاذن وما سرعة المشى فلا تؤدي وان اذت فلا تؤدي حير من في طريقه والصوت  
 يبلغ من حل اليمين وعلى اليسار ولا في المشى يؤدي الة المشوق والصوت يوقى الة السمع  
 والة السمع على باب القذبان الكلام ينقل من السمع الى القلب ولا كذلك المشى وايضا  
 فلا في قبي القولا اقبح من قبي الفعل وحسنه احسن لان اللسان ترجان القلب ولما  
 كان رفع الصوت فوق الحاجة منكرا كما ان خفضه دوما دونا وتكبرا وكان قد اشار  
 الى النهج عن هذا بمن قال فهم ان الطرفين مذمومان علل النهج عن الاول بقوله ان انكر  
 اى قطع واشنع وا وحشر الاصوات برفعها فوق الحاجة لصوت الحير اى هذا الجنس لما له  
 من العلو المفرط من غير حاجة فان كل حيوان قد يفهم من صوته انه يصيد من ثقل او تعجب  
 كما لعبيرا وغير ذلك والحمار لو مات تحت الحمل لا يصيد ولو قتل لا يصيد وفي بعض اوقات عدم  
 الحاجة يصيد وينهق بصوت اوله زفير واخره شهيق وهما فعل اصل النار وا فود الصوت  
 ليكون نضا على الادة الجنس لئلا يظن ان الاجتماع شرط في ذلك وما الرفع مع الحاجة  
 في غير مذموم فانه ليس بمستنكر ولا مستبشع فان قيل كيف ينكر كونه منكر الاصوات مع ان  
 جزا المنشار بالهد وودق الفاس بالحديد اشد صوتا اجيب من وجهين الاول المراد  
 انكر اصوات الحيوانات صلحا الحير قال موسى بن عيين سمعت سفيان الثوري  
 يقول في قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحير قال صلح كل شئ تشبيها لله تعالى  
 الاحمار والثاني ان الصوت الشديد للحاجة ومصلحة لا يستبشع ولا يتأذى به كصوت  
 المنشار بخلاف الصوت الخالي عن الفائدة وهو صوت الحمار وفي القزطبي لصوت  
 الحمار اللام للتاكيد ووجد الصوت وان كان مضافا الى الجماعة لانه مصدر والمصدر يدل  
 على الكثرة وهو مصدر صات يصوت صوتا فهو صات ويقال صوتت صوتيا فهو مصوتت  
 ورجل صتاى شديد الصوت بمعنى صات اه وفي الخطيب ايضا وعن عبد الله بن دينار  
 ان لعمان قدم من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال ما فعلت ابى قال مات قال الحمد لله ملكك  
 امرى قال فما فعلت امى قال ماتت قال ذهب هي قال ما فعلت امرأتى قال ماتت  
 قال جدد فرأى قال ما فعلت اخى قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت نسختى قال ما  
 قال انقطع ظهري اه **قوله** اوله زفير اى صوت قوى واخره شهيق اى صوت ضعيف  
 اه شيخنا **قوله** انكر ان الله عز وجل انكر الخرج رجوع الى سنن ما سلف قبل قصه لقمان  
 من خطاب المشركين وتوبيخهم على اصرارهم على ما هم عليه مع مشاهدتهم لذلك التوجه  
 والمراد بالتفسير ما جعل المسخر بحيث ينفع المسخر له اهم من ان يكون منقادا له  
 يتصرف فيه كيف يشاء ويستعمله حسب ما يريد كعاقبة ما في الارض من الاشياء

قال الخطيب كيف ينكر كونه  
 بغيره وعله كيف ينكر ان  
 لا شك كيف ينكر ان  
 سخط فان قيل كيف يفهم  
 الخ قال وصل لعماد بن

الصوت الحير او بغيره  
 شوقي الم نروا نقلوا



المستحق للالشان المستعده له من الجاد والحيوان اولا يكون كذلك بل يكون سببا  
 لصلح مراده من غير ان يكون له دخل في استعماله كجميع ما في السموات من الاشياء  
 التي نيطت بهامصالح العباد معايشا او معادا واما جعله منقادا للارض للاعلى معفو  
 ان لكم لاجلكم فان جميع ما في السموات وما في الارض من الكائنات مسخر لله تعالى  
 مستتبع لمنافع الخلق وما يستعمله الانسان حسبما يشاء وان كان مسخر له بحسب  
 الظاهر فهو في الحقيقة مسخر لله اهـ بوالسعود **قوله** يا مخاطبين القياس مخاطبوك  
 بالواو واللام المنادى يبنى على ما يرفع به وكانه نظرا الى كونه ليس المقصود مخاطب  
 مضمين فهو مكرة غير مقصودة بخصوصها اهـ شيخنا **قوله** واسبغ عليكم نعمة  
 بالجمع وظاهرة حال وبالأفراد وظاهرة نعت سبعيتان اهـ شيخنا وفي السمين  
 قرأ نافع وأبو عمر ونعم جمع نعمة مضاقا لهاء الضمير فظاهرة حال منها والباقي  
 نعمة بسكون العين وتغني تاء التانيث اسم جنس مراد به الجمع فظاهرة نعت  
 وقرأ ابن عباس فيحيى صبغها ببدال سين صاد او هي لغة كل يفعلون ذلك مع الغير  
 والهاء والقاف كصفي وصدقاه وفي المصباح وسبغت النعمة سبوغا من باب تعد  
 استعنت وأسبغها الله فاضها وأغمرها وأسبغت الوضوء أغمته اهـ **قوله** ظاهره  
 وباطنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قد سأل عن هذه الآية الظاهرة  
 الاسلام وما حسن من خلقك والباطنة ما ستر عليك من ميث عمك قال سعيد بن جبير  
 في قول الله عز وجل ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم قال يدخلكم الجنة ويقام  
 نعمة الله عز وجل على العبد ان يدخله الجنة فكذلك ما كان الاسلام يؤول من الجنة  
 سمي نعمة وقيل الظاهرة الصحة وكمال الخلق والباطنة المعروفة والعقل والخاص  
 الظاهرة نعمة الدنيا والباطنة نعمة العقيب وقيل الظاهرة ما ترى بالابصار من المال  
 والجاه والجمال في الناموس والتوفيق للطاعات والباطنة ما يجد المرء في نفسه من حسن  
 العلم بالله وحسن اليقين وما يدفعه الله عن العبد من الآفات وقد سئل الماوردي  
 هذا قوله الا تسعة كلها ترجع الى هذا هو قول طي **قوله** وتسوية الاعضاء) أي تناسها  
 بعضها مع بعض ككون اليدين متساويتين طولاً وعظماً ولونا اهـ شيخنا **قوله**  
 ومن الناس من نزلت في النضر بن الحارث وأبي بن خلف وأمية بن خلف واخبار  
 كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله تعالى وفي صفاته بغير علم اهـ خازن  
**قوله** في الله) أي في توحيد صفاته بغير علم أي مستفاد من دليل ولاهتد أي من  
 جهة رسول اهـ بوالسعود **قوله** ولا كتاب منير) أي يرويه بخلاف الكتب المبتدلة  
 فانها مظلمة لان المقسك بها غطى على شفا جوف هاراه شيخنا **قوله** واذ قيل لهم  
 أي لمن يجادل والجمع باعتبار المعنى اهـ بوالسعود **قوله** أيتبعونم) فيه إشارة الى  
 ان هذا الشرط للحال والتقدرياً يتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم أي في حال دعاهم  
 الشيطان ايهم الى العذاب فلا حاجة الى ان جواب لو محذوف واخبارا لبيضا وهي  
 ان الواو للطف ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار فان الاستفهام لا نكارا في لا يتبعونم

يا مخاطبين ان الله يسخركم ما في السموات من الغيب والفسر وايضا من الغار والانهاد والقباب  
 رواه سبعة م وسع في تفسير عليكم نعمة ظاهرة وهي حسن الصورة وتسمى بـ  
 الاعضاء وغير ذلك رواه الطائفة هي المعرفة وتسمى بها (ويجوز الناس) أي أصل مكة فمن يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير) انزل الله  
 بل بالتقليد واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله فانوا بآياتنا قال تعالى (م) يتبعون

ان يكون حالهم كذلك والاول والى كما في لكشاف اه كرخي **قوله** يدعونهم أي يدعون  
 اباهم فاضيقوا بهم لا تقسم كما قيل لان مدار انكاره لا يتبع واستبعاده كون  
 المتبعين للشيطان لا كون ان تقسم كذلك اه **قوله** لا أي ينبغي ولا  
 يليق هذا الاتباع **قوله** أي يقبل على طاعتك ما خرج من اسلمت المتاع الى الزبون  
 اه بيضاوي والى بن بفتح الزاي المشتري من الزين وهو الدفع اه شراب لانه يقع  
 غيره عن اخذ المبيع وفي كرخي قوله أي يقبل الخ يريد ان الوجه بمعنى الذات والمراد  
 من اسلامه اسلام اصوله اه **قوله** فقد استمسك بالعمرة الوثقى أي تعلق باوثق  
 ما يتعلق به وهو تمثيل للمتمسك بالطاعة بمن اراد ان يرتقى الى شاطئ جبل فتمسك  
 باوثق عرى الجبل المتدلى منه اه بيضاوي **قوله** بالطرف الاوثق وهو جانب الله  
 سبحانه فانه مرجى لكل عبداه شيئا وفي كرخي قوله بالطرف الاوثق الخ أي الجبل  
 الاوثق الموصول الى الله بلا انضمام وهو تشبيه تمثيلي لذكر طرف التشبيه اه **قوله**  
 ومن كفر الخ تنسية للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله فلا يحزنك بفتح الياء وضم الزايم  
 وضم الياء وكسر الزاي سبعيتان اه شيئا **قوله** أي بما فيها أي من الخي اطرد  
 والمقاصد والنياب وقوله فجاز أي فهو جاز عليه **قوله** ثم نضطرهم أي ليجيهم بوزنهم  
 وقوله حليظ أي يشغل عليهم ثقل الاجرام الغلاظ أو يضم الى الاحراق والتضييق اه  
**قوله** ليقول الله أي لغاية وضوح الامر بحيث اضطر والى الاعتراف به  
 وقوله قل الحمد لله أي على ان جعل دلائل التوحيد بحيث لا يكاد ينكرها المكابرون اه  
 أبو السرح وعبارة البيضاوي قل الحمد لله على الزامهم والجامع الى الاعتراف بما  
 يوجب بطلان معتقدهم اه وعبارة القزويني قل الحمد لله أي على ما هدانا من دينه  
 وليس الحمد لغيره اه **قوله** ووجه أي التوحيد عليهم **قوله** فيها أي السموات  
 والارض **قوله** ولوان ما في الارض أي الذي في الارض وبينه بقوله من شجرة  
 وتوحيد شجرة لان المراد تفصيل الاحاد اه بيضاوي وقوله وتوحيد شجرة أي حيث  
 قيل شجرة بناء الوحدة دون شجر أو شجار لان المراد تفصيل الشجر واستقصاء شجر  
 حتى لا يبقى واحدة من جنسها الا وقد برئت اقلاما ولولم يفهم يفهم هذا المعنى  
 اذا جمع يتحقق بما فوق الثلاثة الا ان تدخل عليه لام الاستغراق هكذا قرره وفيه  
 فان افادة المفرد التفصيل بدون تكرار والاستغراق بدون نفي محل نظر لانه انما عهد  
 ذلك في نوح جاء وفي رجلا رجلا وما حثك ثرة اه شراب **قوله** اقلام خبر ان **قوله**  
 والجرم أي للحيط لانه المتبادر من التعريف اذ هو المفرد الكامل اه شراب **قوله** عطف  
 على اسم ان أي وهو ما والتقدير ولوان البحر يملا وهذا على قراءة أبي عمر وقرأ  
 الباقون بالرفع عطف على موضع ان ومعنى لها اذ هو مرفوع على لفاطية بفعل مضمر  
 أي لو ثبت أو مبتدأ خبره يمده والجلد حال أي في حال كثر البحر حمددا اه كرخي وفي  
 القزويني ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده الآية لما احتج على المشركين بما  
 حجتهم ان معاني كلامه سبحانه لا تنفدونها لانها لا نهاية لها وقال لقال لما ذكر انه

روايات  
 الشيطان يدعونهم  
 الى ان يسلموا  
 لا يرون يسلم وجهه الى الله  
 من قبل على ما قدرت وهي حسن  
 (الوثق) بالظن الاوثق الذي لا  
 يخاف انقلابه من جبر (ومن تغذوا  
 الاوثق) يا محمد كفه لا تغتور بكفه  
 (الينا مرجعهم) فتنبهم باعلو  
 (الينا مرجعهم) فتنبهم باعلو  
 ان الله عليهم ثلاث اهلهم  
 بما فيها كغيبه فنجح عليه ربحهم  
 (الينا مرجعهم) في الاخرة الى  
 (نظر نضطرهم) وهو هذا المبدأ  
 (علا حليظ) وهو هذا المبدأ  
 يحدون عنه محبدا رولان  
 قسم (سما لئلا) من خلق السموات  
 والارض ليقول الله صدقته  
 في الرفع لئلا لا امتثال واد  
 اضطر لا تغادر السالكين وكل  
 الحمد لله على نعمه لا يعلمون  
 بالتوحيد رولان ذلك ما في اسمي  
 ووجه به عليهم ذلك ما في اسمي  
 والارض ملكا وخلقنا وحيد  
 فلا يستحق العبادة فيها اضطره  
 ان الله هو الغني عن خلقه  
 لا يوجب الحمد في صنعه ولوان  
 ما في الارض من شجرة  
 اقلام والجرم

عطف على اسم ان (يمده) من بعد سبعة اجزاء مثلا

سبح لهم ما في السموات وما في الارض وانه اسبغ النعم بنيه على ان الاشجار لو كانت اقلاما  
والبحار مرداد اكتب بها عما صنع الله الدال على قدرته ووجه ايقينه لم تنفذ تلك الاشجار  
قال القشيري قوله معنى الكلمات الى المقدرات وحمل الآية على الكلام التقدير اولى  
والخلف في لا يدل له من نهاية واذا نفيت النهاية فهو نفي للنهاية عما يقدر في المستقبل  
على يجارده فاما حصر الوجود وعده فلا يدل من تناهيه والقديم لانهاية له على التحقيق وقال  
ابو علي المراد بالكلمات ما في الامكان دون ما خرج منه الى الوجود وهذا نحو ما قاله القائل  
واما الغرض الاعلام بكرة معاني كلمات الله وهي في نفسها غير متناهية وانما قرب  
الامر الى انها ١٢ البشر من الكثرة لانهما تنفذ باكثر من هذه الاقلام واليحيى وسقيا نزول  
الآية يدل على ان المراد بالكلمات الكلام القديم قال ابن عباس ان سبب هذه الآية ان  
اليهود قالت يا محمد كيف عنينا بهذا القول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ونحن قد اوتينا  
التوبة في كلام الله واحكامه وعندك انها تبيان كل شيء فقال لم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التوبة قليل من كثير ونزلت هذه الآية والآية مدني **قوله** كتبنا الله  
اي كلامه القديم النفس القائمة بذاته تعالى وقوله المعبر بها عن معلومة يعني على سبيل  
الفرض والتقدير لو كان يعبر به والا فالتعبير به محال لانه التغيير انما يكون بالالف  
المحدث وبعد هذا كله لاجابة لقوله المعبر بها الخ لانه الكلام القديم في جذوته لا يتناهي  
ولا ينصرف فليتا مثله **قوله** يكتبها اي بسبب كتبها اي لو كتبت بتلك الاقلام  
بذلك المداد وما نفذت ولا تناهت الخ اه **قوله** الاكنفس واحدة اي الا كخلقها  
وبعدها فقوله خلقا وبعثنا ونشر مرتبة في القرطبي قال الضحاك المعنى ما ابتداء خلق  
جميعا الا كخلق نفس واحدة وما بعثكم يوم القيامة الا كبعث نفس واحدة قال الفاسر  
وهكذا قدره الضحاك يعني لا كخلق نفس مثل واسأل القرية وقال مجاهد لانه يقول  
للقليل والكثير كن فيكون ونزلت الآية في ابي بن خلف وجماعة قالوا للنبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله خلقنا اطوايا نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاما ثم تقول انا نبعت خلقا  
جديدا جميعا في ساعة واحدة فانزل الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الاكنفس واحدة لان الله  
تعالى لا يصعب عليه ما يصعب على العباد وخلقته للعالم كخلقته لنفس واحدة اه **قوله**  
ما نقص اي بالجزء الذي نقص من الاخ **قوله** وسخر الشمس والقمر عطف على  
يوجب والاختلاف بينهما في الصيغة لما ان اي افرح احد الملوك في الاخ متجدد في كل  
حين واما تفسير النيران فامر لا تغلاد فيه ولا تجلاد واما التغلاد والتجدد في اثار  
اه ا بولسعود **قوله** الى اجل مسمى قاله هنا بلفظ الى وفي فاطر والزمر بلفظ الملام  
لان ما هنا وقع بين اثنين والتين على غاية ما ينفع اليه الخلق واما قوله ما خلقكم الآية  
وقوله تقوار بكم واخشوا يوما الآية فناسخ كمال الدلالة على الانتهاء وما في فاطر والزمر  
خال عن ذلك اذا ما في فاطر لم يذكر مع ابتداء خلق ولا انتهائه وما في الزمر ذكر مع ابتداء فناسخ  
ذكر الملام والمعنى يجري كل كما ذكر بلوغ اجل اه كرخي **قوله** وان الله بما تعملون  
خبير عطف على ان الله يوجب الخ داخل معه في حيز الروية اه ا بولسعود

لما خلقنا كل جنس الله المعبود  
بما خلقنا من ذلك من ذلك المداد ولا يابى  
عن شئنا حتى ان الله عز وجل  
لا يخرج شئ عن علمه وحكمته واخلاقه  
ولا يعلم الا بنفسه واحكامه  
خلقنا وبعثنا لانه يكتب كل شئ  
وان الله بصير  
يشغله شئ عن شئ الا بالعلم  
تعلمنا ما اطوايا نطفة  
يخلق اللبيل والنهار ووجوه  
في يوم القيمة  
كل من اجل مسمى  
وان الله بما تعملون خبير

قوله ذلك المذكور) اشارة الى ما تلى من الايات الكريمة وهو مبتدأ خبره قوله بان الله هو الحق اي بسببته تعالى هو الحق الثابت الوهية وقوله لو انما يدعونني اي ولاجل بطلان الوهية ما يدعون من دونها اذ ابو السعود وفي البيضاوي ذلك اشارة الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص البارئ بها اه وقوله بسبب انه الثابت اشارة الى ان الحق بمعنى الثابت المتحقق ومعنى ثباته وجوده ومعنى كونه في ذاته ان ذلك ليس باسنادا له الى شئ اخر فيكون واجبا لوجوده لذاته فلذا فسره بقوله الواجب من جميع جهاته فهو عطف بيان له والمراد بالجهات الوجوه اي في ذاته وصفاته وغيرها ما يليق بجنابه اه شهاب **قوله** بالياء والتاء) سبعيتان **قوله** ألم تر ان القلك الحى استشهدا اخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه اه ابو السعود والباء للصلة او الحال اه بيضاوي وقوله للصلة اي للتعدية او للسببية وقوله اولها لاى للملاينة والمصاحبة واقعة مع متعلقها حالا اي موصوفة بنقطة اه شهاب **قوله** بنعمة الله) اي باحسانه في خيثة اسباب الجرى **قوله** عبر الكل صبار شكور) فيبعث نفسه في التفكير في عدم غرقه وفي سيره الى البلاد السابعة والاقطار البعيدة وفي كون سيره ذهابا وايابا تارة برحيم وتارة بريح واحدة وفي انجاء ابيه نوح عليه السلام ومن اراد الله تعالى من خلقه واعراق غيرهم من جميع اهل الارض وفي غير ذلك من شؤونه واموره اه خليب **قوله** اي علا الكفار) اي احاط بهم اه **قوله** اي لا يدعون معه غيره) اي لزوال ما يزرع الفطرة الايمانية من الهوى والتقليد بما دهاهم من الشرائك اه ابو السعود وقوله غيره كالاصنام **قوله** متوسط بين الكفر والايان) اي لا تزجاره بعض الانزجار ومنهم باق على كفره لان بعضهم كان أشد قولا واعلى في الافتراء من بعض قالوا لا يصرف اني فمنهم مقتصد اي حدك موقف في البر بما احاه الله عليه في البحر من التوحيد له يعنى ثبتت على ايمانه وقال الرازي المقتصد المتوسط بين السابق بالخيرات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت سيئاته وحسناته اه وما قاله الشيخ المصنف تتبع فيه الكشاف وعبارته فمنهم مقتصد متوسط في الظلم والكفر لانه ان جرح بعض الانبياء اه كرخي وفي الخازن قيل نزلت في عكرمة بن ابي جهل وذلك انه هرب عام الفجر الى البحر فجاهدتهم ربيح حاصفت فقال عكرمة لئن اخرجنا الله من هذا لارجعن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعق يدي في يده فسكت الربيح فرجع عكرمة الى مكة فاسلم وحسن اسلامه ومنهم من لم يبق جماعا هده وهو المراد بقوله وما يمجده باياتنا الخ اه **قوله** خذ ان اي لانه نقض العهد الفطري ورفض ما كان عليه في البحر وهذا في مقابلة صبار كما ان كفورا في مقابلة شكورا اه شيخنا وفي القاموس الخنزير العذرة والخذ بعة او اقيم العذرة الخنزير والفعل كضرب ونصر وهو خاتر وختار وختير وختور اه **قوله** لا يجزى والبد عن ولده ولا مولود الخ) كل من الحملتين نفت ليوما والعاش في كل منها مقدار قدرة الشاة بقوله فيه اه شيخنا وفي الخازن ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الوالد والولد فنصب بالاعلى على الادنى وبالادنى على الوالد

ذلك المذكور بان الله هو الحق بالياء والتاء يدعون (من دونه) صواعق العذاب يعذبون (وان الله صواعق العذاب) الزائل (وان الله صواعق العذاب) على خلقه بالفتور (الكبرى) العظيم (ممن) من القلك العظمى في الجارية السفن (ممن) يا ضابطين ذلك الله ليس (ممن) في ذلك الايات من اياته ان في ذلك معاصي صبار (ممن) لنعمة رزاقه الله (ممن) علا الكفار عشيقي (ممن) كالجبال رمي (ممن) ردتها رديا الملقى (ممن) من فخرها رديا الله (ممن) لو كان يدينون الدجل بان خصيم لو كان مع غير (ممن) متوسلا التوسل (ممن) متوسلا بين الكفر والايان ومنهم باق على كفره روميا مجده الخازن قيل نزلت في عكرمة بن ابي جهل وذلك انه هرب عام الفجر الى البحر فجاهدتهم ربيح حاصفت فقال عكرمة لئن اخرجنا الله من هذا لارجعن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعق يدي في يده فسكت الربيح فرجع عكرمة الى مكة فاسلم وحسن اسلامه ومنهم من لم يبق جماعا هده وهو المراد بقوله وما يمجده باياتنا الخ اه **قوله** خذ ان اي لانه نقض العهد الفطري ورفض ما كان عليه في البحر وهذا في مقابلة صبار كما ان كفورا في مقابلة شكورا اه شيخنا وفي القاموس الخنزير العذرة والخذ بعة او اقيم العذرة الخنزير والفعل كضرب ونصر وهو خاتر وختار وختير وختور اه **قوله** لا يجزى والبد عن ولده ولا مولود الخ) كل من الحملتين نفت ليوما والعاش في كل منها مقدار قدرة الشاة بقوله فيه اه شيخنا وفي الخازن ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الوالد والولد فنصب بالاعلى على الادنى وبالادنى على الوالد

يحيى عن ولد في الدنيا كمال شفقتة عليه والولد يحيى عن والده لما له عليه من حق  
 التربية وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولايتهم بقريب ولا بعيد  
 وقال ابن عباس كل امرئ نعمة نفسه اه **قوله** (ولامولود) مبتدا وهو مبتدأ ثان وجاز  
 خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتداء به وهو نكرة لانه في سياق النفي اه كرخي وفي  
 السمين قوله ولا مولود جوزوا فيه وجهين أحدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثاني  
 انه معطوف على والد وتكون الجملة صفة له اه **قوله** (شيتا) تنازع فيه العام لان أعمها  
 يحيى وجاز فأعمل الثاني وحذف من الاوّل فدل ذلك قد ذكره الشارح في الاوّل اه **شيتنا**  
**قوله** ولا يغرنكم بالله الغرور) بأن يرجعكم القبة والمغفرة فيصركم على المعاصي اه  
 بيضاوي وقوله بالله أي بسبب الله وفي الكلام حذف من المضاف أي بسبب علم الله كما أنشأ  
 له بقوله في حله وامهاله اه **شيتنا** **قوله** ان الله عنده علم الساعة) نزلت لما قال الحارث  
 ابن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وأنا قد اقيمت الحجة في الارض فتبى السماء  
 قطروا امرأتى حامل فحل حملها ذكرا أم انثى وأتى شئى أعمله عناء ولقد علمت بأى أرض  
 ولدت فبأى أرض أموت اه خازن بصرف **قوله** علم الساعة) أي علم وقت قيامها  
 كما أشار له بقومتي تقوم اه **شيتنا** **قوله** وينزل الغيث) معطوف على عنده  
 علم الساعة الواقع خبر ان أي وان الله ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت  
 أي في وقت يعلمه أي في مكان يعلمه اه **شيتنا** وهذا من حيث ظاهر التركيب أما  
 من حيث المعنى فهو معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطا عليه أي وعنده علم ينزله  
 الغيث أي علم وقت نزوله يشير لهذا التقدير قول الشارح بوقت أي في وقت يعلمه  
 ويشير الى لطف المذكور قوله ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله فهذا يقتضيان كلام  
 الثلاثة في حيز العلم وأن العلم مسلط على ينزل تأمل **قوله** بالتحفيف والتشديد) مسبقين  
**قوله** ما اذا تكسب غلبا يجوز ان تكون ما استفهامية فتعلق الدراية وأن تكون موصولة فنصب  
 بها اسمين وقوله يجوز ان تكون ما استفهامية وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتدأ وذا اسم  
 موصول خبره وقوله وان تكون موصولة هذا الاحتمال لا يستقيم لان ذا بعد ما تمنع  
 من ذلك اذ هي الاحق بأن تكون موصولة فالاولى ابدال هذا الاحتمال باحتمال أن تكون  
 ما مع ذاركها وجلا مهم استفهام ويكون معمولا للفعل بعد أي ما تدري نفس تكسب  
 هذا أي شئ وجلا تكسب ما دة مسددة مفعول تدري وهي بحيز العرفان فتصعب  
 مفعولا واحدا تأمل **قوله** بأي أرض) متعلق بموتت وهو متعلق الدراية فالجملة  
 في محل نصب الباطن في معنى في أي في أرض بخو زيد بمكة أي فيها فإن قيل لم  
 قال ذلك ولم يقل بأي وقت تموت مع ان كلامها غير معلوم لغير بل تبقى العلم بالزمان  
 أو لان من الناصر من يدعى علمه بخلاف المكان فالجواب انه انما خص المكان بتبقى علمه  
 لان الكون في مكان دون مكان في وسع الانسان واختياده فاعتقاده علم مكان مونة أقرب  
 بخلاف الزمان ولان للمكان دون الزمان تأثيرا في جلب المصلحة والسقم وتأثيرها فيه أكثر  
**تنبيه** أضاف في الآية العلم الى نفسه في ثلاثة من الخمسة المذكورة وفي العلم من

ولا مولود هو جاز عن الله  
 في ريتنا ان وعلا الله حق  
 بالبعث فلا تقربكم الى الحياة  
 الدنيا) عن الاسلام زولا  
 يغرنكم بالله في حله وامهاله  
 الغرور) الشيطان  
 ان الله عنده علم الساعة  
 متى تقوم) ويبرل) بالتحفيف  
 والتشديد) العيث) بوقت  
 يعلمه) ويعلم ما في الارحام  
 اذ كفى من شئ ولا يعلم واحدا  
 من الثلاثة غير الله تعالى  
 وما تدري نفس ما اذا تكسب  
 هذا) من خبر وشرو يعلمه  
 الله تعالى

العباد في خيرتين مع أن الحنسة سواء في اختصاص الله تعالى بعلمها وانتفاء علم العباد بها  
 كما أشار إليه الشيخ المصنف في تقرير بقوله ويعلمها الله لأن الثلاثة الأولى أمرها أعظم  
 وأخف فخصت بالإضافة إليها تعامراً والآخرتان من صفات العباد فخصتا بالإضافة إليهم  
 مع أنه إذا انتفى عنهم علمها كان انتفاء علم ما صاها من الحنسة أولى أم كسختي **قوله** ان الله  
 عليهم بكل شيء الخ يشير إلى أن الله تعالى لما خصصهم ولا علمه بالاشياء المذكرة بقوله ببق له  
 ان الله عنده علم الساعة الخ ذكر أن علمه غير مختص بها بل هو علم مطلق بكل شيء وليس علم  
 علما بطواهر الاشياء فقط بل هو خير بطواهر الاشياء وبواطنها اه كسختي

**سورة البقرة**

**قوله** مكية أي غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة قاله الكلبي ومقاتل وقال غيرها الأخر  
 آيات من قوله تعالى في جنهم عن المضاجع إلى الذي كنتم به تكذبون وفي الصحيح عن ابن  
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة المرات تنزيل  
 الكثرة السبعة وهل أتى على الإنشاجين من الدهر الحديث وخرج الدارمي أبو محمد في  
 مسنده عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل  
 السبعة وتبارك الذي بيده الملك قال الدارمي وأخبرنا أبو المغير قال جد شاعبة بن خالد  
 بن معدان قال قرأ الم الحنية وهي الم تنزيل فانه بلغني أن رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً  
 غيرها وكان كثير الخطايا فمشت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قرأتها  
 فشغرها الرب فيه وقال كتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة اه قوطي **قوله**  
 ثلاثون آية وقيل تسع وعشرون بناء على الاختلاف في أن آخر الآية نفى خلق جديد  
 أو هو كما فون فعلى الأول تكون ثلاثين وعلى الثاني تكون تسعاً وعشرين اه شيخنا **قوله**  
 تنزيل الكتاب فيه أربعة خمسة أحدها انه خبر عن الم لأن الم يراى به السورة وبعض  
 القرآن وتنزيل بمعنى منزل والجملة من قوله لا ريب فيه حال من الكتاب العامل فيها تنزيل لأنه  
 مصدر ومن ريب العالمين متعلق به أيضاً ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في فيه لوقوع  
 خبرا والعامل فيه الظن أو الاستقراء الثاني أن يكون تنزيل مبتدأ ولا ريب فيه خبره  
 ومن ريب العالمين حال من الضمير في فيه ولا يجوز حينئذ ان يتعلق بتنزيل لأن المصدر  
 قد أخبر عنه فلا يعمل ومن يتسع في الجاز لا يبالى بذلك الثالث أن يكون تنزيل مبتدأ  
 أيضاً ومن ريب خبره ولا ريب حال أو معترض الرابع ان يكون لا ريب ومن ريب العالمين  
 خبرين لتنزيل الخامس أن يكون تنزيل خبر مبتدأ مضمرة وكذلك لا ريب وكذلك من ريب  
 فيكون كل جملة مستقلة برأسها ويجوز أن يكونا حالين من تنزيل وأن يكون من ريب  
 هو الحال ولا ريب معترض وتقدم في قول البقرة ما يرشد لهذا وإنما أحسنه نظرية ام سمي  
**قوله** أم يقولون أم منقطعة وهي عند البصريين تقدراً لربنا لا ضاربة وهمزة الاستفهام  
 الإنكار والشاح هنا قد رها بيل فقط وقال بعد الإشارة إلى أن الاستفهام إنكار  
 مع أنه لم يذكر الهمزة ولعلها سقطت من قلم السامع وقوله لا أي لا ينبغي ولا يليق منهم هذا  
**قوله** بل هو الحق اضربان ولو قيل بأنه اضربان بطل لنفسه

رواها دارى نفس باقى أرض  
 توتن) ويعلم الله تعالى ان  
 الله عليهم) بكل شيء راجعاً  
 بإطنه كطاهره روى  
 البخاري عن ابن عمر حديث  
 سنن الغيب خمسة ان الله  
 عنده علم الساعة الى آخر  
 البقرة  
 سورة البقرة مكية ثلاثون آية  
 + بسم الله علم بمراده به  
 تنزيل الكتاب) القرآن  
 من ريب (الكتاب) شك (فيها)  
 خبرا اول من ريب العالمين  
 افتراه) محمداً ريباً محققاً  
 ريباً

افتراه وحده لكان صوابا وعلى هذا يقال كلما في العزبان اضراب فخطا منتقال الا هذا فانه  
 يعني ان يكون ابطالا لانه ابطال لقولهم اى ليس هو كما قالوا مفترى بل هو الحق اه سمين **قوله**  
 لتندد قوما ينصب مفعولين والثاني محذوف قدره بقوله به وفي السمين الظاهر المفعول  
 الثاني لانذار محذوف وقوما هو الاول اذا التقدير لتندد قوما العقاب وما اتاهم جمله  
 منفية في محل نصب صفة لقوما يريد الذين في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام  
 وجعله الزمخشري لقوله لتندد قوما ما انذرا با واهم فعل هذا يكون من نذير هو فاعل  
 اتاهم ومن مزية فيه ومن قبلك صفة لنذير ويجوز ان يتعلق من قبلك باتاهم وجوز الشيخ  
 ان تكون ما موصولة في الموضعين والتقدير لتندد قوما العقاب الذي اتاهم من نذير ومن  
 قبلك ومن نذير متعلق باتاهم اى اتاهم على لسان نذير من قبلك وبواسطته وكذلك لتندد  
 قوما ما انذرا با واهم اى العقاب الذي انذره ابا واهم فما مفعولة في الموضعين وانذرتعدا  
 الى اثنين قال تعالى فقل انذرتكم صاعقة وهذا القول جار على ظواهر المقتران قال تعالى وان  
 من امة الا خلا فيها نذيرا ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فقل هذا  
 الذي قاله ظاهره وفي الخازن المراد بالقوم العرب لانهم كانوا امة لم ياتهم نذير قبل محمد صلى  
 الله عليه وسلم وقال ابن عباس يعنى اهل الفترة الذين كانوا بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة  
 والسلام اه **قوله** لعلمهم يمتدون متعلق بقوله لتندد قوما والتعجب معتبر من جهته  
 عليه السلام اى لتندد بهم راجيا لاهتدائهم اولر جاء اهتدائهم اه اى السوء **قوله** في  
 ستة ايام اى على التوزيع كما ياتي في سورة فصلت فخلق الارض اوقلا في الاصل الاثني عشر  
 وخلق ما فيها ثانيا في الثلاثة والاربعاء وخلق السموات ثالثا في الخميس والجمعة اه شيخنا  
 وفي القزطوبى قال الحسن في ستة ايام اى من ايام الدنيا وقال ابن عباس ان اليوم من  
 الايام الستة التي خلق الله فيها مقدره الف سنة من سنى الدنيا وقال الضحاك في ستة  
 ايام سنة اى في مدة ستة ايام من ايام الآخرة وليست ثم للترتيب فما هو معنى قوله  
 اه **قوله** وهو في اللغة سرير الملك والمراد به هنا الجسم النوراني المحيط بالعالم الكلي اه  
 شيخنا **قوله** استولى بليق به اختلف لعلماء في هذه الآية ونظائرهما على قولين أحدهما  
 ترك التعرض الى بيان المراد والثاني التعرض ليه والاول اى سلم كما جرى عليه الشيخ  
 المصنف لان صفة الاستواء مما لا يجب العلم بها فمن لم يتعرض اليه لم يترك واجبا ومن  
 تعرض ليه فقد يخطئ فيعتقد خلاف ما هو عليه فالاول غاية ما يلزمه انه لا يعلم والثاني  
 يكاد يفترق ان يكون جاهلا وعدم العلم والجهل المركب كالسكوت والكذب ولا شك ان  
 السكوت خير من الكذب كرخي **قوله** اسم ما فيه ان الترتيب مفقود هنا الا ان يقال  
 انه جرى على رأى ضعيف لا يشترط في عملها اه شيخنا **قوله** يدبر الامم اى امر الدنيا  
 اى شأنها وحالها والامم التي تقع فيها والمراد بتدبيرها من ما القضاء السابق الذي هو الارادة  
 الازلية المقضية لنظام الموجودات على ترتيب مخصوص وجعل القضاء مبتدأ من جانب السماء  
 تكون القضاء منوطا باسباب سماوية منتزعا الى الارض لانها اثار تلك الاسباب  
 الى الارض وعروجها من الدنيا اليه تعالى مجاز عن شئونه في علمه اه زاده

لتندد (بهم) به (وقوما) نا فية  
 اتاهم من نذير من قبلك لعلم  
 عقاب (ب) اتاهم من نذير من قبلك لعلم  
 خلق السموات والارض  
 وما بينهما في ستة ايام  
 الاحد واخرها الجمعة والاربعاء  
 استولى على الملك استولى  
 اللغة سرير الملك استولى  
 بليق به (وما) كذا يا كفا  
 ملة (من) دون (من) اى عليه  
 من اى ناصر (وهو) كذا يا كفا  
 يدبر على بعثكم زم قرا  
 تدبر الامم من السماء الى الارض

فالى متعلقة بيد بر لضمه معق ينزل ومن ابتداءية والى انتهائية وفي القزطوى بيد بن  
 الامن من السالم الى الارض قال ابن عباس ينزل القضاء القدر وقيل ينزل الوحي مع جبريل وروى  
 عن ابن مرة عن عبد الرحمن بن سابط قال يد برأ من يد نبيا أربعة جبريل وميكائيل  
 وملاك الموت واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين فأما جبريل عليه السلام فهو كل  
 بالرياح والجنود وأما ميكائيل فهو كل بالقطر والماء وأما ملك الموت فهو كل يقبض  
 الارواح وأما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وقد قيل ان العرش موضع التدبير كما ان  
 ما دون العرش موضع التفصيل قال الله تعالى ثم استوى على العرش يد بر الامن بفضل  
 الايات وما دون السموات موضع التصريف قال الله تعالى ولقد صرفناه بينهم بينك وروا  
 اه **قوله** مثله الدنيا وهي سبعة الاف سنة كما ورد من حدة طرق والنبي صلى الله  
 عليه وسلم بعث في الالف السادس ودلت الاثار على ان مدة امة صلى الله عليه ولم تزيد  
 على الف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة اه من كتاب التصحيح سماه الكشف  
 عن مجاوزة هذه الالف **قوله** يرجع الامر والتدبير الى النفس في المخلوقات بالحشر  
 والحساب ووزن الاعمال والتدبير والتفخير وغير ذلك مما يقع في ذلك اليوم **قوله**  
 في يوم كان مقداره الف سنة وهذا اليوم عبارة عن زمان يتقدرا بالالف سنة من سنة  
 العالم وليس يوم عدد الطريقين بين السيلتين والعرب يعبر عن مدة العصر باليوم وقوله  
 هذا كان مقداره الف سنة مشكلا مع قوله تعالى في سورة سأل حسين الف سنة وقد تكلم  
 العطار في ذلك فيقول ان يوم القيامة فيه ايام فمنه ما مقداره الف سنة ومنه ما مقداره  
 خمسون الف سنة وقيل هو اوقات مختلفة فيعذب الكافر بحسب من العذاب الف سنة  
 شريف الى جنس اخر مدة خمسون الف سنة وقيل مواضع القياية خمسون موقفا كل موقف  
 الف سنة فيعني يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة أى مقدار وقت أو موقف من  
 يوم القيامة وقال لغناس اليوم في اللغة بمعنى الوقت فالمنع نخرج الملائكة والروح اليه  
 في وقت كان مقداره الف سنة وفي وقت اخر كان مقداره خمسين الف سنة اه من  
 القزطوى **قوله** لشدة ا هو اله أى فالمراد من ذكر الالف وذكر الحسنين التنبيه على  
 طوله والتصريف منه لا العدد المذكور بخصوصه اه شيخنا **قوله** ذلك مبتدا وعالم  
 خبرا قولى والعزير خبر ثان والرحيم ثالث والذى ا حسن الخبر اربع شيخنا وفي  
 السمين العامة على رفع عالم والعزير والرحيم على ان يكون ذلك مبتدا وعالم خبره والعزير  
 والرحيم خبران وبغتان أو والعزير الرحيم مبتدا وصفته والذى ا حسن خبره والعزير  
 خبر مبتدأ مضمون قرآن يد بر على بحر الثلاثة وتخرجهما على اشكالها ان يكون ذلك اشارة  
 الى الامر المدبر ويكون فاعلا ليعرج والاوصاف الثلاثة يد بر من الخبر في اليه كانه قيل  
 شرع الامر المدبر الى عالم الغيب أى الى عالم الغيب أى يزيدي برفع عالم وخصص الخبرين  
 الرحيم على ان يكون ذلك عالم مبتدا وخبرا والعزير الرحيم لان من الهاء فى اليه أيضا  
 وتكون الجملة بينهما اعتراضا اه **قوله** الذى ا حسن يجوز ان يكون تابعا لما قبله  
 فى خبرا فى الرفع والخصص وان يكون خبرا اخر وان يكون خبر مبتدأ مضمون

مدة الدنيا اربع مائة  
 الارض التدبير الى يوم  
 كان مقداره الف سنة  
 فى الدنيا وفى سورة  
 نقلون  
 قال حسين الف سنة وهو يوم  
 مثله الدنيا  
 القياية لشدة ا هو اله  
 الى الكفارة وما المثل من  
 يكون تحت علمها من الدنيا  
 مكتوبة يصليها فى الدنيا  
 كما جاء فى الحديث ذلك  
 الخالق المدبر عالم الغيب  
 والشهادة اى ما خال عن  
 الخلق وما خص بالعباد  
 بلنوع فى ملكه الذى ا حسن  
 تأملوا شدة الذى ا حسن  
 كل شى حقيقا بفتح الظاهر  
 عند من



وأن يكون منصوباً على المدح أو السمين ومعنى أحسن أو نفع أو حكمه **قوله** صفة  
 أي للمضاف وهو كل فتكون في محل نصب أو للمضاف إليه وهو شئ فتكون في محل جر  
 أو شيئاً وفي السمين قوله خلقه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس يسكون اللام  
 والباقون بعضها فأمّا الأولى ففيها أوجه أحدها أن يكون خلقه بدلالة من كل شئ بدل  
 اشتغال الضمير عائد على كل شئ وهذا هو المشهور المتداول الثاني أنه بدل كل من كل  
 والضمير على هذا عائد على البارئ تعالى وسقوا حسن حسن لأنه ما من شئ خلقه إلا وهو  
 مرتفع على ما تقتضيه الحكمة فالخلقوات كلها حسنة الثالث أن يكون كل شئ مفعولاً  
 أول وخلق مفعولاً ثانياً على أن يضمن أحسن معناه أعطى وألهم قال مجاهد أعطى  
 كل جنس شكراً والمعنى خلق كل شئ على شكله الذي خصه به الرابع أن يكون كل شئ  
 مفعولاً ثانياً أقدم وخلق مفعولاً أول آخر على أن يضمن أحسن معناه وألم وعمر وقال  
 القراء ألهم كل شئ خلقه فيما يحتاج إليه فيكون أحسن ذلك وأمّا القراءة الثانية  
 فيها فعل ماضٍ والحلزة صفة للمضاف أو المضاف إليه فتكون منصوبة المحل أو مجرورة  
**قوله** ذريته سميت الذرية بالنسل لأنها تنسل منه أي تنفصله بيضاوى  
**قوله** من ماء مهين أي كما أن آدم من سلافة من طين فلا يخاف في سورة المؤمنون  
 لأن المذكور هنا صفة ذرية آدم والمذكور ثم صفة آدم كرخي **قوله** ثم سواه  
 أي قومه بتصويره عذائه على ما ينبغي أه بيضاوى وجعل الشارب هذا الضمير  
 عائداً لآدم وجعل غيره عائداً للنسل وعبارة أبي السرح ثم سواه أي حله بتكميل  
 أعضائه في الرحم وتصويرها على ما ينبغي أه **قوله** من روحه إضافة تشريفية  
 لله وناقذ الله خازن والمراد بروحه جبريل والاف الله تعالى منزله عن الروح الذي يقوم  
 بالجسد وتكون به حياة كما أشار إليه في التقدير أه كرخي **قوله** أي لذريته  
 أي المذكورين في قوله ثم جعل سنده في الكلام التفات عن الغيبة إلى الخطاب أه شيئاً  
 وفي زاده وجعل كمر السمع فيه التفات من ضمير الغائب المفرد في قوله ثم جعل سنده  
 إلى الخطاب ولم يخاطبهم قبل ذلك لأن الخطاب إنما يكون مع الخي فلهذا قال  
 ونفخ فيه من روحه خاطبه بعد ذلك وقال وجعل كمر الخاه **قوله** قليلاً  
 سهل تشكرن والقلة بمعنى النفي كما ينبغي عنه ما بعد أي شكراً قليلاً أو ذمناً  
 قليلاً تشكرون أه أبو السرح **قوله** وقالوا إذنا ضلنا الخ كلام مستأنف مسوق  
 لبيان ما يطالب بطريق الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة أي نأبان ما ذكر من عدم  
 شكرهم لذلك النعم موجب للاعراض عنه وقد يبدجنا يا تم أه أبو السرح **قوله**  
 إذنا ضلنا في الأرض تقدم اختلاف القراء في الاستفهاميين في سورة الرعد والعال  
 في ذلكم ذوو تقديره نبعث أو نخرج لدلالة خلق جديد عليه ولا يعمل فيه خلق جديد  
 لأن ما بعدات والاستفهام لا يعمل فيما قبلها وجواب إذنا ضلنا إذا جعلتها شرطية  
 وقرأ العاتة ضلنا بصناد مجة ولازم مفتوحة بمعنى ذمنا من قولهم ضل اللبن في الماء  
 وقبل ضمنا والمضارع من هذا يصل بكسر العين وهو كثير وقرأ يحيى بن يعرب ابن محيصر

صفة ويسكنها بدل اشتغال  
 رويداً خلق الأضواء آدم  
 من طين ثم جعل سنده ذريته  
 من سلافة علة من ماء  
 مهين ضعيف من النطفة  
 من سلافة أي خلق آدم  
 ونفخ فيه من روحه  
 جعله جباراً وجعل كمر  
 كان جباراً وجعل كمر  
 أي لذريته والأضواء الأضواء  
 الأسفار قلباً لا ما تشكرون  
 الغائب قلباً لا ما تشكرون  
 ما زائدة مؤكدة للفتحة  
 روقالوا أي منكر والفتحة  
 روقالوا أي منكر والفتحة  
 ضمناً فيما كان صرنا تارة

وأوبىء بكسر اللام وهي لغة العالية والمضارع من هذا يضل بالفتح وقراء على وأوبىء  
 ضلنا بضم الصاد وكسر اللام المشددة من ضلله بالتشديد اه تميم **قوله** في المضيق  
 متعلق بقوله استفهام انكار ويقول بتحقيق الهزتين الخ والموضعان هما أن تضللت  
 أمنا لفر خلق جديد اه شيخنا **قوله** بل هم بقاء ربهم كافرون اضرب وانتقال  
 من بيا كفرهم بالبعث الى بيان ما هو يبلغ وما يشنع منه وهو كفرهم بالوصل الى العرش  
 وما يلقونه فيها من الاهوال اه بالسعوى **قوله** قل لهم يتقوا فكم ملك الموت  
 قال ذلك هنا وقال في الانعام قوله رسلنا وفي الزمر الله يتق في الا نفس  
 حين موتها ولا منة اذ لان الله تعالى هو المتق في حقيقة بخلق الموت وأمر الوسايط  
 بترغ الروح وهم غير ملك الموت أعوان له فيزعمونها من الاظا في الخلق فصح  
 الاضافات كلها والتق في استيفاء العدة ومعناه انه يقبض رواحهم لا يبقى احد  
 من العدة الذي كتب عليه الموت كما أشار اليه في التقرير ومعلوم ان الفعل والاستفهام  
 يلتقيان في مواضع مثل تقضيته وتجلته واستجلبته قاله في لكشاف وهو جواب  
 ما يقال كيف فسرت التق في بالاستيفاء اه كرخي روى ان الدنيا جعلت لملك  
 الموت مثل راحة اليد فيأخذ منها من شاء أخذ من غير مشقة فهو يقبض رواح  
 المخلق من مشارق الارض ومغاربها وله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
 وقال ابن عباس ان خطوت ما بين المشرق والمغرب قال مجاهد جعلت له الارض مثل  
 الطشت يتناول منه حيث يشاء وقيل انه على مراح بين السهل والارض وقيل ان  
 حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو يصفح وجوه الناس فمن أهل بيت لا وطك  
 الموت يتصفحهم في كل يوم مرتين فاذا رأى انسانا قد انقضت أجله ضربت به بتلك الحربة  
 وقاله الان ينزل بك عسكر الموت اه خازن **قوله** ولو ترى اذ المجرم الخ عبارة  
 في السعوى ولو ترى اذ المجرم الخ وهم القائلون أن تضللتنا في الارض الآية أو جنس المجرم  
 وهم من جهنم ناكسار رؤسهم عند ربهم من الحياء والخزي عند ظهور قبائحهم التي  
 اقترحوها في الدنيا ربنا أي يقول ربنا أبصرنا ومعنا أي صرنا ممن يبصر ويسمع  
 وحصل لنا الاستعداد لادراك الآيات المبصرة والآيات المسموعة وكنا من قبل عما  
 وصلنا ندره شيئا فارجعنا الى الدنيا بفعل عملا صلا احبما تقتضيه تلك الآيات **قوله**  
 تعالى ناموقن في ادعاءهم لعمدة الافئدة والافتقار على فهم معاني الآيات والعمل بها  
 كما ان ما قبله ادعاء لعمدة صفة البصر والسمع كأنهم قالوا وأيقنا وكنا من قبل لا نفعل  
 شيئا أصلا وانما عدلوا الى الجحيم الاسفية المؤكدة اظها بالشيا ثم على الايقان وكما ان  
 فيه وكل ذلك الجحد والاستدعاء طمعا في الاجابة الى ما سألوا من الرجعة والحج ان يقبل  
 كل من الفعلين مفعول مناسب ما يبصرونه ويسمعونه فانهم حينئذ يشاهدون الكفر  
 والمعاصي على صور منكرة ما تله وتغيرهم الملائكة بان مصيرهم الى النار لا محالة  
 فالعنة ابصرنا قبورها لنا وكنا نراها في الدنيا حسنة ومعنا ان مولانا الى النار وهو  
 الانسحاب بعد من الوعد بالعمل الصالح هذا وقد قيل المعنى ومعنا منك تصدق رسولك

روى ثنا لفر خلق جديد  
 استفهام انكار بتحقيق  
 المضيق ونسبيل الدنيا  
 وادخال الف بينهما اصل الوجوه  
 في المضيق قال تعالى ركب  
 بقاء ربهم بالبعث كما لو  
 قل لهم يتقوا فكم ملك الموت  
 الذي وكل بهم  
 اذ احكامهم تعالى ركب  
 نزلهم رواحهم في كل يوم مرتين  
 اذ احكامهم تعالى ركب  
 نزلهم رواحهم في كل يوم مرتين

وانت خير بان تصدقته تعالى لم حينئذ يكتفى باظهار مدلول ما اخبر وا به من الوعد والوعيد  
 لا بالاخبار بانهم صادقين حقوسيعوه وقيل ومعنا قول الرسل اى سمعناه سمع طاعة  
 واذعان ولا يقدر لقرى مفعول اذ المعنى لو تكن منك رؤية في ذلك الوقت أو يقدر ما  
 نبتى عنه صلة اذ والمضمر فيها وفي لو باعتبار ان الثابت في علم الله تعالى بمنزلة  
 الواقع وجواب محذوف اى لرايت أمرا فظيما لا يقدر قدره والخطاب لكل أحد  
 ممن يصح له كاشا من كان اذ المراد بيان كمال سوء حالهم وبلوغها من الفطاعة الى  
 حيث لا يختص استغرابها واستعظامها براء دون راء عن اعتاد مشاهدة الامم البديعة  
 والداهى الفظيعة بل كل من تتأق منه الرؤية يتعجب من هولها وفظاعتها اه وفي السمان  
 واذا على بابها من المخذلان لتوصف المضارع للبيضة وانما جئ هنا ماضيا للتحقق وقوجه  
 نحو اى أمر الله وجعله ابواب لبقاءهما وقعت فيه اذ موقع اذا ولاحاجة اليه اه **قوله**  
 ناكسوا رؤسهم) العادة على انه اسم فاعل مضاف لمفعوله تخفيفا وزيدا بن علي بنكسوا  
 فعلا ماضيا رؤسهم مفعول به اه سمين **قوله** مطاطثوها) اى خافضوها **قوله**  
 وسمعنا منك تصديق الرسل) عبارة ابي السمع و انت خير بان تصدقته تعالى لم  
 حينئذ يكتفى باظهار ما اخبروا به من الوعد والوعيد لا بالاخبار بانهم صادقين حتى  
 يسمعوا اه **قوله** انا موقنون الان) اى انا امانا في الحال ويجتمل ان يكون المراد  
 منه انهم ينكرون الشرك كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين اه كرخى **قوله** وجواب  
 لوليت أمرا فظيما) اى شنيعا جحيميا ويحتمل ان تكون للقتنى والمضمر فيها وفي اذ المعنى  
 في علم الله بمنزلة الواقع ولا يقدر للقرى مفعول لان المعنى لو تكن منك رؤية في هذا الوقت  
 أو يقدر ما دل عليه صلة اذ اه بيضاوى وقوله والمضمر فيها اى في فعل كونه شرطية  
 لانها حوت امتناع لامتناع فيما مضى وقوله ماد دل عليه صلة اذ اى ما اضيفت اليه  
 لانه بمنزلة الصلة المقتمة لها للزومها للاضافة وهو المحرم او وقوفهم على النار اه  
**قوله** ولكن حق القول منى) اى وجب قضاءى وثبت وعيدى وقوله لا ملأ من جحيم  
 من الجنة قد ام الجحيم لان المقام مقام تحقير ولان الجحيميين منهم كثر فيما قيل ولا يلزم  
 من قولهم جميعين دخول جميع الانس والجحيم فيها لانها تفيد عموم الانواع لا الافراد  
 فالمعنى لا ملأ منها من ذنوبك النوعين جميعا كما ذكر بعض المحققين ورد بان لو فصل  
 ذكر كان المناسبات التشبية دون الجمع بان يقول كليهما فالظاهر انها للعموم الافراد والتكرار  
 فيها للعهد والمراد عصاها وبيت بيده قوله في اية اخرى خطا بالابليس ملأ من جحيم  
 منك ومن تبعك منهم اجمعين فتأمل اه شراب **قوله** اى تبرككم الاجابة اى فالمراد  
 بالنسيان لانه وهو المترك وقوله وذوقوا عذاب الخلد تكرر هذا للتاكيد والتشديد  
 ولتبيين المفعول المطبق للذوق والاشعابان سببه ليس مجرد النسيان بل له اسباب اخرى من  
 فناء الكفر والمعاصى لتي كانوا مستقرين عليها في الدنيا اه اى بالسوء وقد يعبر بالذوق  
 على ابطر على النفس وان لم يكن مطعوما لاجساسها به كما حساسها بذوق المطعم فتلى  
 الجوهري وذقت ما عند فلان اى خبرته وذقت القوم اذا جذبت وترها تنظروا شدة

ناكسوا رؤسهم عند ربه  
 مطاطثوها حبله يقابلون  
 ربنا ابصرنا) ما تكبرنا من  
 العجب (ومعنا) منك  
 تصديق الرسل الى الدنيا  
 فيه (فاربعين) فيها انا موقنون  
 رتعلم صالحا) فيما ينفعهم ذلك ولا  
 الان فيما ينفعهم ذلك ولا  
 يرجعون وجواب لوليت  
 امر فظيما قال تعالى (ولان  
 قلنا لا ندينك بالاحكام بل نحن  
 نحاكمك بالاحكام والاعراض  
 منها ولكن حق القول منى  
 ومن راد ملاذون جحيم من الجنة  
 الجحيم واننا من اجسبان  
 ونقول لهم الخبز لانه اذا دخلوها  
 رذوقا من العذاب والنجيم  
 لقوله بوعسكوهن اى تبرككم  
 الامان به

رانا نفسينا كما ذكرنا كما  
 في الصلاة بوزد وقوا حارب  
 كحللنا) اللذان رجا كتنف  
 جعلوا من العسكر ضد  
 والتكذيب رانا في من  
 بالياتنا) القرآن (الذاتين  
 اذا ذكروا) وعظوا رجا  
 نحووا سجدا وسجدا  
 ملتسبين رجا رجا  
 قالوا سبحان الله وسجده  
 روم لا يستكبرون) من  
 الايمان والسماحة رجا  
 حتى يتم) ترافع الاضطرار  
 لغنا جرم) مواضع الاضطرار  
 بغيرها الصلاة بهم بالليل قبل  
 ربه من رجا عرفان) من  
 صفاء روطعاهم في رجعته  
 روعا روقا رولا يعلم نفس  
 من اجني) حتى زلهم في روة  
 اجني) ما تقدر به اجنيهم

واذا حبه الله وبأمره وتذوقته أي ذقته شيئا بعد شئ وأمر مستذقا أي محب معلوم  
 اه قرطبي **قوله** انما بينك وبيننا الحزب هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم أي أنهم لا  
 يهضم الكفر لا بينك وبيننا بل بينك وبين القرآن المتدبرون له والمتعظون به وهم الذين  
 اذا قرئ عليهم القرآن خروا سجدا قال ابن عباس ركعوا وقال المهدي وهذا على مذهب  
 من يرى الركوع عند قراءة آية السجدة واستدل بقوله عز وجل وخروا ركعا واناب في قبل  
 المراد به السجود المعروف وعليه أكثر العلماء أي خروا سجدا لله على وجوههم تعظيما  
 لا يات وخفا من سطوته وحلا به وسجوا بحمد ربهم أي خلطوا التسيير بالحمد أي نهوا  
 وحده فقالوا في سجودهم سبحان الله وسجده سبحان ربي الاعلى وسجده أي تنزيها  
 له عن قول المشركين وقال سفيان وسجوا بحمد ربهم أي صلوا حمد ربهم وهم لا يستكبرون  
 كما استكبروا هل مكة عن السجود اه قرطبي **قوله** القرآن) يتأ مثل ما المراد به فان  
 كان المراد به مطلق القرآن وان لم يكن فيه آية سجدة أشكل قوله خروا سجدا فان السجود  
 لا يشرع لتلاوة القرآن الا اذا كان فيه آية سجدة من آيات السجود المعروفة وان كان  
 المراد به حصص آيات السجدة أشكل قوله اذا ذكر وابرها مع تفسير التذكيو بالوعظ  
 كما ذكره ووجه الاشكال ان أكثر آيات السجرات بل كلها ليس فيها وعظ أي تخويف  
 وتذكيو بالعواقب اذ هذا حقيقة الوعظ بل خالها يرجع لمدرح الساجدين تصريحا  
 ودم خيرهم تلويحا كونه الآية وقد يكون بعكس ذلك أي ذم غير الساجدين تصريحا  
 ومدرح الساجدين تلويحا كآية الاستشاق فينتا مثل فلم نؤمن المفسرين من بين هذا ولا  
 من تعرضه **قوله** تجافي جنوبهم) يجوز أن يكون مستثنا وأن يكون حالا وكن لا يكون  
 واذا جعل يدينه حالا احتمل أن يكون حالا ثانية وأن يكون حالا من الضمير في جنوبهم  
 لاق المضاف جزء والتجافي الارتفاع وصوبه عن ترك النوم وخفا وطعاهما مفعول  
 من أجد واما حالان واما مصدران لعامل مقدراه معين **قوله** بفرشها) البناء  
 للمصاحبة أي تجافي جنوبهم عن المصاحبة المفروضة للنوم والتقيد بهذا لمزيدهم  
 لأن المصاحبة اذا كان مفروضا كان النوم فيه لذو النفس ليه ميل فاذا جرحه في تلك  
 الحالة كان مدرحهم وقوله لصلاهم متعلق بتجافي أي تقبلا عن المصاحبة  
 اشتغالهم بالصلاة وفي الحازن تجافي جنوبهم ترتفع عن المصاحبة مضمين بفتح الحاء  
 وهو الموضع الذي يضطج فيه بفرش وهم المتجسدون بالليل الذين يقيمون الصلاة اه **قوله**  
 فلا تعلم نفس) أي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن صلواتهم اه أبو السعدي والمراد  
 لا تعلم نفسا آخر لهم صلا تفصيليا والافضن نعلم ما أصدق للمؤمنين من النعيم جمالا  
 من حيث انه عرف في الجنة وقصود وشجار وأمهار وملا بسبع مأكلا وغير ذلك اه  
**قوله** جنبي لهم) في المصاحبة خبات الشئ خبا مهمون من بانفع منته ومنه الحابية  
 وتك من هاتين لكثرة الاستعمال وبها هزيت على الاصل وخباته حفظته والتشديد  
 تكثير ومبالغة والبحث بالفتح اسم لما خبي اه **قوله** من قرءه أعين) القرءة بمعنى اسم  
 الفاعل أي ما يحصل به القرء أي القرء والسرع كما أشار له بقوله ما تقرءه أعينهم

أي فلا يفتقران إلى غيره **قوله** وفي قراءة) أي سبعة يسكن الياء أي التي  
 في آخر الفعل وقوله مضارع أي مضارع أخفى فالهزة فتكلم وهو مبنى للفاعل مرفوع  
 بضمه مقدرة على الياء الساكنة منع من ظهورها الثقل وحمل القراءة الأولى يكون  
 فعلا ماضيا مبنيا للمفعول مبنيا على فتح الياء اه شيخنا وما يجوز أن تكون موصولة  
 أي لا تعلم الذي أخفاه الله وفي الحديث أحدثت لعبادي الصالحين ما لا حين رأيت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز أن تكون استفهامية معلقة لتعلم فان كانت  
 منعلة يتلاشئين سدت مسداهما أو لواحد سدت مسداه وإذا كانت استفهامية فعلى قول  
 من قرأ ما بعد ما فعلا ماضيا تكون في محل رفع بالابتداء والفعل بعد ما الخبر وعلى قراءة من قرأه  
 مضارعا تكون مفعولا مقدرًا ومن قرأه أعين حال من ما اه سبعين **قوله** جزء مفعول مطلق  
 مفعول المحذوف أي جوزوا أجزاء ومفعول لاجله مفعول لا خفي أي أخفى لهم لاجل جزائهم  
 اه أبو السعدي **قوله** فمن كان مؤمنا الخ الهزة داخله على مقدرة أي أ فبعد  
 ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المثنى من الذي حكيت أو صافه كالفاسق  
 الذي ذكرت أحراله والتصريح بقوله لا يستنون مع افادة الابتكار لفتح المساواة على  
 أي بلغ وجهه وأكد ليبقى عليه التفصيل الآتي اه أبو السعدي **قوله** كمن كان فاسقا  
 أي كافرا والمراد بالمثنى من مقابلة يشمل العاصي وفي السمين أنه صلى الله عليه وسلم  
 كان يتعد الوقف على قوله فاسقا ويتندى بقوله لا يستنون اه أي في المال والمستقر  
 يدل قوله أمّا الذين آمنوا الخ وفي الكرخي لا يستنون أي شرفا ومثوبة والضمير  
 في يستنون لمن الواقعة على الفريقين وفيه مراعاة معناها بعد مراعاة لفظها فلذلك قلنا  
 الشارح أي المثنى من الفاسقون اه شيخنا **قوله** أي المثنى من كعلق رضى الله  
 عنه والفاسق كالأوليد بن عقبة بن أبي معيط أحس عثمان لآته وذلك انه كان بينها  
 تنازع فقال الوليد بن عقبة لعلك اسكت فأنك صبي وأنا والله أبسط منك لسانا  
 وأفجع منك جنانا وأملأ منك حشوا في الكشيبة فقال لعلك اسكت فأنك فاسق فأترى  
 الله عز وجل أمّن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستنون والمراد به هنا الفسق الكامل تقرينه  
 المقابلة للمؤمنين والأفالم من قد يكون فاسقا ونظيره أ فبجعل المسلمين كالمؤمنين  
 حسب الذين اجترحو السيئات الآية إذ ليس كل مجرم ومسيء كافرا ولم يفتقر إلى أن  
 لم يجر مؤمنا واحدا ولا فاسقا واحدا بل أراد جنس المؤمنين والفاسقين اه كرخي **قوله**  
 أمّا الذين آمنوا الخ تفصيل لمراتب الفريقين في الآخرة بعد ذكر أ حالهما في الدنيا  
 اه أبو السعدي **قوله** نزلا) حال من جنات المأوى أي حالة كونها مهياة ومعدّة لهم  
 كما يعتد ما يحصل به الأكرام للضيف اه شيخنا **قوله** بما كانوا يعملون) أي بسبب  
 أعمالهم وليس المراد السبب الحقيقي حتى يخالف حديث لا يدخل أحدكم الجنة بعمله  
 بل ما يفضله إلى الجنة بقتضيه وعد الله تعالى اه كرخي **قوله** وأمّا الذين فسقوا) بالكفر  
 والتكذيب) هذا إشارة إلى حال الكافر وأعلم أن العمل الصالح له مع الإيمان تأثير  
 عند الله قال آمنوا وعملوا الصالحات وأمّا الكفر فلا التفات إلى الأعمال معه فهذا لم يقل

وفي قراءة بسكون الياء  
 مضارع جزء بما كانوا  
 يعملون فمن كان مؤمنا  
 كمن كان فاسقا لا يستنون  
 وم أي المثنى من الفاسقون  
 وأمّا الذين آمنوا الخ  
 فمجنات المأوى نزلا هو  
 ما يجعل للضيف رجا كما نزل  
 يعملون وأمّا الذين فسقوا  
 بالكفر

وأما الذين فسقوا وعملوا السيئات لأن المراد من قوله فسقوا كفروا ولو جعل العقاب  
 في مقابلة الكفر والعلل لظن أن مجرد الكفر لا عقاب عليه اه كرخي **قوله** والتكذيب  
 أي للرسل **قوله** كلما أرادوا أن يخرجوا منها  
 قرضهم النار فيضفون إلى طبقاتها حتى إذا قربوا من بابها وأرادوا أن يخرجوا منها يعضن  
 لها فيخرجون إلى قعرها وهكذا يفعل بهم أبدا وكلمة في للدلالة على أنهم مستقرون  
 فيها وإنما الإعادة من بعض طبقاتها إلى بعضها بالسوء **قوله** وقيل لهم معطوف على  
 أعيدوا أي يقول لهم الخزنة ذوقوا ويقول الله لهم ذوقوا الخ والذوق حسق ومعنى  
 اه قرطوق **قوله** الذي كنتو به تكذبون صفة لعذاب جوارا بالبقاء أن يكون صفة  
 للنار قال وذكر على معنى الخبير أو الحريق قال ذلك هنا وقال في سبأ التوكنتو بها  
 تكذبون فذكر الوصف والضمير هنا نظر للمضاف وهو العذاب في أنها ثم نظر للمضاف  
 إليه وهو النار ونحو ما هنا بالتذكير لأن النار وقعت موقر ضميرها لتقدم ذكره  
 والضمير لا يوصف فتناسب التذكير وفي سبأ لم يتقدم ذكر النار ولا ضميرها فتناسب التثنية  
 اه كرخي **قوله** بالقتل والأسرا الخ عبارة الخليل من العذاب لادنى أي عذاب الدنيا  
 قال الحسن هو مصائب الدنيا وأقسامها وقال عكرمة هو الجوع بمكة سبع سنين حتى أطوا  
 فيها الجيف والعظام والكلاب قال ابن مسعود هو القتل بالسيف يوم بدر اه **قوله**  
 أي من بقي منهم أي بعد القتل وبعد يوم بدر اه خازن **قوله** لعلمهم يرجعون الإيمان  
 أي فلا يفتقروا في الأكبر فان قيل ما الحكمة في هذا الترجي وهو على الله تعالى محال  
 فالجواب فيه وجها أحدها معناه لنذيقنهم إذا قلة الراجين لقوله انا نسيناكم يعني  
 تركناكم كما يترك الناسي حيث لا يلتفت إليه أصلا فذلك هنا والثاني نذيقنهم  
 العذاب إذ اقة يقول القائل إذا نأهم لعلمهم يرجعون بسببه اه كرخي **قوله** ومن ظلم  
 الخ بيان اجالي حال من قابل آيات الله تعالى بالأعراض بعد بيان حال من قابلها  
 بالسوء والتسيير وكلمة ثم لاستيعاب الأعراض عنها عقلا مع غاية وضوحها وإرشادها إلى  
 سعادة الدارين اه أبو السعدي **قوله** أي لأحد أظلم منه أي فلا استفهام إنكار  
**قوله** أي المشركين أي كل من اتفق منه اجرام وان هانت جرميته فكيف بمن هو  
 أظلم من كل ظالم وأشد جرم من كل مجرم اه أبو السعدي **قوله** ولقد آتينا  
 موسى الكتاب انما ذكر موسى لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم ووجه من كان  
 على بينة الزموا لهم وإنما لم يختص عليه السلام بالذكر والاستدلال لأن البرية ما كانوا  
 يوافقون على نبوته وأما النصارى فكانوا يعترفون بنبوة موسى عليه السلام ففسدك  
 بالجمع عليه كرخي **قوله** من لقات في الهاء أقوال أحدها أنها هائدة على موسى  
 والمصدر مضاف لمفعول أي من لقاتك موسى ليلة الاسراء الثاني أن الضمير يعود على  
 الكتاب فيجوز أن تكون الأضافة للفاعل أي من لقاتك موسى أو المفعول أي  
 من لقاتك موسى لكتاب لقت اللقاء يعود نسبه إلى كل منهما الثالث أنه يعود على الكتاب على حد  
 مضاف أي من لقاء مثل كتاب موسى الرابع أنه عائذ على ملك الموت عليه السلام

والتكذيب زفما وعم ان النار  
 كلما أرادوا ان يخرجوا منها  
 قرضهم النار فيضفون  
 تكذبون ولذا يفتقروا به  
 العذاب الدنيا بالقتل  
 الاذن عذاب الدنيا والاسر  
 والاسر والجهد يفتقروا به  
 ردون قبل ر العذاب الأكبر  
 عذاب الأخرة لعلمهم  
 بقى منهم رجوعهم إلى الايمان  
 رومن اظلم من ذلك آيات  
 القرآن (تقر أعرض عنها)  
 من الجلال أي المشركين  
 مستقرون ولقد آتينا موسى  
 الكتاب التوراة وقالوا تكذب  
 فمررت شك من لقاتك

لتقدم

لنقدم ذكره الخامس انه عائد على الرجوع المفهوم من قوله ثم الى ربكم ثم جئت اى لا تكن  
 في صرية وشك من لغة الرجوع السادس انه يعود على ما يفهم من سياق الكلام مما ابتليهم  
 موسى من السبله والافتقار قال الحسن اى لا بد ان تلقى ما تلقى موسى من قوة وهذه اقوال  
 بعيدة ذكرتها للتنبيه على ضعفها واظهرها ان الضمير اما موسى واما الكتاب اى لا ترتب  
 في ان موسى لقي الكتاب فنزل عليه اه سعين وفي القرطبي اى فلا تكن يا محمد في شك  
 من لقاه موسى قاله ابن عباس لقد لقيه ليلنا الاسراء وقال قتادة المعنى فلا تكن في شك  
 من لقاه موسى في القيامة وستلقاه فيها وقيل فلا تكن في شك من لقاه موسى الكتاب **بالتقدير**  
 قال مجاهد والرجل من الحسن انه قال في معناه ولقد اتينا موسى الكتاب دفقا وذي  
 وكذا فلا تكن في شك من انه سيلقاك مثلما لقيه من التكذيب والاذى فالهاجاة على  
 حدوه والمعنى من لقاه مثل ما لاقى قال الخاسر هذا قول اخر يرب الا انه من رواية حمزة  
 بن عبد قيس في الكلام تقديروا واخبروا والمعنى قلتي فاكم ملك الموت الذي وكل بكم  
 فلا تكن في مرتبة من لقاه فجاء معترضنا بين ولقد اتينا موسى لكتاب بين وجعلناه  
 هكذا ليلنا اسرا **قوله** وقد لتقيا ليلنا الاسراء اشار به الى ان المصدا مضاف لمفعول  
 اى من لقاه موسى اى لتقيا في الارض عند الكتيبة الاحمر وفي السماء السادسة روى البخاري  
 عن اشراق النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبت على موسى ليلنا المعراج عند الكتيبة  
 الاحمر وهو قائم يصلي في قبره فان قلت قد صح في حديث المعراج انه رآه في السماء  
 السادسة فكيف الجمع بين هذين الحديثين قلت يحتمل ان يكون رؤيته في قبره عند  
 الكتيبة الاحمر كانت قبل صعوده الى السماء ثم صعد الى السماء السادسة فوجد هناك قد سبقه  
 لما يريد الله وهو على كل شئ قدير اه خازن **قوله** ائمة وهم الانبياء الذين كانوا في بنى  
 اسرائيل وقيل هم اتباع الانبياء اه خازن **قوله** وابدال الثانية ياء هذا الوجه جائز  
 عربية لا قرآنية ففى كلام الشارح الباس وفي شرح العقائد اصل ائمة لانها جمع امام  
 ولكن لما اجتمع المثالون وهما اليها اذ هجت الاولى في الثانية ونقلت حركتها على الهزنة  
 ضا ائمة همزتين فابدل من الهزنة المكسوبة ياء كراهة اجتماع الهزتين اه **قوله**  
 قادة جمع قائد مثل سيد وسادة اه **قوله** باسنا اى باسنا اياهم بذلك او  
 بتى فيقتالهم اه اى بالسعد **قوله** لما صبروا) بفتح اللام وتشديد الميم في قرآنة  
 بالمعنى على ان لما هنا هو الذى فيها معنى الجزاء وهو ظرف بمعنى حين اى جعلناهم ائمة حين  
 صبروا ثم حسنت اليك للبحث والضمير للائمة وجابها محذوف دل عليه جعلنا منهم  
 او هو نفسه هو الجواب والتقدير وما صبروا جعلنا منهم ائمة وفي قرآنة لجزاة والكسائى  
 بكسر اللام وتخفيف الميم على جعل اللام جارة تعليلية وما مصدرية والجار متعلق بالجمل  
 اى جعلناهم كذلك لصبرهم وايقتانهم اه كرمى بزيادة **قوله** وكانوا) معطوف على  
 صبروا وقوله باياتنا اى التى في تصانيف الكتاب لامعناهم النظر فيها اه اى بالسعد  
**قوله** يفصل بينهم) اى بين الانبياء واممهم وقيل بين المؤمنين والمشركين اه شيفا  
**قوله** من الذين) بيان لما **قوله** اولم يجد لهم) العبرة للانكار والواو

وقد لتقيا ليلنا الاسراء  
 او امكننا ب (هكذا)  
 ربيعت اسرا قبل وجعلنا منهم  
 ائمة) بفتح الميم بقيادة ربه واولم  
 الاثنا عشر ليلنا الاسراء  
 الناس) راسنا لما صبروا  
 صلح بينهم وعلى ليلنا  
 عدوهم وكانوا باياتنا  
 الدلالة على قدرتنا وصلحنا  
 ربيقتنا) وفي قرآنة بكسر  
 اللام وتخفيف الميم لان ربه  
 هو يفصل بينهم يوم القيامة  
 فيما كانوا فيه يخلفون  
 من امر الدين اولم يجد لهم  
 كنه اهلكتنا من قبلهم اى  
 يتبين كنهنا من قبلهم اى  
 كذبهم

للعطف على قدر يقتضيه المقام أى غفلوا ولم يتبين لهم والفاعل ما خرج من قوله أمكنكم  
 والمفعول ما خرج من كرم فقوله أمكننا إشارة للفاعل وقوله كثيرا إشارة لكم التى هي  
 المفعول ومن فى قوله من القرون ببيان نية لكم ومن قبلهم حال من القرون اه شيننا **قوله**  
 يعيشون فى مساكنهم جملة مستأنفة بيان لوجه صلاتهم ا وحال من ضمير لم أو من القرون  
 اه شهاب وعبارة ا بوالسعود يعيشون أى يمترون فى ا سفارهم الى التجارة على ديارهم  
 وبلادهم ويشاهدون آثارهم ولا يرون فى ذلك أى فيما ذكر من كثرة أهلا كذا  
 الاحم الخالية اه ا بوالسعود **قوله** الى الارض الجزى أى الق جزى نباتها أى قطعها وأزيل  
 بالمرّة وقيل هو اسم موضع باليمن اه شيننا وفى المختار أرض جزى وجزى كسر وعسر  
 لالنبات بها وجزى وجزى كسر وهجر كلة بمعنى اه وفى المصباح الجزية القضيضة من ألفت  
 وجره أو الجزية والجحج جزى مثل غرة وغرف وأرض جزى بضمين قد انقطع الموضعها  
 هى يابسة لنبات فيها اه **قوله** تأكل منه أى من ذلك الزرع انعامهم كالتبين  
 والقصل والورق وبعض الحبوب المخصوصة بها وانفسهم كالحبوب التى يعتادها الانسان  
 والثمار اه ا بوالسعود وقد ام الانعام لانتفاعها مقصود على لنبات ولان انعامهم  
 مقدم لانها تأكل قبل أن يثمر ويخرج سنبله وجذبت الفاصلة يصرون لائق الزرع  
 وفيما قبله سيمع لائق ما قبله مسموع أو ترقيا الى الاعلى فى الانتعاش مبالغة فى التكبير  
 ودفعة العذراء شهاب **قوله** ويقولون متى هذا الفتح لى كان المسلمون يقولون ان الله  
 سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان أهل مكة اذا سمعوا يقولون بجزى  
 الاستحجال تكذيبا واستهزاء متى هذا الفتح أى النصر والفصل بالحكم اه ا بوالسعود  
 وعبارة زاده ويقولون متى هذا الفتح الفتح اما القضاء والفصل بالحكومة بين الحق والباطل  
 واما ضالمين منين واظهارهم على الكفار لان المؤمنين كانوا يقولون يبعث الله الخلائق  
 اجمعين ويحكم بين المطيع والعاصى فيثيب المطيع ويعاقب العاصى فيقولون متى هذا  
 والحكم وكذا كان المؤمنون يقولون ان الله ينصرنا عليكم اه **قوله** قل يوم الفتح المراد  
 به يوم القيامة الذى هو يوم الفصل بين المؤمنين واخذائهم والعدل عن تطبيق الجواب  
 على ظاهر سؤالهم للتبني على نه ليس مما ينبغي أن يسئل عنه لكونه ا مر بينا وانما المحتاج  
 الى البيان عدم نفع ايمانهم فى ذلك اليوم كانه قيل لا تستعجلوا تكافى بكم قد امنتهم فلم  
 ينفعكم وانظروا فلم تنظروا اه ا بوالسعود وفى البيضاوى ومناسبة الجواب لسؤالهم  
 من حيث المعنى باعتبار ما عرف من خبرهم فانهم لما ارادوا به الاستحجال تكذيبا استهزأ  
 ا بجهوا بما يعجز الاستحجال اه **قوله** لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ان هم غير المستهزئين  
 فهو تقييد بعد تخصيص وان خص بهم فهو اظهار فى مقام الاضمار لتبجيل اهلهم بالكفر  
 وبيان ان عدم النفع وعدم ايمانهم اه شهاب وعبارة زاده قوله لا ينفع الذين  
 كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد بيوم الفتح يوم القيامة لان الايمان المقبول  
 هو الذى يكون فى دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجه منها ولا هم ينظرون أى يعطون  
 بالاصادة الى الدنيا ليس منوا ومن حمل يوم الفتح على يوم بل او يوم فتح مكة قال صاه لا ينفع

رمتون حال من ضمير لهم  
 رقى مسكنهم فى سنارهم  
 الى انشام وغيرها فيعتبوا  
 ان فى ذلك الايات دلائل  
 على قدر تثارم فلا يسمعون  
 سمعند بمراتقاظ روم  
 يروا انا نسى الى الايات  
 الجزى اليابسة التى لا نبات  
 فيها رخص به زراعا تاكل  
 منها انعامهم و انفسهم فلا  
 يصرون هذا فيعلمون ويقولون  
 انا نقدر على اعادة الفتح  
 للمؤمنين متى هذا الفتح  
 بيننا وبينكم لان كفى  
 صا د قين قل يوم الفتح بانزال  
 العذاب بهم ولا ينفع الذين  
 كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون



الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا لان ايمانهم حال لقتل ايمان اضطوار  
 ولاهم ينظرون اي يعملون بتأخير العذاب عنهم ولما فتحت مكة هربت قوم من بني كنانة  
 فخطبهم خالد بن الوليد فاطمروا الاسلام فلم يقبل منهم خالد وقتلهم فذلك قوله تعالى  
 لا ينفقه الذين كفروا ايمانهم اه **قوله** ومعذرة اي اعتذار **قوله** وهذا هو قوله  
 فاعرض عنهم قبل الامراء اي فهو مشهور باية السيف اه شيخنا

### سورة الاحزاب

**قوله** مدنيته اي في قول جميعهم نزلت في المنافقين وايدانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وطعنهم في مناقبهم وغيرها وهي ثلاث وسبعون آية وكانت هذه السورة بعد سورة  
 البقرة وكانت فيها آية الرجم الشيخ والشيخ اذا زنيا فادخوها الجنة نكالا من الله  
 والله عز وجل حكيم ذكره أبو بكر بن الانباري عن أبي بن كعب وهذا يحمد أهل العلم  
 على ان الله تعالى رفع أي شئ من سورة الاحزاب اليه ما يزيد على ما في ايدينا ما هي عليه  
 الان وان آية الرجم تنسخ لفظها وتبقى حكمها فاما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة  
 في بيت عائشة فاكلتها اللاجن فمن تأليف الملاحدة والروافض اه **قوله** يا ايها  
 النبي لم يقل في هذا يا محمد كما قال في نداء غيره يا موسى يا عيسى يا داود بل عبدك الي  
 يا ايها النبي اجلاله وتغظيما كما قال يا ايها الرسول وان عدل عن وصفه الي اسمها الا حيا  
 عنه في قوله محمد رسول الله وقوله وما محمد الا رسول ليعلم الناس انه رسول الله ليقلبه  
 بذلك ويدعو به اه كرخي **قوله** دم على تقواه اي فالمراد بالتقوى الماء موريا الشيا  
 عليها والازياء منها فان لها بابا واسعا وعرضا عريضا كاليان مله اه ابوالسرح  
 وفي كرخي قوله دم على تقواه جواب عما يقال ما الفائدة في الامر لمن هو شغل  
 بشئ بالاستغفال بذلك الشئ فانه لا يقال للجالس مثلا اجلس وفيه اشادة الى ما  
 روي ان أهل مكة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع عن دينه ويعطى  
 شطر أموالهم ويزوجهم شعبة بن ربيعة ابنته وحق فمنافقوا المدينة انهم يقتلونه  
 ان لم يرجع فنزلت اه وفي الحازن نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكوة بن أبي جهل  
 وابي الاحوس عمرو بن سفيان السلمي وذلك انهم قدموا المدينة فزولوا على عبد الله بن أبي  
 ناسر المنافقين بعد قتال احد وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الأمان على ان  
 يكلمني فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فقالوا للنبي صلى الله  
 عليه وسلم وعندهم من الخطاب رضوانه عليه ارفض ذكرا همتنا اللات والعزى ومناة فقل  
 ان لها شفاعت لمن عبدها ونذعك وربك فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال عمر يا رسول الله ائذن لنا في قتلهم فقال اني اعطيتم الأمان فقال عمر اخرجوا  
 في لعنة الله وخصبه فامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة فانزل الله  
 يا ايها النبي اتق الله اه **قوله** ان الله كان جليما حكيم هذا الجملة تعليل للامر والوجه  
 مؤكدة لضمها وجوب الامتنان اه ابوالسرح **قوله** ان الله كان بما تعملون خبير  
 هذه الجملة تعليل للامر وثا كيد بلوجه اه ابوالسرح والواو ضمير الكفرة

ثلاثة أو معدلة رفاعون  
 عنهم وانظروا انزال العذاب  
 بهم انهم منظر موت أو قتل  
 ذلك ما حدث موت أو قتل  
 فاستترى بين منكم وهذا قيل  
 انما بقينا لهم  
 في سورة الاحزاب من سورة البقرة  
 ثلاث وسبعون آية  
 الرفع سمر الله الرحمن الرحيم  
 زماها النسخ اتق الله دم  
 على تقواه ولا تطع الكافرين  
 والناظرين فيما يخالف  
 شرابعتك ان الله كان  
 عليا بما يكون قتل كونه  
 ركبها فيما يخالف واتق  
 اتق الله ان الله كان بما  
 تعملون خبيراً وفي قوله  
 بالضر فاني روتك  
 على الله في امرك

والمنافقين على قراءة القتيبة أي ان الله خيركم كما يدهم فيدهمها عنك اه بيضا ويروي قوله  
 وفي قراءة أي سبعة **قوله** وكفوا بالله وكفلا بالله في موضع رفع لانه فاعل كفو وكفلا  
 نصب على البناء والحال كرخي **قوله** تبع له في ذلك أي ما ذكر من قوله اتق الله الى  
 هنا ه شيخنا **قوله** من قلبين من نائدة في المفعول وقوله في حرفه أي لانه  
 معناه الروح الحيواني المتعلق للنفس الانسانية ومنه القوي يأسرها فيمنعها تغلها  
 لانه يئدى الى التناقض وهو ان يكون كل منهما أصلا لكل القوي وخبر صل لها ه كرخي  
**قوله** رجا حل من قال من الكفار الخ تعليل لمخذوف أي من ردا حل من قال  
 من الكفار الخ فنزلت في أبي محمد جليل بن محمد الفهمي كان رجلا بسيبا حافيا لما  
 يسمع فقالت قريش ما حفظ أبو محمد هذه الأشياء الا من أجل ان له قلبين وكان من  
 يقول لي قلبان أحقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فلما هزم الله المشركين يوم بدر  
 انهم أبو محمد وعتيقه ابوسفيان واحدى تغليه بيده والاخرى برجله فقال له يا أبا معسر  
 لما قال لنا من قال انهم ما بال احدك تغليك في يديك والاخرى في رجلك فقال أبو  
 محمد ما شئت الا انهما في رجلي فغعلوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما شئ نعله في يديه اه  
 خازن **قوله** تظهر من بفتح التاء والهاء وتشديد الراء والهاء دون ألف والاصل تظهر  
 بتاء من فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء وادخمت في الظاء فخذ قراءة واحدة وقوله  
 وبها أي بالالف بعد الظاء مع فتح التاء وفتح الراء وتشديد الراء مضارع تظاهر والاصل  
 تتظاهر من بتاء من فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء وادخمت في الظاء واما مع فتح  
 التاء والهاء مع تخفيف الظاء والاصل ايضا بتاء من حذف احدهما واما بضم التاء  
 والهاء مع تخفيف الظاء مظهر فالحاصل في فيها أربع قراءات واحدة بالالف وثلاث  
 مع الالف كما يرخد من السمين ومدن الشاطبية وفي الماصي ثلاث لغات تظاهر كتكلم  
 وتظاهر كتفائل وظاهر كقتائل وهذه القراءات الاربعة واردة في الموضوعين بقدر  
 الا واحدة من هذه الاربعة وهي فتح التاء والهاء مع تخفيف الظاء وصدمت تأتيرها هناك  
 لعدم اجتماع تامين لان المضارع هناك مبدوء بالياء وقوله والتاء الثانية أي على قريتين  
 من الاربعة وهما تشديد الراء دون ألف ومع الالف والقراءتان الباقيتان ليس فيها تاء  
 ثانية حتى تدغم في الظاء تأمل اه شيخنا وفي السمين واخذ هذه الافعال من لفظا الظهور  
 كما خذ بها من التثنية وانما خذى عن لانه ضمن معنى التباعد كما انه قيل متباعدين من  
 نسائهم بسبب الظاهر كما تقدم في تعدية الاء وعن في البقرة اه **قوله** مثلا متعلق  
 بما بعده أي ويقول صيغة اخرى كانت على كاخق او كنبته او خير ذلك وصا بطه ان  
 يغيب زوجته بانثى محرم له اه **قوله** ما تكلم مفعول ثان لجعل **قوله** بشرطه  
 وهو العود كما ذكر في سورة المائدة بقوله والذين يظهرون من نسائهم ثم يردون لما قالوا  
 أي فيه بان يخالفه بالظاهر منها او ما يمكنه ان يفاوقها فيه ولا يفاوقها لانه مقصود  
 المظاهر وصفت المرأة بالخرير واصفا كما يما لفة اه كرخي **قوله** وما جعل حبيبا  
 م بناء كما جعل لتفسير على ان هذا القول انزل في زيد بن حارثة روى الا في

روى في قوله حافظ الك  
 فائمة تقبله في ذلك كله  
 وما جعل الله له قلبين  
 في قوله من قال من  
 الكفار الخ فقلبت  
 بقل منها أفضل من عقل  
 محمد وما جعل أزواجكم  
 محلات رومان جعلوا  
 (اللامنة) محبرة وبادوا  
 وتظهر (الذات) بلا الف قبل الراء  
 وبها والظواهر مثلوا  
 سدنة في الظاهر من جهة  
 بقول الواحد مثلوا  
 أنت على كظهور أي لا مع  
 أي كالمات في تخريج  
 بذلك المعلق في الجاهلية  
 فوانا تخريج الكفاية بشرطه  
 كما ذكر في سورة المائدة  
 وما جعل أزواجكم

عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيدا بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نزل دعوتهم لا بائتهم هو قسط  
عند الله وكان زيدا فيما روي عن انس بن مالك وغيره مسيبيا من الشام بسنة خيل من قامة  
فايتاه حليم بن حزام بن خويلد فوهبه لعمته خديجة بنت خويلد فوهبت خديجة للبيته  
صلوات الله عليه ولم فاعتقه وبتناه فاقام عنده مدة ثم جاء عنده ابي وعمر في فداءه فقال  
لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خيره فان اختار كما فعلت فاداه فاختار الرق مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرية وقومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يا معشر  
قريش اشهدوا انه ابني يرثني وارثه وكان يطوف على خلق قريش يشهدهم على ذلك  
فروض ذلك عمر وابو واخرا فاه قرطبي **قوله** جميع دعوى بمعنى مدعى فاعيل بمعنى  
مفعول وأصله دعيفاً دغم ولكن جمعه على دعياء غير مقيس لان فاعلاء انما يكون  
جمعا لفعل المعتل اللام اذا كان بمعنى فاعل نحو تقى واتقيا وغنى وأغنيا وهذا  
وان كان فعلا معتلا للام الا انه بمعنى مفعول فكان القياس جمعه على فعل كقتيل وقتل  
وجريم وجرحي ونظير هذا في لسذوذ قولهم أسير وأسارى والقياس سرى وقد سمع  
فيه الاصل اسمين **قوله** ذكركم قولكم مبتدا وخبر وقوله باقوا حكم أي فقط من غير  
ان يكون له مصداق وحقيقة في الخارج اهـ ابي السعود والاشارة الى ما ذكر من الامور  
الثلاثة اوالاخير منها فقط وهو المتبادر من صنيع الشارح ومن السياق لقوله  
فيما يأتي ادعواهم لا بائهم الخ اهـ شيخنا وفي ابي السعود ذكركم اشارة الى ما يفهم ما ذكر  
من الظاهر والدعاء اوالاخير الذي هو المقصود من مساق الكلام أي دعاؤكم بقولكم  
هذا ابني قولكم الخ اهـ **قوله** أي اليهودي تفسير للكاف في اقاهاكم اهـ **قوله**  
قالوا تزوج الخ اهـ عيدا تأكيد والافقد فهم ما قبله اهـ **قوله** ادعواهم لا بائهم  
الخ نزلت في زيد بن حارثة على ما تقدم بيانه وفي قول ابن عمر ما كنا ندعواهم لا بائهم  
حارثة الا زيد بن محمد دليل على ان النبي كان معمولاً به في الجاهلية والاسلام  
يتوارث به ويتناصرا الى ان سخر الله ذلك بقوله ادعواهم لا بائهم هو قسط عند الله  
أي عدل فرحم الله حكم النبي ومنع من اطلاق لفظه فأرشد بقوله قسط الى ان الاو  
والاصول ان ينسب الرجل الى ابيه نسباً وقال لغضاب هذه الآية ناسخنا كما رواه عليه  
من النبي وهو من سنة بالقرآن فامر ان يدعوا من دعوا الى بية المعروف فان لم يكن  
له أب معروف نسبوا الى ولاته فان لم يكن له ولاد معروف قيل يا اخي يعني في الدين قال الله  
تعالى انما الحق منوط اخره فلو نسبته انسان الى بية من النبي فان كان على جهة الخطا  
ان يسبق لساننا الى ذلك من غير قصد فلاثم ولا مؤاخذه لقوله تعالى ولا جناح عليكم  
فيما اخطأتموه وكذالك لودعوت رجلا لغيره بيه وانت ترى انه ابوه ليس عليك بأس  
قاله فتادة بخلاف الحال في زيد بن حارثة فانه لا يجوز ان يقال فيه زيد بن محمد قاله  
أحد متحدثي عصره لقوله ولكن ما تعدت قلوبكم أي فعليكم الجناح ولذلك قال بعده  
وكان الله خفوا رجيا أي خفوا العبد رجيا برفع اثم الخطاء اهـ قرطبي **قوله**  
أي عاؤهم لا بائهم فالله يريد اصدادهم صكما في قوله اصدادوا هو قسط للفقهاء

جمع دعواهم لا بائهم  
أي ابنا له لا بائهم  
ذكركم قولكم  
أي اليهودي  
لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الخ  
وسلم زينب بنت جحش الخ  
كما است امرأة زيد  
بن حارثة الذي يتناصرا النبي  
صلى الله عليه وسلم قال  
محمداً في ذلك وهو محمداً  
المتن في ذلك وهو محمداً  
سبيل الحق لمن  
راد دعواهم لا بائهم  
أعدوا عند الله

وأفنى فعل تفضيل فصد به الزيادة مطلقاً من القسط بمعنى العدل أي الدعاء لا بأثم  
 بالغ في العدل والصدق في حكم الله تعالى وقضائه أه أبو السعد **قوله** فان لم تعلموا آباءهم  
 أي حتى تنسبهم لهم وقوله فاخوانكم أي فهم اخوانكم في الدين أي فادعوهم بمادة  
 الاختصاص كان نقول له يا أخي وقوله بنوعكم تفسير للموالي فان المولى يطلق على مطلق  
 من جملتها ابن العم أي فاذا لم تعرفوا أبا شخص تنسب له إليه وأردت من جملته فقوله  
 يا ابن عمي شينخنا **قوله** في ذلك أي في دعائهم لغير آباءهم حقيقة أه شينخنا **قوله**  
 ولكن ما تعدت يجوز في وجهان أحدهما أنها مجردة المحل عطفاً على ما قبلها  
 المحرور وفي التقدير ولكن الجناح فيما تعدت والثاني أنها مرفوعة المحل بالابتداء  
 والخبر محذوف تقديره تؤخذون به أو عليكم فيه الجناح ونحو أه سمين **قوله**  
 أولى بالمؤمنين أي أرواف وأشفق فيما دحاهم اليه من أمر الدين والدنيا فان  
 نفوسهم تدعوهم الى ما فيه هلاكهم وهويدعوهم الى ما فيه نجاتهم والمعد أن طاعتهم  
 لبني أولى من طاعتهم لانفسهم أه شينخنا وقوله فيما دحاهم اليه متعلق بأول  
**قوله** وأزواجهم أه شينخنا وقوله فيما دحاهم اليه متعلق بأول  
 أه شينخنا **قوله** في حمة نكاحهم أي تحريم ما يدخل بهن أو ذواتهن أو طلقهن  
 البهائم والخلو بهن فانه حرام كما في حق سائر الاجنبيات ولا يقال لبناقهن اخوات  
 للمؤمنين ولا اخواتهن اخوال وخالات للمؤمنين أه حازن **قوله**  
 وأولوا الاحكام جمع رحم وهو المقربة وقوله أولى ببعض على حذف مضاف أي بآرث  
 بعض كما أشار له بقوله في الارث وقوله في كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى  
 وهذا الاستحقاق كائن وثابت في كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى  
 أيضاً أي الاقارب بعضهم أولى بآرث بعض من أن يرثهم المؤمنون والمهاجرون الاجانب  
 وقوله أي من الارث أشار به الى أن من المؤمنين متعلق بأولى وقوله فليس يتحمل أن يكون  
 النسب بهذه الآية كما يشير له قوله كان ذلك على صنيع الشارح حيث فسره الاشارة  
 بالنسب المذكور ويحتمل أن يكون بآية الانقال وهي قوله وأولوا الاحكام بعضهم أولى ببعض  
 في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم قال الشهاب هذا الاحتمال أولى لان سورة الانقال  
 متقدمة نزولاً على هذه السورة فنسبة الشهاب لها أولى وتكون هذه الآية مؤكدة لذلك  
 أه شينخنا **قوله** بعضهم يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون بدلاً من أولوا والثاني  
 أنه مبتدأ وما بعده خبره والجمل خبر الاقرب أه سمين **قوله** في كتاب الله يجوز أن  
 يتعلق بأولى لان الفعل التفضيل جمل في الظروف ويجوز أن يتعلق بحذوف على أنه  
 حال من الضمير في أولى والعامل فيها أولى لانها شبيهة بالظرف ولا جائز أن يكون  
 حالاً من أولوا للفصل بالخبر ولانه لا حاصل فيها أه كرخي **قوله** من المؤمنين أي من  
 التوارث بوصف الايمان الذي كان في صدر الاسلام أي بالايان مع صفة الحق اضافة  
 وفي الحازن قيل كان المسلمون يتوارثون بالهجرة وقيل اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين الناس فكان يواخي بين الرحيلين فاذا مات أحدهما ورثه الآخر دون عصبته

فان لم تعلموا آباءهم  
 في الدين وسواكم  
 اوليس عليكم جناح  
 اخذنا نكاحهم في ذلك  
 في ربا تعدت فلو بكما  
 وهو بعد انهي وكان الله  
 عفواً لما كان من قومه  
 قبل انهي راجعاً اليكم  
 راجعاً اولاً بالمؤمنين  
 من انفسهم فيما دحاهم اليه  
 ودعاهم انفسهم في  
 رواف واجد ما بهم  
 حمة نكاحهم على ما هم  
 الارحام ذوات القربات  
 بعضهم أولى ببعض في الارث  
 في كتاب الله من المؤمنين

حق نزلت وأولو الاحام بعضهم أولى ببعض اه **قوله** من المؤمنيين والمهاجرين) يجوز  
 في من وجهان أحدهما أنها من الجارة للمفضل عليه كهي في زيد أفضل من عمر ووالمعي  
 وأولو الاحام أولى بالارث من المؤمنيين والمهاجرين الاجانب والثاني أنها للبيان  
 حتى يهايبنا لاقول الاحام فتتعلق بجذوف والمعنى وأولو الاحام من المؤمنيين أولى  
 بالارث من الاجانب سمين **قوله** الا ان تفعلوا الاستثناء منقطع كما أشاره الشارح  
 بتفصيله الا يمكن على جادة وان تفعلوا في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف قدرة بقوله  
 فجازاه شيخنا وفي السمين قوله الا ان تفعلوا هذا استثناء من خير الجنس وهو  
 مستثنى من معنى الكلام ونحوه اذا التقدير وأولو الاحام بعضهم أولى ببعض في الارث  
 وغيره لكن اذا قدمت مع غيرهم من أولياكم خيرا كان لكم ذلك اه **قوله** الى اولياكم  
 أي من تقالوتهم وتوادتهم من المؤمنيين والمهاجرين الاجانب وضمن تفعلوا معنى  
 تفعلوا أو وسدوا فعدى بالي اه شيخنا **قوله** بوصية وذلك ان الله تعالى لما سخر  
 الثورات بالخائف والاضاء والجمرة بلح ان يوصى الرجل لمن تولاه بما أحب من ثلث ماله  
 اه خازن **قوله** بارث ذوى الارحام متعلق بنسخه اه **قوله** مسطورا أي مكتوبا اه  
**قوله** واذا أخذنا يجوز فيه وجهان أحدهما ان يكون منصبا باذكري واذا ذكر  
 اذا أخذنا والثاني ان يكون مطوقا صلي محله في الكتاب فيعمل فيه مسطورا  
 أي كان هذا الحكم مسطورا في الكتاب ووقت أخذنا اه سمين **قوله** وهي صغر  
 الغلظ وهي صغيرة جدا بحيث ان نحو الاربعين منها أصغر من جناح بعوضة اه  
 شيخنا **قوله** بان يعبدوا الله الخ تفسير للميثاق والمراد بالميثاق هنا الوصية  
 والامر اه **قوله** من عطف الخاص على العام أي لانهم أصحاب الشراثة والكتب  
 وأولو العز من الرسل وأئمة الانام فذكرهم لمزيد شرفهم وقدم نبيا صلى الله عليه  
 وسلم مع أنه مؤخر بعثا نظيما له وانما قدم نوح عليه في آية شرع لكم من الدين ما وصى  
 به نوحا لها سبقت لوصف ما بعث به نوح من العهد القديم وما بعث به نبينا من  
 العهد الحديث وما بعث به من توصلهما من الانبياء المشاهير فكان تقديم نوح فيها  
 اشق سنا سبة للمقصود من بيان اصالة الدين وقدمه اه كرخي **قوله** بالوفاء بما حملوا  
 أي من عبادة الله والدعاء اليها وقوله وهو ليمين أي وهو أي الميثاق الغليظ اليمين أي  
 تكلف بالله على ان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله فالميثاق الثاني غير الاول لما عرفت ان  
 الميثاق الاول هو الوصية والامر هذا جرى عليه الشارح اه شيخنا وفي الكرخي قوله وهو  
 اليمين بالله تعالى كما جزم به الواحدى وهذا جوابا فائدة اعادة الميثاق بقوله واخذنا  
 الخ وايضا من المراد بالميثاق الغليظ اليمين بالله تعالى على الوفاء بما حملوا وعليه  
 فلا جادة لاختلاف الميثاقين وهو الاول وانما كرر لزيادة صفة وايدنا بتوكيد  
 قال الرخصي فان قلت فما اذا ماد بالميثاق الغليظ قلت ا راد به ذلك الميثاق بعينه  
 ومعناه واخذنا منهم الميثاق ميثاقا غليظا وجزم به البعضى اه وفي الفرطج الميثاق  
 على اليمين بالله فالميثاق الثاني تأكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله

والمهاجرين) أي من الارث  
 بالاجاب والمهجرة الذي كان  
 أول الاسلام فأنسخه (ال)  
 لكن ان تفعلوا الى  
 أولياكم معروفا بوصية  
 فجازاه شيخنا وكان ذلك  
 الارث ذوى الارحام  
 بارث ذوى الارحام  
 وفي الكتاب مسطورا  
 في الكتاب في الموضوعين للروح  
 بالمخطوط (ال) الا ان أخذنا  
 من النبيين ميثاقا وهم حين  
 اخرجوا من صلب آدم كالذي  
 جمع ذرة وهي اصغر الغلظ  
 رومنك ومن نوح وابراهيم  
 وهو مع عيسى بن مريم  
 بان يعبدوا الله ويدعوا الى  
 عبادة الله وذلك الميثاق من  
 عطف الخاص على العام  
 واخذنا منهم ميثاقا غليظا  
 شديد بالوفاء بما حملوا  
 اليمين بالله تعالى

والثاني في التيقن ونظير هذا قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتموهم كتابا  
وحكمة الآية في اخذ عليهم ان يعقدوا ان محمد ارسل الله وان يعلن محمد صلى الله عليه وسلم  
بان لا نبى بعد **قوله** ثم اخذ الميثاق للحق اشارة بهذا الى ان قوله ليسال متعلق  
بأخذنا ويكون في الكلام التفات عن الكلام الى الغيبة وكذا يقال في قوله واعد للكافرين  
المخزاه شيعتنا وفي الكرخي قوله ثم اخذ الميثاق الحزب اشارة به الى ان اللام في ليسال  
لام كي وان اخذ الميثاق ليسال المتقين عن صدقهم والكافرين عن كذبهم فاستن  
عن الثاني بذكر سببه وهو قوله واحد ومفعول صدقهم محذوف كما قد مره البشارع  
ان يكون صدقهم في معنى تصديقهم ومفعول محذوف ايضا أي عن تصديقهم الانبياء  
وقيل اللام للصيرورة أي ثم اخذ الميثاق على الانبياء ليصيروا لامرالي كذا **قوله**  
الصادقين أي الرسل **قوله** تبكيتا للكافرين بهم أي ان الحكمة في سؤالهم  
خله تعالى انهم صادقون تبكيت من ارسلوا اليهم اه كرخي وفي المصباح بكيت تبكيتنا  
غيره فم فعله **قوله** واعد للكافرين يجوز فيه وجهان أحدهما ان يكون  
معطوفا على ما دل عليه ليسال الصادقين اذا التقدير فاثاب الصادقين واعد للكافرين  
والثاني انه معطوف على اخذنا لان المحذوف ان الله أكد على الانبياء الدعوة الى دينه لا تامة  
المتقين وأعد للكافرين وقيل انه قد حذف من الثاني ما ثبت مقابله في  
الاول ومن الاول ما ثبت مقابله في الثاني والتقدير ليسال الصادقين عن صدقهم  
فأجابهم وبيئنا الكافرين عما اجابوا به رسلهم وأعد لهم عذابا ايما **قوله**  
للكافرين بهم أي بالصادقين وهم الرسل **قوله** يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله  
عليكم هذا اشارة الى نزوة الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع وقيل سنة خمس  
وسببها انه لما وقع اجلاء بني النضير من اماكنهم سار منهم جمع من اكابرهم منهم سبي  
سحق بن اخطب الى ان قدموا مكة على قريش فحرضواهم على حرب رسول الله وقالوا اناسكوا  
معكم عليه حتى نستأصله فقال ابو سفيان مزحبا وأهلا وأحب الناس اليها من  
أحاننا على اذوة محمد ثم قالت قريش لا أولئك اليهود يامعشر ايهو انكم أهل الكتاب  
الاول فاجرونا نحن على الحق أم محمد فقالوا بل انتم على الحق فانزل الله الموت الى  
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنوا بالبحث والطاعة الايات فلما قالوا ذلك  
لقريش سرهم وضطوا الحرب محمد ثم خرج أولئك اليهود حقا واخطفان وقيل غيلة  
لطلبهم الحرب محمد فاجابهم وخرجت قريش وقائداهم ابو سفيان وخرجت غطفان  
وقاعداهم عيينة بن حصن ولما انتهى الكل للخروج افر كعب من خاعة في اربع ليال حتى  
اخذوا محمد بما اجتمعوا عليه فشرع في حفر الخندق باشارة سلمان الفارسي فقال له  
يا رسول الله اننا كنا بفاير اذ احصرتنا خندقنا علينا فعمل فيا المنية والمسلمون حتى  
احسبوا وكان النبي يقطعه لكل عشرة اربعين ذراعا ومكثوا في حفره ستة ايام  
وقيل خمسة عشر وقيل اربعة وعشرين وقيل شهرا فلما فرغوا من حفره اقبلت  
قريش والقبائل وجملةهم اثناعشر لفا فزولوا حول المدينة والخندق بينهم وبين المسلمين  
فلما

ثم اخذ الميثاق ليسال  
انظر الصادقين تبكيتا للكافرين  
في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين  
بهم رواه جوي قال للكافرين  
بهم (عليها السلام) فقالوا طعن  
على اخذنا يا أيها الذين آمنوا

فلما رأته قرين قالوا هذه مكيدة لم تكن العرب تعرفها فشرعوا يتزاموا مع المسلمين بالنبل  
 ومكش في ذلك الموضع خمسة عشر يوماً وقيل أربعة وعشرين يوماً فاشتد على المسلمين المشقة  
 ثم إن نعيم بن مسعود الأشجعي بن خطفان جاء ليلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 لدا في أسيت وان قومي لم يعطوا بأسلامي فمرني بما شئت فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خذ معنا ان استطعت فان الحرب جد حدة فخرج نعيمواً لقي فتنة بين العدا  
 بعضهم مع بعض حتى يفرقوا بعضهم من بعض وقتته مشهورة في كتب السير ويحدث الله  
 عليه السلام ربيها صفا وهي يوم العتبا في ليلة شديدة البرد والظلمة فقلعت بيوتهم وقطعت  
 أطناهم وكفأت قدورهم وصارت تلقى الرجل على الارض وأرسل الله الملائكة فنزلتهم  
 ولم تقا تل بل نفثت في قلوبهم الرعب ثم ان رسول الله دعا حذيفة بن اليمان فقال اذهب  
 فأنتي بخبر القوم قال حذيفة فاحذرت سبهى ثم اطلقت أمشي فدخلت في القوم وقد كثر  
 الله عليهم ربيها وجرح اظلم رأى أبو سفيان ما تفعل الربح بهم قام فقال يا معشر قرين  
 ليستحقن كل منكم جليسه واحذروا الجواسيس فيادرت أنا فاحذت بيدي من  
 عيني وقلت لمن أنت قال معاوية بن أبي سفيان وقبضت بيدي من علي يساره وقلت له  
 من أنت قال عمر بن العاصي فقلت ذلك خشية أن يظنوا بي ثم قال أبو سفيان يا معشر قرين  
 والله انكم تستم بدار مقام ولقد هلك الكرام والحف وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنكم  
 الذي تكوم ولقينا من هذا الرقيم ما تزون فارتحلوا فاني مرتحل ووشب على جملة وشرع  
 القوم يقولون الرجل لرجيل والريح تقلبهم على بعض أمتعتهم وتضرمهم بالجحارة ولم تجاؤن  
 عسكرهم ورجلوا وتركون ما استقلوا من متاعهم وحين انجلى الأحزاب قال صلى الله  
 عليه وسلم الآن تغزوم ولا يغزونا اه ملخصا من الخازن وسيرة الحلبي **قوله** اذكر وا  
 نعمت الله عليكم وهي نضر لكم المذكور في قوله فاسلنا عليهم ربيها الخ وقوله اذ جاءكم  
 بجزء أن يكون منصوبا بعبئة أي النعمة الواقعة في ذلك الوقت ويجوز أن يكون منصوبا  
 بأذكر وا على أن يكون بدلا من نعمة بدل الشق اء سمين **قوله** متخربون أي مجتمعون  
 وكانوا أشي حشرنا من قريش ومن خطفان ومن يهود قريظة والنضيراه شيخنا وكان  
 المسلمون في هذه الواقعة ثلاثة آلاف وقوله أيام حضر الخندق ومدة أيام حضره تقدم  
 الخلاف في عدة ما **قوله** ربيها وهي يرب الصبا الق تعيب من الشرق وكانت باردة  
 شديدة جدا حتى قلت خيامهم ورميتهم بالحجارة والحصى وسفت التراب في وجههم  
 ومع هذا لم تجاؤهم اه شيخنا **قوله** من الملائكة وكانوا ألفا ولم يقا تلوا وإنما  
 القوا الرعب في قلوب الأحزاب اه شيخنا **قوله** بالتاء وبالياء سبعيتان **قوله**  
 اذ جاءكم من فوقكم بدل من اذ جاءكم اه أبو السعد **قوله** من أعلى الوادي  
 وهم أسد وخطفان وقوله وأسفلهم وهم قريش وكنا نذاه خازن وقوله من المشرق  
 والمغرب بدل ما قبله على اللف والنشر المرتب **قوله** واذا ناعت الاصل معطوف  
 على ما قبله داخل معه في حكم التذكير اه أبو السعد وقوله الاصدار أي ابصاركم  
 اه **قوله** العداها أي حال كونها ناظرة وشاخصة الى عداها ووقوله

اذكر وا نعمت الله عليكم  
 اذ جاءكم ربيها  
 متخربون  
 من الملائكة  
 من أعلى الوادي  
 من المشرق  
 من كل جانب  
 من كل شيء الى عداها

من كل جانب أي المحيط من كل جانب اه سيجنا **قوله** وبلغت أي وصلت القلوب  
 الخاجر جمع خجرة وهو رأس الغلصة والغلصة رأس الحلقوم والحلقوم مجرى الطعام  
 والشراب وقيل الحلقوم مجرى النفس والموى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم  
 وقال الراغب رأس الغلصة من خارج اه سمين وقوله وهي منقح الحلقوم أي من أسفل  
 وقوله من شدّة الخوف متعلق ببلغت **قوله** الظنوناً قرأ نافع وابن حافر وابو بكر  
 بأشبات ألف بعد ثني الظنون وبعد لام الرسول في قوله وأطعنا الرسولاً ولأم السبيل  
 في قوله فاضلونا السبيلاً وصلاداً وقفاً موقفاً للرسم لأن هذه الثلاثة رسمت في الصحف  
 كذلك وأيضاً فإن هذه الألف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفاً  
 للحاجة إليها وقد تثبت وصلاداً اجزاء للموصل مجرى الوقت كما تقدم في البقرة والانعام  
 فكذلك هذه الألف وقرأ أبو عمر ووحمة يحد فها في الحالين لأنها أصلها وقولهم  
 أجزبت الفواصل مجرى القوا في غير معتد به لأن القوا في يلزم الوقف عليها خالياً  
 والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها والبا قرن بأثباتها وقفاً وحذ فها وصلاداً اجزاء  
 للفواصل مجرى القوا في في تثبت ألف الاطلاق ولأنها كهاء السكت وهي تثبت وقفاً  
 وتحد في وصلاداً سمين **قوله** بالنصر والياس أي بعضهم ظنّ النصر وبعضهم ظنّ  
 اليأس اه سيجنا **قوله** هنالك منصوب بأبلى وقيل بنظنون واستضعفه ابن  
 عطية وفيه وجانم ظهرهما نه ظرف مكان بعيد أي في ذلك المكان المدحض  
 وهو الخندق والثاني أنه ظرف زمان اه سمين **قوله** زلزالا مصدر مبين  
 للنوع بالوصف والعاقة على كسر الزاي وحيسه والجرد في فتحها وهما لغتان في مصدر  
 الفعل المضعف اذا جاء على فعلان نحو زلزال وقلقال وصلصال وقد يراد بالفتوح  
 اسم الفاعل نحو صلصال بمعنى منزل اه سمين **قوله** واذا يقول  
 المنا فقول الحزق قائله معتك يشير قال يعذنا عهد بفتح فار مع الروم وأحدنا لا يقدر  
 من يتبرز فرقا وخوفاً هذا الا وحدهم وبها بيسان **قوله** واذا قالت طائفة  
 منهم القائل هو وس بن قبيط بكسر الظاء المعجمة من روءاء المنا فقين اه بيسان  
 وشهاب **قوله** هي أرض المدينة أي هي اسم للأرض التي المدينة في ناحية منها سميت  
 باسم رجل من العاقلة كان نزلها في قديم الزمان وقيل يثرب اسم لنفس المدينة وقد  
 نعى النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمى بهذا الاسم لما فيه من التشريب وهو المقريج والنو  
 فذكروها بهذا الاسم مخالفة للنبي اه سيجنا وفي المختار التشريب التقيير والاستقصاء  
 في اللوم وترب عليه تزيهاً فبه عليه فعده اه وفي الخليل وفي بعض الاخبار ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم نعى ان تسمى المدينة يثرب وقال هي طابة كأنه كره تلك اللفظة  
 فعذوا عن هذا الاسم الذي سميها به النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسم الذي كانت  
 تدعى به قديماً مع تحبب حذو واحتمال فبه باشتقاقه من الثرب الذي هو اللوم والتقني  
 اه **قوله** ووزن الفغل أي فانها على وزن يضرب **قوله** يضم الميم وفتحها  
 سبعيتان **قوله** ولا مكانة أي تمكننا وعلى هذه النسخة هو معنى الإقامة فيكونان

روبلغت القلوب الخاجر  
 جميع خجرج وهي منقح الحلقوم  
 من شدّة الخوف لروظن  
 بالله الظنوناً المختلقة بالنصر  
 والياس والتبين الخاص من  
 اختبروا والتبوا حركوا  
 غير ذوز لولوا من شدّة  
 زلزلة شديداً اذكي لاد يقول  
 الفزع والذين في قلوبهم  
 المنا ففتح والذين في قلوبهم  
 ضعت اعتقاد  
 موضعا وعدنا الله ورسوله  
 بالنصر والإعزاز باطلا  
 واذا قالت طائفة منهم أي  
 المنا فقين أيام هل يثرب  
 في ضم المدينتين ولم تصف  
 للمعنية ووزن الفغل أي  
 مقام كهم يضم الميم وفتحها  
 من لا إقامة ولا مكانة  
 المعنى من المدينة

راجين





جعلت الرحمة قرينة السوف في العصمة ولا عصمة الا من الشركت معناه أو يصيبك بسوء  
ان أراد بكمدحة فاخصر الكلام وأجوى مجرى قوله متقددا سيفا ورمحا أو حمل الثاني  
حل الاقل ما في العصمة من معنى المنع قال الشيخ أما الوجه الاول ففيه حذف جملة لا ضرف  
تدعى الحذفها والثاني هو الوجه لاسيما اذا قلنا مضاف محذوف أي يمنعكم من مراد الله  
قلت وأين الثاني من الاول ولو كان معه حذف حمل اه **قوله** المشبطين أي للمسلمين  
عن القتال مع رسول الله وهم جماعة من المنافقين كانوا يخذلون المسلمين اه شيخنا  
وفي المصباح تنبؤه تنبيطا فغديه عن الامر وشغله عنه أو منعه تحذيرا ونحو اه **قوله**  
هل المينا اسم فعلا من عند الجازيين ويلزم صيغة واحدة في خطاب الواحد وغيره والمذكور  
والمؤنث وعند بني تميم فعل من تلقه علاقة التثنية والجمع والتأنيث وقوله تعالى أو  
ارجعوا الينا واتركوا محرفا فلا تشهد وامعه الحرب فانما تخاف عليكم الهلاك اه شيخنا  
وعبارة الكرخي قوله تعالى اليها أي لتستريحوا يقولون يهود المدينة طلبوا المنافقين  
ليستريحوا وحققوا المؤمنين لين جوا **تنبؤه** هل من لازم وفي الانعام متعدا لنصب  
مفعوله وهو شهداء كرم يعجز احضروهم وههنا يعجز احضروها وتعالوا وكلام النخعي  
هنا مؤذن بانه متعدا أيضا وحذف مفعوله فانه قال هلوا اليها أي قربوا أنفسكم اليها  
**قوله** رياء وسمعة أي من غير احتساب ولو كان ذلك لله لكان كثيرا اه خازن **قوله**  
أشيء عليكم العادة على نصبه وفيه وجان أحدهما انه منصوب على الذم والثاني  
على الحال وفي العامل فيه وجان أحدها ولاياتون قاله الزجاج الثاني هل المينا  
قاله الطبري وقرأ ابن أبي عمير أشعة بالرفع على خبر ابتداء مضمرة أي هم أشعة وأشعة جمع  
شعيم وهو جمع لا يقياسه ذقياس فاعيل الوصف الذي عينه ولاه من واد واحداً بجمع  
على فعلا وهو خليل وأخلاء  
وهو القياس والشعر الجدل وتقدم في آل عمران اه سمين **قوله** رأيتم ينظرون اليك  
بالجبن وكذا سبيل الجبان ينظر عينا وشمالا محمدا بصرو ربما غشيه وفي الخوف جانا  
أحدهما من قتال بعدوا اذا قيل قاله السليمان الثاني الخوف من النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا خذ قتاله ابن شجرة وقوله رأيتم ينظرون اليك خوفا من القتال على القول  
الاول ومن النبي صلى الله عليه وسلم على الثاني تدور اعيونهم لذهول عقولهم حتى لا يحس  
منهم النظر الى جهة وقيل لشدة خوفهم حذرا أن رأيتم يقتل من كل جهة اه قرطبي  
وجملة ينظرون حال لان الرؤية هنا بصيرة اه **قوله** كالذي يغشى عليه من الموت  
أي فانه يذهب عقله ويشخص بصره وقوله كنظرا أو كذا وان الحاء أشار به الى أن قوله  
كالذي يغشى عليه فيه وجان أحدهما انه نعت لمصدر محذوف من ينظرون أي ينظرون  
اليك نظرا كنظر الذي يغشى عليه والثاني انه نعت لمصدر محذوف أيضا من تدور أي  
دورا فأكبر ان عين الذي يغشى عليه فبعدا كما هو محذوفان وهما دوران وعين اه  
كرخي **قوله** سلفكم بالسنة حلاله أي لها تأثير في الاذية كتأثير الحد يد أصل السنة  
بسطة العضو لضرب وهو من بارضرب اه شيخنا وفي المختار سلفه بالكلام أه اه وهو

رواه علي بن ابي حمزة  
أي خيرة زوليا ينفعهم  
وقد بعلموا الله المعلق قين  
المشبطين رسلكم والقائلين  
لا خرايم هلوا تعالوا اليها  
ولا يأتون الباس القتال  
والاقليل رياء وسمعة أشعة  
عليكم بالماونة جمع شعيم  
وهو حال من ضمير يأتون  
وقاذا جاء الخوف من بينهم  
ينظرون اليك تدور كوران  
كالذي ينظر أو كذا وان  
الذي يغشى عليه من الموت  
أي سكراته وقاذا ذهب  
الخوف وحذرت الغنائم  
رسلتمهم اذ وكوا وضربوه  
بالسنة حلاله

شدة القول باللسان وقال تعالى سلفكم بالسنة حداد وسلق البصل والبيض غلاه بالنار  
اعلاء خفيقا وباب الكضر وفي المصباح انه من باب قتل ايضا وعبارة الشهاب بصل  
السلق بسط العنق وملا للقمه سواء كان يدا ولسانا كما قال الراغب تفسيره بالضرب مجازي  
ولما مل عليه توصيف الالسنه بالحداد يجوز ان يشبه اللسان بالسيف على طريق الاستعارة  
المكنية والضرب تخيلا وفي السمين يقال سلقه أي اجترأ عليه في خطابه خاطبه  
مخاطبة بليغة وأصله البسط ومنه سلق امرؤ ته أي بسطها وجامعها والسليقة  
الطبيعة اه **قوله** أشعث على بخير أي هم حرص واحتناء بالمال ففي الخبر الشجر البصل  
مع الحرص اه **قوله** لم ير منا حقيقة أي وان أظهر والايان لفظا اه يفتحنا  
**قوله** فاحط الله أعمالهم أي أظهر بطلانها اذ ليس لهم أعمال حميدة حتى تحبط  
أو المراد ابطال تصنعهم ونفاقهم فلم يبق مستتبعا لمنفعة دينية أصلا اه بالسعود  
**قوله** يحسبون أي هو الامنا فقوله لشدة جبنهم يظنون ان الاحزاب لم يذهبوا  
ولم ينهزموا فخر والى اهل المدينة اه بالسعود وفي السمين قوله يحسبون الاحزاب  
لم ينجون ان يكون مستانفا أي هم من الخوف بحيث انهم لا يصدقون ان الاحزاب  
قد ذهبوا عنهم ويجوز ان يكون حالا من أحد الضمائر المتقدمة اذا صح المعنى ولو بعد  
العامل كذا قاله ابو بقله اه **قوله** الاحزاب أي قريشا وخطان واليهود  
اه خازن **قوله** لو انهم يادون جمع باد وهو ساكن البادية ولذلك قال الكاشغري  
في البادية أي يقيمون ان لو كانوا ساكنين خارج المدينة بعد عن الاحزاب جملة يسألون  
المحال من الواو في بادون فهي جملة المتخمين أي يقيمون لو كانوا ساكنين بادية وقيموا  
ان تاتيهم اخبار المسلمين مع الكفار اه شيخنا وفي البيضاوي يسألون كل قادم من خارج  
المدينة عن انباءكم عما جرى عليكم اه وفي السمين قوله يسألون عن انباءكم يجوز ان  
يكون مستانفا وان يكون حالا من فاعل يحسبون اه **قوله** هذه الكفرة أي ووقع  
قتال اخراه شيخنا **قوله** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذا عتاب  
للتخلفين عن القتال أي كان لكم قدوة في النبي صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه فخره  
دين الله فخرج من اللد فمينا فقد شجر وجهه وكسرت باعينه وقتل عمه حمزة وجامع  
بطنه ولم يكن الاصابا محتسبا وشاكر اراضيا واختلف فيمن لم يرد بهذا الخطاب على  
قولين أحدهما انه المنا فقوله عطف على ما تقدم من خطابهم الثاني انه المؤمنون لقوله  
تعالى من كان يرجو الله واليوم الآخر واختلف في هذه الاسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم  
هل هو على الايجاب أو على الاستحباب على قولين أحدهما انها على الايجاب حتى يقوم دليل  
على الاستحباب الثاني انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الايجاب ويجوز ان يحتمل  
على الايجاب في امور الدين وعلى الاستحباب في امور الدنيا اه قولي **قوله** اسوة  
حسنة الاسوة بمعنى الاقتداء وهي اسم وضع موضع المصدر وهما الاتساء كالقدوة  
من الاقتداء وانثرت فلان بغلان أي اقتدى به اه مهين وفي المصباح الاسوة بكسر  
الهمزة وضمها القدوة وتأسيت به وانتسيت اقتديت اه **قوله** بكسر الهمزة وضمها

أشعث على البخير  
بطلبوا أو تلتك لم يوا منوا  
صفتك رقا حبل الله على  
وكان ذلك الا حبالا رجلي  
الله ليسير من الكفا لكم  
الاحزاب  
يدخلون الى مكة على فوجهم  
منهم وان يات الاحزاب  
كفر اخرى (قوله) يقتلوا  
(قوله) يادون في البادية  
عن انبا يحيى اخباركم  
مع الكفار ولو كانوا قتلوا  
هذه الكفرة ربا وخفا من  
الاقليات  
التعبير لقد كان لكم  
في رسول الله اسوة  
الحسنة وضمها  
به في القتال

سبعينان **قوله** في موطنه أي القتال **قوله** بدل من تكبر أي بدل بعض واحدا  
 المعامل **قوله** ما وعدنا الله أي بقوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الى قوله الا ان نصر الله  
 قريب وقوله ورسوله أي بقوله ان الاحزاب سائون اليكم بعد تسعة ليال او عشر  
 وبقوله سيشتد الالم باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله وصدقنا الله  
 ورسوله أي ظهر صدق خبرها اه أبو السعد **قوله** وصدقنا الله ورسوله من تكبير  
 الظاهر تعظيما ولانه لو اعادة ما مضى من الجهر بين اسم الله تعالى واسم رسوله في لفظه  
 واحدة فكان يقول وصدقنا والنبى صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك ورد على من قاله حيث  
 قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بشر خطيب المقوم انت  
 قل ومن يعص الله ورسوله فقد صدق الى تعظيم الله وقيل انما رد عليه لانه وقف على يعصهما  
 وعلى الاول استشكل بعضهم قوله عليه الصلاة والسلام حتى يكون الله ورسوله احب  
 اليه مما سواها فقد جمع بينهما في ضمير واحد وأجيب بان النبى صلى الله عليه وسلم اعرف  
 بقدر الله منا فليس لنا ان نقول كما يقول اه سمين **قوله** وما زادهم ذلك اى  
 الوعد أو الصدق وفي الامين قوله وما زادهم فاعل زاد ضميرا للوعد اى وما زادهم وعد  
 الله أو الصدق وقال مكي ضمير النظر لان قوله لما رأى بمعنى لما نظر واو قيل ضمير الروية  
 وانما ذكر لان تأنيها غير حقيقى ولم يذكر مكي غيرها وهذا يحجب عنه حيث ضيق واسع  
 مع الغنية عنه وقرأ ابن ابي حنبله وما زادهم بضمير الجهر ويصح للاخرا بكن النبى صلى الله  
 عليه وسلم اخبرهم ان الاحزاب يتهم بعد تسعة او عشرة اه **قوله** من المؤمنين رجال صدقوا  
 ما عاهدوا الله من العصابة نذروا انهم اذا ذكروا حربا مع رسول الله ثبتوا وقابلوا حتى  
 يستشهدوا وقوله فمنهم من قضى نحبه الى تفصيل الحال الصادقين وتقسيمهم الى قسمين  
 والحج في الاصل النذر وهو ان يلتزم الانسان شيئا من أعماله ويحب على نفسه وقضاؤه  
 الفراق منه والوفاء به وقوله ومنهم من ينتظر أى ينتظر قضاء نحبه كما هم مستقرون على  
 نذورهم وقد قضوا بعضها وهو الثبات مع رسول الله والقتال الى حين نزول الآية **قوله**  
 انقضت عصابها الباقى وهو القتال الى الموت ويجوز ان يكون النجب مستعارا للالتزام  
 الموت شهيدا اما بتزويل اسبابه القهى افعال اختيارية لنا ذمنا للالتزام نفسه  
 واما بتزويل نفسه منزلة اسبابه وايراد الالتزام عليه وهو الانسحاب المذموم اما ما قيل  
 من ان النجب استعير للموت لانه كمنذر لازم في رقبة الحيوان فهو تقبيل للاستعداد واذا  
 نذروا نذروا اه أبو السعد وفي المصباح نجب نجبا من با يضرب بكي والاسم النجب  
 ونجب نجبا من باب قتل نذروا وقضى نحبه مات أو قتل في سبيل الله وفي التزويل فمنهم  
 من قضى نحبه اه وفي القرطوبى النجب المنذر والعهد والموت والحاجة والمادة اه **قوله**  
 ومنهم من ينتظر ذلك اى القتل في سبيل الله اه **قوله** ليجزى الله الصادقين متعلق  
 بعضهم مستأنف مسوق لبيان ما هو ادعى الى وقوعه ما حكى من الاقوال والاحوال كما قيل  
 وقع جميع ما وقع ليجزى الله الصادقين الخ وقيل متعلق بما قبله من نفي التبديل المنطوق به  
 واثبات المعترض به للمنافقين وقيل تحليل لصدقوا وقيل تعليل لما يفهم من قوله

والثبات في موطنه  
 يدل من تكبر وكان يريد  
 الله يخافه كقبريا بخلاف  
 من ليس كذلك رواها اى  
 المتعلق بالاحزاب  
 الكفار قالوا هذا ما وعدنا  
 الله ورسوله من الابتداء  
 والنصر وصدقنا الله ذلك  
 قال وعد وما زادهم  
 الا اعاننا فصدقنا بوج  
 الله روتسليها لاسم قوا  
 المؤمنين رجال صدقوا  
 ما عاهدوا الله عليه  
 الثبات مع الله صلى الله  
 عليه وسلم ومنهم من قطع  
 عصبه مات أو قتل في سبيل  
 الله ومنهم من ينتظر ذلك  
 رواه ابو تديك في العهد  
 ومع ينادى حال المنا فقين  
 ليجزى الله الصادقين بصدقهم

وما زادهم

وما زادهم إلّا وقيل لما يستفاد من قوله ولما رأى المؤمنون إلّا كانه قيل ابتلاهم الله برؤيتهم  
 ذلك الخلق ليعزى الآية اه أبو السعدي **قوله** ويعذب المنافقين معطوف على الصلاة  
 لكن لم يتقدم له في النظم ما يكون حلقة له فلذلك أشار المفسر لتقدم قوله وهم بخلاف  
 حال المنافقين فيقوم من هذا ما هو معلل بالعلّة المعطوفة والمعنى أن المنافقين لم  
 يصدّقوا فلذلك يعذبهم إلّا وفي السمين قوله ويعذب المنافقين ان شاء جوابه محذوف  
 وكذلك مفعول شاء محذوف أيضا أي ان شاء تعذيبهم عندهم فان قيل عدل بهم محتمل  
 فكيف يعذبهم تغليظا على المشيئة وقد شاء تعذيبهم اذا ما أتوا أجيب بان المراد بتعذيبهم  
 اما تتم على النفاق بدليل العطف في قوله أو يتوب عليهم اه وقد أشار له المفسر بقوله  
 بان عيبتهم على نفاقهم اه **قوله** يعظيهم أي متعظيهم فهو حال والباء للمصاحبة وأجاز  
 أبو البقاء ان يكون مفعولا به قلت وهذا لا يظهر كرخي **قوله** لم يبالوا خيرا حال ثانية  
 أو حال من الحال الأولى في منداخله ويجوز أن يكون حالا من الضمير المحمدي بالاضافة اه  
 كرخي **قوله** وكفى الله المنافقين القتال) راوى البخاري عن سلمان بن صرد قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجلّى الأحزاب يقول الآن نغزومهم ولا يغزونا  
 نحن نسيرا عليهم اه حازن **قوله** وأ نزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب إلّا شرع  
 في غزوة بني قريظة قيل كانت في اخذى القعدة سنة خمس وقيل سنة أربع على  
 الجبل والمنعقد في غزوة الخندق قال العلماء بالسير لما أصبح صلى الله عليه وسلم من الليل  
 اتفقا انصرف فيها الأحزاب را حيين الى بلادهم انصرف هو والمؤمنون الى المدينة  
 ووضعوا السلاح فلما كان الظهر أتى جبريل وعليه عمامة من استبرق را كبا على بغلة  
 بيضاء عليها قطيفة من بياض ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش وهي  
 تغسل رأسه وقد غسلت شقه الايمن فقال يا رسول الله قد وضعت السلاح قال نعم قال  
 جبريل عفا الله عنك ما وضعت الملائكة السلاح منذ أربعين ليلة وما رجعت الان الا  
 طلب القوم وروى انه كان الغبار على وجه جبريل ووجه فرسه فقال ان الله يأمرك  
 بالسير الى بني قريظة فانصرف اليهم فاني قد قطعت أوتارهم وفتحت أبوابهم وتركتم في زلزال  
 أو لمقيت الرعب في قلوبهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سناديا ينادي ان من كان  
 مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريظة فحاصرهم المسلمون خمسا وعشرين ليلة حتى  
 جهدهم الحصار وقد ف الله في قلوبهم الرعب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم  
 على حكمي أو اقول ان تتولون على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس فوضوا به فحكمه  
 فيهم فقال سعد في حكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسي الذراري  
 والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات  
 فحسبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث من نساء بني النضير ثم خرج الى  
 سقى المدينة الذي هو سوقها اليوم فحندق فيه خندقا فبعث اليهم فأتى بهم اليه فيهم  
 بن أخيل بن عيسى بن النضير وكعب بن أسد رأس القوم أي بني قريظة وكانوا ستائة أو  
 ستمائة فأمر عليا والزهري بضرب أعناقهم وطرحهم في ذلك الخندق فلما فرغ من

ويعذب المنافقين ان شاء  
 بان عيبتهم على نفاقهم  
 ان الله كان  
 يعظيهم  
 لمن تاب (رجع)  
 خذوا  
 به وروى الله الذين لغزوا  
 من على الأحزاب  
 من ادعهم من  
 بنا لخوا خيرا  
 الطغرى بالمؤمنين  
 المؤمنون القتال  
 والملائكة وكان الله  
 على الجبل ما يريد  
 غالباً صلواته من أهل الكتاب  
 في قريظة  
 من أهل الكتاب

والتفت شأتم توفي سعد المذكور بلبحر الذي أصابه في وقعة الأحزاب وحضره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قالت عائشة فولدني نفس محمد بيده اني لاعرف بك  
عمر من جاء أبو بكر واني في حجر ق قالت وكانوا كما قال الله تعالى رجاء بينهم اه ملخصاً  
من الخازن **قوله** وهو ما يخص به أي من الحصن وغيرها حتى الشوكة في رجل  
الديك أو في السمك يقال لها صيصية اه شيخنا وفي البيضاوي جمع صيصية وهي  
ما يخص به ولذلك تعال لقرون الثور والظباء وشوكة الديك اه وفي القاموس والصيغ  
شوكة الحائك يسمي بها السدا واللمحة وشوكة الديك التي في رجله وقرون البقر والظباء  
والحصن وكل ما امتنع به اه **قوله** فريقتا تغلبن فريقتا منسوب بما بعد وكذلك  
فريقتا منسوب بما قبل والحجة مبنية ومقدرة لقذف الله الرعب في قلوبهم  
والعامة على الخطاب في الفعلين وابن ذكوان في رواية بالغيبة فيها واليماني بالغيبة  
في الاول فقط وابن جيو تاسرن بضم السين اه سمين **قوله** وهم المقاتلة أي  
الطوائف التي قاتلت وكانوا ستمائة وقيل سبعمائة اه خازن **قوله** أي للداري  
وكانوا سبعمائة وقيل وخمسين اه خازن **قوله** بعد أي الان أي وقت قتال بني  
قريظة **قوله** وهي خيبر أي أو فارس أو الروم أو غيرها من كل أرض ظهر عليها المسلمون  
بعد ذلك الى يوم القيامة والمضغ للضيق وقوعه اه كرخي **قوله** أخذت بعد قريظة  
أي بستين أو ثلاث لأن قريظة كانت في الرابعة أو الخامسة على الخلاف المتقدم وخيبر  
كانت في السابعة والمحرم وهي مدينة كبيرة ذات حصون ثمانية وذات مزارع ومخيل  
كثير بينها وبين المدينة الشريفة أربع مراحل فأقبل عليها صبيحة النهار وفي تلك الليلة  
لم يعم لهم ديك ولم يتر كوا وكان فيها عشرة آلاف مقاتل فنزل رسول الله صليها وخصها  
وبني هناك مسجداً صلى به طويلاً مقامه عندها وقطر من نخلها أربعاً نخله وسبي  
أهلها وأصاب من سبيها صفيية بنت جبي بن أخطب بن نسي بن النضير وتقدم انه قال  
مع بني قريظة في رفعهم وكانت من سبط هارون أخى موسى فأسلمت ثم اعتقها وتزوجها  
وجعل غنمها صدقاً لها من سيرة الحلب **قوله** بأمر النبي قل لا زواجك الخ) اختلفوا  
في هذا النضير هل كان تفويضا للطلاق اي هو حتى يقع بنفس الاختيار أم لا فذهب من  
وقادة وأكثر أهل العلم الى انه لم يكن تفويضا للطلاق وإنما خيره من صلى الفرض إذا اختار  
الدين فارتقت لقوله تعالى فتعالين أمتنعن وأسرحكن ولأن جوا بهن لم يكن صلى الفرض  
بدليل انه قال لعائشة لا تستبجلي حتى تستشيري أوبوك ولو كان تفويضا لكان الجواب  
على الفرض وذهب قوم الى انه كان تفويضا ولو اخترن أنفسهن لكان الاختيار طلاقاً  
اه خازن **قوله** وهن تسع أي اللاتي كن تحت وقت هذا التغيير تسع وهن اللاتي  
ماتت عنهن وفي المواهب اختلفت في عدة أزواجه صلى الله عليه وسلم وترتيبهن وعدة من  
ماتت عنهن قبله ومن ماتت عنهن ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها  
ومن عرضت نفسها عليه والمتفق على دخوله بهن إحدى عشرة امرأة ست من قريش  
ضبيعة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وخصية بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت

روى صياصيه  
جمع صيصية وهو ما يخص به  
وقذف في قلوبهم الرعب  
المخوف أو قريقتا تغلبن  
وهي المقاتلة (وتأسرون  
فريقتا) منهم أي الداراي  
رواؤركموا رضهم وديارهم  
فأما ما لم تأخذت بعد  
قريظة (وكان الله على كل  
شيء قديراً) وهو من نفسه ولابن  
منمن زينة الدنيا ما ليس  
عندك

أبي سفيان بن جريء أم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة وأربع عربيات زينب بنت  
 جحش وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وجارية  
 بنت الحارث الخراعية المطلقة وواحدة غير عربية من بني إسرائيل وهي صفية بنت حمر  
 من بني النضير وما عنده صلى الله عليه وسلم منه ثنتان خديجة وزينب أم المساكين وما صلى  
 الله عليه لم عن تسع دخل بهن باتفاق وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج تسعة غير منكر  
 وجملة ثنتا عشرة امرأة الأولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك  
 القرظية الثانية خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثالثة عمرة بنت يزيد الرابعة أسماء  
 بنت النخعيان الخامسة مليكة بنت كعب السادسة فاطمة بنت الفضال السابعة عاتكة  
 بنت ظبيان الثامنة قتيبة بنت قيس التاسعة سبابة بنت أسماء العاشرة شراق بنت خليف  
 أخت دحية الكلبي الحادية عشرة ليل بنت الخطيم الثانية عشرة امرأة من غفار فلول  
 الاثنتا عشرة جملة من ذك من أزواج صلى الله عليه وسلم وفارقهن في حياة بعضهم  
 قبل الدخول وبعضهن بعده على خلاف جملة من عقد عليهن ثلاث وعشرون امرأة  
 دخل ببعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة وزينب بنت خزيمة  
 ومات منهن قبل الدخول ثنتان أخت دحية وبنت الهذيل باتفاق واختلف في مليكة  
 هل ماتت أو ظفها مع الاتفاق على أنه لم يدخل بها وفارق بعد الدخول باتفاق بنت الفضال  
 وبنت ظبيان وقيل باتفاق عمره وأسماء والغفارية واختلف في أم شريك هل حل بها  
 مع الاتفاق على الفرقة والمستقبلة التي جعلها فالفارقات باتفاق سبع وثنتان على  
 خلف والميتا في حياة باتفاق أربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل  
 بها وهي قتيبة بنت قيس وخطب صلى الله عليه وسلم ثمان سنة ولم يعقد عليهن باتفاق  
 وأما سرايه التي دخل عليهن بالملك فأربعة مارية القطبية وريحانة بنت شمعون من بني  
 قريظة وقيل من بني النضير وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش واسمها نفيسة والرابعة أصابها  
 في بعض السبع ولم يعرف اسمها من الموصوف من المقصد الثاني وقد بسط الكلام عليهن  
 هناك جدا فأرجع إليه انشئت **قوله** ان كنت تردن الحجى الدنيا أى السنة والتمتع  
 فيها وقوله وزينبها أى زخارفها روى النهج سألته ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت  
 فيها بعائشة رضي الله عنها فخيرها فاختارت الله ورسوله فاختارت الباقيات اختيارا  
 فشكرهن ذلك فانزل تعالى لا تحل لك النساء من بعدى بعد التسع الا ما اخترتك وتعليق  
 التسع بارادتهن الدنيا وجعلها قسيما لادادتهن الرسول يدل على أن الخيرة اذا اختارت  
 زوجها لم يظن خلافا لزيد والحسن ومالك واحدى الروايتين عن علي وثويدة قول عائشة  
 خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه ولم يعد طلاقا وتقديم التمتع على التبريح  
 المسبب عن الكرم وحسن الخلق وقيل لاق الفرقة كانت بارادتهن كاختيار الخيرة  
 نفسها فانطلقت رجعية عندنا وباتت عند الحنفية ابيضاً وى وقوله وقيل لاق الفرقة  
 الخيرة اخرى لتقديم التمتع أى بعضهم قال ان الفرقة تحصل بمجرد ارادتهن الدنيا  
 الاية فوجب تفويض الطلاق اليها فبمجرد ارادتهن حصل الطلاق واذا حصل الطلاق

ان كنت تردن الحجى الدنيا  
 وزينبها

ترتبت عليه المنقة اه كازروني اى فذكر المنقة في محله والتشريح ليس عجنى للتطبيق  
 بل بعض الإخراج من البيوت بعد وهذا أيضا مما فسرت به الآية اه شهاب في القواعد  
 وروى البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر ليستاذن  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا بيا به لم يؤذن لاحد منهم قال  
 فأذن لأبي بكر فدخل ثم جاء عمر فاستأذن فأذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه  
 وسلم جالسا واجاسا كذا وحوله ساءوه قال عمر فقلت والله لا قولن شيئا عنك به النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لو رأيت بنت خاتمة سألتني المنقة فقلت ايها  
 فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هتجولى كما ترى سألتني المنقة فقأ  
 أبو بكر الى عائشة يجعنقها وقام عمر الى حفصة يجعنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى  
 الله عليه ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابد ما ليس  
 عنده ثم اعتزلن شهرا أو تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك  
 بلغن الحسنات منك أجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة انى أريد أن  
 عرض عليك أمرا أحب أن لا تفعل في حق تستشيري أم بوبك قالت وما هو يا رسول الله  
 فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله استشير أبو أختاد الله ورسوله والدار الآخرة  
 قال العلماء ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تشاور أبوها فانه كان يجبرها وكان  
 يخاف ان يجدها فوط الشباب على ان تختار فراقه ويعلم أن أبوها لا يشيران عليها بغير  
 اه **قوله** فتعالين فعل أمر مبني على سكون الياء ونون النسوة فاعل وأصل هذا  
 الأمر ان يكفى الأمر على مكانا من المأمور فيدعوه أن يرفع نفسه اليه ثم كثرا استعماله  
 حتى صار معناه أقبل وهو هنا كناية عن الاختيار والارادة والعلاقة هي أن المخير يفرغ  
 الى من يخيره اه **قوله** أمتعتك وأسرحكك العامة على جزمها وفيه  
 وجان أحدهما انه مجزوم على جواب الشرط وما بين الشرط وجزائه معترض ولا يضر  
 دخول الفاء على جملة الاعتراض والثاني ان الجواب قوله فتعالين وأمتعتك جواب  
 لهذا الأمر اه **قوله** تزدن الله ورسوله أى تزدن رسول الله وذكرا لله للايدان  
 بجلا ليعمد صلى الله عليه وسلم عنده تعالى اه أبو السعود **قوله** فاخترن الآخرة فلما  
 اخترن ناقصه الله جلوهن وحرم عليه نكاح غيرهن فقال لا تخل لك النساء من بعد اه  
 خازن **قوله** من يات منك العامة على يات بالياء من تحت حملا على لفظ من وزيد  
 ابن على واجدى ويعقوبيا لتاء من فوق حملا على معناها لانه توشح بقوله منك ومنك  
 حال من فاعل يات وتقدم القراءة في مبينة بالنسبة لكسر الياء وفخرا في السلا اه سيبويه  
**قوله** منك من بيانية لانتهت كلهن محسنات اه أبو السعود **قوله** بفاحشة  
 أى محصية ظاهرة قيل هو كقوله تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك لانه منقوت من أمت  
 بفاحشة لانه الله صان أزواج الانبياء عن الفاحشة وقال ابن عباس المراد بالفاحشة  
 الفسوز وسوا الخلق اه خازن وفي القرطبي وقال قوم لو قدر الله الزنا من واحدة  
 وقد أعادته الله من ذلك لكانت تحت حد من لعظم قدرها كما يراد حد الحرة على

تعالين أمتعتك أى متعة  
 الطلاق رواه سنن حاكم  
 راجحيدك أمتعتك من  
 بدرضار رواه كنز تزدن  
 الله ورسوله والدار الآخرة  
 أى المبينة راقان الله على  
 بحسنات منكك بأجرة  
 الآخرة راجحيدك أى  
 الجنة فاخترن الآخرة  
 على الدنيا راقان الله من  
 باتت نكاح بفاحشة مبينة



الامة والعذاب بعض الحد قال الله تعالى وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين وعلى  
 هذا معنى الضعفين معنى المثليين او المثلتين قال ابو رافع كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا  
 ما يقرأ سورة يوسف وسورة الاحزاب في صلاة الصبح وكان اذا بلغ يا نساء النبي رفع بها  
 صوته فقبيل ذلك فقال ذكره في العهد قال قوم الفاحشة اذا وردت معرفة في الزنا  
 واللواط واذا وردت منكورة فهي ساثر المعاصي واذا وردت منوعة فهي حقوق الزوج  
 ونسأعشرته وقالت فرقة بل قوله تعالى بفاحشة مبينة يعم جميع المعاصي وكذلك  
 الفاحشة كيف وردت قال مقاتل هذا التضعيف في العذاب انما هو في الآخرة كما ان  
 ابتداء الاجر مرتين في الآخرة وهذا حسن لان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتين  
 بفاحشة توجب حرا وقد قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط وانما خانتنا في الايمان  
 والطاعة وقال بعض المفسرين العذاب الذي توعدون به ضعفين هو هذا بل الدنيا وعذاب  
 الآخرة وكذلك الاجر قال ابن عطية وهذا ضعيف اللهم الا ان يكون أزواج النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا ترفع عنهن حد الدنيا عذاب الآخرة على ما هو حال الناس عليه بحكم  
 حديث عبادة بن الصامت وهذا أمر لم يرو في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا حفظ  
 تفرقه وأهل التفسير على ان الرزق الكريم الجنة ذكره الفاضل **قوله** بفتح الياء وسر  
 سبعيتان وقوله أي بينت أي بينها الله أي بين قبحها وخشها وقوله أو هي بينة أي من  
 بان الامر أي ظهر أي بان فحشها وقبحها فهذا لف ونشر مرتب اه شيخنا **قوله** وفي  
 قراء تم بضعف الخ والقراءات الثلاث سبعيا اه شيخنا **قوله** أي مثلي أي  
 لان الذنب جهنم أقبح فان زيادة قيم الذنب تابعة لزيادة فضل المذنب وزيادة النعمة  
 عليه ولذلك جعل حد الحر ضعف حد الرقيق وعوتبت الانبياء بما لا تقا به الامم اه  
 ابو السعود وفي المصباح ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله وقال  
 الخليل التضعيف ان يزداد على أصل الشيء فيعمل مثليه وأكثر وكذلك الاضعاف المضاعفة  
 وقال الازهر في الضعف في كلام العرب المثل هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف في المثلي  
 وما زاد وليس لزيادة حد يقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعف هذا أي مثله وثلا  
 أمثاله لان التضعيف زيادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوه ضعف نصيبه لدى  
 أعطى ثلاثة أمثاله حق لو حصل لابن مائة أعطى مائتين في الضعف وثلاثة في التضعيف  
 وعلى هذا جرى عرفنا الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة اه  
**قوله** وكان ذلك أي التضعيف على الله يسيرا أي فليس كمن تكلم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكمن تكلم جليلات شريفات مما يذفع العذاب عنك وليس امر الله كما صدر  
 الخلق حق يتعد رجليه تغذيب الاعزة بسبب كثرة أوليا تخن وأخواته أو شفعائهم  
 وأخواتهم وخص الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بتضعيف العقوبة على الذنب  
 والمثلية على الطاعة اما الاول فلا فهو يشاهدك من الزواجر الراجعة عن الذنوب واللا  
 يشاهد غير من ولان في معصيته ايداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذنب من اذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من ذنب غيره واما الثاني فلا نعمت أشرف من سائر

بفتح الياء وكسر ما أي بينت  
 أي هي بينة أيضا عطف  
 وفي قراءة بضعف بالتشديد  
 وفي أخرى بضعف بالنون  
 معه ونصب العذاب رها  
 العذاب ضعفين  
 عذرا بغيره أي مثلية  
 وكان ذلك على الله يسيرا

ومن يقنت بطعم رمتك  
 فاقها رسول الله وتعمل صالحا  
 فاقها غيرهن من النساء وفي  
 قرآن بالتحانية في فعل وثقها  
 روت عندنا زيادة ريانا والتميم  
 في الجنة زيادة جماعة من النساء  
 لستن كأحد الله فاكتر الرجال  
 ان اتقيت في قولك الرجال  
 روت عندنا في قوله من قال  
 ويطعم الذي في قلبه من قال  
 فاق روت في قوله من قال  
 من غير خضوع روت  
 القاف وفتحها في قوله  
 من القار واصلة قرنت  
 الر وفتحها من قرنت الخ  
 وكسر انقلت حركة الراء الى  
 القاف وحذفت مع حذفة  
 الوصل

النساء لقربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الطاعة منهوناً أشرفت كما أن المنهون  
 منهون أقره كرخي **قوله** وتعمل صالحاً فيه مراعاة معني من على قراءة التاء ومراعاة  
 لفظها على قراءة الياء اه شيخنا **قوله** مرتين أي مرة على الطاعة والتقوى  
 وأخرى على طلبهن رضا رسول الله بالقبالة وحسن المعاشرة اه أبو السعد **قوله**  
 زيادة) أي على أجرها المضاعف اه أبو السعد **قوله** لستن كآحد من النساء قال  
 الرنخشي أحد في الاصل معنى وحد وهو الواحد ثم وضع في النفي العام مستوها فيه  
 المذكور والمؤنث والواحد وما وراءه والمعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء أي  
 اذا تقصبت جماعات النساء واحدة واحدة لم يوجد منهون جماعة واحدة تساو يكن  
 في الفضل والسابقة وسنه قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد  
 منهم يريد بين جماعة واحدة منهم تقوية بين جميعهم وإنما على الحق البين قال الشيخ  
 اما قوله أحد في الاصل معنى وحد وهو الواحد فصحيحه وأما قوله وضع الى قوله وما وراءه  
 فليس بصحيح لأن الذي يستعمل في النفي لعام مدلوله غير مدلوله واحداً لا واحداً يطلق  
 على كل شيء اتصف بالوحدة وأحد المستعمل في النفي العام يختص بمن يعقل وأيضاً يفرق بينها  
 بأن المختص باللفظ جامد وهذا وصف وأيضاً المختص بالنفي يختص بالعلاء وهذا لا يختص  
 وأما معنى النوفانه ظاهر على ما قاله الرنخشي من الحكم على المجموع اه سمين وفي  
 الخازن لستن كأحد من النساء قال ابن عباس يريد ليس قد ركز عندي مثل قد عن  
 كمن النساء الصالحات بل انك أكرم علي وثوابك أعظم لدي اه وفي زكي على البيضاء  
 قوله لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء سلك كالرنخشي ذلك ليطابق بين  
 المتفاضلين في الجم والافاحل على الأفراد بأن يقال ليست كل واحدة منك كواحدة  
 من احاد النسلة صحيح بل أولى ليلزم منه تفضيل الجماعة على الجماعة بخلاف الحول على الجم اه  
**قوله** ان اتقيت قيل جواب هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو الذي يشير  
 له صبيح الشارح فان قوله فانك أعظم تغليل لنفي المساواة التي يفيدها التشبيه على  
 هذا فقوله فلا تخضعن كمنه مستأنف وقيل هو الجواب اه شيخنا **قوله** نفاق) عبارة  
 غير مجزئة **قوله** قولا معروفا) عبارة غير أي حسناً بعيداً عن الزينة وعبارة الخازن معروفاً  
 أي يوجب الدين والاسلام عند الحاجة اليه من غير خضوع فيه فان المرأة يطلب منها  
 العنظة والمقال وتحشين الصق اذا خاطبت الاجانب لقطع الطمع فيها اه **قوله**  
 بكسر القاف وفتحها) سبعيتان **قوله** من القران أي الشيات أشار الى توجيها  
 القرآنيين فمن كسر القاف قال ان قرن أمر من القزار وهو السكون تقول قر يقر اذا سكر  
 وأصله اقرن بكسر الراء وفتحها لغتان ومن فتحها قال انه من قررت بالمكان بفتح الراء  
 وكسرها مضارعة يقرن والامرا قرن حذفت الراء الاولى لثقل التضعيف اه كرخي  
**قوله** وأصله اقرن) بوزن اعلن فالقاف فاعا لكلمة والراء الاولى عينها والثانية  
 لامها وقوله بكسر الراء أي لأنه من باب ضرب يضرب وهذه هي اللغة الفصحى فيه قوله  
 وفتحها أي بناء على انه من باب اعلم يعلم فقوله بفتح الراء راجع للاول وقوله

وكثيرا جمل للثاني وقوله نقلت حركة الراء اى الاولى اذ هي المتحركة وهي حين الكلمة  
 كما علمت وحركتها على لقراءة الاولى كسرة وعلى الثانية فتحة وقوله وحذفت اى لالتقاء  
 ساكنين مع الراء الثانية وقوله مع هنة الوصول اى للاستغناء عنها بحركة الغاف المنقولة  
 من الراء اى شيخنا **قوله** ولا تترجبن اى تتجترن في مشيكت **قوله** تبرج الجاهلية  
 الاولى اختلف الناس في الجاهلية الاولى فقيل في الزمن الذي ولد فيه ابراهيم  
 عليه السلام كانت المرأة تلبس للدع من اللؤلؤ فتمشيه وسط الطريق تعرضنفسها  
 على الرجال وقال الحكم بن عيينة ما بين ادم ونوح وهي ثمانمائة سنة وحكيته  
 لهم سيرة ذميمة وقال ابن عباس ما بين نوح وادريس وقال الكلبي ما بين نوح وابراهيم  
 قيل ان المرأة كانت تلبس للدع من اللؤلؤ غير مخيط الجاهنين وتلبس الشيا بالرقاق  
 ولا توارى بدنها وقالت فرقة ما بين موسى وعيسى وقال الثعلبي ما بين عيسى وعيسى  
 عليه وسلم وقال ابو العالية هي زمان داود وسليمان عليهما السلام كان فيه للمرأة قميص  
 من الدرع غير مخيط الجاهنين وكان النساء يظهرن ما يقبح اظهاره حتى كانت المرأة تجلس  
 مع زوجها وخطها فينفر خطها بما فوق الازار وينفر زوجها بما دون الازار الى اسفل  
 وربما سأل أحدهما صاحبه البدل وقال مجاهد كان النساء يعيشن بين الرجال فذلكت  
 التبرج قال ابن حطية والذي يظهر عندي انه أشار للجاهلية التي أدركتها فامر بالثقل  
 عن سيدتهن فيها وهو ما كان قبل الشرع من سيرة الكفار لانهم كانوا لا يغيرون عندهم فكان  
 امر النساء دون حجة وجعلها اولى بالنسبة الى ما كره عليه وليس المعنى ان ثوبا جاهلية  
 اخرى وقد وقع لفظ الجاهلية على تلك المدة التي قبل الاسلام وذكر الثعلبي وغيره ان  
 حائشة رضوا الله عنها كانت اذا قرأت هذه الآية تنكب حتى يبطل خمارها وذكر ان سقيا قيل  
 لها يا ليتني ولا تعقرين كما يفعل اخواتك فقالت قد سمحت واعمرت فامرني الله ان  
 أقربني حتى فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجت جنازتها رضوان الله عليها قال  
 ابن العربي لقد خلت نيفاً على ألف قرية فمأرايت نساء أصون عيالاً ولا أعف نساء من  
 نسايا بلس الق رمى بها الخليل عليه السلام بالنار فاني أقيمت فيها فمأرايت امرأة في الطريق  
 نهاراً الا ايم بالحجة فانظر يخرج جرابها ثم يمتلي المسجد منهمن فاذا قضيت الصلاة انصرف  
 الى منازلهم لم تقع حين على واحدة منهم في الجمعة الاخرى وقد رأيت بالمسجد الاقصي  
 عفاقت ما خرجن من معتكفتن حتى استشهدن فيه اه قلبى **قوله** والاطهار بعد  
 الاسلام الخ هذا في قوة قوله والجاهلية الاخرى هو ما يفعله فسقة النساء في الاسلام  
 وقديهن حكما في قوله تعالى ولا يبدن زينتهن الخ اى شيخنا **قوله** انما يريد الله الخ  
 تخليل الجميع ما تقدم من الامس والغامى من قوله فلا تخضعن بالقول الى هناه شيخنا  
 وفي البيضاوى انما يريد الله ليد هب عنكم الرجس اى الذنب المدس لعرضكم وهذا  
 تخليل لامر من ونهي عن الاستئناس ولذلك علم الحكم وقوله اهل البيت نص على  
 النداء والودح ويظهر عن المعاصي تطهيراً واستعداداً الرجس للمعصية والترشيد بالنظر  
 للتفريق عنها اه **قوله** ويظهر كرمه اى الرجس **قوله** واذا ذكرت ما يتلى

ولا تترجبن بتبرج الجاهلية  
 النساء من اصله رتج  
 الجاهلية الاولى اى ما قبل  
 الاسلام من اظهار النساء  
 عفاقتن للرجال والاطهار  
 بعد الاسلام مذكرة في آية  
 ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر  
 منها واقتبس الصلاة واتين  
 التبرج واظهاره حتى كانت  
 المرأة تجلس مع زوجها  
 وخطها فينفر خطها بما  
 فوق الازار وينفر زوجها  
 بما دون الازار الى اسفل  
 وربما سأل أحدهما صاحبه  
 البدل وقال مجاهد كان  
 النساء يعيشن بين الرجال  
 فذلكت التبرج قال ابن  
 حطية والذي يظهر عندي  
 انه أشار للجاهلية التي  
 أدركتها فامر بالثقل  
 عن سيدتهن فيها وهو ما  
 كان قبل الشرع من سيرة  
 الكفار لانهم كانوا لا  
 يغيرون عندهم فكان امر  
 النساء دون حجة وجعلها  
 اولى بالنسبة الى ما كره  
 عليه وليس المعنى ان ثوبا  
 جاهلية اخرى وقد وقع  
 لفظ الجاهلية على تلك  
 المدة التي قبل الاسلام  
 وذكر الثعلبي وغيره ان  
 حائشة رضوا الله عنها  
 كانت اذا قرأت هذه الآية  
 تنكب حتى يبطل خمارها  
 وذكر ان سقيا قيل لها  
 يا ليتني ولا تعقرين كما  
 يفعل اخواتك فقالت قد  
 سمحت واعمرت فامرني  
 الله ان أقربني حتى  
 فوالله ما خرجت من باب  
 حجرتها حتى اخرجت  
 جنازتها رضوان الله  
 عليها قال ابن العربي  
 لقد خلت نيفاً على ألف  
 قرية فمأرايت نساء  
 أصون عيالاً ولا أعف  
 نساء من نسايا بلس  
 الق رمى بها الخليل  
 عليه السلام بالنار  
 فاني أقيمت فيها  
 فأرايت امرأة في  
 الطريق نهاراً الا  
 ايم بالحجة فانظر  
 يخرج جرابها ثم  
 يمتلي المسجد منهمن  
 فاذا قضيت الصلاة  
 انصرف الى منازلهم  
 لم تقع حين على  
 واحدة منهم في  
 الجمعة الاخرى وقد  
 رأيت بالمسجد الاقصي  
 عفاقت ما خرجن من  
 معتكفتن حتى  
 استشهدن فيه اه  
 قلبى **قوله**  
 والاطهار بعد  
 الاسلام الخ  
 هذا في قوة  
 قوله والجاهلية  
 الاخرى هو ما  
 يفعله فسقة  
 النساء في  
 الاسلام  
 وقديهن  
 حكما في  
 قوله  
 تعالى  
 ولا يبدن  
 زينتهن  
 الخ اى  
 شيخنا  
**قوله**  
 انما يريد  
 الله الخ  
 تخليل  
 الجميع  
 ما تقدم  
 من الامس  
 والغامى  
 من قوله  
 فلا تخضعن  
 بالقول الى  
 هناه  
 شيخنا  
 وفي  
 البيضاوى  
 انما يريد  
 الله ليد  
 هب عنكم  
 الرجس اى  
 الذنب  
 المدس  
 لعرضكم  
 وهذا  
 تخليل  
 لامر من  
 ونهي عن  
 الاستئناس  
 ولذلك  
 علم الحكم  
 وقوله  
 اهل  
 البيت  
 نص على  
 النداء  
 والودح  
 ويظهر  
 عن  
 المعاصي  
 تطهيراً  
 واستعداداً  
 الرجس  
 للمعصية  
 والترشيد  
 بالنظر  
 للتفريق  
 عنها اه  
**قوله**  
 ويظهر  
 كرمه  
 اى  
 الرجس  
**قوله**  
 واذا  
 ذكرت  
 ما  
 يتلى

من آيات الله القرآن  
 (والكلمة) انفسه لان الله  
 كان الطين) يا وليا ترهبون  
 بجميع خلقه لان المسلمين  
 والمسلمات والمؤمنين  
 والمؤمنات والطيبات  
 والصادقات والصادقات  
 في الايمان والصابرين  
 والصابرات) على المطاهات  
 رولها شعبان المتواضعين  
 رولها شعبان والمتصدقين  
 والصابرين  
 والمتصدقات والمؤمنين  
 والصابرات) عن  
 فوجهم والمؤمنات  
 لهم والذوات احد الله لهم  
 معقدة للمعاصي رواجها  
 عطيها) على الطاعات رواجها  
 كان مؤمن ولا مؤمن من  
 اذا قضى الله ورسوله امرا

أخذاً كون في أنفسكم ذكراً دائماً أو اذكون للغير على جهة الوعظ والتعليم اه خطيب  
 وهذا تذكير بما أنعم الله به عليهم حيث جعلت أهل بيت النبوة ومهبط الوحي شاهداً  
 من حال الوحي ما يوجب قوة الايمان والمحرم على الطاعة والتعرض للتلاوة في البيوت  
 دون النزول فيها مع انه الانسب كونها مهبط الوحي لعصم التلاوة جميع الايات ووقوعها  
 في كل بيت وتكررها الموجب تمكث من الذكر والتذكير بخلاف النزول وعدم تعيين  
 التالي لعدم التلاوة تلاوة جبريل وتلاوة النبي وتلاوة غيره من تعلقاً وعملاً  
 اه ابراهم **قوله** من آيات الله بيان لما **قوله** ان المسلمين والمسلمات نزلت لما قلنا  
 أزواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ذكر الرجال في القرآن ولم يذكر النساء بخير  
 فما فينا خير نذكر به اننا نحاف ان لا تقبل منا طاعة فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل النساء  
 أم سلمة قالت يا رسول الله ما بال ربنا يذكر الرجال في كتابه ولا يذكر النساء فخصته ان  
 لا يكون فيهن خير اه خازن **قوله** والمؤمنين والمؤمنات ان قلت لم عطف هذا على  
 ما قبله مع انه مقتدان شرهما فالجواب انها ليسا بمعتدين مطلقاً بل هما مقتدان ما صدقاً  
 لا مفهوماً أخذ من الفرق بين الاسلام والايمان الشرعيين اذا السلام الشرعي هو  
 التلطف بالشهادتين بشرط تصديق القلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والايمان  
 الشرعي عكس ذلك ويعني في لعطف المقترض للاختلاف اخذ لا فهمها وان التحداً ما  
 صدقاه كرخي **قوله** والمؤمنات) حذف مفعوله لتقدم ما يدل عليه والتقدير لما قلنا  
 وكذا يقال في الذكوات وحسن الحذف روس الفواصل وعذب المذكور على المؤمنين  
 في لم ولم يقبل ولهن اه سمين **قوله** وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) أي ما صح وما  
 استقام لرجل ولا امرأة من المؤمنين اذا قضى الله ورسوله أمراً أي اذا أراد رسول  
 الله أمراً وذكر الله لتعظيم أمره والاشعار بأن قضاءه الله تعالى اه ابراهم وفي  
 القرطبي وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الخ لفظ ما كان وما ينبغي ونحوها معناه الخطر والمنع  
 فنبى لخطر الشيء والحكم بانه لا يمكن كما في هذه الآية وربما كان لامتناع ذلك الشيء  
 عقلاً كقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وربما كان للعلم بامتناعه شرها كقوله تعالى وما  
 كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او برهاناً في المنذوبات كما تقول ما كان لك يا فلان  
 ان تترك النوافل ونحو هذا اه والجار والمجرور خبر كان مقدم وان تكون اسماً متخراً  
 وقوله اذا قضى الله يعني ان يكون ظرفاً محضاً مهجولاً للاستقرار الذي تعلق به الخبر أي  
 وما كان مستقراً لمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله كل خير له في أمره وان تكون شرطية  
 ويكون جارياً بمقدّم راجعاً لاوله بالنعى المتقدم وقول الكوفيون وهشام يكون بالياء  
 من أسفل لان الحيرة جازية الثابت وللصفاً أيضاً والباقيون بالياء من فوق من اضافة  
 للفظها وقد تقدم ان الحيرة مصدر تخير كما لطيرة من تطير ونقل عيسى بن سليمان انه قرئ  
 الحيرة بسكون الياء ومن أمرهم حال من الحيرة وقيل من بمعنى في وجمع الضمير في أمرهم  
 وما بعد لان المراد بالمؤمن والمؤمنة الجنس وعذب المذكور على المؤمنين **قوله**  
 ان تكون لهم الحيرة من أمرهم) أي ان يختاروا من أمرهم ما شاؤوا بل يجب  
 علمه

عليهم ان يحلوا رأيهم تا بها لرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الضمير ليعموم  
 مؤمن ومؤمنة لوقوعهما في سياق النفي اه ابو السعود فلما وقع في سياق النفي كانا  
 بمعنى كل مؤمن وكل مؤمنة اه زاده **قوله** بالناء والياء سبعيتان **قوله** الخيرة) مصدق  
 كما اشار له بقوله اى الاختيار وقوله خلاف امر الله منصوب بذلك المصدر اى مفعول  
 به اى ان يختاروا خلاف امر الله اه شيخنا **قوله** نزلت في عبد الله بن جحش واخته  
 زينب) اى بنت جحش ايضا وامها أمية بنت عبد المطلب عمه رسول الله وقوله فكر  
 ذلك اى كون الخطبة لزيد وذلك انها لما علمت الحال قالت انا بنت عمك يا رسول الله  
 فلا يضاع لنفسى كانت بيضاء جميلة وزيدا سعة اه خازن وقوله لظنهما قبل اى قبل علمها  
 بان الخطبة لزيد وقوله للآية صلته لرصيا اى ورضيا لما نزلت الآية موجبة لها اه شيخنا  
 فلما سمعا الآية سلما وجملا الام سيد رسول الله اه خازن **قوله** مبنيا) اى بيننا  
 الخ لفة عن الصواب وببينا وى **قوله** تزوجها النبي لزيد) اى وساق اليها رسول  
 الله عشرة دنانير وستين درهما وخارا ودرعا وملحفة وخمسين مدها من طعام وثلاثين  
 صاعا من تمر اه خازن وكان زوجه النبي قبلها ام ايمن وولدت له اسامة وكانت ولادة  
 بعد البعثة بثلاث سنين وقيل بخسرو في شرح المواهب بان ام ايمن هي بركة الحبشية بنت  
 ثعلبة بن حصن اعقبتها عليا ابوالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل اعقبتها هو صلى الله عليه  
 وسلم وقيل كانت لامة اسلمت قديما وهاجرت اليه حين وماتت بعد صلى الله عليه وسلم  
 بخمسة أشهر وقيل بسنة اه وكان تزوج زيد بن زيد قبل الهجرة بنحو ثمان سنين وبعد  
 ما طلق زيد زينب زوجه صلى الله عليه وسلم ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت  
 نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها من زيد اه شيخنا **قوله** ثم وقع بصريحه بالبر  
 فيه شئ من حيث انه يقتضى انه لم يكن يريد بها قبل ذلك مع انها بنت عمته ومقتضى الحاد  
 ان لا يخفى عليه شئ من حالها ومن حيث ان محبة لها وتعلقها بها وهى في عصمة رجل  
 من كما له صلى الله عليه وسلم وسيأتي لهذا مزيد ايجاز **قوله** فقال امسك عليك زوجي  
 اى لا تقارها اه **قوله** واذ تقول للذى انعم الله عليه الخ) اختلف الناس في تاويل  
 هذه الآية فذهب قتادة وابن زيد وجماعة من المفسرين منهم الطبرى وغيره الى  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه استقصا لزينب بنت جحش وهى في عصمة زيد  
 وكان حريصا على ان يطلقها زيد في تزوجها هو فان زيد لما اخبره بانه يريد فراقها وشكوا  
 منها عظة القول وعصيا الامس والاذى باللسان والتعظيم بالشرف قال له اتق الله فيما  
 تقول عنها وامسك عليك زوجك وهو يخفى المحرم على طلاق زيد اياها وهذا الذى كان يخفى  
 في نفسه ولكنه فعل ما لم يعلم من الامس بالمعروف وقيل والله اخى ان تصنأه اى اخى  
 ان تستحي منه ولا تا من زيد با مساكه زوجته بعد ان اهلك الله انما تكفى زوجك فعاتبه  
 الله على هذا وروى عن صلى بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوحى الله  
 اليه ان زيد يطلق زينب وانه يتزوجها بتزويج الله اياها فلما شكى زيد للنبي صلى الله  
 عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه وامر له بانه يريد طلاقها قال يا رسول الله صلى الله

بالنساء والياء لجمع الخيرة  
 اى الاختيار امر الله بن جحش واخته  
 زينب بن جحش النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصلى زيد بن جحش  
 فلما ذلك حين علم الخطبة  
 وسلم خطبها لنفسه ثم خطبها  
 لامة رومن فقد صلصلا لصنيا  
 ورسوله فقد صلصلا لصنيا  
 بينا تزوجها النبي صلى الله  
 عليه وسلم لزيد ثم وقع بصريحه  
 عليها بعد حين تزوجها في نفسه  
 جها وفي نفس زيد كما عرفت  
 ثم قال للنبي صلى الله عليه  
 وسلم اريد قدامها فقال  
 امسك عليك زوجك كما قال  
 تعالى زواجا منصوبا اليه  
 تقول للذى انعم الله عليه  
 بالنساء

عليه وسلم على جهة الادب والوصية انظر الله في قولك وامسك عليك زوجك وهذا هو الذي اخطى  
 في نفسه وخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقه قوله من الناس في ان يزوج زينب  
 بعد زيد وهو مولاه لو امره بطلاقها فعاتبه الله على هذا القدر من ان خشى الناس في شدة  
 قدا باحة الله تعالى بان قال امسك عليك زوجك مع حله بانه يطلق واحله ان الله استحق  
 بالخشية اى في كل حال قال صلما وثارحة الله عليهم وهذا القول احسن ما قيل في هذه الآية  
 وهو الذي عليه اهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراغبين كالزهري والقاضي ابي  
 بكر بن العلاء القشيري والقاضي ابي بكر بن العربي وغيرهم والمراد بقوله تعالى ونخشى  
 الناس انما هو ارجاف المنافقين بانه نهي عن التزوج بنساء الابناء وتزوج هو بوجه ابنه  
 فاما ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو زينا ابنة زيد وانه عشقها فهذا انما  
 يصد عن الجاهل بعصمة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا او مستخف بجرمته صلى الله  
 عليه وسلم قال الترمذي الحكيم في نوادر الاصول انما عتب الله عليه من اجل انه قد احله  
 بانه ستكون هذه من أزواجك فكيف قال بعد ذلك لزيد امسك عليك زوجك واخذت  
 خشية الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه والله احق ان تخشاه وقال القاضي سرتال  
 بعض العلماء ليس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم خلية الا ترى انه لم يبر من بالقبلة  
 ولا بالا ستغفار وقد يكون الشيء ليس بخليفة الا ان غيره احسن منه واخفى ذلك في  
 نفسه خشية ان تقتات الناس قال ابن العربي فان قيل لاي معنى قال له امسك عليك  
 زوجك وقد اخبره الله انها زوجته قلنا اذ ان يختبر منه ما لم يعلم الله به من رغبته فيها  
 او رغبته عنها فايدى له زيد من النفرة عنها والكراهة فيها ما لم يكن صلح منه في امرها  
 فان قيل كيف يامر به بما ساء كما وقد علم ان الفراق لا بد منه وهذا تناقض قلت بل هو  
 للمقاصد العجيبة كاقامة الحج ومعرفة العاقبة الا ترى ان الله يامر الصديق بالايان  
 وقد علم انه لا يبر من فليس في مخالفة متعلق الامر بتعلق العلم ما يمنع من الامر به عقلا وحكما  
 وهذا من نفي العلم فاقبلوا اء قولي **قوله** اشتراه رسول الله اى صورة والا فهو كان  
 في العدم مشروعية الرق بالسبب قبل البعثة خصوصا والوقت وقت فترة واهلها  
 ناسج لا يقال فيهم عربيت وفي نسبة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسجوا المنطق  
 في السبائك خديجة اشترته باربعائة درهم ثم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم ا ه  
 شيخنا وفي القزطبي ما مضى المنعم عليه في هذه الآية هو زيد بن حارثة وقد تقدم خبره  
 في قول السورة وروى ان عمه لقيه يوما وكان ورد مكة في شغل له فقال له ما اسلك يا اخي  
 قال زيد قال ابن من قال ابن حارثة قال ابن من قال ابن بنرا جيل الكلب قال فما اسم  
 له قال سمعك وكنيت في احوال طيب فضة الصده وارسل لي اخيه وقومه فحضروا  
 وادوا منما انه يقيم عندهم فقال لمن انت قال الجوز بن عبد الله فاتوه وقالوا هذا ابنة  
 تزوه علينا فقال لهم هذا عليه فان اختلفتم فخذوا بيده فبعث الى زيد وقال هل تعرف  
 مثلا قال نعم هذا ابي وهذا اخي وهذا عمي فقال لانا النبي صلى الله عليه وسلم فأتى  
 صاحب كنت لك فبلى قال لم سألته عن ذلك قال خيرك فان اجبت ان تزويهم  
 فقلت

روايت علي بن حارثة  
 وهو زيد بن حارثة كان من  
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

فالحق وان كنت أردت أن تقيم عندي فانا من قد عرفت فقال ما أختار عليك أحدا  
 فحذبه عنه وقال يا زيد اخترت العبدية على بيك وعمك قال اي والله العبدية عند محمد أحب  
 الي من أن أكون عندكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اني وارث وموثر فلم يزل  
 يقال زيد بن محمد اني نزل قوله تعالى ادعهم لا بائعهم ونزل ما كان محمد با أحد من رجل  
 قال الامام أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي رضي الله عنه كان يقال زيد بن محمد حتى  
 نزل ادعهم لا بائعهم فقال أنا زيد بن حارثة وحرم عليه أنا زيد بن محمد فلما نزل  
 هذا الشرط وهذا الفرضه وحلم الله وحشد من ذلك شره فنهى بخصيصته لم يكن يخص  
 بها أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه سماه في القرآن فقال تعالى  
 فلما قضى زيد منها يعني من زينب فذكره الله تعالى باسمه في لذكر الحكيم حتى صار اسمه  
 قرأنا يتلى في الحاريب ونوره به غاية الشغوية فكان في هذا تأنيص له وحق من من الفرض بالنية  
 محمد صلى الله عليه وسلم الأثرى الى قول أبي بن كعب حين قاله النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الله أمرني أن أقرأ عليك سورة كذا فبكى وقال اذ كنت هناك وكان بكاءه من الفرح  
 حيث ان الله تعالى ذكره فكيف بمن صار اسمه قرأنا يتلى محمد لا يبلى يتلوه أهل الدنيا اذا  
 قرأوا القرآن وأهل الجنة كذلك أبدا لا يزال على لسنة المؤمنين كما لم يزل مذكورا على  
 الخصوص عند رب العالمين اذا انقرآن كلام الله القديم وهو باق لا يبديد فاسم زيد  
 في الصحف المذكورة المرفوعة المطهرة يذكره في تلاوتهم السفارة الكرام البورة وليس  
 ذلك لاسم من اسم المؤمنين الا ينس من الانبياء ولزيد بن حارثة تقويضا من الله له عما  
 نزع منه وزاد في الآية ان قال واذا تقول للذي نعم الله عليه أي بالايان فذل على انه من أهل  
 الجنة علم ذلك قبل ان يموت وهذه فضيلة اخرى رضي الله عنه اه بحروفه **قوله** فاعتقه  
 وتبناه أي قبل البعثة أيضا **قوله** من محبتها بيان لما أبداه وقوله وان لو فارقتها  
 لم يعطون عليه فهي من جملة البيان فالخا صل ان الذي اخفاه في نفسه ثم أظهره  
 الله هو محبتها وتزوجها لو فارقتها زيد اه شيخنا وفي الكرخي قوله من محبتها الخ هذا  
 أحد الثقلين في الآية قاله ابن عباس والثاني ان الذي أخفاه هو ما علم الله تعالى  
 به من أن زيدا سيطر لها ويكفرها النبي صلى الله عليه وسلم فعاتبه الله تعالى فقال لم  
 قلت أمسك عليك زوجك وقد علمت انما ستكفي من أزواجك وهذا القول  
 هو المنصن المعقول عليه عند الجمهور اه وفي الخطيب وفي في نفسك أي ما أخبرك  
 الله به من أنها ستصير احدي زوجاتك عند طلاق زيد ما الله مبدي به أي مظهره بحل  
 زيد على تظليلها وان أسرت به باسمها وتزوجك بها وأمره بالادخول عليها وهذا دليل  
 على انه ما أخفى غير ما علم الله تعالى من انها ستصير زوجة عند طلاق زيد لان الله  
 تعالى ما أبدى غير ذلك ولو أخفى غيره لا بداه الله سبحانه وقوله ابن عباس كان زوق قلبه  
 حيا بعيدا وكذا قول قتادة وذكره لوطقها زيد وكذا في لظهيرها كان في قلبه لو فارقتها  
 زيد تزوجها وروى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جده ان قال سألت علي بن  
 الحسين زين العابدين ما يقول الحسن في قوله تعالى وتخص في نفسك ما الله سبدي به

واقتنه وتبناه لاسم عليه  
 زوجك واتق الله في أم من  
 طلاقها وتخص في نفسك  
 ما الله مبدي به مظهره من  
 محبتها فان لو فارقتها زيد  
 تزوجها

وتحشى الناس الله أحق ان تخشاه قال قلت يقول لما جاء زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انى أريد أن أطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك حليلك  
 زوجه فقال صلى الله عليه وسلم أمسك حليلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك حليلك  
 وأنت زيد ايتها سيطلقها فلما جاء زيد وقال انى أريد ان أطلقها قال له أمسك عليك زوجك  
 وقد علمت انك انما ستكون من أزواجك وهذا هو اللائق واللائق بحال الانبياء وهو مطابقتهم  
 للتلاوة لأن الله تعالى علم انه يتكلم ويظهرها أخضاه ولم يظهر خيرت زوجها منه فقال  
 فلما قضى نبيها وطرا زوجها فلما كان الذى أضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صحبتها أو ارادة طلاقها كان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يجبرانه يظهر ثم يكتنه فلا  
 يظهر فدل على انه انما عوتب على اخضاه ما أحله الله تعالى من انما استكونت زوجة له  
 وانما أخضاه استحياء أن يقول لزيد ان الذى تحتك وفي كاحك ستكون زوجتي قال  
 النبوت وهذا هو الاولى واللائق وان كان الآخر وهو انه أخفى صحبتها أو نكاحها لو  
 طلقها لا يقدر في حال الانبياء لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه  
 الاشياء ما لم يقصد فيها المأثم لان الود وميل النفس من طبع البشر لا يجرم **قوله**  
 وتزوجها فعل أمر وفي نسخة وتزوجها فعل مضارع **قوله** فلما قضى  
 زيد منها وطرا أى حاجته منها ولم يبق له فيها أرب وتفاصرت همة وطابت عنها  
 نفسه وطلقها وانقضت عدتها وذكر قصته الوطير ليعلم ان زوجة المتبني تحل بعد  
 الدخول بها اه خازن **قوله** زوجناكها أى ولم نخجك الى ولي من الخلق يعقدك  
 عليها تشريفالك ولها قال أنس كانت زينب تغفر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتقول زوجك أها ليكت وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبي  
 جدى وجدك واحد وليس من نسائك من هي كذلك خيرى وقد تكفيناك الله والسفير  
 في ذلك جبريل اه خازن **قوله** فدخل عليها النبي بغير إذن عبارة القرطبي فدخل  
 عليها بغير إذن ولا يجد يدعقد ولا تقر بصداق ولا شئ مما يكون شرطا في حقوقنا  
 ومشرع حالنا وهذا من خصوصياتة صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها أحد باجماع  
 المسلمين اه وكان تزوجه صلى الله عليه وسلم بزينب سنة خمس من الهجرة وقيل  
 سنة ثلاث وهي قول من مات بعد من زوجاته الشريقات ماتت بعد بعشر سنين  
 عن ثلاث وخمسين سنة اه من المراهب **قوله** وأشبه المسلمين خيرا وحال روك  
 الشيطان عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على أحد من نسائه كما أولم على  
 زينب لم عليها بشاة وأطعم الناس خيرا وحال حتى تزوجه اه خازن **قوله** تكليد يكون  
 الخ علة للتزويج وهو دليل على أن حكمه وحكم الامة واحد الا ما خصه الدليل اه  
 بيضاوى أى فما ثبت له من الاحكام يثبت لامته الا ما علم انه من خصوصياتة بدليل  
 اه شهاب **قوله** حبر أى اثم في أزواج ادعيا ثم جمع دعوى وهو المتبني أى زوجك  
 زينب هي امرأة زيد الذى تبنيته ليعلم ان زوجة المتبني حلال للمتبني اه زاده  
**قوله** وكان امر الله مفعولا أى موجودا في الخارج لاصاله اه بيضاوى

وتحشى الناس ان يقولوا  
 ان تخشاه في كل شئ وتزوجها  
 ولا عليك من قول غير طلقها  
 زيد وانقضت عدتها قال  
 تعالى رقد ما حجة عليا  
 من وطرا ما حجة عليا  
 وتزوجها في كل شئ وتزوجها  
 الفقه صلى الله عليه وسلم بغير  
 إذن وأشبه المسلمين خيرا  
 ولما ركبت لا يكون على  
 المتبني حرج في أزواج  
 وطرا وكان امر الله مفعولا



**قوله** نفس بزرع الخافض هو ما عصى كما مر وأحسن منه انما سم موضوع موضع  
المصدق قاله الزمخشري أو على المصدا كصنع الله ووصل الله واخبار الشيخ المصنف الاول  
لما جاء ان اليهود ما بو النبي صلى الله عليه وسلم بكرة النساء فردة الله عليهم بقوله سنة الله  
أي كسنة الله في الانبياء الذين من قبل قال بعضهم هذا ما ظهر لي اه كرخي **قوله** ان لا  
حرج عليهم تفسير بسنة الله وقوله في ذلك أي تكلم زوجة المتبني وقوله في سنة لهم  
في النكاح فكان لهم الحوائر والسرار فقد كان لداود ما ثلثا امرأة ولسليمان سبع مائة  
امرأة وثلثمائة نورية اه خازن **قوله** قد رما قتل هو كظلم ليل وليل الليل في  
قصد ما تشاكيد وانقضاء الارادة الاذكية المتعلقة بالاشياء على ما هو عليه والقديس  
هو ايهاه اياها على تقدير مخصوص معين لكن كل منهما يستعمل بعين الاخر كما فسر  
المصنف القديس بانقضاء المراد ايهاه ما تعلقت به الارادة اه شهاب **قوله** فلا يخشون  
مقالة الناس في نسخة ما قاله الناس **قوله** ولكن رسول الله أي وكل رسول برأيه  
لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناهم لم واجب التوقير والاطاعة عليهم وزيد منهم ليس  
بينه وبينه ولادة وقرئ رسول الله بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وقرئ لكن بالتحليل  
على حذف الخبر أي ولكن رسول الله أب من غير وراثته اذ لم يعيش له ولد ذكر اه  
بيضاوي وفي المصنفين قوله ولكن رسول الله العامة على تخفيف لكن ونصب رسول  
ونصبه اما على افتراء كان لدلالة كان السابقة عليها أي ولكن كان رسول الله واما باللفظ  
على با أحد والا قول ليقولان لكن ليست عاطفة لاجل الواو فالايق بها ان تدخل على  
الجزء كالقبيست بعاطفة وقرأ أبو عمرو في رواية يقشديد ما على ان رسول الله ما هو خبر  
محذوف والدلالة عليه أي ولكن رسول الله هو أي محذوف خبرها سائر وقرأ زيد  
بن علي وابن أبي عمير بخفيهما واورفع رسول على الابتداء والخبر مقدر أي هو وبالعكس  
أي ولكن هو رسول الله اه ولعل وجه الاستدراك انه لما نفى كونه بالهم كان ذلك  
مظنة ان يتوهم انه ليس بينهم وبينه ما يوجب تعظيمهم اياه وانقيادهم له فدفعه  
ان حقا كد من حق الاب الحقيقي من حيث انه رسولهم ولما كان قوله من رجالكم مظنة  
ان يتوهم انه أبو أحد من رجال نفسه أيضا لانه لو بقي له ابن بالغ بعد لكان اللائق  
به ان يكون نبيا بعد فلا يكون هو خاتم النبيين اه زاده واورد في الكشف عن الملازمة  
اذ كثير من اولاد الانبياء لم يكنوا انبياء فانه علم حيث يجعل سالته وأجاب الشرا  
عن ذلك بقوله الملازمة ليست مبنية على اللزوم العقلي والقياس المنطقي بل على مقتضى  
الحكمة الالهية وهي ان الله أكرم بعض الرسل يجعل اولادهم انبياء كالحليل وبنينا  
أكرمهم وفضلهم فلو جازت ولادة آتقوى شريف الله له جعلهم انبياء اه **قوله** فلا  
يكون له ابن رجل بعد يكون نبيا الف في الحقيقة متوجه لتوصيف أي كون ابنه رجلا  
وكونه نبيا بعد والافتقار كان له من الذكور اولاد ثلاثة ابراهيم والقاسم والطيب ويقال  
له أيضا الظاهر ولكنكم ما قرأ قبل البلوغ فلم يبلغوا مبلغ الرجال اه من الخازن

ما كان حال النبي من حرج فيها  
فرض (محل) راحله سنة  
الله أي كسنة الله فخصم  
بزرع الخافض (محل) من الانبياء  
ظنوا من قبل  
ان لا حرج لهم في النكاح  
في ذلك  
نسخة لهم في النكاح  
(محل) راحله سنة  
مقدورا (محل) راحله سنة  
فعلت اللذان قبله  
رسالات الله وحجتها  
ولا يخشون مقالة الناس  
فلا يخشون مقالة الناس  
محل الله لهم  
وعلى سننهم  
أحد من رجالكم  
زيد أي والديه فلا يجير عليه  
الترجم بنو وبنو  
روايتهم كما في  
وقالوا النبيين  
ابن رجل بعد ويكون نبيا

**قوله** كالمختار واجم لقراءة الفتحه وكذا قوله أى به خضوا اه شيخنا **قوله** منه بان لا يتبعه أى من صل على كل شئ علمه بان لا يتبعه بعدد وعبارة الخازن دخل في علمه بكل شئ علمه ان لا يتبعه بعدد انتهت **قوله** واذا نزل السيه عيسى يحكم بشرعته جوارها يقال كيف قال تعالى وخاتم النبئين وعيسى ينزل بعده وهى نبي ولا يريد على هذا حكمه بأشياء من وضع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحوه ذلك مما جاء فى الاحاديث مما ينافى بشرعنا الآن لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما الصلاة والسلام وقال الرضا فان قلت كيف كان اخرا الانبياء وعيسى ينزل فى اخر الزمان قلت معه كونه اخرا لان انه لا ينشأ بعده احد وعيسى من نبي قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشرعته هو صلى الله عليه وسلم اه كرخى **قوله** يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الخ قال بن عباس لم يفرخ الله تعالى فريضة على عباده الا جعل لها حدا معلوما وحدرا هلها فى حال العذر عند الذك فان لم يجعل له حدا يبتغي اليه ولم يعذر حلا فى تركه الامغلوبا على عقله فلذلك امرهم به فى كل الاحوال فقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا أى بالليل والنهار وفى البر والبحر وفى الصحة والسقم وفى السر والعلانية اه خازن **قوله** بكرة واصيلا تخصبهما بالذك ليس بقصر التسمية عليهما دون سائر الاوقات بل لظهار فضلها لكونها مشهودين كما ان افراد التسمية مزين شأنا الاذكار مع اندراجها فيها انما هو لكونه العمدة فيها اه بوالسعود **قوله** هو الذى يصل عليكم الخ استئناف جار مجرى التعليل لما قبله من الامر بان صلاة تعالى عليهم مع عدم استغنائهم لها ومع استغنائته تعالى عن العالمين مما يوجب المداومة على ما وجه عليهم من ذكره وتبجيح وقوله وملا ركعتك عطف على المستكث فى يصل لمكان الفضل المغنى عن التاكيد بالمنفصل لكن لاصح ان يراى باصلاة الرجة اولا والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد فى معنيين متفايرين مما لا مسأل له بل على ان يراى بها معنى مجازى عام يكون كلا المعنيين فردا له حقيقيا وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح امرهم فان كلا من الرجة والاستغفار فرد حقيقى له وقوله ليخرجكم الخ متعلق بيبصلا أى يعيق بامركم هو وملا تكته ليخرجكم الخ وقوله وكان بالؤمنين رجيا اعتراض مقرر لمضمون ما قبله اه بوالسعود **قوله** من الظلمة الى النور جمع الا قول لتغلاذ نواع الكفر و فرد الثاني لان الايمان شئ واحد لا تقاد فيه اه شيخنا **قوله** وكان بالؤمنين رجيا اعتراض مقرر لمضمون ما قبله أى كان بكافة المؤمنين الذين انتم من زمتم رجيا ولذلك يفعل بكم ما يفعل من الاعتناء باصلاحكم بالذات وبالجملة ويحديكم الى الايمان والطاعة اه بوالسعود **قوله** تحييتهم الخ بيان للاحكام الاجلدة لرحمة الله بهم بعد بيان آثارها العاجلة التى هى العناية بأمرهم وهدايتهم الى ما يحبون به وقوله واعداهم اجرا كريما بيان لآثار رحمة تعالى بالفائضة عليهم بعد دخول الجنة حقيبا بيان آثار رحمة الواصلة اليهم قبل ذلك اه بوالسعود **قوله** يوم يلقون أى يوم لقائه عند الموت أو عند الخروج من القبور أو عند دخول الجنة

وفى قوله بطوارىء مكانة  
لما تفرغى به غمما وكان الله  
يحل من عليها منه بان لا يتم  
بعد واقارن الى السبب عيسى  
بعده واقارن ربا بها الذين  
يحبون بشرعته ربا بها الذين  
امنوا اذكروا الله ذكرا  
كثيرا وبجوه بكرة واصيلا  
اول النهار واخره وهو الذى  
يصل عليكم أى بمرحمتكم  
كروا لربكم الخ أى يستغفرون  
ايكم من الظلمة الى النور  
وكان بالؤمنين رجيا  
مختمهم منه تعالى رجا

اه بيضاوى وقوله بلغنا الملائكة جود رجوعه لكل من الاحتمالات الثلاثة فقد روى  
 الشيخان عن ابن مسعود انه اذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن يقول له ربك يقربك  
 السلام وورد ان الملائكة تسلم على المؤمن حين يخرجون من قبورهم بشارة لهم وانها  
 تسلم عليهم في الجنة كما في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم  
 بما صنعوا من الخيرات واذ يقولون سبحان الله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنكونن له  
 لكارهين واذا ه بيضاوى **قوله** على من ارسلت اليهم اى لتتقرب احوالهم تشاهد  
 احوالهم وتحمل الشهادة على ما صدق عنهم من التصديق والتكذيب ساثر ما هم عليه  
 من الهدى والضلال ثم يها يوم القيامة اداء مقبول فيما لهم وفيما عليهم اه اى يوسع  
 فعل هذا تكون شهادته عليهم مراقبة احوالهم في الدنيا وتكون الحال مقارنة  
 وجعلها بعضهم مقدرة منتظرة بان حمل الشهادة على شهادته عليهم والاخرة بان يشهد  
 في القيامة عليهم بما حصل منهم في الدنيا من تصديق وتكذيب وعلى سائر الامم بتبليغ  
 انبيائهم لهم اه **قوله** يا مره اى اشار به الى انه لم يرد به حقيقة الاذن لانه مستفاد من  
 ارسلناك وانما اراد يا مره ويوحى قول لكشاف فان قلت قد فهم من قوله ان ارسلنا  
 دعيا انه ما دون له في الدعاء فما فائدة قوله باذنه قلت لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل  
 الاذن مستغارا للشهيل والتيسير لان الدخول في حق الملك متعذر فاذا حصل الاذن  
 وتيسر فلما كان الاذن تشهيدا لما تعذر من ذلك ووضع موضعه وذلك ان دعاه اهل الشر  
 والجاهلية الى التوحيد والشرائع اى في غاية الصعوبة والتعذر فقال باذنه للايذان  
 بان الامر صعب يستطاع الا اذا سهله الله وييسره اه وحاصله انه اطلق الاذن فأرسلهم  
 التيسير بعبارة السببية فان التصرف في ملك الغير متعذر فاذا اذن سهل وتيسر  
 كرسى **قوله** اى مثله في الاهتداء به اى يهتدك بالرسول من ظلمات الجهالات وتقتبس  
 من نوره انوار البصائر اه بيضاوى فان قلت كيف شبه الله تعالى نبيه بالسراج  
 دون الشمس مع انها اتم فالجواب ان المراد بالسراج هنا الشمس كما قال تعالى  
 وجعل الشمس سراجا وشبهه بالسراج لانه تفرغ منه جهرا بينه جميع العلم كما يتفرغ  
 من السراج سرج لا يتضم مجذلا والشمس اه كرسى **قوله** وبشر المؤمنين عطف على  
 مقتدر يقتضيه المقام كما انه قيل فاقبل احوال الناس وبشر المؤمنين بان لهم الله  
 فضلا اى على معنى سائر الامم في الرتبة والشراف وزيادة على احوال اعمالهم بطريق  
 التفضل والامعان وما وصف عليه الصلاة والسلام بنوع خمسة فويل كل من الخباب  
 يناسبه خلا انه لم يذكر مقابل الشاهد صريحا وهو الامر بالمراقبة ثقة بظهور دلالة  
 مقابلة المبتدئ عليه وهو الامر بالتبشير حسبما ذكرنا وقبول التذير بالتحذير من  
 الكفار والمنافقين والمساعدة في نذرهم كما تحققت وقبول الداعي اليه تعالى باذنه بالا  
 بالتوكل عليه في حث انه عبارة عن الاستعداد منه تعالى والاستعانة به وقبول السراج  
 المنير بالاكتماء به تعالى فان من ايداه الله تعالى بالحقوة القدسية ورغبه بالنبوة  
 وجعله برهان نبيا يهدى الخلق من ظلمات النفي الى نور الرشاد حقيق بان يكتفى به عن كل

رسولم بلغنا الملائكة قاصدا  
 ثم اجازكيا من الجنة رايتها  
 النبي انا ارسلت اليهم وشاهدت  
 صلواتهم من الجنة ورايتها  
 من صدقك بالجنة ورايتها  
 من صدقك من انك ما تار  
 من اعيان الله الواضحة  
 رايته يا مره رويها  
 اى مثله في الاهتداء به  
 المؤمنين بان لهم من الله فضلا  
 كرسى

ما سواه اهـ ا ب بالسور **قوله** ولا تطع الكافرين) فخر عن مدراءاتهم في امر الدعوى ومن  
استقال بين الجانب في التبليغ كفى عن ذلك بالتمسك طاحتهم مبالغة في الزجر والتغيير  
عن المنه عنه اهـ ا ب بالسور **قوله** لا تجازم علي) اي بالمحاربة هذا اشارة الى ان  
اذا هم مضاف للفاعل اي دعوا ذيتهم ايك اي مجازاتها من عقاب وغيره ويجوز ان  
يكون مضافا للمفعول اي اشرك ما اذوك به فلا تقاخذهم حتى تقامر في دمه الى الله  
فانه يعدهم بايديكم وباللذاه كرخي **قوله** الى ان تقم فيهم باس) وقد اس فيهم  
بالقتال فهذا منسوخ باية القتال اهـ خازن **قوله** اذا تكلمتم المؤمنات) اي واكتبا  
وانما خص المؤمنات بالذكى للتبنيح صلى ان من شأن المؤمن من ان لا يبيح الا مؤمنة تتغير  
للنظفة وقوله ثم طلقت من التراخي ليس قيدا وفائدة التعبير بقران الذا عسى ان  
يتوهم من ان تراخي الطلاق بعد امكن الاصابة كما يقشر في النسب يؤثر في العدة اهـ  
بيضاوي وقوله كما يقشر في النسب اي اذا دعت ان ما ولد لها منه ومضى قد زمن مدة  
الحل اهـ شهاب **قوله** وفي قرأة) اي سبعة وقوله اي تجامعون راجع للقرأتين  
**قوله** تقعدت) اي تقعدت وضامن صدت الدرهم واسناد عدتها الى الرجال في اشارة  
الى انها حق الاذواج اهـ ا ب بالسور وفي السمين قوله تقعدت وما صنعت لعدة وتعدت وما  
تفعلونها اما من العدة فاما من الاحتداد اي تحسبونها وتشتقون عدتها من قولك  
عد الدرهم فاعتد ما اي استوفى حده ما نحو كتبه فاكتله ووزنته فاتزناه اهـ **قوله**  
اطعوهن ما يستمنعن) اي يقتنعن به وهي المنفعة الواجبة للسفارقة في الحياة اذا كانت  
مدخلا بها او غير مدخل بها وكانت مفقودة علم يفرض لها شئ قبل الفراق واشار  
الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان لم يمس لهن ا صدقة الح **قوله** خلوا سبيهن) اي  
اخرجوهن من منازلهم اذ ليس لهن عليهن مدة من غير اضرار ولا منعه حتى اهـ ا ب بالسور  
**قوله** يا ايها النبي انا احللت لك النساء بعد الاية وهل كان يحل له ان يطلق واحدة منهن  
فاخترته حرم عليه التزويج لغيرهن والاستقبال لهن مكافاة لهن على ففعلن والدليل  
على ذلك قوله تعالى لا تغفلك النساء من بعد الاية وهل كان يحل له ان يطلق واحدة منهن  
بعد ذلك فقبل لا يحل له ذلك جزاء لهن على اختيارهن له وقيل كان يحل له ذلك كغيره  
من الناس ولكن لا يتزوج بهن لها ثم نسخ هذا التحريم وايضا له ان يتزوج عن سوا عليهن  
من النساء والدليل عليه قوله تعالى انا احللت لك اذ واجبك فالاحلال يقتضي تقدم حرم  
وزوجاته اللاتي في حياته لم تكن محررات عليه وانما كان حرم عليه التزوج بالاجنبيات  
فانصحت الاحلال اليهن ولانه قال في سياق الاية وبنات عمك وبنات عماتك الاية وطور  
انه لم يكن يمنع من بنات عمه ولا من بنات عمات عمه ولا من بنات عمات عمه  
فثبت انه احل له التزوج بهن زيادة على من كره في عصمة وهذا الاية وان كانت متقدمة  
في التلاوة فهي مشاخرة في النزول على الاية المنسوخة بها كما اية الوفاة في بقرة وقد  
اختلف الناس في قوله تعالى انا احللت لك اذ واجبك فقيل المراد بها ان الله تعالى  
قد احل له ان يتزوج كل امرأة يبيها محررها قاله ابن زيد والنسائي فلهذا امكن الاية

ولا تطع الكافرين والناس  
فما يجازم علي لا تجازم  
عليه الى ان تقم فيهم باس  
(وتقول على الله) فمما كان  
روى باية وكذا موقوف  
البيد رايها الذين امنوا  
اذا تجتمع المؤمنات  
طالقتهن من قبل ان  
تتمسكن) وفي قرأة تقعدت  
اي تجامعون راجع لهما  
عليهن من حدة تقعدت ونما  
تخصها بالاذواج وغير ذلك  
(تقتنعن به اي ان لم يمس  
ما يستمنعن به اي ان لم يمس  
لهن ا صدقة ولا فاهن  
نصف المسمى فخطا قال ابن  
عباس وعليه انما احللت  
(ويستخرجون سرا حريمك  
خلوا سبيهن من غير اضرار  
يا ايها النبي انا احللت لك  
اذا واجبك

جميعه جميع النساء حاشا ذوات المحارم وقيل المراد حلالنا لك أن واجد أي الكائنات  
عنده لا يفرق قد اخترتك على الدنيا والآخرة قاله الجمهور من العلماء وهو الظاهر لا أن قوله  
أثبتت ما من ولا يكون الفعل الماضي بمعنى الاستقبال لا بشرط ويكون أم من الحبل على هذا  
التأويل صليقا على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا التأويل ما قاله ابن عباس كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجم في أعين الناس شاء وكان يشق على نساءه فلما نزلت  
هذه الآية وحرم عليه بهاء النساء إلا من سمى ستر نساءه بذلك قلت والقول الأول أم هو  
لما ذكرناه ويبدل أيضا على صحة ما أخرجه الترمذي عن عطاء قال قالت عائشة ما مات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له النساء قال هذا حديث حسن صحيح أم قولها  
**قوله** اللاتي أتيتن أجدنهن أي دعتن بمجمل أو سميتها في العقد وأيها ما كان فتيقيد  
الإحلال بهذا التقييد وتقييد المملوكات يكونان مستقيما وتقييد الأقارب بالجهت  
كل من القيود الثلاثة أن يكون قيد الحبل في حقته صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن  
يكون لبيان الأفضل والأولى لا يكون الحبل متوقفا عليه فإداه البيضاء وأيها بالسنة  
وسميت المهور أجرة الأثر أجرة الأضلاع البيضاء أي بيضاوي **قوله** ما أفاء الله عليك  
بيان ما ملكك وليس هذا قيدا بل لو ملكك بعينه بالشراء كان المحكوم كذلك وإنما خرج  
هجره الغالب اسمين **قوله** كصنفية كانت بنت حبي بن أخطب من نسل  
هاردون أخي موسى وهي من سبي نبيهم صلى الله عليه وسلم لدحية الكلبي وأخذ  
جارية فأخذها فضيل بنبيهم أعطيت سيدة بنى قريظة والنضير وهي لا تصلح إلا لك ففتق  
عليهم الفتنة فأطاعها خيرها ثم عنتها وتزوجها ونبي بها وهو داود المدينية  
وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك في قالت نعم يا رسول الله أفى كنت أم غف  
ذلك في الشرك وكان بعينها خضرة فبناها عنها فقالت إنها كانت ناعمة ورأس زوجها  
ملكهم في حرمها فزأت قبرا وقع في حجرها فلما استيقظت أخبرته فلطمها وقال قنبر ملك  
يثر بماتت في رمضان سنة خمسين ودعت بالبقية وقوله وجي بوية كانت بنت الحارث  
الحزاعية وكانت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس لا يضارني فكاتبها فزأت تسلا  
النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت نفسها فقال هل لك إلى ما هو خير من ذلك أو ذي حنك  
كنايتك وأترجك قالت نعم ضمير الناس بذلك فاجتقوا ما يأيد بهم من قوسها وقالوا  
أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فمأرا بينا امرأة كانت أظلم في قومها  
منها عتق سببها ما أتت أهل بيته من بني المصطلق خرج أبو داود وقسم لها النبي صلى الله  
عليه وسلم وكانت بنت عشرين سنة وتوفيت سنة خمسين هـ من ابن حجر على الهجرية  
**قوله** وبنات عمك وبنات عمائك أي حلالنا لك ذلك زاندا على الأزواج اللاتي أتيت  
أجرهن عن قول الجمهور لأنه لو أراد حلالنا لك كل امرأة تزوجت فأتيت أجزاها قال  
بعد ذلك وبنات عمك وبنات عمائك لأن ذلك داخل فيما تقدم قلت وهذا لا يلزم وإنما  
هو لا يزال كونهن ينفردن كما قال تعالى فيها فاكهة ونخيل ورمثان والله أعلم أم قرطبي  
وفي الخازن وبنات عمك وبنات عمائك أي نسبه قرينين وقوله وبنات عمك وبنات عمائك

اللاتي أتيتن أجدنهن  
موسى هو روم ملكت بيته  
ما أفاها الله عليه  
بالسبي كصنفية وجي بوية  
رويات عمك وبنات عمائك  
اللاتي ما جرن معك

الى سابق زهرة اه وقد سئل كثير عن حكمه افراد العم والحال دون العفة والحالة حتى  
ان السبكي صنف جزءا فيه سماه بذل الهمة في افراد العم وجميع العفة وقد نبت لهم  
فيه كثيرا كلها ضعيفة لقول الرازي ان العم والحال على نية المصدا والمصد يستق  
فيه المفرد والجمع بخلاف العفة والحالة وقيل انها يعان اذا اضيفا والعفة والحالة لا يعاد  
لتام الوحدة اه من الشهاب **قوله** بخلاف من لم يهاجرن) أي فلا يجلز له وهذا  
الاشتراط قد نسيه اخازن قال للسيوطي ما حرم عليه صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح  
من لم يهاجر في احد الوجوه وفي بعض شرح الكشاف انه حرم عليه ثم نسيه اه شهاب  
**قوله** وامرأة مؤمنة) معطوف على مفعول اطلقنا أي واطلقنا للمرأة مؤمنة مؤمنة  
وهبت نفسها لك بغير صداق اما خيرا لمؤمنة فلا تحل له اذا وهبت نفسها منه ثم ان  
ظاهر الآية ان النكاح ينقذ في حقه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة فيكون من خصه بياته  
وعليه جماعة وذهب الآخرون الى انه لا ينقذ في حقه الا بلفظ النكاح أو التزويج كما في حق  
سائر الامم وعلى هذا فاختصاصه انما هو في ترك المهر وعدم لزومه له لا في لفظ النكاح  
واختلفوا في ان العقد بلفظ الهبة هل وقع له بالفعل قال ابن عباس عجاهد لم تكن  
حدا لنية امرأة وهبت نفسها منه ولم يكن عند امرأة الا بعقد نكاح أو ملك يعين وقوله  
ان وهبت نفسها جملة شرطية لا تستلزم الوقوع وقال اخرون وقع له نكاح الواهبة بان  
واختلفوا فيها فقال الشيعي هي زينب بنت خزيمة الاضدادية الهلالية أم المساكين وقال  
قناة هي ميمونة بنت الحارث وقال علي بن الحسين والصفاك ومقاتل هي أم شريك بنت  
جابر بن بني أسد وقال عمرو والزهرري هي خولة بنت حكيم من بني سديم اه خازن  
وفي القولي قال الزمخشري قيل للموهبة أربع ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة  
أم المساكين الاضادية وأم شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم اه **قوله** مؤمنة)  
يبدل على ان الكافرة لا تحل له قال امام الحرمين وقد اختلف في تحريم الكافرة عليه  
قال ابن العربي والصحاح عندي تحريمها عليه وبهذا يميز صدينا فانه ما كان في جانب لفضنا  
والكراهة فحظه فيه أكثر وما كان من جانب النفاض فحاشا منه منها اطهر فمؤمنة  
نكاح الجرائر الكتابيات وقصر هو صلى الله عليه وسلم على المؤمنات ولذا كان لا يتقل  
له الكتابيات الكافرة لفضانها بالكفر اه قرطبي واما نسبه بالامة الكتابية فالاصح  
فيه الحل لانه صلى الله عليه وسلم استمتع بأمته ربيانية قبل ان تسلم اه من المواهب  
وفي الروض وشرحه لشيخ الاسلام ماضد وما خص به صلى الله عليه وسلم انه حرم عليه  
نكاح الكتابية الكافرة لانها تكفر حبيته ولانه اشرف من ان يضع مائه في رجم كافرة  
ولقوله تعالى فان عاوجه امرأتهم ولا يجزي ان تكون المشركة ام المؤمنة وخبر سألت ربي  
ان لا أزحم الامن كان معي في الجنة فأعطاني ربه رواه الحاكم وصححه اسناده لا التمسك  
بها فلا يجرم قال الماوردي لانه صلى الله عليه وسلم نسبه ربيانية وكانت يهودية من  
سبه قرظية واستشكل بهذا تقليد السابغين بانه اشرف من ان يضع مائه في رجم كافر  
وبما بيان القصد بالنكاح اصالة التوقد فاحتيط له وبانه يلزم فيه نكاح الزوج المشرك

م يهاجرن  
مؤمنة

أم المؤمنين بخلاف الملك فيها وما خص به أيضا انه يحرم عليه نكاح الامة ولو سئل لكانت  
نكاحها معتبرا بنحو العنت وهو مصوم وبفقدان مهر الحرة ونكاحه حقيق عن المصوم  
ابتداء وانتهاء وبرق الولد ومنصبه صلى الله عليه وسلم ينزه عنه انتهى **قوله** ان وهبت  
نفسها للنبي أي مكنته بضمها بأي عبارة كانت بلا مهر أي ان اتفق ذلك كما ينبغي منه  
تكبيرها لكونها مطلقا بل عند ابدانه استنكاحها كما نطق به قوله ان أراد النبي أن يستنكح  
فإن ذلك جار منه مجرى القبول وحيث لم تكن الآية نصا في كون تمليكها بلفظ الهبة لم تصح  
أن تكون مناطا للفرقة في انعقاد النكاح بلفظ الهبة وإيراده في الموضوعين بعنوان النبوة  
بطريق الالتفات عن الخطا للبيان بأنها المناط لشبوح الحكم فيخص به كما ينطق به قوله  
خاصة لك اهـ بالسبع **قوله** ان أراد النبي أن يستنكحها أي ينكحها يقال نكح  
واستنكح مثل جعل واستنكح وعجب واستعجب ويحرم أن يراد الاستنكاح بمعنى طلب  
النكاح أو طلب اللواط اهـ قوطي والشرط الثاني قيد للشرط الاول في استيعاب الحل  
فان هبتها نفسها منه لا توجه لبلوغها الا بإرادته نكاحها فانها جارية مجرى القبول اهـ  
بيضاوي وفي السمين ما مضى قوله ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي هذا من احتراز  
الشرط على الشرط والثاني قيد في الاول ولذلك أعربوه حالالات الحال قيد ولهذا اشترط  
الفقر لم أن يتقدم الثاني على الاول في الوجود فلو قال ان أكلت ان ركبت فانت طالق  
فلا بد أن يتقدم الركن على الأكل وهذا لا يتحقق الحالية والقييد كما ذكرت اذ لو لم يتقدم  
لخلا جزء من الأكل غير مقيد بركن فلهذا اشترطنا تقدم الثاني وقد مضى تحقيق هذا  
وإنه يشترط أن لا يكون شر فريضة يخرج من تقدم الثاني على الاول كقولك ان تزوجتك  
ان طلقتك فبعد شرط لا يتصور هنا تقييد الطلاق على التزويج الا اني قد عرضت في اشكال على  
ما قاله الفقهاء هذه الآية وذلك ان الشرط الثاني هنا لا يمكن تقدمه في الوجود بالنسبة  
الى الحكم الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يمكن عقلا وذلك ان المفترض فسرها  
قوله تعالى ان أراد بمعنى قبل الهبة لانه بالقبول منه عليه السلام ينكح نكاحه وهذا  
لا يتصور تقدمه على الهبة اذ القبول متأخر وأيضا فالقصة كانت معلوما ذكرته من  
ثاخر ابدانه من قبلها وهو مذكور في التفسير والشعر لما جاء الى ههنا جعل الشرط الثاني  
متقدما على الاول على القاعدة العامة ولم يمتثل شيئا مما ذكرته وقد عرضت هذا  
الاشكال على جماعة من أعيان زماننا فاعتدوا به ولم يظهر منه جواب الا ما قد متهم من أن  
شر فريضة ما نفع من ذلك كما مثلت لك انفا اهـ مجر فـ **قوله** خاصة مصدر معمول  
لحذف أي خصصت لك خاصة ومجى المصدر على هذه الزنة وارد كما لعاقبة والكاذب  
وقاعده محذوف قدرة الشارح بقوله النكاح بلفظ الهبة الخ والحوادث عن الضمير  
المضارع اليه أي خالصا لك نكاحا اهـ فبعضنا وفي السمين قوله خاصة القاعدة على  
الخصبة في آ وجه أحدها أنه مضموم على الحال من فاعل وهبت أي حال كونها خاصة  
للك دون غيره والثاني أنها حال من امرأة لانها وصفت فخصصت وهو بمعنى لا قول  
واليه ذهب الزجاج الثالث انما نعت مصدر مقدر أي هبة خاصة فضربها بوهبت

ان وهبت نفسها للنبي ان  
أراد النبي ان يستنكحها  
يطلب نكاحها بغير صداق  
فإنه لخاصة لك من دون القبول  
نكاح بلفظ الهبة

الرابع أنها مصادق كد كوحده الله **قوله** من خير صدق أي ومن غير ولي ومن غير  
شروع اه كرخي **قوله** قد علمنا ما فرضنا عليهم الخ اعتراف من مقر ولصوم ما قبله من  
خلوص الاحلال له ببيان انه قد فرض عليهم من شرائط العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه  
تكراره له وتوسيعا عليه اه أبو السعد **قوله** متعلق بما قبل ذلك وهو قوله انا اطلقنا  
لك الخ وعبارة الخازن وهذا يرجع الى قول الآية والمعنى اطلقنا لك اذ واجبك واملكك  
عينك والموهوبة لك لذلك يكون عليك ضيق الخ اه وفي البيضاوي انه متعلق بما لفتة عينا  
ابن السعد واللام متعلقة بما لفتة باعتماد ما فيه من معنى ثبوت الاحلال وحصوله  
له صلى الله عليه وسلم اه **قوله** ترجى من تشاء منهم الخ شروع في بيان حكمه ما شئ  
لنساءه بعد بيان حاله له اه شيخنا واختلف العلماء في تأويل هذه الآية وأصح  
ما قيل فيها التوسعة على النبي صلى الله عليه وسلم في ترك القسم فكان لا يجب عليه القسم بغير  
زوجاته وهذا القول هو الذي يناسب ما مضى وهو الذي ثبت معناه في الصحيح عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كنت اُخار على النبي صلى الله عليه وسلم على الادمى ومن اُتت نفسها  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تقب المرأة نفسها لرجل فلما أنزل الله نزل  
ترجى من تشاء منهم وتقوى اليك من تشاء ومن ابتغيت من عزلت قالت قلت و الله  
ما ادى ذلك الا يسارع في هوائك قال ابن العربي هذا الذي ثبت في الصحيح هو الذي ينبغي  
أن يعقل عليه والمعنى المراد هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا في أزواجه ان شاء  
ان يقسم قسم وان شاء ان يترك القسم ترك فخص النبي صلى الله عليه وسلم بان جعل الامر  
اليه فيه لكنه كان يقسم من قبل نفسه دون فرض عليه تطيبا لنفسه وصونا لهن  
عن اقول العيزة التي تؤدى الى الما ينبغي وقيل كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه  
وسلم من الوجوب عند هذه الآية وقيل المراد الواهيات روى هشام بن عروة عن ابيه  
عن عائشة في قوله تعالى ترجى من تشاء منهم قالت هذا في الواهيات انفسهم قال الشيخ  
عن الواهيات انفسهم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم منهم وترك منهم وقال الزمري  
ما علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجأ احد من أزواجه بل وافق كلهن قال  
ابن جرير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تم بطلاق بعض نساءه فطلق له القسم  
ما شئت فكان من اوى اليه عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب فكانت قسمتهن من نفسه  
فسمع بيتهن وكان من ارجأ سلمة وجو ببيعة وأم جبيب فحرمتهن وصفيه فكان يقسم  
هن ما شاء وقال ابن عباس وغيره المعنى في الاطلاق من شاء عن حصل له حصته وامسأ من  
وقيل غير هذا وعلى كل معنى فلاية معينا ما التوسعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والاباحة وما اختارناه اه وهو والله اعلم اه قرطبي **قوله** واياء بدله اي اياها لئلا يملك  
بغير زوجة بعضها مقبولا عليها اه شيخنا **قوله** عن نوبتها اي نوبتها من القسم **قوله**  
ومن ابتغيت طلبيت اي طلبيت رد ما الى فراشك بعد ان عزلتها واستقطتها من القسم  
اه خازن وفي القرطبي ومن ابتغيت من عزلت ابتغيت طلبيت والابتغاء الطلب  
وعزلت ازلت والعزلة الازالة اي ان ازلت ان تقوى اليك امرأة من غير ان تقوى  
الفتنة

من خير صدق ان رقت  
علمنا ما فرضنا عليهم  
المؤمنين ان اذ واجبه  
من الاحكام بان لا يزيدوا  
على ربع نسوة ولا تزوجوا  
الا بعد وطءهن ومعدون  
بما ملكت اياهم من  
الامه بغيره وخبر بان تكون  
كالنساء بغيره وان تستبرأ  
الوطء ذلك ركنان عليك  
حرجي ضيق في الضحك  
وكان الله عفو راجع  
بمس القدر في ذلك ركنان  
بالطهر واليها له تقوى  
تشاء منهم اي اياهم  
عن نوبتها وتو وى تقسم  
بالليل من رومن ابتغيت  
فتا نيا من طلبيت  
طلبت رقت لا حليم  
الفتنة رقت اياك حليم  
وطلبيت رقت اياك حليم  
في ذلك بعد ان كان القسم  
واجبا عليه



القسمه وتضمها اليك فلا بأس عليك في ذلك وكذلك حكم الاجاء فدل حد الطرفين  
على الثاني اه ومن يجوز فيها وجهان أحدهما انها شرطية في محل نصب بما بعد ها  
وقوله فلا جناح عليك جوابها والمعنى من طلبتها من النسوة اللائق عزلتن فليس عليك  
في ذلك جناح والثاني ان تكون مبتدأ والعائد محذوف وعلى هذا فيجوز في من أن تكون  
موصولة وأن تكون شرطية وقوله فلا جناح عليك خبراً وجواب أى في التي ابتغيتها ولا بد  
حينئذ من ضمير راجع الى هم الشرط من الجواب أى في تبغائها وطلبها وقيل في الكلام  
حد فمطوف تقديره ومن ابتغيت من عزلت ومن لم تغزل سواء لا جناح عليك كما تقول  
من لقيك من لم يلقك جميعهم لك شاكر يريد من لقيك ومن لم يلقك وهذا فيه الغا زاه  
سمين **قوله** ولا يجزئ أى وأقرب الى القلة حُرِّفَتْ وأقرب الى رضاها جميعاً لانه حكم  
كلهن فيه سواء ثم ان سويت بينهما وجد ذلك تفضلاً منك وان رجحت بعضهن على  
بعضهن فظننت له نفسهن اه أيضاً أى فعل من فعل منه ان قوله ولا يجزئ معطوف على ان  
تقرؤن ويضين معطوف عليه أيضاً اه شيخنا وفي الخازن ذلك فى أى ذلك التغيير  
الذى خيبرتك في صحبتها أقرب الى رضاها وأطيب لهن فسهون وأقل حرجاً فحق اذا علم  
ذلك من الله تعالى ويرضين بما آتيتن أى اعطينتهن كلهن من تقريبك أرحاه وعزلها  
والله يعلم ما فى قلبك من أمر النساء والميل الى بعضهن اه وفي القرطبي قال قتادة وغيره  
ان ذلك التغيير الذى خيبرناك في صحبتها أدنى الى رضاها اذا كان من عندنا لانه اذا علم  
أن العدل من الله فآتت آ عينهن بذلك المرء اذا علم انه لا حق له فى شئ كان راضياً  
بما آتت منه وان قل وان علم ان له حقاً لم يقنع بما آتت منه واشتدَّت خيرة عليه وعظم حرجه  
فيه فكان ما فعل الله لرسول صلى الله عليه وسلم من تفويض الامر اليه فى احوال أزواجه  
أقرب الى رضاها منه والى قرار آ عينهن بما يسبح به لهن دون أن تتعلق قلوبهن بأكثر  
منه اه **قوله** ما ذكرى معقول به والخير فيه بدل منه وفي نسخة من الخير فيه والخير  
فيه هو القسم وتركه والعزل والابراء كما فى الخازن **قوله** كلهن العاة على ربيعهم  
توكيد للفاعل فى يرضين وأبو يأس بالنصب توكيد للمفعول آتيتن اه سمين **قوله**  
والميل الى بعضهن أى طبعاً وفى البحر تفقت الروايات على أنه صلى الله عليه وسلم كان  
يعدك بعضهن فى القسمة حتى مات ولم يستعمل شيئاً مما أوجب له ضبط النفسه وأخذ ابناً  
غير سورة رضى للعصرا فانها وهبت ليلتها لعائشة رضى الله عنها اه كرخى **قوله** حليها  
عن عقابهم أى فينبغي أن تنفق مما به لاق انتقام الحليم وغضبه امر عظيم اه شيخنا  
**قوله** بالياء والتام سبعيتان **قوله** بعد التسع أى بعد اجتماعهن فى عصمتك  
وكذا فى قوله وقد ملك بعد من الخ وعبارة اليضاوى من بعد بعد التسع أى فهن فى حق  
كالاربع فى حقنا أو من بعد اليوم أى يوم نزول الآية حتى لو ماتت واحدة لم يجعل له نكاح  
أخرى اه وقوله اللائق خيبرتك أى كما تقدم فى آية التغيير اه فقد قصرك الله على من كره  
وجزا لهن على اختيارهن الله ورسوله وحق التسع اللائق فى فى عنهن وهن عائشة  
بنيت فى بكر الصديق وحصنة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زينة

ذلك التغيير رادى  
أقرب الى ان تنفق بعضهن  
ولا يجزئك ويرضين بما آتيتن  
ما ذكرى المعطوف به  
تأكيد للفاعل فى يرضين  
رواى الله يعالما فى قلبك  
من أمر النساء والميل الى  
بعضهن وإنما خيبرناك  
فيهن تيسيراً عليك فى كل  
ما أردت وكان الله طيباً  
مخلقة رحليها عزقاً بهم  
ذلك النساء من بعد  
التسع اللائق خيبرتك

بنت أبي مية وصفية بنت حي بن أخطب الخبزية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش لاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية أم أبو السعد **قوله** ولأن تبدل بهن من أزواج قال ابن زيد هذا شيء كانت العرب تفعله يقول أحد من خذ زوجة وأخطب زوجك روى الدارقطني عن أبي هريرة قال كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيد لك فانزل الله عن رجل ولأن تبدل بهن من أزواج ولأن عجيبك حسنة أم قرظي وهذا خلاف ما قرره الله من أن المراة لا تبدل بالطلاق **قوله** من أزواج) مفعول به ومن مزيدة فيه لاستفراق الجنس سبعين **قوله** بدل من طلقت) أي من كاهن أو بعضهن **قوله** ولأن عجيبك حسنة) أي حسن من تأتي بهن بدلا وهذا كقولك أعطى السائل ولو على فرس أي في كل حال ولو على هذه الحالة المنة لا يعطاه قال الزمخشري قوله ولأن عجيبك حسنة في معنى الحال من الفاعل وهو ضمير في تبدل لا من المفعول الذي هو من أزواج لانه متوصل في التنكير وتقديره مفروضاً أعجابك بهن أه كرخي **قوله** الاما ملكت يمينك) استثناء من النسب لانه يتنازل للازواج والاماء وقيل منقطع أه بيضاوي وفي السمين قوله الاما ملكت يمينك فيه وجهان أحدهما أنه مستثنى من النساء فهو فيه وجهان الضرب على أصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثاني أنه مستثنى من أزواج قاله أبو البقاء فيجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء وأن يكون في موضع جر بلا منتهى على اللفظ وأن يكون في موضع نصب بدلا منتهى على الأصل **قوله** وفي القرطبي واختلف العلماء في حل الامة الكافرة للنبي صلى الله عليه وسلم على قولين أحدهما نحل عموم قوله الاما ملكت يمينك قاله مجاهد وسعيد بن جبيرة وعطاء والحسن قالوا قوله نحل لك النساء من بعد أي لا نحل لك النساء من خير المسلمين فأما اليهوديات والنصرانيات والمشركات فحرام عليك أي لا يبطل لك أن تتزوج كافر فتنكح ما للمؤمنين ولأن عجيبك حسنها الاما ملكت يمينك فإذ ان يتصل بهما القول الثاني لا نحل تزويجا لقدمه عن مباشرة الكافرة وقد قال الله عز وجل ولا تتسكبا بعمم الكافر فكيف به صلى الله عليه وسلم **قوله** وقدمت عليك بعدة مارية) أي القبطية أه اهالة المقوقس ملك القبط وهم أهل مصر الاسكندرية وذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث له حاطب بن أبي بلنقة بكتاب يدعو فيه الى الاسلام صلواته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الاسلام أه سلم تسلم وأسلم يرضك الله أجرك من تين فان توليت فإنا جاعلونك من القبط ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية فلما جاء حاطب بالكتاب الى المقوقس حده في الاسكندرية فدفعه اليه فقراه ثم جعله في حق من علم وختم عليه ودفعه الى جارية ثم كتب جوابه في كتاب صلواته بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وحملت أن نبيا قد بقي وما كنت أعلم أنه يخرج الا بالشام وقد أكرمته

رولان تبدل) بتزويجها  
 التلويح في الاصل رولان  
 التلويح بان تعلقه من رولان  
 بعضه من رولان  
 من طلقت الاما ملكت يمينك  
 من الاماء نحل لك وقد ملكك  
 على الله عليه وسلم بعد هون  
 مارية

رسولك أي فانه قد دفع له مائة دينار وخمسة أثواب بعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبة  
 حظي وهما مارية وسيدى وثيابي عشرين ثيابا من قباطي مصر قال بعضهم وأرسل  
 له عاقرا وقباطي وطيبا وعودا ونذا وسكنا مع ألف مثقال من الذهب مع قدر من قنطرة  
 وبغلة للركوب والسلام عليك ولم يزل على ذلك ولم يسلم وأهدى اليه جارية أخرى زيادة  
 على الجاريتين وخصيا يقال له ما بور والبغلة هي الدليل وكانت شهباء وفرسا وهما للترا  
 فانه سأل حاطبا ما الذي يجي صاحبك من الخيل فقال له الاشقر وقد تركت عنده فرسا  
 يقال لها المرئيز فانحطب له فرسا من خيل مصر الموصوفة فأسرج وألجم وهو مدرسه  
 باليمن وأهدى اليه عسلا من غسل بنها قرية من قرى مصر أعجبه صلى الله عليه وسلم  
 وقال ان كان هذا عسلكم فهذا أحلى ثم دعا فيه بالبركة اه من سيرة الحلبي **قوله**  
 وولدت له ابراهيم أي في ذي الحجة ستة ثمان وقوله ومات في حياة أي حياة أبيه  
 وله سبعون يوما وقيل ستة وعشرون أشهر وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل  
 عليه بنفسه بل أمرهم فصلى عليه اه من ابن حجر على الصخرية **قوله** يأبها الذين  
 من الأندلس دخلوا بيتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيان ما يجب رعايته على الناس من حقوق نسائه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما تجب صراحاته عليه من حقوقه وقوله الا أن يؤذن لكم استئذنا من سفر  
 من أعم الأحوال أي لا تدخلوها في حال من الأحوال الا حال كونكم مآذونا لكم وقوله  
 الى طعام متعلق بيؤذن لتضمنه معنى الدعاء اه أبو السعود وقد أشار الشارح للتضمن  
 بقوله بالدعاء اه قال أكثر المفسرين سذلت هذه الآية في شأن ولية زينب بنت جحش  
 حين نبي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن أنس بن مالك قال كنت  
 أعم الناس بشأن الجحاب حين أنزل وكان أقول ما أنزل في بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زينب بنت جحش حين أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروضا فدعا القوم فأصابوا  
 الطعام ثم خرجوا ونفى هط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطأوا الملك فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت  
 حتى جاء عتبة فحرقه عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فخرجت معهم حتى إذا دخل على  
 زينب فاذا هم جلوس لم يقووا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى إذا بلغ جحش  
 عائشة وظن أنهم قد خرجوا فخرجت معهم فاذا هم قد خرجوا فضر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بيبي وبيته استروا نزل الجحاب في رواية قال دخل بعيني النبي صلى الله عليه  
 وسلم البيت وأرضوا استروا في الحجرة وهو يقول يأبها الذين من الأندلس دخلوا بيتا للنبي  
 الا أن يؤذن لكم الى قوله والله لا يستهين من الحق وروى الشيخان عن عائشة رضي الله  
 أن أزواج النبي كن يخرجن بالليل إذا تبرزن الى المواضع الخالية لقصد الحاجة من البول  
 والغائط وكان عمر رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجلسي لئلا يكون رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سوية بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
 من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر لا قد عرفناك يا سوية حواصلي ان  
 نزل الجحاب فأنزل الله آية الجحاب قال ابن عباس ان الآية أي قوله يأبها الذين من

وولدت له ابراهيم ومات  
 في حياته وكان الله على  
 كل شيء قديرا حفيظا رابعا  
 الدين امنوا

لا تدخلوا بيوت النبي التي نزلت في ناس من المسلمين كانوا يجيئون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون قبل الطعام ويجلسون الى ان يدرك ثريا كلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأذى بهم فنزلت الآية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية اه خازن وفي القسطلا في علي الجفاري وقد تحصل من جملة الاخطا من موافقات عمر بن الخطاب خمسة عشر تفسيرا لفظيات واربع معنويات وثنتان في التوراة فاما اللفظية فمقام ابراهيم حيث قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت والمجاهد اسارى بلحيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء امة الكفر فاضربها عن اقوام ففوى صلى الله عليه وسلم ما قال الصديق من اطلاقهم وخذ الفدا فنزلت ما كان لنبي ان تكون له اسرى رواه مسلم وغيره وقوله لا مراهات المؤمنين لتكفرن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اول سيد الله عز وجل ما كنتك فنزلت اخرجها بوجاهة وغيره وقوله لما اعتزل عليه السلام نساءه في المشربة يا رسول الله ان كنت طلقت نساءك فانه عز وجل معك وجبريل انا وابوكو والمؤمنون فانزل الله وان تظاهرا عليه الآية فاخذه بنوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي على عبدالله بن ابي وصنعه من الصلاة عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا اخرج الشيبان ولما نزل ان تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام فلان نبي على السبعين فاخذ في الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم ابدا استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سوا عليهم استغفرت لهم لم تستغفر لهم فخرج في الفضايل ولما نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاية من طين الى قوله انشأناه خلقا اخر قال عمر تبارك الله احسن المخلوقين فنزلت رواه الواحكي في اسباب النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم لم يزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية خرجها السهنا وندي في تفسيره ولما استخساره عليه الصلاة والسلام في عائشة حين قال لها اهل الله ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجها قال الله تعالى قال افتظرت ان ربك دسر عليك فيها سمها لك هذا بهتان حظيم فانزلها الله تعالى ذكره صاحب البرياض عن رجل من الانصار وام ما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة ان عمر قال للنبي انك يا الله هل تجد وصفا محمد صلى الله عليه وسلم في كتابك قالوا نعم قال فما يعفكم من اتباعه قالوا ان الله يبعث رسولا الا كان له من الملأ كذبا كليل وان جبريل هو الذي يكفل محمد صلى الله عليه وسلم وهو عدونا من اغلامك وميكائيل سلما فلما كان هو الذي يا تيد لا تبعناه قال فان في اشهدانه ما كان ميكائيل يعادى مسلم جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين وعند السلف ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانها تذهب الجلال والعقل فنزل ايضا لولاك عن الخمر الميسر الآية فتلاها عليه السلام فلم ير فيها بيا ناسا فيا فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتلاها عليه السلام فلم ير فيها بيا ناسا فيا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيا ناسا فيا فنزل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فتلاها عليه السلام فقال

فقال

فقال عمر عند ذلك انتهينا يا رب انتهينا وذكر الواحدى أمرها نزلت في عمر ومعاذ وبشير  
من الانصار وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ارسل خلافا من الانصار الى عمر ابن  
الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حاله كره عمر وثوبه عليها فقال عمر يا  
رسول الله وددت لو ان الله تعالى أمرنا ونهاىنا في حال الاستئذان فنزلت يا ايها الذين آمنوا  
ليستنا ذكركم الذين ملكت أيما لكم الآية رواه ابو الفرج وصاحب وقال بعد قوله فدخل  
عليه وكان نائما وقد اكتشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا  
فنزلت ولما نزل قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر وقال يا رسول الله  
وقليل من الاخرين امنا برسول الله وصعد قناه ومن يخبرنا قليل فانزل الله تعالى ثلثة  
من الاولين وثلثة من الاخرين فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد نزل الله  
فيما قلت واما ما وقعته في القنطرة فعن طارق بن شهاب جاء رجل يهودى الى عمر بن  
الخطاب فقال ارايت قوله تعالى وسارعوا الى مخفرة من ربكم وحنة عرضها السموات  
والارض اعدت للمتقين فابى النار فقال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايجيبوا فم  
عندهم منها شئ فقال عمر ارايت النهار اذا جاء ابيض بطلا السموات والارض قال بل قال  
فاين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال عمر فالنار حيث شاء الله عز وجل قال اليه  
والذي نفسك بيده يا امير المؤمنين انما لى كتاب الله المنزل كما قلت خوجه الخلق  
وامن السماء في الموافقة وروى ان كعب الجبار كان يوما عند عمر بن الخطاب قال ويل للملك  
الارض من ملك السماء فقال عمر الامن حاسب نفسه فقال كعب الذي نفس عمر بيده انها  
لتابعة في كتاب الله عز وجل فحرم عمر ساجد الله اه ملخصا من مناقب عمر من الرياض  
اه فسطلا في بحر فـ **قوله** لا تدخلوا بيوت النبي قبيد دليل على ان البيت للرجل ويحكم  
له به فان الله اضا فـ اليه فان قيل فقد قال الله تعالى واذا كن ما يتلى في بيوتكم  
من آيات الله والحكمة قلنا اضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم اضا فـ ملك  
واضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم اضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم اضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم والاذن انما يكون من المالك واختلف العلماء في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم  
يسكن فيها نساءه بعد موته هل هو ملك لهن اولاد صلى قولين فقالت طائفة كان ملكا  
لهن بدليل انهن سكنن فيها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الى فاتهم وذلك ان النبي  
صلى الله عليه وسلم وهب لهن ذلك في حياة الثاني ان ذلك كان اسكانا كما يسكن الرجل  
اهله ولم يكن هبة وامتدت سكننا هن بها الى الموت وهذا هو الصحيح وهو الذي ارتضاه  
ابو عمر بن عبد البر وابن العربي وخبرهما فان ذلك من مؤنهن ان كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استثناهما لهن كما استثنى طرقت نفقاتهن حين قال لا تقسم ورتق دينارا ولاد رسا  
ما تركت بعد نفقة احو ومقنة حامل نفقة هكذا قال هل العلم قالوا ويبدل على ذلك  
ان مسكنهن لم ترشرا عنهن ورثتهن قالوا وفي ترك ورثتهن ذلك دليل على انها لم تكن  
ملكا وانما كان لهن سكن فحياهن فلما توفين جعل ذلك زيادة في المسجد الحرام الذي هم  
المسلمين نفقة كما جعل ذلك الذي كان لهن من النفقات في تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تدخلوا بيوت النبي

لما سمعوا في سبيلهم فريد الى اصل المال فصرف لنا فيه المسلمين مما يعم نفع الجميع والله الموفق  
 اه قطبي **قوله** الا ان يؤذن لكم فيه اوجه احوالها انه في موضع نصب على الحال تقديره  
 الا يحوي بين بالاذن الثاني انه على سقاط باء السببية تقديره الا يسبب الاذن لكم  
 كقوله فخرج به اى بسببه الثالث انه منصوب على الظرف قال الزمخشري الا ان يؤذن  
 في معنى الظرف تقديره الا وقت ان يؤذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا وقع الاستفهام  
 على الحال والوقت معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن لكم ولا تدخلوا  
 الاخير ناظرين انا هه ميم **قوله** بالدعاء الى الطعام اشار به الى انه متعلق بشئ  
 لانه متضمن معنى يدعى للاستعارة بانه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة اليه  
 وان حصل الاذن في الدخول اه كرخي **قوله** فتدخلوا غير ناظرين انا هه هذا التقدير  
 من الشارح يفسد المعنى لانه يقتضى انه اذا اذن له في الدخول لا يجوز له القعود انتظارا  
 لاستواء الطعام مع انه يجوز فالاولى ما قاله غيره من ان هذه الآية منزلة على قوم كانوا  
 يدخلون من غير اذن وينظرون نظير الطعام فنهاهم الله عن كل من الامرين وفيه لبنا وى  
 والاية خطاب لقوم كانوا يتبعون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون  
 منتظرين لادراكه مخصوصة بهم وبامثالهم والاما جاز لاحد ان يدخل بيوتهم  
 صلى الله عليه وسلم بالاذن لغير الطعام ولا اللبث بعد الطعام لاسمهم اه وفي لكشاف  
 والاستثناء واقم على الوقت والحال معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت  
 الاذن ولا تدخلوها الاخير ناظرين انا هه شهاب **قوله** نخبها نخبها ونخبها  
 وهو مصدر اى استناده وادراكه وفعله نخبه نخبه كفتح يفتح اه شخبنا وفي المنار  
 نخبه الثمر والحلم بالكسر من باب سمع نخبها بضم النون وفتحها اى ادرك فهو ناظر ونخب  
 اه وقوله مصدر اى يانى اى مصدر سماعى لانه من باب رمى وقياس مصدره  
 اى كرمى لكنه لم يسمع وانما المصدر اى بالكسر والقصر بوزن رضى **قوله** ولكن اذا  
 دعيتم فادخلوا فيه لطيفة وهون في العادة اذا قيل لمن يعتاد دخول دار من غير اذن  
 لا تدخلها الا باذن يتأذى وينقظم بحيث لا يدخلها اصلا ولا بالدعاء فقال لا تقفلوا مثل  
 ما يفعل المستكفون بل كونوا طائعين اذا قيل لكم لا تدخلوا فلا تدخلوا واذا قيل لكم  
 ادخلوا فادخلوا وقوله الا ان يؤذن لكم يفيد الجواز وقوله ولكن اذا دعيتم فادخلوا يفيد  
 الوجوب فليست كما بل هو مفيد فائدة جديدة اه رازى **قوله** فاذا طعمتم اكلتم  
 اكلتم الطعام يقال طعم بكسر العين يطعم بفتحها طعما كفهها وطعما كقفل كما في المصباح  
 والمنار وفي الخليل فاذا طعمتم اى اكلتم طعاما او شربتم شرا با فان شربتم اى اذهبوا  
 حيث شئتم في الحال ولا تكثر بعد الاكل والشرب اه **قوله** ولا مستأنين  
 يعني ان يكون منصوبا عطفيا على غير اى لا تدخلوها غير ناظرين ولا مستأنين  
 وقيل هذا معطوف على حال مقدرة اى لا تدخلوها جميعا ولا مستأنين وان يكون  
 جرم اعطفا على ناظرين اى غير ناظرين ومستأنين وقوله حديث يحفل ان تكون  
 الام لام العلة اى مستأنين لاجل ان يحدث بعضكم بعضا وان تكون المقعنة

الا ان يؤذن لكم  
 في الدخول بالدعاء الى  
 طعام (٣) فتدخلوا غير  
 ناظرين (٣) منتظرين انا هه  
 نخبها مصدر اى يانى روى  
 اذا دعيتم فادخلوا فاذا  
 طعمتم فاقفوا ولا تكثر  
 من بعضكم بعضا

للعامل لانه فرغ أي ولا مستأنسين حديث أهل البيت أو خبرهم أو سمين وفي المصباح  
 انشت به انسا من با عيلم وفي لغة من با بضر ب الانس بالضم اسم منه واستأنست به  
 وتأنست به انسا سكن القدر لم يتفراه **قوله** كان أي في علم الله يؤذي النبي أي  
 لتضييق المنزاع عليه وعلى هذه وأشتغاله فيما لا يعنيه اه بيضاوي **قوله** فيستحي منكم  
 أي من اخرجكم فالكلام على حذف مضاف أشار له بقوله ان يخرجكم وعبارة غيره من  
 اخرجكم وقوله من الحق المراد بالحق الاخراج ليكون النفي والا ثبات متواردين على  
 شئ واحد وقد أشار له بقوله ان يخرجكم ومن البيانية مقدرة في كلامه أي من ان  
 يخرجكم أي من اخرجكم أي لا يستحي من الحق الذي هو اخرجكم وأشار بقوله أي  
 لا يترك بيانه الى ان الطلاق الاستحيا في حقه تعالى مجاز علاقة اللزوم والسببية لا  
 من استحي من شئ يتركه ولا يفعله عادة اه شيخنا **قوله** أي لا يترك بيانه أي بل يأمر به  
 أي بيانه **قوله** وقرئ يستحي أي قرئ شاذاً وهذه القراءة والثاني فقط وعبارة  
 وقرئ والله لا يستحي بياء واحدة اه والمخروفه قبيل هي الاولى بعد نقل حركتها الى الساكن  
 قبلها فعلى هذا وزنه يستعمل لان الاول عين الكلمة وقد حذف وقيل الثانية  
 فونه يستفح اه شيخنا **قوله** أي ازواج النبي أي المدلول عليهم بن كرهية روى  
 ان عمر قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحب  
 فزلت وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل ومعه بعض صحابه يأكل  
 فاصابت يد رجل منهم يدعائشة وهي تأكل معهم فكره النبي ذلك فزلت هذه الآية  
 اه أبو السرح وقوله متاعاً أي ما ينتفع به **قوله** أي ما ذكر من عدم الدخول  
 بخبر اذن وعدم الاستئناس بالحديث وسؤال المنتاع من وراء الحجاب اه أبو السرح  
**قوله** من الخاطا المرين عبارة القرطبي ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهم يريد من الخاطا  
 التي نعرض للرجال في أمر النساء وللنساء في أمر الرجال أي ذلكم أظهر للريبة وأبعد  
 للهمة وأقوى في الحاية وهذا يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يثق بنفسه في الخلوة مع من  
 لا احتمال له فان مجانبة ذلك احسن حاله واحسن لنفسه وان تم لعصمة اه **قوله** وما كان  
 لكم أي ما حرم وما استقام لكم ان تؤذوا والحوان تؤذوا هو ما كان ولكم الخبر  
 وقوله ولا ان تكفي اعطف على اسم كان وأبدا ظرف وقوله واقفين الله عطف على محذوف  
 أي امتثل ما أمرت به واقفين الله اه سمين **قوله** ولا ان تنكروا زواجه من بعده  
 ان بئرا نزلت في رجل من الصحابة قال اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمت ما شئت  
 قيل وهذا الرجل هو طه بن عبيد الله قال ابن عباس وندم هذا الرجل على ما حدثت  
 به نفسه فمشى الى مكة على رجليه وحمل على عشرة افراس في سبيل الله واعتق رقيقاً  
 فكفرا لله عنه اه قرطبي **قوله** من بعد أي بعد وفاته أو بعد وفاته اه بيضاوي  
 والذي جرى عليه صلى الله عليه وسلم في شرح المنهاج ان من عقد عليها صلى الله عليه وسلم تحرم  
 على غيره سواء دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا وأما حكمه اما فيمن دخل بها منهوت  
 حرمت على غيره والا فلا هذا ما جرى عليه فيه أيضاً اه شيخنا **قوله** ان ذلكم أي

ان ذلكم أي ان ذلكم المالك كان  
 يؤذي النبي ويستحي منكم  
 ان يخرجكم ان يخرجكم  
 من الحق ان يخرجكم  
 لا يترك بيانه واذا سألتموهن  
 واحدة رواها النبي صلى الله  
 عليه وسلم رثاماً فأشاروا  
 من الخاطا المرين روى  
 كان لكم ان تؤذوا روى  
 الله ينشئ روى  
 ارواجه من بعد ما بئرا  
 ذلكم كان عند الله ذنبا  
 خطيباً

ما ذكر من اياديه ونكاحه من بعد ايام بالسعة **قوله** ان تبدوا شيئا اي ظهره  
 حمل لسنتكم وقوله او تخفوا اي في صدركم **قوله** فيما زيك عليه هذا في الحقيقة  
 جواب للشرط في قوله ان تبدوا اي لا جناح عليهم اي اذ واج النبو  
 وهذا استثناء في المعنى من وجوب الاحجاب روى انه لما نزلت آية الاحجاب قال  
 الابداء والابناء يا رسول الله او تكلمت ايضا من وراء الاحجاب فنزل لا جناح عليهم الخ  
 ا بالسعة **قوله** في ابائهم اي في رؤيته وكلام ابائهم لهن فالكلام على حذف المضاف  
 اشار له بقوله ان يروهت ويكلموهن اه شيخنا **قوله** ولا نسائهم المضاف اليه واقعه  
 على زواج النبو صلى الله عليه وسلم وقول المشرع اي المومنات تفسير للمضاف ا  
 ولا جناح على زوجات النبي في عدم الاحجاب عن نسائهم اي عن النساء المسلمات  
 وضا فتهرطن من حيث المشاركة في الوصف وهو الاسلام واما النساء الكافرات  
 فيجب على اذ واج النبي الاحجاب عنهم كما يجب على سائر المسلمات اي ما عدل  
 ما يبذ وعند المنة اما من فلا يجب على المسلمات حجب وستره عن الكافرات اه شيخنا  
**قوله** واقفين الله عطف على محذوف اي امتثلن ما امرت به واقفين الله في ان يلا كن  
 خير من لاءه كرخي **قوله** ان الله وملائكته الخ هذه الآية شرف الله بها رسوله صلى الله  
 عليه وسلم في حياة وموته واظهر بها منزلته عنده تعالى والصلاة من الله عليه صلى الله  
 عليه وسلم رحمة ورضوانه ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الامة الدعاء والتعظيم  
 لامر اه قرطبي فان قيل اذا صلى الله وملائكته عليه فاقى حاجة به الى صلاتنا ا جيب  
 بان الصلاة عليه ليس لحاجة اليها والا فلا حاجة به الى الصلاة الملائكة ايضا واما التعظيم  
 بما تعظمه صلى الله عليه وسلم وعود فانه تعظيمنا بالثواب والقرب منه صلى الله عليه  
 وسلم اه خليل **قوله** وملائكته العادة على النصب لسما على اسم ان ويصلون هل  
 هو خير عن الله وملائكته اوعن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف لتغاير الصلاتين  
 خلاف وقرأ ابن عباس روي عن ابي عمر وملائكته رفعا فيحتمل ان يكون عطفا على  
 محل اسم ان عند بعضهم وان يكون مبتدأ والخبر محذوف وهو يذ صلب البصريين وقد تقدم  
 فيه بحث نحو زيد ضارب وعمر اي ضارب في الاضمار **قوله** يا ايها الذين امنوا  
 صلوا عليه اي فانكروا ولي بذلك اه ا بالسعة **قوله** تسليما مصدرا من كذا قال الامام  
 ولم تق كذا الصلاة لانها من كذا بقوله ان الله وملائكته الخ وقيل انه من الاحتياط لحذف  
 عليه من احدهما والمصد من الآخر وقال بعض الفضلاء انه سئل في مناهم لم خص  
 السلام بالمؤمنين دون الله والملائكة ولم يرد له جوابا قلت وقد لاح لي فيه نكتة  
 سرية اي شريفة وهي ان السلام تسليما عما يقى ذيه فلما جاءت هذه الآية عقيبه كر  
 ما يقى ذى النبي والاذية انما هي من البشر فناسب التخصيص بهم والتأكيد واليه  
 الاشارة اذكر بعد اه شهاب **قوله** اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم بما فرض  
 خير مشاهد عند الاكثرين وحيبان في تشهد الصلوات فقط هذا لسائق ويكرهات  
 على غير الرسل والملائكة الاتبعالانه في العرف صار شعارا للذكر الرسل صلى الله عليهم وسلم

ان تبدوا شيئا او تخفوا في  
 كما حوت بعد فان الله  
 فان كل شيء عليا فيما زيك  
 عليه ولا جناح عليهم في  
 ابائهم ولا ابائهم ولا  
 احوائهم ولا ابائهم ولا  
 ولا ابائهم احوائهم  
 نسائهم اي المومنات  
 رولا ما ملكت اباؤهم  
 الامام والعبيد ان يروهت  
 ويكلموهن من غير حجاب  
 رواتقن الله فيما امرت به  
 لان الله كان على كل شيء  
 شهيدا وملائكته يصلون  
 على النبي محمد ايايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا  
 تسليما اي قولوا اللهم



ولذلك ذكره أن يقال محض عز وجل وان كان عزيزا جليلا اه كرخي وفيه في السمع وهذه الآية دليل على وجوب الصلاة والسلام عليه مطلقا أي من غير نقوض له وجوب التكرار وعليه قيل يجب ذلك كلما جرى ذكره ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره مرارا ومنهم من قال يجب في العمر مرة وقيل في كل صلاة اه وفي القسطلة في مسائل الكنفاء ما نصح اختلف في مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على قولين قيل مستحب وقيل اجبة وطول الثاني قيل واجبة في التشهد الاخير من كل صلاة وصلى الشافعي وهو احد الروايتين عن احمد وقيل تجب في الصلاة من غير تعيين لمحل منها وقيل تجب في خارج الصلاة قيل كلما ذكر وقيل في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره فيه وقيل تجب في العمر مرة واحدة وقيل تجب في الجملة من غير حصر قيل يجب الاكثار منها من غير تعيين بعد وبسط الكلام على ذلك فراجع ان شئت **قوله** ان الذين يؤذون الله ورسوله يريد بالايداء فعل ما يكرهانه ليعم هذا القدر الايلاء الحقيقي في حق الرسول والمجازي في حق تعالى لاستعمال الحقيقة الثاذي عليه تعالى افاده بالسعوى وفي القسطلة اختلف العلماء في اذية الله تعالى بماذا تكون فقال الجمهور من العلماء معناه تكون بالكفر ونسبة الضأ والولد والشريك اليه ووصف بما لا يليق به كقول يهود يد الله مغلولة وقول النصارى المسيح ابن الله وقول المشركين الملائكة بنات الله والاصنام شركاؤه وقال عكرمة معناه تكون بالتصوير والتعرض لفعل ما لا يفعله الا الله بحيث الصور وغيرها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المصقرين قلت هذا مما يقوى قول مجاهد تجرم تصوير الشجر وغيره اذ كل ذلك صفة اختراع وتشبيه بفعل الله الذي افتر به سبحانه ونقائي وقالت فرقة ذلك على حذف مضاف تقدير يؤذون اولياء الله واما اذية الله فمعناها ظاهرا **قوله** وهم الكفار أي اليهود والنصارى والمشركين فاليهود قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله والاصنام شركاؤه اه خازن **قوله** بعد هم أي عن رحمته **قوله** والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الخ قيل نزلت في علي بن ابي طالب رضوان الله عنه كانوا يؤذونه ويسمعونه وقيل نزلت في شأن عائشة رضوان الله عنها وقيل نزلت في شأن الزناة الذين كانوا يمضون في طرق المدينة يتبعون النساء اذ برزن بالليل القضاء نحو النجس فيتعون المرأة فان سكنت اتبعوها وان زجرتهم اتبعوا غيرها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء وكانوا الايعرفون الحرة من الامة لان زنى الكل كان واحدا فتكون ذلك الى احوالهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية اه خازن **قوله** يا ايها النبي قل لا راجك الخ لما بين حال المؤمنين وزجرهم عن الايذاء من نبيه بان يأسر المتأذيات بما يدفعه اذ هن في الجملة من القسوة والتمرد عن مواقع الايذاء اه بالسعوى **قوله** يدنيني يحتمل ان يكون مقول القول وهو خبر مجيء الامر ويحتمل ان يكون جواب الامر على حد قول لسانى الذي اعينوا يقموا الصلاة والحجاب زار واسع يلتفت به اه شهاب **قوله** تشتد أي

ان الذين يؤذون الله ورسوله  
 وهم الكفار يصفون الله بما  
 صنفه عنده من اولاد الشريك  
 وكذا يؤذون الله  
 في الدنيا والاخرة ا بعد هم  
 رواه كل من حدثنا يا مهدينا ذا  
 اهانة وهو النار والذين  
 يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
 بقدر ما اتسبوا يريدونهم  
 بقدر ما عملوا فقد احتالوا  
 بخلافه يا ايها النبي  
 لا رواجك وبناتك هلنوا  
 المؤمنين يدنين عليهم من  
 جلا بيوتهم جمع جدياب  
 وعلى الصلاة التي تشتد بها  
 المنة أي يخرجين بضر أهل  
 الوجوه اذا خرجن لما يتوجهن

تغطي وتستترها المرأة من فوق الدرع والحار وقيل هو الخفة وكل ما يستتر به من كساء  
 وخبره اه خازن **قوله** الا عيننا واحدة) قال ابن عباس امر ساء المؤمن ان يعطين  
 رؤسهم وجوههم بالجلابيب الا عيننا واحدة ليعلموا نعت حرائر وهو قوله تعالى ذلك  
 اذنى يعرفن الحرائر خازن **قوله** فلا يعطين وجوههم) أى فكرت لا يعطين وجوههم  
 وقوله وكان المنافقون يتعزضون لهن أى للنساء اذا خرجن لكون كافا يتعزضون للاماء  
 دون الحرائر ولم يكونوا يعرفون الحق من الامة لاق زى لكل كان واحدا فكرت يخرجن  
 فخرج وخار فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزال نهي الحرائر عن أن يتشبهن  
 بالاماء بقوله يا ايها النبي قل لازواجك ليه زاده **قوله** لكن لم ينته المذا فقوت  
 الخ) أهل التفسير على أن الاوصاف الثلاثة لشئ واحد يعنى ان الناس جمع هذه  
 الاوصاف الثلاثة قالوا ومثقة وقيل الموهوب متغاير ومتعدا فكان من المنافقين قوم  
 يرجعون وقوم يتبعون النساء للريثة اه **قوله** مرض بالزنا) عبارة الخازن في قلبهم  
 مرض أى فجوهم الزناة اه وفي الخليب مرض أى غل مقرب من النفاق حامل على المعاصي  
 اه **قوله** والمرحضون) أصل الارجاف التحريك مأخوذ من الرجفة التي هي الزلزلة  
 ووصفت به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة اه **قوله** بالمسعود **قوله**  
 لنسلكك عليهم) أى فاستأصلهم بالقتل وقد مرع الله أيضا بلغتهم وهذا هو الاعتراف  
 وقد اعراه بهم أيضا في قوله أيضا تقفوا أخذ والخذ والحاصل ان معنى الآية انهم ان  
 اصروا على النفاق لم يكن لهم مقام بالمدينة الا وهم مطرودون ملعونون وقد فعل بهم  
 صلى الله عليه وسلم هذا فانتما نزلت سورة براءة جمعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا فلان قم فاخرج فانك منافق ويا فلان قم فقاتل اخوانهم من المسلمين وتولوا اخوانهم من  
 المسجد اه قرطبي **قوله** ثم لا يجاورونك فيها) انما عطف بتم لا ت الجلاء عن الاوطان كما  
 اعظم عليهم من جميع ما احببوا به فتراخت حاله عن حال المصطفى عليه اه كشاف غيبيها  
 للتفاوت الرقي والدلالة على ان ما بعد ما بعد ما قبلها واعظم واشد عندهم اه  
 شباب **قوله** ملعونين) حال من مقدر حذف هو عامله اشار له بقوله ثم يخرجون اه شيخنا  
 وفي السمين قوله ملعونين حال من فاعل يجاورونك قال ابن عطية والزحشري عن ابى القاسم  
 قال ابن عطية لانه يعجز يتفق منها ملعونين وقال الزحشري دخل حروف الاستثناء  
 على الحال والظرف معا كما مر في قوله الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين وحينئذ  
 الزحشري ان ينتصب على الذم وحينئذ من عطية اه، يكون بدلا من قليلا على انه حال  
 كما تقدم تقريره ويجوز ان يكون ملعونين نعتا لقليل على انه منصوب على الاستثناء  
 من وا يجاورونك كما تقدم تقريره أى لا يجاورون منهم احدا لقليل ملعونا ويجوز ان  
 يكون منصوبا باخذ والذى هو جواب الشرط وهذا عند الكسائي والقرطبي فانها يجوز ان  
 تقدم معونها الجواب على اداة الشرط نحو خيرا ان تأتى تصب اه **قوله** أى الحكم  
 فيهم هذا) أى الاخذ والقتل على جهة الامس به يعنى ان الآية خير بغير الامس  
 خذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم اذا كانوا مقيمين على النفاق والارجاف اه

الاعيينا واحدة زوالا وان  
 اقرب ال ران يعبرون  
 بالنعرض لهن نورا ولا يوزن  
 فالو يعطين وجوههم وكان  
 المنافقون يتعزضون لهن  
 وكان الله تعالى را المسلف  
 منهن من ترك السنن  
 من ان يعزضون لهن  
 عن نفاقهم بالزنا  
 قلوبهم مرض  
 والمرحضون من المدينية  
 المقومين بقولهم قد اتاكم  
 العدو وسراياكم قتلوا  
 اوهن موا لتغديتكم بوجوهكم  
 لنسلكك عليهم ذكركم  
 لا يجاورونك يساكنون  
 رويها الا قليلا ثم يخرجون  
 رملوا نفاقهم بالزنا  
 الرجة لا يجاورونك  
 راجدوا وقاتلوا اقتلوا  
 لكم فيهم هذا على جهة الامس به

**قوله** أي سقى الله ذلك أي أخذهم وقتلهم أيما تقفوا فأشار بئذ لله إلى أن صفة الله منصوب على المصدر المؤكد وقوله تبد يلا منه أي من الله أي لا يبدل الله سنته اهـ **قوله** ولن تجد لسنة الله تبديلا أي لا يتناها على أساس الحكمة التي عليها يدور فلك التنزيه اهـ أبو السعوى وفي الخطيب أي ليست هذه السنة مثل الحكم الذي يتبدل وبينه فإن السنخ يكون في الأقوال أما الأفعال إذا وقعت والأخبار فلا تنسخ اهـ **قوله** يسألك الناس عن الساعة الخ قيلت اليهود كانوا يسألونه عنها كثيرا لأن الله أخفى علمها في التوراة فأمر نبيه أن يحيدهم بقوله قل إنما علمها الخ اهـ خازن وعبد الله أبو السعوى يسألونك عن الساعة أي عن وقت قيامها لأن المشركين سألوا عن ذلك استعجالا بطريق الاستهزاء واليهود سألوا عنه امتحانا لأن الله تعالى عصى وقتها في التوراة وسأله الكتاب اهـ **قوله** عن الساعة أي عن وقت قيامها ووجودها كما أشار له بقوله متى تكون اهـ **قوله** عند الله أي لا يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلًا اهـ أبو السعوى **قوله** وما يدريك ما مبتدا وجملة يدريك خبره والاستفهام انكار وقد أشار لهذا الأعراب ولتفسير الاستفهام بقوله أي أنت لا تعلمها اهـ شيخنا **قوله** لعل الساعة الظاهر أن لعل يعلق كما يعلق التقى وقريبا خبر كان على حذف موصوفه أي شيئا قريبا وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث تكون وروعي المضاف المحذوف في تذكير قريبا وقيل قريبا كثر استعماله استفعال الظروف فهو هنا ظرف في موضع الخبر اهـ سمين وقوله الظاهر أن لعل يعلق الخ هذا يقتضيه أن قوله لعل الساعة معمولا لفعل الداية والمعنى عليه وما يدريك قرب قيامها لكن صنيع الشارح وكذا غيره من التفاسير يقتضيه أن قوله وما يدريك جملة مستقلة وقوله لعل الساعة جملة مستقلة أيضا فتأمل **قوله** خالدين فيها أي في السعير لأنها مؤنثة أولاه في معنى جهنم وقوله أبدأ تأكيد لما استفيد من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية أو حال من خالدين اهـ سمين **قوله** يوم تقلب ظرف يقولون مقدم عليه أو ظرف لخالدين أو لضرب اهـ أبو السعوى **قوله** تقلب وجرهم أي تضر من جهة إلى جهة كاللحم فيشوى بالإناء أو من حال إلى حال وقرئ تقلب بمعنى تتقلب وقرئ تقلب أي تحز اهـ **قوله** يقولون يا ليتنا الخ استئناف منبثق على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفطرية كأنه قيل فماذا يصنعون عند ذلك فقيل يقولون متعصين على ما فاتهم باليتنا الخ أو حال من ضمير وجرهم أو من نفس لوجع وقوله وقالوا الخ عطف على يقولون والعذر الخ إلى الماضي للأشعار بأن نبي لهم هذا ليس مستمر أقوالهم السابق بل هو ضرب اعتذار أرادوا به ضربا من التشفي بضاغطة صلاب الذين ألقواهم في تلك الوطأة اهـ أبو السعوى **قوله** أنا أظعننا ساداتنا يعنون بهم الذين لفتقهم الكفر والتعصير والاهانة اهـ أبو السعوى **قوله** ساداتنا جمع على غير قياس سواء جعل جمعا لسيد أو ساد وقوله جمع الجمع أي هو على هذه القراءة جمع الجمع أي جمع تصغير بالالف والتاء اهـ شيخنا وعبارة

رسنة الله  
أي سقى الله ذلك والذين  
خلعوا من قبل من الأمم الكاذبة  
في ما تقدم المدح جوفين  
الذين تبدلوا من بعد السنة  
الناس أي أهل مكة زمن  
الساعة متى تكون رقت لها  
عليك عند الله وما يدريك  
بعلمك بما أمرك أنت لا تعلم  
لعل الساعة لعل الكافرين  
وقربا إن الله لعن الكافرين  
أبعدم رواه عن لهم سبوا  
نارا شديد يا خلى نهب  
دخا الذين بدل لا يبدون وليا  
رفيا رواه لا تصبرا  
يظنهم عنها يوم تقلب  
يدفنها خاتم يوم يقولون  
وجهم في النار يقولون  
للتنبيه ليتنا أطعنا الله  
وأطعنا الرسول وقالوا  
أي الأتباع منهم وفي قوله  
ساداتنا جمع الجمع ولو كبرواتنا  
فأظعننا الصبيح طريق

اليمين قوله سادتنا قرأه ابن عباس في آخرين بالجهر بالالف والتاء والباقون سادتنا على أن  
 جهة تكسيرة غير مجموع بالفتحة وتارة سادة بمعنى أن يكونوا جمعاً لسيد ولكن لا ينفاس لأن  
 فعلا لا يجهر على فعلة وساعة بوزن فعلة إذا اتصل بسودة ويجوز أن يكون جمعاً لساد نحو  
 فاجر وفجر وكافر وكفرة وهو قريب إلى القياس مما قبله وابن عباس جمع هذا ثانياً بالالف  
 والتاء وهو غير مقبول أيضاً نحو جالات وقرأ عاصم كبيراً بالموحدة والباقون بالمثلثة وتقد  
 معانها في البقرة اه **قوله** أي مثل عذابنا أي لا نهم ضلماً وأضلوا اه شيخنا **قوله**  
 مثلك راجع لقوله إلا أنه ادراى أو قولهم أنه أبوص اه شيخنا وقوله ما يمنع أن  
 يفوتل معنا الخرمي مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت  
 بنو إسرائيل يفوتلن عمارة ينظر بعضهم إلى سواة بعض وكان موسى عليه السلام يقسم  
 وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يفوتل معنا إلا أنه ادرك قال فذهب يوماً يفوتل  
 فوضع ثوبه على حجر ففتر الحجر يثوبه قال فجعل موسى عليه السلام يعد واثره يقول ثوبى  
 حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سواة موسى فقالوا والله ما يمنع من بأس مقام  
 الحجر حتى نظروا إليه قال فأخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضرباً قال أبو هريرة والله  
 أن به ندباً سنة أو سبعة من ضرب موسى قطبي وفي القاموس الندبة أثر الجرح  
 الباقى على الجهد والجمع ندب مثل شجرة وشجر ونداب وندوب **قوله** فبرأه الله ما  
 قالوا أي أظهر برأته لهم وقوله مما قالوا ما مصدرة أو موصولة أي من قولهم أو من  
 الذى قالوا **قوله** ففتر الحجر به أي بالثوب **قوله** لأدرة به الأدره بضم الهمزة  
 وسكون الدال المهملة وراء مفتوحة مرض تنتفخ منه الحصىتان وتكبران جداً لانتفاها  
 مادة أوريج خليط فيها ورجل أدربالمد كادم به أدرة اه شهاب **قوله** وكان  
 عند الله وجهها إذا جاءه يقال وجه الرجل يوجهه وجاهة فهو وجهه إذا كان إذا جاءه وقد  
 والعامه صلى قراءة عندا لظرفية المجازية وابن مسعود والاعمش وبوجوه عبد من  
 العبدية لله جاز ومجرومى حسنة اه كرخى **قوله** يتقبلها أي ويوفى فتمك للاعمال  
 الصالحة اه بيضاوى **قوله** اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال  
 فقال بن عباس أراد بالامانة الطاعة والفرائض التي فرضها الله تعالى على عباده  
 عرضها على السموات والارض والجبال على أنهم ان ادوها ان تابهم وان صنعوا ما حد بهم  
 وقال ابن مسعود الامانة اداء الصلوة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وصلة  
 بالبرية وقضاء الدين والعدل في المكياى ومشد من هذا كله الودائع وقيل هي جميع  
 ما أمروا به ونهوا عنه وقيل هي الصوم وغسل الجنابة وما يخفى من الشرائع وقال عبد  
 بن عمرو بن العاص قول ما خلق الله من الانسان الفرج وقال هذه الامانة استودعها  
 فالفرج امانة والاذنان امانة والعين امانة واليد امانة والرجل امانة ولايمان لمن  
 لا امانة له وفي رواية عن ابن عباس هي مانات الناس الوفاء بالعهد فتح على كل من  
 أن لا يغش من منا ولا معاهداً في شئ لا في قليل ولا في كثير فعرض الله هذه الامانة على  
 اعيان السموات والارض والجبال وهذا قول جماعة من التابعين وأكثر السلف

زيتا  
 انهم صنفين من  
 العذاب اي مثل عذابنا  
 رواه عاصم عن ابن عباس  
 قوله وفي قراءة بالموحدة  
 عليا اي يا الذين اذنا  
 تكونون مع نبيكم كما الذين اذنا  
 موسى يقولهم مثلاً ما يمنع ان  
 يفوتل معنا الا انه ادرك  
 الله ما قالوا بان وضع ثوبه  
 بين يديه ففتر الحجر يثوبه  
 موسى فاخذ ثوبه فاستتر به  
 لا ادره به وهو فخذه في الخصى  
 وكان عند الله وجهه  
 وجه اودى به نبياً صلى الله عليه  
 وسلم انه قسم قسمها فقال صلى  
 الله عليه وسلم ما اريد بها وجهه  
 تعالى ففضلت لئلا يصل الله  
 وسلم من ذلك وقال بريم الله  
 موسى لعل وذي تاكثر من هذا  
 فغير بداه البخاري اي يا الذين  
 انما اتفق الله وولوا قولاً  
 سديك صواباً يصل الله  
 اعلمكم يتقبلها اي يوفى  
 ذنوبكم ومن يطلع الله ورسوله  
 فقد فاز فوزاً عظيماً قال جماعة  
 من السلف والفقهاء

فقال لعن الله الخلق هذه الامانة بما فيها قلن وما فيها قال ان احسنن جوديتن وان تصيبنا  
عوتبتن قلن لا يارب نحن مسخرات لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية  
وتعظيما لدين الله تعالى لئلا يتقوما بها لامعصية ولا مخالفة لامره وكان العرض عليهم  
لتغيير الالزام ولو انهم لم يتنعن من حملها والجمادات كلها خاضعة لله تعالى مطيعة  
لامره ساجدة له قال بعض من العلم ركب الله تعالى فيهم العقل والفهم حين عرض عليهم  
الامانة حتى يحقن الخطاب واجبن بما اجبن وقيل المراد من العرض على السموات والارض  
والجبال هو العرض على أهلها من الملائكة دون اعيانها والفقول الاول اصح وهو قول  
العلماء فابين ان يجعلها واشفقن منها أي خفن من الامانة ان لا يوقد بيننا فيلحقن  
العقاب وحملها الانسان يعني ادم قال الله عز وجل لادم اني عرضت الامانة على السموات  
والارض والجبال فلم تقبها فحملها ادم فقال بين اذني وها تقي قال الله تعالى ما اذا  
تحملت فستعينك واجعل بصرك حجابا فاذا خشيت ان تنظر الى ما لا يحل فأرخص عليه  
حجابك واجعل للسالكين وخلافا فاذا خشيت فأعلق عليه واجعل لفرجك لباسا  
فلا تكشفه على ما حرمت عليك قال مجاهد فما كان بين أن تحملها وبين أن اخرج من الجنة  
الامتدرا ما بين الظهر الى العصانه كان ظلوما جهولا قال ابن عباس ظلوما لنفسه جهولا  
بأمر ربه وما تحمل من الامانة وقيل ظلوما حين عسى ربه جهولا أي لا يدري  
ما العقاب في ترك الامانة وقيل ظلوما جهولا حيث حمل الامانة ثم لم يف بها وضمنها  
ولم يعف بضمنها وقيل في تفسير الآية قول اخر وهو ان الله تعالى اثمت السموات  
والارض على شيء واثمت ادم وأولاده على شيء والامانة في حق الاجرام العظام هي الخضوع  
والطاعة لما خلقن له وقوله فابين ان يجعلها أي اذ بين الامانة ولم يحنق فيها واما  
الامانة في حق نبي ادم فهو ما ذكر من الطاعة والقيام بالفرائض وقوله وحملها الا نسيان  
أي خان فيها وعلى هذا القول حكى عن الحسن انه قال الانسان هو الكافر والمنافق  
حمله الامانة وخانها فيها والقول الاول قول السلف وهو الاول في تفسير الآية اهنا  
**قوله** مما في فعلها من يعجز مع أي مع ما في فعلها أي الامانة التي هي التكليف وقوله  
من الثواب بيان لما أي عرضنا مع الثواب والعقاب على السموات الخاه **شئنا قول**  
بأن خلق فيها فمما أي حتى عقدت الخطاب وقوله ونطقا أي حتى اجابت بما تقدم  
اهنا **قوله** فابين ان يجعلها أي في ضمير هذه كضمير الاناث لان جمع التكسير  
العاقل يجوز فيه ذلك وان كان مذكرا وانما ذكرنا ذلك لئلا يتوهم انه قد دخل بلوث وهو  
السموت على المذكور وهو الجبال واعلم انه لم يكن ابا وهن كما باء ابليس في قوله تعالى فابني  
ان يكن مع الساجدين لان السجود هناك كان فرضا وههنا الامانة كانت عرضا والاباء  
هناك كان استكبارا وههنا كان استصفا لقوله تعالى **قوله** شفقن منها أي خفن من الامانة  
ان لا يوقد بيننا كما أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير اه **قوله** وحملها الانسان  
معطوف على مقدره أي فرضنا على الانسان حملها كما أشار له بقوله بعد

ما في فعلها من الثواب تركها  
من العقاب دخل السموات  
ولا ارض والجبال بان خلق  
فيها فمما ونطقا فابين ان  
يجعلها او اشفقن منها ان  
وحملها الانسان ادم بعد  
عرضها عليه

عرضها عليه وهذا المقدم هو المشار إليه بقوله متعلقة بعرضنا المترتبة عليه حمل آدم على متعلقة بعرضنا المقترن به شيخنا ولا حاجة الى هذا كله بل كان يكفي ان يقول متعلقة بجلد اه وفي القزطي واللام متعلقة بجلدها اي حملها ليعذب العاصم ويشيب المطيع وقيل متعلقة بعرضنا اي عرضنا الامانة على الجميع ثم قلناها الانبياء يظهر ترك المشرك ونفاق المنافق ليعذبهم الله وايهان المؤمن من يثيبه الله اه **قوله** ظلوا لنفسه المراد بظلمه لما اتعابه اياها كما اشار له بقوله بما حمله وهذا الظلم بمدح من الانبياء ومن توقف فيه فهم ان المراد بالظلم حقيقة وهي مجاوزة حد الشرع اه شيخنا **قوله** جهولا به اي بعاقبته وان النفس لا تطيق الدوام عليه اه شيخنا **قوله** ليعذب الله المنافقين الذين اى حملها الانسان ليعذب الله بعض فراده الذين لم يراعوا على ان اللام للعاقبة فان التغذيب وان لم يكن عرضا حاملا على تحملها لكن لما ترتب عليه ترتب الاخرى فان على الافعال المعلل بها ابرز في معرض الغرض اى كان عاقبة حمل الانسان ان يعذب الله من افواده من لم يقم بهذه الامانة وان يشيب من قام بها والاتفات الى الاسم بالجليل او لا لتحويل الخطب وتربية المراهبة والظهار في موضع الاضمار ثانيا في قوله وتيوب الله لا يراز مزيد الاعتناء بالموثمين توفية لكل من مقام الوعيد والوعد حقه والله اعلم اه **قوله** بالسعوى عفو للمؤمنين) اى حيث عفا عن فرطاتهم رحما بهم حيث اناهم بالعفو على طاعتهم مكرها لم بانواع الكرم والله اعلم اه خطيب

سورة نساء

بالنفس وتركه كما سيأتي في الشرح **قوله** حمد تعالى نفسه) من باب فهم كما في المختار **قوله** بذلك اى بذلك القول وهو الجملة المذكورة وقوله المراد به نعت لذلك وقوله من ثبوت الحمد للبيان للعفو وقوله لله متعلق بثبوت اه شيخنا **قوله** ملكا وخلقنا) تمييزان عن نسبة له ما في السموات اه كرسى **قوله** كالدينيا يحمده اولى اياه اذا دخلوا الجنة) يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن الحمد لله الذى صدقنا وصدقه فله الحمد في الدارين فحمدنا الدنيا للدلالة الاخرة عليها لان النعم فيها كلها منه فان قلت الحمد مدح النفس ومدحها مستتجر فيما بين الخلق فواجه ذلك فالجواب انه دليل على ان حاله تعالى بخلاف حال الخلق وانه يحسن منه ما يقدر من الخلق وذلك يدل على انه تعالى مقدس ان تقام افعال على فعان العباد وهذا يهدم اصول المعتزلة بالكلية قاله الفخر الرازي اه كرسى **قوله** يعلم ما يلج في الارض الخ) تفصيل لبعض ما يحيط به علمه تعالى من الامور التي نيطت بها مصالحهم الدينية والدنيوية اه **قوله** بالسعوى **قوله** ما يلج في الارض) اى من المطر والكنوز والاموات وما يخرج منها اى من النباتات والاشجار والعيون والمعادن والاموات اذا بعثوا وما ينزل من السماء اى من الثلج والبرد والمطر وانواع البركات والملائكة وما يخرج فيها اى في السماء من الملائكة واعمال العباد وهو الرحيم الغفور اى الغفويين في اداء ما وجب عليهم من شكر نعمه اه خازن **قوله** كساء وغيره) اى كل كلوا والدفاتر والاموات من جنس هذا بانها ما ارضه فيها لا من ابل فيها فالجواب

لا ان ظلموا لنفسه  
 بما حمل رجب على به (ربيعه)  
 الله اللام متعلقة بعرضنا  
 المترتب عليه حمل آدم  
 والمنا فقينا والمنا فقات  
 والمشركون والمشرركات  
 الله على المؤمنين والمؤمنات  
 المؤمنون الامانة روتيب  
 عفو للمؤمنين روتيب  
 روتيب سب امكية الاوية  
 الذين اوقوا العلم الاية  
 رجباً وحسن وحسن  
 رجباً الله الرحمن الرحيم  
 حمدت نفسى بذكرك والمراد  
 به الشناء  
 ثبوت الحمد وهو لوصف  
 بالجميل تعلق بالذليل ما في  
 السموات وما في الارض  
 ملكا وخلقنا روتيب  
 في الاخرة اذا دخلوا الجنة  
 اولى اياه اذا دخلوا الجنة  
 روتيب الخيبر في فعله  
 روتيب خلقه روتيب  
 روتيب روتيب روتيب  
 كسبات روتيب روتيب

بأن الوضوح هو الابلج والواو مجر مطاوعه اه كرخي **قوله** وما يعرج فيها ضمن العرج  
 معني الاستقذار فعده اه بنى دون الى والسما جهة العلق مطلقا اه شهاب **قوله**  
 لا تأتينا الساعة) أرادوا بصير التكلم جنس البشر قاطبة لا أنفسهم أو معاصريهم فقط كما  
 أرادوا بنى اتيانها نفى وجودها بالكلية لاعداد حضن هاهم تحققها في نفس الامر وانما عجزوا  
 عنها بذلك لانهم كانوا يحدون باتيانها اه أبو السعود **قوله** قل لهم بلى رد كلامهم  
 واثبات لما نفوه على معنى ليس الامر لا اتيانها وقوله وربنا لتأتيناكم تأكيد له على أن تقر  
 الوجود واقمها وقوله عالم الغيب الخ تقوية للتأكيد لان تعقيب المقسم بجلاثل نفوت  
 المقسم به يؤذن بغامة شأن المقسم عليه وقوة اثباته وصحة لما أن ذلك في حكم الاستش  
 على الامر اه أبو السعود **قوله** بالجر صفة الخ والقدرات الثلاث سبعيتها شيننا  
**قوله** لا يعرب عنده) بضم الزاء في قراءة الجمهور وقرأ الكساءى بكسر هاء اه  
 بيضاوى وفي المصباح وعرب الشئ من بابى قتل وضرب غاب وخفاه **قوله**  
 ولا اصغر من ذلك) جملة من مبتدأ وخبر مؤكد لنفى العروب اه أبو السعود وفي السمين  
 قوله ولا اصغر من ذلك العادة على رفع اصغر وكبر وفيه وجهان أحدهما الاستداء  
 والخبر الا في كتاب والثاني النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا في كتاب تأكيديا  
 للنفي ولا يعرب كأنه قال لكنه في كتاب مبين ويكون في محل الحال وقرأ قتادة والأعشى  
 ورويم عن أبي عمرو ونافع أيضا بفتح الراءين وفيه وجهان أحدهما أن لا هي لا التبرئة  
 بنى اسمها معها والخبر قوله الا في كتاب والثاني النسق على ذرة اه **قوله** ولا اصغر من  
 ذلك) اشارة الى ان مثقال لم يذكر للتحديد بل الاصغر منه لا يعرب منه أيضا فان قيل  
 فائق حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا بد وان يعلم الاكبر فالجواب  
 لما كان الله تعالى أراد بيان اثبات الامر في الكتاب فقلوا قصر على الاصغر لتقوم مقوم  
 أنه يثبت الصغار تكونها محل النسيان واما الاكبر فلا يبينه فلا حاجة الى اثباته فقال  
 الاثبات في الكتاب ليس كذلك فان الاكبر مكتوب فيه أيضا اه كرخي **قوله** يجر  
 الذين امنوا) علة لقوله لتأتيناكم وبيان لما يقتضيه اتيانها اه أبو السعود وقد أشار  
 له الشارح بقوله فيها أي الساعة اه شيننا **قوله** حسن في الجنة) أي محمود العاقبة  
**قوله** والذين سوا) يجر وفيه وجهان أظهرهما انه مبتدأ وأولئك وما بعده خبره  
 والثاني أنه عطف على الذين قبله أي ويجرى الذين سوا ويكون أولئك بعد مستأنفا  
 وأولئك الذي قبله وما في حيزه معترضات بين المتعاطفين اه سمين **قوله** واطال  
 آياتنا القرآن) أي بالطعن فيها ونسبتها الى السعي العظيم والحمد البليغ ليرد كذب لعلم  
 ات باخفاء آيات بينات فيحتاج الى السعي العظيم والحمد البليغ ليرد كذب لعلم  
 يعجز المتسك به اه كرخي **قوله** وفي قوله) أي سبعة وقوله وفيما يأتي أي اخرا لست  
**قوله** أي مقدرين الخ) لف ونشر مرتب فالاول توجيه للقراءة الاولى والثاني  
 للتأني وقد تقدم نظير ذلك مع زيادة في سورة الحجر اه كرخي وفي البيضاوى مجزئ  
 أي مشطرن عن الايمان من اراده اه ومعنى التقدير في كلام الشارح الاحتقاد

روايتك السلام) من زرق  
 وغيره روي يعرج  
 روي) من عمل وغيره وهو  
 الدخيل بابا وليا له (الغنى)  
 لهم وقال الدين كذبوا  
 لا تأتينا الساعة) القيا  
 لهم روي ورب  
 رقل) لهم روي ورب  
 لتأتيناكم عا) لم الغيب  
 بالجر صفة) والرفع خبر  
 مبتدأ وعلا) بالمجر لا يعرب  
 غيب (عنه مثقال) وزن  
 ردة) اصغر علة (والسنة  
 ولا ولا) ولا اصغر  
 من ذلك) ولا اصغر  
 في كتاب مبين) بين هو الذي  
 المحضرة ليعزى) فيها (الذي  
 امنوا وعلى الصالحات  
 اولئك لهم مقطرة ورد في  
 حسن في الجنة  
 كسر ياء) ابطال  
 روايتنا) القرآن (مجزئ)  
 وفي قراءة هنا وفيما يأتي  
 معجزين أي مقدرين  
 عننا أو سنا يقين لنا

وقوله مسابقين أطلق المعاجزة على المسابقة لكون كل واحد من المتسابقين بطلين بطلي عجار  
 الآخر عن المحرق به والمسابقة مع الله وإن كانت مما لا يتصل إلا أن المكذب بين آيات الله  
 لما قدروا في أنفسهم وطمعوا أن كيدهم في الإسلام يقتر لهم شبهوا بمن يسابق الله بحسب  
 زعمهم اه زاده وفي الشهاب عند الآية الآتية ما نضد قال الراغب أصل معنى العجز التثا  
 لكون المتأخر خلف عجز السابق أو عنده ثم تعرف فيما هو معروف ظاهرا فالمراد هنا  
 بالمعاجزة التثاخر المسبق بتقد السابقت ومعنى المعاجزة غير مقصود هنا إذا المقصود  
 السبق وعدم قدرة غيرهم عليهم لتخليتهم فلذا لم يقل في تفسيره مسابقين فغلبتهم أما الله  
 وهو متصوفاً أو لله وهي غير متصوفاً فلذا جعلوا بناء على زعمهم الفاسد وظنهم الباطل لا الله  
 موضع له اه **قوله** فيفوتونا في نسخة فيفوتونا وعبارة البيضاوي كي يفوتونا وعليه  
 فحذف النون ظاهرا وقوله لظنهم أن لا بعث إلا بعدة لقوله سعوا **قوله** ويرى الذين  
 معطوف على يجرى فهو منصوب أو مستأنف فهو مرفوع فقوله المشارح يعلم بغير قرأة  
 بالوجهين والذين فاعل والذي أنزل مفعولاً أو قول وقوله هو فصل أي ضمير فصل متوسط  
 بين المفعولين والحق مفعول ثان ويهدى معطوف على المفعول الثاني أي يروون حقاً وهذا  
 اه شيخنا وفي أي السعود ويهدى عطف على الحق عطف الفعل على الاسم لأن الفعل في  
 تأويل الاسم كأنه قيل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك الحق وهذا  
 اه وفي الشهاب قوله ويهدى فيه وجهان أحدهما أنه مستأنف وفاعله ما ضمير الذي أنزل  
 أو الله فقوله العزيز الحميد التفات الثاني أنه معطوف على الحق بتقدير يرؤانه يهدى الثاني  
 أنه معطوف عليه عطف الفعل على الاسم الرابع أنه حال بتقدير وهو يهدى اه **قوله**  
 مؤمنوا أهل الكتاب بالحق عبارة القرطبي ويرى الذين أوتوا العلم قال مقاتل الذين  
 أوتوا العلم فلم يؤمنوا أهل الكتاب وقال ابن عباس هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 وقيل أهل الكتاب قيل جميع المسلمين وهو أصح لعدم الرواية بحجة العلم وهي في موضع  
 نصب عطفاً على يجرى أي يجرى وليرى قاله الزجاج والفراء اه ويرى على العطف المذكور  
 أن المراد من الآية ثبوت العلم لهم في الدنيا والعطف يقتضيه ثبوت علم في الآخرة وليس  
 مراداً فالحق هو الاستثناء اه **قوله** هو محمد) وتكرره سبحانه به واستهزأ قائلاً  
 الله اه أبو السعود وفي الشهاب والتعبير عنه برجل المنكر من باب التماثل كأنهم  
 لم يعرفوا منه إلا أنه رجل وهو عندهم شهر من الشمس اه وفي القرطبي فإن قلت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهوراً حلياً في قريش وكان آباءؤه بالبعث شائعاً عندهم  
 فما معنى قولهم هل ندلكم على رجل يبكم فنكروه لهم وعرضوا عليهم الدلالة عليه كما يدل  
 على جهول في أمر جهول قلت كما فوا يقصدون بذلك السفهية والتهزؤ به فأخرجنا عن  
 التماثل ببعض الحكايات التي يقاكي بها الضحك والتلويحاً هذين به اه **قوله**  
 انكم إذا منقتم الخ) تقديره انكم غيروا ف بالمقصود فان عرضه الانقارة الخ المعامل  
 في ذاو عبارة غيره انكم تتخلون إذا منقتم ولو قدره هكذا كان أوضح وعبارة السير  
 قوله إذا منقتم إذا منسوب بمقدراً أي تتبعون وتحشرون وقت تم يقكم

فيعتقون الظن ان لا بعث  
 ولا عذاب لأولئك لم حذاب  
 من رجب سبي العذاب  
 من رجب مع لم بالجبر والرفق  
 صفة لرجز وحذاب روي  
 راجع من رجب وحذاب روي  
 يعلم الذي أوتوا العلم  
 مؤمنوا أهل الكتاب كعباده  
 بن سلام وأصحابه الذي  
 أنزل الدين أوتوا العلم  
 القرآن (هـ) فصل الحق  
 وجهك الصراط طريق العزة  
 المحمدية (و) قال الذين كفروا  
 الحسنة (و) قوله الذي كفروا  
 أي قال بعضهم على جهة التعجب  
 بعض أهل مكة على وجه  
 هو محمد (و) ينكرهم  
 إذا منقتم قطعتم

لذالك



للدلالة انكم لفي خلق جديد عليه ولا يجوز ان يكون العامل ينسبكم لان المشقة لم  
 تقع ذلك الوقت ولا من قبله لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في الماضي  
 جد يد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ومن ترسع في الظرف اجازته هذا ذهبنا  
 ظرفا مضافا فان جعلنا ما شرطاً كان جوابها مقدراً اي تبعثون وهو العامل في هذا عند  
 قال الشيخ والحجة الشرعية بخلاف ان تكون معمولاً لئلا ينسبكم لانه في معنى يقول لكم اذا امرتم  
 بتبعثون ثم اكد ذلك بقوله انكم لفي خلق جديد ويحتمل ان يكون انكم لفي خلق جديد  
 معطافاً لئلا ينسبكم ساء مستد المفعولين ولولا اللام لفتحت ان وصل هذا لفهولة الشرط اصل  
 ووقته قوم التعليل في العلم وبابها والصحيح جوازه **قوله** بمعنى تمزيق يشيعه الى  
 ان فرق اسم مصدر وهو قياسي كل ما زاد على الثلاثة ان يجرى مصدره وزمانه ومكانه على  
 لينة اسم مفعولها اي كل تمزيق ويجوز ان يكون ظرف مكان قاله الزمخشري اي كل مكان تمزيق  
 من القبور وبطون الوحش والطير اه كرخي **قوله** انكم لفي خلق جديد اي تنشأون  
 خلقاً جديداً بعد ان تمزقت اجسامكم كل تمزيق وتفرق بحيث تصير قواها بصياوتها  
 عند البصريين بمعنى فاعل يقال جد الشيء فهو جاد وجديد وهذا لكوفيين بمعنى مفعول  
 من جديته اي قطعته اه سمين **قوله** افترى على الله كذبا يحتمل ان يكون هذا من  
 تمام قول الكافيين او لا اي من كلام القائلين هل ندركم ويحتمل ان يكون من كلام السامع  
 بل يجب للقائل هل ندركم كان القائل لما قال له هل ندركم على جل اجابه فقال معنى  
 يفترى على الله كذا بالخاء خطيب **قوله** واستغفر بها اي في القوس للناطق بالاسان  
 اه شيخنا **قوله** كذا في ذلك اي في الاخبار بايتم يعثون وقوله تخيل به ذلك ثم  
 انهم يعثون اه شيخنا **قوله** قال تعالى الذين الخ اي جواباً عن ترديدهم الوارد  
 على طريقة الاستفهام بالاضراب عن شقيه وابطالهما واشبات قسم ثالث كما شفق  
 عن حقيقة الحال مناد عليهم بسوء حالهم وبتلان ما قالوا في حقه كانه قيل ليس لاهن  
 كما زعموا بل هم في كمال اختلال العقل وضاية الضلال عن الفهم والادراك الذي هو  
 بلخي الحقيقة وفيما يؤدي اليه ذلك من العذاب ولذلك يقولون ما يقولون اه اهل السفر  
**قوله** فلم يروا الخ استثناء منسوقاً لتحويل ما اجترأوا عليه من تكن يسب ايات  
 الله واستظام ما قالوا في حق رسول الله والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام اه  
 السعد وفي السمين قوله فلم يروا فيه الرأبان المشهوران فقد رواه الزمخشري اعموا فلم  
 يروا وضح يقضي ان الخمرة مقدامة على حرف العطف اه **قوله** الى ما بين ايديهم وما خلفهم  
 من المعلوم ان ما بين يدي الانسان هو كل ما يقع نظره عليه من غير ان يقول وجهه اليه  
 وما خلفه هو كل ما لا يقع نظره عليه حتى يقول نظره اليه فيم الجاهات كلها فان قيل اه لا  
 الايمان والشاغل كما ذكر ذكرهما في قوله في الاحرف لا تتبين من بين ايديهم ومن  
 خلفهم ومن ايمانهم وعن شمالكهم فالجواب انه وجد هنا ما يقع عن ذكرهما من لفظ  
 العموم والسماء والارض بخلافه هناك اه كرخي **قوله** ان نشأ الخ بيان لما  
 ينشأ عنه ذكر احاطتهما بهم من الحذر والمقوع من جهتهما وفيه تشبيه على انهم يتقرب

وكل من خلق جديد  
 يفترى على الله كذا  
 استغفر بها عن  
 من الخ في الدنيا  
 ما بين ايديهم  
 وما خلفهم  
 ان نشأ الخ

أسبأ وقوعه الاتعلق المشيئة به أي أفعلا ما فعلوا من المنكر لها مثل المستتب للعقوبة فلم ينظر إلى ما أحاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مفر لهم عنه ولا حيص أن نشأ جريا على موجب جنائياتهم تخسف بهم الأرض كما خسفها بقارون أو نسقط عليهم كسفا أي قطعنا من السماء كما أسقطناها على اصحاب الأيكه لاستيحابهم ذلك بما ارتكبوا من الجرائم اه  
 ٢ بوالسعود **قوله** قطعت الاولي أن يقول قطعا لا كمن كسفت وكسفت جمع كسفت بمعنى قطعت كما تقدم عن القاموس في سورة الروم **قوله** في الافعال الثلاثة أي نشأ ونخسف ونسقط **قوله** ان في ذلك المرئي أي من السهم والأرض من حيث احاطتها بالناظر من جميع الجوانب اه أبو السعود وقاله هنا بتوحيد اية وقال بعد ذلك ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور يجعها لاك ما هنا اشارة إلى حياء الموقى فتناسب لتوحيد وما بعد اشارة إلى سبأ قبيلة تفرقت في البلاد فصاروا فرقا فتناسب لجمع اه كرخي **قوله** يا جهال محكي بقول مضمون شئت قدرته مصدا ويكفي بدلا من فضلا على جهة تفسير به كأنه قيل آتينا ه فضلا قولنا يا جهال وان شئت قدرته فعلا وحينئذ فلك وجزئها ان شئت جعلته بدلا من آتينا وان شئت جعلته مستأنفا اه سمين **قوله** وبوجه العادة على فتح الهرة وتشديد الواو من التاويب وهو الترجيع وقيل التسيب بلغة الحبشة والتضعيف يحتمل أن يكون للتكثير واختار الشيخ ان يكون للمتعدى قال لانهم فسروه برجوى معه التسيب ولا دليل فيه لانه تفسير معنى وقرأ ابن عباس والحسن وقوله وابن أبي عمير أوبي بضم الهرة وسكون الواو من اب يثب أي ارجى معه بالتسيب اه سمين **قوله** رجوى معه بالتسيب أي كلما رجع فيه فكان كلما سجد يسبح للجمال التسيب مجزئة له اه أبو السعود وفي الخازن فكان داود اذا نادى بالتسيب وبالنيابة اجابت الجمال وعطفت الطير عليه من فوقه وقيل كان اذا الحقه ملل وقتوا سمع الله تسيب الجمال فيسقط له اه **قوله** عطف على محل الجمال ويؤيده القراءة بالرفع عطف على لفظها تشبيها بالحركة البنائية العارضة بحركة الاعراب أو بالنصب عطف على فضلا وهو مفعول معه لاؤبي اه ببيضاوى **قوله** وإنما له الحديد عطف على آتينا وهو من جملة الفضل اه سمين وسبب ذلك ان الله تعالى أرسله ملكا في صورة رجل فسأله داود عن حال نفسه فقال له ما تقول في داود فقال نعم هو لاخلصة فيه فقال له داود وما هي فقال انه يأكل ويطعم عياله من بيت المال فسأل داود ربه ان يسببه سببا يستغفر به عن بيت المال فألان الله له الحديد وعلمه صنعة الدروع فهو قول من اتخذها وكانت قبل ذلك صنفاً قيل كان يعمل كل يوم درعا ويبعها بأربعة آلاف درهم وينفق ويتصدق منها فلذا قال صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل الا من عمل يده اه خازن **قوله** فكان في يده كالبهيمن أي من خيرنا ومن غيرنا له اه **قوله** ان عمل سابقات فيها وجهان أظهرهما انها مصدرة على حذف الحرف أي لان العمل والثاني قاله الحوفي وغيرهما مفسرة ورد هذا بان شرطها تقدم ما هو معنى القول ولم يتقدم هنا الا لنا واعتد ر بعضهم عن هذا بان يقدر ما هو معنى القول أي وأمرنا ان العمل ولا ضرورة

أو نسقط عليهم كسفا  
 يسكن السنين ونفقطها قطعة  
 من السماء ونفقطها  
 في الافعال الثلاثة بالياء  
 ان في ذلك المرئي لآية  
 راجع إلى ربه  
 تكلم عبد متيب  
 فذل على فداة الله على البعث  
 وما يشاء ولو قد آتينا داود  
 منا فضلا نبقوة وكننا با  
 وتلدنا يا جهال أوبي رجوى  
 رجوى بالتسيب وهو الطير  
 بالنصب عطف على محل الجمال  
 أي ودعوناها تشبيها  
 وإنما له الحديد فكان في يده  
 كالبعيد وتلدنا ان عمل  
 سابقات درو حاسوا مل  
 يجرها لا يسرها على الأرض

تدعى الى ذلك وقرئ صابغات لاجل العين وتقدم بتدريج في لغتان عند قوله و أم سنبغ  
عليكم نعمة اه سمين **قوله** وقدر في السرح) اختلف في معنى قوله وقدر في السرح اى  
نسب الدرع يقال لصانعه الزراد والسراد فقيل معناه قدر المسامير في خلق الدرع  
اى لا يجعل المسامير غلظا فتكسر الحلق ولاد قاقا فتثقل فيها ويقال للسرح المسمار في الحلقة  
يقال درع مسرفة اى مسمومة الحلق أو قدر في السرح اجعله على القصد وقدر الحاجة وقيل  
اجعل كل حلقة مساوية لاخرها مع كونها ضيقة لئلا ينفذ منها السم وتكون في ثمنها  
بحيث لا يقطعها سيف ولا تثقل على الدراع فتمنع خفة التصرف وسرعة الانتقال في  
الكلب والفرع والطعن والضرب في البر والجر والبرد والحر والظاهر كما قال البقاعي  
انه لم يكن في حلقتها مساير لعدم الحاجة اليها بسبب الالة الحديد والالم يكن بينه وبين  
غيره فرق ولا كان للالة كبير فائدة وقد اخبر بعض من رأى ما نسب اليه بغير  
مسامير وقال الرازى يحتمل ان يقال السرح هو عمل الزرد وقوله تعالى وقد في السرح اى  
انك غير ما من به امر اجاب وانما هو اكتساب والكسب يكون بقدر الحاجة وبأى الايام  
والديالى للعبادة فقدر في ذلك العمل ولا تشتغل جميع اوقائك بالكسب بل حصل فيه  
القوت فحسبك خليب **قوله** اى اجعله اى الشبه وقوله بحيث تتناسج حلقة بأن  
تكون على مقادير متناسبة اه شراب ولوى قال حلقتها لكان اوضح كما قاله القارئ والحلق  
بفقتين أو يكسر ففتح جمع حلقة بفتح فسكون وقد يقال بفقتين اه من المختار وفيه ايضا  
سرح الدرع اى نسجها وهو داخل الحلق بعضها في بعض يقال سرح الدرع سرحا من باب نصر  
اه **قوله** اى ال داود بالنصب على ان اى ثلاثية وبالرفع على انها تفسيرية للواو  
اه شيخنا **قوله** وسخرنا سليمان الريح) اخذ تقدير هذا العامل من التصريح  
به في موضع اخر في قوله تعالى وسخرنا الريح تجرى بأمر الخ **قوله** بتقدير تنخيز  
اى لئلا نه مبتدأ مضاف للريح والحجار والمجور في محل رفع خبر والاصل تنخيز الريح  
بحاثن سليمان ثم حذف المبتدأ وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتقا حة  
ثم قدم الخبر اه شيخنا **قوله** عندوها شهر اى جريها بالعداة وهى من قول الزهراء  
الى الزوال مسير شهر ورواحها شهرى سيرها من الزوال الى الغروب مسير شهر والحلقة  
اما مستأنفة او حال من الريح وعن الحسن كان سليمان يعبد ومن دمشق فيقول في  
اصطخر وبينها مسير شهر فترجع من اصطخر فيبيت بابل وبينها مسير شهر للراكب  
المسرع اه من الخازن وأبى السعوى **قوله** اى مسيرته) راجع لكل من القسمين قبله  
اه شيخنا **قوله** واسلنا عين القطر الفاس المذاب ومعنى اسلنا العين  
القطر جعلنا الفاس في معدنه كالمعين النابعة من الارض وفي القطر والظاهرات  
الله جعل الفاس سليمان في معدنه عينا تشبه كعين المياه دلالة على نبوته اه وعبارة  
البيضاوى اى سأل الله من معدنه ينبع منه ينوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا و  
ذلك باليمن اه **قوله** فأجريت ثلاثة ايام) قيل مرة واحدة وقيل كان يسيل في كل  
شهر ثلاثة ايام اه بالسرح **قوله** وعمل الناس مبتدأ وقوله مما اعطى سليمان

وقدر في السرح اى نسج  
الدرع اجعله بحيث تتناسج  
اي اجعلها انما اجعلها  
معه رصالحا انما اجعلها  
بصير فاجاز كبيره ورواحها  
سليمان الريح) وسخرنا  
الرفع بتقدير تنخيز رطلوها  
سيرها من الزوال رطلوها  
الصلح الى الزوال رطلوها  
ورواحيها) وسخرنا  
الى الغروب رطلوها  
مسيرة رطلوها  
عين القطر اى الفاس  
فأجريت ثلاثة ايام  
كعب على الماء وعمل الناس الى  
البعث مما اعطى سليمان

ضراً من الكرامة التي أعطيها سليمان أي عمل الناس في الخناس أي اصطفاة عمه لا بعد  
 فيه ما إذا ابتد ولو كانت بالنار من أنار الكرامة التي أعطيها سليمان ولولا ما بالفتح  
 أصلاً لانه قبل سليمان لم يكن يلين أصلاً لا بنار ولا بغيرها اه شيخنا **قوله** من جعل بين  
 يديه بفتح أن يكن مرفوعاً بالابتداء وخبر الجار والمجرور قبله أي من الجحش من يعمل  
 وأن يكون في موضع نصب بفعل مقدر أي وسخرنا له من جعل ومن الجحش متعلق بهذا المقدر  
 أو مجذوف عمل نه حال أو بيان اه سمين ويؤيد الاحتمال الثاني ما في سورة ص  
 من قوله تعالى والشياطين كل بناء وغرص فانه هناك منصوب بسخرنا المصريح به **قوله**  
 عن امرئ له أي لمن يرغب وقوله بطاعته أي سليمان **قوله** بأن يضربه ملك أي وكله  
 الله بالجحش الذين يستعملهم سليمان فكان بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة  
 سليمان ضربه به ذلك السوط ضربة أحرقتة اه خازن **قوله** يعملون له الخ تفصيل لما ذكر من  
 عملهم اه أبو السعد **قوله** بنية مرتفعة فليس المراد بها محاريب المساجد التي هي  
 مواضع صلاة الامام الراجب المسماة بالقبلة شيخنا وفي بيضاوي من محاريب أي  
 بنية مرتفعة سميت بالمحاريب لانه يارب عزها ويحار بعليها اه وكتبت عليه الشرا **قوله**  
 بنية مرتفعة هذا أصل معنى الحارب وسمى باسم صاحبه لانه يحار بعزيره في حمايته ثم نقل  
 إلى الطاق التي يقف بها الامام وهي مما أحدث في المساجد اه وكان مما عملوا البيت  
 المقدس وذلك ان داود ابتداء أي ابتداء بياديه في موضع فسطاط أي خيمة موسى التي  
 ينزل فيها فرعه قد قامت فأوحى الله اليه لم يكن تمامه على يدك بل على يد ابنك اسر سليمان  
 فلما قضى على داود واستخلف سليمان وأحسب تمامه جمع الجحش والشياطين وقسم عليهم  
 الاعمال فأرسل بعضهم في تحصيل الرخام وبعضهم في تحصيل البلور من معادنه وأمر ببناء  
 المدينة بالرخام والصفائح فلما فرغ منها ابتداء في بناء المسجد فوجه الشياطين فرقانهم  
 من استخراج الذهب والفضة من معادنها ومنهم من استخراج الجواهر والياقوت الدر والعما  
 من أمكنها ومنهم من يأتيه بالمسك والطيب والعنبر من أمكنه فأتى من ذلك بشئ كثير  
 ثم حضر الصانع لحقت تلك الحجارة واصلاح تلك الجواهر وثقت تلك المواقيت والأولى  
 فيها بالرخام الايضع الاصفر والاحضر جعل عمل من البلور الصافي وسفقه بأنواع البلور  
 وبسطاً رصده بالعنبر فلم يكن على وجه الارض يومئذ بيت أم يحيى ولا أنور منه فكان الاضغ  
 في الظلمة كالقملولة البدر فلم ينزل على هذا البناء حتى غراه بخت نصر فخرت المدينة وحل  
 وأخذ ما فيه من الذهب والفضة وسائر أنواع الجواهر وحمله إلى ملكه بالعراق اه خازن  
**قوله** أيضاً من محاريب الحاريب في اللغة كل موضع مرتفع وقيل للذي يصل فيه  
 حارب لانه يحارب من فوق ويعظم وقال الضحاك من محاريب أي من مساجد كذا قال قتادة  
 وقال مجاهد الحاريبون القصور وقال أبو عبيدة الحاريب أشرف بيت الداراه قرطم  
**قوله** وقماثيل قيل كانت من زجاج ونحاس ورخام تماثيلاً شيا ليست مجوزاً  
 وذكر بعضهم انها من الانبياء عليهم السلام والعلماء وكانت تصعد في المساجد ليل  
 الناس فيروادوا عبادة واجتهاداً قال صلى الله عليه وسلم ان أولئك كان اذا قام

روى عن الحسن بن علي بن فضال  
 بآذان) باسمه من أمرنا له  
 بعدل رستم من أمرنا له  
 بطاعته رستم من أمرنا له  
 السعير) النار في الآخرة  
 وقيل في الدنيا بان يضربه  
 ملك بسوط من نار  
 (يعلمون له ما يشاء من محاريب  
 بنية مرتفعة يصعد إليها  
 يدوسون قماثيل) تسمى  
 وهو كل شئ مثله  
 من نحاس أي وصور زجاج  
 ورخام ولم تكن اتحاد الصور  
 تماثيلاً شيا

الرجل الصلح بنو على قبره مسجدا وصقروا فيه تلك الصورة اي ليدركهم بحمد الله تم فبقية  
 في العبادة وقيل ان هذه القائل رجال اتخذوهم من عحاس وسان ربه ان يفتح فيها  
 الروح ليقائلوا في سبيل الله ولا ينجح فيهم السلاح ويقال ان اسفند ياركانهم والله  
 اعلم وروى انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه وسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد على  
 الكرسي يمشط الاسدان له ذراعيهما واذا جلس ظلته الشرايين باجفنتهما اه قرطبي  
 وهو حوض كبير سمى بآية لآت الماء يحيى فيه اى يجمع اخازن وقوله يجتمع على الجنة  
 الى هذا بيان لعظم وكبر الجنان المشبهة بالحيض ان اه شيخنا **قوله** (الادود) قيل المراد من  
 داود نفسه وقيل (الادود سليمان) واهل بيته قال ثابت البناني كان داود عليه السلام  
 قد جزأ ساعات الليل والنهار على هذه فلم تكن تأتي ساعة من ليل ولا نهار الا وانسا من  
 (الادود) قائم يصلي اخازن **قوله** (شكرا) يجوز فيه اوجه احدها انه مفعول به اى عملوا  
 الطاعة سميت الصلاة ونحوها شكرا لاسد هاستداه الثاني انه مصدر من معنى عملوا  
 كانه قيل شكروا شكرا بعلكم اوا عملوا عمل شكرا الثالث انه مفعول من اجله اى لاجل شكر  
 الرابع انه مصدر واقع موقع الحال اى شاكرين الخامس انه منصوب بفعل مقدر من  
 لفظه تقدير واكثروا شكرا السادس انه صفة لمصدر العملوا تقدير عملوا عملا شكرا  
 سمين **قوله** (وقليل) خبر مقدم ومن عبادى صفة له والشكور مبتدأ مؤخر ام سين  
 فلما قضينا عليه الموت الخ قال العلماء وكان سليمان يهجر للعبادة في بيت المقدس السنة  
 والستين والشهر والشهرين فيدخل فيه ومعه طعامه وشرابه فدخله المرة التي افسد فيها  
 ما عمل له بوقته حتى فقال اللهم انسخ حلي الحق منى حتى تعلم الانسان الحق لا يعلمون  
 الغيب وكانت الحق تخبر الانس بانهم يعلمونه فقام في الحراب ليصلى على عادته منتكثا  
 على عصاه قائما وكان للحراب بطاقات من بين يديه ومن خلفه فكان الحق ينظر زواجر  
 ويحسب ان انه حتى ولا يتكبرون احتياسه من الخروج الى الناس لطوله منه قبل ذلك فمكثوا  
 يعملون حولا كما لا حنة اكلت الارضه عصاه فخر مبيتاه خازن وفي القرطبي وذلك ان  
 داود اسس بيت المقدس فلما مات اوص الى سليمان في انعامه فامر سليمان الحق به  
 فلما دنت وفاته قال لاهله لا تخبروهم عني حتى يتموا بنا عالمسجد وكان بقى لاثام سنة  
 ثم قال اللهم عملى الحق موتى حتى تعلم الانسان الحق لا يعلمون الغيب وكانت الحق تخبر الانس  
 انهم يعلمون من الغيب شيئا وانهم يعلمون ما فى صدورهم لابس كفته وتخط ودخل الحراب  
 وقام يصلى وانكا على عصاه على كرسيه فمات ولم تعلم الحق الى ان مضت سنة وتم بناء  
 بيت المقدس قال ابن جعفر الخامس وهذا احسن ما قيل في هذه الاية وحكى ان سليمان اعطي  
 السلام ابتداء ببيت المقدس في السنة الرابعة من ملكه وكان عمره سبعا وستين سنة  
 وملك وهو ابن سبع عشرة سنة وكان ملكه خمسين سنة وقر بعد فراغه منه اثنى عشر ايام  
 ثوبه واثره وحشر في الفاشاة واتخذ اليوم الذي فرغ فيه من بناءه عيدا وقام على الحجر  
 يدبه الى الله تعالى بالدعاء وقال اللهم انت وهبت لي هذا السلطان وقويتني على بناء  
 المسجد اللهم فاوزعني شكرك على ما نعمت علي وتوفني على ملكك ولا ترغ قلبى بعد اذ هدني

روحان جمع حنطة والجران  
 جمع حنطة من حنطة الف  
 رجل ياكل منهارا وقيل  
 راسيت ثايات  
 فقام لا تخشع بالبين  
 فخذ من الجبال وقدنا  
 اليها بالسلام وبقا  
 بالزال داود بجا  
 شكرا له عمل ما اعامل  
 من عبادى الشكور  
 على سليمان  
 قضينا عليه اى مات ومكث  
 قائما على عصاه عملا  
 والحق تعلم تلك الاعمال  
 الشاقد على عارها لا تشع  
 بموته

اللهم اني اسألك ان تدخل هذا المسجد خمس خصال لا يدخل مذنب خل للثقة الا عقرت له  
وتبت عليه ولا خائف الا امنت ولا صغير الا شفيت ولا فقير الا اغنيت ووالخامسة  
ان لا ترضى نظره عن دخله حتى يخرج منه الا من اراد الحادا او ظلما يارب العالمين  
ذكرهم الماوردى قلت وهذا صحيح ما تقدم من انه لم يتم بناؤه الا بعد موته بسنة والذليل  
على صحة هذا ما خرج النسائي وغيره باسناد صحيح عن جبريل بن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلا ثلاثا حكما  
يصادف حكما فأوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فأوتيه وسأل الله  
حين فرغ من بناؤه ان لا ياتي به احد الا ينهه الا الصلاة فيها الاخرج من خطيئة يكوم  
ولدت أمه فهذا وما قبله صريح في انه اكمل بناءه في حال حياته والله اعلم اه **قوله**  
حقا كملت الارضنة عصاه فلما اكلتها شكرتها البحر واجرها فهم يا قوتها بالماء والطيور  
في خروق الخشب خازن وفي القروط وفي الخيران البحر شكرت ذلك للارضة فايما كانت  
يا قوتها بالماء قال السدي والطين لم تزل الى الطين الذي يكنى في جوف الخشب فانه مما  
تأثيرها به الشياطين شكرا وقالوا لها لو كنت تأكلين الطعام والشرب لا تينك بهما اه  
**قوله** يا بساء للمفعول يتأمل ما وجه اعتباره لهذا المصدر من المبتدئ للمفعول مع ان  
الدابة مضافة اليه والظاهر من اضافتها اليه ان يكون المراد به المعنى الذي يقوم بها  
وهو مصدر المبتدئ للفاعل لانها هي الفاعلة لاكل الخشب فليتا مثل اه شيخنا وفي البيضاوي  
مادلهم اي البحر وقيل انه على مونة الاداة الارض أي الارضية اضعفت الى فعلها  
وقرى الارض بفتح الراء وهي تأثر الخشب من فعلها يقال ارضت الارضنة الخشب  
ارضا فارضت ارضا مثل اكلت السموس الاسنان اكلوا فاكلت اكلوا اه وفي السبأ  
في دابة الارض وجهان اظهرهما ان المراد بها الارض المعرفة والمراد بدابة الارض الارضنة  
دويبة تأكل الخشب والثاني ان الارض مصدر كقولك ارضت الدابة الخشب تأرضها  
ارضا أي اكلتها فكانه قيل دابة اكلت ارضت الدابة الخشب تأرضها ارضا  
فارضت بالكسر أي تأكل اكل بالفتح ونحو جدعت فنفجد عا فجدع هو جدع بالفتح  
عين المصدر وفتح الراء قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وهو موقوفة للمصدرية في  
القرأة المشهورة وقيل الارض بالفتح ليس مصدا بل هو جمع ارضنة وعلى هذا يكون من باب  
اضافة العام الى الخاص لان الدابة اهم من الارضنة وخيرها من الدواب اه **قوله**  
بالهزة أي الساكر أو المفتوح فهاتان قرأتان مع قوله وتركه بالف فالقرأتان ثلاث  
وكلمها سبعة اه شيخنا وفي السمين قوله تأكل منسأة اما حال منسأة وقرأ منسأة  
بهمزة ساكنة ابن ذكوان وبالف محضة نافع وأبو عمرو وبهمزة مفتوحة الباقون والمنسأة  
العصا هم اله من نسأه أي أخوه كالمكسبة والمكسبة اه **قوله** لانها تنسأ الخبز  
عبارة البيضاوي من نسأت البعير اذا طردته لانها يطرد بها انتقت **قوله** العمل الشا  
لوم في نسخت له أي الكائن له أي لسليمان وعلى نسخة لهم فاللام بمعنى على اه  
**قوله** لظنهم حياة علة للبتهم المنع وقوله خلاف ظنهم أه

عنه كملت الارضنة عصاه  
فخر من ارماد لهم صل من ت  
الاداة الارضنة مصدر ارضنت  
الخشبنة بالبناء للمفعول اكلتها  
الارضنة وتأكل منسأة اي اكلتها  
وتركها بالف عصاه لانها تنسأ  
تطرح ويترجمها ر قلما خلت  
ميتار تميزت اي انهم روكاوا  
راي مخففة اي انهم روكاوا  
يعلمون الغيب ومنه ما عاب  
عنه من موت سليمان والبتوا  
في العذاب المهيمن العمل  
الشايق لهم نظمهم حكم كنه  
ظنهم حلم الغيب ما اكلت الارضنة  
سنة بحساب ما اكلت الارضنة  
من العصا بعد من تديع ما  
وليلة مثلا

ظنا

ظنا خلافتهم علم الغيب الذي كانوا يدعون وقوله وسلم بالبناء للمفعول أي علم لم كونه  
 أي العمل سنة بحساب الخ أو يقرأ وعلم بصيغة المصدر على أنه مبتدأ وقوله بحساب الخبر  
 وفي أبي السعدي ما ضده فإراد الجرح أن يعرفوا وقت موته فوضعوا الأرضة على العصار فكلوا  
 في يوم وليلته مقداراً فحسبوا على ذلك فوجدوه قد ماتت من منذ سنة اه **قوله** لقد  
 كان لسبأ الخ لسبأ خبر مقدم وإيتيها ما مؤخر وفي مسأكنهم حال من سبأ أي كانت لهم  
 الآية المذكورة حال كونهم في مسأكنهم قبل تفرقهم منها والمقصود من ذكر هذه القصة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها لقومه لعدم يتعطلون وينزجرون ويعتدرون بها اه شيخنا  
**قوله** بالصبر وعدمه وفي عدم الصبر وجهان فتحطهرة وسكونها فالقرارات ثلاثة  
 وقوله في مسأكنهم فيه ثلاث قرأت أيضاً الجمع كساجد والافراد بكسر الكاف وكسبده  
 والافراد بفتحها كمن ذهب اه شيخنا **قوله** سميت باسم جد لهم وهي سبأ بن يشجب  
 بنهم الجبير ابن يعرب بن قحطان روى فروة بن مسبيك المرادي قال وانزل في سبأ  
 ما أنزل قال جعل يارسول الله وما سبأ أرضاً وامرأة قال ليس بأرض ولا امرأة  
 ولكنه رجل ولد عشر من العرب فتيا من منهم ستة أي سكنوا اليمن وتسام منهم أربعة  
 أي سكنوا الشام فاما الذين نشاء موافقهم وجدام وغسان وحاملة واما الذين تيامنوا  
 فالازد والاشعري وحجير وكندة ومدج وعار فقال رجل يارسول الله وما عار قال  
 الذين منهم خشم وبجيلة أخرجه الترمذي مع زيادة وقال حديث حسن غريب اه خازن  
**قوله** في مسأكنهم باليمن وكان بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام اه شيخنا **قوله** اية دلالة  
 على قدرة الله أي بملاحظة أحوالها السابقة وهي تضارعتها وخصبها وعارها واللاحقة  
 كتبديها وصدوم ثمرها اه أبو السعدي وفي القرطبي اية دلالة على قدرة الله تعالى وحلوان لهم  
 خالق خلقهم وان كل الخلائق لو اجتمعوا على أن يخرجوا من الحنثية ثمرة لم يمكنهم ذلك ولم  
 يهتدوا إلى اختلاف أجناس الثمار والوانها وطعمها ووروا حشرها وأزهارها وفي ذلك  
 ما يدل على أنها لا تكون الا من عالم قادر اه **قوله** جننان أي جماعتان من البسائيين  
 عن يعين وشمال أي جماعة عن يعين وجماعة عن شمال كل طائفة من تلك الجماعتين في  
 تقاربها وتضامها كما نراها جنة واحدة اه أبو السعدي وفي القرطبي قال القشيري ولم  
 يرح جنيتين اثنتين بل أراد من الجهتين يمينة ويسيرة أي كانت بلادهم ذات بسائتين  
 وأشجار وغار تستتر الناس بظلالها اه **قوله** يدل أي من اية التي هي اسم كان  
 بدل شئ من مفرغ لأن هذا المفرد يصدق على الكثيرين لانهما لما تماثلتا في الدلالة واتحدت  
 جهتها فيما حصر جعلها اية واحدة كما في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه اية واعتمد  
 ابو حيان كون جننان خبر مبتدأ محذوف أي هي جننان أي بستانان اه كرخي **قوله**  
 عن يعين واديهم وشماله أشار إلى أن واديهم قد أحاطت به الجننان باليمن والشمال  
 وهذا هو المشهور وقيل المراد عن يعين وشمال من أتاها والظاهر أن كلمة في هنا بمعنى  
 عند فات المسكن محذوف بالجنيتين لا مظهر فة لها اه كرخي **قوله** وقيل لهم أي بلسان  
 الحال أو بلسان المقال من نوح لهم أو ملك وهذا الامر للاذن والاباحة

ولقد كان لسبأ بالصبر  
 وصددهم قبيلة سميت باسم  
 جد لهم من العرب رذل مسأكنهم  
 باليمن (وايتي) والاد على قلة  
 الله تعالى (جننان) عن يعين  
 واديهم وشماله وقيل لهم  
 ركابا من رزق ركبوا وظلوا  
 له صلح ما رذلتكم من الدنيا

شيئا **قوله** أرض سبأ الخ هذا التقدير يقتضى عدم ارتباط الجملة الثانية على  
 تقديرين بما قبلها وعبارة القرطبي بلدة طيبة هذا كلام مستأنف أى هذه بلدة طيبة أى  
 كشمس الثمار وقيل غير سبعة وقيل طيبة ليس فيها حرام لطيب هوائها قال مجاهد  
 سنعاء ورب غفور أى والمستم بما عليكم رب غفور يستردونكم فجمع لم بين مفرق ذنوب  
 وطيب بلادهم ولم يجمع ذلك بجميع خلقه وقيل إنما ذكر المغفرة مشيئا إلى ذلك الرزق قد  
 يكن فيه حرام وقد دخل القول في هذا فى قول القرطبي وقيل إنما امتن عليهم بعفو من هذا  
 الاستئصال بتكذيب من كذب من سائر الانبياء إلى أن استداموا الأجر لو فاستؤصلوا  
 وفى المصباح ويطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض ما سلك أو خلاء  
**قوله** سبأ جمع سبعة كقاب جمع رقية وقوله ولا يعرضة البعوض البن كما فى الخضار وقوله  
 ولا يرفوش بضم الباء كما فى الخضار أيضا ه شيئا وفى القاموس والسبعة عشر كوسكة  
 أرض اتنزل على والجمع سبأ وقد أسبغت الأرض **قوله** فأعرضوا عن شكره  
 أى مع ما أعطى من النعم الداعية له قيل أرسل لهم ثلاث عشرة نبيا فدعواهم إلى الله وذكرهم  
 بنعمه وانذروهم عقابه فكذبوا وقالوا ما نعرفه علينا نعمة فقولوا له فليس عندهم  
 النعم ان استطاعه خازن وفى القرطبي فأعرضوا بعفو عن أمره واتباع رسوله بعد ان كانوا  
 مسلمين قال السكيت نصف الأهل سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوا قال القشيري وكان لهم  
 رئيس يلتقى بالحار وكانا فى زمن الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل كان  
 ولد نمار فرفع رأسه إلى السماء فبرق وكفر فهذا يقال أكفر من حار وقال الجوهرى وقولهم  
 أكفر من حار هو رجل من عاد مات له ولد فكفر ككفر عظيم فلامير بارضا جدا لادنا  
 إلى الكفر فان أجابه والاقتله ثم لما سال السيل يجنتهم تفرقوا فى البلاد على ما يأتى  
 ولهذا قيل فى المثل تفرقوا أى سبأ وقيل الاوس والخزرج منهم **قوله** جمع عرضتهم  
 بنون كجمع كلمة وقوله وخير أى كالوادي والجبس ه شيئا وفى القرطبي فأرسلنا عليهم  
 سبيل العرم العرم فها يروى عن ابن عباس السد فالتقدير سبيل السد العرم وقاله  
 العرم اسم الوادى وقال قتادة العرم اسم وادى سبأ كان يجتمع اليه مسائل من الاودية  
 فخرج منها بين جبلين وجعلوا ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا  
 يسقون من الاصل ثم من الثاني ثم من الثالث على قدر حاجاتهم فأخسبوا وكثرت أموالهم فلما  
 كان يوم الرسل سلط الله عليهم الغارة فنقبت الردم قال وهب بن نزيه عن أنس بن مالك  
 فوجدوا أموالهم وكما أنهم انه يخرّب سدوم فارة فلم يتركوا فرجة بين صخرتين الاربطوا إليها  
 هرة فلما جاء ما أراده الله بهم قبلت فارة حمرا فى بعض تلك الحرف فثابتوا حتى استأخر  
 عن الحجر ثم وثبت فدخلت فى الفرجة التى عندها ونقبت السد حتى وهنته للسيل  
 لا يدرون فلما جاء السيل دخل تلك الفرجة حتى بلغ السد وقاض الماء على أموالهم  
 فخرقوا ودفن بوعتهم وقال الزجاج العرم اسم الجرد الذى نقبت لسد عليهم وهو الذى  
 يقال له الخلد قاله قتادة أيضا ونسب السيل إليه لانه سببه قد قال ابن الاعراب أيضا العرم  
 اسم القار وقال مجاهد وابن أبي نجيح العرم ماء أمر الله تعالى فى السد فشقته

فى أرض سبأ بلدة طيبة  
 ليس فيها سبأ ولا يعرضة  
 ولا يرفوش بجمع رقية  
 وفى ثمانية قبائل طيب  
 موطنها أرض سبأ  
 جمع عرضة وهو ما علك  
 الماء من بياض وغير الوقت  
 حاجته



وعن ابن عباس ان العرم المطر الشديد وروى ان العرم سد فبنته بلقيس صاحبته سليمان عليه السلام وهما النساة بلغة خمير بنته بالضم والقار وجعلت له ابوابا ثلاثة بعضها فوق بعض وهو مشتق من العرمة وهي الشدة يقال رجل عارم اي شديد اه **قوله** المسلول نعت للسيل وقوله بما ذكر اي بالعرم اي الذي كان ممسوكا ومحميا بالعرم قبل رساله عليهم وقطع العرم بواسطة القار فتهلّم ودخل السيل عليهم وايضا فة السيل الى العرم من حيث انه كان ممسوكا به ومن حيث انه قطعه وخليه ودخل عليهم **قوله** جنتين تسمى به جنتين تكلمهم على طريق المشاكلة اه **قوله** تشنيت ذوات مفرق اي ان لفظ ذوات مفرق لان اصله ذواية فالواو وصين الكلمة والياء لامه لانه مؤنث ذوو ذواصل ذوى فحركات الياء وانفرد ما قبلها فقلبت الفاضار ذوات ثم حذفت الواو تخفيفا وفي تشنيت وجهان تارة ينظر للفظه الان فيقال ذاتان وتارة ينظر له قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول الشارح على الاصل متعلق بتشنيت اي تشنيت بهذه الصيغة منظورة فيوا لاصله وهو ما لتة قبل حذف الواو وعبارة السير في سورة الرحمن وفي تشنيت ذات لغتان احدهما الرد الى الاصل فان اصله ذوية فالعين واو واللام ياء لانها من تشة ذو والثانية تشنيت على اللفظ فيقال ذاتان اه **قوله** من اي فالخط اسم للمر والماء من كل شئ وفي المختار الخط ضرب من الحدال له حل في كل اه وفي السمين والخط قيل شعر الاراك وقيل كل شجر ذي شوك وقيل له بنت اخذ طعنا من مرارة وقيل شجر لها ثم تشبه الخنضار لا ينتفع به اه وقوله يشع القاموس البشع ككف من الطعام الكريه فيه مرارة والكريه ريج الفم الذي لا يقبل ولا يستاك والمصد البشاعة والبشع محرّكة وقد يشع كفرح ومن اكل شبعنا والسبي الخلق والدمير والحديث النفس الغابس ليايس وبشع الوادي كفرح تضابق بالياء وبالامضاق به ذرعا اه **قوله** باضا فة اكل اي على انها من اضا فة الموصوف لصنفته وعلى الاضا فة الكاف مضومة لا فير وقوله وتى كها اي يقرأ اكل بالتنوين وخط صنفته وعلى ترك الاضا فة ففي الكاف وجهان تسكينها وصمها فالقراءات ثلاثة وكلها سبعية اه **قوله** ويشعنا وقوله ويعطف عليه اي على اكل لا على خط اه **قوله** ابو السعود **قوله** واثل قال الفراء يشبه الطرفاء الا انه اعظم منه طولا ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وورقه كرق الطرفاء الواحدة اثلة والجمع اثلاث اه **قوله** من سد قليل وصف بالقلة لان ثمره وهو النبق يطيب اكله ولذا يغرس بالبعثين والبعثين ان السد صنفان صنف يؤكل ثمره وينتفع بورقه في غسل الايدي وصنف له ثمره خضنة لا تؤكل اصلا ولا ينتفع بورقه وهو الضال وهو المراد هنا اه **قوله** بالسعود **قوله** ذلك مفعول ثان جزينا هم مقدم عليه لانه ينصب مفعولين اي جزينا هم ذلك التبديل لا خير اه **قوله** يشعنا **قوله** بكفرهم اي بسببه **قوله** بالياء والتنوين سبعتان **قوله** اي ما يناقش لاهو اشار الى جواب كيف حصل الامر بالجأزة في الكافر مع ان المؤمن والكافر يجازيان وايضا حه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر

اي سبيل وان نعيم المسلم  
 يبارك في ما اغترق جنتيهم  
 في مواضع (وبدلتنا جنتيهم  
 جنتين ذوات) تشنيت ذوات  
 مفرق على الاصل ان كل فاعل  
 يشعنا باضا فة اكل  
 من كل شئ من سعدنا عليه  
 في كل شئ من جزينا هم  
 في كل شئ من جزينا هم  
 بكفرهم من وصل  
 والنون مع كسر الزاى  
 الكفر اي ما يناقش لاهو

واما الثمن فقول الحديث ان الصلاتين يكفران ما بينهما الخ اه كرخي **قوله** وجعلنا بينهم  
 الخ) مجموع معطوف على مجموع ما قبله عطفت قصته على قصته فذكرنا ولا ما انعم به عليهم من  
 الخبتين شر تدبيلهما بما مر ثم ذكر هنا ما كان انعم به عليهم ايضا قبل هذا لكم بالسيل من  
 جعل لادم متواصلة ثم عاقبتهم يجعلها متفاصلة اه شهاب وفي الكرخي وجعلنا بينهم  
 اي قبل رسال السيل عليهم اه فقله وجعلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسبأ  
 في مسأكنهم اية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا الخ معطوف في المعنى  
 على قوله فأعرضنا فأرسلنا عليهم الخ فالواصل انه ذكر لهم نعمتين ونعمتين فطعت النعمة  
 على النعمة وعطفت النعمة على النعمة اه **قوله** قرى ظاهرة) عبارة للخازن قيل كانت  
 قراهم أربعة الاف وسبعائة قرية متصلة من سبأ الى الشام انقوت **قوله** متواصلة  
 اي يرى بعضها من بعض لتقاربها فظاهرة لاعين أهلها أو رآكته متن الطريق ظاهرة  
 للسائر فيه خير بعيدة عن مسأكنهم اه أبو السعود **قوله** وقد رنا فيها السير) اي  
 جعلنا السيريين قراهم وبين القرى التي باركنا فيها سيرا مقادير من منزل الى منزل من  
 قرية الى قرية وقال الفراء اي جعلنا بين كل قرتين نصف يوم يكون المقيط في قرية  
 والمبيت في قرية أخرى وانما يبالغ الانسان في السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق  
 فاذا وجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه المشقة ونزل ايتها اراداه قرطبي **قوله**  
 بحيث يقتلوك) من باب باع اي ينزلوك وقت القبول اه شيخنا **قوله** اي وقلنا  
 سيروا فيها) اي في هذه المسافة فهو من تكين اي كانوا يسيرون فيها الى مقاصدهم اذا  
 ارادوا امنين فهو من معنى الخبز فيه اضممار القتل وليالي واما منصوران على الحال  
 وقيل ليالي واما بلفظ النكرة تبسح على سفارهم اي كانوا لا يحتاجون الى طول السفر  
 لوجود ما يحتاجون اليه قال قتادة كانوا يسيرون غير خائفين ولا جائعين ولا ظمئين  
 كانوا يسيرون مسيرة أربعة اشهر في أماكن لا يحرك بعضهم بعضا ولو لقي الرجل قاتل ابيه  
 لا يجرك اه قرطبي **قوله** سيروا فيها) في لفظ في اشعار بشدة القرب حتى كانوا يخرجوا  
 من نفس القرى اه شهاب **قوله** فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا) ويجعل لهم اجابة  
 هذه الدعوة فخر يب تلك القرى المتواصلة وجعلها بلقعا لا يسمع فيها داع ولا يجيب اه  
 أبو السعود وفي القرطبي فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا لما بطروا وطغوا وسلموا الراحة ولم  
 يبصروا على العاقبة فنزلوا طول الاسفار والكثرة والمعيشة كقول بني اسرائيل ادع لنا ربك  
 يخرج لنا ما تنبت الارض من بقلها الآية وكان ينصر بن الحارث حين قال اللهم ان كان  
 هذا الخ من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فأجاب الله تعالى وقتل يوم بدر  
 بالسيوف صبورا وكذلك هؤلاء تبددوا في الدنيا ومزقوا كل مزق وجعل بينهم وبين الشام  
 فلو ات ومفاذ يركبها فيها الرواحل وتيزودون الزاد اه **قوله** احاديث) جمع حديث  
 بمعنى الخبر كما في القاموس في القرطبي فجعلناهم احاديث اي يتحدث باخبارهم وتقدير  
 في العربية ذوى احاديث اه **قوله** اجعلنا منا ومنه) تفسير لقوله بعد ولم يظهر من كلامه  
 تفسير البيهقي فكانت معناها بعد بين منازل اسفارنا اي المنازل التي تنزل فيها يا د

روجلنا بينهم) بين  
 وهم بالبين روين الغشك  
 التي باركنا فيها) بالماء والخبث  
 وهي ذوى الشام القاسيون  
 اية التجارة روى ظاهرة  
 متواصلة من العبد الى الشام  
 روى لنا فيها السير) بحيث  
 يقبلون في واحدة ويبعثون  
 من اخرى الى اخرى سفرهم  
 ولا يتأخرون في سيرها  
 زاد وماء وقلنا سيروا فيها  
 ليالي قاياما امنين) لا  
 تخافون في ليل ولا في نهار  
 رقا لواربنا بعد بين اسفارنا الى الشام  
 باعد بين اسفارنا ولو  
 اجعلنا منا ومنه) بكوننا  
 على انفسنا وجل الزاد والماء  
 في قوله روى لنا  
 تفسير البيهقي

يكون

يكون بين كل واحد والأخر مسافة بعيدة والمفاوز جمع مفوزة وفي المصباح المفازة الموضع المهلك مأخوذة من فوز بالتشديد إذا مات لأنها مظنة الموت وقيل من فاذا إذا نما وسلم سميت به تفاؤلا بالسلافة اه **قوله** في ذلك أي بسبب ذلك أي بسبب ما حصل لهم أي جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من أحوالهم ومعتبرين بعاقبتهم وما لهم اه أبو السعود وعبارة البيضاوي يتحدث الناس بهم تعجباً وضرب مثل فيقولون تفرقوا أيدي سبا اه والأيك هنا بمعنى الأولاد لأنه يعتضد بهم وفي المفصل الأيدي الأنفس كناية أو مجاز قال في الكشف وهو أحسن تأمل اه شهاب **قوله** كل معرق أي فارقاً تفرقاً لا يتوهم بعده عود اتصال قال الشيخ فلمقت الأضرار بيثرب وعسان بالشام والأزد بعمان وخراصة بتهامة وكانت العرب تضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي سبا وإيدي سبا أي مذاهب سبا وطرقها اه قرطبي **قوله** المذكور أي من قصتهم اه أبو السعود **قوله** ولقد صدق عليهم عليهم متعلق بصدق كما تقول صدقت عليك فيما ظننتك ولا تعلق بالظن لاستحالة تقدم شيء من الصلة على الموصول اه قرطبي **قوله** إنهم باعزائه يتبعونه وسنده في هذا الظن ما رآه منهم من انما كهم والشهوات أو من اصغاء آدم الى وسوسته فقال ان ذريته أضعفت منه وقيل ظن ذلك عند قول الملائكة اجعل فيها من يفسد فيها اه أبو السعود **قوله** فصدق بالتحفيف المراد بهذا تفسير القرأتين وهما سبعينتان وقوله في ظنه يشير به الى ان ظنه على قراءة الحقيقة منصوب بزعم الخافض وقوله أو صدق بالتشديد الخ يشير به الى ان ظنه على قراءة التشديد مفعول به والمعنى حقق ظنه أو وجد صادقاً ويجوز ان يكون على التحفيف مفعولاً به أيضاً فان الصدق يعكس الى الماهوي معنى القول بنفسه فيقال صدق وحده أي جعل وعده صادقاً والظن كالوحد في انه نوع من القول ومن قرأ صدق بالتشديد يجعله مفعولاً به وقال معناه حقق عليهم ظنه أي صار فيما ظنه على يقين لانه ظن أولاً ان يؤمن حيث قال في حق بني آدم لأخوينهم ولأختنك ذريته إلا انه لم يكن على يقين في انه يتألى له ذلك اه زاده **قوله** معناه لكن انما حمله على الانقطاع لانه فسر الضمير أولاً بالكفار فلا يتناول المؤمنين اه شيخنا وفي القرطبي الافريقا من المؤمنين تضرب على الاستشهاد وفيه قولان أحدهما ان يراد به بعض المؤمنين لان كثيراً من المؤمنين من يذب وينقاد لابليس في بعض المعاصي ما سيم من المؤمنين أيضاً الافريق منهم وهو المعنى بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاما ابن عباس فعنه انه قال هم المؤمنون كلام فسر على هذا التبيين لا للتبعيض اه **قوله** وما كان له عليهم أي على من صدق عليهم ظن ابليس وعلى الفريق المؤمنين اه شيخنا **قوله** تسليط منا الظاهر ان الشيخ المصنف رحمه الله تعالى نظر الى ان التسليط وهو فعل الحق تعالى هو الاصل والمرجع للاق فعل العبد مخلوق لله تعالى ونحو في الكشف وما عبارة القاضي البيضاوي تسلط واستيلاء فالظاهر انه نظر الى الذي هو وصف الشيطان وهو التسليط بالأغواء وان كان ناشئاً عن التسليط وفيه رعاية الالتيق في عدم اسناد الاسم القبيحة ولو بالهيئة البنا الى

فقطنا من حادث (من بعد)  
فوقنا من في البراد وكل  
التفرق (ان في ذلك)  
المذكور لايات (ع)  
ركل صدار عن المعاد  
رثتم على نعم رولان  
صدق بالتحفيف والتشديد  
عليهم أي الكفار انهم  
سبار ابليس ظن  
باغوا به يتبعونه فاعجبوا  
فصدق بالتشديد ظنه أي  
وجد صادقاً قال الآي  
وكان رقيباً من المؤمنون لم  
تليح روماً كان له عليهم  
من سلطان تسليط منا

تعالى كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا مرضتني لئلا وعنى ذلك  
 كثيرا كرخي **قوله** الا لعلم ضمن معنى غمير فعدي بمن في قوله عن هو منها في شك  
 ومنها متعلق بحذوف على معنى البيان أي أخص منها وبسببها وقيل من معنى في وقيل هو  
 حال من شك اه سمين **قوله** علم الظن أي فاللام للعاقبة لا لتقليدية اه شيخنا وفي الكرخ  
 قوله علم ظهور فعل هذا يكون الاستثناء مفرغاً من أعم العلة تقديره وما كان له عليهم  
 استيلاء لشئ من الأشياء الا لهذا وهو تمييز الحق من الشك قال ابن الخليل ان علم  
 الله من الازل الى الابد محيط بكل معلوم وعلم لا يتغير وهو في كونه عالماً لا يتغير ولكن يتغير  
 بتفاني حله فان العلم صفة كاشفة يظهر بها كل ما في نفس الامر فعلم الله في الازل ان العالم  
 سيوجد فاذا وجد علم موجود بذلك العلم واذا عدم حله معد وما كذلك المرادة المصقولة  
 الصافية يظهر فيها صورة زيدان قابلاً لثرا اذا قابلاً لعموم تظهر فيها صورة والمرادة لم تتغير  
 في ذاتها ولا تبدلت في صفاتها وانما التغيير في الخارجات فكذا لك مهنا اه **قوله**  
 من يؤمن بالآخرة يجوز في من وجهان أحدهما أنها استغمايةية فتسده مسد مفقولي  
 العلم كذا ذكره أبو البقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لتغير ونظر للناس من يؤمن من لا يؤمن  
 فعبر عن مقابله بقوله عن هو منها في شك لانه من نتائج لوازمه والثاني أنها موصولة  
 وهذا هو ظاهر كما تقدم تفسيره وفي نظم الصلوتين نكتة لا تخفى وهي المتخالف بينهما  
 بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالديموم والثبات ومقابلة الايمان بالشك  
 المؤذن بأن أدنى مرتبة الكفر تقع في الورطة وجعل الشك محيطاً وتقديم صلته والعد  
 الى كلمة من مع أنه يعتقد في المباغة والاشعار بشدة وأنه لا يبرح زواله وقال العلامة  
 الطيبي لعل النكتة ايقاع الشك في الصلة الثانية في مقابلة الايمان المذكور في الصلة الاولى  
 وان لم يقل من مؤمن بالآخرة عن هو كافر بها أو من يؤمن بالآخرة عن هو في شك  
 منها ليؤذن بأن أدنى شك في الآخرة كفر وان الكافرين لا يقينون في الرد بل هم مستقرين  
 في الشك لا يقيموا وزون الى اليقين اه والاوّل وجه اه كرخي **قوله** حفيظ رقيب  
 فهو تعالى قادر على منع البليس منهم عالم بما سبقه فالحفظ يدخل في مفرس من العلم و  
 القدرة اذا جاء هل بالشئ لا يمكنه حفظه ولا العاجز اه كرخي **قوله** قل ادعوا اليكم  
 اللام على أصل المتكلم من التعام لساكين وبضمها اتيا عانضة العين والدال بينهما  
 ساجز غير حصين لسكنها وجهان يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الهزة اذا أصله قل  
 ادعوا فنقلت ضمة الهزة للام وهما قرأتان سبعين اه شيخنا **قوله** أي زحمتم  
 اهلتم أي فالمتكلمون محذوفان الاول بطول المتكلم بصلته والثاني لقيام صفتها من  
 قوله من دعوا الله مقامه اه أبو السعود **قوله** لينفوا كرم متعلق بادعوا وعبارة الخاط  
 والمعنى ادعواهم ليكشفوا عنكم انتم الذي ننزل بكم في سنى الجوع انتهت وقوله فيهم  
 أي الأهل أي في شأنهم لا يملك للزوال والجملة مستأنفة لبيان حالهم اه أبو السعود **قوله**  
 في السموات ولا في الارض أي لا يملك من الامور ذكبي السموات والارض  
 لتعجزهم فاه أبو السعود **قوله** وما له منهم من ظهير) أي ما الله من

قال لعلم ما هو من  
 يؤمن بالآخرة عن هو منها  
 في شك فيجاء على كل منها  
 رقيب رقيب على كل شئ حفيظ  
 رقيب رقيب يا محمد الكفار  
 ملكة ادعوا الذي زعمتم  
 أي زعمتم الخ من دعوا  
 الله أي غير لينفوا  
 زعمكم قال تعالى فيهم  
 لا يملكون شئ في الارض  
 ولا في السموات ولا في الارض  
 وما لهم فيها من شرك  
 شر لا رومالهم قال فيهم  
 من الآخرة من المؤمنين

هو الامن معين على خلق شئ بل الله تعالى هو المنفرد بالاجهاد فهو الذي يعبد وعبادة غيره  
 حال اه قلبى **وله** ولا تنفع الشفاعة اى شفاعة الملائكة وغيرهم عند اى عند  
 الله تعالى الا لمن اذن له قراءة العادة اذن بفتح الهمزة لذكر الله عز وجل اولا وقرا بجمع  
 وجمرة والكسامة اذن بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله والاذن هو الله عز وجل ومن يجوز  
 ان تنجح الى المشافعين ويجوز ان تنجح الى المشفوع لهم حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال  
 ابن عباس جلى عن قلوبهم الفزع وقال قطرب اخرج ما فيها من الخوف وقال مجاهد  
 كشف عن قلوبهم العطاء يوم القيامة اى ان الشفاعة لا تكون من هؤلاء المعبودين من  
 دون الله من الملائكة والانبياء والاصنام ان الله يا اذن للملائكة والانبياء والشفاعة  
 يوم على غاية الفزع من الله كما قال وهم من خشيته مشفقين والمعنى انه اذا اذن  
 فى الشفاعة وورد عليهم كلام الله فزعوا لما يقترب تلك الحال من الامر المماثل والخوف  
 من ان يقع فى تنفيذ ما اذن لهم فيه تقصير فاذا سرى عنهم قالوا للملائكة فاقولهم  
 الملائكة الذين يريدون جليلهم الوحي بالاذن ساذا قال ربكم اى ما اذا امر الله به فيقولون  
 لهم قال الحق وهوان اذن لكم فى الشفاعة للمؤمنين وهو العلى الكبير فله ان يحكم  
 فى عباده بما يريد ثم يجوز ان يكون هذا اذنا لهم فى الدنيا فى شفاعة اقوام ويجوز ان يكون  
 فى الآخرة وفى الكلام اضمأرى ولا تنفع الشفاعة عند الاطن اذن ففزع لما ورد عليه  
 من الاذن موأبة ككلام الله عز وجل حتى اذا ذهب الفزع عن قلوبهم جا بوا بالانقياء  
 وقيل هذا الفزع يكون اليوم للملائكة فى كل اى من امر به الرب تعالى اى لا تنفع الشفاعة  
 الا من الملائكة الذين هم فى يوم مطيعون لله تعالى دون الجادات والسياطين  
 وفى صحيح الترمذى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله فى  
 السماء امراض من الملائكة با جفتم ما خضعوا لقوله كأنها سلسلة على صفوان فاذا  
 فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قال والسياطين بعضهم  
 فرق بعض قال حديث حسن صحيح وقال النوراس بن سمعان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تعالى اذا اذنا ان يوحى بأمر وتكلم بالوحى اخذت السموات والارض منه  
 رجفة او رجدة شديدة خوفا من الله تعالى فاذا سمع أهل السموات ذلك صعقوا وخروا لله  
 سجدا فيكون أول من يضرأ سه جبريل فيكلمه الله تعالى ويقول له من وحيه ما ان اذنا  
 يتر جبريل بالملائكة كلما من بساء سألهم ملائكتها ما اذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال  
 الحق وهو العلى الكبير قال فيقول كلهم كما قال جبريل فينطق جبريل بالوحى حيث امره  
 تعالى وذلك البيهقى عن ابن عباس فى قوله تعالى حتى اذا فرغ من قلوبهم قال كان لكل  
 قبيلة من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحى وكان اذا نزل الوحى سمع له صوتا  
 تامر بالسلسلة على الصفوان فلا ينزل على أهل السماء الا صعقوا فاذا فرغ من قلوبهم  
 قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير ثم يقول يكون فى هذا العام كذا ويكون  
 كذا فتسمع الحق فيخبرون الكهنة والكهنة تخبر الناس يكون كذا وكذا فيجدون كذا  
 فلما بعث الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا وصنعوا بالشهب فقالت العرب

ولا تنفع الشفاعة عند  
 نكلك

حين لم يخبرهم الحق بذلك هلك من في السماء فجعل صاحب الابل يخرج كل يوم بعيرا وصاحب  
 البقر يخرج كل يوم بقرة وصاحب الغنم يذبح كل يوم شاة حتى اشبعوا في أموالهم فقالت  
 ثقيف وكانت اعقل العرب أيتها الناس امسكوا على أموالكم فإنه لم يمت من في السماء أما  
 ترون معاكم من الجنوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار فقال البشير لقد حدث  
 في الارض اليوم حدثا فأتوني من كل تربة أرض فاتوه بها فلما شتمته مكة قال من ههنا  
 جاما الحدث فانصتوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث وهذا تنبيه من الله تعالى  
 واخبار منه ان الملائكة مع اصطفائهم ورفعتهم لا يمكنهم ان يشفعوا الا صدق في ذنوبهم  
 فاذا اذن لهم وسعوا ضعفوا وكانت هذه حالهم فكيف تشفع الاصنام أو كيف يتميلون  
 الشفاعة منهم ولا يعترفون بالقيامة اه قولي رذل أي نزل ردة الجزاء **قوله**  
 الامن اذن لهم أي الاشارة اذن له في الشفاعة على ما يشير له قوله ردا لقولهم الجزاء  
 شتمنا وفي السمين قوله الامن اذن له فيه أوجه أحدها ان اللام متعلقة بنفس الشفاعة  
 قال بالبقاء كما تقول شفعت له الثاني ان يتعلق بتنفع قاله بوالبقلة أيضا وفيه  
 نظرا انه يلزم عليه أحلامين اما زيادة اللام في المفعول في غير موضعها واما حذف مفعول  
 تنفع وكلاهما خلاف الأصل الثالث انه استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر  
 أي لا يشفع الشفاعة لاحد الامن اذن له شر المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفع  
 له وهو الظاهر والشا فر ليس مذكورا انما دل عليه الفجوى والتقدير لا تنفع الشفاعة  
 لاحد من المشفع لهم الامن اذن تعالى للشا فعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون  
 صا لشا فر والمشفع له ليس صا كولا تقدير لا تنفع الشفاعة من أحد الاشارة اذن  
 له ان يشفع وعلى هذا فاللام في لاهم التليخ لاهم العلة اه **قوله** بغير الظرف وضمها  
 سبعيتان **قوله** حتى اذا فرغ من التضعيف هنا للسلب كما اشار له بقوله كشف عنها  
 الفرغ كما يقال فرغت البعير أي ازلت قراده وهذا غاية التحذوف قال الزمخشري فان  
 قلت بأى شئ اتصل قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وأي شئ وقعت حق غاية له قلت بما فهم  
 من هذا الكلام من ان شر انظارا وتوقفا وتمهلا وفرعا من الراجح للشفاعة والشفعا  
 صل يؤذن لهم أو لا يؤذن لهم وانه لا يطلق الاذن الا بعد ملق من الزمان وطول من التبرص  
 حل هذه الحال قوله في سورة النبأ رب السموات والارض وما بينهما الرحمن الى قوله الامن اذن  
 له الرحمن وقال صوابا فكأنه قال يتبرصا ويتق تعون مليا فرحين وعلان حتى  
 اذا فرغ من قلوبهم أي كشف الفرغ عن قلوب الشافعين والمشفع لهم بكلمة يتكلم بها  
 رب العزة في طلاق الاذن تبا شره ابد لك وسال بعضهم بعضا ماذا قال ربك قالوا الحق  
 أي لقول الحق وصل الاذن بالشفاعة لمن ارتقى اه سمين **قوله** والمفعول أي والقاشم  
 مقام الفاعل والجار والمجرور بعد والقراءتان سبعيتان **قوله** القول الحق أي  
 قالوا قال ربنا القول الحق وصل الاذن في الشفاعة للمستحقين لها اه أي بالسعد وفي السائر  
 والحق منصوب بقول صفر في قالوا قال ربنا الحق أي القول الحق اه **قوله** وهو العبد  
 الكبير من عام كلام الشفاعة قالوه اعتقا فابغاية عظمة جنا به تعالى وقصو ر

رد القول لهم ان العتق تنفع  
 هذا الامن اذن بفتح الهمزة  
 وضربا له بالبناء للفاعل  
 فيها رضى اذن  
 كشف عنها  
 عن قلوبهم  
 الفعول بالاذن فيما قالوا  
 بعض الشفاعة  
 قال رذل  
 أي في اذن فيها  
 روهما الحق  
 فوق خلق العظماء

شأن كل من سواه اهـ بالسعود فليس لملك ولا نبي أن يتكلم في ذلك اليوم الا باذنه اهـ  
 ويصاوى **قوله** قل من ينطق بالحج امر صلى الله عليه وسلم بتبكيته المشركين بحملهم  
 على الاقرار بان اهنتهم لا يمكن شيئا وان الرازق هو الله وانهم لا يتكرونها كما انطق به قوله  
 قل من ينطق من السماء والارض الى قوله فيسقولون الله ولما كانوا قد يتلعبون والجواب  
 احيانا عما في الالزام قيل له قل الله اذ لا جواب سواه عندهم اهـ بالسعود **قوله** لا جواب  
 غيره اهـ اي لانه لا جواب غير **قوله** اي أحد الفريقين التي عبارة البيضاوي اى  
 وان أحد الفريقين لعل أحد الامريين من الهدى والضلال واختلاف الحرفين لان  
 الهادي كمن صعد منارا ينظر الاشياء وينظر عليها او ركب جوادا يريد كفة حيث يشاء  
 والضال كما أنه منكس في ظلام مرتبك لا يرى شيئا أو محسوس في مطبوعة لا يستطيع  
 أن يتصور منها اهـ **قوله** في الابهام خير مقدم وقوله تلتطف الحزم مبتداء مؤخر  
 وقوله قل لا تسألون الخ هذا أيضا من جملة التلطف اهـ شيخيها وفي البيضاوي قل لا  
 تسألون عما أجورنا هذا دخل في الانصاف واهـ بلغ في التواضع حيث أسند الاجرام الى  
 أنفسهم والعمل للمخاطبين اهـ فهو أيضا من جملة التلطف **قوله** اروني فيها وجهها  
 أحدها انها علمية متعلية قبل النقل الى اثنين فلما جرى بمنزلة النقل تغدت لثلاثة أوها  
 ياء المتكلم ثانيا بها الموصول ثالثا شركاء وعائد الموصول محذوف اى بالحقوقم والثاني  
 منها بصرية متعلية قبل النقل لواحد وبعده لاثنتين أوها ياء المتكلم ثانيا بها الموصول  
 وشركاء نصب على الحال من عائد الموصول اى بصر في المحققين به حال كونهم شركاء له اهـ  
 مهين وأريد يا مرم ياراه ته الاصنام مع كونها بمرى منه صلى الله عليه وسلم اظهار  
 خطأهم واطلاهم على بطلان رأيهم اى ارونيها لأنظر اى صفة فيها اقتضت الحاقها  
 بالله في استحقاق العبادة وفيه مزيد تبكيته لهم بعد الزامهم الحج اهـ بالسعود  
**قوله** بل هو في هذا الضمير قولان أحدهما انه ضمير عائد على الله تعالى اى ذلك الذي  
 أحسنه به شركاء هو الله وهو العزيز الحكيم صفتان والثاني انه ضمير الامر والشأن الله  
 مبتدأ والعزير الحكيم خبران له والجملة خبر هو اسمين **قوله** اذ كان في فيه أو جزأها  
 انه حال من الكاف في أرسلناك والمعنى الاجمع للناس في الابلاغ والكاف بمعنى الجامع  
 والهاء فيه للمبالغة كفى في علامة ورواية قاله الزجاج وهذا بناء منه على انه اسم فاعل  
 من كف يكف بمعنى جمع الثاني ان كاف مصدر جاءت على الفاعل كالعاقبة والعافية وعل  
 هذا وقوعها حالا اما على المبالغة واما على حذف مضاف اى ذاك فذ للناس الثالث  
 ان كاف صفة لمصدر محذوف تقديم الا رساله كاقفة قال الزمخشري في الا رساله حاة لم  
 محيطه بهم لانها اذا شتمتهم فقد كفتهم ان يخرج منها أحد منهم الرابع ان كاف حال من الثاني  
 اى للناس كاف الا ان هذا قدره الزمخشري فقال ومن جمله حالا من المجرى ومنقده  
 عليه فقد اخطأ لان تقدم حال المجرى عليه في الاحالة بمنزلة تقدم المجرى على الجار كقول  
 من يركب مثل هذا الظاهر لا يكفى به حتى يضم اليه أن يحل الامم بمعنى الى فيركب  
 الخ من معا قال الشيخ اما قوله لان تقدم حال المجرى عليه الخ فليس كذا بل هو مختلف

قل من ينطق من السموات  
 المطر والارض ان لم يقوده  
 قل الله وانما هو اياكم  
 اي أحد الفريقين رخص  
 هك في صلال متبين  
 بين في الابهام تلتطف بهم  
 ذاع ان لايمان اذا وقوله  
 قل لا تسألون عما أجورنا  
 ولا تسألون عما أجورنا  
 يوم القيامة  
 بيتنا ربنا  
 ربه عيسى  
 بالحق فيدخل المحضرة  
 والمطلين النار وهو الفاعل  
 المالك والعليم بما يركب  
 رذل ارباب اهلوقا  
 المتقرب به فركبوا في العبادة  
 وكان ردع لهم عن اعتقاد  
 شرك له رذل هو الله اهـ الخ  
 الفاعل من الركب  
 قد بر الخلق فلا يكون له  
 له ملكة زعموا ارسال الآ  
 كافه حال من الناس قد  
 للاصنام

الثالث

فيه فذهب الجمهور الى انه لا يجوز وذو هبة بن علي وابن كيسان وابن برهان وابن ملكوت  
 الى جوازه قال الشيخ وهو الصحيح ثم قال الشيخ وقد جاء تقديم الحال على صاحبها المجرور  
 وحل ما يتعلق به واذا جاء تقديمها على صاحبها وعلى العامل فيه فقد يبرأ على صاحبها  
 وسن ارجوز قال ومن حمل على الحال من الناس ابن عطية فانه قال قدمت للاصتمام  
 اه **قوله** بشيرا ونذيرا (حالات من الحيات **قوله** ذلك) أي المذكور من الامور الثلاثة  
 وهي عموم رسالته وكونه بشيرا وكونه نذيرا **قوله** ويقرون) أي بطريق الاستهزاء  
 من هذا النوع يفترون به المشرية والمذرعة او الموعود **قوله** يجمع بيننا ربنا ثم فقه  
 بيننا اه) ابل السعد **قوله** ان كنتم) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
**قوله** قل لكم ميعاد يوم) أي وعد يوم و زمان وعد والاضافة للتبيين ويؤيده انه  
 قرئ ميعاد يوم متقنين على البدل اه) ابل السعد **قوله** لا تستأخرون) أي ان طلبتم  
 التأخير عنه ساعة ولا تستقدمي أي ان طلبتم الاستعجال وهذا جواب تهديد جاء  
 مطابقا بقصده بسبب الامم من التعت والانتكار اه بيضاوي وقوله جواب تقديم  
 جواب عما يقال كيف انطبق هذا جوابا لسؤال الامم مع انهم سألوا عن تعيين وقت الوعد  
 لان مقى سؤال عن الوقت المعين ولا تعرض في الجواب لتعيين الوقت وتقرير الجواب ان سؤال  
 وان كان على صورة استعلام الوقت الا ان مرادهم الانتكار والتعت والجواب المطابق  
 لمثل هذا السؤال ان يجاب بطريق التهديد على تعنتهم اه زاده وجملة لا تستأخرون  
 عنه محذوف ان تكن صفة لميعاد ان حار الضمير في عنه عليه او ليوم ان عاد الضمير في عنه  
 عليه فيجوز ان يحكم على موضعها بالرفع او الجر اه سمين **قوله** وقال الذين كفروا ان  
 الميع وسبب ذلك ان اهل الكتاب قالوا لعمرو ان صفة محمد في كتبنا فاستأخروا فلما سألوا  
 فورا في ما قال اهل الكتاب قال المشركين ان نؤمن من هذا القرآن ولا بالذي بين يديه أي  
 قبله من التوراة والانجيل بل تكفر بالجميع وكانوا قبل ذلك يراجون اهل الكتاب فيجتنبون  
 بقواهم فظهر بذلك تناقضهم وقلة عقولهم اه قرطبي **قوله** لا تكارهم له) أي للبعث  
**قوله** قال تعالى فيهم) أي في بيان حالهم في القيامة **قوله** ولو ترى) جوابا عن قوله  
 أي لو آتيت امرا عجيبا وقوله اذ الظالمين اذ بعثت وقت ظفرت ترى وقوله موقوفون  
 محسوسون في موقف الحساب جمع من قوت اسم مفعول من وقف الثالث في المتعدي وفي  
 المسبب ووقت الدابة تعف وقفا ووقفا سكنت ووقفتها انا تعدي ولا يتعدى  
 ووقفت الرجل عن الشئ وقفا منعته عنه اه وبابه وهذا كما في المختار اه وقوله يرجع الى  
 حال وقوله يقول المراد بدل منه اه شيخنا وفي السمين ولو ترى مفعول ترى وجوابه محذوف  
 للفهم أي لو ترى حال الظالمين وقت وقوفهم راجعا بعضهم الى بعض القول لو آتيت حال  
 طبيعة وان من منكر ويرجع حال من ضمير موقوفون والقول منصوبا يرجع لانه يتعدى  
 قال ثقفان بحك الله وقوله يهون الذين استضعفوا المراد تفسير لقوله يرجع فلا يصلح  
 وانتم بعد لولا مستعمل على وجه المذهب وهذا هو المعنى عن وقوع صفات الرفع بعد  
 لولا خلافا لالذين حيث جعل خلاف هذا حنا اه **قوله** قال الذين استكروا) أي جوابا

ولما استكروا) مستعمل  
 للمؤمنين بالجنة زوداير  
 منذر الكافرين بالعباد  
 وتكون آكل الناس) ذلك  
 اهل مكة ولا يعلمون  
 لا يقولون مني قولا الوعد  
 بالعباد ان كنتم ميعاد يوم  
 فيهم قل لكم ميعاد يوم  
 فيهم قل لكم ميعاد يوم  
 لا تستأخرون عليه وهي يوم  
 استأخرون) علي بن ابي طالب  
 القباية (وقالوا الذين كفروا  
 من اهل مكة ولا بالذي بين  
 هذا القرآن ولا بالذي بين  
 يد بين أي تقلة من التوراة  
 والانجيل الذي بين يديهم  
 لا تكارهم له قال تعالى فيهم  
 ولو ترى) يا محمد ان الظالمين  
 الكافرون مني قوتهم ان بعض  
 ربه يرجع بعضهم الى بعض  
 القول يقول الذين استكروا  
 الاتباع للذين استكروا  
 والذين استكروا) مستعمل  
 عن الذين استكروا  
 بالذين استكروا) مستعمل  
 بالذين استكروا) مستعمل

للاشارة



للانبياء فهو كما في أبي السعود استثناف مبنى على سؤال كانه قيل فماذا قال الذين استكبروا  
 في الجواب اه **قوله** بعد اذ جاءكم انما وقعت اذ مضى فاليها وان كانت من الظروف  
 اللازمة للظرفية لانه يتوسع في الزمان ما لا يتوسع في غيره فاضيف اليه الزمان اه  
 عاوى وتقدم في ل عمران قول اخر وهو ان اذ بمعنى ان المصدرية **قوله** لا أى فلا استغناء  
 انكارى اه شيخنا فانكروا كونهم الصادقين لهم من الايمان واثبتوا انهم هم الضاؤون  
 لانفسهم بسبب كونهم را سجين في الجرم اه أبو السعود **قوله** وقال الذين استنصروا  
 فان قيل لم عطف هنا وتلك العطف فيها سبق قلت لاق الذين استنصروا مترابلا  
 كلامهم فحجى بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستثناف ثم حجى بكلام اخر  
 للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول اه كشاف **قوله** بل مكر الليل والنهار  
 المعنى ان المستكبرين لما أنكروا ان يكونوا السبيك اثبتوا ان ذلك باختيارهم كرهه  
 المستضعفون بقولهم بل مكر الليل والنهار فابطلوا اضرابهم باضرابهم كما قالوا بل  
 من جهة مكرهم لنا ليلا ونهارا وحكمكم ايانا على الشرك واتخاذ الانداد اه عماد  
 وفي أبي السعود بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم وابطال له ومكر فاعل فعل  
 محذوف أى بل صدنا مكرهم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف اليه واقيم مقامه الظروف  
 انشاما وجعل الليل ونهارهم ما كرين على الاسناد المجازى وقوله اذ ثامر وناظر  
 للمكرى بل مكرهم الدائم وقت أمرهم لنا اه وفي السمين قوله بل مكر الليل مجوز رفعة  
 من ثلاثة اوجه احدها الفاعلية تقديره بل صدنا مكرهم في هذين الوقتين الثاني ان  
 يكون مبتدأ خبر محذوف أى مكر الليل صدنا الثالث العكس أى بسبب كفرنا مكرهم  
 واصنافه المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى كقولهم ليل ما كرت فيكون مصدرا  
 مضافا المرفوعه واما على الاتساع في الظروف فجعل كالمفعول به فيكون مضافا لمنصوب  
 وهذا احسن من قول من قال ان الاضافة بمعنى في أى الليل لان ذلك لم يشهد في غير محل  
 النزاع اه **قوله** وأسروا الندامة لجزء مستأنفة احوال من كل من الذين استنصروا  
 والذين استكبروا **قوله** أى أخفاها كل عن رفيقهم عبارة أبي السعود أى ضمن  
 الفريقان الندامة على ما اخذوا من الضلال والاضلال واخفاها كل منها عن الآخر مخافة  
 التعجير أو بظهورها فانه من الاضداد وهو المناسبات كما لهم اه **قوله** وما أرسلنا  
 شروعا في تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الا قال الخ طالع من قرينة فان كانت نكرة  
 لوقوعها في سياق النفي اه شيخنا **قوله** بما أرسلتم متعلق بخبره و به متعلق  
 بما أرسلتم والتقدير ان كافرون بالذي أرسلتم به وانما قد اتم للاهتمام وحسنه تراخي  
 اه سمين **قوله** وقالوا نحن الخ ارادوا انهم اكرم على الله من ان يعذبهم نظرا الى  
 احوالهم في الدنيا ولولا ان المني منينها فوا عليه لما حرمهم منها فابطل الله ظنهم بقوله قل ان  
 لذي الخاه عماد وفي الخازن وقالوا أى المترفون والاعتناء للفقراء الذين املوا نحن  
 أكثر مولا وأولاد أى ظلم يكن الله راضيا بما نحن عليه من الدين والعمل لم يبق لنا  
 أموالا ولا اولاد او ما نحن يعذبين أى لانه تعالى قد أحسن اليينا في الدنيا بالمال والولد

بعد اذ جاءكم لا ربل كتمه  
 في أنفسكم وقال  
 الذين استنصروا الذين استكبروا  
 بل مكر الليل والنهار  
 مكر فيهما مستكبرين  
 تأمرونا ان نكفر بالله وعظما  
 نكم انما نحن منكم  
 أى الضميران والندامة  
 على قولنا لا يان به لكانوا  
 أى أخفاها كل  
 عن رفيقهم مخافة التعجير  
 روي عن الاضداد في احوال  
 الذين كفروا والنار من  
 ما كرت في الليل  
 كما أرسلنا في قرينة من  
 نذرا لا قال مترفوها  
 المتعجبون اننا بما أرسلتم به  
 كافرون وقالوا نحن  
 أموالا وأولاد من آمن

فلا يعذبنا في الآخرة وقوله قل ان ربي الخ يعني انه تعالى يبسط الرزق ويضيقه امتحانا وابتلاء  
 ولا يدل البسط على رضاه ولا التضيق على سخطه اه **قوله** وما نحن بمعذبين اي امتحانا  
 لان العذاب الاخرى لا يقع اصلا واما لانه تعالى لما اكرمنا في الدنيا بالمال والبنين  
 للاهيننا في الآخرة على تقديرات فيها عللها اه **قوله** يا رسول الله قل ان ربي اي قل مرة  
 عليهم وصحوا المادّة طعمهم وتحقيق الحق الذي يدور عليه من التكوين يبسط الرزق الخ  
 اي قد اغضبه في البسط ولا في التضيق فرما يوسع على العاصي ويضيق على المطيع وربما  
 يعكس الامر ربما يضيق عليهما معا وربما يوسع على شخص في وقت ويضيق عليه في اخر  
 كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبينة على الحكم المبالغة فلا ينقاس على ذلك  
 امر الثواب والعذاب اللذين مناطهما الطاعة وعدمها اه **قوله** يا رسول الله  
 لا يعلون ذلك فيزعمون ان مدار البسط هو الشرف والكرامة ومدار التضيق هو الهوان  
 والذل ولا يدرون ان الاول كثيرا ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء  
 ورفع الدرجات اه **قوله** يا رسول الله وما أموالكم الخ كلام مستأنف من جهة تعال  
 فخطبه الناس بطريق التلون والالتفات مبالغة في تحقيق الحق وتقدير ما سبق  
 اي وما حاجة أموالكم ولا أولادكم بالحاجة التي تقر بكم عندنا قرينة فان الجمع  
 المكسر عقلا وغير عقل سواء في حكم التأييد او بالحضلة التي تقر بكم عندنا وقرئ  
 بالذي اي بالشيء الذي اه **قوله** يا رسول الله وفي السمين قوله بالحق تقر بكم صفة للاموال الاول  
 لان جمع التكسير العاقل وغير العاقل يعامل معاملة المؤمنة الواحدة وقال الفراء والزجاج  
 انه حذف من الاول للدلالة الثانية عليه قالوا والتقدير وما أموالكم بالحق تقر بكم عندنا  
 زلفى ولا أولادكم بالحق تقر بكم وهذا الاحاطة اليه ايضا ونقل عن الفراء ما تقدم من ان  
 الحق صفة للاموال والاولاد معا وهو الضمير وجعل الزمخشري في صفة لوصف محذوف  
 قال ويجوز ان يكون هو التقوى وهو المقربة عند الله زلفى وحدها اي ليست أموالكم  
 ولا أولادكم بتلك الموصوفة عند الله بالتقريب قال السمين ولا حاجة الى هذا الموصوف  
 قلت والحاجة اليه بالنسبة الى المعنى الذي ذكره داعية اه **قوله** زلفى مصدر  
 من معقو لعامل اذا التقدير تقر بكم قربي وقرأ الضحاك زلفا بفتح اللام وتنوين الكلمة  
 على انها جمع زلفة كقربة وقرئ جمع المصدا لاخلاف انواعه اه **قوله**  
 الامن امن استثناء من الكاف في تقر بكم وحمله الشارح على الانقطاع لكون  
 الخطاب للكفار ومن امن ليس اخلا فيهم اه شيعنا وقيل انه متصل على ان يجعل  
 الخطاب كما للكفرة والمؤمنين او على انه ابتداء كلام لامقول لهم اه شهاب وفي السمين  
 قوله الامن امن فيه وجهان منه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثاني انه في محل  
 جر بدلا من الضمير في أموالكم قال الزجاج وخطبه الناس بانه بدل من ضمير الخطاب  
 قال لوجاز هذا الجواز تايتك زيدا الثالث من امن في محل رفع على الابتداء والخبر  
 قوله فاولئك لهم جزاء الضعف اه وفي اي السمع الامن امن الخ اي وما الاموال  
 والاولاد تقرب احد الامن الصالح الذي انفق أمواله في سبيل الله ولم أولاده الخ  
 ورياه

روا عن بعد بين قل ان  
 ربي يبسط الرزق امتحانا وابتلاء  
 ركن بيتاء امتحانا وابتلاء  
 يضيقة لمن يشاء ابتلاء ولكن  
 كبر اناس اي أهل مكة  
 لا يعلون ذلك رعا أموالكم  
 ولا أولادكم بالحق تقر بكم عندنا  
 زلفى قري اي تقرب  
 الامن امن وعمل

درا باسم على الصلاح وقوله فاولئك الاشارة الى من والجميع باعتبار معناهما كما ان الاعداد  
 في الفعلين باعتبار لفظها اه وعلى تقريره يكون متصلا **قوله** فاولئك مبتدا وقوله لهم جزاء  
 الضمف جملة من مبتدا وخبر خبر عن اولئك اه بالسجود **قوله** جزاء الضمف مضاف  
 الى مفعوله اى ان يجازيهم الله الضمف اه عمادى او هو من اضافة الموصوف الى صفة  
 اى لهم الجزاء المضاعف **قوله** مثلا اى وجزاء الحسنين بعشرين وهكذا ويحقل  
 ان قوله مثلا راجع لما بعده اى بعشرين او سبعائة او باكثر **قوله** من الموت  
 وغيره اى من سائر المكاه **قوله** وفي قراوق اى سبعية وقوله بعنه الجميع  
 اى جملة الال على انها جنسية اه شيخنا **قوله** مقتارين اى معتقدين عجزنا **قوله**  
 بعد البسط اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء بقيد انه وقع له البسط وقوله او لمن  
 يشاء اى فالضمير راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء على القوله  
 ويقدر له اه شيخنا وفي القارى فولا فى شخص واحد باعتبار وقتين او فى المؤمن وما  
 سبق فى شخصين او فى الكافر فلا تكرر وقيل انه تأكيد اه وعبارة البضاوى فهذا  
 فى شخص واحد بدليل قوله ويقدر له باعتبار وقتين وما سبق فى شخصين فلا تكرر انتهى  
 وقوله فلا تكرر اى بل فيه تقرير لا التوسيع والتقدير ليسا لكرامة ولا هوان فانه لو كان  
 كذلك لم يتصف بهما شخص واحد اه شهاب **قوله** وما انفقتم اى على انفسكم  
 وعيالكم وقيل ما تصدقتم وقوله فهو يخلفه اى اما ما جلا بالمال او بالقتاعة التى  
 لا ينفق واما اجلا بالثواب فى الآخرة اه خازن وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبر العباد فيه الا ومكان يتزلن فيقول احد هما  
 اللهم اعط منفقنا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط مسكنا خلفا وروى من حديث ابي الدرداء  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم غربت شمس الا بعثت بجانبها ملكا  
 يناديان يسمعها خلق الله كلهم الا الثقلين اللهم اعط منفقنا خلفا واعط مسكنا خلفا  
 وانزل الله تعالى فى ذلك من القرآن فاما من اعطى واتقى الايات اه قوطى فى سورة  
 الليل وفى السمين قوله وما انفقتم ليجز ان تكون ما موصولة فى محل رفع بالابتداء والخبر  
 قوله فهو يخلفه ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ومن شئ بيان كذا قيل والثانى ان تكون  
 شرطية فتكون فى محل نصب مفعولا مقادما وهو يخلفه جواب الشرط اه **قوله** والخير اى  
 فى وجهه **قوله** يقال كل انسان المراد اى يقال قولا لغويا وخرجه هذا الضمير التفسير  
 بالجمع مع ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله وعبارة الكرخى فيه اشارة الى ان الجمع  
 من حيث الصورة لان الرازق يطلق لفة على غير تعالى انتهت وورد على هذا وعلى نظائره  
 ابن عبد السلام فى اماليه كما نقله السيوطى فى شرح السنن انه لا بد من مشاركة المفضل  
 للمفضل عليه فى اصل الفعل حقيقة لا بصورة واجيب بان الرازقين بعنه الموصلين للرزق  
 والواهبين له بجملة حقيقة فى هذا كما صرح به الراغب حيث قال الرزق العطاء الجارى  
 والرازق يقال لخالق الرزق ومطيه فيقال رازق لغيره ولا يقال لغيره تعالى رازق  
 ولا حاجة الى ما قيل من انه من عموم المجاز او من استعمال اللفظ فى حقيقة ومجازه

فاولئك لهم جزاء الضمف  
 باعتبار اى جزاء العمل  
 المحسن مثلا بعشرين  
 روم والفتوات من الجنة  
 زامنق من الموت وغيره  
 وفى قراوة الغدقة بعنه الجميع  
 والذين يسعون فى آياتنا  
 القرآن لا يبالون روم  
 فاشقوا من عجزنا وانهم  
 يغفوننا اولئك فى العذاب  
 محضون قل ان ربي بسط  
 الرزق بوسع ربي يقدر  
 عباده امتحانا بعد البسط  
 يضيقه ربه  
 يشاء ابتلاء روم انفقتم  
 من شئ فى الخبر وهو  
 يخلفه وهو خير الرازقين  
 يقال كل انسان

اه شهاب **قوله** يوزق ما ثلثتم أي عياله وفي المختار العيلة والعالة الفاظة يقال حال  
يعيل عيلة أي اقتقر فهو حائل ومنه قوله تعالى وان خفتكم عيلة وعيال الرجل من يعوله  
وواصل عياله عيل كجيد وجمع عيال مثل جياتد وأحال الرجل كثرت عياله فهو عيل  
والمرأة معيلة قال الاخفش أي صاذا عياله اه **قوله** ايكم مفعول مقدم ليعبدون  
فلما قدم انفصل وقدم لرعاية الفاصلة اه شيخنا **قوله** وابدال الاولى ياء هذا  
سبق قلم من الشارح اذ لم يقرأ بهذه القراءة أحد فالذي في كلامه قرأتان فقط  
تحقيقها واستقاط الاولى وبقي ثلاثة وهي تهليل الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه و  
ابدال الثانية ياء ساكنة محدودة مع تحقيق الاولى فالقرات خمسة وكلها سبعة اه  
شيخنا **قوله** كانوا يعبدون خبر هؤلاء وايكم مفعول يعبدون وتخصيص الملائكة بالملائكة  
لانهم اشر وشركائهم والصالحون للخطاب منهم والافعال لعيسى صلى الله عليه وسلم أنت  
قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله فلا اختصاص لمثل هذا الخطاب بالملائكة  
والتخصيص بالذكر هنا لان المقصود حكاية ما يقال لهم وقال صاحب الكشاف هذا خطاب  
للملائكة ونقره للكفار وادخل على المثل لساثر اياك أعنى واسمعى يا حارة ونحو قوله  
عز وجل أنت قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله وقد علم سبحانه كون الملائكة  
وصيبر منزهين برء مما وجه اليهم من السؤال الوارد على طريق التقرير اه كرخي **قوله**  
أنت ولينا مضاف لمفعول أي أنت الذي نواليك أي تتقرب منك بالعبادة ونواصله  
فقوله من دونهم أي ليس بيننا وبينهم موالة من جهتنا أي لم يكن لنا دخل في عبادتهم  
لنا فلذلك قال الشارح من جهتنا ثم بينوا السبب الحامل لهم على عبادتهم بقى لهم  
بل كانوا يعبدون الحق فلا ضرب انتقال كما قال الشارح أي من بيان عدم خلتهم  
أي الملائكة في عبادة الكفار لهم الى بيان مدخلية الحق اه شيخنا **قوله** أي يطيعونهم  
عبادة البيضاوى حيث اطاعوهم في عبادة غير الله تعالى وقيل كانوا يمثلون لهم  
ويخيلون اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اه وقوله حيث اطاعوهم الحق أي فعلتكم  
مجاز عن اطاعتهم فيما ستولع لهم وقوله وقيل كانوا يمثلون الحق وعلى هذا فبادتهم  
لم حقيقة اه شهاب وفي القرطبي وفي التقاسيرن حيا يقال له بنو سليم من خراعة  
كانوا يعبدون الحق وينعمون ان الحق تقربى لهم وانهم ملائكة وانهم بنات الله وهو  
قوله وجعلوا بينه وبين الحق شيئا اه **قوله** أكثرهم مبتدأ وقوله مؤمنون خبر بهم  
متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بعض الكل اه شهاب وفي الكرخي فان قيل جميعهم متابعون  
للشياطين فما وجه قوله أكثرهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم  
يطعمهم فالجواب من وجهين أحدهما ان الملائكة اضرزوا عن دعوى الاطاعة بهم  
فقالوا أكثرهم لان الذين رأوهم واطلعوا على حوالهم كانوا يعبدون الحق ويؤمنون  
بهم ولعل في الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثاني هو ان  
العبادة على ظاهره الايمان على باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الحق لا طاعة على عالم  
وقالوا أكثرهم بهم من مؤمنين عند عمل القلب لا يكون امتدحين اطلاقهم على ما في القلوب  
فان

يرزق ما ثلثتم أي من رزق  
المرأة أي المشركين رزقهم  
جميعا اذ كثر رزقهم  
نقل للملائكة المفعول  
الاولى أي المشركين رزقهم  
وابدال الاولى ياء واستقامتها  
وكانوا يعبدون المشرىك  
تزيها لك عن المشرىك  
لا أنت ولينا من دونهم  
أي لا موالة بيننا وبينهم  
لا انتقال  
من جهتنا بل  
كانوا يعبدون الحق  
الشياطين أي يطيعونهم  
في عبادتهم ايانا أكثرهم  
مصلح قون  
بهم مؤمنون  
فيما يقولون لهم

فإن الظلي يطعم علوماً فيه إلا الله كما قال أنه عليم بذات الصدور اه **قوله** فاليوم لا  
 يملك بعضكم الخ) الفاء ليست لترتيب ما بعدها من الحكم على جواب الملا توكيداً فانه  
 محقق أجابوا بذلك أم لا بل لترتيب الاخبار به عليه اه **قوله** بالسعود **قوله** أي بعض  
 المعينين) وهم الملا توكيداً وقوله لبعض العابدين وهم الكفار **قوله** وتقول) معطوف  
 على إيمانك أي واليوم نقول الخ اه **قوله** التي كنتم بها تكذبون) وقع الموصول معنا  
 وصفا للمضاف اليه وفي السجدة وصفا للمضاف في قوله عذاب النار الذي كنتم به  
 تكذبون فقبل لأنهم ثمة كانوا ملاسيين للعذاب كما صرح به في النظم فوصف لهم ما لا يسهو  
 او ما هنا حذر رؤية النار عقب الحشر فوصف لهم ما ما بينوه وكونه هذا وصفا للمضاف على  
 أن ثابته مكتسب تكلف اه شهاب **قوله** واذا تتلى عليهم اياتنا) أي الدالة على  
 التوحيد بدليل قوله قالوا ما هذا الا رجل الخ فلذلك أتى الشارح بمن التبعيضية فقال  
 من القرآن اه شيخنا **قوله** بلسان نبينا) أشار بهذا الى مرجع الاشارة في قوله ما  
 هذا أي هي راجعة على التالي المفهوم من تتلى اه شيخنا **قوله** وقالوا ما هذا الا افك  
 مفترى وقوله وقال الذين كفروا الخ) في تكرير الفعل والتصريح بالفاعل انكار  
 عظيم له وتعميق يليغ منه اه بضاوي يعنى انما ذكر قوله قالوا في جواب قوله واذا تتلى  
 عليهم اياتنا كان الظاهر ان يذكر مقول الكفرة بان يعطفت بعضه على بعض بان يقال  
 قالوا كذا وكذا من خبرين يعاد فعل القول مع كل مقوله وقد أعيد ذلك حيث قيل قالوا  
 كذا وكذا ثم قيل وقال الذين كفروا باعادة الفعل مرة ثالثة والتصريح بفاعل المعام  
 مقام الاضمار كما في الاولين اه زاده **قوله** الا افك كذب) أي في حد ذاته أي خبر  
 مطابق للواقع وقوله مفترى على الله أي من حيث نسبتهم الى الله فمفترى تأسييس لا  
 تأكيداً شيخنا **قوله** الحق) أي في الحق أي في شأنه **قوله** وما اتيناهم من كتب  
 يدرسونها) أي دالة على صحة الاشراك وقوله وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير أي يتوكلون  
 الى الاشراك واذا انتفعت الكتب الدالة على ذلك والرسول المجيء به فمن أين لهم هذه  
 الشبهة وهذا في غاية تجهيلهم ونسفيه رأيهم اه بضاوي فالمنفوخ انما هو وصف الكتب  
 المذكور ووصف النذير المذكور لأصل الكتب ولأصل ارسال الرسول وهذا ما أشار  
 الى الشارح بقوله فمن أين كذبوك وهناك تفسير آخر ذكره الشهاب حاصله ان المنفوخ أصل  
 الكتب في أصل رسال رسول وذلك لأن العرب كانوا في فترة اذ لم يعث لهم نبي بعد اسماعيل  
 وقد نقصت رسالتهم وحاصل المعنى على هذا انه لا عذر لهم في الشرك ولا في عدم  
 تصديقك بخلاف أهل الكتاب فان لهم نوع عدلات لهم ديناً وكتاباً فيشوق عليهم  
 تركها ويختصون على عدم المتابعة بان نبينهم حذرهم ترك دينه وان كان هذا احتجاجاً باطله  
 اه شيخنا **قوله** أي كفار مكة وقوله ما اتيناهم أي كفار الامم الماضية أو الصمير  
 في بلغوا لكفار الامم الماضية والمعنى على هذا وما بلغوا أولئك عشر ما اتينا هؤلاء من  
 البينات والهداه بضاوي وقوله معشار لغة في عشر وعبارة الجهر المعشار معشار  
 من العشر ولم يبين على هذا الوزن من أفعال العدد غيره وخبر لم يباع ومعناها العشر والربع

قال تعالى قال اليوم لا يملك بعضكم لبعض من بعض المعينين لبعض العابدين (تفصلاً) وتفصيلاً للمعنى والاشارة تفصيلاً وتفصيلاً للمعنى والاشارة التي تتلى عليهم اياتنا) القرآن (بينات) وافعاله والاشارة التي تتلى عليهم اياتنا) القرآن (بينات) وافعاله والاشارة التي تتلى عليهم اياتنا) القرآن (بينات) وافعاله والاشارة التي تتلى عليهم اياتنا) القرآن (بينات) وافعاله

وقال قوم العشار عشر العشر انتقت وبرها مشه وقال الماوردي المعشار هنا هو عشر  
العشير والعشير هو العشر فيكون جزء من ألف قال وهو لا يظهر لأن المراد به المبالغة في  
التقليل **قوله** من القوة الخ أي ومع ذلك لم تنفهم قوتهم وطول أعمارهم وكثرة  
أموالهم شيئا في دفع الهلاك عنهم حين كذبوا رسولهم فهو لاء أولى بأن يجعل بهم العذبة  
لتكذيبهم رسولهم أم شيننا **قوله** فكذبوا رسلي عطف على كذب الذين من قبلهم  
عطف تفسيري وما بينهما حال أو اعتراض أه أبو السعود وعبارة البيضاوي ولا تكبير  
لأن الأول للتكثير والثاني للتكذيب انتهت وحاصله أن الأول لما حذف مفعول  
كان حاما في تكذيب الرسل وغيرهم أي حصل منهم التكذيب كثيرا لكل من أخبرهم  
بشئ فاجتمع بهم الطغيان حتى كذبوا الرسل أه وفي الكشاف فان قلت ما معنى فكذبوا رسلي  
وهي مستغنى عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم قلت لما كان معنى قوله وكذب الذين من  
قبلهم التكرير وأقدموا عليه جعل تكذيب الرسل مسببا عنه ونظير أن يقول القائل قدم  
فلان على الكفر فكذب محمد صلى الله عليه وسلم أه كرخي **قوله** فكيف كان تكبير مطلق  
على محذوف قدره البيضاوي بقوله فحين كذبوا رسلي جاءهم انكارى بالتدوير فكيف  
كان تكبيرى لهم أي عليهم فيحذف راء من مثله أه والتكبير تغيير المنكر أي إزالة  
فقوله بالعقوبة أي في الدنيا إذ هي التي يحصل بها تغييره وقوله واقع موقعا أي فهو في ضايق  
العدل خال من الجور والظلم وقوله انكارى عليهم الخ جعل تدويرهم انكارا تزيلا للمفعل منزلا  
القول كما في قول الشاعر ونشتم بالافعال لا بالنكلام أه شهاب **قوله** قل انما أعظمكم  
أي أمركم وصيكم بواحدة أي بخصلة واحدة ثم بين تلك الخصلة فقال ان تقوموا  
لله الخ أه خازن وفي القوطي قل انما أعظمكم أي انما أذكركم وأحذركم سو معا قبة  
ما أنت فيه بواحدة أي بكلمة واحدة مشتملة على جميع الكلام تقتضيه نفى الشرك وإثبات  
الإله قال مجاهد هي الإله الإله وهذا قول ابن عباس والسلاوي وعن مجاهد أيضا  
بطاعة الله وقيل بالقرآن لأنه يجمع كل المواضع وقيل بتقدير بخصلة واحدة ثم بينها  
بقوله ان تقوموا لله مثني وفرادى أه **قوله** ان تقوموا لله ليس المراد حقيقة القيام  
الذي هو الانتصاب على القدمين بل المراد به النهوض بالهمة والاختناء والاشتغال بالتفكير  
في أمر محمد وما جاء به أما الاثنان فيتنفكران ويعرض كل واحد منهما محمول فكره على صاحبه  
لينظر فيه وأما الواحد فيفكر في نفسه أيضا بعدل ونصفه فيقول هل رأيت من هذا  
الرجل جنونا أو جربنا عليه كذبا قط وقد صلواتك محمد صلى الله عليه وسلم ما به من جنون  
بل علقوه أربح قريش عقلا وأوزنهم حلما وأحذم ذهنا وأرضاهم رأيا وأصدقهم  
قولا وأزكاهم نفسا وأجمعهم لما يحد عليه الرجال ويمدحون به وإذا علمتم بذلك فكأنكم  
انظروا به بآية وإذا جاء بها تبين انه نبي صادق فيما جاء به أه خازن **قوله**  
مثني وفرادى) انما قال مثني وفرادى لأن الجماعة يكون مع اجتماعها تشويش الحاطر والشع  
من الفكر وتخليط الكلام والتعصب للنزاهة والتعصب كمن وفرادى على الحال وقد مر  
مثني لأن طلب الختاني من متعاصدين في النظر أجدى من فكرة واحدة فان انتقد

من القوة وطول العمر وكثرة المال  
رأى كذبوا رسلي اليوم فكيف  
كان تكبير انكارى عليهم  
بالعقوبة والأعمال أه  
هو واقع موقعا رقتا  
أخطكم بواحدة هي الرآن  
تقوموا لله أي لا تجعلوا  
أثنين اثنين روتنا كمن

الحق بين الاثنين فكل واحد منهما بعد ذلك فيزداد بصيرة وقال المشاعر  
 اذا اجتمعوا جاؤا بكل غريبتيه فيزداد بعض الغوم من بعضهم علما اه من البحر **قوله**  
 فقلتموا) يحتمل نه اشارة لتقدير ما ذكر لدلالة التفكير عليه لكونه طريقه او ان التفكير  
 يماز عن العلم فلذا عمل في الجملة المعلق عنها وذهب ابن مالك الى ان تفكر بعلق حلاله  
 على فعال لقلب ولو حمل على النقصين لم يبعد والتعبير بصا حيكرا للايماء الى ان حاله  
 مشهور بينهم اه شهاب وعبارة البحر ثم تفكرو اعطفت بيان على ان تقوموا والفكرة  
 هنا في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما نسبه اليه فان الفكرة تعد خالبا الى  
 الصوام والوقف عند ابي حاتم على قوله ثم تفكرو وما بصا حيكرا من جنة نفى مستانف  
 والذي يظهر ان الفعل معلق عن الجملة المنفية فهي في موضع نصب على اسقاط وانتهت  
**قوله** من جنة مبتدأ مؤخر وفاعل بالظرف قبله لاعتقاده اه سمين **قوله** ان هو  
 أي المحذ عنه بعينه الانذير أي خالص لانه كمر بين يدي أي قبل حلول صدارته بتقدير  
 أي في الآخرة ان عصيته اه خليب **قوله** قل ما سألتكم من أجر) يحتمل ان تكون  
 ما شرطية مفعولا مقديما وقوله فهو كمر جوابها وان تكون موصولة في محل رفع بالابتداء  
 والعاث محذوف أي سألتكم والخبر فهو كمر ودخلت الفاء لشبه الموصول  
 بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم أجر البتة فيكون كقوله  
 ان اعطيتني شيئا فخذته مع عليك بان لم يعطك شيئا ويؤيده ان أجرى الاصل الله فيكون  
 الكلام كناية عن انه لم يسأل أصلا لان ما يسأل السائل يكون له فحمله للمسئول منه كقوله  
 عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذي اشار له الشارح بقوله أي لا أسألكم  
 عليه أجر الخ ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه حائدا عليهم وهو المراد بقوله قل لا أسألكم عليه  
 أجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القرية  
 واتخاذ السبيل نفعهم وقربى رسول الله قريبا هم اه ملخصا من السمين والبيضا وكه  
 والشهاب **قوله** يقذف بالحق) يجوز ان يكون مفعولا محذوف لان القذف في الاصل  
 الرمي وعبر به هنا عن الالتقاء أي يلقي الوحي الى نبياه بالحق أي بسبيل الحق او ملتبها  
 بالحق ويجوز ان يكون التقدير يقذف الباطل بالحق أي يدفعه ويصرفه به كقوله بل نقذف  
 بالحق على الباطل ويجوز ان تكون الباء زائدة أي يلقي الحق كقوله ولا تلقوا بأيديكم أو يضمن  
 يقذف معنى يقضه ويحكم اه سمين **قوله** علام الغيوب) خبر ثان لان أو خبر مبتدأ  
 مضمرة وبديل من الضمير في يقذف اه سمين **قوله** وما يبدي الباطل وما يعبد) اه  
 زهق الشريك بحيث لم يبق له ابداء ولا اعادة فجعل مثلا في الهلاك بالمره اه ابن السعدي  
 والابداء فعل الشئ ابتداء والاعادة فعله على طريق الاعادة ولما كان الانسان مادام حيا  
 لا يخلو عن ذلك كفى به عن حياته وبنفيه عن هلاكه ثم شاع ذلك في كل ما ذهب علم يبي له  
 اثر وان لم يكن ذاروح فهو كناية أيضا أو مجاز متفرع على الكناية واليداء شارا للمصنف  
 والفعلة الخزان منزلة للازم أو المفعول محذوف اه شهاب **قوله** أي لم يبق له اثر) يشير الى  
 ان مانا فيه وهو الظاهر وهذا ما خرج من هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له ابراء ولا اعادة اعم

رثتم تفكروا فقلتموا رسوا  
 بصا حيكرا ما رصا لان  
 جنة لان ما رصا لان  
 كمر بين يدي أي قبل  
 كمر بين يدي أي قبل  
 رصاب نقذ رقل  
 ان عصيته رقل  
 رما سألتم من أجرها لكم  
 والتبليغ رمن أجرها لكم  
 أي لا أسألكم عليه أجر ان  
 أجرى ما شاء ان يتخذ الى ربه  
 الله وهو كل شئ ثم يبين  
 مطلع يعلم صدق رقل ربي  
 يقذف بالحق يلقبه اه  
 انبياء رعلام الغيوب  
 ما غاب من خلقه في السموات  
 والارض رقل جاء الحق  
 الاسلام وما يبدي الباطل  
 الباطل وما يعبد أي الوهمي  
 له اثر

كان أصل هذا الكلام مستعلا في معنى هلاك الحق كناية عنه من غير نظر إلى مفرح الله فأخذ منه واستعمل في ذهاب لباطل ما بالم يبق معهم ثم فاعلم من كلامه أنه لا مفعول ليس به ولا يعيد إذا المراد لا يبق مع هذين الفعلين وقيل مفعوله محذوف أي ما يشك لأصله خير ولا يعيده وهو نقد ير الحسن اه كرخي **قوله** قل ان ضللت فانما أضل على نفسي وذلك ان الكفار قالوا لو تركت دين ابا نك فضلت فقال الله له قل يا محمد ان ضللت كما تزعم فانما أضل على نفسي وقراءة العامة ضللت بفتح اللام وقرا يحيى بن وثاب بغير قل ان ضللت بكسر اللام فانما أضل بفتح الصاد والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت بفتح اللام أضل بكسر الصاد قال الله تعالى قل ان ضللت فانما أضل على نفسي هذه لغة بخير وهي الفصيحة وأصل العلية يقولون ضللت بكسر اللام أضل بفتح الصاد اه قرطبي **قوله** فانما أضل على نفسي أي فان وبال ضل إلى غيرها لأنها سببه اذ هي الامتارة بالسئ وهذا الاعتبار قابل للشرطية بقوله وان اهتديت الخ أي لان الاهتداء بهدائه وتقفيقه اه بيضاوي وقوله وبهذا الاعتبار أي اعتبار ان كل ما هو سببها فهو وبال عليها في وقع التقابل بين قوله فانما أضل على نفسي وبين قوله فيما يوحى الى ربى والا فلا تقابل بينها ظاهرا لانه انما يظهر التقابل بينهما ان ورد فيهما كلمة على وكلمة الباء بان يقال وان اهتديت فانما اهتديت على نفسي وبان يقال ان ضللت فانما أضل بنفسي الخ فاجاب بانها متقابلان من جهة المعنى لان قوله فانما أضل على نفسي في قوله ان يقال فانما أضل بنفسي اه زاده باختصاص **قوله** فيما يوحى الى ربى يجوز ان تكون اما مصدرية أي بسبب يجاء ربى الى وان تكون موصولة أي بسبب الذي يوحى فغائدها محذوف اه سمين **قوله** انه سميع للدهاء عبارة البيضاوي يسمع قول كل من المهندي والضال وفعله وان بالغر في اخفاها وهو انسياق انتهى **قوله** ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت ذكر حواله هل الكفر في وقت يضطرون فيه الى معرفة الحق والمعنى لو ترى اذ فرغوا في الدنيا عند نزول الموت أو غير من باس لله تعالى بهم روى معناه عن ابن عباس وعن الحسن هو فرغهم في القبول من الصيحة وعنه ان ذلك الفرغ انما هو اذ خرجوا من قبورهم وقاله قتادة وقال ابن معقل اذا عابوا عقاب الله جل جلاله يوم القيامة وقال السهلي هو فرغهم يوم بدر حين ضربت أعناقهم بسيفي الملائكة فلم يستنظفوا فراروا الى التوبة وقال سعيد بن جبير هو الجيش الذي يخطب به في البداء فيبغونهم رجل فيعبر الناس بما لقي أحما به فيفرعون فهنا هو فرغهم فلا فوت فلا نجاة قال ابن عباس وقال مجاهد فلا مهرب وأخذوا من مكان قريب أي من الغيب وقيل من حيث كانوا فهم من الله قريبون لا يبعدون عنه ولا يقع قوله وقال ابن عباس نزلت في ثمانين ألفا يغزون في آخر الزمان الكعبة ليخرنوها فلما يدخلون البداء يخسف بهم فوالاخذ من مكان قريب اه قرطبي **قوله** رأيت امرا عظيما أشار به الى ان جواب لو محذوف ويجوز ان تكون اذ مفعول ترى أي ولو ترى وقت فرغهم على الجهاد العقلي ويجوز ان يكون ظرفا له اه كرخي والاولى من هذا ان مفعول ترى محذوف أي لو ترى حالهم وقت ان فرغوا الخ **قوله** أي لا يفوتوننا أي لا يهرب ولا يحصن

وقال ضللت  
فانما أضل على نفسي  
اضل على غيرها وانما اهتديت  
فيما يوحى الى ربى من الغيب  
وبكلمة رآه معجم الدعاء  
وقيل لو ترى  
عند الغيب لربى  
فزهوا  
امر اضل على غيره  
من أي لا يفوتونا

اه كرخي



اه كرخي **قوله** فاخذوا وقوله وقالوا وقوله وحيل بينهم) الثلاثة معطوفة على فترعوا  
والاربعة مجعنة الاستقبال وعبر فيها بالماضي لتحقيق الوقوع اه شيخنا **قوله** اي القبول  
وهي قريبة من مساكنهم في الدنيا كما قاله ابرهيمان او قريبة من الله اى لا يبعد عليه  
أرواحهم في امكانها فلم يكنكم الفرار من الموت وهذا على قول من يقول هذا الفرع عند  
الفرع ويجوز ان يكون هذا الفرع الذي هو معنى الاجابة يقال فرع الرجل اذا اجاب  
الصالح الذي يستغثت به اذا نزل به خوف ومن قال اراد الحنف او القتل في الدنيا كقول  
يه قال اخذوا في الدنيا قبل ان يؤخذوا في الآخرة ومن قال هو فرع يوم القيامة قال اخذوا  
من بطن الارض الى ظهرها وقيل اخذوا من مكان قريب اى من جهنم فالقرا فيها اه  
قرطبي **قوله** وقالوا امنا به اى قالوا ذلك وقت النزول وهو وقت نزول العذاب  
بهم عند الموت كقول تعالى فلما رأوا باسنا قالوا امنا بالله وحده ا وعند البعض  
فان الكفار يكلمون يومئذ حينئذ ونفى الله عنهم نفع الايمان منهم بقوله وان فيهم المتناول  
اه زاده **قوله** وانى لهم اى من اى لهم اى كيف يقدر ان يظفر بالمطرب وذلك  
لا يكون الا في الدنيا وهم في الآخرة والدنيا من الآخرة بعيدة فافى هذا الاستبعاد فان  
قيل كيف قال في كثير من المواضع ان الآخرة من الدنيا قريبة وسمى الساعة قريبة  
فقال اقربت الساعة اقرب للناس حسابهم لعل الساعة قرب فالجواب ان الماخذ  
كألا من لرب وهو بعد ما يكون اذا لا وصول اليه والمستقبل وان كان بينه وبين الماخذ  
سنين فانه ان في يوم القيامة الدنيا بعيدة منه لمضيها ويوم القيامة في الدنيا قريب  
لانها اى كرخي **قوله** للتناوش) مبتدأ وفي خبره اى كيف لهم التناوش ولم حال  
ويجوز ان يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستفهام اى كيف استقر لهم التناوش  
ونبه بعد اه سمين وفي المصباح ناشه نواشا من باب قال تناوله والتناوش التناوش  
يجر ولا يجر وتناوشوا بالرواح نطا عنوا بها اه وفي القرطبي قال ابن عباس عن الصحابة التناوش  
الوجه اى يطلب الوجه الى الدنيا ليؤمنوا وهبها من ذلك وقال السدي هو التوبة  
اى طلبها وقد بعدت كلمته انما تقبل التوبة في الدنيا وقيل التناوش التناول قال ابن  
السكيت يقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ برأسه ولحيته ناشه يوشه نوشا ومنه  
الناوشة في القتال وذلك اذا تنا في الفريقان اه **قوله** من مكان بعيد) وهو الآخرة  
يه يلى قوله عن محل الخ اه شيخنا **قوله** ويقذفون بالغياب الخ اى يوهنون بالظن  
ويتكلمون بما لم يظهروا في الرسول صلى الله عليه وسلم من المطاعن او في العذاب من البتة  
على غيبه من مكان بعيد من جانب بعيد من امره وهو لشبه القوم تحلوها في امر الرسول  
وحال الآخرة كما حكاها من قبل وعلية تمثيلها لهم في ذلك بحال من يرمى شيئا لايراه  
من مكان بعيد لا مجال للظن في الحق اه بيضاوى وهذا استعارة تمثيلية تقديرها  
انه شبه حالهم في ذلك اى في قولهم امنا به حيث لا يقعهم الايمان بحال من يرمى شيئا من  
مكان بعيد وهو لا يراه فانه لا يتوهم اصابتة ولا يحق فحلفنا به عنه وغاية بعدة فالبا

رواخذوا من مكان قريب  
اي القبول روي قالوا امنا به  
عندنا والقرآن روي ان الله  
التناوش بواو وبالهمزة  
يدلها اى تناول الايمان  
من مكان بعيد وسئل  
اهم في الآخرة وسئل  
في الدنيا وتناوشوا به من  
قبل في الدنيا ويقذفون  
بهم في الغيب

في البعيد عن أي في محل غائب عن نظرهم أو للملازمة اه شهاب **قوله** من كان  
 بعيد المكان البعيد هو ومهم الفاسد وظنم الخاطي وهو بعيد عن رتبة العلم ورتبة  
 الصدق والحق اه شيناً **قوله** أي بما غاب وهو قولهم ساحر الخ وقوله بعيد أي  
 عن الصدق والحق اه شيناً **قوله** وحيل بينهم أي في الأخرى وقوله أي قبوله أه  
 نفع بحيث يخلصهم من الخلق في النار اه شيناً وحيل فعل مبنى للمفعول وإذا انقلب  
 يقال في حال وهو فعل لا يتعدى ونائب الفاعل ضمير المصدر المفهوم من الفعل كأنه  
 قيل وحيل هو أي المحول وجعل بعضهم نائب الفاعل للظرف وهو بينهم واحتضن بأنه  
 كان ينبغي أن يرفع وأجيباً أنه إنما بنى على الفتح لا ضافته إلى غير متمكن ورؤيات  
 المضاف إلى غير متمكن لا يبنى مطلقاً فلا يجوز قام غلامك ولا مررت بغلامك بالفتح وتقل  
 في قوله لقد تقطر بيسكم ما يعني ما عن عادته اه من البحر والسمين **قوله** أشباههم  
 في الكفر في الخنار وشيعة الرجل تباعه وأضاره وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم أي  
 بعض فهم شيعه وقوله تعالى كما فعل بأشباعهم من قبل أي بأمثالهم اه والأشباع جمع  
 شبع وشيع جمع شيعه فالأشباع جمع البحر اه قرطبي **قوله** من قبل متعلق بفعل  
 أو بأشباعهم أي الذين شابعهم قبل ذلك الحين اه سمين وعيادة البحر من قبل يحرم  
 أن يكون متعلقاً بأشباعهم أي من أوصف بصفاتهم من قبل أي في الزمان الاقول ويؤيد  
 ان ما يفعل بجمعهم إنما هو في وقت واحد ويعبر عن كل متعلقاً بفعل إذا كانت الجملة  
 في الدنيا انتهت **قوله** أي قبلهم أي الذين كانوا قبلهم في الدنيا أي كانوا فيها سابقين  
 عليهم في الزمان فالظرف وهو قوله من قبل نعت لأشباعهم تأمل **قوله** انهم كانوا  
 في شك مريب أي من أمر الرسل والبعث والجنة والنار وقيل في الدين والنوحيد  
 والمعنى واحد يقال أراب الرجل أي صار ذا ريبة فهو مريب ومن قال هو مريب  
 الذي هو المشك والظمة قال يقال شك مريب كما يقال عجب عجيب وشعر شاعر  
 في التاكيد اه قرطبي **قوله** موقع الريبة لهم أي فهو من أراه أوقعه في ريبة  
 وظمة فالهزم للتعدية اه شهاب واسناد الأراية إلى الشك مجاز قصد به المبالغة  
 والشك وقال ابن عطية الشك المريب أقوى ما يكون من الشك اه شهاب  
 وفي الكرخي قوله موقع الريبة لهم أودى ريبة منقول من المشك والشك نعت به الشك  
 للمبالغة قاله القاضى وايضاحه قول الكشاف مريب اما من أراه إذا أوقعه في الريبة  
 والظمة أو من أراب الرجل إذا صار ذا ريبة ودخل فيها وكلاهما أي المعنيين مجازاً لأن  
 بينهما فرقاً وهما أن المريب من الأقر أي المتعدى منقول عن يجرى أن يكون مريباً من لاصياً  
 إلى اللغز والمريب من الثاني أي اللان منقول من صاحب المشك إلى الشك كما تقول يجرى  
 ساعراه **قوله** ولم يفتة وأبد لا تكل حال من الواو في أملاً أي أمناً به  
 في الآخرة والحال بانهم يفتة في الدنيا بئد لا تكل الواضحة وفي نسخة ولم يفتد وا  
 لكلا تله اه شيناً

سورة فاطر

من كان بعيداً أي باغاب  
 مل عنهم غيبه بعيداً حيث  
 قالوا في السنة ما حشرنا  
 كما نرى في القرآن سحر  
 كما نرى وحيل بينهم وبين  
 ما يشبهون من الأيمان  
 كما نرى في الكفر من قبل  
 أي قبلهم لانهم كانوا في شك  
 مريب موقع الريبة لهم فيما  
 استغابوا في الدنيا وهو حسن  
 بدلالة فاطر مكية وهو حسن  
 آتوسه تارة يعون الآية

وسمي

وتسمى أيضا سورة الملائكة كما في البيضاوي وغيره وهذا السورة ختام السور المفتحة  
 بالحمد التي فصلت فيها النعم الاربعة التي هي امهات النعم المجموعة في الفاتحة وهي الابدان الاول  
 ثم الابقاء الاول ثم الابدان الثاني المشارة اليه بسورة سبأ ثم الابقاء الثاني الذي هو انبائها  
 ها و احكامها وهو الختام المشارة اليه بهذه السورة المفتحة بالابتداء ام خطيب **قوله**  
 حمد تقا نفسى اى تعظيمها وتعيها لعبادته كيفية الشاء عليه تعالى وبالاعتبار الثاني  
 جعل الشارح هذا الجملة في سورة الحجر معسولة لقول محذوف حيث قدره هناك بقوله  
 قولوا الحمد لله وقوله بذلك اى بذلك التركيب فهو صادر من جهة تعالى وحينئذ  
 فالظاهر ان اى فيه جنسية اى واستغراقية اى جنس الحمد وجميع افراده ملوك اى وملوكه  
 لى ومختصة لى ولا يظهور ان تكون عهدية الا في العهد الصادر من المخلوق لانهم في تقرير العهدية  
 يجعلون المعهود والمعلوم هو الصادر منه تعالى كالمذكور هنا فلو جعلت هنا عهدية لم يكن  
 هناك شئ معهود معلوم غير الحاصل بهذه الجملة فليتا مثلا ه شيئا **قوله** بذلك اى بهذا  
 اللفظ المذكور وقوله كما بين في اول سبأ عبادته هناك حمد تقا نفسه بذلك المراد به الشاء  
 عضومونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالحجيل لله اه **قوله** خالقنا اى اصل الفطر الشئ  
 مطلقا وقيل الشئ طولا فكانه شئ العدم باخراجهما منه اه اى بالسعد وبابه نص  
 كما في المختار وقوله الشارح على غير مثال سبق اى وعلى غير ما اذة والظاهر ان هذا ليس من  
 معنى الفطر لفة وانما اخذ من المعنى وسياق الكلام تا مثل **قوله** جاعل الملائكة اى بعضهم  
 اذ ليس كلهم رسلا كما هو معلوم وقوله اى جنته لغت لرسلا وهو جيد لفظا لتوافقها كثيرا  
 اى للملائكة وهو جيد معنى اذ كل الملائكة لها اى جنته هي صفة كاشفة والمستوخ للخالق  
 في تعريف جعل اى جنسية وقوله متنى الخ القصد به التدبير واختلافهم في عدد الاجنته  
 لا المحص والاف بعضهم له ستمائة وغير ذلك ومتنى مجرور بفتحة مقدرة على الالف منع من  
 ظهورها التعذر نياية عن الكسرة لانه غير منصرف للوصف والعدل عن المكرر اى اثنين  
 اثنين وهو يدل من اجنته فان قلت لا يجلو اما ان يكون جاعل بعض الماضى وغيره  
 فان كان الاول لازم ان لا يعمل مع اى نه عامل في رسلا وان كان الثاني لازم ان تكون اضافته  
 غير محضة فلا يصح ان يكون صفة للسرفة قلنا صرح الطيبي بان جاعل هنا لا مستقر  
 فباعبار انه يدل على المصنوع كونه صفة للسرفة وباعتبار انه يدل على الحال والاستقبال  
 يصح العمل اه كانه وفي **قوله** رسلا الى الانبياء عبادا ايضا اى جاعل الملائكة  
 رسلا وساطط بين الله تعالى وبين انبيائه والصالحين من عباده يبلغون اليهم رسالاته  
 بالوحى والالهام والرؤيا الصالحة اى بين خلقه ويوصلون اليهم اى انار صفة **قوله**  
 يزيد في المخلوق مستأنف وما يشاء هو المفعول الثاني للزيادة والاول لم يقصد فهو محذوف  
 اقتصالات ذكر قوله في المخلوق يعنى عنه اه سمين **قوله** في الملائكة وغيرها اى يزيد  
 صورة ومعنى كملاحة الوجه وحسن الصنوع وجودة العقل ومثابته فقد اى النقص صفة  
 عليه ولم يجرب ليللة المعراج بسما اى اجنح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب  
 اى حوجه الشيطان اه كونه وفي الخطيب يزيد في المخلوق ما يشاء اى يزيد في خلق الاجنته

رسيم الله الرحمن الرحيم  
 زكوة الله حمد نطق نفسه  
 بذالك كما بين في اول سبأ  
 زكوة السموات والارض  
 خا لهما صل خير مثال سبق  
 زكوة الملائكة رسلا الى الانبياء  
 زكوة اى جنته متنى ونحو  
 واربعا رسلا الى الانبياء  
 واربعا رسلا الى الانبياء  
 كل شئ قد ير

وغير ما تقتضيه مشيئته وحكمته والاصل الجناحان لانها بمنزلة اليدين ثم الثالث  
والرابع زيادة على الاصل وذلك اقوى للطيران واخرى عليه فان قيل قياس الشفيع من  
الاجنحة ان يكون في كل شق نصفه فما صورة الثلاثة اجمعيات الثالث لعله يكون في وسط  
الظهر بين الجناحين بيد سابقه او لعله غير الطيران قال الزمخشري فقد تربى في بعض  
الكتبان حنفا من الملائكة ثم ستنه اجمعتهما ان يغربن بصماهما وجمادهم وجناحات  
للطيران يطرون بهما في الامر من امور الله تعالى وجناحان على وجوههم لحياء من الله  
تعالى في يوم من اجبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل عند سدره المنتهى  
وله مقامية جناح ينتهز من راسه الدر والياقوت وروى انه سال جبريل ان يتراءى  
في صورة فقال لك ان تطيق ذلك فقال اني احب ان تفعل فخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افاق وجبريل  
عليه السلام مسندا واحتكاك يده على صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله ما كنت  
ارى شيئا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرفيل له اثنا عشر جناح  
جناح منها بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل لاحابدين لعظمة  
الله حتى يبيد مثل الوصم وهو العصفور الصغير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
عقله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الوجه الحسن والضحك الحسن والشعر الحسن وقيل هو  
المطاب الحسن وعن قنادة الملاح في العينين والاية كما قال الزمخشري مطلقه تتنا  
كل زيادة في الخلق من طول قامه واعتدال صورته وقام في الاحضاء وقوة في البطش  
ومنانة في العقل وجرأة في الرأي وجرأة في القلب وسماحة في النفس وذلك قد في الثالث  
والباقية في التكلم وحسن تاق في مزاوله الامور وما اشبه ذلك مما لا يحيط به الوصف  
التي والوصع بفتح الصاد المحملة وسكونها وبالعين المحملة كما في القاموس **قوله**  
**ما يفخر الله** ما اسم شرط جازم منصوبه المحل بمفعول الشرط ومن رحمة بيان لها وروحي  
معناها في قوله فلا تمسك لها وروحي لفظ الاخرى في قوله فلا مرسل له اه شيخنا وفي  
السميع وما يمسك يجوز ان يكون على غيره اي متى شئ مسك من رحمة او غير ما فعل  
هذا التذكير في قوله له ظاهر لانه حاد على ما يمسك ويجوز ان يكون قد حذف المبين من  
الثاني للدلالة الاول عليه تقدير وما يمسك من رحمة فعمل هذا لتذكير في قوله له على لفظ ما  
في قوله اوله فلا تمسك لها التامية فيه حمل على معنى ما لان المراد به الرحمة تحمل اوله على  
المعنى والثاني على اللفظ والفتح والامسك استعارة حسنة اه وفي ابي لسمع ما يفخر  
الله للناس من رحمة عبر من ارسالها بالفتح اي انا بانها انفس الخواش التي يتنفس فرح  
المتنفس فسدت وعزها من ان وتكبرها للاشاعة والابهام اي متى شئ يفخر  
الله من خراش رحمة كانت من نعمة وحمية وامن وعلم وحكمة الى غير ذلك مما لا  
يحاط به اه **قوله** من رحمة تبين او حال من اسم الشرط ولا  
يكون صفة لما لان اسم الشرط لا يوصف قال الزمخشري وتكبر الرحمة  
للاشاعة والابهام كأنه قيل اي رحمة كانت سماوية او ارضية

قال الشيخ والعموم مفهوم من اسم الشرط ومن رجة بيان لذلك العام من أي صنف هو  
وهو ما اجتزى فيه بالكرة المفردة عن المجمع المعترف بالطابق في العموم لا يسم الشرط  
وتقدري من الرجات ومن في موضع الحال انتهى اه سمين **قوله** من ذلك أي من  
رجة ففي الكلام حذف من الثاني للدلالة الأول هذا ما سلكه الشارح وبعض جعل  
ما عاة في الرجة وغيرها كالغضب ويث يده عدم تبيينها وتبيين الأولى اه شيخنا  
وصيانة الخطيب واختلاف الظهريين لأن الموصول الأول مفسر بالرجة والثاني مطلق تبييناً  
وتيناً ول الغضب في ذلك اشعار بأن رجة سبقت غضباً انتهى **قوله** اذكر وانما  
أي لا تنسوها وفي كلام الكشاف إشارة إلى ذلك حيث قال ليس المراد بذكر النعمة ذكرها  
باللغات فقط ولكن المراد ذكرها به وبالقلب اه كرخي وفي القرطبي ومغنى هذا الذكر المشكر  
اه **قوله** نعمت الله عليكم النعمة هنا بمعنى الانعام بدليل تقدير المتعلق الذي ذكره هذا  
مادرج عليه الجلاله شيخنا وفي البضاوى انها بمعنى المنعم به حيث قال احفظوا لعمركم  
حقراً والاحتراف بها وطاعة من ليرها اه **قوله** على من خالق غير الله قرأ الاخوان خير  
بالجفتا الخالق على اللفظ ومن خالق مبتدأ زيدت فيه من وفي خبره قولان أحدهما هو  
بالحذ من قوله يزدكم والثاني أنه محذوف تقديره لكم ونحوه وفي يزدكم على هذا  
وجان أحدهما أنه صفة أيضاً الخالق فيجوز أن يحكم على موضعه بالجر اعتباراً باللفظ  
وبالرفع اعتباراً بالموضع والثاني أنه مستأنف وقرأ الباقي بالرفع وفيه ثلاث آيات  
أحدها أنه خبر المبتدأ والثاني أنه صفة الخالق على الموضع والجزء ما عذ وقد واما يزدكم  
والثالث أنه مرفوع باسم الفاعل على جهة الفاعلية لأن اسم الفاعل قد استعمل في أداة  
الاستفهام المثنى الشيخ توقف في مثل هذا من حيث ان اسم الفاعل وان استعمل الألف  
لم يحفظ فيه زيادة من قال فيحتاج مثله إلى سماع ولا يظهر التقرف فان شروط الزيادة  
والعلل مرسومة وكل هذا الوجه يزدكم ما صفة أو مستأنف وجعل شيئاً مستأنفاً أو  
قال لانفاً صفة الخالق على غير الله بخلاف كونه صفة فان الصفة تقيد فيكون ثم خالق غير الله  
لكنه ليس برازق وقرأ الفضل بن ابراهيم الخوي خيراً بالضم على الاستثناء والخوي  
أو محذوف ويزدكم مستأنف أو صفة اه سمين **قوله** بالرفع والجر سبب بيان  
وقوله لفظاً ومجالات ونشء شقشق اه **قوله** والاستفهام للتقريب أي والتوضيح  
وفي البضاوى انه لا تكاد اه **قوله** أي لا خالق رازق غير هذا على معنى لا لا يخلق  
على أسلوب الاعراب الذي ذكره لقال أي لا خالق غير رازق اه شيخنا وفي نسخة أي  
لا خالق ولا رازق غير **قوله** لا اله الا هو استثناء مسوق لتقريباً للنفي المستفاد  
بما قبله اه بوالسبع **قوله** فان تو فكون من الافك بالفتح وهو الصرف يقال ما  
أفك عن كذا أي ما صرفه عنه وقيل هو من الافك بالكسر وهو الكذب ويراجع  
هذا أيضاً إلى ما تقدم لأنه قول صرف عن الصدق والحق أي من اين يقع لكم  
التكذيب يتجيد الله اه قرطبي وفي المنار والافك بالفتح مصدر افك أي قلبه صرفه  
عن الشيء وباب ضرب ومنه قوله تعالى قالوا اجبتنا لله فكان ما وجدنا عليه اباؤنا اه

من ذلك قوله تعالى  
والله اعلم  
بما كنا  
نقومون  
بها  
من ذلك قوله تعالى  
والله اعلم  
بما كنا  
نقومون  
بها  
من ذلك قوله تعالى  
والله اعلم  
بما كنا  
نقومون  
بها

**قوله** من أين تعرفون أين منا بعض كيف أي من أي حالة ومن أي وجه وبأي سبب  
تعبون جرح فيعز ليس فيه وميض يقتضي أن تضربوا العبادة فإنه لا يقدر على خلق ولا عمل  
رزق ولا على غيرها اه شيننا **قوله** وان يكن بولك الخ شرم في تسلية وجواب الشرط  
مخروف قداره بقوله فاصبر كما صبروا اذ هو الذي يعجز شربته على تكذيبهم له كما هو  
ظاهره شيننا وعبارة الكرخي قوله فاصبر كما صبروا أشار إلى أن هذا هو جواب قوله  
وان يكن بولك دل عليه فقد كذبت رسل من قبلك أي وصبروا بوضع قول الكشاف فان  
قلت ما وجه صحة جزاء الشرط ومن حق الجزاء أن يتعقب الشرط وهذا سابق له قلت معناه  
وان يكن بولك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك فوضع فقد كذبت رسل من قبلك موضع  
فتأس استغناء بالسبب عن المسبب يعني بالتكذيب عن التأسوه **قوله** في ذلك  
أي في الحج بما ذكر **قوله** ان وحد الله مصدر مضاف لفاعله وقوله بالبعث وغيره  
كالحساب والعقاب **قوله** فلا تفرحوا بالحياة الدنيا المراد نهيم عن الاعتزاز بها وان  
توجه الفرسورة إليها كما في قولهم بعين ما لا أرينك ههنا اه ا بول لسعود وعبادة البصاة  
فلا تفرحوا بالحياة الدنيا أي في ذلك فلهذا التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها ولا  
يفرحكم بالله الغرور والشيطان بأن يمينكم المغفرة مع الاصرار على المعصية فانها وان  
أمكنتم لكن الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة اه **قوله**  
في جملة أي بسبب حمله وامراله أي فلا يكن حمله وامراله مسببا في اتباعكم الشيطان  
في خروجه اه شيننا **قوله** الغرور العاة على الفخر وهو صيغة مبالغة كالصبر والشك  
واي اسماء وأبو جرح بغيرها اما جرح غار كقاصد وقعود واما مصدر كالجولس اه سمي  
**قوله** عدو أي عظيم لآن عدوته عامة قديمة والعموم يفهم من قوله كهم حيث لم  
يخص ببعض دون بعض والقدم من بكلمة الاسمية الدالة على الاستمرار اه كرخي  
**قوله** فالتخذه عدو أي في عقابكم وفعالكم وكونوا له لحد منه في جميع  
أحوالكم اه بيضاوي أي كونوا معتقدين لعدوته عن صميم قلب واذا فعلتم فعلا  
فتخطوا له فإنه ربما يدخل عليكم فيه الرياء ويزين لكم القبايح اه شهاب وقال القشيري  
ولا يتقوى على عدوته الا بدوام الاستغانة بالرب فإنه لا يفضل عن عدوته ولا تغفلوا أنهم  
هن منكم كخطه اه خليب **قوله** انما يدعو حزب الخي تقترير لعدوته وتخذير من  
طاعتها للام للتعليل اه شيننا **قوله** الذين كفروا يجوز رفعه ونصبه وجه رفعه  
من وجهين أو اسما ان يكون مبتدأ والجملة بعد خبره والاحسن ان يكون لهم هو الخبر  
وعذاب فاعله والثاني انه بدل من وا وليكن نوا ونصبه من أو وجه البدل من حزبه  
أو النعت لها وانما مفضل كاذم ونحو وجهه من وجهين النعت أو البدلية من صحا  
واحسن الوجه الاقول لمطابقة التفسير واللام في يكونوا اما للعللة على الجواز من اقامة  
المسبب مقام السبب كما للصيرورة اه سعي **قوله** من الذين كفروا الخ اه  
كرخي **قوله** ونزل في أبي جهل وغيره أي من مشركي مكة قاله ابن عباس  
وقال سعيد بن جبير نزلت في أصحاب الأهرام والبدع وقال قتادة منهم الخوارج

من أين تعرفون أين منا بعض كيف أي من أي حالة ومن أي وجه وبأي سبب  
مع انظر قول عن توحيد  
روان يكن بولك باحد في مجيبك  
بالفجدة والبعث والحساب  
والعقاب روقد كذبت رسل  
من قبلك وفي ذلك فاصبر كما  
صبروا واول الله ترحم الامور  
في الآخرة فيجاري المكن بين  
ويبين المرسلين رايا بها التام  
ان وحد الله مصدر مضاف لفاعله  
شوق فلا تفرحوا بالحياة الدنيا  
عن الاعيان بذلك وامراله الغرور  
بالله في حمله وامراله الشيطان  
الشيطان لان الشيطان  
كفر عدو وقاصد و عدو  
بطاعة الله ولا تطيعوا الا  
يدعوا حزبه اتناص في الكفر  
ريكونوا من اصحاب الذين  
النار الشد بية الذين  
كفر والهم عذاب مقدر  
والذين كفروا وعلموا الصلوات  
لهم عقوبة وجرمهم هذا  
بيان ما لما نزل في أبي  
وهل وغيره

الذين

الذين يستحلون دماء المسلمين و أموالهم فاما أهل الكباث فليسوا منهم لانهم لا يستحلون الكباث اه كرخى وفي القرطبي وفيمن زين له سوء عمله اربعة اقول احدها منهم اليهود والمضاري والنجس قاله ابو قلابه ويكون مؤمله معاندة الرسول الثاني منهم الخوارج رواه عمر بن القاسم فيكون سوء عمله تحريف التأويل الثالث الشيطان قاله الحسن ويكون سوء عمله الاغواء الرابع كفار قريش قاله الكلبي ويكون سوء عمله الشرك وقيل انما نزلت في العاصم بن اثل السهمي والاسود بن المطلب وقال غيره نزلت في ابي جهل بن هشام فراه حسناى صوابا قاله الكلبي وقيل جميلا قلت والقول بان المراد كفار قريش اظهر الاقوال لقوله تعالى ليس عليك هدام وقوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وقوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث وقوله فلعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين وقوله في هذه الآية فلا تذهب نفسك عليهم حسرتا وهذا الظاهر اى لا ينفع تأسفك على كفرهم فان الله اضاهم وهذه الآية ترسل على القدرية قولهم على ما تقدم اى افسن زين لسوء عمله فراه حسنا يزيد ان تهد به وانما ذلك الى الله لا اليك والذالك اليك هو التبليغ اه **قوله** افسن زين له سوء عمله الخ تقرير لما سبق من التباين بين حاقبة الفريقين ببيان تباين حالهما المؤدى الى تباين العاقبتين وقوله فان الله نظر في خلقه وتبين الحق ببيان ان الكل بمشيئته اه ابو السعد **قوله** ايضا افسن زين لسوء عمله اى زين له للشيطان ونفس الامارة وهو اه القبيح وقوله بالقول اى المحسنين ففي البصائر بان عليه وهم وهو على عقله حتى انكسر اى به فرأى الباطل حقا والقبيح حسنا كما من لم زين له بل عرف الحق واستحسن الاحمال واستقر ما هم عليه اه **قوله** سوء عمله اى عمل السيئة فمن اضافة الصفة للموصوف اه شهاب **قوله** لا اشارة به الى ان الاستفهام انكارى وقوله دل عليه اى على الخبر المذكور اى على تقديره بخصوص ما ذكرناه شيئا وفي البصائر في حذف الخبر لانه لا فائدة من يشاء الخ اه ووجه الدلالة انه يقتض ان يكون الكلام السابق مشقلا على ذكر من يهد به وهو من لم يبين له اه زاده **قوله** فلا تذهب العامة على فتح التاء والهاء مسند النفسك من باب لا اريك ههنا اى لا تقاطع اسباب ذلك وقرأ ابو جعفر وقنادة والاشهر يضم التاء وكسر الهاء مسند الضمير لخطاب نفسك مفعول به اه معين اى فلا تملكوا عليهم اى على عدم ايمانهم وقوله حسرتا مفعول لاجله والجمع للدلالة على ان احاد اغتصابه على كثرة قبائحهم الموجبة للتأسف والتعسر عليهم ووجه منتهى لذهب كما يقال هلك عليه جباومتا عليه حسنا ولا يجوز ان يتعلت حسرات لان المصدا لا يتقدم عليه مفعول اه ابو السعد والحسرة هم التمس على قوات امره كرخى وفي المختار والحسرة استند التلطف على الشيء الفاسد تقول حسرت على الشيء من باب طرب وحسرت ايضا فهو حسير اه **قوله** ان لا يؤمنوا اى على ان لا يؤمنوا **قوله** وفي قراءة الريح اى سبعة **قوله** الحكاية لعل الماضية اى استحضار تلك الصورة البدئية الدالة على كمال القدرة والحكمة اه **قوله** اى تزعمه اى تحركه وتسيره **قوله** عن الضيعة

ان من زين له سوء عمله  
بالتمويه روى  
مبتدأ خبره من هذا  
دل عليه روى من ان الله يعزل من  
تشاء ويهدى من يشاء  
تذهب نفسك عليهم حسرتا  
المذين لهم حسرات  
انما غمناك من لا يؤمنوا الا  
الله عليه كما يصعبون  
فما زيم عليه رواية الدرس  
ارسل الربيع وفي قراءة الريح  
رقتسرحا المصارع  
حكاية الحال الماضية  
ترجمه رقتسناه  
التفات عن الضيعة فيه

أما التي في قوله والله الذي أرسله شيخنا **قوله** إلى بلد ميت في المصباح البلد بين كرم  
 و بوشة والبلد الميت وتطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض ما مرصكان  
 أو خلاء وفي التنزيل إلى بلد ميت أي إلى أرض ليس بها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك  
 بالمطر فزجاء ثم تعامهم فأطلق الموت من عدم النبات والمرعى وأطلق الحياة على وجودها  
 فقول الشارح من البلدان فيمبانية لما صلت إلى البلد على القطعة من الأرض تأمل  
**قوله** فاحيينا به أي بما به أي المطران نازل منه اه شيخنا **قوله** كذلك النشوء  
 أي في كمال الاختصاص بالقدرة الربانية والكاف في محل رفع على الخبرية أي مثل  
 ذلك الأحياء الذي تشاهد منه أحياء الأصوات في صحة المقدورية وسهولة الثاني اه  
 أبو السعود وفي أيضا وي كذلك النشوء أي كمثل حياة الموات نشوء الأموات في صحة  
 المقدورية إذ ليس بينهما الاحتمال اختلاف المالاة في المقيس عليه وذلك لا مدخله فيها  
 وقيل في كيفية الأحياء فات الله تعالى يرسل ماء من تحت العرش فتنبت منه أجساد  
 الخلق اه وفي الكرخي ووجه التشبيه من وجود أحد هاتين الأرض الميتة لما قبلت الحيا  
 اللاتفة بها كذا الأعضاء تقبل الحياة وثالثها كما أن الريج يجمع القطع الصحابية  
 كذا لك تجر أجزاء الأعضاء وأبعض الأشياء وثالثها كما أن نسوق الريج والسيح إلى  
 البلد الميت من ذلك نسوق الريج إلى الجسد الميت اه **قوله** من كان بين يدي العزة فله  
 العزة جميعا) بل معناه من كان يريد أن يعلم لمن العزة فله العزة جميعا وقيل معناه  
 كان بين يدي العزة وليتبره بطاعة الله وهو دعاء إلى طاعة من له العزة أي فليطلب العزة من  
 عند الله بطاعته وذلك أن الكفار صعدوا الأصنام وطلبوا بها التقرب فبين الله أن العزة لله  
 لله ولرسوله ولا ولأئمة المؤمنين اه حازن وفي القرطبي ويحتمل أن يريد سبحانه أن ينسب  
 ذوى الأقدار والهم من أين تنال العزة ومن أين تستحق فتكون الألف واللام للاستغراق  
 وهو المفهوم من آيات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدقته في طلبها بافتقار  
 وسكون وخضوع وجد ما عند الله شاعرا لله غير عنفاة ولا جمعق عنه قال صلى الله عليه  
 وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غير كراهة وكله إلى من طلبها عنده وقد ذكر الله تعالى  
 طلبوا العزة عند من سوا فقال الذين يخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين يبتغون  
 عندهم العزة فات العزة لله جميعا فتدأ تلك صريحا لا أشكال فيه ان العزة لله هي من  
 يشاء ويذل بها من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم مفسرا لقوله من كان يريد العزة  
 فله العزة جميعا من أراد من الدارين فليطع العزيز وهذا معنى قول الزجاج ولقد  
 أحسن قال

وإذا نلت الرقاب تواضعاً منا إليك فعزها في ذلها

من كان يريد العزة ليئلا للموت ويرحل دار العزة فليتصدق بالذل لله سبحانه الإعتزاز به فأن  
 من اعتز بالصبية أذل لله ومن اعتز بالله أحره الله اه ومن شرطية مبتدأ وجواب الشرط  
 محذوف قدره بقوله فليطع وقوله فله العزة بوزن تقليل الجواب المحذوف اه شيخنا  
 وقدرة أيضا وي بقوله فليطلبها من جبابه اه **قوله** يغلب اه شارح هذا إلى أن

والبلد صفت بالتقدير  
 والحقف للاثبات بها  
 البلد بعد موتها  
 أي أنتابتها بذا الزرع والكلاب  
 من ذلك النشوء أي كمثل  
 ولا حيا ورحم كان يربون  
 العزة عند الله العزة جميعا  
 من العزة والأخرة فأنزل  
 منه الأبطال عنه فليطع  
 أي يصعد الحكم الطيب

في الكلام



في الكلام مجازا في مسند ومجازا في الاسناد فالصعود مجاز عن العلم لاق الصعود  
 حقيقة من صفات الاجرام والكلم معلوم فاسند الفعل للمفعول به اه شيخنا كقولهم  
 عيشة راضية وفي ايضا وفي اليه يصعد لكلم الطيب والعمل الصالحين فمعيان لما تطلب  
 وتقال به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما اليه مجاز عن قبوله اياهما  
 او صعود الكتبة بصيغتهما اه وفي لفظي والصعود هو الحركة الى فوق وهو العروج  
 ايضا ولا يتصور ذلك في الكلام لانه عن لکن ضرب صعوده مثلا لقبوله لاق موضع  
 الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقال الزجاج يقال رتفع الامر الى لقاضي أي  
 علمه ونحل كلام الطيب بالذکر بين الثواب وقوله اليه أي اليه يصعد وقيل يصعد  
 الى سمائه والحل الذي لا يجري فيه لاحد غيره حكمه وقيل يحيل الكتاب الذي كتب فيه  
 طاعة العبد الى السماء والكلم الطيب هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيبة وقيل هو  
 التوحيد والتفريد ونحوه اه **قول ولحها** أي من الادكار والتسبيحات وقراءة القرآن  
 وغيرها من عبادات اللسان اه شيخنا **قول** والذين يكونون السيئات الخ بيان  
 لحال كلمة الخبيث والعمل السيئ بعد بيان حال كلمة الطيب والعمل الصالح وأهلها  
 اه أبو السعد **قول** السيئات ليس مفعولا به لاق مكر لازم بل هو مفعول مطلق  
 كما اشار بهذا بتقدير الموصوف الذي هو الموصوف الحقيقي والمكرات بفتح جمع مكره  
 بسكون الكاف وهي المرة من المكر الذي هو الحيلة والخديعة اه شيخنا وقيل المراد  
 بالمكر هنا الرباء والاعمال اه قرطبي وفي السمين قوله يكونون السيئات يكون أصله  
 قاصر فعلى هذا ينتصب السيئات على بفتح مصدر محذوف أي المكرات السيئات  
 أو بفتح لمضاف الى المصدر أي أصناف المكرات السيئات ويجوز أن يكون يكونون  
 السيئات مضمنا معني يسبون فينتصب لسيئات مفعولا به اه **قول** في دار الندوة  
 وهي التي بناها قضي بكناب والندوة الخذت أو مكانة فهي كالنادي اه شيخنا وفي  
 الختار وتنادوا نادى بعضهم بعضا وتنادوا أيضا تجالسوا في النادي والندى على  
 فعبه مجلس القوم ومخلة ثم وكذا الندوة والنادى والمستدى فان تفرق القوم عنه  
 فليس بندى ومنه سميت دار الندوة التي بناها قضي بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي  
 يجتمعون للمشاورة اه **قول** كما ذكر في الانفال) أي بقوله واذ يعركب الذين كفروا المراكب  
 ومكروا ولشك) وضع اسم الاشارة موضع ضميرهم للايذان بحال تميزهم بما هم عليه من الشر  
 والفساد عن سائر المفسدين واشتهرهم بذلك وقوله هو يوي أي يهلك ويفسد خاصة  
 مكره ايه وقد أبادهم الله ابادا بسبب مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم واشتبهت  
 في قلبه فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التي اكتفوا في حقها بواحدة منها اه أبو السعد **قول**  
 هو يوي) جمع زوي و أبو البقاء ان يكون هو فصلا بين المبتدا وخبره وهذا مردود بان  
 الفصل لا يقع قبل الخبر اذا كان فعلا الا ان الجر جاتي حتى ذلك وجره أبو البقاء أيضا  
 ان يكون هو توكيدا وهذا مردود بان المضمرة يؤكد الظاهر اه سمين **قول** يهلك  
 أي يفسد ولا يتم **قول** اه شيخنا **قول** والله خلقكم من تراب الخ دليل اخر على حتم

وهو الاله والله ونحوها والاول  
 الصالحين (المكرات) يفيد والذين  
 يكونون) المكرات ر السيات  
 بالنسبة في دار الندوة من تمييزه  
 أو قوله أو اخرجه كما ذكر  
 في الانفال (لهم حلال  
 شديد ومكروا والله خلقكم من  
 تراب) يخفف ابيجا صفة

البعث والنشور اهـ بالمسعود **قوله** شر جعلكم أزواجاً أى أصنافاً ذكراً وإناثاً اهـ  
 خاذن **قوله** من انثى من مزيدة فى انثى وكذلك فى من معر الأثام الأول فاعل وهذا  
 مفصول قام مقامه ولا يعجل حال أى ملتبس بعلة اهـ معين **قوله** حال أى من انثى  
 وقوله أى معلومة له أى من حيث حملها أى علماً تفصيلاً اهـ **قوله** وما يعبر من معر  
 قال سعيد بن جبيرة بن عباس وما يعبر من معر الأكتب عمره كم هو سنة وكم  
 هو شهر وكم هو يوماً وكم هو ساعة ثم يكتب فى كتاب آخر نقص من عمره يوم نقص  
 شهره نقص سنة حتى يستوفى أجله وقال ابن جبيرة أيضاً مضى من أجله فهو النقصان  
 وما يستقبله فهو الذى يعبره فالهاء على هذا للعلم وعن سعيد أيضاً يكتب عمره كذا وكذا  
 سنة ثم يكتب أسفل ذلك ذهب يوم ذهب يوماً حتى يأتى إلى آخره وعن قتادة المعمر من  
 ستين سنة والمتنقص من عمره من يموت قبل لستين سنة وقيل إن الله كتب عمر الإنسان  
 ما تئى سنة إن أطلع ونسعين إن عصى فأيهما بلغ فهو كتاب وهذا مثل قوله عليه الصلاة  
 والسلام من أحب ييسر له فى رزقه وينسأ له فى أثره أى يؤخر فى عمره فيصل رحمه أى أنه  
 يكتب فى اللوح المحفوظ عمر فلان كذا سنة فان وصل رحمه زيد فى عمره كذا سنة فبين ذلك  
 فى موضع آخر من اللوح المحفوظ أنه سيصل رحمه فمن أطلع على الأول دون الثانى ظن أنه  
 زيادة أو نقصان وقد مضى هذا المعنى عند قوله تعالى يحيا لله ما يشاء ويثبت والكتابة  
 على هذا ترجع إلى المعمر وقيل المعنى وما يعبر من معر أى هم ولا ينقص آخره عمر الهرم إلا فى  
 كتاب أى بقضاء من الله عز وجل روى معناه عن الضحاك فالكتابة فى عمره ترجع إلى معر  
 آخر غير الأول على حد عندى درهم ونصفه أى نصف درهم آخر وقرأة العامة ينقص  
 بضم الياء وفيه القاف وقرأت فرقة منهم يعقوب ينقص بفتح الياء وضم القاف أى  
 لا ينقص من عمره شئ يقال نقص الشئ بنفسه ونقص غيره وزاد بنفسه وزاده غيره يتعدى  
 ويلزم وقرأ الأعرابي والزهرى بسكون الميم وضمها بالاقول وسما لغتان كالسحت والسحت  
 اهـ **قوله** ان ذلك أى كناية الأعمال والأجال غير متعذر عليه بل هو يسير لا يتعذر عليه  
 منها شئ ولا يعسر له قوطى وفى المصباح ويسر الشئ مثل قرب قل فهو يسير ويسر  
 الأس يسير يسير من باب نعب ويسير من باب قرب فهو يسير أى سهل ويسره  
 الله فتيسره استيسره معنى اهـ **قوله** وما يستوى الجحان هذا مثل ضربه الله للمؤمن  
 والكافى الفروغ الذى يكسر العطش والسائر الذى يسهل الحرارة لعدو ونبه والإجاج  
 الذى يحرق الخلق بلوحة وقوله ومن كنا كلكون الجحان استطراد لبيان صفة الجحان  
 وما بها من النعم والمنافع وما تكلمة للتشليل على معنى أنهما وإن اشتركا فى بعض لغو  
 لا يساويان فيما هو المقصود بالذات فكذلك المؤمن والكافر وإن اشتركا فى بعض  
 الصفات كالشجاعة والشجاعة لا يساويان فى الخاصية العظمى لقيامها على فطرتها  
 الأصلية اهـ بالسعي وفى القائم من وفرت الماء ككرم فروتة عذب اهـ وفيه أيضاً  
 واجر للماء جرجا بالضم يا جرجيسم ويضرب وينض إذا اشتد ملوحته اهـ **قوله**  
 سائر مثل به أى سهل الجحان وسائر مثل به يجوز أن يكون مبتدأ وخبراً والجحان خبرتان

رتب من لطفه أى من خلقه  
 ذبته منها رتبه جعلكم  
 أزواجاً ذكراً وإناثاً  
 وما تخال من النقى ولا تقص  
 حال أى معلومة له  
 الأجل حال أى معلومة له  
 وما يعبر من معر  
 ما ينادى فى عمر طويل العسر  
 ولا ينقص من عمره أى  
 رولا ينقص من معسر أى  
 ذلك المعنى وهو اللوح  
 الذى كتاب على الله  
 المحفوظ ان ذلك على الله  
 لا فى كتاب  
 يسير صلب روماً يستحق  
 الجحان هذا صلب روماً  
 شديد العذو تدرسا مثل روم  
 شراب رومى صلب روماً  
 الملوحة رومى صلب روماً  
 راطون كما طربى هو السليبي

وان يكون



من اللوهية اه أبو السعود وهذا الخطاب يحتمل وجهين أحدهما ان يكون خطبا بالنسبة  
 صلى الله عليه وسلم والثاني ان ذلك الخطاب غير مختص بأحد أى هذا الذى ذكر هو  
 ما ذكر ولا يثبتك أيها الاسم كما ثبتا من كنت مثل خبيلا كرخى **قوله** أنتم الفقراء  
 الى الله أى فى أنفسكم وفيما يعرض لكم من سائر الامور وتعرهيف الفقراء للمساكين  
 فى فقرهم كأنهم لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم الفقراء وان افتقار سائر الخلائق بلاضافة  
 الى فقرهم غير معتاد به ولذلك قال تعالى وخلق الانسان صغيافا ه بيضاوى **قوله** الحية  
 فان قلت قد قول الفقراء بغير فما فائدة الحميد قلت لما اثبت فقرهم اليه وعناهم  
 وليس كل غنى نافع بغناه الا اذا كان جوادا منعا واذا جادوا نعم حمد المنعم عليهم واستحق  
 عليهم الحمد ذكر الحميد ليدل به على انه الغنى النافع بغناه خلقه كشاف **قوله** ان  
 يشاء يذهبكم الاية) هذا بيان لغناه وفيه بلاغة كاملة لان قوله تعالى ان يشاء يذهبكم  
 أى ليس اذها بكم موقفا الا على مشيئة الله تعالى زاد على بيان الاستغناء بقوله وآيات  
 بخلق جديد يعنى ان كان يتوهم متوهم ان هذا الملك كمال وعظمة فلما ذهب لزال ملكه  
 وعظمته فقادر على ان يخلق خلقا جديدا احسن من هذا وحمل وما ذلك أى الا ذهاب  
 والائتيان على الله بعز نيا كرخى **قوله** بخلق جديد) أى بقوم آخرين صلحوا منكم  
 او بعالم اخر غير ما تعرفونه اه بيضاوى **قوله** شديد) عبارة البيضاوى بمتعذر أو  
 متعسر وعبارة الكشاف بمستنقع اه **قوله** ولا تزدوا زرة الخ) وأما قوله تعالى ولا تزدوا  
 اثقالكم الاية ففى فى الصائين المضلين فيحملون اثقالا ضلالتهم وأثقالا ضلالتهم لغير  
 فما حملوا الاثقال وزرأ تسهم اه أبو السعود وفى الخازن قال ابن عباس يلقى الاب  
 والام لابن فيقولان له يا بنى حمل عنا بعض ذنوبنا فيقول لا أستطيع حسبى ما  
 على اه **قوله** وازدة) أى نفس وازدة قد فعلت لوصف العلم به ومعنى تزد تحمل  
 أى لا تحمل نفس حاملة حمل نفس اخرى اه سمين وفى المصباح الوزر الاثم والوزر الثقل  
 ومنه يقال وزر يزر من باب وعدا حمل الاثم وفى التنزيل ولا تزدوا زرة وزر اخرى أى  
 لا تحمل عنها حملها من الاثم والجمع أوزار مثل حمل أحمال ويقال وزر بالبناء للمفعول  
 من الاثم فهو وزر اه **قوله** وان تدع مثقلة) أى نفس مثقلة بالذنوب نفسا الى حملها  
 فحذف المفعول به للعلم به والعامه لا يحمل مبنيا للمفعول وشئ قائم مقام فاعله فأبو  
 الشماطة وتروى عن الكسائى لا تحمل بفتح التاء من فوق وكسر الميم أسند الفعل الى  
 ضمير النفس المحذوفة التى جعلتها مفعولة للتدع أى لا تحمل تلك النفس المذمومة شيئا  
 مفعول بلا تحمل اه سمين **قوله** منه) صفة حملها بمعنى المحول والضمير راجع للوزر أى الى  
 حملها الكائن من الوزر اه شيخنا وفى المصباح الحمل بالكسرها يحمل على الظهر وحملها  
 واجمع أحمال وحملت المتاع حملا من باب ضرب فأنا حامل والانشى حاملة بالثالثة  
 صفة مشتركة اه وفى المختار قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان فى البطن نحو على رأس  
 شجرة والحمل بالكسرها حمل على ظهره ورأس قال الازهرى وهذا هو الصواب وهو قول الاصمعي  
 وقال امرأة حامل أو حاملة اذا كانت حبلية فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون

ربما اناس من فقهاء  
 الى الله) كمال (والله هو  
 انفسه) من خلقه (الحميد)  
 المحقق وضعه عنهم لان يشاء  
 يذهبكم وآيات بخلق جديد  
 بخلق جديد يعنى ان كان  
 يتوهم متوهم ان هذا الملك  
 كمال وعظمة فلما ذهب لزال  
 ملكه وعظمته فقادر على ان  
 يخلق خلقا جديدا احسن من  
 هذا وحمل وما ذلك أى الا  
 ذهاب والائتيان على الله  
 بعز نيا كرخى **قوله** بخلق  
 جديد) أى بقوم آخرين  
 صلحوا منكم او بعالم اخر  
 غير ما تعرفونه اه بيضاوى  
**قوله** شديد) عبارة  
 البيضاوى بمتعذر أو متعسر  
 وعبارة الكشاف بمستنقع  
 اه **قوله** ولا تزدوا زرة  
 الخ) وأما قوله تعالى  
 ولا تزدوا اثقالكم الاية  
 ففى فى الصائين المضلين  
 فيحملون اثقالا ضلالتهم  
 وأثقالا ضلالتهم لغير  
 فما حملوا الاثقال وزرأ  
 تسهم اه أبو السعود وفى  
 الخازن قال ابن عباس يلقى  
 الاب والام لابن فيقولان  
 له يا بنى حمل عنا بعض  
 ذنوبنا فيقول لا أستطيع  
 حسبى ما على اه **قوله**  
 وازدة) أى نفس وازدة  
 قد فعلت لوصف العلم به  
 ومعنى تزد تحمل أى لا  
 تحمل نفس حاملة حمل نفس  
 اخرى اه سمين وفى  
 المصباح الوزر الاثم  
 والوزر الثقل ومنه يقال  
 وزر يزر من باب وعدا  
 حمل الاثم وفى التنزيل  
 ولا تزدوا زرة وزر اخرى  
 أى لا تحمل عنها حملها  
 من الاثم والجمع أوزار  
 مثل حمل أحمال ويقال  
 وزر بالبناء للمفعول  
 من الاثم فهو وزر اه  
**قوله** وان تدع مثقلة)
 أى نفس مثقلة بالذنوب  
 نفسا الى حملها فحذف  
 المفعول به للعلم به  
 والعامه لا يحمل مبنيا  
 للمفعول وشئ قائم  
 مقام فاعله فأبو  
 الشماطة وتروى عن  
 الكسائى لا تحمل بفتح  
 التاء من فوق وكسر  
 الميم أسند الفعل الى  
 ضمير النفس المحذوفة  
 التى جعلتها مفعولة  
 للتدع أى لا تحمل تلك  
 النفس المذمومة شيئا  
 مفعول بلا تحمل اه  
 سمين **قوله** منه) صفة  
 حملها بمعنى المحول  
 والضمير راجع للوزر  
 أى الى حملها الكائن  
 من الوزر اه شيخنا  
 وفى المصباح الحمل  
 بالكسرها يحمل على  
 الظهر وحملها واجمع  
 أحمال وحملت المتاع  
 حملا من باب ضرب  
 فأنا حامل والانشى  
 حاملة بالثالثة صفة  
 مشتركة اه وفى  
 المختار قال ابن  
 السكيت الحمل بالفتح  
 ما كان فى البطن  
 نحو على رأس شجرة  
 والحمل بالكسرها  
 حمل على ظهره  
 ورأس قال الازهرى  
 وهذا هو الصواب  
 وهو قول الاصمعي  
 وقال امرأة حامل  
 أو حاملة اذا كانت  
 حبلية فمن قال  
 حامل قال هذا نعت  
 لا يكون

الا للاناس ومن قال حاملة بياه على حملت في حامله وذكر ابن دريد ان حمل النخلة فيه لغتان الفحة والكسح **قوله** ولو كان ذا قرني أي ولو كان المدعو ذا قرني وقيل التقدير لو كان اللاحق ذا قرني والمعنيان حسنان وقرني ذو بالرفع على انها التامة أي ولو حضرت وقرني نحو وان كان ذو عسق قال الزمخشري ونظم الكلام حسن ملامة للمنافسة لان المعنى على المتقلة اذا دعت احدا الى حملها لا يحمل منه ولو كان مدعوقها ذا قرني وهو ملتئم ولو قلت ولو وجد وقرني لخرج عن التامة قال الشيخ وهو ملتئم على المعنى الذي ذكرناه قلت والذي قاله هو أي ولو حضرت اذ ذلك وقرني ثقال وتفسيره كان وهو مبتدئ للفاعل بوجد وهو مبتدئ للمفعول تفسيره معنى والذي يفسر لهوى به كان التامة نحو حدث وحضر ووقع اه سمين **قوله** في الشقين أي الحمل القهري المذكور بقوله ولا تنزل والاختيارى المذكور بقوله وان تدع الحرف الا قول نفى للحل اجبارا والثاني نفى للحل اختيارا وقوله حكم من الله تعالى أي وحكمه تعالى لا يخلو عن حكمة فعدم الحل في الشقين لا يخلو عن حكمة اه شيخنا **قوله** وما رآوه أي والحال أنهم ما رآوه فهو غائب عنهم بمعنى عدم رؤيتهم له وهذا يشير الى ان بالغيب حال من المفعول وان كان يصح جعله حالا من الفاعل ولا ياباه صنيع الشارح وقوله لا يتم الا بطلان للقصر المذكور أي انما فصل نذاره على هل الحنثية لانهم المتفقون به فالمعنى انما يتفعر انذارك اهل الحنثية اه شيخنا **قوله** اداموها في نسخة ادوها وما يستحق الاعشى البصير استوى من الافعال التي لا يكتفى فيها بواحد فلو قلت استوى زيد لم يصح فمن ثقل لم العطف على الفاعل وتعدده اه سمين وهذا شروع في ضرب من التثنية والكافر وقد قرر بيان التثنية في آيتين ذاتيهما وثانيتين وثنانيتين وثالثتين مستوفيات وداريات في الآخرة وقوله وما يستوى الاحياء الخ تقرير مثل اخ لها وهو بلغ من قول كسأل التثنية بين الحي والنبوت وذلك ام عيدا للفعل واما التثنية بين الاعشى والبصير فليس تاما لان مكان اشتراكهما في كثير من الادراكات اه شيخنا **قوله** ولا الحور هو شدة حر الشمس سمين وفي المصباح الخ بالفتح خلاف البرد يقال حرق اليعوم والطعام يحرق باب تعجب حرق حرق وحور من ابي ضرب وفقد لغة والاسم الحرارة **قوله** فحرق حرق النار حرق من يارب تعجب توقدت وأسعرت والحرة بالفتح أرض اشجاره سقى والحرق حرار مثل كلبة وكلاب الحور وزان رسول الى حرة الحارة قال الفراء تكون ليلا ونهارا وقال ابو عبيدة اخيرا رواية ان الحور بالنهار والسهم بالليل وقال ابو عمرو بن العلاء الحور والسهم بالليل والنهار والحور موشاة اه **قوله** وزيادة لافى الثلاثة أي في المواضع الثلاثة أي في الحمل الثلاث ولاها ولا الظلمات ولا النور والثانية ولا الظل ولا الحور والثالثة وما يستوى الاحياء ولا الاموات وقد زيدت في هذه الثلاثة خمس مرات اثنتين في الاولى واثنين في الثانية وواحدة في الثالثة والحال التأكيد نفى لاستواء فالزيادة في عبارة شاملة لاصل زيادتها كالاولى من الجملة الاولى وتكريرها كالثانية منها اه شيخنا **قوله** ان الله يسمع من يشاء الخ شروع في ستديته صلى الله عليه وسلم وتلحقه بقوله

واكان المدعوق ذا قرني  
 وقاية كالأب والابن  
 وعدم الحل في الشقين  
 من الله انما نذرا للذين  
 يستحقون ربه بالغيب  
 يتخلف عنه وما رآوه لانهم  
 المتفقون بالانذار واقاموا  
 الصلاة اذ امروا ومن  
 تكلموا تظهر من التثنية  
 وغيره فاما البصير البصير  
 فضلا عن شمس البصير  
 الظاهر من روم  
 بالعلم فالأخرة والبصير  
 يستوى من روم  
 الكافر والثانية من روم  
 الظلمات والكفر ولا الظل ولا  
 الاعيان روم ولا الظل ولا  
 الحور روم استوفى الاحياء  
 روم استوفى الاموات  
 ولا الاموات والكفار وزيادة لافى الثلاثة  
 تأكيد ان الله يسمع من يشاء  
 بيان

رومانت عيسى من في الغيب  
 مكي الكفار شهرهم بالمعنى  
 في الدنيا من ان ما رأيت  
 الانبياء منذ رجع رانا  
 ارسلناك باحق بالكلية  
 من انا من انا  
 ربي من انا  
 رونا ما رونا  
 حلال سلف رونا  
 ينذرها رونا  
 من قبلهم جاءهم رونا  
 بالبينات العجرات رونا  
 كفضل اوصوا رونا  
 الكبار هو التوراة والانجيل  
 فاصبر كما صبروا

فكيف كان تكبير والمراد من قوله سيعم الخ أي يهدك ويوصل من يشاء وصوله كما أشار له بقوله  
 فبصير بالايان اه شيخنا **قوله** شهرهم بالمعنى أي في عدم التأثر بدعوته وقوله  
 بصير الضمير لوجه من باعتبار معناه لانه فنهها بالكفارة **قوله** ان أنت  
 الانديني أي لا استفلا لابل يارسالنا اليك كما بين بقوله انا ارسلناك وقوله بالحق حال من  
 الكاف كما يتشيرا ليه قوله بالهدى ويجوز أن يكون حالا من الفاعل أي ارسلناك حال كوننا  
 محققين في ارسالك اه شيخنا **قوله** الانديني أي رسول منذر فليس عليك الا التبليغ  
 وليس لك من الهدى شئ انما الهدى بيد الله عز وجل قرطبي **قوله** سلف في المصباح  
 سلف سلوا فام من باب قد مضى انقضى فهو سالف والجمع سلف وسلفا مثل خدم  
 وخدام ثم جمع السلف على سلفا مثل سيب واستبأه وفي البخاري قال سلف بفتح اللام سلف  
 ضمها اذا مضى وانقضاه **قوله** نبي ينذر اها أي او عالم ينذر عنه فلا ترد الفترة وانك  
 به عن التبشير لانه المقصود من البعثة اه كرخي **تنبيه** الامة بالحاجة الكثيرة وقال  
 لكل اهل عصر المراد بها هنا اهل العصر فان قيل كم من امة في الفترة بين عيسى ومحمد  
 لم يرسل ليرها رسول ينذرها اوجب بيان اثار الندارة اذا كانت باقية لم تخل من نذير  
 الى أن تدرس وحين اندرست اثار ندارة عيسى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم  
 اه خطيب وخازن وهذا يقتضيه ان اهل الفترة مكلفون لبقاء اثار الرسل المتقدمة فيهم  
 وهو خلاف ماعالي بن حجر على الفترة ونضه ومن المقرر ان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد  
 اسما عيل وان اسما عيل انقضت رسالته بعبادة فمابين اسما عيل ومحمد من العرب من اهل  
 الفترة وهم ناجون في الآخرة من الخلود في النار وكذا كل من بين كل رسولين بنصر الامة  
 وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فمابين اسما عيل ومحمد من العرب اهل فترة فهذا  
 الزمن فترة في حق خصوص العرب اذ لم يرسل اليهم قبل محمد غير اسما عيل واقاما بين عيسى  
 ومحمد فهو فترة في حق العرب غيرهم **كلمة** اسراييل اذ لم يرسل بعد عيسى رسول أصلا  
 والحاصل ان اهل الفترة من اهل الجنة وان غير واودبوا وعبدوا واخبروا الله لانه لم يرسل  
 اليهم رسول لان من قباهم من الرسل انقضت رسالته بعبادة اذ لم يعلم لاحد من الرسل الاستمرار  
 رسالته بعد الموت الانبياء فهم خير مكلفين بما يفعلونه ولو كان صولة معصية لكن ورد  
 النص بتعد بعض اهل الفترة كفر ومن لم يفتلق ويعتقد فيمن ورد فيهم بخصوصهم  
 لان ما فعلوا كفر بل حكمته يعلمها الله تعالى لم نطلع عليها اه ملخصا وحينئذ فالظاهر  
 انه لا يحصل الانفصال بين الامة وبين ما تقر بالا بان يلتزم ان جملة العرب امة واحدة  
 سبق وتقدم النبي فيها بتقدم اسما عيل وان بنى اسراييل امة ويصدق تقدم النبي  
 فيهم بتقدم عيسى ومن قبله فتأمل **قوله** جاءهم رسوله حال **قوله** وبالزمن اسم  
 كلاما يكتب وعبارة الخليل والزمن الامور المتقوية انتهت وقوله كصحف ابراهيم وهي  
 ثلاثون أي وكصحف موسى قبل التوراة وهي عشرة وكصحف شِيث وهو مستنسخ فجملة الصحف  
 مائة تضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب المنزلة على الانبياء مائة واربعه اه شيخنا  
**قوله** فاصبر كما صبروا) شاربه الى ان جواب الشرط محذوف وان المذكور

اه شيخنا **قول** كيف كان تكبير) تقدم ان التكبير بعض لانكار وهو تغيير المنكر و في  
 قوله اى هو واقدم وقع اشارة الى ان الاستفهام تقريري كما قاله الكرخي وينبغي ان  
 يتأمل فيما ه شيخنا **قول** أم ترأت الله الخ) استئناف مسوق لتقرير ما قبله من  
 اختلاف احوال الناس ببيان أن الاختلاف والتفاوت في الخلاق امر مطرد في جميع  
 المخلوقات من النبات والجماد والحيوان اه أبو السعود **قول** فاخرجنا) فيه التفات  
 من الغيبة الى التكلم وانما كان ذلك لان المنذر بالاجزاء بلغم من انزال الماء ومختلفا لغت  
 لثرايتي والواضا فاعل به ولولا ذلك لانت مختلفا ولكنه لما استدل الى جمع تكسير غير عاقل  
 جاز تذكيه ولو اتت فتيل مختلفة كما تقول اختلفت لو انها تجاوزت قرأ زيد بن علي اه  
 سمين **قول** فيه التفات عن الغيبة) اى لاظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع  
 البديع المنبئ عن كمال القدرة اه أبو السعود **قول** مختلفا لو انها) اى في أصل اللون  
 كالاصفر والاحمر وفي شدة اللون الواحد وضعفه فلذلك لم يذكر الشارح هذا المتعلق بجمع  
 بخلاف قوله فيما بعد مختلف لو انها فان المراد به الاختلاف بالثقل والضعف واللون  
 الواحد ولذلك ذكره الشارح وأما الاختلاف في أصل اللون فهو مذكور بقوله بضم حم  
 اه شيخنا **قول** ومن الجبال جرد) العامة على ضم الجيم وفتح الدال جمع جردة وهى الطريقة  
 من قولك جردت الشئ اى قطعته وقال أبو الفضل هو ما يخالف من الطرائق لون  
 ما يليها ومنه جردة الحمار للخط الذى في ظهره وقرأ الزهرى جرد بضم الجيم والدال جمع  
 جديدة يقال جديدة جرد وجردت وقال أبو الفضل جمع جديد بمعنى اثار جديدة واختلف  
 الالوان وعنه أيضا جرد بفهمها وقد رتد أبو حاتم هذه القرأة من حيث النقل والمعنى  
 وقد صح ما غيره وقال الجرد الطريق الواضح البين الامنة وضع المفرد موضع الجمع اذا المراد  
 الطرائق والخطوط اه سمين وعبارة الهيصاوى ومن الجبال جرد اى ذو جرد اى  
 حطط وطرائق ويقال جردة الحمار للخط السواء على ظهره وقرأ جرد بالضم جمع جديدة  
 بعنه الجردة وجدد بعقمتين وهو الطريق الواضح اه وفي الشهاب الجرد جمع جرد بالضم  
 وهى الطريق من جرد اه اذا قطعته وقد المضاف لاق الجبال ليست نفس الطرائق والخط  
 بضم ثم فتح جمع خطة بالضم بمعنى الخط بالفتح اه والمعنى في الجبال ما هو ذو جرد يخالف  
 لوها لون الجبل فيقول المعنى الى ان من الجبال ما هو مختلف الوانة فتتلايم القرائن الثلاثة  
 فان ما قبلها فاخرجنا به ثمرات مختلفا لو انها وما بعدها ومن الناس والدواب  
 والانعام مختلف الوانة اه زاده **قول** أيضا ومن الجبال) وقوله ومن الناس الخ)  
 ايرادها تين الجبلتين اسميتين مع مشاكلة كما للفضيلة قبلهما في الاستشهاد بمضمون كل  
 على تباين الناس والاحوال لما ان اختلاف الجبال والناس والدواب والانعام فيما ذكر  
 من الالوان من مستمر فعبر عنه بما يدل على الاستقرار واما اخراج الثمرات المختلفة فامر  
 حادث فعبر عنه بما يدل على الحدوث ولما كان فيه نوع خفاء علق الرواية به بطريق  
 الاستفهام التقريري بخلاف احوال الجبال والناس وغيرهما فانها مشاهدة غنية  
 عن التأمل فلذلك جردت من التعليق بالرواية فتدبراه اه بالسعود **قول** مختلف لو انها)

ثمرات خبزات الذين كفروا  
 بكفة يوم تكليف كان تكبير  
 الحمارى عليهم بالعقوبة  
 والاصلاك اى هى واقم  
 من نفع زراعتهم فاعلم ان الله  
 أنزل من السماء ماء فاخرجنا  
 فيه الثمرات لختلنا لو انها  
 وجمعها فاصفر وضمها ارون  
 الجبال جرد جمع جردة  
 كمدني في الجبل وضمه زبون  
 وجمعها وضمه زبون  
 بالثقل والضعف

مختلفة صفة واحدة أيضا ولو اختلفا فاعل به كما تقدم في الظاهر ولا جازم ان يكونا مختلفين خبرا  
 مقدما والواحدة مبتدأ مؤخر والحكمة صفة اذا كان يحال يقال مختلفة لخصها ضمير مبتدأ  
 اه سمين **قوله** وعزيب سوح سوح يدل وعطف بيان من عزيب اه شيخنا وفي أبي  
 السوح الغريب تأكيد للاسحق كالمقال تأكيد للاسحق من حق التوكيد ان يتبع المؤكد  
 وانما قدم للمسا لفتاه وعبارة السمين قوله وعزيب سوح فيه ثلاثة اوجه احدها انه  
 معطوف على سوح عطف ذي لول على لول الثاني انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على  
 جدد قال الزمخشري معطوف على بيض اوعلى جدد كما نه قيل ومن الجبال معطوف ذوجدد  
 ومنها ما هو على لول واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال  
 جدد يعنى ومن الجبال ذوجدد يعنى وسوح حتى يؤول الى قولك ومن الجبال  
 مختلف ا لو اختلفا كما قال ثمرات مختلفا لو اختلفا ولم يذكر بعد عزيب سوح مختلفا لو اختلفا  
 كما ذكر ذلك بعد بيض وجرلان الغرابيب هو الملبا لغ في السواد فصار لونا واحدا غير متفاد  
 بجدا وما تقدم وعزيب جميع عزيب وهو الاسحق المتناهي في السواد فهو تابع للاسحق كما  
 وناصبه ويفق فمن شوزعم بعضهم انه في نية التأخير ومداه هؤلاء انه يجوز تقديم الصفة  
 على موصوفها اه **قوله** عطف على جدد اى الذى هو مبتدأ وقوله ومن الجبال خبر عن  
 المتألفين اه شيخنا **قوله** ومن الناس خبر مقدم وقوله مختلفا لو اختلفت لمخوذ  
 هو المبتدأ اى صنف مختلف ا لو اختلفت من الناس وقوله كذلك لغت لصدل محذوف معول  
 مختلفا اى اختلا فاكذلك والوقف هنا تام اه شيخنا **قوله** انما يخشى الله الخ تكلمة  
 لقوله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب بتعيين من يخشاه من الناس بعد بيان الاختلا  
 طبقاتهم وتباين مراتبهم اما في الاوصاف المعنوية فبطريق التمثيل وانما في الاوصاف  
 الصورية فبطريق التصريح في كل واحدة منها حقها اللائق بها من البيان اى انما  
 يخشاه يقال بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجليلة وقاله الجليل لما ان مدار  
 الخشية معرفة الخشوع والعلو يشوعونه اه اى بالسعود وفي البيضاوى اذ شرط الخشية معرفة  
 الخشوع والعلو بصفاته وفعالها فمن كان ا علم به كان ا خشيته منه ولذلك قال طيلة الصلاة  
 والسلام انى خشا كرم الله وتعاكراه ولذلك اقعده ذلك فعالمه الى ذلك حال قد توتة يوم  
 المعنى لان المقصد حصول الفاعلية ولو اختلفت لغيره فربى من فعل الجلالة ونصب الهدى على  
 ان الخشية مستعارة للتعظيم فان المعظم يكون مهيبا اه وفي القرطبي ان قلت فما وجه قوله  
 من قرأ انما يخشى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب هو عمر بن عبد العزيز وتحكى عن  
 ابي حنيفة قلت الخشية في هذه القراءة استعارة والمعنى انما يحلهم ويعظمهم كما يحل المهيب  
 الخشية من الرجال بين الناس من بين جميع عباده ان الله عزير عفو تقليل لوجوب الخشية  
 الدالة على عفو بته للعصاة وقهرهم واثابة اهل الطاعة والعفو عنهم والمعافاة الساب  
 حقا ان يخشاه **قوله** ان الذين يتلون كتاب الله في حرات وجهان احدثها الجملة  
 من قوله يرجون اى ان التالين يرجون ولن تبوء صفة **قوله** ليو فيهم متعلق به جوب  
 او يتوب او يجذون اى فعلوا ذلك ليو فيهم وعلى التالين ليو فيهم يجوز ان تكون

عطف  
 على جدد اى صنف مختلفا لونه  
 السواد يقال كثيرا اسوح  
 عزيب وقليلا عزيب سوح  
 زومن الناس والواحد  
 والارغام مختلفا لونه  
 كذلك كما اختلف الثمار  
 والجبال انما يخشاه  
 من عباده العلماء ان الله  
 الجبال كلفوا سلكه ان يعقروا  
 عتيرهم في ملكه يعقروا  
 ان خاب عباده المؤمنين ان  
 الذين يتلون يعقرون الكتاب  
 الله وقاسوا الصلوة  
 ادا مواها



اللام العاقبة والثاني أن الخبر انه غفغى شكى جوزه الزمخشري على حذف العائد  
 أي غفغى لم وعلى هذا فيرجح حال من أنفقوا أي أنفقوا ذلك لاجين اه سمين **قوله**  
 سترًا وعلانية) لف ونشر مشوش كما يقتضيه صنيع أبي السعدي حيث قال وقيل السر  
 في المسنونة والعلانية والمفروضة اه وفي المراسخ قوله سر وعلانية حيث على الاتفاق  
 كيفما تها فان تها سر فذلك والا فعلائية ولا يمنع ظنه أن يكون رياء فان ترك الخبر  
 مخافة ذلك هو عين الرياء ويمكن أن يكون المراد بالسرا صدقة المطلقة وبالعلانية انكارة  
 واليه أشار في المقررات **قوله** ان تهر) في الخنار وبار الشوع يسو بورا بالفتح وبارا أي  
 صلك وباراه الله أهلكه وبار التلم كسد وبار عمله بطله **قوله** المذكور) أي بقوله يتكون  
 كتاب الله اه **قوله** من الكتاب) يجوز أن تكون من لبيان وأن يكون للمفسر أن يكون  
 للتبقيض وصفه ل أو مبتدأ ومصدقا حال موكدة اه سمين **قوله** عالم بالبواطر  
 والظاهر) لف ونشر مرتب **قوله** عطينا) قال مجاهد فأورثنا استعانة تبعية  
 سمي اعطاء الكتاب ايام من غير كد وتعقب في وصوله اليهم بتوريث الوارث فقوله  
 الذين اصطفينا مفعول أول والكتاب مفعول الثاني فلام لشرقه اذ لا لبس اه فاده  
**قوله** من عبادنا) يجوز أن تكون من اللبث على معنى أن المصطفين هم عبادنا وأن تكون  
 للتبقيض أي أن المصطفين بعض عبادنا لا كلهم اه سمين **قوله** وم أمستك) أي أمته  
 الاجابة سواء حفظوا أو لا فهو عطية لجميعهم حتى لم يحفظه لانه قدوة وفيه هدايته  
 وبركته اه شيخنا وفي أبي السعدي وليس من لازم ورثة الكتاب مراعاة حق رعايته  
 لقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب اه وفي الشرايط وقوريت الكتاب  
 للمحال كتقريب بعض الورثة السفهاء المضيعين لما ورثوا اه **قوله** فمنهم ظالم لنفسه للم  
 عن ابن عباس قال السابق المثل من المخلص والمقتصد المرادى والظالم الكافر نعمة الله غير  
 الواحد لها لانه تعالى حكم للثلاثة به خول الجنة وقيل الظالم هو المراجح السابق المقصد  
 هو الذي تساوت سيئاته وحسناته والسابق هو الذي رجحت حسناته وقيل الظالم  
 هو الذي ظاهر خير من باطنه والمقتصد من تساوى ظاهره وباطنه والسابق من باطنه خير  
 من ظاهره وقيل الظالم هو الموحد بلسانه الذي تخالفه جوارحه والمقتصد هو الموحد الذي  
 يمنع جوارحه من المخالفة بالتكليف والسابق هو الموحد الذي يتسميه التوحيد غير التوحيد  
 وقيل الظالم صاحب الكبيرة والمقتصد صاحب الصغيرة والسابق المصوم وقيل الظالم الذي  
 للقران خير العالم به وخير العامل به والمقتصد التالي له العام به الغير العامل به والسابق  
 التالي له العالم به العامل به وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم ولها  
 كان هذا ليس في قوة العبد في مجاري العادات ولا يتخذ بالكسب للاجتهاد أشار الى  
 عظمته بقوله تعالى باذن الله أي تمكين من له القوة الثبات والعظمة العاتمة والغلبة الاخيرة  
 وجميع صفات الكمال وتسهيله وتيسيره لثلاثا يا من أحد مكره تعالى قال الرازي في اللوامع  
 ثم من السابقين من يبلغ محل القرب فيستغرق في وحدانيته اه خطيب فان قلت لم  
 قدم الظالم ثم المقصد ثم السابق قلت قيل رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان

روايتنا بما رزقنا من سر  
 وعلانية) زكاة وظهر ما  
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثقلت ركبتيهم من جودهم  
 ثواب ما عملوا من فضله اه  
 روي عنهم من فضله اه  
 صفوان الذي اوجبتنا  
 طاعتهم من الكتاب  
 اليك من الكتاب  
 رسولك مصداقا لسا بين  
 يدية) تقدمه من الكتب  
 لان الله بعاده محمد صلى الله عليه وسلم  
 عالم بالباطن والظاهر  
 اورثنا) الذين اصطفينا من  
 القران وهم السابقون  
 عبادنا) وهم السابقون  
 ظالم لنفسه) بالتقصير  
 باعمل به لونهم مقتصد  
 عمل به اطلب الاوقار

روى عنهم سابق بالخيرات  
 يضم الى العمل التعليل ولا يشاء  
 الى العمل رباذن الله بارادته  
 رذالك اي ايبراهيم الكتاب  
 رضى الفصل الكبير رجاات صلوات  
 افاقة ريدخلونها المثلثة  
 بالبناء للفاعل وللمفعول ضم  
 جيات المبتدأ رجاات صلوات  
 ر فيها من بعض ر ساور من  
 ذهب ولؤلؤ مرصع بالذهب  
 روليا سيم فيها حبر وفاو الحما  
 لله الذي اذهب عنا الخزان  
 للذي ان رينا العفوان  
 الاقامة من فضلك لا يمينا  
 فيها غضب اعياى من الغيب  
 فيها التكليف فيها وذكر الشئ  
 لعدم التاكيد في انفسه  
 التابع لا اول لهم بار جهم  
 والذين كفروا لموت رغير موت  
 لا يقض عليهم ولا يخفف عنهم  
 من عذابهم طرفه صلين  
 ركن الكفر خزيام ريجزي  
 كل شعور كما في الياء والنون  
 المنفوخة مع كسر  
 الذي يفسد

أحوال الناس ثلاثة معصية وغفلة تفرق به فاذا عصم الرجل دخل في جنح الظالمين فاذا تاب  
 دخل في جملة المقصدين فاذا عصمت توبته وكثرت عبادته ومجاهدته دخل في عداد السابقين  
 وتمين قد انظالم لكثرة الظلم وحلت - ثم المقصد قليل بالاضافة الى الظالم والسابق اقل من  
 القليل فلهذا ذكر اخبرهم . . . سابق بالخيرات أى بالاعمال الصالحة الى الجنة أو الى رحمة  
 الله اه خازن - **قوله** يا ذن الله متعلق بقوله سابق بالخيرات كما يشير له صديع أى  
 بالسعود ونضه وفى قوله يا ذن الله أى تيسيره وتوفيقه تنبيه على عزة منال هذه الرتبة  
 وصعوبة ماخذها اه **قوله** المبتدل أى على كل من القرائين **قوله** من ا ساور جمع  
 اسورة جمع سوار اه ا بسعود ومن للتبعيض كما ا شار له بقوله بعض ومن فى قوله  
 من ذهب بيانية **قوله** مرصع فى الذهب أى مركب على الذهب ولا حاجة لهذا بل  
 المنقول انهم يجلون فيها اسورة من ذهب واسورة من فضة واسورة من لؤلؤ وفى تذكرة  
 القزطوبى قال المفسرون ليس احد من أهل الجنة الا وفى يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب  
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفى الصريح تبلغ حلية المؤمن من حيث يبلغ الوضوء انتم  
**قوله** وقالوا اي ويقولون وصيغة الماضى للدلالة على التحقيق اه ا بسعود **قوله**  
 جميعه كحزن الخوف من سوء العاقبة وحزن الامراض والافات والموت وحزن وصوت  
 ابليس وحزن زوال النعم الظاهرة اه ا بسعود **قوله** ا حطنا أى ا نزلنا **قوله**  
 دار المقامة مفعول ثان لاجلنا ولا يكون ظرفا لانه مختص فلو كان ظرفا لتعدى اليه  
 الفعل بحى والمقامة الاقامة ومن فضله متعلق باحطنا ومن اما للعدة واما لابتداء  
 الغاية اه سمين **قوله** لا يمينا فيها نصب حال من المفعول الاول لاجلنا أو الثاني  
 لان الجملة مشققة على ضمير كل منهما الا أن الاول اظهر اه زاده **قوله** وذكرنا ثانيا  
 للحرف لما ورد انه ما الفائدة فى نفي اللغوب مع أن انتفاءه يعلم من نفي النصب لان انتفاء  
 السبب يستلزم انتفاء المسبب بحاج عنه بان انتفاء التابع وان كان يعلم من نفي المتبوع  
 لكنه نفاه بعد ذلك قصد التمسك بالغة فى بيان انتفائه وقيل للنصب اليد والنصب لغوب تعب  
 النفس ونفى احدهما لا يدل على انتفاء الآخر اه زاده **قوله** التابع للاول أى فى الوجود  
 اذ هو مسبب عنه ولازم له اه شيعنا وانتفاء السبب أو المفزوم يدل على انتفاء المسبب  
 وهو اللازم وفى كتب اللغة ما يقتضى أن النصب اللغوب متساويان معنى فى المختار  
 ونصب تعب وبابه طرب اه وفيه أيضا اللغوب بضمين التعب والاعياء وبابه دخل الغيب  
 بالكسر لغويالغة ضعيفة اه وفى القاموس نصب كفرح ا عيا وفيه أيضا لغوب لغيا ولغويا  
 كمنع وسمع وكرم ا عيا ا شد الاعياء اه **قوله** والذين كفروا الحرف عطف على قولان الذى  
 يتلون كتاب الله وما بينهما كلام متعلق بالذين يتلون كتاب الله على ما تقدم اه كرخا  
**قوله** لا يقض عليهم أى لا يحكم عليهم بالموت ثانيا فيموتوا ويستريحوا ونصبه  
 باصماد ان وقوى فيموتون عطفا على يقضه كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ولا  
 يخفف عنهم من عذابها بل كلما خبت زيدا سعارها كذلك أى مثل ذلك الحرف الفظيع  
 مخزى كل كفور مبالغى للكفر لاجزاء مخف وأدنى منه اه ا بسعود **قوله** بالياء

أى المصنوعة أى والزى المفتوحة ورفع كل هذا تمام هذه القراءة وإنما قراءة الموت  
 فقد تمها وهما سبعينان اه شيخنا **قوله** يصطرخون فيها من الصراخ أى الصياح  
 بجهد استعمل فى الاستغاثة لجهد المستغيث صوته اه حماى **قوله** وعويل  
 العويل رفع الصوت بالبكاء وفى القاموس وأعول رفع صوته بالبكاء والصياح  
 كقول والأسم العولة والعول والعويل اه **قوله** ربنا أخرجنا على اضماد القول وذلك  
 القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا يصطرخون أى يقولون فى صراخهم ربنا أخرجنا  
 وان شئت قدرته حالا من فاعل يصطرخون أى قائلين ربنا ويصطرخون يفتعلون من  
 الصراخ وهو شدة رفع الصوت فأبدلت التاء طاء لوقوعها بعد الصاد اه سمين **قوله**  
 صلحا غير الذى كنا نعمل يجوز أن يكونا نعتا مصدر محذوف أى عملا صلحا غير الذى  
 كنا نعمل وأن يكونا نعتا مفعول به محذوف أى نعمل شيئا صلحا غير الذى كنا نعمل  
 وأن يكونا صلحا نعتا مصدر وغير الذى كنا نعمل هو المفعول به اه سمين **قوله** فيقال  
 لهم أى جوابا لقولهم ربنا أخرجنا الخ أى فيقال لهم تقبيحا وتبكيثا ولم نعلمكم  
 الخ والاستفهام انكارى والواو وللعطف على مقدر أى أولم نعلمكم ولم نخرجكم عما يتذكر  
 فيه من تذكرة أى يتكلم فيه مریدا التذكرة من التذكر والتفكر وقوله وجاءكم الذى يحفظ  
 على الجملة الاستفهامية نظرا للمعناها لانهما فى معنى قد علمناكم فالعطف فى الحقيقة على الخبر  
 لأصل الانشاء اه شيخنا **قوله** ما يتذكر فيه ما نكرة موصولة تعنى وقتنا كما فسرها  
 به المشارح وقوله يتذكر فيه أى يمكنه فيه التذكر وذلك الوقت هو عمر كل منهم فهو  
 مختلف باختلافهم هذا هو الحسن اه شيخنا وفى الكرخى والعمر الذى قد عذرا لله  
 فيه الى بن آدم ستون سنة رواه البرادور رواه البخارى بلفظ من عمره الله ستين سنة  
 فقد عذرا لله أى أسقط عذره حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعذريقال عذرا  
 الرجل اذا بلغ أقصى الغاية فى العداه وفى القرطبي والمعنى أن من عمره الله ستين سنة  
 لم يبق له عذلان الستين قريب معتوك المنايا وهوسن الانابة والخشوع وتوقلطينة  
 ولقاء الله فعليه عذرا بعد نذرا لا قول النبي صلى الله عليه وسلم والمرتان فى الأربعين  
 والستين وروى ابن ماجه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمارا منى  
 ما بين الستين الى السبعين فأقولهم من يجاوز ذلك اه **قوله** الرسول أى أى رسول  
 كان لان هذا الكلام مع الكفار على الإطلاق اه شيخنا وقيل لنذير هو الشيب وموت  
 القريب وفى الاثر ما من شعرة تبيض الا قالت لا ختها استعدك فقد قرب الموت اه  
 كرخى وفى القرطبي واختلفوا فى النذير فقيل القرآن وقيل الرسول قاله زيد بن على  
 وابن زيد وقال ابن عباس وعكرمة وسفيان وغيرهم هو الشيب قيل هو الحى وقيل موت  
 الاهل والاقارب قيل كمال العقل والنذير يعنى المنذر قلت فالشيب الحى وموت الاهل  
 كله انذار بالموت قال الأدهرى معناه أن الحى رسول الموت أى كأنها تستنبرقده وموت  
 بحيشه والشيب نذير أيضا لانه يأتى فى سنن الاكتمال وهو علامة لمفارقة سنن الصبا الذى  
 هو سنن اللوح واللعب ما موت الاهل والاقارب والاصحاب الاخوان فانذار بالرحيل

روى عن يصطرخون فيها  
 يستغثون بشدة وعويل  
 يقولون ربنا أخرجنا  
 نعمل صلحا غير الذى كنا  
 نعمل فيقال لهم تقبيحا  
 ولم نعلمكم الخ والواو  
 وللعطف على مقدر أى  
 أولم نعلمكم ولم نخرجكم  
 عما يتذكر فيه من تذكرة  
 أى يتكلم فيه مریدا  
 التذكرة من التذكر والتفكر  
 وقوله وجاءكم الذى  
 يحفظ على الجملة  
 الاستفهامية نظرا  
 للمعناها لانهما فى  
 معنى قد علمناكم  
 فالعطف فى الحقيقة  
 على الخبر لأصل  
 الانشاء اه شيخنا  
 قوله ما يتذكر فيه  
 ما نكرة موصولة  
 تعنى وقتنا كما  
 فسرها به المشارح  
 وقوله يتذكر فيه  
 أى يمكنه فيه  
 التذكر وذلك  
 الوقت هو عمر  
 كل منهم فهو  
 مختلف باختلافهم  
 هذا هو الحسن  
 اه شيخنا وفى  
 الكرخى والعمر  
 الذى قد عذرا  
 لله فيه الى بن  
 آدم ستون سنة  
 رواه البرادور  
 رواه البخارى  
 بلفظ من عمره  
 الله ستين سنة  
 فقد عذرا لله  
 أى أسقط  
 عذره حيث  
 أمهله طول  
 هذه المدة  
 ولم يعذريقال  
 عذرا الرجل  
 اذا بلغ  
 أقصى  
 الغاية فى  
 العداه وفى  
 القرطبي  
 والمعنى أن  
 من عمره  
 الله ستين  
 سنة لم يبق  
 له عذلان  
 الستين قريب  
 معتوك  
 المنايا  
 وهوسن  
 الانابة  
 والخشوع  
 وتوقلطينة  
 ولقاء  
 الله فعليه  
 عذرا بعد  
 نذرا لا قول  
 النبي صلى  
 الله عليه  
 وسلم  
 والمرتان  
 فى الأربعين  
 والستين  
 وروى ابن  
 ماجه عن  
 أبى هريرة  
 أن رسول  
 الله صلى  
 الله عليه  
 وسلم قال  
 عمارا منى  
 ما بين  
 الستين  
 الى  
 السبعين  
 فأقولهم  
 من يجاوز  
 ذلك اه  
 قوله الرسول  
 أى أى رسول  
 كان لان  
 هذا الكلام  
 مع الكفار  
 على  
 الإطلاق اه  
 شيخنا  
 وقيل لنذير  
 هو الشيب  
 وموت  
 القريب  
 وفى الاثر  
 ما من شعرة  
 تبيض  
 الا قالت  
 لا ختها  
 استعدك  
 فقد قرب  
 الموت اه  
 كرخى  
 وفى  
 القرطبي  
 واختلفوا  
 فى النذير  
 فقيل  
 القرآن  
 وقيل  
 الرسول  
 قاله  
 زيد بن  
 على  
 وابن  
 زيد  
 وقال  
 ابن  
 عباس  
 وعكرمة  
 وسفيان  
 وغيرهم  
 هو  
 الشيب  
 قيل هو  
 الحى  
 وقيل  
 موت  
 الاهل  
 والاقارب  
 قيل كمال  
 العقل  
 والنذير  
 يعنى  
 المنذر  
 قلت  
 فالشيب  
 الحى  
 وموت  
 الاهل  
 كله  
 انذار  
 بالموت  
 قال  
 الأدهرى  
 معناه  
 أن  
 الحى  
 رسول  
 الموت  
 أى  
 كأنها  
 تستنبرقده  
 وموت  
 بحيشه  
 والشيب  
 نذير  
 أيضا  
 لانه  
 يأتى  
 فى  
 سنن  
 الاكتمال  
 وهو  
 علامة  
 لمفارقة  
 سنن  
 الصبا  
 الذى  
 هو  
 سنن  
 اللوح  
 واللعب  
 ما  
 موت  
 الاهل  
 والاقارب  
 والاصحاب  
 الاخوان  
 فانذار  
 بالرحيل

في كل وقت وأوان وحين وزمان وما كمال العقل فيه تعرف حقائق الأمور ويفصل  
 بين الحسنة والسيئة فان عادل يعمل لآخرته ويرغب فيما عند ربه وأما محمد صلى الله عليه  
 وسلم فبعثه الله مبشرا ونذيرا الى عباده قاطعا بحججهم قال الله تعالى لئن لم يكن للناس على الله حجة  
 بعد الرسل وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ه **قوله** فذوقوا العناء لتقرب  
 الامر بالذوق على ما قبلها من التمييز ومحى النذير وفي قوله فما الظالمين للتعليل ه أبو  
 السمع **قوله** من نصيبي ممن ان يكون فاعلا بالمجاز لاهتمامه وان يكون مبتدأ محذورا عنه  
 بالمجاز قبله ه **قوله** انه عليم بذات الصدور تعابيل لما قبله وذات تأنيث ذ ومجوز  
 صلح أي بالامر صاحبة الصدور ومصاحبتها لها من حيث اختباؤها فيها وقوله  
 فعله بغير الخ استنتج للمدعى من الدليل فالغير هو غيب السموات والارض اذ هو المدعى  
 المستدل عليه وقوله اولي لما ورد عليه ان علم الله تعالى لا تفاوت فيه بالثبوتية وأدوية  
 بل جميع الاشياء من كشفته له على حد سواء لا فرق بين ما خفي منها على الخلق وما  
 ظهر لهم أجاب عنه بقوله بالنظر الى حال الناس أي الاولوية انما هي بالنظر الى حال الناس  
 من حيث جرت عاداتهم بأن من يعلم الخفي يعلم الظاهر بالاولى لسهولة الاطلاع عليه أكثر وقلة  
 مواعيد الاطلاع عليه والذي في الصدور أشد خفاء من غير مما خاب في السموات والارض  
 لأن ما في الصدور لا يطلع عليه الا صاحبه وما غير كالدقائق المكنونة فقد يطلع عليه  
 غير صاحبه ه **قوله** فعله بغير اولي أشار به الى أن قوله انه عليم بذات الصدور  
 جار مجرى التعليل لما قبله لانه اذا علم مضمرة الصدور وهي الخفي ما يكون كان  
 أم علم بغير فلو كان قائل الكافر ما كفر بالله الا أي ما معدودة فكان ينبغي ان لا يعذب  
 الا مثل تلك الايام فيقال ان الله لا يخفي عليه غيب السموات والارض فلا يخفي عليه ما في  
 الصدور وكان يعلم من الكافرين الكفر تمكن في قلبه لودام الى الابد لما أطاع الله ه  
 كرخي **قوله** جميع خليفته هكذا في أكثر النسخ وفي بعضها جمع خليف والاولى اولي لان  
 خلافت جمع خليفة وأما خليف فجمع خلفاء وفي أبي السمع يقال للمستخلف خليفة  
 وخليف وجمع الاول على خلافت والثاني على خلفاء ه وقوله أي يخلف بعضها  
 أي ويترك منه ما يعتبر به والعاقلة من يعتبر بغيره ه **قوله** ولا يزيده الكافرين  
 الخ بيان لو بال كفرهم وطائلته والتكثير لزيادة التقدير والتنبيه على ان اقتضاء الكفر  
 لكل واحد من الامرين المائتين التبيين بطريق الاستقلال والاصالة ه أبو السمع  
**قوله** قل ان يتم الخ أي قل لهم تبيكيتا ورأي هنا بصرية تتعدى لمفعول  
 واحد بلا همز ولا شين بالهمز كما هنا والاول منها شركاءكم والثاني ما اذا خلقوا من  
 الارض أي بحلولة الاستقرامية في محل نصيها يتم بمعنى خبروني فقوله ارون في أي  
 ارون في بدل منه بدل شقان والاستفهام في قوله ما اذا خلقوا الخ انكارى كما أشار به  
 بقوله لا شيء من ذلك أي المذكور من الامور الثلاثة أي خلقهم بشئ وشركتهم في شئ وابتدأ  
 الكتاب ه **قوله** وفي السمين قل ان يتم فيها وجهاً واحداً لها لف استفهام  
 على بابها ولم تفض هذه الكلمة مع خبروني بل هو استفهام حقيقي

وقد وثقنا لهذا الحديث  
 الكافرين من نصيب  
 العذاب عنهم لان الله عالم  
 غيب السموات والارض  
 انه عليم بذات الصدور  
 في القلوب فعلم بغير اولي  
 بالنظر الى حال الناس  
 الذي جعلكم خلائف  
 في الارض بجمع خليف  
 يخلف بعضهم بعضا  
 كقوله قل ان يتم الخ  
 الكافرين كقوله ولا يزيده  
 الكافرين خفيها  
 لاخرة قل ان يتم  
 شركاءكم الذين تدعون  
 تعبدون

وقوله أروني أم من يجيز والثاني إن الاستفهام صير مراد وانها ضمنت معترضه في فعل  
 هذا تتعدى لاثنتين أحدهما شركاءكم والثاني الجلالة الاستفهامية من قوله ماذا خلقوا  
 جلة اعتراضية ويحتمل أن تكون المسألة من باب التنازع فإن أرايتم يطلب ما دخل في  
 مفعول ثانياً وأروني يطلبه أيضاً معلقاً له وتكون المسألة من باب أعمال الثاني على قول  
 البصريين وأروني هنا بصرية تغدت للثاني بجملة النقل والوصفية قبل النقل تعلق  
 بالاستفهام **قوله** الذين زعمتم أنهم شركاء الله عبارة البصاوى والاضافة اليهم  
 لإيهم جعلهم شركاء لله تعالى أو لأنفسهم فيما يملكون انتهت فعنه شركاءكم الشرك  
 بعبادكم وقوله أو لأنفسهم فيما يملكون أى فانهم كانوا يعينون شيئاً من أموالهم لأهلهم  
 ويفقونه على خدمتها ويبدلونها عند ما زادها **قوله** أروني ماذا خلقوا أى  
 أخبروني عما إذا خلقوا أو بما إذا خلقوا شيئاً وجملة أروني الخ بدل اشتمال أو كل  
 من أرايتم كأنه قيل أخبروني عن شركاءكم أروني أى جزء خلقوا من الأرض الخ  
 أبو السعود **قوله** لهم شركاء وقوله أم آيتنا هم معطوفان على ما إذا خلقوا أم  
 شيئاً وأم في الموضوعين منقطة بمعنى بل والهمزة فيكون قد ضرب عن الاستفهام  
 الأول وشرع في استفهام آخر والاستفهام الثاني اه شهاب وزاده **قوله**  
 فهم على بينة الضمير في آيتنا هم وفي فهم الحسن ان يعود على الشركاء لئلا يسق  
 الضمائر وقيل يعود على المشركين فيكون التفتان من خطاب المعجبة وقرا أبو عمرو وخمزة  
 وابن كثير وحض بنية بالأفراد والباقي من بينات بالحجج وان في ان بعدنا فية اه سميان  
**قوله** بل ان يعد الظالمون لما نفي أنواع الحجج في ذلك أضر به عنه بذكر ما حل على  
 وهو تغريب الروساء لا يتبع اه أبو السعود وفي البصاوى لما نفي أنواع الحجج في ذلك  
 أضر به عنه بذكر ما حل على وهو تغريب الأسلاف للاخلاف أو الروساء لا يتبع باهم  
 شفاء عند الله يشفقون لهم بالتقرب اليها **قوله** بعضهم بدل من الظالمين وقوله  
 بقوله أى الروساء أى يقولونه لا يتبعهم اه **قوله** أى ينجسها من الزوال أشار به  
 الى ان قوله ان تن ولا في محل المفعول الثاني على اسقاط الجار قاله الزجاجة وجوزوا فيه  
 ان يكون مفعولاً من أجله أى كراهة ان تن ولا وقيل لئلا تنزولا وان يكون بدل اشتمال أى  
 يمنع زوالها اه كرخى **قوله** ولئن زالتا قد اجتمع هنا قسم وشرط والمقدم الأول  
 فيكون الجواب المذكور وهو قوله ان أمسكهما الخ جواباً للأول فلا محل له من الاعراب وجواب  
 الثاني محذوف دل عليه المذكور على حد قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب  
 ما آخرت اه شيئاً **قوله** أى سواه الظاهر انه تفسير لمن بعد ففى بعضه خير اى  
 من أحد غيرهم ومن الثانية ابتدائية والاولى ذائدة اه شيئاً **قوله** فى تأخير عقاب  
 الكفاية هذا راجع لقوله حلما ولم يفسر عقورا وبجاءة الخطيب انه كان حلماً اذا  
 أمسكها وكانتا جد بينتين بان تعد هذا كما قال تعالى تكاد السموات ينظرنه لانه  
 لا يستعمل الا من يحاف الفوت فينتهز الفصة عقورا أى يحاف الذين من رجع اليه قبل  
 بالاعتراض عليه فلا يعاقبه ولا يعاتبه اه **قوله** وفتقوا أى كفار مكة قسراً قبل

من دون الله أى غيره  
 وهم انصام الذين زعمتم  
 انهم شركاء الله الخ  
 خبرونى ماذا خلقوا  
 الاضنام أى الخنازير  
 مع الله الخ  
 مع آيتنا هم كتابا وهم  
 مع شركاء من ذلك ركب  
 انما ما زعموا بعض  
 الكافرون بعضهم بعضا  
 الاضنام تشفقهم الخ  
 على السماوات والارض  
 من تنزول الخ  
 من الزوال الخ  
 قسم زالتان من احد من بعد  
 يسكها من احد من بعد  
 غفلا الخ  
 الكفار زوا قسوا  
 كفار مكة

ان يبعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم حين بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله فلغوا  
من كذب نبيه منهم واقتسموا بالله جلاسه لئن جاءهم نذير اى نبى ليكون اهدى من اهدى  
الامم يعنى عن كذب الرسل من اهل الكتاب وكانت العرب تفتنى ان يكون منهم رسول  
كما كانت الرسل من بنى اسرائيل فلما جاءهم ما تمنوه وهو النذير من انفسهم نفروا عنه  
ولم يؤمنوا به استكبا او عنوا عن الايمان اه قرطبي **قوله** جهدا ايمانهم) جهد منصوب  
على المصدية او على الحال اى جاهدين قال الفراء الجهد بالفتحة من قولك اجد جهدك  
اى ابلغ غايتك والجهد بالضم الطاقه وعند غير الفراء كلامها يعنى الطاقه اى زاده  
وانما كان القسم بالله خاية ايمانهم لانهم كانوا يجلفون با بائتهم وامنهم فادا اشتد عليهم  
الحال وازاد والتحقيق الحق حلفوا بالله كما تقدم في سورة الانعام اه شيخنا **قوله** ليكون  
جواب للقسم المقدر والكلام فيه كما تقدم وقوله لئن جاءهم حكاية لمعنى كلامهم لا للفظه اذ لو  
كان كذلك لكان التركيب لئن جاءهم لئن يكون لئن اه سمين **قوله** من احدى الامم) احكا هنا  
عامة وان كانت نكرة في الاثبات فالعنه من كل الامم نيه عليه بعض الشراح فقول الشارح  
اى اى واحدة لو قال بدله اى كل واحدة لكان اوضح اه شيخنا **قوله** من تكذب ببعضهم  
بعضا) حينئذ قالوا والله لئن اتانا رسول لئن يكون لئن اهدى من هؤلاء لفرق اه  
ابوالمسعود وفي البيضاوى وذلك ان قريننا لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله  
قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو اتانا رسول لئن يكون اهدى من اهدى الامم اى  
من واحدة من امم اليهود والنصارى وغيرهم اى من الامة التى يقال فيها احكا الامم  
تفضيلا لها على غيرها فى الهدى والاستقامة اه **قوله** ما زادهم الا نفورا) جواب لما  
وفيه دليل على انها حرف لا ظرف اذ لا يعمل ما بعد ما النافية فيما قبلها وتقدمت له نظائر  
واسناد الزيادة للنذير بما زادته سبب ذلك كقوله فراذتهم رجسا الى رجسهم اه سمين  
**قوله** استكبارا فى الاض) يجوز ان يكون مفعولا لاهى لاجل الاستكبار وان يكون  
بدلا من نفورا وان يكون جالا لاهى حال كونهم مستكبرين قاله الاخفش اه سمين  
**قوله** ووصف المكر) اى فى التركيب الثانى وهو قوله ولا يحق المكر السيئ الا بهله  
وقوله اى على الاصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قبل اى قبل هذا التركيب  
اى فى التركيب الذى قبله وهو قوله ومكر السيئ وقوله اخرى جاء على خلاف الاصل حيث  
اضيفت فيه الصفة للموصوف وقوله قدر فيه مضاف اى مضاف اليه وقوله حذرا من  
الاضافة اى اضافة المكر الذى هو الموصوف الى السيئ الذى هو صفة فيخلص من هذا  
يجعل المكر مضافا والموصوف هو مضاف اليه وموصوف بالسيئ اه وفى السمين قوله ومكر  
السيئ فيه وجهان اظهرهما انه عطف على استكبارا والثانى انه عطف على نفورا وهذا  
من اضافة الموصوف الى الصفة فى الاصل اذ الاصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه  
على حذرا مضافا الى موصوف اى العمل السيئ اه **قوله** فليظنوا الا سنة الاولين) المعنى  
فليظنوا الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل عن مضى من الكفار اه خليب **قوله**  
الا سنة الاولين) مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اخرى كقوله

ربا لله جهدا ايمانهم) غاية  
اجتهادهم منهم فيما رزقوا  
نذير) رسول (ليكون اهدى  
من احدى الامم) اليهود  
والنصارى وغيرهم اى  
واحدة منها لما رزقوا من تكذيب  
بعضها بعضا اذ قالت اليهود  
ليست النصارى على شي  
وقالت النصارى ليست  
اليهود على شي رقا جاءهم  
نذير) محمدا صلى الله عليه وسلم  
لما زادهم) مجيئهم الى استكبارا  
تفاضل عن الحسن كمال استكبارا  
فلا ارض) عن الايمان مفعول  
له (ومكر) العسا (السيئ)  
من الشره وضميره رولا يجيب  
وهو الماى ووصف المكر السيئ  
اصلا واصنافه مضاف حذرا  
اختر قد روي مضاف حذرا  
من الاض) فذا الى الصفة رولا  
يتظنون) يتظنون الا سنة  
الاولين) سنة الله فيهم  
فديهم بتكذيبهم رسوله

فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفي السمين الا لسنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله  
 مضاف لمفاعله لانه تعالى سنها بهم فصحت اضافتها الى الفاعل والمفعول اه **قوله** فلن تجد  
 لسنة الله تبديلا الخ الفاء لتعجيل ما يفيد الحكم بانتظارهم العذاب ونفى وجدان  
 التبديل والتحويل عبارة عن نفى وجودها بالطريق البرهاني وتخصيص كل منهما  
 بنفى مستقل لتأكيد انتفاؤها اه ا ب السعد **قوله** اى لا يبدل بالعذاب غيره الخ  
 هذا جواب عن سؤال تقديري التبديلي تغيير الشيء عما كان عليه مع بقاء مادته والتحويل  
 نقله من مكان الى اخر فكيف قال ذلك مع ان سنة الله لا تبدل ولا تحول وايضا  
 انه اراد بالاول ان العذاب لا يبدل بغيره وبالثاني انه لا يحول عن مستحقه الى غيره كما  
 تقدم وجمع بينهما هنا تقييما لتهديد المسيقين بمكره في قوله تعالى ولا يجزيك المكن السيئ  
 الا بأهلك اه كرخي **قوله** ا ولم يسيروا في الارض الخ استشهدا على ما قبله من جريان  
 سنة تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه في سيرهم الى الشام واليمن والعراق  
 من اثار ديارهم الماضية والحرة للا نكار أو النفي والواو للعطف على مقدر يليق بالمقام  
 اى ا فقدوا في مساكنهم ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من  
 قبلهم اه ا ب السعد **قوله** فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى على اى  
 حاله كان اخدم ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب الرسل فيما قول ان يفعلوا مثل افعالهم  
 فيكون حالهم كحالهم فانهم كانوا يسيرون على ديارهم ويرون اثارهم واصلهم في قائلهم  
 وعلمهم فوق علمهم وكانوا طول منهم اعمارا واشتد اقتدارا ومع هذا لم يكن بوا مثل  
 محمد صلى الله عليه وسلم وانتم يا اهل مكة كفرتم بمحمد وعن قبله اه خطيب **قوله** وكانوا  
 اشد منهم قوة اى ا طول اعمارا فما تفهم طول المحرك او ما اغنى عنهم شدة القوة  
 ومحل الجملة النصب على الحالية اه ا ب السعد او معطوفة على الصلة او مستأنفة  
 اه سمين **قوله** وما كان الله ليغفر الخ تقرييا يفهم مما قبله من استئصال الامم السابقة  
 وقوله انه كان عليمًا قديرا لتعجيل لذلك التقديرا اه ا ب السعد **قوله** من شئ يسبقه  
 ويفوتني هذا يفيد ان يكون المراد بيان ان الاولين مع شدة قوتهم ما اجهزوا الله وما  
 فاتوه فهو كلاء اولى بان لا يعجزوه اه كرخي **قوله** ما تزل على ظهرها من دابة اى  
 لاجل شؤم معاصيهم اه بيضاوى وأشار بهذا الى وجه الملازمة بين الشرط والجواز  
 وايضا ح انه تعالى اذا كان يؤخذ الناس بما كسبوا كان يقطع عنهم النعم التي من جنسها  
 المطرف اذا لم يستغفوه بسبب المعاصي وانقطع عنهم انقطع النيات فيموت جميع الحيوانا  
 جوا بطريق التبعية لهم فذلك كناية اريد بها الملروم فالمعنى لو يؤخذ الله الناس بما كسبوا  
 انقطع عنهم ما هو سبب معاشهم فيموتون اه زاده وفي السمين قوله ما تزل على ظهرها تتقدم  
 نظيرها في الخلل الا انه هناك لم يحول للارض ذكر بل عاد العفير على ما فهم من السياق وهنا  
 قد صرح بها في قوله في السموات ولا في الارض وهنا على ظهرها استعارة من ظهر الدابة دلالة  
 على التمكن والتقدم عليها والمقام هنا يناسب ذلك لانه حدث على السير للنظر والاعتبار  
 والله سبحانه ونقله ا علم بالصواب اه وفي زاده قوله على ظهرها فيه

ولن تجد لسنة الله تبديلا  
 اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا  
 يحول الى غير مستحقه ثم ولم  
 يسيروا في الارض فينظروا  
 كيف كان عاقبة الذين من  
 قبلهم وكانوا اشد منهم قوة  
 كما كان الله ليغفر من شئ  
 يسبقه ويفوتني من شئ  
 ولا في الارض ولا في السموات  
 على ما كسبوا  
 لما تزل على ظهرها من دابة  
 الاضربون دابة

استعار ممكنية شبه الارض بالدابة التي يركب الانسان عليها من جهة تمكنه عليها ثم انزل  
 لها من لوازم المشبه به وهو الظهر فان قيل كيف يقال لما عليه الخلق من الارض وجه  
 الارض وظهور الارض مع ان الظهر مقابل الوجه فهو من قبيل اطلاق الصدين على شئ  
 واحد قلت صح ذلك باعتبارين فانه يقال لظاهرها ظهر الارض من حيث ان الارض كما  
 لدابة الحاملة للاثقال ويقال له وجه الارض لكون الظاهر منها كالوجه للحيوان وان غيره  
 كالبطن وهو الباطن منها اه وفي القزطبي ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا يعني من  
 الذنوب ما ترك على ظهرها من دابة قال ابن مسعود بين يد جميع الحيوان بها من ذر  
 قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن نوح وقال الكلبي من دابة يربدا الحن والاش دون  
 غيرها الا انها مكشفتان بالعقل وقال ابن جرير والاختش والحسن بن الفضل اراد  
 بالدابة هذا الناس وخدم دون غيرهم قلت والاول ظهر لانه عن صحابي كبير قال ابن  
 مسعود كاد الجحان يعذبني في حرم بنيت ابن ادم وقال يحيى بن ابي كثير مر رجل  
 بالمقبر وهو عن المنكر فقال له رجل عليك بنفسك فان الظالم لا يضر الانفسه فقال  
 ابو هريرة كذبت والله الذي لا اله الا هو ثم قال والذي نفسي بيده ان البارئ لما تموت  
 هذا الا في وكرها بظلم الظالم وقال اليماني ويحيى بن سلام في هذه الآية يحبس الله المظفر  
 كل شئ وقد مضى في البقرة نحو هذا عن عكرمة ومجاهد في تفسيره ويلعنهم اللاعنون هم  
 المشرك والبراهم يصيبهم الجذب بنو علماء السوء الكاذبين فيلعنهم وذلك انك  
 حديث البراء بن حازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويلعنهم  
 اللاعنون قال دواب الارض ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال مقاتل الاجل  
 المسمى هو ما وخدم في اللوح المحفوظ وقال يحيى هو يوم القيامة اه **قوله** سمعة  
 بن قيس اى ذى يوم من التشم وهو التنفس اه شراب **قوله** فيجازيم هذا  
 في الحقيقة هو جزاء الشرط وهو العاطل في اذا حل القاعدة فيها من انها تخضع شرطها  
 بالاضافة وتنصب بجوابها اه

سمعة بن قيس عليه السلام ولكن  
 يؤخرهم الى اجل مسمى  
 اى يوم القيامة ثم اذا جاء  
 اجلهم فان الله كان  
 يعيدهم بصير (فيجازيم)  
 على حالهم باثابة المني سنين  
 ومصاب الكافرين  
 سورة يس ملكة  
 واذا قيل لهم اتقوا الآية

**سورة يس**

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يس على موتاكم وذكر  
 الاجري من حديث ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقر عليه  
 يس الا حقن الله عليه وفي مسند الدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجهه خفرت له في تلك الليلة خوصه هو غير لما فظ  
 وروى الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب  
 القرآن يس ومن قرأ يس كتب له بها قراءة القرآن عشر مرات وهن عاشره رضوان الله عنهما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن سورة تشفع لقارئها وتغفر لستمها الا  
 سورة يس تدعى في التوراة المعية قيل يا رسول الله وما المعية قال نعم صاحبها بخير الدنيا  
 وتدفع عنه احوال الآخرة وتدعى ايضا الدافعة والمقضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك  
 قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتغفر له كل حاجة وفي حديث الدارمي عن شهر بن حوشب  
 قال

قال



قال قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح أظنى يسيرة حتى يمسي ومن قرأها في صدق ليله  
أظنى يسيرة ليلة حتى يصبح وروى النضالي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن أهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرؤون شيئا سوى طه ويس وعن أبي جعفر  
قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب سورة يس في جام أي إناء بزعفران ثم يشربه وذكر  
الثعلبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة يس ليلة الجمعة  
أم صبر مغفول له وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقبرة فقرأ سورة  
يس خفف العذاب عن أهلها ذلك اليوم وكان له بعد من فيها حسنات وقال يحيى بن أبي  
كثير بلغني أن من قرأ سورة يس ليلا لم يزل في فوح حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح لم يزل  
في فوح حتى يمسي وقد حدثني بهذا من جربها ذكره الثعلبي وابن عطية وقال ابن عطية  
ويصدق ذلك التجربة اه قرطبي وفي البيضاوي وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال  
إن لكل شئ قلبا وقلبا القرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله فقرأ الله له وأظنى من  
الأجر كأنما قرأ القرآن عشر مرات وأما مسلم قرئ هذا إذا نزل به ملك الموت سورة يس  
نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له  
ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأما مسلم قرأ سورة  
يس في سكرات الموت لم يقبض ماله الموت روحه حتى يحييه وضوان بشرية من الجنة فيضمها  
وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج إلى  
حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان اه قوله أو مدنية لم نمن ذكر  
هذا الخلاف غيره من المعسرين وقوله ثنتان وثانون آية الذي ذكره غيره من المفسرين  
ثلاث وثانون آية قوله يس) قرأ العاقبة يس بسكون النون وأدغم النون في الواو  
بعد ما بن كثير وأبو عمرو وحجرة وقالوا وحض وورش بخلاف عنه وكذلك النون  
والمقدم وأظهرها الباقر فمن أدغم فلحقه ولأنه لما وصل والتقى متقاربان من كلمتين  
سكن وجبا لأدغام ومن أظهرها فللمبالغة في تشكيك هذه الحروف بعضها من بعضها  
بنية الوقت وقرأ عيسى وابن أبي اسحاق بفتح النون اما على البناء على الضمة تخفيفا كما  
أوتيت واما على انه مفعول بآتم مقدرا واما على انه مجرور بحرف القسم وهو على الواو  
فغير منصرف للعلية والثانين وقرأ الكلبي بضم النون فقتيل انه خبر مبتدأ مضمرة في هذه  
يس ومنع من الضم لما تقدم وقيل بل هو حركة بناء كحيث وقرأ ابن أبي اسحق أيضا  
وأبو السمال وسير بسكون النون وذلك على أصل التقاء الساكنين ولا يجوز أن تكون الحركة  
اه حين قوله الله أعلم بمراده به) جرى رضى الله عنه على أن هذا اللفظ من  
الحروف المقطعة كهم وطس وفي البيضاوي يس كالم في المسوق للاعراب  
وقيل معناه يا ألسان بلغة طيئ على أن أصله يا أنيسيت فاقصر على  
شطره ككثرة النداء به وقرأ بالكس كيجيد وبالفتح على البناء كائين والاعراب  
على تقديرها تلى وأقرأ يس أ وبأضمار حرف القسم والفتحة لمنصرف  
العلية والثانين فانه علم على السورة وبالضم بناء كحيث أو اعرا يا صل

أول من نبذ ثلثا من القرآن آية  
رسول الله أعلم بمراده به

تقدير مبتدأ أي من أي شيء وقوله فاقصر على شطره أي شطر الاسم وهو سين وضم لذلك  
الشطرحرف النداء وهو الياء ومقتضى هذا أن ينفي على الضم لا خير وعليه فيكون تشكيته  
في القراءة للتعريف تأمل وقيل معناه يا سيد البشر وقيل هو اسم للقرآن أو خازن **قوله**  
والقرآن الحكيم قسم وجوابه انه لمن المرسلين فهو مستأنف لا محل له من الاعراب اه  
شيخنا **قوله** الحكيم فعمل بمعنى مفعول كقواهم عقدت العسل فهو عقيد بمعنى معقد  
وليس بمعنى مفعول كشيطان رجيم بمعنى مرجوم وليس هو في الآية بمعنى ذلك لانه  
انما يقال محكوم به ونحو ذلك ولا معنى فاعل أي حاكم لان الحاكم الحقيقي هو الله تعالى  
فظهر بذلك ان القرآن الحكيم منظوم لا ناظم ومحكوم فيه لاجراكم واثم الحاكم المطلق  
هو الله تعالى أو على معنى النسب أي ذي الحكم أو لانه دليل ناطق بالحكمة بطريق الاستعانة  
والمصنف بها على الاسناد المجازي له كرخي **قوله** متعلق بما قبله ان المرسلين أي المرسلين  
الذين ارسلوا على طريقة مستقيمة أو خبر ثان لاق وهو الاصح في العربية والمعنى  
انه لمن المرسلين انه على صراط مستقيم وقال القاضى يجوز أن يكون حالا من المستكن  
في الجار والمجرور وفائدة وصف الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه أي وصف  
الشرع بالاستقامة لمن المرسلين التزاما اه كرخي **قوله** وغيره أي ات واللام  
واسمية الجملة اه كرخي **قوله** خير مبتدأ الخ أي هذا تنزيل العزيز الرحيم  
وهذا على قراءة الرفع وقراءة حمزة والكسائي وابن ماس وحض بال نصب مفعولا  
مطلقا لمقلد أي نزل القرآن تنزيلا وأضيف لفاعله أو بامدح وبقا برضه كما في الإشارة  
اليه اه كرخي **قوله** لتذرقوا أي العرب وغيرهم وقوله اباؤهم أي الاقربون والا  
فاياؤهم لا بعدون قد اذروا فاياؤم العرب الاقدمون اذروا باسم اعيل و اباؤ غيرهم  
الاقدمون اذروا **قوله** ومن قبله وقوله في زمن الفترة هي بالنسبة للعرب ما بين اسماعيل  
ومحمد وبالنسبة لغيرهم ما بين عيسى ومحمد شيخنا **قوله** أي لم يذروا ا أشار به  
الى ان ما نافية لان قرينها لم يعث اليهم نبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجمله صفة  
لقومها أي قوم لم يذروا ويصح كونها موصولة أو نكرة موصوفة والعائد على هذين الوجهين  
مقتل رأى ما اذروه اباؤهم فتكون ما وصلتها أو وصفتها منصوبة للمحل على المفعول الثاني  
لتذروا لتقدير لتذرقوا الذي اذره اباؤهم من العذاب أو لتذروا قوم اذرا اذره  
اياؤهم اه كرخي **قوله** فهم خائفون مرتب على نفي الانذار وقوله أي القوم قال والسبح  
العزيز العزيزين أي لم تذروا اباؤهم فهم جميعا خائفون اه **قوله** لقد حق القول يعني  
قوله تعالى لا ملأك جهنم من الجنة والناس اجمعين اه ببيانوى وقول الشارح  
بالعذاب يقتضيه ان المراد بالقول الحكيم والقضاء الاذلي وهذا جواب قسم مقتدر  
والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول لكن لا بطريق الخبر من غير ان يكون من قلوبهم ما  
يقتضيه بل بسبب اصراهم الاختيارى على الكفر والانكار اه ابي السعود قيل نزلت  
هذه الآية في اهل جهل بن هشام وصاحبه المخزوميين وذلك ان ابا جهل حلف للرسول  
رأى محمد صلى الله عليه وسلم انما هو كجمل فلما راه ذهب ففرجه اليرمية فلما اوما اليه

والقرآن الحكيم المحكم  
جيب التكم ويدبر المعاني  
راثة يا محمد ركن المرسلين  
على متعلق بما قبله رضى  
استغنى أي طريق الانبياء  
فلك التقيد والتكيد والتأكيدي  
بالقسم وعبره رد لقول الكفار  
لاست مرسلوا رتزل بالعزير  
في صفة الوصيم بخلفه  
مبتدأ مبتدأ أي القرآن  
لتذروا به رقوميا متعلق  
بتنزيل رما نذروا بالوقوع  
أي لم يذروا في زمن الفترة  
عن الامهات والوشد رلقد  
عجبت القول وبجيب رلقد  
م كرم بالعباب رلقد  
لايق مولا أي الاكاذب

بيناه الى عنقه والمضيق الجحيد قال...  
 وهو بنو الامم...  
 وهو الوليد بن المغيرة انا ارضه رأسه فأتاه وهو صلي على حالته ليرميه بالحجر فأعجبه بصره  
 فجعل يبصر صوته ولا يراه فرجع الى أصحابه فلم يبرهم حتى نادوه فقال والله ما رأيتك ولقد  
 سمعت صوتك فقال الثالث والله لا شذخت انا رأسه ثم أخذ الحجر وانطلق فرجع القوم  
 يكص على عقبيه حتى خر على قفاه مضطربا عليه فقيل له ما شأنك قال شأني عظيم رأيت  
 الرجل فلما دنوت منه فإذا الخيل يحيطون به ما رأيت قط فلما أعظم منه حال بيني وبينه  
 فواللآ والعزى لو دنوت منه لأكلتني فأمر الله تعالى انا جعلنا في أعناقهم اخلا لا في ال  
 الاذقان فهم مقمحون اه قرطبي **قوله** بان تضم اليها الايدي وطأ بهذا لاجل ارجاع  
 الضمير في قوله في الايدي وجا صيل ما قصده ان الايدي وان لم يجر لها في العبارة  
 ذكر لكن الغل يدل عليها لانه يجمعها مع الاعناق وقوله الى الاذقان جعله متعلقا  
 بجذوف قدوة فجموعه ولو قدوة مرفوعة لكان أظهر لان اليد ترفع تحت الذقن  
 ويلبس الغل ضامها وللغلق ظهر قوله رافعون رؤسهم أي تكون الايدي تحت الاذقان  
 ومحبوبته بالغلق فلا يستطيعون خفضها اه شيخنا وعبارة البيضاوي انا جعلنا  
 في أعناقهم اذ لا تقرب لضميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغد عنهم الايات  
 والندم بتمثيلهم بالذئب قلت اعنا فهم في الاذقان فالاعلال واصله الاذقان  
 فلا تخليهم يطاطئون فهم مقحون رافعون رؤسهم غاصون ابصارهم في انهم لا يلتفتون  
 الى الحق ولا يعطفون اعنا فهم نحو ولا يطاطئون رؤسهم اليه اه وقوله واصله الى  
 اذقانهم اما لكونه خليطاً عربياً يلا ما بين الصد والذقن فعلى هذا تنوين اذلا لا  
 للتعظيم والفاء في قوله في الاذقان وفي قوله فهم مقحون فاء النتيجة لا جيبند  
 يرفع الرأس الى فوق واما لكون طرف الغل الذي يجمع اليدين الى العنق يكون في العنق  
 طرفه تحت الذقن حلقة يدخل فيها رأس العمود خارجا من الحلقة الى الذقن فلا يتغير  
 يطاطئ رأسه فلا يزال مقحواً والمقح الذي يرفع رأسه ويفض بصره يقال قح البعير  
 فهو قح اذا رفع رأسه بعد الشرب لارتقائه ولبرودة الماء او لكرهه طعمه اه اذا  
 وكشاف وفي المختار الاقماخ رفع الرأس وخض البصر يقال أقحى الغل اذا ترك  
 مرفوعاً من ضيقه اه وفي القاموس وانحى الغل الاسير ترك رأسه مرفوعاً لضيقه اه  
**قوله** وهذا أي قوله انا جعلنا في أعناقهم اذلا الخ تمثيل أي تشبيه أي للمعنى المذكور  
 بقوله والمراد انهم لا يدعون الخ أي شبهت هيئتهم في عدم لبس الايمان لهم فلمنع الا  
 بهيمة من خلت يده وعنقه فلم يستطع ان يتعاطى مقصوده للتمسك الحي الذي قام به  
 فالجامع مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيخنا وقيل لكلام على حقيقة من الاخلا  
 بما يفعل بهم في النار وفي القرطبي وقيل الآية اشارة الى ما يفعل عند ابا قوام في النار  
 من وضع الاذلال في أعناقهم والمسلاسل كما قال الله تعالى اذلا في أعناقهم  
 والمسلاسل واخر عنه بلفظ المسلاسل اه **قوله** بفتح السين وضمها شبعيتان

لانا جعلنا في أعناقهم اذلا  
 بان تضم اليها الايدي لان  
 الغل يجمع اليدين الى العنق  
 رفعي أي الايدي يجمع ذقن وهم  
 (الاذقان) بان تضم اليها الايدي وطأ بهذا لاجل ارجاع  
 الضمير في قوله في الايدي وجا صيل ما قصده ان الايدي وان لم يجر لها في العبارة  
 ذكر لكن الغل يدل عليها لانه يجمعها مع الاعناق وقوله الى الاذقان جعله متعلقا  
 بجذوف قدوة فجموعه ولو قدوة مرفوعة لكان أظهر لان اليد ترفع تحت الذقن  
 ويلبس الغل ضامها وللغلق ظهر قوله رافعون رؤسهم أي تكون الايدي تحت الاذقان  
 ومحبوبته بالغلق فلا يستطيعون خفضها اه شيخنا وعبارة البيضاوي انا جعلنا  
 في أعناقهم اذلا لا تقرب لضميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغد عنهم الايات  
 والندم بتمثيلهم بالذئب قلت اعنا فهم في الاذقان فالاعلال واصله الاذقان  
 فلا تخليهم يطاطئون فهم مقحون رافعون رؤسهم غاصون ابصارهم في انهم لا يلتفتون  
 الى الحق ولا يعطفون اعنا فهم نحو ولا يطاطئون رؤسهم اليه اه وقوله واصله الى  
 اذقانهم اما لكونه خليطاً عربياً يلا ما بين الصد والذقن فعلى هذا تنوين اذلا لا  
 للتعظيم والفاء في قوله في الاذقان وفي قوله فهم مقحون فاء النتيجة لا جيبند  
 يرفع الرأس الى فوق واما لكون طرف الغل الذي يجمع اليدين الى العنق يكون في العنق  
 طرفه تحت الذقن حلقة يدخل فيها رأس العمود خارجا من الحلقة الى الذقن فلا يتغير  
 يطاطئ رأسه فلا يزال مقحواً والمقح الذي يرفع رأسه ويفض بصره يقال قح البعير  
 فهو قح اذا رفع رأسه بعد الشرب لارتقائه ولبرودة الماء او لكرهه طعمه اه اذا  
 وكشاف وفي المختار الاقماخ رفع الرأس وخض البصر يقال أقحى الغل اذا ترك  
 مرفوعاً من ضيقه اه وفي القاموس وانحى الغل الاسير ترك رأسه مرفوعاً لضيقه اه  
**قوله** وهذا أي قوله انا جعلنا في أعناقهم اذلا الخ تمثيل أي تشبيه أي للمعنى المذكور  
 بقوله والمراد انهم لا يدعون الخ أي شبهت هيئتهم في عدم لبس الايمان لهم فلمنع الا  
 بهيمة من خلت يده وعنقه فلم يستطع ان يتعاطى مقصوده للتمسك الحي الذي قام به  
 فالجامع مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيخنا وقيل لكلام على حقيقة من الاخلا  
 بما يفعل بهم في النار وفي القرطبي وقيل الآية اشارة الى ما يفعل عند ابا قوام في النار  
 من وضع الاذلال في أعناقهم والمسلاسل كما قال الله تعالى اذلا في أعناقهم  
 والمسلاسل واخر عنه بلفظ المسلاسل اه **قوله** بفتح السين وضمها شبعيتان

**قوله** فأعشىناهم العامة على العين كجحة أي - أرهم فهو على حذف مضاف  
 وابن عباس وعمر بن عبد العزيز والحسن وم بوجاء في آخرين فأعشىناهم بالعين أي لا يهوى  
 ضعف البصر يقال عشى عشى بصراً وعشىته أنا وقوله هذا يحمل الحقيقة والمجازاً ه سمين في  
 ناسم وقرئ فأعشىناهم بالعين المهملة من العشى مقصور أو هو صمد الأعيشى إذا لم  
 يبصر ليلاً والمعنى أضعفنا أيضاً أبصارهم عن إدراك الهدى كما أضعفت عين الأعمى و  
 القراءتان متقاربتان اه **قوله** تمثيل أيضاً أي استعارة تمثيلية مشبه فيها المعنى  
 المراد الذي ذكر بقوله لسد طرق الأيمان عليهم أي سد الهيا معنوياً فنشبه هذا المعنى  
 بحال من سدت عليه الطرق سداً حسيماً فلم يصل لطلبه اه شيخنا وفي القرطبي وقال  
 الضحاك وجعلنا من بين أيديهم سداً أي الدنيا ومن خلفهم أي الآخرة أي عملاً عن البعث  
 وعمل عن قبول الشرائع في الدنيا قال الله تعالى وقضنا لهم قرناً فزينا لهم ما بين أيديهم  
 وما خلفهم أي زينا لهم الدنيا ودعومهم إلى التكذيب بالآخرة وقيل على هذا من بين  
 أيديهم سداً أي حرروا بالدنيا ومن خلفهم سداً أي تكذبا بالآخرة وقيل ما بين أيديهم  
 الآخرة وما خلفهم الدنيا اه وفي أيضاً أي هذا تمثيل آخر من أحاط بهم سداً فضيلاً  
 أبصارهم بحيث لا يبصرون قد أمهم ووراءهم في نعم محبوبين في مطبوخة الجهالة ممنوعين  
 عن النظر في الآيات والدلائل اه **قوله** وسواء عليهم الخ بيان لشأنهم بطريق التخييل  
 بعد بيانه بطريق التمثيل أي مستتر عندهم انذار كما يأمهم وعدمه وقوله لا يؤمنون  
 استئناف مؤكداً لما قبله مبين لما فيه من أجمال ما فيه الاستواء وحال مؤكداً له  
 أو يدل منه ولما بين كون الانذار وعدمه سواء بالنسبة إليهم عقبه ببيان من ينفعه  
 الانذار فقال انما تنذر الخ اه أبو السعود **قوله** بتحقيق المراد أي مع ادخال  
 ألف بينهما وتركه على التحقيق قراءتان وان كان صيغة يومه انه قراءة واحدة وفي  
 الابدال واحدة وفي التسهيل ثنتان فجملته القدرات هنا خمس اه شيخنا **قوله** والآخرة  
 وهو الاولى **قوله** انما تنذر الخ لما ورد على هذا المحصر من ان الاوّل انه يخالف قوله  
 سابقاً لتنذر قوماً الخ الشافعي انه يخالف عموم بعثته وقد أجاب عن الامرين بقوله  
 ينفع انذارك فلا يسهو انما هو الاوّل انما تنذر الخ لا ينفذ في وجه غير ملين لم ينتفع به اه  
 شيخنا **قوله** بالغييب حال من الفاعل أو المفعول **قوله** فبشر الخ الفاء لتقرين  
 بالبشارة أو الأمر بما عمل ما قبلها من اتباع الذكر والخشية اه أبو اليسوع **قوله**  
 انما تنذر الخ الموقى بيان لشأن عظيم ينطوي على الانذار والتبشير بطوائف اجناس  
 اه أبو اليسوع **قوله** في اللوح المحفوظ الاوّل في صف الملائكة لئلا يسب صيغة  
 المضارع اه شيخنا **قوله** ما استن به بعدهم أي من أشرف من كعمل على أو كونه  
 مستنهم أو حسن أي وقف حسيباً أو بناء بنو من مسجد أو رباط أو قنطرة أو نحو  
 ذلك أو سيقاً كوظيفة وظرفاً بعض اللوح على المسلمين وسلكاً أي حدثاً فيها تحسیرهم  
 وثقياً أحدث فيه صدق ذلك من الخان وملاء ونحو ذلك الخبر المشهور ومن سبق  
 حسنة فعمل بها من بعد كان له أجراً ومثل آخر من عمل بها من غير أن ينقص من

فأعشىناهم فعمل لا يبصرون  
 تمثيل أيضاً لسد طرق الأيمان  
 عليهم رؤسواء عليهم أن يذوق  
 بتحقيق المراد أي سداً حسيماً  
 الناف وتسهلها وأيضاً لفظ  
 بين المسألة والأخرى وتزل  
 دأبم تنذرهم لا يقع متون  
 انما تنذرهم ينفع انذارك  
 من القبر الذي انما تنذرهم  
 روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 خافوا من غير انذارك  
 وانما تنذر الخ الموقى  
 روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 لما قلنا في حياتهم من  
 خبر وشبه الخان من اكلهم  
 انما تنذرهم كما استن به

أجرهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعد من  
خير إن يتقصر من وزر شيء فان قيل الكتابة قبل الأحياء فكيف أحرقت لذكر حيث قال  
لحجر وتكتب ولم يقل يكتب ما قدموا ويحييم فالجواب ان الكتابة معظمة لا للأحياء  
لان الأحياء ان لم يكن للمصاب يعظم والكتابة في نفسها ان لم يكن أحياء واعادة  
لا يتبقى لها أثر أصلا والأحياء هو المعتبر والكتابة مؤكدة معظمة لامر فلهذا قدم الأحياء  
اه كرخي قوله نصبه بفعل يفسره الخ) أشار به الى ان نصب كل على الاشتغال اه  
كرخي قوله واضرب) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يضرب لقومه مثلا  
بأصحاب القرية اه قرطبي قوله أصحاب مفعول ثان) الصواب انه مفعول أول اه  
قاري وقال أبو السعود ضرب المثل يستعمل تارة في تطبيق حالة غريبة بحالة أخرى  
مثلا كما في قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا اموات نوح وامرات لوط وأخرى  
وذكر حالة غريبة وبيانا للناس من غير قصد الى تطبيقها بنظيرة لها كما في قوله تعالى  
وضربنا لكم الأمثال فالمنع على الأول جعل أصحاب القرية مثلا للملأ في الغلو والكفر  
والإصرار على كذب الرسل أي طبق حالهم بحالهم على ان مثلا مفعول ثان لا يضرب  
وأصحاب القرية مفعوله الأول أخرجه ليتصل به ما هو مترجمه وبيانه وعلى الثاني  
اذكر بين لهم قصة هي في الغرابة كالمثال اه قوله انطاكية) بالفصح والكسر وسكون  
الساكن وكسر الكاف وفقر الياء المنخفضة قاعدة العواصم وهي ذات أعين وسوق عظيم  
من صخر اخذ خمسة أجلد ووزرها اثنا عشر صيلا والعواصم بلاد قصبتها انطاكية اه  
وهي بأرض الروم قال العلماء يا خبار الانبياء بعث عيسى عليه الصلاة والسلام رسولا  
من الحواريين الى اصل انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيخا يعرئ غنيمات له وهو  
جيب البخار صاحب يس يسما عليه فقال الشيخ لهما من انتما فقالا رسولا عيسى  
عليه الصلاة والسلام ندعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن فقالا معكمما اية قالوا  
نعم نشقى المريض ونبرئ الاكفمه والابصر باذن الله قال الشيخ ان لي ابنا مريضا منذ  
سنتين قال فانطلقنا ننتظر حاله فاقى بهما فصحا ابنه فقام في الوقت باذن الله تعالى  
صحيا ففشا الخبر في المدينة وشقى الله تعالى على يديهما كثيرا من المرضى كان لهم ملك يعبد  
الاصنام اسمه انطيسا وكان من ملوك الروم فانتهى خبرهما اليه فدعا بهما وقال من انتما  
قالا رسولا عيسى عليه الصلاة والسلام قال وفيما جثما قالان دعنا من عبادة ما لا نسمع  
ولا يبصر الى عبادة من يبصر فقال وهل لنا اله دون الهتنا قال نعم الذي اوصيك  
والهتك قال لهما قوما حتى أنظر في مركما فتبعهما الناس فاخذوا وخرجهما وقال  
وهب بعث عيسى عليه الصلاة والسلام هذين الرجلين الى انطاكية فأتياها فلم يصلوا  
الى ملكها وطالت مدة مقامهما لخرجه الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله تعالى فغضب الملك  
وأمر بهما فحبسا وجلد كل واحد منهما ما اشد جلدا فلما كذا با وضربا بعث عيسى عليه  
الصلاة والسلام راس الحواريين شمعون الصفا على اثرهما ليصبرهما فدخل شمعون البلد  
مستكرا فجعل يباشر حاشية الملك حتى أمضوا به فرغوا خبره الى الملك فدعاها وانس به

روى شيخنا (نصبه بفعل نصيب)  
(أحسب ان كتاب بين صواب الأحياء)  
(المحضر روى واضرب)  
(الكتاب مفعول ثان)  
(الكتاب انطاكية مفعول ثان)

وأكرمهم ورخص عشرة فقال للملك ذات يوم بلغني أنك جئست رجلين في السجن وضرتيهما  
حين دعواك إلى غير دينك فهل كاتمتها وسمعت قولهما فقال حال غضبي بي وبين ذلك  
قال فان رأيت أيها الملك ان تدعوهما حتى نطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما  
شعوب من أم رسلكما ألوهنا قال الله الذي خلق كل شئ ويسلمه شريك فقال شعوب فصفا  
وأوجرا قال لا انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال شعوب وما أيتكما قال أما تقناه فأمر  
الملك حتى جاءوا ابغلام مطهرين العينين وموضع عينييهما كالجبهة فما زالوا يدعون ربهما  
حتى انشق موضع البصر فآخذاً بيد قتين من طين فوضعاها في جديته فصارتا مقلتين  
بيصيريهما فتعجب الملك فقال شعوب للملك ان أنت سألت الهك حتى يصنع مثل هذا كما  
لك الشرف ولا الهك فقال له الملك ليس عنك سر كنتم فان ألهنا الذي تعبدون لا يسمع ولا  
يصرخ ولا يضر ولا ينفع وكان شعوب يدخل مع الملك على الصنم ويصل ويتضرع حتى يظن ان الله  
على صلاتهم فقال الملك للرسولين ان قد ألهكما الذي تعبدون انه على حياء مبيت آمنابه وكبما  
قال ألوهنا قلنا على كل شئ فقال الملك ان ههنا مبيتاً قدمنا منذ سبعة أيام وهو ابن  
دهقان وعنا آخرته فلم أدفنه حتى يرجع أبوه وكان غائباً وقد تغير فجعل يدعون ربهما  
حلاية وشعوب يدعونه سراً فقام المبيت وقال في مبيت منذ سبعة أيام وكنت مشركاً فأخذت  
في سبعة أودية من النادوا أنا أخذتكم ما أنتم عليه فأموتوا بالله ثم قال ففتح أبواب السماء  
فقطرت شهاب من الوجه يشفع طوقاً لثلاثة شعوب وهذين وأشار بيده الصالحين أنا  
أشهد أن لا اله الا الله وأن عيسى روح الله وكلمته فجعل الملك من ذلك فلما علم شعوب ان قوله  
قد أثر في الملك أخبره بالحال وأنه رسول عيسى ودعاه فامن الملك وامن معه قوم كفر  
أخرون وقيل بل كفر الملك وأجمع على قتل الرسول هو وقومه فبلغ ذلك جيباً وهو على باب  
المدينته فجاه يسيهم يذكروهم ويدعوهم إلى طاعة المسلمين فذلك قوله تعالى اذا ارسلنا  
اليهم اشين فكذبوا وقال وهب اسمها يحيى وبواس وقال كعباً دق ومصدق فقرنا  
بثالث الخاء خازن **قوله** إلى آخره في الموضوعين المراد بالآخره فيها آخر القصة وهو  
قوله الأكلوا به يستهزئوننا هـ شيخنا **قوله** المرسلون صادق يجيئون الاثين أو لا يجيئون  
الثالث لهما فصاروا ثلاثة ثانياً هـ شيخنا **قوله** أي رسول عيسى وقيل نعم كانوا  
رسلاً من الله تعالى أرسلهم من خير واسطة عيسى إلى أصحاب هذه القرية اهـ قرطبي  
**قوله** اذا ارسلنا اليهم اشين نسبة ارسلها اليه تعالى مع انهم رسول عيسى لا ارسلها  
كان بأمر الله والاشان ما يحيى وبواس وقيل صادق ومصدق والثالث هو شعوب  
اهـ شيخنا **قوله** بدل من اذا الاولى اي بدل متصل من محل وهو من قبيل بله الكل  
من اكل اهـ شيخنا **قوله** بالتصنيف والتشديد قال السمين وعلى كلنا القرأتين  
فالمفترقه صدوق أي ففق ينالها أو فضلبنا هـ ثالث اهـ شيخنا **قوله** فتالوا  
أي الثلاثة انا اليكم مرسلون أكد واكلامهم لسبق الانكار في تكذيب الاثين تكذيبها  
تكذيب للتالث لا اتحاد كلمتهم اهـ أبو المسعود **قوله** قالوا ما ننق خطاب  
لثلاثة وقوله الا بشر مثلنا أي لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون

راذوا ما إلى أخاه بدل  
اشتمال من أصحاب القرية  
لا المرسلون أي رسول عيسى  
راذوا رسالنا اليهم اشين  
فكذبوا إلى أخاه بدل  
من اذا الاولى رفعتنا  
بالتصنيف والتشديد فتالوا  
الاثين مرسلون قالوا ما ننق  
الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن  
من آياتنا ما رازم نكروا

اه بيضاوى **قوله** جار مجرى القسم أى فى التأكيد به وفى منه يجاب بما يجب به  
القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلان اذ فيه مؤكداً فقطان واسمينة للحملة  
وقوله لزيادة الاكثار أى لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وقوله فى  
انا اليكم لمتعلق باللام أى صفة لها أى وزيد التأكيد باللام الكافية فى قوله انا اليكم لمتعلق  
أو متعلق بزيد من حيث تعلقه باللام أى وزيد التأكيد باللام فى انا اليكم الجاه يشيخنا  
وعبارة الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون **قوله** وانا اليكم مرسلون اخرا  
قلت لا فى الاول ابتداء اخبار والثانى جواب عن انكاره وهذا مخالف لما فى المفتاح  
من أنهم أكدوا فى المرة الاولى لا فى الثانية تكذيب الاثني تكذيب للتالى لا اتحاد المتعاقبة  
فلما بالغوا فى تكذيبهم زادوا التأكيد وما ذهب اليه المحضرى نظر الى ان مجموع التأكيد  
لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم فى المرة الاولى فالتأكيد فيها للاختفاء والاعتناء  
بالخبر اه شهاب **قوله** وهى ابراء الاكتمه أى الاعشى **قوله** قالوا انما نظيرنا  
لكم أصل الطير التفاضل بالخير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر السائح سبب للطيور  
والباصر سبب للشر ثم استعمل فى كل ما يتشاءم به اه زاده وفى المختار وطار الاثنان  
عمله الذى قلده والطيور ايضا الاسم من الطير ومنه فى لهم لا طير الا طيراته كما يعقل  
أمر الأسم الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائر ك ولا تقل طيرا لله وطيور  
من الشئ وبالشيء والاسم الطيرة بوزن عنبة وهو ما يتشاءم به من العال الرديء وفى  
المديث انه كان يحب الفأل ويكره الطيرة وقوله تعالى قالوا طيرنا بك وعن معك  
أصله نظيرنا فادغم اه **قوله** تشاء منا أى حصل لنا الشؤم **قوله** لانقطاع المطر  
عنا بسببكم قال مقاتل حبس عنهم المطر ثلاث سنين فقالوا هذا بشؤمكم وقيل  
انهم قاموا بيزروهم عشرين سنين وقيل انما نظيرنا لما بلغهم من ان كل نبى اذا صاح قومه  
فلم يجيبوه كان عاقبتهم الهلاك اه قرطبي **قوله** لام قسم أى لكمم حنثوا فى هذا القسم  
لانهم لم يقنوا من بئس الهلاك الله لهم اه شيخنا **قوله** عذاب اليمين هو التحريق بالنار  
**قوله** بكفرهم أى حاصل بسبب كفرهم وعبارة ايضا وهى سبب شؤمكم معكم  
وهو من عقيدتهم وأعمالكم اشبهت وفى القرطبي فقالت الرسل طائرتم معكم اعداء  
شؤمكم معكم أى حطكم من الخير والشر معكم ولازم فى أعناقكم وليس هو من شؤم منا  
قال معناه الضحك وقال قتادة أعمالكم معكم وقال ابن عباس معناه الارزاق والاقذار  
تبعكم وقال القرطبي طائرتم معكم رزقكم وعملكم والمعنى واحداه **قوله** وادخال ألف  
أى تركه وقوله وبين الاخرى أى هنرة الاستفهام بجملة القراءات اربعة وكلها سبعية  
اه شيخنا **قوله** وجواب الشرط محذوف المراد هذا ما ذهب اليه سيبويه وهى أنه  
اذا جعفر شرط واستفهام يجاب بالاستفهام وذهب يونس الى اجابة الشرط بالتقدير  
عند سيبويه ان ذكرتم تطيرون وعند يونس تطيروا وحجزوا ما اه كسفى **قوله** وهى محذوف  
الاستفهام أى هو المستفهم عنه المراد عليه أى لا ينبغي منكم ولا يطيق ان ترتبوا  
التطائر والكفر على الوعد والتحذير بل اللائق ان ترتبوا عليه الايمان والانقياد

قالوا ربنا بعدنا جاد محمداً  
القسم وزيد التأكيد به  
وباللام على ما قبله لزيادة  
الاكثار فى رونا الرصحاء  
لمسلون واعلمنا الا العليم  
المبين التلخيص البين الظاهر  
بالدلالة الواضحة وهى ابراء  
الأكمة والادبى والمرعى  
واحداً الميت رقابوا انا  
نظيرنا فنشأ معنا بسببكم  
لانقطاع المطر عننا بسببكم  
رلىن الاستفهام بجملة القراءات  
لترجمكم باليمين معكم  
منا عذاب اليمين معكم  
طائرتم معكم أى حطكم من  
الخير والشر معكم ولازم  
فى أعناقكم وليس هو من شؤم منا  
دخلت على التيقن والتسهييل  
وهنرها الف بغيراً وجمها  
وادخال ألف بغيراً وجمها  
وبين الاخرى اذ كثر وعظيمة  
وفق فتم وجواب الشرط  
محذوف أى تطيرون وكسفى  
وهو محذوف الاستفهام المراد  
به التيقن

اه شيئا **قوله** بل انتم قوم مسرفون اضراب عما تقتضيه الشرطية من كون التذليل  
 سببا للشتم او محض الملقود اي ليس لامر كذلك بل انتم قوم حاد تكم الاسراف على  
 العصيان فذللك تاكر الشتم اه ابن السعد **قوله** تتجاوزون الحد بشرككم وهذا  
 لا ينافي كون اهل النطاكية اول المؤمنين برسول عيسى فان الملك وقومه امنوا وهلاك  
 قاتل جيب لا يستلزم هلاك اهل النطاكية اه كرخي **قوله** هو جيب النجاشي كان  
 يصنع لهم الاصنام وقيل كان اسكافيا وقيل كان قضايا وقال ابن عباس ومقاتل ومجاهد  
 هو جيب بن اسرائيل النجار وكان يمجس الاصنام وهو من امن بالنبي صلى الله عليه ولم يبينها  
 ستمائة سنة كما امن به تبع اكيب وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يزل من اخذ بلقيس خبير  
 نهينا الا بعد ظهوره واما نبينا فامن به قبل ظهوره كثيرا قرطبي **قوله** كان قد امن  
 بالرسول اي رسول عيسى وسبب ايمانه بهم انه كان مجذوبا وعبدا لاصنام سبعين سنة  
 فكشف ضيقه فلم يكشف فلما دعاه الرسول الى عبادة الله قال لهم هل من اية قالوا له  
 نذهر بنا القادر يفرج عنه ما بك فقال ان هذا عجيب قد عرفت هذا الاصنام سبعين  
 سنة فلم تستطع تفريجه فهل يستطيع ربكم تفريجه في عذابة واحدة قالوا نعم ربنا هل  
 ما ايشاء قد بين فدعوا ربهم فكشف ما به فامن اه ابو حيان **قوله** من اقيم المدينة  
 وهي القرية السابق ذكرها وعبر عنها بالمدينة اشارة لكبرها واتساعها فيكون جيب  
 قد اسرع كثيرا اه شيئا **قوله** يشتر عدوا اي حوصا على نفسه وقومه وللناس عن رسول  
 الله وسعى لما سخرها اه زاده **قوله** قال يا قوم اتبعوا المرسلين استشفاف وطمع جوابا  
 عن سؤال نشأ من حكاية جيبه كما انه قيل ضادا قال حند جيبه فقيل قال يا قوم الخ اه  
 ابن السعد وقوله المرسلين اي الذين هم رسول من طرف عيسى اه **قوله** تأكيد للاول  
 اي ان الفعل تأكيد للفعل واما قوله من لا يسألكم اجرا فهو يدل عن المرسلين كما قاله  
 بعضهم وهذا هو المتبادر من صليبه اذ لو كان مراده ان التأكيد اتبعوا من لا يسألكم  
 اجرا بجملة الاخر قوله تأكيد للاول عنه وعبارة النهي مرهم اولا باتباع المرسلين اي هم  
 رسول اليكم فاتبعوا ثم مرهم ثانيا بجملة جامعة في الترتيب كقولهم لا ينقص منهم من حطام  
 الدنيا شيئا وفي كونهم يهدون وبن هداهم فيشتقون على خيرى الدنيا والاخرة وقد اجاز  
 بعض النحويين في من ان تكون بدلا من المرسلين ظهر فيه العامل كما ظهر اذا كان حرف  
 جر لقوله تعالى يهدنا لمن يكفر بالحق لبيوتهم والجمع لا يعربون ما صرح فيه بالعامل  
 بالرفع والناصب بدلا بل يجهلون ذلك فخصها بحرف الجر واذا ذكر الرفع او الناصب  
 سواء ذلك بالناصب لا بد بالبدل انتهت وعبارة السعين قوله من لا يسألكم اجرا يدل  
 المرسلين بل عبادة العامل لان الشير قال الخاة لا يعقلون ذلك الا اذا كان العامل حرف  
 جر والا فلا يسمى بدلا بل تابعا وكما نرى في التأكيد اللفظي بالنسبة الى العامل اه  
**قوله** من لا يسألكم اجرا اي فانهم لو كانوا متهمين بعدم الصدق لسألكم انما هو  
 وهم مهتدون اي فاصدوا انتم ايضا تبعا لهم اه قرطبي وقوله وهم اي من لا يسألكم  
 فالصغير راجع لغير من اه **قوله** انت صلح بينهم المعنى صلح لا استفهام اي انت صلح

رجا انتم قوم مسرفون  
 تتجاوزون الحد بشرككم  
 رجا من اقصى المدينة  
 رجا من جيب النجاشي  
 قد امن بالرسول ومنزله بالفتح  
 البيا رجا  
 سمع بكذا سب القوم الرسل  
 رجا يا قوم اتبعوا المرسلين  
 اتبعوا الخ كذا الاول  
 لا يسألكم اجرا  
 رجا مهتدون  
 انت صلح بينهم

ديتهم



ديهم فاداهم محذوفة **قوله** وما لي لا عبد الذي طرفي الخ) تلطفت بهم في الارشاد  
 بايادهم في معجز المنفعة لنفسه حيث اراهم انه اختار لهم ما يختار لنفسه والمراد  
 تقربهم على تراء عبادة خالقم كما ينبت عنه قوله واليه ترجعون الذي اشار به القائل  
 وتحنو عليهم ثم عاد للمساق الاول وهو التلطف في النصيحة فقال اتخذوا الهة بالسرور  
 وفي السمين قوله وما لي لا عبد اصل الكلام وما كرهه تعبدون ولكنه صرف الكلام  
 عنهم ليكون الكلام اسرع قبولا ولذلك جاء قوله واليه ترجعون دون واليه ارجع وقوله  
 اتخذوا مبنيا على كلامه الاول وهذه الطريقة احسن من الاعاء الالتفات اه **قوله**  
 الموجه مقتضيا) وهو كقول الله فظم وخلق اه شيخنا **قوله** في الهتين منه) اى  
 من هذا التركيب ما تقدم الخ والذي تقدم في كلامه قرأت أربعة وتقدم ان التحقيق انها  
 خمسة والخسة تأق هنا ايضا وكلها سبعة في الموضوعين اه شيخنا **قوله** من دونه  
 يجوز ان يتعلق با اتخذ على انها متعدية لواحد وهو الهة ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه  
 حال من الهة وان يكون مفعولا ثانيا قد علم على انها المتعدية لاشين اسمين **قوله**  
 لا تنفع عوف شفاعتهم شيئا) اى لا تنفعني ولا تدفع عني **قوله** صفة الهة) اى الجملة  
 للشراطية وهي قوله ان يردن الرحمن الخ صفة الهة فهي في محل نصب وقال ابو السعد  
 والظاهر انها استثنائية سبقت لتعليل النفي المذكور وجعلها صفة للهة كما  
 ذهب اليه بعضهم ربما يوم ان هناك الهة ليست كذلك اه كرخي **قوله** ان اذا  
 التنوين عوض عن جملة محذوفة فلا رها الشارح بقوله ان عبدت غير الله اه شيخنا  
 وقوله لفي ضلال مبين اى لان ايثار ما لا ينفع ولا يبدفع صرنا اوجه ما على الخالق  
 المقدر على الصنع والضرا وشركه به ضلال بين لا يخفى على حافظه اه بيضاوى **قوله**  
 فاسمعون) العامة على كسر اللام وهي نون الوقاية حذف بعد ها يا و الاضافة مجتري  
 عنها بكسرة النون وهي اللغة العالية وقول بعضهم بفتحها وهي خطاه اسمين **قوله** اى  
 اسموا قولى) اى ما قلته لكم وهو ما ذكره بقوله اتبعوا المرسلين الخ فالخطاب للكفرة  
 شا فهم بهذا اظهارا للتصلب في الدين وعدم الميالة بالقتل اه م بالسعد وفي القرطبي  
 فاسمعون اى فاشهدوا اى كوني فاشهدوا بالالهة اه **قوله** فرجهم فماتت) قال ابن  
 مسعود ووطئوا با رجلهم حتى خرجت امعاقة من دبره ولقي في ثبوه الرسولهم  
 اصحاب الرسول في رواية انهم قتلوا الرسل الثلاثة وقال الستار رموا بالحجارة وهو يقول  
 اللهم اهد قومي حتى قتلوا وقال الكلبي حضر واحضر وجعلوا فيها ورموا فوقه الترافيل  
 رد ما وقال الحسن حرقوا وحلقوا في منى المدينة وقبره في سورانطاكية حكى الثعلبي  
 وقال القشيري والحسن لما اراد القوم ان يقتلوه دفعه الله الى السماء فهو في الجنة لا يموت  
 الا بقاء السماء وهلاك الجنة فاذا عاد الله الجنة ادخلها وقيل نشره بالمنشاد حتى خرج  
 من بين رجليه فوالله ما خرجت روحه الا في الجنة فدخلها فذلك قوله تعالى قيل ادخل  
 الجنة فلما شاهد ما قال يا ليت قومي يعلمون الخ اه قرطبي وفي الخازن ولما قتل غضب  
 الله له فجعل لهم العقوبة فاسمى بل فصالح بهم صيحة واحدة فماتوا عن اخرهم فذلك **قوله**

قال وما لي لا عبد الذي  
 طرفي خلقني اى علما على  
 من صابرة الموجه مقتضيا  
 ورتبته لك بعد الممات  
 من جعل  
 في ارجح كعبكم راخذنا  
 في العسرين منه ما اتقنا  
 في اذنهم وصل مستفهام  
 في الخ من دونه اى  
 بعجز الخفة اى صانا ما لان  
 بين ان الرحمن بعصر لا تنف  
 ختم شفا صرهم التواضع  
 رشي ولا يتقدرون ان يصنع  
 غير الله رفع ضلال مبين  
 بين ان الهنت بيكم  
 فاسمعون اى اسمعوا قولي  
 فرجهم فماتت

تعالى وما أنزلنا على قومه الخ **قوله** قيل له عند موته ادخل الجنة) عبارة أبي السعود قيل  
 له ذلك لما قتلوا أكرامه بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هبوا بقتله رفعه الله إلى الجنة  
 قال الحسن وعن قتادة أدخله الله الجنة وهو فيها حتى يرزق وقيل معناه البشر بدخول  
 وإنه من أهلها والجملة مستأنفة وقعت جوابا عن سؤال نشأ من حكاية حاله ومقاله  
 كأنه قيل كيف كان لقاءه لربه بعد ذلك الصليب في دينه فقيل قيل ادخل الجنة وكذا قوله  
 قال ياليت الخ فإنه جواب عن سؤال نشأ من حكاية حاله كأنه قيل فماذا قال عند نيله لتلك  
 الكرامة السنية فقيل قال ياليت قومي الخ وإنما غنى عنهم بحاله ليصلهم ذلك على اكتساب  
 التوبة عن الكفر جريا على سنن الأولياء في كظم الغيظ والشحم انتهت أو ليعلموا أنهم كانوا  
 على خطاء عظيم في أمره وإنه كان على حق اه بيضاوى ولم يذكر لفظ له في نظم الآية لأن العجز  
 بيان القول دون المقول له فإنه معلوم اه بيضاوى **قوله** وقيل دخلها حيا) معطوف  
 على قوله فرجع فمات أى وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هبوا بقتله رفعه الله من بينهم وأدخله  
 الجنة حيا أكرامه كما وقع لعيسى أنه رفعه الله وأسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة  
 وطبره فالامر في قوله ادخل الجنة أمر تكويين لا أمر امتثال على حد في له أن يقول له كن  
 فكن اه شيخنا فالمعنى أدخله الله الجنة سريعا **قوله** ياليت قومي) وهم الذين  
 قتلوه فنصمهم حيا وميتا وفي الخبر أنه عليه الصلاة والسلام قال في هذه الآية نضح  
 لهم في حياته وبعد موته وقال ابن أبي ليلى سابق الامم ثلاثة لم يكفر أباه الله طرفه عين على  
 بن أبي طالب بصنى لله عنه وهى فضله ومثمن آل فرعون وصاحب يس وهم الصديقون  
 ذكره الرضا شريف مروفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يا غفرى ربى  
 ما موصولة أو مصدرية والباء صلة يعلى أو استفهامية جاءت على الأصل والباء صلة  
 غفرى أى بأى شئ غفرى يريد به المهاجرة عن دينهم والمصابرة على ذنوبهم اه بيضاوى  
 وقوله جاءت على الأصل أى من اثبات ألفها إذا جررت وهى قليلة والإكثر حذفها  
 اه شهاب وعبارة الكرخى قوله بغفرانه أشارت بها للكساء أى أن ما مصدرية  
 تلويحا بالرد على كثيرين منها استفهامية اذ لو كانت كذلك لحذفت ألفها كقوله بهرحم  
 المرسلون ولم تحذف فلم تكن استفهامية بل مصدرية يعنى أنها مع مدخولها  
 فى تأويل المصدر كما قرره قال شيخ الاسلام رحمه الله وبجواب بان حذف ألفها  
 أكثرى لأكثر ويجوز كونها موصولة والعائد محذوف تقديره بالذى غفره لى ذنوب الذين  
 واستضعف هذا من حيث انه يصير معناه انه غنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة  
 وليس المعنى على ذلك انما المعنى على غنى علمهم بغفران ربه ذنوبه واليه أشار فى التقريحا  
**قوله** وما أنزلنا على قومه الخ) فيه استفهام لرحمهم ولا هلاكهم وإيحاء الى التغيير بشأن  
 الرسل اه أبو السعود وفى القرطبي وما أنزلنا على قومه من بعد من جند من السماء وما  
 كنا منزلين أى ما أنزلنا عليهم من رسالة ولا نبى بعد قتله قاله قتادة ويجاهد والحسن  
 وقال الحسن الجند أملاكه النازلون بالوحى على الأنبياء وقيل الجند العساكر أى لم  
 أحجر فى هلاككم الى رسال جنود ولا جنين ولا عساكر بل هلكتم بصيحة واحدة وقال

وقيل له عند موته ادخل الجنة  
 وقيل دخلها حيا  
 وقال ابن جوف تنبئ الربى  
 قومي يعلى ربى يا غفرى ربى  
 بغفرانه ووصيلى من  
 الملكين وما نأفئ نزلنا

معناه

معناه ابن مسعود وغيره وقوله وما كنا منزلين تصغير لامهم أي أهلكناهم بصيغة واحدة  
من بعد ذلك الرجل ومن بعد رفعه إلى السماء وقيل المعنى وما كنا منزلين حلون كان  
قباهم قال الفرغشسي فان قلت فلم أنزل الجنود من السماء يوم بدر والحندق فقال أرسلنا  
عليهم ريحا وجنح الم ترها وقال بالفتح من الملائكة مردفين بثلاثة الاف من الملائكة منزلين  
بمخسنة الاف من الملائكة مستقمين قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد أهلكت صدرا عن  
قوم لوط بريشته من جنس جبريل وبلاد عمود وقوم صالح بصيغة واحدة ولكن الله فضل محمد  
صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء ولى العزم من الرسل فضلا عن جيب  
النجار واولاده من أسباب الكرامة والاعزاز ما لم يثوت أحدا فمن ذلك انه أنزل جنودا  
من السماء وكانه أشار بقوله وما أنزلنا وبقوله وما كنا منزلين إلى أن أنزل الجنود من جنود  
الأمم التي لا يؤهل لها الامتلاك وما كنا نفعله بغيرك اه **قوله** على قومه وهم صحاب المقربين  
الذين هم شيوخنا **قوله** بعد موتي أي أو بعد رفعه إلى الجنة حيا على القول الآخر  
اه شيوخنا **قوله** وما كنا منزلين تعليلا لما قبله أي لان عادتنا المستمرة في الامتنة  
الماضية قبل زمن محمد نالم نزل ملائكة لاهلاك الكفار بل هلكهم بغير ملائكة اه  
شيوخنا **قوله** لاهلاك أحد أي من الأمم السالفة وانما جعلنا انزال الجنود من  
خصائصك في الاستنصار من قومك اه أبو السعود **قوله** صالح بهم أي عليهم  
جبريل وقوله خامدون بابه قتلاه شيوخنا وقوله ميتون أي قشهورا بالنار الخامسة  
التي صارت رمادا رمزا إلى أن الحى كالنار الساطعة في الحركة والانهيار الميت كالخاء  
في عدهما اه أبو السعود **قوله** يا حسرة على العباد الخ يحتمل أنه من كلام الملائكة  
ويحتمل أنه من كلام المؤمنين وأل في العباد للجنس وقوله عجز أي والمراد منه قول  
أمرهم وتشنيعه وتثبيحه وقوله أي هذا أو انك وهو وقت الاستهزاء بالرسالة شيوخنا  
وعبادة أبي السعود نظرا فالمستهزون أحقاء بأن يتحسروا على أنفسهم أو يتحسروا عليهم  
المتحسرون أتت وعبارة الكسحى قوله هؤلاء ونحوهم فيه إشارة إلى أن الالف واللام  
في العباد لتعريف الجنس أي جنس الكفار المكنون بين وهذا التحسر من الملائكة أو المؤمنين  
أي من الله استعارة لتعظيم جنسهم وحينئذ تكون الالف واللام وردت في حق الله  
كالصحة والنسب والسخرية والتعجب والتعظيم وقيل المراد بالعباد نفس الرسول وعلى  
بعضه من وفي القلبي وقال الطبري المعنى يا حسرة من العباد على أنفسهم وتلهفوا وتندموا  
في استهزائهم برسول الله وقال ابن عباس يا حسرة على العباد يا ويلا على العباد وعنه  
أيضا حل هؤلاء محل من يتحسروا عليهم وروى الربيع عن أشع عن أبي العالية أن العباد  
ههنا الرسل وذلك ان الكفار لما رأوا العذاب قالوا يا حسرة على العباد فتحسروا على قتلهم  
وترك الايمان بهم فقتلوا الايمان حين لم ينفعهم الايمان وقال مجاهد والحفاك انها حسرة  
نظر الملائكة على الكفار حين كذبوا الرسول وقيل يا حسرة على العباد من قول الرجل الذي جاء من  
أرض المدينة ليعسولها وثبت لقوم لقتله وقيل الرسل الثلاثة هم الذين قالوا حين قتل القوم  
ذلك الرجل الذي جاء من أرض المدينة وحل بالقوم العذاب يا حسرة على هؤلاء

على قومه أي جيب رستم  
بعد موتي أي من جنود  
من السماء وما كنا منزلين  
يا حسرة على العباد الخ  
ملائكة لاهلاك أحد من  
ملائكة لاهلاك أحد من  
ما ركنت  
صيغة واحدة  
جبريل إذا أرادهم خامدون  
سائرهم ميتون أي قشهورا  
على العباد الخ  
من كذبوا الرسول فاصبروا  
ولم ينفعهم الايمان  
مجازي هذا أو انكفأ حصر

كانهم قتلوا ان يكونوا قد امنوا وقيل هذا من قول القوم قالوا لما قتلوا الرجل وفارقهم  
 الرسول وقتلوا الرجل مع الرسول الثلاثة على اختلاف الروايات يا حصرة على من لا يرسل  
 وعلى هذا الرجل ليتنا امنابهم في الوقت الذي ينقضي الايمان فيه وتم الكلام على هذا  
 ثم ابتدأ فقال ما ياتيهم من رسول اه **قوله** الا كانوا به يستهزؤن جملة حالية من  
 مفعول ياتيهم اه سمين **قوله** مسوق الخ اي فهو مستأنف لا محل له من الاعراب  
 وقوله لي يا سبها اي بالواسطة فانه سب على هلاكهم واهلاكهم سب كما يعلم من تقري  
 وقوله لا شتمه اي دلالة اه شتمنا **قوله** والاستغناء للتقريب اي على حد قوله كما  
 لك صدرك اه شتمنا **قوله** معمول لما بعد ما الخ اشارة الى ان يروا ليس حلالا في  
 كره لانها اذا كانت خيرية لا يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها وهو هنا اهلكتنا  
 وهي معلقة لما قبلها وهو يروا عن العمل ذهابا بالخبرية مذهب الاستغناء مية لكن  
 قال ابن هشام لا يتعين في لاية خبرية كره بل يجوز كونها استغناء مية الى اخر ما ذكره اه  
 كرهى **قوله** والمعنى انا اهلكتنا اي قد علموا انا اهلكتنا اي اهلكتنا للايم السالفة كثيرا  
 وقوله يدل ما قبله اي يدل اشتمال لان اهلكتكم مشتمل ومستلزم لعدم رجوعهم او بدله  
 كل نظر الى ان اهلكتهم ماله عدم رجوعهم فكا نه عينه وقوله ب عاية المعنى المذكور وهو  
 قوله انا اهلكتنا الخ والمعنى قد علموا اهلكتنا كثيرا من القرون السابقة المشتمل على  
 عدم رجوعهم اي المهلكين الى هؤلاء السابقين وهم اهل مكة فينبغي لهم ان يعتبروا بهم اه  
 شتمنا وفي السبعين قوله كرهنا اهلكتنا كرهنا خبرية في مفعول با اهلكتنا تقديره كثيرا من  
 القرون اهلكتنا وهي معلقة ليروا ذهابا بالخبرية مذهب الاستغناء مية وقيل يروا عطية  
 وكما استغناء مية وانهم اليهم لا يرجعون فيه اوجه احدها انه بدل من كره قال ابن عطية وكه  
 هنا خبرية وانهم بدل منها والرؤية بصرية قال الشيخ وهذا لا يصح لانها اذا كانت خبرية  
 كانت في موضع نصب اهلكتنا ولا مسوغ فيها الا ذلك واذا كانت كذلك امتنع ان يكون انهم بدل  
 منها ان البدل على نية تكرار العامل ولو سلطت اهلكتنا على انهم لم يصح الاترى ان  
 لو قلت اهلكتنا انتقام رجوعهم او اهلكتنا كونهم لا يرجعون لم يكن كلاما لكن ابن عطية توهم  
 ان يرجع مفعول كره فتوهم ان انهم اليهم لا يرجعون بدل منه لانه يسوغ ان يسلط عليه  
 فتقول لم يروا انهم اليهم لا يرجعون وهذا ومثاله دليل على ضعفه في علم العربية الثاني  
 قال الشيخ شري لم يروا لم يعملوا وهو معلق عن العمل في كره لان كره لا يعمل فيها حاصل قبلها  
 سواء كانت للاستغناء او للخبر لان اصلها الاستغناء الا ان معناها نافذ في الجملة كما  
 نفذ في قولك الم يروا ان زيد لمنطلق وان لم يعمل في لفظها وانهم اليهم لا يرجعون بدل من كره  
 اهلكتنا على المعنى لا على اللفظ تقديره لم يروا كثيرا اهلكتنا القرون من قبلهم كونهم غير  
 راجعين اليهم الثالث ان انهم معمول للفعل محذوف دل عليه السياق والمعنى تقديره  
 ضميننا وحكمتنا انهم اليهم لا يرجعون ويدل على صحة هذا قراءة ابن عباس والحسن انهم  
 بكسر الهمزة على الاستثناء والاستثناء قطع هذه الجملة عما قبلها فهو مقول لان  
 تكون معنى الفعل محذوف ويقضى انقطاعها عما قبلها والضمير في انهم حائد على معنى كره

رما انهم من رسول الكفا  
 على شتمنا لان مسوق لبيان  
 سبها لا شتمنا لعل استهزؤنهم  
 المقتضى الى اهلكتهم المسبب  
 هذه الحصة من المبرور  
 على سبها لانها معلقة  
 مسترسلا والاستغناء  
 للتقريب اي علموا انهم  
 ضمنية معلقة ما قبلها صفة  
 العمل والمعنى انا اهلكتنا  
 كثيرا من القرون  
 الامم اي المهلكين الى  
 راجعين اليهم اي لا يرجعون  
 فله ب عاية المعنى المذكور

وقالهم ما تدل على ما خاد عليه واويرا وقيل بل الاول عائد على ما عاده عليه واويرا والثاني  
على اليه يكتين اه **قوله** وان كل الخي بيان لرجوع الكل الى المحشر بعد بيان عدم الرجوع  
الى الدنيا اه **قوله** وان نافية وعلى هذا الاحتمال تكلف لما بالاشديد وقوله  
او مخففة وعليه تكلف لما بالتخفيف وان مهملة عن العمل وكل مبتدأ وما بعده  
خبره ولزمت اللام في الخبر في قابين المخففة والنافية وفي السمين فمن تشدد لما جعل  
بمعنى الاوان نافية ومن خفف لما جعل ان مخففة من الثقل واللام فارقة وما خبرية  
هذا قول البصريين والكوفيين يقولون ان ان نافية ولما بالتخفيف بمعنى الاوه **قوله**  
(اي كل الخلائق) اي فالتعريف عوض عن الحذف اليه اه **شيخنا قوله** اي مجموعت  
فسم بهذا اشارة الى ان فيلدا بمعنى مفعول والى انه غير مستدرك مع كل لانه لا يستدرك  
معها الا لو كان مستعلا على وجه التوكيد والحاصل من كل اثير بها الاستغراق الافراد  
وشمولهم وجميع اثيرها لاجتماع الكل في مكان واحد وهو المحشر اه **شيخنا قوله**  
(الدنيا) متعلق بجميع او محضرون اه **شيخنا قوله** على البعث اي وعلى التوحيد فالاول  
يناسبه قوله الارض الميتة احييناها والثاني يناسبه قوله واخرجنا منها حيا الى  
قوله فلا يشكرون اي فيرجعون عن عبادة غير الله هكذا يستفاد من الرازي اه **شيخنا**  
**قوله** خبر مقدم اي ولهم صفة له **قوله** احييناها) يحتمل الاستئناف وهو ظاهر  
ويحتمل ان يكون نعتا وهو المتبادر من صنيع الشارح حيث تكلفه سبقه عنه اه **شيخنا**  
وفي السمين قوله احييناها يجوز ان يكون خبر الارض ويجوز ان يكون حالا من الارض  
اذ جعلنا ما مبتدأ وايه خبرا مقدا وما وجوز الزمخشري في احييناها وفي نسخة  
ان يكونا صفتين للارض والليل وان كانا مظهرتين بال لانه تعريف بال الجنسية  
فهما في قوة النكرة اه **قوله** وجلنا) معطوف على احييناها **قوله** من تخيل  
في الخيال الفحل والمخيل بمعنى الواحدة نخلة اه وفي المصباح الفحل اسم جمع الواحدة  
نخلة وكل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء فاحل الجاهل ينشئ فاحل نخلة تخيم يترك  
واما الخيل بالياء فتوشه قال ابن حاتم لا اختلاف في ذلك اه **وبهذا تعلم** ان قول الشارح  
وخير ليس على ما ينبغي لانه اعاد الضمير على الخيل مذكرا فكان الاولى ان يقول وخيرها  
فتا مثل وقوله واعناب الاحناب جمع حنبة العنب الواحدة من العنب اه **مصباح**  
**قوله** وفجرنا) العانة على التشديد تكثير الالف في التخفيف منعقد وقرأ جناح **بمبشر**  
بالتخفيف والمفعول محذوف على كل من القراءتين اي ينسبوا كما في اية سبحان اه  
سمين **قوله** اي بعضها اثار به الى ان من تبعضية وقيل انها زائدة اه **كن** خي  
**قوله** بفتحتين الخ) سبعيتان **قوله** اي ثم المذكور جواب  
عما يقال المقام يقتضي تشنية الضمير فاجاب عنه بانه راجع لما يشتمل  
الامرين ثا واما بالمدكود فقوله وغيره الغير هو الاحناب اه **شيخنا**  
**قوله** وما علمت ابيهم) في ما عده اربعة اوجه احدها انها موصولة لثا  
ومن الذي علمت ابيهم من الغرض والمعالجة وفيه تجوز على هذا والثالث

روان نافية  
اي كل الخلائق  
بالتشديد  
فلا لام  
خبر مبتدأ  
عندنا في المقام  
بمبشر  
رواية  
مقدم  
بالنسخة  
مفاجأ  
بكون  
سائر  
بعض  
بعض  
بعض

انما نافية أي لم يعملوا هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث انما ذكره موصوفة والكلام فيها كما الذي في الموصولة الرابع انما مصدرية أي ومن عمل أي يرم والمصدر واقع موقوف المفعول به فيعني المعنى الى معنى الموصولة أو الموصوفة اه سهين وعبارة الحليب وما ملئت أي يرم عطف على التمر والمراد ما يتخذ منه كالصير والدبس فيما موصولة أي ومن الذي عملته أي يرم ويؤيد هذا فردة حمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء من عملته ونافيتها قراءة الباقرين بأثباتها أي وجد وما معموله ولم تعملها أي يرم ولا صنع لهم فيها وقيل أراد العيبك والانهار التي لم تعملها أي مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل اه **قوله** أفلا يشكرون انكار واستقبال لعدم شكرهم للنعم المعردة والفاء للعطف على مقدار يقتضيه المقام أي أيرون هذه النعم أو يتعجبون بهذه النعم فلا يشكرونها اه **قوله** بالسبح يقتضيه أنهم جمع نعمة بالكس ونعماء بالفتح والمث فكل منهما يجمع على نعم وفي الصباح وجمع النعمة نعم مثل بيدرة وسدر وأنع أيضا مثل أفلس وجمع النعماء أنعم مثل بأساء وأبوس اه **قوله** سبحان الذي للآ استئناف مسوق لتزجيمه تعالى عما فعلوه من ترهه مشكروه على النعم المذكورة فالمعنى نزهه بللته عن كل ما لا يليق به مما فعلوه اه **قوله** بالسبح وفي القرطبي سبحان الذي خلق الأزواج كلها نزهه نفسه سبحانه عن قول الكفار إذ عبدوا غيره مع ما رأوا من نعمة وآثار قدرته وفيه تقدير معنوا لا مسمى به ونزهه عما لا يليق به وقيل فيه معنى التعجب أي عجبها هو لئلا في كفرهم مع ما يشاهدونه من هذه الآيات ومن تعجب من شيء قال سبحان الله والأزواج الأنواع والأصناف فكل زوج صنف لانه مختلف في الألوان والطعوم والأشكال والصغر والكبر فاختلافها هو لئلا في الأزواج وقال فتناذرة يعني الذكر والأنثى وقوله مما تنبت الأرض يعني من النباتات لانه أصناف ومن أنفسهم يعني وخلق منهم أم ولدا أزواجا ذكورا وإناثا ومما لا يعلمون أي من أصناف خلقه في البر والبحر والسماء والأرض ثم يحجز أن يكون مخلوقه لا يعلم البشر وتعلم الملائكة ويجوز أن لا يعلم مخلوق ووجه الاستدلال في هذه الآية انه اذا انفرد بالخلق فلا ينبغي أن يشرك به اه **قوله** مما تنبت الأرض بيان للأزواج وكذا قوله ومن أنفسهم ومما لا يعلمون فيين الأزواج بهذه الامور الثلاثة التي لا يخرج عنها شيء من أصناف المخلوقات اه **قوله** الغرابتة كالتق في السموات والتحت الأرضين شيئا **قوله** وإية لهم الليل جملة من خير مقدم ومبتدأ مؤخر كما من وقوله لسبح الخ جملة مبنية لكيفية كونه آية اه **قوله** بالسبح وسبح من بابي قطع ونصر كما في المختار **قوله** على القدرة العظيمة أي القدرة على البعث **قوله** تفصل منه من يعجز عن أي تزك عنده النهار الذي هو كالمسائر له فاذا زال البساتر وهو النهار ظهر الأصل وهو الليل فجمع ترتب قوله فاذا هم مظهر وفي لكونه تفصل منه أي نزول عنده النهار وظاهره يشعر بأن النهار طارعا على الليل قال المرزوقي الآية دللت على ان الليل قبل النهار لان المسلوخ منه يكون قبل المسلوخ كما ان المعطى قبل المعطى لكن كلامه في سورة العمد مؤيد بأن بين الليل والنهار تواليا وتداخل قال الله تعالى يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل

لا فلا يشكرون انعم تعالى  
 عليهم سبحان الذي خلق  
 الأزواج الاصناف كلها  
 مما تنبت الأرض من الحبس  
 ما تنبت الأرض من أنفسهم  
 وغيرها ومن الأناث روي  
 من الذكور والأنثى روي  
 لا يعلمون الغرابتة والليل  
 على القدرة العظيمة لالليل  
 تفصل منه النهار داخل  
 فاذا هم مظهر داخل

الليل اه وفي القربى والسيلة الكسوط والنزع يقال سلكه الله من دينه ثم يستعمل بمعنى  
 الاخراج وقد جعل ذهاب الضوء وجمي الظلمة كالسلك من الشئ وظهور المسلوخ هو استعارة  
 ومظلمة معناه داخل في الظلام يقال اظلمنا اي دخلنا في ظلام الليل واظهرنا اي اخرجنا  
 في وقت الظهيرة وكذلك اصبحنا واصفينا وامسينا وقيل منه يعف عنه والمعنى سلك  
 عنه صبيا النهار فاذا هم مظلمون اي في ظلمة ليل الضوء النهار يتداخل في الهواء فيضئ فاذا  
 خرج منه اظلم اه **قوله** من جملة الآية اي فهو مطوف على الارض الواقعة مبتدأ  
 وقوله اذ اية اخرى اي فهو مبتدأ خبره بحري البحر وقوله والقمر كذلك اي انه من جملة  
 الآية اذ اية اخرى على ما تقدم اه **قوله** فاشهدوا ان كل شهر قمر جديد اه **قوله** مستقرها  
 شهر هو الموجود في الاخر او غير فاجاب بان في كل شهر قمر جديد اه **قوله** مستقرها  
 اي تنقح في سيرها لمستقرها فتقف فيه ولا تنتقل عنه ومستقرها هو مكان تحت العرش  
 تتجود فيه كل ليلة عند غروبها فتستمر ساجدة فيه طول الليل فمبدأ طلوع النهار يؤذن  
 لها في ان تطلع من مطعها او لا فاذا كان اخر الزمان لا يؤذن لها في الطلوع من المشرق بل  
 يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من المغرب وهذا هو الصحيح وقيل ان الشمس  
 في الليل تسير وتشرق على عالم اخر من اهل الارض وان كنا لا نعرفه وتبين هذا القول ما قاله  
 الفقهاء في باب المواقيت كالشمس الرملة من ان الاوقات الخمسة تختلف باختلاف  
 الجهات والنواحي فقد يكون المغرب عندنا عصر عند اخرين ويكون الظهر صبحا عند اخرين  
 وهكذا وعبارة الخازن والشمس تجرى لمستقرها اي الى مستقرها قيل الى انتراء سيرها  
 عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة وقيل تسير في منازلها حتى تنقح الى مستقرها الذي  
 لا يتجاوز ثم ترجع الى اول منازلها وهو انتراء تسير حتى تنقح الى ابعدها ثم ترجع  
 فذلك مستقرها وقيل مستقرها اية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها  
 في الشتاء وعن ابن عباس والشمس تجرى لمستقرها اي لا قرار لها ولا وقوف هي  
 جارية بل الى يوم القيامة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو ذر قال سألت  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجرى لمستقرها قال مستقرها تحت  
 العرش وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرى ذر حين غربت الشمس تدرى ان  
 تذهب الشمس قال الله ورسوله علم قال فانها تذهب حتى تنجد تحت العرش فتستأذن  
 فيؤذن لها ويوشك ان تتجدد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي  
 حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقرها ذلك تقديرا  
 العزيز العليم خرجاه في الصحيحين قال الشيخ محيي الدين النووي اختلاف المقسرون فيه  
 فقال جماعة بنظر الحديث قال الواحدى فعلى هذا القول اذا غربت الشمس كل يوم  
 استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقيل تجرى الى مستقرها واصلا لا تنقدها وعلى هذا  
 فيستقرها انتراء سيرها عند انقضاء الدنيا وما يبيح الشمس فهو تمييز وادراك الخلق لله  
 تعالى فيها والله اعلم انتهت **قوله** بالرفع اي على انه مطوف على المبتدأ المتقدم او  
 على انه مبتدأ خبره قد رناه وقوله والنصب اي على الاشتغال كما بينه بقوله وهو منصوب

والشمس تجرى  
 من جملة الآية  
 اخرى والشمس  
 تجرى اي اليها  
 لا تنقح اوزة  
 في ملكه بالرفع  
 والنصب وهو  
 يفعل فيسيره  
 ما بعده

رقدناه من حيث سير  
 منازل ثمانية وعشرين  
 منزلا في ثمان وعشرين ليلا  
 من كل شهر ويستمر ليلا  
 ان كان الشهر ثلاثين يوما  
 وليلا ان كان تسعة وعشرين  
 يوما وحق حاد في اخر منزله  
 في ثمان والعين بحاله من  
 القاصي اي كمن يتقوس  
 اذا عتق فانه يراق ويتقوس  
 وينصرف الى الله تعالى  
 سهول ويصير له ان يركب  
 القصر فقتل معه في الليل  
 رولا الليل سابق النهار  
 فلا ياتي قبل انقضاءه وكل  
 تنويع من عن الحشرات  
 اليه

الجزء شيخنا **قوله** منازل) فيه اوجه اربعة ما انه مفعول ثان لقد رانا بمعنى صغيرنا  
 الثاني انه حال ولا بد من حذف مضاف قبل مثال تقديره اذا منازل لثالثه ظرف  
 اي قد رانا في منازل اسمين والى هذا الثالث اشار الجلال بقوله من حيث سيره  
**قوله** اي كمن (الشماليين) جمع شمراخ وهو كالشمروخ بالضم حيدان العنقود الذي  
 عليه الرطب وما يجمعهما في قوله يسمى لعذق بكسر العين كذا في المصباح ووجه الشبه  
 مركب هو الاصفر والذقة والاعوجاج اه شهاب وعبارة السمين والعرجان عوج  
 العذق ما بين الثماليين الى منبته من الخلة وهو تشبيه بديع مشبه به القمر في ثلاثة  
 اشياء دقته واستقواسه واصفراره اه وفي المصباح العذق بكسر العين ككباسته  
 ثم قال والكباسته عنق الخلة **قوله** اذا عتق في المختار عتق من باب ظرف اذا قدم  
 ومن باب تعد ايضا اه **قوله** لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الخ اي لان ذلك  
 يخل بتكوين النبات وتغيير الحيوان اه ابو السعدي ولان اية كما يؤخذ من عبارة  
 غيره وكذا في قوله ولا الليل الح كما ياتي من عبارة غيره ايضا ومن عبارة هو حيث  
 قال ولا ياتي قبل انقضائه اه شيخنا اي لا يدخل النهار على الليل قبل انقضائه ولا  
 يدخل الليل على النهار قبل انقضائه بل يتعاقبان لا ياتي احدهما قبده وقيل لا يدخل  
 احدهما في سلطان الاخر فلا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار وله ضيق اه  
 نازن **قوله** سيمول ويصير لها الخ اي فانه يجل بتكون النبات وتغيير الحيوان وفهم  
 بايلا لا لها دون الفخلان حكما بالتفسير لا يارادتها ونفي تعاقب الاركان عن الشمس دون  
 كسبلان مسير الشمس لانه يقطع فلكه في شهر والشمس لا تقطع فلكها الا في سنة فكانت  
 بعدية بان توصف بنفي الادراك لبطء سيرها وكان القمر خليقا بان يوصف بنفي السبق  
 لسرعة سيره **قوله** ولا الليل سابق النهار لان اية كما عرفت اي وليس  
 الليل سابق النهار فالكلام على حذف المضاف اي ولا الليل سابق انقضاء النهار كما  
 اشار اليه بقوله فلا ياتي قبل انقضائه اي لا ياتي الليل في اثناء النهار قبل ان ينقضى  
 كان ياتي في وقت الظهور وهذا لا ينافي ان الليل يتمه سابق في الوجود على النهار برقمته  
 كما ذكر في كتب الفقه شيخنا وهو احد قولين والاخر ان النهار سابق في الوجود على الليل  
 وقد اشار له القولي بقوله واستدل بعضهم بقوله ولا الليل سابق النهار على ان النهار  
 مخرق قبل الليل وان الليل لم يسبقه بالخلق اه ووجه الاستدلال على هذا ان المعنى  
 وسير الليل سابق النهار يعني بل النهار هو السابق وهذا ينظر الى مقابلة جملة الليل بجملة النهار  
 والاية محتملة لكل من القولين **قوله** فلا ياتي اي الليل قبل انقضائه اي النهار وان  
 كان سير القمر أسرع من سير الشمس بل لا ينافي ان يتعاقبان لمصالحكم فلا يجتمعان حتى  
 يبطل ما دبر الله وينقض ما افه وتطلع الشمس من مغربها فيجتمعا ان اه كرخي **قوله**  
 وكل في فلك يسبحون قال المعاد بن كثير في البداية والنهاية حكى ابن حزم وابن الجوزي  
 وغير واحد اجماع علماء السموات كنية مستديرة واستدل عليه باية كل في فلك يسبحون  
 قال الحسن بن ورون وقال ابن عباس في فلك المغزول قالوا ويدل على ذلك



ان الشمس غير بكل ليلة في المغرب ثم اطلع في اخرها من المشرق قال ابن جرير حتى الاجماع  
على ان السموات مستديرة جمع واما قوله الكاذب وخالف في ذلك في قيس بن اهل  
البيدل وقال ابن العربي السموات ساكنة لا حركة فيها جعلها الله تعالى ثابتة مستقرّة  
لنا كما السقف لا يسبت ولهذا سماها السقف المرفوع اه من ابن لقيمة على بيضاوي قوله  
والنجوم اي المدلول عليها بذكر الشمس والقمر **قوله** نزلوا من فوق العقلاء اه  
فعب عنهم بضمير جمع الذكور والمستعمله التغير بالسباحة التي هي من اوصاف العقلاء  
اه شيخنا **قوله** واية لهم اي لأهل مكة انا حملنا ذريتهم الضمير أيضا لأهل مكة وقوله  
اي اباؤهم الاصول اي الاقدمين وهم الذين كانوا في سفينة نوح فوئلاء اباؤهم لأهل مكة  
بالوسائط واطلاق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الصنفين  
والفروع ثلاث الذرية من الذر بمعنى الخلق والفروع مخلوق من الاصول والاصول خلقته  
منهم الفروع وفي البغوي واسم الذرية يقع على الاباء كما يقع على الاولاد اه وفي القرطبي  
هذا الاية من اشكل ما في هذه السورة لانهم حملوا القليل المعنى واية لأهل مكة انا حملنا  
ذرية القرون الماضية في ذلك المشتمل فالضميران مختلفان ذكر المهدوي وحكاها الفراء  
عن علي بن سينا انه سمعه بقوله وقيل الضميران جميعا لأهل مكة على ان يكون المراد  
بذريتهم اولادهم وضمعاؤهم فالملك على القول الاول سفينة نوح وعلى الثاني يكون اسما  
للجنس خبر تعالى بطرفه واستنانه انه خلق السفن يحمل فيها من يضعف عن المشي الركوب  
من الذرية والضعفاء فيكون الضميران على هذا متفقين وقيل الذرية الاباء والاصول  
حاملهم الله تعالى في سفينة نوح عليه السلام فالاباء ذرية والابناء ذرية بدليل هذه  
الاية قاله ابن جرير وسمى الاباء ذرية لانه ذرا منهم الابناء وقول راجع ان الذرية  
الطفت حملها الله تعالى في بطون النساء تشبيها بالملك المشتمل قال علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه ذكره الماوردي اه **قوله** على قدرتنا اي على البعث **قوله** المملوء اه  
ومع ذلك نجاه الله من الغرق فهذا الوصف له دخل في الامتنان وكان في السفينة مملوءة  
بالحيوان لانه جعل ثلاث طبقات السفلى وضع فيها السباع والهوام والوسطى وضع  
فيها الدواب والانعام والعليا وضع فيها الادميين والطيراه شيخنا **قوله** من مثله  
من تعبيضية او زائدة وعلى كل منهما فمدخلها في محل نصب على الحال من المفعول ثم هو  
وهو قول ما يركبها اه شيخنا **قوله** وهو ما عملوا الضمير للمثل اي المثل هو السفن  
التي عملوا على شكل فلك نوح وهذا التفسير احد قول ثلاثة وقيل هو خلق الابل  
وقيل مطلق الدواب التي تتركب في القرطبي وفي معنى المثل ثلاثة اقول مذهب  
بجاهد وقناة وجماعة من اهل التفسير وروى عن ابن عباس ان معنى من مثله  
الابل خلقها الله لهم للركوب في البر مثل السفن المراكبية في البحر والعرب تشبه الابل بالسفن  
القول الثاني انه الابل والدواب وكل ما يركب والقول الثالث انه السفن قال الخاسر  
وهو قولهم لانه متصل لاسناد عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركبوا قال  
منق لهم سفنا مثلها يركبوا فيها وقال ابن عباس ان السفن اصفار خلقها مثل

من ان الشمس والقمر والجمعة  
روى قاله مستدير  
يسبرون من من من العقلاء  
رواية لهم على قدرتنا  
ان احسن ذريتهم  
ذريتهم اي اباؤهم  
المملوء المملوءة  
من من مثله اي مثل فلك  
وهو ما عملوا على شكل  
من السفن الصغار والكبرى

السفن الكبار وروى عن ابن عباس أيضا والحسن وقشادة وقال الضحاك وغيره هي السفن  
 المحنثة بعد سفينة نوح عليه السلام قال الماوردي ويحيى وعليه مقتضى تأويل علي رضي الله  
 عنه في أن الذريرة في الفلك المشحون هي النطفة في بطون النساء وقول خامس في قوله خلقنا  
 لهم من مثله ما يريدون تأويله النساء خلقن لركوب الأزواج لكن لم أره محكيًا **قوله**  
 بتعليم الله متعلق بشكله أي شكل سفينة نوح الكائن بتعليم الله أي أي أيا نوح  
 أو أيا التعليم أو أيا الشكل وعلى كل فرضه بهذا الجواب عما يقال كيف أسند خلق  
 السفن له مع أنها من مصنوعاتهم والعادة أن مصنوع العبد ينسب له والله وإن كان <sup>يخلق</sup>  
 حقيقة لا يقال خلق الله البيت أو الثواب أو غير ذلك وحاصل الجواب بل أصل السفن  
 وهو سفينة نوح لما كان يخص تعليم الله تعالى وليس نوح فيه معلم من المخلوقات نسب  
 خلق السفن إليه تعالى لكون أصلها يخص قدره وإلهامه وعبارة أيا لسعود وجعلها  
 مخلوقة لله مع كونها من مصنوعات العباد ليس لمجرد كون صنعهم بأقدار الله تعالى بل  
 لمزيد اختصاص أصلها وهو سفينة نوح بقدرته تعالى وعظمته انتهت **قوله** مع  
 إيجاد السفن أي ومع كونهم لها ذكر كونهم لا ينبغي إلا بفضل الله تعالى **قوله** شيئًا  
 مغيث لهم كما يطلق الصريح على المغيث يطلق على الصارخ وهو المستغيث فهو الأضداد  
 كما صرح به أهل اللغة ويكنى مصدر العجز الأغاثة لانه في الأصل بمعنى الصراخ وهو صوت  
 محض وكل منهما محيد هنا **قوله** الأرحمة منا استثناء مفرغ من أعم  
 العلة **قوله** شيئًا وعبارة السمين **قوله** الأرحمة منا منصوب على المفعول له وهو  
 استثناء مفرغ وقيل استثناء منقطع وقيل على المصدر بفعل مقدر وعلى إسقاط  
 الخافض أي الأبرهة والفاء في قوله فلا صريح رابطة لهذه الجملة بما قبلها فالضمير في  
 حاد على المفرقين وجوز ابن عطية هذا وجها آخر وجعله أحسن منه وهو أن يكون  
 استثناء أخبار عن المسافرين في البحر ناجين كانوا أو مفرقين هم هذه الحالة لا جناح لهم  
 الأبرهة الله وليس قوله فلا صريح لهم مر بوطا بالمفرقين **قوله** وليس جعله هذا أحسن  
 بالحسن لثلاث تخرج الفاء عن موضوعها والكلام عن إلتئامه **قوله** أي لا يخفيهم إلا  
 رحمتنا الخ في نسخة أي لا يخفيهم إلا رحمتنا بهم **قوله** وإذا قيل لهم اتقوا الخ بيان  
 لأعراضهم عن الآيات التنزيلية بعد بيان أعراضهم عن الآيات الأفاقية التي كانوا  
 يشاهدونها وعدم تأملهم فيها **قوله** بالسعود **قوله** كغيركم أي كما اتقاه غيركم  
 وهم المؤمنون **قوله** من عذاب الآخرة اطلاق الخلف على هذا مع أنه سيأق  
 فهو مأم الخلائق كانه لأن لفظ الخلف يطلق على كل من الصلدين **قوله** شيئًا وفي الخازن  
 قال ابن عباس ما بين أيديكم يعني الآخرة فاعملوا لها وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها  
 ولا تغتروا بها وقيل ما بين أيديكم يعني وقائع الله تعالى عن كان قبلكم من الأمم وما  
 خلفكم يعني الآخرة **قوله** لعلمكم ترجعون **قوله** لعلمكم ترجعون **قوله** لعلمكم ترجعون  
 أي راجين أن ترجعوا أو كي ترجعوا فتجو من ذلك لما عرفتم أن مناط النجاة ليس إلا  
 رحمة الله وجوابه المحذوف ثقة بانها من قوله وما تأتيتهم الخ انفرها ما بينا **قوله**

بتعليم الله تعالى (ما يركبون)  
 فيروان السفن ر قلا صريح  
 إيجاد السفن ر قلا صريح  
 مغيث لهم ولا هم يفتقدون  
 مغيث ر الأرحمة منا وبتأمر  
 لا يخفيهم إلا  
 أي لا يخفيهم إلا  
 رحمتنا لهم وتتبعنا أي  
 بلذاتهم إلى انفضالنا  
 وإذا قيل لهم اتقوا ما بين  
 أيديكم وما خلفكم  
 من عذاب الآخرة (لعلمكم  
 ترجعون)

أبو السعدي وقدره الشارح بقوله عرضوا اه **قوله** من آية من زائدة وقوله من آيات ربهم تبعيضية وقوله الكاف في الإجملة حالية **قوله** وإذا قيل لهم أنفقوا لنفقوا أشارة إلى أنهم اخذوا بجميع النكاحات لعلها ترجع إلى أمرين لتعظيم جانب الله والشفقة على خلق الله اه زاده **قوله** قال الذين كفروا أي بالصانع وهم زنادقة بمكة اه **قوله** أبو السعدي ومثله البيضاوي وفي الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا بالصانع يعني أنكروا ووجوه وهم المصلحة المنكرون لوجود الباري وهذا مروى عن ابن عباس ولذا أظهر في مقام الأصنام وقوله بعده من لو يشاء الله أطعم لآيينا فيه لانه توهم أو مبنى على اعتقاد المخاطبين كما أشار إليه المصنف بقوله استهزاء بهم اه وهذا هو الذي يوافق صديقه الجلال حيث قال ولا في معتقدكم وثانيا مع معتقدكم هذا ثم قال البيضاوي بعدما تقدم وقيل قاله مشركو قريش حيث استنظعهم فقرا المؤمنين فصدوا به ان الله لما كان قادرا أن يطعمهم ولم يفعل فحق ذلك فلا تخالف اه وفي الحازن قال الذين كفروا للذين آمنوا أن نطعمهم أي أن نرزق من لو يشاء الله أطعمه أي رزقه وقيل كان العاصم بن وائل السهمي إذا سأل المسكين قال له اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك ويقول قد منع الله فأطعمه أنا ومعنى الآية أنهم قالوا لو أراد الله أن يرزقهم لرزقهم فحقن ثوابه مشيئة الله فيهم فلا نطعم من لم يطعم وهذا مما يمتسك به الجلاء يقولون لا نطعم من حرمة الله وهذا الذي يترجمون باطل لأن الله تعالى أعنى بعض الجلاء وأفق بعضهم ابتداء فمنع الدنيا من الفقير لا يجلاوا أعطى الدنيا الغني لا استحقا قوا من الغني بالانفاق لا حاجة إلى ماله ولكن ليتولى الغني بالفقير فيما فرض له من مال الغني ولذا عترض لاصد في مشيئة الله وحكمته في خلقه والمؤمن يوافق أمر الله تعالى اه وفي القرطبي وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي تصدقوا على الفقراء قال الحسن يعني اليه من أمره وأطعم الفقراء وقيل هم المشركون قال لهم فقرا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا من أموالكم ما زعمتم أنه وذلك قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله فحرمهم وقالوا لو شاء الله أطعمكم استهزاء فلا نطعمكم حتى ترجعوا إلى ديننا قالوا أي نطعم أي أن نرزق عن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا أمروا بالتصدق على المسكين قالوا لا والله أيقظ الله ونطعم نحن وكانوا يسمون من المؤمنين يعلقون أفعال الله بمشيئته يقولون لو شاء الله لأضغ فلانا ولو شاء لأعز ولو شاء لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب استهزاء بالمؤمنين وما كانوا يقولون بتعليق الأمور بمشيئة الله تعالى وقيل قالوا هذا تعلقا بقول المؤمنين لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي إذا كان رزقنا فهو قادر على أن يرزقكم فلم تلتمسوا الرزق منا وكان هذا الاحتجاج باطلا لأن الله عز وجل إذا ملك عبدا ما لا ثمرا وجعل عليه فيه حقا فكانه انترع ذلك القدر منه فلا معنى للاعتراض وقد صدقوا في قولهم لو يشاء الله أطعمه ولكن كذبوا في الاحتجاج اه **قوله** نطعم لم يقل نطفق مع انه المناسبا قبله اما لانه المراد من الانفاق أو نطعم بمعنى نطعم ولانه يدل على منع خير بالطريق الأولى اه شهاب **قوله** من لو يشاء الله مفعول نطعم وقوله أطعم جواب لو وجاء على أحد

وما فاتهم من آية من آيات  
 بهم الكافوا عنها مع صديق  
 وإذا قيل لهم أنفقوا  
 فقرا مما رزقكم الله من  
 علينا مما رزقكم الله من  
 الاموال قال الذين كفروا  
 الذين آمنوا استهزاء بهم  
 نطعم من لو يشاء الله أطعمه  
 في معتقدكم هذا

(ان انتم) ان قولكم ان  
 ذلك مع سقط كسر الهمزة  
 لاختلاف بين (ب) و (ب) و (ب)  
 كسرهم من فتح خطيب (ب) و (ب)  
 قال (ب) و (ب) بالفتح لان  
 كسرهما في (ب) فيه قال  
 قال (ب) و (ب) في (ب) و (ب)  
 في (ب) و (ب) و (ب) و (ب)  
 في (ب) و (ب) و (ب) و (ب)  
 في (ب) و (ب) و (ب) و (ب)  
 في (ب) و (ب) و (ب) و (ب)  
 في (ب) و (ب) و (ب) و (ب)  
 في (ب) و (ب) و (ب) و (ب)

الجائزين ومن تجرد من اللام واللام فيكون باللام نحو لو نشاء بخصناه خطأ ما ان  
**قوله** ان انتم الا في ضلال بين هو من كلام المشركين كما يفهم من صيغة الشارح وهذا  
 احد قول ثلاثة وفي القرطبي ان انتم الا في ضلال قيل هو من قول الكفار للمؤمنين ائى في  
 سؤال المال وفي تبا حكم محمد صلى الله عليه وسلم قال معناه مقاتله وغيره وقيل هو من  
 قول صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لم وقيل من قول الله تعالى للكافرين ردوا  
 هذا الجواب وقيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطعم مساكين المسلمين فلقبوا  
 بمل فقال يا ابا بكر انتم ان الله قادر على اطعام هؤلاء قال نعم قال فما باله لم يطعمهم  
 قال تبلى قوما بالفقر وقوما بالفتنة و امره فقراء بالصدقة و امره الاغنياء بالاعطاء فقالوا  
 فاقه يا ابا بكر ان انت الا في ضلال تزعم ان الله قادر على اطعام هؤلاء وهو لا يطعمهم  
 ثم ظلمهم انت فزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالمسكين  
 فسليسا ليس لك الايتين اه **قوله** مو قعر عظيم وهو الاشارة لاختلاف نوعي الكفار  
 لان المراد هنا الزنادقة المنكرون لوجود الصانع المختار والمراد بهم فيما سبق في قوله  
 انهم يروا الخ كفار قريش المعترفون بوجود الله مع كونهم يعبدون الاصنام ليقربوهم اليه  
 اه شيخنا **قوله** ويقولون متى هذا الوعد الحق رجوع للكلام مع الكفار عن قريش  
 للمعترفين بوجود الله اه شيخنا **قوله** اي ينتظرون فان قيل هم ما كانوا منتظرين  
 بل كانوا جازمين بعد مرها قلنا نعم الا انهم منتظرين نظرا الى قولهم متى تقع لانت  
 من قال متى يقع الشيء الضال في فهم من كلامه انه ينتظر وقوعه اه زاده **قوله**  
 الاول وهو التي يربط بها من كان موجودا على وجه الارض اه شهاب **قوله**  
 وهم يختمون بفتح اليا مضارع خصم كعلم واصلا تختم فقلت حركة التاء الى الحاء  
 شريك اي التاء صاد او ادغمت في الصاد وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها  
 بفتح اليا فوقع الاعلان في الماخذ كما وقع في مضاربه الذي اشار له بقوله اصله تختمون  
 وقوله نقت حركة التاء اي تمامها او بعضها فحقت هذا قرأتان فتح الحاء فتحة تامة  
 واختلا سها اي لفظ بعض فقتمها وقوله فادغمت اي بعد قلبها صاد و قوله وفي قرأة  
 من تخض من كلامه ان القراءات هنا ثلاث وبقي رابعة وهي فتح اليا وكسر الحاء وكسر  
 الصاد المشددة وعلى هذا القراءة فحركة الحاء ليست حركة نقل وانما هو ما حذفت حركة  
 التاء صارت ساكنة فالتفت ساكنة مع الحاء فحزكت اي الحاء بالكسر على اصل القاص  
 من القتل للساكنين فتلخصت القراءات اربعة وكلها سبعية وكلها مع فتح اليا وليس  
 لنا قرأة سبعية بضمها اه شيخنا وفي السمين قوله يختمون قرأ حمزة بسكون الحاء  
 وتخفيف الصاد من خصم يختم والمعنى يختم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف و ا ب  
 عمرو وقالت با حياء فحة الحاء وتشديد الصاد ونا فع و ابن كثير و هشام كذلك الا انهم  
 با خلاص فحة الحاء والبا فحة بفتح الحاء وتشديد الصاد والاصل في القراءات الثلاث  
 يختمون فادغمت التاء في الصاد فنا فع و ابن كثير و هشام نقلوا فتحها الى الساكن قبلها  
 نقلها كاملا و ا ب عمرو وقالون اختلا حركتها تنبها على ان الحاء اصلها الساكن والبا فحة



عنهم العذابين المنجذين غير قدن فاذا دعوا في الثانية وعابوا السائلين فقالوا  
 بالويل انتهت **قوله** ما وصل الرحمن أي وعدنا به وقوله وصدق المرسلون صدقوا  
 فيه فالمفصول من كل محذوف ولم يقله المشاعر وقوله ثم قرأوا الخ أشار به الى ان هذه الجملة  
 من كلامهم فيكون هذا مبتدأ والموصول مع صلته خبره والجملة في محل نصب لتسلط قوله  
 قالوا ليها أي قالوا السؤال وجوابه فلما سألوا فلم يجابوا أجابوا من تلقاد أنفسهم فعلى  
 هذا يكون الوقت على مرقدنا ثامنا وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من جانب المؤمن أو  
 الملائكة أو الله أو قال ثلاثة وعلى كل فهذا مبتدأ وما بعده خبره وبعضهم أعرب هذا بعتا  
 لموقدنا أو بدلائمه أو شيخنا وعلى هذا فما وعد الرحمن منقطع عما قبله فهو مستأنف  
 وما اسم موصول مبتدأ والخبر مقرر أي الذي وعدة الرحمن وصدق المرسلون حتى  
 ووجه عليكم ويحتمل ان ما خبر مبتدأ ضمير أي هذا وصل الرحمن أو الذي وعدة الرحمن أو  
 من السمين **قوله** ثم واحين لا ينفعهم الخ فعلى هذا هذه الجملة من كلامهم أجابوا أنفسهم  
 وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من قبل الملائكة أو المؤمنين فيجيبونهم عن سؤالهم وعدوا  
 عن سننه لانه سؤال عن يعقوبهم إشارة الى أن الذي يعقوبهم هو السؤال عن البعث دون  
 البعث فيكون هذا من اسلوب الحكيمة أشارا اليه البيضاء أي **قوله** ان كانت أي  
 الفحشة التي حكيت عنهم أنفا وهي الثانية اه أي السعور وفي القرطبي ان كانت الاصبحة  
 واحدة يعني ان بعضهم واحدهم كان بصيغة واحدة وهي قول اسرافيل ايها العظم الفخرة  
 والاصوال للتقطعة والعظام المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يأمر من كان أن يجف من  
 لفصل القضاء وهذا معنى قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وقوله  
 مهطعين الى الداعي على ما يأتي اه **قوله** فاذا هم جميع لدينا محضرون فاذا هم جميع  
 مبتدأ وخبر وجميع تكرة ومحضرون صفة ومعنى محضرون مجموعون أحضروا موقف  
 الحساب هو كقوله وما أمم الساعة الا كلهم البصراء قرطبي **قوله** فاي يوم لا تظلم نفس شيئا  
 هذا حكاية لما سيقال لهم حين يرون العذاب المعد لهم تحقيقا للحق وتقريبا لهم  
 وقوله ان أصحاب الجنة الخ من جملة ما سيقال لهم يومئذ زيادة لندامتهم وحسنتهم  
 فان الاحبار يحسن حال عذابهم اثريبان سوء حالهم مما يزيدهم مساءة وفي هذه الحكاية  
 زجر عن الكفار عما هم عليه ودعاء الى الاقتداء بسيرة المؤمنين والتعبير عن حالهم  
 بهذه الجملة الاسمية قبل تحقيقها لتتزيل المترقب للوقوع منزلة الواقع للايدان بغاية سرعة  
 وقومها اه أي السعور **قوله** في شغل الشغل هو الشأن الذي يصدر المرء ويشغله  
 عما سواه من شؤته لكن ته أي عنده من كل امرا لا يجابه كمال المسرة والبهجة أو كمال  
 المساءة والغم والمراد هنا من الاول وما فيه من التنكير والابهام للايدان بارتفاعه عن  
 رتبة البيان والمرد به ما هم فيه من فنون الملاذ التي تلبيهم عما صلاها بالكلية وإنما ان  
 المراد به اقتضاها الاجار اما المسلم أو ضرب الاوتار والتزاور وضياقة الله تعالى  
 أو شغلهم عما فيه أصل النار على الاطلاق أو شغلهم عن ما لهم في النار لا يعبرهم مرهم  
 ولا يبألون بهم كيلا يدخل عليهم تنغيص في نعمهم كما روى كل واحد منها عن واحد من اصحاب

هذا أي البعث (ما) أي  
 الذي وعد الرحمن وصدق  
 المرسلون أو قرأوا  
 في قوله وقيل يقال  
 لهم ذلك أي ما كانت الا  
 ما كان في شغلهم  
 ووجه عليكم (ما) أي  
 الذي وعدة الرحمن أو  
 الذي وعدة الرحمن أو  
 من السمين  
 في قوله وقيل يقال  
 لهم ذلك أي من قبل  
 الملائكة أو المؤمنين  
 في قوله وقيل يقال  
 لهم ذلك أي من قبل  
 الملائكة أو المؤمنين  
 في قوله وقيل يقال  
 لهم ذلك أي من قبل  
 الملائكة أو المؤمنين  
 في قوله وقيل يقال  
 لهم ذلك أي من قبل  
 الملائكة أو المؤمنين

سئل فليس مرادهم بذلك حصص شغلهم فيما ذكره فقط بل بيان انه من جملة اشغالهم  
 في كل منهم كلام من تلك الامور بالذکر مجموعا على اقتضائه مقام البيان اياه اه  
**قوله بسكن الغين** (ضمها) سبعيتان **قوله** (ناعمون) اي متلذذون في اللغة من  
 الفكاهة اه بيبناوى وقوله من الفكاهة بالضم وهى التمتع والتلذذ ماخوذ من  
 الفكاهة اه شهاب وضبطها زاده بفتح الفاء وضمها بطيب العيش والنشاط قال  
 الجوهري الفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان  
 طيبا العيش فرحانا اذا النشاط من التمتع فلما فسرها فاكهة بالمتلذذ التمتع وجب ان يكون  
 قوله من الفكاهة بفتح الفاء اه **قوله** لهم (وازوجهم الخ) استثناء مسوق لبيان كيفية  
 شغلهم وتفكيرهم وتكميلها بما يزيدهم بحجة وسرورا من شركة أزواجهم لهم فيما فهم من  
 الشغل والفكاهة اه ا بوالسعود **قوله** جمع ظلة كقبا ب جمع قبة وزنا ومعنى  
 وقوله وظل كشعاب جمع شعوب وقوله اي لا تصيبهم الشمس ليعدها بالكلية اه  
 شيخنا **قوله** في الجحيم بفتحين وقيل بسكون الجيم مع ضم الحاء وقيل مع كسها والمراد  
 بها نحو قبة تعلق على السري وتبين به العروس اه مناوى على الشمايل وقوله اوالفرش بالرفع  
 عطف على السري يعنى ان الارائك فيها قولان قبيل السري الكائن في الجحيم وقيل الفرش  
 الكائن في الجحيم **قوله** على الارائك متعلق بمبتكثون اه **قوله** لهم فيها فاكهة الخ  
 بيان ما يتعمون به في الجنة من المأكول والمشرب ويتلذذون به من الملائكة الجسمية  
 والروحانية بعد بيان ما لهم فيها من مجالس لانس ومجالس القدس تكميلا لبيان  
 كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة اى ولهم فيها فاكهة كثيرة من كل نوع من انواع الفواكه  
 وقوله ولهم ما يريدون لهم خبر مقلد وما يريدون مبتدأ مؤخر والجحيم معطوفة على الجحيم  
 السابقة اه ا بوالسعود واصلي يدعون يد تعيون على وزن يفتعلون استثقلت الضمة  
 على الياء فنقلت الى ما قبلها فخذت لالتقاء الساكنين فصار يد تعون ثم بدلت التاء  
 دالا وادخمت الدال في الدال فصار يدعون اه زاده وفي ما هذه ثلاثة اوجه موصولة  
 اسمية نكرة موصوفة والعائد على هذين محذوف مصدرية ويدهون مضارع الاعى بوزن  
 افتعل من دعاه يدعون واشرب معنى التمتع قال ابو عبيدة العرب تقول ادع على ما شئت  
 اى شئت وفلان في خير ما يدعى اى يقينى وقال الزجاجة هو من الدعاء اى ما يدعى اهل الجنة  
 يايتهم من دعوت غلامى وقيل فنقل عنى تفاعل اى ما يتدعون وفي خبرها وجهان  
 احدهما وهو الظاهر انه الجار قبلها والثانى انه سلام اى مسلم خالص او ذو سلامة اه  
 سمين **قوله** اى بالقول جعله منصوبا بنزع الخافض وانفرد به وغيره جعله منصوبا  
 بفعل موصوفه لسلام وعيارة السمين قوله سلام العاية على رفعه وفيه اوجه احدها  
 انه خبر ما يدعى الثاني انه بدل من ما قاله الزمخشري قال الشيخ واذا كان بدلا كان  
 ما يدعى خصوصا والظاهر انه عموم في كل ما يدعون به واذا كان عموما لم يكن بدلا منه  
 الثالث انه صفة لما وهذا اذا جعلتها نكرة موصوفة اما اذا جعلتها بمعنى الذى  
 او مصدرية تجوز ذلك لهما فهما تغريها وتشكيرا الرابع انه خبر مبتدأ مضمرا اى هو

سكن الغين وضربا عما فيه  
 اصل النار عما يبتدئون به  
 كاقضاض الا بكاء لا شغل  
 يتعبون فيدلان الجحيم لا شغل  
 فيها (فاعلم) ناعمون خبر  
 ثان لائق والاول في شغلهم  
 مبتدأ وازواجهم وظلال  
 جمع ظلة وظل خبرهم  
 لا تصيبهم الشمس (خبر)  
 الارائك في الجحيم والفرش  
 فيها (متكثرون) خبر ثان  
 متعلق على رهم ويا فاكهة  
 ولهم فيها (ما يريدون)  
 بمعنى سلام) مبتدأ  
 (قولا) اى بالقول

علم انما ليس انه مبتدأ خبره الفاصلة لقوله سلام يقال لهم قولا وقيل  
 انما يكون السادس انه مبتدأ وخبره من قولهم سلام عليكم والجملة وهي  
 مستتر بين المبتدأ والخبر **قوله** اي يقول لهم سلام بل في الاشارة الى ان الجملة  
 المحذوف وقوله وامتازوا بالجملة لقول محذوف ايضا كما قد مر بقوله وقوله  
 بل فلما ذكر ما يقال للمؤمنين في قوله سلام الخ ذكر ما يقال للمؤمنين  
 فقال وامتازوا بالجملة ولما امتثلوا ما امروا به قال لهم على جهة التقرير والتعجب  
 ان احد اليكم الا من الله في الخبر وفي الخصال روى البغوي عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في نعيم اذ سطر لهم نور ففرحوا به  
 فاذا الريح وجعل قد اشرف عليهم من فوقهم السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى  
 سلام قول من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من العليم  
 ما امر ينظرون اليه حتى يحجب عنهم فيسبق نوره وبركته عليهم في يارحمهم **قوله**  
 عند اختلاطهم يوم اي حين يسار بهم الى الجنة اه بيضاوي **قوله** الحمد اليكم الخ  
 من جملة ما يقال لهم بطريق التقرير والتكبير والالزام والعهد الوصية والتقدم بأمر  
 فيه خير وشفعة والمراد منها ما كلفهم الله به على السنة الرسول من الامور والنوام  
 والمراد بعبادة الشيطان طاعته فيما بين يديه غير عنها بالعبادة لزيادة التقدير والتعجب  
 عنها ولو قرئوا في مقابلة عباد الله عز وجل اه بالسعود **قوله** امركم اي و امركم  
 فيه الكفاءة وانه استعمل الامر في التكليف الشامل للاس والنجس وذلك لانه بين  
 العهد بشيئين النجس طاعة الشيطان والامر بعبادة الرحمن اه وفي البيضاوي  
 وهذا اليوم ما نصب لهم من الحج العقلية والسمعية الامورة بعبادة الراجحة عن عبادة  
 اليوم اه وفي المراد بالعهد هو السابق في عالم الذل بقوله است بكم قالوا بل ولما قال  
 يا ايها الذين آمنوا **قوله** ان لا تعبدوا الشيطان ان مفسرة لانه تقدر ما حمله فيها  
 حرفة القوادون جروفه ولانهاية والفعل مجزوم بها اه شيخنا وقوله وان اعبدوني  
 صلح على ان لا تعبدوا ابناء علي ان فيها مفسرة للعهد الذي فيه معنى القول بالنجس والامر  
 بالعبادة حذوف منها الما راي الم احمد اليكم في ترك عبادة الشيطان وفي عبادة  
 وفي تقدم النجس على الامر لما ان حتى الضمنية التقدم على الضمنية كما في كلمة التوحيد  
 ويتصل به قوله هذا صراط مستقيم فانه اشارة الى عبادة الله التي هي عبارة عن النجس  
 والاسلام اه بالسعود **قوله** انه لكم عدد ومبين) تعليل لوجوب الانتهاء **قوله**  
 ولقد اشد منكم الخ جواب قسم محذوف والجملة استثناء مشوق لتشديد التوبيخ  
 والتكبير والتقرير اه بالسعود او في المعنى تعليل للعلة قبلها وهي قوله انه لكم  
 عدد ومبين اه شيخنا **قوله** وهم الجبر وسكن الباء وتخفيف اللام وقوله خلقنا  
 اي طائفتين من الخلق اقلنا عشيرة الاف والكثير لا يحصي الا الله تعالى وقوله وفي قول  
 وهم الباء اي وهم الجبر وتخفيف اللام وحاتان القرءان سبعيتان وبقى الثلثة  
 وهي جلا كبر الجبر والباء وتشديد اللام كجبر اه شيخنا وفي السمين قوله جلا قرء

خبره ليس ربه  
 اي يقول لهم سلام عليكم  
 لقول يقول الامتاز والجملة  
 اي ما لفت  
 من المؤمنين عند اختلاطهم  
 من اهل الجنة  
 راي بن ادم  
 من اهل الجنة  
 لا تطيعوا الا الله  
 وصدوق في قوله  
 ولقد اشد منكم الخ  
 مع جليل التقديم  
 في قوله





**قوله** فاستبقوا عطف على سبيل الفرض والتقدير وقرأ **خيبهم**  
 فاستبقوا أمر وهو على افتراض القول أي فيقال لهم استبقوا والصراط طرف مكان مختص  
 عند الجوهي فلذلك تأقوا وصل الفعل اليه ما بأنه مفعول به جهاز اجده مسبقا لا  
 مسبقا اليه وتضمن استبقوا معنى بادروا واما على حذف الجار أي الى الصراط اه **سعين**  
**قوله** لمستضاهم أي بتغيير صورهم وابطال قواهم وقوله على مكانتهم أي لمستضاهم  
 مستخفون في منازلهم لا يقدرعون أن يفتر وامنه باقبال ولا ياد ياد وذلك قوله  
 فيما استطاعوا مضيا ولا يرجعون أي ولا يرجعوا فوضع موضع الفعل مراعاة الفاصلة  
 والمعنى لو نشاء عقوبتهم بما ذكر من الشمس والسيح جريا على موجب جانياتهم المستدعية  
 لها الفعلنا ولكننا لم نشأها جريا على سنن الرحمة والحكمة الداعيتين اليها لهم اه **سعين**  
**قوله** وفي قراءة أي سبعية وقوله أي في منازلهم أي فعلى معنى في **قوله**  
 ولا يرجعون معطوف على مضيا **قوله** تنكسه في الخلق أي تغلبه  
 فيه فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص خيئته وقواه عكس ما كان عليه بدءا من وقراءه عاصم  
 وحجرة تنكسه من التنكيس وهو بلغ والتكس اشهره بيضاوي وفي السعين تنكسه قراء  
 عاصم وحجرة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من تكسه مبالغة والياقون  
 بفتح الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف وخفيفة من تكسه وهي محتملة للسابقة  
 وصدها اه وفي المصباح تنكسته تكسا من باب قتل قلنته ومنه قيل ولد منكور اذل  
 خرج رجلاه قبل رأسه لانه مقلوب مخالف للعادة وتكس المريض تكسا بالبناء والمفعول  
 حاوده المريض كانه قلبه الى المرض اه **قوله** أي خلقه أي خلق جسده وقواه  
 الباطنية فكل منها يستلج له فيرجع من القوة الى الضعف الذي هو بدوه **قوله**  
 ضعيفا) مقابل لقوله قوته وقوله وهو ما مقابل لقوله وشبابه وهذا في اخطب الناس  
 وفي غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام اماهم فلا يهرمون ولا يضعفون بطول العمر  
 ولم يهلك عن نبي من الانبياء من عاش منهم ارضا ومن عاش منهم دون ذلك انه نقص شوق  
 قواه اه **قوله** ان القادر على ذلك أي على تنكيس من طال عمره لا قوله على البعث  
 أي وعلى طمس الاصمين وصيحه الذوات اه **قوله** وفي قراءة أي سبعية وجها  
 السعين وقد تقدم في الانعام ان نافع وابن ذكوان قرأ اتقلون بالخطاب وا اتقن  
 بالهيبة انتهت **قوله** لقولهم الخ) فالمعنى ليس القرآن بشعر لان الشعر كلام  
 متكلم مرصوع ومقال مزخرف مصنوع منسوخ على منوال الوزن والقافية مبني على خيال  
 وأوهام واهية فأين ذلك من التنزيل الجليل المنزه عن مماثلة كلام البشر المشعوب  
 بفنن المحكم والاحكام الباهرة الموصلى الى سعادة الدنيا والاخرة اه **سعين**  
**قوله** وما ينبغي له أي لا يصح منه ولا يتأتى له أي جعلناه بحيث لو اراد  
 انشاءه ثم يفتار عليه أو اراد انشاده لم يقدر عليه ايضا بالطبع والسبعية تقدم قدرته على  
 انشاء ظاهره في النفوس وصدق قدرته على الانشاء لما روى عن عائشة انه قيل لها هل  
 كان النبي صلى الله عليه ولم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان الشعر بعض الحديث اليه

رفا استبقوا ابتداء والاص  
 الطديق ذاهبين كما دنتهم  
 رفاقى كيف ريبصون  
 حينئذ أي لا يبصرون  
 رولو نشاء مستضاهم  
 وخازير او حجارة راعى  
 وفي قراءة مكاناتهم  
 مكانتهم وفي قراءة مكاناتهم  
 جمع مكانة بمعنى مكان أي  
 لمستضاهم رفعا استلجوا  
 مضيا ولا يرجعون أي لم  
 يفتر واصلت هاب ولا يرجعون  
 رومين عمرو) بالظلمة جله  
 من التنكيس وفي قراءة بالخلق  
 خلقه فيكاتب بعد قوته وشبابه  
 ضعيفا وهو ان قالوا يعقلان  
 ان القادر على ذلك المعلوم عندهم  
 في قراءة بالبناء لوما جلتاه  
 ان ما أتى به من القرآن شعوب  
 لوما ينبغي) يتيسر له  
 الشعر ان هو) بغير اللحن  
 ان به الاكبر) عطفه رويان  
 مطهر الاحكام وفيها

ولم يمثل لا بسيت ابن رواحة

سنتبك لك الايام ما كنت جاهلا به وياتيك بالاخبار من لم تنفود

فصل يقول وما ياتيك بالاخبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي وقال العلماء ما كان يزن له بيت شعروا ان تمثل بيت شعر جرى على لسانه مكسر  
 من البيضاء والحازن وكتب الشهاب قوله أي ما يعجز منه ولا يثاق له الخ المراد كما قال  
 ابن الحاجب لا يستقيم عقلا كقوله وما ينبغي للرجل أن يخذل ولدانه لو كان ممن يقول  
 الشعر لظنرت العقدة عقلا في أن ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ويحق القول الخ لأنه  
 لم يبق الا العناد الموجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده في القرطبي ما نضه واصابة  
 الوزن منه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان لا توجب انه يعلم الشعر كقوله أنا النبي لا كذب  
 أنا ابن عبد المطلب \* والمعقول عليه في الانفصال على تسليم ان هذا شعر من التمثيل لا بيت  
 لا يوجب أن يكون قائدا عالما بالشعر ولا أن يسمى شاعرا ياتفاق العلماء كما ان من خلط  
 خطا على سبيل الاتفاق لا يكون خياطا قال أبو إسحق الزجاج في قوله تعال وما  
 علمناه الشعر أي ما علمناه أن يشعري ما جعلناه شاعرا وهذا لا ينافي أن يشعري شيئا من  
 الشعر من غير قصد كونه شعرا قال الفحاس وهذا حسن ما قيل في هذا وقد قيل ان ما أخبر  
 الله عز وجل انه ما علم الشعر ولم يخبره انه لا يشعري الشعر وقد قالوا كل من قال قول مؤزونا  
 لا يقصد به الشعر فليس بشاعر وانما وافق الشعر فما جرى على اللسان من مؤزونا الكلام  
 لا يعد شعرا وانما يعد منه ما جرى على وزن الشعر مع القصد اليها **قوله** ليندني متقول  
 بجد وفيدل عليه قولنا ان هو الا ذكر أي أنزل عليه ليندنا زاده **قوله** بالباء  
 والتاء سبعيتان اه **قوله** من كان حيا تخصيص الانذار به لانه المنشعبه وقوله  
 ويحق القول الخ ايرادهم في مقابلة من كان حيا فيه اشعار بانهم لخلقهم عن انار الحياه  
 التي هي المعرفة أموات في الحقيقة اه ابن السعدي كما أشار له الشاعر بقوله وهم  
 كالميتين اه **قوله** والاستغرام للتقديم أي بدخول النفي وقوله الداخلة عليها  
 الضمير في عليها يحتمل عوده على دخول الواو وهي جملة النفي ويحقن عوده على الضمة  
 المهزومة من قوله والاستغرام ودخول الواو عليها بحسب الاصل فان أصل التركيب  
 وألم يروا لكن لما كان الاستغرام له الصدارة قدمت الهزلة على الواو وقوله للعطف قال  
 بعضهم أي على لم يروا كما حكنا قبلهم من القرون وهذا هو المناسب لصنيع الشاعر حيث  
 جعل الواو من خفة من تقديم بعضهم جعل المعطوف عليه مقادا تقديرا لم يتفكروا أو لم  
 يلاحظوا ولم يروا الخ فتكون الواو ما طرفة على هذا المقتدر فعلى هذا تكون الهزلة في محلها وقد  
 عرفت انه لا يباين صنيع الشاعر اه **قوله** انا خلقنا لهم أي لاجلهم انتقا  
 وقوله في جملة الناس حال من الماء في لهم أي حال كمنهم في جملة الناس فليست هذه  
 النعم مقصورة عليهم وقوله ما علمت أي بينا الخ أي به بعد قوله خلقنا للإشارة الى حصص  
 الخلق لهذه النعم فيه تعالى واستقلاله به كما أشار له بقوله بلا شريك ولا معين فهو كناية عن  
 المحصر فهو كقول القائل علمت هذا بيدي إذا انضرت به ولم يشترك فيه احد فهو كناية

ليندني بالباء والتاء به  
 من كان حيا يعقل ما  
 يخاطبه ومع التي مستون  
 ليحق القول بالطاء ب  
 على الكافين ومع كالميتين  
 لا يخلون ما يخاطبون به  
 راوهم سراجا يعجلوا والاستغرام  
 للتقديم والواو الداخلة عليها  
 للمعطف انا خلقنا لهم





الذي هو قناة الغناسة ثم عجب من حاله حيث صار يكر قدرة الله تعالى ويقول من يحيي العظام  
 بعد ما رمت مع حله ان منشأه من تراب و سماه مثلا وان لم يكن مثلا لما اشتمل عليه من الامر  
 الجيب وهو نكار الانسان قدرة الله تعالى على احياء الموق مع شهادة العقل والنقل على  
 ذلك اه **قوله** قال من يحيي العظام الخ بيان لضرب المثل فهو على حد فوسق اليه  
 الشيطان قال يا ادم الخ اه شيخنا **قوله** وهي رميم في المختار رم بالفتح يرم  
 بالكسر ذابلي وباه ضرب اه **قوله** ولم يقل يالتاء الخ اشارة لسؤال حاصله ان  
 فعلا في الآية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكور والمؤثر  
 بالتاء فينبغي ان يقال رمية وقوله لانه اسم لصفة جواب عنه وايضا صان فعلا بمعنى  
 فاعل لا تلحق التاء في مؤثره الا اذا بقيت وصفية وما هنا اسلم عنها وغلبت عليه  
 الاسمية أي صار بالغلبة اسما لما بل من العظام افاده زاده اه شيخنا **قوله** ففتحه  
 أي كسره وقوله ترى أي اعتقده اه **قوله** فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويد خلك النار  
 النار قالوا ان هذا الجواب من الاسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يتروك  
 او اسائل بغير ما يتطلب فقوله صلى الصلاة والسلام نعم هو الجواب الكافي في دفع سؤاله  
 وزاد صلى الله عليه وسلم جوابا ثانيا بقوله ويد خلك النار مع انه لم يسأل عن هذا وانما  
 ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب لأن سؤاله انما كان سؤال متعنت منكرا لمثاله  
 مسترشد طالبا للتحق اه كرخي **قوله** قل يحييها الخ أي قل له على سبيل تبكيته وتذكيره  
 بما سنيه من نظرت الاله على حقيقة الحال اه أبو السعود **قوله** وهو بكل خلق عليم  
 أي يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتحة  
 المتبذرة أصولها وفصلها ومواقعها وطرق تمييزها وضم بعضها الى بعض على  
 النمط السابق واعادة الاغراض والقوى التي كانت فيها أو احداث مثلها اه بيضاوي  
**قوله** جعل معول لعليم أي يجعله مجلا ومفصلا افاده الكرخي **قوله** الذي جعل  
 لكم الخ بدل من الموصول الاول وعدم الاكتفاء بعطف صلته للتأكيد ولتفاوتها  
 في كيفية الدلالة اه أبو السعود **قوله** الممرخ بفتح الميم وسكون الراء وبالخاء المعجمة  
 شجر من يجر الوري أي القدرم والعقار بفتح العين المهملة وبالفاء وبالراء بعد الالف  
 فيجعل العقار كالتري يضرب به على الممرخ قاله الجوهرى لكون عكس الرخصرى ذلك اه ذكرى  
 على البيضاوي وصبارة الخازن فمن أراد النار قطع منها عصبين مثل السواكين وهما  
 خضرا وان يقطر منهما الماء فيسحق الممرخ على العقار فيخرج منها النار بأذن الله انتهت  
 وهذا قول ابن عباس وقوله أو كل شجر هذا قول الحكماء يقولون في كل شجر نار الا العناب  
 اه من الخازن أيضا **قوله** الا العناب قالوا ولذلك تتخذ منه مطارق العصارين  
 كرخي **قوله** فاذا أنتم منه تقدون أي فمن قدر على احداث النار من الشجر  
 الاخضر مع ما فيه من المائية الحنادة لها كان قد جعل عادة الاجساد بعد فناءها اه  
 أبو السعود **قوله** والخشب بفتحين أو بضم فسكون اه مختلف **قوله**  
 أو ليس الذي خلق السموات الخ استثناء مسوق من جهة تنقيح مضمون الجواب

قال من يحيي العظام و  
 لانه اسم لصفة وروى انه  
 اخذ خطا ريبا ففتحه وقال  
 للفتحة صلى الله عليه وسلم  
 ان ترى يحيي الله هذا بعد ما  
 بل ورثم فقال صلى الله  
 عليه وسلم نعم ويد خلك النار  
 النار الذي انشاها اول  
 رقل يحييها الذي انشاها اول  
 مرة وهو بكل خلق عليم  
 خلق خلقا وبعد خلقه الا  
 قبل خلقه في جلد خلقه من  
 جعل لكم الممرخ والعقار  
 الشجر الاخضر الا العناب  
 أو كل الشجر الا العناب  
 نار فاذا أنتم منه تقدون  
 تقدون فانتم منه تقدون  
 على البعث فانه جمع فيه بين  
 الماء والنار والخشب فلا الماء  
 يطبخ النار ولا النار تحرق  
 الخشب أو ليس الذي خلق  
 السموات والارض مع



ان يكون ذكر المصداق ايضا من معنى التاليات وهذا وفق ما قبله قال الزمخشري الغاء  
 في فلا اجرات فالتاليات ان تدل على ترتيب معينها في الوجود وما حلت ترتيبها في التقاوت  
 من بعض الوجوه كقولك خذ الفضل فالاعمل فالاحسن فالاجل واما على ترتيب  
 موصوفاتها في ذلك كقولك بسم الله المخلقين والمتصدين فالتاليات فان وحدت الموصوفين  
 كانت للدلالة على ترتيب الصفات في التقاضل فاذا كان الموصوفين الملائكة  
 فيكون الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة ا وعلى العكس ان ثبتت الموصوفات والترتيب  
 في الفضل فتكون الصفات ذوات فضل والزاجرات افضل فالتاليات بهم فضلا وعلى  
 العكس يعني بالعكس في الموضوعين انك ترتقي من فضل الى فاضل الى مفضل وتبدا بالاداء  
 ثم بالفاضل ثم بالافضل والواو في هذا القسم والجواب قولك الحكم لو احده سمين  
 والصف ان يحصل الشيء على خط مستقيم بقا الصفت القوم فاصطفوا اذا اقمتم على خط  
 مستقيم لاجل الصلاة والحرب اه زاده **قوله** الملائكة تصفت نفوسها الخ قال زبي  
 مسلم الاصفها في لا يجوز حمل هذا اللفاظ على الملائكة لانها مشعرة بالتأنيث والملائكة  
 مبرؤون عن هذه الصفة واجيب بوجهين الاول ان الصفات جمع الجمع فانه يقال  
 جماعة صافة ثم يجمع على صفات والثاني انهم مبرؤون عن التأنيث المعنوية واما الثاني  
 اللفظي فلا وكيف وهم يسمون بالملائكة مع ان علامة التأنيث حاصلة **تعبيره** اختلف  
 الناس مهنا في المقسم به على قولين احدهما ان المقسم به خالق هذه الاشياء لتوحيده  
 الله عليه وسلم من الحلف بغير الله تعالى ولاك الحلف في مثل هذا الموضوع تعظيم للمخلوق  
 به ومثل هذا التظهير لا يليق الا بالله تعالى ففي ذلك اضمار تقدير ورد بالصفات والالزام  
 والتاليات وما يتأكد هذا انه تعالى صرح به في قوله تعالى والسماء وما بنا على الارض  
 وما أطها والثاني و عليه الاكثر ان المقسم به هذه الاشياء لظاهر اللفظ فالعقل عنه  
 خلاف الدليل وما اتى عن الحلف بغير الله تعالى فهو نحو المخلوق عن ذلك اه خطيب  
 واما الثاني فجل جلاله فيقسم ببعض مخلوقاته تعظيما لها كقوله والشمس والليل والضحى  
 والطور والنجم الى غير ذلك **قوله** في العبادة اي في مقاماتها المعلومة حسبما ينطق  
 به قوله تعالى وما من الا لمقام معلوم اه أبو السعود **قوله** او اجنحتها ومعنى  
 صفها بسطها كما سياتي له في سورة تبارك وقوله ما تومروا اي من صرح او هبط او غير  
 اه شيبنا **قوله** اي قرأ القرآن الخ في نسخة اي جماعة قرأ القرآن تتلوا **قوله**  
 ان الحكم لو احده جاب القسم فان قلت ذكر الحلف في هذا الموضوع غير لا تق وبيانه  
 من وجهين الاول ان المقصر من هذا القسم ما اثبات هذا المطلوب عند الموت من  
 الكافر فالاول باطل لان المؤمن مقت به من غير حلف والثاني باطل ايضا لان الكافر  
 لا يقتر به سواء حصل الحلف او لم يحصل فهذا الحلف صميم الفائدة على كل تقدير الثاني  
 انه يقال قسم في قول هذه السورة على ان الاله واحد وانتم في اول سورة والذات  
 على ان القيامة حق فقال والذات ذوات الى قوله انما توعدون لصا قعودا الذي لا يقع  
 واثبات هذا المطلب العالي الشريفة على الخالفين من الدهرية ومثلهم بالحلف لا يليق

ملائكة تصفت نفوسها  
 في العبادة او اجنحتها  
 في الموضع ما تنظر ما تنظر  
 في الملائكة  
 زان اجرات زجر الملائكة  
 تنزه السحاب اي تنسوقه  
 في قوله  
 القرآن يتلونه زان  
 مصدر من معنى التاليات  
 لان الحكم لو احده  
 زان واحد

بالفعل



بالعقلاء يجب عن ذلك بأوجه أولها أنه تعاقب التوحيد وصحة البعث والقيامة في  
 حال النبو بالدلائل الغيبية فلما تقدم ذكر تلك الدلائل لم يبعد تقريرها بذكر القسم تأييداً لها  
 تقدم لاسبابها والقرآن أنزل ببلغة العرب اثبات المطالب بالحلف واليمين طريقة مألوفة  
 عند العرب تأييداً للمقصود من هذا الكلام السر على عبادة الاصنام في قولهم بأنها الهة  
 فكانه قيل إن هذا المذهب بلغ في السفوط والركاكة إلى حيث يكفي في إبطاله مثل هذه  
 الحجة ثالثها أنه تعالى لما قسم بهذا الأشياء على صحة قوله إن الحكم لو احدث عقبه بما هو  
 الدليل اليقيني في كون الآلهة واحداً وهو قوله رب السموات والأرض الخاه خطيب **قوله**  
 رب السموات والأرض الخاه يدل من واحد أو خبرتان أو غير مبتدأ محذوفناه سمين  
**قوله** ورب المشارق إعادة الرب فيها من غاية ظهور آثار الربوتية وتجدد حال  
 يوم قانها ثلثمائة وستون مشرقاً فالشمس تشرق كل يوم من مشرق منها وبحسبها يختلف  
 المغارب فتغرب كل يوم في مغرب اهـ أبو السعود **قوله** أي والمغرب للشمس أشار  
 بهذا إلى أن في كلام الكفار الكفء على حد سرييل تقيكم الحرة واقتصر على المشارق ولم يعكس  
 لأن شروق الشمس سابق على غروبها وأيضاً فالشروق أبلغ في النعمة وأكثر نفعاً من  
 الغروب فذكر المشرق بتبنيها على كثرة احسان الله تعالى على عباده ولهذا الدقيقة استدلل  
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالمشرق فقال إن الله يأتي بالشمس من المشرق وجمع  
 هنا المشرق وحذف مقابلة شناه في الرحمن وجمعه في المعارج وأفرده في المنزل مع ذكر  
 مقابله في المثلاث لأن القرآن نزل على المعهود من أساليب كلام العرب وفنونه ومنها  
 الاجمال والتفصيل والذكر والحذف والتنشئة والجمع والافراد باعتبارات مختلفة فاف  
 وأجمل في المنزل أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وفصل في المعارج أراد  
 جميع مشاق السنة ومغاربها وهي تزيد على سبعمائة وثني وفصل في الرحمن أراد مشرق  
 الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وحذف هنا أراد جميع مشارق السنة واقتصر عليه  
 للدلالة على الحذف كما مر من الإشارة إليه ونص ما هنا بالجمع موافقة للجمع في أول السورة  
 وبالحذف مناسبة للزينة اذ هي إنما تكون خالها بالضياء والنور وهما ينشآن من المشرق  
 لا من المغرب وما في الرحمن بالتنشئة موافقة للتنشئة في بعبان وفي باقي الآيات كذبا  
 وبذكر المقابلهين موافقة لبسط صفاته تعالى وانعاماته ثم وما في المعارج بالجمع موافقة  
 للجمع قبله وهذا وبذكر المقابلهين موافقة لكثرة التأكيد والقسم وجوابه وما في المنزل  
 بالافراد موافقة لما قبله من افراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وما بعد من افراد ذكر الله  
 تعالى وبذكر المقابلهين موافقة للمصنف في قوله لا اله الا هو وبسطاً وأمر الله تعالى لتبني  
 الله عليه وسلم ثم اهـ كرخي **قوله** لها كل يوم مشرق ومغرب) أي محل تشرق منه  
 ومحل تغرب فيه قال السدي في المشارق ثلثمائة وستون مشرقاً وكذلك المغارب فقلت  
 قد قال في موضع آخر رب المشرقين ورب المغربين وقال في موضع آخر رب المشرق  
 والمغربين وجه البحر يعني هذه المواضع قلت أراد به المشرق والمغرب الوجه التي تطلع فيها  
 الشمس وتغرب وأراد بالمشرقين مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب

رب السموات والأرض  
 وما بينهما ورب المشارق  
 أي والمغرب للشمس أي  
 كل يوم مشرق ومغرب

اشتهاء وبالمشارك والمفارقة تقادم من قول السدي اه خازن وعبارة الخليل قد  
 خلق الله تعالى الشمس ثلثا ثمة وستون كوة في المشرق وثلثا ثمة وستين كوة في المغرب  
 على عدة أيام السنة تطلع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لا ترجع الى الكوة  
 التي تطلع منها ذلك اليوم الا من العام المقبل انتهت **قوله** السماء الدنيا أي القرب من  
 أهل الارض **قوله** أي بضوئها لأن الضوء والبرق من أحسن الصفات وأكملها  
 ولولم تحصل هذه الكواكب في السماء لكانت شديدة الظلمة عند غروب الشمس وقوله  
 أو بها الخ فان الانسان اذا نظر في الليلة المظلمة الى السماء ورأى هذه الكواكب مشرقة مثل النجوم  
 على سطح أزرق وجدها في حاية الزينة اه خازن **قوله** المبينة بالكواكب يعني أنه  
 على قراءة تفويح زينة تكون الكواكب عطف بيان عليها وبقية قراءة ثالثه وهي تفويح  
 زينة ونصب الكواكب والثلاثة سبعا اه شيخنا وفي السمين قوله بنينة الكواكب  
 قراءة ابن كثير تفويح زينة ونصب الكواكب وفيه وجوه أحدهما أن تكون الزينة  
 مصدرا وفاصل محذوف تقديره بان زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة  
 في نفسها والثاني ان الزينة اسم لما يزان به كالليقة لما تلاق به الدراة فتكون الكواكب  
 على هذه المنصوب باضمار أصح أو تكون بدل اسم الدنيا بدل اشتغال أي كواكبها  
 أو من محل بزينة وخمرة وخص كذلك إلا أنها خفضا الكواكب على أن يراد بزينة ما يزان  
 به والكواكب بدل أو بيان للزينة والباقون باضمار فزينة الكواكب هي تحتل ثلاثة  
 أوجه أحدها أن تكون اضافة عم إلى الأخص فتكون للبيان حتى توجب خزانة  
 انها مصدر مضاف لفاعله أي بان زينت الكواكب السماء بضوئها والثالث  
 أنه مضاف لمفعوله أي بان زينها الله بان جعلها مشرقة مضيئة في نفسها وقول ابن عباس  
 وابن مسعود بتفويحها ورفع الكواكب بان جعلتها مصدر الرفع الكواكب به وان جعلتها  
 اسما لما يزين به فعلى هذا يرتفع الكواكب باضمار مبتدأ أي هي الكواكب وهي في قوة البدل  
 اسمين **قوله** وحفظا منصوب ما جعل المصدر باضمار فعل أي حفظنا ما حفظنا  
 ما جعل المفعول من أجله على زيادة الواو والعاقل فيه زينا أو على أن يكون العاقل  
 مقدرا أي حفظنا زينا ما أو على الحمل على المعنى المتقدم أي انا خلقنا السماء الدنيا  
 زينة وحفظا ومن كل متعلق بحفظا ان لم يكن مصدرا مثل كذا وبالجدون وجد  
 مصدرا متوكدا ويجوز أن يكون صفة لحفظا اه سمين **قوله** بفعل مقدر أي  
 معلوف على زينا اه **قوله** من كل شيطان مارد في المختار مارد من باضطرب فهو  
 مارد ومرديد وهو العاق قال ابن عباس كانت الشياطين لا يجيبون عن السموات وكانوا  
 يدخلونها ويأتون باخبارها فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام  
 منوا من ثلاث جهات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منوا من السموات كلها فلما  
 منهم أحد يريد اسفراق السمع الارض بشهاب وهذا لشعلة من النار فلا يظلمة يبرق منه  
 من يقنله ومنهم من يجرق وجهه ومنهم من يخذله فيصير غولا جعل الناس في البراز اه  
 مواهبه ابن لقيته على البصائر **قوله** مستأنف أي لبيان حالهم بعد حفظ

لا تازننا السعد الدنيا بزينة  
 الكواكب أي بضوئها  
 ولاضافة للبيان كقول  
 تفويح زينة المبينة بالكواكب  
 روح حفظا منصوب بفعل  
 مقدرا أي حفظنا ما بالشراب  
 دون كل متعلق بالمسند  
 عن الطائفة لا يسمون  
 أي الشياطين مستأنف

السماء منهم مع التثنية على كيفية الحفظ وما يعبريم في اثنا ذلك من العذاب اهـ الى السقف  
 وفي السنين وهذه الجملة منقطعة عما قبلها في الاعراب ولا يجوز فيها ان تكون صفة اشيطان  
 على المعنى اذ يصير التقدير من كل شيطان ما رد غير سامع او مستمع وهو فاسد ولا يجوز ايضا  
 ان يكون جوابا لسؤال ما تللم تحفظ من الشياطين اذ يفيد معنى ذلك وقوله بعضهم اصبر  
 الكلام لانه يسمعون فحذفت اللام وان ارتفع الفعل وفيه نقسفت وقد وهم بالبقاء فوجد  
 ان تكون صفة وان تكون حالا وان تكون مستأنفة فالاول لان ظاهر الفضا والثالث  
 ان عني به الاستثناءات الباني فهو فاسد ايضا وان اراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح  
**قوله** هو في المعنى يشير بهذا الى ان قوله من كل شيطان على حد ذاته مضاف الى  
 من سماع كل شيطان اهـ شيئا **قوله** وفي قراءة بتشديد المير واليه اي يطبقون  
 السلم وفي البيضاوي من التسمع وهو تطلب السماء **قوله** ادغمت التاء اي بعد  
 تشكينها وقلبا سيناه **قوله** من آفاق السماء اي من نواحيها وجها تقا اى  
 من كل جهة سمعوا منها لا استراق **قوله** مصدر دحرج من باب خضع كما في المختار  
**قوله** ولهم في الآخرة اي غير ما في الدنيا من عذاب الرجم بالشهيد اهـ بالسعوط  
**قوله** واصحابهم اي الى النفخة الاولى كما قاله مقاتل اهـ خطيب وفي المختار ووصف  
 الشئ يصيب الكسر ووصو بادام ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله تقم ولهم عذاب  
 واصباه **قوله** والاستثناء من ضمير سمعون اي ومن في محل رفع بدل من الواو  
 وفي السمين قوله الامن خطف الحنطة فيه وجهان احدهما انه مرفوع المحل بدل من ضمير  
 لا يسمعون وهو حسن لانه خير موجب والثاني انه منصوب على اصل الاستثناء وفي  
 ان الشياطين لا يسمعون الملا تكة الامن خطف قلت ويجوز ان تكون من شريكية وجوابها  
 فأتبعه او موصول وخبرها فأتبعه وهو استثناء منقطع وقد نصوا على ان مثل هذه الجملة  
 تكون استثناء منقطعا لقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الامن تولى وكفر والحنطة مصدر  
 معروف بالجنسية او العهدية اهـ سمين **قوله** فاخذها بسرعته اخذها من التعبير  
 بالحنط وفي البيضاوي الحنط الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملا تكة مسارقة ولذلك  
 عز وفالحنطة واتبع بمعنى تبعه وفي المختار تبعه من باب طرب اذا مشى خلفه او ترم  
 فنضوعه وكذا اتبعه وهو افتعل واتبعه على فعل وقال الانضش تبعه واتبعه بمعنى  
 سئل فيه وارد فدومنه قوله تعالى فأتبعه شراب ناقع **قوله** فأتبعه شراب ناقع  
 فان قلت جعل الكواكب منزلة للسماء الدنيا يقتضى شربها وبقاؤها فيها وجعلها رجا ما  
 يقتضى زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين هاتيه الحاليتين قلت قالوا انه هين لما  
 انهم يرمى باجرام الكواكب بل يجوز ان ينفصل من الكواكب شعلة يرمى بها الشيطان  
 والكواكب باق بحاله وهذا كمثل القبس الذي يوخن من النار وهو حل حالها ان خازن  
 من سورة الملك فان قلت اذا كان الشيطان يعلم انه يصاب ولا يميل الى مقصوده فكيف  
 يعود مرة اخرى قلت يعود بعاء نيل المقصود وطعنا في السلامة كراكب البحر فلا يشاهد  
 الفرق ايضا ناكن يعود الى ركنه ويحيا السلامة ونيل المقصود اهـ خارج

وسما صم هو في الفاعل المصطفى  
 عينه من الالذ والاعلى  
 الملائكة في السماء وعدل  
 السماع بالضم من معني  
 الاصطفا وهو في قوله بتشديد  
 المير واليه اي يطبقون  
 ودغمت التاء في السين  
 رويقون من كل جانب  
 بالشهيد من كل جانب  
 من آفاق السماء رديحون  
 مصدر دحرج اي طردوا واطبعوا  
 وهو مصدر ليرحمون في الآخرة  
 واصب اصاب  
 راعا من خطف الحنطة  
 اصل دحرج المنة والاستثناء  
 من ضمير سمعون اي لا يسمعون  
 الا الشيطان الذي سمع  
 الكلمة من الملا تكة فأتبعها  
 بمعنى رافا تبعه شرابا





الرفق المستكن وبين المعطوف وهو يا وثنا هزمة الاستفهام فهو على حد قوله أو فاصل ما  
 اه شيئا وفي السمين قوله أو يا وثنا قرأ ابن عامر وقالون بسكن الواو على انها والعاطفة  
 المقنضية للشك والباقون بفتحها على انها هزمة استفهام دخلت على وا والعطف وهذا  
 الخلاف جاريا أيضا في الواقعة وقد تقدم مثل هذا في الاحرف في قوله أو من أهل القوم  
 فمن فتح الواو أجاز في أو يا وثنا وجهين أحدهما أن يكون معطوفا على محل أن واسمها  
 والثاني أن يكون معطوفا على الضمير المستتر في لم يصب ثوب واستغنى بالفعل هزمة الاستفهام  
 ومن سكنها تقيين فيه الأول دون الثاني على قول الجمهور لعدم الفاصل اه **قوله**  
 وأنقر داخرون جلة حالية والعامل فيها نعم بالنظر لعناها ولذلك فسها بقوله **قوله**  
 فالعامل في الحقيقة هو الفعل المقذرة هي به اه شيئا وعبارة أبي السعد وأنقر داخرون  
 الخطاب لهم ولأبائهم بطريقتي التغليب والجملة حال من فاعل ما دل عليه نعم أي نعم كلكم  
 تبعثون والحال أنك صاغرون اذلاء اه **قوله** فانما هي زجرة الخ الجملة جواب شرط  
 مقدرا وتعليل لنعى مقدرا أي اذا كان الامر كذلك فانما هي الخ أولا تستصعب  
 فانما هي الخ اه أبو السعد وعبارة السمين قوله فانما هي زجرة هي ضمير البعثة المدلول  
 عليها بالسياق لما كانت بعثتهم ناشئة من الزجرة جعلت اياها مجازا وقال الزمخشري  
 هي مصيبة يوحى خبرها قال الشيخ وكثيرا ما يقول هو وابن مالك ان الضمير يفسره  
 خبره ووقف ابراهيم على ويلنا وجعل ما بعد من قول الباري تعالى وبعضهم جعل  
 هذا يوم الدين من كلام الكفرة فيقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من قول الباري تعالى  
 او قيل الجميع من كلامهم وحل هذا فيكون قوله تكن بن اما التفتاتا من التكلم الى الخطاب واما  
 مخاطبة من بعضهم لبعض اه **قوله** أي صيغة واحدة وهي النخبة الثانية **قوله** فاذا هم  
 ينظرون أي ينتظرون **قوله** يا ويلنا الوقف هنا تام لان ما بعده كلام مستقل  
 كما أشار له بقوله وتقول لهم الملائكة الخ اه شيئا **قوله** الذي كنتم الخ تفت اليوم  
**قوله** احشر والذين ظلموا خطاب من الله عز وجل للملائكة أو من بعضهم لبعض  
 يحشر الظلمة من مقامهم الى الموقف وقيل من الموقف الى الجحيم وأزواجهم أي أشيا مهم  
 ونظر ادهم من العصاة عابد الصنم مع عبدة الصنم وما بدأ الكوكب مع عبدة الكوكب  
 لقوله تعالى كنتم أزواجا ثلاثة وقيل قرناء هم من الشياطين وقيل نساء هم اللاقي  
 على دينهم وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام ونحوها زيادة في تحسيرهم وتخجيلهم  
 قيل هو عام محض بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن الآية الكريمة فانت خبير  
 بأن الموضوع عبارة عن المشركين خاصة حتى به لتقليل الحكم بما في جيز صلته فلا محذور  
 ولا تخصيص فاهدوم الى صراط الجحيم أي عثر فوم طريقها ووجههم ايتها وفيه تكلم  
 بهم وفتقهم احبسهم في الموقف كائن الملائكة ما رعو الى ما مروا به من حشرهم الى  
 الجحيم فأمروا بذلك وعلل بقوله تعالى انهم مستأوفون ايلا نانا من قول الامير ان ذلك  
 ليس بعصيانهم ولا يسترحوا بتأخير العذاب في الجملة بل ليسوا الكواكب عاقبتهم  
 وأعمالهم كما قيل فان ذلك قد وقع قبل الامر بهم الى الجحيم بل ما ينطق به قوله ما كلكم

وقال بعضهم تعثون روية  
 داخرون صاغرون رافعا  
 صغير بهم يفسرون راجعا  
 أي صيغة واحدة فاذا هم  
 أي الملائكة رافعا راجعا  
 ما يفعل بهم ورافعا  
 الكفار راجعا للتفسير راجعا  
 هادونا وهو مصدر لا فعلا  
 من لفظه وتقول لهم الملائكة  
 رة هذا يوم الدين  
 ولخبره هذا يوم الفصل  
 بين الخطاب والذين ظلموا  
 به تكن بن و يقال للملائكة  
 احشر والذين ظلموا  
 انفسهم بالشرك

لا تتأصرون بطريق التقييد والتفريع والتفكير أي لا ينص بعبثكم بعضنا كما كنتم تنعمون  
 في الدنيا وتأخير هذا السؤال إلى ذلك الوقت لأنه وقت تجيئ العذاب وشدة الحاجة إلى  
 الضرع وحال انقطاع الرجاء عنها بالكلية فالتقييد والتفريع حينئذ أشد وقعاً وتأثيراً  
 ابن السكيت **قوله** وأزواجهم عطفت على الموصول أو مفعول معه وقوله وما كانوا يعبدون  
 الخ أي أحشروهم أي أزواجهم وأصنامهم معهم زيادة في تحسرم وتجيئهم اهـ أبو السكيت  
 وقوله قرناءهم يعنون الزوج يطلق على جمع المتقارنين وعلى أحدهما فيقال لجمع  
 زوج في الخلف زوج ولاصداها زوج اهـ شيخنا وفي السمين قوله انهم مستقون العامة  
 على الكسر على الاستثناف المفيد للعلو وقوى بلغتها على حذف لام العلة أي قفوه  
 لأجل سؤال الله إياهم اهـ **قوله** عن جميع أقوالهم وأفعالهم) وفي الحديث  
 لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن شاب به فيما ابلاه  
 وعن عمر فيما أفناه وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفق وعن عمله ماذا عمل به اهـ كثر  
**قوله** ويقال لهم توبيناً أي تقول لهم خزنة جهنم اهـ خازن **قوله** لا ينصر بعبثكم  
 بعضنا أي بحيث يدفع عنه ما هو فيه اهـ شيخنا **قوله** ويقال لهم معطى وعلى ويقال  
 للملائكة أحشروهم والخ فلا ضمير في لهم راجع للملائكة وهذا في المعنى بيان للاوامر المتقدمة  
 أي أحشروهم وأهدوهم وقفوهم فانهم لا يمتنعون ولا يتعاضلون لانهم اليوم مستسلمون اهـ  
 شيخنا وفي بعض النسخ ويقال عنهم اهـ أي ويقال في شأنهم على سبيل التقية لهم اهـ  
**قوله** عن اليمين) حال من فاعل تأتينا واليمين ما الجارحة عبر بها عن القوة واما الخلف  
 لان المتقادين بالخلف يسمي كل منهما يمين الآخر فالتقدير على الاول تأتونا أي قويا  
 وعلى الثاني مقسمين مالفين اهـ محين ففي المراد باليمين تقاسير عديدة فمن جعلتها من  
 المراد بها اليمين الشرعية التي هي القسم كما ذكره غير واحد والمراد بالجهة في كلام الشارح  
 بالخلف وعن بمعنى من وقوله تأمسكم أي أضد فكر منها أي من أجلها وبسببها والباء في قوله  
 بخلفكم للتصوير أي تصوير اليمين في الآية أي تفسيرها والمراد بها الخلف الشرعي قال لشراب  
 ما ضد قوله أو عن الخلف ومعنى تياتيهم عن الخلف انهم يأتونهم مقسمين لهم على حقيقة ما هم  
 عليه والمجاز والمجروح حال وعن بمعنى الباء كما في قوله وما ينطق عن الحق أو ظرف لعفا  
 وفي البياض أي عن اليمين عن أقوى الوجوه وأمتها أو عن الدين أو الخبز كما تفتقوا  
 نفع السائر فتبعناكم وهكذا مستعار من يمين الانسان الذي هو أقوى الجانبين  
 وأشرهما وأفعهما ولذلك يسمى يميناً ويسمى بالسلف أو عن القوة والقهر فتفسر من أجل  
 الضلال وعن الخلف فانهم كانوا يحلفون لهم أنهم على الحق اهـ وقوله نفع السائر عموماً  
 تأت عن يمينك من طائر وهو ضد البارح ومن العرب من يمين بالسائر ويتشاءم  
 بالبارح ومنهم من يعكس قال الخليل وفي النهاية السائر ما جاء من جهة يسارك اليمينك  
 والبارح ضداه فقد علمت ان لاهل اللغة في تفسيرهما مذمبين فان العرب في التفرقة  
 فرقان ومراد المصنف بالسائر ما يمين به وإنه ما جاء من جهة اليمين لانه المواقف لقوله  
 عن اليمين ووجه التمين به انه جاء من جهة اليمين وهي مباركة ووجه التمين بضده

لقد أجازوا جميع قرابهم  
 الشياطين رومك أفا  
 يعبدون من الأوثان قاله أفا  
 غير من الأوثان قاله أفا  
 رومك وسوقهم إلى صرا  
 بجهنم طريق النار وسوقهم  
 احبسهم عند الصراط  
 لانهم مستقون عن جميع  
 م قوالهم وأفعالهم ويقال  
 لهم توبيناً زما لكم لا  
 تتأصرون لا ينصر بعبثكم  
 بعضنا كما كنتم في الدنيا  
 ويقال لهم ريلهم اليوم  
 مستسلمون متقانون أذلة  
 روا قبل بعضهم حل جفن  
 النساء لون) تبارك وسوت  
 وتيقنا صحتهم رقالوا  
 الاتباع منهم للتبعية  
 انكم كنتم تأتونا عن  
 اليمين) عن اليمين التي كان  
 تأمسكم منها الخلفكم انكم  
 على الحق فضلاً فأن كواذبكم  
 المصنف انكم ضللتها







الكاس انا وفيه خمر والخمر بنفسه فان الكاس يطلق على كل منهما اه **قوله** بشرابه  
 اي مع شربه **قوله** من معين اسم فاعل من معن بضم العين كشره من شرف اه  
 نهر اي من شراب معين او نهر معين اي ظاهر للعيون او خارج من العيون وهو صفة  
 للماء من كان الماء اذا نبع وصف به خمر الجنة لانها تجري كالماء اه ايضا وي و قوله  
 اي ظاهر للعيون مبني على ان المعين اسم مفعول من عانه يعينه اي نظرا ليه يعينه فاصلة  
 معين كسيع ومبيوع وقوله او خارج من العيون مبني على ان المعين فاعل مأخوذ من  
 عين الماء وهو منبعه ومخرجه اه زاده **قوله** بحري على وجه الارض اشار بهذا  
 الى التيقن في اطلاق المعين عليه وان علاقته المشابهة والمعين حقيقة هو النهر الجاري  
 على وجه الارض الخارج من العين من عان الماء اذا نبع اه شيخنا **قوله** ببناء صفة  
 لكاس قال الشيخ صفة لكاس او الخمر ولذو صفة ايضا وصفت بالمصدر مبالغة او على  
 حذف المضاف اي ذات لذو او على جعل لذو بمعنى لذو فيكون وصفا على فعل كصعب  
 يقال الذاسخ يذو لذو فيولد يذو ولذو الذي يذو كل شئ مستطاب للشاربين صفة للذو وقوله  
 لا فيراغول صفة ايضا وطل عمل الا وتكررت لتقدم خبرها اه سمين **قوله** لا فيراغول اي  
 خائفة من خاله اذا افسد وأهلك اه ا ب السعوط وقال ابن عباس وغير الغول صدماع  
 في الراس اه نضر **قوله** ولا هم عنها ينزفون عن سببته اي ولا هم ينزفون  
 بسببها فهذا على حد قوله تعالى وما فعلت عن امرى اه شيخنا **قوله** ففتح الزاي اى  
 مع ضم الياء فهو مبني للمفعول وقوله وكسرها اي مع ضم الياء أيضا فهو مبني للفاعل  
 وقوله من نزف الشارب بالبناء للمفعول راجع لا قول وقوله وانزف بالبناء للفاعل  
 راجع للثاني اه شيخنا وعبارة السمين قوله ولا هم عنها ينزفون قرأ الاخوان ينزفون هنا  
 وفي الواقعة بضم الياء وكسر الزاي ووافقها عاصم على ما في الواقعة فقط والباقر بضم  
 الياء وفتح الزاي وابن ابي عمير بالفتح والكسر والفتح بالفتح والضم والغول كل ما اغتالك  
 اى ملكك ومن الغول بالضم شئ توهمته العرب ولها فيه اشعار كما اعتقاه اه **قوله**  
 قاصرات الطرف) يجوز ان يكون من باب الصفة المشبهة اي قاصرات اطرافهن كمنظور  
 اللسان وان يكون من باب اسم الفاعل على أصله فعلى الاقول المضاف اليه مرفوع المحل  
 وعلى الثاني منصوب به اي قصرن اطرافهن على زواجرهن وهو مدح عظيم والعين جمع  
 عينا وهو الواسعة العين والذكر أعين والبيض جمع بيضة وهو معروف والمراد به بنا  
 بياض النعام والمكثن من كنفته اي جعلته في كن والعب تشبه المرأة به في لونه وهو  
 بياض مشرب بعض صفرة والعرب تحب اه سمين **قوله** منخام الاميين اي عظام المقتلة  
 ويلزم مع الوصف بالحسن سعتها وعبارة البيضاء اي بجملة العيون جمع عينا انتهت قال  
 الشباب بجملة العيون بضم النون جمع مجازة وهي التي تسع شقرا سعة غير مضطه اه **قوله**  
 كانت بين للنعام وتشبهون ببيضة نعام على ما دة العرب في تشبيه النساء به وحين بين  
 النعام امطانه كونه احسن منظرا من سايره ولان ما عنده يشق به قليل صفة مع لغات  
 كما في الدر وهو نون مخمور في النساء اه شراب في الحديث ان رقة جلد هو اي الحور

من الاما مثل به رمن معان  
 من خمر بحري على وجه  
 الاض حكاية لشد بياض العين  
 رعيان) اشد بياض العين  
 رقة لذيذة للشاربين  
 رقة الدنيا فانها كريمة  
 رقة في قول  
 عند الشرب رقة في قولهم  
 رقة في قولهم رقة الذي  
 رقة في قولهم رقة الذي  
 رقة في قولهم رقة الذي  
 رقة في قولهم رقة الذي  
 رقة في قولهم رقة الذي  
 رقة في قولهم رقة الذي  
 رقة في قولهم رقة الذي

العين

العين كرقاشة البيض السفلى اه كرخي **قوله** حسن ألوان النساء أي عند العرب  
والا فأحسنها عند العجم وللروم الابيض المشرب بحرقاه قارى **قوله** فأقبل بعضهم  
معطوف على يطاوت أي يشربون فيتحدثون على الشراب كما هو عادة الشراب وقوله  
يتساءلوا أي عن الفضائل والمعارف وما جرى لهم وما عملوه في الدنيا والتعبير بصيغة  
الماضي للتاكيد والدلالة على تحقق الوقوع اه أبو السعود **قوله** قال قائل منهم  
أي من أهل الجنة وهذا من جملة ما يتحدثون به ويتساءلون فيه اه شيخنا **قوله**  
يقول لي تبيكتنا أي وتوبيخنا على عدم انكاد البعث وفي المصباح بكت زيد عمل تبيكتنا  
عبر فيه فعلة ويكون التبيكت بلفظ الخبر كما في قول ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه بل  
فعد كبيرهم هذا فانه قاله تبيكتنا وتوبيخنا على عبادتهم الاصنام اه **قوله** ما تقدم أي من  
الوجوه الاربعة وهي تحقيق الهزتين وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين وترك  
اه شيخنا **قوله** مجزبون أي فوضن الدين بمعنى الجزاء وقوله انكر ذلك أي الجزاء والحسن  
أيضا أي كما انكر البعث اه شيخنا **قوله** قال ذلك القائل لاخوانه أي من أهل  
الجنة وقوله مطلعون أي مقبلون لمطلع **قوله** من بعض كوى الجنة الكوة الثقيلة  
المخاطة وهي بفتح الكاف وضمها وفي الجمع وجوهان كسرهما وضمها لكن مع الكسر  
يصح المد والقصر ومع الضم يتعين القصر اه شيخنا **قوله** تشيبتنا التشيبت الفرح  
والسرور بما يصيب العدو ومن المصائب وفي المختار الشماعة الفرح ببلية العدو وبابه  
سلم اه **قوله** تالله قسم فيه معنى التعجب وان مخففة أو نافية واللام فارقة  
أو بمعنى لا وعلى التقديرين في جواب القسم اه سمين **قوله** مخففة من الثقيلة أي  
واسمها محذوف أي انك كذبت اه **قوله** فما نحن بميتين الهمة للاستغناء من خلق  
على فاء العطف والمعطوف عليه محذوف معناه نحن مخلدون ممنوعون فما نحن بميتين  
ولاء مذبذبين الاموتنا الاولى اه قرطبي **قوله** الاموتنا الاولى منصوب على المصدر  
والعامل فيه الوصف قبله ويكون الاستثناء مفرضا وقيل هو استثناء منقطع أه  
لكن الموتة الاولى كانت لنا في الدنيا وهذا قريب في المعنى من قوله تعالى لا يدون فيها  
لموت الا الموتة الاولى اه سمين **قوله** هو استغناء من سؤال بعضهم  
لبعض ويجوز ان يكون من سؤالهم للملائكة وفي القرطبي وهذا السؤال من أهل الجنة للملائكة  
حين يذبح الموت ويقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت وقيل  
لهو من قول المؤمنين صل حجة الحديث سمعنا الله في انهم لا يموتون ولا يجدون أي هذه  
حالنا وصفتنا وقيل هو من قول المؤمنين توبيخنا لكما فرين لما كانوا ينكرونه من البعث  
وأنه ليس إلا الموت في الدنيا ثم يقول المؤمن مشيرا الى ما هو فيه ان هذا هو الموت العظيم  
اه قرطبي وفي أبي السعود وقيل ان أهل الجنة أوّل ما دخلوا الجنة لا يجدون انهم  
لا يموتون فاذا جن بالموت على صفة كبش ثم يذبح وذودى بأهل الجنة خلق بلاد  
موت ويا أهل النار خلود بلا موت يعلمون فيقولون ذلك تجدنا نحن اه الله تعالى واغتنب  
بها اه **قوله** من تأمير الحياة الجزل لف ولشهر من **قوله** انك ذكر

ولونه خفيف  
أي وهو الخفيف  
صفة أحسن ألوان النساء  
رأى قبل بعضهم  
قال قائل منهم  
ول الدنيا قال قائل منهم  
كان لا يكون  
البعث ريقول  
من المصباح  
متنا وكنا نراها  
في الخبرين في الثالثة  
ما تقدم أي من  
ومحا سبون أمكن ذلك أيضا  
رأى من مطلعون  
النار نسطر ذلك القائل من بعض  
قوله في سؤالهم  
وسط النار قال  
رأى النار  
رأى النار  
نقول  
أهل الجنة  
موتنا الاولى  
نقول

لاهل الجنة) أي من قوله ثم رزق لهم رزق معلوم الخ **قوله** لمثل هذا أي لمثل مثل هذا  
 يعبدان يعمل العاملون لا للمخلوق الديني المشوية بالألام السريعة الانصرام اه بيضاوي  
**قوله** قيل يقال لهم ذلك أي ما ذكر من الجنتين من قبل الله تعالى وقيل هم يقولون  
 أي يقوله بعضهم لبعض ويعد ذلك من هذين الاحتمالين قوله فيجعل العالمين قال العسل  
 والترتيب فيه انما يكون في الدنيا فالاول انه من كلام الله تعالى ثم ضياء المكلفين في عمل  
 الطاعات اه **قوله** اذلك معمولة المحذوف أي قل يا محمد لفق ذلك عن سبيل التبيين  
 والتبكيك والتكتم ذلك خير نزلا وقوله المذكور لهم أي للمؤمنين من الرزق السابق  
 ذكر في قوله أولئك لهم رزق معلوم الخ اه شيخنا **قوله** في قوله تعالى ثم يزيدهم الخيرية  
 بالنسبة الى ما اخذناه الكفار على غيره والرزق شجرة مسمومة متى مسست جسد أحد  
 نوزم فمات والترجم للبلع بشدة وجود الاشياء الكبيحة وقول أبي جهل وهو الضم  
 العدياء لاخرت الرقوم الا التي بالزبد من العناد والذنب الجحت اه سمين وفي أبي  
 السعود اذلك خير نزلا ثم شجرة الرقوم أصل النزل الفضل والريع فاستعمل الحاصل من  
 الشئ فانصابه على التمييز أي اذلك الرزق المعلوم الذي حاصله اللذة والسرو خير نزلا  
 أم شجرة الرقوم التي حصلها الخم والغم ويقال النزل لما يقام ويهيأ من الطعام الحاضر  
 للنازل فانصابه على الحالية والمعنى ان الرزق المعلوم نزل الجنة وأهل النار لهم شجرة  
 الرقوم فأيهما خير في كون نزل الرقوم اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة كهيئة الرقعة  
 تكون في قفلة سميت بها الشجر الموصوفاه **قوله** وهو أي الطعام الذي يعد ويهيأ  
 للنازل والمعنى ان الرزق المعلوم نزل أهل الجنة وأهل النار لهم شجرة الرقوم فأيهما  
 خير في كون نزلاه أبو السعود **قوله** من ضيف وهو الذي يحى بدعوة وقوله وغيره وهو  
 الذي يأتي بلا دعوة اه شيخنا **قوله** أم شجرة الرقوم أي التي هي نزل أهل النار  
 والرقوم ثم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يترقبون  
 على شد كراهة وقيل هي شجرة تكون بأرض قفلة من أخبت الشجر اه خازن والاضافة  
 من اضافة المسمى الى الاسم اه **قوله** المعدة لاهل النار أي كما يعد الفري للضيف  
 وهذا على سبيل التكره اه شيخنا **قوله** من أخبت الشجر المزخر) عبارة البيضاوي  
 وهو اسم شجرة صغيرة الورق منقطة مرة تكون بزمامة سميت به الشجرة الموصوفة  
 انتهت **قوله** انا جعلنا ما بذلك أي بسبب ذلك أي نباتها في البحر أي بسبب الاخبار  
 به منقطة للظالمين أي ابتلاء واختيار أهل بصد قون أولا فكذا واخاضوا في القرائن  
 كما أشار له بقوله اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت اه شيخنا وعبارة أبي السعود  
 خبثة الظالمين أي خبثة وخبث اللحم في الأجرة وابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا ان النار  
 قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من يقدر على خلق حيوان وهو السمندل  
 يعيش في النار ويتلذذ بها يقدر على خلق الشجر في النار وحفظه منها اه **قوله** اذ قالوا  
 لفرية أو تعليلية **قوله** تحترق أي تنبت في أصل البحر أي أسفلها وقوله الإيكات  
 في اختار الدركات المنازل اه **قوله** طلعهما) الطلع حقيقة اسم لشمس الخضل

رؤس العن العظمير مثل سدا  
 فليعمل العالمون) قيل قبا  
 لهم ذلك وقيل هم يوقون  
 راذلك) اذ كان لهم رزق  
 نذلك) وهو ما جعل للنار  
 من ضيف وغيره) اه شيخنا  
 ان الرقوم) المعدة لاهل النار  
 وهي من اشياء الشجر  
 بنهاية يتبها الله في الخبير  
 سياتي رانا جعلنا ما) بذلك  
 رزقنا للظالمين) أي الكفار  
 رزقنا للظالمين) اذ قالوا النار  
 من اه) ايتمت وكيف تنبت  
 تحرق الشجر وكيف تنبت  
 رانها) أي في قعر جهنم  
 انساها) أي تنبت في قعر جهنم  
 رطلها) المنسبة بلع الخضل

أقل بروزه فاطلاقة على ثم هذه الشجر عجازيا بالاستعارة كما أشار له بقوله المشبه بطلع النخل  
 أى فى الطلوع والبروز كل عام أو فى الشكل اه شيخنا وعبارة أبو السعود طلوعها أى جمالها  
 الذى يخرج منها مستعار من طلع النخل أشارت له فى الشكل أو الطلوع من شجر قالوا  
 أول الشمر طلع ثم خلال ثم لم ثم يس ثم طلع ثم اه **قوله** كأنه رؤس الشياطين  
 أى فى تناهى القبر والهل وهو تشبيه بالتمثيل كتشبيه الفائق فى الحسن بالملك وقيل  
 الشياطين حيات ماثلة قبضة المنظر لها أعراف ولعلها تشبعت بها لكونها قبضة المنظر  
 اه أيضاوى وقوله وهو تشبيه بالتمثيل الخرز على بعض الملاحدة إذ طعن فيه بأسنه  
 تشبيهه بالأبصار فإنه لا يشترط أن يكون معروفا فى الخارج بل يكفى كونه مركوزا فى  
 الذهن والخيال ألا ترى إلى مرمى القيس يقول ومسنة زرق كأنها بام غزال لا ت  
 الغول مرتشم فى خيال كل أحد بصورة قبضة اه شراب وقوله لها أعراف جمع عرف  
 بهم فسلكى شعر على ما تحت الرأس اه شراب وعبارة السنين قوله كأنه رؤس الشياطين  
 فيه وجهان أحدهما أنه حقيقة وأن رأس الشياطين شجر بعينه بناحية تسمى الاستك  
 وهو شجر مرتك الصورة سمته العرب بذلك تشبيها برؤس الشياطين فى القبح ثم صلا أصلا  
 يشبه به وقيل للشياطين صنف من الحيات وقيل هو شجر يقال له الصرم فعلى هذا قد  
 حو طاب العرب بما تعرفه وهذه الشجرة موجودة فالكلام حقيقة والثانى أنه من باب  
 التمثيل والتخيل وذلك ان كل ما يستنكر ويستعجب فى الطباع والصورة يشبه بما يتخيله لوم  
 وان لم يره والشياطين وان كانوا موجودين لكنهم غير مرئيين لانه خالطهم بما أن  
 من الاستعارات اه **قوله** لشدة جوعهم أى أو لفقرهم على الأكل منها **قوله** ثمات  
 لهم عليها أى على ما يأكل منها كما أشار له بقوله بالما كوال منها والشوب مصدا شابه  
 يشوبه من باب قال اذا خلطه فهو الخلط والمراد به هنا اسم الفاعل كما أشار له بقوله  
 فيصير شوبيا له شيخنا وعبارة أبو السعود ثمات لهم عليها أى على الشجرة التى ملاها  
 منها بطونهم بعدما شبعوا منها وظلمهم العطش وطال استسقاؤهم كما يتبع هذه كلمة ثم  
 ونحو أن يكون لما فى شربهم من مزيد الكراهة والبشاعة اه **قوله** لشوبيا العامة على فية  
 الشين وهو مصدا على أصله وقيل يراده اسم المفعول ويدل له قراءة بعضهم لشوبيا بالضم  
 قال الراجز المنقوح مسك والمضوم اسم بمعنى المشوب كالنقض بمعنى المنقوض وعطف ثم  
 لأحد معنيين أما لانه أى خوما يظنونه يرويه من عطشهم زيادة فى هذا بهم فلذلك أتى بثر  
 المقترضية للترويح وإما لأن العادة تقض بثر حتى الشرب عن الأكل فعلم على ذلك المنوال  
 وأما مل البطن فيعقب الأكل فلذلك عطف على ما قبله بالفاء اه **قوله** يفيد انهم  
 يخرجون الخبز وعيد قول الأقل والجوع على انه داخلها وأنهم لا يخرجون أصلا اه شيخنا  
 وعبارة البيضاوى ثمات مرجمهم لا إلى الجحيم أى لاني ذلكا توال أولى نفسها فان الزقوم  
 والجحيم نزل بينهم تباركوا وقيل للجحيم خارج منها بقوله تعالى هذه جهنم التى  
 تذب بها الجحيم يطوفون فيها وبين جهنم ان يودون اليه مما تود الا بل إلى الماء  
 شربى ون إلى الجحيم اه وقوله وقيل الجحيم خارج عنها الخ هذا وجه فى الجواب تألمت

رأى كأنه رؤس الشياطين  
 ملك الحيات القبيحة المنظر  
 رقاوى أى إلى السكفار  
 ركا على منظرهم رقاوى  
 لشدة جوعهم رقاوى  
 منها البقول ثم انهم عليها  
 منها من جهنم  
 لشوبيا أى الخبز  
 من جهنم لا إلى الجحيم  
 من جهنم لا إلى الجحيم  
 منها من جهنم  
 منها من جهنم

فيه ان الحجير خارج عن محل من النار يخرج المحرم من اللسنة منه كما يخرج الدواب للساء  
 وليس المراد انه خارج عن الحجير الكلية حتى يثاب في انهم بعد دخولهم النار لا يخرجون منها  
 بالاتفاق بل في غير مقدم فيجوز ان يكون في طبقة زمهريرية منها مثلاً اه **قوله**  
 انهم لغوا اباؤهم الخ) لتقليل الاستحقاق منهم ما ذكر من فناء العذاب بتقليد اباؤهم في الدنيا  
 من غير ان يكون لهم ولا باؤهم شئ يمسك به اصلاً في وجودهم ضالين في نفس الامر  
 وليس لهم ما يصيب شبهة فضلاً عن صلاحية الدليل اه **قوله** بالسعود **قوله** ضالين  
 حال او مفعول ثان **قوله** يجرعون الخ) اي من غير ان يتدبروا انهم على الحق ولا مع ظهور  
 كبرهم على الباطل باد في تأمل والاهراع الاسراع الشديد كما انهم يجرعون ويحشون على الاسراع  
 على انارهم اه **قوله** بالسعود وذلك الاسراع والابتاع في الدنيا فتعلم منه ان عبادة  
 الشارح وهي قوله يجرعون الخ فيها نوع قلب اه وفي المصباح صرع واهرع بالبناء  
 للمفعول فيهما اذا اجمل اه **قوله** ولقد ضل قلوبهم الخ) وقوله ولقد اردنا الخ)  
 كل من الامين جوار قسم وتكريره لا يراكم الالاحتناء لتحقيق مضمون كل من الجاهلين اه  
 ابل السعود وقوله قلوبهم اي قبل قرشي **قوله** ولقد اردنا فيهم اي الاولين وقوله  
 من الرسل بيانية **قوله** فانظر الخ) خطاب للجنة وكل من يثاب في منه التمكن من مشاهد  
 انارهم اه **قوله** بالسعود اي ما قبتم العذاب) هذا حل معني وعبارة الحازن  
 والمعنى انظر كيف كان اهلا كنا المندرين انتهت **قوله** الاعباد لله) استثناء  
 منقطع لاق ما قبله وعيد وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد اه **قوله** لا يخلصهم  
 في العبادة) هذا على قراءة كسر اللام بدليل قوله اولات الله الخ اه **قوله** ولقد  
 نادانا نوح الخ) شرح في تفصيل ما اجمل فيما سبق بقوله ولقد اردنا فيهم مندرين  
 الخ) ففصله ببيان احوال بعض المرسلين وحسن ما قبتم وقصص ذلك البيئات سوء عاقبة  
 بعض المندرين كقوم نوح وفرعون ولوط والياس ووجه تقديم قصة نوح على سائر  
 القصص لانتية خلق عن البيان واللام جوار قسم محذوف وكذا التي في قوله فلنعم الجحيم  
 اي وثانه لقد نادانا نوح لما يبس من ايمان قومه بعد ما دعاهم اليه الف سنة الاحتيال  
 امامهم فلم يزدوا الا نفورا فاجبنا اه حسن الاجابة فوالله لنعم الجحيم نحن محذوف ما حذف  
 ثقة بدلالة ما ذكر عليه اه **قوله** بالسعود وحاصل ما ياتي من القصة سبع قصة نوح  
 وقصة ابراهيم وقصة اسماعيل وقصة موسى وهرون وقصة الياص وقصة لوط وقصة  
 يوسف اه **قوله** في مغلوب) بفتح الحزة على الحكاية اذا التلاوة بفتحها  
 وان كان تسليط القول هنا عليها يقتضيه كسرهما وقوله فانتم اي انتم بالانتقام  
 منهم اه **قوله** فلنعم الجحيم) الواو والتعظيم وقوله نحن هو المخصوص بالمدح  
 اه **قوله** وااهل) اي زوجته واولاده الثلاثة ومن جاتهم الثلاثة اه  
 شيخنا وفي القرطبي وااهل يعني اهل دينة ويوم من امن معه وكانوا ثمانين على ما  
 تقدم اه **قوله** الباقين) ضمير فصل **قوله** فالناس كلهم من نسله) وقال  
 قوم كان نوح ولد نوح اي نسله بدليل قوله ذرية من حملنا مع نوح وقوله قانا يا نوح اهبط  
 من

انهم لغوا  
 اباؤهم  
 الخ) فليس  
 من الرسل  
 بيانية  
 فانظر  
 الخ) خطاب  
 للجنة  
 وكل من  
 يثاب في  
 منه التمكن  
 من مشاهد  
 انارهم  
 اه  
 قوله  
 بالسعود  
 اي ما قبتم  
 العذاب  
 هذا حل  
 معني  
 وعبارة  
 الحازن  
 والمعنى  
 انظر  
 كيف  
 كان  
 اهلا  
 كنا  
 المندرين  
 انتهت  
 قوله  
 الاعباد  
 لله  
 استثناء  
 منقطع  
 لاق  
 ما قبله  
 وعيد  
 وهم  
 لم  
 يدخلوا  
 في  
 هذا  
 الوعيد  
 اه  
 قوله  
 لا  
 يخلصهم  
 في  
 العبادة  
 هذا  
 على  
 قراءة  
 كسر  
 اللام  
 بدليل  
 قوله  
 اولات  
 الله  
 الخ  
 اه  
 قوله  
 ولقد  
 نادانا  
 نوح  
 الخ)  
 شرح  
 في  
 تفصيل  
 ما  
 اجمل  
 فيما  
 سبق  
 بقوله  
 ولقد  
 اردنا  
 فيهم  
 مندرين  
 الخ)  
 ففصله  
 ببيان  
 احوال  
 بعض  
 المرسلين  
 وحسن  
 ما  
 قبتم  
 وقصص  
 ذلك  
 البيئات  
 سوء  
 عاقبة  
 بعض  
 المندرين  
 كقوم  
 نوح  
 وفرعون  
 ولوط  
 والياس  
 ووجه  
 تقديم  
 قصة  
 نوح  
 على  
 سائر  
 القصص  
 لانتية  
 خلق  
 عن  
 البيان  
 واللام  
 جوار  
 قسم  
 محذوف  
 وكذا  
 التي  
 في  
 قوله  
 فلنعم  
 الجحيم  
 اي  
 وثانه  
 لقد  
 نادانا  
 نوح  
 لما  
 يبس  
 من  
 ايمان  
 قومه  
 بعد  
 ما  
 دعاهم  
 اليه  
 الف  
 سنة  
 الاحتيال  
 امامهم  
 فلم  
 يزدوا  
 الا  
 نفورا  
 فاجبنا  
 اه  
 حسن  
 الاجابة  
 فوالله  
 لنعم  
 الجحيم  
 نحن  
 محذوف  
 ما  
 حذف  
 ثقة  
 بدلالة  
 ما  
 ذكر  
 عليه  
 اه  
 قوله  
 بالسعود  
 وحاصل  
 ما  
 ياتي  
 من  
 القصة  
 سبع  
 قصة  
 نوح  
 وقصة  
 ابراهيم  
 وقصة  
 اسماعيل  
 وقصة  
 موسى  
 وهرون  
 وقصة  
 الياص  
 وقصة  
 لوط  
 وقصة  
 يوسف  
 اه  
 قوله  
 في  
 مغلوب  
 بفتح  
 الحزة  
 على  
 الحكاية  
 اذا  
 التلاوة  
 بفتحها  
 وان  
 كان  
 تسليط  
 القول  
 هنا  
 عليها  
 يقتضيه  
 كسرهما  
 وقوله  
 فانتم  
 اي  
 انتم  
 بالانتقام  
 منهم  
 اه  
 قوله  
 فلنعم  
 الجحيم  
 الواو  
 والتعظيم  
 وقوله  
 نحن  
 هو  
 المخصوص  
 بالمدح  
 اه  
 قوله  
 وااهل  
 اي  
 زوجته  
 واولاده  
 الثلاثة  
 ومن  
 جاتهم  
 الثلاثة  
 اه  
 شيخنا  
 وفي  
 القرطبي  
 وااهل  
 يعني  
 اهل  
 دينة  
 ويوم  
 من  
 امن  
 معه  
 وكانوا  
 ثمانين  
 على  
 ما  
 تقدم  
 اه  
 قوله  
 الباقين  
 ضمير  
 فصل  
 قوله  
 فالناس  
 كلهم  
 من  
 نسله  
 وقال  
 قوم  
 كان  
 نوح  
 ولد  
 نوح  
 اي  
 نسله  
 بدليل  
 قوله  
 ذرية  
 من  
 حملنا  
 مع  
 نوح  
 وقوله  
 قانا  
 يا  
 نوح  
 اهبط  
 من

منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنحتهم ثم عيسىم منا هذا ما لم فعل هذا يكون  
 المعنى وجعلنا ذريته هم الباقين يعني ذرية المؤمن ذرية من كفر فانا أغرقناهم  
 قرطبي **قوله** سام وهو الخنثى الثلاثة بنوع الصنف للعلية والجمحة وفارس كذلك للعلية  
 والتأنيث لانه علم قبيلة اه شيخنا **قوله** والخزرج هكذا في بعض النسخ وهو تصحيف  
 وخطا فاحش والصواب ما في غالبها وهو الخزرجية الخاء المجرية وبفتح الزاي وهو في الاصط  
 جيل خزرا يعبرن أي ضيقها صغيرها والمراد بهم هنا التتار وهم صنف من الترك  
 اه قاضي وهم المعروفون الآن بالططراء شيخنا وفي المصباح خزرت العين خزرا من باب  
 تعب اذا صغرت وضاعت فالرجل أ خزر والاشق خزراء وتخارذ الرجل قبض جفنه  
 ليصعد النظراء **قوله** وما هنالك أي وما هنالك أي عند يا حوج وما حوج وهم القوم  
 المذكورون في قوله تعالى وجد من دونها قوما لا يكادون يفقهون قولا اه قاضي  
 قال الخازن هناك هم قوم اذا طلعت الشمس عليهم دخلوا في امراب لهم تحت الارض  
 فاذا زالت عنهم خرجوا الى معاشهم وحروثهم وقيل اذا طلعت عليهم نزلوا في الله فاذا  
 ارتفعت خرجوا يبعون كما بهائم وقيل هم قوم عراة يفرش بعضهم احدا اذنيه ويلتفت  
 بالآخرى وهم مجاورون ليا حوج وما حوج اه **قوله** ثناء حسنا اشارة الى ان  
 مفعول تركنا محذوف فعله هذا يكون قوله وتركنا عليه في الاخرين كلاما مستقلا وقوله  
 سلام على نوح الخ كلام مستقل ايضا دعاء من الله تعالى لنوح وقد اشار الشارح  
 في التفسير لهذا بقوله هنا ويحتمل ان يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث العود  
 أي تركنا عليه ان يسلموا عليه الى يوم القيامة أي ان يقولوا سلام على نوح أي هذه الجملة اه  
 كخرى وفي العمين قوله سلام على نوح مبتدا وخبر وفيه اوجه احد ها انه مفسر لتركنا  
 والثاني انه مفسر لمفعول أي تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدر أي  
 فقلنا سلام وقيل ضمن تركنا معنى قلنا وقيل سلطنا تركنا على ما بعده قال الزنجشيري  
 عليه في الاخرين هذه الكلمة وهي سلام على نوح في العالمين يعني يسلمون عليه تسليما  
 ويدعون له وهون الكلام للحكي كقولك قرأت سورة انزلناها وهذا الذي قاله قول  
 الكوفيين جعلوا الجملة في محل نصب مفعولا بتركنا لانه ضمن معنى القول بل هو على معناه  
 بخلاف الوجه قبله وهو ايضا من ا قوالهم وقرا عبد الله سلاما وهو مفعول به لتركنا اه  
 وفي القرطبي وقال سعيد بن المسيب وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حيا  
 عيسى سلام على نوح في العالمين لم تندعه عقرب ذكره أبو عمر في التمهيد وفي الموطن عن خولة  
 بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فابطل أ عوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضركه شيء حتى يرتحل وفيه عن أبي هريرة الارجل من سلم  
 قال كنت الليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أي شيء قال لدعيتني عقرب فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امانك لوفيت حين سميت ا هو بكلمات الله التامات  
 شر ما خلق لم يضركه **قوله** في العالمين متعلق بما تعلق به الجاد قبله ومعناه الدعاء  
 بشيئ هذه العجوة في الملائكة والثقلين جميعا اه بيضاوي **قوله** انك انك نجر

ولان له ثلاثة اولاد سام  
 وصار بالمغرب وفارس  
 والروم وحام ومصر والهند  
 وياضت بواشع والخرزرج  
 ويحوج وما حوج وما حوج  
 رقتنا ا بقيا ا طلب  
 ثناء حسنا في الاخرين  
 من الانبياء والامم الى  
 القيامة يسلمون من ان  
 في العالمين انك انك





أبو حيان يلزوم الفصل منه وبين معموله باحتمال وقوعه لا بامير ويلزوم عمل ما قبل  
اللام الانتباهية فيها بعد ما واجب بأنه يتسم في الظروف ما لا يتسم في غيرها وأبانه  
يخبر أن يكون المراد تعلق سعي وكثيرا ما يجري ذلك في كلامهم والتعلق اللفظي  
يكون بشيئته المقدّر بعد اسم ان على الاستثناء فكانه سئل متى شايه فقيل  
شايه اذ جاء ربه الخ والظرف الثاني يدل من الاقول كما أشار إليه قوله  
من الشك وغيره) أي من أفات القلوب ومن العلائق لما في الشيعة من المعاني  
الشاغرة عن التبتل إلى الله تعالى وقال صاحب الفرائد لما كان المقام مقام المدح  
وحيث يكون سالما عن كل الأفات لاك السالم عن البعض يدخل فيه كل القلب لأنه ما من  
قلبه ولا هو سالم من البعض معنى الحجى به ربه اخلاصه له كأنه جاء به محققا اياه بطرق  
التشيل قال صاحب الكشاف فان قلت ما معنى الحجى به ربه قلت معناه انه اخلص قلبه  
وعرف ذلك منه فصرف الحجى مثلا لذلك أي لقوله اخلص قلبه قاله الطبري  
كسخرى قوله ما الذي أشار بهذا إلى ان ذا اسم موصول فيما مبتدأ وذا مع صلة خبره  
شيئا قوله انشكا) فيه أوجه أحدها انه مفعول من أجله أي أتريدن الهة دون الله  
انكا فلهة مفعول به ودون ظرف لتريدن وقدمت معمولات اغفلت همتا بما بها وحسنه  
كأن العامل سرفاضلة وقدم المفعول من أجله على المفعول به اهتماما به لأنه مكلف  
بهم بأنهم على فك وباجل وهذا الوجه بدل الزمخشري الثاني أن يكون مفعولا به تبريد  
ويكون الهة بلامنه جعلها نفس الافك مبالغة فأبد لها منه وفسر بها ولم يذكر  
من عظمة خبر الثالث انه حال من فاعل تريدن أي أتريدن الهة أفكين أو ذوى فك  
واليه نحو الزمخشري قال الشيخ وجعل المصدر حلا يطرح الامع أمأخو ما جلا فعالم ام  
سعي قوله في هزتيه ما تقدم) وهو الوجود الاربعة تحقيق الخبرتين مع ادخال لف  
بينها وتركه وتسهيل الثانية كذلك اه شيئا قوله أي أتعبدن غيره) كان عليه  
أن يزيد المفعول له ليعني بمعنى ما تقدم أي أتعبدن غير الله انكا أي لاجل الافك  
والكذب اه شيئا قوله اذ عبدتم أي وقت ان عبدتم غيره وقوله انه يترككم  
معمول للظن أي أي سبب حملكم على ظن انه تعالى يترككم بلا محاب حين عبدتم  
فالسؤال في الحقيقة عن سبب الكفر ومقتضيه كما ذكره البضاوى وأشار بقوله لا إلى  
أن الاستغناء انكار أي ليس لكم سبب ولا عند حملكم على الظن المذكور اه شيئا  
وعبارة الكسرى أشد به إلى انه استغناء توبيخ وتخذير وتوعد وقال القاضى والمعنى  
انكار ما يوجب غضبا فضلا عن قطع بصله عن عبادة أو لحوذ الاشارة به أو يقتضى الامن من  
عقابه على طريقة الاثام وهو كالحجة على ما قبله انتهت وقوله والمعنى الخيعن ان الاستغناء  
انكارى والمراد من انكار الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب قوله وكانوا نجامين) أي  
يتعاطون علم الجرم ويتعاملون به وقوله فخرجوا إلى عبيد لم وكانوا في قرية من البصرة  
واكوف يقال طاهر مناه قرطبي قوله زعموا التبرك عليه) أي زعموا انها تبرك عليه  
أي تنزل فيه البركة اه شيئا قوله فنظر نظرة في الجرم) أي في علمها وفي كتبها وقوله

من الشك وغيره اذ قال  
في هذا الحالا المستغناء له  
لا بامير ويلزوم  
ما الذي زعموا ان  
في هزتيه ما تقدم  
دون الهة مفعول به  
مفعول به والافك  
لتريدن أي أتريدن  
الكذب أي تعبدن  
رفضا ظنكم رب العالمين  
عبدتكم انما يتوكلون  
عقاب لاوكانوا نجامين  
فخرجوا إلى عبيد لم  
ضعافهم عند اصنامهم  
زعموا التبرك عليه فاذا  
رجعوا كلف وقالوا عليه  
انراعيما اخرجه معناه نظر  
نظرة

ليعقده الاولى ان يقبل لتركه ويعذروه في التخلف وفي الخازن قال ابن عباس كان  
 قومه يتعاطون علم النجوم فعاملهم من حيث كانوا يتعاطون ويتعاملون به لئلا يتكروا وحده  
 ذلك و اراد ان يبأكتهم في عبادة الاصنام ويلزمهم الحجية على بطلانها وفي القرطوبى  
 فنظر الى نجوم طالع فقال ان هذا يطلم مع سقى وكان علم النجوم مستعجلا عند هم  
 منظورا فيه فآوهمهم هو من تلك الجهة و ارأهم مقتدرهم عن النفس وذلك انهم اهل  
 رعاية وفلاحة وهاتان المعيشتان يحتاج فيهما الى نظر في النجوم وقال ابن عباس لو  
 علم النجوم من النبوة فلما حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون اطل ذلك فكان نظرو  
 ابراهيم فيها علما بنو يا وحكى جبريل عن الضحاك كان علم النجوم باقيا الى من عيسى عليه السلام  
 حتى دخلوا عليه في موضع لا يطلم عليه منه فقالت لم مرير من أين علمت بموضع قائلوا  
 من النجوم فدعاه به عند ذلك فقال اللهم لا تفهمهم في علمها فانه يعلم علم النجوم احدضار  
 حكمها في الشرع محظون وعلمها في الناس مجهول وقال الحسن المعنى انهم لما كلفوا النجوم  
 معهم تفكر فيما يعمل فالمعنى على هذا انه نظر فيما نجم له من الرأى أى فيما طلع له  
 منه فعلم ان كل حى سقيم فقال في سقيم وقال الخليل والمبرد يقال للرجل ذك فكر في نفسه  
 تدبر ونظر في النجوم وقيل كانت الساعة القدرى فيها الى الخروج معهم ساعة تقا ده  
 فيها الحى وقيل المعنى فنظر فيما نجم من الاشياء فعمل ان لها خالقا ومدبرا والله يتغير  
 كتغيرها فقال في سقيم وقال الضحاك معق سقيما سقم الموت لان من كتب الله عليه الموت  
 يستقم في الغالب يموت وهذا قرية وتعرض كما قال الملك لما سأل عن سارة حى حتى  
 بعث خن في الدين وقال ابن عباس وابن جبير والضحاك ايضا اشار الى المرض وسقم بعد  
 الطاعون وكانوا يهربون من الطاعون ولذلك قيلوا عنه مدبرين أى قاتلين منه خوفا  
 من العدوا **قوله** في النجوم أى في علم النجوم ولم يقل الى النجوم مع ان النظر انما  
 يتعدى الى حى في قوله ولكن انظر الى الجبل لان فى معنى الى كما فى قوله قرطوبى وايدىهم فى  
 افواههم أى ان النظر هنا بمعنى الفكر وهو يتعدى كقوله تعالى ولم ينظروا فى  
 ملكوت السموات والارض ضارا المعنى تفكر فى علم النجوم كما سرت الاشارة الى ذلك **قوله**  
 وسقما بكملة قوله ه نيقنا **قوله** ايضا أى ساقمى جواب ما يقال كيف جازله  
 عليه السلام ان يقول انى سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضا حانه كقوله تعالى انك  
 ميت أى سقوت أو سقيم القلب عليكم لعبادتهم الاصنام وهى لا تضر ولا تنفع  
 أو ان من يموت فهو سقيم اه كرى وفى ابى السعود قال انى سقيم وكان صادقا فى ذلك  
 فجلد حذرا فى تخلف عن عيدهم وقيل اراد انى سقيم القلب كقوله وقيل فى علمها أى وفى  
 كتبها أو حكماها ولا تنفع من ذلك بحيث كان قصد عليه السلام ايها مهم حين ارادوا  
 ان يخرجوا به عليه السلام الى عيدهم لتركه فان القوم كانوا يخامين فآوهمهم انه  
 قد يستدل بامانة فى علم النجوم على انه سقيم أى مشارف للسقم وهو الطاعون وكان  
 الطاعون اشد الاسقام عليهم وكانوا يخافون منه العدا ففقر قواعن ابراهيم خرفا

روى النجوم ابراهيم الصماني  
 عليها ليعقده (فقال انى  
 سقيم) عليه أى ساقمى  
 رقتا حذرا الى عيدهم

منها

منها فمهرها الذي عيدهم وتركوه في بيت الاصنام **قوله** (الى الهتهم) وكانت اشيت  
وسبعين صفا بعضها من حجر وبعضها من خشب وبعضها من ذهب بعضها من فضة وبعضها  
من نحاس بعضها من حديد وبعضها من رصاص وكان كبيرها من ذهب ككلا بالجواهر  
وكان في عينيها قوسان تقطان نورها **قوله** (وعندها الطعام) أي والحال  
**قوله** (قال استهزم) أي بها اله طازن وقال بعضهم يعايد بها وعلى كل حال فهذا الاستهزام  
غير ظاهر لئلا كان عندها وحدة ومنفردا بها فلا يعقل استهزامها ولا يعايد بها  
اه شيئا ولعل كثر عنده من بيده كلامه من سداتها أو غيرهم اه **قوله**  
فراغ عليهم) أي مال في خفية وأصله من روغان التغلب وهو ترذده وعدم ثبوته  
بمكان وضربا مصدا واقعه موقع الحال أي فراغ عنهم ضاربا أو مصدا للفعل مقدر حال  
تقديره فراغ بضرب ضربا أو صمن راحة مع ضرب وهو بعيد وباليمين متعلق بضر بيان  
لم يحمله مؤكدا والاشباع لئلا يمين يجوز أن يراد بها إحدى اليدين وهو الظاهر وأرغ  
بها القوة والباء على هذا الحال أي ملتبساً بالقوة وأن يراد بها الحلف وفاء بقولها  
لا كيد والباء على هذا النسب وعلى أي راغ الثاني على ما كان مع الضرب المستعمل  
عليهم من نوقم أي سقمه بخلاف الأول فإنه توجيه لحم وأتى ضمير العقلاء في قوله عليهم  
جريا على ظن عقولها أنها كما اعتلاء اه سمين وفي الحنا راغ التغلب من با قال رغنا  
بفقتين والاسم منه الراغ بالفتة وأراغ وأراغ إذا طلب جأرد وأراغ إلى كذا مال اليمين  
سرا وحاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي قبل وقال الفراء مال عليهم وفلان يراغ  
في الأمر أو غتا اه **قوله** (بالقوة) أي القدرة فأستعمل اليمين في القدرة على حد  
والسماء بنيناها بأيد اه شيئا **قوله** (فأقبلوا اليه) مطوف على ما قدره الشاعر  
بقوله فكسبهم إلا وقوله من فون بكسر الهمزة مع فتح الياء وضربا قرأتان سبعيتان اه  
شيئا **قوله** (يزنون) حال من فاعل قبلوا واليه يجوز تعلقه بما قبله أو بما بعده وقيل  
حزرة يزنون بضم الياء من زف وله معنيان أحدهما أنه من أرف بزف أي دخل في الزحف  
وهو الأسرع أو زف العروس وهو المشي على هيئة لأن القوم كانوا في طمأنينة من  
أبرهم كذا قيل وهذا الثاني ليس بشيء إذا المعنى أنهم لما سمعوا بذلك يادروا مسرعين  
فالخزة على هذا ليست للتعدية والثاني أنه من أرف غير أي حمل على الرقيق وهو  
الأسرع أو على الزفاف وقد تقدم ما فيه وبأ والسبوتة بفتح الياء من زون الظلم بزف  
أي عدل بسرعة وأصل الرقيبت للنعام اه سمين **قوله** (وأنت تكسرهما) هذا يدل على  
أن إبراهيم هو الكاسر للهتهم وقوله في الانبياء قالوا من فعل هذا يا هتينا يا إبراهيم  
يدل على أنهم ما عرفوا الكاسر لها وأجيب بأنه يحتمل أن بعضهم عرفه فأقبل اليه وبعضهم  
جهله فسأل أو أن كاسم جهلوه وسألوا إبراهيم عنه فلما عرفوه أقبلوا اليه اه  
كرخي **قوله** (قال لهم منجنا أنقيدون) ووجه التخييل بظهوره وهو أن الخشب والحجر  
قبل الفت والاصلاح ما كان معبود البتة فاذا انحطت وشكلت على الوجه المخصوص  
لم يحدث فيه الأثار تصرفه من هيئته فلو صار معبود لهم عند ذلك لزم أن

فإن مال في خفية لا  
الغنى) وهي الاصنام  
وعندها الطعام ر فقال  
استهزأوا بالآلات كالقوله  
ينطقوا فقال ر ما الحكم  
لا تظنون) بل يجب أن  
عليهم ضربا باليمين) بالفتة  
كسرها قبله فوم من  
رغا وأقبلوا اليه بزفون  
يسعون المشقة قالوا له  
نحن نغدي ما فاتت كسرها  
قال لهم منجنا أنقيدون

الشيء الذي لم يكن معبودا اذا حصل فيه آثار صار معبودا وظاهرا واضحا زاده قوله  
 ما تحتون) المحدث البري ففي الحصار تحته براه وبابه ضرب وقطع أيضا نقله الا زهر  
 والفتاة البرية اه وقوله أصنا ما تفسيرها **قوله** وما مصدرية) راجع لقوله من  
 فحكمه وقوله وقيل موصولة وقيل موصوفة راجعان لقوله ومعنى تكراه شيخنا وفي السيل  
 قوله وما تضلون في ما هذا أربعة أوجه أحدها أنها بمعنى الذي الذي خلق الذي تصنعون  
 فالعمل هنا التصوير والمحدث والثاني أنها مصدرية أي خلقكم وأعمالكم وجعلنا  
 الأشعرية دليلا على خلق أفعال لعبادته تعالى وهو الحق والثالث أنها استفهامية  
 وهو استفهام في بيئتي وأي شيء تضلون والرابع أنها نافية أي ان العمل فالتحقيق  
 ليس لكم فأنتم لا تضلون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها حيث  
 أن تعبدون الأصنام على حاله تنافي ذلك وهو زال الله خالقكم وظالمهم جميعا ويجوز أن  
 تكون مستأنفاه **قوله** وقيل موصولة أي وخلق الذي تصنعونه والعمل هنا التصوير  
 والمحدث نحو عمل الصانع السوار أي صاعده ويرجعه ما قبله أي أتعبدون الذي تحتون  
 ويعبدون الحد ويدن على خلق الأعمال فان فعلهم كان بخلق الله فيهم فكان مفعولهم  
 المتوقف على فعلهم أولى بذلك ويرجع على الأولين بعدم الحذف والمجاز فعلى الاقول وهو  
 أن تكون ما موصولة يلزم الحذف وهو الضمير وعلى الثاني وهو أن تكون ما مصدرية  
 والعمل بمعنى المعول يلزم المجاز وليس المراد بالحدث معنى الايقاع فانه لا وجود له  
 بالاتفاق حتى يكون متعلق الخلق اه كمرخي **قوله** بنيانا) قيل بنو له حاطا من الحجر  
 طوله في السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرين ذراعا وملاقاه من الحطب وأوقدوا عليه  
 النار وطرحوا فيها خزائن **قوله** فاضرموه بالنار أي أوقدوه بها وفي المختار  
 الضرم بالكسر اشتعال النار في الحلفاء ونحوها وهو أيضا دقاق الحطب الذي  
 يسرع به اشتعال النار فيه والضمرة بفتحين السعفة أو الشيعة في طرفها نار وضمت  
 النار من باب طرب وتضمرت واضطربت أي التهب وأضرمها غيرها واضرمها شدة  
 للسبالغة اه **قوله** النار الشديدة) قال اللزاج كل نار بعضها فوق بعض هي حميم  
 اه خطيب من الحج وهو مثله التابج واللام بدل الاضافة أي حميم ذلك البنيان  
 أيضا وفي القاموس الحميم النار الشديدة التابج وكل نار بعضها فوق بعض  
 كالحج وتضم وكل نار عظيمة في مهواة والمكان الشديد الحر كالجحيم وحجها كمنعها  
 أو قدما حجرت كرمت حجوما وكفرح حجما وحجما وحجوما اضطرب والجاحم  
 الجرح الشد ببل الاشتغال اه **قوله** فأرادوا به كيد أي شر **قوله** المقفولين) عبارة  
 أيضا وفي الاسفلين الاذلين بأبطال كيدهم وجعله بها نائرا على خلق شأنه حيث  
 جعل النار عليه بردا وسلاما اه **قوله** وقال اني ذاهب) معطوف على ما تقدمه بقوله  
 فخرج الخاء شيخنا وهذه الآية أصل في الهجرة والعزلة وأقول من فعل ذلك ابراهيم  
 عليه السلام وذلك حين خلصه الله من النار قال اني ذاهب الى ربى فمى مهاجرا من  
 قومي ومولدا الى حيث اعطن من عبادة ربى فانه سيهدين فيما نزلت الى الصواب

ما تحتون) من الحجارة و  
 خلقكم وما أصنا ما (رواه الله  
 خلقكم وما أصنا ما) من  
 تحتكم وما مصدرية وقيل  
 موصولة وقيل استفهامية  
 (رواه الله) منهم (ابن جابر بن  
 فاسلوا مطلقا فاستخرج من النار  
 النار التي بنى قارادوا به  
 كيد) بالفتنة في النار  
 فتلكه رخصنا من النار  
 المقفولين فخرج من النار  
 سلما وقال اني ذاهب الى  
 ربى مهاجرا اليه من ارض  
 الكس

قال مما تلصوا قول من ماجر من الخلق مع لوط وسارة زوجته الى الاطن المقذسة وهو  
 أرض الشام وقيل ذاهب بعلي وعبادتي وقلبي نيتي فعلى هذا ذاهب بالعمل لا بالدين  
 وقد مضى بيان هذا في الكهف مستوفى وقيل خرج الى حثان فأقام بها مدة ثم قيل قال  
 ذلك لمن فارقة من قومه فيكون ذلك توبيناهم وقيل قال لمن ماجر معهم أمه فيكون  
 ذلك ترغيباً وقيل قال ذلك قبل لقائه في النار وفيه على هذا القول تأويلان أحدهما  
 اني ذاهب الى ما قضاه على رب الثاني اني ميت كما يقال لمن مات قد ذهب الى الله تعالى  
 لانه عليه السلام تصورا انه يموت باللقائه في النار على المعهود من حال النار في تلغها بل  
 فيها الى ان قيل لما كوفي بردا وسلاما فيخشد سلم اهل هيم منها وفي قوله سيهدين على هذا  
 القول تأويلان أحدهما سيهدين الى الخلاص منها الثاني سيهدين الى الجنة اه قوله  
 سيهدين أي الى ما فيه صلح ديني والى مقصدك ويت القول بذلك لسبق الوعد أو لفرط  
 توكله وللبناء على عادة تعالى معه ولم يكن كذلك حال موسى عليه السلام حيث قال  
 عسوي ان يهديني سواء السبيل ولذلك أي بصيغة التوقع اه أبو السعود وفي الكرخ  
 قوله سيهدين أي يستتوي لي هدي ويهديني هدي وهذا يدل على أن الهداية لا تحصل الا  
 من الله تعالى ولا يمكن حمل على وضع الادلة وازاحة الاعذار لان ذلك كان محصلا  
 في الزمان الماضي وتنايت القول لسبق وعد أو لفرط توكله وأما قول موسى عسوي  
 ان يهديني فكان قبل النبوة وفي كلامه اشارة الى ان سين الاستقبال للجزم بوقوع  
 الغن وفي المفضل ان سيفعل جواب لن يفعل وكانت العجاة معه جارية على القطر في  
 الارشاح حدث بذلك لقوله تعالى وأما بنعة ربك تحدث فدلالة السين على التأكيد  
 كوني غاف في مقابلة لن قال سيهدين فعل نفوسنا فعلاه **قوله** الى حيث أمرني رب أي الى  
 مكان أمرني الخ وهذا متعلق بكل من ذاهب ويهدين كما تشيل عبارة البيضاوي وقوله  
 بالمصير اليه أي الى حيث وكذا ما بعده اه شيننا **قوله** من الصالحين أي بعض الصالحين  
 ليعينني على الدعوة والطاعة ويؤنسني في الغربة يعني الولدان لفظ الهبة على الإطلاق  
 خاص به اه أبو السعود وعبارة الكرخي ولفظ الهبة خالب في الولد وان كان قد جاء  
 في الاخر في قوله تعالى ووضنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا اه **قوله** فبشرناه  
 أي فاستجبنا له فبشرناه بغلام حليم أي على لسان الملائكة الذين جاؤا له في صورة جن  
 فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قرية الى قرية لوط لاهلاك قومه كما تقدم وهو وثا في  
 في الدار ثانياه قرطبي **قوله** فلما بلغ معه معه متعلق بخذ وفعل سبيل البيت كان  
 قائلا قال مع من بلغ السعي فقيل مع ابيه ولا يجوز تعلقه ببلخ لانه يقتضي بلوغا معا  
 السعي قال الطبري يريد ان لفظه مع تقتضي سخدا المصاحبة لان مع على هذا حال  
 فاعل بلخ فيكون قيد البلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذوران معوق المعية المصاحبة  
 وهو مفاعلة وقد قيد الفعل بها فوجب الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالسوي لان صلة  
 المصلة لا تتقدم عليه لانه عند العمل مؤول بان والفعل وهو موصول ومعمل المصلة لا  
 يتقدم على الموصول لانه كقدم جن من الشئ المترتبة كجزء عليه فتعين ان يكون بيانا قال

رسيد بن الصبيح  
 فلما وصل الى الاطن المقذسة  
 قال رب هب لي ولدا من  
 الصالحين فبشرناه  
 حلاما أي في حليم  
 فلما بلغ معه السعي  
 ان يسعي معه ويهينه قبل  
 بلخ سبع سنين وقيل  
 ثلاث عشرة سنة

الزنجشري ومن يتبعه في الظن ويحيز تعلقه بالسعي به سمين والى هذا الثاني يشير صليح  
 الشارح حيث قال أي ان يسعده الله وفي الغرطي فلما بلغ معه المبلغ الذي يسعي مع  
 أم بيده في الدنيا معينا له على أعماله قال يا بنى الخيام **تفنيه** لما كانت العادة البشرية  
 ان يكبر الاولاد احب الي الوالدين من بعده وكان ابراهيم قد سأل ربه الولد وهو له تعلق  
 شعبة من قلبه محبة - والله تعالى قد اتخذ خديلا والخلة منصبة على توحيد المحبوب  
 بالمحبة وان لا يشاءك فيها فلما أخذ الولد شعبة من قلبه للولد جاءت غير الخلة تنزعها  
 من قلب الخليل فامر بذيبر المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت شعبة الله اعظم عنده  
 من محبة الولد خلصت الخلة حينئذ من شواشيها لشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة اذ كانت  
 المصلحة انما هي في العزم وتوطيد النفس وقد حصل المقصود فتبين الامر فدى الذي يريد  
 بالخيل الرويا اهو موافقها بن لقيمة **قوله** يا بنى بقة ابياء وكسرها سبعيتان اه  
 شيخنا **قوله** اني اذ سميتك أي افعال الذبح اوأ ومر به فحما احتملان اه ابي السعوي  
 ويثير للثاني افعال ما تسمى مر ويشير للاول قد حدثت الرويا اه شيخنا وروى انه  
 رأى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يامر بك بذبح ابنك فلما أصبح فكر في نفسه انه  
 من الله او من الشيطان فدعا اسمي أي مثل ذلك فعرفت انه من الله تعالى ثم رأى مثله في  
 الليلة الثالثة ففهم بخرم فقال له يا بنى اني ارى في المنام للوهذا سميتك الايام الثلاثة  
 بالتروية وعرفة والحجاء بيضاوى وهذه الخلة سادة مسددة معمولي ارى اه شيخنا **قوله**  
 ماذا ترى يجوز ان تكون ما اذا مركت مغليا فيها الاستغنام فتكون منصوبة بتري وما بعدها  
 في محل نصب بانظر لانها معلقة له وان تكون ما استغنامية وذا موصولة فتكون ما اذا  
 مبتدأ وخبرها وابجمله معلقة أيضا وان تكون ما اذا بمعنى الذي فتكون معمول لانظر وقوا الاخوان  
 ترى بالضم والكسر المفعولان محذوران أي ترفي اياه من صبرك واحتمالك وباقي السبعة  
 ترى بفتحين من الواو وقوا الاعمش والضمك ترى بالضم والفتح بمعنى ما يجبل البيت  
 ويشير خاطر ك وقوله ما تسمى يجوز ان تكون ما بمعنى الذي والعائد مقدر أي تومره والاصل  
 تومره ولكن حذف الجار مطرد فلم يحذف العائد الا وهو منصوب المحل فليس حذفه  
 هنا كحذفه في قولك جاء الذي مررت وان تكون مصدرية أي امرك على اضافة المصدر  
 للمفعول اه سمين **قوله** شاورة ليا من الخ عباد الخازن فان قلت لم شاورة في امر  
 قد علم انه حتم من الله قلت لم يشاورة ليرجع الى رأيه وانما شاورة ليعلم ما عنده فيما نزل به  
 من بلا والله وليعلم صبر وعزمه على طاعة الله وايثبت قدمه ويعبر ما انتهى **قوله** يا بنى  
 بفتح البناء وكسرها سبعيتان وقولما اتاء عوض عن ياء الاضافة أي في محل جرلات  
 المعوض عنه كذلك اه شيخنا **قوله** يا بنى افعلى ما تسمى قال ابن اسحاق وضمير  
 لما امر ابراهيم بذلك قال لا ينبغي ان يؤخذ هذا الجبل والمدية وانطلق بنا الى هذا  
 الشعب لنتطرب فلما خلا يابته في الشعب خيره بما امر الله به فقال يا بنى افعلى  
 ما تسمى اه خازن **قوله** ان شاء الله انما علق ذلك بشيئة الله على سبيل التبرك  
 وانه لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله

قال ابن ابي عمير  
 وروى الانبيلد عن  
 يام الله تعالى رقا نظر ماذا  
 ترى من الروى شاورة  
 بيان سبب الذبح وبيان الادوية  
 رقا يا بنى التامع على  
 عن ياء الاضافة راقول  
 ما تسمى به رستيد الى ان شاء  
 الله من الصابرين صلوات الله

اه خازن **قوله** وتلد الجبين) أي مصره وأسقطه على شفة وقيل هو الرمي بقوة وأصله  
من رماه على التل وهذا كان المرتفع أو من التليل وهو العنق أي رماه على عنقه ثم قيل لكل  
أسقاط وإن لم يكن على تل ولا على عنق والجبين ما انكشف من الجهة ا ه سمين وفي المصباح  
والجبين ناحية الجهة من محاذة النزعة الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجهة  
وشمالها قاله الازهرى وابن فارس وغيرهما فتكون الجهة بين جبينين وجمعه جب  
بضمين مثل بريد وبرد وأجينة مثل سلحة ا ه وفي القاموس تله تلاء من با يقتل فهو  
مقتول وتليل مصرعه أو ألقاه على عنقه وضده ا ه وفيه أيضا الصرع ويكسر الطرح على  
الارض كما مصرع كمقعد وهو من صنعه أيضا وقد صرعه كمنعه والصرعة بالكسر للنوع  
ا ه **قوله** صرعه عليه) قال ابن عباس اجمعه على جنبه فلما فعل ذلك قال الابن  
يا أبت اشد در باطى كى لا اضطرب واكف ثيابك حتى لا يتضح عليها من دمى شى  
فينقص جرى ونراه أمى فتحزن واستخمد شفتك وسرع بها على حلقى ليكون أهون  
على واذا أتيت أمى فاقرأ طيرها السلام منى وان ثابيت ان ترد فبيصه عليها فافعل  
فانه عسى ان يكون أسلى لها عنى فقال ابراهيم نعم العون أنت يا بئى على امر الله ففعل  
ابراهيم ما أمر به ابنه ثم قبل عليه وهو يبكي والابن يبكي فلما وضع السكين على حلقه  
لم تثر شيئا فاشتد لها بالحجر مرتين أو ثلاثا كل ذلك لا تستطيع ان تقطع شيئا فمغت بقية  
الله تعالى وقيل ضرب الله صفيحة من نحاس على حلقه والاول لم بلغ في القدرة وهو منع  
الحديد عن اللحم فعند ذلك قال الابن يا أبت كى لو جى على جبينى فانك اذا نظرت  
في وجهى رحمتى فأدر كنت رأ فتحول بينك وبين امر الله وانا انظر الى الشفة فاجزع  
منها ففعل ذلك ابراهيم ثم وضع السكين على قفاه فانقلبت فنودى يا ابراهيم قد صدقت  
الرؤى بالخازن **قوله** معنى) بالصرع وصدمة ويذكر ويوث باعتماد المكان  
والبقعة ا ه شوهرى على المنهج **قوله** وأمر السكين) قد جرى على هذا هنا ونقله الخازن  
عن ابن عباس ونقله غيره من المفسرين والامر للنقل لا يعارض الانقل أو وضع منه أو بالظن  
في سنه اذا علمت هذا علمت ان ما سلكه الشارح نفسه في شرح جمع الجوامع  
من ان هذا قول اعتزالي خير سديد لا نه لم يقم عليه دليلا نقليا بل تمسك بأمر عقل  
لاشاهد فيده وفي القدرطى وقد اختلف الناس في وقوع هذا الامر فقال أهل السنة  
ان نفس الذبح لم يقع وإنما وقع الامر بالذبح قيل ان يقع الذبح ولو وقع لم يتصور رفعه  
فكان هذا من باب التنبيه قبل الفعل لانه لو حصل الفراغ من امتثال الامر بالذبح لم يتحقق  
القدرة وقوله تعالى قد صدقت الرؤيا أي حققت ما بينها ك عليه وفعلت ما أمكنك  
ثم امتنعت لما منعك هذا أصح ما قيل به في هذا الباب وقالت طائفة ليس هذا ما سئله  
بوجوه لان معنى ذبحت الشئ قطعه واستدل على هذا بقول مجاهد قال سئله ابراهيم  
لا تنظر الى فتر حتى ولكن اجعل وجهى الى الارض فاخذ السكين فأمرت بما على حلقه  
فانقلبت فقال له مالك فقال انقلبت المسكين فقال اطعنى بها طعنا وقال بعضهم  
بان كلما قطع جزعا التام وقالت طائفة وجد حلقه نحاسا أو مغشى بنحاس وكان كلما

رغم أسلبي خضعا وانقادا  
لا مراة تقا روتلد الجبين  
من عه عليه وكل انسان  
جبينان بينهما الحجة وكان  
ذلك عسى وأمر السكين على  
حلقه فلم تقطع شيئا بانجر من  
القدرة الأخرجة

أراد قطعاً وجد منعاً لهذا كله جاز في القدرة الإلهية لكنه يفتقر إلى نقل صحيح فإنه أمر  
لا يندبياً للظن وإنما طريقة الخبر لو كان قد جرى ذلك لبينة الله تعالى تعظيماً لرتبة أسمائه  
وأبراهيم صلوات الله عليهما وكان أولى بالبينات من القضاء وقال بعضهم إن إبراهيم ما أمر  
بالذبح الحقيقي الذي هو فري الأوداج وإنما رأى أنه أُلجج للذبح فتوهم  
أنه أمر بالذبح الحقيقي وما أتى ما أمر به من الأضجاع قبل له قد صدقت الرؤيا وهذا كل  
خارج عن المفهوم ولا يطبق بالتحليل والذبح أن يفهما من هذا الأمر ما ليس حقيقة  
حتى يكون منها التوهم وإنما لو صحت هذه الأشياء لما احتج إلى القضاء **قوله** أن  
يا إبراهيم ان مفسر لأن النداء فيه معنى لقول **قوله** عما أمرك (جواب عن سؤال  
وعبارة الخازن فان قلت كيف قال الله قد صدقت الرؤيا وهو ما رأى ان يذبح  
ابنه وما كان تصديقاً إلا لو حصل منه الذبح قلت جعله الله مصداقاً لانه بذل جهداً  
ووسعاً وأتى بما أمركه وفعل ما يفعله الذابح فأتى بالمطلوب وهو انقيادها للأمر لله  
انتهت **قوله** جملة نادية جواب لما لم يقدم ما يتفرع عليه هذا فلو عبر بالواو وكان في  
وعبارة السمين في جواباً ثلاثاً أوجه أحدها وهو الظاهر أنه صدق في نادية الملائكة  
أو ظهر صبرهما أو أجزلناهما أوجهما الثاني أنه وثله للجبين بن يادة الواو وهو قول  
الكوفيين والأضغث والثالث انه ونادينه والواو زائدة أيضاً **قوله** يا فاجر الشدة  
منهم الذي في كتبه للغة أن يقال فسر الله الغم بالتشد يد كشفه فرجه فرحاً من يا ضرب  
لغزوا الاسم الفرج بفتحين اه فكان على السالحي التعبير بالتفريح أو الفرح **قوله**  
وفديناه معطوف على نادينا **قوله** قولان عبارة القرطبي ما خلف العلماء  
في لما أمر بذبج فقال أكثرهم الكذبة اسحاق ومن قال بذلك العباس بن علي بن  
وابنه عبد الله وهو الصحيح عنه وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي  
طالب وعبد الله بن عمر وعمر بن قيس لسبعة من الصحابة وقال به من التابعين علقمة  
والشعبة ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الجبار وقناة وسفيان والقاسم بن أبي ثمر  
وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهي والسدي وعطاء بن أبي الحديد ومالك بن أنس  
كلام قالوا الذبح اسحق وعليه أهل الكتابين اليهود والنصارى واختاره غير واحد  
منهم الخاس والطبري وغيرهما قال سعيد بن جبير رأى إبراهيم ذبح اسحاق في المنام  
به مسير شهر في عداة واحدة حتى أتى به المخربني فلما صغى الله عنه الذبح أمر ان يذبح  
الكبش فذبحه وسأله إلى الشام مسير شهر في روضة واحدة وطويت له الأودية والجمال  
وهذا القول قوي في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ما تخول  
له بأن الله عز وجل قد أخبر عن إبراهيم حين فارق قومه وما جرى إلى الشام مع امرأته سارة  
وابن أخيه لوط وقال اني ذاهب إلى ربي سيهدين انه دعا فقال رب صب من الصلاة  
فقال نعم فلما اعترلم وما يعبدن من دون الله وصبنا لاسحق ويعقوب وبانقضاء  
قال وفديناه بذبج عظيم فذكر ان الغداه في القلام الحليم الذي بشر به إبراهيم وإنما  
بشراً اسحاق لانه قال وبشرناه باسحاق وقال هنا بظلام حليم وذلك قبل ان يذبحها جوقاً

رواد نينا فان يا إبراهيم  
قد صدقت الرؤيا بما أتت  
بدماء أمرك من أم الأذبح  
في يكفك ذلك فحسنة  
في جواب لما بن يادة  
فادينا فان كان الله  
الواو وان كان الله  
جواباً يشال الأمر  
لانفسه يا شال الأمر  
يا فراج الشدة منهم لان  
قال الذبح لما من به  
البلاء السمين اي الاختيار  
الظاهر وقد بياها وهو  
الما من يذبحه وهو  
اسماعيل أو اسحاق فقلان



أن يولد له اسماعيل وليس في القرآن أنه بشر يولد إلا إسحاق فتلخص من هذا أن إسحاق  
أكبر من اسماعيل وقال الآخرون الذي يجر اسماعيل وقال به من الصحابة أبو هريرة وأم  
الفضل وطائفة من رواة ورؤي عن عمرو بن عباس أيضا ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعبي  
ويوسف بن مهزيب ومجاهد والربيع بن أنس ومحمد بن كعب القرظي والكلبي وحلقمة  
وأحقيقوا لهذا بأن الله تعالى وصفه بصبر دون إسحاق في قوله تعالى واسما عيل وادبير  
وذا الكفل كل من الصابرين وهو صبره على الذبح ووصفه بصدق الوعد في قوله أنه  
كان صادقا الوعد فوفى به وبأن الله تعالى قال وبشرناه بإسحاق نبيا فكيف يأمره  
بذبحه وقد وعد أن يكون نبيا وأيضا فإن الله تعالى قال وبشرناه بإسحاق ومن  
وراء إسحاق يعقوب فكيف يؤمر بذبح إسحاق قبل الجواز الوعد في يعقوب وأيضا وقد  
في الأخبار تعليق قرن الكعبش في الكعبة فذكر على أن الذي يجر اسماعيل ولو كان إسحاق  
لكان الذبح يقع ببیت المقدس وهذا الاستدلال كله ليس بقاطع أما قوله كيف  
يأمر من بذبحه وقد وعد أن يكون نبيا فإنه يجتمعا أن يكون المعنى وبشرناه بنبوة بعد أن  
كان من أمره ما كان قال ابن عباس ولعله أمره بذبح إسحاق بعد أن ولد إسحاق وقيل  
أو يقال لم يرد في القرآن أن يعقوب يؤمر من إسحاق وأما قولهم ولو كان الذبح يساق  
لكان الذبح يقع ببیت المقدس فالجواب عنه ما قاله سعيد بن جبير على ما تقدم ثم  
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يجر اسماعيل وتقدم أن الأول أكد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج الله أعلم أيهما الذبيحة وهذا مذموم مثلك وهو الوعد  
عن الجرم بأحد القولين وتفويض علم ذلك إلى الله تعالى فإن هذه المسألة ليست من العقول  
التي كلفنا بعرفتها فلا نسأل عنها في القيامة فهي مما ينفع علمه ولا يضر جهله انتهت بصر  
قوله بكعبش عظيم وقيل كان وعلا أهبط عليه من ثبيراه أيضا وى والوعل التيس  
الجبلية قوله وهو الذي قرن به هابيل أي فتح له أن يكون عظيما لأنه تقبل مرتين  
وقيل عظمه كمنه من عند الله وقيل من حيث ثوابه وقيل من حيث سمناه حازن  
قوله فذبحه السيد إبراهيم وقد بقي قرناه معلقين على الكعبة إلى أن احترق البيت  
في زمن ابن الزبير قال الشعبي رأيت قرني الكعبش متولين بالكعبة وقال ابن عباس والذبيحة  
نفس بيده لقد كان قول الإسلام وأن رأس الكعبش لعلق بقرينه فميراب الكعبة وقد  
يسر له خازن ومن المعلوم المقرر أن كل ما هو من الجنة لا تقوى فيه النار فم يطهر الكعبش  
بل كلفه السباع والطير ثم مثل قوله مكبرا روى أنه لما ذبحه قال جبيل الله أكبر الله  
كبر الله أكبر فقال الذبيحة لا اله الا الله والله أكبر فقال إبراهيم الله أكبر والله الحمد  
فحق هذا سنة الله بولسعود قوله كذلك الإشارة إلى بقائه ذكره الجبيل فيما بنو الام  
لا اله الا شيراليد فيما سبق فذكره و عدم تصد ير الجلالة بان الالكتفاء بما صرا نقا  
هـ ابن سعود قوله استدلال بذلك للحج وذلك لال العطف للمعاني لانه هذه الجملة  
معطوفة على جملة بشرناه بغيره فلام حليم إلى الخبر القصة فدل العطف على ان القصة الماضية  
في غير إسحاق هـ شيخنا وأجاب القائلون بأن الذبيحة هو إسحاق بأن البشارة الأولى

رذبحي كعبش عظيم  
الجنة وهذا الذي في قوله  
جاء به جبيل عليه السلام  
فذا ذبح السيد إبراهيم  
(وذكرنا) بقينا اهل كعبه  
رسلا من سائر اهل ابراهيم  
كذلك كما خزيناه رزقنا  
المحسنين لا نغفرهم الا بغير  
عبادنا المخلصين ونشركنا  
باسحاق استدلال بذلك  
على ان الذبيحة هي

كانت بأصل وجوه والثانية كانت بنبوته وفي القرطبي قال ابن عباس في قوله تعالى  
 وبشرناه بأصحابنا بشر بنبوته وقعت البشارة به مرتين فعلى هذا الذي هو سابقا قلت  
 وقد ذكرنا أولا ما يدل على ان اسحاق أكبر من اسماعيل وان المبشر به هو اسحاق بنصر  
 التنزيل فاذا كانت البشارة باسحاق نضا فالذي يجي لا شك هو اسحاق فبشر به ابراهيم  
 الاولي بولادته والثانية بنبوته ولا تكون النبوة الا في حال الكبراه **قوله** من الصالحين  
 يعلم ان يكون صفة نبيا وان يكون حالا من الضمير في نبيا فتكون حالا متداخلة  
 ويحتمل ان تكون حالا ثانية اه سمين **قوله** ومن ذريتهما خبر مقدم وقوله وعن الخ  
 مبتدأ من خرو قوله وظالم لنفسه فيه تنبيه على ان النسب لا يثبته في الهداية والضلال  
 فان الظلم في اعقابها لا يعود عليهما بالنقيصة اه أبو السعد **قوله** ولقد منينا  
 اى نعمنا وقوله بالنبوة اى وغيرها من المنافع الدينية والدنيوية اه خطيب **قوله**  
 ونصرناهم الضمير ما تدعى موسى وهارون وقومهما وقيل ما تدعى على الاثنين بلفظ الجمع  
 تعظيما اه سمين **قوله** فكانوا هم الغالبين يجوز فيهم ان يكون تأكيد او ان يكون  
 بيانا لان يكون فضلا وهو الاظهر اه سمين **قوله** وغيرها كالقصص والمواعظ **قوله**  
 وهديناها الصراط المستقيم اى دللنا صاعدا على الطريق الموصل للحق والصواب عقلا  
 وسمعا اه خطيب **قوله** كما جزيناها اى بما تقدم من اجزاها من الكرب العظيم  
 ونصرها على قومها وايتا شهما الكتاب وابقاء الشاء عليهما اه **قوله** انما من عبادة  
 المؤمنين) تعليل لاحسانهما بالايمان واظهار لجلاله قدره ومصالته مره اه خطيب  
**قوله** وان الياس بن المرسلين اى عن ابن مسعود انه قال الياس هو دريس كذلك  
 هو في بعضه وقال اكثر المفسرين هو من اقبيا بنى اسرائيل قال ابن عباس هو ابن  
 عم اليسع وقال محمد بن اسحاق هو الياس بن ياسين بن فخاص بن العيزار بن هارون بن  
 عمران والله اعلم وقال محمد بن اسحاق وعلم السير والاحبار ان قبض الله عز وجل حز قيل  
 النبي صلى الصلاة والسلام عظمت الاصلاح في بنى اسرائيل وظهر فيهم الفساد والشرك  
 ونصبوا الاصنام وعبدوها من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم الياس نبيا  
 وكانت الانبياء يعنى من بعدهم صلى الصلاة والسلام في بنى اسرائيل فيجد يد ما مشوا  
 من احكام التوراة وكان يوشع لما فتح الشام قسمها على بنى اسرائيل وان سببها منهم  
 حصل في قسمة بعلبك ونواحيها وهم الذين بعث اليهم الياس وعليهم يومئذ ملك اسمه حجاب  
 وكان قد اضل قومه وجدهم على عبادة الاصنام وكان له منهم من ذهب طوله عشرين ذراعا  
 وله اربعة وجوه وكان اسمه بعل وكانوا قد قتلوا به وعظموه وجعلوا له اربعة اسلوان  
 وجعلوهم ابناءه فكان الشيطان يدخل في جوف بعل ويتكلم بشريعة الضلالة والسدنة  
 يحفظها عنه ويبلغونها الناس وهم اهل بعلبك وكان الياس يدعوهم الى عبادة الله عز  
 وجل وهم لا يسمعون له ولا يؤمنون به الا ما كان من امر الملك فانه امن به وصدقه فكان  
 الياس يقوم بامرهم ويسلطه ويرسله ثم ان الملك ارتد واستد غضبه على الياس وقال  
 به الياس ما ارى ما تدعوننا اليه الا بالاطلا وهم بقدر يب الياس وقتله فلما احسن الياس

ذرية) مال فقله  
 اى يوجد مفكرا بنبوته  
 من الصالحين وباركنا عليه  
 بتكثير ذريته رسول اسحاق  
 ولا يجعلنا اكثر الانبياء  
 من نسله ومن ذريته ما حسن  
 مؤمن وظالم لنفسه) وان  
 زمين) بن الكندر (وقال  
 من اجل موسى وها روى  
 روى في موسى وها روى  
 بالنبوة روى في موسى وها روى  
 بنى اسرائيل من الكبر  
 العظيم) اى استعلاء فوجوه  
 اياهم روى في موسى وها روى  
 القليل روى في موسى وها روى  
 الغالبين والمستبين  
 الكتاب البيان فيما  
 البليغ البيان فيما  
 يد من الخلاود والاحكام  
 وضبطها هو التوراة  
 روى في موسى وها روى  
 الطريق المستبين  
 اقبيا روى في موسى  
 وركنا) اقبيا روى في موسى  
 في الاخرى) اقبيا روى في موسى  
 رسلا) منا روى في موسى  
 وها روى في موسى وها روى  
 بنى اسرائيل روى في موسى  
 اى من صاذا اكثر من بنى  
 وان الياس

بالبشر

بالشر رفضه وخرج عنه هاربا ورجع الملك الى عبادة بعل وحق الياس بشواهد الجبال  
 فكان ياوى الى لشعاب والكهون فبقى سبع سنين حتى ذلك خائفا مستخفيا يا كل من نبات  
 الاغصان وثمار الشجر وهم في طلبه قد وضعوا عليه العيون والله يستره منهم فلما طال الامر  
 على الياس وسئم الكهون في الجبال وطال عصيان قومه وضاق بذلك ذرعا دار به عن  
 وجمل ان يريجه منهم فقتل نظريوم كذا وكذا فاخرج الى موضع كذا فها جارك من شئ فاركبه  
 ولا تقبه فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع الذي امر به اذ قبل فرس من نار  
 وقتل لونه كالنار حتى وقف بين يدي الياس فوثب عليه فانطلق به القرس فناداه اليسع  
 يا الياس ما تأمرني فقدت اليه الياس بكسائه من الجحوى الا على فكان ذلك علامة استغلافه  
 اياه على بنى اسرائيل وكان ذلك اخر العهد به ورفع الله تعالى الياس من بين اظهرهم  
 وقطع حنطة لذة المطعم والمشرب وكسا الرقيق فصارا نسبيا ملكيا ارضيا سماويا وبنيا الله  
 تعالى اليسع وبعثه رسولا الى بنى اسرائيل ووحى اليه واورده فامنت به بنو اسرائيل وكانوا  
 يعظمونه وحكم الله تعالى فيهم قائما الى ان فارقه اليسع اه خازن وكان الياس على  
 صفة موسى في الغضب والقوة نشأ نشأة حسنة يعبد الله وجعله الله نبيا رسولا وانا  
 الله آيات وسخر له الجبال والاسود وخيرهما واعطاه قوة سبعين نبيا ذكره التعليل  
 زرقاني وزوى ان الياس والخضر يصومان رمضان كل عام ببيت المقدس ويحضران موسم  
 الحج كل عام وذكر ابن ابي الدنيا انهما يقولان عند فراغهما عن الموسم ما شاء الله ما شاء الله  
 لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله  
 ما يكون من نعمة فمن الله ما شاء الله ما شاء الله توكلت على الله حسبا الله ونعم الوكيل  
 اه قرطبي والياس موكل بالفيا في والفقار والخضر موكل بالبحار وعن علي كرم الله وجهه  
 ان مسكن الخضر بيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط وقد عدهما  
 بعض المحدثين في جملة الصحابة كعيسى وهما تابعان لاحكام هذه الامة واختلفت في كون  
 الخضر نبيا مرسل او نبيا فقط او هو من الاولياء واما الياس فهو نبي مرسل باتفاق وروى  
 ان الخضر لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن اه ملخصا من ع ش على المواهب  
 وفي الخصائص الكبرى للسيوطي عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 اذا كنا عند فجر الساعة عند البحر فسمعت صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرجم  
 المعفود لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا من نزلنا هذا الصوت فدخلت  
 الجبل فاذا رجل عليه ثياب بيض الرأس والحمة طوله اكثر من ثلثائة ذراع  
 فلما راى فقال انت صاحب رسول الله فقلت نعم قال فارجع اليه فاقرئه السلام وقل  
 له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله فاخبرته فحاجب بيته وانا  
 مع حتى اذا كنا قريبا منه تقدم النبي وناخرت انا فنخذنا طويلا فنزل عليه من السماء  
 شئ شبه السفره ودعوانى فاكلت معها فاذا فيرأ كماءة ورمان وحوث وكرفس فلما  
 اكلت قمت فتخيمت ثم جاءت صحابة فخلت وانا انظر الى بياض ثيابه فيرأ تهوى قبل السماء  
 اه وقال السيوطي في الاتقان قال وهب ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى





عندهم ولم يعلم يونس بتوبتهم فلذلك ذهب مغاضبا وكان من حقه ان لا يذبحه الا باذن ربه  
وقيل انه فاضب قومه حين طال عليه امرهم وتغتمهم فذمها فارتا بنفسه ولم يصبر على ذمهم  
وقد كان الله امره بجلادتهم والدعا الى الايمان فكان ذنبه خروجه من بينهم من غير اذن  
الله روى معناه عن ابن عباس والضحاك وان يونس كان شابا ولم يتحمل ثقا ان النبوة  
ولهذا قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وعن الضحاك ايضا خرج  
مغاضبا لقومه لان قومه لما لم يقبلوا منه وهو رسول الله عز وجل كفر ابعثا فوجبا يغاضبون  
وعلى كل حال ان يغاضب من حوله عز وجل وقالت فرقة منهم الاخشى انما خرج مغاضبا  
للملك الذى كان حلى قومه قال ابن عباس اراد شعيب النبى والمالك الذى كان فى وقته  
واسمه حزقيل ان يعثوا يونس لملك نينوى وكان غز ابن اسرئيل وسبوا لكثير منهم  
ليكلمه حتى يرسل معه بنى اسرئيل وكانت الانبياء فى ذلك الزمان يوحى اليهم والامر  
والسياسة الى ملك قد اختاروه فيعمل على مقتضى وحى ذلك النبى وكان اوحى الى شعيب  
ان قل لحزقيل الملك ان يختار نبيا فويا امينا من بنى اسرئيل فيبعثه الى اهل نينوى فيعلمهم  
بالخطية عن بنى اسرئيل فانى ملق فى قلوب ملوكهم وجا يوتهم التولية عنهم فقال يونس  
لشعيب هل امرك الله باخراجى قال لا قال فما فعلك قال لا قال فما هنا نبيا او نبيا  
امناء فالحى عليه فخرج مغاضبا للنبى شعيب الملك وقومه فاقبح لروم فكان من قصته  
ما كان قال القشيري والاطهر ان هذه المغاضبة كانت بعد ارسال الله تعالى اياه وبعد  
رفع العذاب عن القوم بعدما اظلمهم فانه كره رفع العذاب عنهم وقيل انه كان من اخلاقه  
قوى من ان من جزى بوا عليه الكذب قتلوه فخشى ان يقتل فغضب وخرج فاذا على وجهه حتى  
ركب فى سفينة اه من القرطبي من هنا ومن سورة الانبياء وتقدم فى سورة يونس مزيد  
بسط عن الخازن **قوله** اذ ابقى ظرف للمسلمين اى هو من المسلمين حتى فى هذه الحالة  
وابقى اى هرب يقال ابى العبد ابى ابا قاضى ابى والجمع اباق كضراب وفيه لغة ثافية  
ابى بالكسر يابى بالفتح اه سمين واصل الاباق لهروب من التيه واطلاقه على هرب يونس  
استعارة تضرعية فشب خروجه بغير اذن ربه بابا بى العبد من سيده او هو مجاز مرسل  
من استعمال المفيد والطلق اه بيضاوى وشهاب وفى المصباح ابى العبد ابقا من  
بابى تعجب قتل فى لغة ولاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد  
والاباق بالكسر سم منه فصول ابى والجمع اباق مثل كافرو وكفاراه **قوله** حين غاضب  
قومه اى غضب عليهم فالمفاد لا ليست حلى بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت **قوله**  
ان تكن حلى بابها من المشاركة اى غاضب قومه وخاصبوه حين لم يبق منوا فى قول الامر  
اه كرخ من سورة الانبياء **قوله** ففقت اى من خير سبب يقتضى وقوفها فى الجنة  
البحرى بحر الدجلة اه **قوله** فقال الملاحون هنا عباد ابى وكان من حادتهم اهل السفينة  
اذا كان فيها ابى او مذنب لم تنسرو كان ذلك بدجلة اه شهاب **قوله** قارع  
اهل السفينة اى غالبهم بالقرعة بالسهم وعبارة السمين اى غالبهم فى المساهمة  
وهو الاقتراع انتهت وحصلت المقارعة مرة واحدة وقيل ثلاث مرات اه خازن

اذ ابى هرب الى الفلك  
المخوف السفينة الملقاة  
حين غاضب قومه لما لم يزل  
بهم العذاب الذى اوصدهم به  
فركب السفينة فاقفت  
على حجة البحر فقال الملاحون  
هنا عبد ابى من سيده  
تظهر القرعة بالسهم  
قارع اهل السفينة

**قوله** فالتقوى في البصر في البيضاء وى انه لقي نفسه في الماء اه **قوله** اى ات بما يلام عليه يقال الام فلان اذا فعل ما يلام عليه اه مختار وسمين وفي البيضاء وى وهو يلم على داخل في الملامة اوات بما يلام عليه او يلم نفسه اه وقوله اى داخل في الملامة يعنى ان بناء فعل للدخول في الشئ نحو حرم اذا دخل الحرم وقوله اوات الخ اى فالهزمة للصيرورة نحو غدا البعير اى صار اذا غدا فهى هنا لما اتى ما يستحق اللوم عليه صار ذالوم وقولاً وميلىم نفسه اى فالهزمة للتعدية ومفعول محذوف اه شراب وفي المصباح لوما من باب قال عدله فهو ملوم على النقص والفاعل لا يلم والجمع لوم مثل راع وراع والامة بالالف لغة فهو ملام والفاعل يلم والاسم الملامة والجمع ملاوم والثلاثة مثل الملامة والام الرجل الامة فعل ما يستحق عليه اللوم وتلقم تلقى ما عتك اه **قوله** يقول كثير متعلق بكان وقوله لا الامة انت الخ مقول القول اه شيخنا يعنى انه من حيث اذا قال سبحان الله والكثرة مستفادة من جمل من المسيحين دون ان يقال سبها بجمل عن يقا فيهم منسوق اليهم ومثله يستلزم الكثرة لان التفعيل لان معنى سبهم يعتبر ذاه شراب **قوله** في بطنه الظاهر انه متعلق بليث وقيل حاله اى مستقر اه سمين **قوله** قيرالم قيل وهو باق على الحياة وقيل بان يموت فيبقي في بطنه ميتا اه ابو السمر والثاني اقرب لقول الشارح لصار بطن الحوت قيرالم لان القير للميت اه شيخنا **قوله** فنبذناه اى من القير بنبذ اه اى بالسعد وعبارة الخازن وانما اضاف تعالى النبذ الى نفسه وان كان الحوت هو لنا بذا لان اعمال العباد مخلوقة لله انتهت **قوله** بالعراء اى في العراء والعراء الارض الواسعة التي لا نبات بها ولا معلم مشتق من العري وهو عدم السترة شبهت الارض الجرد اء بذلك لعدم استئثارها بشئ والعراء بالقصر الناحية ومنه اعتراه اى قصد عراه واما الممد فهو كما تقدم الارض الغبراء اه سمين **قوله** اى بالساحل هو شاطئ البحر قال ابن دريد هو مقلوب وانما الماء سجد اى قشره وكشطه اه مختار **قوله** من يرمى اى التقطه حتى وألقاه عشية قاله الشعير والاقوال بعد الاقول لمقاتل والشان لعطاء والثالث للضحاك والرابع للسك وغير اه كرخي **قوله** المعط بعضهم المير الاولى وتشديد الثانية مفتوحة بعد ما عين مهمله بعد ما طاء كذلك اى المنته شعرة اه قارى وأصله معط فادخمت النون في المير وفي المختار رجل معط بين المعط وهو الذى لا شعر على جسده وقد معط من باب طرب وامتعط شعره ومعط اى نشأ فلان داغ وحوى وكذا امتعط وهو يفعل اه **قوله** من يقطين هو يفعيل من قطن بالمكان اذا قام فيه لا يتحرك قيل واليقطين محل نام يكن له ساق كالقثاء والفرع والبطنج وقيل هو اسم للفرع خاصة اه سمين وخصر الله الفرع لانه يجمع برح الظل ولين اللمس وكبر الورق وان كان باب لا يقربه فان جسده يوشح به لئلا يكون يتحلل الذباب اه من تفسير ابن جرير **قوله** وهو القرم وقيل كانت فرغ اثنين وقيل الموز تغطي بورقه واستظل بها خصوصا نه واظهر على ثماره اه ايضا **قوله** وعلله اى خزاله وهى نفة الاقول والثاني وبكسر الثاني وسكونه

فكان من المدحفين  
المطوبين بالقرعة فالقوة  
في البحر (فانتم لم تلتوا)  
ابتعد روضه من ذهابه الى البحر  
بما يلام عليه من ذهابه الى البحر  
وكذا به السفينة بلا اذن  
من يبيع على كذا كان  
من المسيحين (الذبا كرز بقوله)  
كثيرا في بطن الحوت لا اى  
الامة من سبها في بطنه  
من الظالمين (للميت في بطنه)  
الى ارض بعثون لصار بطن  
الحوت قيرالم من بطن  
رفنا ناه) القتيان من بطن  
الحوت (بالعراء) من  
الارض اى بالساحل من  
بوم او بعد ثلاثة او سبعة  
ايام او عشرين او اربعين  
يوما وهو المعط (فانتم لم تلتوا)  
كالفرع المخط (فانتم لم تلتوا)  
يقط من يقطين) وهى  
الفرع نظله سابق على خلاف  
العادة في القرع مجزأ له  
وكانت ثمانية وعلاصبا  
ومساء يشرب من لبنها  
حتى قوى

قوله كقوله فالمعنى كنا أرسلناه الى ما تله ألف فلما خرج من بطن الحوت أمرت ان يرحم  
اليوم ثانياه خازن وفي الشهاب فالارسال الثاني هو الاول ويرد عليه الفاء في قاموسنا  
واجيبنا به تعقيب عيسى او بانها للتفصيل او للسببية اه **قوله** بنينري بكس  
التي الاولى وياء ساكنة ونون مضمومة ولف مقصورة بعد الواو اه شيخنا ومثله  
في الشهاب ثم قال وهي سم الموصل وقرية بقر بها اه **قوله** او بين يدون في او هذا  
سبعة اوجه قد تقدمت بحقيقتها وادلتها في قول البقر عند قوله تعالى او كصبيك  
بالالتفات اليها ثم فالمشك بالنسبة الى المخاطبين أي ان الرائي يشك عند رؤيتهم ولا يهاب  
بالنسبة الى الله تعالى اه ثم امرهم والاباحة بالنسبة الى الناظر أي ان الناظر اليهم يهاب  
له ان يجز بهم بهذا القدر او بهذا القدر وكذا التخيير أي هو مخير بين ان يجزهم كذا او  
كذا والاضراب ومعنى الواو واخمان اه سمين **قوله** الموعود بن به) تحت سبع  
اه الذي وعد وابه اه فان قلت كيف كشفت العذاب عن قوم يونس بعد ما نزل بهم وقبل  
توبتهم ولم يكشف العذاب عن فرعون حين امن ولم يقبل توبته قلت اجاب العلماء عن  
تأجيله احداهن ذلك كان خاصا بقوم يونس والله يفعل ما يشاء الجواب الثاني ان  
فرعون ما امن الا بعد مباشرة العذاب وهو وقت اليأس من الحياة وقوم يونس نامنهم  
العذاب لم ينزل بهم ولم يباشرهم فكافوا كما لم يخاف الموت ويرجعوا لعافية والحوائج  
الثالث ان الله عز وجل علم صدق نيتهم في التوبة فتقبل توبتهم بخلاف فرعون فانه ما صدق  
في يمانه ولا اخلص فلم يقبل الله منه ايمانه اه خازن من سورة يونس **قوله** متمتعين  
وفي نسخة متمتعين وقوله بما لهم بقدر اللام أي بالذي لهم من النعم اه قارى **قوله**  
فاستفتهم الخ معطوف على مثله في قول السورة فامرهم ولا يستفتاهم عن وجه الكفار  
البعث وساق الكلام في تقريره جازما لما يلائم من القصر موصولا بعضها ببعض ثم امرهم  
باستفتائهم عن وجه القسمة حيث جعلوا الله البنات ولا يقسم البنين في قولهم الملائكة  
بنات الله اه بيضاوى وقوله معطوف على مثله وهو قوله فاستفتهم اه ثم شهد خلقا والفق  
في المطلق عليه واقعة في جواب شرط مقدر وهذا طائفة تعقيبية لانه امرهم بما من  
خير ترخر كذا ورد عليه ان فيه فضلا طويلا ان لم يعتنم لا ينبغي ان يكابه وقد استقر  
المخافة الفصل بجملة في محال كالتحارب زيدا وخيدا فاما بالكل بل بسورة واشار  
المصنف الى جوابه بان ما ذكره المخافة في عطف المخدرات واما الجمل فلا استقلالها بغير  
فيها ذلك وهذا الكلام لما تعاقبت معانيه وارتبطت مابنيها حتى كأنه جملة واحدة لم يعد  
بعدها بعدا فلذلك قال جازما لما يلائم اه شهاب **قوله** استغفر كفار مكة) أي  
عن سبب صحة هذه القسمة التي قصوها وقوله الربك البنات أي لهذا القسمة و  
اه شيخنا **قوله** فيختصن بالاسنى) أي بالقسم الاسنى أي الارض وهو المذكور وفي  
نسخة بالابناء اه شيخنا **قوله** خلقنا الملائكة انا اناء) يجوز ان تكون ام منقطعة عن  
بل وعزة الاستغفار الانكاري وان تكون متصلة معادلة للمعز كالقسم المستغفر يدعي  
ثبوت احد الامرين عندهم ويطلب تعيين منهما قائلا أي هذين الامرين تتدعى به اياه  
ووجه

رواينا عن  
المحصل (الى ما تله الفاء)  
بنينري (بنينري)  
بنينري او سبعين  
العذاب الموعود بنينري  
رقتنا هم  
بما لهم من النعم  
استغفر كفار مكة  
ان اناء مكة بنات  
الله وهم الاسنى  
فخلقنا الملائكة انا اناء  
شاهدون خلقنا فيقولون  
ذلك



وقوله وهم شاهدون الواو للحال **قوله** الا انهم من اقلهم استثناف من جهة تعام  
 خير اخل تحت الامس بالاستفتاء مسوق لا يبطال مذهبهم الفاسد ببيان انه ليس  
 الا الاقل الصريح والافتراء البقيع من غير ان يكون لهم دليل او شبهة او ابا السعد  
**قوله** ولدا الله فعل ماض وفاعل وقوله بقولهم اى ان قولهم وندا لله لازم لقولهم  
 الملائكة بنات الله فنسب اليهم بحسب اللازم لا لانهم قالوا صريحا استفتنا **قوله**  
 كما ذنب فيه اى في قولهم الملائكة بنات الله **قوله** اصطفا بنات الجنة استفتاهم  
 انكار واستبعا وتفريع والاصطفا اخذ بصفة الكشي اه بيضاوى **قوله** واستغنى  
 بها اى في التوصل للنطق بالسكان **قوله** ما لكم التقات لن زيادة التوجيه والامر في  
 قوله فاقا بكتابكم للتجيز والاضافة للتكراه شهاب **قوله** ما لكم كيف تحكمون جلتا  
 استفهاميتان ليس لاحدهما تعلق بالاخرى من حيث الاعراب استفهام اول  
 عما استقر لهم وثبت استفهام انكار وثانيا استفهام تعجب من حكمهم بهذا الحكم  
 الجائر وهو انهم نسبوا اخر الجنسين وما يتطرون به ويتوارى احداهم من قولهم عند  
 بشارته به الى ربهم واخص الجنسين اليهم اه سمين **قوله** انه سبحانه الخ مفعول  
 تذكرن **قوله** امركم سلطان مبين اضراب وانتقال من قولهم وتبعكم  
 بتكليفهم بما لا يدخل تحت الوجود اصلا اى بل اتمركم حجة واضحة لت عليكم من السماء  
 بان الملائكة بنات الله تعاضرة ان الحكم بذلك لا يثبت له من مستند حقيق او عقل  
 وحيث انتفى كلامه فلا بد من مستند نقلى اه ابا السعد **قوله** ان الله ولدا اى  
 على ان الله ولدا **قوله** التوبة) فيه ان الخطاب مع المشركين والتوبة ليست لله  
 قارى وفي بعض النسخ اسقاط التوبة وهي واضحة **قوله** وجعلوا بينه الخ  
 التقات للجنة لا يبان بانقطاعهم من درجة الخطاب واقضاهم انهم  
 وتكلموا بناتهم لاخرين اه كرخي **قوله** لا حجتنا لهم اى سميت الملائكة جنة لاجل  
 اى استتارهم اه شيخنا **قوله** ولقد علمت الجنة اى الملائكة اى وبانه لقد  
 علمت الجنة التي عظموها بان جعلوا بينها وبينه تعالى نسا وهما الملائكة ان  
 انكفروا حضرون النار لكنهم في قولهم ذلك والمراد به المبالغة في التكنيد ببيان  
 الذين ادعى هؤلاء لهم تلك النسبة ويعلمون انهم علم منهم بحقيقة الحال يكن بعضهم  
 ذلك وعيكم بانهم معذبا لاجل حكمها موثقا اه ابا السعد **قوله** سبحان الله الخ هذا  
 من كلام الملائكة فمن هنا الى قوله وانا انص المسبحون من كلامهم كما ذكر العبادي وقد  
 اشار لنا ابا السعد فقال هذا حكاية لتزييه الملائكة الحق سبحانه عما وصف به المشركون  
 بعد تكذيبهم في ذلك بتقدير قول مطوف على علمت وقوله الامداد الله الخ شهادة منهم  
 ببراءة المخلصين من ان يصفوه بذلك متضمنة لتبرئهم منه بحكم انداجهم فيهم لا لاجل  
 فكانه قيل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لم يذنبوا بقرابهم ذلك وقالوا سبحان الله  
 يصغون به لكن عبادة الله الذين نحن من جلدتهم برآ من ذلك الوصف وقوله فانكم وما  
 تقبلون الخ لتعليل متقنين لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغواءهم واصلا لهم والالتفات الى

الا انهم من اقلهم  
 كذا فيهم رويوا كون ولدا الله  
 بقولهم الملائكة بنات الجنة  
 وانهن من الملائكة  
 فغير انهم  
 لا يستغنى  
 عن قوله  
 استغنى  
 بها اى في التوصل  
 للنطق بالسكان  
 ما لكم التقات  
 لن زيادة التوجيه  
 والامر في قوله  
 فاقا بكتابكم  
 للتجيز والاضافة  
 للتكراه  
 شهاب قوله  
 ما لكم كيف  
 تحكمون جلتا  
 استفهاميتان  
 ليس لاحدهما  
 تعلق بالاخرى  
 من حيث الاعراب  
 استفهام اول  
 عما استقر لهم  
 وثبت استفهام  
 انكار وثانيا  
 استفهام تعجب  
 من حكمهم  
 بهذا الحكم  
 الجائر وهو انهم  
 نسبوا اخر  
 الجنسين وما  
 يتطرون به  
 ويتوارى احداهم  
 من قولهم عند  
 بشارته به الى  
 ربهم واخص  
 الجنسين اليهم  
 اه سمين  
 قوله انه  
 سبحانه الخ  
 مفعول تذكرن  
 قوله امركم  
 سلطان مبين  
 اضراب وانتقال  
 من قولهم  
 وتبعكم  
 بتكليفهم  
 بما لا يدخل  
 تحت الوجود  
 اصلا اى بل  
 اتمركم حجة  
 واضحة لت  
 عليكم من  
 السماء بان  
 الملائكة بنات  
 الله تعاضرة  
 ان الحكم  
 بذلك لا يثبت  
 له من مستند  
 حقيق او عقل  
 وحيث انتفى  
 كلامه فلا بد  
 من مستند  
 نقلى اه ابا  
 السعد  
 قوله ان  
 الله ولدا  
 قوله التوبة  
 فيه ان الخطاب  
 مع المشركين  
 والتوبة ليست  
 لله قارى وفي  
 بعض النسخ  
 اسقاط التوبة  
 وهي واضحة  
 قوله  
 وجعلوا بينه  
 الخ التقات  
 للجنة لا يبان  
 بانقطاعهم  
 من درجة  
 الخطاب واقضاهم  
 انهم وتكلموا  
 بناتهم لاخرين  
 اه كرخي  
 قوله لا حجتنا  
 لهم اى سميت  
 الملائكة جنة  
 لاجل اى  
 استتارهم  
 اه شيخنا  
 قوله ولقد  
 علمت الجنة  
 اى الملائكة  
 اى وبانه  
 لقد علمت  
 الجنة التي  
 عظموها بان  
 جعلوا بينها  
 وبينه تعالى  
 نسا وهما  
 الملائكة ان  
 انكفروا  
 حضرون النار  
 لكنهم في  
 قولهم ذلك  
 والمراد به  
 المبالغة في  
 التكنيد  
 ببيان الذين  
 ادعى هؤلاء  
 لهم تلك  
 النسبة ويعلمون  
 انهم علم  
 منهم بحقيقة  
 الحال يكن  
 بعضهم ذلك  
 وعيكم بانهم  
 معذبا لاجل  
 حكمها موثقا  
 اه ابا السعد  
 قوله سبحان  
 الله الخ هذا  
 من كلام  
 الملائكة  
 فمن هنا الى  
 قوله وانا انص  
 المسبحون من  
 كلامهم  
 كما ذكر  
 العبادي وقد  
 اشار لنا  
 ابا السعد  
 فقال هذا  
 حكاية لتزييه  
 الملائكة  
 الحق سبحانه  
 عما وصف به  
 المشركون  
 بعد تكذيبهم  
 في ذلك  
 بتقدير قول  
 مطوف على  
 علمت  
 وقوله  
 الامداد  
 الله الخ  
 شهادة  
 منهم ببراءة  
 المخلصين  
 من ان يصفوه  
 بذلك  
 متضمنة  
 لتبرئهم  
 منه بحكم  
 انداجهم  
 فيهم لا لاجل  
 فكانه قيل  
 ولقد علمت  
 الملائكة  
 ان المشركين  
 لم يذنبوا  
 بقرابهم  
 ذلك وقالوا  
 سبحان الله  
 يصغون به  
 لكن عبادة  
 الله الذين  
 نحن من  
 جلدتهم  
 برآ من ذلك  
 الوصف  
 وقوله فانكم  
 وما تقبلون  
 الخ لتعليل  
 متقنين  
 لبراءة  
 المخلصين  
 ببيان  
 عجزهم  
 عن اغواءهم  
 واصلا  
 لهم  
 والالتفات  
 الى

الخطاب لاظهار كمال الاعتناء بتحقيق مضمون الكلام وقوله وما منا الا من كلامهم ايضا  
لتبيين رتبته ورفعها عن ان ييضموا بما ذكر فيهم المشركين بعد ما ذكر من تكذيب  
الكفرة فيما قالوا وتنزيه الله عن ذلك اه أبو السرح **قوله** فانهم يذرون الله الخ فيه  
اشارة الى ان الاستثناء من الواو في يصفون كما هو ظاهر اه شيخنا وفي السمين قوله الا  
عباد الله المخلصين في هذا الاستثناء وجوه أحدها أنه منقطع والمستثنى منه اما قال  
جعلوا أى جعلوا بينه وبين الجنة نسيباً الاعباد الله الثاني انه فاعل يصفون أى لكن  
عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى الثالث أنه ضمير محضرون أى لكن عباد الله ناجون  
وعلى هذا فتكون جملة التبيين معترضة وظاهر كلام أبي البقاء انه يجوز ان يكون استثناء  
متصلاً لانه قال مستثنى من واو جعلوا أو محضرون ويجوز ان يكون منفصلاً فظاهر هذه  
العبارة أن الوجهين الاولين فيما متصل لا منفصل وليس ببعيد كما قيل وجعل التثنية  
ثم استثنى منهم هو لاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسيباً فهو عند الله مخلص  
الشك اه **قوله** أى على معبودكم اه ما عاد الضمير على ما وعلى هذا الاحتمال يتعين ان تكون  
ما في محل نصب على المفعول معه وتكون سادسة مسددة خبران وعبارة البيضاوى ويجوز  
ان يكون ما تعبدون لما فيه من معنى المقارنة سادسة خبرات أى تكبروا لهم قراء  
لا تراون تعبدون فما اه وعلى هذا فيحسن السكوت على تعبدون كما يحسن في قولك ان كل  
رجل وصنيعته وحلى الكساء أى ان كل ثوب وثنية والمعنى انكم مع معبودكم مقربون كما  
يقدر ذلك في ان كل رجل وصنيعته مقربان اه سمين وقوله ما أنتم الخ كلام آخر وما نافية  
وأنتم اسمها ان كانت عاملة أو مبتدأ ان كانت مهملة والمعنى ما أنتم عليه أى على تعبد  
فالضمير عائد على ما وقوله بغاتين أى ببا عشرين على طريقة الفتنة والمفعول محذوف  
كما قدره شارح بقوله أى احد وقوله الامن هو صال الجحيم مستثنى من المفعول المحذوف  
أوهو مفعول بغاتين ان جعل الاستثناء مفرغاً والمعنى الا شخصاً صالحاً الجحيم أى  
مستوجباً لصليها ودخولها في علم الله أى فانكم تفتنون وتخلقون وتعبدون على عبادة  
الاصنام وهذا الاحتمال هو المنطق على تقدير الشارح كما علمت وفي المقام احتمل آخر  
وهو ان ما معطوفة على اسم ان وجملة ما أنتم خبرات وما عطف عليه وانتم واقعة على الخبر  
واصنام المعبر عنها بما على سبيل تغليب المخاطب على الغائب الاصل فانكم ومعبودكم  
ما أنتم ولا هو فغلب المخاطب عليه متعلق بغاتين والضمير عائد على الله تعالى ومفعول  
بغاتين محذوف والمعنى ما أنتم ولا معبودكم بغاتين أى مفئدين عليه تعالى احد من  
عبادة الامن هو صال الجحيم يقال فتن فلان على فلان امرأته أى أفسدها عليه وهذا  
الاحتمال قرره البيضاوى أيضاً وغيره وقد عرفت أن المنطبق على كلام الشارح هو الاول  
تأمل **قوله** الامن هو صال الجحيم من مفعول بغاتين والاستثناء مفرغ اه سمين  
وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فهو مستثناء من المفعول الذى قدره الشارح  
وصال محذوف فرفع بضمه مقدرة على الياء المحذوف لالتقاء الساكنين اه شيخنا  
وفي السمين وقرأ العادة صال الجحيم كسر اللام لانه منقوص مضاف حذف

والاعباد الله المخلصين أى  
بأن من بين استثناء منقطع  
أى فانهم يذرون الله تعالى  
عوا بضمه هو لاء فانكم  
وما تعبدون من الاصنام  
رما أنتم عليه أى على  
معبودكم وعلى منغلق بقوله  
ربما أنتم عليه أى احد من الاصنام  
من هو صال الجحيم فى علم  
الله تعالى

منه لانه لا يتقاه الساكنين وحمل على لفظ من فأفرد كما أفرد هو اه **قوله** وما منا الاله  
 مقام معلوم فيه وجهان أحدهما أن مناصفة لموصوف محذوف هو مبتدأ والخبر الجملة  
 من قوله الاله مقام معلوم تقدير ما أحد منا الاله مقام وحذف المبتدأ مع من جيد فغير  
 والثاني أن المبتدأ محذوف أيضا والاله مقام صفة حذف موصوفها والخبر على هذا هو  
 الخبر المتقدم والتقدير وما منا أحد الاله مقام معلوم اسمين وهذا حكاية للاعتراف  
 بالملائكة بالعبودية للرب على عبودتهم والمعنى وما منا أحد الاله مقام معلوم في المعرفة والعبادة  
 والانتزاع الى مراتبه في تدبير العالم ويحتمل أن يكون هذا وما قبله من قوله سبحان الله  
 هما بصفتين من كلام الملائكة لينهل بقوله ولقد علمت الجنة كأنه قال ولقد علمت الملائكة  
 أن المشركين معذبون بذلك وقالوا سبحان الله تنزيها له عنه ثم استثنوا المخلصين  
 تبرئة لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بأن الإفتتان بذلك للشقاوة المقترنة ثم اعترفوا  
 بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه لا يتجاوزونها وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى  
 وما منا الاله مقام معلوم في الجنة أو بين يدي الله تعالى في القيامة وإنما نحن الصافون له  
 في الصلاة والمنزهة له عن السواهم أيضا وفي القرطبي قال مقاتل وما منا الاله مقام  
 معلوم هذه الثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدة المنفتح فتأخر  
 جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا تفارقني فقال جبريل ما استطيع أن أتقدم  
 عن مكاني هذا ونزل الله تعالى حكاية عن قول الملائكة وما منا الاله مقام معلوم الآية  
 والتقدير عند الكوفيين وما منا الاله مقام معلوم فحذف الموصول وهو من وتقدير  
 عند البصريين وما من ملك الاله مقام معلوم أي مكان معلوم في العبادة قال ابن مسعود  
 وابن جبر وقال ابن عباس ما في السموات موضع شبرا الا وعليه ملك يصلي ويسبح  
 وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الاله  
 عليه ملك ساجدا وقائما **قوله** (أحد) فيه إشارة الى أن الآية من باب حذف الموصوف  
 أي حذف الصفة مقامه أي الاله مقام معلوم وهو تابع في هذا الكشف اه كرخي  
**قوله** أقدمنا في الصلاة) يعنى في مقام العبودية وفي كلامه إشارة الى أن مفعول  
 الصافون والمسبحون يكون مرادا ويجوز أن لا يراد البتة أي نحن من أهل هذا الفعل  
 فعلى الأقل يفيد المحصر ومعناه أنهم هم الصافون في مواقف العبودية لا غيرهم وذلك  
 يدل على أن طاعات البشر بالنسبة الى طاعات الملائكة كالعدم حتى يحجر هذا المحصر قال  
 ابن الخليل وكيف يجوز مع هذا المحصر أن يقال البشر أقرب درجة من الملك فضلا عن  
 أن يقال هو فضل منه أم لا اه كرخي **قوله** مخففة من الثقلية) أي واسمها ضمير الشا  
 واللام هي الفارقة أي ان الشأن كانت قرين تقول لو أن عندنا الخ أي كما نوا  
 يقولون ذلك قبل بعث النبي اه شيخنا وعبارة الخازن وان كانوا يقولون يعنى كفا  
 مكة قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لو ان عندنا ذكر من الاولين يعنى كنا يا مثل  
 كنا يا اولين لكنا عباد الله المخلصين أي لخلصنا العبادة فكفرنا به أي فلما اتاهم  
 الكتاب كفروا به فسحق يعلون فيه تهديد لهم انتهت ونظير ذلك قوله تعالى في سورة فاطر

قال جبريل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم روماننا  
 الملك فقام أحد الاله مقام  
 معلوم في السبلات يعبد الله  
 في الصلاة روماننا  
 الصافون) أقدمنا في  
 الصلاة روماننا نحن  
 المنزهة عن الله عما لا يليق به  
 رومان) مخففة من الثقلية  
 (كانوا) أي كما ركنا

واقتصر بالله جهاديا نعم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من احتكلامهم فلما جاءهم نذير  
 ما زادهم الا نفورا والمراد بالنذير الرسول وقد قيل هتان الذكر هو الرسول اه **قوله**  
 لئنا عباد الله المخلصين أي وما كنا نخاف وهذا كقولهم لئن جاءهم نذير ليكنن أهدى  
 من احتكلامهم اه أبو السعود **قوله** قلتموا به الفاء في صيغة كما في قوله تعالى انضرب  
 بعضنا البحر فانطلق اه كرخي **قوله** ولقد سبقت كلمتنا الخ وجه المناسبة  
 انه لما مدد الله تعالى لكفار بقوله فسوف يعلمون عاقبة كفرهم اردفه بما يقوى قلب  
 الرسول فقال ولقد سبقت كلمتنا لعنا فاذا المرسلين اه من الرازي قال أبو السعود  
 ولقد سبقت كلمتنا هذا استئناف مقترن للوعيد وتوبيخهم بالقسمة لغاية الاحتناء  
 بتحقيق مضمون أي بالله لقت سبق وعدنا بالنصر الغلبة اه **قوله** كلمتنا بالضم أي وعدنا  
 به انفسهم من محل اخر كما قال لا ظلمنا انا ورسلي وقوله أوهي قوله انهم لهم المضمون ون أي  
 يكون بدلا من كلمتنا أو تفسيرها وعلى الاول يكون مستأنفا وانما سعى الوعد بالنصر  
 كلمة وهو كالمعنى في معنى واحد فهو مجاز من اطلاق الجزء على الكل اه شهاب  
 وقوله لا تنظما الخ قال القسطلاني والمراد بها القضاء المتقدم منه قيل ان يخلو من  
 في أم الكتاب الذي جرى به القدر يعلق المرسلين على عدوهم في مقام الجهاد ولم يجر  
 وعن الحسن ما ضلني في حرب والحاصل ان قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والبصر  
 اه جرحه وعليه أبو السعود ولا يقدح في هذا الوعد انهم في بعض المشاهد فان  
 قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والبصر وان وقع في تضاعيف ذلك شوب من الابتلاء  
 والخطئة فالحكم للغالب انقضى **قوله** وان جئنا في المصباح الحمد الاضواء والاعوان  
 والجمع أجناد وجنود الواحد جندي فالياء للوحدة مثل روم ورومي وجدد بتحقيق بلد  
 باليمن اه **قوله** وان لم يتنصر بعض منهم الخ أشار بهذا الجواب سؤال فقد  
 انه قد شوهد عن حنيفة بن حبيب الشيطان في بعض المشاهد كأحد فقوله غالب أي باعتبار الغالب  
 فقد جعلوا لا كثر حكم الكل ويلحق القليل بالعدم او يقال في الجواب معنى غالبون أي  
 باعتماد ما قبة المال وملاحظة المال وهو ما جرى عليه الشيخ المصنف وامتص الجناح  
 على الجواب لا اولها في الوعد من الدلالة على الثبات والاستمرار اه كرخي **قوله**  
 حتى حين أي الى زمن يسير ثم من فيه نقتلهم بقوله بقتلهم أي بجهادهم فكان  
 الله عليه وسلم في الامم ما سعى ابا لتبليغ والانذار والصدوق الذي للكفار تا ليعنا  
 لهم ثم اس بالجهاد في السنة الثانية من الهجرة اه زيادى على الخ قال ابن حجر و  
 خرواثة صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون غزوة قاتل في ثمان منها بنفسه بل واحد  
 والمصطلق والخندق وقريظة وخيبر وحنين والطائف اه **قوله** واصبروا انزل  
 بهم العذاب أي من القتل والاسر والمراد بالاصبر الدلالة على ان ذلك كائن قريب كما  
 امامه من امره بشهادة ذلك وهو لم يقعد بل على انه لشدة قربه كان حاضر قدما وشاهدا  
 لخصها اذا قيل ان الامر للفرد اه شهاب **قوله** فسوف يبصرون سوف هنا التورية  
 لا للتبديد اذ ليس للمقام مقام كما تقول سوف انتقم منك وانت مقمى للانتقام اه

ربيع بن رباح كان عدونا  
 ذكرنا كتابنا من الامور الماخضية  
 لئنا عباد الله المخلصين  
 العباد له قال تعالى قلتموا  
 به أي بالكتاب الذي جاءهم  
 وهو القرآن الا نشرق من تلك  
 وهو القرآن الا نشرق من تلك  
 عاقبة  
 اكتبه روفيق بن سليمان  
 انتم رولقد سبقت كلمتنا  
 بالنصر رولقد سبقت كلمتنا  
 ونوع ظلمنا انا ورسلي  
 قلتموا أي ما ضلني في حرب  
 وان جئنا في المصباح الجهاد  
 رولقد سبقت كلمتنا  
 الخ والنص بعض منهم  
 وان لم يتنصر بعض منهم  
 الدنيا فقولوا ان رفق ان  
 معي أي اعرض كفار مكة  
 رولقد سبقت كلمتنا  
 رولقد سبقت كلمتنا  
 العذاب لئنا عباد الله المخلصين  
 عاقبة رولقد سبقت كلمتنا  
 عاقبة رولقد سبقت كلمتنا  
 عاقبة رولقد سبقت كلمتنا

كرخي

كثير **قوله** يسأحتم الساحة الفناء الخالي من الابنية وجمعها سوح قالها منقلبة  
 عن واو فتصغر على سويحة وهذا يتبين ضعف قول الراغب انها من ذوات اليا حيث  
 صلتها في مادة سيجر ثم قال الساحة المكان الواسع ومنه ساحة الدار والساحة الماء الجار  
 في الساحة وساح فلان في الارض يتر الساحة ورجل سائح وسياح اه ويجعل ان  
 يكون لها مادتان لكن كان ينبغي ان يذكر ما هي الا شهرا ويذكر ما معا اه سمين  
**قوله** بفنائهم في المصباح الفناء مثل كتاب الوصيد وهو سعة امام البيت وقيل  
 ما امتلأ من جوانبه اه **قوله** تكتفى بذكر الساحة الخ اي تستغنى على سبيل الكناية فاح  
 فاذا انزل بهم اي فالساحة كناية عن القوم اي فاذا انزل بهم العذاب فشيء العذاب  
 هم عليهم فانما بفنائهم بعتة وهم في ديار هو ففي الضمير المستتر في نزل استعارة بالكناية  
 والنزول تخييل هو بضاوى وشهاب **قوله** يش صباحا الخ ا شار هذا الى ان  
 ضمير يش يعود على المحض وان التمييز محذوف وان المذكور محض لا فاعل اه  
 شيخنا وفي السمين والمحض بالذم محذوف اي صباحهم اه والصباح مستعار  
 صباح الجيش المبين لوقت نزول العذاب ولما كثرت قيمهم الهجوم والغارات في الصبح  
 سوا الغارة صباحا وان وقعت في وقت اخر اه بضاوى وقوله فيها قامة الظاهر  
 اي في التعبير بالمنذرين قال عديفة فكان مقتضى الظاهر ان يقال صباحهم اه شيخنا  
 وفي الكرخي المحض بالذم محذوف تقديره فناء صباح المنذرين صباحهم استعير  
 من صباح الجيش المبين على وزن اسم الفاعل لوقت نزول العذاب وهو الغارة صباحا  
 لكثرة وقوعها فيه واللام في المنذرين الجنس فان افعال الذم والمدح تقتضون لشبوح  
 للابهام والتفصيل فلا يجوز ان تقول يش لرجل هذا ونعم الرجل هذا اذا اذت رجلا  
 بعينه فلا يجوز ان تكلل اللام للعهد اه **قوله** و ا بصر حذف مفعولها اما اختصارا  
 دلالة الاقوال عليه اما اقتضاها اه سمين **قوله** ونسليته له الاولى ان يقول ونسليته  
 ليكون مغطى فاحل تقديره اي تاكيد لتهديدهم ونسليته صلى الله عليه وسلم  
 فانها قد حلت مما تقدم فاده القارى اه شيخنا **قوله** سبحان ربك الخ الغرض من  
 هذا تعظيم المؤمنين ان يقولوا ولا يحلوا به ولا يغفلوا عنه لما روى عن علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه قال من احب ان يكتب بالملكيات الا وفي من الاخر يوم القيامة فليكن اخر  
 كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد  
 رب العالمين اه خازن وفي القرطبي وعن ابي سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يمر مرة ولا مرتين يقول في اخر صلاة او حين يتصرف سبحان ربك رب العزة  
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه **قوله** رب العزة ا ضيف  
 الرب الى العزة لاختصاصه بها كما انه قيل ذى العزة كناية عن صاحب صدق لاختصاصه  
 به وقيل المراد العزة المخلوقة الكائنة بين خلقه ويترتب على العقولين مسألة اليمين  
 فعلى الاول يشهد بها اليمين لاختصاصه من صفاته بخلاف الثاني فانه لا يشهد بها  
 اليمين اه سمين **قوله** وسلام على المرسلين تعظيم للرسل بالتسليم بعد تخصيص

فانما انزل بسأحتم  
 قال الفراء العرب تكتفى بذكر  
 الساحة من القمام (فناء)  
 يش صباحا (صباح المنذرين)  
 فيها قامة الظاهر قام المنذر  
 روتول عنهم حتى حين واصبر  
 فسوف يبصرون  
 ان قيل تهدد بهم وتسلية  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ربك رب العزة الخ الغاية  
 رحا يصفون ان لم يزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على خصرهم وهذا انما كان

بعضهم اه بيضاوى

### سورة قصص

ويقال لها سورة داود اه خازن ويجوز في ص هذه السكون على الحكاية والفتحة لمنع الضم  
 للعلمية والتأنيث باعتبار ان هذا الاسم علم على السورة والجرمع التثوين نظرا الى كون  
 السورة قرآنا ه شيئا **قوله** ص فيها قرات خمسة الجهم على السكون وقرش  
 بالضم من غير تثوين كما قرئ به في ق ون وقرئ بالفتحة من غير تثوين كما قرئ به في ق ون  
 وقرئ بالكسر مع التثوين وبدونه وقد بسط السمين الكلام على توجيه الكل وعبارة  
 قرأ العامة بسكون الدال من صا د كما تر حروف القحفي واثل السور وقد مر ما فيه وقرأ  
 ابن الحسن وابن أبي اسحاق وابن أبي عمير وبالسماك بكسر الدال من غير تثوين وفيها  
 وجهان أحدهما انه كسر لالتقاء الساكنين وهذا أقرب والثاني انه من المصاداة  
 وهي المعارضة ومنه صوت الصمد لمعارضته لصوتك وذلك في الاماكن الخالية والمعنى  
 عارض القرآن بعملك فاعمل يا وامره وانته عن نواهيه قاله الحسن وعنه أيضا انه  
 من صا ديت أى حادثت والمعنى حادث الناس بالقرآن وقرأ ابن أبي اسحاق كذلك  
 الا انه نون وذلك على انه بحر بحر حرف قسم مقدر حدث وبقوله كقولهم الله لا فعلت  
 بالبحر الا ان البحر يقل في غير الجلالة وانما صرفه ذهابا الى معنى الكتاب والتنزيل وعن  
 الحسن أيضا وابن السميقيع وهارو، الاخر صا د بالضم من غير تثوين على انه اسم للسورة  
 وهو خبر مبتدأ مضمرة أى هذه صا د ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث وكذا قرأ ابن  
 السميقيع وهارون ق ون بالضم على ما تقدم وقرأ عيسى وأبو عمرو في رواية محبوب  
 صا د بالفتحة من غير تثوين وهي تحتمل ثلاثة أوجه البناء على الفتحة تخفيفا كما بين وكيف  
 والجرم بحرف القسم المقدر وانما منع من الصرف للعلمية والتأنيث كما تقدم والنصب  
 باضمار فعل أو على حذف حرف القسم حتى قوله فذلك أما نه الله الشريد وامتنعت من  
 الهمزة لما تقدم وكذلك قرئ ق ون بالفتحة فيما وهما كما تقدم ولم أحفظ التثوين  
 بالفتحة والضم انتهت **قوله** والقرآن قد تقدم مثله في يس والقرآن وجواب القسم فيه  
 أقوال كثيرة أحدها انه قوله ان ذلك الحق قاله الزجاج والكن فبن غير الفراء قال الفراء  
 لا يخبر مستقيما لثا حيره جدا عن قوله والقرآن الثاني انه قوله كما هلكنا والاصل كما  
 هلكنا فحذفت اللام كما حذفت في قوله قد أفرد من ذكاهما بعد قوله والشمس لما طال  
 الكلام قاله تغلب الفراء الثالث انه قوله ان كل الكذب الرسل قاله الاخفش الرابع  
 انه قوله ص لاق المعنى والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وتغلب أيضا وهذا بناء منهما  
 على جواز تقديم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال عليها وكلاهما  
 ضعيف الخامس من حذف واختلغا في تقديره فقال الحوفي تقديره لقد جاء كمر الحق  
 ونحوه وقد مر بن عطية ما لا مركما تنهين والزمخشري انه لمجوز الشيم انك لمن المسلمين  
 قال لانه نظير يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين اه سمين **قوله** احيانا أو الشريف  
 عبارة البيضاوى والمراد بالذكر العظة أو الشرف أو الشهرة أو ذكر ما يحتاج اليه

رسول من ملكية ست اوثان  
 وثان الله  
 (ص) الله اعلم بمراده به  
 روا القزان ذى الذئب اى  
 هذا القسم هو ذى ذئب  
 ما الامس كما قال كفار مكة  
 من تغلب الامة

والذين

في الدين من العقائد والشرك ثم والمواعيد انقوت وفي القرطبي قال ابن عباس مع مقاتل  
 معني ذى الذكر ذى البيان وقال الضحاك ذى الشرف أي ان من آمن به كان شرفا له  
 في الدين كما قال تعالى لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكر كما أي شرفكم وأيضا القرآن  
 شريف في نفسه لا يحازه واشتماله على ما لم يشتمل عليه غيره وقيل ذى الذكر أي فيه ذكر  
 ما يحتاج اليه من أمر الدين وقيل ذى الذكر أي فيه ذكر أسماء الله تعالى وتجيده وقيل ذى  
 الذكر أي ذى المعظمة اه **قوله** بل الذين كفروا الخ) اضراب وانتقال من قصة الى  
 أخرى بين به سبب قولهم يتعدوا الالهة أي ليس الحامل لهم عليه الدليل بل مجرد الحجة  
 والمضام والشقاق اه **شبهنا** **قوله** كما هلكنا الخ) هذا وعيد لهم على كفرهم واستكبارهم  
 ببيان ما أصاب من قبلهم من المستكبرين وهم مفعول هلكنا ومن قرن تمييزها  
 اه **شبهنا** ومن قبلهم لا ابتداء الغاية اه **سعين** **قوله** فنادوا) أي القرن **قوله**  
 ولات حين مناص) هذه التاء كما ترسم مفصلة من حين اتباعا لبعض المصاحف العتيقة  
 كذلك يجوز رسمها موصولة بلحاء اتباعا لبعضها الآخر فهي مما اختلفت فيه المصاحف  
 فيجوز فيها الوجوهان ويتبعهما الوقف فبعضهم يقف على التاء وبعضهم على الخ كما هو  
 مقرر في محله وفي السمين وفي الوقت عليها مذاهبان المشهور عند العرب وجاء في  
 السبعة بالتاء المجرورة اتباعا لمرسوم الخط الشريف والكساءى وحده من السبعة بأهاء  
 والاول مذهب الخليل وسيبويه والزجاج والقرء وابن كيسان والثاني مذهب المبرد  
 وأخرب أبو عبيد فقال الوقف على لا والتاء متصلة بحين فيقولون قمت لحين قمت  
 وتحين كان كذا فعلت كذا وقال رأيتها في الأمام كذا ولا تحين متصلة وانصاحت انما هلات  
 حين وحل لغامة ماراه على نه مما شد عن قياس الخط كتنظر له مرت اه **قوله**  
 مناص) أي فوت ونجاة من ناصه أي فانه لا من ناص بمعنى تأخر اه أبو السعود وفي  
 المختار النصوص التأخر يقال ناص عن قرنة أي قرو وراغ وبابه قال ومناصا أي  
 ومنه قوله تعالى ولات حين مناص أي ليس وقت تأخر وقرار والمناص أيضا المنجى والمفر  
 اه وقال الخاس ويقال ناصيهم اذا تقدم فعلى هذا يكون من الاضداد اه قرطبي **قوله**  
 أي ليس لحين حين فرارا الخ) أشار الى مذهب سيبويه والتحليل في لات وهي انها  
 تفعل عمل ليس ان اسمها محذوف وتقديره ما ذكره وان أصلها الالنافية والتأزادة  
 كزيادتها في رب وثم قولهم ربت وعتت ومذهب الاخفش فيها انها تفعل عمل الوصل  
 الالنافية زيدت حلها التاء وحين اسمها وخرها محذوف أي لا حين مناص لم ونوع  
 وهذا بكلمة في محل نصب على الحال من فاعل ناد وكما أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير  
 اه كرخي **قوله** والتاء زائدة) أي لتأكيد النفي **قوله** ولا يخفى) بالقصر كرى من  
 الغاية اه **شبهنا** **قوله** وما اعتبر) معطوف على كما هلكنا الخ **قوله** وعجبوا الخ)  
 حكايته لا باطلهم المتفرقة على ما حكى عن استكبارهم وشقاقهم أي عجبوا من أن جاءهم  
 برسول من جنسهم بل دون منهم في الرياسة النبوية على معنى أنهم حدوا ذلك أمر اخابا  
 عن احتمال الوقوع وانكروه أشد الانكار لانهم اعتقدوا وقوعه وتجبوا منه

رذائل الذين كفروا من أهل مكة  
 روع غيرة) حمية وعبد عن  
 الايمان روع شقاق) خلاف  
 وعداوة للنبي صلى الله عليه  
 وسلم الخ) أي تشديرا هلكنا  
 من قبلهم من قرن) أي ائمة  
 من الامم الماضية رفا دوا  
 حين من مناص) أي  
 رولات حين مناص فرار والتاء  
 ليس بحين حين فرار والتاء  
 زائدة أو استغناء أو  
 نادوا أي استغناء أو  
 ان لا يهين ولا يخفى ما اعتبر  
 من آثار مكة روعجبوا  
 ان جاءهم من جنسهم

اهـ بالسعود وفي زاده ولما حكي الله عن الكفار كونهم في عزة وشقاق اتبعه برحى كلماتهم  
 الفاسدة فانهم قالوا ان محمد امسا ولنا في الخلق الظاهرة والاخلاق الباطنة والنسب  
 والشكل والصلوة فكيف يعقل انه يختص من بيننا بهذا المنصب العالي فليسوع الى السعود  
 والكذب اهـ **قوله** من انفسهم اي من جنسهم والبشرية اهـ بيضاوي **قوله** فيه وضع  
 الظاهر اي غضبا عليهم وايدنا انا باننا لا يتجاسر على مثل ما يقولون الا المتوكلون في  
 الكفر والفسوق اهـ بالسعود وفي الكرخي قوله فيه وضع الظاهر موضع المصراع  
 قالوا وانما وضع موضع المصراع شهادة عليهم بهذا الوصف البقيع واشعار بان كفرهم  
 جسيم على هذا القول لما تقر من ان نسبة امر الى المشتق يفيد علية الماخذ اهـ **قوله**  
 ساحر اي فيما يظهر من الخوارق كذاب اي فيما يسند الى الله من الارسال والاتزال  
 اهـ بالسعود **قوله** اجعل الالهة الخربان نفى الالهية عنها وقصرها على واحد  
 منها اهـ بالسعود والاستفهام تعجب اي تعجبوا من هذا القصر المحصر كما اشار له  
 بقوله اي كيف يسع الخلق الخرجه وقد رته اي كيف يعلم الجميع ويقدر على التصرف  
 فيهم له واحد وسبب تعجبهم من ذلك قياهم الغائب على الشاهد اهـ شيعتا وحياة  
 الكرخي قوله اي كيف يسع الخلق كلام الاله واحد منشأه ان القوم ما كانوا اصحاب نظر  
 واستدلال بل كانت اوهامهم تابعة للحسوسات فلما وجدوا في الشاهد ان الفاعل  
 الواحد لا تنفي قدرته وعله بخلق الخلق قاسوا الغائب على الشاهد ان اسلافهم كثرتم  
 وقوية عقولهم كانوا مطبقين على الشرك توهموا ان كونهم على هذا الحال محال ان  
 يكونوا مبطلين فيه ويكون الانسان الواحد محققا فلعري لو كان التقليد حقا كانت هذه  
 الشبهة لازمة اتهمت **قوله** عجب اي بليغ في العجفانه خلاف ما اطبق عليه باوثنا  
 وما تشاهد من ان الواحد لا يفي له وقد رته بالاشياء الكثيرة اهـ بيضاوي وفي الكرخي  
 قوله عجب اشار الى ان عجاب مبالغة في عجب كقولهم رجل طموال وامر سريع هما  
 ابلغ من طويل وسريع اهـ **قوله** عندنا طالب روى انه لما اسد عشر شق ذلك صلى  
 قريش فاجتمع خمسة وعشرون من مناديدهم فاقوا باطال فقالوا انت شيعنا وكبرنا  
 وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وجنناك لتقطع بيننا وبين ابن اخيك فاحضره وقال  
 له يا ابن اخي هؤلاء قومك يسا لوك السواء والاضاف فلاقتل كل الميل على قومك فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اذا تسالوني فتالوا ارضنا وارضنا ذكرنا لهننا وندك و  
 فقال يا يثرب ان اعطيتكم ما سألتم معطيتم نكلمته واحدا تملكون بها رقاب العرب  
 وتدين لكم الحج قالوا نعم وعشر مثلها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وانطلق الملا  
 منهم الخ اهـ بالسعود **قوله** قولوا لا اله الا الله اي سماعهم هذا اللفظ **قوله** اي  
 يقول بعضهم الخ اشار بهذا الا ان ان تفسيرية اي مفسرة وذلك لان الانطلاق من  
 التقا والايحاط عن القول والمعنى وانطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه  
 التبعيض ماشوا واصبروا الخ اهـ بالسعود وفي الكرخي قوله اي يقول بعضهم الخ  
 الى ان القرع ان مشق اي بان امشوا على ان ان مصداقية وهذا ضمير القول تسقط

رسول من انفسهم بيضاوي  
 وهو النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال الكاظمي في موضع المصراع  
 الظاهر موضع المصراع  
 سائر كتابه حيث قال له  
 انا واحد الالهة الخ  
 قولوا لا اله الا الله اي كيف  
 يسع الخلق كلام الاله واحد  
 بسم الخلق كلام الاله واحد  
 هذا الخلق كلام الاله واحد  
 رواه عن محمد بن ابي طالب  
 وسأعهم فيه من النبي صلى  
 الله عليه وسلم قولوا لا اله الا  
 الله ان امشوا اي يقول  
 بعضهم لبعض امشوا واحدا  
 على اختلاف اذ تقا

والتقدير





أبراهيم اه **قوله** محض صفة الانكار وقد رها البيضاءوى بسبل والهمزة اه **قوله** جند  
 خبر مبتدأ محذوف كما قدره وما صفة لجند كما أشار له بقوله حقير وهذا لظرف جند  
 أى صفة له أو ظرف لظرف الذي بعده وقوله صفة جند أى صفة ثابتة لما علمت أن ما  
 صفة أولى اه شيخنا وفي السمين قوله جند يجوز فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر انه  
 خبر مبتدأ مضمرة أى هم جند وما فيها وجهان أحدهما انها مزيدة والثاني انها صفة  
 لجند على سبيل التعظيم للهنز بهم أو للتخفيف فان ما اذا كانت صفة تستعمل لحد من المعنوية  
 وقد تقدم هذا في أوائل البقرة وهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون خبراً  
 لجند وما مزيدة ومهزوم نعت لجند ذكره سلك الثاني ان تكون صفة لجند الثالث أن يكون  
 منصوباً بمهزوم ومهزوم يجوز فيه أيضاً وجهان أحدهما انه خبر ثان لذلك المبتدأ  
 المقدر والثاني انه صفة لجند الا أن الاحسن على هذا الوجه أن لا يجعل هناك  
 صفة بل متعلقاً به لتلايلهم تقدم الوصف غير الصريح على الوصف الصريح وهذا  
 مشاربه الى موضع التقاؤل والمجاورة بالكلمات السابقة وهو مكنة أى سببهزمتا بمكنة  
 وهو اخبارياً لغياً في قيل مشاربه الى نضرة الاسلام وقيل الى حرف الجند ق يعنى الى مكان  
 ذلك الثاني من الوجهين الأولين أن يكون جند مبتدأ وما مزيدة وهذا نعت ومهزوم  
 خبره قاله أبو البقاء قال الشيخ وفيه بعد لتفتمت عن الكلام الذي قبله قلت وهذا الوجه  
 المنقول عن أبي البقاء سبقه اليه سلك اه وفي الخطيب جند ما هناك مهزوم من الاحزاب  
 خبر مبتدأ مضمرة أى هم أى قريش جند ما من الكفار المتخربين على الرسل مهزوم مكسور  
 عما قريب فبين أين لهم تدبير الالهية والتصرف في الامور الربانية فلا تكثرت  
 بما تقول قريش قال قنادة أخيراً لله بنبيه صلى الله عليه وسلم وهو بمكنة انه سببهزمتا  
 للمشركين فقال تعالى سبهم بجمع ويون الدين فجاء ثا ويلها يوم بد وهذا التثنية  
 الى بدو مصارعهم وقيل يوم الحندق قال الرازي والاصم عندي جملة على يوم فتح مكنة  
 لان المعنى انهم جند سببهم مهزومين في الموضع الذي ذكر وا فيه هذا الكلام هو ذلك  
 الموضع هو مكنة وما ذلك الا في يوم الفتح اه **قوله** أى في تكذيبهم لك أى في حال وفي موضع  
 تكذيبهم لك اه **قوله** وأولئك أى الاحزاب **قوله** كذبت قبلهم الخ استئناف  
 مقترن بالمضمين ما قبله بيئاً أحوال العتاة الطغاة الذين هؤلاء جند من جنسهم بما فعلوا  
 من التكذيب ففعل بهم من العقاب اه أبو السعدي **قوله** قوم نوح أى كذبوا رسولهم  
 نوحاً وكذا يقتدر فيها بعده اه شيخنا **قوله** باعتبار المعنى وهو أنهم قد وطأ ثقتهم  
 اه شيخنا **قوله** ذوا الاوتاد أى ذوا الملك الثابت بالاوتاد مأخوذ من ثبات  
 البيت المطيب بأوتاده أو ذوا الجسور الكثيرة سموها بذلك لان بعضهم يشد بعضها بالوتاد  
 يشد البناء اه بيضاوى وفي السمين والاوتاد هنا استعارة بليغة حيث شبه الملك  
 بيت الشعر وبيت الشعر يشد بالاوتاد والاطناب اه **قوله** كان يتد من باب  
 وعادى يدق ويعز ويهين والاوتاد جمع وتد وفيه لغات فتح الواو وكسر لتاء و  
 الغصي وبفتحين ووذ بادغام التاء في الدال بوزن وجاه سمين وفي المصباح الوتد بكسر

وام في الموضعين بمحض صفة  
 الانكار جند ما اه  
 جند حقير له صفة  
 صفة جند أيضاً اي كالأخبار  
 من جنس الاحزاب  
 على الانبياء قلبك وأولئك  
 قد قهر أو هم صلكوا فكانا  
 تخلك هؤلاء كذبت قبلهم  
 قوم نوح  
 باعتبار المعنى واحد  
 قد علمت ذوا الاوتاد كان  
 يتد كل من يغضب عليه  
 أربعة اوتاد

التاء في لغة الجاهل وهي الغضي وجعاً وتاد وفي التاء لغة وهم يحد يسكنون التاء  
 فيدغمون بعدا لتد فيسقى ووددت الودد أ تده وتدا من باب وعد أ ثبته بجانب  
 أ وبالارض وأودته بالالف لغة اه **قوله** يشد اليها يد به الخ أي ويضج مستقياً  
 على ظهر اه خازن وقوله ويعد به قيل يتركه حتى يموت وقيل يرسل عليه العقارب  
 والحيات اه خازن **قوله** أي الغيضة أي الأشجار الملتفة المجتمعة اه شيخنا **قوله**  
 أولئك الأحزاب) اما بدل من الطوائف المذكورة وقولنا ان كل الحزب استثناف جئ به  
 تقديره لتكذيبهم وبيانا لكيفية وتمهيدا لما يعقبه أي ما كل واحد من احاد أولئك  
 الأحزاب أي ما كل حزب منهم الا كذب الرسل واما جملة مستأنفة وقوله ان كل الحزب كذلك  
 واما مبتدا وقوله ان كل الحزب اه شيخنا **قوله** ان كل الاكذب الرسل ان نافية  
 ولا عمل لها هنا البتة لان تقاض النفي بالافاق انتقاضه مع الاصل وهو ما مبطل وكيف  
 بغيرها اه سمين **قوله** وما ينظر هؤلاء الخ شروع في بيان عقاب كفار مكة اثريان  
 عقاب اخوانهم من الأحزاب الذين اُخبر عنهم فيما سبق بانهم جند حقيق مهزوم عن  
 قريب اه أبو المسعود **قوله** هي نغمة القيامة أي الثانية **قوله** ما لها من فواق) يجوز  
 ان يكون لها من فواق بالفاعلية لاعتماده على النفي وان يكون جملة من مبتدا وخبر  
 وحل التقديرين فالجملة المنفية في محل نصب صفة لصيغة ومن مزيدة وقرأ الاخوان  
 فواق بضم الفاء والباء فون بفتحها ففيل هما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذي بين  
 حلبنة الحالب رضعتي الراضع والمعنى ما لها من توقف قدر فواق ناقة وفي الحديث العيثة  
 قدر فواق ناقة وهذا في المعنى كقوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة وقال  
 ابن عباس ما لها من رجوع من أفاق المريض اذا رجع الى صحته وأفاقت الناقة  
 ساعة ليرجع اللبن الى ضرعها يقال افاقت الناقة تفتيق افاقة رجعت واجتمعت  
 الفيقة في ضرعها والفيقة اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين ويجمع على فواق واه أ فواق  
 فجمع للمع والفيقة مفيقة ومفيقة وقيل فواق بالفتح الافاقة والاستراحة كالجواب من  
 ما جاء في من المشركين السدا والقرء ومن المفسرين ابن زيد والسكا واما المضموم  
 فاسم لامصد والمشهور انهما بمعنى واحد كقصاص الشعر وقصاصه اه سمين وفي المختار  
 الفواق الزمن الذي بين الحلبتين لانها تخليط تترك ساعة يرضعها الفصيل لتدثر  
 تحدي يقال ما أقام عند الافواق وفي الحديث العيثة قدر فواق ناقة وقوله تعان فواق يقام  
 بالفحة والضم أي ما لها من نظرة وراحة وافاقة اه **قوله** لما نزل فاما من أوتي كتاباً  
 أي الذي في الحاقة **قوله** قطننا أي ضيينا وحظنا وأصله من قط الشيء أي قطعه من  
 قط القلم والمعنى قطعة مما وعدتنا به ولهذا يطلق على الصحيفة والصلك قط لانهما قطعتان  
 يقطعان وقيل الجائزة أيضا قط لانها قطعة من العطية ويجمع على قطوط مثل حمل وحمول  
 وحل قططه مثل فرد وقردة وقروذ وفي القلة على أ قطة واقطاطا مثل قدح وأ قذحة  
 واقداح اه سمين **قوله** أي كتاب أعمالنا) سمي قطا أي مقطوعا من القط وهو العظم  
 صحيفة الاعمال قطعة ورق مقطوعة من غيرها اه شيخنا **قوله** قبل يوم الحساب

يشد اليها يد به ورجليه  
 وبين به (وعلى) وقوم كذا  
 وحباب الابدية) وقوم شعيب عليه  
 السلام (أولئك الأحزاب  
 ان) ما ركب) من الأحزاب  
 الاكذب الرسل) لانهم اذا  
 كذبوا واحد منهم فقد كذبوا  
 جميعهم لان دعوتهم واحدة  
 وهي دعوة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعقاب وما ينظر  
 وعقاب رهؤلاء) أي كفار  
 ينظر رهؤلاء) واحدا  
 مكة (الاصحح) واحدا  
 وهي نغمة القيامة  
 العذاب وما لها من رجوع  
 الفواق) لما نزل فاما من  
 ررنا نازلنا فاما من  
 كتاب أعمالنا) أي  
 الحساب) قالوا ذلك استخفافا

أى فى الدنيا قوله واذا كرميد ناداودى أى تذكر قصته ومن نضك من أن تترك ما  
كلفت به من مصابرتهم وتحمل أذاهم لئلا يلقا من المعاشية مثل ما وقع له اه أبو السعوى  
وهذا شروع فى ذكر قصص الجملد من الأنبياء كداود وسليمان وأيوب وغيرهم والقصد  
بها استنبطه صلى الله عليه وسلم أى ذكر ما حصل لهم من المشاق والمعن نصبروا حتى  
فرج الله عنهم فصارت عاقبتهم أحسن عاقبة فكذا لك أنت تصبر وتؤمل أمر إلى أحسن  
ما لا ه نهرو فى زاده ما تصد المقصود من جميع هذه القصص الاعتبار كذا قال الله يقول يا محمد  
اصبر على سفاهة قومك فإنه ما كان فى الدنيا أحد أكثر نعمة وإلاما ولا جاهها من داود  
وسليمان وما كان أحد أكثر بلاء وعصاة من أيوب فتأمل فى أحوال هؤلاء لتعلم أن  
أحوال الدنيا لا تنتظر لأحد فإك العاقل لا يلهى من الصبر على المكارة واذكر أيضا صبر  
إبراهيم حيث ألقى والنار وصبر إسحاق حيث عرض على الذبح وصبر يعقوب حيث فقد  
ولده وذو صبر جبراه **قوله** ذا الأيدين الأيدي مفرج بوزن البيع وهو صمد وليس جبراه  
وفى المصباح إذا الرجل يثيد من باب باع أى بدأ وأيد أى بكسر الهمزة إذا قوى واشتد فعلها  
مثل سيد وهين ومنه قولهم ييدك الله تأييدا اه **قوله** ويقوم نصف الليل الخ هذه  
ووقع فى كثير من النسخ وهو يوافق نصير القزطى والبصاوى وأبى السعود ووقع فى بعض  
النسخ كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وهذا هو الموافق لما فى الصحاح  
وهبارة الخازن روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان  
يصوم يوماً ما ويفطر يوماً وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه اه وفى  
الكرخى لذي فإنه لجلال السعوى فى الجامع الصغير أحب الصيام إلى الله صيام داود وكان يصوم  
يوماً ويفطر يوماً وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثة  
وينام سدسه رواه الإمام أحمد فى مسنده والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى عن ابن  
عمر اه فلعلى سيدنا داود عليه السلام كان أحياناً هكذا وأحياناً هكذا اه **قوله** انه أواب  
لتقليل بكنه ذا الأيدين ودليل على أن المراد به القوة فى الدين اه أبو السعوى **قوله** الى  
مرضاة الله المرضاة بمعنى الرضاء وفى المختار والرضوان بكسر الراء وضمرها الرضاء والمراد  
مثلاً اه **قوله** أنا سخرنا الجبال معه استعجاب مسوق لتقليل قوته فى الدين  
وكونه رجاءاً الى مرضاة تعالى وإيثار مع على اللام لما أشير إليه فى سورة الأنبياء  
من أن سخر الجبال له لم يكن بطريق تقوى حتى التصرف الكلى فيها إليه كسخر  
الريح وغيرها سليمان بل بطريق التبعية له والافتداء به أى بداد فى عبادة الله اه  
أبو السعوى **قوله** سبحان أى يقدس الله بصوت يتمثل لداود ويخلق الله فيها الكلام  
أو بلسان الحال وقيل يسبح معه فى السياحة اه أبو السعوى وهذا الجملة حالية من الجبال  
وأتى بها فعلاً مضارعاً دون اسم فاعل فلم يقل سبحات دلالة على التقيد والحدوث  
شيئاً بعد شئ وقوله والطيور محشورة العائمة على ضيها عطف مفعول على مفعول وحال  
على حال كقولك ضربت زيداً مكتوباً وعلم مطلقاً وأتى بالحال اسماً لأنه لم يقصد أن

قال تعالى لا تصبر على  
ما يقولون واذكر عبدنا  
داود إذ أتاه الأعداء أى القوة  
فى العبادة كان يصوم يوماً  
ويفطر يوماً ويقوم نصف  
الليل وينام ثلثه ويقوم  
سدسه (أنه أواب) أى  
الرجاء الى مرضاة الله (أنا سخرنا  
الجبال معه) أى سخرنا

الفضل

الفعل وقم شيئاً فشيئاً لا كحشر ما دفعة واحدة أدل على القدرة والحاشية الله تعالى  
وقرأ بعضهم بن فيها جملها جملة مستقلة من مبتدأ وخبره سمين قوله وقت صلاة  
العشاء الخ عبارة الخازن خذوة وعشية اه ويقوم من كلام القرطبي ان المراد بالعشاء  
العشاء الاولي وهي المغرب حيث قال فكان داود يسبح اش صلاة تة عند طلوع الشمس  
وخذ غروبها اه **قوله** وهوان تشرق الشمس الخ) وأما شروقها فهو طلوعها يقال  
شرفت الشمس ولم تشرق اه أبو السعود أي طلعت ولم تنرفع وفي الخوار وشرفت  
طلعت وبابه دخل وأشرق أضاءت اه وفي القرطبي روى عن ابن عباس انه قال كنت  
أمر من هذه الآية بالعشية والاشراق ولا أدري ما هي حتى حدثتني أم هانئ أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فذاب برؤي فتوضأ ثم صلى صلاة العشي وقال يا أم هانئ  
هذه صلاة الاشرار وقال عكرمة قال بن عباس كان في نفس من صلاة العشي حق وجدتها  
في القرآن يسبح بالعشي والاشراق قال عكرمة وكان ابن عباس لا يصلي صلاة العشي  
صلاً ما بعداه **قوله** ويتناهي ضيقها وهو ربيع النهار **قوله** أي كل من الجبال  
والطير الخ ودأى لأجل تشبيهه أقاب أي مسبح في ضيق أقاب موضع مسبح وقيل الضيق  
للكبار تعالى والمراد كل من داود والجبال والطير مسبح ورجاع لله تعالى اه سمين وهذه  
الجملة استئناف مقترن بضمون ما قبلها مبرح بما فهم منه اجالا أي كل واحد من الجبال  
والطير لأجل تشبيهه رجاع الى التشبيه اه أبو السعود وهذا يفيد أن اللام للتعليل  
وصنيع الشارح يقتضيه انها صلة أقاب حيث قال رجاع الى طاعته كما تقول رجعت  
فلان اه **قوله** بالحرس) بضم الحاء وفتح الراء المستدرة جميع حارسين بفتحين اسم  
كخدم وزنا ومعنى اه شيخنا قال ابن عباس كان أمثلاً ملوك الارض سلطاناً كان  
يجرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل اه خازن **قوله** النبوة والاصابة  
في الامم عبارة القرطبي وايتناء الحكمة أي النبوة قاله السدي وقال مجاهد العدل  
وقال ابو العالية العلم بكتاب الله تعالى وقال فتادة السنة وقال شريح العلم والفة  
وفصل الخطاب قال ابو عبد الرحمن السلمي وقادة يعنى الفصل في القضاء وهو قول ابن مسعود  
والحسن وككبي ومقاتل وقال ابن عباس بيان الكلام وقال علي بن ابي طالب هو  
البينة على المدعي واليمين على من أنكر وقاله شريح والشعبة وقادة أيضا وقال ابو موسى  
الاشعري والشعبون أيضا هو قوله ما بعد وهو قول من تكلم بها وقيل فصل الخطاب البيان  
الفاصل بين الحق والباطل وقيل هو الايجاز جعل المعنى الكثير في اللفظ القليل والمعنى  
في هذه الاقوال متقارب وقول علي رضي الله عنه يجمع لان موارد الحكم عليه في القضاء  
ما صدق قول ابي موسى الاشعري اه **قوله** البيان الثاني) أي المنبه للمخاطب على  
المرام من خير التماس لما قد دعي فيه من مظان الفصل والوصل والطفة والاستثناء  
والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها اه كرخي **قوله** في كل قصد) أي  
مقصود أي في كل أم مقصود **قوله** التخييب) أي حمل المخاطب على التخييب أو  
ايقاه في التخييب **قوله** الى استماع ما بعده) أي لكانه من غير بيان كما تقول

رب العشاء وقت صلاة  
العشاء الغني وهوان تشرق  
الشمس وقت صلاة العشاء  
وقرأ بعضهم بن فيها جملها  
جملة مستقلة من مبتدأ وخبره  
سمين قوله وقت صلاة العشاء  
الخ عبارة الخازن خذوة وعشية  
اه ويقوم من كلام القرطبي ان  
المراد بالعشاء العشاء الاولي  
وهي المغرب حيث قال فكان  
داود يسبح اش صلاة تة عند  
طلوع الشمس وخذ غروبها اه  
قوله وهوان تشرق الشمس الخ)  
وأما شروقها فهو طلوعها  
يقال شرفت الشمس ولم تشرق  
اه أبو السعود أي طلعت ولم  
تنرفع وفي الخوار وشرفت  
طلعت وبابه دخل وأشرق  
أضاءت اه وفي القرطبي روى  
عن ابن عباس انه قال كنت  
أمر من هذه الآية بالعشية  
والاشراق ولا أدري ما هي حتى  
حدثتني أم هانئ أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل عليها  
فذاب برؤي فتوضأ ثم صلى  
صلاة العشي وقال يا أم هانئ  
هذه صلاة الاشرار وقال  
عكرمة قال بن عباس كان في  
نفس من صلاة العشي حق  
وجدتها في القرآن يسبح  
بالعشي والاشراق قال  
عكرمة وكان ابن عباس لا  
يصلي صلاة العشي  
صلاً ما بعداه  
قوله ويتناهي ضيقها  
وهو ربيع النهار  
قوله أي كل من الجبال  
والطير الخ ودأى  
لأجل تشبيهه  
أقاب أي مسبح  
في ضيق أقاب  
موضع مسبح  
وقيل الضيق  
للكبار تعالى  
المراد كل من  
داود والجبال  
والطير مسبح  
ورجاع لله تعالى  
اه سمين وهذه  
الجملة استئناف  
مقترن بضمون  
ما قبلها مبرح  
بما فهم منه  
اجالا أي كل  
واحد من الجبال  
والطير لأجل  
تشبيهه رجاع  
الى التشبيه  
اه أبو السعود  
وهذا يفيد أن  
اللام للتعليل  
وصنيع الشارح  
يقتضيه انها  
صلة أقاب حيث  
قال رجاع الى  
طاعته كما تقول  
رجعت فلان اه  
قوله بالحرس)  
بضم الحاء وفتح  
الراء المستدرة  
جميع حارسين  
بفتحين اسم  
كخدم وزنا  
ومعنى اه شيخنا  
قال ابن عباس  
كان أمثلاً  
ملوك الارض  
سلطاناً كان  
يجرس محرابه  
كل ليلة ستة  
وثلاثون ألف  
رجل اه خازن  
قوله النبوة  
والاصابة في  
الامم عبارة  
القرطبي وايتناء  
الحكمة أي  
النبوة قاله  
السدي وقال  
مجاهد العدل  
وقال ابو  
العالية العلم  
بكتاب الله  
تعالى وقال  
فتادة السنة  
وقال شريح  
العلم والفة  
وفصل الخطاب  
قال ابو عبد  
الرحمن السلمي  
وقادة يعنى  
الفصل في  
القضاء وهو  
قول ابن  
مسعود  
والحسن  
وككبي  
ومقاتل  
وقال ابن  
عباس بيان  
الكلام  
وقال علي  
بن ابي  
طالب هو  
البينة على  
المدعي  
واليمين على  
من أنكر  
وقال  
ه شريح  
والشعبة  
وقادة  
ايضا  
وقال  
ابو موسى  
الاشعري  
والشعبون  
ايضا هو  
قوله ما  
بعد وهو  
قول من  
تكلم بها  
وقيل فصل  
الخطاب  
البيان  
الفاصل بين  
الحق والباطل  
وقيل هو  
الاجاز جعل  
المعنى  
الكثير في  
اللفظ  
القليل  
والمعنى  
في هذه  
الاقوال  
متقارب  
وقول علي  
رضي الله  
عنه يجمع  
لان موارد  
الحكم عليه  
في القضاء  
ما صدق  
قول ابي  
موسى  
الاشعري  
اه  
قوله  
البيان  
الثاني)  
أي المنبه  
للمخاطب  
على  
المرام  
من خير  
التماس  
لما قد  
دعي فيه  
من مظان  
الفصل  
والوصل  
والطفة  
والاستثناء  
والاضمار  
والظهار  
والحذف  
والتكرار  
ونحوها  
اه كرخي  
قوله  
في كل  
قصد)  
أي  
مقصود  
أي في  
كل أم  
مقصود  
قوله  
التخييب)  
أي حمل  
المخاطب  
على  
التخييب  
أو  
ايقاه  
في  
التخييب  
قوله  
الى  
استماع  
ما  
بعده)  
أي  
لكانه  
من  
غير  
بيان  
كما  
تقول

لمخاطبك هل تعلم ما وقع اليوم ثم تذكر له ما وقع اه **قوله** اذ تسقروا والمخاطب  
 لخصاف محذوف أي نياتنا صم وحقا كالحصم اذ تسقروا وقوله اذ دخلوا بدل من اذ لا  
 أو ظرف لتسقروا اه **قوله** وفي السمين اذ تسقروا الحراب قال الزمخشري فان قلت  
 بمر ان تصدق قلت لا يجلو اما ان يتصبأ تاك أو بالنبأ ومجذوف فلا يسوع ان تصابه  
 يا تاك لان اتيان النبي رسول الله لا يقع الا في عهد الا في عهد داود ولا بالنبأ لان النبي  
 واقع في عهد داود فلا يجزئ اتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أردت بالنبأ القصة في  
 تفسيره لم يكن ناصبا فبقى ان يكون منصوبا بمجذوف وتقديره وعمل تاك نياتنا كالحصم اذ  
 فاختاران يكون مع مجذوف اه وفي أبي السعود اذ تسقروا والمخاطب أي قصدوا سورة  
 ونزلوا من أعلاه والسور الحائظ المرتفع اه **قوله** أي مسجد أي البيت الذي كان  
 يدخله ويشتمل فيه بالطاعة والعبادة اه **قوله** حيث منعوا الدخول عليه  
 (المخاطب) أي لانهم أتوه في اليوم الذي كان يتفرغ فيه للعبادة فمنعهم الحرس من الدخول  
 من الباب اه **قوله** أي خبرهم (المخاطب) تفسير للنبا **قوله** ففرغ منهم أي  
 لانهم نزلوا من فوق على خلاف العادة والحرس حوله وقوله قالوا لا تخف استثناء وقع  
 جوابا عن سؤال نشأ من حكاية فرعه كما نه قيل فماذا قالوا لما شاهدوا فرعه فقال  
 قالوا لا تخف الخ اه أبو السعود **قوله** خصمان أي حناك لتقتضيه بيننا اه **قوله**  
 قيل فوريان أي على القول بأن الداخل عليه كان أزيد من اثنين فكان المتخاصمين  
 والشاهدين والمزكيين وقوله وقيل ثنان أي شخصان فقط على القول بأن الداخل  
 المتداعيان فقط وقوله والضمير أي ضمير الجمع بعناهما أي ان المراد به ما فوق الواحد  
 اه **قوله** وشيخنا **قوله** والحصم يطلق (المخاطب) أي فالتثنية في خصمان باعتبار اطلاقه على الواحد  
 والافراد في نبا الحصم باعتبار اطلاقه على الأكثر واطلاقه بالاعتبارين بالنظر لاصل معنا  
 اذ هو في لاصل صدر خصمه خصما كضرب ضربا اه **قوله** وشيخنا **قوله** وما مكان قيل  
 ما جبريل وميكائيل اه **قوله** أي على سبيل الفرض جواب عما يقال للملائكة  
 معصومين فكيف يتصور منهم البغي ومحصل الجواب ان هذا الكلام من قبيل المعادة  
 وليس على سبيل تحقيق البغي من أحد ما على الاخر اه **قوله** خازن **قوله** لتنبية داود  
 على ما وقع له أي ايقاظه واطلاعه على ما وقع له أي منه وفي المختار ونبهه خير تنبيهها  
 اذ يقظه ونبهه أيضا على الشيء اطلعه عليه فتنبه هو عليه اه أي اطلع عليه ووطن له  
 والذي وقع له هو طمعه في زوجة وزيره وطلبها منه **قوله** وكان له تسع الخ هذا بيان  
 لما وقع منه **قوله** وطلب امرأة شخص أي لما وقع في قلبه محبتها وتعلقه بها تسع عليه  
 الله تعالى وهو انه لما تزوجها أتت له بسليمان عليها الصلاة والسلام في أمته واسم ذلك  
 الشخص أوريا بن حنان اه **قوله** وشيخنا وعبارة أبي السعود وطلب امرأة شخص فاستمع الشخص  
 وهو أوريا ان ترميه وطلبها وكان ذلك جائزا في شريعة داود ومعتادا فيها بين أمته خير  
 محل بالمرأة فكان يسأل عنهم بعضا ان ينزل عن زوجته فيترجها اذا أحببت وقد كان  
 الاضواء صلواته سلام يواسي المهاجرين بمثل ذلك من غير تكبر خلاقان داود وعليه السلام

رواياتك يا محمد زينا الحظ  
 تسقروا والمخاطب محراب  
 داود أي مسجد حيث منعوا  
 الدخول عليه من الباب  
 تشغله بالعبادة أي خبرهم  
 وقضيه زاد دخل على داود  
 ففرغ منهم قالوا لا تخف  
 عن خصمان قيل فوريان  
 ليطابقا والضمير بعناهما  
 وقيل ثنان والضمير على الواحد  
 والحصم يطلق على الواحد  
 والافراد في نبا الحصم  
 في صورة خصمين وقع لهما  
 ما ذكر على سبيل الفرض  
 لتنبية داود عليه السلام  
 على ما وقع منه وكان له تسع  
 وتسعون امرأة وطلب  
 امرأة شخص ليس له غيرها

منزلته

منزلته وارتفاع مرتبته وعلق شأنه نبيه بالتمثيل صلى الله عليه وسلم لم يكن ينبغي له ان يتعاطى ما يتعاطى  
احاد آمنه ويسأل رجال ليس له الامرة واحدة ان ينزل عنها فيتزوجها مع كثرة نسائه  
بل كان المناسب ان يعذب هواه ويصبر على ما استحق به وقيل لم يكن او ريا تزوجها  
بل كان خطبها ثم خطبها داود عليه السلام فاشه عليه السلام أهلها فكاذب عليه السلام  
ان خطب على خطبة أخيه المسلم هذا وأما ما يذكر من انه عليه السلام دخل ذات يوم على  
واخلق بابه وجعل يصلي ويقرأ الزبور فبيضا هو كذا اذ جهه الشيطان في صورة حامة  
من ذهب في يده ليأخذها لابن له صغير فطارت فاستد اليها فطارت فوقعت في كوة  
فتبعها فأبصر امرأة جميلة قد نقضت شعرها فظن بدنها وهي امرأة اوريا وهون غزاة الملقا  
فكلمه أبو بربن صوبيا وهو صبا بعث الملقا ان ابعث اوريا وقدمه على التابوت وكان  
من يتقدم على التابوت لاجل ان يرجع حتى يفجر الله تعالى على يده أو يستشهد ففجر الله تعالى  
على يده وسلم فامر برده مرة أخرى وثالثة حتى قتل وانه خبر قتله فلم يخرج كما كان يخرج  
على الشهداء ومن زوج امرأة فهو فاك مبتدع مكره ومكر مخترع بحق الاسماع وتفر عنه  
الطباع ويلعن ابتدعه وانشاعه وتبالمخترعه واذا عه ولذلك قال علي رضي الله عنه  
حدثت بحمد داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وذلك صد الفدية  
أي الكذب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا وقد قيل ان قوما قصدوا ان يقتلوا عليا  
السلام فتسوسوا بالمخرب دخلوا عليه فوجدوا عنده قوما فنصنعوا بهذا التآمر فمضوا  
السلام غرضهم فهم بان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء له من الله عز وجل فاستغفر به  
مما هم به انتهت وفي الخازن قال الامام فخر الدين حاصل هذه القصة يرجع الى السعي في قتل علي  
سلم بغير حق والى الطمع في زوجه وكلاهما منكر عظيم فلا يليق بعاقب ان يظن بدو  
عليه الصلاة والسلام هذا فان قلت في الآية ما يدل على صدق الذي منه وهو قوله تعالى  
وطن داود انما فتناه وقوله فاستغفر به وقوله واناب قوله فغفرنا له ذلك قلت ليس هذا  
الالفاظ شئ مما يدل على ذلك وذلك لان مقام النبوة اشرف المقامات واعلاها فطال لبس  
ياكمل الاخلاق والاصناف واسنها فاذا نزلوا من ذلك الى طبع البشرية حابهم الله  
تعالى على ذلك وغفر لهم كما قيل حسنا الابرار سيئات المقربين فان قلت فعل هذا القول  
فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم في هذه القصة  
الى ان داود عليه الصلاة والسلام ما زاد على ان قال للرجال ان لعن امرأتك وكفليين  
فعاثبه الله على ذلك ونبه عليه وانكر عليه شعله بالدين وقيل ان داود وعفوان تكون امرأ  
اوريا له فاتقوا غزوا ووريا وهلاكه في الحرب فطال بلغ داود قتله لم يخرج عليه كما خرج على  
غيره من جنده ثم تزوج امرأته فعاثبه الله تعالى على ذلك لان ذنوب الانبياء وان صغرت فهي  
عظيمة عند الله تعالى وقيل ان اوريا كان قد خطبتك المرأة ووطن نفسه عليها فلما عا  
في غزاة خطبها داود فزوجت نفسها له لجلاله فاعظم ذلك اوريا فعاثبه الله على ذلك  
حيث لم يترك هذا الواحدة لها وحدها تسع وتسعون امرأة ويدل على صحة هذا الوجه  
قوله وعز في الخطا بفعل هذا على ان الكلام كان بينهما في الخطية ولم يكن قد تقدم تزويج





وضمن السؤال معنى الاضافة والانضمام أى باضافة فذبحتك على سبيل السؤال اه سميت  
**قول** من الخاطئ الشراعى أى الذين خلطوا أموالهم اه بضاوى وهذا يدل على  
 أن داود حمل النجحة على حقيقتها فكيف يفسر الخطأ بالمبالغة والخطبة مع أن الخطب  
 لا تكون الا فيما يصلح للتزوير والآن يقال ان قوله وان كثيرا من الخطاء مبنى على انه عليه  
 السلام شبه حالهم بحال الخطأ من حيث اطلاع بعضهم على سبب بعض وأما اه  
 زاده وشهاب **قوله** لينبغي بعضهم اللام لام التوكيد وقعت في خبرات وقوله لا الذين  
 امنوا استثناء متعمد **قوله** وقليل خبر مقدم وهم مستند مؤخر وقوله ما التأكيد  
 البقرة أى زيادة لتأكيد العلة **قوله** صاعدين حال وقوله في صورتيهما أى الاصلية  
**قوله** فتنبه داود أى علم انهما يريدانه بهذا التلوين وهذه الكناية وهذا التمثيل اه  
 سيقنا **قوله** انما فتناه ما هى الكافة التى تهيى هذا الحرف وأخوانه للدخول على  
 الافعال التى نأثرت فالتعريف وظن داود انما فتناه فتنبه لذلك ولا ظنه سيقنا **قوله**  
 فاستغفر به أى سأل ربه العفوان وخزأ كعاً وأنا بى ساجدا عبر بالركوع عن  
 السجودات كل واحدة منهما فيها خفاء وقليل معناه وخز ساجدا بعد مكان ركعاً  
 قال المفسرون سجدة اود أربعين يوماً لا يقرأ سه الا الحاجة أو لوقت صلاة مكتوبة  
 يفرعون ساجدا الى تمام أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب وهو يكي حتى نبت العشب حول  
 رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة وكان من دعائه فى سجده سبحان الملك  
 الاحظم الذى ينبت الخلق بما يشاء سبحان خالق النور سبحان المائل بين القلوب سبحان  
 خالق النور الهى خلت بينى وبين جدوى ابليس ثم قم لغفتتنا اذ نزلت بي سبحان خالق النور  
 الهى انت خلقتنى وكان فى سابق علمك ما أنا البصائر سبحان خالق النور الهى لوبلاد وذا  
 كشم عنده العطاء فيقال هذا ودل الخاطى سبحان خالق النور الهى بأى حين أنظر اليك  
 يوم القيامة وانما ينظر الظالمون من طرف خفي سبحان خالق النور الهى بأى قدم قدم  
 ما ملك يوم القيامة يوم نزل أمام الخاضعين سبحان خالق النور الهى من اين يطلب العبد  
 المغفرة الا من عند سيده سبحان خالق النور الهى نالا أطبق حن شمك فكيف أطبق  
 حن بارك سبحان خالق النور الهى نالا أطبق صوت رحمة فكيف أطبق صوت جهنم سبحان  
 خالق النور الهى لوبلاد ومن الدنس العظيم الذى أصاب سبحان خالق النور الهى كيف  
 يستتر الخاطئون بخطاياهم دونك وانت تشهدهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهى قد  
 تعلم سري وعلا نيق فاقبل معذرتي سبحان خالق النور الهى غصرتى نوبى ولا تباعد فى  
 من رحمتك لهوا فى سبحان خالق النور الهى عوفى بوجهك الكسير من ذنوبى لى أو بقتنى  
 سبحان خالق النور الهى فررت اليك بذنوبى واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القاطنين  
 ولا تحزني يوم الدين سبحان خالق النور قبل مكث داود أربعين يوماً لا يرفع رأسه حتى  
 نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه فنودى يا داود أجا شع أنت فقطع أطمار أنت  
 فتنسقم مظلوم أنت فتعصر فأجيب في غير ما طلب ولم يجب في كحليته بشئ فون حتى  
 عاجر ما حوله من العشب فأحرق من حرارة جوفه ثم نزل الله تعالى له التوبة والمغفرة قال

وان كثيرا من الخطايا الشك  
 ريب على بعضهم من قول بعض  
 الآ الذين اسئل وعمل الصالحات  
 وقليل عظام ما التأكيد  
 العلة فقال الميكاز صافقنا  
 في صورتيهما الى الساقفة  
 الرجل على نفسه فتنبه داود  
 قال تعالى روفقن أى يقين  
 رداود انما فتناه أى وقناه  
 فى فتنة أى بليتة فحسبنا ذلك  
 الملاءة فاستغفر ربى  
 ركعاً أى ساجدا واناب

وهناك داود اذ ناه ندا ما في قد غفرت لك قال يا رب كيف و انت لا تطلم احدًا قال ذهب  
الى قبر اوريا فناده وانا اسمعه نداءك ففعل منه قال فانطق داود وقد ليس المسوح حتى  
جلس عند قبره ثم نادى يا اوريا فقال من هذا الذي قطع على لذتي و يقظني قال نادا داود  
قال ما جاء بك يا بنى الله قال سالك ان تجعلني في حل مما كان مني اليك قال وما كان منك  
الى قال عرضتك للقتل قال بل عرضتني للجنة فانت في حل فاوحى الله تعالى ليه يا داود ا لم  
تعلم اني حكم عدل لا اقدر بالتعنت فهلا علمت انك قد تزوجت امرأته قال فرجع فنادا  
فالجابه فقال من هذا الذي قطع على لذتي قال ا نادا داود قال يا بنى الله اليس قد عفت عنك  
قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لما كان امرأتك وقد تزوجتها قال فسكت ولم يجيبه دعا  
مرّة فلم يجيبه و صاوده فلم يجيبه فقام عند قبره وجعل التراب على رأسه ثم نادى الويل لداود  
اذ انصبت الموازين بالقسط سبحا خالق النور فاتاه النداء من السماء يا داود قد غفرت لك ذنبك  
ورحمت بكاءك واستجبت دعاءك واقلت عثرتك قال يا رب كيف وصاحب لم يعف عنك  
قال يا داود اعطيه يوم القيامة من الثواب ما لم تر عيناه ولم تسمع اذناه فا قوله رضيت يا  
عبدك فيقول يا رب من اين لي هذا ولم يبلغه على فا قول هذا عرض من عبدك داود فاستوهبك  
منه فيهبك لي قال يا رب الان قد عرفت انك قد غفرت لي فذلك قوله فاستغفر به وخر  
راكعا وانا بغفرا له ذلك اى الذنبيات له عندنا اى يوم القيامة بعد المغفرة لرفق اى  
لقربي ومكانه وحسن ما بى حسن مرجع ومنقلب وهب بن منبه ان داود عليه الصلاة  
والسلام لما تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرقاد معه ليلا ولا نهارا وكان  
اصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد الخطيئة على اربعة ايام يوم للقضا  
بين بنى اسرائيل ويوم لنسائه ويوم يسجد في الجبال والغيافي والسياسة ويوم يخلو في  
دارله فيها اربعة آلاف محراب فيحتم اليه الرهبان فينوح معهم على نفسه ويساعدونه  
على ذلك فاذا كان يوم سياحته يخرج الى الغيافي ويرفع صوته بالمزامير فيبكي ويبكي الشجر  
والرمال والطير والوحوش حتى يسيل من دموعهم مثل الانهار ثم يرحل الى الجبال ويرفع  
صوته ويبكي ويبكي مع الجبال والحجارة والطير والرواب حتى تشيل من بكائهم الاودية  
ثم يرحل الى الساحل فيرفع صوته ويبكي ويبكي مع الحيتان ودواب البحر وطين الماء فاذا  
امسى رجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه  
فيلخص من يساعده ويدخل الدار القى فيها المحاريب فيبسط فيها ثلاث فرش من مسوح  
حشوها ليف فيجلس عليها ويحى اربعة الاف راهب عليهم البرانس وفي ايديهم العصا  
فيجلسون في تلك المحاريب ثم يرفع داود عليه الصلاة والسلام صوته بالبكاء والنوح  
على نفسه ويرجع الرهبان معه اصواتهم فلا يزال يبكي حتى تغرق الفرش من دموعه  
ويقع داود فيها مثل الفرح يضطرب الخي ا ابنه سليمان فيحمله ويأخذ داود من تلك  
الدموع يكفيه ويمسح بها وجهه ويقول يا رب غفرا ترى فلو عدل بك داود ببكاء أهل  
الديار العند من الاوزاعى مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عيني داود  
عليه



الايمان الناضج وهو الايمان بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ورد عليه عدم صحة  
 الملازمة لا مكان ان يؤمنوا بخصوص يوم الحساب ويكونوا في نقيض اخره سيختار  
**قوله** وما خلقنا السماء والارض الا من قبل ان نبعث المرسلين وما خلقنا من قبل ان نبعث المرسلين  
 البعث والحساب والجزاء اه أبو السعد **قوله** باطلا يجوز ان يكون نعتا لمصدر  
 حذف او حالا من ضميره أي خلقا باطلا ويجوز ان يكون حالا من فاعل خلقنا أي بطلان  
 او ذوى باطل ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أي للباطل وهو البعث اه سميت **قوله**  
 ذلك ظن الذين كفروا أي مطلق نعم فان محج هم لامر البعث والجزاء الذي عليه يدور  
 تلك تكوين العالم قول منهم بطلان خلق ما ذكر مخلوقا عن الحكمة اه أبو السعد **قوله**  
 فويل للذين كفروا مبتلا وجزق الفاء لفادة ترتب ثبوت الويل لهم على ظنهم الباطل  
 كما ان وضع الموصول موضع ضميرهم للاشعار بعلية الصلة لا استحقاقهم الويل اه أبو  
 السعد وعيان الكفر في قوله للذين كفروا أي لهم فوضع الموصول موضع الضمير للاشعار  
 بما في جزاء الصلة بعلية كفرهم له بسبب هذا الظن اه وقوله من النار أي فيها اه **قوله**  
 أم يجعل الذين آمنوا (ال) أم منقطعة وفيها من بل للاضراب الانتقالي من تقدير  
 أم من البعث والحساب والجزاء بما من من نفي خلق العالم خاليا عن الحكم والصلح التي تقر به  
 وتحقيقه بما في الآخرة من تكاثر النسوة بين الفريقين وتغيرها على أبلغ وجه وأكده  
 أي بل جعل المؤمنين المصلحين كما لكفرة المفسدين في أقطار الارض  
 كما يقتضيه عدم البعث وما يترتب عليه من الجزاء لاستواء الفريقين في التمتع بالحياة  
 الدنيا بل الكفرة أو فرحنا فيها من المؤمنين لكن ذلك الجعل محال فتعين البعث **قوله**  
 حقنا فرح الاولين إلى على عليين ورد الاخرين إلى أسفل ساقلين اه أبو السعد **قوله**  
 أم يجعل المتقين كالجبار احزاب وانتقال عن اثبات ما ذكر بلزوم المحال الذي هو  
 النسوة بين الفريقين المذكورين على لاطلاق الية ثباته بلزوم ما هو ظاهره استحالته  
 وهو النسوة بين أتقياء المؤمنين وأشقياء الكفرة وحمل الجبار على فجرة المؤمنين بما  
 لا يساعد المقام ويجوز ان يراد مجازين الفريقين حين الاولى ويكون التكرير باعتبار  
 وصفين آخرين هما ادخل في تكاثر النسوة من الوصفين الاولين وقيل قال كفار  
 قرينان ناعلى في الآخرة من الخير ما تعلق فنزلت اه أبو السعد **قوله** بعثت همنة  
 الانكار) أي مع بل التي للاضراب الانتقالي كما علمت اه **قوله** كتاب يجوز ان  
 يكون خبر مبتدأ مضمري هذا كتاب انزلناه صفة ومبارك خبر مبتدأ مضمرا وخبر ان  
 ولا يجوز ان يكون نعتا ثانيا لانه لا يتقدم عند الجوه خير الصريح على الصريح ومن  
 يرى ذلك استدلال بظاهرها وقوله ليديروا آياته متعلق بانزلناه وقرئ مبارك بالاض  
 على الحال للاذمتان البركة لانفارقها سميت **قوله** ادعيت التاء أي بعد قلبها دالا  
**قوله** آياته أي التي من جملتها هذه الآيات المعربة عن أسرار التكوين والتشريع اه  
 أبو السعد **قوله** ووهبنا لداود أي من المرأة التي أخذها من أوريا اه شيعتنا  
 وتقدم ان قصتها كانت بعد ان بلغ داود سبعين سنة فيكون قد رزق سليما بطلا سبعين

وما خلقنا السماء والارض  
 وما بينهما باطلا أي عبثا  
 لا نشئ ظن الذين كفروا  
 من أصل مكة وقول) واد  
 للذين كفروا من الدانم  
 تجعل الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات كالجبارين  
 والارض أم جعل المتقين  
 كالجبار) نزل كما قال  
 تعالى في الآخرة مثل ما  
 نطق في كتابه خيب  
 الانكار) وف أي هذا  
 مستلحا عند وف مبارك  
 ثم نزلناه اليك مبارك  
 ليدبروا) م صله تديروا  
 ادعيت التاء في اللال  
 را آياته) ينظر اوجه انبها  
 في منوار وليند) ك  
 ينظر لاولها الابواب  
 أصحاب العقول روهبتا  
 لداود سليمان) ابه

وليند

ويظهر في سنة بعد السبعين **قوله** أي سليمان تفسير للمضوء بالمدح وقوله أنه  
 أو باب تليل لمصره شيخنا **قوله** اذ عرض عليه منصوص بعقد رأي اذكر يا محمد  
 وقت ان عرض على سليمان الخ أي اذكر القصة الواقعة في هذا الوقت اه شيخنا **قوله**  
 ما بعد الزوال أي إلى الغروب **قوله** وهي العاشية أي الواقعة على ثلاث أي من  
 فتراها وقوله واقامة الاخرى منصوص على انه مفعول معه وقوله على طرف الحافر أي  
 من رصلا ويدي وفيه بالتاء المجرورة فيكون فعلا ماضيا وتكون الجملة حالا يتقدير قداه  
 شيخنا وفي المختار الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف  
 الحافر وقد صغر الفرس من باب جلس والشافن من الناس الذي يصف قدسيه وجمع  
 صفوا اه **قوله** جمع جواد يطلق الجواد على كل من الذك والانثى اه شيخنا وفي البصائر  
 الجياد جمع جواد اه وفي السمين والجياد اما من الجود يقال جاد الفرس يجود  
 جودا بالفتح والضم فهو جواد للذك والانثى والجمع جياذ و جواد و جاد و جود  
 الجود بالفتح كثوب وثياب وقيل جمع جيد واما من الجيد وهو العتيق والمعنى طوبى الاغتيا  
 وهو دال على فراقتها اه **قوله** المعنى أي معنى الوصفين **قوله** وان ركضت  
 سبقت في المختار الركض الضرب بالرجل ومنه قوله تعالى اركض برجله وبابه نصر  
 وركض الفرس برجله استحمته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا حلا وليس بالاصل  
 والصور ركض الفرس على الم اسم فاعله فهو ركوض اه **قوله** وكانت ألف فرس  
 روى انه ظرا من اهل دمشق ونصيبين واصاب منهم ألف فرس قيل اصابها بنو بني العباس  
 فوثقها منه وقيل خرجت له من البحر ولها أجنحة اه أبو السعد **قوله** لارادة الجهاد  
 أي يضرب صلاحيتها له **قوله** فقال ان اوجب الخ أي قال ما ذكر اعترافا بما  
 صدر منه وندما عليه وتهديدا لما يعقبه من الامم بردها وعصرها والتعقيب باعتبار  
 اخر العرض الممتد دون ابتداء والتاكيد بان للدلالة على ان اعترافه وندمه ناشئ من  
 حبيد القليل أبو السعد **قوله** أي أردت ضمن معنى اشرت كما صرح به غيره ولهذا  
 بعن اه **قوله** حليخين فيه أوجه أحدها انه مفعول أوجبت لانه بمعنى اشرت  
 وعن علي هذا بمعنى على والثاني ان حب صدر على حذف الزوائد والناصب له أوجب  
 والثالث انه مصدر تشبيه أي جيا مثل حليخين والرابع انه قيل ضمن معنى أشرت فلذا  
 نقلى بعن والخامس ان أوجبت بمعنى لزمت والسادس ان أوجبت من أحب البعير اذا  
 سقط وبرك من الاحياء والمعنى فقلت عن ذكر بي فيكون حليخين على هذا مفعولا من  
 اجلاء سمين وصارة الكرخي **قوله** أي أردت أشار به الى ان أوجبت مضمون معنى  
 فعل يتعدى بعن أي أردت حليخين يعني يا أومغنيبا حين ذكر بي اه والخير المال الكثير  
 والمراد به الخيل التي شغلته عليه السلام ويحتمل انه سماها خيرا لتعلق الخير بها قال عليه  
 الصلاة والسلام الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة اه أبو السعد وفي الصريح  
 بعن بالخير الخيل والعرب يسمونها كذلك ويعاقب بين الراء واللام فقوله اضممت العين

رغم العبد أي سليمان  
 رادة أو باب  
 والذكي في حبيب الاوقات  
 راد عرض عليه بالفتنة  
 ما بعد الزوال أي الواقعة  
 ما بعد الزوال أي الواقعة  
 الخيل جمع صافن  
 مثل ثلاث واقامة الاخرى  
 على طرف الحافر وهو من  
 صفت بصفت صفتا الجياد  
 جمع جواد وهو السابغ  
 انها اذا استرقت سكنت  
 وان ركضت سبقت وكان  
 ألف فرس عرضت عليه  
 عليها العدد وفندد بنو العباس  
 منها تشبها بذكر من تشبه  
 وقال ان اوجب الخ أي  
 أردت رحمت الخبير أي

وانه شر وختك وخترت قال الفرء الخيري في كلام العرب والخيل واحداه **قوله** عن  
 ذكرى (ي) يجوز ان يكون مضافا للمفعول أي عن ان اذكر في وان يكون مضافا للفاعل  
 أي عن ان يذكر في ربي اء سمين **قوله** بالحجاب يقال ان الحجاب جلي دون قاف  
 بمسيرة سنة تقرب الشمس من ورائه اء خازن **قوله** فظنق مسما بالسوق والاعتنا  
 أي جعل يضرب سوقها وأحنا قها بالسيف هذا قول ابن عباس وأكثر المفسرين وكان  
 ذلك مباحا له لأن نبي الله سليمان لم يكن يقدم على محرم ولم يكن يتوب عن ذنب وهم  
 ترك الصلاة بذنب آخر وهو قتل الخيل وقال محمد بن اسحاق لم يعفاه الله تعالى على عقرو  
 الخيل ذلك اء سفا على ما فاتة من فريضة ربه عز وجل وقيل انه ذبحها وتصدق بها  
 وقيل معناه انه حبسها في سبيل الله تعالى وكوى سوقها وأحنا قها بكل الصدقة وحكى عن علي  
 رضوان الله عنه انه قال معنى قوله رد وما على يقول بأمر الله تعالى للملاكة الموكليين بالشهر  
 مرة وما على فرء وما عليه فضلى العصر في وقتها قال الامام فخر الدين الرازي التفسير  
 الحق المطابق للالفاظ القرآنية ان نقول ان رباط الخيل كان مندوبا اليه في دينهم كما انه  
 كذلك في ديننا ثم ان سليمان عليه الصلاة والسلام احتاج الى غزو وفجس وء من باحصار  
 الخيل وء من باجرائها وذكر نبي لا احبها الا جلد الدنيا ونضيب النفس وانما احبها الامر  
 الله تعالى وتقوية دينه وهو المراد بقوله عن ذكر ربي ثم انه عليه الصلاة والسلام فرء  
 باعد رءها واجرائها حتى توارت بالحجاب أي غابت عن بصره ثم أمر بء الخيل اليه وهو قوله  
 رد وما على فلما عادت اليه طفق يمسيه سوقها وأحنا قها والغرض من ذلك المبيد مؤ  
 الاول تشریفهما لكونهما من اعظم الاعوان في دفع العدو والثاني انه أراد ان يظهر انه  
 في ضبط السياسة والمملكة يبلغ الى انه يباشر الامور بنفسه الثالث انه كان علم بالحوال  
 الخيل وامراضها وحيي بها من غيره فكان يمسيها ويمسيه سوقها وأحنا قها حتى يعلم هل  
 فيها ما يدل على المرض فهذا التفسير الذي ذكرنا ينطبق عليه لفظ القرآن ولا يلزمنا شيئ  
 من تلك المنكرات والمخطوات والعجب من الناس كيف قبلوا هذه الوجوه الضعيفة فان  
 قيل فالجهل قد فسروا الآية بتلك الوجوه فما قولك فيه فنقول لنا ههنا مقامان المقام  
 الاول ان تدعى لفظ الآية لا يدل على شيء من تلك الوجوه التي ذكرناها وقد ظهر الحد  
 لله ان الامر كما ذكرنا ظهور الاميرتاق عاقل فيه المقام الثاني ان يقال ههنا لفظ  
 الآية يدل على انه كلام ذكره الناس وان الدلائل الكثيرة قد قامت على عصمة الانبياء  
 ولم يبدل دليل على صحة هذه الحكايات اء خازن **قوله** مسما المبيد القطع ففي الحنا  
 ومسمى بالسيف قطعها فلهذا قال شارح السيف اء **قوله** أي ذبحها  
 أي فخر التي شغلته وهي التي عرضت عليه وهي السعائنة وأما المائة الاخرة فلم يذبحها  
 وما في أيك الناس من الخيل الجياد فمن نسل تلك المائة افاده بوالسعود والحازن  
**قوله** ولقد فتنا سليمان أي اخبرناه وابتليناه بسلب ملكه وكان سبب ذلك  
 ما روى عن وهيب بن منبه قال سمع سليمان بمدينة في جزيرة من جزائر البحر يقال لها  
 صيدون وبها ملك عظيم الشأن ولم يكن للناس اليه سبيل لكانه في البحر وكان الله تعالى

عن ذكر ربي أي صلاة  
 العصر ربحا توارت أي  
 الشمس ربحا بالحجاب أي  
 اختبرت بما يجيبها أي الخيل  
 رد وما على أي الخيل  
 معروضة فذودها وتطفق  
 سحا بالسيف ربحا سوق  
 مع ساق ربحا سوقا  
 بجرا وقطع أرجلها فتغل  
 والله تعالى حيث اشتغل  
 ما عن الصلاة وتصدق  
 مما فعرضه الله خيرا منها  
 سمع وهي البرية التي  
 من كيف شاذر ولقد فتنا  
 سليمان ابتليناه بسلب  
 ملكه

قد اتى سليمان في ملكه سلطانا لا يمتنع عليه شيء في بن ولا حجر وانما يكسب ليه الريس في  
الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بجوده من البحر والانس يقتلونها  
وسوى ما فيها واصاب فيها اصاب بنتا لذلك الملك يقال لها جرادة لم ير مثلهما حسنا  
وجالافا صطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فاسلمت على جفاء منها وقلة فقه واحبها  
جاء الريح مثلهما حل من نسائه وكانت على منزلتها عندة لا يذ صبح حزنا ولا يوقاد معها  
فشق ذلك على سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذ صبح الدمع الكلا يوقا  
ان ابي اذكره واذا ذكر ملكه وما كان فيه وما اصابه فحزني ذلك فقال سليمان فقد ابدلك  
الله به ملكا هو اعظم من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرت اصابني ما ترى من  
الحزن فلوقا انك امتت الشياطين فصوروا الى صوتة في دارى الق انا فيها اراها بكرت وعشيت  
الريح ان يذ صبحك حتى وان يسيل عنى بعض ما اجد في نفسى فامر سليمان الشياطين  
فقال مثلوا لها صوتة اميها في دارها حتى لا تنكر منه شيئا فمثلوا لها حتى نظرت الى ابيها  
بعينه الا انه لا روح فيه فعلمت اليه حين صنع فالبسته ثيابا مثل ثيابه الق كان  
يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تقعد ووليه في ولائها اى جوارها فتجد له  
وسيجد له كما كانت تصنع في ملكه اى اميها وتروح في كل عشية بمثل ذلك وسليمان  
لا يعلم بشيء من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك الى اصف بن برخيا وكان صديقا له وكان لا يخ  
عن ابراهيم اية ساعة اذ ادخل شيء من بيته دخل سواء كان سليمان حاضرا او غائبا  
فاناه فقال يا نبي الله ان غير الله يعبد في دارك منذ اربعين صباحا في هوى امرأة فقال  
سليمان في دارى قال في دارك قال فانا لله وانا اليه لاجعون ثم رجع سليمان الى داره فكسى  
ذلك الصنم وعاتب تلك المرأة وولادها ثم امر بنين الظهيرة فأتى بها وهي ثيابا لا يخ  
الا الابكار ولا ينجيها الا الابكار ولا ينجسها الا الابكار ثم نساها بامرأة قد رأت الدم  
فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحدها من برما د ففرش له ثم اقبل تا ثيابا الى الله تعالى  
جلس على ذلك الرماد وتعمك به في ثيابه تن لا الى الله تعالى وتضرع اليه يبكي ويدعو ويستغفر  
ما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وامنت له ام ولد  
يقال لها الامنية كان اذا دخل الخلاء او اراد اصابة امرأة من نسائه وصنمها عندها  
حتى يتطهر وكان لا يمسي خائفة الا وهوطاهر وكان ملكه في خائفة فوضعه يوما عند ما ثم دخل  
مذهبه فأتاها شيطان اسمعه صخر المارد بن عمير في صورة سليمان لا تنكر منه شيئا  
فقالها يا امينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان  
وعكفت عليه الطير والوحش والحي والانس وخرج سليمان فأتى الامينة وقد تغيرت  
حالتة وهيئة عند كل من راه فقال يا امينة خائفة قالت من انت قال سليمان بزاد  
فقالت كنت قد جاء سليمان واخذ خائفة وهو جالس على سرير ملكه فعرف سليمان ان خائفة  
قد دركته فخرج وجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل ويقول انا سليمان بن داود  
فيحس عليه التراب ويقولون انظروا الى هذا المصنوع اى شيء يقول يزعم انه سليمان  
فلما رأى سليمان ذلك عمدا الى البحر وكان ينقل الحيتان لاصحاب السوق ويعطونه

كل يوم سمكتين فاذا امسوا باع احدى سمكتيه باعقة وبشوى الاخرى فياكلها فمكث  
على ذلك اربعين صباحا مدة ما كان يعبد الوثن في داره ثم اتى اصف وعظاء بنى من تيل  
انكر احكم عدوا لله الشيطان في تلك الليلة فقال اصف يا مشر بنى اسرائيل هل رايت  
من اخلاقكم من داود ما رايتهم فقالوا نعم فلما مضوا رجعوا صباحا طار الشيطان عن  
مجلسهم من بالجر فقدت الخاتم فيه فاخذته سكة فاخذها بعض الصيادين وقد عمل  
سليمان صده يومه فلما اصابه سمكتيه فباع سليمان احدها باا رغفة وتقر بط  
الاخرى لبشوا بها فاستقبله خاتمه في جوفها فاخذته وجعله في بطنه وحق لله ساجدا وكففت  
عليها الطير والحج و قبل الناس عليه وعرفت ان الذي كان دخل عليه لما كان احده في داره  
فخرج الى ملكه واظهر لقوته من ذنبه وامر لشياطين ان ياتوه بضم المارد فطلبوا  
حوله فاذ به فادخله جوف صخرة وسد عليه باخرى ثم اوثقها بالحديد الرصاص  
ثم امر به فقدت في البحر قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الاخبار  
من تشبه الشيطان به وتسلط على ملكه وتصرفه في امره بالجحود في حكمه ان الشياطين  
لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا ولدى ذهب  
اليه المحققون ان سبب فتنته ما اخرجاه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفت الليلة على سبعين  
امرأة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله  
فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم يحل منهن الا امرأة واحدا جاءت بندق  
وابر الله الذي يقرب به لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فربنا اجمعون وفي رواية  
طوفت بها ثمانية فقال الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسوا ان المعلماء والفق هو الجسد الذي  
القول على كرسية حين عرض عليه وهي عقوبته ومحنته لانه لم يستثن لما استغفر من  
الجسد عليه من التقى وقيل شون يستغفر كما صح في الحديث لينقذ من الله  
ومراده فيه وقيل ان المراد بالجسد الذي اتقى على كرسية انه ولد له ولد فاجتمعت الشياطين  
وقال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لم تنك من البلاد فسيبنا ان تقتلوه او تحبسه  
بذلك سيدنا فامر السحرة فحمله فكان يريه في السما يخوفها من الشياطين فبينما هم  
في موضعها ما اذا اتقى ذلك الولد ميتا على كرسية فحما لله على خوفه من الشياطين  
حيث لم يتوكل عليه في ذلك فتنه لخطائه فاستغفر ربه فذلك قوله عز وجل اذ تقينا  
كرسيه جسد الخراف خازن وتقدم في الشرح ان سليمان عاش ثلاثا وخمسين سنة  
وام على الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وذكره العادى انه فتن بهذا الفتنة بعد ان مضى  
له في الملك عشرون سنة وعاش بعد عوده عشرين سنة فحمله ملكه اربعين سنة اذ شفيها  
وفي القرطوبى فلما توفي سليمان بعث بخت نصر فاخذ الكرسي فحمله الى الخابية فاراد ان  
يضع عليه لم يكن له علم كيف يضع عليه فاذا وضع رجله ضرب الاسد حمله فكسرها وكان  
سليما اذا صعد وضع قدميه جميعا وتابخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس  
فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولكن لم يدرك احد اقبه امره ولعله رفع امره



**قوله** لتزوجها بأمرأة) واسمها جرادة وقوله هو اما القياس هو بها لانه اذا كان بعينه  
 أحب كما هنا يكون من باب صك وان كان بعينه سقط يكون من باب م قاله القارى  
 اه وفي نسخة يهواها وهي ظاهرة **قوله** وكان ملكه في خاتمهم أى كان مرتبا على يسه  
 فاذا البسه سخرت له الجحش والانس والرياح وغيرها واذا انزع زال عنه الملك شيئا  
 وكان خاتم من الجنة نزل به آدم كما نزل بعضا موسى الحجر الاسود المسمى باليمين ويعود  
 الجحش وبأوراق التين سا نزعورته بها وقد نظم الخمسة بعضهم في قوله  
 و آدم معه نزل العود والعصا المسمى من الاسل البنات المكرم  
 أوراق تين واليمين بمكة وختم سليمان النبي المعظم  
 وفي القرطبي قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان  
 ابن داود دلاله الا الله محمد رسول الله اه **قوله** وضعه عند امرأته عبارة غير  
 عندكم ولد المسماة بالامينة وقوله على عاتقها أى في نه لا يلبسه الا متظها فكان اذا  
 أراد الحلام أو الجاه نزع حتى يظهره شيئا **قوله** هو ذلك الجحش سمي جسدا لا  
 بالجسد هو الجسم الذى لا روح فيه وهو لما نطق بصوت سليمان كانت تلك الصورة  
 كما بها الروح فيها لانها خالصة عن روح سليمان وان كان فيها روح الجحش أشار اليه ايضا  
**قوله** فخرج سليمان في غير هيئته أى المعتادة لزوال اجتهت ورونقه نزع الخاتمة  
 شيئا **قوله** رجع سليمان الى الملكة عبارة القرطبي ثم اناب أى رجع الى الله وتا  
 انتهت **قوله** بعد أيام أى أربعين كما تقدم وقوله بان وصل الى الخاتم أى لان الجحش  
 لما تمت الاربعين يوما طار عن الكرسي ولقى الخاتم في البحر فابتلعتة سمكة تفصيده  
 فرقت في يد سيدنا سليمان فشق بطنها فاذا هو بالخاتم فلبسه فعاد اليه الملك يلبسه  
 فأمر سليمان بالجحش باحضار ذلك الجحش فأحضره فوضعه في صحرة وسبك عليه الحديد  
 والرصاص ألقاها في البحر خازن قال البغوي وذلك الجحش حتى باق في تلك الصحرة  
 حتى تقوم الساعة اه وفي القرطبي قال ابن عباس وغير ثمران سليمان لما ردا الله عليه  
 ملكه أخذ صحرا الذى أخذ خاتمته ونقر له صحرة وأدخله فيها وسد عليه بأخرى أو شقها  
 بالحديد والرصاص وختم عليها بخاتمته وألقاها في البحر قال له هذا جسدك الى يوم القيامة  
 اه **قوله** قال رب اغفر لي أى ذنبى وطلب المغفرة دأب الانبياء والصلحين مضى  
 المنسرح اظهار الذل والخشوع وطلب للترقى في المقامات اه كرسى **قوله** لا يشع ولا حذر  
 بجك أى ليكون جحش لا يهرب ولا يهرب ولا يهرب ولا يهرب لا يشع ولا حذر  
 الشيطان الذى ليس خاتمى وجلس على كرسيه أى أن الله علم أنه لا يقيم غير مقامه  
 ذلك الملك واقضت حكمته تعالى تخصيصه به فاهم سؤل اله فلا يرب كيف قال سليمان ذلك  
 مع أنه يشبه للمسد الجمل نعم الله تعالى على عبده بما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار  
 احتملا بالدين وتقديما للوسيلة اه كرسى وفي المشرباب فليس عليه للمفاخرة بأمر الدنيا  
 الفانية وانما كان هو بيت نبوة وملكه وكان في من الجبارين وتفاخرهم بالملك وهو كرسى  
 ما اشتهر في حصره كما خلقه عند الكلام السحر فهدم بما يتلف ما أقامه وفي عهد نبينا

فذلك لتزوجها بأمرأة  
 وكانت تعبد الصنم وكان ملكه  
 من غير علمه وكان ملكه  
 في خاتمته فذره من رده عند  
 ارادة الخلافة ووضع عند  
 امرأته المسماة بالامينة  
 عاتقها فاحدها جحش في صورة  
 سليمان فاخذ منها واتقيا  
 سليمان فاحدها جسد  
 ملك كرسى وهو جحش  
 ذلك الجحش وهو جحش  
 جلس على كرسي سليمان  
 وعكفت عليه الطير وغيره  
 فخرج سليمان في غير هيئته  
 فرآه على كرسي سليمان  
 فلما سأم ناس سليمان قالوا  
 رجعنا يا رب ورجع سليمان  
 ملك بعد أيامان وسلك  
 الى الخاتم فلبسه وجلس  
 على كرسى وقال رب  
 اغفر لي لا يشع ولا حذر  
 لا يشع أى كرسى  
 بعد به من بعد الله أى  
 سوى الله

الفصاحة فأتاهم بكلام لم يقدروا على قصر سؤنة منه وليس المقصود بقوله لا ينبغي لأحد  
من بعدك استقلاله به بحيث لا يعطى أحد مثله ليكون منافاة في الملك وحرصا عليه اه  
وفي الخازن وقيل كان سليمان ملكا ولكنه أحب أن يحض بخصوصية كما حض داود بل لأنه  
لحديد وعيسى باحيا والموق وبراء الأكمه والابرض فسأل شيئا يخص به اه **قوله**  
انك أنت الوهاب تعليل للداء بالمغفرة والهيئة لا بالأخيرة فقط فان المغفرة أيضا من  
أحكام وصف الوهابية قطعاه اه أبو السعد **قوله** فنحن ناله الريح أي أحد ناله هذا  
الملك بعد أن كان سد عنه اه شيئا **قوله** تجري بأمره بيان لتخييرها له اه أبو السعد  
وقوله رخاء حال من الريح وقوله لينتة أي غير حاصفة وهذا في أثناء سيرها وأما في  
أوله فهي حاصفة كما تقدم في قوله تعالى وسليمان الريح حاصفة الخ اه شيئا **قوله**  
بأمره مضاف لفاحله أي بأمره أياها وقوله حيث أي إلى حيث وقوله أراد هذا لغة  
حير وقيل لغة هراء سمين **قوله** كل بناء بدل من الشياطين وقوله والآخرين عطف  
على كل بناء داخل معه في حكم البدل وكما نه عليه السلام قسم الشياطين إلى عملة استغناء  
في الأعمال الشاقة من البناء والغوص ونحو ذلك وإلى مرادة قرن بعضهم مع بعض  
في السلاسل فكفهم عن الشراء أبو السعد وفي الخازن والآخرين وهم مرادة الشياطين  
سفره والحق قرنهم في الأصفاد اه **قوله** القيود من المعلوم ان القيود يكون في الرجل  
فلا يثبت هذا التفسير مع قوله بجمع أي يديهم الخ فلو فسرا الأصفاد بالأغلال كان أوضح  
والأصفاد تطلق عليها كما تطلق على القيود وفي المختار صغره شدة وأوثق من بان  
ضرب وكذا صغره تصفيدا والصفد بفتحين والصفاد بالكسر أي يوثق به الأسير من  
وقيد وغل والأصفاد القيود واحد هاء صفا اه **قوله** بجمع أي يديهم الباء بجمع مع **قوله**  
وقلت له هذا أي هذا الملك عطاؤنا اه **قوله** بغير حساب فيه ثلاثة أوجه أحدها  
أنه متعلق بعطاؤنا أي اعطيناك بغير حساب ولا تقديرا وهذا دلالة على كثرة الإعطائ  
الثاني انه حال من عطاؤنا أي في حال كونه خير محاسب عليه لأنه كثير يعسر على الحساب  
الثالث أنه متعلق بامن أو أمسك ويجوز أن يكون حالا من فاعلها أي حال كونك  
غير محاسب عليه اه سمين وفي أبي السعد فامن أو أمسك فأعط من شئت وامنع  
من شئت بغير حساب حال من المستك في الأمر أي غير محاسب على منك وامسك  
لتعويض التصرف فيه اليك على الإطلاق أو من العطاء أي هذا عطاؤنا ملتبسا  
بغير حساب لغاية كثرة أو صلة له وما بينهما اعتراض على التقديرين وقيل للإشارة  
إلى تنخير الشياطين والمراد بالمرن والامسك الإطلاق والقيود اه قال الحسن ما أكرم  
الله نعمة على أحد الاطيه فيها تبعه الاسليمان فانه ان أعطى أجر وان لم يعط لم يكن عليه  
تبعه اه **قوله** وان له عندنا الخ حال من الضمير في سفرنا أي أعدنا له الملك والمال  
أن منزلته عندنا لم تنزل بزوال الملك ولم تتغير بتغيره بل ما وقع له امتحان ظاهر فقط  
ورتبة على ما هو عليه اه شيئا **قوله** تقدم مثله أي تقدم قريبا في قصة داود **قوله**  
واذكر عبدنا أيوب عطف على ذكر عبد ناداود وعدم تصدير قصة سليمان بحال العنوا

والله اعلم  
ما لا يعلمون  
منه من شئت  
عن الإطراء  
أي لا حساب  
رواها  
عبدنا أي  
بغير حساب  
منه من شئت  
عن الإطراء  
أي لا حساب  
رواها  
عبدنا أي  
بغير حساب  
منه من شئت  
عن الإطراء  
أي لا حساب  
رواها  
عبدنا أي  
بغير حساب

كتمال

لكمال الاتصال بينه وبين داود عليهما السلام حتى كات قصتهما قصة واحدة وأبو بصير  
 ابن عيصون اسحاق اه بيضاوى فليس من بني اسرائيل لانهم من نسل يعقوب وهو  
 ابن العيصون يعقوب اه شيخنا والذي في القاصوس ان عيصون اسحاق بوا وبعد  
 الصاد بوزن بيعوا امرا بالبيع للجماعة اه وفي القدير ايوب هو ابن موص بن رعبل بن  
 عيص بن اسحاق وعاش ثلاثا وستين سنة وكانت مدة بلائه سبعة سنين اه وقيل  
 كانت عشرة وقيل ثمانية عشر وقيل أربعين اه **قوله** اذ نادى ربه بدل اشتمال من  
 عبدنا أو عطف بيان له وقوله انى مسنى الحكاية لكلامه الذى نادى ربه به بعبارة ولم  
 لقيل انه مسنى له ابوالسعود وفى البشرح فى سورة الانبياء اذ نادى ربه أى لما ابتلى  
 بفقد جميع ولده وتمزيق جسده وهم جميع الناس له الازوجته سنين ثلاثا أو سبعا  
 ثماني عشرة وضيق عيشته اه **قوله** انى مسنى الشيطان بنصب) أى لانه نفخ فى انفه  
 فمرض جسده ظاهر وباطنا الا قلبه ولسانه واشتد عليه المرض حتى انتن وأخرجوه من  
 البلد ووضعوه على المذبة وفرحته جميع الخلق الازوجته اه شيخنا **قوله** بنصب) يضم  
 فسكنى قيل هو جمع نصب كسند وأسد وقيل هو لغة فى النصب كالحزن والحزن والرشد  
 والرشد وعلى كل فمعناه التعب والمشقة اه شيخنا وفى المختار والنصب يسكون  
 الصاد الشرو البلاء اه فعلى هذا عطف العذاب عليه من عطف المسب **قوله** تأذبا  
 معه تقامى لان الشيطان هو السبب فى ذلك بنفخه فى انفه اه شيخنا **قوله** فاعتسل  
 وشرب) ظاهر ان الاغتسال والشرب كانا من عين واحدة وهو ظاهر للنظم الكريم  
 وعبارة القرطبي فركض فنبعت حين ماء فاعتسل به فذهب الراء من ظاهر ثم شرب  
 منه فذهب الراء من باطنه وقال قتادة ما عينان بأرض الشام فى أرض يقال لها الجابية  
 فاعتسل من احدها فأذهب الله تعالى ظاهر دائه وشرب من الاخرى فأذهب الله باطن  
 دائه ونحوه عن الحسن ومقاتل قال مقاتل نبعت عين حارة فاعتسل فيها فخرج جميعا ثم  
 نبعت حين اخرى فشرب منها ماء عذبا باردا وقيل امرا ركض لئنا ثور عن كل داء فى جسده  
 اه وفي البيضاوى وقيل نبعت له عينان حارة وباردة فاعتسل من الحارة وشرب من الاخرى  
 اه وحكاه بصيغة التمريض لان ظاهر النظم عدم التعدد وبارد حينئذ صفة لشرب مع انه  
 مقدم عليه صفة لغتسل ولكن هذا اشارة الى جنس النابغ أو يقدر فيه وهذا بارد الخ  
 تكلف لا يخرج عن الضعف اه شراب **قوله** وهبنا له الخ) معطوف على مقدر  
 يترتب على مقدر يقتضيه المقام كأنه قيل فاعتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من  
 كما فى سورة الانبياء اه ابوالسعود والى هذا اشار الشارح بقوله فاعتسل الخ **قوله**  
 من مات من اولاده) أى الذكور والاناث وكل من الصنفين ثلاث أو سبع وقوله ورزقه  
 مثلهم أى من زوجته وزيد فى شيابها اه شارح من سورة الانبياء وزوجته اسمها حنة  
 بنت افراتيم بن يوشع ابوالسعود وقيل اسمها ليا بنت يعقوب اه بيضاوى ففى تحت  
 يوسف **قوله** رحمة وذكرى) مفعول من أجله أى وهبناهم له لاجل رحمتنا اياه  
 وليتذكر حاله اولوالالباب اه سمى أى ليصبروا على الشدة كما صبر ويلى والى الله

اذ نادى ربه انى باقى  
 مسنى الشيطان بنصب  
 ضمير وخطاب  
 ذلك الى الشيطان كما فى  
 كانت الاشياء كلها من خلقه  
 تآذبا معه تعالى وقيل له  
 تآذبا معه تعالى وقيل له  
 لارض) اضرب  
 الارض فغضب فنبعث  
 حين ماء فاعتسل وشرب  
 ما تقتل منه فاعتسل وشرب  
 تشرب منه فاعتسل وشرب  
 فذ مسخنة كل داء كان  
 يالطه وظاهر  
 اهله وتباليهم معصمى  
 اى  
 اى  
 اولاده ورزقه مثلهم  
 نعمة رحمة وذكرى  
 ركول الابواب لا يعجب  
 العقل

الله عز وجل كمالاً ليفعل بهم ما فعل به من حسن العاقبة اه كرخي **قوله** وخذ بيدك  
صفتاً معطوف على مقدر تقديره وكان قد حلف ليضربن امرأة مائة ضربة بسبب  
حصل منها وكانت محسنة له فجعل الله له خلاصاً من يمينه بقوله وخذ بيدك فحلل الله تعالى  
يمينه بأهون شيء عليه وعليه الحسن خدمتها أياه ورضاها عنه اه نظر والى هذا المقدر  
أشار الشارح بقوله وكان قد حلف الخ اه وفي أبي السعور وخذ بيدك معطوف على  
اركض وعلو هبنا بتقدير قلنا أي وقلنا له خذ بيدك الخ والاقول أقرب لفظاً وهذا  
معوقان الحاجة الى هذا الأمر لئلا يفتن بعد الصحة اه **قوله** هو حزمة أي مثل الكف  
اه خازن وفي السمين الضغث الحزمة الصغيرة من الخشيش والقضبان وقيل الحزمة  
الكبيرة من القضبان اه **قوله** لا يطأها عليه يوماً) وسبب بطئها ان الشيطان  
قتل في طريقها في صورة حكيم ينادي المرضى فمررت عليه فوجدت الناس منكبين  
عليه فقالت له عندي مريض فقال لها قولي له يذبح سخلة على اسمي وقيل قال لها  
قولي له يشرب الخمر فذهبت لايوب وأخبرته الخبر فعلم أنه من الشيطان فاغتم وحلف  
ليضربها مائة ضربة اه شيخنا وفي القرطبي وفي سبب حلفه أربعة أقوال أحدها ما  
حكاه ابن عباس ان ابليس لقبها في صورة طبيباً عته الى مداواة ايوب فقال أداوية على  
أه اذ ابرئى قال أنت شقيقتي لأريد جزاء سواه قالت نعم فأشارت على ايوب يذلل  
فحلف ليضربها وقال ويحك ذلك الشيطان الثاني ما حكاه سعيد بن المسيب أنها جاءتته بزياً  
على ما كانت تأتيه من الخمر فخاف خيانتها فحلف ليضربها الثالث ما حكاه يحيى بن سلام  
وخبر ان الشيطان أعفها ان تخل ايوب على أن تذبج سخلة تقر باليه وان يبرأ فذلك  
ذلك له فحلف ليضربها ان عوفي مائة وقيل باعث ذواتها برغيفين اذ لم تجد شيئاً تخله  
الى ايوب وكان ايوب يتعلق بها اذا أراد القيام فهذا حلف ليضربها فلما شفاها الله  
أمر أن يأخذ صغناً فيضربها به فأخذ شماً يخ قدر مائة فضر بها ضربة واحدة اه **قوله**  
ولا تحنت) الحنت الأثم ويطلق على فعل ما حلف على تركه أو ترك ما حلف على فعله لا نهماً  
سبباً ان فيه اه سمين **قوله** انا وجدناه) أي علمناه صابراً أي فيما أصابته والنفس المألمة  
والاهل وليس في شكواه الى الله اخلاصاً بذلك فانه ليس جزاء كتمنى لعاقبة وطلب الشفاء  
اه أبو السعور ولا تخل به شكواه الى الله من الشيطان في قوله اني مسنن الشيطان  
بمنصب وصاب اه بضاوى والشكاية المذمومة انما هي اذا كانت للمخلوقين اه  
كرخي **قوله** واذكر عبادنا ابراهيم الخ) أي اذكر صبرهم على ما أصابهم تتأس بهم  
اه شيخنا **قوله** اول الايتام) العامة على ثوب اليباء وهو جمع يدا ما الجارحة فتكنه  
بذلك عن الاعمال لان أكثر الاعمال انما يراول باليد وقيل المراد بالأيدي جمع  
يد المراد بها النعمة وقرأ عبد الله والحسن وعيسى والاعمش لا يد بغير ياء ففيل هو  
الاولى وانما حذفت الياء اجزاء عنها بالكسرة ولاق ال تعاقب التنوين والياء تحذف  
مع التنوين فأجريت مع ال اجزاء جامعة وهذا ضعيف جداً وقيل لا يد القوة الا ان  
ان محشرى قال وتفسير بالأيدي من التأييد قلن غير ممكن اه وكاننا ما قلنا عندنا لطفنا

روى عن بيدك صغناً  
حزمة من خشيش أو قضبان  
رفاضرب يده) ز وخيل وكان  
قد حلف ليضرب بها مائة  
ضربة لا يطأها عليه يوماً  
تترك ضرب بها  
روى الحنت  
فأخذ مائة ضربة  
أوضح فضر بها مائة  
واحدة انا وجدناه صابراً  
نعم الصلابة) ايوب اذا اواب  
عبادنا ابراهيم الخ) رواه  
ويقرب اول الأيتام

الابصار عليه فهو غير مناسب للابصار وقد يقال انه لا يراد حقيقة الجوارح اذ كل  
 احد كذلك انما المراد الكناية عن العمل الصالح والمفكر بصيرته فلم يقلق حينئذ اذ لم يرد  
 حقيقة الابصار وكما نه قيل اولى القوة والتفكير بالبصيرة وقد خال الزمخشري شي من  
 هذا قيل ذلك اه سمين **قوله** اصحاب القوى جمع قوة وهي القدرة ففي المصباح وظن  
 اليد على القوة اه وظاهر ان هذا اطلاق حقيقى ويشبهه صنيع البضاوى ونضه اولى اليد  
 والابصار اولى القوة في الطاعة والبصيرة في الدين او اولى الاعمال الجليظة والعلوم الشرعية  
 فغير بالابصار عن الاعمال لان اكثرها مباشرة وبالابصار عن المعارف لانها قوى مشايخ  
 اه **قوله** انا اخلصنا هم الخ) تغليل بما وصفوا به من شرف العبودية وعلو الترتيب  
 بالعلم والعمل اه ا بوالسعود وعبارة البضاوى انا اخلصنا هم بخالصة ا  
 جعلنا هم خالصين لنا بخالصة خالصة لاشي فيها هي ذكرى الدار اى تذكرهم للاخرة دأبا  
 فان خلصهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم فيما يتنون ويذرون هو جوار الله  
 والقوى بلفظه وذلك في الاخرة اه وعبارة ابن جزى انا اخلصنا هم بخالصة معناه  
 جعلنا هم خالصين لنا وخصنا هم دون غيرهم وخالصة صفة موصولة محذوف تقدير  
 بخالصة خالصة وانما الباء في قوله بخالصة فان كان اخلصنا هم بمعنى جعلنا هم خالصين  
 في التغليل وان كان اخلصنا هم بمعنى خصنا هم في التقديرية الفعل انتهت **قوله** بخالصة  
 ذكرى الدار قرأنا في هشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه اخرى ان يكون  
 اضافة خالصة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله شربها  
 قبله ان الشرباب يكون قيسا وغير الثاني ان خالصة مصدر بمعنى اخلاص فيكون مصدرا  
 مضافا للمفعول والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار وتاسوا عند ذلك  
 ذكرى الدنيا وقد جاء المصدر على فاعلة كالفاعلة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لم ذكرى  
 الدار وقرأنا الباقي بالتسوية وعدم الاضافة وفيها اوجه اخرى ان خالصة بمعنى الاخلاص  
 فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلوص فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك  
 والمصدر يجعل متعلقا كما في اضافة او يكون خالصة اسما فاعل على با به وذكرى يبدل  
 او بيان لها او يكون اسما فاعل وهو مرفوع على ضمير مبتدأ والدار محذوف ان يكون  
 مفعولا به فيكون كذا طرنا اما على الاستعارة واما على اسقاط الخافض وخالصة  
 ان كانت صفة في صفة يكون في اي بسبب خالصة اه سمين **قوله** واذا  
 اسماعيل فضل ذكره من ذكر ابيه واخيه للاشعار بعقل قته في الصبر الذي هو المقصود  
 بالتذكير واليسع هو ابن اخي لولدين استخلفه الياس على بني اسرائيل ثم استخلفه  
 اه بوالسعود **قوله** استخلفه في قوله روى الحكماء عن وهب ان الله بعث بعد  
 ابيوب ابنه بشرا وسماه ذاك وكان مقبلا بالشام حتى مات وعمره خمس وستين سنة  
 اه خبير السجدة وعبارة ا بوالسعود هو بن عم اليسع او هو بشر بن ابيوب واختلف  
 في نعتيه ولقبه اه **قوله** قيل كفل مائة نبي اى قيل في بيان سبب هذا اللقب  
 وتقدم له في سورة الانبياء ان سببه انه كفل بصيام النهار وقيام الليل ان يقضي

اصحاب القوى في العبادة  
 رواه الاصحاح البصائر  
 الدين له وما بعد عطف على  
 بيان له وما بعد عطف على  
 صدينا انا اخلصنا هم  
 بخالصة اى ذكرها هو الصبر  
 الاخرة اى ذكرها هو الصبر  
 لها وفي قوله بالاضافة وهم  
 لانها رواه عند ابن  
 المصطفين الخنازير  
 رواه كل اسماعيل واليسع  
 هو بنى واللام زائدة  
 رواه النصف اختلف  
 في نعتيه قيل كفل مائة نبي  
 وقد واليه من القتل

الناس لا يعضد في بما التزم اه **قوله** وكل من الاخيار أى كل المتقدمين من اهل  
 الهنا اه شيخنا **قوله** هذا ذكرى جملة من مبتدا وخبر قصد بها الفصل بين ما قبلها  
 وما بعدها فيؤتى بها للاشتغال من غرض الى اخره شيخنا وفي السمين قوله هذا ذكر جملة  
 حتى بها ايذانا بان القصة قد تمت وأخذ في أخرى وهذا كما يفعل الجاحظ في كتبه  
 يقول هذا باب ثم يشرح في الخرويدل على ذلك انه لما أراد ان يعقب بذكر اهل النار  
 ذكر اهل الجنة قال هذا وان للطايعين الجزاء والاشارة الى ما تقدم من الآيات المناطقة  
 بما ستم اه أبو السعود **قوله** بالثناء الجميل هنا أى في الدنيا **قوله** وان للتعريف  
 (لكن) شروع في بيان أجرهم الجزيل الاجل بعد بيان ذكرهم الجميل في العاجل وهو  
 باب اخر من ابواب التزليل اه أبو السعود **قوله** مفتحة حال من جنات عدن  
 والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل والابواب مرتفعة باسم المفعول والرب  
 بين الحال وصاحبها اما ضمير مقدر كما هو رأى البصريين أى الابواب منها أو الالف  
 واللام القائمة مقامه كما هو رأى الكوفيين اه أبو السعود وقد مشوا للمشارح على الاقول  
**قوله** متكئين حال من الهاء في لهم العامل فيها مفتحة وقوله يدعون الجزاء استئنا  
 ليكاملهم فيها وقيل من كمين حال ما ذكره الاقتصار على دعاء الفاكهة للايذان بان  
 مطاعهم لحض التفكه والتلذذ دون التعذى اه أبو السعود وفي الشرب والحال  
 حينئذ مقدره لان الاتكاء وما بعد ليس في حال فتح الابواب بل بعد ولذا قالوا  
 للرفيقين يدعون مستائنا في جواب حالهم بعد دخي لها ومتكئين قد تم لرحاية الفاصلة  
 اه **قوله** حابست العين أى لا ينظر الى غيرهم اه **قوله** اتراب أى مستقويات  
 الاسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلاثين سنة وقيل متواخيا لا يتباين  
 ولا يتباين ولا يتباين اه خلاص وفي البيضاوى اتراب لدات لهم أى مساويلات  
 لا ذواجم والمسق فان الخطاب بين الاقران اُثبت أو بعضه كبعض أو نصف لا يحسن  
 فيهن ولا صببية اه وقوله لدات لهم أى مقارنات في الولادة كما يشيخ قوله لان الخطاب  
 الجزاء ذكرى او عبارة الشرب لدات جمع لدة كعدة اصله ولدان وهو كالترجمين يولد  
 معك في وقت واحد كما هما وقعا على التراب في زمن واحد **قوله** لاجل  
 وقوعه فيه في وقوعه وانجازه فيه علة للوعد به في الدنيا اه شيخنا وفي البيضاوى لاجل  
 فان الحساب علة الوصول الى الجزاء الذى توجدونه وفيه اشارة الى ان العلة الحقيقية  
 هو الحساب ونسبتها الى يومه مجازية اه وفي الشرب قوله لاجل أى فاللام تقييدية  
 وقوله فان الحساب بيان للتعليل فان ما وعدوه لاجل طاعتهم وعالمهم الصالحة  
 وهي تظهر بالحساب وتقع بعد جعل كانه علة لتوقيت انجاز الوعد عليه فالنسبة لليوم  
 والاسباب مجازية ولو جعلت اللام عن بعد لم يذكروا **قوله** ان هذا الرزقنا من كلام  
 الله تعالى كما يشيخه صنيعه أبو السعود والمعنى ان هذا أى ما ذكر من الجنات وما فيها  
 الرزقنا أى الرزق الذى نتفضل به على عبادنا ونرضى به السعدان هذا أى ما ذكر  
 من انواع النعم ولكن الرزقنا اطينا كوع مالهم من فساد أى انقطعت ابداه أى

روى (كل) أى كلام (من الاخيار)  
 جمع خبر بالثقل (هذا)  
 ذكر لهم بالثناء الجميل  
 هذا رواه الشيخين (العاجل)  
 رخص ما (ب) مرجع في الخيرة  
 رخص ما (ب) بدل العطف  
 بيان الحسن ما (ب) رخص  
 بيان الابواب (ب) منها رخص  
 على الاطلاق (ب) رخص  
 في بابا كفة كثيرة (ب) رخص  
 وهذا هو قاصرات الطرف  
 ما بسات العين على رجاها  
 رخص ما (ب) اسنا نون واحدة  
 ومن بنات ثلاث وثلاثين  
 سنة جمع تراب (هذا)  
 المذكور (ما) واحد (ون)  
 بالغبية وبالخطاب لتفانها  
 رخص ما (ب) أى لاجله  
 ان هذا الرزقنا مالهم من  
 فساد أى انقطاع

ولا نقص

ولا تنصرف كلما أخذ منه شيء ما دمثله في مكانه اه خازن **قوله** أي دائما المرفوع لعل  
 ونشر مرتب **قوله** هذا المذكور للمؤمنين فيه إشارة الى أن هذا مبتدأ محذوف والخبر  
 ويحذف عكسه أي الامر هذا وكلاهما من فضل الخطاب وقال الطيبير الأول منه دون  
 الثاني وقال ابن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو خبر من الوصل وهو علاقة  
 وكية بين الزوج من الكلام الى كلام آخر أي أخذ هذا كيت وكيت وفيه بحث اذ يلزم  
 حينئذ عطف الاخبار على الانشاء ولذلك لم يذكر الزمخشري هذا التقدير اه كرخي **قول**  
 جزمي بدل او حطفت بيان **قوله** هذا مبتدأ وقوله حمير وعساق و آخر الثلاثة  
 خبر عن المبتدأ وجملة فليذ وقوه اعتراض وقوله من شكلة أزواج صفتان لاخر على  
 كل من القرتين اه شيخنا وفي السمين قوله وأخر قرأ أبو عمر وضم الهزرة على انه جمع  
 وأرتفاصه من أوجه أحدها أنه مبتدأ ومن شكلة خبره وأزواج فاعل به الثاني أن يكون  
 مبتدأ أيضا ومن شكلة خبر مقدم وأزواج مبتدأ وبالجملة خبره وعلى هذين فيقال كيف  
 يصح من خبر ضمير يعود على آخر فان الضمير في شكلة يعود على ما تقدم أي من شكلة  
 المذوق والجواب أن الضمير حائث على المبتدأ وانما أفرد وذكر لأن المعنى من شكلة ما ذكرنا  
 ذكر هذا التأويل بما لبقاء وقد منع مكي ذلك لاجل الخلق من الضمير وجوابه ما ذكرت  
 لك الثالث أن يكون من شكلة نعتا لآخر وأزواج خبر المبتدأ أي وأخر من شكلة المذوق  
 أزواج الرابع أن يكون من شكلة نعتا أيضا وأزواج فاعل به والضمير حائث على آخر  
 بالتأويل المتقدم وعلى هذا فيرفع آخر على الابتداء والخبر مقدّم وأي ولهم أنواع آخر  
 استقر من شكلا أزواج الخامس أن يكون الخبر مقدّما كما تقدم أي ولهم آخر من  
 شكلة وأزواج صفتان لآخر وقرأ العامة من شكلة بفتح الشين وقرأ مجاهد بكسرها  
 وهما لغتان بمعنى المثل والضرب تقول هذا على شكلة أي مثله وضربه اه وفي القدر  
 هذا فليذ وقع حمير وعساق هذا في موضع رفع بالابتداء وخبره حمير على التقديم الثاني  
 أي هذا حمير وعساق فليذ وقع ولا يرفع على فليذ وقع ويجوز أن يكون هذا في موضع رفع  
 بالابتداء وفليذ وقع في موضع الخبر ودخلت الفاء للتشبيه الذي في هذا فيقف على  
 فليذ وقع ويرفع حمير على تقدير هذا حمير قال الخامس ويجوز أن يكون المعنى الامر  
 هذا وحمير وعساق حينئذ لم يجعلها خبرا ورفعتا على معنى هو حمير وعساق والضمير  
 يرفعها بمعنى منه حمير وعساق ويجوز أن يكون هذا في موضع نصب يلصقا بفعل يفسره  
 فليذ وقع كما تقول زيد اضربه والنصب في هذا أولى فيوقف على فليذ وقع ويستبدأ حمير  
 وعساق اه **قوله** بالتخفيف والتشديد سبعيتان **قوله** ما يسيل ما بالضم  
 أي شق يسيل وقوله من صديد أهل النار بيان لما فكأنه قال وهو صديد أهل النار  
 الذي يسيل من جلودهم وقرحهم وفي القاموس وعسق البرح سال منه ماء أو صفرام  
 وفي الخازن وهو ما يسيل من القيم والصديد من جلود أهل النار والحى منهم وفروج الزنا  
 اه **قوله** بالجمع والافراد سبعيتان أي ومدون آخر من مثل الحمير والتخفيف في الشدة  
 والاضافة اه أبو السعود **قوله** ويقال لهم أي من الخزنة وقوله بما تباعهم أي

وليس له حال من رزقنا اوضح  
 ثان لان أي دائما او دائما  
 المذوق للمؤمنين مشتاق  
 ران للطاقين مشتاق  
 رقت ما يب جملة صلوها  
 يد على نهار قبض المهاد  
 الغداش رعدا أي الغلاب  
 المفهوم عما بعده فليذ وقع  
 أي ما ماء حار حرق  
 بالتخفيف و  
 رخصا  
 التشد يد ما يسيل من صديد  
 أهل النار روعا  
 والافراد من شكلة  
 أي مثل المذكور من الحمير  
 والفساق لا زواج فاعل  
 أي حلا بهم من أفاع  
 مختلفة ويقال لهم عند  
 رخصهم النار بما تباعهم

مع اتباعهم **قوله** يشدة) أخذه من مقم فان الاقحام الا لقاء في الشيء يشدة فانهم  
يضربون بمقام من حد يد حتى يفتحها بأنفسهم حتى فان تلك المقام اه خازن  
وفي البيضاوي والاقحام ركوب الشدة والدخول فيها اه وفي المختار فجم في الامر  
بنفسه فيه من غير وية وبابه خضع واقم في سه الزهر فاقم اي ادخله فدخل واقم  
الفرس الزهر دخلاه **قوله** لامرجابهم) في ما حبا وجهان اظهرهما انه مفعول بفعل  
مقدرا اي لا اتيتم مرجبا ولا سمعتم مرجبا والثاني انه منصوب على المصدا قال بالبقاء  
اي لا ارجيتكم داركم مرجبا بل ضيقا ثم في الجملة المنفية وجهان احد ما اشتما نفي  
سبقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدح عليهم والثاني انما حبا  
وقد يعترض عليهم انه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على ضمائر القول اي مقولا  
لم لامرجابهم اه سمين وفي القرطبي فقالت السادة لامرجابهم اي لا استعت منازح  
في النار والرحب السعة ومنه رحبة المسجد وغير وهو يعنى الدعاء فلذلك نصب وقال  
ابو عبيدة العرب تقول لامرجابك اي لا رحبت عليك الارض ولا استعت اه **قوله**  
لا سعة عليهم) اي لا سعة لهم فعلى معنى اللام وسعة بالتقريب لمشكلة مرجبا **قوله**  
انهم صالوا النار) قيل هو من قول القادة اي انهم صالوا النار كما صلبناها وقيل هو من قول  
الملائكة منقل بقواهم هذا فوج مقم معكم قرطبي وفي المصباح صلى بالنار وصلبه  
صلو من باب تعب وجد حواها واصلوا لوزان كتاب حوال النار وصلبت اللحم صلبت باب  
رعى شويته اه وفي الخنار ويقال اي صالبت الرجل نارا من باب محايى دخلته النار حليلته  
بصلاها اي يدخلها فان لقبته فبرا القاء كما تكتريدا حرقه قلت اصلية بالالف واصلية  
تصلية اه **قوله** بل انتم لامرجابكم) اي بل انتم حق بما قلتم لنا اه ابو السعوى  
**قوله** انتم قد ستموا) هذا تعليل لاحقيتهم بذلك اي انتم قد ستموا لعذاب والصلب لنا او  
او تعفونا فيه تقديرا بما نؤدى اليه من العقاب الزائفة والاعمال السيئة وتزنيها في  
احبنا واغرتنا عليها لانا باشرناها من تلقاء انفسنا اه ابو السعوى **قوله** في البيان  
بهي ان يكون ظفر لذه او نفا لذنبا او حالته لتخصيصه او لانه مفعول زده اه سمين **قوله**  
اي كفار مكة) كابي جهل وائمة بن خلف واصحاب القليب اه سمين وفي القرطبي قالوا  
اي كما بر المشركين ما لنا لانرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار قال ابن عباس يريدن اصحاب  
محمد صلى الله عليه ولم يقول ابو جهل ان بلال بن صهيب بن عمار اولئك في الفردوس  
واجبا لابي جهل مسكين اسم ابنه حكيم وائمة بن جارية واسمها سميرة واسم  
وكفر هو اتخذ نام سخر يا ام زاعنت عنهم الاصل قال مجاهد اتخذ نام سخر يا في الدنيا فاحط  
ام زاعنت عنهم الاصل في الدنيا فلم تعلم مكانهم قال الحسن كل ذلك قد فعلوا اتخذ وهم  
سخر يا وزاعنت عنهم اصحابهم في الدنيا اخذناهم وقيل معنى ام زاعنت عنهم الاصل اي ام  
معنا في النار فلانهم وكان ابن كثير والاحمش وابو عمرو وحزرة والكساء اي يقرؤن من  
الاشرار اتخذ نام مجذوف الالف في الوصل وكان ابو جعفر وشيبة ونا فوع واصحاب  
يقرون اتخذ نام بقطع الالف على الاستفهام وسقطت الف الوصل لانه قد استغنى عنها  
من

هذا فوج جمع رطلهم  
داخل رطلهم النار  
يشدة فيقول المتبعون  
لامرجابهم اي لا سعة  
عليهم رطلهم صالوا النار قالوا  
اي لا اتبع رطل انتم  
لامرجابهم اي لا سعة  
قد ستموا اي الكفرون لنا  
رنا قالوا ايضا رطلنا  
لنا هذا فنذره صلا باضعنا  
اي مثل عدل به حل كفره  
رقل النار وقالوا اي انفار  
مكة وهم في النار



فمن قرأ مجذوف الالف لم يقف على الاشارة لان المتخذ باسم حال وقال الفاس والسجستان  
هو بفتح لرجالا قال ابن الانباري وهذا خطأ لان النعت لا يكون ماضيا ولا مستقبلا ومن  
قرأ اتخذ نام بقطع الالف وقفت على الاشارة وقال الفراء والاستفهام هنا بمعنى التوجيه  
والتحجيم زاعمت عنهم الابطال اذا قرأت بالاستفهام كانت م لم لتسوية واذا قرأت بغير  
الاستفهام فهي بمعنى بلاه **قوله** من الاشارة انما سمى هم اشارة لانهم كانوا على خلاف  
دينهم اه طازن **قوله** سخريا مفعول ثان لاتخذناه هو وقوله يضم السين وكسرهما  
سبعينتان **قوله** اي كنا نسخرهم) راجع لقوله اتخذناه على قراءة كسر الهزة الموصولة  
وعلى هذه القراءة تماثل الراء في نرى والالف في الاشارة وانما على قطع الهزة  
للاستفهام فلا امالة وقوله اي مفقودون هم تفسير لقوله ما لنا لا نرى على قراءة  
الهزة ليصح التقابل في قوله ام ناعنت ام شيعتنا **قوله** والياء للنسب اي على  
كلوا القراءة تين مع التوزيع وانما زيدت للدلالة على قوة الفعل فالسخرى أقوى من السخر  
كما قيل في الخصم خصومية للدلالة على قوة ذلك اه سمين من سورة المائدة **قوله**  
ام زاعمت عنهم الابطال متصل بقوله ما لنا لا نرا استفهام مخالف لما اشترع عن الحياة من  
انه لا بد من تقدم الهزة عليها لفظا او تقديرا وما الاستفهامية لا تكون معا دلتها لكنه  
نظر للسخرى لكونه في معنى ما فيه الهزة كما اشار اليه بقوله اي مفقودون هم وعلى هذا  
يقرر اتخذناه هم بمهزة الوصل صفة ثانية لرجالنا اي رجالا مفعولا فيهم  
اتخذناه هم بمهزة الاستفهام وسقطت لاجلها هزة الوصل قرأتان سبعينتان وصل الهزة  
مع الامالة وقطعها مع الامالة والنقل ومع تركها اه شيعتنا وعبادة ابي السعد  
بمهزة الاستفهام سقطت لاجلها هزة الوصل والجملة استثنا فيه لاجلها من الاعراب  
اه **قوله** وهم فقراء المسلمين) الضمير راجع لرجالنا والمراد بفقرا المسلمين المستضعفين  
بكرة الذين كانت قرشي شتر منهم ففي ذلك سليمان نظر لانه انما اسلم بالمدينة **قوله**  
ان ذلك اي الذي سخر عنهم من احوالهم في قوله هذا قوج متفهم معكم الخ وقوله نحن  
اي صدق اه شيعتنا **قوله** وهو تخاصم الخ) اشار به الى ان تخاصم خبر مبتدأ محذوف  
والجملة بيان لاسم الاشارة وفي الابهام م ولا والتبيين ثانيا مزيد تقوي له وقوله  
يا للضبي على انه بدل من ذلك اه من ابي السعد وانما سماه تخاصم لان قول لقادة  
للاتباع لا من جبابهم وقول الاتباع للقادة بل انتم لامر حيا بكم من باب الخصومة اه  
خازن **قوله** قل انما انا منذر اي لا ساحر ولا شاعر كما ادعيتهم وقوله وما من  
اي لا تعتد فيه كما ادعيتهم وهذا من جملة الماء من بقوله ثم وصف الله بجنس صفة  
شيعتنا **قوله** منذر اي ومبشر وانما اقتصر على الانذار لان كلامه معهم وهم انما  
يناسبهم الانذار **قوله** رب السموات والارض الخ) اي مالك لهذا المذكي رات  
اه **قوله** قل هو بئرا الخ) تكريرا للامور للايمان بان القول امر خليل له شأن خليل  
من الاصثناء به امرا واثمارة اه ا بوا السعد وعظيم صفة اولي لبنا وانتم عنه  
صفة ثانية له او جملة مستأنفة اه شيعتنا **قوله** اي القرآن) تفسير لقوله بما لا

وما لنا لا نرى رجالا كنا  
نعلمهم في الدنيا ومن  
الانذار في اتخذناه هم  
بهم السين وكسرهما  
نسخة هم في الدنيا فاولا  
وعلى هذه القراءة تماثل  
للنسب اي مفقودون هم  
تأخر زاعمت) ما لت  
الانجيل) فلم نرى  
المسلمين وسلمان بن داود  
وصوبب والعباد  
أهل الان) كما تقدم  
يا محمد كفا ريكا زانما  
من الاله الا الله او اسفل  
مخالفة وما بيننا  
والارض وما بيننا  
الفاصل من الغفار  
لاولياتي قل لهم  
نساء عظيم نعم عندهم  
اي القرآن الذي انزلنا  
وحيثكم فيه بما لا يعلم  
الابوس

أى من القصص الاخبار وغيرهما من بقية أقسام القرآن وقوله وهو أى ملا يعلم الابن  
 مبتدأ خبره قول الخ وفي الكلام نوع تسمية الذى لا يعلم الابن أى هو قوله اذ قال ربك  
 الخ أى الاخبار عن أمر الله للملائكة بالسجود وتوقفهم فيه فقوله وهو قوله ما كان الخ  
 يتناجر لتأويل والتقدير وهو الموطأ والمسهل بقوله ما كان الخ والموطأ له هو قوله اذ  
 قال ربك الخ فتلخص ان الذى لا يعلم الابن أى هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ أى ان هذا  
 بعض منه جزئى من جزئية واما قوله ما كان الخ فليس من جملة ما لا يعلم الابن  
 لان كلام من اجاد الالة ليس له علم بتفاصيل الملائكة وانما هو قاطبة وتمهيد كما تقدم تأمل  
 اه **قوله** وهو قوله ما كان الخ من علم الخ مشاربه الى ان ما كان الخ من علم استثناف مسوق  
 لتحقيق انه نبأ عظيم وارد من جهة تعاكس ذكر نبأ من انبائه على التفصيل من غير ساقية  
 معرفة به ولا مباشرة سبب من اسباب المعتادة فان ذلك حجة بيته دالة على ذلك  
 بطريق الوحى من عند الله تعالى وان سائر انبائه ايضا كذلك والملا الاصل هم الملائكة  
 وادم عليهم السلام وابليس عليه اللعنة اه بوالسعود وقوله بذكر نبأ من انبائه الخ  
 وذلك النبأ هو قوله اذ قال ربك الخ وما قبله قاطبة له كما تقدم **قوله** بالملا الاصل  
 على تقدير مضاف أى باختصاص الملا وقوله اذ يختصم راجع لقوله من علم والمضارع  
 بعينه الماضى اه شئتنا وعبارة السمين قوله بالملا الاصل متعلق بقوله من علم وضم  
 معنى الاطاعة فلذلك تعدى بالباء وقوله اذ يختصم فيه وجهان أحدهما انه منصوب  
 بالمصدر ايضا والثانى مضاف مقدر أى بكلام الملا الاصل اذ يختصم والضمير في  
 يختصم للملا الاصل هذا هو الظاهر وقيل لفرش أى يختصم في الملا الاصل بعضهم  
 يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فاللغتين اذ يختصم فيهم انتهت **قوله**  
 اذ يختصم في شأن آدم الخ عبارة القرطبي ما كان الخ من علم بالملا الاصل اذ يختصم  
 الملا الاصل هم الملائكة في قول ابن عباس والسدى اختصموا في أمر آدم حين اراد  
 الله خلقه فقالوا اجعل فيها من يفسد فيها وقال ابليس ناخبر منه وفي هذا  
 بيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم اخبر عن قصة آدم وغيره وذلك لا يتصور الا بتأييد الخ  
 فقد قامت الحجة على ما صدقه فما بالهم اعرضوا عن تدبر القرآن ليعرفوا صدقها ولهذا  
 وصل قوله اذ قال ربك للملائكة الخ بقوله قل هو نبأ عظيم ثم عنه معرض **قوله**  
 أى الى تدبيره انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 الفاعل أى ما يوحى الى الا الانذار ولا يكونى تدبيرا مبينا فالعبر لا يوحى الى الا الانذار  
 والقصر فيه وفي قوله انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 بالذكر لان الكلام مع المشركين وحاله معهم مقصود على الانذار به بوضوح وشراب  
**قوله** اذ قال ربك للملائكة الخ شروع في تفصيل ما أجمل من الاختصاص الذى هو ما  
 جرى بينهم من التناول واذ يدل من الاولى وليس من ضرورة البدلية دخولها على قصر  
 الاختصاص بل يكفى شتما ما في غيرها عليه فان القصة ناطقة بذلك تفصيلا اه  
 بالسعود وعبارة السمين قوله اذ قال ربك للملائكة الخ يجوز ان يكون بدلا من اذ الاولى

وهو قوله ما كان الخ  
 بالملا الاصل أى الملائكة  
 اذ يختصموا في شأن آدم  
 حين قال الله تعالى اجعل  
 فى الارض خليفة الخ اخره  
 ما روي عن ابي ابي بن ابي  
 اذ قال ربك للملائكة

وان يكون

وأن يكون منصوباً بأذكر مقدراً قال الأول الزمخشري وأطلق وقال أبو البقاء الشافعي  
 وأطلق وإنما الشيخ ففصل وقال بديل من اذ يختصم هذا ان كانت الحصة في شأن من  
 يستخلف في الارض وعلى غير من الاقوال يكون منصوباً بأذكر مقدراً اه فلت وتلك  
 الاقوال ان القاصم اما بين الملا الا على اوبين قريش وفيما اذا كانت الخاصة خلاف  
 يطول الكتاب بذكر اه **قوله** اني خالق بشر اي اسنانا بادى البشة اي ظاهر الجلد  
 ليس على جلد صلب ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف صح ان يتولى لهم  
 اني خالق بشر وما عرفوا البشر ولا عهدوا به قبل اوجيب بانه يمكن ان يكون قال لهم اني  
 خالق خلقا من صفة كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم اخطيب **قوله**  
 اجريت فيه من روي اشار بذلك الى انه ليس هناك نفخ ولا منفوخ وعبارة ابي  
 السعود والنفخ اجراء الروح الى تجويف جسم صلح لاسماها وليس ثمة نفخ ولا منفوخ  
 وانما هو تمثيل لافاضة ما به الحياة بالعمل على المادة القابلة لها انتهت **قوله** والروح  
 جسم لطيف الخ عبارة الخازن والروح جوهر شريف قد سرى في بدن الانسان  
 سر بان الضيق في الفضاء او كسريان النار في الفخ اه وفي الكرخي قوله والروح جسم  
 لطيف الخ هذا ما نقله في شرحه لجنة الجواب عن جمهور المتكلمين وقال النوني  
 في شرحه مسلماً انه الاصح عند اصحابنا وهو مشتبه باليدن اشتباك الماء بالعود  
 الاخصر قال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار للبدن بوجودها حيا وقال  
 الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير  
 محتيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه ووافقهم على ذلك  
 الغزالي في الرغيب واجتهد الاول بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتزدد في البرزخ اه  
**قوله** نفوذه اي سر يانه فيه **قوله** فقوا الفاء في جواب اذا وهو امر من وقع  
 يقع وقوما والامر وقع وفيه دليل على ان المأمور به ليس مجرد الانحاء كما قيل اي  
 اسقطوا له مساجدين اه ابي السعود مع زيادة **قوله** سجد تخية بالانحاء جواب  
 ما يقال كيف صالح السجد لغير الله تعالى وايضا الذي لا يسجد هو السجد لغيره تعالى  
 على وجه العبادة فاما اذا كان على وجه التكرمة والتبجيل فلا ياباه العقل الا ان يعلم  
 الله فيه مفسدة فينتقم عنه اه كرخي **قوله** نسجد للملائكة اي خلقه فسواه فنظر  
 فيه الروح فسجد له الملائكة كلهم اي بحيث لم يبق منهم احد وقوله اجمعون اي  
 بطريق المعينة بحيث لم يتأخر عن ذلك اليوم احد من احد ولا اختصا لافادة هذا المعنى  
 والحال بل يعنيه التاكيد ايضا وقيل اكد به بتاكيد من مبالغة في التعمير اه ابي  
 السعود وكان هذا السجد قبل دخول ادم الجنة او بعده قولان تقدم التنبيه عليهما  
 وفي المواهب عن جعفر الصادق انه قال كان اول من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل  
 ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربين وكان للسجد يوم الجمعة من وقت الزوال الى  
 العصر وقيل بقيت الملائكة المقربين في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة  
 اه عن ش عليه **قوله** كلهم اجمعون فيه تأكيدان قال الزمخشري كل للاحاطة

ان خالق البشر من طين  
 على دم فاذا سقى قديم الجنة  
 روحه فصار حيا واضافه  
 الروح اليه تشريف لادم  
 الانسان بنفوه في بدن فقوا  
 بالانحاء فيسجد الملائكة  
 كلهم اجمعون فيردا كيدان

وجميع للاجتماع فافاد معاً انهم يستكبرون عن اكرم ما بقى منهم ملك الاسجد وانهم يستكبرون  
 جميعاً وقت واحد غير متفرقين في اوقات اوسمين وفي الكرخي قوله فيه تأكيد في  
 تأكيد على تأكيد كما قال تعالى فهل الكافرين اهلهم رويدا قال في اكشاف كل الاحكام  
 واجمع للاجتماع فافاد معاً انهم يستكبرون جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في اوقات  
 اوسمين في الثاني بان باطل بدليل قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين وبقوله  
 حكايمة عن ابليس لا عن يمين اجمعين لان دخولهم جهنم واخوانهم ليس في وقت واحد  
 فدل ذلك على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت فمن ثم اقتصر الشيخ المصنف على  
 ما ذكره ويمكن ان يقال اذا كان اجمعين بدون كل افاذ التأكيد المجرد وهو ان لا يخرج احد  
 من الفعل فله يمكن الاجتماع في وقت واحد بل الاجتماع في الفعل واذا كان مع كل  
 فعل للاجماع واجمع للاجتماع في وقت واحد ذكر بعض الحواشي عن الشيخ عبد القادر  
 قوله (الا ابليس) استثناء متصل لان من الملائكة جنساً يتوالم دون  
 وهو منهم او منقطع وقوله استكبر على الاول استثناء مبين لكيفية ترك السجود  
 المفهوم من الاستثناء فان تراكبه يحتمل ان يكون للتأمل والتروى وبه يتحقق ان لا ياب  
 والاستكبار وعلى الثاني يجوز اتصاله بما قبله اي لكن ابليس استكبر اهـ ابو السعدي  
 والثاني هو الصحيح ولذلك سلكه الشارح حيث قال كان بين الملائكة اهـ قوله  
 في علم الله اي علم في الازل انه سيكفر فيما لا يزال وكان مسلماً حادياً من اجل الجنة وطواف  
 بالبيت اربعة عشر لاف عام وعبد الله ثمانين الف عام اهـ شيخنا قوله لما خلقت  
 بيك اي خلقته بذاتي من غير توسط اب وام والتثنية لابرار كمال الاعتناء بخلق  
 خليفه لسلام المستند على لاجلاله وتظيمه قصد الى تأكيد الانكار وتشديد التوبيخ اهـ  
 قوله استكبرت الان المعنى تركت السجود لاستكبارك الحادث  
 ام لاستكبارك القديم المستقر لكن جواب ابليس بقوله ثم ناخيه منه الخ لا يطابقه لانه  
 اجاب بانها انما ترك السجود لكونه خيراً منه وحالياً بالنسبة اليه وبين ذلك بان اصله من  
 النار واصل دم من الطين والنار اشرف من الطين لان الاجرام الفلكية اشرف على اجرام  
 العنصرية والنار اقرب لعناصر من الفلك والارض بعد هامتة وايضا النار لطيفة  
 نورانية والارض كثيفة ظلمانية واللطافة والنورانية خير من الكثافة والظلمانية اهـ  
 زاده قوله ايضا استكبرت قرأ العالمة بجملة الاستفهام وهو استفهام توبيخي وانكار واهـ  
 متصلة هنا هذا قول جمهور المحققين ونقل ابن عطية عن بعض المحققين انها لا تكون  
 معادلة للالف مع اختلاف الفعلين وانما تكون معادلة اذا دخلت على فعل احد قولك  
 اقام زيد ام عمر وا زيد قام ام عمر واذا اختلف الفعلان كقوله الآية فليست معادلة  
 وهذا الذي حكاه عن بعض المحققين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال السمين  
 وتقول ام ضربت زيدا ام قتلته فالابتداء هنا بالفعل احسن لانك انما تسأل عن احكام  
 لا تدعى ايها كان ولا تسأل عن موضع احد مما كانك قلت ام ذلك كان اهـ  
 فعادى بها الالف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهورة  
 استكبرت

والابليس  
 بين الملائكة  
 وكان من الكافرين  
 الله تعالى ان تستكبر  
 ما منعه ان تسجد لما خلقه  
 بيدي امى تولى خلقه  
 وهذا تشريف لادم فان كل  
 مخلوق تولى الله خلقه  
 استكبرت الان عن  
 السجود

استكبرت بالوصل فاحتلت وجهين أحدهما أن يكون الاستفهام مراد يدل عليه  
 أم واحتمل أن يكون خبرا محضا وحل هذا قام منقطة لعدم شرطها اه سين **قوله**  
 استفهام تعريفي) جواب ما يقال لآي شيء جاء الاستفهام هنا مع علم الله تعالى  
 بالمانع من السجود وأيضا صفة الاستفهام هنا ليس لتسهيل العلم بل للتوبيخ وإظهار  
 معاندته وكفره وكيفية اه كرخي **قوله** المتكبرين) أي قديما وقوله لكن ذلك منهم اه  
 المتكبرين قديما **قوله** قال أم ناخير منه) أي ولو كنت مساويا له في الشرف لكان يقيم  
 أن أسجد له فكيف وأم ناخير منه ثم يدين كونه خيرا منه بقوله خلقته من نار وخلقته من  
 طين أي والنار أشرف من الطين وأفضل منه وأخطأ ايليس في القياس لأن مأل النار إلى الله  
 الذي لا يتفقر به والطين أصل كل ما هو نام ثابت كالإنسان والشجره ومعلوم أن الإنسان  
 والشجره المخرم خير من الرماد وأفضل وإذا قيل إن النار خير من الطين بخاصية فالطير  
 خير منها وأفضل بخواص وذلك مثل رجل شريف نسب لكنه عار عن كل خصيلة فانفسه  
 يوجب جحانه بوجه واحد ورجل ليس بنسب ولكنه فاضل عالم فيكون أفضل من  
 النسب بدرجات كثيرة اه حازن وعبارة أم إلى السجود ولقد أخطأ اللعين حيث  
 الفضل بما هو من جهة المادة والعنصر وخاب عنه ما هو من جهة الفاعل كما أنبأ عنه  
 قوله تعالى لما خلقت بيك وما هو من جهة الصورة كما أنبأ عنه قوله ونفخت فيه من روحي  
 وما هو من جهة الغاية وهو ملاك الامر ولذلك من الملائكة بالسجود له عليه السلام حين  
 ظهر لهم أنه أعلم منهم بما يدور عليه أم من الخلافة في الارض وانها ليست بغير انتهت  
**قوله** أي من الجنة الخ) هذا الخلاف منبثق على خلاف آخر وهو أن الامر بالسجود  
 لا دم كان بعد حوله الجنة أو قبله فقوله هنا أي من الجنة منبثق على القول الأول وقوله  
 وقيل من السموات منبثق على الثاني وفي الكرخي وقيل اخرج من الحلقة التي كنت عليها  
 أولا واسلخ منها لانه كان يفترج خلقته فغير الله خلقته فأسرى بعد ما كان ابصر وقبر  
 بعد ما كان حسنا وظلم بعد ما كان نورا نيا وهذا يدل على انهم يكن كافرين كان بين  
 الملائكة ولا ت الله سبحانه وتعالى لم يحبك عنه الا الاستكبار عن السجود فهذا دليل على أنه  
 صا كافرين لم يسجد ذكره الطبيعي اه وفي تحفة العارفين ما نصه وكان ايليس نبيسا  
 على شيء عشر لفملك وكان له جناحان من زمرد خضر فلما طرد غيرت صلوته وحمله الله  
 منكها على مثال الخنازير ووجهه كالقردة وهو شيخ اعوج كوايبر وفي الحديث سبعة قاتل  
 مثل شعر الفرس عيناه مشقوقتان في طول وجهه وأنيابه خارجه كآنياب الخنازير  
 ورأسه كراس البعير وصداه كستانم الجمل الكبير وشفتاه كحشفة الثور ومنه قوله  
 مثل كوز الخنازير اه **قوله** فانك رجلا الخ) فان قلت اذا كان الرجل جميعه الطرد  
 وكذلك العنة لزم الذكر اد فما الفرق قلت انما هو الرجل الجسم على الارض من الجنة  
 أو السماء وخبر الجنة من غير الطريق بل من الطريق بل من الجسم على الارض من الجنة  
 لا تكرار اه حازن **قوله** وان عليك لعنتي) قال ذلك في سورة الحجر تعرف الجحش  
 لينا سجا قبله من التعريف بالجش في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان والجان خلقا من نوره

استفهام تعريفي  
 من العالين  
 فكل من علم من السموات والارض  
 من نار وخلقته من طين قال  
 فاحسب سنه من السموات والارض  
 وقيل من السموات والارض  
 روي عن طرد وان كان  
 لعنه

وقال هنا وان عليك لعنة بالاضافة لينا سباً قبله من قوله لما خلقت بيده اه ذكر يا  
 في متشابه القرآن وعبارة أبو السعدي وان عليك لعنة اي ابغادي عن الرحمة وتقريبها  
 بالاضافة مع اطلاقها في قوله وان عليك اللعنة لما أن لعنة الملاعين من الملائكة والتقليد  
 ايضاً من جهة تعالى وانهم يدعون عليه بلعنة الله وابعاده عن الرحمة اه وعبارة السبيدي  
 وقال هنا لعنة وفي غيرها اللعنة وهما وان كانا في اللفظ عاماً وخاصة الانهما من حيث  
 المعنى ما ان بطريق الا لازم لان من كانت عليه لعنة الله كانت عليه لعنة كل احد لا محالة  
 وقال تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اه **قوله** الى يوم الدين فان  
 قلت كلمة الانتهاء الغاية **فقطت** انقضاء اللعنة عنه عند مجي يوم الدين مع انها لا تقطع  
 قلت معناه ان اللعنة باقية عليه في الدنيا فاذا كان يوم القيامة زيد له على اللعنة انواع  
 من العذاب بحيث تنسى اللعنة بذلك فكأنها انقطعت عنه اه خازن **قوله** قال  
 رب فانظرنى اي امهلنى واخرنى والغاء متعلقة بخذوف **ينسى** عليه الكلام اي اذا  
 جعلتنى رجياً فامهلنى ولا تمتنى الى يوم يبعتننى اي ادم وذريته للبراء بعد فناءهم  
 فاذا بذلك ان يجد قسمة لا خواشيم ويأخذ منهم ثاره وينجو من الموت بالكلية اذ لا يموت  
 بعد يوم البعث **وقوله** الى يوم الوقت المعلوم اي الذى اراده الله وقدره وعينه لغناء  
 الملائكة وهو وقت النفخة الاولى لالى وقت البعث الذى هو المسؤل اه أبو السعدي  
**قوله** قال فبغيرك الباء للقسم والغاء لترتب مضمون الجملة على الانظار ولا يينا فيه  
 قوله تعالى فيما اخوتينى فان الخواء تعالى اياه ثم من اثار قدرته تعالى وعزته وحكمه  
 من احكام قهره وسلطنته فان الاقسام بهما واحد وعمل للعين قسم بها جميعاً فكل  
 تارة قسمة باحلامها واخرى بالآخرى اه أبو السعدي **قوله** لا غنى لهم اي بتزيين  
 المعاصم لهم اه أبو السعدي **قوله** بنصبهما الخ قراءة تان سبعيتان وقوله فنصبه  
 بالفعل الخ اي على كل من القراءتين **قوله** قيل يا لفضل المذكور وهو قول ويكون  
 التكرار للتأكيد وقوله على نزع حرف القسم اي قسم بالحرف فخذت الفعل وحرف  
 القسم ونصب الحرف والحاصل ان نصب انشائي ليس الاوجه واحد وما نصبه الا قول  
 ففيه احتمالات ثلاثة وورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب  
 القسم لا اي على بعض الاصايب وذلك البعض وجهاً نصبه بنوع حرف القسم وورفعه  
 بتقدير الخبر قسمي واما على وجهي النصب الاخرين ووجه الرفع الاخر فيكون  
 لأملات جواب قسم مقدر تقدير ام قسم بغيري لأملات الخ أو نحو ذلك اه شيخنا  
 وفي السمين قوله فالحق والحق قرأها العامة منصوبين وفي نصب الاول اوجه  
 احدها انه مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب قوله لأملات جواب القسم قال  
 أبو البقاء الا ان سببهم يرفعونه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله ويكون  
 قوله والحق قول معترضاً بين القسم وجوابه قال الزمخشري كما انه قيل ولا قول للحق  
 يعني ان تقديم المفعول فاد الحصر والمراد بالحق نقبض الباطل الثاني انه منصوب على  
 الاعراض اي الزموا الحق الثالث انه مصدر مثنى كذا مضمون قوله لأملات قال الفراء هو

اليوم الدين الجزاء قال  
 رب فانظروا الى يوم يبعثون  
 اي الناس ر قال فانك من  
 المنظرين الى يوم الوقت  
 المعلوم وقت النفخة الاول  
 وقال فبغيرك الخ  
 اي الملقى منين ر قال فانك  
 وتبقى اقول ونصب الثاني  
 الاول ونصب بعد ونصب  
 فنصب بالفعل المذكور  
 الاول قيل بالفعل المذكور  
 وقيل على المصدر اي الحق  
 والحق وقيل على نزع حرف  
 القسم وورفعه على انه مستأن  
 عند وقت الخبر اي فالحق قسمي  
 وقيل فالحق قسمي

على معنى قوله تعالى لا يشكوا ووجه الالف واللام وطرهما سواء أى لأملأت جهنم  
 حقا ه وجوز الزمخشري أن يكون منصوبا على التكرير بمعنى أن الأول والثاني كليهما  
 منصوبان بأقول وسيأتي أيضا ذلك في عبادته وقرأ عاصم وحزرة بن فخر الأول  
 ونصب الثاني فرفع الأول من أوجه أحدها أنه مبتدأ خبره لمضمرة تقديره فالحق من  
 أو فالحق أنا الثاني أنه مبتدأ خبره لأملأت قاله ابن عطية قال لأن المعنى أنى أملا  
 الثالث أنه مبتدأ خبره مضمرة تقديره فالحق قسمي ولأملأت جواب القسم كقوله لعنك  
 أنهم لفي سكرتهم يعمهون ولكن حذف الخبر هنا ليس بواجب لأنه نص في اليمين بخلاف  
 لعنك وإنما نصب الثاني في الفعل بعده اه وفي أبي السعود قال أى الله تعالى فالحق  
 والحق أقول برفع الأول على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف والمبتدأ ونصب  
 الثاني على أنه مفعول لما بعده قدم عليه للقصرى لا أقول إلا الحق والفاء لترتيبها بعد  
 على ما قبلها أى فالحق قسمي لأملأت جهنم على أن الحق إما اسمه تعالى أو تقييد المبالغة  
 عظمة الله تعالى بإقسامه به أو فانا الحق أو فقولي الحق وقوله تعالى لأملأت جهنم الخ  
 حينئذ جواب قسم محذوف أى والله لأملأت الخ وقوله تعالى والحق أقول على كل  
 تقدير باعتراض مقرر على الوجهين الأولين لمضمون الجملة القسمية وعلى الوجه الثالث  
 لمضمون الجملة المتقدمة أعني فقولي الحق وقرنا منصوبين على أن الأول مقسم به كقول  
 الله لأفعلن وجوابه لأملأت وما بينهما اعتراض وقرنا مجرورين على أن الأول مقسم  
 قد أضم حرف قسمه كقولك الله لأفعلن والحق أقول على حكاية لفظ المقسم به على تقدير  
 كونه تقييد الباطل ومعناه التأكيد والتشديد وقرى بحز الأول على ضمها وحرف  
 القسم ونصب الثاني على المفعولية انتهى **قوله** بذريتك أى مع ذريتك وعبارة  
 غيره من جنسك من الشياطين اه **قوله** أجمعين فيه وجهان أظهرهما أنه توكيد  
 للضمير في منك وما عطف عليه في قوله ومن تبعك وجرى بأجمعين دون كل وقد تقدم  
 أن الأكثر خلافة ووجهي زالمحشري أن يكون تأكيدا للضمير في منهم خاصة فقد رأملأت  
 جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس اه  
 سمين **قوله** وما أنا من المتكلمين أى المتكلمين بما ليسوا من أهله حتى انفصل النبوة  
 وأتقوا القرآن اه أبو السعود **قوله** دون الملائكة انما أخرجهم من العالمين  
 وإن كان لفظ العالمين بشملهم في الأصل وذلك لإجل قوله ان هو الأذكار المراد  
 بالذكر الموعظة والتخويف وتذكير العواقب وهذا انما يناسب المكلفين وهم النفل  
 فقط تأمل **قوله** ولتعلن نبأه من جملة المأمور بقوله اه شيخنا **قوله** خير صفة  
 لعل في العبارة قليلا أى صدق خبره وبعضهم فسروا نبأ بالصدق فقط اه شيخنا  
**قوله** أى يوم القيامة تفسير لبعضهم فهو منصوب اه شيخنا والحين هو وقت  
 الدنيا وفي الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقي علم  
 ذلك إذا ظهر مرع وعلا ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند  
 الموت يأتيك الخبر اليقين اه وفي أبي السعود ولتعلن نبأه أى ما أنبأه من الوعد والوعيد

وجود القسم لأملأت  
 جهنم منك بذريتك  
 ومن تبعك منهم أى الذمير  
 راجع إلى قوله ما أسألكم  
 على أن تبلغ الرسالة  
 جعل أوعا أنا من  
 المتكلمين المتعلقين بالقرآن  
 من تلقاء نفسه لأن هو  
 أى القرآن والآذكار  
 دون الملائكة لأنهم  
 بالقرآن النبوة  
 بعد حين أى يوم القيامة

وغيرها أوصحة خبره وأنه الحق والصدق بعد حين أي بعد الموت أو يوم القيامة أو عند ظهور الإسلام وفسقوا وقيل من بقى علم ذلك إذا ظهر أمرهم وغلا ومن مات حله بعد الموت وفيه من التزيد ما لا يخفى **قوله** وحلم بعنى عمرو أي فهو متعدي لمفعول واحد وهو نيا وقيل إن علم على بابه فيكون متعديا لاثنين والثاني هو قوله بعد حين اهـ

سورة الزمر

سيتأتى ان الزم جمع زمرة وهي ناطقة اهـ ويقال لها سورة الغزوة قال وهب بن مسية من أراد ان يعرف قضاء الله عز وجل في خلقه فليقرأ سورة الغزوة وهي مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر بن زيد وقال ابن عباس لا آيتين نزلتا بالمدينة احدهما الله نزل أحسن الحديث والاخرى قل يا عبادي الذين آمنوا اهل انفسهم الآية وقال اخرون الاسبوع ايات من قوله قل يا عبادي الذين آمنوا اهل انفسهم الى اخر سبع ايات نزلت في وحشوق اصحابه على ما يأتي وروى الترمذي عن جابشة قالت كان رسول الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزم وبني اسرائيل **قوله** وهي خمس وسبعون آية وقيل ثمان وسبعون **قوله** انا انزلنا الحق شروع في بيان المنزل عليه ومليح عليه اش بيان شان المنزل وكو من عند الله والمراد بالكتاب الثاني هو المراد بالكتاب الاول واطهاره لتظيمه ومزيد لا اعتناء بشانه اهـ بالمسعود **قوله** متعلق بانزل اهل البناء أي بسبيل الحق واثباته واطهاره أو بداعية الحق واقتضاه لانزال اهـ بالمسعود وفي السور قوله بالحق يجوز ان يتعلق بالانزال أي بسبيل الحق وان يتعلق بحسن وفعل انه حال من الفاعل والمفعول وهو الكتاب أي ملتبسين بالحق أو ملتسبا بالحق وفي قوله انا انزلنا اليك الكتاب يتكرر تظيم بسبيل براره في جملة أخرى مضافا انزاله الى العظم نفسه **قوله** مخلصا حال من فاعله عبده والذين منصوب باسم الفاعل والفاء في فاعله للرب كقول حسن اليك فلان فاشكره والعامية على نصب الذين كما تقدمت مورفعا من أي عملة على نه مبتدأ والخبر الجار والمجرور قبله اهـ **قوله** أي موحدا له أي مفرقا له بالعبادة وهي لدين والاخلاص قصد العبد بعمله ونيته رضوان الله لا يشوبه بشيء من غير الدين واخلاص المسلمين كما أشلا ليه في التقريبا ثم قد تبرؤا بما يدعيه اليهم من الشبهة والنضال من التثليث اهـ كخ **قوله** ألا لله الدين أي العبادة وهذا استثناء مقدر لما قبله من الاصل الاخلاص لدين اهـ بالمسعود **قوله** والذين اتخذوا الخ تخنيق الحقيفة ما ذكر من اخلاص الدين الذي هو عبارة عن التقويد بيان بطلان الشرك الذي هو عبادة عن ترك اخلاصه وعمل الوصول دفع بالابتداء وخبر جملة قوله ان الله يحكم بينهم الخ وقوله ما نعبد هم الخ حال من واواتخذوا يتقدير القول مبينة لكيفية اشراكهم اهـ بالمسعود وقال غير ان الخبر محذوف تقدير يقولون ما نعبد هم الخ وهذا هو المتبادر من منيع الجلال واتخذوا ينصب ضميرين الاول منهما محذوف كما قد مره المشاعر **قوله** وهم كفار مكة تفسير لا من قول **قوله** قالوا ما نعبد هم الخ أي فانهم كانوا اذا قيل لهم من خلقكم ومن خلق السموات والارض ومن ربكم فيقولون الله فيقال لهم وما نعبد عبادكم

وهو يخطى عرف واللام قبلها  
لا تفسر معقولا في والله  
تسمى اذ ان من مكة الا  
قل يا عبادي الذين آمنوا  
قل انفسهم ولا تبه فذل نية  
في خمس وسبعون آية  
سورة الزمر من القرآن  
يؤتى من الله خبيره  
الغزوة في ملكه ركب  
صنعة انما نزل بالحق  
عبداللهم الكتاب بالحق  
انزل فاصدا الله سبحانه  
الدين من الشكوى أي من  
انزل الله الدين الخالص  
ديننا من غير الاضمار  
الظن فان دونه الاضمار  
راوليا وهم كفار مكة  
انما نعبد هم الايقونية



عبادة الاصنام فيقولون لتقرّبنا الى الله وتشفع لنا عند اه خازن **قوله** قري مصداق  
 الخ عباد السمين زلفى مصداق كد على غير المصداق ولكنه ملاق لعامله والمعنى التقلد  
 ليزلفونا زلفى وليقرنا قري وخرن ابا لبقا مان يكون خالا موكدة انتهت **قوله**  
 وبين المسلمين اى فالمقابل محذوف لادالة الحال والسياق عليه اهو بالسعوى **قوله**  
 من امر الدين اى الذين اختلفوا فيه بالتوحيد والاشراك واذا على كل فريق صحة ما  
 ذهب اليه اهو بالسعوى **قوله** فيدخل المؤمن الجنة الخ اى فالحكم ليس بمعنى فصل  
 الخسنة بل هو مجاز وكناية عن تميزهم تميذا يعلم منه حقيقة ما تنازعوا فيه اهو شرها  
**قوله** ان الله لا يهدي اى لا يوفق للاهتداء للحق من هو كاذب كفار لانه فاقد البصيرة  
 خيرا قابلا للاهتداء لتغييره الفطرة الاصلية بالتمرن في الضلال والقادى في الحق والجملة  
 تقليل لما ذكر من حكمه اهو بالسعوى **قوله** لو اراد الله الخ استثناء مسوق لتحقيق  
 الحق وابطال القول بان الملائكة بنات الله وعيسى ابنه بيان استحالة اتخاذ الولد في  
 حقه على الاطلاق ليندرج فيه استحالته ما قبله ندرجا اوليا اهو بالسعوى والاية  
 اشارة الى قياس استثنائه في حذف صغره ونتيجته تقريرهما كنهه بمصطفى اى  
 ولد اخبرين قالوا في شأنه انه ابن الله وهذا النفي باعتبار فهم كسنا الخلاق فلم يرد اتخاذ الولد  
 تاثل **قوله** غير من قالوا اى غير خلق وبيته بثلاثة الملائكة وعزيز والمسيح **قوله**  
 قالوا اى قالوا في شأنه فمن في قوله من الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف  
 والجملة مقول القول وقوله وعزيز بالمجر عطف على الملائكة وقوله ابن الله مقل القول كذا بقا  
 فيما بعد اهو شيخنا وعبادة الكرخى لاصطفى مما يخلق ما يشاء اذ كل موجود سواء  
 مخلوقه لكن اللازم باطل الاستحالة كون المخلوق من جنس الخالق فكذلك الملزوم وايضا  
 ذلك ان اللازم وهو الخراء وهو لاصطفى مما يخلق ما يشاء هنا باطلا لانه يلزم منه ان  
 يكون الخلاق وهو الولد جنسا من الخالق وكون جنسا منه يستلزم حدوث الخالق وهو  
 عقلا ونقلا وان الملزوم وهو الشرط وهو لو اراد الله ان يخلق ولدا باطلا ايضا لان بطلان  
 اصطفاء الولد مما يخلق ما يشاء يستلزم بطلان ارادته تعالى اتخاذ الولد ولا يرد على صلا  
 خلق عيسى عليه السلام الطيلا لانه ليس بعالم اولادنا بعينه التقدير من الطين ثم اهو تعالى  
 يخلق حيوانا ينفع عيسى فيه اظهارا للمجزة اهو **قوله** سبحانه الخ تقرير لما ذكر من  
 استحالة اتخاذ الولد في حقه وتأكيد له ببيان تنزهه تعالى عنه اى تنزهه بالذات عن  
 اتخاذ الولد اهو بالسعوى **قوله** هو الله الواحد الخ استثناء فبين لتنزهه بحسب  
 الصفا اثريان تنزهه بحسب الذات اهو بالسعوى **قوله** الواحد القهار الخلق  
 اى والوحدانية تتألف في المماثلة فضلا عن التوالد والقهارية المطلقة تتألف في قول الزوال  
 المحجوج الى الولد والاجاز ان يكون مقهورا تعالى الله عن ذلك اهو كرخى **قوله** خلق  
 السموات والارض بالحق تفصيل لبعض افعاله الدالة على تنزهه سبحانه عما ذكر من  
 الصفا الجميلة اهو بالسعوى **قوله** ليكن رالليل الخ بيان لكيفية نقصه فيهما  
 بعد بيان خلقهما وقوله يدخل الخ اى فكانه يلغى عليه اهل اللباس على اللباس يضيء

قوله صلى الله عليه وسلم تقرّبنا  
 ان الله يحكم بيني وبين  
 المسلمين رقبا هم فيميتنا  
 من امر الدين قبل خلق  
 المؤمن الجنة والكافرين  
 النار ان الله لا يهدي  
 في نسته الولد  
 هو كاذب بعادته غير  
 اليه ركبان لو اراد الله ان يخلق  
 الله كما قالوا اتخذوا  
 ولدا لاصطفى مما يخلق  
 ولدا وانخذله ولدا  
 ما يشاء قالوا من الملائكة  
 خبر من قالوا ومن بنات الله  
 بنات الله وعزيز الولد  
 والمسيح ابن الله عزراين الله  
 تنزهه عن اتخاذ الولد  
 وهو الله الواحد القهار  
 خلق السموات  
 والارض بالحق تفصيل  
 على النهار في بيده

فيه كما يفتي للمفوف في اللغافة أو يجعله على الوار متتابعة تتابع أكو ال العامة  
 أبو السعدي وفي السهين قوله يكون الليل الخ مستأنفة والتكوير اللف والي يقال كابر  
 العامة على رأسه وكورها ومعنى تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل  
 هذا المعنى الليل ال النهار خلفه يذهب هذا أو يفتي مكانه هذا وإذا غشي مكانه  
 فكأنما ف عليه لبسه كما يلبس اللباس على اللابس أو أن كل واحد منهما يغيب الآخر إذا طر  
 عليه فشيء في تقييده أباه بشي عا ظاهرف عليه ما غشيه عن مطامح الألبصار أو أن هذا يدل  
 على هذا الروا متباعدة فشيء ذلك يتتابع أكو ال العامة بعضها على بعض قاله الرخشي  
 وهو وفق للاشتقاق من أشياء قد ذكرت وقال الراغب كور الشئ إذا زعم بعضه  
 ال بعض ككور العامة وقوله يكون الليل على النهار ويكور النهار على الليل إشارة ال جريان الشئ  
 في مطامعها وانتقالها من الليل ن النهار و ال يادها اه ( قوله فيزيد ) ومنتهى  
 الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان تسع ساعات اه حازن وقوله  
 منتهى الزيادة الخ غير مستقيم وحقه ان يقول ومنتهى الزيادة اربع عشرة ساعة  
 ومنتهى النقصان عشر ساعات كما لا يخفى تأمل ( قوله كل جري الخ ) بار الكهنة  
 لتعريفها اه أبو السعود ( قوله ليوم القيامة ) أي ثم ينقطع جزيان بقضائه اه شحنا  
 ( قوله أكو العزيز الغفار ) ضد ير الجملة بحرف التنبيه كما ظهر كالاعتناء بمضيق  
 اه أبو السعدي وفي القرطبي الك تنبيه أي تنبهوا فاني أنا العزيز الغالب الغفار أي الساتر للذنوب  
 خلق بوجهي اه ( قوله خلقكم من نفس واحدة ) بيان لبعض آخر منفعاله الدالة  
 على ما ذكره أبو السعود ( قوله ثم جعل منها زوجها ) أزلت كيف عطفتم مع  
 ان خلق هواء من آدم سابق على خلقنا منه اجيب بأن ثم هنا للتزني في الاخبار لا في  
 اليجاد او للعطول متعلق بمعنى واحدة ثم عاطفة عليه لا على خلقكم فعناء خلقكم من  
 نفس واحدة أفردت اليجاد ثم شغعت بزوجه او هو معطوف على خلقكم لكن المراد  
 مخلوقكم خلقكم يوم اخذ الميثاق دفعة لا على هذا المخلوق الذي هم فيه الآن بالتوالد  
 التناسل وذلك لان الله خلق آدم عليه السلام ثم اخرج اولاده من ظهره كالذر وتخذ  
 عليهم الميثاق ثم هم الظره ثم خلق منه هواء اه كسج ( قوله وانزل لكم من الانعام الخ )  
 بيان لبعض آخر منفعاله الدالة على ما ذكره أبو السعود وفي القرطبي وانزل لكم من الانعام ثمانية  
 اذ وجر اجز عن الازواج بالزوال لانها تكونت بالنبات والنبات بالماء المتزك هو ال  
 يسمى للتدريج ومنه قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا الآية وقيل انزل أي انشا وقال  
 ابن جرير خلق وقيل ان الله تعالى خلق هذه الانعام في الجنة ثم انزلها الى الارض كما  
 قيل في قوله تعالى انزلنا الحديد فيه باس شديد فان آدم لما اهبط الى الارض انزل  
 معه الحديد وقيل انزل لكم من الانعام أي اعطاكم وقيل جعل الخلق اذ ال ان المخلوق انما يكون  
 باقره ينزل من السماء فالمعنى خلق لكم كذا باقره النازل قال قتادة من الابل اثنين من  
 البقر اثنين ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج اه ( قوله ثمانية اذ )  
 ما معه آخر من عينه يزوجه ومحصل منها النسل فيطلق لفظ الزوج على المفرد اذا

روى في التهان بلعله على  
 الليل فيزيد عن بعض التفسير  
 والقرن كل جري في قوله لا عمل  
 يوم القيامة ال هو العزيز  
 الغالب على امره المتفق من على  
 والغفار ال اولاه خلقكم  
 من نفس واحدة ( وانزل لكم  
 منها زوجا ) ال ال انزل لكم  
 من الانعام ( الابل الثمانية )  
 الضان والمعز كروا في كل  
 من كل زوجا كروا في كل  
 بين في سورة الانعام

كان معه آخر من حيث لا ينفك عنه ويحصل منهما النسل وقد يطلق على الاثنين وهو متساوي  
 والمراد هنا الاطلاق الاول اه خازن و أبو السعدي من سورة الانعام قوله يخلقكم  
 في بطون امهاتكم الخ بيان لكيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام اظهارا لما فيها من  
 عجائب القدره عزانه غلبا على العقل او خصم بالخطاب لانهم المقصودون اه  
 ايضا وى وقوله عزانه غلب الخ اي في ضمير العقلاء والخطاب اه قوله ايضا يخلقكم  
 الخ استئناف مسوق لبيان كيفية خلقهم واطوارا المختلفة الدالة على القدره الباهره  
 وقوله خلقا له مصدا مؤكده وقوله في ظلمات متعلق بخلقكم اه ابو السعدي وفي الشيا  
 قوله في ظلمات بدل من قوله في بطون امهاتكم او متعلق بخلق او مخلقا اذ لا يلزم كون  
 مصدا مؤكده او الرجم موضعا النطفة والمشيمة كهيمه مقر الولد اه (قوله خلقا)  
 مصدا يخلقكم وقوله من بعد خلق صفة له فهو لبيان النوع من حيث ان لما وصفه اذ  
 معناه على معنى عامه يجوز ان يتعلق من بعد خلق بالفعل قبله فيكون خلقا للمجرد التوكيد  
 اه سمين (قوله اي نطف الخ) في قصور عدم موافقة ترتيب آية وفي البيضاء وى  
 اي حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد  
 خلق من بعد نطفاه (قوله في ظلمات) متعلق بخلق الخجور الذي قبله ولا يجوز تعلق  
 بخلق المنصوب لانه مصدا مؤكده فلا يعمل ولا يجوز تعلق بالفعل قبله لانه قد تعلق بغير  
 مثله ولا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى الا بالبدلية او العطف فان جعلت في ظلمات  
 بدلا من بطون امهاتكم بدل الاستمال لان البطون مشتملة عليها ويكون بدلا باعادة  
 العامل جازا ذلك الخ تعلق الجازين بخلقكم ولا يضر الفصل بين البدل والمبدل منه  
 بالمصدر لانه من تمة العامل فليس باجنبي اه سمين (قوله وظلمة الرحم الخ) دخل  
 البطن والمشيمة داخل الرحم وفي المصباح المشيمة وزان كريمة واصلها مقفلة تسكون  
 وكسر العين لكرتفتن لكسرة على العير فقلت الى المشيمة هي عشاء ولذا لانسان وقال ابن  
 الاعرابي يقال لها يكون فيه الولد المشيمة والكليس الغلاف والجحم مشيم مجرد الهاء  
 ومشيم مثل معيشة ومعاشير ويقال لها من غير السلا اه (قوله ذلكم مبتدا  
 والله خيرة وريكم خيرا خروجة له الملك خبر الثالث اه ابو السعدي وقوله لا اله الا هو  
 ويجوز ان يكون مستانفا وان يكون خبرا اه سمين (قوله ولا يرضى لعبادة الكفر)  
 معنى عدم الرضى به لا يفعل فعل الراضى بان ياذن فيه فيقر عليه بثبت فاعله ويعده بل يفعل  
 فعل الساخط بان ينهى عنه ويذم عليه ويعاقب مركبه وان كان يارادته اذ لا يخرج  
 شئ عنها وهذا قول قتادة والسلف الجروة على عومه وقال ابن عباس ولا يرضى  
 لعبادة المؤمنين الكفرة الذين قال الله تعالى فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
 فيكون عاما في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يريد  
 بعض العباد اه مخطيب في ابي السعدي ولا يرضى لعبادة الكفرة عدم رضاه بكفر عباده  
 لاجل منفعتهم ودف مضرتهم حجة عليهم لا لتضره تعالى به وان تشكروا يرضه لكم  
 اي يرضى الشكر كما جلكم ومنفعتكم لانه سب لغوا كعبادة الدارين لا انتفاعه

(يخلقكم في بطون امهاتكم  
 خلقا من بعد خلق اي نطف  
 غر خلقا من مضغ الخ في ظلمات  
 تبارك (في خلقه البطن وظلمة  
 الرحم وظلمة المشيمة وذلكم  
 الله ربي له الملكة اله الا هو  
 فاني نصر فون) عن عبادة  
 الى تسادة غير ان لا يرضى  
 فان الله غنى عنكم ولا يرضى  
 لعبادة الكفر وان ارادة  
 من بعضهم

تعالى به وإنما قيل لعجاؤه لآلهم لتعظيم الحكم وتقيمه بكونهم عباده تعالى اه **قوله**  
يسكن الهاء وضمها الخ) فالقرآن ثلاثه وكلها سبعية **قوله** ولا تزدوا زرة  
الخ) بيان لعدم سرية كفال الكافر غير أصلا اه **قوله** بالسوء **قوله** انه عليم بذات  
الصدور) أي بمخبرات القلوب فكيف بالأعمال الظاهرة وهذا تعليل للتنبئة بالأعمال اه  
أبو السوء **قوله** وإذا مس لانسان أي الكافر ختر الخ) فإذ أن المراد بالانسان  
الكافر والمراد بالضر جميع المكاره سواء كان في جسمه أو ماله أو أهله أو ولوات  
اللفظ مطلق فلا معنى لتقيده اه كرخي **قوله** راجا اليه) أي عن دعاء الاصنام الذ  
كان يفعله في حال لظاء لعلمه بأنها بمنزلة عن القدرة على كشف ختر اه **قوله** بالسوء  
**قوله** أعطاء انعاما) أي أعطاء النعم على سبيل الانعام والتفضل فانعاما في كلامه  
ليس مفعولا به بل مفعول من أجله فان التقى يلخص بالمعطي تفضلا واحسانا ولا يطلع  
عليها أعطى جزاء اه أبو السوء وفي السمين يقال خوله نعمة أي أعطاه ما ياه ابتداء  
من غير مقتض ولا يستعمل في الجزاء بل في ابتداء العظيمة **قوله** منه يجوز أن يكون متعلقا  
بمخوله فان يكون متعلقا بمخوله وعلى انه صفة لنعمه اه **قوله** دهما لله) تفسير لما  
وعبارة السمين **قوله** ما كان يدعو اليه يجوز في ما هذه أوجه أحدها أن تكون موصولة  
بمعنى الذي مراد بها الضم أي شئ الضم الذي كان يدعو الى كشفه الثاني انها بمعنى  
الذي مراد بها المادى تعالى أي شئ الله الذي كان يتضرع اليه وهذا عند من يحيز  
اطلاق ما على ولي العلم الثالث أن تكون ما مصدرية أي شئ كونه داعيا **قوله** من  
قبل أي من قبل تحويل النعمة اه **قوله** ليضل اللام للعاقبة **قوله** بفتح الياء وضمها  
سبعيتان اه شيخنا **قوله** قل تمتع بكفرك قليلا) أي قل لهذا الضال المضل بيانا  
لحال وقوله انك من أصحاب النار أي ملازمها ومعدوم أهلها على الدوام وهو  
تقيل لقلة التمتع اه أبو السوء وعادة البيضاوى قل تمتع بكفرك قليلا من قد يذمه  
اشعار بان الكفر نوع تشبه لا سنده واقنات للكافرين من التمتع في الآخرة ولذلك  
يقوله انك من أصحاب النار على سبيل الاستثناء والسبب اه **قوله** نوع تشبه  
فانه لما صرح بالاستفعال بالكفر بالتمتع وهو الانتفاع بما تشبهه النفس شعر بذلك  
اه زاده **قوله** قليلا) أي زما نا قليلا كما أشار له بقوله بقية أهلك اه شيخنا **قوله**  
أم حقات) من تمام الكلام المأمور بقوله أي وقل للكافرين أم حقات الخ اه أبو  
السوء **قوله** تخفيفا ليعلم أي فالهزة للاستفهام الإنكارى كما سيشير له بقوله  
أي لا يستميان ومن اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ في محل رفع خبر محذوف قدره بقوله  
كمن هو حاصل قوله هو حقات جملة اسمية صلة الموصول وقوله ساجدا وقائما حالان من  
قانت وقوله يجذر الآخرة حال أخرى متلاخلة أو مترادفة أو جملة استثنائية معترضة  
وقوله يجز بل أي التي للأضرب التي تتعالى والهزة أي التي للاستفهام الإنكارى وعلى هذا  
القرأة ترسم الميم في النون كما هو الحال على قراءة التخفيف وهذا اتباع لخط المصنف الامام  
كما يؤخذ من الجزارية وشرحها الشيخ الاسلام وهذا با نظر لرسم الصحف ومما في

روان تشكروا لله فتؤمنوا  
ربضه يسكن الهاء وضمها  
مع الشاء وودونه على السك  
ركه ولا تزدوا نفس رازة  
وزن نفس راجى  
لا تخول رتعالى ربحكم  
مربوكم نبيكم عما نيتكم  
تعلق انك على بذات  
الصدور بما في القلوب  
رواد امس الانسان أي  
الكافر رضى دعاء ربه  
تضرع رغبيا راجا اليه  
شذا اعلم له نعمة  
انعاما ربهما  
روا كان يدعو  
رايين قبل ومولاهما  
لوعض من روجل لله  
انقادا غفيرا  
غفر اليه وضمها  
بين الايام رقل تمتع  
بكفر قل لا يقتضاه  
بأنك من أصحاب النار  
مخبر الميم وهو واقتضاه  
خاتمة الطامات

قتر بهم ميم ام مفصوله من ميم من كما في عبارة الشارح ومن على هذه القراءة مبتدأ  
ايضا واخبر مقدر كما تقدم فالاعراب بعينها على القراءتين لم يختلف وقوله ام لا يستويان  
اي القانت والمعاصي فهذا تفسير المنفى المستفاد من همزة الانكار في قوله ام من هو قانت  
سواء المصريح بها على القراءة الاولى والقي في ضمن ام على الثانية وقوله كما لا يستوي العالم  
ولجاهل تفسير لقوله هل يستوي الذين يعلمون الخ فالاستفهام فيه ام ايضا انكاري ام  
شيخنا وعبارة السمين قوله ام من هو قانت قرأ الحرميان نافع وابن كثير بتجفيف الميم  
واليا قول بتشديد ها فاتما الاولى فيها وجها ام حدها ام منها همزة الاستفهام دخلت  
على من بمعنى لذي والاستفهام للتقرير ومقابلته محذوف تقديره ام من هو قانت كما جعل  
لله انداد ام من هو قانت كغيره والتقدير هذا القانت خير ام الكافر المخاطب بقوله  
قل تمتع بكفره قليلا ويدل عليه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف  
ضم المبتدأ وما يعاد الاستفهام عنه والتقدير ان الاولان اولي لفضلة الحذف والثاني  
ان تكلم الهمزة للنداء ومن منادى ويكون المنادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
المأمور بقوله قل هل يستوي الذين يعلمون كما نه قيل يا من هو قانت قل كيت وكيت  
واما القراءة الثانية فهي ام داخله على من الموصولة ايضا فادخمت الميم في الميم وفي ام حيث  
قولان احدها ام انها متصلة ومعاد لها محذوف تقديره الكافر خبر ام الذي هو قانت  
والثاني انها منقطعة فتقل رسل والهمزة اي بل ام من هو قانت كغيره وكالكا فز  
المقول له تمتع بكفره اه **قوله** اناء الليل جمع انى بكسر الهمزة والقصر كى بكسر  
الميم والقصر واء معاء اه شيخنا وفي المصباح الاناء على افعال هي الاوقات  
وفي واحداه لغتان انى بكسر الهمزة والقصر وانى وزان حملاه وفي المختار واناء الليل  
ساعاته قال الاخفش واحداه انى مثل معى وقيل واحداه انى وان يقال مضى من الليل  
انين وانوان اه **قوله** ايضا اناء الليل اي ساعات الليل قوله في اوسطه واخره  
ساجدا وقائما اي في الصلاة وفيه دليل على ترجيح قيام الليل على النهار وانما فضلته ذلك  
لان الليل شرفيكون ابعدهن الرياء ولان ظلمة الليل تجتمع الهممة والعزم وتمنع البصر النظر  
الى الاشياء واذ صلتا القديرا ضمن الاشتغال بالاحوال الخارجية رجوع الى المطلوب  
الاصلي وهي الخشوع في الصلاة ومعرفة من يصلي له وقيل لان الليل وقت النوم مظنة  
الراحة فيكون قيامه اشق على النفس فيكون الثواب فيه اكثر اه خازن وفي القرطبي  
قال ابن عباس من احب ان يعق الله عليه الوقوف يوم القيامة فليبر الله في ظلمة الليل  
اه **قوله** انما يتذكر الخ كلام مستقل غير اصل في الكلام المأمور به والرد من جهته  
تعالى بعد الامر بما ذكر من القوارع الزاجرة عن الكفر والمعاصي لبيان عدم تأثير  
في قلوب الكفرة لا ضلال عقولهم اه ابو السعود وفي الخليل انما يتذكر اي يتنظ  
اولوا الابواب اي اصحاب العقول الصافية والغلوب النيرة وهم الموصوفون في  
احسن سورة ال عمران بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الاية اه **قوله**  
قل يا عبادي الخ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتذكير المؤمنين وحملهم

اناء الليل ساعاته  
رسا جدا وقائما في الصلاة  
رجحان الهمزة ام اي يخاف  
علا بها ويرجوا الخ  
(ر) من هو صاحب الكفر  
او غير بل والهمزة ر قل هل  
يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون  
لا يستويان كما في نسخة  
العالم ولما حل انما الثاني  
تغفل ر قل يا عبادي الذين  
اصوات اقوالهم  
علا له ان تطيعوا

على التقوى ائى قل لهم زكرو يقول يا عبادى الخ وقوله للذين احسنوا الخ فقليل للكم  
 ائى لوجوب الاستئصال به وايراد الاحسان في خير الصلاة دون التقوى للايدان  
 بانها من باب الاحسان انهما مثلا زمانه ابو السعدي ولذا يجزى مقدم وفي هذه  
 متعلق باحسنوا وحسنة مبتدأ مؤخر وقوله وارضوا لله واسعت أى من تعسرت على  
 التقوى والاحسان في وطنه فيها جرا الى حيث يمكن فيه من لك كما هو سنة الانبياء  
 والصلح فيه لانه لا عدل له في التفریط اصلا اه ابو السعدي وقيل المراد ارض الجنة رغيم  
 في سعتها نعمها كما قال جنة عرضها السموات والارض الجنة قلتى ارضا قال الله تعالى قالوا  
 الحجر لله الذي صدقنا وعدة واورثنا الارض نتواء من الجنة حيث نشاء اه قرطبي وقوله  
 انما يوفى الصابرون) ترغيب في التقوى لما موربها وايثار الصابرين على المتقين للايدان  
 بهم جازون لفضله الصبر كما يترجم لفضيلة الاحسان لما اشترى اليه من استلزام  
 التقوى مع ما فيه من زيادة حث على المصابرة والمجاهدة في تحمل مشاق المهاجرة اه  
 ابو السعود (قوله وما يبتلون به) ومن جملة مفارقة الوطن لما موربها في ارض الله اسعة  
 اه شيخنا (قوله اجرهم) أى في مقابلة ما كابدوا من العسرة اه ابو السعود (قوله  
 بغير حساب) أى عند الخلق وان كان معلوما محصيا عند الله اه شيخنا وفي  
 البيضاءى اجر الا يهتدى اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم  
 اهل الصلاة والصدقة والخ فيوفون بها اجرهم ولا تنصب لاهل البلاد بل يصب  
 عليهم اجر صبا حتى يتمنى اهل العاقبة في الدنيا الاجسادهم تقوض بالمقارن  
 مما يذهب به اهل البلاد من الفضل اه (قوله قل انى امرت ان اعبد الله الخ امر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا بان يخبرهم بانه ما مورب بالعبادة والا خلاص فيها  
 ونانيا بان يخبرهم بانه ما موربان يكون اول من طاع وانقاد واسلم وثالثا بان يخبرهم  
 من العذاب على تقدير العصيان ورابعا بان يخبرهم بانه امثال الامرو انقاد وعبادته  
 تعالى واخلص له الدين على البلغ وجهه واوكدة اظهار التصلب في الدين وحسما  
 كاطماعتهم الفارغة وتهيئ للتهديد بقوله فاعبدوا ما شئتم الخ ابو السعود (قوله  
 من هذه الامم) يشير الى معنى الاولية السابق بحسب الزمان فالمراد بالسبق السابق  
 بحسب المدعوى فان لا فضل ان من يدعوا غير الخلق كريم ان يدعوا انفس اليه او لا  
 ويتخلق بحق يؤثر في الغير كسنة الانبياء والصلحين لا الملوك والمجاهدين اه كوفي  
 (قوله قل انى اخاف ان عصيت ربى الخ) وذلك ان كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ما حملك على هذا الذي اتيتنا به الا تنظر الى املة ابيك وجدك وقومك فتأخذ  
 بها فانزل الله تعالى هذه الايات ومعنى الآية زجر الغير عن المعاصي لانه مع جلال قدره  
 وشرف طهارته وكرامته ومنصب نبوته اذا كان خائفا حذرا من المعاصي او لى بذلك  
 اه خازن (قوله الا يخرجوا) خبران (قوله) واهلهم جمع اهل واصله اهلون او  
 اهلين لم يخذل النون للاضافة واللام للتخصيف والمراد باهلهم اهل الكوفة فقولهم يوم القيا  
 مة اهلهم وفي الخازن اهلهم يعنى ارضهم واهلهم يوم القيامة

لا يبين احسنوا في هذه الدنيا  
 بالطاعة (رسنة) هي الجنة  
 وارضوا لله واسعة) فواجروا  
 اليها من بين الكفار وضاهاة  
 المتكررات (انما يوفى الصابرون  
 على الطاعة وما يبتلون به اجرهم  
 بغير حساب بغير مكيل ولا ميزان  
 رقل انى امرت ان اعبد الله الخ  
 له الدين) من الشرك وامرت  
 قل انى امرت ان اعبد الله الخ  
 المسكين من هذه الامم  
 رقل انى اخاف ان اعبد  
 رلى عذاب يوم عظيم  
 قل الله اعبدوا ما شئتم  
 من الشرك فاعبدوا ما شئتم  
 من وقرع غير فبهدي  
 لم وايدان لهم لا يعبدون  
 الله تعالى (قل انى اخاف ان  
 الا يبين

قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا واهلا في الجنة فمن عمل صالحا  
الله كان ذلك المنزل والاهل ومن عمل بعصية الله دخل النار وكان كالمسكين  
اهل غيره من عمل بطاعة الله تعالى فحضره واهله ومنزله اهله وقيل المراء اهله في  
الدنيا لانهم كانوا من اهل النار فقد حشرهم كما حشروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة  
فقد هبوا عنهم ذهابا لا يرجع بعد اه ببيضاوي قوله يوم القيامة أي حين  
يدخلون النار اه أبو السعود قوله بتجليد الانفس الخ لفظ شريف وقوله اه  
ذلك هو الخ المبين استئناف وتصديره بحرف التنبية للدلالة على كونه ولفظ اعتراف  
وانه لا خسران وراءه اه أبو السعود قوله لهم من فوهم الخ بيان لخسرانهم بعد موتهم  
بطريق الايهام اه أبو السعود ولهم خير مقدم ومن فوهم حال وظل مبتدا وقوله طباطبا  
أي قطع كبار واطلاق الظل عليها تهكم والا فني محرقة والظلة تقي من الحرا اه  
شيخنا وفي الخازن ومن تحتهم ظلل أي فراش ومهاد وقيل تحاطت النار بهم من  
جميع الجهات والحواسب فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمي ما تحته با  
قلت فيه وجوه الاوّل أنه من باب اطلاق احد المضديين على الآخر الثاني ان الذي  
تحت من النار يكون ظلة الآخر تحت في النار لانها دركات الثالث الظلة التي تاتي ادا  
كانت مشابهة للظلة الفوقانية في الايداء والحجارة سميت باسمها لاجل المماثلة  
والمشابهة اه قوله يدل عليه أي على هذا المقدر وانما كان هذا تحويفا للمؤمنين  
لانهم اذا سمعوا حال الكفار في الآخرة خافوا فخلصوا التوحيد والطاعة لله عز وجل  
اه خازن قوله والذين مبتدا وقوله ان يعبد وهما يدلان على ان الطاعة وقوله  
وانا ابو اعطوف على اجتنبوا ووجه لهم البشري خبر المبتدا اه شيخنا والطاعة تطلق  
على الواحد الجمع كما في المختار ويذكر ويؤنث كما في المصباح اه شيخنا وفي القرطبي الذين  
اجتنبوا الطاعات ان يعبدوها قال الاخفش الطاعات جمع ويجوز ان يكون احدا  
مؤنثا أي تباعدوا من الطاعات وكانوا امنها على جانب فلم يعبدوها قال مجاهد ابن  
زيد هو الشيطان قال الضحاك والسدي هي الاوثان وقيل انه الكاهن وقيل انه اسم  
العجمي مثل طالوت وجالوت وهاروت وماروت وقيل انه اسم عربي مشتق من اطعنا  
وان يعبدوها في موضع نصب كما من الطاعات تقديرا والذين اجتنبوا عبادتها  
الطاعات وانا ابو الى الله أي نجوا الى عبادته وطاعته لهم البشري في الحياة الدنيا  
بالجنة في العقيدة وهي انها نزلت في عثمان بن عبد الرحمن عوف وسعد بن سعيد طلحة  
والزبير رضي الله عنهم سالوا ابا بكر رضي الله عنه فاجبه بايمانه فاموا وقيل نزلت في عمرو بن  
نفييل وأبي ربيعة من حديث الله تعالى قيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فليس عبد  
الذي يتبعون القول فيتبعون احسن قال ابن عباس هو الرجل يسمع للحج القبيح فيجتنب  
بالحج ويكف عن القبيح فلا يتحدث به وقيل يسمع القرآن وغيره فيتبعون القرآن  
وقيل يسمع القرآن وأقوال الرسول فيتبعون احسن أي يحكم فيعملون به وقيل  
يسعون عزمًا وتوخيفا فياخذون بالعزم دون الرخص وقيل يسمعون الجمع

فمن  
يوم القيامة  
فمن النار وعدم وصولهم  
الى الموعود لهم في الجنة  
لوانتم ارا ذلك هو  
المخبر للمبين  
لهم من فوهم ظلال  
طباطبا من النار ذلك  
ظلال من النار أي  
يجوز الله به عبادته أي  
المؤمنين لتتقوا بل عليه  
رباعيات فاقضوا والآ  
اجتنبوا الطاعات الخ  
ان يعبدوها وانا ابو

لم والعرض فيأخذون بالعفو وقيل إن أحسن القول على من جعل الآية فيمن وحده الله  
قبل الإسلام لا اله الا الله وقال عبد الرحمن بن زيد نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وأخي  
الغفاري وسلمان الفارسي جنتوا الطاغوت أن يعبدوها في جاهليتهم واتبعوا أحسن  
ما ضا إليهم من القول اه عجزه **قوله** لهم البشري بالجنة أي على السنة الرسل  
أو على سنة الملائكة عند حضور الموت اه بيضاوي وفي الخطيب لهم البشر  
في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فالثناء عليهم بصلح أعمالهم وعند نزول الموت  
وعند الوضع في القبر وأما في الآخرة فعند الخروج من القبور ومثلا لوقوف الملائكة  
وعند جواز الصراط وعند دخول الجنة ففي كل موقف من هذه المواقف تحصل لهم  
البشارة بنوع من الخير والراحة والروح والريحان **قوله** يجمل أن يكون المشرع  
هم الملائكة لأنهم يمشرونهم عند الموت لقوله تعالى الذين تتقوا هم الملائكة طيبين  
يقولون سلام عليكم ويجمل أن يكون هو الله تعالى لقوله تعالى تحية يوم يلقونه سلام  
ولما نزع أن يكون من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فان فضل الله سبحانه  
اه **قوله** فنشر عبادي وهم الموصوفون بأجناب الاوثان والاناثة الى الله فانقام  
للصبر وانما أتى به ظاهرا توصلا للصبر بما ذكره ثم شنعنا **قوله** أولئك الذين أخرج  
إشارة الى الموصوفين بما ذكره اه أبو السعود **قوله** فمن حق عليه كلمة العذاب فانت  
تفقد من في النار بيان لاحوال أصداد المذكورين على طريقة الاجمال وتسهيل عليهم  
بجها ان الهداية وهم عبدة الطاغوت ومتبعو خطواتها كما يلوح به التفسير عنهم  
عن حق عليه كلمة العذاب فان المراد بها قوله تعالى لا بليس لأملأن جهنم منك وعن تبعك  
منهم أجمعين وقوله تعالى لن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين اه أبو السعود  
وفي القرطبي فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تفقد من في النار كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يخرج على يمان قوم وقد سبقت لهم من الله الشقاوة فنزلت هذه الآية قال الربيع  
يريد أبا لهب وولده ومن خلفت من عشرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان اه وفي من  
هذه وجهان اظهرها أنها موصولة في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف فقدرة أبا  
البقاء كمن نجا وقدرة الزمخشري فانت مخلصه حذف للدلالة فانت تفقد عليه وقدرة  
غيره تناسف عليه قدره الزمخشري على ما ذكره جملته بين الهزلة والفاء تقديره أنت مالك  
امر الناس فمن حق عليه كلمة العذاب أم ما غير فيدعي أن الاصل تقدم الفاء وإنما  
أخرت لما استغنى الهزلة من الصدارة وقد تقدم تحقيق هذين القولين غير مؤثرة الثاني أن تكلم  
من شرطية وجوابها فانت فالفاء الجواب دخلت على جملة الجزاء وأعيدت الهزلة  
لتأكيد معنى الانكار وأوقع الظاهر وهو في النار موقع المصمح لأن الاصل فانت  
تفقد ولذلك وقع موقع شهادة عليه بذلك والى هذا نحو الحوفي والزمخشري قال الحوفي  
ووجه الاستفهام لما طال الكلام توكيدا ولولا طول لم يجز الا تيان بها لانه لا يصلح  
في العربية أن يأتي بالاستفهام في الاسم والفاء أخرى في الجزاء ومعنى الكلام  
فانت تفقد وعلى القول بكونها شرطية يتوعد على قول الزمخشري وقول الحوفي

هم البشر  
نشر عبادك الذين  
يسمعون القول فيجبون  
أحسنه وهو ما فيه  
صلاهم الله وأولئك الذين  
أولوا الألباب فمن حق عليه  
الفضل والألباب فمن حق عليه  
كلمة العذاب  
لامرات جهنم الآية



وهي انه على أي الجمل يكون فذا جتمع شرط واستفهام وفيه حينئذ خلاف بين سبويه وجمهور  
 هل الجملة الاخيرة جواب الاستفهام وهو قول يونس أو جواب الشرط وهو قول سبويه  
 وأما على قول المخشري فلم يجتمع شرط واستفهام اذا أداة الاستفهام عنده داخله  
 على جملة محذوفه عطفت عليها جملة الشرط ولم تدخل على جملة الشرط اهـ  
**قوله** جواب الشرط أي فمن شرطية ويجوز أن يكون الجزاء محذوفاً وقوله أ فانت  
 تنفذ من في النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة وتعيين ما خفي  
 منها وتشديد الإنكار بتنزيل من استحق العذاب منزلة من دخل النار وتضييق الإختصاص  
 في دعائه إلى الإيمان بصورة الانقاذ من النار كما قيل أو لا ف من حق عليه العذاب  
 فانت تخلصه منه ثم شد الكبر فقال أ فانت تنفذ من في النار وفيه تلويح بأنه تعالى  
 هو الذي يقدر على الانقاذ لا غيره اهـ أبو السعود **قوله** والظن أي الأولى والثانية  
 لكن الأولى لأصل افادته والثانية لتأكيد وقوله لا إنكار أي للاستفهام الإلحادي  
 اهـ شينئنا **قوله** والمعنى لا تقدر على هداية الخمر أشار به إلى أن قوله أ فانت تنفذ  
 من في النار مجازاً بطلاق المسبب وإرادة السبب والمعنى أ فانت تهديه بدعائك  
 له إلى الإيمان فنقذه من النار ففي الكلام تنبيه على أن المحكوم عليه بالعذاب بمنزلة الوهم  
 في النار وإن اجتهاده عليه السلام في دعائهم إلى الإيمان سعى في انقاذهم من النار أبو السعود  
 وفي نداء قوله سعى في انقاذهم من النار أي فينزل اجتهاده في دعائهم إلى الإيمان  
 منزلة انقاذهم من النار فان أصل الكلام أ فانت تهدى من هو بنفس في الضلال  
 فوضع النار موضع الضلال وضعاً للمسبب موضع السبب لفقوة أمره ثم عقب  
 المجاز بما يناسبه من قوله تنفذ بدل تهدى فهو ترشيح **قوله** لكن الذين اتقوا ربهم  
 الخ وهم الذين خوطبوا بقوله يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين أن لهم  
 جنات ودرجات عالية في جنات النعيم في مقابلة ما للكفرة من درجات سافلة في الجحيم  
 اهـ أبو السعود وفي القرطبي لكن الذين اتقوا ربهم لما بين أن للكفار ظلالاً من نور وهم ومن  
 تختم بين أن للمتقين عزفاً في غرف لائق الجنة درجات يعلو بعضها بعضاً ولكن ليست  
 للاستعداد لأنه لم يأت قبله نفي كقولك ما رأيت زيد الكن عمر بل هو ضرب من قصة  
 إلى قصة مخالفة للأولى كقولك جاءني زيد لكن عمر لم يأت اهـ **قوله** يفعل المقتدر أي  
 وعدم بذلك وهذا لا يخلفه اهـ شينئنا **قوله** ألم تر الخ استثناء واداء التامثل  
 الحياة الدنيا في سرعة الزوال وقرب الاضمعلال بما ذكر من أحوال الزرع تحذير من  
 زخارفها والأضداد بها وأما للاستشهاد على تحقيق الموعود به من الأفعال الجارية من  
 تحت العرف بما يشاهد من انزال الماء وما يترتب عليه من آثار قدرته تعالى والمراد بالماء  
 المطر وقيل كل ما في الأرض فهو من السماء ينزل منها إلى الصخرة ثم يقسمه الله بين البقاع  
 اهـ أبو السعود **قوله** فسلكه أي أدخله ينابيع في الأرض هي عيون وصحار كاشنة  
 فيها أو مياه ناهيات فيها إذ ينبوع جاء للمنبع وللنابع فنصبها على الظرف

وأفانت تنفذ  
 قول الثاني جواب الشرط  
 والمضمر والمفعول لا تقدر على هداية الخمر  
 وتنقذه من النار والظن الذي  
 اتقوا ربهم بان أطاعوه  
 رخص خراف من في النار  
 منية بخبري من تحت العرف  
 الفوقانية والقنانية رعد  
 الله المنصوب بفعله  
 المقدر لا يخلف الله  
 الميعاد وحده لا يزل من  
 العلم أن الله أنزل من  
 السماء فسلكه ينابيع

والحال ا ه يصتوي ر قوله ا دخله امكنه نبح ائى امكنه ينبع منها حيث انها قريبة  
من وجه الارض فلم يجعله في أسفلها حيث لا يستخرج منها حتى كلامه تفسيره  
الينابيع بالمكنه وبهم تفسيرها بالماء الكائن فيها وفي زيادة الينابيع جمع بينوع  
وهو ما الموضع الذي يجري فيه الماء من جلال الارض أو نفس الماء الجاري الينبوع  
يعول من ينبع الماء اذ اخرج وسال مضارعه ينبع بالمحركات الثلاث في عين الفعل  
فان كان الينبوع بمعنى المنبع كان نصب يينابيع على المصدر ائى سلكه سلوكا في يينابيع  
وأدخله ادخالا فيها على ان يكون يينابيع ظرفا للمصدر المحذوف فلما أقيم مقام المصدر  
حصل انصابه على المصدر وان كان بمعنى التابع كان انصابه على الحال ائى تابعات ا ه  
وقال الشهاب الحاملية لا مخلوة من الكدر لان حقه حينئذ ان يقال من الارض وفيها  
على الوجهين صفة يينابيع ا ه وفي المختار ينبع الماء خرج وبأية قطم ودخل ونبع ينبع بالهمز  
نعانا فخرجت الياء لغة ايضا والينبوع صيغة المبالغة منه قوله تعالى حتى نخرج لنا من الارض  
ابنوعا والمجم الينابيع ا ه ر قوله ثم يخرج به زرعا صيغة المضارع كما استخضار  
الصولة ا ه أبو السعدي ر قوله مختلفا النوع ائى من ائمر وأصفر واخضر وابيض  
وشمل لفظ الزرع جميع ما استنبت حتى المقات فتراه مصفرا ائى زال مخضرة  
ونضارته ا ه من النهر ر قوله يبين في المختار وهاج النبات يبينها جابا بالكر  
يبس ا ه وفي المصباح وهاج النقل يبين اصفرا ا ه وفي البيضاء وئى ثم يهيج يتم  
جفافه لانه اذ تم حفاقه جان له ان ينتشر عن منبته ا ه ر قوله ثم يجعله حطاما  
في المصباح حطم الشيء حطما من باب تعب فهو حطم اذا انكسر ويقال للداة ائى اذا است  
حطمة ويتعدى بالحركة فيقال حطمه حطما من باب صرب فاستحط وحطبه بالتشديد  
مبالغة ا ه ر قوله ان في ذلك لئى للمذكور من الافعال المحمسة اولها انزل ا ه شيخنا  
ر قوله يتذكرون به دلالة الخ عبارة البيضاء وئى لتذكيرا بانه كالبق من صانع  
حكيم دبره ومرواة اوبان مثل الحياة الدنيا فلا يفتريها ا ه ر قوله ان من شرع الله  
صدرا للاسلام استئناف جار مجرى التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى باولى  
الاباب وشرح الصلة للاسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فانه عمل القلب  
الذي هو منبع للروح التي تتعلق بها النفس القابلة للاسلام فانشأه مستند  
لان شراح القلب ا ه أبو السعدي والهمزة للاستفهام الانكارى والفاء عاطفة على  
بنة مقدارة ائى كل الناس سواء ومن اسم موصول مبتدأ خبره محذوف قلادة بقوله  
كمن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه الفاعل وبعض جعلها بشرطية فخرها حجة الشرط أو  
الجواب اد ه ا ه ر قوله فهو على نور من ربي يعنى المعرفة والاهتداء الى الحق دعته  
بعله سلم اذا دخل النور القلب اشرح وانضم فقتلما علامة ذلك قال الاية الى ان  
المحلى والحقان عن ارا الطور وانها هب الموت قبل نزوله ا ه بياض وئى ر قوله دل على  
أو القدر ر قوله كلمة عذاب ائى كلمة معناها العذاب والمخزيان ا ه شيخنا ر قوله  
اى عن قول القرآن أشار بهن المل الى ان من معنى عن وان الذكر هو القرآن

أفضله أمكنه نبح في الارض  
تخرج به زرعا فاعلموا ان  
توسعه يبين (فتراه)  
علا الحصى مثلا مصفرا  
علا حطاما فتا ارا ان  
توسيع حطاما فتا ارا ان  
في ذلك الذكرى  
ولا لا الاباب فتا ارا ان  
به دلالة على وعده الله  
تعالى قلادة (الاسلام)  
الله صلا لا للاسلام  
فاهتدى وهو على نور  
من ربي  
دل على هذا روى  
علا سائر القاسم  
فلاهم من قوله  
فلا الضمير روى القاسم  
بعض



وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق والتقرر وقيل هو حال من ضمير يثقي باضمار قد ووضع  
الظاهر موضع المضمحل للتسجيل عليهم بالظلم والاشعار بجله للاس في قوله ذوقوا الحراه من  
السعود **قوله** كذب الذين من قبلهم استئناف مسوق لبيان ما اصاب بعض الكفرة من  
العذاب بالدينونة ما يشيان ما يصيب لكل من العذاب الاخرى اهـ **قوله** بالسعود  
في تبيان العذاب اى لذى اصابوا به في الدنيا اهـ **قوله** لا يخطر ببالهم اى  
لا يخطر ببالهم اتيانه من اجلا فالمراد بالوجهة السبب كاللواط في قوم لوط اهـ **قوله**  
لو كانوا يعلمون اى لو كانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كانوا ارسلوا في الدنيا  
اهـ **قوله** بالسعود **قوله** ولقد ضربنا الملام موطئة للقسم وقوله جعلنا اى اوجدنا  
وبينا اهـ **قوله** من كل مثل اى يحتاج اليه الناظر في امره كده باله **قوله**  
حال من كده اى لفظ القرآن المعروف المتقدم وكما تسمى من كده بالنسبة لما قبلها  
تسمى موطئة بالنسبة لما بعد هالان الحال في الحقيقة عبريا وقرانا توطئة له وفي السنين  
قوله قرانا عبريا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة  
امتنع اتباعه للقران الثاني ان ينتصب بيند كرون اى يتذكرون قرانا الثالث ان  
ينتصب على الحال من القران على نه حال من كده وتسمى حالا موطئة لان الحال في الحقيقة  
عبريا وقرانا توطئة له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غيرى عوج نعت لقران  
او حال اخرى قال المرعشوى فان قلت فهلا قيل مستقيما او غير عوج قلت فيه فائدتان  
احدها نفي ان يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعله عوجا الثانية ان العوج يختص  
بالمعاني دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس اهـ **قوله** اى لبس اى في  
معناه اى معناه صحيح يفهم ولا يلتبس بخلافه من الباطل وقوله واختلاف اى تناف  
وتناقض اهـ **قوله** شخنا **قوله** لعلم يتقون علة لقوله لعلم يتذكرون فالاول سبب  
في الثاني اهـ **قوله** شخنا وعبارة البيضاء اى لعلم يتقون علة اخرى مرتبة على الاولى اهـ  
اى لان لعلم يفهم منها التعليل فحل ضرب الامثال اهـ **قوله** بالتذكروا الاتعاظ ثم جليل  
التذكروا بالاتعاظ لانه المقصود منه فليس من تعليل معلول واحد جعلتين اهـ **قوله**  
ضرب الله مثلا الخ) المعنى ضرب يلحود لعقوبك مثلا وقل لهم ما تقولون في رجل مملوك قد  
اشترى فيه شركاء اذ خلا فهم سيئة فكل واحد منهم يدعيه وهم يتخادبون في مهامهم  
المختلفة فاذا عرضت له حاجة لا يعا ونونه طيرا فهو مخير في امره لا يدرك على ايمهم  
يعتمد في حاجة وايمهم يرضى بخدمته وفي رجل اخر قد سلم لمالك واحد يخدمه على سبيل  
الاخلاص وذلك السيد يعاونه في حاجاته فأتى هذين العبدان احسن وهذا مثل ضرب به  
الله للكافر الذى يعبد اطة مشفى والمؤمن الذى يعبد الله وحده اهـ خازن وفي القدر  
وهذا مثال ابن عبد اطة كثيرة وقوله ورجلا سالما لرجل اى خالصا السيد واحد وهو مثل  
من يعبد الله وحده هل يستويان مثلا هذا الذى يخدم جماعة شركاء اخلا فهم مختلفة  
وبينا تم متباينة لا يلقاه رجل الاجره واستحله هو يلقى منهم العناء والنصب والتعب  
العظيم وهو ذلك كله لا يرضى واحدا منهم بخدمته لكثرة الحقوق في رقبته والذى يخدم

كذب الذين من قبلهم  
رسلاهم في اثبات العذاب  
وقانا هم العذاب من حيث  
لا يتصورون من جهة النظر  
بالمهم فاذا فهموا الله عز وجل  
الذل والاهوان من المسخر  
والقتل وضرب الآخرة  
الدنيا والعذاب الاخرة  
كبر لو كانوا اى المكذوبين  
علا بجا ما كانوا  
ربيعيون جعلنا  
روقتنا ضربنا جعلنا  
للناس في هذا القران من  
كل عمل لعلم يتذكرون  
تبعظون قرانا هم بجا ما  
مؤكدا غيرى عوج  
لبس واختلاف لعلم  
يتقون الكفر وضرب الله  
يدل من مثلا

واحد الا ينافيه احد فان اطاعة احد عرف ذلك له وان اخطا صغر عن خطائه فايهما  
 اقل تقبلا او على هذا مستقيما **قوله** متشاكسوا في المختار رجل شكس بوزن  
 فلس اي صعب الخلق وقوم شكس بوزن قفل وبابه سلم وحكى لقراء شكس كسر الكاف  
 وهو القياس قلت وقوله تعالى فيه شركاء متشاكسوا اي مختلفون عسر الاخلاق اه  
 وفي السمين والتشاكس التخالف واصله سق الخلق وعسر وهو سيب التخالف والتشاكس  
 ويقال للتشاكس والتشاخص بالحاء المعجمة موضع الكاف اه وفي القرطبي متشاكسوا  
 من شكس يشكس شكسا بوزن قفل فهو شكس مثل عسر يعسر عسلا فهو عسر يقال رجل  
 شكس وشرس وضرس والتشاكس والتشاخص الاختلاف يقال تشاكست احواله  
 وتشاخست اسنانه ويقال تشاكستى فلان اي ماكستى وشاخستى في حق وقال الجوهري  
 رجل شكس بالتسكين اي صعب الخلق وقوم شكس مثل رجل صدق وقوم صدق وقد  
 شكس بالكسر من باب سلم شكاسة وحكى لقراء رجل شكس كسر الكاف وهو القياس اه  
**قوله** ورجلا سلما قرأ ابن كثير وروى عنه وسالما بالالف وكسر اللام والباقون سلما  
 بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكن اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من  
 سلم له كذا فهو سالم والقراءتان الاخيراتان سلما وسالما فهما مصدران وصف بهما على  
 سبيل المبالغة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقعا اسم الفاعل فيعين كالقراءة  
 الاولى اه سمين **قوله** هل يستويان مثلا اي حالا وصفة وقوله غير اي محول عن  
 الفاعل اي لا يشق مثلها وصفتهما واذ فرد التمييز لانه مقصود عليه اولا في قوله ضرب  
 الله مثلا وقرئ مثلين فظابق حالي الرجلين اه سمين **قوله** اي لا يستوي العبد لجماعة  
 هذا هو المثل المحسوس الذي شبه به المشرك الذي يعبد الهة شتى فقوله لجماعة اي الملوك  
 لجماعة اخلاصهم سيئة وقوله والعبد لو احدى الملوك للمالك واحد راض عنه وهذا  
 مثل شبه به المؤمن القاصر عبادته على ربه وقوله فان الاول الخ تقرير للمثل الاول  
 ولم يتعرض لتقرير الثاني وقضيه لوضوحه شيعنا **قوله** اذا طلب منه كل من  
 ما كفيه الخ وما ذاك الا لسوا خلاصهم وعدم لطفهم به اه ابو السعد **قوله** الحمد لله  
 اي لو عدم استواء هذين الرجلين والحجة اعتراضية فان قوله بل اكثرهم لا يجلسون  
 اضراب انتقال في مرتبة بقوله هل يستويان اه شيعنا وعبادة ابي السعد الحمد لله  
 الخ تقرير لما قبله من نقول لا استواء بطريق الاطرار وتنبية للموحدين على ان ما لهم المنزلة  
 انما هو بتوفيق الله وعلى نها نعمة جليلة موجبة عليهم ان يداوموا على حمد وعبادته  
 وقوله بل اكثرهم لا يعطون اضراب وانتقال من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور  
 الى بيان ان اكثر الناس وهم المشركون لا يعطون ذلك مع كمال ظهوره فيقعون في  
 ورطة الشرك والضلالة قال البغوي والمراد بالاكثر الكل اه كرخي **قوله** انك ميت  
 وانهم ميتون تهديد لما يعقبه من الحزام يوم القيامة اه ابو السعد **قوله** انك ميت  
 قال لقراء الميت بالتشديد من ميت ومسيون والميت بالتحفيف من فارقة الروم وذلك  
 لم يخفف هنا اه خليفة في السمين والاختلاف بين القراء في تشييل مثل هذا اه

رغبة شركاء متشاكسوا  
 متنازعون سيئة اخلاقهم  
 روجلا سلما  
 هل يستويان مثلا  
 لا يعطون الاضراب  
 والعبد لو احدى فان الاول  
 اذا طلب منه كل من ما كفيه  
 خدمته في وقت واحد مثل  
 فبين يدا في مثل اللين  
 للفتل والثاني من ما كفيه  
 راجد الله  
 وصده راجد الله  
 اي اهل مكة لا يعلمون  
 ما يصبرون اليه من الغلاب  
 فشيون رانك خطاب  
 للشيخ صلى الله عليه وسلم  
 ميت وانهم ميتون  
 ستميت ويعيقون

ر قوله فلا شامة بالموت في المختار المشامة الفرح ببلية العدو وبابه سم اقول  
 نزلت لما استبطا و امرتني وذلك انهم كانوا يقربون موتة فاجبر الله تعالى لغير الله  
 يبعثهم جميعا فلا معنى للترتيب وشامة الغاني اذ خازن ر قوله ايها الناس اجمعين  
 مؤمنكم وكافرهم اذ شيفها وفي الخازن ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال  
 ابن عباس يعني الحق والمبطل الظالم والمظلوم عن عبد الله بن الزبير قال لما رآه  
 ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اكون علينا الخصم  
 لبعض الذي بيننا في الدنيا قال نعم فقال انك مراد الشديده اخرجوه الترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح وقال ابن عمر رضي الله عنهما عشنا برهة من الدهر وكنا نرى ان  
 هذه الآية نزلت في اهل الكتابين ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف تختصم  
 وديننا واحد ونبينا واحد فما هذه الخصومة فقال كان يوم صفين فشدنا بعضنا على بعض  
 بالسيف قلنا نعم هذا هو وعن ابراهيم قال لما نزلت هذه الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم  
 تختصمون قالوا كيف تختصم ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وروى البخاري  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده مظنة كاذبة  
 من عرض او مال فلعلله اليوم قل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح  
 اخذ منه بعد مظنته وان لم يكن له حسنة اخذ من حسنت صاحب مظنته عليه  
 وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون  
 من المغلس قالوا المغلس فينا من درهم ولا صناع له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 المغلس من يأتي يوم القيامة بصلوات وركاة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقد هذ  
 واكلى مال هذا او سبك دمه هذا وضرب هذا فحبط هذا من حسنة وهذا من حسنة فان  
 فنت حسنة قبل ان يقضى ما عليه احد من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار اذ  
 ر قوله ادعاءه ظروف كذب بالصدق اي كذب بالقرآن في وقت محبة اي ما جاء  
 بالكذب لما سمعه من غير ثقة ولا اعمال روية يتميز بين حق وباطل كما يفعل اهل النصفة  
 فيما يسمعون اذ حطبت ر قوله بلى اشار به الى ان الاستفهام تهزير اي سنجنا  
 وفي القرطبي مثوى الكاذبين اي مقام الجاحدين وهو مشتق من اوى بالمكان اذا قام به  
 يتوى تواه وتويا مثل مصى مصاء ومصيا ولو كان من ثوى لكان مثوى بضم الميم وهذا  
 يدل على ان ثوى هي اللغة العصبى وحكى ابو عبيد ثوى اذ ر قوله معنى الذين اي منى  
 حبس والراد به بالسنة للصلاة الاولى بعد وبالسنة للصلاة الثانية المؤمنين لذلك  
 روى معناه فخم في قوله اولئك هم المتقون اذ شيخنا ر قوله اولئك هم المتقون  
 لهم ما يشاؤون جندهم روى معنى الذي في هذه الصائفة الثلاثة كما روى لغتها في  
 اللادين قبلها اذ شيخنا ر قوله لهم ما يشاؤون اي لم كل ما يشاءونه من حيث المنافع  
 ودف المصارف في الآخرة لا في الدنيا فخطأ بعض ما يشاءونه من كبر السيئات ولا من  
 من الغرء الاكبر وسائر احوال القيامة انما يقع قبل دخول الجنة اذ كرسى ر قوله  
 لكفر الله عنهم متعلق بعهد ووف اي ليس لهم ذلك لكفر ارباب المحسنين كما قيل

فلا شامة بالموت نزلت لما  
 استبطا و امرتني ذلك انهم  
 كانوا يقربون موتة فاجبر الله  
 تعالى لغير الله يبعثهم جميعا  
 فلا معنى للترتيب وشامة الغاني  
 اذ خازن ر قوله ايها الناس  
 اجمعين مؤمنكم وكافرهم اذ  
 شيفها وفي الخازن ثم انكم يوم  
 القيامة عند ربكم تختصمون  
 قال ابن عباس يعني الحق والمبطل  
 الظالم والمظلوم عن عبد الله بن  
 الزبير قال لما رآه ثم انكم يوم  
 القيامة عند ربكم تختصمون قال  
 الزبير يا رسول الله اكون علينا  
 الخصم لبعض الذي بيننا في الدنيا  
 قال نعم فقال انك مراد الشديده  
 اخرجوه الترمذي وقال حديث حسن  
 صحيح وقال ابن عمر رضي الله  
 عنهما عشنا برهة من الدهر وكنا  
 نرى ان هذه الآية نزلت في اهل  
 الكتابين ثم انكم يوم القيامة  
 عند ربكم تختصمون قلنا كيف  
 تختصم وديننا واحد ونبينا واحد  
 فما هذه الخصومة فقال كان يوم  
 صفين فشدنا بعضنا على بعض  
 بالسيف قلنا نعم هذا هو وعن  
 ابراهيم قال لما نزلت هذه  
 الآية ثم انكم يوم القيامة عند  
 ربكم تختصمون قالوا كيف  
 تختصم ونحن اخوان فلما قتل  
 عثمان قالوا هذه خصومتنا  
 وروى البخاري عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من كان عنده  
 مظنة كاذبة من عرض او مال  
 فلعلله اليوم قل ان لا يكون  
 دينار ولا درهم ان كان له  
 عمل صالح اخذ منه بعد مظنته  
 وان لم يكن له حسنة اخذ من  
 حسنت صاحب مظنته عليه وروى  
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اتدرون من  
 المغلس قالوا المغلس فينا من  
 درهم ولا صناع له فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان  
 المغلس من يأتي يوم القيامة  
 بصلوات وركاة وصيام ويأتي  
 قد شتم هذا وقد هذ واكلى  
 مال هذا او سبك دمه هذا  
 وضرب هذا فحبط هذا من  
 حسنة وهذا من حسنة فان  
 فنت حسنة قبل ان يقضى ما  
 عليه احد من خطاياهم فطرحت  
 عليه ثم طرح في النار اذ ر  
 قوله ادعاءه ظروف كذب  
 بالصدق اي كذب بالقرآن في  
 وقت محبة اي ما جاء بالكذب  
 لما سمعه من غير ثقة ولا  
 اعمال روية يتميز بين حق  
 وباطل كما يفعل اهل النصفة  
 فيما يسمعون اذ حطبت ر قوله  
 بلى اشار به الى ان الاستفهام  
 تهزير اي سنجنا وفي القرطبي  
 مثوى الكاذبين اي مقام  
 الجاحدين وهو مشتق من اوى  
 بالمكان اذا قام به يتوى  
 تواه وتويا مثل مصى مصاء  
 ومصيا ولو كان من ثوى لكان  
 مثوى بضم الميم وهذا يدل  
 على ان ثوى هي اللغة العصبى  
 وحكى ابو عبيد ثوى اذ ر قوله  
 معنى الذين اي منى حبس  
 والراد به بالسنة للصلاة  
 الاولى بعد وبالسنة للصلاة  
 الثانية المؤمنين لذلك روى  
 معناه فخم في قوله اولئك  
 هم المتقون اذ شيخنا ر قوله  
 اولئك هم المتقون لهم ما  
 يشاؤون جندهم روى معنى  
 الذي في هذه الصائفة الثلاثة  
 كما روى لغتها في اللادين  
 قبلها اذ شيخنا ر قوله لهم  
 ما يشاؤون اي لم كل ما  
 يشاءونه من حيث المنافع  
 ودف المصارف في الآخرة  
 لا في الدنيا فخطأ بعض ما  
 يشاءونه من كبر السيئات ولا  
 من الغرء الاكبر وسائر احوال  
 القيامة انما يقع قبل دخول  
 الجنة اذ كرسى ر قوله لكفر  
 الله عنهم متعلق بعهد ووف  
 اي ليس لهم ذلك لكفر ارباب  
 المحسنين كما قيل

الذي يراد بصنوا لا جل للتقريب سمين واللام للعاقبة ( قوله بمعنى السيء والحسن أي  
 فافعل للتفضيل ليس على بابيه فهذا الاعتبار هو الأسوأ جميع معاصيهم والآخر  
 جميع حسناتهم ولو كان التأويل كما قلناه لكانت النظر انه يكفونهم اقوم السيئات فظا ويحرم  
 على افضل الحسنات فقط هذا مراده ام يتخيار ( قوله ليس الله بكاف عبد ) استفهام  
 انكار للنفي سبالة في الاقيات والعبد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل الحسن  
 ويؤيد قراءة حمزة والكسائي عبادة وفسر بالانبياء عليهم السلام ام بيضا ووقول  
 بل على اى فالاستفهام للتقرير وانسابه الى ان دخول حمزة الانكار على كلمة النفي تعيد  
 معنى اثبات الكفاية وتقررها أي هو كافي عبد ام كرسخ وكونه للتقريب معناه  
 طلب الاكثر بما بعد النفي وكونه للنفي معناه نفي النفي الذي دخل عليه ونفي النفي  
 اثبات فقال المعنيين واحدا ( قوله ويخوفونك ) يجوز ان يكون حالا اذا المعنى ليس  
 الله كافيك حال تخويفهم اياك بكذا كان المعنى انه كافي في كل شيء في هذه الحال يجوز  
 ان يكون مستأنفة ام سمين ( قوله او تجلبه ) في المصباح الحبل يسكون  
 الباء الجنون ونحوه كالعوج والبله وقد جلبه الحزن اذا ذهب فواده من باب  
 ضرب فهو محبول ومجبل والحبل بفتحها ايضا الجنون ونجبلت تحبلا من باب ضرب ايضا  
 فهو محبول لغير الأفسد، عضوا من أعضائه او اذهبت عقله والحبال بفتح الحاء يطق  
 على الفساد والجنون ام ( قوله ومن يضل الله ) أي حتى غفل عن كفاية الله لعبد لا  
 عهد وخوفه بما لا يتفكر ولا يضرا ام بيضا وى ( قوله ذي انتقام من أعدائى ) أي  
 كاوليائه واطهار الله للجليل في موضع الاصفاء والتحقيق بمضمون الكلام وتربية المهابة  
 ام كرسخ ( قوله يقولون الله ) أي لوضوح البرهان على تفردة بلخالقية ام بيضا  
 يعنى ان هؤلاء المشركين مقرن بوجوده الاله القادر العالم الحكيم وذلك متفق على عند  
 جمهور الخلائق فان فطرة العقل شاهدة بصحة هذا العلم فان من تأمل عجايب السموات  
 والارض وما فيها من انواع الموجودات علم بذلك انها من ابتداء قادر حكيم ثم امره  
 الله تعالى ان يحث عليهم بان ما يعبدون من دونه لا قدرة لها على جلب خير ولا دفع  
 وهو قوله قل افرأيتم الخ حازن ( قوله قل افرأيتم ) أي اخبروني وهي متعدية كاخبر  
 اولها ما تدعون والثاني الجبهة الاستفهامية والتأكد منها على المفعول الاقل قول  
 وانما انت تخفيرا لها ولا هم كانوا يسمونها باسماء الاناث اللات والعزى ومنها  
 سمين وعلى هذا الجملة الشرط اعتراضية وجوابها محذوف وان شئت ( قوله  
 ايضا قل افرأيتم ) الظاهر ان الفاء جواب شرط مقلد اي اذا لم يكن خالوا سوء  
 فهل يمكن حيزا كسفا ما اراد من الضرا ومنع ما اراد من الضرا وهي عاطفة على مقلد  
 اى التفكر ثم بعد ما اقرتم الخ وقدم الضولان دفعه ثم خص نفسه بقوله ارادنى  
 لان جواب لتقريره هو المناسب ام شهاب وفي القومى قل افرأيتم أي قل لهم يا محمد بعد  
 اعترافهم بهذا افرأيتم ما تدعون ودون الله ارادنى الله بضم الهمزة وبلاد هل  
 كاشفات ضوء يعنى هذه الاحصانم او ارادنى بوجه أى ائمة وادها هل من مسكات جهنم

اسموا واحسن معنى السى  
 والحسن والسير الله كالكاف  
 عباد ( أى العبد ) على قوله  
 الخطاب له ( والابن من قوله )  
 انما اصنام انفتلها انما  
 ومن يضل الله قاله هواد  
 الميراثه من قوله  
 امره ذي انتقام من أعدائه  
 على قوله لا من يضل الله  
 فلا فرأيتم ما تدعون  
 ان ارادنى الله بضم الهمزة  
 كاشفات ضوء ( لا ارادنى )  
 بوجه هل من مسكات جهنم

٥

فنا له النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا وقال غيره قالوا لا تدفع شيئا قدره ولكنها اشغفت  
 فزلت قل حسب الله الآية ونزل الجواب من الآية لدلالة الكلام عليه يعني فيقولون  
 لاى لا تكشف ولا تخلفه فقل أنت حسب الله الجاه **قوله** وفي قراءة بالاضافة فيهما  
 اى سبعة **قوله** ما لتكمي وهي الكفر والعناد والامس للتهديد وقوله على جالتى وهي  
 الايمان والافتقاد وفي البيضاوى على ما نتكم على ما لكم اسم للمكان استعير للمجال  
 كما استعير هنا وحيث من المكان للزمان وقرئ مكانا تكلم اى فشيئت للمجال بالمكان  
 القارضية وجه الشبه شاتم في تلك الحال بثبات المتكلم في مكانه واما تشبيه المكان  
 بالزمان ففي الشق والاحاطة وقراءة الجحيم روية عن عاصم وأبي بكر فهي سبعة وليس  
 بشاذة كما يتوهم من ظاهر كلامه اى شهاب **قوله** مفعولة العلم اى لانها بمعنى العرفان  
 فتضد مفعولا واحداه شيئا **قوله** بخزاية اى يهينه ويذلها اى في الدنيا وذلك  
 بالجوع والسيف اى قوطى **قوله** دائر اى فهو مجاز في الطرف اى في الاسناد واصله  
 مقبر فيه صاحبه اى شهاب **قوله** للناس اى لاجلهم فانه مناط مصاحمهم في معاشهم  
 ومعادهم فهو للناس كما فتلان رسالتك كذلك اى خطيب **قوله** متعلق بانزل  
 اى اى ويحدث وف فيكون حلا من فاعل انزلنا اى ومن مفعولة اى ملتبسا كما جرى  
 عليه القاضى كرخى **قوله** وما أنت عليهم بوكيل اى لست بمأمون ايان تخلمهم  
 على الايمان على سبيل القهر بل القبول وصداه مفعول عن اليهم وذلك تشبيه لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اولئك الهداية والضلال من العبد لا يحصل الا من الله تعالى لان الهداية  
 تشبه الحياة واليقظة والضللال يشبه الموت والنوم فكما ان الحياة واليقظة لا يحصلان  
 الا بخلق الله تعالى كذلك الضلال لا يحصل الا من الله تعالى ومن عرف هذه الحقيقة  
 فقد عرف سر الله تعالى في القدر ومن عرف سر الله تعالى في القدر هانت عليه المصائب  
 اى خطيب **قوله** الله يتوفى الانفس اى الارواح اى يقبضها عن الابدان بانقطع  
 تعلقها عنها وتصر فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت وظاهر الباطنا وذلك  
 في النوم فيمسك التي قبض عليها الموت ولا يرد هال الى البدن ويرسل الاخرى الى النائمة الى  
 بدنها عند اليقظة الى اجل مسمى هو الوقت المضروب لموتة وهيئة جنس الارسال  
 وما روى عن ابن عباس ان في بن ادم نفسا وروحا بينهما تعلق مثل شعاع الشمس فالنفس  
 هي التي بها العقل والقييد والروح هي التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتتوفى  
 النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرناه اى بيضاوى اى فهو رضى الله عنه اثبت  
 في بن ادم شيتين وسمى احدهما نفسا والاخرى روحا وجعل نسبة الروح الى النفس  
 كنسبة الشعاع الى الشمس في كونه متعلقا بها اثارها وعلى ما ذكره المصنف ليس في بن  
 ادم الا شئ واحد هو الجوهر المشترك النور اى يكون لابن ادم بحسبه ثلاثة احوال حال  
 يقظة وحال نوم وحال موت فانه باعتبار تعلقه بظاهر الانسان وبالطه تعلقا كاملا  
 له حالة اليقظة وباعتبار تعلقه بظاهر الانسان فقط تثبت له حالة النوم وباعتبار تعلقه  
 تعلقه عن الظاهر والباطن تثبت له حالة الموت وقوله قريب مما ذكرناه وجه قهر ان النفس والروح

وفي قراءة بالاضافة فيهما  
 رقل حسب الله عليه يتوكل  
 المتكلمون يتوكلوا على الله  
 رقل يا اهل اعلموا اصل  
 مكانكم ما لكم ان قالوا  
 صلواتنا رفسا تعلقوا  
 من موهبة مفعولة العلم  
 راية على اب خيزبه وكيل  
 ينزل رطله على اب النار قد  
 داخرهم الله ببلد رانا  
 انزلنا عليك الكتاب والكتاب  
 بالحق متعلق بانزل الرحمن  
 اصدرى فانفسه اضلوه  
 رومن ضل فانما يضل عليها  
 وما انت عليهم بوكيل  
 يتولى الانفس حين موتها

وان كانا



وان كان امرين متغايرين باذبت على ما روى الا ان المفروض عند الموت ما يكون متعلقا  
 باطن الانسان ومبدأ النفس والحياة والاسم كذلك على ما ذكره المصنف وكذا المقبول  
 عند النوم هو ما يكون متعلقا بظاهر الانسان ومبدأ العقل والتميز كما هو كذلك  
 على ما ذكره المصنف فزاده وعبارة الفرطحي قال ابن عباس وغيره من المفسرين  
 ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فتعارف ما شاء الله فاذا اراد جميعها  
 الرجوع الى الاجسام مسك الله ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء الى اجسامها  
 وقال سعيد بن جبير ان الله يقبض ارواح الاموات اذ ماتوا وارسل ارواح الاحياء اذ  
 ناموا فتعارف ما شاء الله ان تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى  
 الى جسد ما قال علي رضي الله عنه فماتت له نفس النائم وهي في السماء قبل ارسالها الى جسدها في  
 الرويا الصاغة وما رآه بعد ارسالها وقبل استقرارها في جسدها في الرويا الكاذبة  
 لانها من انقاء الشيطان وروى من فرجها من حديث جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله  
 ايام اهل الجنة قال لا النوم احو الموت ونجاة لاميت فيها خوجه الدار قطني قال ابن عباس  
 في قبض بن ادم تغسر روح بينهما مثل شعاع الشمس والنفس التي بها العقل والتمييز  
 والروح التي بها النفس والتحريك فاذا نام العبد قبضت نفسه ولم تقبض روحه وهذا  
 قول ابن المباركي والزهري قال بقشيري ابرز في هذا بعداذا المفهوم من الآية ان النفس  
 المقبوضة والمجالين شئ واحد ولهذا قال فيمسك التي قبض عليها الموت ويرسل الاخرى  
 الى اجسامها فاذا يقبض الله الروح في حالين في حال النوم وفي حال الموت فما قبضه في  
 حال النوم فحناه انه يجرم بما يحسه عن النفس فكأنه شئ مقبوض وما قبضه في حال الموت  
 فهو يمسك ولا يرسله الى يوم القيامة وقوله ويرسل الاخرى اي يرسل الجاهل عنها فتقول  
 كما كنت فتوفي لانفس في حال النوم بازالة الادراك وخلق العقل والافه في محل الادراك  
 وتوفيرها في حال الموت خلق الموت وازالة الحس بالكلية فيمسك التي قبض عليها الموت بان  
 لا يخلق فيها الادراك ويرسل الاخرى بان يعيد ايتها الاحساس وقد اختلف الناس  
 في النفس الروح هل هما شئ واحد او شيان على ما ذكرناه والظاهر انهما شئ واحد  
 وهو الذي تدل عليه الآثار الصالحة والصحيرة ان النفس جسم لطيف مشابه للاجسام  
 الخسنة يجذب ويجرح وفي كافه يلف ويدرج وبه الى السماء يعرج لا يعلو ولا ينزل  
 وهو مما لا قول وليس له اخر وهو عيينين ويدين وانه ذوريج لطيف خبيث كما في حقه  
 ابي هريرة وهذا صفا الاجسام لاصفات الاعراضه باخصار وروى الشيخان عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه  
 فليقبض فراشه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت  
 جنه وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها عما تحفظ به عبادك  
 الصالحين فان قلت كيف الحم بين قوله لا يتوفى لانفس حين موتها وبين قوله قل توفى  
 ملك الموت الذي بين قوله حواذ جاء احدكم الموت فتمت رسلنا قلت المتوفى في الحقة هو  
 تعا وملك الموت هو قابض للروح باذن الله تعالى وملك الموت اعوان وجنح من الملائكة

ينزعون الروح من سائر البدن فاذا بلغت الحلقوم قبضها ملك الموت اه تخافون  
 وفي القاموس وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد في الجانب الايمن اه ر قوله  
 ويتوفي التي لم يمت) اشار به الى ان هذا معطوف على النفس التي يتوفي في النفس حين  
 تموت ويتوفي ايضا النفس التي لم يمت في منامها ففي منامها ظنون ليتوفي اه سمين  
 ( قوله فيفسك التي الخ) أي لا يراها الى جسدها ويرسل الاخرى أي يرددها اليه بها اه  
 شيخنا ( قوله أي وقت موتها) هذا يقتضيه النظر في معناه بقوله ويرسل والا حسن  
 تعلقة وبهيبك ايضا واكمل المسمى في المسوكة هو النغمة الغانية اه شيخنا ( قوله  
 بخلاف العكس) أي لا يتب نفس القوي يدون نفس الحياة اه شيخنا ( قوله المذكور  
 أي من التوفي والامساك) ولا رسال لقوم يتفكرون أي في كيفية تعطفها بالابدان  
 وتوذيها عنها بالكلية حين الموت وامساكها باقية لا تغني بقائها وما يتوذيها بالسيادة  
 والشقاوة وفي الخ في توذيها عن ظواهرها وارسالها حين بعد حين الى توفي اجالها اه بيضاوي  
 ( قوله وقربى لم يفكر والخ) قدرة ليكون قوله أمر اتخذ وااضرابا انتقاليا عنه فهو  
 اضراب عن مقتدر اه شيخنا ( قوله أي الاضراب بيان للمفعول الاول ر قوله  
 ايشفون) يشيره الى ان مدخول الهزة محذوف وقوله ولو كان واحدا من فاعله  
 أي ايشفون في حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقاب اه زادة ( قوله أي هو مختص  
 بها الخ) جواب كيف يقال قل الله الشفاعة جميعا مع ما جاء في الاخبار ان للانبيا  
 والعلما والشرفاء والاطفال شفاعات وايضا حه انه مختص بها لا يملكها احد الا  
 بملكه كما قال من الذي يشفع عند الاباذنه وقال ولا يشفون الا لمن رضى لكن  
 الذي هو شرط في الآية شيان الملك المطلق والعقل والشرطان مفقودان اه  
 ( قوله له ملك السموات والارض من أي فهو ما للعالم كله لا يملك احد ان يتكلم دون  
 اذنه ورضاه اه خطيب ( قوله واذا ذكر الله ومصله الخ) اختار الشيخ ان يكون العامل  
 في اذ الشرطية العمل بعد احوالها وانها ليست مضافة لما بعد ها وان كان قول الكوفي  
 وجعل اذا الهائية معولة لما بعد ها سواء كانت زمانا او مكانا اما اذا قيل انها حرف  
 فلا تحتاج الى عامل وهي لا صلة بحجة الجزاء بالشرط كالفاء والاشموزاز المنفرد الا  
 نقباض اه سمين ( قوله اذاهم ليستشرون) وذلك لفظ افتتانهم بها وانسانهم  
 حق الله ولقد بالغ في الامرين حتى بلغ الغاية فان الا ستبشار ان عتلى قلبه سولا  
 حتى تنسطله بشرق وجهه والا شموزان ان عتلى عضبا وغما حتى ينقبض ذنوبه  
 اه بيضاوي ( قوله قل اللهم الخ) المعنى الحقى الى الله بالدعاء لما تحيرت في امرهم  
 وعجزت في عنادهم وشدة شكيتهم فانه القادر على الاشياء والعالم باحوال كلها اه  
 بيضاوي ( قوله عجز يا الله) يعني ان اصل اللهم يا الله خذت بيأ وعوض عنها الميم  
 لغيرها من حرف العلة ونشدت لتكون على حرفين كالمعروض عند ولذم الجمع بينهما فلا  
 يقال يا اللهم فيضمير الكلام وما سمع من قوله اذا ما حركت الهمزة بالواو ضرورة اه  
 كرحي ( قوله اهلين هذا هو المقصود والمطرب بالذعاء اه شيخنا

وقد توفي التي لم يمت  
 في منامها أي يتوذيها  
 وقت النوم ويرسل الاخرى  
 عليها الموت ويرسل الاخرى  
 الى اجل سمين  
 والرسالة تعطف التي يتوذيها  
 نفس الحياة بخلاف العكس الخ  
 ذلك المذكور في الآيات  
 ذلك ر لقوم يتفكرون  
 فعلون ان القادر على القادر  
 البعث وقربى لم يفكر والخ  
 أي بل ان اتخذ وامر الله  
 أي الاضراب من فاعله  
 عند الله بزعيم قلوبهم  
 ولو كانوا لا يملكون الشفاعة  
 من الشفاعة وغيا (ولا يشفون  
 انكم تشفونهم ولا غير ذلك ر  
 الله الشفاعة جميعا) أهو  
 مختص بها فلا يشفع احد الا بملكه  
 له ملك السموات والارض  
 الذي توجهون واذا ذكر الله  
 وحلح أي دون الوهم  
 انتمارن  
 ر قوله ان لا يتوذيها  
 يا الله ر قاطر الله يستشرون قل اللهم  
 مستغما عام الزم والشقا  
 انزلها من فوقها كالتسلي  
 في جوارك فيما لا

قوله

**قوله** ولو ان للدين ظلوا الخ كلام مستأنف مسوق لبيان اننا الحكم الذي استدلنا  
 النبي و غاية شدة و قضا عتد أي لو ان لهم جميع ما في الدنيا من الاموال الذخائر و مثل  
 مخد الخ اه أبو السعود **قوله** لا فتد و لب أي بالمد كونه من الاموال يجعلوه فدية كما قسم  
 من العن اربشديد و هذا و عتد لم شديد واقناط لم من الخلاص اه أبو السعود  
 و قوله يوم القيامة ظروف لا فتد و ال قوله و بدل الم الخ مستأنف او معطوف على جملة  
 ولو ان للدين ظلوا الخ اه **قوله** ما لم يكونوا يحسبون أي ظن لهم من فنون العقوبات  
 ما لم يكن في حسابهم و هذا غاية في الوعيد كا غاية و راء ها و نظيرة في الوعد قوله تعالى  
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين اه أبو السعود **قوله** سيئات ما كسبوا أي أعمالها  
 السيئة التي هي من جملة أعمالهم التي كسبوها على اختلاف و هذا البد و الظهور  
 تعرض عليهم صحتهم اه أبو السعود و في السمين قوله سيئات ما كسبوا يجوز أن  
 تكون ما مصدرية أي سيئات كسبهم او بمعنى الذي أي سيئات أعمالهم التي  
 كسبوها اه **قوله** المحبس أي هذا الخبر عن المجلس بما يفعله غالب أفرادها و الفا  
 لترتيب ما بعد ها من المناقضة و التعليل على ما مر من حال التيم القبيحتين و ما بينهما  
 مؤكدا للذكار عليهم أي انهم يثمنون بذكر الله وليستشرون بذكر الله ثم يناقضون  
 أنفسهم اذ اسمهم صرف يدعون من شمار و امن ذكره دون من استبشروا بذكره اه  
 أبو السعود **قوله** انعام أي فضلا و احسانا فان الخويل مختص به لا يطلع على ما  
 أعط جزاء اه أبو السعود و تقدم ان المفعول في هذا التركيب محذوف على تفسير  
 الشارح النعمة بالانعام عند قوله ثم اذ اخوله نعمة منه **قوله** قال انما اول نعمة  
 ما وصله أو كافة فعلى الاول الهاء عائدة عليها و على الثاني عائدة على النعمة و التذكير  
 باعتبار كونها بمعنى الانعام كما قال الشارح اه شيخنا و على الثاني هي زائدة كما في السير  
 لا منها هي التي تتراد بعد المحروف النوا سخر لتهيئها للدخول على الافعال اه **قوله**  
 من الله بالحق له اهل أو منى بوجه كسبه أو باقى سا عطا كما يلى من الاستحقاق  
 اه أبو السعود و في الخطيب على علم أي على علم من الله تعالى بانى له اهل و قيل ان كان  
 ذلك معادة في المال أو عافية في النفس يقول انما حصل ذلك يجدى واجتهاد و  
 وان كان صحة قال انما جعل ذلك سبب العلاج الفلاني و ان حصل ما لا يقول حصل  
 وهذا تناقض ايضا لانه لما كان عاجزا محتاجا اضاف الكل الى الله تعالى و حال السلامة  
 و الصحة قطع عن الله تعالى و أسند الى كسب نفسه وهذا تناقض فيه اه **قوله**  
 بل هي أي القولة أي المقالة المذكورة و الاولى كما صنع غيره تفسير الضمير بالنعمة أو بل  
 النعمة فتنة أي محنة و ابتلاء له الشكر أم يكفر و هذا مراد المقالة اه شيخنا **قوله**  
 ولكن اكثرهم لا يعلمون فيه دالة على ان المراد بالانسان المحض اه أبو السعود **قوله**  
 قد قالوا أي المقالة المذكورة اه أبو السعود **قوله** رقى له الوصيين بها أشار بهذا  
 الى ان قوله لا يقولونها بالفعل و انما نسب اليهم قولها باعتبار انها من بها اه شيخنا  
**قوله** فما اعني أي فهم عنهم **قوله** سيئات ما كسبوها أي جزاء سيئات أعمالهم

ولو ان للدين ظلوا ما في  
 الا من صبيبا و مثله معه  
 لا فتد و لب أي بالمد كونه  
 يوم القيامة و بدل ظهور  
 ما لم يكونوا يحسبون  
 سيئات ما كسبوا  
 نزل الم ما كسبوا فذا  
 أي العذاب و فاذا اسئل  
 المحبس و ما يفعله غالب  
 خولتها  
 انعاما من الله ما لم يكن  
 على علم أي القولة و قد  
 رقى له الوصيين بها  
 بلية ببيتها العبد و لكن  
 استدل به و انما اول نعمة  
 قال لها الدين من علم  
 كما يكون و قوله الرضين  
 فانما بهم سيئات ما كسبوها  
 أي جزاؤها  
 في بعض النسخ بل هي أي  
 النعمة و عليها لا عتد الخ  
 اه قاله نصير

أجزاءها لهم وسماها سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة رموا الى ان جميع اعمالهم  
 كرهت له ايضا وى قوله من مثل لايم بيانته أو تبعيضية وقوله سخصيهم السين  
 للتاكيد اه أبو السعد قوله فقتلوا سبع سنين أى وقتل صناديدهم  
 يوم بلدها خطيب قوله أو لم يعلموا الضمير للقائنين انما أو تبتة على علم فالعنه  
 أو قالوها ولم يعلموا الخ أو اخطوا ولم يعلموا الخ اه أبو السعد بتصرف قوله يبسط  
 الرزق لمن يشاء أى يوسع لمن يشاء وان كان لاحيلة له ولا قوة امقانا وقوله أى  
 يضيق لمن يشاء وان كان قويا شديدا لحيلة ابتلاء فلا قابض ولا باسط الا الله تعالى ولعل  
 ذلك ان يرى الناس مختلفين في معة الرزق وضيقه فلا بد لذلك من حكمة وسبب ذلك  
 السبب ليس هو عقل الرجل وجهه فاننا نرى العاقل القادر في أشد الضيق ونرى الجاهل الضعيف  
 في أعظم السعة اه خطيب قوله في ذلك أى المذكو من التوسيع والتضييق  
 اه وقوله يؤمنن به أى بالله اه قوله قل يا عبادى الذين أسرفوا الخ المعنى قل  
 يا محمد ربكم المحسن اليكم يقول يا عبادى الخ اه خطيب ومناسبة هذه الآية لما  
 قبلها انه تعالى لما أشد على الكفار وذكر ما أعد لهم من العذاب وانهم لو كان لا شيء  
 ما فى الارض ومثله مع لافتنى به من عذاب الله ذكر ما فى احسانه من غفران الذنوب  
 اذا ما من العبد ورجع الى الله تعالى وكثيرا ما تأتي آيات الرحمة مع آيات العقاب ليرجوا  
 العبد ويخاف وهذا الآية عامة فى كل كافر يتوب ومؤمن عاص يتوب فمحو توبته ذنبه  
 وقال عبد الله وغيره انه أرحم الراحمين فى كتاب الله تعالى ه نهر فقوله أسرفوا على انفسهم أى  
 بالكفر وبالمعاصي سبب نزلها ما روى عن ابن عباس انه قال بعثت رسولا لله صلى الله  
 عليه وسلم الى وحشى قاتل حمزة يدعو الى الاسلام فأرسل اليه كيف تدعونى الى دينك  
 وأنت تزعم انه من قتل وأشرك أوزنى يلقى انا ما يصاعف له العذاب وأنا فعلت ذلك  
 كله فانزل الله الا من تاب من وعمل عملا صالحا فقال وحشى هذا شرط شديد ليعلى أقدم  
 عليه فعل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال  
 وحشى رانى بعد في شبهة ا يغفرنى أم لا فانزل الله قل يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم  
 لا تقظوا من رحمة الله فقال وحشى نعم الآن لأرى شرطا فاسلم اه خازن ثم قال فان  
 قلت حمل هذه الآية على ظاهرها اغراء بالمعاصي والطلاق فى الاقدام عليها وذلك لا يليق  
 قلت المراد منها التنبيه على انه لا ينبغي للمعاصون ان يظن انه لا فخالص من العذاب فان من  
 احتقد ذلك فهو قانظ من رحمة الله تعالى ذلأ أحد من العصاة الا وانتهى تاب الى عقابه  
 وصا من أصل المغفرة والرحمة فعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا أى التوبة اذا تاب  
 وعصمت توبته فخصمت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو كولو الى مشيئة الله تعالى فيه  
 فان شاء غفر له وعف عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم دخل الجنة بفضل ورحمة  
 فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فتعلل الله بغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر  
 بعد ذلك اه وجبارة النهى لما كانت هذه الآية فيها منحة عظيمة للمشرع تبعها بان الاذابة  
 وهى الرجوع مطلوبه ما من بها ثم توعد من لم يتب بالعذاب حتى لا يبقى المرء كما لمهل

روا الذين ظلموا من هؤلاء  
 سخصيهم سينت صا لسين  
 وما من بمحجز بين  
 حل بنا فظنوا أنهم سبب  
 ثم وسع عليهم من رزقهم  
 الله يبسط الرزق لمن يشاء  
 ركن يشاء استغاثا رزق  
 يضيق لمن يشاء ابتلاء  
 في ذلك لايات لمن يعين  
 به رزق يا عبادى الذين  
 أسرفوا على انفسهم

من الطاعة والمكمل على القرآن دون أن تامة انتهت وفي هذا الآية من أنواع المعاني  
والبيان أشياء حسنة منها فبالصميم ونداءهم ومنها إضافة لهم اليد إضافة نشرع  
ومنها الالتفات من التكلم إلى الغيبة في قوله من رحمة الله ومنها إضافة الرحمة لاجل  
إسمائه الحسنة ومنها إعادة الظاهر بلفظه في قوله ان الله ومنها ابراز الجملة من قوله انه  
هو الغفور الرحيم مؤكداً بان والفضل وبإعادة الصفتين اللتين تضمنتهما الآية السابقة  
او سمين **قوله** يا عبادك بحذف الياء وثبوتهما مفتوحة سبعيتان **قوله** الذين  
أسرفوا على أنفسهم أي أسرفوا في الجنابة عليها بالأسرف في المعاصي وببعضها يعنون  
بالإسراف مما زاد استعمال المفيد وهو الإسراف في صرف المال في المطلق ثم تضمنه معنو  
الجنابة ليحرم تعديته على المؤمن لا يلزم فيه أن يكون معناه حقيقياً اه شهاب  
**قوله** يكسر الخبز أي من باب جليس وقوله ونضأ أي من باب طرب وسلم وقوله وقرب  
بعضها أي شاذاً من باب جمل ففي المختار القنوط الثياس وبأبه جلس دخل وطرب  
وسلم فهو قنيط وقنوط وقانطاه **قوله** ان لم تتوبوا راجع لقوله من قبل ان ياتكم  
العذاب **قوله** واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم الخ قال الحسن أي ان مو طاعة الله  
واجتنوا معصيته فانه أنزل في القرآن ذكر العقيم ليعتنبوا وذكر الإحصن لتوقروا وتأخذوا  
به اه خازن وفي البصائر واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم أي القرآن أو ما أنزل به  
دون المنع عنه أو العزائم دون النحول والناسخ دون المنسوخ ولعله ما هو الخ وسلم  
كالآيات والمواظبة على الطاعة اه **قوله** هو القرآن تفسير للاحسن فان ما أنزل  
الياس من ربنا كتب كثير احسنها القرآن اه شيخنا **قوله** ان تقول نفس الخ جعله  
معقولاً المقدر كما قرئ وجعل غير المقدر كراهة ان تقول اه شيخنا وفي الكرخي قوله  
فيادروا قبل ان تقول الخ أشار به الى ان ان تقول معقول من أجله كما قد وقدر  
النحشي كراهة ان تقول وابن عطية انبوا من أجل ان تقول وبالبقاء والحواف  
انذرتنا كمحافة ان تقول قال الحلبي عقبه هذه التقادير ولا حاجة الى المناقشة  
الصالح مع وجوه انبوا ونكر نفس لان المراد بها بعض الانفس هي نفس الكافر والمتميز  
بالمجاهد الشديد في الكفر وبالعداب العظيم ويجوز ان يراد التكثير أي نفوس كثيرة  
وهم الكفار والعصاة المومنين اه شيخنا **قوله** أصله يا حرق أي فالانف منقلبة  
عن ياء المتكلم وهو الحسرة الاضتمام والخزن على ما فات اه خازن **قوله** علمنا فطرت  
أي على تقرير تقصيري فيما صدقته اه شيخنا **قوله** أي طاعته الخ والجناب  
بإطلاقه عن جهة الشئ المحسوسه وإطلاق الجناب على الطاعة مجازاً بالاستيعارة  
حيث شبرهت بالجهة بجامع تعلق كل بصاحبه فالطاعة ما تعلق بالله كما ان الجهة  
لها تعلق بصاحبها اه شيخنا وفي السمين قوله علمنا فطرت أي على تقرير  
وتم مصانف أي في جنب طاعة الله وقبل في جنب الله المراد به الإسراء بالجهة يقال هي  
في جنب فلان وفي جانبه أي في جهة وناحية ثم استعمل فيه ضمير فطرت في جنبه أي في  
حقه اه **قوله** وان كنت من الساعرين أي من المستهزئين الذين الله تعالى وأصله

لا تقنطوا بكسر الخاء  
وقنطوا وقنطوا بكسر الخاء  
من راحة الله ان الله يقدر  
الذات جميعاً لمن تار من  
الشر والسيئ (ارجعوا  
السيئ والسيئ) اخلصوا  
الصلوات من قبل ان ياتكم  
العذاب من قبل ان ياتكم  
ان لم تتوبوا راجع لقوله  
ما أنزل اليكم من ربكم  
هو القرآن من قبل  
ان تأخذوا به احسنها  
وهو القرآن من قبل  
ان تأخذوا به احسنها  
بمعنى اي نكس الخاء اي  
حسرت في جنب الله اي  
ما فعلت في جنب الله اي  
طاعة أي واتى كمن  
الساعرين بدني وكتابه

وحمل الجملة النصب على الحال أي قرطت وأنا ساخره أبو السعود ر قوله بالط  
 في منحة بالطافة ذهب له أو تقول حين ر العذاب الخ التعديرا وللدلالة على  
 أن النفس لا تخلو عن هذه إلا قول محسرا وتحيرا وتطلا بما رطائل تحت أم أبو  
 أي فأو للتبويح لما نقوله النفس ذلك اليوم ويصح أن تكون ما نعت خلقه في  
 ٥١ ر قوله فأكون من الحسنين) أما معطوف على كرهة وأما منصوب في جواب البقي العرفي  
 بين القولين أنه على الأول يكون من جملة الممتنى ويكون أصهارا إن جازا لا واجبا  
 الثاني يكون مترقا على الممتنى ويكون أصهارا إن واجبا ٥١ شيئا وفي السمين قوله فالذي  
 من الحسنين في نصبه وجهان أحدهما عطفه على كرهة فانها مصدر فغطف مصدر  
 موول على مصدر مصرح به والثاني أنه منصوب على جواب الممتنى المفهوم من قوله  
 لو أن لي كرهة والفرق بين الوجهين أن الأول يكون فيه الكون ممتنى يجوز أن يضم إن  
 والثاني يكون فيه الكون مترقا على حصول الممتنى لا صفة ويجب أن يضم إن ٥١ ر قوله  
 فيقال له من قبل الله أشاربه إلى جواب سؤال تقديرة أن كلمة بلي مختصة بأبحاث  
 ولا نفى في واحد من تلك المقالات فكيف صح أن تقع بلي جوابا لغير معنى فاجابا به لما كان  
 قوله لو ألقى الله هداني وجوابه متضمنا نفي الهداية لأنها لا متناع كأنه قال ما هداني الله  
 فيقال بلي قد جاء تلك آياتي مرشداً لك إلى آخره ٥١ كرخي والضمير في قول المفسر له راجع للمفسر  
 والدليل كبريا اعتبار كونها بغيرها كافر ٥١ شيئا ر قوله وهو سبب الهداية يشير إلى  
 أن قوله بلي الخ مرد لقا ٥١ الثانية وهي لو ألقى الله هداني لكنت من المتقين قال أبو السعود  
 وقوله تعالى بلي قد جاء تلك الخ مرد منه تعالى للنفي الذي تضمنه قول القائل لو ألقى الله  
 هداني وإنما لم يقدم بجنبه لثلاثه يفصل بين مقالات الكافر الثلاثة وإنما لم تؤخر لقا  
 الثانية عن الثالثة حتى يتصل ردها بها لثلاثه يكون ترتيب النظم مخالفا للترتيب الوجودي فإن  
 الكافر يفتخر كأنه يتعال ثانيا بعد انشاد الله له في الدنيا ثم يقف ثالثا الرجوع إليها  
 ٥١ ر قوله وجوههم مسودة جملة من مبدل وخبر محل نصب على الحال من الموصول  
 ان جعلت الروية بصورية وفي محل المفعول الثاني ان جعلت عليه والاول قل لان كون الوجه  
 والواو منها متعلقات النهي أظهر من كونها من متعلقات القلب وقوله أليس الخ  
 تغليل لا سوداد وجوههم كأنه قال لان لهم في جهنم مقرا ومقاما ٥١ شيئا وفي أبي  
 السعود هذا تقرير لا سوداد وجوههم ر قوله بمفازتهم الباء سببية متعلقة بنجي  
 وفسر المفازة إمكان الفوز وفسرها غيرة بالفوز نفسه قوله من الجنة حال من المكان أي حال  
 كونه بعضها وقوله بان يحملوا فيه أي في ذلك المكان الذي هو الجنة أي بان يدخلوها  
 وقوله لا يسهم الخ حال من الموصول فيفيد أنهم قبل دخول الجنة في غاية الأمان السرور  
 ٥١ شيئا وقر الأكوان وأبو بكر بمفازتهم جمعا لما اختلفت أنواع المصدر جمع البأوك  
 باله فراد على الأصل وقيل تم مصانف محذوف أي بدواعي مفازتهم أو بانسبا بها  
 والمفازة المنجاة وقيل لا صابة لذلك إذ المراد بالمفازة الفلاح ٥١ سمين ر قوله  
 لا يسهم السوء يجوز أن تكون هذه الجملة معثرة لمفازتهم كأنه قيل ما مفازتهم فقيل

أو تقول لو ألقى الله هداني  
 لكنت من المتقين العذاب  
 أو تقول حين ر العذاب  
 لو أن لي كرهة والفرق بين الوجهين  
 والثاني يكون مترقا على حصول الممتنى  
 فيقال له من قبل الله أشاربه إلى جواب سؤال تقديرة  
 ولا نفى في واحد من تلك المقالات فكيف صح أن تقع بلي جوابا  
 قوله لو ألقى الله هداني وجوابه متضمنا نفي الهداية لأنها لا متناع  
 فيقال بلي قد جاء تلك آياتي مرشداً لك إلى آخره ٥١ كرخي والضمير في قول المفسر له راجع للمفسر  
 والدليل كبريا اعتبار كونها بغيرها كافر ٥١ شيئا ر قوله وهو سبب الهداية يشير إلى  
 أن قوله بلي الخ مرد لقا ٥١ الثانية وهي لو ألقى الله هداني لكنت من المتقين قال أبو السعود  
 وقوله تعالى بلي قد جاء تلك الخ مرد منه تعالى للنفي الذي تضمنه قول القائل لو ألقى الله  
 هداني وإنما لم يقدم بجنبه لثلاثه يفصل بين مقالات الكافر الثلاثة وإنما لم تؤخر لقا  
 الثانية عن الثالثة حتى يتصل ردها بها لثلاثه يكون ترتيب النظم مخالفا للترتيب الوجودي فإن  
 الكافر يفتخر كأنه يتعال ثانيا بعد انشاد الله له في الدنيا ثم يقف ثالثا الرجوع إليها  
 ٥١ ر قوله وجوههم مسودة جملة من مبدل وخبر محل نصب على الحال من الموصول  
 ان جعلت الروية بصورية وفي محل المفعول الثاني ان جعلت عليه والاول قل لان كون الوجه  
 والواو منها متعلقات النهي أظهر من كونها من متعلقات القلب وقوله أليس الخ  
 تغليل لا سوداد وجوههم كأنه قال لان لهم في جهنم مقرا ومقاما ٥١ شيئا وفي أبي  
 السعود هذا تقرير لا سوداد وجوههم ر قوله بمفازتهم الباء سببية متعلقة بنجي  
 وفسر المفازة إمكان الفوز وفسرها غيرة بالفوز نفسه قوله من الجنة حال من المكان أي حال  
 كونه بعضها وقوله بان يحملوا فيه أي في ذلك المكان الذي هو الجنة أي بان يدخلوها  
 وقوله لا يسهم الخ حال من الموصول فيفيد أنهم قبل دخول الجنة في غاية الأمان السرور  
 ٥١ شيئا وقر الأكوان وأبو بكر بمفازتهم جمعا لما اختلفت أنواع المصدر جمع البأوك  
 باله فراد على الأصل وقيل تم مصانف محذوف أي بدواعي مفازتهم أو بانسبا بها  
 والمفازة المنجاة وقيل لا صابة لذلك إذ المراد بالمفازة الفلاح ٥١ سمين ر قوله  
 لا يسهم السوء يجوز أن تكون هذه الجملة معثرة لمفازتهم كأنه قيل ما مفازتهم فقيل

لا يسم السمع فلا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الذين يقولون  
 سمين ر قوله له مقاليد السموات والارض حجة مستأنفة والمقاليد جمع مقلد  
 مثل مفتاح ومفاتيح أو مقلد مثل مندبل ومناديل والكلام من باب الكناية كما  
 حافظ الخزاز وصدرها هو الاء ويمك مفاتيحها فهو كناية عن شدة التمكن التصرف في  
 كل شيء خزون في السموات أو الارض أو خطيب وفي السمين له مقاليد السموات سجوز  
 مستأنفة والمقاليد جمع مقلد أو مقلد وكلا واحده من لفظه كاساطير و آخواته  
 ويقال أيضا اقليد و اقليد وهم المفاتيح والكلمة فارسية معربة وفي هذا الكلام استعانة بذكر  
 نحو قولك بيد فلان مفتاح هذا الامر وليس ثم مفتاح وانما هو عبارة عن شدة تمكنه من ذلك  
 الشيء <sup>١٥</sup> وعن عثمان رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسر  
 لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا  
 بالله هو الاول والاخر والظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير  
 والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات يوجد بها ويجد وهي مفاتيح السموات والارض  
 من تكلم بها أصابه <sup>١٥</sup> بيضاوى ر قوله من المطر والنبات من بيانية وهي بيان الخراز  
 ر قوله متصل بقوله ويعنى الحرم اى معطوف عليه عطف أحد المتقابلين على الآخر وان كان  
 المعطوف جملة اسمية والمعطوف عليه جملة فعلية فهذا الاء يجمع صفة العطف غاية  
 انه حال عن حسنة شيخنا ر قوله أفتير الله الحرم اى أجد مشاهدة الآيات الدالة  
 على انفراد الاء بعد غيره وأمر بان يقول لهم ذلك حين دعوه لحيا دة آلهتهم و  
 تعظيمها وتعليقها <sup>١٥</sup> شيخنا ر قوله المفعول لتأمر رنى اى على ضمائر ان المصدرية فلما  
 خذت لطل عملها على أجد الوجهين فيها والاصل أنا فرورنى بان أجد غير الله ثم قدم  
 مفعول أجد على تأمر رنى العامل في عامل وقد ضعف بعضهم هذا لانه يلزم من تقد  
 معمول الصلة على الموصول وذلك لان غير منصوب بأجد واعد صلة لان هو الاء  
 يجوز وورد بان الموصول لما حذف لوباع حكمة فيما ذكر بل يراعى معناه ليصح الكلام  
<sup>١٥</sup> كرخى ر قوله بنون واحدة أى مخففة مع فتح الاء لا غير هذه النون نون الرفع  
 كسرت للناسبة وحذفت الوقاية لاجتماع المتلين وهذه قراءة نامة وقوله بادغام عليه  
 يجوز في الاء السكون والفتح قوله وفك وعليه قالياء ساكنة لا غير القراءات اربعة وكلها  
 سبعية <sup>١٥</sup> شيخنا ر قوله بادغام وقت لف ونشر مرتب للقراءات الثلاث وانصلحه  
 ان من قرأ بالنون الشدبية أذغم نون علامة الرفع في نون الوقاية ومن قرأ بالتخفيف حذفت  
 نون الوقاية على الصحيح وكسر النون التي هي علامة رفع الفعل فتوصل بكسر نون الاء  
 ومن قرأ بنونين بالفتك كغلى الاصل قال الازهرى وهو جيد لولا ان الثانية في المصحف نون  
 واحدة <sup>١٥</sup> كرخى ر قوله ولقد أوحى اليك هذه الاء دالة على قسم مقدر اى والله  
 لقد أوحى اليك واليك قبل هو نائب الفاعل وقيل نائب جملة القسم وحواله اى أوحى اليك  
 هذا الكلام وهو لئن اشركت الخ وقيل نائب جملة القسم وحواله اى أوحى اليك  
 اليك التوحيد وقوله لئن اشركت الخ هذه الاء أيضا دالة على قسم مقدر

وله مقاليد السموات  
 والارض أى مفتاح  
 خزانة من المطر والنبات  
 وغيرهما (والذين لقنوا  
 وعلموا الله) القدران روتها  
 بابات الله متصل بقلبه ويحيى  
 هم الناس من الله الأدين أفتير الأخرة وما  
 ينبها الخرافة قال أفتير الله  
 تأمر رنى عبد بها المفعول  
 عن منصرفي بأجد المفعول  
 لنا مؤمنين تقدرنا بنون  
 واجدة وشيخنا بادغام  
 وفلا روتها روتها بادغام  
 والملاذ من قائلها





يريدون في ملكه وقد تته وقد يكون معنى القبض الطي فناء الشرح واذهابه فقوله  
 عن رجل والارض جميعا قصته يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم  
 القيامة والمراد بالارض الارض السبع يشهد لذلك شاهدان قوله جميعا وقوله والسموات  
 ولان الموضوع موضع تخيم فهو مقتض للسياغة اه **قوله** يوم القيامة ان كان هذا  
 الخطاب مع المؤمنين فهم معترفون بقدرة الله تعالى وصدانته في الدنيا والاخرة فلا فائده  
 للاحتجاج عليهم وان كان للمشركين فهم يكفرون الاخرة من اصلها فلا يسوغ الاحتجاج  
 عليهم بهذه الحجج ويحتاجان المقصود الاشارة الى ان المتعلق لابقاء السموات والارض فهذا الذي  
 هو المتعلق لتخريبها يوم القيامة وذلك يدل على قدرته التامة على اليجاد والاعدام وان  
 غنى عن الاطلاق فانه اذا حاول تخريب الارض يقبضها ويريلها اه من الرازي والحلي  
**قوله** والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانضاب انما المراد بذلك  
 الفناء والذهاب بقا قد انطوى عنها ما كنا فيه وجاءنا خيرا وانطوى عنا وهو معنى المضي  
 والذهاب اليمن في كلام العرب قد تكون بمعنى القدة والملك ومنه قوله تعالى واملكت  
 ايما تكبر يد به الملك وقال تعالى اخذنا منه باليمين اى بالفقرة والقدرة اه قوطر  
 وفي الخازن وليس عندنا معنا اليمين الجارحة انما هي صفة جاء بها التوقيف فنظرنا  
 على ما جاءت ولا نكفها ونتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاحبار الماشرة الصريحة  
 وهذا مذهب اهل السنة والجماعة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصفه الله به نفسه  
 في كتابه تفسيره تلاوته والسكوت عنه اه **قوله** محجوات اى كالسجل المطوي قال  
 صاحب الكشاف والعرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير  
 عظمته والتوقيف على كنهه جلاله لا خير من غيره هابيا يقبض ولا باليمين الى جهة حقيقة  
 اوجوه مجازاته واليه أشار المصنف في تقريره اه كرسى **قوله** ونفخ في الصور الذي  
 نفخ في الصور هو جبريل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل بالحديث ابي سعيد  
 الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبى الصور باين يهما ا وفي  
 ايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يفران خولجه ابن ماجه في السنن وفي كتاب  
 ابي داود عن ابي سعيد الخدرى قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور  
 وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اه قرطبي **قوله** في الصور العامة على  
 سكنى الواو زيد بن علي وقادة بفتحها جمع صورة وهذه تارة قول ابن عطية ان الصور  
 صانعين ان يكون القز ولا يجوز ان يكون جمع صورة وقرئ فصعق مبيد للمفعول  
 وهو اخذ من قولهم صعقتهم الصاعقة يقال صعقت الله فصعق الامن شاء الله متصل  
**المستثنى** اما جبريل ميكائيل واسرافيل واما رضوان والمور والزابانية واما الباردى  
 قال الحسن وفيه نظرين حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يغير فعل هذا  
 يتعين ان يكون منقطعا اه سمين **قوله** مات اى من كان حيا في ذلك الوقت من  
 الملائكة واهل الارض يعنى وعشى على من كان ميتا من قبل لکنه حتى في قبره كالانبياء  
 والشهداء فيغشى عليهم بالظلمة الاولى حتى على نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله من

ربيع القيامة والسموات  
 مطويات محجوات ربيعية  
 بقدرته سبحانه وتعالى  
 عمد روي  
 عما يشكره  
 في الصور  
 رقصت ماتت ربيعية  
 الله من الموت والولدان

والولدان هذا استثناء من الصعق بمعنى الموت ويستثنى منه بعض الغنى والاعزاء موسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يصعق من تلك النفخة اى لا يغشى عليه بل يبقى متيقظا ثابتا لانه صعق في الدنيا مرة في قصة الجبل فلا يصعق اخرى عبارة البصاوى فصعق اى خرميتا او مغشيا عليه انتفت وكتب عليه الشهاب ما نضه قوله او مغشيا عليه هو ما اشكا اورده بعض سلف وهوان نصر القرآن يدل على ان هذا الاستثناء بعد نفخة الصعق وحر النفخة الاولى التي مات فيها من بقى على وجه الارض والحديث الصحيح المروي في الصحيح والسنن وهوان النبى صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وقال فاكف اول من يرفع رأسه فاذا من محليه الصلاة والسلام اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع رأسه قبل او كان عن استثنى الله فانه يدل على انها نفخة البعث وما قيل انه يحتمل ان موسى عليه الصلاة والسلام عن لم يميت من الانبياء باطل لصفحة مائة وقال القاصو عياض يحتمل ان تكون هذه صفة فرع بعد الشرحين تفتق الارض والسموات فتتوا في الآيات والاحاديث قال القرطبي ويرد ما في الحديث من اخذ موسى عليه الصلاة والسلام بقاعة العرش فانه انما هو عند نفخة البعث وايضا تكون النفخات اربعاً ولم ينقله انتقادات فمن حمل قول المصنف او مغشيا عليه على عشى يكون من نفخة بعد نفخة البعث للارها والارضا فكلامه مردود باعراب ومن الغريب ان بعضهم جعلها بحد بيث اى بهريرة رضى الله عنه خسا وقد سمعنا من زاد في الطينون نفخة ولم نسمع من زاد في الصور نفخة قال القرطبي والذى يزيج الاشكال ما قاله بعض مشايخنا ان الموت ليس بعدم بحسن النسبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء فانهم موجودون احياء وان لم نرم فاذا نفخت نفخة الصعق صعق كل من في السموات والارض وصعق غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يمت وصعقهم عشى فاذا كانت نفخة البعث حوى من مات ووافق من عشى عليه ولذا وهم في الصحيحين فاكف اول من يفيق اذا عرفت هذا فاقول في كلام المصنف للتقسيم والمراد ان اهل السماء والارض عند نفخة الصعق منهم من يجز ميتا آمن على ظهر الارض من الناس ومنهم من يغشى عليه كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الملائكة فتأمل هو **قوله** قال ابن الوردي في خزينة الجاهل ذكر نفخات الصور وهي ثلاث نفخات منها في اخرا الدنيا واحدة في اول الآخرة \* ذكر النفخة الاولى \* صاحب الصور هو النبي اسفل عليه السلام وهو اقرب المخلوق الى الله عز وجل وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدميه قدمي قنات من الارض السفلى حتى بعد تاخرها مسير مائة عام حلوا ما رواه وهو قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انتم وان صاحب الصور قد التقه ينتظر متى يؤمر فينفخ \* ذكر ما جاء في صورة الصور وميثقه \* روى انه كتبته قرن فيه ثقب بعد جميع الاذواح وله ثلاث شعب شعبة تحت الشرى يخرج منها الاذواح وتقبل باجسادها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في الملك فيها نفخة الفرع ويديها ويطولها فلا يبرح هكذا حاما وهي المذكورة في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صبية واحدا ما لها من فواق وفي قوله تعالى ما ينظرون الا صبية واحدا

تأخر

تأخذهم وهم يجمعون وفي قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن  
 في الارض الا من شاء الله قالوا واذا بدت الصيحة فزعت الخلائق وتحيرت وتاهت  
 والصيحة تزداد كل يوم مضاعفة وشدة وشناعة فتخاف أهل البراري والقبائل الى القبر  
 والمدن تنزوح او العبيبة وتشتد حتى ييأسوا الى أمهات الامصار وتعطل ارجاء السموات  
 وتفرقها وتأتى الوحي في السباع وهي مذعورة من هول الصيحة فتخلط بالناس وتستأنس  
 بهن وذلك زلزلة تعاقبها اذا العشار عطلت واذا الوحي حشرت حشرت ثم تزداد الصيحة هولاً وشدة حتى  
 تشبه الجبال على وجه الارض وتضرب بالجاريا وذلك قوله تعالى واذا الجبال ستر وقوله  
 وتكون الجبال كالعهن المنفوش وزلزلة الارض وارتجت وانتفضت وذلك قوله  
 تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله تعالى يوم تجف الارض والجبال ثم تكو والشجر  
 وتكد والنجوم وتنج البحار والناس سر حياء كالواهبين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل  
 كل صفة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتسهب الولدان وترى الناس  
 سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد روعاً بن جعفر الرازي عن  
 الربيع بن ابي العالى عن ابي بن كعب قال بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب صوت  
 الشمس بينا هم كذلك اذ تنارت النجوم وبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه  
 الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاعطرت لان الله تعالى جعل الجبال وتاداً  
 ففزعهم الى الارض والانس الى الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش فمناج  
 بعضهم في بعض فقالت الجن نحن ناتيكم بالخبر اليقين فانظروا فاذا هي نار تتأجج فيها  
 كذلك اذ جاءهم ريح فاهلكتهم وهذه من نص القرآن ظاهرة لا يسع المؤمن ردّها  
 ولا التكذيب بها وفي هذه الصيحة تكو السماء كالمحل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل  
 جدير حياء وفيها تستنشق السماء فتصير ابواباً وفيها يحبط سردق من نار بما فالارض  
 فتظير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي اقطار السماء والارض فتلقاهم الملائكة  
 يصرخون وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان  
 تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا الآية والموتى في القبور لا يشعرون بهذا ذلك  
 النفخة الثانية في الصور وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فضعق من في السموات  
 ومن في الارض الا ماشاء الله فيموتون في هذه النفخة الا من تناوله الاستثناء في قوله  
 الا من شاء الله ذلك ما بين النفضين من الملائكة يقال ان ما بين النفضين اربعون سنة  
 تبقى الارض على حالها مستريحة بعد ما تزها من الاحوال العظام والزلازل فترجمها وها  
 وتجر مياهها وتطعمها شجراً ولا هي على ظهرها من سائر الخلقات ذلك المطر الذي تنبت  
 منه الاجساد قالوا فاذا مجيء من النفضين اربعون عاماً مطر الله سبحانه وتعالى  
 العرش ماء خائراً كالطلاء وكالمنى من الرجال يقال له ماء الحيوان فتنبت اجسامهم كما  
 تنبت البقل قال كعب بن يامر الله الارض والبحار والطيور والسباع بين ما اكلت من اجسام  
 بني آدم حتى اشعر الواحدة فتتكا مل اجسامهم قالوا وتاكل الارض ابن ادم الاحجب  
 الذي نبت له يبقى مثل حين البراة لا يدركه الطرف فينشق الله الخلق من ذلك العجب

وفيها رثا نفي فيه أخرى

وتركب عليه جأزه كالماء في شعاع الشمس فإذا انقروا تكامل نفي فيه الرثا ثم نشق  
عنه القبر ثم قام خلفا سوا به ذكر النفي الثالث ونفي القيام وذلك قوله تعالى ثم  
نفي فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ونوه تعالى إن كانت الأصمصة واحدة فإذا هم جميعا  
محضون ويجمع الله أرواح الخلائق في الصور ثم يامر الله الملك أن ينفي فيه قائلا أيتها  
العظام البالية والأوصال المنقطعة والأعضاء المتمزقة والشعور المنتزعة إن الله المصنوع  
المخالق يأمركم أن تحذف لفصل القضاء فيجتمع ثم ينادي قوموا للعرض على الجبار  
فيقومون وذلك قوله تعالى يوم يخرجون من الأجداث سراعا وقال تعالى يخرجون من الأجداث  
كأنهم جراد منتشرة مهطعين إلى الداع وقال عز من قائل يوم تشقق الأرض عنهم  
سرا ذلك حشرهم علينا يسيرا فإذا أخرجوا من قبورهم تتلقى الملائكة من ربهم رحمة  
الله كما وعد سبحانه وتعالى بقوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً والفاستقون عيشهم  
على قدامهم ويبساقون سواقا وهو قوله تعالى وسوق المجرمين إلى جهنم وردا انهم  
قوله وغيرهما) جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون بالنفي  
الأولى وإنما يموتون بين النفيين اهـ خطيب وفي القرطبي واختلف في المستثنى من  
هم فقيل هم الشهداء متقلدين آسيا فهم حول العرش روى مرفوعا من حديث أبي  
هريرة فيما ذكر القشيري ومن حديث عبد الله بن عمر فيما ذكر الثعلبي وقيل جبريل  
وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام وروى من حديث السنن النبي  
صلى الله عليه وسلم تلا ونفي في الصور الآية فقالوا يا نبي الله من هم الذين استثنتهم الله  
تعالى قال هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله لملك الموت يا ملك  
الموت من بقى من خلقي وهو علم فيقول يا رب بقى جبريل وميكائيل واسرافيل وعبدك  
الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى خذ نفس اسرافيل وميكائيل فيضن ان ميتين  
بالطريق العظيم فيقول ميت يا ملك الموت فيموت فيقول الله لجبريل يا جبريل من بقى  
فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وجهك الباقي الدائم وجبريل الميت  
الفاني فيقول الله تعالى يا جبريل لا بد من الموت موتك فيقع ساجدا يخفق بجناحه يقبل  
سبحانك رب تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وذكر ابن قاسم عن انس رضي الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من  
شاء الله قال جبريل وميكائيل وحملوا العرش وملك الموت واسرافيل وفي هذا الحديث  
أن أكرم موت جبريل عليه وعليهم السلام وحديث أبي هريرة من أن أكرم موت ملك الموت  
أحمد وقال الضحاك هو ضوران والحور ومالك والزبانية وقيل فقارب هل النار وحياتها  
قال القشيري ومن حمل الاستثناء على موسى والشهداء فهو لاء قد ماتوا خير منهم أحياء  
عند الله فيمن أن تكون الضعفة بزوال العقل دون زوال الحياة ويجوز أن تكون بالموت  
اه قول ثم نفي فيه أخرى أي بعد أربعين سنة وأخرى من فروع على النبوة أو  
منسوب على المصداقية والناشئ بالحجار والحجوراه شيخنا وفي السمين يجوز أن يكون أخرى  
هي الثامنة مقام الفاعل وهي في الأصل صفة لمصدر معد وفأى نفي فيه نفي أخرى



الثالثة ووقيت كل نفس ما علمت الرابعة وهو علم ما يفعلون اه شيخنا **قوله** فلا يجتهد  
 الى شاهد ولا الى كاتب نه عالم بمقادير افعالهم وبكيفية اتقانها فامتنع دخول الخطاء  
 عليه اه كرخي وفي القرطبي ولا حاجة به تعالى الى كتاب ولا الى شاهد ومع ذلك فتشهد  
 بالكتب والشهوات الزام الاله اه **قوله** وسيق الذين كفروا الخ تفصيل لتقوية  
 الحقوق وبدأ باهل النصيب التقب بقوله وسيق الذين كفروا الخ اه خليب **قوله**  
 زملا جمع زمرة واشقاقها من الزمر وهو الصوت لان الجماعة لا تخلو عنه طالبا اه  
 ابواسمعون **قوله** جماعات متفرقة في عبارة الخليب جماعات في تفرقة بعضهم  
 على ش بعض كل امة على حدة اه **قوله** حقوا ذباها وما حتى هذه هي الابتدائية التي  
 ثبتت بالجل بعد ما اه ابواسمعون **قوله** رسل منكم اي من جنسكم **قوله** القران  
 اي بالنسبة لامة محمد وقوله وخير اي بالنسبة لقبية الامم اه شيخنا **قوله**  
 نساء يومكم هذا فان قيل لم اضيف اليوم اليهم اوجب بان المراد به وقت الشدة  
 لا يوم القيامة جميعه قال الزمخشري وقد جاء استعمال ايوم والايام مستقيضا في  
 اوقات الشدة اه خليب **قوله** قالوا بل اي قدامنا ونذرونا اه ابواسمعون  
**قوله** على الكافرين المقام للاضمار اي علينا وحي بالظاهر لينا سبب استحقاقهم  
 العذاب وهو كفرهم وقوله المتكبرين المقام للاضمار ايضا اي مثواكم وحي بالظاهر لينا  
 سبب كفرهم الذي استحقوا به العذاب اه شيخنا **قوله** قيل دخلوا اي قيل لهم  
 من قبل الملائكة الموكلين بعذابهم اه شيخنا **قوله** وسيق الذين اتقوا ربهم  
 الخ اي سوق اعزاز وتشريف للاسراع بهم الى ادا الكرامة وقيل الكلام على حذف  
 اي سيقتم منكم اه اذ لا يذهب بهم الا اباكبين اه ابواسمعون **قوله** بلطف  
 وقوله فيما سبق بعنف السوق الحث على السير على وجه الاكرام والاهانة وعبارة  
 الخليب فان قيل السوق في اهل النار معقول لانهم لما امروا بالذهاب الى موضع  
 العذاب لا بد وان يساقوا اليه واما اهل الثواب فاذا امروا بالذهاب الى موضع  
 السعادة والراحة فأي حاجة الى سوقهم اوجب بان المراد بسوق اهل النار طرحهم  
 اليها باطوان والعنف كما يفعل بالاسارى والخارجين على السلطان اذا سيقوا الى السير  
 او قتل والمراد بسوق اهل الجنة سوق مراكمهم لانه لا يذهب بهم الا راكبين وحشا اسرعا  
 الى ادا الكرامة والرضوان كما يفعل بمن يشرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك  
 فستان ما بين السواقين هذا سوق تشريف واکرام وذلك سوق اهانة وانتقام وهذا  
 من بدائع انواع البديع وموان ياق سبحانه وتعالى بكلمة في حق الكفار فتدل على حقهم  
 وعقابهم وياق بتلك الكلمة بعينها وهيتها في حق المؤمنين فتدل على اكرامهم بحسن  
 ثوابهم فليح من انزله محض المبايعة في حق المؤمنين فتدل على اكرامهم بحسن  
 زملا اي جماعات اهل الصلاة على حدة واهل الصوم كذلك الى غير ذلك اه خليب  
**قوله** وقال لهم خزنتها معطي على الشر اه **قوله** سلام عليكم اي لا  
 يترجمه بعد مكة ه وقوله طبتم اي طهرتم من دنس المعاصي وبيضاوي وقوله جلا

روى في كل نفس لعمرك  
 اي جزاءه روهوا علم اي  
 عالم زما فعلوا فلا يخاف  
 الخاضع روهوا الذي  
 لعنف روهوا من  
 زما جماعات متفرقة  
 روهوا اجاب اذار وقال  
 اي بولها جواب رسل  
 منكم يتلون عليكم ما يات  
 ربهما القران وغرهم والوايلع  
 لغادرهم صلا والوايلع  
 واكن حقت كلمة العذاب  
 اي لا ملان جهنم الالية  
 رعل الكافرون قيل دخلوا  
 اجاب جهنم حالدين فيها  
 منقارون الخلو رفس مشق  
 ماوى المتكبرين انقار بهم  
 روهوا الى الجنة زمرا  
 بلطف اذ جاؤا وفتحوا ابوابها  
 خزانة فيه الخال تقدر قد  
 روهوا لهم خزنتها سلام  
 على صحتهم

منصب على التمييز المحول عن الفاعل وأشار به الى ان طيبتم تمييزه محذوف أى طابت ما لكم  
 الجنة اه شيخنا وفي القرطبي سلام عليكم طيبتم أى في الدنيا قال مجاهد بطاعة الله  
 وقبل بالعمل الصالح كماه النقاش والمعنى واحد وقال مقاتل اذا قطعوا جسدهم حيا  
 على قنطرة بين الجنة والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا  
 هذبوا وطبوا قال لهم رضوان وأصحابه سلام عليكم بمعنى الحقية طيبتم فادخلوا ما خالكم  
 قلت يخرج البخاري حديث القنطرة هذا في جامعته من حديث أبي سعيد الخدري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمن من النار ويحبسون على قنطرة بين الجنة  
 والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن  
 لهم في دخول الجنة فالذي نفس محمد بيده لا صدمه هدم أى أعرف بمنزلة في الجنة منذ عزله  
 كان في الدنيا وحكي النقاش أن على باب الجنة شجرة ينبع من ساقها عينان يشبه  
 الماء منى من احدها فتظهر أجوافهم فذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا  
 ثم يفتن من الاخرى فتطيب أجسادهم فعندها يقول لهم خزنتها سلام عليكم طيبتم  
 فاطبوا ما خالدين وهذا يروى عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عند ردة السمين في جواب اذا نزلت اذ اوجه احد ما قوله وفتح والواو زائدة وهي راء  
 الكوفيين والاحفش وانما جئنا بالواو دون التي قبلها لاق أبواب السجين مغلقة الى  
 ان يجيئها صاحب الجرمية فتفتحه ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب  
 السور والفرح فانها تفتح انتظا لمن يريد خلعها والثاني ان الجواب قوله وقال لهم خزنتها  
 على زيادة الواو أيضا أى حتى اذا جاءها قال لهم خزنتها الثالث ان الجواب محذوف وقيل  
 الرخصتى وحقق ان يقدر بعد خالدين اه يعنى لانه يحى بعد متعلقا الشرط ما عطف  
 عليه والتقدير اطمانوا وقتله المبرد سعد واو على هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله  
 وفتحت أبوابها في محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو والثمانية قال لان أبواب  
 الجنة ثمانية وكذا قالوا في قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاءها  
 وفتحت أبوابها يعنى ان الجواب بلفظ الشرط ولكنه يزيد بتقييده بالحال فلذلك  
 محذوف **قوله** وسوقهم) مبتدأ وقوله تكومة خبره وكذا يقال فيما بعده **قوله** الذى  
 صدقنا وعده بالجنة) أى في قوله تلك الجنة التي نودت من عبادنا من كان تقيا  
 اه خطيب **قوله** واورثنا الارض) أى مكنتنا من التصرف فيها تصرف الواو  
 فيما بينه ففي الكلام تجوزا والمراد اورثنا الارض من ادم لانها كانت في قول الامر  
 له لقوله تعالى فكلوا منها رغدا حيث شئتم فلما عادت الى اولاده كان ذلك اراثا لها منه  
 اه شيخنا وقيل المراد اورثنا ارض الجنة التي كانت للكفار لو امنوا اه قرطبي  
**قوله** حيث تشاء) ظرفية على بابها او هي مفعول به والمراد حيث يشاء كل واحد  
 من الذى أحل له فمن يغير في منازل قسمه فلا يختار احد مكان غيره وقيل ان أمة  
 محمد يدخلون الجنة قبل الامم فينزلون فيها حيث شاءوا أى يتخير كل واحد منهم أين  
 ينزل تكومة له وان كان لا يختار الا ما قسم له واما بقية الامم فيدخلون بعد امة محمد فينزلون

روادخوها خالدين) شيخنا  
 أى دخلوها وسوقهم  
 الابواب قبل مجيئهم تكون  
 لهم وسوق الكفار ويكون  
 أبواب جهنم عند مجيئهم  
 لينفتح بقرها ابيهم اهانه لهم  
 روقالوا عطف على دخولها  
 المقادير الحمد لله الذى صدقنا  
 وعده بالجنة رواقورثنا  
 الارض) أى ارض الجنة  
 رتبعنا) نزل من الجنة  
 حيث تشاء لانها مكان  
 لا يختار فيها مكان على مكان

فما شمل عنهم اه خازن وخطيب وفي الكرخي الجنة نوعان الجنات الجسمانية  
الجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتل لمشاركة واما الجنات الروحانية  
لواحد لا يمنع من حصول الآخرين اه وفي الخازن فان قلت فما معنى قوله حيث نشاء  
وهل يتقوا احد مكان غير قلت يكون لكل واحد منهم جنة لا توصف سعة وحسنا ويزيد  
على الحاجة فيتقوا من جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى غيرها **قوله** فتعلم من العالمين  
من كلام الله تعالى **قوله** وترى الملائكة الخ لما ذكر سبحانه وتعالى ما اعطيه  
المؤمنون من الدرجات اتبعه بدكاهل لكرامات الذين لا شاغل لهم عن العبادات  
مستقرهم في الجنة وهم الملائكة فقال صاروا الخطاب لاشرف المخلوق لان لا يقوم بحق  
هذه الرؤية غير وترى يا محمد في ذلك اليوم الملائكة اى لقائهم بجميع ما عليهم من  
الحقوق وقوله من حول العرش اى جواربه التي يمكن الحرف بها فيسمع بحرفهم **قوله**  
والعجيد والتقدير ادخال من يفهم انهم مع كثرتهم الى جنة لا يحصيها الا الله لا يلدون  
حوله وهذا اولى من قول البيضاوى ان من زائدة اه خطيب اى هو ابتداء كما حكا به  
البيضاوى ايضا **قوله** حافين اى محققين محيطين بالعرش مصطفين بجافه وجرا  
اه خازن وعبارة السمين **قوله** حافين جمع حاف وهو المحقق والشرف من حفت بالشيء  
اذا احطت به وهو ما خوخ من الحفات وهو الجانيه قال الفراء وتبعه الزمخشري واحدا  
لحافين من لفظه وكما نراه ايان الواحد لا يكون حافا اذا الحفوف هو الاحداق بالشيء  
والاصطحة به وهذا لا يتحقق الا في جمع اه **قوله** اى يقولون سبحان الله وبحمده اى  
تلك ذابته لا تعبدا وتكليفات التكليفين ول في ذلك اليوم وذلك يشعربان ثوابهم غير  
ذلك التيسير و فهم ان منقح درجتا العليين ولذا تم الاستغراق في صفاته تعالى اه  
كرخي **قوله** ختم استقر الفرقين الخ اى كما ابتداء ذكر الخلق بالحمد لله في قوله  
الحمد لله الذي خلق السموات والارض قبله بذلك على تحييده في بداية كل امر و خاتمه اه  
خطيب **قوله** بالحمد من الملائكة اى او من المؤمنين على عدله فالحمد الاول على صدق  
الوحد وايرات الجنة وهذا على القضاء بالحق قال الطبقى الحمد الاول للتفرقة بين الفرق  
بحسب الوعد والوعيد من السخط والرضوان والثاني للتفرقة بينهما بحسب الابدان فرقي  
في الجنة وفرقي في السعير فتكون الآية الثانية كالتميم بالنسبة الى الاولى في تمام القضاء  
وعلى الثاني كالتمثيل لان ذلك القضاء في حق نبى آدم وهذا في حق الملائكة ويؤيد  
التاويل لثاني تكرير الحمد في الايتين اه والاول هو الظاهر والله اعلم بما به فلا يريد  
ما وجه تكرار حمد المؤمنين اه كرخي وفي القرطبي وقيل الحمد لله رب العالمين  
يقول المؤمنون الحمد لله على ما اصابنا من نعمه واحسانه ورضنا على من ظلمنا وقال  
قناة في هذه الآية افتتح الله قول الخلق بالحمد لله فقال الحمد لله الذي خلق السموات  
والارض وجعل الظلمات والنور وختم بالحمد فقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله  
رب العالمين فلزم الاقتداء به والاخذ في براء كل امر بوجه وفي خاتمة الحمد وقيل ان  
قول الحمد لله رب العالمين من قول الملائكة فعلى هذا يكون حمد الله تعالى على عدله وقضائه

رفعوا جبالا من الجنات  
روى في الملائكة جافين ما  
من حول العرش من كل  
جانسفة (تسبيحهم)  
قال من ضمير جافين اى  
ملائكة من المؤمنين  
ربهم ملائكة الله وجميع  
يقولون سبحان الله وبحمده  
روى في قوله  
الملائكة الخ اى الخ  
فدخول المؤمنين الجنة  
والكاخر من النار وبقيل  
الحمد لله رب العالمين  
استقرار الفرقين بالحمد  
من الملائكة



وروى من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر أحسن القرآن  
 فحزبك المنبر من تين أه والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكان  
 الطراز من تحرير الجزء يوم السبت المبارك لست وعشرين حلتب  
 من شهر الحجة الحرام ختام سنة سبع وتسعين بعد المائة و  
 الألف يتلوه الجزء إلى بعجول الله وتيسيره من سورة  
 فما فرسأل الله الأمانة على القيام والأكمل كبراً  
 على الابتداء والافتتاح والحمد لله أولاً وآخراً  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم تسليماً كثيراً  
 إلى يوم الدين  
 أخيه  
 م

وقد كمل طبع هذا الجزء الثالث بالمطبعة الكبرى ببولاق في شهر محرم الحرام سنة  
 بالمقابلة على نسخة المثلث ومصححاً من أوله إلى الملائمة الثانية والسبعين على يد الفاضل  
 السيد محمد حسين الأكاوي والباقي تم تصحيحه الفقير نصر بن الحرف الهادي بن محمد الله عنه أمير

هذا الجزء خالص التكميل